



تقرى
رسول الدين
ت العليا
م الكتاب والسنة

أسباب النزول الواردة في كتاب

"جامع البيان" للإمام ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)

جمعاً وتخریجاً ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

أعدّها

حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط

بإشراف فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور

محمد أحمد يوسف القاسم

٥٧١



المجلد الأول

١٤١٩هـ

ملخص رسالة دكتوراه في الكتاب والسنة

بعنوان "أسباب النزول الواردة في كتاب (جامع البيان) لابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) جمعاً وتخريجاً ودراسة"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فموضوع الرسالة هو روايات أسباب نزول القرآن الكريم التي أوردها الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى

سنة ٣١٠هـ في كتابه "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" .

وقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى مقدمة وقسمين وملحق بالفهارس العلمية .

المقدمة : وتحدثت فيها عن أهمية الموضوع وأسباب اختياري له وخطة البحث ومنهجي فيه .

القسم الأول - الدراسة : وتشتمل على تمهيد وثلاثة فصول .

التمهيد : قدمت فيه دراسة موجزة عن أسباب النزول ، تعريفها ، صيغها المعتمدة ، طريق معرفتها ، أهميتها وفوائدها ،

المؤلفات فيها .

الفصل الأول : عرفت فيه بشخصية ابن جرير الطبري في عدة مباحث .

الفصل الثاني : تحدثت فيه عن حياة ابن جرير العلمية ، في عدة مباحث .

الفصل الثالث : عرفت بكتابه "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" في عدة مباحث ، ثم ختمت هذا الفصل بمبحث عن

أسلوب ابن جرير في عرض أسباب النزول في كتابه .

القسم الثاني : يحتوي على روايات أسباب النزول الواردة في كتاب "جامع البيان لابن جرير الطبري" ، حيث قمت بجمع

روايات أسباب النزول المستندة وفقاً لصيغ أسباب النزول المعتمدة عند العلماء وخرجتها تخريجاً علمياً بمتابعاتها وشواهدا مع بيان

درجتها ، وترجمت لرجال الأسانيد وعرفت بأعلام النص تعريفاً موجزاً وشرحت غريبه ، وعرفت بالأماكن والبلدان والقبائل والأنساب

وضبطت الأسماء المشككة وألفاظ الأحاديث ، وعزوت الآيات إلى سورها ، وحاولت الجمع ما أمكن بين الروايات التي ظاهرها التعارض

أو بيان الراجح منها ، مستعيناً في ذلك بأقوال أهل العلم - رحمهم الله - .

الفهارس العلمية :

ختمت البحث بعمل تسعة فهارس علمية تساعد القارئ على الكشف عن محتويات هذا البحث .

نتائج البحث :

١- بلغت الروايات الصريحة السببية أو المحتملة لها التي جمعتها في هذا البحث (١٦٣٢) رواية ، بناءً على اختلاف أسانيدها والمكرر منها .

٢- بمقارنة هذه الروايات بما أورده المؤلفون في أسباب النزول تبين لي الأهمية العظيمة لكتاب جامع البيان لابن جرير ، وأنه فاق

غيره من المؤلفين بذكر عدد كبير من الروايات التي لم يوردها غيره .

٣- إن جمع هذه الروايات في كتاب مستقل مع دراستها والحكم عليها والجمع بين ما ظاهره التعارض منها أو بيان الراجح منها

يضيف إلى المكتبة الإسلامية كتاباً جديداً يعد أول كتاب في أسباب النزول من الناحية الزمنية يوجد بين أيدينا اليوم .

توصيات ومقترحات :

١- اقترح على الباحثين والمهتمين بخدمة كتاب الله تعالى أن يسعوا في إكمال تحقيق كتاب جامع البيان لابن جرير الطبري من

حيث انتهى الشيخان : أحمد شاكر وأخوه محمود - رحمهما الله - فإن باقي الكتاب طبع طبعات سقيمة مليئة بالأخطاء .

٢- يحتوي كتاب "جامع البيان" على مباحث وعلوم عظيمة ومفيدة في علوم القرآن والحديث واللغة والأحكام ، يمكن للباحثين

أن يكتبوا رسائل علمية في عدد من هذه العلوم ، فأنصح بالاستفادة من هذا الكتاب والمساهمة في خدمته .

٣- حيث إن ابن جرير - رحمه الله - لم يقصد استيعاب كل الروايات الواردة في أسباب النزول ، فهناك روايات لم يذكرها في

كتابه ، وقد بدأت في جمعها وإلحاقها بهذه الرسالة حتى يكون البحث شاملاً لكل ما ورد من روايات أسباب النزول عند ابن جرير

وغيره من العلماء ، وأسأل الله أن يوفقني لإنجاز ذلك . والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عميد كلية الدعوة وأصول الدين

المشرف

الباحث

د / محمد سعيد بن محمد حسن

أ. د / محمد أحمد يوسف القاسم

حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد ، فإن أحق ما صرفت فيه الأوقات ، وأعظم ما سئم له المشمرون ، فأفنوا فيه أعمارهم : تَعَلَّمَ كتاب الله وتعلّمه ، والعناية به ، وامتنال أوامره ، واجتناب نواهيه ، فهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، من اتبعه فاز ورشد ، ومن حاد عنه ضل وفسد ، تكفل الله بحفظه ، حيث قال : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] .

ولقد نال هذا الكتاب العزيز من اهتمام علماء المسلمين وعنايتهم به منذ نزوله ما لم ينله كتاب سماوي قبله ، فألفوا فيه الكتب المتنوعة ، المختصرة والمطولة ، فمنهم من ألف في تفسيره وبيان معانيه ، ومنهم من ألف في ناسخه ومنسوخه ، ومنهم من ألف في أسباب نزوله ، ومنهم من ألف في إعرابه ، ومنهم من ألف في بيان أحكامه ، وغير ذلك من المؤلفات في سائر علومه .

ومن هؤلاء العلماء الأجلاء الذين وفقوا لخدمة الكتاب العزيز والعناية به : الإمام أبو جعفر ، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) - رحمه الله - ، فقد ألف في خدمة القرآن الكريم كتابه العظيم : « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » جمع فيه شتى علوم القرآن ، بين فيه أحكامه ، وناسخه ومنسوخه ، ومشكله وغريبه ، ومعانيه ، واختلاف أهل التأويل والعلماء فيه ، والكلام على الملحدين فيه ، والقصص وأخبار الأمة ، والقيامة ، وغير ذلك مما حواه من الحكم والعجائب كلمة كلمة وآية آية... ، فلو ادّعى عالم أن يصنف منه عشرة كتب ، كل كتاب يحتوي على علم مفرد عجيب مستقصي لفعل^(١) .

بهذا وصف الكتاب عبد الله بن أحمد الفرغاني أحد تلاميذ ابن جرير الطبري ، وصدق في ذلك ، فإنه يحوي أكثر من عشرة كتب في فنون مختلفة متعلقة بعلوم القرآن الكريم وتفسيره ، فهو كالبحر مليء بسائر أنواع الجواهر والدرر ، وما على الباحثين إلا الغوص في

أعماقه لالتقاط بعض هذه الكنوز من الجواهر والدرر .
ولقد فكرت كثيراً في أي درة أو جوهرة ألقطها ، وأنا أغوص في أعماق
هذا الكتاب العظيم ، لأكتب فيها بحثاً لنيل درجة الدكتوراه ، واستقر الرأي عندي
بعد الاستشارة والاستشارة على أن يكون عنوان هذا البحث هو : (أسباب النزول
الوارادة في «جامع البيان» للإمام ابن جرير الطبري(ت ٣١٠هـ) ، (جمع وتخرىج
ودراسة) .

* * *

أسباب اختيار الموضوع

من أهم أسباب اختياري لهذا الموضوع مايلي :
أولاً : أهمية الموضوع ، فإن معرفة أسباب النزول والوقوف على مروياتها صحيحها
وسقيمها من أهم علوم القرآن الكريم المعينة على فهمه وتفسيره^(١) .
ثانياً : أن جل ما أُلّف في هذا الموضوع لم يف بالغرض كاملاً ، إما لأنه مفقود ،
أو مخطوط ، وما طبع منه لم يستوعب الروايات جميعاً ، أو طبع غير محقق ، مما يقلل الاستفادة
منه ، ولا يطمئن القارئ بالاعتماد عليه^(٢) .

أما أسباب اختياري لكتاب «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» لابن جرير الطبري ،
واستخراج مرويات أسباب نزول القرآن منه ، من بين سائر الكتب ، فمن أهمها مايلي :

- ١ - المكانة العلمية لأبي جعفر الطبري^(٣) .
- ٢ - كثرة مرويات أسباب النزول التي أوردها في كتابه ، ومحاولته استيعاب كل ماورد
في أسباب النزول مما وقع له عن شيوخه .
- ٣ - عناية أبي جعفر بذكر الأسانيد لكل المرويات في أسباب النزول ، وهذا في حد
ذاته أهم وسيلة لمعرفة صحيح المرويات من سقيمها ، وله أهميته العظيمة عند المتخصصين في
هذا الشأن .

٤ - أن كتاب «جامع البيان» لابن جرير لم يخدم الخدمة العلمية اللائقة به ، وإن كان
الشيخان : محمود شاكر وأخوه أحمد شاكر - رحمهما الله - قد بذلا جهداً في تحقيق نصف
الكتاب ، إلا أن النصف الآخر مازال بحاجة ماسة إلى التحقيق ، مع ما يحتاجه النصف الأول

(١) انظر : فوائد أسباب النزول ص ١٣ من هذا البحث .

(٢) انظر : المؤلفات في أسباب النزول ص ١٤ من هذا البحث .

(٣) انظر : المكانة العلمية للطبري ص ٤٣ من هذا البحث .

المحقق من إعادة النظر فيما يتعلق باستقصاء التخريج والحكم على الأسانيد ، والمقارنة بين الروايات والجمع بينها ، أو ترجيح بعضها على بعض ، وهذا مما فات المحققين أثناء تحقيقهما للكتاب ، خاصة فيما يتعلق بمرويات أسباب النزول .

٥ - القيمة العلمية الكبيرة لكتاب ابن جرير^(١) ، فهو من أقدم كتب التفسير ، وأهمها وأعظمها شأنًا ، فاستخراج ما فيه من مرويات أسباب النزول مسندة في كتاب مستقل مع الحكم على الروايات والجمع بين الروايات أو ترجيح بعضها على بعض ، عمل يضيف إلى المكتبة الإسلامية مؤلفاً جديداً في أسباب النزول ، أتمنى أن أكون قد قدّمت به خدمة لكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ، وهو يُعد من الناحية التاريخية أول مؤلف في هذا الفن موجود ، لم يسبقه سوى كتاب علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) ، الذي لم يعرف له أثر حتى الآن .

هذه أهم الأسباب التي دفعتني إلى الكتابة في هذا الموضوع واختيار كتاب ابن جرير مصدراً له دون غيره .

خطة البحث :

اقتضت طبيعة الكتابة في هذا الموضوع تقسيمه إلى : مقدمة ، وقسمين ، وخاتمة ، وملاحق بالفهارس العلمية .

المقدمة : وفيها بيان أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، وبيان خطته ، ومنهجي فيه .

القسم الأول : الدراسة .

وتشتمل على : تمهيد ، وثلاثة فصول :

الفصل الأول : التعريف بالإمام ابن جرير الطبري ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : عصره وبيئته .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه ، وكنيته ، ونسبته .

المبحث الثالث : مولده ومنشؤه .

المبحث الرابع : مذهبه ومعتقده .

المبحث الخامس : وفاته .

الفصل الثاني : حياة ابن جرير العلمية ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : طلبه للعلم ورحلاته .

المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الثالث : مكاتبه العلمية وأقوال العلماء فيه .

(١) انظر : القيمة العلمية لكتاب ابن جرير ص ٥٢ من هذا البحث .

المبحث الرابع : آثاره العلمية (مؤلفاته) .

الفصل الثالث : التعريف بكتابه « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، وفيه مباحث :

المبحث الأول : موضوعه .

المبحث الثاني : قيمته العلمية .

المبحث الثالث : منهجه .

المبحث الرابع : نسخه الخطية وطبعاته .

المبحث الخامس : أسلوب ابن جرير في عرض أسباب النزول فيه .

القسم الثاني : ويحتوي على مرويات أسباب النزول من كتاب « جامع البيان »
جمعاً وتخريجاً .

الخاتمة ، وفيها أهم نتائج هذا البحث .

الفهارس العلمية ، وتحتوي على تسعة فهارس :

١ - فهرس الآيات القرآنية .

٢ - فهرس الأحاديث والآثار .

٣ - فهرس غريب الألفاظ .

٤ - فهرس الأشعار

٥ - فهرس القبائل والأنساب .

٦ - فهرس الأماكن والبلدان .

٧ - فهرس الأعلام .

٨ - فهرس المصادر والمراجع .

٩ - فهرس الموضوعات .

* * *

منهج كتابة هذا البحث :

يمكن تلخيص المنهج الذي سرت عليه في كتابة هذا البحث بالآتي :

١ - قمت باستخراج وجمع مرويات أسباب نزول القرآن الكريم من كتاب « جامع

البيان عن تأويل آي القرآن » ، للإمام أبي جعفر الطبري ، وفقاً للصيغ التي

اعتمدها العلماء لأسباب النزول ، سواء كانت صريحة السببية أو محتملة لها ،

وأشرت في التخريج إلى الروايات التي تصلح شاهداً لها عند ابن جرير ، ولم يفصح

فيها عن سبب النزول .

٢ - رقت هذه الروايات ترقياً تسلسلياً بناء على اختلاف أسانيدنا ، فبلغت بهذا الاعتبار

(١٦٣٢) رواية ، وذلك كي تسهل عملية الفهارس العلمية بالإحالة عليها غير أن (١٤)

- رواية من هذا العدد أستدركتها بعد طبع الرسالة ، وقد ألحقتها في أماكنها من الرسالة بحروف أجدية مع تكرار أرقامها الأصلية ، فانتهى التسلسل بهذا الاعتبار بـ (١٦١٨) .
- ٣ - صدرت روايات أسباب نزول كل آية بكتابة الآية أو الآيات القرآنية التي نزلت فيها أولاً ، ثم أردفتها بذكر الروايات الواردة فيها إجمالاً ثم تفصيلاً .
- ٤ - اختصرت الروايات الطويلة التي يوردها المؤلف في أسباب النزول ، وكتبت عبارة توضح ذلك الاختصار بين معقوفتين داخل النص هكذا [] وأشارت إلى ذلك في الحاشية ، وذلك غالباً في القصص المشهورة مثل غزوة تبوك ، وحديث الإفك ، وغيرهما ، واقتصر منها على محل الشاهد من الرواية بعد ذكر أسانيدها .
- ٥ - سَلَكْتُ في ترتيب الروايات ترتيب ابن جرير لها في كتابه ، وذكرت كل رواية في مكانها الذي أوردها فيه ، حتى ولو كانت سبباً لنزول آية أخرى مع الإشارة إلى ذلك .
- ٦ - حرّجت هذه المرويات تخريجاً علمياً بشواهدا ومتابعاتها ، وحكمت على أسانيد المؤلف أولاً ، ثم على الرواية في الغالب ثانياً ، بمجموع طرقها وشواهدا ، إلا في القليل منها الذي توقفت فيه لعدم الوقوف على تخريجها أو متابعاتها أو شواهدا ، وفي هذه الحالة أكتفي بالحكم على إسناد المؤلف فقط .
- ٧ - اعتمدت في ترتيب مصادر التخريج بحسب أسبقية وفاة مؤلفيها مع تقديم أقربهم موافقة لإسناد المؤلف .
- ٨ - قمت بمحاولة الجمع بين الروايات الواردة في أسباب نزول الآية التي ظاهرها الاختلاف أو ترجيح بعضها على بعض ، مع ذكر اختيارات وترجيحات الإمام الطبري ، وموافقته أو مخالفته فيما ذهب إليه ، مستعيناً في ذلك بأقوال أهل العلم كابن كثير وابن حجر وغيرهما .
- ٩ - ترجمت لجميع رجال الأسانيد ترجمة موجزة ، اقتصرتها فيها على ما ذكره الحفاظ ابن حجر في «تقريب التهذيب» لرجال الكتب الستة المتفق على توثيقهم أو تضعيفهم ، وكذا بعض المختلف فيهم ممن أرتضي فيهم قول ابن حجر ، أما المختلف فيهم ممن أرتضي فيهم قولاً غير قول ابن حجر فهؤلاء أترجم لهم من «تقريب التهذيب» ، وغيره من المصادر ، وأخلص منها بقول أرتضيه ، كقول الذهبي أو ابن عدي أو غيرهما ، وكذلك أفعل في تراجم الرجال الذين ليسوا في الكتب الستة ، ولم أطل الترجمة بذكر شيوخهم وتلاميذهم ، لأن الأصل عندي في كل ترجمة أذكرها أن يكون التلميذ سمع من شيخه ، وفي حالة عدم سماع التلميذ من شيخه أبين ذلك في الترجمة وفي الحكم على السند أيضاً .
- ١٠ - ترجمت لكل الأعلام الواردين في النص ، حتى الصحابة رضوان الله عليهم من

مصادرهم الأصلية ، إلا مَنْ ذُكر من أعلام المشركين واليهود ، فهؤلاء أكتفي بإيراد مذكره عنهم ابن إسحاق أو غيره من أهل السير .

١١ - اكتفيت في تراجم رجال السند وكذا باقي الأعلام بالترجمة لهم في أول ورودهم في البحث فقط ، ثم بعد ذلك أذكر أن تراجمهم تقدمت ، ولا أشير إلى مكان ذلك ، مكتفياً بعمل فهرس للأعلام في آخر البحث لمن أراد الوقوف على أماكن تكرار ورود العَلَم في البحث .

١٢ - عرفت بالأماكن والبلدان ، والقبائل والأنساب الواردة في النص .

١٣ - شرحت المفردات الغريبة الواردة في النص .

هذه خلاصة منهجي في كتابة هذه الرسالة .

وقد واجهتني بعض الصعوبات التي لا بد منها في بحث مثل هذا ، من أهمها أمران :
الأول : طول البحث ، فحين أزمعتُ الكتابة في هذا الموضوع كانت الإحصائية المبدئية التي قدمتها إلى القسم للروايات زهاء (١١٠٠) رواية ، ولكنها زادت أكثر من خمسمائة رواية بعد الحصر الدقيق للروايات وقراءة كتاب جامع البيان لابن جرير الطبري أكثر من مرة ، وكانت تراودني فكرة الاكتفاء بالعدد المقدم إلى القسم ، لكن سرعان ما تنازلت عن هذه الفكرة بتشجيع فضيلة المشرف على الرسالة - حفظه الله - حتى يكون البحث مستوعباً لجميع كتاب ابن جرير ، فاستعنت بالله تعالى وضاعفت من الجهد لإنجاز البحث كاملاً ، فتم ذلك والحمد لله .

الثاني : كثرة التصحيف والأخطاء المطبعية في النصف الثاني غير المحقق من كتاب ابن جرير ، وقد حاولت تخطي هذه العقبة بالرجوع إلى تراجم الرجال والكتب التي أخذت عن ابن جرير ، وحرصت على الحصول على نسخة خطية من تفسير ابن جرير للرجوع إليها عند تصحيح الأخطاء ، وتم لي ذلك أخيراً ، حيث اطلعت على النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، وتقع في ثمانية أجزاء كبيرة ، ، وهي نسخة كاملة للكتاب ، إلا أنها لا تخلو من أخطاء وقعت من الناسخ ، وقد صححت هذه الأخطاء الموجودة في النسختين المخطوطة والمطبوعة وأشارت إلى مراجع التصحيح في الحاشية .

* * *

شكر وتقدير

هذا ، ولا يسعني في هذا المقام بعد أن منّ الله عليّ بإنجاز هذا البحث إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان لفضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ العلامة الوالد الفاضل/محمد أحمد يوسف القاسم ، المشرف على هذه الرسالة على ما بذله من جهد مشكور في الإشراف على الرسالة وتقويمها وتصحيحها منذ أن كانت فكرة في الذهن إلى أن صارت بحثاً مطبوعاً جاهزاً للمناقشة في تواضع جمّ ، وخلق سامٍ ، وكرم إسلاميٍّ أصيل ، فجزاه الله خيراً وبارك في عمره وأحسن مثوبته ، وجعل ذلك في موازين حسناته ، إنه سميع قريب .

كما أشكر فضيلة الشيخين الجليلين :

- سعادة الأستاذ الدكتور : فهد بن عبد الرحمن الرومي .

- وسعادة الأستاذ الدكتور : أحمد بن عطاء الله عبد الجواد .

على تجشمهما المشاق في قراءة هذا البحث ومناقشته وتقويمه ، وأسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء ، ويجعل ذلك في موازين حسناتهما ، إنه سميع مجيب .

كما أتقدم بالشكر والعرفان لجامعة أم القرى بمكة المكرمة والمسؤولين عليها عموماً وإلى المسؤولين في كلية الدعوة وأصول الدين خصوصاً ، على إتاحتهم لي هذه الفرصة العلمية الثمينة لتلقي العلوم الشرعية في هذه البلاد المباركة الطيبة .

وأخيراً أشكر كل الإخوة الذين مددوا لي يد العون والمساعدة أثناء كتابة هذا البحث وطبعه ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم جميعاً خير الجزاء ، وأن يتقبل منا جميعاً ، ويجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، إنه سميع مجيب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

القسم الأول الدراسة

تمهيد

أنزل الله القرآن الكريم هداية للناس ، بشيراً ونذيراً ، يرشدهم إلى الخير ، ويحذّرهم عليه ، ويحذّرهم من الشر ، وينهاهم عنه ، وأكثر القرآن الكريم نزل ابتداءً من غير سبق سبب نزول خاص ، وهناك آيات منه نزلت بسبب من الأسباب الخاصة ، وهذا النوع من الآيات موضوع بحثنا هذا ، وقبل الدخول في ثناياه لا بد من التمهيد له بهذه المباحث ، وهي :

- ١ - تعريف أسباب النزول .
- ٢ - صيغ أسباب النزول المعتمدة .
- ٣ - طريق معرفة سبب النزول .
- ٤ - أهمية أسباب النزول وفوائدها .
- ٥ - المؤلفات في أسباب النزول .

أولاً : تعريف أسباب النزول :

السبب في اللغة : كل شيء يتوصل به إلى غيره ، والجمع أسباب ، وكل شيء يتوصل به إلى الشيء فهو سبب^(١) .

والنزول : مصدر بمعنى الهبوط ، ونزل من علو : هبط^(٢) .

وتعريف أسباب النزول في الاصطلاح ، هو :

« ما نزلت الآية أيام وقوعه »^(٣) ،

أو « ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه »^(٤) ،

أو « ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه ، أو مبينة لحكمه أيام وقوعه »^(٥) .

والمراد بهذا التعريف : وقوع حادثة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو توجيه

سؤال إليه ، وإنزال الله آية أو آيات ، بياناً لتلك الحادثة ، أو جواباً عن ذلك السؤال .

وقولهم : « أيام وقوعه » قيد في غاية الأهمية ؛ لأنه يُخرج الآيات التي تتحدث عن

(١) لسان العرب ٦/١٣٩ .

(٢) الكليات ، لأبي البقاء ٤/٣٦٨ .

(٣) الإتقان ١/٦٧ .

(٤) مباحث في علوم القرآن ، للقطان ، ٧٨ ، دراسات في علوم القرآن ، للرومي ١٥٣ .

(٥) مناهل العرفان ، للزرقاني ١/١٩٨ ، المدخل لدراسة القرآن الكريم ، لأبي شهبه ١٢٢ .

الأمر الماضي ؛ لأنها نزلت ابتداءً بلا سبب^(١) .

وعلى هذا التعريف يكون سبب نزول القرآن مشتقاً على أمرين :

الأول : حدوث حادثة فينزل القرآن الكريم بشأنها .

الثاني : أن يُسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فينزل القرآن ببيان ماسئل

عنه^(٢) .

ثانياً : صيغ أسباب النزول المعتمدة :

لأسباب النزول صيغ معتمدة ، وتنقسم هذه الصيغ إلى قسمين^(٣) :

القسم الأول : أن تكون صيغة سبب النزول نصاً صريحاً في السببية ، وتحت هذا القسم تندرج

ثلاث صيغ :

الصيغة الأولى : أن يصرح الراوي بلفظ السبب ، فيقول : « سبب نزول الآية

كذا... » ، وهذه العبارة نص في السببية لا تحتمل غيرها .

الصيغة الثانية : لا يصرح الراوي بلفظ السبب ، ولكن يأتي بفناء السببية داخلية على

مادة « نزل » عقب سرد حادثة ، أو سؤال ، كقوله : « فنزلت الآية » أو « فأنزل

الله كذا... » وهذه الصيغة هي الغالبة في أسباب النزول ، وهي صريحة في

السببية .

الصيغة الثالثة : أن يُسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء ، فيوحى الله بالآية

أو الآيات ، فيجيب بما نزل عليه ، وهذا النوع لا يصرح فيه بالسبب ولا يعبر فيه

بالفناء إلا قليلاً ، لكن السببية تفهم منه من المقام .

القسم الثاني : أن تكون صيغة سبب النزول محتملة في السببية ، وليست نصاً صريحاً فيها ،

وهذا القسم تندرج تحته صيغتان :

الصيغة الأولى : أن يقول الراوي : « نزلت هذه الآية أو الآيات في كذا... » ، فهذه

الصيغة محتملة للسببية ؛ أو لما تضمنته الآية من أحكام ، أو لرأي الراوي في تفسير

هذه الآية^(٤) .

(١) مناهل العرفان ، للزرقاني ١/١٠١ .

(٢) مباحث في علوم القرآن ، للقطان ٧٧ .

(٣) انظر : مناهل العرفان ١/١١٦ ، مباحث في علوم القرآن ، للقطان ٧٨ .

(٤) مقدمة في أصول التفسير ، لابن تيمية ٤٨ ، البرهان ، للزركشي ١/٦٧ ، الإتيقان ١/٨٩ . مناهل

العرفان ١١٦ ، مباحث في علوم القرآن ، للقطان ٨٧ ، دراسات في علوم القرآن ، للرومي ١٥٦ .

ويُفترق بين هذه الاحتمالات بالقرائن التي تُعيّن أحد هذه الاحتمالات أو ترجحه .
 الصيغة الثانية : أن لايجزم الراوي بأنه سبب نزول ، مثل أن يقول : « أحسب هذه الآية
 أو الآيات نزلت في كذا... » .
 أو « ما أحسب هذه الآية أو الآيات نزلت إلا في كذا... » .
 فإن الراوي بهذه الصيغة لايقطع بالسبب ، فهذه الصيغة تحتل السببية
 وغيرها^(١) .

وفائدة هذا التقسيم لصيغ أسباب النزول^(٢) : تظهر عند التعارض ، فإذا وردت عبارتان
 من صيغ أسباب النزول في موضوع واحد ، أحدهما : نص في السببية ،
 والثانية : ليست نصاً في السببية ، فإننا نرجح العبارة التي هي نص في السببية ،
 ونحمل الأخرى على أنها بيان للمدلول الآية ؛ لأن النص أقوى في الدلالة من
 المحتمل .

أما إذا كان الاختلاف دائراً بين عبارتين أو أكثر ليس شيء منها نصاً في السببية ،
 كأن يقول أحدهم : « نزلت في كذا » ، ويقول الآخر : « نزلت في كذا » ،
 ويذكر شيئاً غير ما ذكره الأول ، وكان اللفظ يتناولهما ولاقرينة تصرف أحدهما
 إلى السببية ، فإن الروایتين تحملان على بيان مايتناوله من المدلولات ، ولاوجه
 لحملها على السبب .

أما إذا كان الاختلاف دائراً بين عبارتين أو أكثر كلها نص في السببية ، فلاتخلو
 هذه الحالة من صور أربع :

الأولى : أن تكون إحدى الروايات صحيحة ، والأخرى ضعيفة ، فالصحيحة هي
 المعتمدة دون غيرها .

الثانية : أن تكون كل الروايات صحيحة ، ول بعضها مرجح ، فنأخذ الراجح وندع المرجوح .
 الثالثة : أن تستوي كل الروايات في الصحة ولامرجح لواحدة منها ، ولكن يمكن الجمع
 بينها بوجه من وجوه الجمع .

الرابعة : أن تستوي الروايات في الصحة ولامرجح لواحدة منها ، ولايمكن الجمع بينها بوجه من
 الوجوه ، فهذه الصورة تُحمل على تعدد السبب ، أو تُحمل على تكرار النزول .
 وحكمة هذا التكرار : تنبيه الله لعباده ولفقت نظرهم إلى ما في طي تلك الآيات
 من الوصايا النافعة والفوائد الجمّة .



(١) الإتيان ٦٧/١ ، مناهل العرفان ١١٦ ، مباحث في علوم القرآن ، للقطان ٨٧ .

(٢) انظر : الإتيان ، للسيوطي ٦٧/١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، مناهل العرفان ١١٦ — ١٢٤ .

ثالثاً : طريق معرفة سبب النزول :

الطريق إلى معرفة سبب النزول : الرواية الصحيحة عن شهد السبب وحضره ، ولا يمكن الاجتهاد في معرفة ذلك ، بل لا يجوز القول فيه بغير علم .

قال الواحدي : « لا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسمع ممن شاهدوا التنزيل ، ووقفوا على الأسباب ، وبحثوا عن علمها »^(١) .

وعلى هذا فإن معرفة سبب النزول أمر خاص بالصحابة رضوان الله عليهم ، فإذا أخرج الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عن آية في القرآن أنها نزلت في كذا وكذا فإنه حديث مسند^(٢) .

قال ابن تيمية - رحمه الله - : « وقد تنازع العلماء في قول الصحابي : نزلت هذه الآية في كذا ، هل يجري مجرى المسند - كما لو ذكر السبب الذي أنزلت لأجله - ، أو يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند ، فالبخاري يدخله في المسند ، وغيره لا يدخله في المسند ، وأكثر المسانيد على هذا الاصطلاح كمسند أحمد وغيره ، بخلاف ما إذا ذكر سبباً نزلت عقبه ، فإنهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند »^(٣) .

وقد يخبر التابعي عن سبب نزول آية ، فهذا حكمه يشبه حكم قول الصحابي ، إلا أنه مرسل .

وقد اشترط العلماء لقبوله أربعة شروط^(٤) :

الأول : أن تكون عبارته صريحة في السببية ، لا محتملة .

الثاني : أن يكون الإسناد صحيحاً إليه .

الثالث : أن يكون التابعي من أئمة التفسير الذين أخذوه عن الصحابة .

الرابع : أن يعتضد برواية تابعي آخر توجد فيه نفس هذه الشروط .

قال السيوطي - رحمه الله - : « ما تقدم أنه من قبيل المسند من الصحابي إذا وقع من تابعي فهو مرفوع أيضاً ، لكنه مرسل ، فقد يقبل إذا صح السند إليه ، وكان من أئمة التفسير الآخذين عن الصحابة ، كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير ، أو اعتضد بمرسل آخر »^(٥) .

(١) أسباب النزول ، للواحدي ١٠ .

(٢) معرفة علوم الحديث ، للحاكم ٢٠ .

(٣) مقدمة في أصول التفسير ٤٨ ، وانظر : الإتيقان ٣١/١ .

(٤) انظر : دراسات في علوم القرآن ، للرومي ١٥٦ .

(٥) الإتيقان ، للسيوطي ٦٧/١ .

رابعاً : أهمية أسباب النزول وفوائدها :

لأسباب النزول أهمية عظيمة وفوائد جليلة منها^(١) :

١ - الاستعانة بسبب النزول على فهم الآية وإزالة الإشكال عنها ، ولا يمكن معرفة تفسير الآية وقصد سيلها دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها^(٢) .

قال ابن تيمية : « معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية ، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب »^(٣) .

وأمثلة ذلك كثيرة ، انظر منها سبب نزول قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨] ، برقم (٨٤) وما بعدها ، وقوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١١٥] برقم (٤٨) وما بعدها ، وقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا ﴾ [المائدة: ٩٣] برقم (٧٧٦) وما بعدها .

٢ - الاستعانة بسبب النزول على فهم الحكمة التي يشتمل عليها التشريع ، انظر سبب نزول تحريم الخمر في سورة البقرة برقم (٢١٧) وما بعدها ، والمائدة برقم (٧٦٥) وما بعدها .

٣ - معرفة اسم من نزلت فيه الآية ، وتعيين المبهم فيها ، حتى لا يبرأ المتهم ويتهم البريء ، انظر الحديث رقم (١٥٧١) وما بعدها .

٤ - أن اللفظ قد يكون عاماً ، ويقوم الدليل على تخصيصه ، فإذا عُرف السبب قُصر التخصيص على ما عدا صورته ، فإن دخول صورة السبب قطعي ، وإخراجها بالاجتهاد ظني ، ولا يجوز إخراج القطع بالظني . انظر : أسباب نزول آية اللعان في سورة النور برقم (١٢٠٣) وما بعدها .

٥ - تخصيص الحكم بالسبب عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب لا بعموم اللفظ .

٦ - دفع توهم الحصر ، كما قالوا في قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا... ﴾ [الأنعام: ١٤٥] الآية .

فقد ذهب الشافعي إلى أن الحصر بهذه الآية غير مقصود ؛ لأن نزولها كان بسبب الكفار الذين حرّموا ما أحل الله .

٧ - تيسير الحفظ ، وتثبيت الفهم ؛ لأن ارتباط الأسباب بالمسيبات والأحكام بالحوادث يساعد على حفظها واستذكارها .

(١) انظر : البرهان ٢٢/١ ، الإتقان ٢٩/١ ، مناهل العرفان ١١٠/١ ، المدخل لدراسة القرآن ، لأبي شهية ١٢٥ ، مباحث في علوم القرآن ، للقطان ٧٩ ، ودراسات في علوم القرآن ، لسرومي ١٥٧ .

(٢) أسباب النزول ، للواحدي ١٠ .

(٣) مقدمة في أصول التفسير ، لابن تيمية ٤٧ .

خامساً : المؤلفات في أسباب النزول :

اهتم العلماء بهذا النوع من علوم القرآن ، فبالإضافة إلى بحثهم له ضمن كتب علوم القرآن ، إلا أنه لأهميته أفردته جماعة من العلماء بالتصنيف ، فألّفوا فيه كتباً مستقلة منها :

١ - أسباب النزول ، لعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ)^(١) ، وهو أول من صنف فيه ، وهذا الكتاب في عداد المفقودات .

٢ - أسباب النزول ، لابن فطيس : عبدالرحمن بن محمد ، المعروف بمطرف الأندلسي (ت ٤٠٢هـ) ، وسماه البغدادي في « هداية العارفين » : « القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن » ، وذكر أنه يقع في مائة جزء ، وفي « معجم المؤلفين » ذكر أنه يقع في ثلاثة مجلدات^(٢) .

٣ - أسباب النزول ، لعلي بن أحمد الواحدي المفسر (ت ٤٦٨هـ) ، وهو أشهر ماصنف فيه ، غير أنه لم يستوعب ، وقد طبع الكتاب عدة طبعات تجارية وبحققة^(٣) ، عن عدة نسخ خطية .

٤ - أسباب النزول والقصص الفرقانية ، لمحمد بن أسعد العراقي (ت ٥٦٧هـ)^(٤) . وتوجد منه نسختان خطيتان الأولى في شيلستريني برقم (٥١٩٩) ومنها صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، برقم (١٤ تفسير) ، والثانية في برلين^(٥) ، وقد ذكر محقق العجّاب أن الكتاب حَقَّق في رسالتين علميتين في العراق ولم يطبع^(٦) .

٥ - أسباب النزول على مذهب آل الرسول ، لأبي جعفر : محمد بن علي بن شعيب المازندراني الشيعي (ت ٥٨٨هـ)^(٧) .

٦ - أسباب نزول القرآن ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ،

(١) الفهرست ، لابن النديم ٣٢٢ ، البرهان ، للزركشي ٢٢/١ ، الإتقان ، للسيوطي ٦١/١ ، كشف الظنون ، لحاجي خليفة ٧٦/١ .

(٢) كشف الظنون ٧٦/١ ، هداية العارفين ٥١٥/١ ، معجم المؤلفين ١٨٦/٥ .

(٣) طبع محققاً عدة مرات : بتحقيق : السيد صقر ، وتحقيق : السيد الجميلي ، وتحقيق : كمال بسيوني زغلول ، وتحقيق : عصام الحميدان ، وأحسنها تخریجاً طبعة زغلول .

(٤) كشف الظنون ٧٦/١ ، معجم المؤلفين ٥٠/٩ .

(٥) انظر الفهرس الشامل ٢٠٥/١ .

(٦) انظر مقدمة العجّاب ٨١/١ .

(٧) كشف الظنون ٧٧/١ ، إيضاح المكنون ٦٩/١ .

البغدادي (ت ٥٩٧هـ) (١).

٧ - أسباب النزول ، لإبراهيم بن عمر الجعيري (ت ٧٣٢هـ) (٢) ، وقد اختصر فيه كتاب الواحدي ، فحذف أسانيده ، ولم يزد عليه شيئاً (٣).

٨ - سبب النزول في تبليغ الرسول لابن الفصيح فخر الدين أحمد بن علي الكوفي توفي (٧٥٥هـ) (٤).

٩ - رسالة في أسباب النزول لعلي بن شهاب الدين بن حسن بن محمد الهمذاني (ت ٧٨٦هـ) (٥).

١٠ - العجاب في بيان الأسباب ، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، ولم يتمه (٦) ، وتوجد عندي صورة من نسخته الخطية ، وصل فيها إلى الآية ٧٨ من سورة النساء ، وعدد لوحاتها ٢٠٠ لوحة .

١١ - مدد الرحمن في أسباب نزول القرآن للقاضي زين الدين عبد الرحمن بن علاء الدين علي بن إسحاق التميمي المقدسي الشافعي توفي (٨٧٦هـ) (٧).

١٢ - لباب النقول في أسباب النزول ، للإمام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١هـ) ، جمع فيه مذكره الواحدي في كتابه ، وزاد عليه من غيره ، وحذف الأسانيد (٨).

١٢ - إرشاد الرحمن لأسباب النزول والنسخ المتشابه وتجويد القرآن لعطية الله بن عطية البرهاني الشافعي الأجهوري (ت ١١٩٠هـ) (٩).

(١) كشف الظنون ٧٦/١ ، هداية العارفين ٥٢١/١ .

(٢) كشف الظنون ٧٦/١ ، إيضاح المكنون ، للبغدادي ١٠٨/١ ، معجم المؤلفين ٤٩/١ .

(٣) الإتيقان ٦١/١ ، كذا قال السيوطي مع أن ابن حجر صرح في مقدمة العجاب ٢٠١/١ : أنه استفاد منه حيث قال : « فأبدأ غالباً بكلام الواحد ثم بما استفدته من كلام الجعيري » ، وهذا يدل على أن فيه زيادة على الواحدي .

(٤) الفهرس الشامل للتراث ٤١٠/١ .

(٥) المصدر السابق ٤٢٤/١ .

(٦) الإتيقان ٦١/١ ، كشف الظنون ٧٦/١ ، وقد طبع الكتاب أخيراً بتحقيق عبد الحكيم الأنيس عن دار ابن الجوزي بالدمام عام ١٤١٨هـ .

(٧) إيضاح المكنون ٤٥٥/٢ .

(٨) وقد طبع الكتاب عدة طبعات تجارية غير محققة .

(٩) الفهرس الشامل ٧٧٨/٢ .

١٣- لبّ التفاسير في معرفة أسباب النزول والتفسير لمحمد بن عبد الله القاضي الرومي (ت ١١٩٥هـ) (١).

١٤- أسباب التنزيل لأحمد بن علي بن أحمد الحنفي (ت؟) مخطوط بدار الكتب المصرية (٢).

١٥- الصحيح المسند من أسباب النزول ، للشيخ : مقبل بن هادي الوادعي ، جمع فيه مؤلفه الروايات التي حكم على أنها صحيحة في أسباب النزول من كتب السنن والتفسير بأسانيدھا ، ولم يستوعب ، فجملة الروايات فيه لاتزيد على مأتي رواية ، وأصل الكتاب بحث تكميلي في السنة الرابعة في كلية الحديث بالجامعة الإسلامية (٣).

١٦- جامع النقول في أسباب النزول وشرح آياتها ، لابن خليفة عليوي ، جمع فيه مؤلفه كل ما قيل أنه سبب نزول ، بدون أسانيد من كتب التفسير ، وشرح الآيات ، ولم يميز بين الصحيح والسقيم ، ولم يُخرَج الروايات ، ولم يعزها إلى مصادرها (٤).

١٧- أسباب النزول وأسانيدھا وأثرھا في تفسير القرآن ، لشيخ بن جمعة سهل ، رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه ، من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٠٣هـ ، وهذه الرسالة تبحث عن أثر معرفة سبب النزول في التفسير ، وليست استقصاء لروايات سبب النزول .

١٨- أسباب النزول وأثرھا في التفسير ، لعصام الحميدان ، رسالة علمية لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، عام ١٤٠٦هـ . اعتمد مؤلفها على كتابي الواحدي والسيوطي ، وقارن بينهما ، واستخلص الصحيح والضعيف منهما ، ولم يزد عليهما .

١٩- نهاية السؤل فيما استدرك على الواحدي والسيوطي من أسباب النزول لأبي عمر نادي بن محمود الأزهري ، جمع فيه (٢٢١) رواية ، وهو مطبوع .

وهناك كتب أخرى في أسباب النزول لمؤلفين مجهولين ، وكتب أخرى جمعت بين أسباب النزول وغيره من علوم القرآن (٥).

* * *

(١) إيضاح المكنون ٤٠٠/٢ .

(٢) الفهرس الشامل ٨٣٥/٢ .

(٣) طبع الكتاب عدة طبعات آخرها في الكويت عن دار الأرقم ، بدون تاريخ .

(٤) طبع الكتاب في جزئين بالرياض سنة ١٤٠٤هـ .

(٥) انظر : الفهرس الشامل ٩٠٥/٢-٩٠٦ ، ومقدمة كتاب العجاب لابن حجر بتحقيق عبد الحكيم

الأنيس ، فقد ذكر المحقق مجموعة من الكتب تحدّثت عن أسباب النزول دراية ورواية .

الفصل الأول :

التعريف بالإمام ابن جرير الطبري ،

وفيه مباحث :

المبحث الأول : عصره وبيئته .

المبحث الثاني : اسمه ، ونسبته ، وكنيته .

المبحث الثالث : مولده ومنتشؤه .

المبحث الرابع : مذهبه ومعتقده .

المبحث الخامس : وفاته .

المبحث الأول : عصره وبيئته .

مما لا شك فيه أن عوامل الزمان والمكان التي تحيط بالإنسان لها تأثيرات عليه ، فكان لابد من الوقوف عليها ومعرفتها حتى نستطيع أن نلم بشيء من تأثيراتها المنعكسة على حياة من عاش فيها ، وهذا يتضح لنا من خلال دراسة العصر والبيئة التي عاش فيها الإمام ابن جرير الطبري -رحمه الله- ، وحيث إنه قد سبقني إلى دراسة هذا الباب أكثر من باحث^(١) ، فإن دراستي له ستكون على سبيل الإيجاز والاختصار ، حتى لأقع في التكرار ، ولأتركه جملة فأقع في الإخلال والإغفال .

عاش الإمام أبو جعفر الطبري -رحمه الله- في الفترة الواقعة بين (٢٢٤-٣١٠هـ) أي : في نهاية العصر العباسي الأول ، وجُل العصر العباسي الثاني ، الذي كان في أوله بداية للضعف في مركز الخلافة العباسية في بغداد ، واستبداد المماليك والأتراك بمقاليد الحكم ، وعُرف العصر العباسي الثاني بعصر نفوذ الأتراك في الفترة ما بين (٢٣٢-٣٢٢هـ) ، حيث اجترأ أمراء الأطراف على الاستقلال ، وتفشت الاضطرابات والفتن والثورات المتلاحقة^(٢) . وبلغ الحال إلى أن ظهر في هذا العصر خليفتان في آن واحد ، وذلك بعد قيام الدولة العبيدية بالمغرب عام ٢٩٧هـ ، واستمرت حتى ٣١٦هـ^(٣) .

وقبل هذا ابتلي الناس بثورتين عظيمتين : -

الأولى : ثورة الزنج ، حيث ظهرت سنة ٢٥٥هـ ، واستمرت حتى ٢٧٠هـ ، لقي الناس في هذه الفترة أعظم الشدائد ، حتى قيل : إنه قتل في هذه الفترة أكثر من مليونين ونصف^(٤) مليون شخص .

وما انتهت هذه البلية حتى ظهرت بلية أخرى هي ثورة القرامطة ، التي كانت أشد وأقسى على المسلمين من ثورات الزنج ، حيث ظهرت عام ٢٧٨هـ ، واستفحل أمرهم ، واستحلوا الأموال

(١) انظر : رسالة دكتوراه ، بعنوان : ابن جرير ودفاعه عن عقيدة السلف ، للدكتور/أحمد العوايشة ، جامعة أم القرى ، قسم العقيدة ١٤٠٤هـ .

ورسالة دكتوراه ، بعنوان : الطبري المفسر ، للدكتور/السيد أحمد خليل ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، ١٩٥٣ م .

(٢) انظر : العصر العباسي الثاني ٦ ، التاريخ الإسلامي ١٤/٦ .

(٣) انظر : العصر العباسي الثاني ٢٦-٣١ ، التاريخ الإسلامي ٢٥/٦ .

(٤) تاريخ الطبري ٩/٤١٠ ، البداية والنهاية ١١/١٨-٤٤ .

والأعراض ، وقتلوا الحجاج ، وأخذوا الحجر الأسود ، حتى انتهت عام ٣٢٣هـ^(١) .
وتعاقب على الخلافة في هذه الفترة اثنا عشر خليفة من بني العباس ، كان الخلفاء فيها
ضعفاء يخضعون لسيطرة الأتراك ، الذين صارت الأمور بأيديهم حتى بقي الخليفة اسماً وصورةً
في قصره ، ليس عليه سوى التوقيع على التعليمات في كثير من الأحيان ، أو إصدار الأوامر
حسب رأي القادة أصحاب النفوذ في خلافته^(٢) .

وفي خضم هذه الأحداث السياسية ، كان المجتمع يعيش حياة اجتماعية متناقضة ،
ففيهم الغني المترف ، والفقير المدقع ، وطبقة وسطى بينهما .

فالخلفاء والوزراء ومن كان على صلة بهم من رجال الدولة كانوا في غاية من الغنى
والترف ، وكثرت الجوارى والغلمان في بيوتهم ، وفسدت أخلاقهم ، واحترفوا الغناء
والرقص ، وشربوا الخمر ، وكان هذا من أسباب التعجيل بسقوط دولتهم في تلك الفترة .

أما الطبقة الوسطى في الغنى فهم عامة رجال الجيش وموظفي الدولة .

وأما الطبقة الفقيرة فهم عامة الناس^(٣) .

ومع هذا الانحراف الموجود عند معظم الخلفاء العباسيين ، إلا أن الصبغة العامة للدولة
كانت إسلامية ، فالجهاد في سبيل الله قائم ، وشرع الله مطبق بين الناس ، وولاء المسلمين
بعضهم لبعض موجود ، والفضيلة منتشرة بين الناس ، والرذيلة مقموعة غالباً^(٤) .

أما الحياة العلمية في هذه الفترة فكانت في قمة الازدهار ، بل لأعدو الصواب إن
قلت : إنها الفترة الذهبية في الدولة العباسية كلها ، فقد كانت أزهى عصور التأليف والنهضة
العلمية ، حيث بلغت فيها الثقافة الإسلامية ذروتها وآتت ثمارها في كل أنواع العلوم .

فمع كون الأوضاع السياسية كما مر بنا غير مستقرة بسبب ضعف مركز الخلافة في
بغداد ، إلا أن النشاط العلمي كان مزدهراً ، ولقد خرجت هذه الفترة الزمنية كثيراً من الأئمة
من سائر فروع الشريعة ، كالحديث والتفسير والفقهاء واللغة والقراءات وغيرها ، فالكتب
الستة دونت في هذه الفترة ، وكتب التفسير والتاريخ دونت في هذه الفترة ، ومن أهمها :
تفسير الطبري ، وتاريخه ، وكان لتنافس الولاة على تشجيع العلماء ، وتفرغ العلماء ، ووجود
المكتبات العامة ، واستخدام الورق ، وعقد الندوات والمناظرات في قصور الخلفاء والأمراء ،

(١) انظر : تاريخ الطبري ٢٣/١٠ ، البداية والنهاية ٦١/١١ - ١٤٩ .

(٢) التاريخ الإسلامي ١٣/٦ .

(٣) العصر العباسي الثاني ٥٣ - ٦٤ .

(٤) العصر العباسي الثاني ١٠٤ - ١٢٩ ، ابن قتيبة وموقفه من عقيدة السلف : لعلي العلياني ، رسالة

ماجستير ، جامعة أم القرى ، ١٤٠١هـ ، ص ١١ - ١٣ .

أثر كبير في ازدهار الحركة العلمية في هذه الفترة^(١) .

وفي هذه الحقبة من الزمن بزغ نجم المحدث والفقير الجامع لأشتات العلوم أبي جعفر ابن جرير الطبري .

أما بيئته التي عاش فيها فلم تقتصر على موطن بعينه ، بل تنوعت وشملت معظم بلدان الخلافة الإسلامية آنذاك ، ابتداءً من مسقط رأسه بمدينة آمل بطبرستان ، وانتهاءً بمدينة بغداد التي حظت عصى الترحال فيها ، واستوطنها إلى أن توفي فيها ، وبين هذه وتلك مدن وحواضر إسلامية عاش فيها فترة من الزمن ، كمصر والكوفة والبصرة والشام وغيرها من البلاد التي سنشير إليها في مبحث رحلاته العلمية إن شاء الله تعالى .

* * *

(١) انظر : العصر العباسي الثاني ١٢٢ ، ابن جرير ودفاعه عن عقيدة السلف ٢٧-٣٠ .

المبحث الثاني : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ونسبته .

هو : محمد بن جرير بن يزيد - إلى هنا يتفق المؤرخون في نسبه ، ولكنهم يختلفون فيما بعده ، فأكثرهم : يذكر « يزيد بن كثير بن غالب » ، والأقل يذكر « يزيد بن خالد»^(١) .

(١) مصادر ترجمته :

- . الفهرست لابن النديم ٣٢٦ .
- . تاريخ بغداد ، للخطيب ١٦٢/٢ - ١٦٩ .
- . طبقات الفقهاء ، للشيرازي ٩٣ .
- . الأنساب ، للسمعاني ٤٦/٤ .
- . المنتظم ، لابن الجوزي ٢١٥/١٣ - ٢١٧ .
- . تاريخ دمشق ، لابن عساكر ١٦٠/١٥ - ١٧٢ .
- . معجم الأدباء ، للحموي ٤٠/١٨ - ٩٤ .
- . إنباء الرواة ، للقفطي ٨٩/٣ - ٩٠ .
- . طبقات الفقهاء الشافعية ، لابن الصلاح ١٠٧/١ .
- . تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ٧٨/١ - ٧٩ .
- . مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور ٥٩/٢٢ - ٦٣ .
- . الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ٨/٧ - ١٠ .
- . وفيات الأعيان ، لابن خلكان ١٩١/٤ .
- . سير إمام النبلاء ، للذهبي ٢٦٧/١٤ - ٢٨٢ .
- . دول الإسلام ، للذهبي ١٨٧/١ .
- . تذكرة الحفاظ ، للذهبي ٧١٠/٢ - ٧١٦ .
- . تاريخ الإسلام ، للذهبي ، وفيات ٣١٠ هـ .
- . العبر ، للذهبي ١٤٦/٢ .
- . ميزان الاعتدال ، للذهبي ٩٠/٦ .
- . طبقات القراء ، للذهبي ٢١٢/١ - ٢١٣ .
- . الروافي بالوفيات ، للصفدي ٢٨٤/٢ - ٢٨٧ .
- . مرآة الجنان ، لليافعي ٢٦٠/٢ .
- . طبقات الشافعية الكبرى ، للسيكي ١٢٠/٣ - ١٢٨ .
- . البداية والنهاية ، لابن كثير ١٢٣/١١ - ١٢٥ .
- . طبقات الفقهاء الشافعيين ، لابن كثير ٢٢٢/١ .
- . غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري ١٠٦/٢ - ١٠٨ .
- . طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠١/١ .
- . لسان الميزان ، لابن حجر ١٠٨/٥ - ١١٠ .
- . النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي ٢٠٥/٣ .
- . طبقات المفسرين ، للسيوطي ٨٢ .
- . طبقات الحفاظ ، للسيوطي ٣١٠ .
- . طبقات المفسرين ، للدواودي ١٠٦/١ - ١١٠ .
- . شذرات الذهب ، لابن العماد ٢٦٠/٢ .
- . الرسالة المستطرفة ، للكاتباني ٤٣ .

أما كنيته :

فإنه يكنى بأبي جعفر ، مع أنه لم يكن له ولد ، بل لم يتزوج ، فقد كان -رحمه الله- حصوراً لا يعرف النساء^(١) ، وقد صرح بنفسه -رحمه الله- أنه لم يكن له ولد ولا زوج ، حيث قال : « فأنا لا ولد لي ، وما حللت سراويلي على حرام ولا حلال قط »^(٢) .

أما نسبه :

فهي « الطبري » بفتح الطاء والباء الموحدة والراء المكسورة ، نسبة إلى « طبرستان » ، وهي : بلدان واسعة فيها عدة مدن يشملها كلها هذا الاسم^(٣) ، وأهم مدنها « آمل » بضم الميم واللام^(٤) ، وهي التي ولد فيها أبو جعفر ، وقد ينسبه بعضهم إليها ، فيقول الآملي : الطبري^(٥) ، وبعضهم يزيد في نسبه البغدادي^(٦) ، نسبة إلى بغداد التي استقر فيها واستوطنها إلى حين وفاته^(٧) .

* * *

(١) لسان الميزان ١٠٩/٥ .

(٢) معجم الأدياء ٥٥/١٨ .

(٣) معجم البلدان ١٣/٤ .

(٤) معجم البلدان ٥٧/١ .

(٥) طبقات المفسرين ، للداوودي ١٠٦/٢ .

(٦) غاية النهاية ، لابن الجزري ١٠٦/٢ .

(٧) تاريخ بغداد ١٦٣/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٩/١٤ .

المبحث الثالث : مولده ومنشؤه .

مولده :

ولد الإمام أبو جعفر الطبري في نهاية سنة أربع وعشرين وبداية سنة خمس وعشرين ومائتين للهجرة^(١) ، في مدينة آمل بطبرستان^(٢) ، وقد بين الإمام الطبري سبب هذا الاختلاف في مولده ، فقال : كان أهل بلدنا يؤرخون بالأحداث دون السنين ، فأرخ مولدي بحادث كان في البلد ، فلما نشأت سألت عن ذلك الحادث ، فاختلف المخبرون لي ، فقال بعضهم : كان ذلك في آخر سنة أربع ، وقال آخرون : بل كان في أول سنة خمس وعشرين ومائتين^(٣) .

منشؤه :

نشأ الإمام أبو جعفر في كنف والده في بلدة « آمل » ، واعتنى به والده في تنشئته عناية فائقة ، فدفعه في صغره إلى من يُحفظه القرآن ، وشجعه على ذلك ، فحفظ القرآن وعمره سبع سنوات ، قال أبو جعفر : « حفظت القرآن ولي سبع سنين ، وصليت بالناس وأنا ابن ثمان سنين ، وكتبت الحديث وأنا ابن تسع سنين ، ورأى لي أبي في النوم أنني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معي مخلاة^(٤) مملوءة حجارة ، وأنا أرمي بين يديه ، فقال له المعير : إنه إن كبر نصح في دينه وذبح عن شريعته ، فحرص أبي على معونتي على طلب العلم ، وأنا حينئذٍ صبي صغير^(٥) .

كانت هذه الرؤيا التي رآها له والده حافزاً ومشجعاً لوالده على تنشئته النشأة الصحيحة ، فقد حرص والده على تهيئة الأسباب المعينة له على الطلب ، وفرغه من المشاغل التي تعيقه عن تحصيل العلم ، منذ أن كان صبياً ، حتى بلغ أشده ، حيث تكفل له بشيء من المال يقتات به ، وقد صرح أبو جعفر بذلك حيث قال : « إن أبي وهب لي بضاعة ، أنا أستعين بها في طلب العلم^(٦) .

(١) تاريخ بغداد ٢/١٦٦ ، معجم الأدباء ٤٧/١٨ .

(٢) معجم الأدباء ٤٨/١٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٤ .

(٣) معجم الأدباء ٤٨/١٨ .

(٤) المخلاة : اسم للوعاء الذي يوضع فيه الحشيش ، لسان العرب ٤/٢١٠ .

(٥) معجم الأدباء ٤٩/١٨ .

(٦) معجم الأدباء ٥٥/١٨ .

وكان هذا المال يتبعه إلى مكان طلبه للعلم^(١) .
وقد كان لهذين الأمرين : - رؤيا والده له ، وكفالتة - أثر عظيم في نشأة أبي جعفر العلمية ، حيث نشأ ملازماً لأهل العلم ، يكتب الحديث ، ويسمع الشيوخ ، حتى حصل علماً كثيراً ، وسافر فأبعد ، وسمح له والده في أسفاره ، وشكره على فعالة ، وكان أبوه طيلة حياته يمدّه بالشيء بعد الشيء إلى البلدان التي يقصدها ما يقتات به ، وقد أبطأت عليه نفقته ذات مرة ، فاضطر إلى أن فتح كمي قميصه وباعهما ، وأنفق ثمنهما على نفسه حتى لحقته نفقة والده^(٢) .

* * *

(١) طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي ٣/١٢٥ .

(٢) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ١٥/١٦٩ .

المبحث الرابع : مذهبه ومعتقده .

مذهبه :

كان الإمام أبو جعفر في بداية أمره شافعي المذهب^(١) ، أخذ فقه الشافعي عن الربيع المرادي ، والحسن الزعفراني^(٢) ، قال أبو جعفر : « أظهرت مذهب الشافعي واقتديت به ببغداد عشر سنين »^(٣) .

وكان ذلك وهو حدث قبل خروجه إلى القسطنطينية^(٤) .

ثم درس بعد ذلك الفقه على المذاهب كلها ، فقرأ الفقه على داود ، وأخذ فقه مالك عن يونس بن عبد الأعلى ، وأبي عبد الحكيم محمد وعبد الرحمن ، وأخذ فقه أهل العراق على أبي مقاتل^(٥) الرازي^(٦) .

ولما اتسع علمه أداه اجتهاده إلى ما اختاره في كتبه^(٧) ، وصار له مذهب يتفرد به معروفاً به^(٨) ، أودعه في كتبه الفقهية المطولة والمختصرة ، ومن جواد كتبه كتابه المسمى بـ « كتاب لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام » ، وهو مجموع مذهبه الذي يعول عليه جميع أصحابه ، وهو من أنفس كتبه وكتب الفقهاء ، وأفضل أمهات المذاهب ، وأسدّها تصنيفاً^(٩) ، وما عُمل كتاب في مذهب أجود من كتاب أبي جعفر ، اللطيف لمذهبه^(١٠) ، ثم

(١) طبقات فقهاء الشافعية ، لابن الصلاح ١٠٧/١ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠١/١ ،

طبقات الفقهاء الشافعيين ، لابن كثير ٢٢٤/١ .

(٢) ستأتي ترجمتهما في ذكر مشايخه .

(٣) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ١٦٧/١٥ ، طبقات فقهاء الشافعية ، لابن قاضي شهبة ١٠٢/١ .

(٤) معجم الأدباء ٥٣/١٨ .

والقسطنطينية : مدينة بمصر بناها عمرو بن العاص عند فتحه لمصر ، انظر : معجم البلدان ٢٦٤/٤ .

(٥) انظر ذكرهم في مبحث مشايخه ص ٣٥ وما بعدها .

(٦) انظر : الفهرست ٣٢٨ .

(٧) تاريخ دمشق ١٦٧/١٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ، للسيكي ١٢٣/١ .

(٨) طبقات فقهاء الشافعية ، لابن الصلاح ١٠٧/١ .

(٩) معجم الأدباء ٧٠/١٨ .

(١٠) معجم الأدباء ٧٣/١٨ .

صار له أتباع تفقهوا على مذهبه^(١) ، لكنهم انقضوا بعد القرن الخامس الهجري^(٢) .

معتقده :

كان الإمام أبو جعفر الطبري يعتقد اعتقاد السلف ، وقد دافع عنه في كتبه دفاعاً عظيماً^(٣) ، ووصفه الذهبي بقوله : « كان الإمام ابن جرير من رجال الكمال ، وشنَّ عليه بيسير تشييع ، وما رأينا إلا خيراً ، وبعضهم ينقل عنه أنه كان يجيز مسح الرجلين في الوضوء ، ولم نر ذلك في كتبه »^(٤) .

وهذا تفسيره مشحون في آيات الصفات بأقوال السلف على الإثبات ، لاعلى النفي والتأويل ، وأنها لاتشبه صفات المخلوقين^(٥) .

وقال ابن كثير : « ونسبوه إلى الرفض ، ومن الجهلة من رماه بالإلحاد ، وحاشاه من ذلك كله ، بل كان أحد أئمة الإسلام علماً وعملاً بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وإنما نقلوا ذلك عن أبي بكر بن محمد بن محمد بن أبي داود الفقيه الظاهري ، حيث كان يتكلم فيه ، ويرميه بالعظائم وبالرفض »^(٦) .

وقد بين د/العوايشة في رسالته^(٧) الأسباب التي دفعت متهميه بنسبته إلى التشييع أخصها فيما يلي :

١ - تصحيحه حديث غدیر خم^(٨) ، ولم ينفرد بتصحيحه ، فقد صححه غير واحد من

(١) الفهرست ، لابن النديم ٣٢٧ .

(٢) الديساج المذهب ٦٢/١ .

(٣) انظر : رسالة دكتوراه ، بعنوان : ابن جرير ودفاعه عن عقيدة السلف ، لأحمد العوايشة ، مقدمة إلى قسم العقيدة بجامعة أم القرى .

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٨٠/١٤ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٧٧/١٤ .

(٦) البداية والنهاية ١١/١٤٦ .

(٧) ابن جرير ودفاعه عن عقيدة السلف ١٧٦-٢٢٩ .

(٨) غدیر خم : اسم موضع بين مكة والمدينة . معجم البلدان ٢/٣٨٩ .

ولفظ الحديث : "من كنت مولاه فعلى مولاه" .

أخرجه أحمد ٤/٣٧ ، ٨٤ ، ١١٨ ، ١٥٢ ، ٣٦٦/٥ ، ٤١٩ ، وفي الفضائل ١١٦٧ ، وابن أبي عاصم في السنة ١٣٦٧ ، والنسائي في خصائص علي ٩٣ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٦٩٣ من حديث علي بن أبي طالب .

وأخرجه النسائي في الخصائص ٧٩ ، والبخاري كما في كشف الأستار ٢٥٣٨ ، والطبراني في الكبير

- العلماء ، كالترمذي ، والحاكم ، وابن حبان ، والذهبي .
- ٢ - نُسب إليه القول بجواز مسح القدمين في الوضوء ، وعدم وجوب غسلهما ، وفي صحة نسبة هذا القول إليه نظر ؛ لأنه لم يصرح بذلك ، بل استبتطوه من كلامه على تفسير الآية .
- ولو سلمنا جديلاً أنه وافق الشيعة في هذه المسألة الفرعية ، فإنه لا يثبت بها ميله للتشيع ؛ لأنه يختلف معهم في معتقداتهم الجوهرية .
- ٣ - انفراده بمذهب مستقل ، وهذا لا يلزم منه التشيع ، فمن قال إن أهل السنة انحصروا في المذاهب الأربعة ؟ .
- ٤ - كونه من بلدة أهلها قديمو التشيع ، وهذا باطل ؛ لأن الواقع يخالفه .
- ٥ - كونه درس على شيوخ أتهم بعضهم بالرفض ، وهذا غير لازم .
- ٦ - كونه نقل في تفسيره شعراً لبعض الشيعة ، وهذا لا يلزم منه أنه شيعي ، إلا إذا نقل شعراً يوضح مذهب الشيعة وأقرهم عليه .
- ٧ - وجود صلة وصدقة بينه وبين أحمد بن عيسى العلوي الشيعي ، وهذا غير لازم .
- ٨ - نسب إليه كتاب شيعي بعنوان "بشارة المصطفى" وهو خطأ ، والصواب أنه لمؤلف شيعي آخر ، وليس لابن جرير .
- ٩ - الخلط بينه وبين محمد بن جرير بن رستم الرافضي .
- هذه هي أهم الأسباب التي أدت إلى اتهام ابن جرير الطبري بالتشيع ، وهي أسباب منقطعة ، أضف إلى ذلك أن ابن جرير يختلف عن الشيعة جملة وتفصيلاً ، وقد عقبت د/العوايشة فصلاً في رسالته للمقارنة بين آراء ابن جرير وآراء الشيعة خلص فيه إلى أن ابن جرير بريء من تهمة التشيع ، وأنه يخالف الشيعة جملة وتفصيلاً^(١) .
- وقد حرر الإمام ابن جرير - رحمه الله - عقيدته في مؤلف خاص^(٢) بعد علمه بهذه

٤٩٦٩ ، والحاكم ١٠٩/٣ من حديث زيد بن أرقم ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وقد جاء الحديث من رواية ثلاثة عشر رجلاً من الصحابة ، ذكر هذه الرواية ابن أبي عاصم في السنة ٥٩٠/١ .

وأخرجه الترمذي في المناقب برقم ٣٧١٣ وقال : "حديث حسن صحيح" ، وله روايات من حديث أبي أيوب وجابر وابن عمر وطلحة وابن جنادة وسعيد بن أبي وقاص ، أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٥٩٠/١ - ٥٩٣ .

(١) ابن جرير ودفاعه عن عقيدة السلف ٢٠٩ - ٢٢١ .

(٢) اسمه : عقيدة ابن جرير ، نشره : عبد الله بن حميد - رحمه الله - ضمن المجموعة العلمية السعودية ،

التهم ، فترا في آخره من كل قول ينسب إليه يخالف مذهب أهل السنة والجماعة ، فقال بعد ذكره مباحث ومسائل الاعتقاد ، وثناؤه على الإمام أحمد بن حنبل : « فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر ، وضل وهلك ، فليبلغ الشاهد منكم الغائب ، أيها الناس ! من بعد فنأى ، أو قَرُب فدنَى ، أن الذي ندين الله به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على ما وضعنا ، فمن روى عنا خلاف ذلك أو أضاف إلينا سواه أو نحلنا في ذلك قولاً غيره ، فهو كاذب ، مفتر ، متحرص ، متعد ، تبوء بسخط الله ، وعليه غضب الله ولعنته في الدارين »^(١) .

* * *

عن مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة ، وأعيد طبعه ونشره عن دار البخاري للنشر بالقصيم عام ١٤١٣هـ ، وله نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم (٤/١٠٦) عقائد. انظر : رسالة العوايشة

المبحث الخامس : وفاته .

توفي الإمام أبو جعفر الطبري - رحمه الله - في مدينة بغداد^(١) ، على الصحيح الراجح من أقوال المؤرخين .

وقيل : توفي بمصر ، ذكره ابن خلكان ، وقال : « ليس بصحيح ، بل الصحيح أنه ببغداد »^(٢) ، وقيل : بخراسان^(٣) ، وهو مرجوح .

وكان ذلك في شوال سنة ٣١٠ هـ ، وقيل : سنة ٣١١ هـ ، وقيل : سنة ٣١٦ هـ^(٤) ، والراجح الأول .

واختلف المؤرخون في اليوم الذي توفي فيه ، واليوم الذي دفن فيه على خمسة أقوال : الأول : أنه توفي يوم السبت بالعشي ، ودفن يوم الأحد بالغداة ، لأربع بقين من شهر شوال سنة ٣١٠ هـ .

الثاني : أنه توفي يوم الأحد ليومين بقيا من شهر شوال ، ودفن يوم الاثنين من غد ذلك اليوم ، وقد أضحى النهار^(٥) .

الثالث : أنه توفي في يوم السبت ، ووري في قبره يوم الأحد ، وقت الظهر ، لسبع بقين من شهر شوال من سنة ٣١٠ هـ^(٦) .

الرابع : أنه توفي يوم الخامس والعشرين من شهر شوال من سنة ٣١٠ هـ ، ولم يذكر اسم اليوم الذي مات فيه ، ولا اليوم الذي دفن فيه^(٧) .

الخامس : أنه توفي يوم الاثنين ، ولم يذكر تاريخ اليوم والشهر والسنة التي مات فيها^(٨) .

قلت : وهذه الأقوال الخمسة يمكن التوفيق بينها ، فكلها وقعت في الأسبوع الأخير من

(١) تاريخ بغداد ١٦٦/٢ ، معجم الأدباء ٩٤/١٨ ، وفيات الأعيان ، لابن خلكان ١٩٢/٤ .

(٢) وفيات الأعيان ١٩٢/٤ .

(٣) معجم الأدباء ٩٤/١٨ .

(٤) معجم الأدباء ٩٤/١٨ .

(٥) تاريخ بغداد ١٦٦/٢ ، تاريخ ابن عساكر ١٧٠/١٥ ، إنباه الرواة ٩٠/٣ ، وفيات الأعيان ١٩١/٤ ، الوافي بالوفيات ٢٨٥/٢ .

(٦) غاية النهاية ، لابن الجزري ١٠٨/٢ .

(٧) اللباب في تهذيب الأنساب ٢٧٤/٢ .

(٨) تاريخ ابن عساكر ١٦٩/١٥ .

شهر شوال ما بين (٢٣-٢٨) ، على أن أقرب الأقوال هما : القول الأول والثاني ، فالفرق بينهما يوم واحد فقط ، ولأنهما مرويان بالسند عن تلميذين لابن جرير - رحمه الله ، وقد أوردهما الخطيب في تاريخه فقال : « أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه ، قال : قال لنا عيسى بن حامد بن بشر القاضي ، مات محمد بن جرير الطبري يوم السبت بالعشي ، ودفن يوم الأحد بالغداة في داره لأربع بقين من شوال سنة ٣١٠ هـ » ، ثم أرفده بالقول الثاني ، فقال : « قرأت على الحسن بن أبي بكر بن كامل القاضي ، قال : توفي أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في وقت المغرب من عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة ٣١٠ هـ ، ودفن وقد أضحى النهار من يوم الاثنين غد ذلك اليوم في داره برحبة يعقوب »^(١) .

وكان دفنه نهراً في داره ، وذكر ابن الأثير^(٢) ، وابن الجوزي^(٣) أنه دفن ليلاً ؛ لأن العامة اجتمعت ومنعت من دفنه نهراً ، وأدعوا عليه الرفض ، ثم ادعوا عليه الإلحاد . قلت : هذا القول مقتضب ، والصحيح : الأول ، فقد رواه الخطيب بسنده وفيه : « ولم يؤذن به أحد ، واجتمع عليه من لا يحصيهم إلا الله »^(٤) .

وكان سنه عند وفاته ستاً وثمانين سنة^(٥) ، قد تنقص بعض الشهور ، للخلاف في تاريخ ولادته كما سبق ، وذكر بعضهم أن سنه كانت تسعين سنة ، وقيل : سبعاً وثمانين^(٦) ، وقيل : أربعاً وثمانين ، والراجح الأول .

وقد رثاه غير واحد من الشعراء بأبيات جميلة ، منها مرثية ابن دريد ، ومطلعها^(٧) :

لن تستطيع لأمر الله تعقياً # فاستنجد الصبر أو فاستشعر الحوبا

ومرثية ابن الأعرابي ومطلعها :

حدث مفضل وخطب جليل # دقَّ عن مثله اضطبار الصبور

(١) تاريخ بغداد ١٦٦/٢ ، وانظر : تاريخ دمشق ١٧٠/١٥ .

(٢) الكامل في التاريخ ٨/٨ .

(٣) المنتظم ١٧٢/٦ .

(٤) تاريخ بغداد ١٦٦/٢ .

(٥) تاريخ دمشق ١٧٠/١٥ ، معجم الأدباء ٤٤/١٨ ، البداية والنهاية ١١/١٤٥ .

(٦) الفهرست ٣٢٦ ، ورسالة العوايشة ٧٣١ .

(٧) تاريخ بغداد ١٦٦/٢ ، تاريخ دمشق ١٧٠/١٥ - ١٧٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٨١/١٤ - ٢٨٢ .

الفصل الثاني :

حياة ابن جرير العلمية

وفيه مباحث :

المبحث الأول : طلبه للعلم ورحلاته .

المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الثالث : مكاتبه العلمية وأقوال العلماء فيه .

المبحث الرابع : آثاره العلمية (مؤلفاته) .

المبحث الأول : طلبه للعلم ورحلاته .

شغف أبو جعفر الطبري - رحمه الله - بطلب العلم منذ نعومة أظفاره ، وكان أول ما توجه إليه : حفظ القرآن الكريم ، فانتهى من حفظ القرآن الكريم وعمره سبع سنوات . قال عن نفسه : « حفظت القرآن ولي سبع سنين ، وصليت بالناس وأنا ابن ثماني سنين ، وكتبت الحديث وأنا ابن تسع »^(١) .

نعم كتب الحديث وهو ابن تسع سنين ، وما ذلك إلا دليل على يقظة فؤاده ورجاحة عقله ، وحبه للعلم ، ورغبته في لقاء العلماء ، فتفرغ للسمع من علماء بلده « أمل » ثم رحل عنها إلى غيرها من البلاد .

وكان أول مارحل إلى الرّي ، وماجاورها من البلاد ، فأخذ عن شيوخها ، وأكثر عن محمد بن حميد الرازي ، ويصف لنا أبو جعفر أحذه للعلم عن هذا الشيخ فيقول : « كنا نكتب عن محمد بن حميد الرازي ، فيخرج إلينا في الليل مرات ، ويسألنا عما كتبناه ، ويقرؤه علينا ، قال : وكنا نمضي إلى أحمد بن حماد الدولابي ، وكان في قرية من قرى السري ، بينها وبين الري قطعة ، ثم نعدوا كالجنانين حتى نصير إلى محمد بن حميد ، فلتحق مجلسه »^(٢) .

ويقال : إنه كتب عن ابن حميد ، فوق مائة ألف حديث^(٣) .

ثم دخل أبو جعفر إلى مدينة السلام ، وكان في نفسه أن يسمع من أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، فلم يتفق ذلك لموته قبل دخوله إليها... فأقام أبو جعفر بها ، وكتب عن شيوخها فأكثر ، ثم انحدر إلى البصرة فسمع ممن كان بقي من شيوخها في وقته ، كمحمد بن موسى الحرشي ، وعمار بن موسى القزاز ، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، وبشر بن معاذ ، وأبي الأشعث ، ومحمد بن بشار « بندار » ، ومحمد بن المثني ، وغيرهم فأكثر .

وكتب في طريقه عن شيوخه الواسطيين^(٤) .

ثم صار إلى الكوفة ، فكتب فيها عن أبي كريب ، وهناد بن السري ، وإسماعيل بن

موسى وغيرهم^(٥) .

(١) معجم الأدباء ٤٨/١٨ .

(٢) معجم الأدباء ٤٩/١٨ ، ٥٠ ، ٤١ ، ٥١ .

(٣) معجم الأدباء ٤٩/١٨ ، ٥٠ ، ٤١ ، ٥١ .

(٤) معجم الأدباء ٥١/١٨ .

(٥) معجم الأدباء ٥٢/١٨ .

وقيل : إنه سمع من أبي كريب أكثر من مائة ألف حديث ، ثم عاد إلى مدينة السلام ، فكتب بها ، ولزم المقام بها ، وتفقه بها ، وأخذ في علوم القرآن^(١) .
ثم غرب فخرج إلى مصر ، وكتب في طريقه عن المشايخ بأجناد الشام ، والسواحل والثغور ، وأكثر منها ، ثم صار إلى الفسطاط في سنة ٢٥٣هـ ، وكان بها بقية من الشيوخ وأهل العلم ، فأكثر عنهما الكتابة من علوم مالك والشافعي وابن وهب وغيرهم .
ثم عاد إلى الشام ، ثم رجع إلى مصر^(٢) مرة أخرى سنة ٢٥٦هـ^(٣) .
ونزل على الربيع بن سليمان ، ولقي بها إسماعيل بن إبراهيم المزني ، وتناظرا في مسائل^(٤) .

قال أبو جعفر : « لما دخلت مصر لم يبق أحد من أهل العلم إلا لقيني وامتحني في العلم الذي يتحقق به ، فجاءني يوماً رجل فسألني عن شيء من العروض ، ولم أكن نشطت له قبل ذلك ، فقلت له : على قول ألا أتكلم اليوم في شيء من العروض ، فإذا كان في غد ، قصيرٌ إليّ ، وطلبت من صديق لي العروض للخليل بن أحمد ، فجاء به ، فنظرت فيه ليلتي ، فأمسيت غير عروضي ، وأصبحت عروضياً^(٥) » .

ثم رجع إلى مدينة السلام وكتب أيضاً ، ثم رجع إلى طبرستان وهي الدفعة الأولى ، ثم الثانية كانت سنة ٢٩٠هـ^(٦) .

وفي طريقه إلى طبرستان دخل إلى الدينور وتذاكر بها مع بعض أهل العلم^(٧) ، ظهر من مذكرته لهم قوة فقهه وكثرة علمه ، ثم رجع من طبرستان إلى بغداد^(٨) ، فنزل في قنطرة البردان ، واستوطنها إلى آخر عمره .

وانقطع للتدريس والتأليف ، وابتعد عن كل ما يشغله عنهما ، فامتنع عن تولي القضاء والمظالم^(٩) ، وقسم ليله ونهاره في مصلحة نفسه ودينه والخلق لما وفقه الله عز وجل^(١٠) .

(١) المرجع السابق ١٨ / ٥٢ .

(٢) المرجع السابق ١٨ / ٥٢ .

(٣) المرجع السابق ١٨ / ٥٥ .

(٤) المرجع السابق ١٨ / ٥٣ .

(٥) المرجع السابق ١٨ / ٥٦ .

(٦) المرجع السابق ١٨ / ٥٦ .

(٧) المرجع السابق ١٨ / ٥٦ .

(٨) المرجع السابق ١٨ / ٥٧ .

(٩) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ١٥ / ١٦٧ .

هذا مختصر عن كيفية طلبه للعلم ورحلاته ، ومنه يتبين أن أبا جعفر أخذ من كل علم بسهم ، ولم يقتصر على علم بعينه ، قال عبدالعزيز الطبري في شأنه : « كان كالقاريء الذي لا يعرف إلا القرآن ، وكالمحدث الذي لا يعرف إلا الحديث ، وكالفقيه الذي لا يعرف إلا الفقه ، وكالنحوي الذي لا يعرف إلا النحو ، وكالحاسب الذي لا يعرف إلا الحساب ، وكان عالماً بالعبادات جامعاً للعلوم ، وإذا جمعت بين كتبه وكتب غيره وجدت لكتبه فضلاً على غيرها»^(١) .

كان صاحب همة في طلب العلم من صغره إلى كبره ، بل إلى قبل وفاته بساعة ، وكان حريصاً على تدوين العلم وحفظه ، فقد ذكر ابن عساكر في تاريخه عن رجل كان بحضرة ابن جرير - رحمه الله - قبل وفاته بساعة أو أقل منها ، وذكره دعاءً عن جعفر بن محمد ، فاستدعى محبرة وصحيفة فكتبه ، فقيل له : أفي هذه الحال؟ فقال : ينبغي للإنسان أن لا يدع اقتباس العلم حتى الموت^(٢) .

* * *

(١٠) معجم الأدباء ٩٣/١٨ .

(١) المرجع السابق ٦١/١٨ .

(٢) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ١٦٧/١٥ .

المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه .

شيوخه :

لقي الإمام أبو جعفر الطبري عدداً كبيراً من الشيوخ في بلده وفي البلدان التي رحل إليها ، وأخذ عنهم وسمع منهم في شتى الفنون ، كالحديث والتفسير والقراءات والفقهاء واللغة وغيرها من العلوم .

وحَصُرَ جميع شيوخه الذين أخذ عنهم يصعب جداً ، ويطول البحث بذكرهم جميعاً ، وقد ترجمت لشيوخه الذين روى عنهم في هذا البحث في أول مواضع ورودهم فيه ، إلا قلة منهم لم أقف لهم على ترجمة ، وعلى هذا فيمكن تقسيم شيوخه إلى ثلاث فئات :

الفئة الأولى : من روى عنهم في هذا البحث ممن لهم ترجمة ، وهذه الفئة سأذكرها سرداً مع الإشارة إلى رقم الرواية التي ورد فيها ترجمة الشيخ من هذا البحث .

الفئة الثانية : وهم الذين روى عنهم في هذا البحث ولم أقف لهم على ترجمة ، وهؤلاء سأذكرهم وأشير إلى أنني لم أقف لهم على ترجمة .

الفئة الثالثة : وهم الذين روى عنهم خارج هذا البحث ممن لهم ترجمة ، وهؤلاء سوف أترجم لأبرزهم ترجمة مختصرة ، وأشير في الحاشية إلى مصدر الترجمة ، وقد ذكرهم في شيوخه من ترجم له من المؤلفين .

الفئة الرابعة : من روى عنه خارج هذا البحث وليس لهم ترجمة ، وهؤلاء لم أذكرهم هنا لعدم الفائدة من ذكرهم .

وهذه تراجمهم مرتبة ترتيباً ألف بائي .

١ - إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ترجمة رقم (١٣٦٧) .

٢ - إبراهيم بن يعقوب السعدي ، الحافظ ، أبو إسحاق ، الجوزجاني ، ثقة (ت ٢٥٩هـ) . انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ، للذهبي ٥٤٩/٢ ، تهذيب التهذيب ١٨١/١ .

٣ - أحمد بن إسحاق الأهوازي ، ترجمة رقم (١٢٤) .

٤ - أحمد بن حازم الغفاري ، ترجمة رقم (١٨٧) .

٥ - أحمد بن حماد بن سعد ، أبو سعيد الأنصاري الدولابي ، روى عنه ابن جرير كتاب المبتدأ والمغازي . انظر ذكره في : معجم الأدباء ٥٠/١٨ .

٦ - أحمد بن عبدالرحمن بن بكار أبو الوليد الدمشقي ، ترجمة رقم (٩٣٣) .

٧ - أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ، ترجمة رقم (٥١٤) .

٨ - أحمد بن عبدالرحيم البرقي ، ترجمة رقم (١٤١) .

٩ - أحمد بن محمد بن نيزك الطوسي ، ترجمة رقم (١٩٣) .

- ١٠ - أحمد بن المقدم العجلي ، ترجمة رقم (٩٣٠) .
- ١١ - أحمد بن منصور الرمادي ، ترجمة رقم (٥٩٩) .
- ١٢ - أحمد بن منيع البغوي ، ترجمة رقم (٥١) .
- ١٣ - أحمد بن هشام بن بهرام ، ترجمة رقم (٧٨٨) .
- ١٤ - أحمد بن يحيى بن يزيد أبو العباس ، ثعلب ، شيخ اللغة العربية ، أخذ عنه الطبري شعر الشعراء ، (ت ٢٩١هـ) . انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢/٥ ، ٢٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٦ .
- ١٥ - أحمد بن يوسف التغلي ، أبو عبد الله المقري ، روى عنه ابن جرير القراءة والحروف سماعاً ، (ت ٢٧٣هـ) . انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/٢١٨ ، غاية النهاية ١/١٥٢ .
- ١٦ - إسحاق بن إبراهيم بن الشهيد ، ترجمة رقم (١٢٢٥) .
- ١٧ - إسحاق بن شاهين الواسطي ، ترجمة رقم (٣٤١) .
- ١٨ - إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى المزني ، صاحب الشافعي ، أخذ عنه الطبري فقه الشافعي . انظر ترجمته في : طبقات الشافعية ، للسبكي ٢/٩٣ ، سير أعلام النبلاء ٢/٤٩٢ (ت ٢٦٤هـ) .
- ١٩ - إسماعيل بن المتوكل الشامي ، ترجمة رقم (١٢٢٥) .
- ٢٠ - إسماعيل بن موسى الفزاري السدي ، ترجمة رقم (٨٧٥) .
- ٢١ - أيوب بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي ، ترجمة رقم (٩٦٥) .
- ٢٢ - بحر بن نصر الخولاني ، ترجمة رقم (١٩٥) .
- ٢٣ - بشر بن آدم البصري ، ترجمة رقم (١٥٢٢) .
- ٢٤ - بشر بن دحية أبو معاوية ، ترجمة رقم (١٣٢٤) .
- ٢٥ - بشر بن معاذ العقدي ، ترجمة رقم (٤) .
- ٢٦ - تميم بن المنتصر الواسطي ، ترجمة رقم (١٦٤) .
- ٢٧ - الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، ترجمة رقم (٦٢١) .
- ٢٨ - الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ، ترجمة رقم (٦٣٠) .
- ٢٩ - الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى أبو سعيد الاصطخري ، أخذ عنه ابن جرير فقه الشافعي بالعراق (ت ٣٢٨هـ) . انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٧/٢٦٨ ، طبقات الشافعية ، للسبكي ٣/٢٣٠ .
- ٣٠ - الحسن بن شبيب بن راشد ، ترجمة رقم (٥١٥) .
- ٣١ - الحسن بن الصباح البزار ، ترجمة رقم (٥٣٤) .
- ٣٢ - الحسن بن عرفه ، ترجمة رقم (١١٣٦) .

- ٣٣ - الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، ترجمة رقم (١٠٦٦) .
- ٣٤ - الحسن بن يحيى بن الجعد ، ترجمة رقم (٥) .
- ٣٥ - الحسن بن أبي يحيى المقدسي . لم أقف على ترجمته .
- ٣٦ - الحسين بن حريث ، الخزاعي ، مولا هم ، أبوعمار المرزوي ، ثقة ، أخذ عنه الطبري فقه الشافعي ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤هـ ، خ م د ت س ، ذكره الذهبي في السير (٢٦٨/١٤) في شيوخ ابن جرير . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٣٣٣ ، تقريب التهذيب ١٦٦ .
- ٣٧ - الحسين بن سلمة بن أبي كبشة ، ترجمة رقم (١٥٧٠) .
- ٣٨ - الحسين بن علي الصدائي ، ترجمة رقم (١٧١) .
- ٣٩ - الحسين بن عمرو العنقزي ، ترجمة رقم (٢٨٨) .
- ٤٠ - حميد بن مسعدة ، ترجمة رقم (١٦٥) .
- ٤١ - خلاد بن أسلم الصفار ، ترجمة رقم (١٢٠٤) .
- ٤٢ - داود بن علي بن خلف أبو سليمان البغدادي ، إمام أهل الظاهر ، سمع منه ابن جرير مذهبه مدة ، ثم تركه (ت ٢٧٠هـ) . انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٨/٣٦٩١ ، سير أعلام النبلاء ١٣/٩٧ .
- ٤٣ - الربيع بن سليمان المرادي ، ترجمة رقم (٤٥٠) .
- ٤٤ - الزبير بن بكار بن عبد الله بن أبي بكر القرشي المكي ، الحافظ النسابة ، ثقة ، روى عنه ابن جرير الحديث ، (ت ٢٥٦هـ) . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٣١٢ ، تقريب التهذيب ٢١٤ .
- ٤٥ - زريق بن السخت ، ترجمة رقم (٥٥٧) .
- ٤٦ - زكريا بن يحيى بن أبنان المصري ، ترجمة رقم (٢٤٦) .
- ٤٧ - زيد بن أكرم الطائي ، ترجمة رقم (٦٥٩) .
- ٤٨ - سعيد بن الربيع الرازي . لم أقف على ترجمته .
- ٤٩ - سعيد بن عمرو بن سعيد بن أبي صفوان السكوني أبو عثمان الحمصي ، صدوق من الحادية عشرة ، ذكره الذهبي في السير (٢٦٨/١٤) في شيوخ ابن جرير . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٦٧ ، تقريب التهذيب ٢٣٩ .
- ٥٠ - سعيد بن يحيى الأموي ، ترجمة رقم (١١٦٤) .
- ٥١ - سفيان بن وكيع ، ترجمة رقم (٥٢) .
- ٥٢ - سلم بن جنادة أبو السائب ، ترجمة رقم (٣٧) .
- ٥٣ - سليمان بن عبد الجبار بن زريق ، ترجمة رقم (١٢٤٠) .
- ٥٤ - سليمان بن عبد الرحمن بن حماد التميمي ، أبوداود التمار ، الكوفي ، صدوق ،

من العاشرة ، (ت ٢٥٢هـ) . أخذ عنه ابن جرير القراءة عرضاً . انظر ترجمته في :
تهذيب التهذيب ٢٠٩/٤ ، تقريب التهذيب ٢٥٣ ، طبقات المفسرين ،
لداودي ١١٣/٢ .

- ٥٥ - سليمان بن عمرو بن خالد الرقي ، ترجمة رقم (١٣٤٥) .
- ٥٦ - سوار بن عبد الله بن سوار ، ترجمة رقم (٩٨٦) .
- ٥٧ - صالح بن مسمار المروزي ، ترجمة رقم (١١٥٥) .
- ٥٨ - طليق بن محمد الواسطي ، ترجمة رقم (١٨٣) .
- ٥٩ - عباد بن يعقوب الرواحي - بتخفيف الواو وبالجميم المكسورة والنون الخفيفة -
أبوسعيد الكوفي ، صدوق ، رافضي ، (ت ٢٥٠هـ) . انظر ترجمته في : تهذيب
التهذيب ١٠٩/٥ ، تقريب التهذيب ٢٩١ .
- ٦٠ - عباس بن أبي طالب جعفر الزبرقاني ، ترجمة رقم (١٣٦٢) .
- ٦١ - العباس بن الوليد بن يزيد ، ترجمة رقم (٨٦٤) .
- ٦٢ - عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الأسدي ، الكوفي ، ثقة ، من كبار
العاشرة (ت ٢٤٧هـ) . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠١/٦ ، تقريب
التهذيب ٢٣٢ .
- ٦٣ - عبد الحميد بن بيان السكري ، ترجمة رقم (١٧٥) .
- ٦٤ - عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، ترجمة رقم (١٠٢٤) .
- ٦٥ - عبد الله بن أحمد بن شيبويه ، ترجمة رقم (٢٥٤) .
- ٦٦ - عبد الله بن أحمد بن يونس ، ترجمة رقم (٧٥١) .
- ٦٧ - عبد الله بن الحكم بن أبي زياد ، ترجمة رقم (١٢٩٢) .
- ٦٨ - عبد الوارث بن عبد الصمد العنبري ، ترجمة رقم (٨٩) .
- ٦٩ - عبيد بن إسماعيل الهادي ، ترجمة رقم (١٤٧١) .
- ٧٠ - عصام بن رواد بن الجراح ، ترجمة رقم (٢٥١) .
- ٧١ - علي بن حرب الطائي ، ترجمة رقم (٣٠٤) .
- ٧٢ - علي بن داود القنطري ، ترجمة رقم (٢٢٧) .
- ٧٣ - علي بن سعيد الكندي ، ترجمة رقم (٤٨٤) .
- ٧٤ - علي بن سهل الرملي ، ترجمة رقم (٨٨) .
- ٧٥ - علي بن عبد الله الدهان . لم أقف على ترجمته .
- ٧٦ - عمر بن إسماعيل بن مجالد ، ترجمة رقم (١٣٢٩) .
- ٧٧ - عمران بن بكار الكلاعي ، ترجمة رقم (١٥٠٠) .
- ٧٨ - عمران بن موسى القزاز ، ترجمة رقم (١٣٤٢) .

- ٧٩ - عمرو بن سعيد بن يسار . لم أقف على ترجمته .
- ٨٠ - عمرو بن عبد الحميد الأملي . لم أقف على ترجمته .
- ٨١ - عمرو بن علي الفلاس ، ترجمة رقم (٦١) .
- ٨٢ - عيسى بن عثمان بن عيسى الرملي ، ترجمة رقم (١٢٤٦) .
- ٨٣ - الفضل بن زياد الواسطي . لم أقف عليه .
- ٨٤ - القاسم بن أحمد بن بشر بن معروف ، ترجمة رقم (٧) .
- ٨٥ - مجاهد بن موسى الخوارزمي ، ترجمة رقم (٢٤٣) .
- ٨٦ - محمد بن إبراهيم الأنطاقي ، ترجمة رقم (١٤٧٧) .
- ٨٧ - محمد بن أحمد الطوسي . لم أقف عليه .
- ٨٨ - محمد إسماعيل الوسوسي . لم أقف عليه .
- ٨٩ - محمد بن بشار العبدي ، ترجمة رقم (٥٣) .
- ٩٠ - محمد بن الحسين بن موسى ، ترجمة رقم (٣٣٧٠) .
- ٩١ - محمد بن حميد الرازي ، ترجمة رقم (١٣٦) .
- ٩٢ - محمد بن خلف العسقلاني ، ترجمة رقم (٥٢٢٠) .
- ٩٣ - محمد بن سعد العوفي ، ترجمة رقم (١٣٦) .
- ٩٤ - محمد بن سعيد بن غالب العطار ، ترجمة رقم (١٠٦٨) .
- ٩٥ - محمد بن سنان القزاز ، ترجمة رقم (٢٢٩) .
- ٩٦ - محمد بن سهل بن عسكر ، ترجمة رقم (٤٤٤) .
- ٩٧ - محمد بن عبادة الأسدي ، ترجمة رقم (١٦١) .
- ٩٨ - محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، ترجمة رقم (١٤٨) .
- ٩٩ - محمد بن عبد الله بن بزيع ، ترجمة رقم (٣٥٧) .
- ١٠٠ - محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطي . لم أقف عليه .
- ١٠١ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، ترجمة رقم (٢٣٨) .
- ١٠٢ - محمد بن عبد الله بن عبيد الهلالي ، ترجمة رقم (٥١٠) .
- ١٠٣ - محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ، ترجمة رقم (١٧٢) .
- ١٠٤ - محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، ترجمة رقم (٨٤) .
- ١٠٥ - محمد بن عبيد المحاربي ، ترجمة رقم (١٦٢) .
- ١٠٦ - محمد بن علي بن الحسين بن شقيق ، ترجمة رقم (١١٩) .
- ١٠٧ - محمد بن عمرو بن عباد العتكي ، ترجمة رقم (٩٢) .
- ١٠٨ - محمد بن عوف الطائي ، ترجمة رقم (١٢٤٨) .
- ١٠٩ - محمد بن العلاء = أبو كريب ، ترجمة رقم (١٥) .

- ١١٠ - محمد بن عيسى بن زياد الدمغاني ، ترجمة رقم (١٥٧٥) .
- ١١١ - محمد بن المثني الزمن ، ترجمة رقم (١٩) .
- ١١٢ - محمد بن مرزوق الباهلي ، ترجمة رقم (٤٢٦) .
- ١١٣ - محمد بن معمر القيسي ، ترجمة رقم (٧٨٧) .
- ١١٤ - محمد بن موسى الحرشي ، ترجمة رقم (١٠٨٢) .
- ١١٥ - محمد بن نجیح السندي ، وهو ابن أبي معشر ، صدوق ، من العاشرة ، (ت ٢٤٧هـ) ، سمع منه ابن جرير ، وروى عنه . ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٤٨٧ ، تقريب التهذيب ٥١٠ .
- ١١٦ - محمد بن يحيى القطعي ، ترجمة رقم (١٣٦٧) .
- ١١٧ - محمد بن يزيد الرفاعي = أبو هشام ، ترجمة رقم (٤٠٨) .
- ١١٨ - المثني بن إبراهيم الأملي . لم أقف على ترجمته .
- ١١٩ - موسى بن سهل بن قادم ، ترجمة رقم (١٥٨٤) .
- ١٢٠ - موسى بن عبدالرحمن الكندي ، ترجمة رقم (١٦٦) .
- ١٢١ - موسى بن هارون الطوسي ، ترجمة رقم (٣) .
- ١٢٢ - مؤمل بن هشام اليشكري ، ترجمة رقم (٦٧١) .
- ١٢٣ - نصر بن عبدالرحمن الأودي ، ترجمة رقم (١٧٧) .
- ١٢٤ - نصر بن علي الجهضمي ، ترجمة رقم (٥٨٢) .
- ١٢٥ - هارون بن إدريس الأصم . لم أقف على ترجمته .
- ١٢٦ - هناد بن السري ، ترجمة رقم (٦٨٤) .
- ١٢٧ - الوليد بن شجاع السكوني ، أبو همام الكندي ، نزيل بغداد ، ثقة ، روى عنه ابن جرير وغيره ، (ت ٢٤٣هـ) . انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٣/٤٤٣ ، تقريب التهذيب ٥٨٢ .
- ١٢٨ - يحيى بن بشر القرقيساني ، لم أقف على ترجمته .
- ١٢٩ - يحيى بن حبيب بن عربي ، ترجمة رقم (٣٨٧) .
- ١٣٠ - يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان ، ترجمة رقم (٣٠٥) .
- ١٣١ - يحيى بن أبي طالب ، جعفر بن الزرقاني ، ترجمة رقم (٣٦٣) .
- ١٣٢ - يحيى بن طلحة اليربوعي ، ترجمة رقم (٣٧٩) .
- ١٣٣ - يونس بن عبدالأعلى ، ترجمة رقم (١٠) .
- ١٣٤ - يعقوب بن إبراهيم ، ترجمة رقم (٢٠) .
- ١٣٥ - أبو الخطاب الجارودي لم أقف على ترجمته .
- ١٣٦ - أبو الرداد المصري ، ترجمة رقم (٣١٢) .

١٣٧ - أبو شراجيل الحمصي . لم أقف على ترجمته .

١٣٨ - أبو عبيد الرصافي . لم أقف عليه .

١٣٩ - أبو مقاتل الرازي ، كذا ذكره ابن النديم وأن ابن جرير أخذ عنه فقه أهل العراق ، ولعله محمد بن مقاتل الرازي ، ووقع في الفهرست تصحيف . انظر : الفهرست ٣٢٦ ، لسان الميزان ٣٨٨/٥ .

تلاميذه :

استفاد من الإمام أبي جعفر الطبري كثير من أهل العلم ممن عاصره وسمع منه ، وذلك أثناء رحلاته العلمية أو بعد استقراره ببغداد آخر عمره ، وحصر تلاميذه يصعب ، والترجمة لهم جميعاً يطول بها البحث ، لهذا فإنني سأقتصر على ترجمة من ذكر منهم في مصادر ترجمته ، مختصراً في ترجمتهم مشيراً إلى مصادر الترجمة ، مرتباً لهم ترتيباً ألف بائي ، وهم :

١ - إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري ، المعروف بالكجي أو الكشي ، وثقه الدارقطني وغيره ، ذكر ابن النديم أنه كان ينتمي إلى ابن جرير في الفقه (ت ٢٩٢هـ) .

انظر ترجمته في : الفهرست ، لابن النديم ٣٢٦ ، تاريخ بغداد ١٢٠/٦ .

٢ - أحمد بن أبي طالب الكاتب أبو جعفر ، وثقه الأزهري ، سمع الحديث من ابن جرير (ت ٣٧٩هـ) . انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣١٥/٤ .

٣ - أحمد بن كامل بن شجرة ، أبو بكر القاضي البغدادي ، كان من العلماء ، وكان متساهلاً في الرواية ، ربما حدث من حفظه بماليس في كتابه ، وكان أحد تلاميذ ابن جرير الكبار (ت ٣٥٠هـ) .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٥٧/٤ ، سير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٥ .

٤ - أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، أبو بكر المقرئ ، شيخ القراء في وقته ، كان ثقة مأموناً ، روى عن ابن جرير قراءة نافع (ت ٣٢٤هـ) .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٤٤/٥ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٢/١٥ .

٥ - أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البهلول ، الإمام المحدث ، كان داعية إلى الاعتزال ، روى عن ابن جرير وغيره (ت ٣٧٧هـ) .

انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء ٣٥٥/١٦ ، لسان الميزان ٤٣٥/١ .

٦ - الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي ، النيسابوري ، يقال له : حُسَيْنُكَ ، الإمام ، الحافظ ، ثقة حجة ، سمع تفسير الطبري كاملاً إملاءً ، (ت ٣٧٥هـ) .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٧٤/٨ ، طبقات الشافعية ، للسبكي ٢٧٤/٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٧/١٦ .

- ٧ - سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، إمام دهره ، كان من فرسان هذا الشأن مع الصدق والأمانة ، روى عن ابن جرير وغيره (ت ٣٦٠هـ) .
انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء ١١٩/١٦ ، تذكرة الحفاظ ٩١٢/٣ .
- ٨ - عبد الله بن أحمد بن جعفر الفرغاني ، أبو محمد ، صاحب التاريخ المذيل على تاريخ ابن جرير ، حدث عن ابن جرير بدمشق ، وثقه ابن مسور (ت ٣٦٢هـ) .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٨٩/٩ ، سير أعلام النبلاء ١٣٢/١٦ .
- ٩ - عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، ثقة مأمون ، سمع من ابن جرير مع أنه كان أكبر منه سنًا (ت ٢٩٥هـ) .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٣٥/٩ ، سير أعلام النبلاء ٥٣٦/١٣ .
- ١٠ - عثمان بن سعيد بن بشار ، أبو القاسم الأحول ، الأنطاقي ، أحد الفقهاء على مذهب الشافعي ، تتلمذ على ابن جرير في فقه الشافعي (ت ٢٨٨هـ) .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٩٢/١١ ، طبقات الشافعية ، للسبكي ١٢٣/٣ .
- ١١ - علي بن الحسين بن محمد بن أحمد أبو الفرج الأموي ، المعروف بالأصبهاني صاحب الأغاني ، كان أمويًا يتشيع ، خلط قبل موته (ت ٣٥٧هـ) .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٩٨/١١ ، سير أعلام النبلاء ٢٠١/١٦ .
- ١٢ - علي بن سراج بن عبد الله أبو الحسن الأديب اللغوي ، قال الدارقطني : صالح ، وقيل : إنه ربما شرب السكر وسكر ، سمع من ابن جرير شعر الطرماح أثناء مقابلته .
عصر (ت ٣٠٨هـ) .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٣١/١١ ، معجم الأدباء ٥٣/١٨ .
- ١٣ - محمد بن أحمد بن حمدان بن علي النيسابوي ، محدث خوارزم ، أبو العباس الحافظ ، كان حافظاً للقرآن ، عارفاً بالحديث والتاريخ والرجال والفقهاء (ت ٣٥٦هـ) .
انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء ١٩٣/١٦ ، شذرات الذهب ٣١/٣ .
- ١٤ - محمد بن إسماعيل أبو بكر القفال الشافعي ، إمام عصره ، كان معتزلياً أولاً ، ثم صار أشعرياً ، سمع من ابن جرير وروى عنه (ت ٣٦٥هـ) .
انظر ترجمته في : طبقات الشافعية ، للسبكي ٢٠٠/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٣/١٦ .
- ١٥ - مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهيل الدقاق الفارسي ، المعروف بالباقرحي ، صاحب المشيخة ، قال أحمد بن علي : ثقة ، صحيح السماع ، إلا أنه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث ، سمع من ابن جرير ، وروى عنه (ت ٣٦٩هـ) .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٧٦/١٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٥٤/١٦ .

المبحث الثالث : مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه .

اتفق العلماء الذين ترجموا لأبي جعفر الطبري على توثيقه ومدحه والثناء عليه وعلى علمه وتصانيفه ، وهذا يدل على مكانة ابن جرير العلمية عند من عاصره أو جاء بعده من العلماء ، وهذه بعض أقوال العلماء فيه :

قال الإمام محمد بن خزيمة : « ما أعلم على أديم الأرض أعلم من ابن جرير ، ولقد ظلمته الخنابلة »^(١) .

وقال الفرغاني أحد تلاميذه : « كان أبو جعفر الطبري عالماً بالفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة والعروض ، له في جميع ذلك تصانيف فاق بها على سائر المصنفين »^(٢) .

وقال عبدالعزيز الطبري : « كان أبو جعفر من الفضل والعلم والذكاء والحفظ مما لا يجهله أحد عرفه ، لجمعه من علوم الإسلام ما لا تعلمه اجتمع لأحد من هذه الأمة ، ولا ظهر في كتب المصنفين ، وانتشر من كتب المؤلفين ما انتشر له ، وكان راجحاً في علوم القرآن والقراءات وعلم التاريخ من الرسل والخلفاء والملوك ، واختلاف الفقهاء ، مع الرواية... وكان فيه من الزهد والورع والخشوع والإمامة وصحة الأعمال وصدق النية وحقائق الأفعال ، ما دل عليه كتابه في آداب النفوس ، وكان يحفظ من الشعر للجاهلية والإسلام ، مما لا يجهله إلا جاهل »^(٣) ، « وكان عازفاً عن الدنيا تاركاً لها ولأهلها ، يرفع نفسه عن التماسها »^(٤) ، « وكان طريفاً في ظاهره ، نظيفاً في باطنه ، حسن العشرة مجالسبه ، متفقداً لأحوال أصحابه ، مهذباً في جميع أحواله ، جميل الأدب في مأكله وملبسه ، وما يخصه من أحوال نفسه ، منبسطاً مع إخوانه ، حتى ربما داعبهم أحسن مداعبة »^(٥) .

وقال أبو الفرج النهرواني عنه : « علامة وقته وإمام عصره وفقه زمانه »^(٦) .

وقال عنه الخطيب البغدادي : « كان أحد أئمة العلماء يُحکم بقوله ، ويُرجع إلى رأيه لمعرفة وفضله ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، وكان حافظاً

(١) تاريخ بغداد ١٦٤/٢ .

(٢) معجم الأدياء ٤٥/١٨ .

(٣) المرجع السابق ٥٩/١٨ — ٦٠ .

(٤) المرجع السابق ٦١/١٨ .

(٥) المرجع السابق ٨٦/١٨ .

(٦) الفهرست ٣٢٦ .

لكتاب الله ، عارفاً بالقراءات ، بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن ، عالماً بالسنن وطرقها ، وصحيحها وسقيمها ، وناسخها ومنسوخها ، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من الخالفين في الأحكام ، ومسائل الحلال والحرام ، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم .^(١)

وقال عنه ياقوت : « وكان أبو جعفر ملياً بمانهض فيه من أي علم كان ، وكان متوقفاً عن الأخلاق التي لاتليق بأهل العلم ، ولا يؤثرها إلى أن مات ، وكان يحب الجهد في جميع أحواله »^(٢) .

وقال عنه ابن خلكان : « كان إماماً في فنون كثيرة ، وله مصنفات عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله ، وكان من الأئمة المجتهدين ، لم يقلد أحداً ، وكان ثقة في نقله »^(٣) .

وقال الذهبي : « الإمام العلم المجتهد ، عالم العصر ، ... كان ثقة صادقاً حافظاً ، رأساً في التفسير ، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف ، علامة في التاريخ وأيام الناس ، عارفاً بالقراءات واللغة ، وغير ذلك ، ... وكان من كبار أئمة الاجتهاد »^(٤) .

وقال عنه السبكي : « الإمام الجليل ، المجتهد المطلق ، ... أحد أئمة الدنيا علماً ودينياً »^(٥) .

وقال عنه ابن كثير : « الإمام العلم صاحب التصانيف العظيمة »^(٦) .
وقال عنه ابن قاضي شهبة : « الإمام العلم صاحب التصانيف العظيمة والتفسير المشهور »^(٧) .

وقال عنه ابن تغرى بردي : « البحر ، الإمام ، أحد العلماء الأعلام ... »^(٨) .

* * *

(١) تاريخ بغداد ١٦٣/٢ .

(٢) معجم الأدباء ٧٨/١٨ ، ٧٩ .

(٣) وفيات الأعيان ١٩١/٤ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤ - ٢٧٠ .

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ١٢٠/٣ .

(٦) طبقات الفقهاء الشافعيين ٢٢٢/١ .

(٧) طبقات فقهاء الشافعية ١٠١/١ .

(٨) النجوم الزاهرة ٢٦١/٢ .

المبحث الرابع : آثاره العلمية (مؤلفاته) .

خلف الإمام أبو جعفر الطبري وراءه تركة عظيمة من الآثار العلمية والمصنفات القيمة ، وقد حصرها بعض تلاميذه ، ثم قسّم أوراقها على عدد أيام حياته من بلوغه إلى وفاته ، فصار نصيب كل يوم منها أربع عشرة ورقة ، ثم قال : « وهذا شيء لا يتهيأ لمخلوق إلا بحسن عناية الخالق »^(١) .

وسأذكر مؤلفاته مرتبة ترتيباً ألفاً بائياً ، وهي :

- ١ - آداب المناسك ، ذكره ابن عساكر ، ووصفه بقوله : « هو لما يحتاج إليه الحاج من يوم خروجه... إلى انقضاء حجه »^(٢) . وسماه ياقوت : « مختصر مناسك الحج »^(٣) .
- ٢ - آداب النفوس ، وهو من كتبه النفيسة ؛ لأنه عمله على ما ينوب الإنسان من العرائض في جميع أعضاء جسده... ولم يتم الكتاب^(٤) ، وخرج منه قدر خمسمائة ورقة ، ابتدأه في سنة ٣١٠ هـ وما بعده^(٥) .
- ٣ - اختلاف علماء الأمصار في أحكام شرائع الإسلام ، قصد به ذكر أحوال الفقهاء... ، وكان عمله يتذكر به أقوال من يناظره منهم ، ثم انتشر وطلب منه ، فقرأه على أصحابه ، وكان في نحو ثلاثة آلاف ورقة^(٦) ، ونشره كيرن ، وطبع بمطبعتي : الترقي والموسوعات سنة ١٩٠٢ م ، عن نسخة خطية بدار الكتب المصرية ، برقم (٦٤٥) فقه ، ونشر شاخت قطعة منه في ليدن سنة ١٩٣٣ م^(٧) .
- ٤ - أحاديث غدير خم ، جمع فيه طرق حديث « من كنت مولاه فعلى مولاه » ، قال ابن كثير : « رأيت له كتاباً فيه أحاديث غدير خم في مجلدين »^(٨) .
- ٥ - بسيط القول في أحكام شرائع الإسلام ، وهو كتاب يحتوي على عدة كتب ،

(١) معجم الأدباء ٧٧/١٨ .

(٢) تاريخ دمشق ١٦٥/١٥ .

(٣) معجم الأدباء ٧٧/١٨ .

(٤) تاريخ دمشق ١٦٥/١٥ .

(٥) معجم الأدباء ٧٧/١٨ .

(٦) معجم الأدباء ٧١/١٨ ، ٧٢ .

(٧) مقدمة تاريخ الطبري ، محمد أبو الفضل ١٥/١ .

(٨) البداية والنهاية ١٤٦/١١ .

- بدأه بكتاب مراتب العلماء ، وخرج منه نحو : ألفي ورقة ، وكتاب آداب القضاة في نحو ألف ورقة^(١) .
- ٦ - البصير في معالم الدين ، رسالة كتب بها إلى أهل طبرستان ، تقع في ثلاثين ورقة^(٢) ، وسماه بعضهم : « التبصرة في معالم الدين »^(٣) ، وقد ذكر فيها ما نقلده في أصول الدين^(٤) .
- ٧ - تاريخ الرسل والملوك ، ذكر فيه تاريخ العالم من آدم عليه السلام إلى عصره^(٥) .
- ٨ - تهذيب الآثار ، وتفصيل الثابت من الأخبار ، ابتداءً بما رواه أبو بكر الصديق مِمَّا صح عنده بسنده ، وتكلم على علة كل حديث منه ... وهو من عجائب كتبه^(٦) ، ومات قبل أن يتمه ، ولو تم كان في مائة مجلد^(٧) .
- ٩ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، وهو كتاب التفسير ، وسيأتي تفصيل الحديث عنه في الفصل القادم ، بإذن الله تعالى .
- ١٠ - الجامع في القراءات^(٨) ، وسماه ياقوت : « الفصل من القراءة »^(٩) ، وفي موضع آخر : « القراءات وتنزيل القرآن » ، ثم قال « وهو كتاب جليل كبير ، رأته في ثماني عشرة مجلدة ، إلا أنه كان بخطوط كبار ، ذكر فيه جميع القراءات في المشهور والشواذ »^(١٠) ، وتوجد منه قطعة في الأزهر برقم ١١٧٨ ، في ١٢٨ ورقة^(١١) .
- ١١ - حديث الطير ، جمع فيه طرق حديث « اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل

(١) معجم الأدباء ١٨/٧٥-٧٦ .

(٢) المرجع السابق ١٨/٨٠ .

(٣) تاريخ دمشق ١٥/١٦٥ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٤/٢٧٣ .

(٥) نشر في القاهرة بتحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم عام ١٣٨٧ هـ عن عدة نسخ خطية ، وقبلها طبع عدة طبعات تجارية .

(٦) تاريخ دمشق ١٥/١٦٥ .

(٧) سير أعلام النبلاء ٤/٢٧٣ ، وقد طبع منه قسم بتحقيق محمود شاكر ومن ثم بتحقيق د/ناصر بن سعد الرشيد ، وعبد القيوم عبد رب النبي ، عن مطابع الصفا بمكة عام ١٤٠٢ هـ . وأخيراً طبع منه المجلد السادس وهو عبارة عن الجزء المفقود من مسند العشرة .

(٨) تاريخ دمشق ١٥/١٦٥ ، سير أعلام النبلاء ١٤/٢٧٣ ، تاريخ الأدب العربي ٣/٥٠ .

(٩) معجم الأدباء ١٨/٦٥ ، ٦٨ .

(١٠) المرجع السابق ١٨/٤٥ .

(١١) تاريخ التراث ٢/١٦٨ .

- معي من هذا الطير ، فجاءه علي ، فأكل معه»^(١) .
- ١٢ - حديث الهميان ، ذكر فيه قصة رجل ضاع منه هميانه في الحج ، منه مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٤٧ ب في ثمان ورقات^(٢) .
- ١٣ - الخفيف في أحكام شرائع الإسلام ، وهو من مختصر كتابه اللطيف ، وهو في نحو أربعمئة ورقة^(٣) .
- ١٤ - ذيل المذيل ، المشتمل على تاريخ من قتل ومات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته أو بعده ، على ترتيب الأقرب فالأقرب منه ، ثم التابعين ومن بعدهم إلى شيوخه ، وهو من محاسن كتبه ، خرج إملاء سنة ٣٠٠هـ ، وهو في نحو ألف ورقة^(٤) .
- ١٥ - الرد على ذي الأسفار ، رد به علي داود بن علي في نحو مائة ورقة ، ثم قطع ذلك بعد ما مات داود ، فلم يحصل في يد أصحابه منه إلا ما كتبه مقدمو أصحابه ولم ينقل^(٥) .
- ١٦ - الرد على ابن عبد الحكم [في رده] على مالك ، ولم يقع إلى أصحابه^(٦) .
- ١٧ - صريح السنة^(٧) ، وسماه ابن عساكر : « شرح السنة » ، يبين فيه مذهبه وما يدين الله به علي ماضى عليه الصحابة والتابعون^(٨) ، والجزء الأخير في الاعتقاد ومنه نسخة خطية في تركيا ، ودار الكتب المصرية^(٩) .
- ١٨ - شرح حديث أم زرع ، منه نسخة في كوبريلي برقم ٣١٠٨٠^(١٠) .

(١) البداية والنهاية ١١/١٤٦ .

(٢) تاريخ التزات ١٦٨/٢ ، ابن جرير ودفاعه عن عقيدة السلف ١٧٧ .

(٣) تاريخ دمشق ١٥/١٦٥ .

(٤) معجم الأدباء ١٨/٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٢/٧١١ .

(٥) معجم الأدباء ١٨/٧٩ .

(٦) المرجع السابق ١٨/٨١ ، وما بين المعقوفتين ليست فيه ، والسياق يقتضيها .

(٧) المرجع السابق ١٨/٨١ ، تاريخ التزات ٢/١٦٨ .

(٨) تاريخ دمشق ١٥/١٦٥ .

(٩) مقدمة تاريخ الطبري ، ١/١٦ ، وقد طبع هذا الجزء في الهند عام ١٣٢١هـ ، ثم طبع أخيراً بمصر ،

ونشره : الشيخ عبدالله بن حميد - رحمه الله - ضمن المجموعة العلمية السعودية عام ١٣٩١هـ ،

وأعاد نشره دار البخاري للنشر بالقصيم عام ١٤١٣هـ .

(١٠) نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا : د/ رمضان تيش ٢/١٨١ .

- ١٩ - عبارة الرؤيا ، جمع فيه أحاديث ولم يتمه^(١) .
- ٢٠ - العدد والتنزيل^(٢) ، ويظهر لي أنه كتاب القراءات السابق .
- ٢١ - كتاب الفضائل ، ذكر فيه فضائل الخلفاء الأربعة^(٣) .
- ٢٢ - لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام ، وهو مجموع مذهبه الذي يعول عليه أصحابه ، وهو في نحو ألفين وخمسمائة ورقة . وفيه كتاب جيد في الشروط ، يسمى بأمثلة العدول من اللطيف ، وقدم له برسالة عن أصول الفقه والإجماع وأخبار الآحاد والناسخ والمنسوخ^(٤) .
- ٢٣ - مختصر الفرائض^(٥) .
- ٢٤ - المسند المخرج ، يأتي فيه على جميع ما رواه الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح وسقيم ولم يتمه^(٦) ، وقد كتب أصحاب الحديث الأكثر منه^(٧) .
- ٢٥ - الموجز في الأصول ، ولم يتمه^(٨) .
- ٢٦ - كتاب الوقف ، ألفه للخليفة المكتفي^(٩) .
- ٢٧ - الغريب ، ذكره الداودي ولم يُعرّف به^(١٠) .
- وهناك كتب تنسب إليه ، والصواب أنها لغيره ، وهي^(١١) :
- ١ - كتاب الرمي ، وهو لعبدالرحمن بن أحمد الطبري .

(١) معجم الأدباء ٨١/١٨ .

(٢) تاريخ دمشق ١٦٥/١٥ .

(٣) المرجع السابق ١٦٦/١٥ .

(٤) المرجع السابق ١٦٥/١٥ ، معجم الأدباء ٧٤/١٨ .

(٥) معجم الأدباء ٨١/١٨ .

(٦) تاريخ دمشق ١٦٣/١٥ .

(٧) معجم الأدباء ٧٩/١٨ .

(٨) معجم الأدباء ٨١/١٨ ، الوافي بالوفيات ٢/٢٨٦ .

(٩) تاريخ دمشق ١٦٣/١٥ .

(١٠) طبقات المفسرين ١١١/٢ .

(١١) انظر : معجم الأدباء ٨١/١٨ ، مقدمة تاريخ الظهري ٢٠/١ ، دفاع ابن جرير عن عقيدة

السلف ١٧١ .

- ٢ - كتاب تاريخ صنعاء ، وهو لأبي العباس أحمد بن عبد الله الرازي .
- ٣ - كتاب بشارة المصطفى ، وهو لأبي جعفر محمد بن علي الطبري .
- ٤ - كتاب الرد على الحرقوصية ، ولم ينسبه له إلا الشيعة .

* * *

الفصل الثالث : التعريف بكتابه « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » وفيه مباحث :

المبحث الأول : موضوعه .

المبحث الثاني : قيمته العلمية .

المبحث الثالث : منهجه .

المبحث الرابع : نسخته الخطية وطبعاته .

المبحث الخامس : أسلوب ابن جرير في عرض أسباب

التزول فيه .

المبحث الأول : موضوعه .

ألف الإمام الطبري كتابه « جامع البيان عن تأويل آي القرآن »^(١) في تفسير القرآن الكريم كاملاً من أوله إلى آخره ، فسّر آية آية ، قدم له بمقدمة ضافية بين فيها ما في آي القرآن من المعاني البديعة ، واللغة التي نزل بها القرآن ، وغير ذلك من المباحث المتعلقة بالتفسير ، ثم شرع في تفسير الفاتحة ثم مابعدھا سورة سورة ، وآية وآية ، إلى آخر آيات القرآن الكريم .

ويذكر تفسير الإمام الطبري عند العلماء في قسم كتب التفسير بالمأثور ، إلا أن بعضهم جعله مرجعاً غير قليل الأهمية من مراجع التفسير العقلي ، نظراً لما فيه من الاستنباط وتوجيه الأقوال ، وترجيح بعضها على بعض ترجيحاً يعتمد على النظر العقلي والبحث الحر الدقيق^(٢) .

وقد كانت التفاسير قبل ابن جرير لا يذكر فيها أصحابها إلا الرويات الصرفة من غير أن يذكروا من عندهم شيئاً من التعليق والاستنباط حتى جاء ابن جرير فزاد توجيه الأقوال ، وترجيح بعضها على بعض ، وذكر الأعراب والاستنباطات والاستشهاد بأشعار العرب على معاني الألفاظ^(٣) .

ونظرة فاحصة في ثنايا كتابه هذا تجعلنا نجزم أن موضوعه : تفسير آيات القرآن الكريم رواية ودراية ، فلاتكاد تخلو آية من آيات القرآن المفسرة فيه إلا وفيها هذان النوعان من التفسير ، فقد جمع ابن جرير - رحمه الله - في تفسيره هذا بين طريقتين منفصلتين من طرق تفسير القرآن الكريم .

* * *

(١) انظر : معجم الأدباء ٤٤/١٨ ، تاريخ التراث العربي ١٦٦/٢ .

(٢) التفسير والمفسرون ، محمد حسين الذهبي ٢٠٧/١ .

(٣) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ، محمد أبي شهبة ١٢٣ .

المبحث الثاني : قيمته العلمية .

يعتبر تفسير الإمام ابن جرير الطبري من أقدم الكتب المؤلفة في التفسير ، بذل فيه مؤلفه الجهد في تأليفه ، وكان رحمه الله قد استخار ربه وسأله العون على ما نواه من تأليفه ، قال رحمه الله : « استخرت الله وسألته العون على ما نويته من تصنيف التفسير قبل أن أعمله بثلاث سنين فأعاني... »^(١) .

وألف كتابه في التفسير مطولاً ، ثم قال لتلاميذه : « أنتشطون لتفسير القرآن ، قالوا : كم يكون قدره؟ فقال : ثلاثون ألف ورقة ، فقالوا : هذا مما تفنى الأعمار قبل تمامه ، فاختصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة »^(٢) .

وقد أملاه على تلاميذه من سنة ثلاث وثمانين إلى سنة تسعين ومائتين^(٣) .
وقد اتفق العلماء على عظيم قيمته العلمية ، قال عنه ابن خزيمة بعد أن قرأه : « قد نظرت فيه من أوله إلى آخره ، وما أعلم على أديم الأرض أعلم من ابن جرير »^(٤) .
وقال عنه الفرغاني : « وتم من كتبه كتاب تفسير القرآن... ولو ادعى عالم أن يصنف منه عشرة كتب ، كل كتاب منها يحتوي على علم مفرد عجيب مستقصى ، لفعل »^(٥) .
وقال عنه الخطيب : « وكتاب التفسير لم يصنف أحد مثله »^(٦) .
وقال أبو حامد الاسفرائيني : « لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير ، لم يكن ذلك كثيراً »^(٧) .

وقال الإمام النووي : « أجمعت الأمة على أنه لم يصنف مثل تفسير الطبري »^(٨) .
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير ابن جرير

(١) تاريخ دمشق ١٥/١٦٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٦٣ ، تاريخ دمشق ١٥/١٦٤ .

(٣) تاريخ بغداد ١٥/١٦٤ .

(٤) تاريخ بغداد ٢/١٦٤ ، تاريخ دمشق ١٥/١٦٤ .

(٥) تاريخ بغداد ٢/١٦٣ ، تاريخ دمشق ١٥/١٦٤ .

(٦) تاريخ بغداد ٢/١٦٣ .

(٧) تاريخ بغداد ٢/١٦٣ ، تاريخ دمشق ١٥/١٦٤ .

(٨) تهذيب الأسماء واللغات ١/٧٨ .

الطبري ، فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة ، وليس فيه بدعة ، ولا ينقل عن المتهمين^(١) .
وقال عنه الذهبي : « وله كتاب في التفسير لم يصنف مثله »^(٢) .
وقال عنه السيوطي : « وكتابه أجل التفاسير وأعظمها ، ثم ابن أبي حاتم وابن ماجه والحاكم وابن مردويه وأبو الشيخ وابن حبان وابن المنذر في آخريهن ، وكلها مسندة إلى الصحابة والتابعين وأتباعهم ، وليس فيها غير ذلك إلا ابن جرير ، فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض ، والإعراب والاستنباط ، فهو يفوقها بذلك »^(٣) .
وعلى هذا فإن كتاب ابن جرير يعد مصدراً من مصادر التفسير بالمأثور والمعقول لكل من جاء بعده من المؤلفين ، فهو أول الكتب وأقدمها في التفسير من الناحية الزمنية التي جمعت بين التفسير بالمأثور والمعقول ، وهو أيضاً أول الكتب من ناحية الفن والصناعة والطريقة البديعة التي سلكها في كتابه حتى أخرجه للناس بهذه المكانة والقيمة العلمية^(٤) .

* * *

(١) مجموع الفتاوى ٣/٣٨٥ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤/٢٧٠ .

(٣) الإتقان ٢/١٤٨ ، ١٤٩ .

(٤) انظر : التفسير والمفسرون ١/٢٠٩ ، ٢١٠ .

المبحث الثالث : منهجه .

اتخذ الإمام ابن جرير - رحمه الله تعالى - له منهجاً^(١) خاصاً في كتابه « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ومن خلال القراءة المتأنية في كتابه هذا تتجلى لنا طريقتيه في تفسيره للآيات ، فإنه إذا أراد أن يفسر الآية يقول : « القول في تأويل قوله تعالى » كذا وكذا ، ثم يفسر الآية ويستشهد على ما قاله من التفسير بما يرويه بالأسانيد عن الصحابة أو التابعين من التفسير بالمأثور عنهم ، وإذا كان في الآية أكثر من قول فإنه يعرض لكل قول ويستشهد له ثم يتعرض لتوجيه هذه الأقوال أو ترجيح بعضها على بعض ، كما أنه يتعرض أحياناً أثناء تفسيره الآية إلى الناحية الإعرابية ، وقد يستنبط منها بعض الأحكام ، وكذلك يتعرض للقراءات الواردة في الآية ويختار منها القراءة التي يرجحها ، إلى غير ذلك من الفوائد والفرائد التي يودعها في تفسيره ، هذا عرض لطريقه في التفسير إجمالاً .

ويمكننا تحديد منهجه في التفسير على النحو الآتي :

- ١ - اعتماده على الكتاب والسنة في تفسير الآيات ، وهذا واضح من خلال إيراده للآيات والأحاديث أثناء تفسيره للآية .
- ٢ - اهتمامه بالتفسير بالمأثور عن الصحابة والتابعين وإيراده الأسانيد عنهم ، ولكنه مع التزامه بذكر الروايات في ذلك مسندةً فهو في الأعم الأغلب لا يتعقب تلك الأسانيد بتصحيح أو تضعيف ، وقد يفعل ذلك نادراً . انظر تعقبه على رواية عكرمة : في ضبط لفظة السّد في سورة الكهف آية رقم ٩٤^(٢) .
- ٣ - إنكاره على من يفسر بمجرد هواه ويخالف الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين في ذلك . انظر : تعليقه على تفسير الآية (٤٩) من سورة يوسف^(٣) .
- ٤ - اعتماده على إجماع الأمة وترجيح كثير من الأقوال التي يختارها بناءً على الإجماع . انظر ذلك في تفسيره الآية (٢٣٠) من سورة البقرة^(٤) .
- ٥ - اهتمامه بالقراءات وذكرها وتوجيهها ، واختياره منها ما يرجح له ، وتفسيره ملسياً بذلك ، بل له كتاب في ذلك تقدم ذكره في مؤلفاته .

(١) انظر : التفسير والمفسرون ٢١٠/١ وما بعدها .

(٢) تفسير ابن جرير ١٠٢/١٨ .

(٣) المرجع السابق ١٣١/١٦ .

(٤) المرجع السابق ٥٨٨/٤ .

- ٦ - تعرضه للنحو والمذاهب النحوية ، وتوجيه الأقوال على المذهب الذي يريجه .
انظر مثال ذلك عند تفسيره الآية (١٨) من سورة إبراهيم^(١) .
- ٧ - احتكامه إلى المعروف من لغة العرب ، وترجيح الأقوال بناءً عليه ، إذا لم تقم حجة صحيحة على خلافه . انظر مثال ذلك : ترجيحه لمعنى التنوير في الآية رقم (٤٠) من سورة هود^(٢) .
- ٨ - استدلاله بالشعر القديم على معنى بعض الألفاظ . انظر مثاله في تفسير الآية (٢٢) من سورة البقرة عن معنى الند^(٣) .
- ٩ - ذكره الإسرائيليّات في كتابه بإسناده إلى مصدرها ، وربما أكثر منها ، وقد يتعقب بعضها ، إلا أنه في الغالب لا يتعرض لتقدها ، وهذا مما يؤخذ عليه في تفسيره ، إلا أنه أوردتها بأسانيدها ، ليخرج من عهدتها .
- ١٠ - انصرافه عن الحشو والتطويل ، حيث ابتعد في تفسيره عن إيراد الأمور التي لا فائدة من ورائها ، وعدم الدخول في تفاصيل لا ينفع العلم بها ولا يضر الجهل بها . انظر مثال ذلك في نوع الطعام الذي أنزل على بني إسرائيل ، وتعليقه على ذلك في الآية (١١٤) من سورة المائدة^(٤) .
- ١١ - اهتمامه بذكر الأحكام الفقهية المستنبطة من الآيات القرآنية ، واختياره الراجح منها . انظر مثال ذلك في تفسيره للآية (٨) من سورة النحل^(٥) .
- ١٢ - ذكره لبعض مذاهب المتكلمين كالقدرية والمعتزلة ، والرد عليهم وبيان مذهب السلف الصالح في تلك المسائل . انظر مثال ذلك رده على القدرية عند تفسيره للآية (٧) من سورة الفاتحة^(٦) .
- ١٣ - اهتمامه بذكر الناسخ والمنسوخ ، ومناقشة الأقوال فيها ، واختيار ما يترجح له منها . انظر مثال ذلك ما ذكره عند تفسير الآية (١) من سورة الأنفال^(٧) .

(١) تفسير ابن جرير ٥٥٢/١٦ .

(٢) المرجع السابق ٢٢١/١٥ .

(٣) المرجع السابق ٣٦٨/١ .

(٤) المرجع السابق ٢٣٢/١١ .

(٥) المرجع السابق ١٧٣/١٧ ، ١٧٤ .

(٦) المرجع السابق ١٧١/١٩٥ ، ١٩٦ ، وهناك رسالة في العقيدة بعنوان : « دفاع ابن جرير عن عقيدة

السلف » للدكتور أحمد العوايشة .

(٧) المرجع السابق ٣٨٠-٣٨٢/١٧١٣ ، وهناك رسالة مسجّلة بعنوان : « آراء وروايات ابن جرير في

١٤ - اهتمامه بذكر أسباب النزول في كتابه ، وهذا موضوع بحثنا الذي خصصت له هذه الأطروحة .

هذه أهم النقاط في منهجه ، وقد لخص أحد تلاميذه منهجه في كتابه بقوله : « بين فيه أحكامه ، وناسخه ، ومنسوخه ، ومشكله ، وغريبه ، ومعانيه ، واختلاف أهل التأويل والعلماء في أحكامه وتأويله ، والصحيح لديه من ذلك ، وإعراب حروفه ، والكلام على الملحدّين فيه ، والقصص وأخبار الأمة والقيامة ، وغير ذلك مما حواه من الحكم والعجائب »^(١) .

* * *

الناسخ والمنسوخ» لمحمد الغامدي ، قسم الكتاب والسنة ، جامعة أم القرى .

(١) تساريخ دمشق ١٥/١٦٤ .

المبحث الرابع : نسخه الخطية وطبعاته .

نسخه الخطية :

يوجد لكتاب « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » للإمام ابن جرير الطبري مجموعة ضخمة من النسخ الخطية مفرقة في عدة مكاتب في العالم ، غير أن هذا العدد الكبير من هذه النسخ عبارة عن أجزاء من الكتاب أو قطع صغيرة مكررة منه ، ويمكن تلخيص مذكره مفهرسو المخطوطات عن نسخه بالآتي^(١) :

- توجد منه أجزاء وقطع مختلفة في جامع القرويين بفاس .
 - وأجزاء في برلين ، وأجزاء في دار الكتب المصرية .
 - وأجزاء متفرقة في مكاتب تركيا ، حيث توجد أجزاء في كوبرلي ، وفي حكيم باشا ، وأجزاء في عاطف أفندي ، وأجزاء في الفاتح ، وأجزاء في جامعة استنبول ، وأجزاء في شهيد علي ، وأجزاء في فيض الله ، وفي ولي الدين ، وأجزاء في القادرية ، وأجزاء في بشيرأغا ، وأجزاء في نور عثمانية ، وأجزاء في داماد إبراهيم باشا ، وأجزاء في العمومية .
 - وتوجد أجزاء منه في جنيف .
 - وأجزاء في الخزانة العامة بالرباط .
 - وأجزاء في جامعة الملك سعود (الرياض) . سابقاً .
 - وتوجد منه ثمانية أجزاء كبيرة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة برقم ١١٥/٢٢٨-١٢٢ ، وهي نسخة كاملة للكتاب .
 - وتوجد نسخة كاملة منه في مكتبة أيا صوفيا بتركيا في مجلدين ضخمين يرجع تاريخ نسخها إلى القرن الثاني عشر الهجري .
- هذا ملخص لأماكن نسخ الكتاب ومن أراد التفصيل الدقيق لذلك يراجع الفهرس الشامل للتراث ، ففيه وصف دقيق مطول لكل قطعة من الكتاب في أنحاء مكاتب العالم .

طبعاته :

طبع كتاب « جامع البيان » عدة طبعات تجارية ، حيث طبع في ثلاثين جزءاً بالقاهرة

(١) انظر : تاريخ الأدب العربي ٥٩/٣ ، ٥٠ ، وتاريخ التراث العربي ٣٢٧/١ ، ٣٢٨ .

والفهرس الشامل للتراث الصادر عن مؤسسة آل البيت بالأردن ٣٧/١-٤٠ ، قسم علوم القرآن ، فقد استوعب مؤلفو هذا الفهرس نسخ الكتاب ورتبها حسب تاريخ نسخها ، فبلغت عندهم بهذا الاعتبار (١٠٦) نسخ .

سنة ١٣٢١هـ في المطبعة الميمنية ، عن نسخة خطية أحضرها من نجد ، وقابلها على النسخة الموجودة بالكتبخانة الخديوية بمصر

وطبع طبعة أخرى في المطبعة الأميرية بسولاق سنة ١٣٢٢هـ حتى سنة ١٣٣٠هـ .
وطبع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر في ثلاثين جزءاً ، وانتهى من طباعته عام ١٣٣٧هـ .

وأخيراً تمت طباعته طبعة علمية محررة عن عدة نسخ خطية بتحقيق : محمود شاكر ، ومشاركة أخيه أحمد شاكر ، في ستة عشر مجلداً ، حتى الآية رقم (٢٧) من سورة إبراهيم ، وصدر عن دار المعارف بالقاهرة ، وتم طبع الأجزاء الباقية من الكتاب بدون تحقيق ، عن دار التربية والتراث بمكة ، فصار مجموع الكتاب أربعاً وعشرين مجلداً .

* * *

المبحث الخامس :

أسلوب ابن جرير في عرض أسباب النزول فيه .

اهتم الإمام الطبري في كتابه « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » بإيراد المرويّات التي وقف عليها في أسباب نزول القرآن الكريم ، وعرضها بأسلوبه الخاص عند تفسيره الآيات المتعلقة بها ، ومن خلال دراسة هذه المرويّات في هذه الرسالة تبين لي الآتي :

١ - اعتنى الإمام الطبري بجمع الروايات الواردة في أسباب النزول لكل آية لها سبب نزول ، وأودعها في كتابه « جامع البيان » ، وغالباً ما يُصَدَّرُ بها تفسيره للآية ، واعتبر أسباب النزول من العوامل المساعدة في تفسير الآية ، وجلّ روايات هذا البحث على هذا الأسلوب .

٢ - لم يقتصر الإمام الطبري على قول واحد في سبب النزول ، بل يروي كل ماورد فيها من أقوال وإن كثرت ، ثم أحياناً يرجح بعض الأقوال على بعض ، وأحياناً لا يعلق عليها بشيء .

انظر الرواية رقم (٧٨٦) وما بعدها ، والرواية (٨٦٩) وما بعدها ، و(١٢٠٣) وما بعدها .

٣ - لا يكتفي الإمام الطبري بذكر روايةٍ وروايتين مما سمعه في سبب نزول الآية ، بل يستوعب كل ما عنده من الروايات عن شيوخه فيها ، ولهذا فهو يكرر الرواية بناءً على اختلاف شيوخه فيها ، وربما أورد في الآية عشرين رواية .

انظر : روايات سبب نزول الآية رقم (١١٤) من سورة هود برقم (١٠٤٥) وما بعده .

٤ - أحياناً يعتمد الإمام الطبري في ترجيحه للروايات بناءً على سياق الآيات لا على صحة الرواية ، انظر الرواية رقم (٢) .

٥ - اعتمد الإمام الطبري في سرده للروايات في أسباب النزول على ما تلقاه عن شيوخه ، ولهذا ربما أورد في سبب نزول الآية عدة روايات مسندة ضعيفة ، أو مرسلة ، مع أن هناك روايات صحيحة بعضها في الصحيحين لم يذكرها ، وعذره في ذلك أنه لم تقع له مسندة عن شيوخه .

انظر : مرويات أسباب نزول الآية رقم (٢٢٢) من سورة البقرة برقم (٢٣٢) وما بعدها ، والآية رقم (١) من سورة التحريم برقم (١٥١١) وما بعده .

٦ - يورد الإمام الطبري في الأعم الأغلب مرويات أسباب النزول عند تفسيره الآية التي وردت فيها ، إلا أنه أحياناً يورد مرويات أسباب نزول الآية في مكان آخر عند

تفسيره الآية أخرى ، وربما تكون في سورة أخرى لها علاقة بهذه الآية ، وربما أعادها في مكانها من السورة ، وأحياناً لا يذكرها .

انظر ما أورده عند تفسيره الآية رقم (٢١٤) من سورة الشعراء برقم (١٢٥٤) وما بعده .

وأحياناً يكرر بعض الروايات الواردة في أسباب النزول بسننها ومنتها في مكان آخر عند تفسيره لآية أخرى ، أو عند الترجيح . انظر مثال ذلك تكريره للروايات (١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦) ، حيث كررها برقم (١٦٠٧ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٨) .

٧ - اعتمد الإمام الطبري في عرضه لأسباب النزول في كتابه على الروايات المسندة عن شيوخه ، إلا أنه لا يذكر أحياناً شيوخه في الروايات التي يرويها عن شيخه « الحسين بن الفرخ » ، وشيخه عمار بن الحسن وذلك في كل البحث . انظر فهرس الأعلام ، برقم (١١١٧) عن شيخ آخر .

٨ - أحياناً لا يذكر الإمام الطبري شيوخه في كل سند يروي به أسباب النزول ، بل يعطفه على الذي قبله بقوله : « قال : حدثنا » ، ثم يذكر شيخه . وقد أشرت في الحاشية إلى شيوخه في هذا السند ، ومثال ذلك الروايات رقم (٨٩٧ ، ٩١٥ ، ١٢٠٩) .

٩ - أحياناً قد يعقب على أسانيد بعض الروايات بتصحيح أو تضعيف ، ولكنه في الأعم الأغلب لا يتعرض لذلك . انظر تعليقه على الرواية رقم (٨٠١) .

هذه أهم النقاط التي ظهرت لي من خلال دراستي لأسلوب الإمام ابن جرير في عرضه لأسباب النزول في كتابه « جامع البيان » .

وبهذا المبحث أختتم الدراسة ، ومنه نتقل إلى القسم الثاني من الرسالة .

القسم الثاني :
 جمع مرويات أسباب
 النزول من كتاب
 "جامع البيان عن تأويل
 آي القرآن" وتخریجها .

رموز التخريج

حرصاً على الاختصار في الحواشي ، اقتصرنا في التخريج على ذكر طرف من أسماء

الكتب ، وهذه رموزها .

- البخاري = الجامع الصحيح للبخاري المطبوع مع شرحه فتح الباري .
 - النسائي = سنن النسائي الصغرى ، فإن كان في غيرها بينت ذلك .
 - الترمذي = سنن الترمذي .
 - ابن ماجه = سنن ابن ماجه .
 - أحمد = مسند أحمد ، فإن كان في غيره بينت ذلك .
 - أبوداود = سنن أبي داود .
 - ابن إسحاق = السيرة النبوية بتهديب ابن هشام .
 - البيهقي = السنن الكبرى ، فإن كان في غيرها بينت ذلك .
 - ابن سعد = الطبقات الكبرى .
 - الحاكم = المستدرک على الصحيحين .
 - ابن أبي شيبة = المصنف .
- وهكذا سائر كتب التخريج ، فإني أذكر اسم المؤلف فقط دون ذكر اسم كتابه .

سورة البقرة

* قوله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١ - الرواية الأولى :

«حدثنا ابن حُميد، قال : حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى

زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس :

أن صدر سورة البقرة إلى المائة منها نزل في رجال سماهم بأعيانهم وأنسابهم من أجدار

اليهود ومن المنافقين من الأوس والخزرج»^(١).

(١) تفسير الطبري ٢٥١/١ برقم ٢٩٦.

[١] تراجم رجال السند :

- ابن حُميد هو : محمد بن حميد بن حبان الرازي، قال ابن معين : ثقة، لا بأس به، وقال البخاري : في حديثه نظر، وقال النسائي : ليس بثقة، وقال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بالملقوبات، وقال ابن حجر : حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الظن فيه، من العاشرة، مات سنة ٢٤٨هـ، د ت ق.

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ١/١٦٧، والجرح والتعديل ٧/١٢٧٥، والمجروحين ٢/٣٠٣، والكامل لابن عدي ٦/٢٧٤، وتاريخ بغداد ٢/٩٦، وتهذيب التهذيب ٩/١٢٧، وتقريب التهذيب ٤٦٧.

- سلمة هو : ابن الفضل الأبرش - بالمعجمة - مولى الأنصار، قاضي الري، قال البخاري : عنده مناكير، وقال أبو حاتم : محله الصدق، في حديثه نكارة، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن معين : ثقة، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً، وقال ابن عدي : عنده غرائب وأفراد، ولم أجد في حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه متقاربة محتلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : بخطيء ويخالف، وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ، من التاسعة، مات بعد التسعين ومائة، د ت ق.

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٣٨١، وتاريخ ابن معين للدوري ٢/٢٦٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٠٤٤، والجرح والتعديل ٤/٧٣٩، والثقات لابن حبان ٨/٢٨٧، والكامل لابن عدي ٣/٣٤٠، وتهذيب التهذيب ٤/١٥٣، والتقريب ٤٨٨.

- ابن إسحاق هو : محمد بن إسحاق بن يسار، أبوبكر، المطلبي، مولاهم، قال علي بن المديني : صالح وسط، واختلف قول ابن معين فيه، فقال : صدوق، وقال : ليس بذلك، ضعيف، وقال : ثقة، وليس بحجة، وقال : سقيم ليس بالقوي، وقال العجلي : مدني، ثقة،

٢ - الرواية الثانية :

« حدثتُ به عن عمار بن الحسن ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس ، قال : آيتان في قادة الأحزاب : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة: ٦، ٧] »^(١).

وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ، يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، مات سنة ١٥٩ هـ ، ويقال بعدها ، خت م ٤ .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٢١/٧ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٥٠٣/٢ ، وعلل ابن المديني ٣٧ ، وضعفاء النسائي ٥١٣ ، والكامل لابن عدي ١٠٢/٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٨/٩ ، والتقريب ٤٦٧ .

- محمد بن أبي محمد الأنصاري ، مولى زيد بن ثابت ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مدني مجهول ، من السادسة ، تفرد عنه ابن إسحاق / د .
انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان ٢٢٩/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٣/٧ ، وتقريب التهذيب ٣٩٧ .
- عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري ، ثقة ، ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا ثبت عنه بدعة ، مات سنة ١٠٤ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان ٢٢٩/٥ ، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٧ ، تقريب التهذيب ٣٩٧ .
- سعيد بن جبير الأسدي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله ، قتل بسين يسدي الحجاج سنة ٩٥ هـ ، ولم يكمل الخمسين ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٥٦/٦ ، تهذيب التهذيب ١١/٤ ، تقريب التهذيب ٢٣٤ .
- ابن عباس : هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله ﷺ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ومات سنة ٦٨ هـ بالطائف ، أحد المكثرين في الرواية من الصحابة ، وأحد الفقهاء من العبادلة من الصحابة .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٦٥/٢ ، أسد الغابة ١٩٢/٣ ، الإصابة ١٢١/٤ ، تقريب التهذيب ٣٠٩ .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ١٥٢/٢ بدون إسناد ، وذكره ابن كثير ٨٦/١ من رواية ابن إسحاق نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٦/١ بلفظ الطبري ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف : مداره على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول وضعف هذا الإسناد الطبري ٢٩٣/١١ حيث قال عنه : " من وجه لم تثبت صحته ... " وقد حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح ٢٣١/٨ ، والسيوطي في الإتقان ٤١٧/٢ .

(١) تفسير الطبري ٢٥٢/١ برقم ٢٩٨ .

[٢] تراجم رجال السند :

- عمار بن الحسن الهلالي ، أبو الحسن الرازي ، نزيل نَسَا ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٢هـ ، س ق .

انظر ترجمته في : الثقات لابن حبان ٥١٧/٨ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٩/٧ ، وتقريب التهذيب ٤٠٧ .

- عبد الله بن أبي جعفر عيسى بن ماهان ، الرازي ، قال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : وبعض حديثه مما لا يتابع ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء ، من التاسعة ، د .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٥٨٦/٥ ، والثقات لابن حبان ٣٣٥/٨ ، والكامل لابن عدي ٢١٦/٤ ، وتقريب التهذيب ٢٩٨ .

- أبو جعفر الرازي ، التميمي ، مولا هم ، مشهور بكنيته ، واسمه : عيسى بن أبي عيسى ، عبد الله بن ماهان ، قال أحمد بن حنبل : ليس بالقوي في الحديث ، وقال أخرى : صالح الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وهو يغلط فيما يروي عن غيره ، وثقه علي بن المديني ، وقال أبو حاتم : ثقة ، صدوق ، صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحه ، وقد روى عنه الناس ، وأحاديثه عامتها مستقيمة ، وأرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ، سيء الحفظ ، خصوصاً عن غيره ، من كبار السابعة ، مات في حدود سنة ١٩٠هـ ، بخ ٤ .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١٥٥٦/٦ ، والمجروحون ١٢٠/٢ ، والكامل لابن عدي ٢٥٤/٥ ، وتاريخ بغداد ١٤٦/١١ ، والتهذيب ٥٦/١٢ ، والتقريب ٦٢٩ .

- الربيع بن أنس ، البكري أو الحنفي ، البصري ، ثم الخراساني ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه ، لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، ورمي بالتشيع ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٠هـ أو قبلها ، ٤ .

انظر ترجمته : في طبقات ابن سعد ٣٦٩/٧ ، والجرح والتعديل ٢٠٥٤/٣ ، ثقات ابن حبان ٤٩١/٨ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/٣ ، والتقريب ٢٠٥ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم رقم (٩٣) ، حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ، ثنا آدم ، ثنا جعفر به مثله عن أبي العالية ، وذكره ابن كثير ٨٢/١ مختصراً من رواية الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٥/١ ، بأطول مما هنا عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف : فيه شيخ المصنف مبهم ، لكن قد توبع كما سبق في رواية ابن

* قوله تعالى :

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ، يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ، وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٦].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٣ - الرواية الأولى :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ :

لما ضرب الله هذين المثليين للمنافقين يعني قول الله تعالى : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [البقرة: ١٧] ، وقوله : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [البقرة: ١٩] ، الآيات الثلاث ، قال

أبي حاتم ، والخير مرسل .

قلت : لكن مدار هذه الرواية على أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس ، وروايته عنه فيها اضطراب كثير ، لكنه يروي عنه نسخة كبيرة مشهورة ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، في التفسير ، قال السيوطي عن إسنادهما : " هذا إسناد صحيح " . [الإتقان ٤١٧/٢] ، وقد تداول الأئمة هذه النسخة واستفادوا منها ، وخرّجوها في كتبهم غالباً من هذا الطريق .

وإذا كان الرواة هنا يروون نسخة ، فإن الكلام الذي قيل في بعضهم : أنه صدوق سيء الحفظ ، أو صدوق له أوهام ، لا يضر ، لأنه لا يروي من حفظه ، بل يروي ذلك من كتاب .

أما ما قيل عن الاضطراب في السند ، بسبب أن الرواية أحياناً تكون عن أبي العالية ، وأحياناً تنزل إلى الربيع بن أنس ، فهذا لأبعد في نظري اضطراباً ، بل هو من قبيل أن الراوي ينشط أحياناً فيرفع ، ويكسل أحياناً فينزل ، أو يذكره على سبيل الفتيا أو الرأي ، وهذا يكثر في باب التفسير ، وغاية ما في الأمر أن نحكم على إسناده هذه الرواية أو تلك : أنها صحيحة إلى قائلها ، ومن ثم ننظر في حالها ، هل هذه الرواية في حكم المرفوع؟ فلا نحتاج إلا بالمتصل ، أو من قبيل الفتيا والرأي ، فالأمر فيه سعة .

وخلاصة الحكم على إسناده هذه النسخة : أنه حسن إلى قائله .

* الاختيار وال ترجيح :

اختار ابن جرير الرواية الأولى ٢٥١/١ ، وذلك بناءً على سياق الآيات ، لا على صحة الرواية ، وقد تبعه على هذا الاختيار : القرطبي ١٨٤/١ ، وابن كثير ٨٢/١ ، والشوكاني ٢٨/١ .

قلت : الروايتان في ذلك غير صريحتان في السببية مع ضعف إسنادهما ، وليس فيهما تنافر ، والجمع بينهما ممكن فالآيتان (٧،٦) في الكفار وما بعدهما في المنافقين ، والله أعلم .

المنافقون : الله أعلى وأجلّ من أن يضرب هذه الأمثال ، فأُنزل الله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ، وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ إلى قوله : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٦، ٢٧] (١).

(١) تفسير الطبري ٣٩٨/١ برقم ٥٥٤ .

[٣] تراجم رجال السند :

- موسى بن هارون بن عمرو الطوسي ، أبو عيسى نزيل بغداد ، ذكره ابن أبي حاتم ، وقال الخطيب : ثقة ، مات سنة ٢٨١هـ .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١٦٨/٨ ، تاريخ بغداد ٤٨/١٣ .

- عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد ، أبو محمد ، الكوفي ، وقد ينسب إلى جده ، صدوق ، رمي بالرفض ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٢هـ ، بخ م د س فق .

انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي ترجمة رقم ٥٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٢/٨ ، وتقريب التهذيب ٤٢٠ .

- أسباط هو : أسباط بن نصر الهمداني - بسكون الميم - أبو يوسف ، ويقال : أبو نصر ، قال ابن حجر : صدوق ، كثير الخطأ ، يغرب ، من الثامنة ، ح ت م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣١٣/١ ، وتقريب التهذيب ١٠٨ .

- السدي ، هو : إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُدّي - بضم المهملة وتشديد الدال ، أبو محمد ، الكوفي ، قال ابن عدي : متقن الحديث صدوق لابأس به ، وقال ابن حجر : صدوق بهم ، ورسي بالتشيع ، مات سنة ١٢٧هـ ، م ٤ .

انظر ترجمته في : الكامل لابن عدي ٢٧٦/١ ، تهذيب التهذيب ٣١٣/١ ، تقريب التهذيب ١٠٨ .

- أبو مالك ، هو : غزوان الغفاري ، أبو مالك ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، ح ت د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٤٥/٨ ، وتقريب التهذيب ٤٤٢ .

- أبو صالح ، هو : بإذام - بالذال المعجمة - ويقال آخره نون : مولى أم هاني ، ضعيف ، يرسل ، من الثالثة ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤١٦/١ ، وتقريب التهذيب ١٢٠ .

- مرة ، هو : مرة بن شراحيل ، الهمداني - بسكون الميم - أبو إسماعيل ، الكوفي ، هو الذي يقال له : مرة الطيب ، ثقة ، عابد ، من الثانية ، مات سنة ٧٦هـ ، وقيل بعدها . ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨٨/١٠ ، وتقريب التهذيب ٥٢٥ .

- عبدالله بن مسعود بن غافل - بمعجمة وفاء - ابن حبيب ، الهذلي ، أبو عبدالرحمن من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبه جمة ، أمره عمر علي الكوفة ، ومات سنة ٣٢هـ ، أو في التي بعدها بالمدينة .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/١١٠ ، أسد الغابة ٣/٣٢١ ، الإصابة ٤/١٩٨ ، تقريب التهذيب ٣٢٣ .

* تخريجہ :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٣ ، حدثنا أبو رزعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي ، نحوه .

وذكره الواحدي في أسباب النزول ص ٢٦ من رواية أبي صالح ، عن ابن عباس ، ولم يسنده .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٨٨ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم ، عن ابن مسعود وغيره ، وفي لباب النقول ص ٨ من حديث السدي ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : هذا الإسناد يحوي عدة أسانيد ، وهو من أكثر الأسانيد دوراناً عند الطبري ، وهنا سوف أفصل القول فيه ، وأشار بعد ذلك إلى هذا الموضع .

هذه الرواية التي يرويها عمرو بن حماد ، عن أسباط بن نصر ، عن السدي ، هي رواية نسخة جمعها السدي في التفسير ، جعل لها إسناداً واحداً يحتوي على أربعة أسانيد يروي كل مافيها من طريقه ، وهو :

عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة ، عن ابن مسعود ، وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ .

وقد تكلم العلماء على هذه النسخة ورواتها :

قال الإمام أحمد عن السدي : "إنه ليحسن الحديث ، إلا أن هذا التفسير الذي يبيء به ، قد جعل له اسناداً استكلفه" . [التهذيب ١/٣١٤] .

وقال ابن حجر : "السدي صدوق ، لكنه جمع التفسير من طرق منها عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة بن شراحيل ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من الصحابة وغيرهم ، وخلط روايات الجميع ، فلم يميز رواية الثقة من الضعيف ، ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك" . [العُجاب لوحة ٥/أ] ، وانظر (١/٢١١-٢١٢) من المطبوع .

قلت : وقد روى عن أنس بن مالك وابن عباس ورأى الحسن بن علي وعبدالله بن عمر وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة . (انظر : تهذيب الكمال ٣/١٣٣) .

إذن علة الضعف في النسخة : الخلط فيها بين رواية الثقة والضعيف ، أما إبهام الصحابة الذين يروي عنهم السدي ، فلا يضر لأنهم كلهم عدول .

وقد ارتاب الطبري في صحة سند هذه النسخة ، فقال : "فإن كان ذلك صحيحاً ، ولست أعلمه صحيحاً ، إذ كنت بإسناده مرتاباً..." [تفسير الطبري ١/٣٥٤] .

وتابعه على هذا الارتباب الشيخ : أحمد شاكر -رحمه الله- حيث قال : "وحق لأبي جعفر -رحمه الله- أن يرتاب في إسناده ، فإن هذا الإسناد فيه تساهل كثير فإذا كان الأمر في تفسير آية ، كان سهلاً ميسوراً قبوله ، أما إذا ارتقع الخبير إلى درجة الحديث بالإخبار عن واقعة معينة ، أو وقائع كانت على عهد النبي ﷺ ، من أسباب لنزول بعض الآيات أو نحو ذلك مما يلحق

٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا... بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [البقرة: ٢٦] ، أي : أن الله لا يستحي من الحق أن يذكر منه شيئاً ما ، قلَّ منه أو كثر ، إن الله حين ذكر في كتابه الذباب والعنكبوت ، قال أهل الضلالة : « ما أراد الله من ذكر هذا؟ » ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [البقرة: ٢٦] »^(١) .

بالحديث المرفوع لفظاً أو حكماً ، كان قبول هذا الإسناد -إسناد تفسير السدي- محل نظر وارتباب ، إذ هو رواية غير معروف مصدرها معرفة محددة... والاحتياط في نسبة الحديث المرفوع وما في حكمه واجب " . [تفسير الطبري ١/٣٤٨ هامش] ..

قلت : وهذا الذي تطمئن إليه النفس ، خاصة أن هذه الرسالة في أسباب النزول .
والخلاصة : أن الضعف في أصل النسخة ، وفي الرواة الذين رووها عن السدي .
فالدفاع عن رواية هذه النسخة لا يكفي ، لأن الضعف في أصلها .
وعلى هذا ، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف .

(١) تفسير الطبري ١/٣٩٩-٤٠٠ برقم ٥٥٧ .

[٤] تراجم رجال السند :

- بشر بن معاذ العقدي - بفتح المهملة والقاف - أبو سهل البصري الضريير ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة بضع وأربعين ومائتين : ت س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٤٥٨ ، وتقريب التهذيب ١٣٤ .

- يزيد بن زريع - بتقديم الزاي مصغراً - البصري ، أبو معاوية ، ثقة ، ثبت ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٣٢٥ ، وتقريب التهذيب ٦٠١ .

- سعيد ابن أبي عروبة - مهران الشكري ، مولاهم ، أبو النضر ، البصري ، ثقة ، حافظ ، له تصانيف ، كثير التدليس عن لم يسمعهم ، اختلط سنة ١٤٢هـ ، وهو من أثبت الناس في قتادة ، وأثبت الرواة عنه يزيد بن زريع ، وقد روى عنه قبل الاختلاط ، من السادسة ، مات سنة ست ، وقيل سبع وخمسين ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : الكسامل لابن عدي ٣/٣٩٧ ، تهذيب التهذيب ٤/٦٣ ، وتقريب التهذيب ٢٣٩ .

- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب ، البصري ، ثقة ، ثبت ، يقال وُلد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشر ومائة . ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٣٥١ ، وتقريب التهذيب ٤٥٣ .

٥ - الرواية الثالثة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : لما ذكر الله العنكبوت والذباب ، قال المشركون... : ما بال العنكبوت والذباب يذكران؟! فأُنزل الله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [البقرة: ٢٦]»^(١) .

* تحريجه : انظر الذي يليه برقم (٥) .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى قتادة ، فيه سعيد بن أبي عروبة ، مدلس ، واختلط ، لكن يزيد بن زريع ممن روى عنه قبل الاختلاط ، وقد تابعه معمر في الرواية الآتية بعده رقم (٥) .
(١) تفسير الطبري ١/٤٠٠ برقم ٥٥٨ .

[٥] تراجم رجال السند :

- الحسن بن يحيى بن الجعد العبدى ، أبو علي ابن أبي الربيع ، الجرجاني ، نزيل بغداد ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وستين ومائتين ، وكان مولده سنة ثمانين ومائة أو قبلها . ق .
انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٢٤/٢١ ، وتقريب التهذيب ١٦٤ .

- عبدالرزاق بن همام بن نافع ، الحميري ، مولا هم ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة ، حافظ ، مصنف شهير ، عُمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين ، وله خمس ومائون ٤ .

انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣١٠/٦ ، وتقريب التهذيب ٣٥٤ .

- معمر بن راشد الأزدي ، مولا هم ، أبو عمرو البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ، ثبت ، فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ع .
انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٤٣/١٠ ، وتقريب التهذيب ٥٤١ .

* تحريجه :

أخرجه عبدالرزاق ٤١/١ به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٤ ، عن الحسن بن أبي الربيع عن عبدالرزاق به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٨/١ ، ونسبه إلى عبدالرزاق ، وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم ، وذكره ابن كثير ٦٥/١ ، وقال : " العبارة الأولى عن قتادة فيها إشعار بأن هذه الآية مكية ، وليس كذلك ، وعبارة رواية سعيد عن قتادة ، أقرب ، والله أعلم " ، وقد تقدمت قبلها .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

* الاختيار وال ترجيح :

اختار ابن جرير الرواية الأولى ٤٠٠/١ ، بناءً على سياق الآيات التي ذكر فيها المناقون... لا على

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٦٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٦ - الرواية الأولى :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٦٢] ، قال : نزلت في أصحاب سلمان الفارسي .

[وذكر قصة إسلام سلمان الفارسي بطولها ، وفيها ذكر أصحابه من الرهبان ، حتى قال^(١) : فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم ، قال له نبي الله ﷺ : « يَا سَلْمَانَ ! هُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى سَلْمَانَ ، وَقَدْ كَانَ قَالَ لَهُ سَلْمَانَ : « لَوْ أَدْرَكَكَ صَدُوقٌ وَاتَّبَعُوكَ » ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾^(٢) .

صحة الرواية ، وواقفه على هذا الاختيار : الإمام ابن كثير في تفسيره ٦٥/١ .

قلت : وهو اختيار جيد من حيث ترجيح الرواية أيضاً ، فإن الرواية الأولى عن بعض الصحابة ، بخلاف الروايتين الثانية والثالثة ، فإنهما عن قتادة ، إضافة إلى ذلك أن رواية قتادة توهم أن الآية مكية ، وليس الأمر كذلك ، بل لم تنزل سورة البقرة إلا في المدينة .

(١) ما بين المعقوفتين زيادة أضفتها لبيان الاختصار .

(٢) تفسير الطبري ١٥٠/٢ - ١٥٤ برقم ١١١٢ .

[٦] تراجم رجال السند :

- سلمان الفارسي هو : أبو عبدالله ، ويقال له سلمان الخير ، أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز - أول مشاهده الخندق ، مات سنة ٣٤هـ ، ع .
انظر ترجمته في : الإستيعاب ١٩٤/٢ ، أسد الغابة ٥١٠/٢ ، الإصابة ١١٨/٣ ، تقريب التهذيب ٢٤٦ .

* تخرجه :

- أخرجه ابن أبي حاتم : (٦٤٠) قال : حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو به نحوه .

٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٦٢] ، قال : سأل سلمان الفارسي النبي ﷺ ، عن أولئك النصاري وما رأى من أعمالهم قال : لم يموتوا على الإسلام ، قال : سلمان فأظلمت عليّ الأرض ، وذكرت اجتهدهم ، فنزلت الآية ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا... ﴾ ، فدعا سلمان فقال : نزلت هذه الآية في أصحابك ، ثم قال : النبي ﷺ : « مَنْ مَاتَ عَلَى دِينِ عَيْسَى ، وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ بِي ، فَهُوَ خَيْرٌ ، وَمَنْ سَمِعَ بِي الْيَوْمَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِي ، فَقَدْ هَلَكَ »^(١) .

وذكره الذهبي في سير اعلام النبلاء (٥٢٢/١) عن سمويه عن عمرو بن حماد ، به عن أبي مالك ، وعن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود ، وعن ناس من اصحاب النبي ﷺ . نحوه .

وعلقه ابن كثير (١٠٤/١) عن السدي .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤٣/١) وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : الرواية من نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم (٣) والخير هنا معضل .

(١) تفسير الطبري ١٥٤/٢ - ١٥٥ برقم ١١١٣ .

[٧] تراجم رجال السند :

- القاسم بن الحسن الهمداني ، أبو محمد البغدادي المتكلم ويعرف بالصائغ ، سمع يزيد بن هارون وعبد الله بن بكر السهمي وطبقتهما وعنه ابن مجاهد والهيثم الشاشي وطبقتهما ، قال الخطيب : ثقة ، وقال الذهبي : العلامة الثقة ، توفي سنة ٢٧٢هـ ، ببغداد وقيل بمصر .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٤٣٢/١٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٥٨/١٣ .

- الحسين بن داود المصيصي ، المحتسب ، لقبه سُنيد - بنون ودال مصغراً - ، ضُفِّ مع إمامته ومعرفته ، لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٦هـ ، ت .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال : ١٦١/١٢ ، تقريب التهذيب : ٢٥٧ .

- حجاج بن محمد المصيصي ، أبو محمد الأعور ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره ، لما قدم بغداد ، قبل موته ، من التاسعة ، مات ببغداد سنة ٢٠٦هـ ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد : ٣٣٣/٧ ، تهذيب التهذيب : ٢٠٥/٢ ، التقريب : ١٥٣ .

- ابن جُريح هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، وكان يدلّس ، ويرسل ، من السادسة ، مات سنة ١٥٠هـ ، أو بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد : ٤٩١/٥ ، تهذيب التهذيب : ٨٥٥/٦ ، التقريب : ٣٦٣ .

* قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا خَلَا بِعَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ٧٦].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٨ - :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة ، أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ﴾ ، أي : بصاحبكم رسول الله ، ولكنه إليكم خاصة ، وإذا خلا بعضهم إلى بعض ، قالوا : لا تحدثوا العرب بهذا ، فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم ، فكان منهم ، فأنزل الله : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِعَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾ ^(١) .

- مُجاهد بن جَبْر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الحجاج المخزومي مولا هم المكبي ، ثقة ، إمام في التفسير والعلم ، من الثالثة ، مات سنة مائة واثنين أو ثلاث أو أربع ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد : ٤٦٦/٥ ، تهذيب التهذيب ٤٢/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٢٠ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم : (٦٣٨) من طريق سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، نحوه ، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (٢٨) من طريق ابن جريح عن عبدالله بن كثير ، عن مجاهد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور : (١٤٥/١) وعزاه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف .

فيه الحسين ، ضعيف ، وابن جريج ، مدلس ، وقد عنعن ، ولم يسمع التفسير من مجاهد ، إنما سمعه من القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد ، انظر : التهذيب ٥٤/٦ ، وقد صرح بالواسطة في رواية الواحدي ، وقد تابعه ابن أبي نجيح عند ابن أبي حاتم ، لكن مجاهد هنا يروي قصة إسلام سلمان ، وهو لم يدركه ، فهو منقطع .

(١) تفسير الطبري ٢٥١/٢ برقم ١٣٤٠ .

[٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ١٦١/٢ بدون إسناد مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٥٧/١ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير .

قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً ، قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ، أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٨٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

٩ - الرواية الأولى :

«حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا حفص بن عمر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، قال : خاصمت اليهود رسول الله ﷺ فقالوا : لن ندخل النار إلا أربعين ليلة وسيخلفنا فيها قوم آخرون يعنون محمداً وأصحابه ، فقال رسول الله ﷺ بيده على رؤوسهم «بَلْ أَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ، لَا يُخْلِفُكُمْ فِيهَا أَحَدٌ» ، فأنزل الله جل ثناؤه : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً ... ﴾^(١) .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ؛ مداره على محمد بن أبي محمد وهو مجهول .

(١) تفسير الطبري ٢/٢٧٦ رقم ١٤٠٦ .

[٩] تراجم رجال السند :

- المثني بن إبراهيم الأملي الطبري ، لم أقف عليه .

- إسحاق بن إبراهيم الرازي ، حتن سلمة بن الفضل الأبرش ، قال أبو حاتم : هو المقدم من أصحاب سلمة بن الفضل ، وسمعت يحيى بن معين ذكر إسحاق حتن سلمة ، فأثنى عليه خيراً .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل : ٢/٢٠٨ ، ذيل الكاشف : ٣٩ ، الإكمال للحسيني : ١/٨٨ ، تعجيل المنفعة : ٢٨ .

- حفص بن عمر بن ميمون العدني ، أبو إسماعيل الملقب بالفرخ - بالفناء وسكون الراء والخاء المعجمة ، ضعيف ، من التاسعة ، ق .

انظر ترجمته في : المحروحين ، ١/٢٥٧ ، تهذيب التهذيب : ٢/٤١٠ ، التقريب : ١٧٣ .

- الحكم بن أبان العدني ، أبو عيسى ، قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو زرعة : صالح ، وقال العجلي : ثقة ، صاحب سنة ، وقال ابن حجر : صدوق عابد ، وله أوهام . مات سنة ١٥٤هـ ، ر ، ٤ .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل : ٣/٥٢٦ ، الثقات للعجلي : ٣١١ ، تهذيب التهذيب : ٢/٤٢٢ ، التقريب : ١٧٤ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم (٨٢٠) حدثني ابو عبدالله الطهراني أنبأنا حفص بن عمر به ، وذكره السيوطي في الدر المنثور : ١/١٦٣ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

١٠ - الرواية الثانية :

«حدثني يونس ، قال اخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد : حدثني أبي ، أن رسول الله ﷺ قال لهم :

«أُنشِدُكُمْ بِاللَّهِ ، وَبِالتَّوْرَةِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى مُوسَى يَوْمَ طُورِ سَيْنَاءَ مَنْ أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ أَنْزَلَهُمُ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ؟»

قالوا : إن ربهم غضب عليهم غضبة ، فمكث في النار أربعين ليلة ، ثم نخرج ، فتخلفونا فيها ، فقال رسول الله ﷺ :

« كَذَبْتُمْ وَاللَّهِ ، لَا تَخْلُقُكُمْ فِيهَا أَبَدًا » ، فنزل القرآن تصديقاً لقول رسول الله ﷺ وتكذيباً لهم ، ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا... ﴾ إلى قوله تعالى ﴿...هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١) [البقرة: ٨٠، ٨١] .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وإسحاق لم يوثق ، وقد توبعا ، لكن مداره على حفص بن عمر وهو ضعيف ، والخبر مرسل .
(١) تفسير الطبري ٢/٢٧٧ برقم ١٤٠٩ .

[١٠] تراجم رجال السند :

- يونس بن عبد الأعلى بن مسيرة بن حفص بن حيان الصّدي ، أبو موسى المصري ، ثقة ، توفي سنة ٢٦٤هـ ، م س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٤٤٠ ، تقريب التهذيب ٦١٣ .

- ابن وهب ، هو : عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصري الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، مات سنة ١٩٧هـ ، ع .

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٥١٨ ، تهذيب التهذيب ٦/٧١ ، التقريب ٣٢٨ .

- ابن زيد : لعنه عبدالرحمن فإن أبناء زيد بن أسلم القرشي مولى عمر بن الخطاب ثلاثة : أسامة ، وعبدالله ، وعبدالرحمن ، وكلهم يروي عن أبيه ، غير أن المزني ذكر في ترجمة ابن وهب ، أنه يروي عن زيد وعبدالرحمن ، غير أن هذا لا يكفي في التحديد هل هو زيد بن أسلم ، أم عبدالرحمن في هذه الرواية ، على أن الإبهام لا يضر إذ كسل أبناء زيد بن أسلم ضعفاء في الحديث . انظر في ذلك : تاريخ ابن معين للدوري ٢/٢٢ ، تهذيب الكمال ٢/٣٣٤ .

- زيد بن أسلم القرشي ، العدوي ، أبو أسامة مولى عمر بن الخطاب تابعي ، ثقة ، مات سنة ١٣٦هـ ، وقيل غيرها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٠/١٢ ، تقريب التهذيب ٢٢٢ .

١١ - الرواية الثالثة :

«حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، أو عكرمة عن ابن عباس قال :

كانت يهود يقولون : إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما يعذب الله الناس يوم القيامة بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً من أيام الآخرة وإنها سبعة أيام ، فأنزل الله في ذلك من قولهم : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً . . . ﴾^(١) [البقرة: ٨٠] .

١٢ - الرواية الرابعة :

«حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦٣/١ ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن زيد ضعيف ، وأبوه لم يدرك النبي ﷺ ، فهو مرسل .

(١) تفسير الطبري ٢٧٧/٢-٢٧٨ برقم ١٤١٠ .

[١١] تراجم رجال السنن :

- أبو كريب هو : محمد بن العلاء الهمداني ، أبو كريب الكوفي ، مشهور بكنيته ثقة حافظ ، مات سنة ٢٤٧هـ ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤١٤/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٨٥/٩ ، تقريب التهذيب ٥٠٠ .
- يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أخرى : ضعيف ، وقال العجلي : ضعيف الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق بخطيء ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٩هـ ، تحت م د ت ق .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدارمي : ترجمة ٨٧٥ ، الجرح والتعديل ٩/٩ ت ٩٩٥ ، الثقات لابن حبان : ٦٥١/٧ ، ثقات العجلي ٣٧٧ ، تقريب التهذيب ٦١٣ .

* تخريجه :

أخرجه الضياء في المختارة ٣٥٤/١٠ برقم ٣٨٠ ، من طريق هناد بن السري ، حدثنا يونس بن بكير به مثله ، وأخرجه ابن إسحاق ١٦٣/٢ به مثله ومن طريقه الواحدي بإسناده (٢٠) مثله . وانظر الرواية برقم (١٢) .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد وهو مجهول ، وانظر تخريج الذي يليه .

أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، ويهود تقول: إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما يعذب الناس في النار بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً في النار من أيام الآخرة، وإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ...﴾ [البقرة: ٨٠]»^(١).

* * *

(١) تفسير الطبري ٢/٢٧٨ برقم ١٤١١.

[١٢] تراجم رجال السند: تقدموا جميعاً.

* تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم ٨١٨ حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة به نحوه، وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٦/١١ برقم ١١١٦٠، من طريق محمد بن إسحاق، عن سيف بن سليمان، عن مجاهد، عن ابن عباس مثله، وهذه متبعة لمحمد بن أبي محمد. وذكره السيوطي في الدر المنثور: ١٦٣/١ ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والواحدي، وانظر الذي قبله.

* الحكم عليه: إسناده ضعيف، فيه محمد بن أبي محمد وهو مجهول، وقد تويع كما سبق.

قلت: وجميع هذه الروايات الواردة في هذه الآية تفيد أن سبب نزولها هي مقالة اليهود لا غير، وإن تعددت عباراتهم في ذلك وفي بعضها ضعف لكنها مجموعها ترتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

وأصل القصّة في صحيح البخاري دون ذكر سبب النزول، انظر: فتح الباري (٢٧٢/٦) في الجزية باب غدر المشركين و (٤٩٧/٧) في كتاب الطب، باب سمّ النبي صلى الله عليه وسلم.

* قوله تعالى :

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا، فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ، فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٨٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية ثلاث روايات هي :

١٣ - الرواية الأولى :

« حدثني ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ، عن أشياخ منهم ، قالوا : فينا والله وفيهم - يعني في الأنصار ، وفي اليهود الذين كانوا حيرانهم - نزلت هذه القصة ، يعني : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، قالوا : كنا قد علوناهم دهرأ في الجاهلية ، ونحن أهل الشرك ، وهم أهل الكتاب ، فكانوا يقولون : إن نبياً الآن مبعثه قد أظلم زمانه ، يقتلكم قتل عاد وإرم ، فلما بعث الله تعالى ذكره رسوله من قريش واتبعناه كفروا به ، يقول الله : ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾^(١) .

١٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، أو عكرمة مولى ابن عباس ، عن ابن عباس : أن يهوداً كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه ، فلما بعثه

(١) تفسير الطبري ٣٣٢/٢-٣٣٣ برقم ١٥١٩ .

[١٣] تراجم رجال السند :

- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي ، الأنصاري ، أبو عمر المدني ، ثقة ، عالم بالمغازي ، من الرابعة ، مات بعد سنة ١٢٠هـ ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٥٣ ، تقريب التهذيب ٢٨٦ .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ١٦٦/٢ ، حدثني عاصم به مثله ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧٥/٢ ، عن يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق به نحوه ، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ٨٢ ، من طريق ابن إسحاق ، قال بلغني عن عكرمة وعن سعيد بن جبير وعن ابن عباس ثم ذكر نحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/١٦٩ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وأبي نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، وابن إسحاق مدلس ، لكنه صرح بالتحديث كما سبق ، والخبر مرسل ، ورجح أحمد شاكر في تعلقه عليه أنه مرفوع .

الله من العرب ، كفروا به وجحدوا ماكانوا يقولون فيه ، فقال لهم معاذ بن جبل^(١) ، وبشر بن البراء بن معرور^(٢) أخو بني سلمة :

يامعشر يهودا اتقوا الله ، واسلموا ، فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ﷺ ، ونحن أهل شرك ، وتخبروننا أنه مبعوث وتصفونه لنا بصفته ، فقال سلام بن مشكم^(٣) أخو بني النضير :
ماجاءنا بشيء نعرفه ، وماهو بالذي كنا نذكرلكم ، فأنزل الله جل ثناؤه في ذلك من قولهم : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ، فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٨٩]»^(٤) .

(١) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبدالرحمن ، مشهور من أعيان الصحابة شهد بدرأ ومابعدها ، مات بالشام سنة ١٨ هـ .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد : ٥٨٣/٣ ، أسد الغابة ١٨٧/٥ ، الإصابة ١٠٧/٦ ، تقريب التهذيب ٥٣٥ .

(٢) بشر بن البراء بن معرور الأنصاري السلمي : شهد بدرأ وأحدأ ، ومات بخيبر حين افتتحت سنة سبع من الهجرة .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢٤٧/١ ، أسد الغابة ٣٨٠/١ ، الإصابة ٤٢٦/١ .

(٣) سلام بن مشكم : وهو من يهود بني النضير ، الحاقدين على رسول الله ﷺ انظر سيرة ابن هشام ١٣٧/٢ .

(٤) تفسير الطبري ٣٣٣-٣٣٤/٢ برقم ١٥٢٠ .

[١٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن إسحاق : ٢٧٢/٢ . بلاغاً عن عكرمة . . .

وأخرجه ابن أبي حاتم : ٩١١ حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، وحدثنا يونس بن بكير ، ثنا ابن إسحاق به مثله .

وأخرجه أبو نعيم في : دلائل النبوة ٤٤ من طريق إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق به مثله .

وذكره ابن كثير : ١٢٥/١ عن محمد بن إسحاق به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور : ١٧٠/١ وعزاه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في دلائل النبوة .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف : فيه شيخ المصنف ضعيف ، وقد تابعه غيره ، ولكن مدار الحديث على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول .

١٥ - الرواية الثالثة :

«حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا ابن إسحاق قال حدثني محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت قال حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس مثله»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ، فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ، مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٩٧-٩٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين أربع عشرة رواية هي :

١٦ - الرواية الأولى :

«حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا يونس بن بكير ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس أنه قال :

حضرت عصابة من اليهود إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا أبا القاسم! حدثنا عن خلال نسألك عنهن ، لا يعلمهن إلا نبي ، فقال رسول الله ﷺ : «سَلُوا عَمَّا شِئْتُمْ ، وَلَكِنْ اجْعَلُوا لِي ذِمَّةَ اللَّهِ ، وَمَا أَخَذَ يَعْقُوبُ عَلَى بَيْتِهِ ، لَئِنْ أَنَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا ، فَعَرَفْتُمُوهُ ، لَتَسَابِعُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ» ، فقالوا : ذلك لك ، فقال رسول الله ﷺ : «سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ» ، فقالوا : أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن ، أخبرنا أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة ؟ وأخبرنا كيف ماء المرأة وماء الرجل؟ وكيف يكون الذكر منه والأنثى؟ وأخبرنا بهذا النبي الأمي في النوم؟ ومن وليه من الملائكة؟ ، فقال رسول الله ﷺ : «عَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ ، لَئِنْ أَنَا أَنْبَأْتُكُمْ لَتَسَابِعُنِي» ، فأعطوه ماشاء من عهد وميثاق ، فقال : «نَشَدْتُكُمْ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ مَرِضٌ مَرَضًا شَدِيدًا ، فَطَالَ سَقَمُهُ مِنْهُ ، فَذَرَّ نَذْرًا : لَئِنْ عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ سَقَمِهِ ، لَيَحْرَمَنَّ أَحَبَّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ لَحْمُ الْإِبِلِ - قال أبو جعفر : فيما أروي - وأحبّ الشراب إليه أليانها - ، فقالوا : اللهم نعم ، فقال رسول الله ﷺ : «أَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَأُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

(١) تفسير الطبري ٣٣٤/٢ برقم ١٥٢١ .

[١٥] إسناده ضعيف وهو مكرر الذي قبله .

الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ أَبْيَضُ غَلِيظٌ ، وَأَنَّ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ ، فَأَيُّهُمَا عَلَا كَانَ لَهُ الْوَلَدُ وَالشَّبَّةُ بِإِذْنِ اللَّهِ؟ فَإِذَا عَلَا مَاءَ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ كَانَ الْوَلَدُ ذَكَرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَإِذَا عَلَا مَاءَ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ كَانَ الْوَلَدُ أُنْثَى بِإِذْنِ اللَّهِ؟ ، قالوا : اللهم نعم ، قال : « اللهم اشهد » ، قال : « وأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه؟ » ، قالوا : اللهم نعم ، قال : « اللهم اشهد » ، قالوا : أنت الآن تحدثنا من وليك من الملائكة ، فعندها تبعك أو تفارقك ، قال : « فإن وليي جبريل ، ولم يبعث الله نبياً قط إلا وهو وليه » ، قالوا : فعندها نفارقك ، لو كان وليك سواه من الملائكة تابعناك وصدقناك ، قال : « فما يمنعكم أن تصدقوه » ، قالوا إنه عدونا ، فأنزل الله عزوجل ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبًا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله ﴿ ... كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٩٧-١٠١] ، فعندها باؤوا بغضب على غضب»^(١) .

(١) تفسير الطبري ٣٧٧/٢-٣٧٨ برقم ١٦٠٥ .

[١٦] تراجم رجال السند :

- عبد الحميد بن بهرام الفزاري ، المدائني ، صاحب شهر بن حوشب ، قال شعبة : صدوق ، وقال أحمد بن حنبل : شيخ ثقة ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال العجلي : لا بأس به ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن عدي : وهو في نفسه لا بأس به ، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر ، وشهر ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق ، من السادسة ، بخ ت ق .
انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري ٣٤١/٢ ، ثقات ابن حبان ١٢٠/٧ ثقات العجلي ٦٩/٢ ، الكامل لابن عدي ٣٢٠/٥ ، تقريب التهذيب : ٣٣٣ .
- شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال العجلي : شامي ، تابعي ، ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال ، والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة ١١٢ هـ ، بخ م ٤ .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٤٩/٧ ، تاريخ ابن معين للدوري ٢٦٠/٢ ، ضعفاء النسائي ت/٢٩٤ ، الجرح والتعديل ١٦٦٨ ت/٤ - ثقات العجلي ٤٦١/٢ ، تقريب التهذيب ٢٦٩ .

* تخريجہ :

أخرجه الطيالسي : ١١/٢ ، وابن سعد : ١٣٩/١ ، أحمد في المسند ٢٧٨/١ ، والطيبراني في الكبير : ٢٤٦/١٢ ، والبيهقي في الدلائل ٦٦/٢ ، من طرق عن عبد الحميد به مثله ، قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه شهر بن حوشب ، وقد تابعه سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :

١٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني ابن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين يعني المكّي عن شهر بن حوشب الأشعري : أنّ نقرأ من اليهود جاءوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا محمد أخبرنا عن أربع نسائك عنهن فإذا فعلت اتبعناك وصدقناك وآمنا بك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بذلك عهد الله وميثاقه لئن أنا أخيرتكم بذلك لتصدقني؟ قالوا : نعم قال فاسألوا عما بدا لكم .

فقالوا : أخبرنا كيف يشبه الرجل أمه وإنما النطفة من الرجل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ وَبِأَيَّامِهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ نُطْفَةَ الرَّجُلِ بَيْضَاءٌ غَلِيظَةٌ ، وَنُطْفَةُ الْمَرْأَةِ صَفْرَاءٌ رَقِيْقَةٌ فَأَيُّهُمَا غَلَبَتْ صَاحِبَتَهَا كَانَ لَهَا الشَّبَهُ؟ » ، قالوا : نعم .

قالوا : فأخبرنا كيف نومك؟ قال : « أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ وَبِأَيَّامِهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ؟ » ، قالوا : اللهم نعم ، قال : « اللَّهُمَّ اشْهَدْ » .

قالوا : أخبرنا أي الطعام حرّم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة . قال : « هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَيْهِ أَلْبَانُ الْإِبِلِ وَلُحُومُهَا وَأَنَّهُ اشْتَكَى شَكْوَى فَعَفَاهُ اللَّهُ مِنْهَا فَحَرَّمَ أَحَبَّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَيْهِ شُكْرًا لِلَّهِ فَحَرَّمَ عَلَيَّ نَفْسِهِ لُحُومَ الْإِبِلِ وَالْأَبْنَاهَا؟ » قالوا : اللهم نعم .

قالوا : فأخبرنا عن الروح؟ قال : « أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ وَبِأَيَّامِهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جِبْرِيْلَ وَهُوَ الَّذِي يَأْتِينِي؟ » قالوا : نعم ولكنه لنا عدو وهو ملك إنما يأتي بالشدة وسفك الدماء فلولا ذلك اتبعناك ، فأنزل الله فيهم : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيْلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبًا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾

أخرجه أحمد : ٢٧٤/١ ، وابن أبي حاتم : ٩٥٨ ، والطبراني : في الكبير : ٤٦٥/١٢ ، وأبو نعيم في الحلية : ١٣٠٥/٤ ، والضياء في المختارة : ٦٧/١٠ برقم ٦٠ ، ٦١ ، جميعهم من طريق بكر بن شهاب ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس نحوه ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٤٢/٨ (رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات) .

قلت : فيه بكر بن شهاب ، قال الحافظ ابن حجر : مقبول ، فالحديث حسن لغيره . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧٣/١ ونسبه إلى الطيالسي والفريابي وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبي نعيم في الدلائل والبيهقي في الدلائل .

* الحكم عليه : قال أحمد شاكر : إسناده صحيح ، قلت : بل الحديث حسن لغيره لأن فيه شهر بن حوشب ، صدوق ، كثير الوهم ، لكن تابعه على ذلك بكر بن شهاب .

إلى قوله: ﴿...كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١) [البقرة: ٩٧-١٠١].

١٨ - الرواية الثالثة :

«حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريح، قال: حدثني القاسم بن أبي بزة: أن يهوداً سألوا النبي ﷺ من صاحبه الذي ينزل عليه بالوحي، فقال: «جبريل»، قالوا: فإنه لنا عدو، ولا يأتي إلا بالحرب والشدة والقتال، فأنزل الله عزوجل ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيْلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٢).

١٩ - الرواية الرابعة :

«حدثني محمد بن المثني، قال: حدثنا ربعي بن عليّة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: نزل عمر الروحاء^(٣)، فرأى رجالاً يتدرون أحجاراً يصلون إليها فقال: ماهؤلاء؟ قالوا: يزعمون أن رسول الله ﷺ صلى هاهنا، فكره ذلك، وقال: إنما رسول الله

(١) تفسير الطبري ٣٧٩/٢-٣٨٠ برقم ١٦٠٦.

[١٧] تراجم رجال السنن:

- عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي الحسين المكي، النوفلي، ثقة عالم بالناسك، من الخامسة، ع.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٤٢/٧، الجرح والتعديل: ٤٤٩/٥، تهذيب
التهذيب: ٢٩٣/٥، تقريب التهذيب: ٣١١.

* تخرجه:

أخرجه ابن إسحاق ١٦٧/٢ به مثله.

وانظر الرواية التي قبله رقم (١٦).

* الحكم عليه: إسناده ضعيف، فيه شيخ ابن جرير، وشهر بن حوشب، وكلاهما ضعيف، وهو مرسل، وقد سبق برواية رقم (١٦) موصولاً عن ابن عباس وهو حديث حسن.

(٢) تفسير الطبري ٣٨٠/٢ برقم ١٦٠٧.

[١٨] تراجم رجال السنن:

- القاسم بن أبي بزة - بفتح الموحدة وتشديد الزاي - المكي، مولى بني مخزوم القاري، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١١٥هـ، وقيل قبلها، ع.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٤٧٩/٥، تهذيب التهذيب: ٣١٠/٨، التقريب: ٤٤٩.

* تخرجه: لم أقف على من خرجه غير المؤلف.

* الحكم عليه: في إسناده الحسين ضعيف، والخير مرسل.

(٣) الروحاء: بلدة من أعمال الفرع، على نحو ثلاثين إلى أربعين ميلاً من المدينة، انظر معجم البلدان: ٧٦/٣.

قلت: وتبعد عن المدينة ٧٤ كيلاً على طريق بدر. انظر المعالم الأثرية: ١٣١.

ﷺ أدركته الصلاة بوادٍ فصلى ، ثم ارتحل فتركه ، ثم انشأ يحدثهم فقال :

كنت أشهد اليهود يوم مدراسهم^(١) ، فأعجب من التوراة كيف تصدق الفرقان ، ومن الفرقان كيف يصدق التوراة ، فبينما أنا عندهم ذات يوم ، قالوا : يا ابن الخطاب! ما من أصحابك أحد أحب إلينا منك ، قلت : ولم ذلك؟ قالوا : إنك تغشانا وتأتينا ، قال : قلت : إنني آتيكم ، فأعجب من الفرقان كيف يصدق التوراة ، ومن التوراة كيف تصدق الفرقان ، قال : ومر رسول الله ﷺ فقالوا : يا ابن الخطاب! ذاك صاحبكم ، فالحق به ، قال : فقلت لهم عند ذلك : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو ، وما استرعاكم من حقه ، واستودعكم من كتابه ، أتعلمون أنه رسول الله؟! قال : فسكتوا ، قال : فقال عالمهم وكبيرهم : إنه قد عظم عليكم ، فأجيبوه ، قالوا : أنت عالمنا وسيدنا ، فأجبه أنت ، قال : أما إذا أنشدتنا به فإننا نعلم أنه رسول الله قال : قلت : ويحكم! أي هلكنم ، قالوا : إنا لم نهلك ، قال : قلت كيف ذاك وأنتم تعلمون أنه رسول الله ﷺ ، ثم لا تتبعونه ولا تصدقونه .

قالوا : إن لنا عدواً من الملائكة ، وسلماً من الملائكة ، وإنه قرن به عدونا من الملائكة ، قال : قلت : ومن عدوكم ومن سلمكم؟ ، قالوا : عدونا جبريل ، وسلماً ميكائيل ، قال : قلت : وفيم عاديتم جبريل؟ وفيم سالتهم ميكائيل؟ ، قالوا : إن جبريل ملك الفضاظة والغلظة والاعسار والتشديد والعذاب ونحو هذا ، وإن ميكائيل ملك الرأفة والرحمة والتخفيف ونحو هذا ، قال : قلت وما منزلتهما من ربهما؟ قالوا : أحدهما عن يمينه ، والآخر عن يساره ، قال : قلت : فوالله الذي لا إله إلا هو إنهما والسذي بينهما لعدو لمن عاداهما ، وسلم لمن سالمهما ، ما ينبغي لجبريل أن يسالم عدو ميكائيل ، وللميكائيل أن يسالم عدو جبريل ، قال : ثم قمت ، فاتبعت النبي ﷺ ، فلحقته وهو خارج من خرفة^(٢) لبني فلان ، فقال لي : يا ابن الخطاب : «ألا أقرئك آيات نزلت» ، فقرأ عليّ : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ ، حتى قرأ الآيات .

قال : فقلت بابي وأمي يارسول الله والذي بعثك بالحق لقد جئت وأنا أريد أن أخبرك

الخبر فأسمع اللطيف الخبير قد سبقني إليك بالخبر^(٣) .

(١) المدراس : « البيت الذي يدرسون فيه ، والمدراس : صاحب دراسة كتبهم » . لسان العرب ٤/٣٣٠ .

(٢) الخرفة : والمخرف : البستان من النخل . لسان العرب : ٤/٧٠ .

(٣) تفسير الطبري ٢/٣٨١-٣٨٢ برقم ١٦٠٨ .

[١٩] تراجم رجال السنن :

- محمد بن المنثري بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي - بفتح النون والزاي - ، أبو موسى البصري

الحافظ المعروف بالزمن ، ثقة ثبت ، مشهور بكنيته وباسمه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢هـ ،

٢٠ - الراوية الخامسة :

«حدثني يعقوب، قال : حدثنا إبراهيم، قال : حدثنا ابن علية، عن داود، عن الشعبي، قال : قال عمر : كنت رجلاً أغشى اليهود في يوم مدراسهم، ثم ذكر نحو حديث ربي»^(١).

وقيل غيرها، ع .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٨/٤٠٩ . ثقات ابن حبان ٩/١١١، تهذيب التهذيب ٩/٤٢٥، تقريب التهذيب ٥٠٥ .

- ربي بن غليه هو : ربي - بكسر أوله وسكون الموحدة-، بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو الحسن البصري، أخو اسماعيل بن غليه، ثقة صالح، من التاسعة، مات سنة ١٩٧هـ، يخ ق د ت . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٢٣٦، تقريب التهذيب ٢٠٥ .

- داود بن أبي هند القشيري : مولاهم، أبوبكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن، كان يهيم بأخرة، من الخامسة، مات سنة ١٤٠هـ، وقيل قبلها، خت م ٤ .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٢٥٥، تهذيب التهذيب ٣/٢٠٤، التقريب ٢٠٠ .

- الشعبي هو : عامر بن شراحيل الشعبي - يفتح المعجمة-، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه، فاضل، من الثالثة، مات بعد المائة، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٢٤٦، تهذيب التهذيب ٥/٦٥، تقريب التهذيب ٢٨٧ .

- عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي : أمير المؤمنين، مشهور جهم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣هـ، ع . انظر ترجمته في : أسد الغابة ٤/٥٣، الإصابة ٤/٤٨٤، تقريب التهذيب ٤١٢ .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/٤٣٥، من طريق أبي أسامة، حدثنا بحالد به نحوه، وأخرجه ابن أبي حاتم : ٩٦٦ من طريق بحالد، عن الشعبي به نحوه .

وذكره ابن كثير : ١٣٢/١ عن ابن جرير بسنده ومثته .

وذكره السيوطي في الدر المشور ١/١٧٤، ونسبه إلى ابن أبي شيبة في المصنف، وإسحاق ابن راهوية في مسنده وابن جرير وابن أبي حاتم . وقال : صحيح الإسناد، لكن الشعبي لم يدرك عمر .

* الحكم عليه : إسناده منقطع، فإن الشعبي لم يدرك عمر بن الخطاب .

(١) تفسير ابن الطبري ٢/٣٨٣ برقم ١٦٠٩ .

[٢٠] تراجم رجال السنن :

- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح، أبو يوسف الدورقي، ثقة، مات سنة ٢٥٢هـ .

٢١ - الرواية السادسة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب انطلق ذات يوم إلى اليهود ، فلما أبصروه رحبوا به . فقال لهم عمر : أما والله ماجئت لحبكم ، ولا للربغة فيكم ، ولكن جئت لأسمع منكم ، فسألهم ، وسألوه ، فقالوا : من صاحب صاحبكم؟ فقال لهم : جبريل ، فقالوا : ذاك عدونا من أهل السماء ، يطلع محمداً على سرنا ، وإذا جاء جاء بالحرب والسنة^(١) ، ولكن صاحب صاحبنا ميكائيل ، وكان إذا جاء جاء بالخصب وبالسلم ، فقال لهم عمر : أفتعرفون جبريل وتكفرون محمداً؟ .

ففارقهم عمر عند ذلك ، وتوجه نحو رسول الله ﷺ ليحدثه حديثهم ، فوجده قد أنزل عليه هذه الآية ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾^(٢) [البقرة: ٩٧] .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٦٠/٧ ، الجرح والتعديل ٨٤٤/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٨١/١١ ، تقريب التهذيب ٦٠٧ .
- إبراهيم بن مهدي المصيصي ، قال أبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن قانع : ثقة ، وقال العقيلي حدث بمناكير ، وقال الأزدي : له عن علي بن مسهر أحاديث لا يتابع عليها ، وقال ابن حجر : مقبول ، مات سنة ١٢٥ هـ .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١٣٩/١ ، ثقات ابن حبان ٧١/١ ، تاريخ بغداد ١٧٨/٦ ، الميزان للذهبي ٦٧/١ ، تهذيب التهذيب ١٦٩/١ ، تقريب التهذيب ٩٤ .
* تخريجه : انظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده منقطع : الشعبي لم يدرك عمر .

(١) السنة : الجذب ، يقال أخذتهم السنة إذا أجدبوا وقحطوا . لسان العرب ٤٠٣/٦ .

(٢) تفسير الطبري ٣٨٣/٢ برقم ١٦١٠ .

[٢١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير : ١٣٢/١ بسنده ومنتنه عن ابن جرير .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٥/١) ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، لكن قتادة لم يدرك عمر بن الخطاب ، فهو منقطع .

٢٢ - الرواية السابعة :

« حدثنا المثني قال حدثني آدم قال : حدثنا أبو جعفر ، عن قتادة ، قال : بلغنا أن عمر بن الخطاب أقبل على اليهود يوماً ، فذكره نحوه^(١) .

٢٣ - الرواية الثامنة :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [البقرة: ٩٧] . قال : كان لعمر بن الخطاب أرض بأعلى المدينة ، فكان يأتيها ، وكان يمر على طريق مدراس اليهود ، وكان كلما دخل عليهم سمع منهم ، وإنه دخل ذات يوم فقالوا : يا عمر ما في أصحاب محمد ﷺ أحد أحب إلينا منك ، إنهم يمرون بنا فيؤذوننا ، وتمر بنا فلا تؤذينا ، وأنا لنطمع فيك ، فقال لهم عمر : أي يمين فيكم أعظم؟ قالوا : الرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء ، فقال لهم عمر : فأشهدكم بالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء ، أتجدون محمداً ﷺ عندكم؟ فأسكتوا ، فقال : تكلموا ، ما شأنكم! فوالله ما سألتكم وأنا شاك في شيء من ديني ، فنظر بعضهم إلى بعض ، فقام رجل منهم فقال : أحيروا الرجل ، لتخبرته أو لأخبرته ، قالوا : نعم ، إنا نجده مكتوباً عندنا ، ولكن صاحبه من الملائكة الذي يأتيه بالوحي هو جبريل ، وجبريل عدونا ، وهو صاحب كل عذاب أو قتال أو حسف ، ولو أنه كان وليه ميكائيل ، إذن لآمننا به ، فإن ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث ، فقال لهم عمر : فأشهدكم بالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء ، أين مكان جبريل من الله؟ قالوا : جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، قال عمر : فأشهدكم أن الذي هو عدو للذي عن يمينه عدو للذي هو عن يساره ، والذي هو عدو للذي هو عن يساره عدو للذي هو عن يمينه ، وإنه من كان عدوهما فإنه عدو لله ، ثم رجع عمر

(١) تفسير الطبري ٢/٢٨٣ .

[٢٢] تراجم رجال السنن :

- آدم بن أبي إياس هو : عبدالرحمن العسقلاني ، أصله خراساني نشأ ببغداد ، يكنى أبا الحسن ، ثقة ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢١ هـ ، خ حدث س ق .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٧/٢٧ ، تهذيب التهذيب : ١/١٩٦ ، تقريب التهذيب : ٨٦ .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير ١/١٣٢ بسنده ومنتنه عن ابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه وقد توبع كما في الرواية التي قبله لكن قتادة لم يدرك عمر ، فهو منقطع .

ليخبر النبي ﷺ ، فوجد جبريل قد سبقه بالوحي ، فدعاه النبي ﷺ فقرأه عليه ، فقال عمر :
والذي بعثك بالحق لقد جئتكم وما أريد إلا أن أحرك»^(١) .

٢٤ - الرواية التاسعة :

«حدثني المنثي ، قال : ثنا إسحاق بن الحجاج الرازي ، قال ثنا عبدالرحمن بن مغراء -
أبو زهير- ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : انطلق عمر إلى يهود ، فقال إنني أتشدكم بالذي أنزل
التوراة على موسى ، هل تجدون محمداً في كتابكم؟ قالوا : نعم ، قال فما يمنعكم أن تتبعوه ،
قالوا : إن الله لم يبعث رسولاً إلا كان له كفل من الملائكة ، وإن جبريل هو الذي يتكفل
لمحمد ﷺ ، وهو عدونا من الملائكة ، وميكائيل سلمتنا ، فلو كان هو الذي يأتيه اتبعناه ، قال :
فإنني أتشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى ، ما منزلتهما من رب العالمين؟ قالوا : جبريل عن
يمينه ، وميكائيل عن جانبه الآخر ، فقال : إنني أشهد ما يقولان إلا بإذن الله ، وما كان لميكائيل
أن يعادي سلم جبريل ، وما كان جبريل ليسلم عدو ميكائيل ، إذ مر رسول الله ﷺ ، فقالوا :
هذا صاحبك يا ابن الخطاب ، فقام إليه فاتاه ، وقد أنزل عليه ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا
لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ... ﴾ إلى قوله : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوُّ
لِلْكَافِرِينَ ﴾^(٢) [البقرة: ٩٧] .

(١) تفسير الطبري ٢/٣٨٤-٣٨٥ برقم ١٦١٣ .

[٢٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/١٧٥ ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : المصنف يروي نسخة السدي وفيها ضعف ، تقدم بيانه برقم (٣) ، والخبر
معضل .

(٢) تفسير الطبري ٢/٣٨٥ برقم ١٦١٤ .

[٢٤] تراجم رجال السنن :

- إسحاق بن الحجاج الرازي الطاحوني المقرئ ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ،
وسكت عليه ، ولم يذكر في نسبه "الرازي" كما ذكر المؤلف هنا .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢/٢١٧ .

- عبدالرحمن بن مغراء - يفتح الميم وسكون المعجمة ثم راء - الدوسي ، أبو زهير الكوفي ، نزيل
الري ، قال أبو زرعة : صدوق ، وقال علي بن المديني : ليس بشيء ، وقال ابن عدي : إنما أنكرت
على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه عليها الثقات ، وله عن غير الأعمش
غرائب وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن

٢٥ - الرواية العاشرة :

« حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين بن عبدالرحمن ، عن ابن أبي ليلى في قوله : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ ، قال : قالت اليهود للمسلمين : لو أن ميكائيل كان الذي ينزل عليكم لتبعناكم ، فإنه ينزل بالرحمة والغيث ، وإن جبريل ينزل بالعذاب والنقمة ، وهو لنا عدو قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ... ﴾ ^(١) [البقرة: ٩٧] .

حجر : صدوق ، تكلم في حديثه عن الأعمش ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع وتسعين ومائة ، بخ ٤ .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٥/١٣٨٣ . ثقات ابن حبان ٧/٩٢ ، الكامل لابن عدي ٤/٢٨٩ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٨٤ ، تقريب التهذيب ٣٥٠ .

- مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَسْطَامِ الْهَمْدَانِيِّ ، أَبُو عَمْرٍو الْكُوفِيُّ ، قَالَ الْبُخَارِيُّ : كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَضَعُفَهُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : ضَعِيفٌ ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَقَدْ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ ، مِنْ صَغَارِ السَّادَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٤ هـ ، م ٤ .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري ٢/٥٤٩ ، تاريخ البخاري الكبير ٨/١٩٥٠ ، ضعفاء النسائي ٥٥٢ ، الجرح والتعديل ٨/١٦٥٣ ، تهذيب التهذيب ١٠/٣٩ ، تقريب التهذيب ٥٢٠ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٩٦٦ من طريق أبي أسامة عن مجالد به نحوه ، ومن طريقه ذكره ابن كثير ١/٣٢٢ بسنده ومثله .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف : المنثى لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، وقد تويعا ، لكن مداره على مجالد بن سعيد وهو ضعيف ، والشعبي لم يدرك عمر .

(١) تفسير الطبري ٢:٣٨٦ برقم ١٦١٥ .

[٢٥] تراجم رجال السند :

- هشيم - بالتصغير - ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية الواسطي ، ثقة ، ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ١٨٣ هـ ، ع .

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٣١٣ ، تهذيب التهذيب ١١/٥٩ ، تقريب التهذيب ٥٧٤ .

- حصين بن عبدالرحمن السلمي ، أبو هذيل الكوفي ، ثقة ، تغير حفظه في الآخر وهشيم قديم السماع منه ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٦ هـ ، ع .

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٣٣٨ ، تهذيب الكمال ٦/٤١٩ ، تقريب التهذيب ١٧٠ .

- عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، اختُلِفَ في سماعه من

٢٦ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرني عبد الملك عن عطاء ، بنحو ذلك »^(١) .

٢٧ - الرواية الثانية عشره :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال حدثنا بشر بن عُمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قوله ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ . . . ﴾ [البقرة: ٩٧] ، قال :

« وذلك أن اليهود قالت : حين سألت محمداً ﷺ عن أشياء كثيرة ، فأخبرهم بها على ما هي عندهم إلا جبريل فإن جبريل كان عند اليهود صاحب عذاب وسطوة^(٢) ولم يكن عندهم صاحب وحي ، يعني تنزيل من الله على رسله ، ولا صاحب رحمة ، فأخبرهم رسول الله ﷺ فيما سأله عنه ، أن جبريل صاحب وحي الله ، وصاحب نعمته وصاحب رحمته ،

عمر ، مات بوقعة الجُمَاحم سنة ٨٣ هـ ، وقيل أنه غرق ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ١٠٩/٦ ، مراسيل ابن أبي حاتم ١٢٦ ، تهذيب التهذيب ٢٦٠/٦ ، تقريب التهذيب ٣٤٩ .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير ١٣٣/١ عن ابن جرير بسنده ومثته .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى ابن أبي ليلى ، فيه حصين ثقة تغير ، لكن هشيم سمع منه قبل ذلك ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ٣٨٦/٢ برقم ١٦١٦ .

[٢٦] تراجم رجال السنن :

- عطاء بن أبي رباح - بفتح الراء والموحدة - واسم أبي رباح ، أسلم القرشي مولاهم ، المكبي ، ثقة فقيه ، فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة ١١٤ هـ ، على المشهور وقيل إنه تغير بآخرة . ولم يكثر ذلك منه ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٨٦/٢ ، جامع التحصيل ت ٥٢٠ ، تهذيب التهذيب ١٩٩/٧ ، تقريب التهذيب ٣٩١ .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير ١٣٣/١ عن ابن جرير بسنده ومثته .

* الحكم عليه : في إسناده عبد الملك بن جريج مدلس وقد عنعن ، والخير مرسل .

(٢) السطوة : شدة البطش ، لسان العرب ٢٦٠/٦ .

فقالوا: ليس بصاحب وحي ولا رحمة، هو عدونا، فأنزل الله عز وجل: إكذاباً لهم ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ...﴾^(١).

٢٨ - الرواية الثالثة عشرة:

«حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يحيى بن واضح، قال: حدثنا عبيد الله يعني العتكي، عن رجل من قريش، قال: سألت النبي ﷺ اليهود، فقال: ﴿أَسَأَلَكُم بِكِتَابِكُمُ الَّذِي تَقْرَءُونَ، هَلْ تَجِدُونَ بِهِ قَدْ بَشَّرَ بِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَأْتِيَكُم رَسُولٌ اسْمُهُ أَحْمَدُ؟﴾ فقالوا: اللهم وجدناك في كتابنا، ولكننا كرهناك، لأنك تستحل الأموال، وتهريق الدماء، فأنزل الله: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ...﴾^(٢).

(١) تفسير الطبري ٣٨٧/٢ رقم ١٦١٧.

[٢٧] تراجم رجال السنن:

- عثمان بن سعيد أو ابن عمار الزيات الكوفي الصانع، قال أبو حاتم وابن حجر: لا بأس به، من كبار العاشرة، ر.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٦/٨٣٢، تهذيب الكمال ١٩/٣٧٩، تقريب التهذيب ٣٨٣.

- بشر بن عمار الخثعمي المكئيب، الكوفي، ضعيف، من السابعة، فق.

انظر ترجمته في الجرح والتعديل ١/١١٨، تهذيب الكمال ٤/١٣٧، تقريب التهذيب ١٢٣.

- أبوروق هو: عطية بن الحارث، أبوروق - بفتح الراء وسكون الواو، بعدها قاف، الهمداني، الكوفي، صاحب التفسير، صدوق، من الخامسة.

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٣٦٩، تهذيب الكمال ٢٠/٤٣، الكاشف ٢/٣٨٧٢، تقريب التهذيب ٣٩٣.

- الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، أو أبو محمد الخرساني صدوق كثير الإرسال، ولم يسمع من ابن عباس، من الخامسة، مات بعد المائة، ٤.

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٣٠٠، تاريخ أبي زرعة ٦/٣٠٦، تهذيب الكمال ١٣/٢٩١، تقريب التهذيب ٢٨٠.

* تخريجه:

لم أفق عليه من طريق الضحاك عن ابن عباس لغیر المصنف، وانظر نحوه عن ابن عباس من طريق آخر برقم ١٦.

* الحكم عليه: إسناده ضعيف: فيه: بشر بن عمار ضعيف، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

(٢) تفسير الطبري ٣٩٦/٢ برقم ١٦٣٤.

[٢٨] تراجم رجال السنن:

- يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم، أبو تميلة - بمثناة - مصغر، المروزي مشهور بكنيته، ثقه،

٢٩ - الرواية الرابعة عشرة :

« حدثت عن عمار ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن حصين بن عبدالرحمن ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، قال : إن يهودياً لقي عمر ، فقال له : إن جريريل الذي يذكره صاحبك هو عدولنا ، فقال له عمر : « من كان عدواً لله وملائكته ورسوله وجريريل وميكال فإن الله عدو للكافرين » ، قال : فنزلت على لسان عمر^(١) .

من كبار التاسعة ، ع ، انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٧٥/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٩٣/١١ ، تقريب التهذيب ٥٩٨ .

- عبيدالله بن عبدالله أبوالمنيب - بضم الميم وكسر النون وآخره موحدة - العتكي - بفتح العين المهملة والتاء وكسر الكاف نسبة إلى عتيك وهو بطن من الازد- المروزي ، قال : يحيى بن معين : ثقة ، وقال البخاري : عنده مناكير ، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وقال ابن عدي : وهو عندي لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء ، من السادسة ، د س ق . انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري ٣٨٣/٢ ، تاريخ البخاري الكبير ١٢٤٥/٥ ، ضعفاء النسائي ٣٥١ ، ضعفاء العقيلي ١٢١/٣ ، الكامل لابن عدي ٣٣٢/٤ ، الأنساب للسمعاني ١٥٣/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٦/٧ ، تقريب التهذيب ٣٧٢ .

* تخريجه :

ذكرها السيوطي في الدر ١٧٦/١ ، ونسبها إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف : لضعف شيخ المصنف ، وجهالة الرجل الذي من قريش .

(١) تفسير الطبري ٣٩٥/٢ برقم ١٦٣٥ .

[٢٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٩٦٧ حدثنا محمد بن عمار ، ثنا عبدالرحمن ، ثنا أبو جعفر به مثله . وذكره ابن كثير ١٣٣/١ بسنده ومنتنه عن أبي حاتم ، ثم قال : ورواه عبيد بن حميد عن أبي النضر ، هاشم بن القاسم ، عن أبي جعفر به .

وذكره السيوطي في الدر ١٧٥/١ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف : فيه شيخ المصنف مبهم ، وابن أبي جعفر في حفظه كلام ، وقد توربوا ، لكن مداره على أبي جعفر الرازي ، وفي حفظه كلام ، وحصين تغير ، وابن أبي ليلى لم يدرك عمر فهو منقطع .

* الاختيار والترجيح :

ذكر ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية قولين :

* قوله تعالى :

﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ، وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾ [البقرة: ٩٩].
أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٣٠ - الرواية الأولى :

«حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثنا ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، عن عكرمة - مولى ابن عباس - ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال ابن صوريا الفطيويني^(١) لرسول الله ﷺ : يا محمد! ماجئتنا بشيء نعرفه ، وما أنزل الله عليك من آية بينة ، فنتبعك بها ، فأنزل الله عز وجل : ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ، وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾»^(٢).

الأول : أنها كانت بسبب مناظرة بين النبي ﷺ واليهود .

والثاني : أنها كانت بسبب مناظرة بين عمر بن الخطاب واليهود ، ولم يرجح ابن جرير شيئاً .

والثالث : أنها كانت بسبب مناظرة بين اليهود والمسلمين .

قلت : الروايات الواردة في القول الأول منها رواية مرفوعة حسنة . بمجموع طرقها عن ابن عباس وروايتان مرسلتان إسنادهما ، فتكونا شاهداً للرواية المرفوعة .

أما الروايات الواردة في القول الثاني والثالث فكلها مرسله بأسانيد حسنة وبعضها منقطع ، فتقوي بعضها بعضاً ، لكن القول الأول أقوى .

ويمكن الجمع بين الأقوال : أن المناظرة تعددت وكان وقت وقوعها متقارب وكان النزول واحداً في الجميع ، والله أعلم .

(١) ابن صوريا : عبدالله بن صوريا الأعور ، الفطيويني ، نسبه إلى ثعلبة بن الفطيويني ، كان من أحبار اليهود ويقال أنه أسلم ، ثم ارتد .

انظر : سيرة ابن هشام ١٣٦/٢ ، الإصابة لابن حجر ١١٥/٤ .

(٢) تفسير الطبري ٣٩٨/٢ برقم ١٦٣٨ .

[٣٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق : ١٧٢/٢ بدون إسناد .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٩٧٦ ، قال : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا ابن إسحاق به مثله .

وذكره ابن كثير ١١٤/١ عن ابن إسحاق بنحوه .

وذكره الواحدي ٤٣ معلقاً عن ابن عباس بنحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨١/١ ونسبه

٣١ - الرواية الثانية :

«حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال ابن صوريا لرسول الله ﷺ ، فذكره مثله^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ، بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ١٠٠] .
أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٣٢ - الرواية الأولى :

«حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال : مالك بن الصيف^(٢) ، حين بعث رسول الله ﷺ وذكر لهم ما أخذ عليهم من الميثاق ، وماعهد الله إليهم فيه : والله ماعهد إلينا في محمد ﷺ ، وما أخذ له علينا ميثاقاً ، فأنزل الله جل ثناؤه ﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ، بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٣) .

إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف : فيه شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع لكن مداره على محمد بن أبي محمد وهو مجهول .

(١) تفسير الطبري ٣٩٨/٢ برقم ١٦٣٨ .

[٣١] إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد وهو مجهول ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) مالك بن الصيف ، ويقال ابن الضيف ، من بني قينقاع ، ذكره ابن هشام في أسماء اليهود الذين يحدون على النبي ﷺ ، السيرة ١٣٦/٢ .

(٣) تفسير الطبري ٤٠٠/٢ - ٤٠١ برقم ١٦٣٩ .

[٣٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ١٣٩/٢ ، بدون إسناده .

وأخرجه ابن أبي حاتم (٩٧٩) قال حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عبد الله بن غير ثنا يونس بن بكير به مثله .

٣٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى آل زيد بن ثابت - ، عن عكرمة - مولى بن عباس - أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله »^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا عَلَىٰ مَلَكِنَا ، وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ ، وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ ، وَمَا نَزَّلْنَا عَلَىٰ الْمَلَكِينَ بَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ، وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ، فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ، وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ، وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ، وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية سبع روايات هي :

٣٤ - الرواية الأولى :

« حدثت عن عمار بن الحسن ، قال : حدثنا بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، في قوله : ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا عَلَىٰ مَلَكِنَا ﴾ قالوا : إن اليهود سألو محمدًا ﷺ زماناً عن أمورٍ من التوراة لا يسألونه عن شيءٍ من ذلك إلا أنزل الله عليه ما سألو عنه ، فيخصمهم ، فلما رأوا ذلك قالوا : هذا أعلم بما أنزل إلينا منّا ، وإنهم سألوه عن السحر وخصموا به ، فأنزل الله جل وعز : ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا عَلَىٰ مَلَكِنَا ، وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ ، وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ ﴾ ، وإنّ الشَّيَاطِينَ عمَدوا إلى كتابٍ فكتبوا فيه السحر والكهانة وما شاء الله من ذلك ، فدفنوه تحت مجلس سليمان ، وكان سليمان لا يعلم الغيب ، فلما فارق سليمان الدنيا ، استخدموا ذلك السحر وخدعوا به الناس

وذكره ابن كثير ١٣٤/١ من رواية ابن أبي إسحاق به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨١/١ ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف : مداره على محمد بن أبي محمد وهو مجهول .

(١) تفسير الطبري ٤٠١/٢ برقم ١٦٤٠ .

[٣٣] إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد وهو مجهول ، وهو مكرر الذي قبله .

وقالوا: هذا علم كان سليمان يكتبه ويحسد الناس عليه، فأخبرهم النبي ﷺ بهذا الحديث، فرجعوا من عنده، وقد حزنوا، ودحض الله حجتهم»^(١).

٣٥ - الرواية الثانية :

«حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني ابن إسحاق، قال: عمدت الشياطين حين عرفت موت سليمان بن داود عليه السلام، فكتبوا أصناف السحر: من كان يجب أن يبلغ كذا وكذا، ليفعل كذا وكذا، حتى إذا صنعوا أصناف السحر، جعلوه في كتاب، ثم ختموا عليه بخاتم على نقش خاتم سليمان، وكتبوا في عنوانه: هذا ما كتب آصف بن برخيا الصديق للملك سليمان بن داود، من ذخائر كنوز العلم، ثم دفنوه تحت كرسية، فاستخرجته بعد ذلك بقايا بني اسرائيل، حين أحدثوا ما أحدثوا، فلما عثروا عليه قالوا: ما كان سليمان بن داود إلا بهذا، فأفشو السحر في الناس، وتعلموه وعلموه، فليس في أحد أكثر منه في اليهود، فلما ذكر رسول الله ﷺ فيما نزل عليه من الله سليمان بن داود، وعدّه فيمن عدّه من المرسلين، قال من كان في المدينة: ألا تعجبون لمحمد ﷺ، يزعم أن سليمان بن داود كان نبياً، والله ما كان إلا ساحراً، فأنزل الله في ذلك من قولهم على محمد ﷺ: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ، وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ، وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ﴾^(٢) [البقرة: ١٠٢].

٣٦ - الرواية الثالثة :

«حدثنا ابن حميد، قال: قال يعقوب القمّي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال: كان سليمان يتتبع ما في أيدي الشياطين من السحر، فيأخذه فيدفنه تحت كرسية في بيت خزائمه، فلم تقدر الشياطين أن يصلوا إليه فدنست إلى الإنس، فقالوا لهم: أتريدون العلم الذي كان سليمان يسخر به الشياطين والرياح وغير ذلك؟ قالوا: نعم! قالوا: فإنه في

(١) تفسير الطبري ٤٠٦/٢-٤٠٧ برقم ١٦٤٧.

[٣٤] تراجم رجال السند: تقدموا جميعاً.

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٩٩١، قال حدثنا عصام بن رواد، عن أبي جعفر به مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨٣/١ ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية.

* الحكم عليه: في إسناده شيخ المصنف مبهم، وقد توبع والخير معضل فالإسناد حسن إلى

الربيع، لكنه معضل، وقد تقدم بيان هذا الإسناد برقم (٢).

(٢) تفسير الطبري ٤٠٧/٢-٤٠٨ برقم ١٦٥٠.

[٣٥] معضل ضعيف الإسناد، وهو مكرر الذي قبله.

بيت خزانته ، وتحت كرسية فاستشارته الإنس ، فاستخرجوه فعملوا به فقال أهل الحجاز : كان سليمان يعمل بهذا ، وهذا سحر ، فأنزل الله جل ثناؤه براءة سليمان على لسان نبيه عليهما السلام»^(١) .

٣٧ - الرواية الرابعة :

«حدثني أبوالسائب السوائي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان الذي أصاب سليمان بن داود في سبب أناس من أهل امرأة يقال لها جرادة ، وكانت من أكرم نساءه عليه ، قال : فكان هوى سليمان أن يكون الحق لأهل جرادة ، فيقضي لهم ، فعوقب حين لم يكن هواه فيهم واحد .

قال : وكان سليمان بن داود إذا أراد أن يدخل الخلاء أو يأتي شيئاً من نسائه أعطى الجرادة خاتمه ، فلما أراد الله أن يتلى سليمان بالذي ابتلاه به ، أعطى الجرادة ذات يوم خاتمه ، فجاء الشيطان في صورة سليمان ، فقال لها : هاتي خاتمي ، فأخذته فلبسه ، فلما لبسه دانته له الشياطين والجن والإنس ، قال : فجاءها سليمان فقال : هاتي خاتمي ، فقالت : كذبت لست يسليمان ، قال فعرف سليمان أنه ابتلاء ابتلي به .

قال : فانطلقت الشياطين ، فكتبت في تلك الأيام كتاباً فيها سحر وكفر ، ثم دفنها تحت كرسى سليمان ، ثم أخرجوها فقرؤوها على الناس وقالوا : إنما كان سليمان يطلب

(١) تفسير الطبري ٤١٣/٢-٤١٤ برقم ١٦٥٩ .

[٣٦] تراجم رجال السند :

- يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن القمي - بضم القاف وتشديد الميم - قال النسائي : ليس به بأس ، وقال الدار قطني : ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق بهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٤هـ ، تحت ٤ .

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٨٢/٧ ، الجرح والتعديل ٨٧٤/٩ ، ثقات ابن حبان ٦٤٥/٧ ، المغني للذهبي ٦١٩٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٩٠/١١ ، تقريب التهذيب ٦٠٨ .

- جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي ، القمي ، بضم القاف ، وثقة ابن حبان وابن شاهين ، وقال الذهبي : وكان صدوقاً ، وقال ابن حجر : صدوق بهم ، من الخامسة ، بخ د ت س فق .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٠٠٨/٢ ، ثقات ابن حبان ١٣٤/٦ ، لم أجده في ثقات ابن شاهين المطبوع ، الميزان للذهبي ٤١٧/١ ، تهذيب التهذيب : ١٠٨/٢ ، تقريب التهذيب ١٤١ .

* تخريجہ :

لم أقف عليه مرسلًا عن سعيد بن جبير ، وسيأتي بنحوه عن سعيد ، عن ابن عباس بعده .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف : وهو مرسل .

الناس بهذه الكتب .

قال : فأبرئ الناس من سليمان وأكفروه ، حتى بعث الله محمداً ﷺ ، فأنزل الله جل ثناؤه ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ يعني الذي كتب الشياطين من السحر والكفر ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ١٠٢] ، فأنزل الله جل وعز عذره^(١) .

(١) تفسير الطبري ٤١٤/٢ برقم ١٦٦٠ .

[٣٧] تراجم رجال السنن :

- أبوالسائب هو : سلم بن جنادة بن سلم السوائي -بضم المهملة- أبوالسائب الكوفي ، قال : أبو حاتم : شيخ صدوق ، وقال النسائي : كوفي صالح ، وقال البرقاني : ثقة حجة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ربما خالف ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٤هـ ، ت ق . انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٤/١١٦ ، تاريخ بغداد ٩/١٤٨ ، ثقات ابن حبان ٨/٢٩٨ تهذيب التهذيب ٤/١٢٨ تقريب التهذيب ٢٤٥ .

- أبو معاوية هو : محمد بن حازم -بالمعجمتين- أبو معاوية الضريير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد بهم في حديث غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٩٥هـ ، ع . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٣٩٢ تهذيب التهذيب ٩/١٣٧ تقريب التهذيب ٤٧٥ .

- الأعمش هو : سليمان بن مهران الأسدي ، الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ثقة حافظ ، عارف بالقراءات ، لكنه يندلس ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٧هـ ، أو بعدها ، ع . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٣٤٢ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٢٢ ، تقريب التهذيب ٢٥٤ .

- المنهال بن عمرو الأسدي مولا هم ، الكوفي ، صدوق ربما وهم من الخامسة ، خ ٤ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠/٣١٩ ، تقريب التهذيب ٥٤٧ .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير ٦/٢٨٨ ، وابن أبي حاتم ٩٨٨ ، في طريق أبي أسامة ، عن الأعمش به نحوه ، وأخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٦/٢٨٧ ، والضياء في المختارة ١٠/٣٨٠ برقم ٤٠٦ من طريق أبي معاوية به نحوه . وذكره ابن كثير ١/٣٥ عن ابن جرير سنداً وممتناً . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/١٨٢ ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : الحديث حسن لغيره عن ابن عباس : فيه المنهال بن عمرو صدوق ربما وهم ، لكن قد تورع كما في الرواية الآتية بعده .

قلت : لكن في الرواية ما ينكر وهو قوله : « أن الشيطان لما لبس الخاتم دانت له الشياطين والجن والإنس » ، وفي هذا مصادمة للقرآن الكريم الذي ينص على أن تسخير الجن والإنس والشياطين كان لسليمان وليس للخاتم .

٣٨ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن حصين بن عبدالرحمن ، عن عمران بن الحارث ، قال : بينا نحن عند ابن عباس إذ جاءه رجل ، فقال له ابن عباس : من أين جئت؟ قال : من العراق ، قال : من أيّة؟ قال : من الكوفة ، قال : فما الخبر؟ قال : تركتهم يتحدثون أن علياً خارج إليهم ، ففزع فقال : ماتقول - لأبأ لك -؟ لو شعرنا مانكحنا نساءه ، ولا قسمنا ميراثه ، أما إني أحدثكم من ذلك ، إنه كانت الشياطين يسترقون السمع من السماء ، فيأتي أحدهم بكلمة حق قد سمعها ، فإذا حدث منه صدق ، كذب معها سبعين كذبة ، قال : فتشربها قلوب الناس ، فأطلع الله عليها^(١) سليمان ، فدفنها تحت كرسيه ، فلما توفي سليمان بن داود ، قام شيطان بالطريق فقال : ألا أدلكم على كنز الممنوع الذي لا كنز مثله؟ تحت الكرسي ، فأخرجوه ، فقالوا : هذا سحر ، فتناسخها الأمم حتى بقاياهم ما يتحدث به أهل العراق ، فأنزل الله عذر سليمان ﴿ وَأَتَّبِعُوا مَا تَلَّوْا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾^(٢) [البقرة: ١٠٢] .

(١) قال ابن حجر في العجاب (٣٠٥/١) : يعني الصحف التي نسخوا فيها تلك الأكاذيب وما قبلها من الصدق .

(٢) تفسير الطبري ٤١٥/٢ برقم ١٦٦٢ .

[٣٨] تراجم رجال السند :

- جرير بن عبد الحميد بن قُرْط - بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة - الضبي ، الكوفي ، نزيل الري ، وقاضيا ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهيم من حفظه ، مات سنة ١٨٨ هـ ، ع .

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٨١/٧ ، تهذيب التهذيب ٧٥/٢ ، تقريب التهذيب ١٣٩ .

- عمران بن الحارث السلمى ، أبو الحكم الكوفي ، ثقة ، من الرابعة ، م س .

انظر ترجمته في الثقات لابن حبان ٢١٩/٧ ، تهذيب التهذيب ١٢٤/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٩ .

* تخرجه :

أخرجه الحاكم ٢٦٥/٢ من طريق جرير به مثله ، وصححه ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٩٩٦ من طريق القاسم بن يزيد عن سفيان عن حصين به نحوه .

وأخرجه سعيد بن منصور (٤٩٥/٢) ، برقم ٢٠٧ ، عن خالد بن عبدالله عن حصين به مثله .

وذكره ابن كثير ١٣٦/١ عن ابن جرير بسنده ومثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨٢/١ ونسبه إلى سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير

وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه .

* الحكم عليه : الحديث حسن لغیره عن ابن عباس ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ،

لكن مداره على حصين بن عبدالرحمن وهو ثقة ، تغير حفظه آخر حياته ، وله متابعات وشواهد

٣٩ - الرواية السادسة :

«حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن أبي بكر ، عن شهر بن حوشب ، قال : لما سُلب سليمان ملكه ، كانت الشياطين تكتب السحر في غيبة سليمان ، فكتبت : من أراد أن يأتي كذا وكذا فليستقبل الشمس ، وليقل كذا وكذا ، ومن أراد أن يفعل كذا وكذا فليستدير الشمس ، وليقل كذا وكذا ، فكتبته ، وجعلت عنوانه : هذا ما كتب آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم ، ثم دفته تحت كرسيه ، فلما مات سليمان قام إبليس خطيباً ، فقال : يا أيها الناس! إن سليمان لم يكن نبياً ، وإنما كان ساحراً ، فالتمسوا سحره في متاعه وبيوته ، ثم دهم على المكان الذي دفن فيه ، فقالوا : والله لقد كان سليمان ساحراً ، هذا سحره بهذا تعبدنا ، وبهذا قهرنا ، فقال : المؤمنون بل كان نبياً مؤمناً ، فلما بعث الله النبي محمداً ﷺ ، جعل يذكر الأنبياء ، حتى ذكر داود وسليمان ، فقالت اليهود : انظروا إلى محمد يخلط الحق بالباطل ، يذكر سليمان مع الأنبياء ، وإنما كان ساحراً يركب الريح ، فأنزل الله عذر سليمان ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾^(١) .

٤٠ - الرواية السابعة :

«حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة قال : حدثني ابن إسحاق : ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢] ، وذلك أن رسول الله ﷺ

يتقوى بها ، وانظر الرواية التي قبله رقم (٣٧) ، وانظر الاختيار في آخر الروايات .

(١) تفسير الطبري ٤١٦/٢-٤١٧ .

[٣٩] تراجم رجال السند :

- أبوبكر هو : الهذلي ، قيل اسمه سُلمى -بضم المهملة- ابن عبدالله وقيل رُوح إخباري ، متروك الحديث ، من السادسة ، مات سنة ١٦٧هـ ، ق .
انظر ترجمته في تاريخ ابن معين للدوري ٦٩٧/٢ ، الجرح والتعديل ٤/١٣٦٥ ، تهذيب التهذيب ٤٥/١٢ ، تقريب التهذيب ٦٢٥ .

* تحريجه :

ذكره ابن كثير ١٣٧/١ عن ابن جرير بسنده ومثته ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨٣/١ ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً ، فيه : الحسن وشهر بن حوشب وكلاهما ضعيف ، وأبوبكر الهذلي متروك ، والخبر مرسل .

فيما بلغني، لَمَّا ذَكَرَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ فِي الْمُرْسَلِينَ، قَالَ بَعْضُ أَحْبَارِ الْيَهُودِ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ مُحَمَّدٍ يُزْعَمُ أَنَّ ابْنَ دَاوُدَ كَانَ نَبِيًّا، وَاللَّهُ مَا كَانَ إِلَّا سَاحِرًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾، أَي: بِاتِّبَاعِهِمُ السَّحْرَ وَعَمَلَهُمْ بِهِ ﴿وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾^(١).

* * *

* قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠٤].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي:

٤١ - :

«حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثني هشيم، قال: أخبرنا عبدالرزاق، عن عطاء في قوله ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾، قال: كانت لغة في الأنصار في الجاهلية، فنزلت هذه

(١) تفسير الطبري ٤١٧/٢ برقم ١٦٦٧.

[٤٠] تراجم رجال السند: تقدموا جميعاً.

* تخريجه:

ذكره ابن إسحاق ١٦٩/٢ بدون إسناد.

* الحكم عليه: معضل ضعيف الإسناد.

قلت: هذه الروايات السبع الواردة في سبب نزول هذه الآية متفقة على أنها نزلت تبرئة لسليمان عليه السلام مما كان أشاعه عنه اليهود أنه ساحر، واستمر ذلك عنهم إلى زمن النبي صلى الله عليه وسلم، منها روايتان عن ابن عباس وإسنادهما حسن إليه، مع نكارة في بعض ألفاظهما. والباقية منها لاتسلم من مقال في إسنادها ونكساره في متونها، لكنها بمجموعها ترتقي إلى درجة الاحتجاج ويقوي بعضها بعضاً، فيثبت بها سبب النزول فقط دون تفاصيل القصة التي ظاهرها — كما قال ابن كثير ٣٧/٤ —: «أنه إنما تلقاه ابن عباس رضي الله عنهما من أهل الكتاب، وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه السلام فالظاهر أنهم يكذبون عليه، ولهذا كان في السياق منكرات من أشدها ذكر النساء فإن المشهور عن مجاهد وغير واحد من أئمة السلف أن ذلك الجنبي لم يسلط على نساء سليمان بل عصمهن الله عز وجل تشريفاً وتكريماً لنبية عليه السلام، وقد رويت هذه القصة مطولة عن جماعة من السلف رضي الله عنه كسعيد بن المسيب وزيد بن أسلم وجماعة آخرين وكلها متلقاه من قصص أهل الكتاب، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب».

الآية ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا﴾ إلى آخر الآية^(١).

* قوله تعالى :

﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ [البقرة: ١٠٨].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

٤٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثني يونس بن بكير ، وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، قال : حدثنا ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال رافع بن حرملة^(٢) ، ووهب بن زيد^(٣) لرسول الله ﷺ : إئتينا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرأه ، وفجّر لنا أنهاراً ، لتبعك ونصدقك ، فأنزل الله في ذلك من قولهم ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ﴾^(٤) .

(١) تفسير الطبري ٤٦١/٢ برقم ١٧٣٣ .

[٤١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ برقم ٧٠ ، من طريق هشيم ، حدثنا عبد الملك ، عن عطاء ، وأخرجه ابن جرير ٢/٢٤٦٢ ، برقم ١٧٣٤ ، ١٧٣٥ ، من طريقين عن عبد الملك ، عن عطاء ، وبرقم ١٧٣٦ ، عن الربيع عن أبي العالية بنحوه ، ولم يصرح فيهما بسبب النزول . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/١٩٦ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه ومنسوخه بنحوه .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى عطاء ، وهو ابن أبي رباح ، إلا أنه مرسل .

(٢) رافع بن حرملة من بني قينقاع ، اتفقاً ومات في المدينة في حياة النبي ﷺ . انظر ذكره في سيرة ابن هشام ٢/١٥٠ .

(٣) وهب بن زيد من بني قريظة ، من اليهود الحاقدين على رسول الله ﷺ . انظر ذكره في سيرة ابن هشام ٢/١٣٧ .

(٤) تفسير الطبري ٢/٤٨٩-٤٩٠ برقم ١٧٧٧ .

[٤٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٢/٢٠٠ به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٠٨١ من طريق أبي غسان عن

٤٣ الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : سألت قريش محمداً أن يجعل لهم الصفا ذهباً ، فقال نعم وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل إن كفرتم ، فأبوا ورجعوا ، فأنزل الله ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ﴾ أن يريهم الله جهرة»^(١) .

٤٤ - الرواية الثالثة :

« حدثني المثني ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله»^(٢) .

سلمة به نحوه .

وذكره ابن كثير ١٥٣/١ معلقاً عن ابن إسحاق به نحوه .

وذكره السيوطي في : الدر المنثور ٢٠١/١ ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف : مداره على محمد بن أبي محمد وهو مجهول .

(١) تفسير الطبري ٤٩٠/٢-٤٩١ برقم ١٧٨١ .

[٤٣] في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، لكن يقويه السذي يليه ، والخبر مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٩١/٢ برقم ١٧٨٢ .

[٤٤] تراجم رجال السند :

- أبو حذيفة هو : موسى بن مسعود النهدي -بفتح النون- أبو حذيفة البصري ، قال بنسار : ضعيف في الحديث ، وقال الترمذي : يضعف في الحديث ، وقال : وضعفه ابن معين ، وقال العجلي : صدوق ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ ، وكان يصحف ، من صغار التاسعة ، مات سنة ١٢٠هـ ، خ د ت س . انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٠٤/٧ ، تاريخ ابن معين للدارمي / ١٠٣ ، وابن محرز برقم ٢٣٢، ٥١٦، ٥٦٠ ، ثقات العجلي ٣٠٥/٢ ، ثقات ابن حبان ١٦٠/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٧٠/١ ، تقريب التهذيب ٥٥٤ .

- شبل بن عباد المكي القاري ، ثقة ، رمي بالقدر ، مات سنة ١٤٨هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري ٢٤٨/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠٥/٤ ، تقريب التهذيب ٢٦٣ .

- ابن أبي نجيح هو : عبدالله بن أبي نجيح ، يسار المكي ، أبو يسار الثقفي ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس ، من السادسة ، مات سنة ١٣٢هـ . أو بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٨٣/٥ ، تهذيب التهذيب ٥٤/٦ ، تقريب التهذيب ٣٢٦ .

٤٥ - الرواية الرابعة :

حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، قال : قال رجل : يا رسول الله! لو كانت كفارتنا كفارات بني إسرائيل ، فقال النبي ﷺ :

« اللَّهُمَّ لَا تَبْغِيهَا ، مَا أَعْطَاكُمْ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا أُعْطِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كَانَتْ بَنُوا إِسْرَائِيلَ إِذَا فَعَلَ أَحَدُهُمُ الْخَطِيئَةَ وَجَدَهَا مَكْتُوبَةً عَلَى بَابِهِ وَكَفَّارَتُهَا ، فَإِنْ كَفَّرَهَا كَانَتْ لَهُ خِزْيًا فِي الدُّنْيَا ، وَإِنْ لَمْ يُكْفِرَهَا كَانَتْ لَهُ خِزْيًا فِي الْآخِرَةِ ، لَقَدْ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا مِمَّا أُعْطِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، قَالَ ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ ، يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ١١٠] .

قال : وقال : « الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ » .

وقال : « مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ، وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ » ، فأنزل الله ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلٍ... ﴾^(١) .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٠٨٢ من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح به مثله ، وابن جرير برقم ١٧٨٠ ، من طريق عيسى ، عن أبي نجيح ، ولم يذكر فيه سبب النزول ، وانظر تفسير مجاهد ٨٥ . وذكره السيوطي في الدر ٢٠١/١ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده أبو حذيفة ضعيف وقد توبع ، وابن أبي نجيح يروي التفسير عن مجاهد ، ولم يسمعه منه ، بل سمعه بواسطة القاسم بن أبي بزة ، وهو ثقة ، وقد صحح تفسيره ابن عيينة وابن تيمية . انظر : التهذيب ٣١٠/٨ ، الفتاوى ٤٠٨/١٧ ، والخبر مرسل .

(١) تفسير الطبري ٤٩١/٢ برقم ١٧٨٣ .

[٤٥] تراجم رجال السند :

- أبو العالية هو : رُفيع - بالتصغير - ابن مهران أبو العالية الرياحي بكسر الراء والتحتانية ، ثقة كثير الإرسال من الثانية ، مات سنة ٩٠ هـ . وقيل بعدها ، ع . انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ١١٢/٧ ، أسد الغابة ١٨٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٨٤/٣ ، تقريب التهذيب ٢١٠ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٠٨٣ من طريق احمد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن أبي جعفر مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٠١/١ ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* قوله تعالى :

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ
أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٤٦ - :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني ابن إسحاق .

وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، قال : حدثني

محمد ابن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس

رضي الله عنهما ، قال : كان حيي بن أخطب^(١) ، وأبوياسر بن أخطب ، من أشد يهود العرب حسداً ،

إذ خصَّهم الله برسوله ﷺ ، وكانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام بما استطاعا ، فأنزل الله فيهما :

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا

تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٢) .

* * *

* الحكم عليه : في إسناده المثنى لم أقف عليه ، وقد تويع ، وابن أبي جعفر وأبوه في حفظهما

كلام لكنهما يرويان نسخة تقدم بيان إسنادهما برقم (٢) ، والخبر مرسل .

(١) هو : حيي بن أخطب ، وأخوه ياسر بن أخطب ، من اليهود الخاقدين على رسول الله ﷺ ، من بني

النضير . انظر : سيرة ابن هشام ١٣٦/٢ .

(٢) تفسير الطبري ٤٩٩/٢ برقم ١٧٨٨ .

[٤٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٢٠٠/٢ ، به مثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم ١٠٨٨ ، من طريق أبي غسان عن سلمة به مثله .

وذكره ابن كثير ١٥٤/١ عن ابن إسحاق نحوه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف : مداره على « محمد بن أبي محمد » وهو مجهول .

* قوله تعالى :

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ: لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ، وَقَالَتِ النَّصَارَى: لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ، كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ، فَأَلَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [البقرة: ١١٣].

أورد الإمام الطبري في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٤٧ - :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قالاً جميعاً: حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، أو عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : لما قدم أهل نجران^(١) ، من النصارى على رسول الله ﷺ ، أتتهم؟ أحبار يهود ، فتنازعوا عند رسول الله ﷺ ، فقال رافع بن حرملة : ما أتمم على شيء ، وكفر بعيسى بن مريم والإنجيل .

فقال رجل من أهل نجران من النصارى : ما أتمم على شيء ، فجدد نبوة موسى ، وكفر بالتوراة ، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهما ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ: لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ، وَقَالَتِ النَّصَارَى: لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ، كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ، فَأَلَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾^(٢) .

* * *

(١) نجران : بالفتح ثم السكون وآخره نون ، مدينة مشهورة إلى الجنوب من مكة . انظر : معجم

البلدان ٢٦٦/٥ . قلت : وتبعد الآن عن مكة حوالي (٧٥٠) كيلاً .

(٢) تفسير الطبري ٤١٣/٢ - ٥١٤ - برقم ١٨١١ .

[٤٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٢/٢٠١ به نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم ١١١٠ من طريق أبي غسان عن سلمة به مثله .

وذكره ابن كثير ١/١٥٦ عن ابن إسحاق مثله .

وذكره في الدر المنثور ١/٢٠٣ ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، ملهه على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول .

* قوله تعالى :

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

٤٨ - الرواية الأولى :

« حدثني الثني ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي ، عن ابن عباس ، قال : كان أول مانسخ من القرآن القبلة ، وذلك أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة ، وكان أكثر أهلها اليهود ، أمره الله عز وجل أن يستقبل بيت المقدس ، فقرحت اليهود ، فاستقبلها رسول الله ﷺ بضعة عشر شهراً ، فكان رسول الله ﷺ يحب قبلة إبراهيم عليه السلام ، فكان يدعو وينظر إلى السماء ، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ إلى قوله ﴿ قَوْلُوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ فارتاب من ذلك اليهود فقالوا ﴿ مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ فأنزل الله عز وجل ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾ [البقرة: ١٤٢]. وقال ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٥] ^(١).

(١) تفسير الطبري ٥٢٧/٢ برقم ١٨٣٣.

[٤٨] تراجم رجال السند :

- أبو صالح عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري ، كاتب الليث بن سعد ، قال ابن عدي : يروي عن معاوية بن صالح نسخة كبيرة ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٢ هـ ، تحت د ت ق .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٥/٣٩٨ ، الكامل لابن عدي ٤/٢٠٦ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٥٦ ، تقريب التهذيب ٣٠٨ .

- معاوية بن صالح بن حدير - بضم المهملة مصغر - الحضرمي ، قاضي الأندلس ، قال ابن سعد وابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ١٥٨ هـ ، ر م ٤ .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٥٢١ ، تاريخ ابن معين للدوري ٢/٥٧٣ ، الجرح والتعديل ٨/١٧٥٠ ، ثقات ابن حبان ٧/٤٧٠ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٩ ، تقريب التهذيب ٥٣٨ .

- علي بن أبي طلحة سالم - مولى بني العباس - ، سكن حمص ، أرسل عن ابن عباس ولم يره ، صدوق بخطيء ، من السادسة ، مات سنة ١٤٣ هـ ، م د س ق .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٤٥٨ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٣٦ ، التقريب ٤٠٢ .

* تخرجه :

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ١/٤٥٥ برقم ٢٢ ، والبيهقي في السنن ٢/١٢ من طريق أبي

٤٩ - الرواية الثانية :

« حدثني موسى ، قال : ثنا عمرو ، قال : ثنا أسباط عن السدي نحوه »^(١) .

٥٠ - الرواية الثالثة :

« حدثني أبو السائب ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن عبد الملك ابن أبي سليمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر أنه قال :

صالح به مثله .

وأخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ برقم ٢١ ، وابن أبي حاتم برقم ١١٣٠ والحاكم في المستدرک ٢/٢٦٧ ، والبيهقي في السنن ٢/١٢ ، وابن الجوزي في نواسخ القرآن ١٤٤ ، من طريق حجاج عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ، نحوه .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، قلت : في إسناده عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس فهو منقطع وذكره ابن كثير ١/١٥٨ من رواية أبي عبيد به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٢٠٥ ونسبه إلى أبي عبيد في الناسخ وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه ، والبيهقي في سننه .

* الحكم عليه : هذا الإسناد من أكثر الأسانيد دوراناً عند الإمام الطبري رحمه الله ، ولهذا سأفصل القول فيه هنا ، ثم أشير بعد ذلك إلى هذا الموضوع فأقول وبالله التوفيق :

المؤلف هنا يروي نسخة علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس من طريق أبي صالح ، كاتب الليث عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، وقد أجمع الحفاظ على أن علي بن أبي طلحة لم يسمعها من ابن عباس ، وإنما أخذها عن مجاهد ، أو عن سعيد بن جبير ، قال النحاس في ناسخه : وهذا لا يوجب طعناً لأنه أخذها عن رجلين ثقتين وهو في نفسه ثقة صدوق ، وقال ابن حجر : فإن عرفت الوسطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك .

وأما عبدالله بن صالح كاتب الليث ومعاوية بن صالح ، وإن قيل إن في حفظهما كلاماً إلا أنهما يرويان من نسخة فلا يضر ، وقد اعتمد العلماء على هذه النسخة فبعضهم حكم على إسنادهما بالصحة مثل الحاكم والذهبي ، وبعضهم حكم عليه بأنه إسناد جيد مثل السيوطي ، وقد اعتمد عليها البخاري في صحيحه كثيراً فيما يُعلقه عن ابن عباس .

انظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس ١/٤٦٢ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٤٠ ، الإتيقان للسيوطي ٢/٤١٥ .

وخلاصة القول أن إسناد هذه النسخة : حسن .

أما هذه الرواية ففيها شيخ الطبري لم أقف عليه ، وقد توبع فالحديث حسن لغيره .

(١) تفسير الطبري ٢/٥٢٨ برقم ١٨٣٤ .

[٤٩] الرواية من نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل ، ولم أقف على

تخرجه لغير المصنف .

«إنما نزلت هذه الآية ﴿أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ أن تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في السفر تطوعاً .

كان رسول الله ﷺ إذا رجع من مكة يصلي على راحلته تطوعاً يوماً برأسه نحو المدينة»^(١) .

(١) تفسير الطبري ٥٣٠/٢ برقم ١٨٤٠ .

[٥٠] تراجم رجال السنن :

- ابن فضيل هو : محمد بن فضيل بن غزوان -بفتح المعجمة وسكون الزاي- ، الضُّبي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، قال أحمد بن حنبل : كان يتشيع وكان حسن الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو داود : كان شيعياً محرّقاً ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يغلو في التشيع ، وقال ابن حجر : صدوق عارف ، رمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٥هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري ٥٣٤/٢ ، الجرح والتعديل ٢٦٣/٨ ، تهذيب التهذيب ٤٠٥/٩ ، تقريب التهذيب ٥٠٢ .

- عبد الملك ابن أبي سليمان : ميسرة العرزمي -بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة- قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والنسائي : ثقة ، وقال المعجلي : ثقة ثبت في الحديث ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٥هـ ، ح ت م ٤ .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري ٣٧١/٢ ، سؤالات الآجري لأبي داود ١٩٩/٣ ، تاريخ أبي زرعة ٢٩٧ ، الجرح والتعديل ١٧١٩/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٩٦/٦ ، تقريب التهذيب ٣٦٣ .

- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة ، مات سنة ٩٣هـ ، ع .

انظر ترجمته في : أسد الغابة ٢٢٧/٣ ، الإصابة ١٥٥/٤ ، تقريب التهذيب ٣١٥ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١١٢٨ ، من طريق أبي سعيد الأشج ، عن ابن فضيل به مثله . وأخرجه أحمد ٤٤/٢ ، ومسلم ٤٨٦/١ ، في صلاة المسافرين رقم ٣٣ ، والترمذي في التفسير ٢٠٥/٥ برقم ٢٩٥٨ ، والنسائي ٢٤٤/١ ، في الصلاة ، والنحاس في النسخ والنسوخ برقم ٣١ ، والدارقطني ٢٧٢/١ ، والحاكم ٢٦٦/٢ ، والبيهقي في السنن ١٢٤/٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٥ ، كلهم من طريق عبد الملك بن نوح ، وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه الطبري في التفسير ٥٣٠/٢ برقم ١٨٣٩ ، من طريق ابن إدريس عن سعيد بن نوح ولم يصرح فيه بسبب النزول .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، مداره على عبد الملك ابن أبي سليمان ، وهو صدوق له أوهام ، لكن احتج بمحدثه مسلم ، وحسنه الترمذي ، وصححه البيهقي في السنن ١١/٢ ، من هذا الطريق ، وقد تابعه ابن إدريس عند الطبري برقم ١٨٣٩ عن سعيد بن نوح .

٥١ - الرواية الرابعة :

« حدثني أحمد ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا أبو الربيع السمان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال :
« كنا مع رسول الله ﷺ في ليلة سوداء مظلمة ، فنزلنا منزلاً فجعل الرجل يأخذ الأحجار فيعمل مسجداً يصلي فيه ، فلما أصبحنا ، إذا نحن قد صلينا على غير القبلة ، فقلنا يا رسول الله لقد صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة ، فأنزل الله عز وجل ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ، فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ (١) .

(١) تفسير الطبري ٥٣١/٢ برقم ١٨٤١ .

[٥١] تراجم رجال السند :

- احمد بن منيع بن عبدالرحمن ، أبو جعفر البغوي ، الأصم ، ثقة ، حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤هـ ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٨٤ ، تقريب التهذيب ٨٥ .
- أبو أحمد هو : محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي ، أبو أحمد الزبيري ، الكوفي ، ثقة ثبت ، إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣هـ ، ع . انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٤٠٢ ، تهذيب التهذيب ٩/٢٥٤ ، تقريب التهذيب ٤٨٧ .
- أبو الربيع هو : أشعث بن سعيد البصري ، أبو الربيع السمان ، متروك الحديث ، من السادسة ، ن ق .
- انظر ترجمته في : المحروحين ١/١٧٢ ، تهذيب التهذيب ١/٣٥١ ، تقريب التهذيب ١١٣ .
- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ، ضعيف ، من الرابعة ، مات سنة ٣٢هـ ، تخ ٤ .
- انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/١٩١٧ ، المحروحين ٢/١٢٧ ، تهذيب التهذيب ٥/٤٦ ، تقريب التهذيب ٢٨٥ .
- عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي ، أبو محمد المدني ، ولد في عهد النبي ﷺ ، وثقه العجلي ، مات سنة بضع وثمانين ، ع .
- انظر ترجمته في : ثقات العجلي ٢/٤٠ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٧٠ ، تقريب التهذيب ٣٠٩ .
- عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي - بسكون النون - حليف آل الخطاب ، صحابي مشهور ، أسلم قديماً ، وهاجر وشهد بدرأ ، مات ليالي قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ع .
- انظر ترجمته في : أسد الغابة ٣/٨٠ ، الإصابة ٣/٤٦٩ ، تقريب التهذيب ٢٨٧ .

* تخرجه :

أخرجه الطيالسي في مسنده ١٥٦ ، وابن ماجه ١/٣٢٦ في الصلاة ، والترمذي ٢/٣٦ في كتاب الصلاة ، باب ماجاء في الغيم ، برقم ٣٤٥ ، وفي التفسير ٥/٢٠٥ ، برقم ٢٩٥٧ ، باب الصلاة لغير القبلة ، برقم ١٠٢٠ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ١١٢٧ ، والدارقطني ١/٢٧٢ في الصلاة ،

٥٢ - الرواية الخامسة :

« حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن أشعث السمان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال :

« كنا مع رسول الله ﷺ في ليلة مظلمة ، في سفر فلم ندر أين القبلة ، فصلينا ، فصلى كل واحد منا على حiale^(١) ، ثم أصبحنا ، فذكرنا للنبي صلى الله ﷺ فأنزل الله عز وجل :

﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثُمَّ وَجَّهُ اللهُ ﴾^(٢) .

وأبو نعيم في الخلية ١/١٧٩ ، والبيهقي في السنن ٢/١١ ، وابن الجوزي في نواسخ القرآن ١٣٨-١٣٩ ، من طُرق عن أبي الربيع السمان به نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، لا تعرفه إلا من حديث أشعث السمان ، وأشعث بن سعيد ، أبو الربيع السمان يُضعف في الحديث .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب برقم ٣١٦ ، من طريق عاصم به .

وقد ورد من حديث جابر بن عبد الله أخرجه : ابن مردويه في تفسيره ، كما في ابن كثير ١/١٥٩ ، من طريق عبد الملك العزمي عن عطاء عن جابر نحوه ، قال ابن كثير : ثم رواه من حديث محمد بن عبد الله بن العزمي عن عطاء عن جابر به .

وأخرجه البيهقي في السنن ٢/١٥٩ من طريق العزمي به نحوه .

وأخرجه الدارقطني ١/٢٧١ من حديث محمد بن سالم ، عن عطاء عن جابر نحوه ، ثم قال الدارقطني ، كذا قال عن محمد بن سالم ، وقال غيره محمد بن عبد الله العزمي ، عن عطاء وهما ضعيفان .

وقال ابن كثير ١/١٦ ، ورواه ابن مردويه من حديث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس نحوه .

ثم قال : وهذه الأسانيد فيها ضعف ولعلها تشد بعضها بعضاً . وانظر الدر المنثور ١/٢٠٥ .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً ، مداره على العزمي وعاصم بن عبيد الله وكلاهما ضعيف ، وأبو الربيع السمان متروك الحديث ، ورواية الكلبي عن ابن عباس التي ذكرها ابن كثير مدارها على الكلبي وهو متهم ، فلا تصلح شاهداً لهذا .

(١) أي تلقاء وجهه . لسان العرب ٢/٤٢١ .

(٢) تفسير الطبري ٢/٥٣٢ برقم ١٨٤٣ .

[٥٢] تراجم رجال السنن :

- سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الرؤاسي ، الكوفي ، كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ماليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، من العاشرة ، ت ق .

انظر ترجمته في : الجرحين ١/٣٥٩ ، الميزان للذهبي ٢/٣٣٣٤ ، تهذيب التهذيب ٤/١٢٣ ، تقريب التهذيب ٢٤٥ .

٥٣ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا معاذ بن هشام^(١) ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :
 « إِنَّ أَحَاكُمُ النَّجَاشِي قَدْ مَاتَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ » ، قالوا : نصلِّي على رجل ليس بمسلم ،
 قال : فنزلت ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ ، قال قتادة ، فقالوا إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إلى غير القبلة ،
 فأنزل الله عز وجل ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَسَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾^(٢) .

- وكيع بن الجراح بن مليح الرُّوَاسِي - بضم الراء وهمزة ثم مهملة - أبوسفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ١٩٦ هـ ، ع .
 انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٢٣ ، تقريب التهذيب ٥٨١ .
 * تخريجه :

أخرجه الواحد في أسباب النزول ٤١ ، من طريق وكيع به مثله .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً ، وهو مكرر الذي قبله .

(١) في الأصل « هشام بن معاذ » ، وهو تصحيف ، ولم يتبه له المحقق ، وقد جاء على الصواب في إسناد آخر كرره المصنف في آخر سورة آل عمران برقم ٤٥٢ .
 (٢) تفسير الطبري ٢/٥٣٢ برقم ١٨٤٤ .

[٥٣] تراجم رجال السند :

- محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، البصري ، أبوبكر ، بُندار ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٧٠ ، تقريب التهذيب ٤٦٩ .

- معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدُّسْتَوَائِي ، البصري وقد سكن اليمن ، قال ابن معين : صدوق وليس بحجة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء ، وأرجو أنه صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري : ٢/٥٧٢ ، الثقات لابن حبان ٩/١٧٦ ، الكامل لابن عدي ٦/٤٣٣ ، تهذيب التهذيب ١٠/١٩٦ ، تقريب التهذيب ٥٣٦ .

- هشام بن أبي عبد الله الدُّسْتَوَائِي - بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد - أبوبكر ، البصري ، ثقة ، ثبت ، وقد رمي بالقدر ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٤ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري ٢/٦١٧ ، ثقات ابن حبان ٧/٥٦٩ ، تهذيب التهذيب ١١/٤٣ ، تقريب التهذيب ٥٧٣ .

٥٤ - الرواية السابعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال حدثني حجاج ، قال : قال : ابن جريج ، قال مجاهد : لما نزلت ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠] ، قالوا : إلى أين؟ فنزلت ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾^(١) .
* قوله تعالى :

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [البقرة: ١١٨] .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر ٢٠٦/١ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر ، وذكر الواحدي في أسباب النزول ٤١ ، عن عطاء عن ابن عباس نحوه بدون إسناد .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى قتادة وهو مرسل .

(١) تفسير الطبري ٥٣٤/٢ برقم ١٨٤٧ .

[٥٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر ٢٠٦/١ ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف فيه الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والخير مرسل .

* الاختيار والترجيح :

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية سبع روايات تتضمن خمسة أقوال :

القول الأول : أنها نزلت بسبب مقالة اليهود في تحويل القبلة إلى مكة .

القول الثاني : أنها نزلت في صلاة الناقل في السفر .

القول الثالث : أنها نزلت بسبب صلاة بعض الصحابة في الليل إلى غير القبلة بعد بحثهم عنها .

القول الرابع : أنها نزلت بسبب صلاة النبي ﷺ على النجاشي لما مات .

القول الخامس : أنها نزلت بسبب سؤلهم إلى أين يدعون الله .

ولم يرجح ابن جرير شيئاً ، والذي يفهم من كلامه ، الميل إلى إمكان تعدد السبب واحتمال المعنى لكل هذه الأقوال . انظر : التفسير ٥٣٣/٢-٥١٤ .

قلت : أولى الروايات الواردة في سبب نزول هذه الآية هي رواية ابن عباس وأنها بسبب مقالة اليهود ، ثم رواية ابن عمر التي تحكي القول الثاني إلا أنها ليست صريحة ، أما باقي الروايات فضعيفة ، والله أعلم .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٥٥ - :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، قالاً جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، أو عكرمة عن ابن عباس ، قال :

قال رافع بن حريملة لرسول الله ﷺ : إن كنت رسولاً من عند الله كما تقول ، فقل لله عزوجل فليكلمنا حتى نسمع كلامه ، فأنزل الله عزوجل في ذلك من قوله « وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ، كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ، تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ، قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ »^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٥٦ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب

(١) تفسير الطبري ٥٥١/٢ برقم ١٨٦٢ .

[٥٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق معلقاً ١٧٦/٢ .

وأخرجه ابن أبي حاتم ١١٤٧ من طريق أبي غسان عن سلمة به نحوه .

وذكره ابن كثير ١٦٢/١ من طريق ابن إسحاق ، نحوه .

وذكره السيوطي في الدرر ٢٠٨/١ ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد ابن أبي محمد ، وهو مجهول .

* الاختيار والترجيح :

إختار ابن جرير ٥٥٢/٢ أن القائلين هم النصارى ، وليس اليهود ، لأنّ السياق فيهم ، لكن قال ابن

كثير ٢١٢/١ "وفي ذلك نظر" ، ثم رجّح ابن كثير أن القائلين هذا القول هم كفار العرب .

قلت : الروايات الواردة في القولين ضعيفة ، وإنما لم أذكر هنا إلا هذه الرواية لأنها هي التي فيها

ذكر سبب النزول ، وعلى هذا فإن القولين يحتملها معنى الآية ، والله أعلم .

قال : قال رسول الله ﷺ : « لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبْوَايَ » ، فنزلت ﴿ وَلَا تَسْأَلْ ^(١) عَن أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ ^(٢) .

٥٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا الثوري ، عن موسى ابن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَيْتَ شِعْرِي ، مَا فَعَلَ أَبْوَايَ ، لَيْتَ شِعْرِي ، مَا فَعَلَ أَبْوَايَ » ، ثلاثاً ، فنزلت : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ، وَلَا تَسْأَلْ عَن أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [البقرة: ١١٩] ، فما ذكرهما حتى توفاه الله ^(٣) .

(١) كذا في الأصل في الثلاث الروايات ﴿ تَسْأَلُ ﴾ ، بفتح التاء وسكون اللام ، وهي قراءة نافع ويعقوب ، وقرأ الباقون ، ﴿ تُسْأَلُ ﴾ بضم التاء واللام ، انظر : الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ٢٩٧/١ ، ط ١٤١٤ هـ ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة ، وانظر الكشف لمكي ابن أبي طالب ج١ ص ٢٦٢ .
(٢) تفسير الطبري ٥٥٨/٢ برقم ١٨٧٥ .

[٥٦] تراجم رجال السنن :

- موسى بن عُبيدة - بضم أوله - ابن نشيط - بفتح النون وكسر المعجمة ، بعدها تخانية ساكنة ، ثم مهملة - الربذي - بفتح الراء والموحدة ثم معجمة - ، أبو عبد العزيز المدني ، ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عادياً ، من صفار السابعة ، مات سنة ١٥٣ هـ ، ع . انظر ترجمته في : الجرحين ١٣٤/٢ ، تهذيب الكمال ١٠٤/٢٩ ، ميزان الاعتدال ٤/٨٨٩٥ ، تقريب التهذيب ٥٥٢ .

- محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي - بضم القاف وفتح الراء المهملة والطاء المعجمة - ، نسبة إلى بني قريظة ، المدني وقد كان نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم من الثالثة ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، وهم من قال : ولد في عهد النبي ﷺ ، فقد قال البخاري : إن أباه كان ممن لم يثبت من سبي قريظة فتزك ، مات سنة ١٢٠ هـ ، وقيل قبل ذلك ، ع . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٢١٦/١ ، الأنساب ٤/٤٧٥ ، تهذيب التهذيب ٩/٤٢٠ ، تقريب التهذيب ٥٠٤ .

* تخريجه :

لم أجده من طريق وكيع ، وسيأتي تخريجه من طرقٍ أخرى برقم (٥٧) .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ؛ مداره على موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ، وكعب القرظي لم يدرك النبي ﷺ ، فهو مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٥٥٨/٢ برقم ١٨٦٧ .

٥٨ - الرواية الثالثة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني داود بن أبي عاصم ، أن النبي ﷺ قال : ذات يوم « لَيْسَتْ شِعْرِي ، مَا فَعَلَ أَبِوَاي » ، فنزلت : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ، وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾^(١) [البقرة: ١١٩] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ، وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ، وَعَهِدْنَا

[٥٧] تراجم رجال السند :

- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام ، حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة ١٦١ هـ ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٧١/٦ ، تهذيب التهذيب ١١١/٤ ، التقريب ٢٤٤ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١١٥٨ من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سفيان به مثله .
وأخرجه عبدالرزاق في التفسير ٥٩/١ به مثله .
وذكره ابن كثير ١٦٣/١ عن عبدالرزاق به .
وذكره السيوطي في الدر ٢٠٩/١ ، ونسبه إلى وكيع ، وسفيان بن عيينة ، وعبدالرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وقال : مرسل ضعيف الإسناد .

* الحكم عليه : مرسل ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله .

(١) تفسير الطبري ٥٥٩/٢ برقم ١٨٧٧ .

[٥٨] تراجم رجال السند :

- داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي ، المكبي ، ثقة من الثالثة ، حث د س .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٨٨/٥ ، تهذيب الكمال ٤٠٥/٨ ، تقريب التهذيب ١٩٩ .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير ١٦٣/١ ، من رواية ابن جرير مثله .
وذكره السيوطي في الدر ٢٠٦/١ ، ونسبه إلى ابن جرير وقال : معضل الإسناد ضعيف ، لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، فيه الحسين ضعيف ، والخير مرسل .

إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهَّرَ رَأْيِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ
السُّجُودِ ﴿البقرة: ١٢٥﴾ .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٥٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، ويعقوب بن إبراهيم ، قالوا : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حميد ،
عن أنس بن مالك ، قال : قال عمر بن الخطاب ، قلت : يا رسول الله ، لو اتخذت المقام
مصلى ، فأنزل الله ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾^(١) .

٦٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، وحدثني يعقوب ، قال : حدثنا

(١) تفسير الطبري ٣٠/٢ برقم ١٩٨٥ .

[٥٩] تراجم رجال السند :

- حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ،
ثقة ، مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٢ هـ
وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٥٢/٧ ، تهذيب الكمال ٣٥٥/٧ ، تقريب التهذيب ١٨١ .

- أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ، الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ مشهور ، مات
سنة ٩٢ هـ وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : أسد الغابة ١٥١/١ ، الإصابة ٢٧٥/١ ، تقريب التهذيب ١١٥ .

* تخرجه :

أخرجه أحمد في مسنده ٢٣-٢٤ ، وفي فضائل الصحابة ٤٣٥ ، والبخاري ٥٠٤/١ ، في الصلاة ،
باب ماجاء في القبلة برقم ٤٠٢ ، من طرق عن هشيم به مثله .

وأخرجه أحمد ٢٤-٣٦-٣٧ ، وفي فضائل الصحابة ٤٣٤-٤٣٧ ، والبخاري ١٦٨/٨ في تفسير

سورة البقرة ، باب قوله تعالى ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ برقم ٤٤٨٣ ،

والدارمي ٤٤/٢ ، وابن ماجه ٣٢٢/١ في إقامة الصلاة ، والترمذي ٢٠٦/٥ في التفسير

رقم ٢٩٥٩-٢٩٦٠ ، باب القبلة برقم ١٩ ، والنسائي في التفسير ١٨٤/١ ، وابن أبي داود في

المصاحف ١٠٩-١١٠ ، وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ٣١٩/١٥ برقم ٦٨٩٦ ، من

طرق عن حميد ، عن أنس ، نحوه ، وانظر الدر المنثور ٢٢٢/١ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، حميد الطويل ، مدلس ، وقد عنعن ، لكنه صرح بالتحديث في

رواية البخاري ، وغيره .

ابن عليه ، جميعاً عن حميد ، عن أنس ، عن عمر ، عن النبي ﷺ مثله^(١) .

٦١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا حميد ، عن أنس ،

قال : قال عمر بن الخطاب ، قلت : يا رسول الله ، فذكر مثله^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [البقرة: ١٣٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٦٢ - :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا

(١) تفسير الطبري ٣٠/٢ برقم ١٩٨٦ .

[٦٠] تراجم رجال السنن :

- ابن أبي عدي هو : محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، وقد ينسب إلى جده وقيل هو إبراهيم ،

أبو عمرو البصري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٤هـ ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٢٩٢ ، تهذيب الكمال ٢٤/٣٢١ ، تقريب التهذيب ٤٦٥ .

* تخريجه :

تقدم تخريجه برقم ٥٩ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٣١/٢ برقم ١٩٨٧ .

[٦١] تراجم رجال السنن :

- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز - بنون وزاي - أبو حفص الفلاس ، الصيرفي ، الباهلي البصري ،

ثقة ، حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩هـ ، ع .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/٣٧٥ ، تهذيب الكمال ٢٢/١٦٢ ، تقريب التهذيب ٤٢٤ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ١٠٩ ، من طريق عمرو بن علي به مثله . وانظر تخريج

الحديث (٥٩) .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

سلمة ، جميعاً عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، قال :
حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس ، قال :

قال عبدالله بن صوريا الأعور لرسول الله ﷺ : ما الهدى إلا ما نحن عليه ، فاتبعنا يا محمد تهتدي ، وقالت النصراني مثل ذلك ، فأنزل الله عزوجل فيهم ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ، وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ ، لَا نَفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله عند تفسير هذه الآية روايتين في سبب نزول آية أخرى في سورة المائدة هما :

٦٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أتى رسول الله ﷺ نفر من اليهود ، فيهم أبو ياسر بن أخطب ، ورافع بن أبي رافع ، وعازر ، وخالد ، وزيد ، وأزار بن أبي أزار ، وأشيع ، فسألوه عن يؤمن به من الرسل ، فقال :

« أُوْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، وَيَعْقُوبَ ،

(١) تفسير الطبري ١٠١/٢ - ١٠٢ برقم ٢٠٩٠ .

[٦٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره ابن إسحاق ١/١٧٦ ، بدون إسناد .

وأخرجه ابن أبي حاتم ١٣٠ و ١٣٣١ ، من طريق ابن إسحاق مسنداً به مثله .

وذكره ابن كثير في ١/١٨٧ ، عن محمد بن إسحاق به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٢٥٧ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي

حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول .

وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ .

فلما ذكر عيسى جحدوا بنبوته ، وقالوا : لانؤمن بعيسى ولانؤمن بمن آمن به ، فسأزل الله فيهم ، « قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقْمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ »^(١) [المائدة: ٥٩] .

٦٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أتى رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه إلا أنه قال : ونافع بن أبي نافع ، مكان : رافع بن أبي رافع »^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

« سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنِ قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » [البقرة: ١٤٢] .
أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٦٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد ، قال : أخبرني

(١) تفسير الطبري ١١٠/٣ برقم ٢١٠١ .

[٦٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره ابن إسحاق ١/١٩٧ ، بدون إسناد .
وأخرجه بن أبي حاتم ١٣٠٩ ، من طريق سلمة ، عن ابن إسحاق : قال محمد بن أبي محمد فذكره معضلاً ، ولم يذكر في آخره سبب النزول .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٥٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول .

(٢) تفسير الطبري ١١٠/٣ برقم ٢١٠٢ .

[٦٤] إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول ، وهو مكرر الذي قبله .

سعيد بن جبير أو عكرمة (شك محمد) عن ابن عباس :

لما صرفت القبلة عن الشام إلى الكعبة ، وصرفت في رجب على رأس سبعة عشر^(١) شهراً من مقدم رسول الله ﷺ المدينة ، أتى رسول الله ﷺ ، رفاعة بن قيس ، وقردم بن عمرو ، وكعب بن الأشرف ، ونافع بن أبي نافع ، هكذا قال ابن حميد .
وقال أبو كريب ، ورافع بن رافع .

والحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف ، والربيع بن الربيع بن أبي الحقيق وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ، فقالوا : يا محمد ما ولاك عن قبلك التي كنت عليها ، وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ، إرجع إلى قبلك التي كنت عليها تتبعك ونصدقك ، وإنما يريدون فتنة عن دينه فأنزل الله فيهم ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهَا ، قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ، يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ ﴾^(٢) [البقرة: ١٤٢-١٤٣] .

(١) كذا هنا سبعة عشر شهراً ، وقد جاء عند البخاري من رواية البراء ، وسيأتي تخريجه برقم ٧١ ، ستة عشر أو سبعة عشر ، قال الحافظ ابن حجر ١/٩٦ ، والجمع بين الروایتين سهل بأن يكون من حزم ستة عشر لفق من شهور القدوم وشهر التحويل شهراً وألغى الزائد ، ومن حزم بسبعة عشر عدلها معاً ، ومن شك تردد في ذلك ... ، ثم ذكر روايات شاذة في ذلك منها رواية ثمانية عشرة وثلاثة عشر وتسعة عشر ، وشهرين ورواية عشرة أشهر وستين ... ، ثم قال ١/٩٧ : وأسانيد الجميع ضعيفة .

قلت : وستأتي بعض هذه الروايات قريباً .

(٢) تفسير الطبري ٢/١٣٢-١٣٣ برقم ٢١٤٩ .

[٦٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٢/١٧٦ ، معضلاً ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٨ ، من طريق محمد بن عمرو ، ثنا سلمة به نحوه .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢/٢٩٠ ، عن ابن عباس نحوه .

وذكره السيوطي في الدرر ١/٢٦٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الدلائل .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على ، محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول .

٦٦ - الرواية الثانية :

« حدثني المنثي ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا معاوية بن صالح عن ، علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قال : لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ، وكان أهلها اليهود ، أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ، ففرحت اليهود ، فاستقبلها رسول الله ﷺ ، بضعة عشر شهراً ، فكان رسول الله ﷺ ، يحب قبلة إبراهيم عليه السلام وكان يدعو وينظر إلى السماء ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٤] .

فارتاب من ذلك اليهود وقالوا : ما ولأهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ، فأنزل الله عزوجل : قوله سبحانه تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾ ^(١) [البقرة: ١٤٢] .

٦٧ - الرواية الثالثة :

« حدثني موسى ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، قال : لما وُجِّه النبي ﷺ ، قِبَلَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، اختلف الناس فيها فكانوا أصنافاً ، فقال المنافقون : ما بالهم كانوا على قبلة زماناً ثم تركوها وتوجهوا إلى غيرها ، فأنزل الله في المنافقين : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاهْمُ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ^(٢) [البقرة: ١٤٢] .

(١) تفسير الطبري ١٣٨/٣-١٣٩ برقم ٢١٦٠ .

[٦٦] تراجع رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم برقم ١٤ ، والنحاس في ناسخه ٤٥٥/١ برقم ٢٢ ، والبيهقي في السنن ١٢/٢ ، من طريق أبي صالح به نحوه .
وهذه متابعة لشيخ المصنف .
وقد جاء نحوه ، من طريق أخرى عن ابن عباس : أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٨٦/١ ، من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس نحوه .
وذكره السيوطي في الدرر ٢٦١/١ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه ، والبيهقي في السنن من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد تويع ، وانظر تفصيل الكلام على هذا الإسناد برقم (٤٨) .

(٢) تفسير الطبري ١٤٠/٣ برقم ٢١٦٤ .

* قوله تعالى :

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ، وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٤٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثمان روايات هي :

٦٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة قال : كانت القبلة فيها بلاء وتمحيص ، صلت النصارى نحو بيت المقدس حولين قبل قدوم نبي الله ﷺ .
وصلى نبي الله ﷺ بعد قدومه المدينة مهاجراً نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً ، ثم وجهه الله بعد ذلك إلى الكعبة البيت الحرام فقال في ذلك قائلون من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ لقد اشتاق الرجل إلى مولده ، قال الله عز وجل ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ١٤٢] .

فقال أناس : لما صرف القبلة نحو البيت الحرام كيف بأعمالنا التي كنا نعمل في قبلتنا

الأولى ؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ ﴾ ^(١) [البقرة: ١٤٣] .

٦٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا موسى ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، قال :

[٦٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ، من طريق أبي زرعة ، عن عمرو به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٢٦٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : معضل والرواية من نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ .

(١) تفسير الطبري ٣/٦٥٧ برقم ٢٢٠٣ .

[٦٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر ١/٢٦٤ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

كان النبي ﷺ ، يصلي قبل بيت المقدس فنسختها الكعبة فلما توجه قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا أصنافاً .

فقال المنافقون : ما بالهم كانوا على قبلة زماناً ثم تركوها وتوجهوا إلى غيرها ، وقال المسلمون : ليت شعرنا عن إخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس ، هل تقبل الله منا ومنهم أولاً؟

وقالت اليهود : إن محمداً اشتاق إلى بلد أبيه ومولده ولو ثبت على قبلتنا لكننا نرجوا أن يكون هو صاحبنا الذي نتظر .

وقال المشركون من أهل مكة : تحير على محمد دينه فتوجه بقلته إليكم وعلم أنكم كنتم أهدي منه ويوشك أن يدخل في دينكم ، فأنزل الله جل ثناؤه في المنافقين : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ النَّبِيُّ كَانُوا عَلَيْهَا ؟ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ، وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٤٢-١٤٣] ، وأنزل في الآخرين الآيات بعدها^(١) .

٧٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع وعبيد الله ، وحدثنا سفيان ابن وكيع ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، جميعاً عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما وجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة ، قالوا : كيف بمن مات من إخواننا قبل ذلك وهم يصلون نحو بيت المقدس ، فأنزل الله جل ثناؤه : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١٥٧/٣-١٥٨ برقم ٢٢٠٤ .

[٦٩] معضل ، وهو مكرر ٦٧ .

(٢) تفسير الطبري ١٦٧/٣ برقم ١٢١٩ .

[٧٠] تراجم رجال السند :

- عبيد الله بن موسى بن باذام ، العبسي ، الكوفي ، أبو محمد ، ثقة ، كان يتشيع ، قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣ هـ على الصحيح . ع ، ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥٠/٦ ، تقريب التهذيب ٣٧٥ .

- إسرائيل بن أبي يونس بن أبي إسحاق ، الحمداني السبيعي ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١١٥/١ ، تقريب التهذيب ١٠٤ .

٧١ - الرواية الرابعة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن نفييل الخرائني ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن البراء ، قال : مات على القبلة قبل أن تحول إلى البيت رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٣]»^(١).

- سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره ، فكان ربما تلقن ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٣هـ ، تحت م ٤ .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٣٢٣ ، الكامل لابن عدي ٣/٤٦٠ ، تهذيب الكمال ١٢/١١٥ ، ميزان الاعتدال ٢/٣٥٤٨ ، تقريب التهذيب ٢٥٥ .

* تخرجه :

أخرجه أحمد ١/٣٤٧ ، والترمذي ٥/٢٠٨ في التفسير ، برقم ٢٩٦٤ ، وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ٤/٦٢١ برقم ١٧١٧ ، من طرق عن وكيع به مثله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد ١/٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢ ، والدارمي ١/٢٨١ ، في الصلاة ، والطبراني في الكبير ١١/٢٧٨ برقم ١٧٢٩ ، من طريق إسرائيل عن سماك به مثله .

وأخرجه الطيالسي ٣/٢٦٧ ، وأبو داود ٢/٢٢٠ ، في السنة ، باب الدليل في زيادة الإيمان برقم ٤٦٨٠ ، والحاكم ٢/٢٦٩ ، من طرق عن سماك به .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وانظر الدر المنثور ١/٣٦٨ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده سماك بن حرب ، وروايته عن عكرمة مضطربة ، وهو هنا يروي عنه ، وقد صحح الحديث الحاكم والذهبي ، وابن حبان ، وله شاهد من حديث البراء ، يأتي بعده برقم (٧١) .

(١) تفسير الطبري ٣/١٦٧-١٦٨ برقم ٢٢٢٢ .

[٧١] تراجم رجال السند :

- عبدالله بن محمد بن نفييل - بنون وفاء مصغر - أبو جعفر النفييلي ، الخرائني ، ثقة ، حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٣٤هـ ، خ ٤ .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٤٨٧ ، تهذيب التهذيب ٦/١٦ ، تقريب التهذيب ٣٢١ .

والخرائني : بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء المفتوحة ، نسبة إلى حران بلدة من الجزيرة ، الأنساب ٢/١٩٥ .

- زهير بن معاوية بن حديح - بالحاء المهملة مصغراً - أبو خثيمة ، الجعفي ، الكوفي ، نزيل

٧٢ - الرواية الخامسة :

« حدثنا بشر بن معاذ العقدي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : قال أناس من الناس لما صُرفت القبلة نحو البيت الحرام ، كيف بأعمالنا التي كنا نعمل في قبلتنا ، فأنزل الله جل ثناؤه ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ ^(١) [البقرة: ١٤٣] .

٧٣ - الرواية السادسة :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثني عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط عن السدي ، قال :

لما توجه رسول الله ﷺ قبل المسجد الحرام ، قال المسلمون : ليت شعرنا عن إخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قِبَل بيت المقدس ، هل تقبل الله منا ومنهم أم لا؟ فأنزل الله جل ثناؤه فيهم : ﴿ وَمَا كَانَ

الجزيرة ، ثقة ، ثبت ، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بعد الاختلاط ، من السابعة ، مات سنة اثنين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٣٧٦ ، تهذيب التهذيب ٣/٣٥١ ، تقريب التهذيب ٢١٨ .

- أبو إسحاق هو : عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة ، الحمداني ، أبو إسحاق السبيعي - يفتح المهملة وكسر الموحدة ، ثقة ، مكثر عابد ، اختلط بآخرة ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٩ هـ ، وقيل قبل ذلك ، ع .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/٢٤٢ ، تهذيب التهذيب تقريب التهذيب ٤٢٣ .

- البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، استُصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر ليلة ، مات سنة ٧٢ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : الاستيعاب لابن عبد البر ١/١٥٥ ، أسد الغابة ١/١٧١ ، تقريب التهذيب ١٢١ .

* تخرجه :

أخرجه ابن سعد ١/١٨٨ ، والبخاري ١/١٩٥ ، في الإيمان ، باب الصلاة من الإيمان برقم ٤٠ ، و ١٧١/٨ في التفسير برقم ٤٤٨٦ ، من طرق عن زهير به .

وأخرجه البخاري ١/٥٠٢ ، في الصلاة ، باب التوجه نحو القبلة برقم ٣٩٩ و ١٧٤/٨ ، في التفسير برقم ٤٤٩٢ ، و ٢٣٢/١٣ ، في أخبار الآحاد برقم ٧٢٥٢ ، من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، أبو إسحاق السبيعي ، اختلط ، وزهير ممن سمع منه بعد الاختلاط ، وقد تابعه عليه إسرائيل ، كما تقدم ، والحديث في صحيح البخاري .

وله شاهد من حديث ابن عباس ، تقدم برقم (٧٠) .

(١) تفسير الطبري ٣/١٦٨ برقم ٢٢٢٣ .

[٧٢] إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الرواية رقم ٦٨ .

اللَّهُ يُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴿٧٤﴾ قال : صلاتكم قبل بيت المقدس يقول : إن تلك طاعة وهذه طاعة ﴿٧٤﴾^(١).

٧٤ - الرواية السابعة :

« حدثت عن عمار بن الحسن ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، قال : قال أناس لما صرفت القبلة إلى البيت الحرام كيف بأعمالنا التي كنا نعمل في قبلتنا الأولى ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾^(٢) .

٧٥ - الرواية الثامنة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني الحجاج ، قال : قال ابن جريج : أخبرني داود بن أبي عاصم قال : لما صُرف رسول الله ﷺ إلى الكعبة ، قال المسلمون : هلك أصحابنا الذين كانوا يصلون إلى بيت المقدس ، فنزلت ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٣] ﴿٣﴾ .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ، فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ، وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ، وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٧٦ - الرواية الأولى :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط عن السدي ، قال : كان الناس يصلون قبل بيت المقدس ، فلما قدم النبي ﷺ المدينة ، على رأس ثمانية عشر^(٤) شهراً من مهاجره ، كان إذا صلى رفع رأسه إلى السماء ينظر ما يؤمر وكان

(١) تفسير الطبري ١٦٨/٣ برقم ٢٢٢٤ .

[٧٣] معضل ضعيف وهو مكرر ٦٩ .

(٢) تفسير الطبري ١٦٨/٣ برقم ٢٢٢٥ .

[٧٤] إسناده ضعيف ، فيه شيخ المصنف مبهم ، وابن أبي جعفر وأبوه في حفظهما كلام ، والخير

معضل ، ولم أقف على تخرجه لغير المصنف .

(٣) تفسير الطبري ١٦٨/٣-١٦٩ برقم ٢٢٢٦ .

[٧٥] إسناده ضعيف ، فيه الحسين وهو ضعيف ، والخير مرسل ، ولم أقف على تخرجه لغير المصنف .

(٤) تقدم قرياً أن رواية : ثمانية عشر شهراً شاذة ، وأن الصواب : رواية ستة عشر أو سبعة عشر شهراً .

انظر التعليق على الحديث رقم ٦٥ .

يصلي قبل بيت المقدس فمسختها الكعبة ، فكان النبي ﷺ يحب أن يصلي قبل الكعبة ، فأنزل الله جل ثناؤه : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٤] (١) .

٧٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : قالت اليهود : يخالفنا محمد ، ويتبع قبلتنا ، فكان يدعو الله جل ثناؤه ويستعرض للقبلة ، فنزلت ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ، وانقطع قول اليهود : يخالفنا ويتبع قبلتنا ، في صلاة الظهر فجعل الرجال مكان النساء ، والنساء مكان الرجال » (٢) .

٧٨ - الرواية الثالثة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود ، أمره الله عزوجل أن يستقبل بيت المقدس ، ففرحت اليهود ، فاستقبلها رسول الله ﷺ ستة عشر (٣) شهراً ، فكان رسول الله ﷺ يحب قبلة إبراهيم ، فكان يدعو وينظر إلى السماء ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (٤) .

(١) تفسير الطبري ١٧٣/٣ برقم ٢٢٣٣ .

[٧٦] معضل وهو مكرر الروايات ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٣ .

(٢) تفسير الطبري ١٧٣/٣-١٧٤ برقم ٢٢٣٤ .

[٧٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرر ٢٦٩/١ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جريج .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، فيه الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، ولم أقف

له على تصريح ، والخير مرسل ، وانظر الكلام عن رواية ابن جريج عن مجاهد برقم ٧ .

(٣) انظر التعليق على الحديث رقم ٦٥ .

(٤) تفسير الطبري ١٧٤/٣ برقم ٢٢٣٦ .

[٧٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٥٤ ، من طريق عبد الله بن صالح به مثله ، وذكره ابن كثير ١٩٣/١ ، نحوه ،

* قوله تعالى :

﴿ وَلَئِن آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ، وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ، وَلَئِن آتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٧٩ - الرواية الأولى :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، ﴿ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ﴾ ، يقول : ما اليهود بتابعي قبلة النصارى ، ولا النصارى بتابعي قبلة اليهود ، قال : وإنما نزلت هذه الآية من أجل أن النبي ﷺ لما حوّل إلى الكعبة ، قالت اليهود : إن محمداً اشتاق إلى بلد أبيه ومولده ، ولو ثبت على قبلتنا لكننا نرجوا أن يكون هو صاحبنا الذي نتنتظر ، فأنزل الله عزوجل فيهم ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٤] ، ﴿ وَإِنَّ قَرِيْقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ^(١) [البقرة: ١٤٦] .

عن علي بن أبي طلحة به مثله .

وذكره ابن كثير ١٩٣/١ ، نحوه عن ابن مردويه بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس .

وأخرجه ابن سعد ١٨٦/١ ، من طريق داود بن الحصن عن عكرمة عن ابن عباس نحوه .

وله شاهد : من حديث البراء بن عازب أخرجه في الصحيحين وغيرهما ، انظر البخاري ٢٣٢/١٣ في الأحاد برقم ٧٢٥٢ و ١٧٤/٨ ، في التفسير برقم ٤٤٩٢ ، ومسلم ٣٧٤/١ في المساجد برقم ٥٢٥ ، وابن ماجه ، في إقامة الصلاة رقم ١٠١٠ ، والترمذي ٢٠٧/٥ ، في التفسير برقم ٢٩٦٢ ، والنسائي ٦٠/٢ في القبلة ، من طرق عن أبي إسحاق عن البراء نحوه .

وبعضهم لم يذكر فيه سبب نزول الآية ، وتقدم نحوه برقم ٦٦،٤٨ ، من حديث ابن عباس ، ويرقم ٧١ من حديث البراء .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف ، لم أقف عليه ، وقد توبع ، وانظر تفصيل ذلك برقم ٤٨ .

(١) تفسير الطبري ١٨٦،١٨٥/٣ برقم ٢٢٥٧ .

[٧٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٧٥ ، من طريق أبي زرعة عن عمرو به مثله .

وذكر طرفه السيوطي في الدر ٢٧٠/١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : الرواية من نسخة السدي وفيها ضعف تقدم تفصيله برقم ٣ ، والخبر معضل .

٨٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ﴿ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ﴾ مثل ذلك»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ، إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي ، وَلِأْتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٨١ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ ، والذين ظلموا : مشركو قريش ، يقول : إنهم سيحتجون عليكم بذلك ، فكانت حجتهم على نبي الله ﷺ انصرافه إلى البيت الحرام ، أنهم قالوا : سيرجع إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا ، فأنزل الله تعالى ذكره في ذلك كله»^(٢) .

٨٢ - الرواية الثانية :

« حدثنا المثني ، قال : حدثني إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، مثله»^(٣) .

(١) تفسير الطبري ١٨٦/٣ برقم ٢٢٥٨ .

[٨٠] في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٢٠٢/٣-٢٠٣ ، برقم ٢٣٠٣ .

[٨١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرر ٢٧٣/١ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٢٠٣/٣ ، برقم ٢٣٠٤ .

[٨٢] معضل ضعيف : في إسناده شيخ المصنف مبهم وإسحاق مستور ، وابن أبي جعفر وأبوه

في حفظهما كلام ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

٨٣ - الرواية الثالثة :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي فيما يذكر عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس .
وعن مرة عن ابن مسعود .

وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ ، قالوا : لما صرف نبي الله ﷺ نحو الكعبة بعد صلاته إلى البيت المقدس قال المشركون ، من أهل مكة : تحير على محمد دينه فتوجه بقلته إليكم ، وعلم أنكم كنتم أهدى منه سبيلاً ويوشك أن يدخل في دينكم فأنزل الله جل ثناؤه فيهم ﴿ لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون ﴾^(١) [البقرة: ١٥٠] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الصَّفَاَ وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٥٨] .
أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس عشرة رواية هي :

٨٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا داود عن الشعبي ، أن وثناً كان في الجاهلية على الصفا يسمى إساف ووثناً على المروة يسمى نائلة فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بالبيت مسحوا الوثنين فلما جاء الإسلام وكسرت الأوثان قال المسلمون : إن الصفا والمروة إنما كان يطاف بهما من أجل الوثنين ، وليس الطواف بهما من الشعائر ، قال : فأنزل الله إنيهما من الشعائر ، ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٢٠٣/٣ برقم ٢٣٠٥ .

[٨٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدرر ٢٧٢/١ ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، تقدم الكلام عنه بتفصيل برقم ٣ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣١/٣ برقم ٢٣٣٥ .

[٨٤] تراجم رجال السنن :

- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري ، قال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن

٨٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا عبدالوهاب ، قال : حدثنا داود ، عن عامر ، قال : كان صنم بالصفاء يدعى إسافاً ، ووثن بالمروة ، يدعى نائلة ، ثم ذكر نحو حديث ابن أبي الشوارب»^(١) .

٨٦ - الرواية الثالثة :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عليه ، عن داود ابن أبي هند ، عن الشعبي ، وذكر نحو حديث ابن أبي الشوارب ، عن يزيد ، وزاد فيه قال : فجعله الله تطوعاً خيراً»^(٢) .

حبان في الثقات ، وقال عثمان بن أبي شيبة : شيخ صدوق لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٤٤هـ ، مات س ق .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٨/١٨ ، ثقات ابن حبان ٩/١٠٢ ، تاريخ بغداد ٢/٣٤٤ ، تهذيب التهذيب ١/٣١٦ ، تقريب التهذيب ٤٩٤ .

* تحريجه :

أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢/٢٣٦ برقم ٢٣٤ ، وأخرجه الواحدي في التفسير ١/٥٤٢-٥٤٣ من طريق هشيم ، عن داود به نحوه .

وذكره السيوطي ١/٢٩٢ ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناد المؤلف حسن : من أجل ابن أبي الشوارب وقد توبع فالخسير صحيح لغيره إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل ، وصححه ابن حجر في الفتح ٣/٥٠٠ .

(١) تفسير الطبري ٣/٢٣١-٢٣٢ برقم ٢٣٣٦

[٨٥] تراجم رجال السنن :

- عبدالوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤٩١٦ ، تقريب التهذيب ٣٦٨ .

* تحريجه :

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة ٢/٢٤١ برقم ١٤٣٨ من طريق عبدالوهاب الثقفي عن داود به نحوه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٣/٢٣٢ برقم ٢٣٣٧ .

[٨٦] إسناده صحيح إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

٨٧ - الرواية الرابعة :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، قال : أخبرني عاصم الأحول ، قال : قلت لأنس بن مالك : أكنتم تكرهون الطواف بين الصفا والمروة ، حتى نزلت هذه الآية؟ قال : نعم ، كنا نكره الطواف بينهما ، لأنهما من شعائر الجاهلية ، حتى نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾^(١) .

٨٨ - الرواية الخامسة :

« حدثني علي بن سهل الرَّملي ، قال : حدثنا مُؤمِّل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، قال : سألت أنساً عن الصفا والمروة ، فقال : كانتا من مشاعر الجاهلية ، فلما كان الإسلام أمسكوا عنهما ، فنزلت ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٢٣٢/٣ برقم ٢٣٣٨ .

[٨٧] تراجم رجال السند :

- ابن أبي زائدة هو : يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني - بسكون الميم - أبو سعيد الكوفي ، ثقة ، متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٩٣/٦ ، ثقات ابن حبان ٦١٥/٧ ، تهذيب التهذيب ٢٠٨/١١ ، تقريب التهذيب ٥٩٠ .
- عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن ، البصري ، ثقة ، من الرابعة ، لم يتكلم فيه إلا القطان ، فكانه بسبب دخوله في الولاية ، مات سنة ١٤٠ هـ ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٥٦/٧ ، تهذيب التهذيب ٤٢/٥ ، تقريب التهذيب ٢٨٥ .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٥٠٢/٣ في الحج برقم ١٦٤٨ ، ومسلم ٩٣٠/٢ ، في الحج برقم ١٢٧٨ ، وابن أبي حاتم في التفسير ١٧٤ ، والواحدي في أسباب النزول ص ٥٠ ، كلهم من طرق : عن عاصم به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩١/١ ونسبه إلى عبد بن حميد ، والبخاري والترمذي وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف ، وابن أبي حاتم وابن السكن والبيهقي في السنن ، وانظر الحديث الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٢٣٢/٣ برقم ٢٣٣٩ .

[٨٨] تراجم رجال السند :

- علي بن سهل بن قادم الرَّملي ، نسائي الأصل ، قال أبو حاتم : صدوق وقال النسائي : ثقة

٨٩ - الرواية السادسة :

« حدثني عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث ، قال : حدثني الحسين المَعْلَم ، قال : حدثنا شيبان أبو معاوية ، عن جابر الجعفي عن عمرو بن حُبْشي ، قال : قلت لابن عمر : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ ، قال : انطلق إلى ابن عباس فأسأله ، فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد ﷺ . فأتيته فسألته فقال : إنه كان عندهما أصنام ، فلما حُرِّمْنَ أمسكوا عن الطواف بينهما ، حتى أنزلت : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ »^(١) .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر ، صدوق ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦١ هـ ، د س .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/١٠٣٩ ، الثقات لابن حبان ٨/٤٧٥ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٢٩ ، تقريب التهذيب ٤٠٢ .

- والرَّمْلِيّ : بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها اللام ، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين ، يقال لها الرملة ، الأنساب ٣/٩١ .

- مُؤَمَّل - بوزن محمد - ابن إسماعيل البصري ، أبو عبدالرحمن ، نزيل مكة ، قال ابن سعد : ثقة كثير الغلط ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق سيئ الحفظ ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ ، تحت قدس ق .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٥٠١ ، تاريخ ابن معين للدوري ٢/٥٩٢ ، الجرح والتعديل ٧/١٧٠٩ ، ثقات ابن حبان ٩/١٨٧ ، تهذيب التهذيب ١٠/٣٨٠ ، تقريب التهذيب ٥٥٥ .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٨/١٧٦ في التفسير برقم ٤٤٩٦ ، والترمذي ٥/٢٠٩ في التفسير برقم ٢٩٦٦ ، والحاكم في المستدرک ٢/٢٧٠ ، وعبد بن حميد في المنتخب برقم ١٢٢٦ ، كلهم من طرق : عن سفيان به مثله . وانظر تخريج الحديث ٨٧ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده مؤمل بن إسماعيل صدوق سيئ الحفظ ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما سبق .

(١) تفسير الطبري ٣/٢٣٣ برقم ٢٣٤٠ .

[٨٩] تراجم رجال السند :

- عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد التَّنُورِي ، أبو عبيدة البصري ، قال النسائي : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر :

٩٠ - الرواية السابعة :

«حدثني موسى ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة: ١٥٨] .

قال : زعم أبو مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنه كان في الجاهلية شياطين تعزف الليل أجمع ، على الصفا والمروة ، وكانت بينهما آلهة ، فلما جاء الإسلام وظهر ، قال

صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٢هـ ، م ت س ق .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/٣٨٩ ، الثقات لابن حبان ٨/٤١٦ ، تهذيب التهذيب ٦/٤٤٣ ، تقريب التهذيب ٢٦٧ .

- حسين بن محمد بن بهرام التميمي ، المؤدب أو المعلم ، أبو أحمد أو أبو علي المرّودي - بتشديد الراء وبذال معجمة - نزيل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣هـ وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/٣٩٠ ، الجرح والتعديل ٣/٦٤ ، تهذيب التهذيب ٢/٣٦٦ ، تقريب التهذيب ١٦٨ .

- شيان بن عبدالرحمن التميمي ، مولاهم ، النحوي ، أبو معاوية البصري ، نزيل الكوفة ، ثقة ، صاحب كتاب ، يقال إنه منسوب إلى "نحوه" ، بطن من الأزدي ، لا إلى علم النحو ، من السابعة ، مات سنة ١٦٤هـ ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٣٧٧ ، وتاريخ بغداد ٩/٢٧١ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٧٣ ، تقريب التهذيب ٢٦٩ .

- جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي - بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء ، نسبة إلى قبيلة جعفي بن سعيد من مذحج - أبو عبدالله الكوفي ، ضعيف ، رافضي ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٧هـ ، وقيل غيرها ، د ت ق .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٣٤٥ ، الأنساب للسمعاني ٢/٦٧ ، الميزان للذهبي ١/٣٧٩ ، التهذيب ٢/٤٦ ، تقريب التهذيب ١٣٧ .

- عمرو بن حُثيبي - بضم المهملة وسكون الموحدة ثم معجمة - ، الزُّبيدي - بضم الزاء - ، الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة ، س .

انظر ترجمته في : الثقات لابن حبان ٥/١٧٣ ، تهذيب التهذيب ٩/١٦ ، تقريب التهذيب ٤٢٠ .

* تخرجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٤٩ ، معلقاً عن عمرو بن حُثيبي به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٢٩٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، فيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، وعمرو بن حُثيبي مقبول ، وله شواهد مخرجه برقم ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٥ .

المسلمون : يارسول الله! لا تطوف بين الصفا والمروة ، فإنه شرك ، كنا نفعله في الجاهلية ،
فأنزل الله : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾^(١) .

٩١ - الرواية الثامنة :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عليه ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في
قوله : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ ، قال : قالت الأنصار : إنَّ السعي بين هذين
الحجرين من أمر الجاهلية ، فأنزل الله تعالى ذكره ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾^(٢) .

٩٢ - الرواية التاسعة :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، عن ابن أبي
نجيح ، عن مجاهد ، نحوه^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٢٣٤/٣ برقم ٢٣٤٢ .

[٩٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٧٧ ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، ثنا عمرو بن محمد به مثله .
وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ١١٢ ، من طريق عامر بن الفرات عن أسباط به نحوه .
وأخرجه الحاكم ٢٧١/٢ ، عن ابن عباس نحوه ، وصححه ووافقه الذهبي .
وذكره السيوطي في الدر ٢٩١/١ ، عن ابن عباس ونسبه إلى ابن جريس وابن أبي داود في
المصاحف ، وابن أبي حاتم والحاكم .

* الحكم عليه : معضل والرواية من نسخة السدي ، وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣٥/٣ برقم ٢٣٤٣ .

[٩١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٦٣٧/٢ برقم ٢٣٥ عن ابن عليه به .
وهو في تفسير مجاهد ٩٢/١ من طريق ورقاء عن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله .
وذكره السيوطي في الدر ٢٩٢/١ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن جريس .
* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مجاهد ، إلا أنه مرسل ، وانظر تفصيل الكلام في رواية

ابن أبي نجيح عن مجاهد برقم ٤٤ .

(٣) تفسير الطبري ٢٣٥/٣ برقم ٢٣٤٤ .

[٩٢] تراجم رجال السنن :

- محمد بن عمرو بن عبَّاس بن جبلة بن أبي رواد العتلي - بفتح المهملة والمثناة - ، أبو جعفر

٩٣ - الرواية العاشرة :

«حدثني ابن حميد ، قال : حدثنا جرير عن عاصم ، قال : قلت لأنس : الصفا والمروة ، أكتتم تكرهون أن تطوفوا بهما مع الأصنام التي نهيتم عنها؟ قال : نعم ، حتى نزلت ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾»^(١) .

٩٤ - الرواية الحادية عشرة :

«حدثني الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : كان ناس من أهل تهامة لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾»^(٢) .

البصري ، قال : أبوداود ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب ويخالف ، وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٧هـ ، م د .
انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان ٩٠/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٧٣/٩ ، تقريب التهذيب ٤٩٩ .
- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، ثقة ، ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ١١٢هـ ، أو بعدها ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٩٥/٧ ، ثقات ابن حبان ٤٨٣/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٥٠/٤ ، تقريب التهذيب ٢٨٠ .
- عيسى بن ميمون الجرشى - بضم الجيم وفتح الراء والمعجمة - ثم المكي أبو موسى ، يعرف بسان داية - بتحتانية خفيفة - ، ثقة ، من السابعة حد .
انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري ٤٦٥/٢ ، ثقات ابن حبان ٤٨٩/٨ ، تهذيب التهذيب ٢٣٥/٨ ، تقريب التهذيب ٤٤٠ .

* تخريجه :

لم أقف عليه من طريق عيسى وقد تقدم قبله من طرق أخرى .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى مجاهد ، إلا أنه مرسل ، وانظر الذي قبله .

(١) تفسير الطبري ٢٣٥/٣ برقم ٢٣٤٦ .

[٩٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه من طريق جرير ، وقد تقدم من طرق أخرى عن عاصم برقم ٨٧ ، ٨٨ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، فيه شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع كما في تخريج الحديث ٨٧ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣٦/٣ برقم ٢٣٤٩ .

[٩٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

٩٥ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني عَقِيل ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني عروة بن الزبير ، قال : سألت عائشة فقلت لها : أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة: ١٥٨] ؟ وقلت لعائشة : والله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفاء والمروة .

فقالت عائشة : بئس ما قلت يا ابن أخي ، إن هذه الآية لو كانت كما أولتها كانت لاجناح عليه ألا يطوف بهما ، ولكنها إنما أنزلت في الأنصار ، كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدون بالمشلل^(١) ، وكان من أهل لها يتحرج أن يطوف بين الصفا والمروة ، فلما سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك فقالوا : يا رسول الله إنا كنا نتحرج أن نظوف بين الصفا والمروة ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ .

قالت عائشة : ثم قد سن رسول الله ﷺ الطواف بينهما ، فليس لأحد أن يترك الطواف

بينهما»^(٢) .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٢٩٢ ونسبه إلى ابن جرير فقط ، ولم أجده في تفسير عبدالرزاق المطبوع ، ولا في المصنف .

* الحكم عليه : إسناده حسن : إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(١) المشلل : بالضم ثم الفتح وفتح اللام أيضاً ، جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر . معجم البلدان ٥/١٥٩ ، وانظر فتح الباري ٣/٥٨٣ .

(٢) تفسير الطبري ٣/٢٣٦-٢٣٧ برقم ٢٣٥٠ .

[٩٥] تراجم رجال السند :

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن ، الفهمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، إمام مشهور ، من السابعة ، مات في شعبان سنة ١٧٥ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٤٥٩ ، تقريب التهذيب ٤٦٤ .

- عَقِيل - بضم أوله - ، ابن خالد بن عَقِيل - بالفتح - الأيلي - بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام - أبو خالد الأموي ، مولاهم ، ثقة ، ثبت ، سكن المدينة ، ثم الشام ، ثم مصر ، من السادسة ، مات سنة ١٤٤ هـ على الصحيح ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٥١٩ ، تاريخ ابن معين للدوري ٢/٤١١ ، تهذيب

٩٦ - الرواية الثالثة عشرة :

«حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رجال من الأنصار ممن يهمل لمناة في الجاهلية - ومناة صنم بين مكة والمدينة - قالوا ياني الله : إنا كنا لانطوف بين الصفا والمروة تعظيماً لمناة ، فهل علينا من حرج أن نطوف بهما ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ ، قال عروة : فقلت لعائشة : ما أبالي أن

التهذيب ٢٥٥/٧ ، تقريب التهذيب ٣٩٦ .

- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، أبوبكر ، الفقيه ، الحافظ ، متفق على جلالاته وإتقانه ، من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة ١٢٥ هـ وقيل قبلها ، ع .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري ٥٣٨/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩ ، تقريب التهذيب ٥٠٦ .

- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله ، المدني ، ثقة ، فقيه ، مشهور ، من الثالثة ، مات سنة ٩٤ هـ على الصحيح ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ١٧٨/٥ ، تهذيب التهذيب ١٨٠/٧ ، تقريب التهذيب ٣٨٩ .

- عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، أفضله النساء مطلقاً ، وأفضل أزواج النبي ﷺ ، إلا خديجة ، فقيهما خلاف شهر ، ماتت سنة ٥٧ هـ على الصحيح ، ع .

انظر ترجمتها في : طبقات ابن سعد ٥٨/٨ ، الاستيعاب ٤٣٥/٤ ، أسد الغابسة ١٨٦/٧ ، تقريب التهذيب ٧٥٠ .

* تخرجه :

أخرجه مسلم ١٤٤/٢-١٦٢، ٢٧٧ ، في الحج ، والبيهقي في السنن ٩٦/٥ ، من طريق الليث به مثله . وأخرجه أحمد ١٤٤/٦، ١٦٢، ٢٧٧ ، والبحاري ٣/٥٩٧ ، في الحج ، باب وجوب الصفا والمسروة برقم ١٦٤٣ وفي ٦١٣/٨ في التفسير ، برقم ٤٨٦١ مختصراً ، ومسلم ٢/٩٢٩ ، في الحج ، باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن ، والترمذي ٢٠٨/٥ في التفسير برقم ٢٩٦٥ ، والنسائي ٥/٢٣٧-٢٣٨ ، في مناسك الحج ، باب ذكر الصفا والمسروة رقم ٢٩٦٧-٢٩٦٨ ، وابن أبي داود في المصاحف ١١١ من طرق : عن الزهري به مثله .

وأخرجه مسلم ٢/٩٢٨ في الحج ، وابن ماجه ٢/٩٩٤ ، في المناسك برقم ٢٩٨٦ من طريق أبي أسامة ، عن هشام به نحوه ، وصححه ابن خزيمة في صحيحه ٢٧٦٦-٢٧٦٧، ٢٧٦٨ ، وانظر الدر المنثور ١/٢٩١ ، وتخرجه الحديث رقم ٩٨ .

* الحكم عليه : حسن لغيره : في إسناده كاتب الليث ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

لا أطوف بين الصفا والمروة، قال الله: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾، قالت: يا ابن أخي ألا ترى أنه يقول: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾.

قال الزهري: فذكرت ذلك لأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام^(١)، فقال: هذا العلم، قال أبو بكر: ولقد سمعت رجلاً من أهل العلم يقولون: لِمَ أنزل الله الطواف بالبيت ولم ينزل الله الطواف بين الصفا والمروة؟ فهل علينا من حرج أن لانطوف بهما؟ فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨].

قال أبو بكر: فأسمع أن هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما فيمن طاف وفيمن لم يطف^(٢).

٩٧ - الرواية الرابعة عشر:

«حدثني الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، قال: كان الناس من أهل تهامة لا يطوفون بين الصفا والمروة، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(٣).

٩٨ - الرواية الخامسة عشرة:

«حدثني يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك بن

(١) أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، المدني، قيل اسمه محمد، وقيل المغيرة، وقيل أبو بكر اسمه، وكنيته أبو عبدالرحمن، وقيل اسمه كنيته، ثقة، فقيه، عابد، مات سنة ٩٤ هـ وقيل غير ذلك . ع .

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد ٢٠٧/٥، ثقات ابن حبان ٥٦٠/٥، تهذيب التهذيب ٣٠/١٢، تقريب التهذيب ٦٢٣ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣٨/٣ برقم ٢٣٥١ .

[٩٦] تراجم رجال السنن: تقدموا جميعاً .

* تخريجه:

لم أحده في تفسير عبدالرزاق المطبوع ولا في المصنف له .

وعلقه البخاري ٦١٣/٨، في التفسير تحت رقم ٤٨٦١، قال ابن حجر في الفتح ٦١٣/٨ وصله ابن جرير .

وقد تقدم تخريجه من طرق عن الزهري برقم ٩٥ .

* الحكم عليه: إسناده حسن، والحديث صحيح كما تقدم .

(٣) تفسير الطبري ٢٣٩/٣ برقم ٢٣٥٢ .

[٩٧] إسناده حسن إلى قتادة، إلا أنه مرسل، وهو مكررة ٩٤ .

أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : قلت لعائشة - زوج النبي ﷺ - ، - وإننا يومئذ حديث السن- رأيت قوله الله عز وجل ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة: ١٥٨] ، فما نرى على أحد شيئاً أن لا يطَّوَّفَ بهما؟ .

فقالت عائشة : «كلا لو كانت كما تقول كانت فلا» جناح عليه أن لا يطوف بهما» ، إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قُديد^(١) ، وكانوا يتخرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة ، فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾^(٢) .

(١) قُديد -بضم القاف وفتح الدال- اسم موضع قرب مكة ، معجم البلدان ٤/٣٥٥ . وقال ابن حجر : قُديد بقاف مصغرة ، قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه ، فتح الباري ٣/٥٨٣ . قلت : ويقع الوادي الذي فيه القرية على بعد (١٢٠) كيلاً من مكة إلى المدينة ، انظر المعالم الأثرية ٢٢٢ .

(٢) تفسير الطبري ٣/٣٤٥ برقم ٢٣٦٧ .

[٩٨] تراجم رجال السند :

- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصحبي ، أبو عبد الله المدني ، الفقيه ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين ، وكبير المثبتين ، من السابعة ، مات سنة ١٧٩هـ ، ع . انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري ٢/٥٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٣ ، تهذيب التهذيب ١٠/٥ ، تقريب التهذيب ٥١٦ .

- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة ، فقيه ، ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة ، ع . انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٣٢١ ، ثقات ابن حبان ٥/٥٠٢ ، تهذيب التهذيب ١١/٤٨ ، تقريب التهذيب ٥٧٣ .

* تخريجه :

أخرجه مالك ١/٣٧٣ ، في الحج ، باب جامع في السعي ، ومن طريقة أخرجه البخاري ٣/٦١٤ في العمرة ، باب ما يفعل في العمرة برقم ١٧٩٠ و ١٧٥/٨ ، في التفسير برقم ٥٤٥٩ ، وأبو داود ٢/١٨١ ، في المناسك ، باب أمر الصفا والمروة رقم ١٩٠١ ، وابن أبي داود في المصاحف ١١١ ، وانظر تخريج الحديث رقم (٩٥-٩٦) .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

* قوله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٩٩ - :

«حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : سألت معاذ بن جبل أخو بني سلمة وسعد بن معاذ^(١) ، أخو بني عبد الأشهل وخارجة بن زيد^(٢) ، أخو بني الحارث بن الخزرج نقرأ من أحبار اليهود ، قال أبو كريب : عما في التوراة ، وقال ابن حميد : عن بعض مافي التوراة ، فكتموهم إياه ، وأبو أن يخبروهم عنه ، فأنزل الله تعالى ذكره فيهم : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ، أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾^(٣) [البقرة: ١٥٩].

* قوله تعالى :

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ

(١) سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي ، أبو عمرو ، سيد الأوس ، شهد بدرًا واستشهد من سهم أصابه بالخنق ، بعد أن حكم في بني قريظة بحكم الله ، ومناقبه كثيرة انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٦٨/٢ ، أسد الغابة ٤٦١/٢ ، تقريب التهذيب ٢٣٢ .
(٢) خارجة بن زيد بن أبي زهير ، الخزرجي الأنصاري ، شهد بدرًا وقُتل يوم أحد شهيداً ودفن مع سعد بن الربيع في قبر واحد .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٢ ، أسد الغابة ١٠٨/٢ ، الإصابة ١٩٠/٢ .

(٣) تفسير الطبري ٢٤٩/٣ - ٢٥٠ ، برقم ٢٣٧٠ .

[٩٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ١٧٨/٢ ، معضلاً نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم ١٨١ ، من طريق أبي غسان ، عن محمد بن إسحاق به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٥/١ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف : مداره على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول .

يَعْقِلُونَ ﴿ [البقرة: ١٦٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

١٠٠ - الرواية الأولى :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، قال : نزل على النبي ﷺ بالمدينة : ﴿ وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٦٣] ، فقال كفار قريش بمكة : كيف يسع الناس إله واحد؟! فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ ، فهذا تعلمون أنه إله واحد ، وأنه إله كل شيء وخالق كل شيء»^(١) .

١٠١ - الرواية الثانية :

« حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن أبي الضحى ، قال : لما نزلت ﴿ وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٦٣] ، قال المشركون : إن كان هذا هكذا فليأتنا بآية ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ... ﴾ الآية»^(٢) [البقرة: ١٦٤] .

(١) تفسير الطبري ٢٦٨/٣ برقم ٢٣٩٨ .

[١٠٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً د.

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ، ٢١٦ ، من طريق أبي حذيفة به مثله .
وذكره السيوطي في الدرر ٢٩٩/١ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .
وانظر نحوه رقم ١٠١ .

* الحكم عليه : في إسناده المثني - لم أقف عليه ، وقد تابعه غيره ، لكن مداره على أبي حذيفة ، وهو ضعيف ، وقد جاء نحوه بإسناد آخر إلى عطاء ، انظر الأثر رقم ١٠٤ ، فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره إلى عطاء ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٦٨/٣-٢٦٩ برقم ٢٣٩٩ .

[١٠١] تراجم رجال السنن :

- سعيد بن مسروق الثوري ، والد سفيان ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٢٦ هـ ، وقيل بعدها ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٣٢٧ ، الجرح والتعديل ٤/٢٧٨ ، تهذيب التهذيب ٤/٨٢ ، تقريب التهذيب ٢٤٢ .

١٠٢ - الرواية الثالثة :

«حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق بن الحجاج ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، قال : حدثني سعيد بن مسروق ، عن أبي الضحى ، قال : لما نزلت : ﴿وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣] ، قال المشركون : إن كان هذا هكذا فليأتنا بآية ، فأنزل الله تعالى ذكره ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ إلى قوله تعالى ﴿لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(١) .

١٠٣ - الرواية الرابعة :

«حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق بن الحجاج ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، قال : حدثني سعيد بن مسروق ، عن أبي الضحى ، قال :

— أبوالضحى هو : مسلم بن صبيح - بالتصغير - الهمداني ، أبوالضحى الكوفي العطار ، مشهور بكنيته ، ثقة ، فاضل ، من الرابعة ، مات سنة مائة ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٢٨٨ ، الجرح والتعديل ٨/٨١٥ ، تهذيب التهذيب ١٠/١٣٢ ، تقريب التهذيب ٥٣٠ .

* تخريجه :

أخرجه وكيع به مثله ، كما في تفسير ابن كثير ١/٢٠٣ .
وأخرجه أبوالشيخ في العظمة برقم ٣١ ، من طريق أبي الأحوص عن سعيد بن مسروق به مثله ، وانظر رقم ١٠٢ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري . ٢٦٩/٣ برقم ٢٤٠٠ .

[١٠٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس عن جعفر به مثله ، كما في تفسير ابن كثير ١/٣٠٣ ، ومن طريق آدم أخرجه ابن أبي حاتم ٢١٥ ، والبيهقي في الشعب ١/٣٤٦ برقم ١٠٣ .
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢/٦٤٠ برقم ٢٣٩ ، من طريق أبي الأحوص عن سعيد به .
وأورده السيوطي في الدر ١/٢٩٩ ، ونسبه إلى وكيع والفريابي وآدم بن أبي إياس وسعيد بن منصور ، وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الإيمان .
وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف عليه ، وإسحاق بن الحجاج مستور ، وقد توبعا ، والخير مرسل .

لما نزلت هذه الآية جعل المشركون يعجبون ويقولون : تقول إلهكم إله واحد ، فلنأتنا بآية إن كنت من الصادقين فأنزل الله ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾^(١) .

١٠٤ - الرواية الخامسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، أن المشركين قالوا للنبي ﷺ : أرنا آية ، فنزلت هذه الآية ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾^(٢) .

١٠٥ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال : سألت قريش اليهود فقالوا : حدثونا عما جاءكم به موسى من الآيات ، فحدثوهم بالعصا ويده البيضاء للناظرين .

وسألوا التصاري عما جاءهم به عيسى من الآيات .

فأخبروهم أنه كان يرى الأكمه والأبرص ويحيى الموتى بإذن الله .

فقالت قريش عند ذلك للنبي ﷺ : ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهباً فنزداد يقيناً ونتقوى به على عدونا فسأل النبي ﷺ ربه ، فأوحى إليه : أني معطيهم فأجعل لهم الصفا ذهباً ولكن إن كذبوا عذبتهم عذاباً لم أعذبه أحداً من العالمين فقال النبي ﷺ :

« ذَرْنِي وَقَوْمِي فَأَدْعُوهُمْ يَوْمَ يَبُوءُ » فأنزل الله عليه : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾^(٣) [البقرة: ١٦٤] .

(١) تفسير الطبري ٢٦٩/٣ برقم ٢٤٠١ .

[١٠٣] مكرر الذي قبله سنداً ومتناً .

(٢) تفسير الطبري ٢٦٩/٣ برقم ٢٤٠٢ .

[١٠٤] إسناده ضعيف : فيه الحسين (سُنيد) ضعيف ، وابن جريج ، مدلس ، وقد عنعن ولم

أقف له على تصريح ، لكن تابعه ابن أبي نجیح عن عطاء مرسلأ نحوه ، تقدم برقم ١٠٠ .

(٣) تفسير الطبري ٢٦٩/٣-٢٦٧ برقم ٢٤٠٣ .

[١٠٥] تراجم رجال السنند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير في تفسيره ٢٠٣/١ ، من رواية ابن مردوي ، من طريق أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله وقال : ورواه ابن أبي حاتم ٢١٩ ،

* قوله تعالى :

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَتَّبِعُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٠٦ - الرواية الأولى :

«حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد ابن أبي محمد ، عن عكرمة ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : دعا رسول الله ﷺ اليهود من أهل الكتاب إلى الإسلام ، ورغبتهم فيه ، وحذرتهم عقاب الله ونقمته ، فقال له رافع بن خارجه ومالك بن عوف : بل نتبع ما ألفتنا عليه آبائنا فإنهم كانوا أعلم وخيراً منا ، فأنزل الله في قولهم ذلك :

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَتَّبِعُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾^(١) [البقرة: ١٧٠].

من وجه آخر عن جعفر بن المغيرة به .

وذكره السيوطي في الدرر ٢٩٩/١ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على جعفر بن أبي المغيرة ، صدوق بهم ، وقد رواه مرفوعاً وموقفاً كما سبق .

* الاختيار وال ترجيح :

قال ابن جرير رحمه الله (٢٧٠/٣) : "والصواب من القول في ذلك أن الله تعالى ذكره به عباده على الدلالة على وحدانيته وتفرده بالألوهية دون كل ما سواه من الأشياء بهذه الآية ، وجائز أن تكون نزلت فيما قاله عطاء وجائز أن تكون فيما قاله سعيد بن جبير وأبي الضحى ، ولاخير عندنا بتصحيح قول أحد الفريقين يقطع العذر فيجوز أن يقضي أحد لأحد الفريقين بصحة قوله على الآخر ، وأي القولين كان صحيحاً فالمراد من الآية ما قلت" .

(١) تفسير الطبري ٣٠٥/٣-٣٠٦ برقم ٢٤٤٦ .

[١٠٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ١٧٩/٢ ، بدون إسناد .

وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٠٥/١ ، من طريق ابن إسحاق مسنداً ، به ، مثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٨٦ ، من طريق أبي غسان ، عن سلمة به ، مثله .

وذكره السيوطي في الدرر المنشور ٣٠٦/١ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم .

١٠٧ - الرواية الثانية :

«حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس مثله ، إلا أنه قال : قال له رافع بن خارجه ومالك بن عوف»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٤] .
أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٠٨ - :

«حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ ، والتي في «آل عمران» : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [٧٧] ، نزلنا جميعاً في اليهود»^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي

=

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول .

(١) تفسير الطبري ٣/٣٠٦ برقم ٢٤٤٧ .

[١٠٧] إسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٣/٣٢٨ برقم ٢٤٩٧ .

[١٠٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٣٠٨ ، ونسبه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والخبر مرسل .

الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ [البقرة: ١٧٧].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٠٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾^(١) .

١١٠ - الرواية الثانية :

« حدثني بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ ، ذكر لنا أن رجلاً سأل نبي الله ﷺ عن البر ، فأنزل الله هذه الآية . وذكر لنا أن نبي الله ﷺ دعا رجلاً ، فتلاها عليه .

وقد كان الرجل قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، ثم مات على ذلك يُرجى له ويُطمع له في خير ، فأنزل الله ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ .

وكانت اليهود توجهت قبل المغرب ، والنصارى قبل المشرق ، ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٣/٣٣٨ برقم ٢٥١٨ .

[١٠٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ١/٦٦ به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٣١٠ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى قتادة إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٣/٣٣٨ برقم ٢٥١٩ .

[١١٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر ١/٣١٠ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

١١١ - الرواية الثالثة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس ، قال : كانت اليهود تصلي قبل المغرب ، والنصارى قبل المشرق ، فنزلت : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ ^(١) [البقرة: ١٧٧] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ، الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى ، فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ، ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ، فَمَنْ اعْتَدَى بِعَدْوٍ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة تسع روايات هي :

١١٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا أبو الوليد ، وحدثني المثني ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا حماد ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي في قوله : ﴿ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى ﴾ ، قال : نزلت في قبيلتين من قبائل العرب اقتتلتا قتال عَمِيَّة ^(٢) فقالوا : نقتل بعبدا فلان بن فلان ، وبفلانة فلان بن فلان ، فأنزل الله ﴿ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى ﴾ ^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٣/٣٨٨ برقم ٢٥٢٠ .

[١١١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٥٨ ، من طريق آدم ، عن ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، عن أبي العالية مثله . وذكره السيوطي ١/٣١١ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن أبي العالية .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، وقد جاء الحديث من طريق غيرهما ، لكن مداره على ابن أبي جعفر ، والربيع بن أنس ، وفي حفظهما كلام ، وهما يرويان هنا نسخة ، تقدم تفصيل الكلام عليها برقم (٢) ، وإسنادها حسن ، والخبر مرسل .

(٢) عَمِيَّة (العَمِيَاءُ وَالْعَمَائِيَّةُ ، وَالْعَمِيَّةُ وَالْعَمِيَّةُ ، كله : الغَوَايَةُ وَاللَّحَاجَةُ فِي الْبَاطِلِ ، وَقَتِيلٌ عَمِيًّا لَمْ يُسْتَرْ مَنْ قَتَلَهُ . . . وَالْعَمِيَّةُ : الْفِتْنَةُ ، وَقِيلَ الضَّلَالَةُ) ، لسان العرب ٩/٤١٠ .

(٣) تفسير الطبري ٣/٣٥٨-٣٥٩ برقم ٢٥٥٨ .

١١٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى ﴾ ، قال : كان أهل الجاهلية فيهم بغي وطاعة للشيطان ، فكان الحي إذا كان فيهم عبدة ومنعة فقتل عبداً قوم آخرين عبداً لهم ، قالوا : لا تقتل به إلا حراً ، تعزراً لفضلهم على غيرهم في أنفسهم ، وإذا قتلت لهم امرأة قتلتها امرأة قوم آخرين قالوا : لا تقتل بها إلا رجلاً ، فأنزل الله هذه الآية يخبرهم أن العبد بالعبد والأنتى بالأنتى ، فنهاهم عن البغي ، ثم أنزل الله تعالى ذكره في سورة المائدة بعد ذلك قول الله تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ، وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ ، وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ ، وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ ، وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ ، وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا ﴾ ^(١) [المائدة: ٤٥] .

[١١٢] تراجم رجال السند :

- أبو الوليد هو : هشام بن عبد الملك ، الباهلي ، مولاهم ، أبو الوليد ، الطيالسي ، البصري ، ثقة ، ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢٧هـ ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٠٠/٧ ، الجرح والتعديل ٩/٢٥٣ ، تهذيب التهذيب ٤٥/١١ ، تقريب التهذيب ٥٧٣ .

- حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة ، عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخرة ، مات سنة ١٦٧هـ .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٨٢/٧ ، تهذيب الكمال ٧/٢٥٣ ، تهذيب التهذيب ١١/٣ ، تقريب التهذيب ١٧٨ .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد في ناسخه برقم (٢٥١) من طريق هشيم ، أخبرنا داود به نحوه . وذكره السيوطي في الدر ٣١٦/١ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ٣/٣٥٩ برقم ٢٥٥٩ .

[١١٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي في السنن ٢٦/٨ وابن الجوزي في نواسخ القرآن ص (١٥٧) من طريقين عن يونس ، عن شيان ، عن قتادة .

وذكره السيوطي في الدر ٣١٦/١ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وأبي داود في ناسخه وأبي القاسم الزجاجي في أماليه ، والبيهقي في سننه .

١١٤ - الرواية الثالثة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ﴾ ، قال :
لم يكن لمن قبلنا دية ، إنما هو القتل أو العفو إلى أهله ، فنزلت هذه الآية في قوم كانوا أكثر من غيرهم ، فكانوا إذا قُتِلَ من الحي الكثير عبد ، قالوا : لا نقتل به إلا حراً ، وإذا قُتِلت منهم امرأة قالوا : لا نقتل بها إلا رجلاً ، فأنزل الله : ﴿ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى ﴾ ^(١) [البقرة: ١٧٨] .

١١٥ - الرواية الرابعة :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن سفيان ، عن السدي ، عن أبي مالك قال :
كان بين حين من الأنصار قتال ، كان لأحدهما على الآخر الطُّول ^(٢) ، فكأنهم طلبوا الفضل ، فجاء النبي ﷺ ليصلح بينهم ، فنزلت هذه الآية ﴿ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى ﴾ [البقرة: ١٧٨] ، فجعل النبي ﷺ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى ^(٣) .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ٣/٣٥٩ برقم ٢٥٦٠ .

[١١٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١/٦٦ به مثله .

وذكره السوطي في الدر المنثور ١/٣١٦ ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى قتادة ، من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، إلا أنه مرسل .

(٢) الطُّول : بالفتح هو : الفضل والعلو على الأعداء ، النهاية في غريب الحديث ٣/١٤٥ .

(٣) تفسير الطبري ٣/٣٦٠-٣٦١ برقم ٢٥٦٤ .

[١١٥] تراجم رجال السنن :

- سويد بن نصر بن سويد المروزي ، أبو الفضل ، لقبه الشاه ، راوية ابن المبارك ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٠هـ ، ت س .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٤/١٠٢٥ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٨٠ ، تقريب التهذيب ٢٦٠ .

- عبدالله بن المبارك المروزي ، مولى بسني حنظلة ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١هـ ، ع .

١١٦ - الرواية الخامسة :

« حدثني المنشي ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، قال : سمعت الشعبي ، يقول : في هذه الآية : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ﴾ [البقرة: ١٧٨] ، قال : نزلت في قتال عمية ، قال : شعبة كأنه في صلح قال : اصطلحوا على هذا»^(١) .

١١٧ - الرواية السادسة :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، قال : سمعت الشعبي يقول في هذه الآية : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى ﴾ [البقرة: ١٧٨] ، قال : نزلت في قتال عمية قال : كان

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٧٢/٧ ، تهذيب التهذيب ٣٨٢/٥ ، تقريب التهذيب ٣٢٠ .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٦/١ ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه ، وانظره برقم ٧٢٨ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، والرواية من نسخة السدي وفيها ضعف

تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر هنا مرسل .

(١) تفسير الطبري ٣٦١/٣ برقم ٢٥٦٦ .

[١١٦] تراجم رجال السنن :

- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاها ، أبوسطام الواسطي ثم البصري ، ثقة ، حافظ ، متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابداً ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٨٠/٧ ، تاريخ بغداد ٢٥٥/٩ ، تهذيب التهذيب ٢٣٨/٤ ،

تقريب التهذيب ٢٦٦ .

- أبوبشر هو : بيان بن بشر الأحمسي -مهملتين- أبوبشر الكوفي ، ثقة ، ثبت ، من الخامسة ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٣١/٦ ، تهذيب التهذيب ٥٠٦/١ ، تقريب التهذيب ١٢٩ .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٤٤٤ من طريق شعبة ، عن مغيرة ، عن الشعبي نحوه ، ولم يذكر سبب النزول

فيه ، وتقدم برقم ١٠٨ ، من طريق آخر .

* الحكم عليه : في إسناده المنشي شيخ المصنف ، لم أقف عليه ، وقد توبع في الرواية الآتية بعده ،

وباقى رجاله ثقات ، إلا أنه مرسل .

على عهد النبي ﷺ»^(١).

١١٨ - الرواية السابعة :

« حدثنا المثني ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله ﴿ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ ﴾ : وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة ، ولكن يقتلون الرجل بالرجل ، والمرأة بالمرأة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾^(٢) [المائدة: ٤٥] .

١١٩ - الرواية الثامنة :

« حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شفيق ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كان من قبلكم يقتلون القاتل بالقتيل ، لاتقبل منهم دية ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ ﴾^(٣) [البقرة: ١٧٨] .

(١) تفسير الطبري ٣/٣٦١ برقم ٢٥٦٧ .

[١١٧] تراجم رجال السند :

- محمد بن جعفر الهذلي ، البصري ، المعروف بـغندر ، ثقة ، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٢٩٦ ، ثقات ابن حبان ٩/٥٠ ، تهذيب التهذيب ٩/٩٦ ، تقريب التهذيب ٤٧٢ .

* تخريجه :

تقدم برقم ١١٢ ، ١١٦ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٣/٣٦٢-٣٦٣ برقم ٢٥٧٢ .

[١١٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ رقم ٢٥٢ ، وابن أبي حاتم ٤٤٩ من طريق أبي صالح به مثله .
وذكره ابن كثير ١/٢١٠ ، عن ابن أبي طلحة به مثله .
* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع ، وانظر تفصيل هذا الاسناد برقم ٤٨ .

(٣) تفسير الطبري ٣/٣٧٤ برقم ٢٥٩٤ .

[١١٩] تراجم رجال السند :

- محمد بن علي بن الحسن بن شفيق بن دينار المروزي ، ثقة ، صاحب حديث ، من الحادية

١٢٠ - الرواية التاسعة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، في قوله : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ﴾ ، قال : لم يكن قبلنا دية ، إنما هو القتل أو

عشرة ، مات سنة ٢٦١هـ ، ت س .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان ١١/٩ ، تاريخ بغداد ٣/٥٥ ، تهذيب التهذيب ٩/٣٤٩ ، تقريب التهذيب ٤٩٧ .

- علي بن الحسن بن شقيق بن دينار ، أبو عبدالرحمن المروزي ، ثقة ، حافظ مات سنة ٢١٥هـ ، وقيل قبل ذلك ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٣٧٦ ، ثقات ابن حبان ٨/٤٦٠ ، تهذيب التهذيب ٧/٢٩٨ ، تقريب التهذيب ٣٩٩ .

- محمد بن مسلم الطائفي ، وفي اسم جده خلاف ، قليل سوسن ، وقيل غيرها ، قال أحمد بن حنبل : ما أضعف حديثه ، وقال يحيى بن معين : ثقة ، وكان إذا حدث من حفظه يخطيء ، وإذا حدث من كتابه فليس به بأس ، وقال أبو داود : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطيء ، وقال ابن عدي : وهو صالح الحديث ، لا بأس به ، لم أر له حديثاً منكراً ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء من حفظه ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٧هـ ، ح م ٤ .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٥٢٢ ، العليل لأحمد ١/٣٢ ، تاريخ ابن معين للدوري ٢/٥٣٧ ، الثقات لابن حبان ٧/٣٩٩ ، الكامل لابن عدي ٦/١٢٦ ، تهذيب التهذيب ٩/٤٤٤ ، تقريب التهذيب ٥٠٦ .

- عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، الجمحي مولا هم ، ثقة ، ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٠هـ ، ع . انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٤٧٩ ، ثقات ابن حبان ٥/١٦٧ ، تهذيب التهذيب ٨/٢٨ ، تقريب التهذيب ٤٢١ .

* تخريجه :

لم أجد من خرجه من طريق محمد بن مسلم بهذا السياق غير المصنف ، وقد جاء الحديث من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار به ، ولم يذكر فيه سبب النزول ، بل جاء فيه " فقال الله بهذه الآية . . . بدلاً من "فأنزل الله" . أخرجه بهذا اللفظ :

عبدالرزاق في تفسيره ٥/٦٧ ، والبخاري ٨/١٧٦ ، في التفسير رقم ٤٤٩٨ و ١٢/٢٠٥ ، في الباب رقم ٦٨٨١ ، والنسائي في السنن ٨/٣٦ ، والبيهقي في السنن ٨/٥١-٥٢ ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة به نحوه بدون ذكر لفظ سبب النزول ، وقد جاء بهذا اللفظ عند الطبري برقم ٢٥٩٣ ، ولم أذكره في هذا البحث لعدم التصريح بأنه سبب نزول .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل محمد بن مسلم ، وقد تابعه ابن عيينة كما سبق ، فیرتقي إلى الصحيح لغيره .

العفو إلى أهله ، فنزلت هذه الآية في قوم كانوا أكثر من غيرهم»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ، أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ، فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَيُؤْمِنُوا بِبَيِّنَاتِي ﴾ [البقرة: ١٨٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

١٢١ - الرواية الأولى :

قال بعضهم ، نزلت في سائل سأل النبي ﷺ ، فقال : يا محمد ، أقریب ربنا فنناجیه ، أم بعيد فننادیه ، فأنزل الله ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ الآية .

« حدثنا بذلك ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن عبدة السجستاني^(٢) ، عن

الصلب بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده»^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٣/٣٧٥ برقم ٢٥٩٩ .

[١٢٠] إسناده حسن إلى فتادة ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر ١١٤ .

(٢) السجستاني : بكسر السين المهملة والجيم ، وسكون السين الأخرى بعدها تاء مفتوحة بنقطتين من فوقه ، هذه نسبة إلى سجستان ، وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل ، الأنساب ٣/٢٢٥ .

(٣) تفسير الطبري ٣/٤٨٠ برقم ٢٩٠٤ .

[١٢١] تراجم رجال السنند :

- عبدة بن أبي برزة السجستاني ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/٩٠ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

- الصلب - يضم الصاد وبالباء المعجمة بواحدة - ابن حكيم ، يروي عن أبيه ، عن جده ، وقيل الصلت - بالتاء المثناة من فوقه - هكذا ترجم له ابن حجر في لسان الميزان ، وقيل الصلب بالباء الموحدة ، بأنه أخو بهز بن حكيم بن معاوية ، ورد ذلك الخطيب ، وابن ماکولا ، بقولهما : ولا يصح . وهو مجهول . هو وأبوه ، وجده ، وليس له إلا هذا الحديث .

ورجح ذلك أحمد شاکر في تعليقه على الطبري ٣/٤٨٠ ، وقال : وهم المحافظ ابن كثير حين جعله من حديث معاوية بن حيدة القشوري ، . . .

انظر : المؤلف والمختلف للدارقطني ٣/١٤٣٥ ، الإكمال لابن ماکولا ٥/١٩٦ ، تلخيص المتشابه للخطيب ١/٤٦٢ ، المؤلف والمختلف لعبد الغني الأزدي ٧٩ ، المشتبه للذهبي ١/٤١٢ ، والتوضيح

لابن ناصر الدين ٥/٤٣٩ ، التبصير لابن حجر ٣/٨٣٩ ، لسان الميزان ٣/١٩٥ .

١٢٢ - الرواية الثانية :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا جعفر بن سليمان ، عن عوف ، عن الحسن قال : سألت أصحاب النبي ﷺ : أين ربنا ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ، أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ الآية ^(١) [البقرة: ١٨٦] .

* تخرجه :

أخرجه الخطيب في تلخيص المشابه ٤٦٢/١ ، من طريق محمد بن حميد به مثله ، وذكره ابن ناصر في التوضيح ٤٣٧/٥ ، عن جرير به مثله .
وقال : في سنده اضطراب .

وأخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ١٤٣٥/٣ ، والخطيب في تلخيص المشابه ٣٦٢/١ ، من طريق يوسف بن موسى القطان ، عن جرير ، عن عبدة السجستاني ، عن الصلب بن حكيم ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه ، عن جده نحوه .

وذكر هذه الرواية السيوطي في الدر المنثور ٣٥٢/١ ، وقال أحمد شاكر ٤٨١/٣ ، وقد تكون زيادة عن رجل من الأنصار خطأً من الناسخين لا من السيوطي .

قلت : ليس كذلك بل هذا قول ذكره الدارقطني ، والخطيب ، وابن ماکولا ١٩٦/٥١ ، كما سبق ، فهو مختلف فيه على جرير بن عبد الحميد .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٧٦٧ ، من طريق جرير به مثله .

وذكره ابن كثير في تفسيره ٢١٩/١ ، عن ابن أبي حاتم من طريق جرير به .

وقال : ورواه ابن مردويه ، وأبو الشيخ الأصبهاني ، من حديث محمد بن حميد به مثله .

وانظر الدر المنثور ٣٥١/١ ، وفتح القدير ١٨٥/١ .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على الصلب بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، وهم مجهولون .

(١) تفسير الطبري ٤٨١/٣ برقم ٢٩٠٥ .

[١٢٢] تراجم رجال السند :

- جعفر بن سليمان الضُّبَعيّ - بضم المعجمة ، وفتح الموحدة - أبو سليمان البصري ، قال محمد بن سعد : كان ثقة ، وبه ضعف ، وكان يتشيع ، وقال أحمد بن حنبل : لا بأس به ، وكان يتشيع ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أيضاً : ثقة ، كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ، وقال ابن عدي : هو حسن الحديث ، وهو معروف بالتشيع . . . ، وأرجو أنه لا بأس به ، وقال الذهبي : صدوق ، صالح ، ثقة ، مشهور ، ضعفه يحيى القطان ، وغيره ، فيه تشيع وله ما ينكر ، وقال ابن حجر : صدوق ، زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨ هـ ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعدي ٢٨٨/٧ ، تاريخ ابن معين للدوري ٨٦/٢ ، الكامل لابن عدي ١٤٤/٢ ، الكاشف للذهبي ١٨٥/١ ، تهذيب التهذيب ٩٥/٢ ، تريب التهذيب ١٤٠ .

- عوف ابن أبي جميلة - بفتح الجيم - الأعرابي ، العبدي ، أبو سهل البصري ، ثقة ، رمي بالقدر

١٢٣ - الرواية الثالثة :

« حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : لما نزلت ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠] ، قالوا : في أي ساعة؟ ، قال : فنزلت ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ ^(١) [البقرة: ١٨٦] .

١٢٤ - الرواية الرابعة :

« حدثنا أحمد بن اسحاق الأهوازي ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء في قوله : ﴿ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ ، قالوا : لو علمنا أي ساعة ندعوا؟ فنزلت ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ ^(٢) .

والتشيع ، من السادسة ، مات سنة ١٤٦ هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٢٥٨ ، تهذيب التهذيب ٨/١٦٦ ، تقريب التهذيب ٤٣٣ .

- الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار - بالتحانية والمهملّة - الأنصاري مولا هم ، ثقة ، فاضل ، مشهور ، وكان يرسل كثيراً ، ويدلس ، وهو رأس الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٠ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/١٥٦ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٦٣ ، تقريب التهذيب ١٦٠ .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٧٣/١) به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٣٥٢ ، ونسبه إلى عبدالرزاق ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى الحسن البصري ، إلا أنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ٣/٤٨٢ برقم ٢٩٠٦ .

[١٢٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٣٥٢ ، ونسبه إلى وكيع وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، (ولم أجده في ابن أبي حاتم عن عطاء) .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على ابن جريج ، وهو مدلس وقد عنعن ، والخبر مرسل ، وسورة غافر مكية والبقرة مدنية .

(٢) تفسير الطبري ٣/٤٨٢ برقم ٢٩٠٧ .

[١٢٤] تراجم رجال السنن :

- أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي ، أبو إسحاق البزاز ، صاحب السلعة ، قال النسائي :

١٢٥ - الرواية الخامسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : زعم عطاء بن أبي رباح أنه بلغه :

لما نزلت ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠] .
قال الناس : لنعلم أي ساعة ندعوا ، فنزلت ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ، أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ، فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ ^(١) [البقرة: ١٨٦] .

١٢٦ - الرواية السادسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني الحجاج ، عن ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠] ، قالوا : إلى أين؟ فنزلت ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ ^(٢) [البقرة: ١١٥] .

١٢٧ - الرواية السابعة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أنه لما أنزل الله ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠] ، قال رجال : كيف ندعوا يانبي الله ، فأنزل الله : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ لَعَلَّهُمْ

صالح ، وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ ، د .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١/٢٦٥ ، تهذيب التهذيب ١/١٥ ، تقريب التهذيب ٧٧ .
- الأهوازي - بفتح الألف وسكون الهاء وفي آخرها الزاي هذه النسبة إلى الأهواز ، وهي من بلاد خوزستان ، الأنساب ١/٢٣١ .

* تخريجه :

تقدم نحوه ، عن عطاء برقم ١٢٣ .

* الحكم عليه : في إسناده ابن جريج ، مدلس ، وقد عنعن ولم أجد له تصريحاً ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ٣/٤٨٢ برقم ٢٩٠٨ .

[١٢٥] في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس وقد عنعن ، والخير مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٣/٤٨٣ برقم ٢٩١١ .

[١٢٦] في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، ولم أجد له تصريحاً ، وانظر تفصيل الكلام على رواية ابن جريج ، عن مجاهد برقم ٧ ، والخير مرسل ، ولم أجد من خرجه غير المصنف .

يُرْشِدُونَ ﴿١﴾ [البقرة: ١٨٦].

* قوله تعالى :

﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ، هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ، عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ، فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ وَمَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ، تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا، كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١﴾ [البقرة: ١٨٧].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع عشرة رواية هي :

١٢٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : حدثنا ابن أبي ليلى ، أن الرجل كان إذا أفطر فنام لم يأتها ، وإذا نام لم يطعم ، حتى جاء عمر بن الخطاب يريد امرأته ، فقالت امرأته : قد كنتُ نمتُ ، فظن أنها تعتل ، فوقع بها ، قال : وجاء رجل من الأنصار فأراد أن يطعم ، فقالوا : نسحن لك

(١) تفسير الطبري ٤٨٣/٣ برقم ٢٩١٢ .

[١٢٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٣٥٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

* الاختيار وال ترجيح :

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية سبع روايات تتضمن ثلاثة أقوال :

القول الأول : أنها نزلت بسبب السؤال عن الله أين هو : أقرب أم بعيد؟ .

القول الثاني : أنها نزلت بسبب السؤال عن الساعة التي يدعون الله فيها .

القول الثالث : أنها نزلت بسبب السؤال عن كيفية الدعاء .

ولم يرجح ابن جرير شيئاً في ذلك ، والذي يظهر لي أن هذه الأقوال لا تعارض بينها ، بل هي تجتمع في معنى واحد هو السؤال عن دعاء الله سبحانه ، بكيفية ومكانه وزمانه ، وكل واحد من الروايات أخبر عن جزء من هذا ، على أنه لا توجد رواية مرفوعة صحيحة في هذا ، وماصح فيها إنما هو عن بعض التابعين كالحسن و قتادة وعطاء بن أبي رباح فهي مرسل ، لكنها مجموعها يشد بعضها بعضاً ، وتكون صالحة للاحتجاج بها ، والله أعلم .

شيئاً...؟^(١) ، قال : ثم أنزلت هذه الآية ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾^(٢) [البقرة: ١٨٧] .

١٢٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : حدثني حصين بن عبدالرحمن ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلي ، قال : كانوا يصومون ثلاثة أيام من كل شهر فلما دخل رمضان كانوا يصومون ، فإذا لم يأكل الرجل عند فطره حتى ينام ، لم يأكل إلى مثلها ، وإن نام أو نامت امرأته ، لم يكن له أن يأتيها إلى مثلها .

فجاء شيخ من الأنصار يقال له : صرمة بن مالك^(٣) فقال لأهله : أطمعوني فقالت :

(١) قال المحقق فيه حرم في الأصل .

قلت : يُعلم الناقص من الروايات الآتية .

(٢) تفسير الطبري ٤٩٣/٣ برقم ٢٩٣٥ .

[١٢٨] تراجم رجال السنن :

- عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي - يفتح الجيم والميم - المرادي ، أبو عبدالله الكوفي ، الأعمى ، ثقة ، عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء ، من الخامسة ، مات سنة ١١٨ هـ ، وقيل قبلها ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣١٥/٦ ، تهذيب التهذيب ١٠٢/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٦ .

* تخريجه :

أخرجه أبوداود ١٣٨/١٥ ، في الصلاة ، برقم ٥٠٦ ، حدثنا محمد بن المثني به ، بأطول مما هنا وأخرجه أيضاً من طريق محمد بن جعفر به .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم ٣٨٣ ، من طريق شعبة به ، ولم يذكر المتن ، وذكره ابن كثير ٢٢١/١ ، عن شعبة به مثله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى ابن أبي ليلي ، إلا أنه مرسل .

(٣) صرمة - بكسر الصاد بعدها الميم - ابن أبي أنس بن مالك بن عدي بن ماهر الأنصاري ، الخزرجي

النحاري ، ونسبه بعضهم إلى جده ، أسلم وحسن إسلامه ، وهو شيخ كبير ، وله أشعار ، وكان ابن عباس يختلف إليه ويأخذ عنه الشعر ، وهو الذي نزل فيه وفي عمر بن الخطاب ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٧] ، ورجح ابن حجر أن كنيته أبوقيس ، وجمع بين الروايات المختلفة في اسمه وردها إلى هذا .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٧٣٨ ، أسد الغابة ١٨/٣ ، الإصابة ٣٤٧/٣ ، فتح الباري ١٣٠/٤ .

لكن ذهب محقق العجائب (٤٤٦/١) : أن الراجح في اسمه أنه قيس بن صرمة ، بناءً على رواية

حتى أجعل لك شيئاً سخناً ، قال : فغلبته عينه فنام ، ثم جاء عمر ، فقالت له امرأته : إنني قد نمت فلم يعذرهما وظن أنها تعتل فواقعهما ، فبات هذا وهذا يتقلبان ليلتهما ظهراً وبطناً ، فأنزل الله في ذلك ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] ، وقال : ﴿ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ ﴾ ، فعفا الله عن ذلك وكانت سنة^(١) .

١٣٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير قال : حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل ، قال : كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا ، فإذا ناموا تركوا الطعام والشراب وإتيان النساء .

فكان رجل من الأنصار يدعى أبا صرمة^(٢) ، يعمل في أرض له ، قال : فلما كان عند فطره نام فأصبح صائماً قد جهد فلما رآه النبي ﷺ ، قال : مالي أرى بك جهداً فأخبره بما كان من أمره ، واختان رجل نفسه في شأن النساء ، فأنزل الله : ﴿ أَجِلٌّ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ إلى آخر الآية^(٣) [البقرة: ١٨٧] .

البخاري وغيره التي صرّحت بهذا الاسم ، وهي أصحّ الروايات .

قلت : وهو اختيار جيد ، وانظر تخريج هذه الرواية برقم ١٣٢ .

(١) تفسير الطبري ٤٩٤/٣ برقم ٢٩٣٦ .

[١٢٩] تراجم رجال السنن :

- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي - بسكون الواو - ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، فقيه ، عابد ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٢هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٤٤/٥ ، تقريب التهذيب ٢٩٥ .

* تخريجه :

أخرجه ابن خزيمة ٣٨٢ ، من طرق عن حصين به ، وأشار إلى المتن ولم يذكره .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى ابن أبي ليلى إلا أنه مرسل .

(٢) كذا في الأصل ، وإنما هو : صرمة بن أبي أنس بن مالك ، كما سبق ، وكنيته أبوقيس كما رجح

ذلك ابن حجر كما تقدم ، وانظر الحديث ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤٠ .

(٣) تفسير الطبري ٤٩٤/٣ برقم ٢٩٣٧ .

[١٣٠] تراجم رجال السنن :

- عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي ، المسعودي ، قال ابن سعد : كان

١٣١ - الرواية الرابعة :

« حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثني أبي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، نحو حديث ابن أبي ليلى الذي حدث به عمرو بن مرة ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، قال : كانوا إذا صاموا ونام أحدهم لم يأكل شيئاً حتى يكون من الغد ، فجاء رجل من الأنصار وقد عمل في أرض وقد أعيا^(١) وكَلَّ فغلبته عيناه ونام وأصبح من الغد مجهوداً فنزلت هذه الآية : ﴿ وَكُلُّوا وَإِذَا صَامُوا فَاصْطَمُوا وَاصْبِرُوا لِحُكْمِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٧] .

ثقة ، كثير الحديث إلا أنه اختلط في آخر عمره ، ورواية المتقدمين عنه صحيحة ، وقال أحمد ، وابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق ، اختلط قبل موته ، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ . وقيل بعدها ، خت ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٣٦٦ ، تاريخ ابن معين للدوري ٢/٣٥١ ، تاريخ بغداد ١٠/٢١٨ ، تهذيب الكمال ١٧/٢١٩ ، تهذيب التهذيب ٦/٢١٠ ، تقريب التهذيب ٣٤٤ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٥/٢٤٦ ، وأبوداود ١/١٤٠ ، في الصلاة ، باب كيف الآذان ، برقم ٥٠٧ ، وابن أبي حاتم ٧٧٥ ، والطبراني في الكبير ٢٠/١٣٢ ، من طريق المسعودي به نحوه ، وقال البيهقي : هذا مرسل ، عبدالرحمن لم يدرك معاذ بن جبل .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، في إسناده المسعودي صدوق اختلط ، وهذا الحديث من تخليطه ، فقد جعله مرفوعاً عن معاذ ، وقد رواه غيره مقطوعاً عن ابن أبي ليلى وهو أصح ، وابن أبي ليلى لم يدرك معاذ بن جبل ، وانظر صحيح ابن خزيمة ١/٢٠٠ .

(١) عَيَّ بِالْأَمْرِ عَيْاً وَعَيَّ وَتَعَايَا وَاسْتَعْيَا ... عجز عنه ولم يطبق إحكامه ، ... وأعيا السير البعير : أكله ، لسان العرب ٩/٥١١ ، مادة (عيا) وكَلَّ : أعْيَا ، وكَلَّتْ من المشي ... أَعْيَيْتَ . اللسان ١٢/١٤٢ ، مادة «كَلَّ» .
(٢) تفسير الطبري ٣/٤٩٥ برقم ٢٩٣٨ .

[١٣١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٤/٢٩٥ ، والدارمي ٢/٥ ، والسرزمي ٥/٢١٠ ، في النفس برقم ٢٩٦٨ ، وأبوداود ٢/٢٩٥ ، في الصيام ، باب مبدأ فرض الصيام برقم ٢٣١٤ ، والنسائي ٤/١٤٧ ، في الصوم ، وفي التفسير في الكبرى ، كما في تحفة الأشراف ٢/٤٧ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨/٢٤٠-٢٤١ ، برقم ٣٤٦٠-٣٤٦١ ، والبيهقي في السنن ٤/٢٠١ ، من طرق عن

١٣٢ - الرواية الخامسة :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا عبدالله بن رجاء البصري ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : كان أصحاب محمد ﷺ ، إذا كان الرجل صائماً فنام قيل أن يفطر لم يأكل إلى مثلها ، وإن قيس بن صرمة^(١) الأنصاري كان صائماً وكان توجه ذلك اليوم فعمل في أرضه ، فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال : هل عندكم طعام؟ فقالت لا ، ولكن أنطلق فاطلب لك ، فغلبته عينه فنام ، وجاءت امرأته قالت : قد نمت ، فلم يتصف النهار حتى غشي عليه فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزلت فيه هذه الآية ﴿ أَجِلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ مِنْ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] ، ففرحوا بها فرحاً شديداً^(٢) .

إسرائيل به نحوه ، ولم أقف عليه في السنن الكبرى للنسائي المطبوعة .
وانظر تخريج الحديث رقم ١٣٢ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف وتوبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .
(١) كذا في هذه الرواية ، وقد تقدم أن اسمه : صرمة بن أبي أنس بن مالك ، أبو قيس كما رجحه ابن حجر ، انظر حاشية الحديث ١٢٩ ، لكن هذه الرواية هي أصح ما ورد في اسمه .
(٢) تفسير ابن كثير ٤٩٥/٣ برقم ٢٩٣٩ .

[١٣٢] تراجم رجال السنن :

- عبدالله بن رجاء بن عمر الغداني - بضم الغين المعجمة ، وبالتخفيف - أبو عمر البصري ، قال ابن معين : كان شيخاً صدوقاً لابأس به ، وقال أخرى : كثير التصحيف وليس به بأس ، وقال عمرو بن علي : صدوق ، كثير الغلط والتصحيف ، ليس بحجة ، وقال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عنه فجعل يثني عليه ، وقال : حسن الحديث عن إسرائيل ، وقال أبو حاتم : ثقة رضي ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق يهمل قليلاً ، من صغار الثامنة ، مات سنة ٢٢٠ هـ ، وقيل قبلها ، خ خد س ق .
انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدارمي ت ٦٥٢ ، الجرح والتعديل ٥/٢٥٥ ، الثقات لابن حبان ٣٤١/٨ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٠٩ ، تقريب التهذيب ٣٠٢ .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٤/١٢٩ ، في الصيام ، باب قوله تعالى ﴿ أَجِلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ ﴾ ، برقم ١٩١٥ و ١٨/٨ ، في التفسير رقم ٤٥٠٨ ، والواحي في أسباب النزول ص ٥٤ ، من طرق عن إسرائيل به ، وأخرجه النحاس في ناسخ والمنسوخ برقم ٦٢ ، من طريق زهير عن أبي إسحاق به ، وانظر الحديث رقم ١٣١ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف عليه ، وعبدالله بن رجاء فيه كلام ، وقد توبعا ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

١٣٣ - الرواية السادسة :

«حدثني المثني ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله تعالى ذكره ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّقِثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٧] ، وذلك أن المسلمين كانوا في شهر رمضان ، إذا صلوا العشاء ، حُرِّمَ عليهم النساء والطعام إلى مثلها من القابلة ، ثم إن ناساً من المسلمين أصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء ، منهم : عمر بن الخطاب ، فشكروا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ، فَإِنِ بَاشِرُوهُنَّ ﴾ ، يعني أنكحوهن ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾^(١) .

١٣٤ - الرواية السابعة :

«حدثني المثني ، قال : حدثنا سويد ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، قال : حدثني موسى بن جبير - مولى بني سلمة - ، أنه سمع عبدالله بن كعب بن مالك ، يحدث عن أبيه ، قال :

كان الناس في رمضان ، إذا صام الرجل فأمسى فنام ، حرم عليه الطعام والشراب والنساء ، حتى يفطر من الغد ، فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي ﷺ ذات ليلة ، وقد سمر عنده ، فوجد امرأته قد نامت ، فأرادها ، فقالت : أني قد نامت ، فقال : نامت ، ثم وقع بها ، وصنع كعب بن مالك مثل ذلك ، فغدا عمر بن الخطاب إلى النبي ﷺ ، فأخبره ، فأنزل الله تعالى ذكره ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ،

(١) تفسير الطبري ٤٩٦/٣ برقم ٢٩٤٠ .

[١٣٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره الواحدي في أسباب النزول ٥٣ ، عن الوالي على ابن أبي طلحة به نحوه ، وأخرجه أبو داود ٢٩٥/٢٢ ، في الصيام برقم ٢٣١٣ ، من طريق أبي يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٧/١ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر فقط .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده المثني لم أقف عليه ، والرواية من نسخة علي بن أبي طلحة ، وإسناده حسن ، تقدم بيانه برقم ٤٨ ، وقد جاء الحديث من طريق آخر عند أبي داود كما سبق ، وله شاهد عن البراء سبق برقم ١٣١ .

فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ ﴿١﴾ [البقرة: ١٨٧].

(١) تفسير الطبري ٤٩٦/٣-٤٩٧ برقم ٢٩٤١ .

[١٣٤] تراجم رجال السنن:

- عبدالله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - ابن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن ، المصري ، القاضي ، ضعفه يحيى بن سعيد ، وأحمد بن حنبل ، والترمذي ، والنسائي ، والدارقطني ، ووثقه ابن شاهين ، وأحمد بن صالح ، وتوسط فيه مجموعة من النقاد كابن عدي حيث قال : وحديثه حسن كأنه يُستبان عن من روى عنه ، وهو ممن يُكتب حديثه ، وقال ابن حجر : صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، من السابعة ، مات سنة ١٧٤هـ ، م د ق .

قلت : والذي يظهر لي أنه حسن الحديث إذا روى عنه العبادة وصرح بالتحديث ، لأنه مدلس ، وإلا فضعيف الحديث . انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥١٦/٧ ، ضعفاء النسائي ٣٤٦ ، الجرح والتعديل ٥/٦٨٢ ، المخروحين ١٢/٢ ، الكامل لابن عدي ٤/١٤٧ ، تهذيب الكمال ٤٨٧/١٥ ، تقريب التهذيب ٣١٩ .

- موسى بن جبير الأنصاري المدني الحذاء - مولى بني سلمة - ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخالف ويخطيء ، وقال الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر : مستور ، من السادسة ، د ق .

انظر ترجمته في : تاريخ البخاري الكبير ٧/٢٨١ ، الجرح والتعديل ٨/١٣٩ ، ثقات ابن حبان ٧/٤٥١ ، الكاشف ٣/١٦٠ ، تهذيب التهذيب ١٠/٣٣٩ ، تقريب التهذيب ٥٥٠ ، وتصحف فيه إلى « جَبْر » .

- عبدالله بن كعب بن مالك ، الأنصاري ، المدني ، ثقة ، يقال : له رؤية ، مات سنة ٩٧هـ ، وقيل بعدها ، خ م د س ق .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٢٧٢ ، ثقات ابن حبان ٥/٦ ، تهذيب الكمال ١٥/٤٧٣ ، تهذيب التهذيب ٥/٣٦٩ ، تقريب التهذيب ٣١٩ .

- كعب بن مالك بن أبي كعب ، الأنصاري ، السلمي - بالفتح - ، المدني ، صحابي مشهور ، هو أحد الثلاثة الذين خَلَفُوا ، مات في خلافة علي .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٣٢٣ ، أسد الغابة ٤/٢٤٧ ، تقريب التهذيب ٤٦١ .

* تخرجه :

أخرجه أحمد ٣/٤٦٠ ، من طريق ابن المبارك به مثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٧٩٩ ، من طريق ابن لهيعة به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٣٥٧ ، ونسبه إلى أحمد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بسند حسن .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع ، وابن لهيعة

١٣٥ - الرواية الثامنة :

«حدثني المثني ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال حدثنا ثابت ، أن عمر بن الخطاب : واقع أهله ليلة في رمضان ، فاشتد ذلك عليه ، فأنزل الله ﴿ أَجِلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾»^(١) [البقرة: ١٨٧] .

١٣٦ - الرواية التاسعة :

«حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿ أَجِلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَعَقَا عَنْكُمْ ﴾ ، كان الناس أول ما أسلموا ، إذا صام أحدهم يصوم يومه حتى إذا أمسى طعم من الطعام فيما بينه وبين العتمة ، حتى إذا صليت حرم عليه الطعام حتى يمسي من الليلة القابلة ، وإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، بينما هو نائم إذ سولت له نفسه ، فأتى أهله لبعض حاجته فلما اغتسل أخذ يكي ويلوم نفسه كأشد ما رأيت من الملامة ، ثم أتى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني أعتذر إلى الله وإليك من نفسي هذه الخاطئة فإنها زينت لي ، فواقعت أهلي ، هل تجدلي رخصة يا رسول الله؟

قال : « لَمْ تَكُنْ حَقِيقًا بِذَلِكَ يَا عُمَرُ » ، فلما بلغ بيته أرسل إليه فأنبأه بعذره في آية من القرآن ، وأمر الله رسوله أن يضعها في المائة الوسطى من سورة البقرة فقال : ﴿ أَجِلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ ، إلى : ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ

اختلط ، ومدلس ، لكن الرواي عنه ابن المبارك وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط ، وقد صرح بالتحديث ، فاتفتت شبهة التدليس .
وله شواهد ، انظرها برقم ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ .
(١) تفسير الطبري ٤٩٧/٣ برقم ٢٩٤٢ .

[١٣٥] تراجم رجال السند :

- ثابت بن أسلم البناني - بضم الموحدة وتونين - أبو محمد البصري ، ثقة ، عابد ، من الرابعة ، مات سنة يضع وعشرين ومائة ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٣٢/٧ ، تهذيب الكمال ٣٤٢/٤ ، تقريب التهذيب ١٣٢ .

* تفريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٧/١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وثابت البناني لم يدرك عمر ، فهو منقطع ، وقد صح الحديث عن طرق أخرى تقدمت قبله .

أَنْفُسَكُمْ ﴿البقرة: ١٨٧﴾ ، يعني بذلك فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأنزل الله عفوهِ فقال : ﴿قَاتَبَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ، قَالَ إِنْ بَاشِرُوهُنَّ﴾ ، إلى : ﴿مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ ، فأحل لهم الجماعه ، والأكل ، والشرب ، حتى يتبين لهم الصبح^(١) .

(١) تفسير الطبري ٣/٤٩٧-٤٩٨ برقم ٢٩٤٣ .

[١٣٦] تراجم رجال السنن :

- محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنازة ، أبو جعفر ، العوفي ، قال الدارقطني : لا بأس به ، وقال الخطيب : وكان لينا في الحديث مات سنة ٢٧٦ هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/٣٢٢ ، الميزان للذهبي ٣/٥٦٠ ، لسان الميزان لابن حجره ٥/١٧٤ .

- سعد بن محمد بن الحسن ، العوفي ، قال الامام أحمد : ذاك جهمي ، امتحن أول شيء قبل أن يخفوا ، وقبل أن يكون ترهيب ، فأجابهم ، ثم قال : لو لم يكن هذا أيضاً لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذلك .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٩/١٢٦ ، لسان الميزان ٣/١٨ .

- عمه هو : الحسين بن الحسن بن عطية ، العوفي ، كان على قضاء بغداد ، قال ابن سعد : كان ضعيفاً في الحديث ، وقال ابن معين : كان ضعيفاً في القضاء ضعيفاً في الحديث ، وقال أبو حاتم والنسائي : ضعيف في الحديث ، وقال ابن حبان : منكر الحديث يروي عن الاعمش وغيره أشياء لا يتابع عليها كأنه كان يقبلها وربما رفع المراسيل وأسند الموقوفات ، ولا يجوز الاحتجاج بخبره .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٢٣٩ ، تاريخ يحيى بن معين للدوري ٢/١١٧ ، الجرح والتعديل ٣/٤٨ ، الجرحين ١/٢٤٦ ، تاريخ بغداد ٨/٢٩ ، لسان الميزان ٢/١٧٨ .

- أبوه هو : الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، قال البخاري : ليس بذلك وقال ابن معين : لم يكن به بأس ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : أحاديث عطية ليست نفية ، وذكره في الجرحين أيضاً ، وقال : منكر الحديث ، فلا أدري البلية في أحاديثه منه ، أو من أبيه ، أو منهما معاً ، لأن أباه ليس بشيء في الحديث ، وأكثر روايته عن أبيه ، فمن هنا اشتبه أمره ، ووجب تركه ، وقال ابن حجر : ضعيف ، من السادسة ، مات سنة ١٨١ هـ ، د .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري ٢/١١٥ ، تاريخ البخاري الكبير ٢/٢٥٤٢ ، الجرح والتعديل ٣/١١٢ ، ثقات ابن حبان ٦/١٧٠ ، الجرحين ١/٢٣٤ ، ميزان الاعتدال ١/٥٠٣ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٩٤ ، تقريب التهذيب ١٦٢ .

- جده هو : عطية بن سعد بن جنازة ، العوفي ، قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، وله أحاديث صالحة ، ومن الناس من لا يحتج به ، وقال أحمد : هو ضعيف الحديث ، وقال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، يكتب حديثه ، وقال ابن حبان : ولا يحل كتابه حديثه إلا على وجه التعجب ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً ، من الثالثة ، مات سنة ١١١ هـ ، بخ د ت ق .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٣٠٤ ، تاريخ ابن معين للدوري ٢/٤٠٦ ، الجرح

١٣٧ - الرواية العاشرة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، قال : أخبرني إسماعيل بن شروس ، عن عكرمة - مولى ابن عباس - : أن رجلاً قد سماه^(١) من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار جاء ليلة وهو صائم فقالت له امرأته : لا تنم حتى تصنع لك طعاماً ، فنام فجاءت فقالت : نمت والله ، قال : لا والله ، قالت : بلى والله ، فلم يأكل تلك الليلة ، وأصبح صائماً فغُثِّي عليه ، فَأُنزِلت الرخصة فيه^(٢) .

والتعديل ٦/٢١٢٥ ، المرحومين ٢/١٧٦ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٦٦٧ ، تقريب التهذيب ٣٩٣ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ، ٨٣٠ ، عن محمد بن سعد بن نحوه .

وذكره السيوطي في الدر ١/٣٥٧ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(١) في تفسير عبدالرزاق ١/٧١ « رجلاً قد سماه في نسبه » . وقد أضافها محقق ابن جرير في الأصل .

قلت : المعنى يتضح بدون زيادة في الأصل .

(٢) تفسير الطبري ٣/٥٠٠ برقم ٢٩٤٦ .

[١٣٧] تراجم رجال السنن :

- إسماعيل بن شروس ، أبوالمقدام ، الصنعاني ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وقال : قال عبدالرزاق ، عن معمر : « كان يثبج الحديث ، قال محققه نقلاً عن أحد النسخ : أي لا يأتي به على الوجه » ، و« حرفت » في : ابن عدي ، والليزان ، واللسان إلى يضع الحديث ، وذكره ابن سعد في الطبقات ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان ، وابن شاهين في الثقات .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٣٩٧ ، التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٥٩ ، الثقات لابن

حبان ٦/٣١ ، الكامل لابن عدي ١/٣٢٠ ، الميزان ١/٢٣٤ ، لسان الميزان ١/٤١١ .

وانظر تعليق أحمد شاکر على تفسير ابن جرير ٣/٥٠٠ .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١/٧١ ، بهذا الإسناد مثله .

* الحكم عليه : مرسل ، مداره على إسماعيل بن شروس وهو مستور ، وسيأتي نحوه عن عكرمة

برقم ١٣٩ .

قلت : وقد ذكر ابن جرير بعدها رواية عن السدي برقم ٢٩٤٩ ، ولم يفصح فيها عن سبب

النزول ، بل ذكرها بلفظ النسخ ، وإسنادها ضعيف .

١٣٨ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قلت : لعطاء ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٧] ، قال : كانوا في رمضان لا يعمسون النساء ، ولا يطعمون ولا يشربون بعد أن يناموا حتى الليل من القابلة ، فإن مسوهن قبل أن يناموا لم يروا بذلك بأساً ، فأصاب رجل من الأنصار امرأته بعد أن نام ، فقال : قد اختنت نفسي ، فنزل القرآن ، فأحل لهم النساء والطعام والشراب ، حتى يتبين لهم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ، قال : وقال مجاهد : كان أصحاب محمد ﷺ ، يصوم الصائم منهم في رمضان ، فإذا أمسى أكل وشرب وجامع النساء ، فإذا رقد حرم عليه ذلك كله حتى كمثلها من القابلة ، وكان منهم رجال يختانون أنفسهم في ذلك ، فعفا الله عنهم وأحل لهم بعد الرقاد وقبله في الليل ، فقال : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ الآية ^(١) [البقرة: ١٨٧] .

١٣٩ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثني القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، أنه قال في هذه الآية الكريمة : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ ، مثل قول مجاهد ، وزاد فيه أن عمر بن الخطاب ، قال لامرأته : لا تترقدي حتى أرجع من عند رسول الله ﷺ ، فرقدت قبل أن يرجع ، فقال لها : ما أنت براقدة ، ثم أصابها حتى جاء إلى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، فنزلت هذه الآية .

قال عكرمة نزلت ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾ الآية [البقرة: ١٨٧] ، في أبي قيس بن صرمة من بني الخزرج ، أكل بعد الرقاد ^(٢) .

١٤٠ - الرواية الثالثة عشرة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا حماد ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، أن صرمة بن أنس ، أتى أهله ، وهو شيخ كبير وهو صائم ، فلم يهيعوا له طعاماً ، فوضع رأسه فأغفى ، وجاءته امرأته بطعامه فقالت له : كل

(١) تفسير الطبري ٥٠٢/٣-٥٠٣ برقم ٢٩٥٠ .

[١٣٨] في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والخير مرسل ، ولم أقف على تخريجه لأحد غير المؤلف .

(٢) تفسير الطبري ٥٠٣/٣ برقم ٢٩٥١ .

[١٣٩] في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، ابن جريج مدلس وقد عنعن ، والخير مرسل ، وقد تقدم نحوه برقم ١٣٧ ، ولم أجده من هذا الطريق عند غير المؤلف .

فقال : إني قد نمت ، قالت : إنك لم تنم ، فأصبح جائعاً مجهوداً ، فأنزل الله : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾^(١) [البقرة: ١٨٧] .

١٤١ - الرواية الرابعة عشرة :

« حدثني أحمد بن عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : حدثنا أبوغسان ، قال : حدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : نزلت هذه الآية : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ ، فلم ينزل من الفجر ، قال : فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأسود والخيط الأبيض فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له ، فأنزل الله بعد ذلك ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ ، فعلموا أنما يعني بذلك الليل والنهار»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٠٣/٣ برقم ٢٩٥٢ .

[١٤٠] تراجم رجال السنن :

- محمد بن يحيى بن حبان - بفتح المهملة وتشديد الموحدة - ابن مُنْقِذ الأنصاري ، المدني ، ثقة فقيه ، من الرابعة ، مات سنة ١٢١ هـ ، ع .
انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري ٥٤٢/٢ ، ثقات ابن حبان ٣٧٦/٥ ، تهذيب الكمال ٦٠٥/٢٦ ، تهذيب التهذيب ٥١٢ .

* تخريجه :

لم أقف عليه من هذا الطريق عند غير المؤلف .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، ومحمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعن ، ومحمد بن يحيى بن حبان لم يدرك علي بن أبي طالب ، فمن باب أولى أنه لم يدرك صرمة بن أنس . انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ٢٤١ ، وقد صح الحديث من طرق أخرى انظرها برقم ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ .

(٢) تفسير الطبري ٥١٣/٣ برقم ٢٩٩٠ .

[١٤١] تراجم رجال السنن :

- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعد الزهري مولاهم أبو بكر ابن البرقي ، المحدث الحافظ ، الصادق ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وكان صدوقاً ، مات سنة ٢٧٠ هـ .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٦١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٧٠/٢ ، سير اعلام النبلاء ٤٧/٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص : ٢٥٣ .

- ابن أبي مريم هو : سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم ، الجمحي ، مولاهم ، أبو محمد ، البصري ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٤ هـ ، ع .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٤٩/٤ ، تهذيب الكمال ٣٩١/١٠ ، تهذيب التهذيب ١٧/٤ ، تقريب التهذيب ٢٣٤ .

* قوله تعالى :

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

١٤٢ - الرواية الأولى :

«حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾ ، قال قتادة : سألت النبي ﷺ عن ذلك ، لِمَ جُعِلَتْ هذه الأهلة؟ ، فأنزل الله فيها ما تسمعون ﴿هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾ ، فجعلها لصوم المسلمين ، ولإفطارهم ، ولتناسكهم ، وحجهم ، ولعدة نسائهم ، ومَجَلَّ دَيْنِهِمْ فِي أَشْيَاءَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُصَلِّحُ خَلْقَهُ»^(١) .

- أبوغسان هو : محمد بن مُطَرِّف بن دَاوُد اللبني ، المدني ، نزيل عسقلان ، ثقة ، من السابعة ، مات بعد سنة ستة وأربعين ومائة ، د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٦١/٩ ، تقريب التهذيب ٥٠٧ .

- أبو حازم هو : سلمة بن دينار ، أبو حازم ، الأعرج ، الأقرز ، التمار ، المدني ، القاص - مولى الأسود بن سفيان - ، ثقة ، عابد ، من الخامسة ، مات في خلافة المنصور ، ع .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٧٠١/٤ ت/٤ ، تهذيب التهذيب ١٤٣/٤ ، تقريب التهذيب ٢٤٧ .

- سهل بن سعد بن مالك بن خالد ، الخزرجي ، الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ٥٨٨هـ ، ع .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٦٦٤/٢ ، اسد الغابة ٦٣٣/٢ ، تقريب التهذيب ٢٥٧ .

* تخرجه :

أخرجه البخاري ١٣٢/٣ ، في الصوم ، برقم ١٩١٧ و ١٨٢/٨ ، في التفسير ، باب ﴿وَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ...﴾ برقم ٤٥١١ ، ومسلم ٧٦٧/٢ ، في الصيام برقم ٣٥/١٠٩١ ، وابن أبي حاتم ٨٣٣ ، والواحدي في أسباب النزول ص ٥٥ ، كلهم من طريق ابن أبي مريم به مثله .

وأخرجه مسلم ٧٦٧/٢ برقم ٣٤/١٠٩١ ، من طريق ابن فضيل عن أبي حازم به .

* الحكم عليه : إسناده حسن : من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والحديث في الصحيحين من طريق غيره .

(١) تفسير الطبري ٥٥٣/٣ برقم ٣٠٦٧ .

[١٤٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره الواحدي في أسباب النزول ٥٥ ، بدون إسناد .

١٤٣ - الرواية الثانية :

«حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، قال : ذكر لنا أنهم قالوا للنبي ﷺ لِمَ خُلِقَتِ الْأَهْلَةُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩] ، جعلها الله مَوَاقِيتَ لَصُومِ الْمُسْلِمِينَ ، وإفطارهم ، وحجهم ، ومناسكهم ، وعِدَّةٌ لِنِسَائِهِمْ ، وحِلٌّ^(١) ديونهم^(٢) .

١٤٤ - الرواية الثالثة :

«حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال الناس : لِمَ خُلِقَتِ الْأَهْلَةُ؟ فنزلت ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩] ، لَصُومِهِمْ ، وإفطارهم ، وحجهم ، ومناسكهم ، قال : قال ابن عباس : ووقت حجهم ، وعدة نساءهم ، وحل ديونهم^(٣) .

١٤٥ - الرواية الرابعة :

«حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : سأل الناس رسول الله ﷺ عن الأهل ، فنزلت هذه الآية ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩] ، يعلمون بها حل

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(١) حَلٌّ ، وفي رواية التي قبلها "محل" ، حَلَّ الدِّينِ : محل حلولاً ومَجَلًا - بكسر الحاء - : أي وجب ومَجَل الدِّينِ : أجله . انظر لسان العرب ٣/٢٩٨ .

(٢) تفسير الطبري ٣/٥٥٣ برقم ٣٠٦٨ .

[١٤٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٨٧٣ ، من طريق آدم ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية مثله . وذكره السيوطي في الدرر ١/٣٦٨ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط ، عن أبي العالية مثله ، وقال : أخرجه ابن جرير ، عن الربيع بن أنس مثله .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف عليه ، وقد توبع ، لكن مداره على أبي جعفر ، وفي حفظه كلام ، وقد رواه عنه ابن أبي حاتم ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، وأبو العالية لم يسدرك النبي ﷺ فهو مرسل ، وقد تقدم الكلام على هذه النسخة ، برقم ٢ .

(٣) تفسير الطبري ٣/٥٥٤ برقم ٣٠٧٠ .

[١٤٤] في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، والخبر معضل ، ولم أقف على تخرجه لغير المصنف .

ديونهم ، وعدة نسائهم ، ووقت حجهم»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١٨٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة تسع روايات هي :

١٤٦ - الرواية الأولى :

«حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء يقول : كانت الأنصار إذا حجوا ورجعوا ، لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها ، قال : فجاء رجل من الأنصار فدخل من بابه ، فقيل له في ذلك ، فنزلت هذه الآية ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ الآية»^(٢) [البقرة: ١٨٩] .

(١) تفسير الطبري ٥٥٤/٣ برقم ٣٠٧٣ .

[١٤٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٨٧٢ ، من طريق محمد بن سعد به مثله .
وذكره السيوطي في الدرر ٣٦٨/١ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

قلت : وهذه الروايات الأربع في سبب نزول هذه الآية ، تقوي بعضها بعضاً وتكون مجموعها صالحة للاحتجاج بها ، والله أعلم .

(٢) تفسير الطبري ٥٥٦/٣ برقم ٣٠٧٥ .

[١٤٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ٢٣١٩/٤ ، في التفسير ٣٠٢٦ ، وأبو يعلى في المسند ٢٧٤/٣ برقم ١٧٣٢ ، من طرق ، عن محمد بن جعفر به .

وأخرجه الطيالسي برقم ١٩٢٧ ، والبخاري ٦٢١/٣ ، في العمرة ، باب قوله تعالى ﴿وَأُتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ ، برقم ١٨٠٣ ، وابن أبي حاتم ٨٨٤ ، والواحدي في أسباب النزول ص ٥٦ ، من طرق ، عن شعبة به وانظر الذي يليه ١٤٧ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٨/١ ، ونسبه إلى الطيالسي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

١٤٧ - الرواية الثانية :

« حدثني سفیان بن وکیع ، قال : حدثني أبي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : كانوا في الجاهلية إذا أحرموا أتوا البيوت من ظهورها ، ولم يأتوا من أبوابها ، فنزلت ﴿ وَكَيْسَ الْبِرِّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾^(١) [البقرة: ١٨٩] .

١٤٨ - الرواية الثالثة :

« حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت داود ، عن قيس بن حبر ، أن ناساً كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا حائطاً من بابه ، ولا داراً من بابها ، أو بيتاً ، فدخل رسول الله ﷺ وأصحابه داراً ، وكان رجل من الأنصار يقال له رفاعة بن تابوت^(٢) فجاء فتسور الحائط ، ثم دخل على رسول الله ﷺ ، فلما خرج من باب الدار أو قال : من باب البيت خرج معه رفاعة ، قال : فقال رسول الله ﷺ : « إِنِّي رَجُلٌ أَحْمَسُ »^(٣) فقال : إن تكن رجلاً أحمس فإن ديننا واحد ، فأنزل الله تعالى ذكره ﴿ وَكَيْسَ الْبِرِّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾^(٤) [البقرة: ١٨٩] .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(١) تفسير الطبري ٥٥٦/٣ برقم ٣٠٧٦ .

[١٤٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه البخاري ١٨٣/٨ ، في التفسير ، باب ﴿ وَكَيْسَ الْبِرِّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ ، برقم ٤٥١٢ ، من طريق إسرائيل به ، وذكره السيوطي في الدرر ٣٩٨/١ ، ونسبه إلى البخاري ، ووكيع ، وابن جرير .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والحديث في الصحيح كما تقدم من طريق أخرى .

(٢) هو : رفاعة بن تابوت الأنصاري صحابي ، ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٢٧٨/٢ ، وابن حجر في الإصابة ٤٠٦/٢ ، وذكر له هذه الرواية .

(٣) الأحمس : مفرد الحمس ، هم قريش ومن ولدت قريش ... سَمُوا حُمْسًا لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا فِي دِينِهِمْ أَي تَشَدَّدُوا . انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٤٤٠/١ ، ولسان العرب ٣٢٣/٣ .

(٤) تفسير الطبري ٥٥٦/٣ برقم ٣٠٧٧ .

١٤٩ - الرواية الرابعة :

«حدثنا ابن حميد، قال : حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال : كان ناس من أهل الحجاز إذا أحرموا لم يدخلوا من أبواب بيوتهم ودخلوا من ظهورها، فنزلت ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾^(١) [البقرة: ١٨٩].

[١٤٨] تراجم رجال السند :

- محمد بن عبد الأعلى، الصنعاني، أبو عبد الله البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ، م ق د ت س ق .
 - انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٨/٧٠، ثقات ابن حبان ٩/١٠٤، تهذيب التهذيب ٩/٢٨٩، تقريب التهذيب ٤٩١ .
 - المعتمر بن سليمان، التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطُّفَيْل، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧هـ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٨/٢٥٠، تقريب التهذيب ٥٣٩ .
 - داود هو : ابن أبي هند، ثقة، وقد تقدم ذكره .
 - قيس بن حبتر - مهملة وموحدة ومثناة، وزن جعفر-، التميمي، الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة، روى عن ابن عباس، وابن مسعود، من الرابعة، د .
 - انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٢٠٧، تهذيب الكمال ٢٤/١٧، تقريب التهذيب ٤٥٦ .
- * تخريجه :

ذكره ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة رفاعه ٢/٢٧٨، معلقاً عن داود به نحوه، وذكره ابن حجر في الإصابة ٢/٤٠٦، فقال : جاء ذكره في حديث مرسل، أخرجه عبد بن حميد في تفسيره، من طريق قيس بن حُبَيْر، النهشلي، كذا، قال : وإنما هو : قيس بن حبتر، ولعله خطأ مطبعياً .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٣٦٩، ونسبه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح، إلى قيس بن حبتر، وهو تابعي فالخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ٣/٥٥٧-٥٥٨ برقم ٣٠٨٠ .

[١٤٩] تراجم رجال السند :

- مغيرة هو : المغيرة بن مقسم - بكسر الميم - الضبي، مولاهم، أبو هشام، الكوفي، الأعمى، ثقة، متقن إلا أنه كان يدلس، ولاسيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ١٣٦هـ، ع .
- انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٣٣٧، ثقات ابن حبان ٧/٤٦٤، تهذيب الكمال : ٢٨/٣٩٧، تقريب التهذيب ٥٤٣ .
- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، النخعي، أبو عمران، الكوفي، الفقيه ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة ٩٦هـ، ع .
- انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٢٧٠، تهذيب الكمال ٢/٢٣٣، تقريب التهذيب ٩٥ .

١٥٠ - الرواية الخامسة :

«حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال : كان ناسٌ من الأنصار ، إذا أهلوا بالعمرة ، لم يحمل بينهم وبين السماء شيء يتخرجون من ذلك ، وكان الرجل يخرج مُهلاً بالعمرة فتبدوا له الحاجة بعدما يخرج من بيته ، فيرجع ولا يدخل من باب الحجر من أجل سقف الباب أن يحول بينه وبين السماء ، فيفتح الجدار من ورائه ، ثم يقوم في حجرته ، فيأمر بجأسته فتخرج إليه من بيته ، حتى بلغنا أن النبي ﷺ أهلّ زمن الحديبية^(١) بالعمرة ، فدخل حجره ، فدخل رجل على أثره من الأنصار من بني سلمة ، فقال له النبي ﷺ : إني أحْمَسُ ، قال الزهري : وكانت الحُمْسُ لا يزالون ذلك ، فقال الأنصاري : وأنا أحْمَسُ ، يقول : وأنا على دينك ، فأنزل الله تعالى ذكره ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾^(٢) [البقرة: ١٨٩] .

١٥١ - الرواية السادسة :

«حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور في سنته ٧٠٧/١ برقم ٢٨٣ ، من طريق هشيم عن مغيرة به نحوه ، ولم يذكر فيه سبب النزول ، وذكره السيوطي في الدرر ٣٦٩/١ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توبع ، ولكن مداره على مغيرة مدلس وقد عنعن ، ولم أجد له تصريحاً ، والحديث مرسل .

(١) زمن الحديبية : أي في الوقت الذي خرج فيه إلى غزوة الحديبية ، وقد كانت في شهر ذي القعدة سنة ست من الهجرة ، انظر : طبقات ابن سعد ٩٥/٢ .

والحديبية : بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة ، وباء موحدة مكسورة هي قرية متوسطة ... سميت باسم بشر هناك ... وبينها وبين مكة مرحلة ، وبينها وبين المدينة تسع مراحل ، معجم البلدان ٢٦٥/٢ .

قلت : وتعرف الآن بالشميسي ، في أطراف الحرم من جهة جدة ، على بعد ٢٥ كيلاً من مكة تقريباً .

(٢) تفسير الطبري ٥٥٨/٣ برقم ٣٠٨٢ .

[١٥٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٧٣/١ به نحوه مختصراً .

وذكره السيوطي في الدرر ٣٦٩/١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى الزهري ، والخبر معضل .

بِأَنَّ تَأْتُوا الْبُيُوتَ ﴿البقرة: ١٨٩﴾ الآية كلها ، قال قتادة : كان هذا الحي من الأنصار في الجاهلية ، إذا أهل أحدهم بحج أو عمرة ، لا يدخل داراً من بابها ، إلا أن يتسور حائطاً تسوراً ، وأسملوا ؟ ، وهم كذلك ، فأنزل الله تعالى ذكره في ذلك ماتسمعون ، ونهاهم عن صنيعهم ذلك ، وأخبرهم : أنه ليس من البر صنيعهم ذلك ، وأمرهم أن يأتوا البيوت من أبوابها^(١) .

١٥٢ - الرواية السابعة :

«حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، قوله ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنَّ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩] ، فإن ناساً من العرب كانوا إذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها ، كانوا ينقبون في أدبارها ، فلما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع ، أقبل يمشي ومعه رجل من أولئك وهو مسلم ، فلما بلغ رسول الله ﷺ باب البيت ، احتبس الرجل خلفه وأبى أن يدخل ، فقال يارسول الله ، إنني أحمس ، يقول : إنني محرم ، وكان أولئك الذي يفعلون ذلك يسمون «الحمس» قال رسول الله ﷺ : وأنا أيضاً أحمس ، فادخل ، فدخل الرجل ، فأنزل الله تعالى ذكره ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩] .

١٥٣ - الرواية الثامنة :

«حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنَّ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ﴾

(١) تفسير الطبري ٣/٥٥٨-٥٥٩ برقم ٣٠٨٤ .

[١٥١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف على تخريجه عند غير المصنف ، ونسبه ابن حجر في الفتح ٣/٦٢١ ، إلى عبد بن حميد .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٣/٥٥٩ برقم ٣٠٨٥ .

[١٥٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرر ١/٣٦٩ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : معضل ، وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد برقم ٣ .

أَبْوَابِهَا ﴿ [البقرة: ١٨٩] ، أن رجالاً من أهل المدينة كانوا إذا خاف أحدُهم من عدوه شيئاً أحرم فأمّن ، فإذا أحرم لم يلج من باب بيته ، واتَّخذ نقباً من ظهر بيته ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة ، كان بها رجل محرم كذلك ، وإن أهل المدينة كانوا يسمون البستان «الحش» وأن رسول الله ﷺ دخل بستاناً فدخله من بابه ، ودخل معه ذلك المحرم ، فناداه رجل من ورائه يافلان إنك محرم ، وقد دخلت ، فقال : أنا أحَمَس ، فقال : يا رسول الله : إن كنت محرماً فأنا محرم ، وإن كنت أحَمَس ، فأنا أحَمَس ، فأنزل الله تعالى ذكره ﴿ وَكَيْسَ الْبِرِّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ [البقرة: ١٨٩] ، فأحل للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها»^(١) .

١٥٤ - الرواية التاسعة :

«حدثت عن عمار بن الحسن ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع قوله : ﴿ وَكَيْسَ الْبِرِّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ [البقرة: ١٨٩] ، قال : كان أهل المدينة إذا أحرموا لم يأتوا البيوت إلا من ظهورها ، وذلك أن يتسوروها ، فكان إذا أحرم أحدُهم ، لا يدخل البيت إلا أن يتسوره من قبل ظهره ، وأن النبي ﷺ دخل ذات يوم بيتاً لبعض الأنصار ، فدخل رجل على أثره ممن قد أحرم ، فأنكرو ذلك عليه ، وقالوا : هذا رجل فاجر ، فقال له النبي ﷺ : لم دخلت من الباب وقد أحرمت ؟ فقال : رأيتك يارسول الله دخلت فدخلت على أترك ، فقال النبي ﷺ : إني أحَمَس ، وقريش يومئذ تُدعى الحَمَسُ ، فلما أن قال ذلك النبي ﷺ ، قال الأنصاري : إن ديني دينك ، فأنزل الله تعالى ذكره ﴿ وَكَيْسَ الْبِرِّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٩] .

(١) تفسير الطبري ٥٥٩/٣ برقم ٣٠٨٦ .

[١٥٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٨٨٥ ، من طريق محمد بن سعد به مثله .

وذكره السيوطي في الدرر ٣٦٨/١-٣٦٩ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء ، وقد صح الحديث من وجه آخر عن البراء بن

عازب تقدم ١٤٦، ١٤٧ .

(٢) تفسير الطبري ٥٥٩/٣-٥٦٠ برقم ٣٠٨٧ .

[١٥٤] معضل ضعيف ، وانظر الكلام على نسخة الربيع برقم ٢ ، ولم أقف على تخرجه لغير المصنف .

قلت : وهذه الروايات التسع الواردة في سبب نزول هذه الآية متفقة صحيحها وضعيفها ، على

أنها نزلت في قوم كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا البيوت من قِبَل أبوابها ويرون أن ذلك من البر ، وإن

كانت رواية البراء هي أصح ما ورد في ذلك

* قوله تعالى :

﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

١٥٥ - الرواية الأولى :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن

عكرمة ، قال : نزلت في النفقات في سبيل الله يعني قوله : ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(١) .

١٥٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني أبو صخر ، عن

محمد بن كعب القرظي ، أنه كان يقول في هذه الآية : ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ ، قال : كان القوم في سبيل الله ، فيتزود الرجل ، فكان أفضل زاداً من الآخر ، أنفق البائس من زاده حتى لا يبقى من زاده شيء ، أحب أن يواسي صاحبه ، فأنزل الله : ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ..﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٨٤/٣ برقم ٣١٥٠ .

[١٥٥] تراجم رجال السنند :

- إسماعيل بن أبي خالد ، الأحمسي مولا هم ، البجلي ، ثقة ، ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ١٤٦هـ ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٩١/١ ، تقريب التهذيب ١٠٧ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٤/١ ، ونسبه إلى عبيد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى عكرمة ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٥٨٤/٣ برقم ٣١٥١ .

[١٥٦] تراجم رجال السنند :

- أبو صخر : حميد بن زياد ابن أبي المخارق الخراط ، صاحب العباء ، مدني ، سكن مصر ، ويقال هو : حميد بن صخر أبو مؤدود ، الخراط ، وقيل : إنهما اثنان ، صدوق بهم ، من السادسة ، مات سنة ١٨٩هـ ، بخ م د ت ع س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤١/٣ ، تقريب التهذيب ١٨١ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٠٠ وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٤/١ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده أبو صخر الخراط ، صدوق بهم ، والخير مرسل .

١٥٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت داود - يعني ابن أبي هند - عن عامر : أن الأنصار كان احتبس عليهم بعض الرزق ، وكانوا قد انفقوا نفقات ، قال : فسأ ظنهم وأمسكوا ، قال : فأنزل الله ﴿ وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة: ١٩٥] ، قال : وكانت التهلكة سوء ظنهم وإمساكهم»^(١) .

١٥٨ - الرواية الرابعة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : حدثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : نزلت في النفقة»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٨٥/٣ برقم ٣١٥٣ .

[١٥٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٥٨ ، من طريق هشيم ، عن داود به نحوه مرسلأ . وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٠١ ، والطبراني في الكبير ٣٩٠/٢٢ برقم ٩٧٠ ، والواحدي ٥٩ ، والضياء في المختارة ٨٤،٨٣/٨ برقم ٨٤،٨٣،٨٢ ، من طريق داود عن الشعبي عن الضحاك بن أبي جبيرة نحوه . (كنا هنا وفي اسمه قلب ، والصواب ابو جبيرة بن الضحاك ، كما يأتي في ترجمه ، انظر فهرس الأعلام) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٧/٦ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح .

وذكره السيوطي في الدرر ٣٧٤/١ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن قانع ، والطبراني ، والبغري في معجمه ، وابن المنذر ، وابن حبان .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل ، وقد جاء موصولاً عنه ، عن الضحاك بن أبي جبيرة ، كما تقدم في التخريج .

(٢) تفسير الطبري ٥٨٦/٣ برقم ٣١٥٩ .

[١٥٨] تراجم رجال السنن :

- عمرو بن عون بن أوس الواسطي ، أبو عثمان السبازي ، البصري ، ثقة ، ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٥هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٨٦ ، تقريب التهذيب ٤٢٥ .

- يونس بن عبيد بن دينار العيادي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ، ثبت ، فاضل ، ورع ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٩هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٤٤٢ ، تقريب التهذيب ٦١٣ .

١٥٩ - الرواية الخامسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال لي : عبدالله بن كثير ، نزلت في النفقة في سبيل الله »^(١) .

١٦٠ - الرواية السادسة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني حيوة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران ، قال :

غزونا المدينة يريد « القسطنطينية »^(٢) وعلى أهل مصر عقبة بن عامر^(٣) ، وعلى الجماعة عبدالرحمن بن خالد بن الوليد^(٤) ، قال : فصفنا صفين فلم أر صفين قط أعرض ولا أطول منهما ، والروم ملصقون ظهورهم بحائط المدينة ، قال : فحمل رجل منا على العدو

* تخريجه :

لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده المثنى لم أقف عليه ، وهشيم مدلس ، وقد عنعن ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ٥٨٦/٣ برقم ٣١٦١ .

[١٥٩] تراجم رجال السند :

- عبدالله بن كثير الدارمي ، المكي ، أبو معبد القارئ ، أحد الأئمة ، صدوق ، يروي عن التابعين ، من السادسة ، مات بعد سنة ١٢٠هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٦٧/٥ ، التقريب ص ٣١٨ .

* تخريجه :

لم أقف عليه لغير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، والخير معضل .

(٢) القسطنطينية : مدينة بناها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين ، فسميت باسمه ، وتسمى اليوم

اصطنبول ، وهي في تركيا ، انظر : معجم البلدان ٣٩٥/٤ .

(٣) عقبة بن عامر بن عيسى الجهني صاحب النبي ﷺ ، ولي مصر من قبل معاوية بن أبي سفيان ، توفي

في آخر خلافة معاوية سنة ٥٨ هـ .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٤٣/٣ ، أسد الغابة ٤١٧/٣ ، الإصابة ٥٦٠١/٢ .

(٤) عبدالرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي ، له رؤية وليس له سماع ، وكان من

شجعان قريش وفرسانهم ، مات في خلافة معاوية مسموماً سنة ٤٦ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٨٢٩/٢ ، الإصابة ٢١٣/٧ .

فقال الناس : مه؟ لا إله إلا الله ، يلقي بيده إلى التهلكة ، قال أبوأيوب الأنصاري : إنما تتأولون هذه الآية هكذا ، إن حمل رجل يقاتل يلتمس الشهادة أو يُبلي من نفسه ، إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، إنما نصر الله نبيّه وأظهر الإسلام ، قلنا بيننا معشر الأنصار خُفِيّة من رسول الله ﷺ : إنما قد كنا تركنا أهلنا وأموالنا أن نقيم فيها ونصلحها حتى نصر الله نبيّه ، هلم نقيم في أموالنا ونصلحها ، فأنزل الله الخبر من السماء ﴿ وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ الآية [البقرة: ١٩٥] ، فالإلقاء بالأيدي إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد ، قال أبو عمران : فلم يزل أبوأيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن في القسطنطينية^(١).

(١) تفسير الطبري ٣/٥٩٠ برقم ٣١٧٩ .

[١٦٠] تراجم رجال السند :

- حيوة - يفتح وسكون التحتانية وفتح الواو- ابن شريح بن صفوان ، التحيي ، أبوزرعة ، المصري ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، زاهد ، من السابعة ، مات سنة ١٥٨ هـ ، وقيل بعدها ، ع .
- انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٥١٥ ، تهذيب الكمال ٧/٤٧٨ ، تقريب التهذيب ١٨٥ .
- يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبورجاء ، واسم أبيه سويد ، ثقة ، فقيه ، وكان يرسل ، مات سنة ١٢٨ هـ ، ع .
- انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٥١٣ ، تهذيب الكمال ٣٢/١٠٢ ، تقريب التهذيب ٦٠٠ .
- اسلم بن يزيد أبو عمران ، التحيي ، المصري ، ثقة ، من الثالثة ، د ت س .
- انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢/٣٠٧ ، تهذيب الكمال ٢/٥٢٨ ، تقريب التهذيب ١٠٤ .
- أبو أيوب هو : خالد بن زيد بن كليب ، الأنصاري ، من كبار الصحابة ، شهد بدرًا وغيرها ، مات غازياً الروم سنة خمسين ، وقيل بعدها .
- انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣/٤٨٤ ، أسد الغابة ٢/٨٠ ، الإصابة ١/٤٠٥ ، تقريب التهذيب ١٨٨ .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٩٧٧ ، من طريق يونس به .
وأخرجه الطيالسي برقم ٥٩٩ ، والترمذي ٥/٢١٢ ، في التفسير برقم ٢٩٧٢ ، وأبوداود ٣/١٢ ، في الجهاد باب قوله تعالى ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ برقم ٢٥١٢ ، والنسائي في الكبرى ، كما في تحفة الأشراف ٣/٨٨ ، وابن حبان في صحيحه ٩/١١ برقم ٤٧١١ ، كما في الإحسان برقم ٤٠٦٠ ، والطبراني في الكبير ٤/١٧٦ ، والحاكم ٢/٢٧٥ ، والبيهقي في السنن ٩/٩٩ ، من طرق عن حيوة به مثله ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وانظر : الدر المنثور ١/٣٧٥ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

١٦١ - الرواية السابعة :

«حدثني محمد بن عمارة الأسدي ، وعبدالله بن أبي زياد ، قالا : حدثني أبو عبد الرحمن عبدالله بن يزيد ، قال : أخبرني حيوة وابن لهيعة ، قالا : حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، قال : حدثني أسلم أبو عمران مولى تَجِيب^(١) ، قال : كنا بالقسطنطينية ، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر الجهني ، صاحب رسول الله ﷺ ، وعلى أهل الشام فضالة بن عُيَيْد^(٢) ، صاحب رسول الله ﷺ ، فخرج من المدينة صف عظيم من الروم ، قال : وصفنا صفاً عظيماً من المسلمين ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ، ثم خرج إلينا مقبلاً ، فصاح الناس ، قالوا : سيحان الله! ألقى بيده إلى التهلكة ، فقام أبو أيوب الأنصاري ، صاحب رسول الله ﷺ ، فقال : أيها الناس! إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل ، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، إننا لما أعز الله دينه وكثر ناصريه ، قلنا فيما بيننا بعضنا لبعض سراً من رسول الله : إن أموالنا قد ضاعت ، فلو أقمنا فأصلحنا ماضع منها ، فأنزل الله يرُدُّ علينا ما هممنا به ، فقال ﴿ وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة: ١٩٥] ، بالإقامة التي أردنا أن نقيم في الأموال ، ونصلحها فأمرنا بالغزو . فما زال أبو أيوب غازياً في سبيل الله حتى قبضه الله»^(٣) .

- (١) تجيب - بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق ، وكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، في آخرها الباء الموحدة - اسم قبيلة نزلت مصر ، الأنساب ٤٤٨/١ .
- (٢) فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس ، أبو محمد الأنصاري ، شهد أحداً ثم نزل دمشق وولي قضاءها ومات سنة ٥٥٨ هـ ، وقيل قبلها . انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٠١/٧ ، الاستيعاب ١٢٦٢/٣ ، الإصابة ٣/٦٩٩٢ ، تقريب التهذيب ٤٤٥ .
- (٣) تفسير الطبري ٣/٥٩٠ برقم ٣١٨٠ .

[١٦١] تراجم رجال السند :

- محمد بن عمارة الأسدي ، كذا في هذا الموضع ، وقد جاء عند الطبري في إسناد الحديث ٢٠٩٢ ، باسم «محمد بن عبادة الأسدي» ، ورجح الشيخ أحمد شاکر - رحمه الله - أن محمد بن عبادة الأسدي هو الصواب ، ولم يقف أحمد شاکر رحمه الله على ترجمة من اسمه محمد بن عمارة الأسدي ولا أنا كذلك .

أما الثاني فهو : محمد بن عبادة - بفتح العين والموحدة الخفيفة - ، الواسطي ، صدوق فاضل ، يكنى أبا جعفر ، من الحادية عشرة / خ د ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٢٤٦ ، تقريب التهذيب ٤٨٦ .

- عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطوانسي - بفتح القاف والمهملة أو عبد الرحمن ، الكوفي ، الدهقان ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن أبي حاتم : وكان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ،

* قوله تعالى :

﴿وَأَيُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ، فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ، وَلَا تَخْلُقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجْلَهُ ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ، فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ، تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ، ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [البقرة: ١٩٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة تسع روايات هي :

١٦٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، قال : حدثنا أسد بن عمرو ، عن أشعث ، عن عامر ، عن عبدالله بن معقل ، عن كعب بن عجرة ، قال : خرجت مع النبي ﷺ زمن الحديبية ، ولي وفرة من شعر قد قمت وأكلني الصبيان ، فرآني رسول الله ﷺ ، فقال : احلق! ففعلت ، فقال : هل لك من هدي ، فقلت : ما أجد ، فقال : إنه ما استيسر من الهدي ، فقلت : ما أجد ، فقال : صم ثلاثة أيام ، أو أطعم ستة مساكين ، كل مسكين نصف صاع ، قال : ففي نزلت هذه الآية : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ

وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٥هـ ، د ت ق .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٥٠١ ، تهذيب الكمال ١٤/٤٢٨ ، تقريب التهذيب ٣٠٠ .

- عبدالله بن يزيد المكبي ، أبو عبدالرحمن المقرئ ، أصله من البصرة أو الأهواز ، ثقة ، فاضل ، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣هـ ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٥٠١ ، ثقات ابن حبان ٨/٣٤٢ ، تهذيب الكمال ١٦/٣٢٠ ، تقريب التهذيب ٣٣٠ .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢/١٢ ، في الجهاد ، باب قوله تعالى ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٥] ، برقم ٢٥١٢ ، من طريق ابن وهب ، عن حيوة ، وابن لهيعة به مثله ، وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ٥٩-٦٠ ، من طريق عبدالله بن يزيد به مثله ، ولم يذكر فيه ابن لهيعة ، وانظر الذي قبله من طرق أخرى .

* الحكم عليه : إسناداه صحيح ، فيه عبدالله بن الحكم ، صدوق ، لكنه مقرون بمثله .

أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴿١﴾ [البقرة: ١٩٦].

١٦٣ - الرواية الثانية :

«حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عبدالرحمن بن الأصبهاني ، عن عبدالله بن معقل ، قال :
 قعدت إلى كعب وهو في المسجد فسألته عن هذه الآية ﴿فَقَدَيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ

(١) تفسير الطبري ٥٩/٤ برقم ٣٣٣٦ .

[١٦٢] تراجم رجال السنن :

- محمد بن عبيد بن واقد ، المحاربي ، أبو جعفر ، وأبو يعلى ، النخاس ، الكوفي ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥١هـ ، وقيل قبل ذلك ، د ت س .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان ١٠٨/٩ ، تهذيب الكمال ٧٠/٢٦ ، تقريب التهذيب ٤٩٥ .

- والمحاربي - بضم الميم وفتح الحاء المهملة بعدها الألف وفي آخرها الراء المكسورة والباء الموحدة ، هذه النسبة إلى الجند ، وإلى قبيلة محارب ، الأنساب ٢٠٧/٥ .

- أسد بن عمرو بن عامر أبو المنذر ، البجلي ، الكوفي ، صاحب أبي حنيفة ، وقاضي واسط ، ضعفه البخاري ، والفلاس ، والنسائي ، وقال يحيى مسرة : كذوب ليس بشيء ، وقوؤه أخرى ، فقال : لا بأس به ، وقال أحمد بن حنبل : صدوق وقال أخرى : صالح الحديث ، وقال ابن عدي لم أر له شيئاً منكراً وأرجو أن حديثه مستقيم ، مات سنة ١٩٠هـ .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٦/٧ ، الكامل لابن عدي ٣٩٨/١ ، ميزان الاعتدال ٢٠٦/١ ، لسان الميزان ٣٨٣/١ .

- أشعث بن سوار ، الكندي ، البخاري ، الأفرق ، الأثرم ، صاحب التوايبت ، قاضي الأهواز ، ضعيف ، من السادسة ، مات سنة ١٣٦هـ ، بخ م ت س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٥٢/١ ، تقريب التهذيب ١١٣ .

- عبدالله بن معقل - بفتح أوله وسكون المهملة بعدها قاف - ابن مقرن ، المزني ، أبو الوليد الكوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، مات سنة ٨٨هـ ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ١٧٥/٦ ، الكمال ١٦٩/١٦ ، تقريب التهذيب ٣٢٤ .

- كعب هو : ابن عجرة الأنصاري ، أبو محمد المدني صحابي مشهور مات بعد سنة ٥٠هـ .

انظر ترجمته في الاستيعاب ١٣٢١/٣ ، أسد الغابة ٢٤٣/٤ ، الإصابة ٧٤١٩/٣ ، تقريب التهذيب ٤٦١ .

* تخريجہ :

أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٨/١٩ ، من طرق عن أشعث به مثله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ؛ في إسناده أشعث بن سوار وهو ضعيف ، وقد توبع كما يأتي في الروايات القادمة ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

أَوْ نُسُكٍ ﴿١﴾ ، فقال كعب : نزلت فيّ كان بي أذى من رأسي فَحُمِلْتُ إلى رسول الله ﷺ ، والقمل يتناثر على وجهي ، فقال : « مَا كُنْتُ أَرَى (١) أَنْ الْجَهْدَ بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَى ، أَتَجِدُ شَاةً ؟ » فقلت : لا ، فنزلت هذه الآية ﴿ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة: ١٩٦] ، قال : فنزلت في خاصة وهي لكم عامه (٢) .

١٦٤ - الرواية الثالثة :

« حدثني تميم ، قال : أخبرنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن عبدالرحمن بن الأصبهاني ، قال : سمعت عبدالله بن معقل المزني يقول : سمعت كعب بن عجرة يقول : حججت مع النبي ﷺ فقمّل رأسي ولحيّتي وشاربي وحاجبي فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فأرسل إلى فقال : « مَا كُنْتُ أَرَى هَذَا أَصَابَكَ » ثم قال : « ادْعُوا لِي حَلِاقًا » فدعوه فحلقتني ، ثم قال : « أَعِنْدَكَ شَيْءٌ تَنْسُكُهُ عَنكَ ؟ » قال : قلت : لا ، قال : « فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ كُلَّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ » .

قال كعب : فنزلت هذه الآية في خاصة : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ

(١) أرى - بضم الهمزة - : أي أظن ، والثانية - بفتحها - من الرؤية . فتح الباري ١٧/٤ .

(٢) تفسير الطبري ٦٠/٤ برقم ٣٣٣٨ .

[١٦٣] تراجم رجال السند :

- عبدالرحمن بن عبدالله بن الأصبهاني ، الكوفي ، الجهني ، ثقة ، من الرابعة ، مات في إمارة خالد القسري على العراق ، ع .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان ٦٧/٧ ، تهذيب الكمال ٢٤٢/١٧ ، تقريب التهذيب ٣٤٥ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٢٤٢/٤ ، ومسلم ٨٦١/٢ ، في الحج ، باب جواز حلق الرأس للمحرم برقم ١٢٠١-٨٥ ، وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ٢٩٥/٩ برقم ٣٩٨٥ من طرق عن محمد بن جعفر به مثله .

وأخرجه الطيالسي ١٠٦٢ ، وأحمد ٢٤٢/٤ ، والبحاري ١٦/٤ ، في المحصر ، باب الإطعام في الفدية برقم ١٨١٦ و ١٨٦/٨ ، في التفسير ، باب ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ﴾ برقم ٤٥١٧ ، والطبراني في الكبير ١٣٦/١٩ ، والبيهقي في السنن ٥٥/٥ ، والواحدي في أسباب النزول ص : ٦٠ ، من طرق ، عن شعبة به مثله .

وأخرجه أحمد ٢٤٢-٢٤٣ ، ومسلم ٨٦٢/٢ برقم ١٢٠١-٨٦ ، والطبراني في الكبير ١٣٦/١٩ ، والواحدي ٦١ ، من طرق عن عبدالرحمن بن الأصبهاني به مثله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴿البقرة: ١٩٦﴾ ، ثم كانت للناس عامة»^(١) .

١٦٥ - الرواية الرابعة :

« حدثنا حميد بن مسعدة ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا عبدالله بن عون ، عن مجاهد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب ، قال : في أنزلت هذه الآية ، قال : فقال لي : ادنُ ، فدنوت ، فقال : أيؤذيك هَوَامُك ، قال : أظنه قال : نعم ، قال : فأمرني بصيام ، أو صدقة ، أو نسك مَاتَيْسَّرَ»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٦١/٤ برقم ٣٣٣٩ .

[١٦٤] تراجم رجال السند :

- تميم بن المنتصر بن تميم بن الصلت ، الهاشمي ، مولاهم ، الواسطي ، ثقة ، ضابط ، مات سنة ٢٤٤هـ ، وقيل بعدها ، د ت س .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٤٤٤/٢ ، تهذيب الكمال ٣٣٤/٤ ، تقريب التهذيب ١٣٠ .

- إسحاق بن يوسف بن مرداس ، المخزومي ، الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٥هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٤٩٦/٢ ، تقريب التهذيب ١٠٤ .

- شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، أبو عبدالله ، صدوق بخطيء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً ، شديداً على أهل البدع من الثامنة ، مات سنة ١٧٧هـ . وقيل بعدها ، تحت م ٤ .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٧٨/٦ ، تهذيب الكمال ٤٦٢/١٢ ، تقريب التهذيب ٢٦٦ .

* تخريجه :

لم أرف عليه من طريق شريك وقد تقدم من طرق أخرى صحيحة ، انظرها برقم ١٦٣ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ؛ في إسناده شريك ، ضعيف ، وقد توبع كما في الروايات السابقة ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٢) تفسير الطبري ٦٢/٤ برقم ٣٣٤٢ .

[١٦٥] تراجم رجال السند :

- حميد بن مسعدة بن المبارك السامي - بالمهملة - ، أوالباهلي ، بصري ، صدوق من العاشرة ،

مات سنة ٢٤٤هـ ، م ٤ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٩/٣ ، تقريب التهذيب ١٨٢ .

- عبدالله بن عون بن أرطبان ، أبوعون البصري ، ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب في العلم والعمل والسنن ، من السادسة ، مات سنة ١٥٠هـ ، على الصحيح ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤٦/٥ ، تقريب التهذيب ٣١٧ .

١٦٦ - الرواية الخامسة :

« حدثني موسى بن عبدالرحمن المسروقي ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : وأخبرني سيف ، عن مجاهد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، قال : مرّ بي رسول الله ﷺ ، وأنا بالحديبية ورأسي يتهافت قملاً ، فقال : «أَيُّ ذِيكَ هُوَ أَهْلُكَ؟» قال : قلت : نعم ، قال : «فَأَخْلِقْ» قال : ففِيّ نزلت هذه الآية ﴿فَقَدِيَّةٌ مِّنْ صَيَّامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾^(١) [البقرة: ١٩٦] .

١٦٧ - الرواية السادسة :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثني عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : حدثني عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، أن

* تخريجه :

أخرجه مسلم ٨٦٠/٢ في الحج ، باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى ، من طريق ابن أبي عدي ، عن عبدالله بن عون به مثله ، وانظر الذي بعده .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد تويع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٦٣/٤ برقم ٣٣٤٥ .

[١٦٦] تراجم رجال السنند :

- موسى بن عبدالرحمن بن سعد بن مسروق الكندي ، المسروقي ، أبو عيسى ، الكوفي ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨هـ ، ت س ق .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان ١٦٤/٩ ، تهذيب الكمال ٩٨/٢٩ ، تقريب التهذيب ٥٥٢ .

- زيد بن الحباب - بضم المهملة وموحدين - أبو الحسن العكلي - بضم المهملة وسكون الكاف ، صدوق ، يخطيء في حديث الثوري من التاسعة ، مات سنة ٢٣هـ ، ر م ٤ .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٠٢/٦ ، تهذيب الكمال ٤٠/١٠ ، تقريب التهذيب ٢٢٢ .

- سيف بن سليمان أو ابن أبي سليمان ، المخزومي ، المكي ، ثقة ، ثبت ، رمي بالقدر ، سكن البصرة أخيراً ، من السادسة ، مات سنة ١٥٠هـ ، خ م د س ق .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٩٣/٥ ، تهذيب الكمال ٣٢٠/١٢ ، تقريب التهذيب ٢٦٢ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٢٤٣/٤ ، والبخاري ١٦/٤١ ، في المُخَصَّر ، باب قوله تعالى : ﴿فَقَدِيَّةٌ مِّنْ صَيَّامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ ، برقم ١٨١٥ ، والطبراني في الكبير ١١٥/١٩ ، من طرق ، عن سيف به مثله .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، من أجل زيد بن الحباب ، وقد تويع ، كما سبق والحديث صحيح من طرق أخرى .

رسول الله ﷺ رآه وقمله يسقط على وجهه ، فقال : «أَيُّذِيكَ هَوَأْمُكَ» ، قال : نعم ، فأمره أن يخلق وهو بالحديبية لم يتبين لهم أنهم يخلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة ، فأنزل الله الفدية ، فأمره رسول الله ﷺ أن يطعم فرقاً^(١) بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام^(٢) .

١٦٨ - الرواية السابعة :

«حدثني يعقوب ، قال : حننا هشيم ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، قال : كنا مع النبي ﷺ بالحديبية ونحن مُحْرِمُونَ وقد حَصَرْنَا المشركون ، قال : وكان لي

(١) الفَرَقَ : -بالسكون والتحرير- ، مكيال ضخيم لأهل المدينة معروف . اللسان ١٠/٢٤٨ .
وجاء في باقي روايات الحديث بَعْرَقَ -بالعين وجاء تفسره في رواية أبي داود بأنه : مكتمل يسعُ ثلاثين صاعاً ، قال ابن الأثير في النهاية ٣/٢١٩ : "وهو زنبيل منسوج من نسائج الخوص" ..
(٢) تفسير الطبري ٤/٦٤ برقم ٣٣٤٧ .

[١٦٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/١١٢ ، من طريق أبي عاصم به نحوه ، وأخرجه الحميدي برقم ٧١٠ ، وأحمد ٤/٢٤٢-٢٤٣ ، والبخاري ٤/١٨ ، في المحصر ، باب النسك رقم ١٨١٧-١٨١٨ و٧/٤٤٥ ، في المغازي ، باب غزوة الحديبية برقم ٤١٥٩ ، وابن أبي حاتم ١٠٩٦ ، وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ٩/٢٩١ برقم ٣٩٧٩ ، والطبراني في الكبير ١٩/١١٢-١١٣ ، والدارقطني ٢/٢٩٨ ، والبيهقي في السنن ٥/٨٧ ، من طريق عن ابن أبي نجيح به مثله .

وأخرجه مالك ١/٤١٧ ، في الحج ، وأحمد ٤/٢٤١-٢٤٣ ، والبخاري ٧/٤٥٧ ، في المغازي ، باب غزوة الحديبية رقم ٤١٩٠-٤١٩١ و١٠/١٥٤ ، في الطب ، باب الحلف ، برقم ٥٧٠٣ و٤/١٢ ، في المحصر برقم ١٨١٤ ، ومسلم ٢/٨٦١ ، في الحج برقم ١٢٠١ ، ٨٢-٨٣ ، والترمذي ٣/٢٧٩ ، في الحج ، باب ماجاء في المحرم برقم ٩٥٣ و٥/٢١٢ ، في التفسير برقم ٢٩٧٣ بعده و ٢٩٧٤ نحوه ، ولم يذكر سبب نزول الآية ، وأبو داود ٢٥/١٧٢ ، في المناسك ، باب الفدية ، برقم ١٨٦٠-١٨٦١ ، والنسائي ٥/١٩٥ ، في الحج ، وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ٩/٢٩٣ ، من طريق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به نحوه وبعضهم لا يذكر سبب النزول في الحديث .

* الحكم عليه : حسن لغيره ؛ في إسناده محمد بن عمرو ، مقبول ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

وقرة^(١) فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمرّ بي النبي ﷺ فقال: «أَيُّؤذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ» قال: قلت: نعم، قال ونزلت هذه الآية ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾^(٢) [البقرة: ١٩٦].

١٦٩ - الرواية الثامنة:

«حدثني ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن مجاهد، عن كعب بن عجرة، قال: لفيّ نزلت وإيائي عنى بها ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، قال: قال النبي ﷺ وهو بالحديبية وهو عند الشجرة وأنا محرم: «أَيُّؤذِيكَ هَوَامُّكَ؟» قلت: نعم أو كلمة لا أحفظها، عنى بها ذلك، فأنزل الله عز وجل ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، والنسك: شاة»^(٣).

(١) الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن، النهاية في غريب الحديث ٢١٠/٥.

(٢) تفسير الطبري ٦٤/٤ برقم ٣٣٤٨.

[١٦٨] تراجم رجال السنن: تقدموا جميعاً.

* تخريجه:

أخرجه الطيالسي برقم ١٠٦٥، وأحمد ٢٤١/٤، والطبراني في الكبير ١٠٩/١٩، من طريق هشيم به مثله، وأخرجه أيضاً ١٠٨/١٩، من طريق أبي بشر به مثله، وانظر الذي قبله.

* الحكم عليه: إسناده صحيح، فيه هشيم مدلس، وقد عنعن هنا، لكنه صرح بالسماع في رواية أحمد.

(٣) تفسير الطبري ٦٥/٤ برقم ٣٣٤٩.

[١٦٩] تراجم رجال السنن: تقدموا جميعاً.

* تخريجه:

لم أحده من طريق مغيرة، عن مجاهد، وقد تقدم نحوه من طرق أخرى.

وسبق في الروايات السابقة أن بين مجاهد وكعب بن عجرة، عبدالرحمن بن أبي ليلي، فإن مجاهداً لم يدرك كعب بن عجرة.

* الحكم عليه: في إسناده شيخ المصنف ضعيف، وقد توبع كما سبق، لكنه منقطع، فإن مجاهداً لم يدرك كعب بن عجرة، وقد صح من طريق آخر قبله، أما قول كعب: «لفيّ نزلت الآية وإيائي عنى بها»، فإن مذهب الجمهور أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وهو الراجح.

١٧٠ - الرواية التاسعة :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن مجاهد ، قال : قال : كعب بن عجرة : والذي نفسي بيده لفيّ نزلت الآية وإيائي عنى بها ، ثم ذكر نحوه ، قال : وأمره أن يخلق رأسه»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ، وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ، وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ، وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة: ١٩٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة عشر روايات هي :

١٧١ - الرواية الأولى :

« حدثني الحسين بن علي الصُّدَائِي ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، قال : حدثنا محمد بن سُوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

كانوا إذا أحرموا ومعهم أزودة^(٢) رموا بها واستأنفوا زاداً آخر فأنزل الله ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة: ١٩٧] ، فنهوا عن ذلك وأمروا أن يتزودوا الكعك والدقيق والسويق^(٣)»^(٤) .

(١) تفسير الطبري ٦٥/٤ برقم ٣٣٥٠ .

[١٧٠] إسناده ضعيف ، مجاهد لم يدرك كعب بن عجرة ، وهو مكرر الذي قبله ١٦٩ .

(٢) أزودة : جمع زاد على غير القياس ، وقياسه : أزداد ، لسان العرب ٦/١٠٨ ، مادة «زود» .

(٣) السويق : ما يتخذ من الخنطة والشعير ، لسان العرب ٦/٣٤٨ ، مادة «سوق» .

(٤) تفسير الطبري ١٥٦/٤ برقم ٣٧٢٩ .

[١٧١] تراجم رجال السنن :

- حسين بن علي بن يزيد بن سليم ، الصُّدَائِي - بضم المهملة وتخفيف الدال المفتوحة - ، وفي آخرها الياء آخر الحروف - ، نسبة إلى "صُداء" وهي قبيلة من اليمن ، قال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش : عدل ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة من الأولياء ، وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٦ هـ ، وقيل بعدها ، ت س . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٣/٢٥٤ ، ثقات ابن حبان ٨/١٨٨ ، تاريخ بغداد ٨/٦٧ ، الأنساب ٣/٢٥٤ ، الكاشف ١/١٧٠ ، تهذيب الكمال ٦/٤٥٦ ، تقييب التهذيب ١٦٧ .

١٧٢ - الرواية الثانية :

«حدثنا محمد بن عبدالله المخرمسي ، قال : حدثنا شباية ، قال : حدثنا ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كانوا يحجون ولا يتزودون ، فنزلت ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾»^(١) [البقرة: ١٩٧].

عمرو بن عبد الغفار بن عمرو ، الفقيمي ، الكوفي ، قال علي بن المديني : تركته لأجل رافضيته ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال العقيلي منكر الحديث ، وقال ابن عدي كان السلف يتهمون به بأنه يضع في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٠٢ هـ .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٤٦/٦ ، ثقات ابن حبان ٤٧٨/٨ ، تاريخ بغداد ٢٠١/١٢ ، الصفاء للعقيلي ٢٨٦/٣ ، الكامل لابن عدي ١٤٦/٥ ، لسان الميزان ٣٦٩/٤ .

— محمد بن سوقه - بضم المهملة - الغنوي - يفتح المعجمة والنون الخفيفة - ، أبو بكر ، الكوفي ، العابد ، ثقة ، مرضي ، من الخامسة ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٤٠/٦ ، تهذيب الكمال ٣٣٣/٢٥ ، تقريب التهذيب ٤٨٢ .

— نافع أبو عبدالله ، المدني - مولى ابن عمر - ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، مشهور ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧ هـ ، ع . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٨/٨ ، تهذيب الكمال ٢٩٨/٢٩ ، الكاشف ٥٨٨٨/٣ ، تقريب التهذيب ٥٥٩ .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير في التفسير ٢٤٠/١ ، وقال : رواه ابن مردويه ، من حديث عمرو بن عبد الغفار به ، وذكره السيوطي في الدر المشور ٣٩٨/١ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً ، فيه عمرو بن عبد الغفار ، وهو متروك ، وقد جاء نحوه من حديث ابن عباس ، وإسناده حسن كما سيأتي بعده .

(١) تفسير الطبري ١٥٦/٤ برقم ٣٧٣٠ .

[١٧٢] تراجم رجال السند :

— محمد بن عبدالله بن المبارك القرشي المخرمسي - بمعجمة وتنقيح - أبو جعفر البغدادي ، ثقة ، حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة بضع وخمسين ومائتين ، خ د س .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٢٣/٥ ، تهذيب الكمال ٥٣٤/٢٥ ، تقريب التهذيب ٤٩٠ .

والمخرمسي : - بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء المكسورة - ، هذه النسبة إلى المخرم ، وهي محلة ببغداد مشهورة . الأنساب ٢٢٣/٥ .

— شباية بن سوار ، المدائني ، أصله من خراسان ، يقال اسمه مروان - مولى بني فزارة - ، ثقة

١٧٣ - الرواية الثالثة :

«حدثنا عمرو ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، قال : كان أناس يحجون ولا يتزودون ، فأنزل الله ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾^(١) [البقرة: ١٩٧] .

حافظ ، رمي بالإرجاء ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤هـ ، وقيل بعدها ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٣٢٠ ، تهذيب الكمال ١٢/٣٤٣ ، تقريب التهذيب ٢٦٣ .
- ورقاء بن عمر الشكري ، أبو بشر الكوفي ، نزيل المدينة ، صدوق ، في حديثه عن منصور
لين ، من السابعة ، ع .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٩/٢١٦ ، تاريخ بغداد ١٣/٤٨٦ ، تهذيب
التهذيب ١١/١١٣ ، تقريب التهذيب ٥٨٠ .

* تخريجه :

أخرجه أبو داود ٢/١٤١ ، في المناسك ، باب التزود في الحج برقم ١٧٣٠ ، والنسائي في
الكرى ٦/٣٠٠ ، وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ٦/٤٠٩ برقم ٢٦٩١ ، من طريق
المخرمي به مثله .

وأخرجه البخاري في صحيحه ٣/٣٨٣ ، في الحج ، باب قوله تعالى ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ
التَّقْوَى ﴾ برقم ١٥٢٣ ، والبيهقي في السنن ٤/٣٣٢ ، في الحج ، وعبد بن حميد في تفسيره ، كما في
تفسير ابن كثير ١/٢٤٠ ، من طريق عن شيا به مثله ، وعلقه ابن أبي حاتم ١٣٠٥ ، عن ورقاء به ،
وانظر الدر المنثور ١/٣٩٨ ، والحديث الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، من أجل ورقاء ، والحديث في صحيح البخاري ، كما تقدم .

(١) تفسير الطبري ٤/١٥٧ برقم ٣٧٣٣ .

[١٧٣] تراجم رجال السند :

- عمرو هو : ابن عبد الحميد الأملي ، شيخ الطبري صرح بنسبه في الرواية رقم ١٨٠ ، ولم أقف عليه .
- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، ميمون ، الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكسي ، ثقة حافظ ،
فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، وكان أثبت الناس
في عمرو بن دينار ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٩٨هـ ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٤٩٧ ، تاريخ بغداد ٩/١٧٤ ، تهذيب الكمال ١١/١٧٧ ،
تقريب التهذيب ٢٤٥ .

* تخريجه :

أخرجه عبد السزاق في تفسيره ١/٧٧ ، وسعيد بن منصور في سننه ٢/٨١٢ برقم ٣٤٧ ، وابن أبي
حاتم ٤/١٣٠ ، من طريق ابن عيينة عنه مرسلًا ، وعلقه البخاري ٣/٣٨٤ ، عن ابن عيينة ، عن

١٧٤ - الرواية الرابعة :

« حدثنا عمرو ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشيم ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، قال : كان ناس من الأعراب يحجون بغير زاد ويقولون : نتوكل على الله ، فأنزل الله جل ثناؤه ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾^(١) [البقرة: ١٩٧] .

١٧٥ - الرواية الخامسة :

« حدثنا عبد الحميد بن بيان ، قال : أخبرنا إسحاق ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد ، قال : كان الحاج منهم لا يتزود ، فأنزل الله ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾^(٢) [البقرة: ١٩٧] .

عكرمة مرسلًا ، وقال ابن أبي حاتم برقم ١٣٠٥ : روى هذا الحديث ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وما يرويه ابن عيينة أصح .

وقال ابن حجر : « قلت : اختلف فيه على ابن عيينة فأخرجه النسائي ، عن سعيد بن عبدالرحمن المخرمي ، عنه موصولاً بذكر ابن عباس ، لكن حكى الإسماعيلي ، عن ابن صاعد ، أن سعيداً حدثهم به في كتاب المناسك موصولاً ، قال : وحدثنا به في حديث عمرو بن دينار فلم يجاوز به عكرمة . انتهى . والمخفوظ عن ابن عيينة ليس فيه ابن عباس ، لكن لم ينفرد شيا به بوصله .

وقد أخرجه الحاكم في تاريخه من طريق الفران بن خالد ، عن سفيان الثوري ، عن ورقاء موصولاً ... " ا.هـ ، انظر فتح الباري ٣/٣٨٤ .

قلت : وقد أخرج البخاري هذه الرواية في صحيحه مخالفاً ابن أبي حاتم في قوله السابق ، واعتبر المرفوع أصح من المرسل ، والقول ما قاله البخاري ، وقد سبق تخريج هذه الرواية برقم ١٧٢ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ؛ في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وقد تويع ، والخبر مرسل ، وقد جاء موصولاً عنه ، عن ابن عباس برقم ١٧٢ .

(١) تفسير الطبري ٤/١٥٧ برقم ٣٧٣٧ .

[١٧٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن أبي حاتم برقم ١٣٠٩ بدون إسناده ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٣٩٨ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، ومغيرة مدلس ، وقد عنعن ، ولم أجد له تصريحاً ، والخبر مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤/١٥٨ برقم ٣٧٣٨ .

[١٧٥] تراجم رجال السنن :

- عبد الحميد بن بيان بن زكريا ، الواسطي ، أبو الحسن السكري ، صدوق ، من العاشرة ، مات

١٧٦ - الرواية السادسة :

« حدثنا عمرو ، قال : حدثنا يحيى ، عن عمر بن ذر ، وحدثنا الحسن بن يحيى ، قال أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا عمر بن ذر ، عن مجاهد ، قال : كانوا يسافرون ولا يتزودون فنزلت : ﴿ وَتَسْرُدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة: ١٩٧] ، وقال الحسن بن يحيى في حديثه : كانوا يحجون ولا يتزودون»^(١) .

١٧٧ - الرواية السابعة :

« حدثني نصر بن عبدالرحمن الأودي ، قال : حدثنا المحاربي ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد نحوه»^(٢) .

سنة ٢٤٤هـ ، ع .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان ٤٠١/٨ ، تهذيب الكمال ٤١٣/١٦ ، تقريب التهذيب ٣٣٣ .
- عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة ، الهمداني - بالسكون - ، المرهبي ، أبوذر الكوفي ، ثقة ، رمي بالإرجاء ، من السادسة ، مات سنة ١٥٣هـ ، وقيل غير ذلك ، خ د ت س فق .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٦٢/٦ ، تهذيب الكمال ٣٣٤/٢ ، تقريب التهذيب ٤١٢ .

* تخريجه :

ذكره ابن أبي حاتم برقم ١٣٠٧ ، بدون إسناد وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى مجاهد ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ١٥٨/٤ برقم ٣٧٣٩ .

[١٧٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٧٧/١ ، به مثله .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى مجاهد ، في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه وهو مقرون بآخر صدوق ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٥٨/٤ برقم ٣٧٤٠ .

[١٧٧] تراجم رجال السنن :

- نصر بن عبدالرحمن بن بكار ، الناجي ، الأودي ، الكوفي ، الوشاء ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٨هـ ، ت ق .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢١٦٣/٨ ، ثقات ابن حبان ٢١٧/٩ ، تهذيب الكمال ٣٥٠/٢٩ ، تقريب التهذيب ٥٦٠ .

١٧٨ - الرواية الثامنة :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا عمر بن زر ، قال سمعت مجاهداً يحدث ، فذكر نحوه»^(١) .

١٧٩ - الرواية التاسعة :

« حدثنا عبد الحميد بن بيان ، قال : أخبرنا إسحاق ، عن أبي بشر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : كان أهل الآفاق يخرجون إلى الحج يتوصلون بالناس بغير زاد ، يقولون نحن متوكلون ، فأنزل الله ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾»^(٢) [البقرة: ١٩٧] .

١٨٠ - الرواية العاشرة :

« حدثنا عمرو بن عبد الحميد الأملي ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة ، قال : كان الناس يقدمون مكة بغير زاد ، فأنزل الله : ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾»^(٣) .

الأوذي : - بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة- ، هذه النسبة إلى أود بن صعب ، من مذحج . الأنساب ١/٢٢٦ .

- المحاربي هو : عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي ، لابس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٥ هـ ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٣٩٢ ، علل أحمد ١/٣٨٣ ، تهذيب الكمال ١٣/٣٨٦ ، تقريب التهذيب ٣٤٩ .

* تخريجه :

لم أقف عليه لغير المصنف .

* الحكم عليه : حسن لغيره :

في إسناده المحاربي مدلس ، وقد عنعن ، وقد تابعه غير واحد في الروايات التي قبله وبعده ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ٤/١٥٨ برقم ٣٧٤١ .

[١٧٨] إسناده صحيح إلى مجاهد ولم أقف عليه من هذا الطريق لغير المصنف ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤/١٥٨ برقم ٣٧٤٢ .

[١٧٩] إسناده حسن إلى مجاهد ، وهو مكرر ١٧٥ .

(٣) تفسير الطبري ٤/١٦١ برقم ٣٧٥٩ .

[١٨٠] في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وقد توبع ، والخير مكرر رقم ١٧٣ سنداً ومنتأ .

قلت : وقد أورد ابن جرير رحمه الله عدة روايات أخرى ولم يصرح فيها بسبب النزول وتصلح شاهداً قوياً لهذه الروايات .

انظر : تفسير ابن جرير رقم ٣٧٤٦ ، ٣٧٤٧ ، ٣٧٤٨ ، ٣٧٤٩ ، ٣٧٥٠ .

* قوله تعالى :

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴾ [البقرة: ١٩٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة إحدى عشرة رواية هي :

١٨١ - الرواية الأولى :

« حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي ، قال : حدثنا المحاربي ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد ، قال : كانوا يحجون ولا يتجرون فأنزل الله ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٨] ، قال : في الموسم»^(١) .

١٨٢ - الرواية الثانية :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا عمر بن ذر ، قال : سمعت مجاهداً يحدث ، قال : كان ناس لا يتجرون أيام الحج فنزلت فيهم ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾»^(٢) .

١٨٣ - الرواية الثالثة :

« حدثنا طليق بن محمد الواسطي ، قال : أخبرنا أسباط ، قال : أخبرنا الحسن بن عمرو ، عن أبي أمامة التيمي ، قال : قلت لابن عمر : إنا قوم نكري^(٣) فهل لنا حج؟ قال : ليس تطوفون بالبيت وتأتون المعرف^(٤) وترمون الجمار وتحلقون رؤوسكم؟ فقلنا بلى ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن النبي الذي سألتني عنه فلم يدر ما يقوله له حتى نزل جبريل عليه

(١) تفسير الطبري ١٦٤/٤ برقم ٣٧٦٢ .

[١٨١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٠١ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده المحاربي مدلس ، وقد عنعن ، والخير مرسل ، وانظر الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ١٦٤/٤ برقم ٣٧٦٣ .

[١٨٢] إسناده صحيح إلى مجاهد ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٣) الكروة والكراء : أجزر المستأجر ... والمكاري والكري : الذي يكريسك دابته ، لسان العرب ١٢/٨٢ ، مادة «كرا» .

(٤) المعرف : يريد به الوقوف بعرفة ، وهو التعريف أيضاً ، والمعرف في الأصل موضع التعريف ، ويكون

معنى المفعول . النهاية في غريب الحديث ٣/٢١٨ .

السلام عليه بهذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ، فَإِذَا أَقْتَضْتُمْ مِنْ عَرَقاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَأَذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ، وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾ [البقرة: ١٩٨]، فقال النبي ﷺ: «أَنْتُمْ حُجَّاجٌ» (١).

١٨٤ - الرواية الرابعة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، عن علي بن مسهر ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال :

كان متحجر الناس في الجاهلية عكاظ^(٢) ، وذو الحجاز^(٣) ، فلما جاء الإسلام كأنهم

(١) تفسير الطبري ١٦٤/٤ برقم ٣٧٦٥ .

[١٨٣] تراجم رجال السند :

- طليق بن محمد بن السكن بن مروان ، الواسطي ، أبو سهل السيزاز ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، ع .

انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان ٣٢٨/٨ ، تهذيب الكمال ٤٦٤/١٣ ، تقريب التهذيب ٢٨٤ .

- أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، ضعف في الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٥/٧ ، تهذيب الكمال ٣٥٤/٢ ، تقريب التهذيب ٩٨ .

- الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي - بضم الفاء وفتح القاف - ، الكوفي ، ثقة ، ثبت ، من السادسة ، مات سنة ١٤٢ هـ ، خ د س ق .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٤١/٦ ، تهذيب الكمال ٢٨٣/٦ ، تقريب التهذيب ١٦٢ .

- أبو أمامة : ويقال أبو أميمة التيمي^٤ ، الكوفي ، قال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة ، د .

قلت : الراجح عندي أن أقل أحواله أن يكون صدوقاً جمعاً بين الأقوال .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١٤٥١/٩ ، تهذيب الكمال ٥٢/٣٣ ، تقريب التهذيب ٦٢٠ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١٥٥/٢ ، من طريق أسباط به ، وانظر تخريج الحديث رقم ١٩٠ .

* الحكم عليه : إسناده حسن .

(٢) عكاظ : بضم أوله ، وآخرها ظاء معجمة ، اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية ، وهو بين نخلة والطائف ، معجم البلدان ٦٠/٤ .

قلت : وتقع على مسافة ٣٥ كيلاً شمال شرق الطائف في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحويّة ، انظر المعالم الأثيرة ١٩٩ .

(٣) ذو الحجاز : موضع سوق بعرفة ، على ناحية كبكب عن يمين الإمام على فرسخ من عرفة ، كانت تُقام في الجاهلية ثمانية أيام ، معجم البلدان ٦٦/٥ .

كرهوا ذلك ، حتى أنزل الله جل ثناؤه ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(١) [البقرة: ١٩٨] .

١٨٥ - الرواية الخامسة :

« حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، وحدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كانوا لا يتجرون في أيام الحج فنزلت ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١٦٥/٤ برقم ٣٧٦٩ .

[١٨٤] تراجم رجال السنن :

- علي بن مسهر - بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء - ، القرشي ، أبو الحسن الكوفي ، قاضي الموصل ، ثقة له غرائب بعد أن أضر ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٩ هـ ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٣٨٨ ، تهذيب الكمال ٢١/١٣٥ ، تقريب التهذيب ٤٠٥ .
* تخريجه :

أخرجه البخاري ٣/٥٩٣ ، في الحج ، باب التجارة أيام الموسم برقم ١٧٧٠ ، والواحد في أسباب النزول ٦٤ ، كلاهما من طريق ابن جريج به مثله ، وقال ابن حجر في الفتح ٣/٥٩٣ ، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ، من طريق عيسى بن يونس ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو به .
وانظر الدر المنثور ١/٤٠١ ، وتخرج الحديث رقم ١٨٦ .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، من أجل عثمان بن سعيد ، وقد توبع ، وابن جريج مدلس ، لكنه صرح بالسماع في رواية ابن راهويه ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٢) تفسير الطبري ١٦٥/٤ - ١٦٦ برقم ٣٧٧١ .

[١٨٥] تراجم رجال السنن :

- يزيد بن أبي زياد ، الهاشمي ، مولا هم ، الكوفي ، ضعيف ، كبير فتوى وصار يتلقن وكان شيعياً ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٦ هـ ، تحت م ٤ .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٣٤٠ ، ضعفاء النسائي ت/٦٥١ ، الكامل لابن عدي ٧/٢٧٥ ، تهذيب الكمال ٣٢/١٣٥ ، تقريب التهذيب ٦٠١ .

* تخريجه :

أخرجه أبو داود ٢٥/١٤١ ، في المناسك ، باب التجارة في الحج ، برقم ١٧٣١ ، من طريق جرير ، عن يزيد به ، وذكر الواحد في أسباب النزول ص ٦٤ ، معلقاً عن مجاهد به نحوه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، فيه يزيد بن أبي زياد ، ضعيف وقد توبع ، وقد صحّ الحديث من طرق أخرى عن ابن عباس ، انظر رقم ١٨٤ - ١٨٦ .

١٨٦ - الرواية السادسة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : قال : ابن عباس : كانت ذو المجاز وعكاظ متحرراً للناس في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام تركوا ذلك ، حتى نزلت ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ في موسم الحج»^(١) [البقرة: ١٩٨] .

١٨٧ - الرواية السابعة :

« حدثنا أحمد بن حازم والمثنى ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن سوقة ، قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : كان بعض الحاج يُسمون « الداج »^(٢) فكانوا ينزلون في الشق الأيسر من منى ، وكان الحاج ينزلون عند مسجد منى ، فكانوا لا يتحرون ، حتى نزلت ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ فحجوا»^(٣) [البقرة: ١٩٨] .

(١) تفسير الطبري ١٦٧/٤ برقم ٣٧٧٩ .

[١٨٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٨/١ ، به مثله .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١٣/١١ برقم ١٢١٣ ، من طريق سفيان بن عيينة به مثله .
وأخرجه أبو داود ١٤٢/٢ ، في المناسك ، باب الكري برقم ١٧٣٤ ، من طريق عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس نحوه ، وانظر تخريج ١٨٤-١٨٥ .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٢) الداج : الذين مع الحاج من الأجراء ، والمكارين ، والأعوان ونحوهم ، لأنهم يدجون على الأرض ، أي يدبون ويسعون في السفر ، لسان العرب ٢٩١/٤ ، مادة « دجج » .

(٣) تفسير الطبري ١٦٧/٤ برقم ٣٧٨٠ .

[١٨٧] تراجم رجال السند :

- أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة ، القفاري ، أبو عمرو الكوفي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان متقناً ، مات سنة ٢٩٧ هـ .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٤٨/٢ ، ثقات ابن حبان ٤٤/٨ .

- أبو نعيم هو : ضرار - بكسر أوله مخففاً - ابن صُرد - بضم المهملة وفتح الراء - ، التيمي ، أبو نعيم الطحان ، الكوفي ، كذبه ابن معين ، وقال البخاري والنسائي متروك الحديث ، وقال النسائي في أخرى : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، صاحب قرآن وفرائض ، يكتب حديثه ولا يحتج به ،

١٨٦ - الرواية السادسة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : قال : ابن عباس :

كانت ذو الحجاز وعكاظ متجرراً للناس في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام تركوا ذلك ، حتى نزلت ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ في موسم الحج»^(١) [البقرة: ١٩٨] .

١٨٧ - الرواية السابعة :

« حدثنا أحمد بن حازم والثنى ، قالوا : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن سوجه ، قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : كان بعض الحاج يُسمون « الداج »^(٢) فكانوا ينزلون في الشق الأيسر من منى ، وكان الحاج ينزلون عند مسجد منى ، فكانوا لا يتجرون ، حتى نزلت ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ فحجوا»^(٣) [البقرة: ١٩٨] .

(١) تفسير الطبري ١٦٧/٤ برقم ٣٧٧٩ .

[١٨٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٨/١ ، به مثله .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١٣/١١ برقم ١٢١٣ ، من طريق سفيان بن عيينة به مثله .
وأخرجه أبو داود ١٤٢/٢٥ ، في المناسك ، باب الكري برقم ١٧٣٤ ، من طريق عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس نحوه ، وانظر تخريج ١٨٤-١٨٥ .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد تويع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٢) الداج : الذين مع الحاج من الأجراء ، والمكاريين ، والأعوان ونحوهم ، لأنهم يدجون على الأرض ، أي يدبون ويسعون في السفر ، لسان العرب ٢٩١/٤ ، مادة « دجج » .

(٣) تفسير الطبري ١٦٧/٤ برقم ٣٧٨٠ .

[١٨٧] تراجم رجال السنن :

- أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة ، الغفاري ، أبو عمرو الكوفي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان متقناً ، مات سنة ٢٩٧ هـ .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٤٨/٢ ، ثقات ابن حبان ٤٤/٨ .

- أبو نعيم هو : ضرار - بكسر أوله مخففاً - ابن صُرد - بضم المهملة وفتح الراء - ، التيمي ، أبو نعيم الطحان ، الكوفي ، كذبه ابن معين ، وقال البخاري والنسائي مستزك الحديث ، وقال النسائي في أخرى : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، صاحب قرآن وفرائض ، يكتب حديثه ولا يحتج به ،

١٨٨ - الرواية الثامنة :

« حدثني أحمد بن حازم ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا عمر بن ذر ، عن مجاهد ، قال : كان ناس يجحون ولا يتجرون ، حتى نزلت ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ فرخص لهم في المتجر والركوب والزيادة^(١) .

١٨٩ - الرواية التاسعة :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كانوا يتقنون البيوع والتجارة ، أيام المواسم ، يقولون : أيام ذكر ، فأنزل الله : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ، فحجوا^(٢) .

١٩٠ - الرواية العاشرة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا الثوري ، عن العلاء بن المسيب ، عن رجل من بني تميم الله ، قال : جاء رجل إلى عبد الله بن عمر ، فقال : يا أبا عبد الرحمن إنا قوم نكري ، فيزعمون أنه ليس لنا حج ! ، قال : ألستم تحرمون كما يحرمون ، وتطوفون كما يطوفون ، وترمون كما يرمون ؟ ، قال : بلى ، قال فأنت حاج ، جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عما سألت عنه ، فنزلت هذه الآية ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ

وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام وخطأ ، ورؤسي بالتشيع ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٩ هـ ، عخ .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٤١٥ ، ضعفاء النسائي ١٤١ ، الجرح والتعديل ٤/٢٠٤٦ ، ضعفاء الدارقطني ٣٠١ ، تهذيب الكمال ١٣/٣٠٣ ، تقريب التهذيب ٢٨٠ .

* تخريجه :

لم أقف على تخريجه لغير المصنف .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، فيه أبو نعيم ، ضعيف ، والخبر مرسل .

(١) تفسير الطبري ٤/١٦٧ برقم ٣٧٨١ .

[١٨٨] إسناده ضعيف ، فيه أبو نعيم ، ضعيف ، والخبر مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٤/١٦٨ برقم ٣٧٨٤ .

[١٨٩] إسناده ضعيف ، فيه المثني لم أقف عليه ، وأبو نعيم ، وابن أبي زياد وكلاهما ضعيف ، وهو مكرر الحديث ١٨٥ ، وقد صح عن ابن عباس من وجه آخر ، انظر رقم ١٨٤ ، ١٨٦ .

تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴿١﴾ .

١٩١ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثني سعيد بن الربيع الرازي ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، قال : كانت عكاظ ، ومَجْنَةَ^(١) ، وذوالحجاز ، أسواقاً في الجاهلية فكانوا يتجرون فيها فلما كان الإسلام كأنهم تأتموا فيها ، فسألوا النبي ﷺ ، فأنزل الله ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ، في موسم الحج^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١٦٩/٤ برقم ٣٧٨٩ .

[١٩٠] تراجم رجال السند :

- العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي ، يقال : التغلي ، الكوفي ، ثقة ، رعا وهم ، من السادسة ، خ م د س ق .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٤٨/٦ ، تهذيب الكمال ٥٤١/٢٢ ، تقريب التهذيب ٤٣٦ .

* تخريجه :

أخرجه عبد بن حميد كما في تفسير ابن كثير ٢٤١/١ ، من طريق عبدالرزاق به مثله ، وأخرجه أحمد ١٥٥/٢ ، والحاكم ٤٤٩/١ ، والبيهقي ٣٣٣/٤ ، في الحج ، كلهم من طرق عن سفيان به مثله ، وأخرجه أبوداود ١٤٢/٢ ، في المناسك ، برقم ١٧٣٣ ، من طريق عبد الواحد بن زياد ، ثنا العلاء بن المسيب ، عن أبي أمامة التيمي نحوه ، وأخرجه ابن أبي حاتم برقم ١٣٢٢ ، من طريق العلاء به نحوه .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، وإبهام الرجل الذي من بني تيم لا يضر ، فقد عُرف أنه أبوأمامة ، وأقل أحواله صدوق ، فقد وثقه ابن معين وغيره . انظر ترجمته في الحديث رقم ١٨٣ .

(٢) مَجْنَةَ - بالفتح وتشديد النون - اسم سوق للعرب ، كان في الجاهلية بِمَرِّ الظهران ، قرب جبل يقال له : الأصفر وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها ، كانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة ، معجم البلدان ٧٠/٥ .

(٣) تفسير الطبري ١٦٩/٤ برقم ٣٧٩١ .

[١٩١] تراجم رجال السند : تقدموا إلا :

- سعيد بن الربيع الرازي ، لم أقف عليه .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٢٨٨/٤ ، في البيوع برقم ٢٠٥٠ وبرقم ٢٠٩٨ و ١٨٦/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ، برقم ٤٥١٩ ، وابن أبي حاتم برقم ١٣٢٣ ، من طرق عن سفيان به مثله ، وهذه متبعة تامة لشيخ الطبري .

* الحكم عليه : حسن لغیره : في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وقد تورع ، والحديث صحيح من طرق أخرى ، وانظر تخريج الحديث ١٨٦، ١٨٤ .

* قوله تعالى :

﴿ تُمْ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٩٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

١٩٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطَّفَّأوي ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كانت قريش ومن كان على دينها وهم الحُمس ، يقفون بالزبدلفة يقولون : نحن قطين الله^(١) وكان من سواهم يقفون بعرفة ، فأنزل الله ﴿ تُمْ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(٢) [البقرة: ١٩٩] .

١٩٣ - الرواية الثانية :

« حدثني أحمد بن محمد الطوسي ، قال : حدثنا أبو توبة ، قال : حدثنا أبو إسحاق

(١) القطين : جمع قاطن ، والقطين السكان في الدار ، ونحن قطين الله أي سكان حرمه ... وفي الكلام محذوف تقديره : نحن قطين بيت الله وحرمه ، لسان العرب ٢٣١/١١ مادة "قطن" .
(٢) تفسير الطبري ٤/١٨٤-١٨٥ برقم ٣٨٣١ .

[١٩٢] تراجم رجال السند :

- محمد بن عبدالرحمن ، الطَّفَّأوي - بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء - ، نسبة إلى طَفَّأوة ، أبو المنذر البصري ، صدوق بهم ، من الثالثة ، مات سنة ١٨٧هـ ، خ د ت س .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٧/١٧٤٧ ، تاريخ بغداد ٢/٣٠٨ ، الأنساب ٤/٦٨ ، تهذيب الكمال ٢٥/٦٥٢ ، تقريب التهذيب ٤٩٣ .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٣/٢٢٢ ، في الحج ، باب ماجاء في الوقوف بعرفة برقم ٨٨٤ ، من طريق محمد بن عبد الأعلى به مثله ، وقال : حديث حسن صحيح . وأخرجه البخاري ٣/٥١٥ ، في الحج ، باب الوقوف بعرفة برقم ١٦٦٥ و ١٨٦/٨ ، في التفسير برقم ٤٥٢٠ ، ومسلم ٢/٨٩٤ ، في الحج برقم ١٢١٩ ، وأبوداود ٢/١٤٢ ، في المناسك برقم ١٩١٠ ، والنسائي ٥/٢٥٥ ، في الحج ، باب رفع اليدين في الدعاء بعرفة ، وابن أبي حاتم برقم ١٣٤٨ ، من طرق عن هشام بن نحوه ، وانظر رقم ١٨١ ، والدر المنثور ١/٤٠٨ .

* الحكم عليه : حسن لغيره : في إسناده الطَّفَّأوي ، صدوق بهم وبدليس ، وقد تابعه أكثر من واحد عن هشام كما سبق ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

الفزاري ، عن سفیان ، عن حسين بن عبيدالله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كانت العرب تقف بعرفة ، وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة ، فأنزل الله ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ ، فرجع النبي ﷺ الموقف إلى موقف العرب بعرفة ^(١) .

١٩٤ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي نجيح ، قال : كانت قريش - لأدري قبل الفيل أم بعده - ابتدعت أمر الخمس رأياً رأوه بينهم ، فقالوا : نحن بنو إبراهيم ، وأهل الحرم ، وولاية البيت ، وقاطنو مكة وساكنوها ، فليس لأحد من العرب مثل حقنا ، ولا مثل منزلنا ، ولا تعرف له العرب مثل ماتعرف لنا ، فلا تعظموا شيئاً من الحل كما تعظمون الحرم ، فإنكم إن فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمكم ، وقالوا : قد

(١) تفسير الطبري ١٨٦/٤ برقم ٣٨٣٣ .

[١٩٣] تراجم رجال السند :

- أحمد بن محمد بن نيزك - بكسر النون بعدها تحتانية ساكنة ثم زاي مفتوحة ، ثم كاف - ، ابن حبيب ، البغدادي ، أبو جعفر الطوسي - بضم الطاء المهملة ، وفي آخرها السين المهملة أيضاً - ، نسبة إلى طوس بلدة بخرسان ، الأنساب ٨٠/٤ ، قال ابن عقدة في أمره نظر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق في حفظه شيء ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٨ هـ ، ت . انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان ٤٧/٨ ، تاريخ بغداد ١٠٨/٥ ، تهذيب الكمال ٤٧٥/١ ، تقريب التهذيب ٨٤ .

- أبوتوبة : الربيع بن نافع الخليلي ، نزيل طرسوس ، ثقة ، حجة ، عابد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤١ هـ ، خ م د س ق .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٣/٢١٠٥ ، تهذيب الكمال ١٠٣/٩ ، سير أعلام النبلاء ٦٥٣/١٠ ، تقريب التهذيب ٢٠٧ .

- أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء ، الفزاري ، الإمام ، ثقة ، حافظ ، له تصانيف ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٥ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٤٨٨ ، تهذيب الكمال ١٦٧/٢ ، تقريب التهذيب ٩٢ .

- حسين بن عبيدالله هو : حسين بن عبدالله بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ، الهاشمي ، المدني ، ضعيف ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٠ هـ ، أو بعدها ، ت ق .

انظر ترجمته في : المجروحين ١/٢٤٢ ، تهذيب الكمال ٦/٣٨٣ ، ميزان الاعتدال ١/٢٠١٢ ، تقريب التهذيب ١٦٧ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٠٨ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف : مداره على الحسين بن عبدالله وهو ضعيف .

عظموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم ، فتركوا الوقوف على عرفة ، والإفاضة منها ، وهم يعرفون ويقرّون أنها من المشاعر ، والحج دين إبراهيم ، ويرون لسائر الناس أن يقفوا عليها ، وأن يفيضوا منها ، إلا أنهم قالوا : نحن أهل الحرم ، فليس ينبغي لنا أن نخرج من الحرم ، ولا نعظم غيرها كما نعظمها ، نحن الخمس -والحمس أهل الحرم- ، ثم جعلوا لمن وُلدوا من العرب من ساكني الحل مثل الذي لهم بولادتهم إياهم ، فيحل لهم ما يحل لهم ، ويحرم عليهم ما يحرم عليهم ، وكانت كنانة^(١) وخزاعة^(٢) ، قد دخلوا معهم في ذلك ، ثم ابتدعوا في ذلك أموراً لم تكن ، حتى قالوا : لا ينبغي للحمس أن يأقظوا الأقط^(٣) ، ولا يسألوا^(٤) السمن ، وهم حُرْم ، ولا يدخلوا بيتاً من شعر ، ولا يستظلوا إن استظلوا إلا في بيوت الأدم^(٥) ما كان حراماً ، ثم رفعوا في ذلك ، فقالوا : لا ينبغي لأهل الحل أن يأكلوا من طعام جاءوا به معهم من الحل في الحرم ، إذا جاءوا حُجاجاً أو عُمّاراً ، ولا يطوفون بالبيت إذا قدموا أول طوافهم إلا في ثياب الخمس ، فإن لم يجدوا منها شيئاً طافوا بالبيت عراة ، فحملوا على ذلك العرب فدانت به ، وأخذوا بما شرعوا لهم من ذلك ، فكانوا على ذلك ، حتى بعث الله محمداً ﷺ ، فأنزل الله حين أحكم له دينه وشرع له حجه : ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٩] ، يعني قريشاً ، والناس : العرب ، فرفعهم في سنة الحج إلى عرفات والوقوف عليها والإفاضة منها ، فوضع الله أمر الخمس -وما كانت قريش ابتدعت منه- عن الناس بالإسلام ، حين بعث الله رسوله ﷺ .

(١) كنانة قبيلة من مُضَر ، وهو كنانة بن خزيمه بن مدركه بن إلياس بن مُضَر ، انظر لسان العرب ١٢/١٧٣ ، مادة «كنن» .

(٢) خزاعة : هم بنو عمرو بن ربيعة بن لُحي بن حارثة ، وسموا خزاعة : لأنهم انخزعوا -أي انحنسوا- عن قومهم لما قدموا مكة ، وقيل هم حي من الأزد ، انظر لسان العرب ٤/٨٢ ، مادة «خزع» .

(٣) الأقط والإقط ، والأقط : شيء يتخذ من اللبن المخيض ، يضح ثم يُسْرَك ، ثم يحصل ، لسان العرب ١/١٦٨ ، مادة أقط .

(٤) سأل السمن يسأله سأل واستأله : طبخه وعالجه ، فأذاب زُبده ، لسان العرب ٦/٣١٧ ، مادة «سأل» .

(٥) الأديم : الجلد ... والجمع آدمه ، وأدم ، لسان العرب ١/٩٦ ، مادة «أدم» .

(٦) تفسير الطبري ٤/١٨٩ برقم ٣٨٤٠ .

[١٩٤] تراجم رجال السنند : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره ابن إسحاق ١/٢١٩-٢٢٠ ، بدون إسناد نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والمصنف هنا يروي من كتاب ابن إسحاق فلا يضر ، ولكن مداره على ابن إسحاق ، وهو مدلس وقد عنعن ، ولم أجد له تصريحاً ، والخبر معضل .

١٩٥ - الرواية الرابعة :

«حدثنا بحر بن نصر ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال : كانت قريش تقف بقَرْح^(١) وكان الناس يقفون بعرفة ، قال : فأنزل الله ﴿ثُمَّ أفيضوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَاسِكُكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا ، وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ [البقرة: ٢٠٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

- (١) قَرْح : -بضم أوله وفتح ثانيه وحاء مهملة- هو القرن الذي يقف الإمام عنده بالمزدلفة عن يمين الإمام ... وهو موقف قريش في الجاهلية إذ كانت لاتقف بعرفة ، معجم البلدان ٤/٣٨٧ .
- (٢) تفسير الطبري ٤/١٨٩ برقم ٣٨٤١ .

[١٩٥] تراجم رجال السند :

- بحر بن نصر بن سابق ، الخولاني ، مولاهم ، أبو عبد الله المصري ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٧هـ ، كن .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢/٤١٩ ، تهذيب الكمال ٤/١٦ ، تقريب التهذيب ١٢٠ .

- ابن أبي الزناد هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان ، المدني -مولى قريش- ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي وغيرهم ، ووثقه يعقوب بن شيبة ، والترمذي وابن شاهين والعجلي ، وقال ابن حبان : كان ممن ينفرد بالملقوبات عن الإثبات ، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه ، فلا يجوز الاحتجاج بحره إذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات ، وقال ابن حجر : صدوق تفسير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيهاً ، من السابعة ، مات سنة ١٧٤هـ ، تحت م ٤ .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٤١٥ ، الضعفاء للنسائي ٣٦٧ ، المجروحين ٢/٥٦ ، تهذيب الكمال ٤/٩٥ ، تقريب التهذيب ٣٤٠ .

* تخريجه :

لم أقف عليه ، من طريق ابن أبي الزناد ، وقد تقدم تخريجه من طرق أخرى برقم ١٩٢ .

* الحكم عليه : حسن لغيره : في إسناده ابن أبي الزناد ، متكلم فيه ، وقد تابعه غير واحد ، عن هشام به نحوه ، والحديث صحيح ، وتقدم تخريج ذلك برقم ١٩٢ .

١٩٦ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد العزيز ، عن مجاهد ، قال : كانوا يقولون : كان آباؤنا ينحرون الجزور ويفعلون كذا ، فنزلت هذه الآية ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾^(١) .

١٩٧ - الرواية الثانية :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرني حجاج عن حدثه ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ [البقرة: ٢٠٠] ، قال : كانوا إذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة فذكروا آبائهم ، وذكروا أيامهم في الجاهلية ، وفعل آباؤهم ، فنزلت هذه الآية : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ، فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا ، وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلَقٍ ﴾^(٢) [البقرة: ٢٠٠] .

(١) تفسير الطبري ١٩٦/٤ برقم ٣٨٤٨ .

[١٩٦] تراجم رجال السند :

- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان ، العنبري ، مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة ، ثبت ، حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٨ ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٩٧/٧ ، تهذيب الكمال ٤٣٠/١٧ ، سير أعلام النبلاء ١٩٢/٩ ، تقريب التهذيب ٣٥١ .
- سفيان هو : ابن عيينة ، تقدم ذكره .

- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان ، الأموي ، أبو محمد المدني نزيل الكوفة ، قال يحيى بن معين ، وأبو داود ، وأبو نعيم : ثقة ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي : لا بأس به ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ، وقال ابن مسهر : ضعيف الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء ، من السابعة ، مات في حدود الخمسين ومائة ، ع .
انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري ٣٦٧/٢ ، الجرح والتعديل ١٨١٠/٥ ، وتهذيب الكمال ١٧٣/١٨ ، تقريب التهذيب ٣٥٨ .

* تخريجه :

ذكره ابن أبي حاتم برقم ١٣٦٤ ، والواحدي في أسباب النزول ٦٦ بدون سند ، عن مجاهد نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤١٧/١ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده عبد العزيز بن عمر صدوق يخطيء ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٩٧/٤ برقم ٣٨٥١ .

[١٩٧] إسناده ضعيف ، فيه جهالة الراوي عن مجاهد ، وهو مكرر الذي قبله .

١٩٨ - الرواية الثالثة :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا هشيم ، عن عبد الملك ، عن قيس ، عن مجاهد ، في قوله ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ ، قال : كانوا إذا قضاوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة وذكروا أيامهم في الجاهلية ، وفعال آبائهم ، قال : فنزلت هذه الآية ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا ، وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ ^(١) .

١٩٩ - الرواية الرابعة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن خُصيف ، عن سعيد بن جبير ، وعكرمة ، قالا : كانوا يذكرون فضل آبائهم في الجاهلية إذا وقفوا بعرفة فنزلت هذه الآية : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا ، وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ ^(٢) [البقرة: ٢٠٠] .

(١) تفسير الطبري ١٩٧/٤ برقم ٣٨٥٢ .

[١٩٨] تراجم رجال السنن :

- قيس بن سعد المكي ، أبو عبد الملك ، ويقال أبو عبد الله ، الحبشي - مولى نافع بن علقمة ، ويقال مولى أم علقمة - ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، خت م د س ق .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٨٣/٥ ، تهذيب الكمال ٤٧/٢٤ ، تقريب التهذيب ٤٥٧ .

* تحريجه :

لم أرف عليه من هذا الطريق وقد تقدم برقم ١٧٩٦ ، ١٧٩٧ .
وقد أورد ابن جرير رحمه الله عدة روايات عن مجاهد من طرق أخرى وليس فيها تصريح بسبب النزول تصل شاهداً لهذا ، انظر تفسيره برقم ٣٨٥٣ ، ٣٨٥٤ .
وعن قتادة برقم ٣٨٥٥ ، ٣٨٥٦ .

* الحكم عليه : في إسناده هشيم وعبد الملك بن جريج وكلاهما مدلس وقد عنعنا ، ولم أجد لهما تصريحاً .
قلت : هذه الروايات الأربع السابقة عن مجاهد بمجموع طرقها يقوي بعضها بعضاً ويصبح الخبر حسن لغيره إلى مجاهد إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٩٨/٤ برقم ٣٨٥٧ .

[١٩٩] تراجم رجال السنن :

- خُصيف - بالصاد والمهمله ، مصغر - ابن عبد الرحمن ، الجزري ، أبو عون ، صدوق سيئ الحفظ خلط بآخر عمره ورمي بالإرجاء ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٧هـ ، وقيل غير ذلك ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤٨٢/٧ ، المحزوحين ٢٨٧/١ ، الكامل لابن عدي ٦٩/٣ ، تهذيب الكمال ٢٥٧/٨ ، تقريب التهذيب ١٩٣ .

* قوله تعالى :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ ، وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ [البقرة: ٢٠٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٢٠٠ - الرواية الأولى :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ ، وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ قال : نزلت في الأحنس بن شريق الثقفي^(١) ، وهو حليف لبني زهرة وأقبل إلى النبي ﷺ بالمدينة فأظهر له الإسلام فأعجب النبي ﷺ ذلك منه ، وقال : إنما جئت أريد الإسلام والله يعلم أنني صادق وذلك قوله : ﴿ وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ ﴾ ، ثم خرج من عند النبي ﷺ فمر بزرع لقوم من المسلمين وحُمر فأحرق الزرع وعقر الحمر ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴾ [البقرة: ٢٠٥] ، وفيه نزلت : ﴿ وَنَزَّلْنَا لَهُمُزَةَ لَمُزَةٍ ﴾ [الهمزة: ١] ، ونزلت فيه : قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلَاْفٍ مَّهِينٍ ﴾ إلى ﴿ عُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٍ ﴾^(٢) [القلم: ١٠-١٣] .

* تخرجه :

ذكر ابن أبي حاتم برقم ١٣٦٢-١٣٦٣ ، بدون إسناد ، وذكر السيوطي في الدر المنثور ٤١٧/١ ، ونسبه إلى وكيع ، وابن جرير ، وقد جاء من حديث ابن عباس : أخرجه ابن أبي حاتم برقم ١٣٥٨ ، والضياء في المختارة ١١٠/١٠ برقم ١٠٨ ، من طريق جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه ، وفي إسناده جعفر بن أبي المغيرة ، صدوق بهم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على « خصيف » ، وهو ضعيف ، والخبر مرسل .

(١) الأحنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي ، وكان حليفاً لبني زهرة ، اسمه : أبي ، وإنما لقب الأحنس ، لأنه رجع بيني زهرة من بدر ، أسلم وكان من المؤلفات قلبهم وشهد حيناً ، ومات في أول خلافة عمر ، قال ابن حجر : قال عطية : ما ثبت قط أن الأحنس أسلم ، ثم قال ابن حجر : قلت : قد أثبت في الصحابة من تقدم ذكره ، ولا مانع من أن يسلم ثم يرتد ، ثم يرجع إلى الإسلام ، انظر ترجمته في : أسد الغابة ١/٥٧ ، والإصابة ١/١٩٢ت ٦١ .

(٢) تفسير الطبري ٤/٢٢٩-٢٣٠ برقم ٣٩٦١ .

[٢٠٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم برقم ١٤٨٥ ، ثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن وهب ، وذكر السيوطي في

٢٠١ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما أصيبت هذه السرية أصحاب خبيب^(١) بالرجيع^(٢) بين مكة والمدينة ، فقال رجال من المنافقين : يا ويح هؤلاء المقتولين الذين هلكوا هكذا ، لاهم قعدوا في بيوتهم ولا هم أدوا رسالة صاحبهم ، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قول المنافقين ، وما أصاب أولئك النفر من الشهادة والخير من الله ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ، وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ [البقرة: ٢٠٤] .

٢٠٢ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، عن عكرمة ، مولى ابن عباس ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما أصيبت السرية التي كان فيها عاصم^(٤) ومرثد^(٥) بالرجيع ، قال رجال

الدر المنثور/١/٤٢٧ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر .

* الحكم عليه :

إسناده ضعيف ، تقدم الكلام على هذا الإسناد برقم ٣ ، والخير هنا معضل .

(١) خبيب بن عوف بن مالك بن عامر الأنصاري الأوسي الشهيد ، شهد بدرًا ، أسرته بنو لحيان وباعوه بمكة ، فقتلته قريش وصلبوه بالتنعيم .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/١٨٣ ، أسد الغابة ٢/١٢٠ ، سير أعلام النبلاء ١/٢٤٦ .

(٢) الرجيع : ماء لهذيل قرب الهدأ بين مكة والطائف ، معجم البلدان ٣/٣٣ .

قلت : وهو ماء يعرف اليوم باسم (الوطية) ويقع شمال مكة على مسافة ٧٠ كيلاً في شرق عسفان على يسار الخارج منها إلى مكة ، انظر المعالم الأثرية ١٢٥ .

(٣) تفسير الطبري ٤/٢٣٠ برقم ٣٩٦٢ .

[٢٠١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٢/٢٣٨ ، بدون إسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٢٧ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول .

(٤) عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري ، شهد بدرًا ، واستشهد في غزوة الرجيع سنة ثلاث للهجرة ، انظر

ترجمته في : الاستيعاب ٢٠/١٣١٣ ، أسد الغابة ٢/٢٦٦٥ ، الإصابة ٣/٤٣٦٥ .

(٥) مرثد بن أبي مرثد الغنوي شهد بدرًا ، واستشهد في غزوة الرجيع ، سنة ثلاث للهجرة ، انظر ترجمته

من المنافقين ثم ذكر نحو حديث أبي كريب^(١).

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٢٠٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧] ، قال : نزلت في صهيب بن سنان^(٢) ، وأبي ذر الغفاري^(٣) ، جندب بن السكن ، أخذ أهل أبي ذر أباذر ، فانفلت منهم ، فقدم على النبي ﷺ ، فلما رجع مهاجراً عرضوا له ، وكان يمرّ الظهران^(٤) ، فانفلت منهم أيضاً ، حتى قدم على النبي ﷺ ،

في : الاستيعاب ٣/١٣٨ ، أسد الغابة ٥/٤٨٢٤ .

(١) تفسير الطبري ٤/٢٣١ برقم ٣٩٦٣ .

[٢٠٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم برقم ١٤٨٠ ، من طريقين ، عن سلمة به نحوه ، وانظر الحديث رقم ٢٠١ .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول .

(٢) صهيب بن سنان ، أبو يحيى الرومي ، أصله من النمر - يقاله كان اسمه عبد الملك ، وصهيب لقب له ، صحابي شهر مات بالمدينة سنة ٣٨هـ ، وقيل غير ذلك .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣/٢٢٦ ، الاستيعاب ٢/٧٢٦ ، أسد الغابة ٣/٣٠ ، الإصابة ٢/٤١٠٤ ، تقريب التهذيب ٢٧٨ .

(٣) أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور اسمه جندب بن جنادة على الأصح ، وقيل : بُرير - بموحدة ، مصغر ، أو مكبر ، واختلف في أبيه ، فقيل جندب ، أو عشرة ، أو عبدالله ، أو السكن ، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدرًا ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة ٣٢هـ .

انظر ترجمته في : أسد الغابة ١/٥٦٢ ، الإصابة ١/٦١١ ، تقريب التهذيب ٦٣٨ .

والغفاري : - بكسر الغين المعجمة ، وفتح الفاء وفي آخرها الراء المهلمة - نسبة إلى غفار قبيلة من كنانة ، الأنساب ٤/٣٠٤ .

(٤) مرّ الظهران : موضع على مرحلة من مكة ، قيل : مرّ : القرية ، والظهران : هو الوادي ، وعمر عيون

<=

وأما صهيب فأخذه أهله فافتدى منهم بماله ، ثم خرج مهاجراً فأدركه قنفذ بن عمير^(١) بن جدعان ، فخرج له مما بقي من ماله ، وخلقى سبيله^(٢) .

٢٠٤ - الرواية الثانية :

« حدثت عن عمار ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧] ، قال : كان رجل من أهل مكة أسلم ، فأراد أن يأتي النبي ﷺ ، ويهاجر إلى المدينة ، فمنعوه وحبسوه ، فقال لهم : أعطيكُم داري ومالي ، وما كان لي من شيء ، فخلوا عني فألحق بهذا الرجل ، فأبوا ، ثم إن بعضهم قال لهم : خذوا منه ما كان له من شيء ، واخلوا عنه ، ففعلوا ، فأعطاهم داره وماله ، ثم خرج فأنزل الله عز وجل على النبي ﷺ بالمدينة ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧] ، فلما دنا من المدينة ، تلقاه عمر في رجال ، فقال له عمر : ربح البيع ، قال : وبيعك فلا يخسر ، قال : وما ذاك؟ ، قال : أنزل فيك كذا وكذا^(٣) .

كثيرة ونخل ، وهو لأسلم وهذيل وغاضده ، معجم البلدان ١٢٣/٥ .
قلت : وهو من أودية الحجاز يمر شمال مكة على مسافة ٢٢ كيلاً منها ويصب في البحر جنوب جدة ، انظر المعالم الأثرية ١٤٨ .

(١) قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، سيرة ابن هشام ١٢٣/١ .

(٢) تفسير الطبري ٢٤٨/٤ برقم ٤٠٠١ .

[٢٠٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩/٨ برقم ٧٢٨٩ ، والحاكم ٤٠٠/٣ من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جريح نحوه ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٨/٦ ، « رجاله ثقات إلى ابن جريح » ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣٠/١ ، ونسبه إلى ابن جريح ، والطبراني .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، وقد توبع ، وابن جريح ، مدلس ، وقد عنعن ، ولم أجد له تصريحاً ، والخبر مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٢٤٨/٤ برقم ٤٠٠ .

[٢٠٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن أبي حاتم برقم ١٥٣٤ ، بدون إسناد .

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ

عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ٢٠٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

: - ٢٠٥

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قوله : ﴿ ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ ، قال : نزلت في : ثعلبة ، وعبدالله بن سلام ، وابن يامين ، وأسد وأسيد ابني كعب ، وسعيه بن عمرو ، وقيس بن زيد كلهم من يهود ، قالوا : يارسول الله: يوم السبت كنا نعظمه ، فدعنا فلنسبت فيه ، وإن التوراة كتاب الله ، فدعنا فلنقم بها بالليل ، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ

الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ

اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [البقرة: ٢١٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

وأخرج نحوه الحاكم ٣/٣٩٨ ، وصححه من حديث سعيد بن المسيب عن صهيب .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف مبهم ، والمصنف يروي هنا نسخة ، وإسناده حسن إلى

الربيع بن أنس ، انظر تفصيل ذلك برقم ٢ ، والخبر هنا معضل ، وانظر التخريج .

(١) تفسير الطبري ٤/٢٥٥-٢٥٦ برقم ٤٠١٦ .

[٢٠٥] تراجم رجال السنند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٣٣ ، ونسبه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه :

في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والخبر مرسل .

٢٠٦ - الرواية الأولى :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا ﴾ ، قال : نزل هذا يوم الأحزاب حين قال قائلهم : قول الله تعالى : ﴿ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ ^(١) [الأحزاب: ١٢] .

٢٠٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، في قوله : ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا ﴾ ، قال : نزلت في يوم الأحزاب ، أصاب رسول الله ﷺ وأصحابه بلاء وحصر ، فكانوا كما قال الله جلّ وعزّ : ﴿ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ ^(٢) [الأحزاب: ١٠] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ، قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢١٥] .
أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

(١) تفسير الطبري ٢٨٩/٤ برقم ٤٠٦٤ .

[٢٠٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٦٢٧ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : الرواية من نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل .

(٢) تفسير الطبري ٢٨٩/٤ برقم ٤٠٦٥ .

[٢٠٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٨٣/١ ، حدثنا معمر به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المشور ٤٣٦/١ ، ونسبه إلى عبد الزراق ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

: ٢٠٨ -

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج : سألت المسلمون رسول الله ﷺ ، أين يضعون أموالهم ، فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ؟ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ ﴾ ^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ، قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ، وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ، وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فِيمْتٌ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢١٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

٢٠٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني الزهري ، ويزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، قال : بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش ^(٢) في رجب مقفله ^(٣) من بدر الأولى ، وبعث معه بشمانية رهط ^(٤) من المهاجرين ، ليس

(١) تفسير الطبري ٢٩٤/٤ برقم ٤٠٦٩ .

[٢٠٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣٧/١ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، وابن جريج ، مدلس ، ولم يصرح بالسماع ، والخبر معضل .

(٢) عبد الله بن جحش بن رباب - براء وتحتانية وآخره موحد - ابن يعمر الأسدي حليف بني عبد شمس أحد السابقين ، هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدرأ ، استشهد يوم أحد .

انظر ترجمته في : أسد الغابة ٣/٢٨٥٨ ، الاستيعاب ٣/١٥٠٢ ، الإصابة ٤/٤٦٠١ .

(٣) القفول : الرجوع من السفر ... والمقفل : مصدر قفل يقفل : إذا عاد من سفره ، لسان العرب ١١/٢٦١ ، مادة "قفل" .

(٤) الرهط : عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة ، وبعض يقول من سبعة إلى عشرة ... ، وقيل الرهط : مادون العشرة من الرجال ، لا يكون فيهم امرأة ، لسان العرب ٥/٣٤٣ ، مادة "رهط" .

فيهم من الأنصار أحد ، وكتب له كتاباً وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما أمره ، ولا يستكره من أصحابه أحداً ، وكان أصحاب عبدالله بن جحش من المهاجرين من بني عبد شمس أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة^(١) ، ومن بني أمية بن عبد شمس ثم من حلفائهم : عبدالله بن جحش بن رباب ، وهو أمير القوم ، وعكاشة بن محصن^(٢) بن حُرثان أحد بني أسد بن خزيمه ، ومن بني نوفل بن عبد مناف : عتبة بن غزوان^(٣) ، حليف لهم ، ومن بني زهرة بن كلاب : سعد بن أبي وقاص^(٤) .

ومن بني عددي بن كعب : عامر بن ربيعة^(٥) حليف لهم ، وواقد بن عبدالله^(٦) بن عبد مناة بن عويم بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة ، وخالد بن الكبير^(٧) ، أحد بني سعد بن ليث حليف لهم ، ومن بني الحارث بن فهر : سهيل بن بيضاء^(٨) .

(١) أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي العبسي من السابقين إلى الإسلام هاجر المحجرتين وصلى إلى القبلتين وشهد بدرًا واستشهد يوم اليمامة .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/٢٩٤٤ ، أسد الغابة ٦/٥٨٠٧ ، الإصابة ٧/٩٧٦٠ .

(٢) عكاشة بن محصن بن حُرثان بن قيس ، الأسدي ، حليف بني عبد شمس ، أبو محصن ، من سادات الصحابة وفضلائهم ، هاجر إلى المدينة وشهد بدرًا وما بعدها ، استشهد في قتال بدر . انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ١/٦٥ ، الاستيعاب ٣/١٨٨ ، أسد الغابة ٤/٦٤ ، الإصابة ٤/٤٣٩ .

(٣) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب ، أبو غزوان المازني ، حليف بني عبد شمس ، أسلم قديمًا وهاجر إلى الحبشة ، وشهد بدرًا والمشاهد ، توفي سنة ١٥هـ ، وقيل بعدها .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/١٤٦ ، أسد الغابة ٣/٥٥٨ ، الإصابة ٤/٣٦٣ .

(٤) سعد بن أبي وقاص : مالك بن أهيب بن عبد مناف ، أحد العشرة وأحد السابقين الأولين ، شهد بدرًا وما بعدها مات سنة خمس وخمسين ، وقيل بعدها .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢/١٦٧ ، أسد الغابة ٢/٤٥٢ ، الإصابة ٣/٧٤ .

(٥) عامر بن ربيعة : تقدم .

(٦) واقد بن عبدالله بن عبد مناة التميمي ، حليف بني عددي بن كعب ، صحابي ، أسلم قديمًا وشهد بدرًا ، مات في خلافة عمر .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/١١ ، أسد الغابة ٥/٥٤٤٠ ، الإصابة ٦/٩١١٧ .

(٧) خالد بن الكبير بن عبد ياليل بن ناشب ، صحابي ، شهد بدرًا وأحدًا ، وقتل يوم الرجيع في صفر سنة أربع هجرية .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢/١٠ ، أسد الغابة ٢/١١٦ ، الإصابة ٢/١٩٤ .

(٨) سهيل بن بيضاء الفهري ، أبو موسى ، وبيضاء هي أمه ، من المهاجرين الأوائل ، شهد بدرًا وأحد ، ومات بعد رجوع النبي ﷺ من تبوك ، سنة تسع للهجرة .

فلما سار عبدالله بن جحش يومين فتح الكتاب ، ونظر فيه فإذا فيه : « إِذَا نَظَرْتَ إِلَيَّ كِتَابِي هَذَا فَسِرْ حَتَّى تَنْزِلَ نَخْلَةٌ ^(١) بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ فَتَرَصَّدْ ^(٢) بِهَا قُرَيْشًا وَتَعْلَمَ لَنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ » ، فلما نظر عبدالله بن جحش في الكتاب قال : سمعاً وطاعة ثم قال لأصحابه : قد أمرني رسول الله ﷺ : أن أمضي إلى نخلة فأرصد بها قريشاً حتى آتية منهم بخير ، وقد نهاني أن أستكره أحداً منكم ، فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ، ومن كره ذلك فليرجع ، فأما أنا فماضٍ لأمر رسول الله ﷺ ، فمضى ومضى أصحابه معه ، فلم يتخلف عنه أحد ، وسلك طريق الحجاز ، حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له : بُحْرَان ^(٣) أضل سعد بن أبي وقاص ، وعتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا عليه يتعاقبان ^(٤) ، فتخلفا عليه في طلبه ، ومضى عبدالله بن جحش وبقيّة أصحابه حتى نزل بنخلة ، فمرت به عير لقريش تحمل زيباً وأدماً ^(٥) وتجارة من تجارة قريش فيها منهم : عمرو بن الحضرمي ^(٦) ، وعثمان بن عبدالله بن المغيرة ^(٧) ، وأخوه نوفل بن عبدالله بن المغيرة ^(٨) المخزوميان ، والحكم بن كيسان ^(٩) - مولى

انظر ترجمته في : الإستيعاب ٢/٢٢٧ ، أسد الغاية ٢/٥٨٢ ، الإصابة ٣/١٧٢ .

(١) نخلة : وادٍ من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين ... ، معجم البلدان ٥/٣٢١ .

قلت : وتسمى اليوم بالزيمة وتبعد عن مكة ٣٠ كيلاً تقريباً على طريق السيل الطائف السريع .

(٢) ترصد : يقال رصدته إذا قعدت له على طريقه ترقبه . النهاية ٢/٢٢٦ .

(٣) بحران : - بالضم ويقال بالفتح - موضع بناحية القرع ، قال الواقدي : بين الفرع والمدينة ثمانية برد ،

وقال ابن إسحاق : هو موقع بالحجاز في ناحية القرع ، معجم البلدان ١/٤٠٦ .

قلت : والفرع وادٍ من أودية الحجاز يمر على مسافة ١٥٠ كيلاً جنوب المدينة ، انظر المعالم الأثرية ٢١٧ .

(٤) التعاقب والاعتقاب : التداول ، والعقيب : كل شيء أعقب شيئاً ، وهما يتعاقبان ويعتقبان ، أي :

إذا جاء هذا ذهب هذا ... كل واحد منها عقيب صاحبه ، اللسان ٩/٣٠٣ مادة «عقب» .

(٥) الأدم : الجلود ، اللسان ١/٩٦ .

(٦) عمرو بن الحضرمي : عبدالله بن عماد ، أحد الصدف ، [وهو قبيلة من عرب اليمن ، لسان

العرب ٧/٣٠٦] ، واسم الصدف : عمرو بن مالك - أحد السكون - [وهو حي من اليمن ، لسان

العرب ٦/٣١٦] ابن المغيرة بن أشرس بن كندة ، ويقال : كندي ، سيرة ابن هشام ١/٤٣٨ .

(٧) عثمان بن عبدالله بن المغيرة ، المخزومي ، أسري يوم بدر كافرأ ، وكان أفلت من عبدالله بن جحش

يوم نخلة ، نسب قريش ٣١٧ .

(٨) نوفل بن عبدالله بن المغيرة المخزومي قتل يوم الخندق ، كافرأ ، وكان ممن عبر الخندق مع عمرو بن

عبد في نفر من قريش ، نسب قريش ٣١٧ -

(٩) الحكم بن كيسان - مولى هشام بن المغيرة - أسرته سرية عبدالله بن جحش في نخلة وقدموا به المدينة ،

فأسلم وحسن إسلامه ، وقتل في بئر معونة ، أسد الغاية ٢/٤١ ت برقم ١٢٢٦ .

هشام بن المغيرة - .

فلما رآهم القوم هابوهم وقد نزلوا قريباً منهم فأشرف^(١) لهم عكاشة بن محصن وقد كان حلق رأسه فلما رآوه أمِنوا ، وقالوا : عمار فلا بأس علينا منهم ، وتشاور القوم فيهم وذلك في آخر يوم من جمادى ، فقال القوم : والله لمن تركم القوم هذه الليلة ليدخلنَّ الحرم فليمتنعن به منكم ، ولئن قتلتموهم لنقتلنهم في الشهر الحرام ، فتردد القوم فهابوا الإقدام عليهم ثم شجعوا عليهم وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم وأخذ مامعهم ، فرمى واقد بن عبدالله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبدالله والحكم بن كيسان ، وأفلت نوفل بن عبدالله فأعجزهم ، وقدم عبدالله بن جحش وأصحابه بالعين والأسيرين حتى قدموا على رسول الله ﷺ بالمدينة .

وقد ذكر بعض آل عبدالله بن جحش أن عبدالله بن جحش ، قال لأصحابه : أن لرسول الله ﷺ مما غنمتم الخمس ، وذلك قبل أن يفرض الخمس من الغنائم فعزل لرسول الله ﷺ خمس العير وقسم سائرهما على أصحابه فلما قدموا على رسول الله ﷺ ، قال : « مَا أَمَرْتُكُمْ بِقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ » ، فوقف العير والأسيرين وأبي أن يأخذ من ذلك شيئاً ، فلما قال رسول الله ﷺ ذلك ، سَقَطَ^(٢) في أيدي القوم ، وظنوا أنهم قد هلكوا وعنفهم المسلمون فيما صنعوا وقالوا لهم : صنعتم ما لم تؤمروا به وقاتلتم في الشهر الحرام ولم تؤمروا بقتال .

وقالت قريش قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام ، فسفكوا فيه الدم وأخذوا فيه الأموال وأسروا ، فقال من يرُدُّ ذلك عليهم من المسلمين ممن كان بمكة : إنما أصابوا ما أصابوا في جمادى ، وقالت اليهود : تتفاءل بذلك على رسول الله ﷺ : عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبدالله ، عمرو ، عُجِرَت الحرب ، والحضرمي ، حَضَرَت الحرب ، وواقد بن عبدالله ، وقدت الحرب ، فجعل الله ذلك عليهم وبهم .

فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله جل وعز على رسوله ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ ، أي عن قتال فيه ، ﴿ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾^(٣) [البقرة: ٢١٧] .

(١) الإشراف : الانتصاب ... وأشرف الشيء علا وارتفع ، لسان العرب ٧/٩١ ، مادة « شرف » .

(٢) سقط في أيدي القوم : يقال للرجل النادم على مفاعل ، الحسير على مفاعل منه ، قد سقط في يده ... لسان العرب ٦/٢٩٥ ، مادة « سقط » .

(٣) تفسر الطبري ٤/٣٠٢-٣٠٥ برقم ٤٠٨٢ .

[٢٠٩] تراجم رجال السند :

- يزيد بن رومان الأسدي ، المدني ، أبوروح - مولى آل الزبير - ثقة ، من الخامسة ، مات

٢١٠ - الرواية الثانية :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢١٧] ، وذلك أن رسول الله ﷺ بعث سرية وكانوا سبعة نفر وأمر عليهم عبدالله بن جحش الأسدي ، وفيهم : عمار بن ياسر^(١) ، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، وسعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل ، وسهيل بن بيضاء وعامر بن فهيرة^(٢) ، وواقد بن عبدالله اليربوعي ، حليف لعمر بن الخطاب ، وكتب مع ابن جحش كتاباً وأمره أن لا يقرأه حتى ينزل مَلَلٌ^(٣) فلما نزل بيطن ملل فتح الكتاب فإذا فيه : « أَنْ سِرٌّ حَتَّى تَنْزِلَ بِيْطْنٍ نَخْلَةٌ » ، فقال لأصحابه : من كان يريد الموت فليمض وليوص فياني موصٍ وماضٍ لأمر رسول الله ﷺ فسار وتحلف عنه سعد بن أبي وقاص ، وعتبة بن غزوان ، أضلا راحلة لهما ، فأتيا بحران يطلبانها وسار ابن جحش إلى بطن نخلة فإذا هم بالحكم بن كيسان وعبدالله بن المغيرة وانفلت المغيرة ، وقُتِل عمرو بن

سنة ثلاثين ومائة ، وروايته عن أبي هريرة مرسل ، ع .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٩/١٠٩٨ ، تهذيب الكمال ١٢٢/٣٢ ، تقريب التهذيب ٦٠١ .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٢/٢٤٢ ، من طريق الزهري به نحوه ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٦٦٥ ، من طريق سلمة به مختصراً ، وأخرجه الواحدي في التفسير ١/٣٢٠ ، والبيهقي في السنن ٩/١٢ ، وفي دلائل النبوة ٣/١٧ ، من طرق عن عروة نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٥٠ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والخبر مرسل .

(١) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي - بنون ساكنة ومهملة - أبو اليقظان - مولى بن مخزوم - صحابي جليل مشهور ، من السابقين الأولين ، بدري ، قتل مع عليّ بصفين سنة سبع وثلاثين . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/١٨٨٣ ، أسد الغابة ٤/١٢٢ ، الاصابة ٢/٥٧٢ ، تقريب التهذيب ٤٠٨ .

(٢) عامر بن فهيرة ، التيمي - مولى أبي بكر الصديق - أحد السابقين ، اشتراه أبو بكر الصديق ، فأعتقه ، وكان حسن الإسلام ، استشهد ببئر معونة .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢/١٣٤٦ ، أسد الغابة ٣/٢٧٢٤ ، الاصابة ٣/٤٤٣٣ .

(٣) ملل : بالتحريك ، ولا مين : اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين ... على ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة . معجم البلدان ٥/١٩٤ .

قلت : وهو على مسافة ٤١ كيلاً من المدينة على طريق بدر ، انظر المعالم الأثرية ٢٧٩ .

الحضرمي ، قتله واقد بن عبدالله ، فكانت أول غنيمة غنمها أصحاب محمد ﷺ ، فلما رجعوا إلى المدينة بالأسيرين وما غنموا من الأموال أراد أهل مكة أن يفادوا بالأسيرين ، فقال النبي ﷺ « حَتَّى نَنْظُرَ مَا فَعَلَ صَاحِبَانَا » ، فلما رجع سعد وصاحبه فادى بالأسيرين ، فَفَجَّرَ^(١) عليه المشركون وقالوا : محمد يزعم أنه يتبع طاعة الله ، وهو أول من استحل الشهر الحرام وقتل صاحبا في رجب ، فقال المسلمون : إنما قتله في جمادى ، وقيل في أول ليلة من رجب وآخر ليلة من جمادى ، وأعمد المسلمون سيوفهم حين دخل رجب فأنزل الله جل وعز يُعَيِّرُ أهل مكة : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ، قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾^(٢) [البقرة: ٢١٧] .

٢١١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، أنه حدثه رجل عن أبي السوار ، يحدثه عن جندب بن عبدالله ، عن رسول الله ﷺ أنه بعث رهطاً فبعث عليه أبا عبيدة ، فلما أخذ لينطلق بكى صباة^(٣) إلى رسول الله ﷺ ، فبعث رجلاً مكانه ، يقال له : عبدالله بن جحش وكتب له كتاباً ، وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ كذا وكذا ، ولا تُكْرِهَنَّ أَحَدًا من أصحابك على السير معك ، فلما قرأ الكتاب استرجع وقال : سمعاً وطاعة لأمر الله ورسوله فخيرهم الخير ، وقرأ عليهم الكتاب ، فرجع رجلاً ، ومضى بقيتهم فللقوا ابن الحضرمي فقتلوه ، ولم يدروا ذلك اليوم ، من رجب أو من جمادى ؟ ، فقال المشركون للمسلمين : فعلتم كذا وكذا في الشهر الحرام ، فأتوا النبي ﷺ فحدثوه الحديث ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ، قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ، وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ [البقرة: ٢١٧] ، والفتنة هي الشرك^(٤) .

(١) الفجور : الكذب ، وأصل الفجور : الميل عن الخف ، لسان العرب ١٠/ ١٨٨ .

(٢) تفسير الطبري ٤/ ٣٠٥-٣٠٦ برقم ٤٠٨٣ .

[٢١٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف ، وذكر السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٤٩ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : معضل ، تقدم الكلام على هذا الإسناد برقم ٣ .

(٣) الصباة : الشوق ، وقيل رفته وحرارته ، وقيل رقة الهوى ، صيبت إليه صباة : فأنا صب : أي

عاشق مشتاق ، لسان العرب ٧/ ٢٧٠ ، مادة « صب » .

(٤) تفسير الطبري ٤/ ٣٠٦-٣٠٧ برقم ٤٠٨٤ .

٢١٢ - الرواية الرابعة :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ، قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ، وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ [البقرة: ٢١٧] ، قال : إن رجلاً من بني تميم أرسله النبي ﷺ في سرية ، فمرّ بابن الحضرمي يحمل حمراً من الطائف إلى مكة ، فرماه بسهم فقتله ، وكان بين قريش ومحمد عقد ، فقتله في آخر يوم من جمادى الآخرة وأول يوم من رجب ، فقالت قريش : في الشهر الحرام ، ولنا عهد ، فأنزل الله عز وجل ﴿ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ، وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ، من قتل ابن الحضرمي ، والفتنة كفر بالله وعبادة الأوثان أكبر من هذا كله ^(١) .

[٢١١] تراجم رجال السند :

- سليمان بن طرخان ، التيمي ، أبوالمعتمر ، البصري ، نزل في التيمم فنسب إليهم ، ثقة ، عابد ، من الرابعة ، مات سنة ١٤٣ هـ ، ع .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/٢٥٢ ، تهذيب الكمال ١٢/٥ ، تقريب التهذيب ٢٥٢ .
- أبوالسوار العدوي ، البصري ، وقيل : اسمه حسان بن حُرَيْث ، وقيل العكس ، وقيل : حريف - آخره فاء- ، وقيل : متقد ، وقيل : حُجير بن الربيع ، ثقة ، من الثانية ، خ م ت .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٧/١٥١ ، تهذيب الكمال ٣٣/٣٩٢ ، تقريب التهذيب ٦٤٦ .
- جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ، ثم العلقمي -بفتحتين وقاف- أبو عبد الله ، وربما نسب إلى جده ، له صحبة ، مات بعد الستين .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٣٥ ، أسد الغابة ١/٣٠٤ ، الإصابة ١/٦١٣ ، تقريب التهذيب ١٤٢ .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٦٦٣ ، وأخرجه أبو يعلى في المسند ٣/١٠٢ برقم ١٥٣٤ ، والطبراني في الكبير ٢/١٦٢ برقم ١٦٧٠ ، والبيهقي في السنن ٩/١١-١٢ ، من طريق معتمر به مثله .
قلت : وقد ورد التصريح باسم الرجل الميهم ، أنه الحضرمي ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٤٨ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والبيهقي في سننه .

* الحكم عليه : إسناده حسن لغيره : في إسناده رجل مبهم ، لكن جاء التصريح باسمه عند الطبراني ، وأبي يعلى أنه الحضرمي بن لاحق ، وهو لا بأس به .

(١) تفسير الطبري ٤/٣٠٧ برقم ٤٠٨٥ .

٢١٣ - الرواية الخامسة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، وعثمان الجزري ، عن مقسم -مولى ابن عباس- ، قال : لقي واقد بن عبدالله ، عمرو بن الحضرمي في أول ليلة من رجب وهو يرى أنه من حمادى فقتله ، وهو أول قتيل من المشركين ، فعير المشركون المسلمين ، فقالوا : أتقتلون في الشهر الحرام ؟ فأنزل الله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ، قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ، وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ^(١) [البقرة: ٢١٧] .

[٢١٢] تراجم رجال السند : تلمعوا جميعاً .

* تخرجه :

الرواية في تفسير مجاهد ١/١٠٤-١٠٥ ، من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن أبي نجيح مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٤٩ ، ونسبه إلى الفرياني ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى مجاهد ، إلا أنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ٤/٣٠٨ برقم ٤٨٨٦ .

[٢١٣] تراجم رجال السند :

- عثمان الجزري ، وقال ابن أبي حاتم : ويقال : عثمان المشاهد ، قال أحمد : روى أحاديث مناكير ، زعموا أنه ذهب كتابه ، وقال ابن أبي حاتم : لا أعلم روى عنه غير معمر ، والنعمان .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير لليخاري ٦/٢٥٨ ، الجرح والتعديل ٦/١٧٤ .

- مقسم - بكسر أوله - ابن بَجْرَة - بضم الموحدة وسكون الجيم - ، ويقال : بَجْرَة ، بفتح النون وبدال ، أبو القاسم - مولى عبدالله بن الحارث ، ويقال له - مولى ابن عباس ، للزومه له ، صدوق ، وكان يرسل ، من الرابعة ، مات ستة احدى ومائة ، خ ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٢٩٥ ، تهذيب الكمال ٢٨/٤٦١ ، تقريب التهذيب ٥٤٥ .

* تخرجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١/٨٧ ، به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره برقم ١٦٦٤ ، عن الحسن بن يحيى به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٥٠ ، ونسبه إلى عبدالرزاق ، وأبي داود في ناسخه ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى مقسم ، وهو مرسل ، في إسناده عثمان الجزري فيه ضعف ، لكنه مقرون بثقة .

٢١٤ - الرواية السادسة :

« حدثت عن عمار بن الحسن ، قال : حدثنا عبدالله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن حصين ، عن أبي مالك الغفاري ، قال : بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن جحش في جيش فلقي ناساً من المشركين ببطن نخلة ، والمسلمون يحسبون أنه آخر يوم من جمادى وهو أول يوم من رجب ، فقتل المسلمون ابن الحضرمي ، فقال المشركون : أستم تزعمون أنكم تحرمون الشهر الحرام والبلد الحرام ، وقد قتلتم في الشهر الحرام ، فأنزل الله ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾^(١) [البقرة: ٢١٧] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢١٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٢١٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه : أنه حدثه رجل ، عن أبي السوار يحدثه عن جندب بن عبدالله قال : لما كان من أمر عبدالله بن جحش وأصحابه وأمر ابن الحضرمي ما كان ، قال بعض المسلمين : إن لم يكونوا أصابوا في سفرهم أظنه قال : وزراً فليس لهم فيه أجر ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٣٠٩/٤ برقم ٤٠٨٩ .

[٢١٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٤٩/١ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ الطبري مبهم ، وعبدالله بن أبي جعفر ، وأبوه في حفظهما كلام ، والخبر مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٣١٩/٤ برقم ٤١٠٢ .

[٢١٥] إسناده حسن لغيره ، الرجل المبهم هو الحضرمي بن لاحق ، كما تقدم بيانه في تخريج

الحديث ٢١١ ، فهذا جزء منه .

٢١٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني الزهري ، ويزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، قال : أنزل الله عزوجل بما أنزل من الأمر ، وفرج به عن المسلمين في أمر عبدالله بن جحش وأصحابه - يعني : في قتلهم ابن الحضرمي - فلما تجلّى عن عبدالله بن جحش وأصحابه ما كانوا فيه حين نزل القرآن ، طمعوا في الأجر ، فقالوا : يارسول الله : أنطمع أن تكون لنا غزوة نعطى فيها أجر المجاهدين؟ ، فأنزل الله عزوجل فيهم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، فوضعهم الله من ذلك على أعظم الرجاء»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمْ لَأَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٢١٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا عوف ، عن أبي القموص زيد بن علي ، قال : أنزل الله عزوجل في الخمر ثلاث مرات ، فأول ما أنزل الله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمْ لَأَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ ، قال : فشربها من المسلمين من شاء الله منهم على ذلك ، حتى شرب رجالان فدخلا في الصلاة فجعللا يهجران^(٢) كلاماً لا يدري عرف ماهو ، فأنزل الله عزوجل فيهما : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣] ، فشربها من شرابها منهم ، وجعلوا يتقونها عند الصلاة حتى شرابها - فيما زعم أبو القموص - رجل فجعل ينوح على قتلى بدر :

(١) تفسير الطبري ٣١٩/٤ - ٣٢٠ برقم ٤١٠٣ .

[٢١٦] في إسناده شيخ المؤلف ضعيف وقد توبع ، والخبر مرسل ، وهو جزء من الحديث

رقم ٢٠٩ ، تقدم تحريجه .

(٢) هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا - بالفتح - : إذا خلط في كلامه وإذا هَدَى . لسان العرب ١٥/٣٤ .

وهل لك بعد رهطك من سلام
رأيت الموت تقب عن هشام
بألف من رجال أو سوام^(١)
من الشيزي^(٢) يكل بالسنام^(٤)
من الفتيان والحلّل الكرام^(٥)

تحَيَّيْ بالسلامة أم عمرو
ذريتي أضطبح بكراً فإني
وود بنو المغيرة لو فـدوة
كأي بالطوي^(١) ، طوي بدر
كأي بالطوي طوي بدر

قال : فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فجاء فرعاً يجر رداءه من الفرع حتى انتهى إليه ، فلما عاينه الرجل ، رفع رسول الله ﷺ شيئاً كان بيده ليضربه ، قال : أعوذ بالله من غضب الله ورسوله ، والله لا أطعمها أبداً ، فأنزل الله تحريمها : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ ... وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَهَلْ أَنتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠-٩١] ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : انتهينا ، انتهينا^(٦) .

(١) الطوي البئر المطوية بالحجارة . لسان العرب ٢٣١/٨ .

(٢) السوام : الإبل الراعية . لسان العرب ٤٤٠/٦ .

(٣) الشيزي : شجر تتخذ منه الجفان ، وأرد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا بيدر وألقوا في القلب . لسان العرب ٢٥٦/٧ .

(٤) السنام : سنام كل شيء أعلاه ، وسنام البعير والناقة : أعلى ظهرها . لسان العرب ٣٩٤/٦ .

(٥) الأبيات في سيرة ابن هشام ٤٠٠/٢ ، والبخاري ٢٥٧/٧ برقم ١٩٢١ الأول والرابع والخامس فقط باختلاف يسير في الألفاظ ، والرابع في لسان العرب ٢٥٦/٧ .

وانظر الإصابة ٣٩، ٣٨/٧ ، والأبيات : الأول والرابع والخامس لأبي بكر بن الأسود بن شعوب الليثي ، أما البيتان الثاني والثالث : فهما من أبيات بجر بن عبد الله القشيري في مرتبته لهشام بن المغيرة ، وقد مات قبل الإسلام ، وانظرهما في : الاشتقاق لابن دريد ٦٣ ، وذكرها المصعب في نسب قريش ٣٠١ ، ونسبها إلى ابن شعوب كلها ، وهذا خلط بين الأبيات .

(٦) تفسير الطبري ٣٣٢/٥ ، ٣٣٣ برقم ٤١٤٥ .

[٢١٧] تراجم رجال السند :

- زيد بن علي أبو القموص - بفتح القاف وتثنية الميم - العبدى ، قال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه العجلي ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، د .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٠٠/١٠ ، تقريب التهذيب ٢٢٤ .

* تحريجه :

أخرجه الفاكهي في تاريخ مكة ، كما في فتح الباري ٢٥٨/٧ ، من طريق علي بن عاصم ، عن عرف بن أبي جميلة ، عن أبي القموص نحوه إلا أنه سَمَّى الرجل أبا بكر الصديق ، وذكره الحافظ

٢١٨ - الرواية الثانية :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، قال : نزلت هذه الآية : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ الآية ، فلم يزالوا يشربونها حتى صنع عبدالرحمن بن عوف^(١) طعاماً فدعا ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم علي بن أبي طالب^(٢) فقرأ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ، ولم يفهما ، فأنزل الله عزوجل يشدد في الخمر : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣] ، فكانت لهم حلالاً ، يشربون من صلاة الفجر حتى يرتفع النهار أو ينتصف ، فيقومون إلى صلاة الظهر وهم مُصْحُون ، ثم لا يشربونها حتى يُصَلُّوا العتمة - وهي العشاء - ثم يشربون منها حتى ينتصف الليل ، وينامون ، ثم يقومون إلى صلاة الفجر وقد صحوا فلم يزالوا كذلك يشربونها حتى صنع سعد بن أبي وقاص طعاماً فدعى ناساً من أصحاب النبي ﷺ ، فيهم رجل من الأنصار فشوى لهم رأس بعير ، ثم دعاهم عليه ، فلما أكلوا وشربوا الخمر سكروا وأخذوا في الحديث ، فتكلم سعد بشيء فغضب الأنصاري ،

في الإصابة ٣٩/٧ ، عن الفاكهي ، وفي فتح الباري ٢٥٨/٧ ، وجزم تضعيفه لمعارضته مارواه البخاري ٢٥٧/٧ في المناقب برقم ١٩٢١ ، عن الفاكهي ٢٥٧/٧ عن عائشة قالت : « إن أبا بكر رضي الله تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر ، فلما هاجر أبو بكر طلقها ، فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة في كفار قريش » ، ثم ذكر الأبيات . ثم قال ابن حجر : « زاد الفاكهي في روايته ، قالت عائشة : والله ما قال أبو بكر شعراً في الجاهلية ولا في الإسلام ، ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية » .

قال ابن حجر ٢٥٨/٧ : « وهذا يضعف ما أخرجه الفاكهي من طريق ، عوف عن أبي القموص ... فلهذا قد عارضه قول عائشة ، وهي أعلم بشأن أبيها من غيرها ، وأبو القموص لم يدرك أبا بكر ، فالعهدة على الواسطة ، فلعله من الروافض » .

قلت : لم أجد النص في أخبار مكة للفاكهي المطبوع فلعله في القسم المفقود منه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى زيد أبي القموص ، وهو مرسل ، وانظر الكلام عليه في التخريج مفصلاً .

(١) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عون ، القرشي ، الزهري ، أحد العشرة ، أسلم قديماً ومناقبه شهيرة ، مات سنة ٣٢ هـ ، وقيل غير ذلك ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣٨٦/٢ ، أسد الغابة ٤٨٠/٣ ، الإصابة ٢٩٣/٤ .

(٢) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته ، من السابقين الأولين ، أحد العشرة المبشرين ، مات في رمضان سنة ٤٠ هـ ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٩٧/٣ ، أسد الغابة ٨٨/٤ ، الإصابة ٤٦٤/٤ ..

فرجع لَحْيٍ^(١) البعير ، فكسر أنف سعد ، فأنزل الله نسخ الخمر وتحريمها وقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَهَلْ أَنتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾^(٢) [المائدة: ٩٠-٩١] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمَصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْتَكُمُ إِنْ اللَّهُ غَزِيْرٌ حَكِيْمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة اثني عشرة رواية هي :

٢١٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيْمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الإسراء: ٣٤] ، عزلوا أموال اليتامى فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت : ﴿ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمَصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْتَكُمُ ﴾ ، فخالطوهم^(٣) .

(١) اللَّحْيُ : مفرد اللِّحْيَيْنِ ، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم . لسان العرب ٢٥٩/١٢ .

(٢) تفسير الطبري ٤/٣٣٤، ٣٣٥ برقم ٤١٤٧ .

[٢١٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٦١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : معضل والرواية من نسخة السدي وفيها ضعف ، تقدم بيانه برقم ٣ ، وانظر روايات أخرى صحيحة في سورة المائدة آية ٩١ .

(٣) تفسير الطبري ٤/٣٤٩ برقم ٤١٨٢ .

[٢١٩] تراجم رجال السنن :

- يحيى بن آدم بن سليمان ، الكوفي ، أبوزكريا - مولى بني أمية - ، ثقة ، حافظ ، فاضل ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٤٠٢ ، تهذيب الكمال ٣١/١٨٨ ، تقريب التهذيب ٥٨٧ .

٢٢٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت : ﴿ وَلَا تَقْرُؤُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الإسراء: ٣٤] ، وقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ، وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴾ [النساء: ١٠] ، انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه ، وشرابه من شرابه ، فجعل يفضل الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد ، فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] ، فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم» (١) .

— عطاء بن السائب ، أبو محمد ، ويقال : أبو السائب ، الثقفي الكوفي ، صدوق اختلط ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٦هـ ، خ ٤ .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٣٣٨ ، تهذيب الكمال ١٠/٢٠٨٦ ، تقريب التهذيب ٣٩١ .

* تحريجه :

أخرجه أحمد ١/٣٢٥ ، والحاكم ٢/٢٧٨ ، والضياء في المختارة ١٠/٢٥٨ برقم ٢٧٢ ، من طريق يحيى بن آدم به ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وأخرجه النسائي ٦/٢٥٦ ، في الوصايا ، وابن أبي حاتم برقم ١٧٥٦ ، من طريق عطاء به مثله ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : حسن لغيره : فيه عطاء بن السائب ، وهو صدوق اختلط ، وإسرائيل ممن سمع منه بعد الاختلاط ، لكن تابعه غيره عن ابن عباس كما في الرواية ٢٢٧، ٢٢٩ .

(١) تفسير الطبري ٤/٣٥٠ برقم ٤١٨٣ .

[٢٢٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه أبوداود ٣/١١٤ ، في الوصايا ، باب مخالطة اليتيم برقم ٢٨٧١ ، والحاكم في المستدرک ٢/١٠٣ ، والبيهقي في السنن ٦/٢٨٤ ، والواحدي في أسباب السنن ٧٣-٧٤ ، والضياء في المختارة ١٠/٢٥٩ برقم ٢٧٣ ، من طرق عن جرير به مثله . وانظر تحريجه الذي قبله .

* الحكم عليه : حسن لغيره : في إسناده شيخ الطبري ضعيف ، وقد توبع ، وعطاء بن السائب ، وهو صدوق اختلط ، وجرير ممن سمع بعد الاختلاط ، لكن تابعه غيره عن ابن عباس كما في الرواية ٢٢٧، ٢٢٩ .

٢٢١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حَكَّام ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن سعيد ، قال : لما نزلت : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الإسراء: ٣٤] ، قال ^(١) : كنا نصنع لليتيم طعاماً فيفضل منه الشيء فيتركونه حتى يفسد ، فأنزل الله : ﴿ وَإِنْ تَحَالَطُواهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ ﴾ ^(٢) .

٢٢٢ - الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى ﴾ [البقرة: ٢٢٠] الآية كلها ، قال : كان الله أنزل قبل ذلك في سورة بني إسرائيل : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الإسراء: ٣٤] ، فكبرت عليهم فكانوا لا يخالطونهم في مآكل ولا في غيره ، فاشتد ذلك عليهم ، فأنزل الله الرخصة ، فقال : ﴿ وَإِنْ تَحَالَطُواهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ ﴾ ^(٣) .

(١) لعله يعني ابن عباس كما هو ظاهر الخبر ، وانظر الرواية التي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٣٥٠/٤ برقم ٤١٨٤ .

[٢٢١] تراجم رجال السند :

- حَكَّام - بفتح أوله والتشديد - ابن سَلْم - بسكون اللام - ، أبو عبد الرحمن الرازي ، الكناني ، - بنونين - ، ثقة له غرائب ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠ هـ ، تحت م ٤ .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٨١/٧ ، تهذيب الكمال ٨٣/٧ ، تقريب التهذيب ١٧٤ .
- عمرو بن أبي قيس الرازي ، الأزرق ، كوفي نزل الرمي ، صدوق له أوهام ، من الثامنة ، تحت م ٤ .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/١٤٠٩ ، تهذيب الكمال ٢٢/٢٠٣ ، ميزان الاعتدال ٣/٦٤٢٩ ، تقريب التهذيب ٤٢٦ .

* تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ص ٧٣ ، من طريق الثوري ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير نحوه ، وذكره النحاس في ناسخه برقم ٩١ ، عن سعيد بن جبير معلقاً نحوه ، وتقديم موصولاً من حديث سعيد عن ابن عباس برقم ٢٢٠-٢٢١ ، وذكره السيوطي في الدر المشور ١/٤٥٦ ، عن عطاء نحوه ، ونسبه إلى عبد بن حميد .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وعطاء اختلط ، لكن تابعه الثوري ، عن سالم الأفطس كما سبق في التخريج ، إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٣٥٠/٤ - ٣٥١ برقم ٤١٨٦ .

[٢٢٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المشور ١/٤٥٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن الأثيري والنحاس .

٢٢٣ - الرواية الخامسة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : لما نزلت : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الإسراء: ٣٤] ، اعتزل الناس اليتامى ، فلم يخالطوهم في مآكل ولا مشرب ولا مال ، قال : فشق ذلك على الناس ، فسألوا رسول الله ﷺ ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَارْحَمُوا أَوْلِيَهُمْ ﴾ (١) .

٢٢٤ - الرواية السادسة :

« حدثت عن عمار ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، في قوله : ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَارْحَمُوا أَوْلِيَهُمْ ﴾ الآية [البقرة: ٢٢٠] ، قال : فذكر لنا والله أعلم أنه لما نزل في بني إسرائيل : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ [الإسراء: ٣٤] ، فكبرت عليهم ، فكانوا لا يخالطونهم في طعام ولا شراب ، ولا غير ذلك ، فاشتد ذلك عليهم ، فأنزل الله الرخصة ، فقال : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَارْحَمُوا أَوْلِيَهُمْ ﴾ (٢) .

٢٢٥ - الرواية السابعة :

« حدثني عمرو بن علي ، قال : حدثنا عمران بن عيينة ، قال : حدثنا عطاء بن

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ٣٥١/٤ برقم ٤١٨٧ .

[٢٢٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٨٩/١ ، به مثله .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٣٥١/٤ برقم ٤١٨٨ .

[٢٢٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أفق على تخريجه لغير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف مبهم ، وهو يروي هنا نسخة عن الربيع ، إسناده حسن

إليه ، تقدم الكلام عليها برقم ٢ ، والخبر هنا معضل .

السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في قوله ، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾ الآية [النساء: ١٠] ، قال : كان يكون في حجر الرجل اليتيم فيعزل طعامه وشرابه وآنيته ، فشق ذلك على المسلمين ، فأنزل الله : ﴿ وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَاخْوَانُكُمْ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ ، فأحل خلطتهم^(١) .

٢٢٦ - الرواية الثامنة :

« حدثني أبو السائب ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، قال : حدثنا أشعث ، عن الشعبي ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ، وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [النساء: ١٠] ، قال فاجتنب الناس الأيتام ، فجعل الرجل يعزل طعامه من طعامه ، وشرابه من شرابه قال : فاشتد ذلك على الناس فنزلت : ﴿ وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَاخْوَانُكُمْ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾^(٢) [البقرة: ٢٢٠] .

(١) تفسير الطبري ٤/٣٥١-٣٥٢ برقم ٤١٨٩ .

[٢٢٥] تراجم رجال السند :

- عمران بن عينة بن أبي عمران ، الهلالي ، أبو الحسن الكوفي ، أخو سفيان ، قال ابن معين : صالح الحديث ، وقال أخرى : ليس بشيء ضعيف ، وقال أبو زرعة ، ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه لأنه يأتي بالمناكير ، وقال العقيلي : في حديثه وهم وخطأ ، وذكر ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر ، صدوق له أوهام ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠ هـ ، ٤ .
انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري ٢/١٦٨٠ ، ضعفاء العقيلي ٣/٣٠١ ، تهذيب الكمال ٢٢/٣٤٥ ، تريب التهذيب ٤٣٠ .

* تحريجه :

أخرجه النسائي ٦/٢٥٦ ، من طريق عمرو بن علي به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم برقم ١٧٥٦ ، من طريق عمران به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٥٧ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .
وانظر تخرج ٢١٩ ، ٢٢٠ .

* الحكم عليه : حسن لغيره : فيه عمران بن عينة ، صدوق له أوهام ، وقد توبع كما في الرواية ٢١٩ ، ٢٢٠ ، وعطاء بن السائب ، صدوق اختلط ، لكن تابعه غيره كما في الرواية ٢٢٧ ، ٢٢٩ .

(٢) تفسير الطبري ٤/٣٥٢ برقم ٤١٩٠ .

[٢٢٦] تراجم رجال السند :

- حفص بن غياث - بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة - ابن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي ، القاضي ، ثقة ، فقيه ، تغير حفظه قليلاً في الآخر ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤ هـ وقيل بعدها ، ع .

٢٢٧ - الرواية التاسعة :

« حدثني علي بن داود ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] ، وذلك أن الله لما أنزل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ، وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [النساء: ١٠] ، كره المسلمون أن يضموا اليتامى وتخرجوا أن يخالطوهم في شيء فسألوا رسول الله ﷺ ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ ﴾ ^(١) .

٢٢٨ - الرواية العاشرة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني الحجاج ، عن ابن جريج ، قال : سألت عطاء بن أبي رباح ، عن قوله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ ﴾ ، قال : لما نزلت سورة النساء عزل الناس طعامهم فلم يخالطوهم ،

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٤١٥ ، تقريب التهذيب ١٧٣ .

- أشعث بن عبد الله بن جابر ، الحداني - بمهملتين مضمومة ثم مشددة - ، الأزدي ، بصري ، يكنى أبا عبد الله ، وقد ينسب إلى جده ، وهو الحُملي - بضم المهمله وسكون الميم ، صدوق ، من الخامسة ، خت ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٣٥٥ ، تقريب التهذيب ١١٣ .

* تخريجه : لم أقف عليه لغير المصنف .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ٤/٣٥٢ برقم ٤١٩١ .

[٢٢٧] تراجم رجال السند :

- علي بن داود بن يزيد ، الفنطري - بفتح القاف وسكون النون - ، الأدمي ، صدوق ، مسن الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٢هـ ، ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٣١٧ ، تقريب التهذيب ٤٠١ .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير ١/٢٥٧ ، عن علي بن أبي طلحة ، وذكره السيوطي في الدر ١/٤٥٧ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وتقديم التخريج من طرق عن ابن عباس ، برقم ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، تقدم شرحه برقم ٤٨ .

قال : ثم جاعوا إلى النبي ﷺ ، فقالوا : إنا يشق علينا أن نعزل طعام اليتامى وهم يأكلون معنا ، فنزلت : ﴿ وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ ﴾ .

قال ابن جريج وقال مجاهد : عزلوا طعامهم عن طعامهم وألبانهم عن ألبانهم وأدمهم^(١) عن أدمهم ، فشق ذلك ، عليهم فنزلت : ﴿ وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ ﴾^(٢) .

٢٢٩ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا محمد بن سنان ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر ، قال : أخبرنا أبو كدينة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الإسراء: ٣٤] ، وقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا ﴾ [النساء: ١٠] ، قال اجتنب الناس مال اليتيم وطعامه حتى كان يفسد إن كان لحمًا أو غيره ، فشق ذلك على الناس ، فشكروا ذلك رسول الله ﷺ ، فأنزل الله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ ﴾^(٣) [البقرة: ٢٢٠] .

(١) الأدم : - بالضم - ما يؤكل بالخيز أي شيء كان . لسان العرب ٩٦/١ .

(٢) تفسير الطبري ٣٥٢/٤ برقم ٤١٩٢ .

[٢٢٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي ٤٥٦/١ ، ونسبه إلى عبد بن حميد .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، ضعيف ، والخير مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٣٥٣/٤ برقم ٤١٩٣ .

[٢٢٩] تراجم رجال السنن :

- محمد بن سنان بن يزيد ، القزاز ، أبوبكر البصري ، نزيل بغداد ، ضعيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧١هـ . تميز .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٠٦/٩ ، تقريب التهذيب ٤٨٢ .

- الحسين بن الحسن ، الأشقر ، الفراري ، الكوفي ، صدوق يهيم ويغلو في التشيع ، من العاشرة ، مات سنة ٢٠٨هـ . س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٣٥/٢ ، تقريب التهذيب ١٦٦ .

- أبو كدينة : يحيى بن المهلب ، البجلي ، أبو كدينة - بنون مصغراً - الكوفي ، صدوق ، من السابعة . خ ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٨٩/١١ ، تقريب التهذيب ٥٩٧ .

٢٣٠ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثت عن الحسين بن الفرّج ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك ، يقول في قوله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى ﴾ [البقرة: ٢٢٠] ، كانوا في الجاهلية يعظمون شأن اليتيم ، فلا يمسون من أموالهم شيئاً ، ولا يركبون لهم دابة ، ولا يطعمون لهم طعاماً ، فأصابهم في الإسلام جهد شديد ، حتى احتاجوا إلى أموال اليتامى ، فسألوا نبي الله ﷺ عن شأن اليتامى ، وعن مخالطتهم ، فأنزل الله : ﴿ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَابْتَغُوا مِنْهُمْ فَالْأَمْوَالَ الْيَتَامَى ﴾ ، يعني بالمخالطة : ركوب الدابة وخدمة الخادم ، وشرب اللبن»^(١) .

* تخريجه :

أخرجه النسائي ٢٥٦/٦ ، من طريق محمد بن الصلت ، عن أبي كدينة به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٧/١ ، ونسبه إلى ابن المنذر .

* الحكم عليه : حسن لغيره : في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف ، والحسين الأشقر ، صدوق بهم ، وقد تورعنا ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٣٥٤/٤ برقم ٤١٩٧ .

[٢٣٠] تراجم رجال السنن :

- الحسين بن الفرّج الخياط ، البغدادي ، أبو علي ، قال ابن معين : كذاب ، صاحب سكر شاطر ، وقال أبو زرعة : لاشيء! لا أحدث عنه ، وقال أبو حاتم : تكلم الناس فيه ... وكان أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين : لا يرتضيانه ، وقال الخطيب ، وابن حجر : وفيه ضعف وهو بغدادى .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٦٢/٣ ، تاريخ بغداد ٨٤/٨ ، ميزان الاعتدال ٥٤٥/١ ، لسان الميزان ٣٠٧/٢ .

- أبو معاذ هو : الفضل بن خالد ، المروزي ، أبو معاذ النحوي ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال مات سنة ٢١١ هـ .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٦١/٧ ، الثقات لابن حبان ٥/٩ .

- عبيد بن سليمان ، الباهلي ، مولاهم ، أصله من الكوفة سكن مرو ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر لا بأس به من السابعة . تميز .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٤٠٨/٥ ، تهذيب التهذيب ٦٧/٧ ، تقريب التهذيب ٣٧٧ .

* تخريجه :

لم أقف على تخريجه لغير المصنف .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، فيه شيخ المصنف مبهم ، والحسين بن فرّج ، ضعيف ، وأبو معاذ مجهول ، والخبر مرسل .

* قوله تعالى :

﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَنَّ، وَالْأَمَّةَ مُؤْمِنَةً خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ، وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا، وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ، أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ، وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ، وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢٢١].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٢٣١ - :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَنَّ، وَالْأَمَّةَ مُؤْمِنَةً خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ ، قال : نزلت في عبد الله بن رواح^(١) ، وكانت له أمة سوداء ، وأنه غضب عليها فلطمها ، ثم فرغ ، فأتى النبي ﷺ فأخبره بخبرها ، فقال له النبي ﷺ ما هي يا عبد الله؟ قال : يا رسول الله ، هي تصوم وتصلي وتحسن الوضوء ، وتشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله ، فقال : «هَذِهِ مُؤْمِنَةٌ» ، فقال عبد الله : فر الذي بعثك بالحق لأعتقنها ، ولأتزوجنّها ، ففعل ، فطعن عليه ناس من المسلمين ، فقالوا : تزوج أمة ، وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم ، فأنزل الله فيهم : ﴿وَالْأَمَّةَ مُؤْمِنَةً خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ﴾^(٢) [البقرة: ٢٢١].

(١) عبد الله بن رواح بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الأنصاري ، الشاعر ، أحد السابقين ، شهد بدرًا ، واستشهد بموتة ، وكان ثالث الأمراء بها ، في جمادى الأولى سنة ثمان .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣/٥٢٥ ، الاستيعاب ٣/٨٩٨ ، أسد الغابة ٣/١٥٦ ، تقريب التهذيب ٣٠٣ .

(٢) تفسير الطبري ٤/٣٦٨ برقم ٤٢٢٥ .

[٢٣١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٧٨٦ ، من طريق أبي زرعة ، ثنا عمرو به نحوه .
وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ٧٥ ، من طريق عمرو ، ثنا أسباط ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٥٩ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : معضل ، والرواية من نسخة السدي وتقدم تفصيل الكلام عليها برقم ٣ .

* قوله تعالى :

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ، وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٢٣٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ حتى بلغ ﴿ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ ، فكان أهل الجاهلية لا تسألكهم حائض في بيت ، ولا تؤاكلهم في إناء ، فأنزل الله تعالى ذكره في ذلك ، فحرم فرجها ما دامت حائضاً ، وأحل سوى ذلك ، أن تصبغ لك رأسك ، وتؤاكلك من طعامك ، وأن تضاجعك في فراشك ، إذا كان عليها إزار محتجزة^(١) به دونك^(٢) .

٢٣٣ - الرواية الثانية :

« حدثت عن عمار ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع مثله^(٣) .

٢٣٤ - الرواية الثالثة :

« حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، قال : حدثنا عبد الواحد ، قال : حدثنا

(١) محتجزة : أي شادة مترها على العورة ومالا تحل مباشرته ، والحاجز : الحائل بين الشيين ، النهاية في غريب الحديث ١/٣٤٤ .

(٢) تفسير الطبري ٤/٣٧٣ برقم ٤٢٣١ .

[٢٣٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٤/٣٧٣ برقم ٤٢٣٢ .

[٢٣٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ الصنف ، مبهم ، وهو يروي هنا نسخة الربيع وإسنادها حسن إليه ، تقدم بيانه برقم ٢ ، والخبر هنا معضل .

خصيف ، قال : حدثني مجاهد ، قال : كانوا يجتنبون النساء في الحيض ، ويسأونهن في أدبارهن ، فسألوا النبي ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ، وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، في الفرج لاتعدوه»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْتُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتِكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوا رَبِّكُمْ وَيُبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة اثنتي عشرة رواية هي :

٢٣٥ - الرواية الأولى :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن مرة الهمداني^(٢) ، قال : سمعته يحدث أن رجلاً من اليهود لقي رجلاً من المسلمين ، فقال له : أيأتي أحدكم أهله باركاً؟

(١) تفسير الطبري ٣٧٣/٤ برقم ٤٢٣٣ .

[٢٣٤] تراجم رجال السنن :

- عبد الواحد بن زياد ، العبيدي ، مولاهم ، البصري ، ثقة ، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٦هـ . ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٣٤/٦ ، تقریب التهذيب ٣٦٧ .

* تخريجه :

أخرجه الدارمي ٢٦١/١ ، من طريق المعلى بن أسد ، ثنا عبد الواحد عن حصين به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٧٠/١ ، ونسبه إلى عبد ابن حميد ، والدارمي .

* الحكم عليه : في إسناده خصيف ، ضعيف ، لكن تابعه حصين بن عبدالرحمن ، عند الدارمي كما سبق ، فالخير حسن لغيره إلى مجاهد ، إلا أنه مرسل .

قلت : كذا اختصر المؤلف على هذه الروايات المرسلة في سبب نزول هذه الآية ، وقد جاء سبب نزولها مرفوعاً من حديث أنس بن مالك :

أخرجه أحمد ١٣٢/١ ، ١٣٣ ، ومسلم ٢٤٦/١ ، في الحيض برقم ٣٠٢ ، وأبو داود ١٧٧/١ ، في الطهارة برقم ٢٥٨ ، والترمذي ٢١٤/٥ ، في التفسير برقم ٢٩٨٨ ، وابن ماجه ٢١١/١ ، في الطهارة برقم ٦٤٤ ، والنسائي ١٨٧/١ في الحيض ، والنحاس في ناسخه ١٩/٢ برقم ٢٠٠ ، كلهم من طريق أنس ، وفيه أن الرسول ﷺ سئل عن الحائض فتزلت الآية .

(٢) الهمداني : - بسكون الميم والبدال المهملة - نسبة إلى همدان وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة .

الأنساب ٦٤٧/٥ .

قال : نعم ، قال : فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ ، يقول : كيف شاء بعد أن يكون في الفرج»^(١) .

٢٣٦ - الرواية الثانية :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، أن عبد الله بن علي حدثه أنه بلغه أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ جلسوا يوماً ورجل من اليهود قريب منهم ، فجعل بعضهم يقول :

إني لآتي امرأتي وهي مضطجعة ، ويقول الآخر : إني لآتيها وهي قائمة ، ويقول الآخر : إني لآتيها على جنبها وباركة ، فقال اليهودي : ما أنتم إلا أمثال البهائم ، ولكننا إنما نأتيها على هيئة واحدة فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ ، فهو القبل»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٤/٤٠٠ برقم ٤٣١٥ .

[٢٣٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣/٣٤٨ ، من طريقين عن الحصين به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٦٨ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة في المصنف ، وعبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مرة إلا أنه مرسل ، حصين تغير بآخره ، وهشيم ممن سمع منه قبل ذلك .

(٢) تفسير الطبري ٤/٤٠٠ برقم ٤٣١٨ .

[٢٣٦] تراجم رجال السند :

- عمرو بن الحارث بن يعقوب ، الأنصاري ، مولا هم ، المصري ، أبو أيوب ، ثقة ، فقيه ، حافظ ، من السابعة ، مات قديماً قبل الخمسين ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/١٤ ، تقريب التهذيب ٤١٩ .

- سعيد بن أبي هلال ، اللثمي ، مولا هم ، أبو العلاء المصري ، قيل مدني الأصل ، وقال ابن يونس ، بل نشأ بها ، قال ابن حجر : صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط ، من السادسة ، مات بعد الثلاثين ومائة ، وقيل في وفاته غير ذلك ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٩٤ ، تقريب التهذيب ٢٤٢ .

- عبد الله بن علي بن السائب بن عبيد القرشي المطلبي ، مستور من الثالثة ، د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٣٢٥ ، تقريب التهذيب ٣١٤ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٦٨ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده عبد الله بن علي مستور ، والخبر مرسل .

٢٣٧ - الرواية الثالثة :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا ابن عون ، عن نافع ، قال : كان ابن عمر إذا قرئ القرآن لم يتكلم ، قال : فقراءت ذات يوم هذه الآية : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَاتُّوا حَرَّتُكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣] ، فقال : أتدري فيمن نزلت هذه الآية ؟ ، قلت : لا ، قال : نزلت في إتيان النساء في أدبارهن »^(١) .

٢٣٨ - الرواية الرابعة :

« حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أخبرنا أبو بكر ابن أبي أويس الأعشى ، عن سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر : أن رجلاً أتى امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فأنزل الله : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَاتُّوا حَرَّتُكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣] .

(١) تفسير الطبري ٤/٤٠٣-٤٠٤ برقم ٤٣٢٥ .

[٢٣٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحويجه :

أخرجه البخاري ١٨٩/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ ﴾ برقم ٤٥٢٦ عن إسحاق بن راهويه ، عن النضر بن شميل ، عن ابن عون به مثله ، غير أنه كنى عن ذكر الفعل والمكان ، وذكر ابن حجر رحمه الله في الفتح ١٩٠/٨ ، أن إسحاق بن راهويه أخرجه في مسنده وفي تفسيره بالإسناد نفسه ، وصرح بالفعل والمكان كما في رواية المصنف . وأورد ابن كثير في التفسير ٢٦٣/١ ، من طريق ابن جرير ، حدثني يعقوب ، حدثنا ابن علي ، حدثنا ابن عون به مثله ، وليست هذه الرواية في أصل ابن جرير ، وقد أضافها المحقق نقلاً عن ابن كثير . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٧٤ ، ونسبه إلى إسحاق بن راهويه في المسند والتفسير ، والبخاري ، وابن جرير ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٤/٤٠٧ برقم ٤٣٣٣ .

[٢٣٨] تراجم رجال السنن :

- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين ، المصري ، الفقيه ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٨هـ ، س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٢٦٠ ، تقريب التهذيب ٤٨٨ .

- أبو بكر بن أبي أويس هو : عبد بن حميد بن عبد الله بن أويس ، الأصبحي ، الأعشى ، مشهور بكنيته ، كأبيه ، ثقة ، من التاسعة ، ووقع عند الأزدي « أبو بكر الأعشى » ، في إسناده حديث ،

٢٣٩ - الرواية الخامسة :

« حدثني يونس قال : أخبرني ابن نافع ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار : أن رجلاً أصاب امرأته في دبرها على عهد رسول الله ﷺ فأنكر الناس ذلك ، وقالوا : أتفرها^(١) ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾^(٢) [البقرة: ٢٢٣] .

فنسبه إلى الوضع فلم يصب ، مات سنة ٢٠٢ هـ ، خ م د ت س .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/١١٨ ، تقريب التهذيب ٣٣٣ .
- سليمان بن بلال التيمي ، مولاهم ، أبو محمد وأبو أيوب المدني ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٧ هـ ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/١٧٥ ، تقريب التهذيب ٢٥٠ .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في الكبرى ٥/٣١٦ ، من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٧٥ ، ونسبه إلى النسائي ، وابن جرير ، وانظر الذي قبله ٣٣٧ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، وكذا قال عنه الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/١٩٠ .

- (١) أتفرها : أتفر الدابة : عمل لها ثفراً أو شدها به ، والثفر : السير الذي في مؤخرة السرج ، لسان العرب ٢/١٠٦ ، مادة « تفر » .
(٢) تفسير الطبري ٤/٤٠٨ برقم ٤٣٣٤ .

[٢٣٩] تراجم رجال السند :

- عبدالله بن نافع الصانع ، المخزومي ، مولاهم ، أبو محمد المدني ، ثقة ، صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٠٦ هـ ، وقيل بعدها ، بخ م ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٥١ ، تقريب التهذيب ٣٢٦ .
- هشام بن سعد بن المدني ، أبو عبيد ، أو أبو سعيد ، صدوق له أوهام ، ورمي بالتشيع ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ ، وقيل قبلها ، ح ت م ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٣٩ ، تقريب التهذيب ٥٧٢ .
- عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثانية ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل بعد ذلك ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٢١٧ ، تقريب التهذيب ٣٩٢ .

* تخريجه :

علقه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٥/٣٤٩ ، عن هشام بن سعد به .
وقد جاء موصولاً عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري : أخرجه

٢٤٠ - الرواية السادسة :

« حدثني أبو كريب ، قال : حدثنا المحاربي ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن مجاهد ، قال : عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته ، أفقه عند كل آية وأسأله عنها حتى انتهى إلى هذه الآية : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ ، فقال ابن عباس : إنَّ هذا الحى من قريش كانوا يشرحون^(١) النساء بمكة ويتلذذون بهنّ مقبلات ومدبرات ، فلما قدموا المدينة تزوجوا في الأنصار فذهبوا ليقبلوا بهنّ كما كانوا يفعلون بالنساء بمكة ، فأنكرن ذلك وقلن : هذا شيء لم تكن نوتى عليه ، فانتشر الحديث حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ ، فأنزل الله تعالى ذكره في ذلك : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ ، إن شئت فمقبلة وإن شئت فمدبرة وإن شئت فباركة ، وإنما يعنى بذلك موضع الولد للحرث يقول : اتت الحرث من حيث شئت^(٢) .

أبو يعلى ٣٥٤/٢ برقم ١١٠٣ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٠/٣ .
وذكره ابن حجر في الفتح ١٩١/٨ ، ونسبه إلى أبي يعلى وابن مردويه وابن جرير والطحاوي ، وجعله شاهداً لحديث ابن عمر السابق ، وقال : « وهذا السبب في نزول هذه الآية مشهور » .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٧٥/١ ، ونسبه إلى ابن راهويصه ، وأبي يعلى وابن جرير والطحاوي في مشكل الآثار ، وابن مردويه بإسناد حسن عن أبي سعيد الخدري .

* الحكم عليه : في إسناد هشام بن سعد ، صدوق له أوهام ، والخير مرسل ، وقد جاء موصولاً عن أبي سعيد كما تقدم ، وحسن إسناده السيوطي ، وله شاهد من حديث ابن عمر تقدم قبله .
(١) شرح : يقال : شرح فلان جاريته ، إذا وطئها نائمة على قفاها . النهاية في غريب الحديث ٤٥٦/٢ .
(٢) تفسير الطبري ٤٠٩/٤ برقم ٤٣٣٧ .

[٢٤٠] تراجم رجال السند :

- أبان بن صالح بن عمير بن عبيد ، القرشي ، مولاهم ، وثقة الأئمة ، ووهب ابن حزم فجّهله ، وابن عبد البر فضعه ، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، ح ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩٤/١ ، تقريب التهذيب ٨٧ .

* تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٧٧-٧٨ ، من طريق أبي كريب به مثله ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٧٧/١١ برقم ١١٠٩٧ ، والحاكم في المستدرک ٢٧٩/٢ ، من طريقين عن المحاربي به مثله ، وأخرجه أبو داود ٢٤٩/٢ ، في النكاح برقم ٢١٦٤ ، والحاكم ١٩٥/٢ ، من طريق محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق به نحوه ، وصححه الحاكم وواقفه الذهبي .

* الحكم عليه : في إسناد محمد بن إسحاق ، مدلس ، لكنه صرح بالتحديث عند الحاكم ، فالحديث حسن .

٢٤١ - الرواية السابعة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق بإسناده نحوه »^(١) .

٢٤٢ - الرواية الثامنة :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا ابن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، قال سمعت جابراً يقول : إن اليهود كانوا يقولون إذا جامع الرجل أهله في فرجها من ورائها ، كان ولده أحول^(٢) ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾^(٣) .

٢٤٣ - الرواية التاسعة :

« حدثنا مجاهد بن موسى ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا الثوري ، عن

(١) تفسير الطبري ٤/٤٠٩ برقم ٤٣٣٨ .

[٢٤١] إسناده حسن وهو مكرر الذي قبله .

(٢) أحول : الحول في العين أن يظهر البياض في مؤخرها ويكون السواد من قبل المسأقي ، وقيل : الحول إقبال الحدقة على الأنف ، وقيل هو : ذهب حدقتها قَبِل مؤخرها وقيل غير ذلك ... وهو أحول ، لسان العرب ٣/٤٠٣ ، مادة "حول" .

(٣) تفسير الطبري ٤/٤٠٩ برقم ٤٣٣ .

[٢٤٢] تراجم رجال السنن :

- محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير - بالتصغير - ، التيمي ، المدني ، ثقة ، فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ١٣٠هـ ، أو بعدها . ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٤٧٣ ، تقريب التهذيب ٥٠٨ .

- جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام - بمهمله وراء - ، الأنصاري ، ثم السلمي - بفتحتين - ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السبعين .

انظر ترجمته في : أسد الغابة ١/٤٩٢ ، الإصابة ١/٥٤٦ ، تقريب التهذيب ١٣٦ .

* تحريجه :

أخرجه مسلم ٢/١٠٥٩ ، في كتاب النكاح برقم ١٤٣٥ ، ١١٩ ، و أبوداود ٢/٢٤٩ ، في النكاح برقم ٢١٦٣ ، عن محمد بن بشار به ، وأخرجه البخاري ٨/١٨٩ ، في التفسير ، باب ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾ ، برقم ٤٥٢٨ ، ومسلم ٢/١٠٥٨ ، في النكاح برقم ١٤٣٥ ، ١١٧ ، ١١٨ - ١١٩ ، وابن ماجه ١/٦٢٠ ، في النكاح برقم ١٩٢٥ ، والترمذي ٥/٢١٥ ، في التفسير برقم ٢٩٧٨ ، وأبو يعلى ٤/٢١ برقم ٢٠٢٤ ، من طرق عن سفيان به ، وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره ١/٨٩ ، والدارمي ٢/١٤٥ ، في النكاح ، وابن حبان في صحيحه ، كما في الإحسان ٩/٤١٤ ، برقم ٤١٦٦ و ٩/٥١٢ برقم ٤١٩٧ ، من طرق عن محمد بن المنكدر به نحوه ، وانظر الذي بعده .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله ، قال : قالت : اليهود : إذا أتى الرجل امرأته في قبلها من دبرها وكان بينهما ولد كان أحول ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ ^(١) .

٢٤٤ - الرواية العاشرة :

« حدثنا ابن المنثى ، قال : حدثني وهب بن جرير ، قال : حدثنا شعبة ، عن ابن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبدالله ، يقول : إن اليهود كانوا يقولون : إذا أتى الرجل امرأته باركة جاء الولد أحول ، فنزلت : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ ^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٤/٤١٠ برقم ٤٣٤٠ .

[٢٤٣] تراجم رجال السنن :

- مجاهد بن موسى ، الخوارزمي ، وهو الختلي - بضم المعجمة وتشديد المفتوحة ، أبو علي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤هـ ، م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٤٤ ، تقريب التهذيب ٥٢٠ .

- يزيد بن هارون بن زاذان ، السلمى ، مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة ، متقن ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٣٦٦ ، تقريب التهذيب ٦٠٦ .

* تخريجه :

لم أفد عليه من هذا الطريق ، وقد تقدم من طرق أخرى برقم ٢٤٢ ، وسيأتي برقم ٢٤٤ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٤/٤١٢ برقم ٤٣٤٦ .

[٢٤٤] تراجم رجال السنن :

- ابن المنثى هو : محمد بن المنثى الزمن ، ثقة ، تقدم .

- وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبدالله ، الأزدي ، البصري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٦١ ، تقريب التهذيب ٥٨٥ .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ٢/١٠٥٩ ، في النكاح باب جواز جماع المرأة برقم ١٤٣٥ ، ١١٩ ، من طريق ابن المنثى به مثله ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/٤٠ ، والبيهقي في السنن ٧/١٩٤ ، والواحدي في أسباب النزول ٧٨ ، من طرق عن شعبة به . وانظر تخريج رقم ٢٤٢ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

٢٤٥ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثني محمد بن أحمد بن عبدالله الطوسي ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، قال : جاء عمر إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله هلكت ، قال : وما الذي أهلكك ، قال : حولت رحلي الليلة ، قال : فلم يرد عليه شيئاً ، قال : فأوحى الله إلى رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتَوْا حَرَّتُكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ ، أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ، وَاتَّقِ الدَّبِرَ وَالْحَيْضَةَ » (١) .

٢٤٦ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثنا زكريا بن يحيى المصري ، قال : حدثنا أبو صالح الحراني ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن عامر بن يحيى أخبره ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس ، أن ناساً من حمير (٢) أتوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه عن أشياء ، فقال رجل منهم : يا رسول الله إنني رجل أحب النساء فكيف ترى في ذلك ، فأنزل الله تعالى ذكره في سورة

(١) تفسير الطبري ٤/٤١٢ برقم ٤٣٤٧ .

[٢٤٥] تراجم رجال السند :

- محمد بن أحمد بن عبدالله الطوسي ، لم أقف عليه .
- الحسين بن موسى الأشيب - بمعجمة ثم تحتانية - ، أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها ، ثقة ، مات سنة ٢٠٩ هـ ، وقيل بعدها ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٣٢٣ ، تقريب التهذيب ١٦٤ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١/٢٩٧ ، والترمذي ٥/٢١٦ ، في التفسير برقم ٢٩٨٠ ، والنسائي في التفسير برقم ٦٠ ، وأبو يعلى برقم ٢٧٣٦ ، وابن أبي حاتم برقم ١٨٤١ ، والخراطي في مساوي الأخلاق ٤٦٩ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٩/٥١٦ برقم ٤٢٠٢ ، والطبراني في الكبير ١٢/١٠ برقم ١٢٣١٧ ، والبيهقي في السنن ٧/١٩٨ ، والواحدي في أسباب النزول ٧٩ ، والضياء في المختارة ١٠/٩٩ ، ١٠٠ برقم ٩٦ ، ٩٥ ، من طرق عن يعقوب القمي به مثله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وانظر الدر المشور ١/٤٦٩ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد جاء الحديث من طريق أخرى ، لكن مداره على يعقوب القمي وجعفر بن أبي المغيرة ، وكلاهما صدوق بهم ، وقد صحح الحديث ابن حبان ، وابن حجر في فتح الباري ٨/١٩١ .

قلت : لا يرتقي إلى الصحيح للكلام في بعض روايته فلعله حسن كما قال الترمذي .

(٢) حمير : - بالكسر ثم السكون وباء مفتوحة وراء - وهم حمير الأكبر ، وحمير الأدنى ، ومنازلهم باليمن بموضع يقال له حمير غربي صنعاء ، معجم البلدان ٢/٣٥٢ .

البقرة ، بيان ماسألوا عنه ، وأنزل فيما سأل عنه الرجل : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرِثٌ لَكُمْ فَاَتُوا حَرِثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : « ائْتَهَا مُقْبِلَةً وَمُذْبِرَةً إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْفَرَجِ »^(١) .

(١) تفسير الطبري ٤/٤١٣ برقم ٤٣٤٨ .

[٢٤٦] تراجم رجال السند :

- زكريا بن يحيى بن صالح القضاعي ، أبو يحيى المصري ، الحرسى -مهملة وراء مفتوحين ثم مهملة ، كاتب العمري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٢هـ ، م .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٣٣٦ ، تقريب التهذيب ٢١٦ .
- عبد الغفار بن داود بن مهران ، أبو صالح الحراني ، نزيل مصر ، ثقة ، فقيه ، من السادسة ، مات سنة ٢٢٤هـ . خ د س ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٣٦٥ ، تقريب التهذيب ٣٦٠ .
- عامر بن يحيى ، المعافري ، أبو يحيى -معمجة ونون- مصغراً ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ٢٢٤هـ . م .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٣٦٥ ، تقريب التهذيب ٢٨٩ .
- حنش بن عبد الله ، ويقال ابن علي بن عمرو السبيئي -بفتح المهملة والموحدة بعدها همزة- أبورشديين الصنعاني ، نزيل إفريقية ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٠هـ . م .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٥٧ ، تقريب التهذيب ١٨٣ .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٨٣٧ ، من طريق ابن وهب ، عن ابن لهيعة به مثله ، وأخرجه الخرائطي في مساوي الأخلاق برقم ٤٧٠ ، من طريق ابن لهيعة به ، والبيهقي في السنن ٢٩٦ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٦٩ ، نسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والخرائطي .

* الحكم عليه : في إسناده ابن لهيعة ، اختلط لكن الراوي عنه ابن وهب ، إلا أنه مدلس ، وقد عنعن ، ولم أجد له تصريحاً ، وله شواهد تقدمت قبله ، فالحديث حسن لغيره .

* الاختيار والترجيح :

أورد الإمام الطبري في سبب نزول هذه الآية ثلاث عشرة رواية ذكر فيها عدة أقوال في معنى قوله : ﴿ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ ، لكنها تتضمن قولين في أسباب النزول فقط :

الأول : أنها نزلت في إتيان النساء في أديارهن .

الثاني : أنها نزلت بسبب مقالة اليهود : أن من أتى امرأته في قبيلها من دبرها جاء الولد أحول .

ورجح ابن جرير ٤/٤١٦ القول الثاني بناءً على معنى : ﴿ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ ، في لغة العرب ، مستنداً على صحة ذلك بحديث ابن عباس وجابر رضي الله عنهما .

قلت : وهو الصواب إن شاء الله ، وقد أفاض العلماء في بيان حرمة إتيان النساء في أديارهن ، انظر

تفسير ابن كثير ١/٣٦٢-٢٦٦ ، فتح الباري ٨/١٩٠-١٩٢ .

* قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ، وَاللَّهُ

سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٤].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٢٤٧ - :

« حدثني القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال :

حدثت أن قوله : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ الآية ، نزلت في أبي بكر^(١) ،

في شأن مسطح^(٢) »^(٣).

* قوله تعالى :

﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ، فإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ ، وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا

مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ، فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ، تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ، وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ

فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٢٤٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كان

الرجل يُطَلَّقُ ماشاء ، ثم إن راجع قبل أن تنقضي عدتها كانت امرأته ، فغضب رجل من

(١) أبو بكر الصديق : عبدالله بن عثمان بن عامر ، التيمي خليفة رسول الله ﷺ مات في جمادى الأولى

سنة ١٣هـ ، وله ٦٣ سنة .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٩١/٣ ، أسد الغابة ٣١٠/٣ ، الإصابة ١٤٤/٤ .

(٢) مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب ، كان اسمه عوقاً ، ومسطح لقب له وأمه بنت خالة أبي بكر

الصديق ، وكان أبو بكر ينفق عليه ، وشهد بدرأ وخاض في حديث الإفك فجلده رسول الله ﷺ

فيمن جلد ، توفي سنة ٣٤هـ . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣٦/٤ ، أسد الغابة ١٥٠/٥ ،

الإصابة ٧٤/٦ .

(٣) تفسير الطبري ٤٤٣/٤ برقم ٤٣٦٨ .

[٢٤٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٤٧٩ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، والخير معضل .

الأنصار على امرأته فقال لها : لا أقربك ولا تحلين مني ، قالت له : كيف؟ ، قال : أطلقك حتى إذا دنا أجلك راجعتك ، ثم أطلقك فإذا دنا أجلك راجعتك ، قال : فشكت ذلك إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ... ﴾^(١) الآية .

٢٤٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن هشام ، عن أبيه ، قال رجل لامرأته على عهد النبي ﷺ : لا آورك ولا أدعك تحلين ، فقالت له : كيف تصنع؟ ، قال : أطلقك فإذا دنا مضي عدتك راجعتك فمتى تحلين؟! ، فأنت النبي ﷺ ، فأنزل الله : ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ ، فاستقبله الناس جديداً من كان طلق ومن لم يكن طلق^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٣٩/٤ برقم ٤٧٧٩ .

[٢٤٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢١٦٨ ، من طريق عبدة بن سليمان ، عن هشام به مثله ، ولم أقف عليه من طريق جرير ، عن هشام ، وسيأتي بعده ، من طرق أخرى عن هشام به .

* الحكم عليه : حسن لغيره .

في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف ، وقد توبع ، والخير مرسل ، وانظر الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ٥٣٩/٤ - ٥٤٠ برقم ٤٧٨٠ .

[٢٤٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه الترمذي ٤٨٨/٣ ، في الطلاق ، تحت الحديث رقم ١١٩٢ ، من طريق أبي كريب به مثله ، وقال : هذا أصح من حديث يعلى بن شبيب ، وأخرجه مالك في الموطأ ٤٥٩ ، وعبد بن حميد كما في تفسير ابن كثير ٢٧٣/١ ، من طريق هشام به .

وأخرجه الترمذي أيضاً برقم ١١٩٢ ، والحاكم ٣٧٨/٢ ، والبيهقي في السنن ٣٣٣/٧ ، والواحدي في أسباب النزول ٨٢ ، من طرق ، عن يعلى بن شبيب ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .

وقال الحاكم صحيح ووافقه الذهبي .

قلت : في إسناده يعلى بن شبيب ، « لين الحديث » ، وقد خالف ، من هو أوثق منه ، فجعل الحديث مرفوعاً ، ووقفه على عروة أصح ، كما قال الترمذي ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٩٤/١ ، ونسبه إلى مالك والشافعي ، وعبد بن حميد ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى عروة ، إلا أنه مرسل .

* قوله تعالى :

﴿وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ، فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

: - ٢٥٠

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال :

نزلت هذه الآية في ثابت ابن قيس^(١) ، وفي حبيبة^(٢) ، قال : وكانت اشتكته إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « تُرَدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ » فقالت : نعم ، فدعاه رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فقال : ويطيب لي ذلك ، قال : نعم ، قال : ثابت ، قد فعلت ، فنزلت : ﴿وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ، فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ، تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾^(٣) .

(١) ثابت بن قيس بن شماس -معجمة وميم مشددة وآخره مهملة- ، ابن زهير بن مالك ، الأنصاري ، الخزرجي ، خطيب الأنصار ، من الصحابة ، بشره النبي ﷺ بالجنة ، شهد أحداً وما بعدها ، واستشهد بالإمامة . د .

انظر ترجمته في : أسد الغابة ١/٤٥١ ، الإصايب ١/٥١١ ، تقريب التهذيب ١٣٣ .

(٢) حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة ، الأنصارية ، النجارية ، صحابية ، وهي التي اختلعت من ثابت بن قيس ، تزوجها أبي بن كعب بعده ، د س .

انظر ترجمتها في : أسد الغابة ٧/٦٣ ، والإصايب ٨/٨١ ، تقريب التهذيب ٧٤٥ .

(٣) تفسير الطبري ٤/٥٥٧ برقم ٤٨١١ .

[٢٥٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكر السيوطي في الدر المنثور ١/٤٩٩ ، ونسب إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وهو معضل .

قلت : وحديث خلع حبيبة من زوجها ثابت صحيح من دون ذكر سبب نزول الآية :

أخرجه مالك ٢/٥٦٤ ، وأحمد ٦/٤٣٣ ، وأبيوداود برقم ٢٢٢٧ ، في الطلاق ، والنسائي ٦/١٦٩ ، في الطلاق ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٠/١١٠ برقم ٤٢٨٠ ، والبيهقي في السنن ٧/٣١٢ ، من طريق مالك ، عن يحيى بن سعد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن عن حبيبة بنت سهل ، وإسناده صحيح .

* قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأُمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ [البقرة: ٢٣١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٢٥١ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأُمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ﴾ ، كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ، يفعل ذلك يُضَارُّهَا وَيُعْضِلُهَا^(١) ، فأنزل الله هذه الآية^(٢) .

٢٥٢ - الرواية الثانية :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك بن أنس ، عن ثور بن زيد الديلي : أن رجلاً كان يطلق امرأته ثم يراجعها ولا حاجة له بها يريد إمساكها ، كيما يطوّل عليها العدة ليضارها ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ ، يعظم ذلك^(٣) .

(١) العَضْلُ: الحبس ، وعضل الزوجة : منعها الزوج ظلماً . لسان العرب ٩/٢٥٩ .

(٢) تفسير الطبري ٩/٥ برقم ٤٩١٣ .

[٢٥١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٢١٥ ، عن محمد بن سعيد بن نحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٥٠٨ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء .

(٣) تفسير الطبري ١٠/٥ برقم ٤٩١٧ .

[٢٥٢] تراجم رجال السنن :

- إسماعيل بن أبي أويس : عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك الأصبحي ، أبو عبدالله ، المدني ، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٦هـ . خ م د ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٣١٠ ، تقريب التهذيب ١٠٨ .

- ثور بن زيد الديلي - بكسر المهملة بعدها تحتانية ساكنة ، نسبة إلى بني الدليل من الأزدي -

٢٥٣ - الرواية الثالثة :

« حدثني موسى ، حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ، وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ﴾ ، قال : نزلت في رجل من الأنصار ، يدعى ثابت بن يسار^(١) ، طلق امرأته ، حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة راجعها ، ثم طلقها ، ففعل ذلك بها حتى مضت لها تسعة أشهر ، مضارة يضارها ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ﴾^(٢) .

* * *

المدني ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٣٥هـ . ع .

انظر ترجمته في : الأنساب للسمعاني ٥٢٨/٢ ، تهذيب الكمال ٤١٦/٤ ، تهذيب التهذيب ١٣٥ .

* تخويجه :

أخرجه مالك في الموطأ ٥٨٨ به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٨/١ ، ونسبه إلى مالك وابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه وإسحاق مستور ، والخبر ثابت في الموطأ ، لكنه مرسل .

(١) ثابت بن يسار له ذكر في الإصابة ٥١٥/١ .

(٢) تفسير الطبري ١٠/٥ برقم ٤٩٢٠ .

[٢٥٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخويجه :

ذكره ابن أبي حاتم برقم ٢٢١٦ ، بدون إسناده ، وابن حجر في الإصابة ٥١٥/١ ، والسيوطي في الدر المنثور ٥٠٨/١ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : معضل ، تقدم شرح إسناده برقم ٣ .

قلت : وقد أورد الإمام الطبري عدة روايات عن مجاهد والحسن والربيع بن أنس والزهرري وقتادة ينحو هذه الروايات غير أنهم لم يصرحوا فيها بسبب نزول الآية .

انظر : تفسيره ١٠-٩/٥ .

وتصلح شواهد هذه الروايات الواردة في سبب نزول هذه الآية وهي وإن كانت مرسلة إلا أنها مجموعها تصلح للإحتجاج بها ، والله أعلم .

* قوله تعالى :

﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾ [البقرة: ٢٣١ جزء منها] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٢٥٤ - :

« حدثني عبد الله بن أحمد بن شيبويه ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أيوب بن سليمان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق ، وموسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن أرقم ، أن الحسن حدثهم ، أن الناس كانوا على عهد رسول الله ﷺ يُطلق الرجل أو يعتق ، فيقال : ما صنعت؟ فيقول : إنما كنت لاعباً ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ طَلَّقَ لَاعِبًا أَوْ أَعْتَقَ لَاعِبًا فَقَدْ جَازَ (١) عَلَيْهِ » ، قال الحسن : وفيه نزلت : ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾ (٢) .

(١) أجاز أمره بجزئه أمضاه وجعله جائزاً : النهاية في غريب الحديث ٣١٥/١ .

(٢) تفسير الطبري ١٣/٥ برقم ٤٩٢٣ .

[٢٥٤] تراجم رجال السنن :

- عبد الله بن أحمد بن شيبويه ، المروزي ، الخزازي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وابن حبان في الثقات ، وقال مستقيم الحديث .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/٥ ، الثقات لابن حبان ٣٦٦/٨ .

- أحمد بن شيبويه المروزي ، أبو الحسن الخزازي ، مولى بيدل بن ورقاء من أهل مرو ، روى عنه ابنه عبد الله ، وذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ، وسكتنا عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٥/٢ ، الجرح والتعديل ٥٤/٢ ، الثقات لابن حبان ١٣/٨ .

- أيوب بن سليمان بن بلال القرشي ، المدني ، أبو يحيى ، ثقة ، لينة الساجي بلا دليل ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢٤هـ ، خ د ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٠٤/١ . تقريب التهذيب ١١٨ .

- محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي ، المدني ، مقبول ، من السابعة ، خ د ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٧٧/٩ ، تقريب التهذيب ٤٩٠ .

- موسى بن عقبة بن أبي عياش - بتحتانية ومعجمة - ، الأسدي - مولى آل الزبير - ، ثقة ، فقيه ، إمام في المغازي ، لم يصح أن ابن معين لينه ، من الخامسة ، مات سنة ١٤١هـ ، وقيل بعد ذلك ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٦٠/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٥٢ .

- سليمان بن أرقم ، البصري ، أبو معاذ ، ضعيف ، من السابعة ، د ت س .

* قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ، ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٣٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث عشرة رواية هي :

٢٥٥ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار ، قال : كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلا^(١) عنها ، حتى إذا انقضت عدتها خطبها ، فحمى^(٢) معقل من ذلك أنفأ ، وقال : خلا عنها ، وهو يقدر عليها ، فحال بينه وبينها ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ... ﴾^(٣) .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/١٦٨ ، تقريب التهذيب ٢٥٠ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٤/٨١ ، من طريق عيسى بن يونس ، عن عمرو بن مهاجر ، وابن أبي حاتم برقم ٢٢٢٢ ، من طريق مبارك بن فضالة كلاهما عن الحسن نحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٥٠٩ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة في المصنف ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : حسن لغيره إلى الحسن : في إسناده سليمان بن أرقم ضعيف ، وقد توبع ، والخبر مرسل .

(١) خلا عن الشيء : تركه ، لسان العرب ٤/٢٠٧ ، مادة « خلا » .

(٢) حمى : أي أخذته الحمية وهي الأنفة والغيرة ، النهاية في غريب الحديث ١/٤٤٧ .

(٣) تفسير الطبري ٥/١٧ برقم ٤٩٢٧ .

[٢٥٥] تراجم رجال السند :

- عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، البصري ، السامي - بالمهملة - ، أبو محمد ، وكان يغضب إذا قيل له أبوهمام ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٩ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٩٦ ، تقريب التهذيب ٣٣١ .

- معقل بن يسار ، المزني ، صحابي ممن بايع تحت الشجرة ، وكنيته أبو علي ، على المشهور ، وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة ، مات بعد الستين ، ع .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٤٨٥ ، وأسد الغابة ٥/٢٢٤ ، الإصابة ٦/١٤٦ ، تقريب التهذيب ٥٤٠ .

٢٥٦ - الرواية الثانية :

« حدثني أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن الفضل بن دهم ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار ، أن أخته طلقها زوجها ، فأراد أن يراجعها ، فمنعها معقل ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ قَبْلَ أَنْ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ ^(١) إلى آخر الآية [البقرة: ٢٣٢] .

٢٥٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا محمد بن عبد الله المحرمي ، قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا عباد بن راشد ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثني معقل بن يسار ، قال : كانت لي أخت تُخطب وأمنعها الناس ، حتى خطب إليّ ابن عم لي فأنكحتها ، فاصطحبها ماشاء الله ، ثم إنه طلقها طلاقاً له رجعة ، ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم خُطبتُ إليّ ، فأتاني بخطبها مع الخطاب ، فقلت له : خُطبتُ إليّ فمنعتها الناس ، فأتاني بخطبتها مع الخطاب ، فقلت له : خُطبتُ إليّ فمنعتها الناس ، فآثرتك بها ، ثم طَلَّقْتَ طلاقاً لك فيه رجعة ، فلما خُطبتُ إليّ أتيتني تخطبها

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٤٨٢/٩ ، في الطلاق برقم ٥٣٣١ ، من طريق محمد بن المنثري ، ثنا عبد الأعلى به مثله ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، الحسن مدلس لكنه صرح بالتحديث كما في الرواية رقم ٢٥٧ .
(١) تفسير الطبري ١٨/٥ برقم ٤٩٢٨ .

[٢٥٦] تراجم رجال السند :

- الفضل بن دهم ، الواسطي ، ثم البصري ، القصاب ، لين ورمي بالاعتزال ، من السابعة ، د ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٧٦/٨ ، تقريب التهذيب ٤٤٦ .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٨/٢٠ ، والحاكم في المستدرک ٢٨٠/٢ ، من طريقين عن وكيع به مثله ، وصححه الحاكم ، وانتقده الذهبي بقوله : « الفضل ضعفه ابن معين وقواه غيره » .

وانظر : تخريج الذي يليه .

* الحكم عليه : حسن لغيره : في إسناده الفضل بن دهم لين ، وقد توبع ، والحسن مدلس ، ولكنه قد صرح بالتحديث في روايات أخرى ، وانظر تخريج الذي بعده ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

مع الخطاب ، والله لأنكحها أبداً ، قال : ففي نزول هذه الآية : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ قَبْلَ غَنِّ أَجَلِهِنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ... ﴾ [البقرة: ٢٣٢] ، قال : فكفرت عن يميني وأنكحتها إيساه»^(١) .

٢٥٨ - الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ قَبْلَ غَنِّ أَجَلِهِنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ، ذكر لنا أن رجلاً طلق امرأته تطليقة ، ثم خلا عنها حتى انقضت عدتها ، ثم قرب بعد ذلك بخطبها - والمرأة أخت معقل بن يسار - فأنف من ذلك معقل بن يسار ، وقال : خلا عنها وهي في عدتها ، ولو شاء راجعها ثم يريد أن يراجعها ، وقد بانث منه ، فأبى عليها أن يزوجها إياه ، وذكر لنا أن نبي الله لما نزلت هذه الآية ، دعاه فتلاها عليه ، فترك الحمية واستقاد لأمر الله»^(٢) .

٢٥٩ - الرواية الخامسة :

« حدثت عن عمار ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن يونس ، عن الحسن ، قول الله تعالى : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ قَبْلَ غَنِّ أَجَلِهِنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ ، إلى آخر الآية ، قال :

(١) تفسير الطبري ١٨/٥ برقم ٤٩٢٩ .

[٢٥٧] تراجم رجال السند :

- أبو عامر هو : عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي - بفتح المهملة والقاف - ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٤٠٩ ، تقريب التهذيب ٣٦٤ .

- عباد بن راشد ، التميمي ، مولاهم ، البصري ، البزار - آخره راء - قريب داود بن أبي هند ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، خ د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٩٢ ، تقريب التهذيب ٢٩٠ .

* تحريجه :

أخرجه البخاري ٨/١٩٢ ، في التفسير ، برقم ٤٥٢٩ ، والطبراني في الكبير ٢٠٤/٢٠ ، والواحي في أسباب النزول ٨٣ ، من طريقين عن أبي عامر به مثله ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، من أجل عباد بن راشد ، وقد توبع ، والحديث في الصحيح .

(٢) تفسير الطبري ١٨/٥-١٩ برقم ٤٩٣٠ .

[٢٥٨] إسناده صحيح إلى قتادة ، لكنه مرسل ، وقد صح مرفوعاً كما سبق عن معقل بن

يسار .

نزلت هذه الآية في معقل بن يسار ، قال الحسن : حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه ، قال : زَوَّجْتُ أختاً لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له : زوجتك وفرشتك أختي وأكرمتك ، ثم طلقها ثم جئت تخطبها ، لا تعود إليك أبداً ، قال : وكان رجل صدق لابس به ، وكانت المرأة تحب أن ترجع إليه ، قال الله تعالى ذكره : ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَسْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ، قال فقلت : الآن أفعل يارسول الله ، فزوجتها منه ^(١) .

٢٦٠ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن بكر بن عبدالله المزني ، قال : كانت أخت معقل بن يسار تحت رجل فطلقها فخطب إليه فمنعها أحوها فنزلت : ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَسْنَ أَجْلَهُنَّ ﴾ ^(٢) إلى آخر الآية .

(١) تفسير الطبري ١٩/٥ برقم ٤٩٣١ .

[٢٥٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم برقم ٢٢٣٢ ، من طريق يحيى بن بكير ، ثنا أبو جعفر به مثله . وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ٨٢-٨٣ ، من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن يونس به مثله . وعلقه البخاري ٤٨٢/٩ ، من الطلاق برقم ٥٣٣٠ ، عن إبراهيم ، ثنا يونس عن الحسن مختصراً ، وأخرجه الترمذي ٢١٦/٥ ، في التفسير برقم ٢٩٨١ ، والطبراني في الكبير ٢٠٨/٢٠ ، والواحدي في أسباب النزول ٨٣ ، من طريق مبارك بن فضالة ، عن الحسن به مثله . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقد رُوِيَ من غير وجهه عن الحسن وهو عن الحسن غريب .

* الحكم عليه : حسن لغيره : في إسناده شيخ المصنف مبهم ، وابن أبي جعفر وأبوه في حفظهما كلام ، وقد توبعوا ، وقد صح الحديث من طرق أخرى كما سبق .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٥ برقم ٤٩٣٢ .

[٢٦٠] تراجم رجال السند :

- بكر بن عبدالله ، المزني ، أبو عبدالله البصري ، ثقة ، ثبت ، جليل ، مات سنة ١٠٦ هـ ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٨٤/١ ، تقريب التهذيب ١٢٧ .

* تخريجه :

لم أقف عليه لغير المصنف .

* الحكم عليه : مرسل ضعيف جداً ، فيه أبو بكر الهذلي ، متروك ، وقد جاء موصولاً بإسناد

٢٦١ - الرواية السابعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ الآية [البقرة: ٢٣٢] ، قال : نزلت في امرأة من مزيّنة^(١) ، طلقها زوجها وأبينت منه ، فنكحها آخر ، فعزلها أخوها معقل بن يسار يضارها خيفة أن ترجع إلى زوجها الأول .

قال ابن جريج : وقال عكرمة : نزلت في معقل بن يسار ، قال : ابن جريج أخته جُمَيْل^(٢) ابنة يسار كانت تحت أبي البَدَّاح^(٣) ، طلقها ، فانقضت عدتها ، فخطبها ، فعزلها معقل بن يسار^(٤) .

٢٦٢ - الرواية الثامنة :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ

صحيح من طرق أخرى تقدمت ٢٥٥ وما بعده .

(١) مزيّنة : - بضم الميم وفتح الزاي - ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، واسم مزيّنة عمرو ، وإنما سمي باسم أمّه مزيّنة بنت كلب بن وبرة ، معجم البلدان ٢٧٧/٥ .

(٢) جُمَيْل : - بضم الجيم وفتح الميم - ، وقيل جميل - بنت يسار المزيّنية أخت معقل بن يسار ، وقيل اسمها جميلة ، وقيل : اسمها ليلي ، صحابية ، وهي التي عزلها أخوها معقل .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٤/١٨٠١ ، أسد الغابة ٦/٦٨١٢ ، الإصابة ٨/٦٥٨ ت ١٠٩٨٥ - ١٠٩٨٦ .

(٣) أبو البَدَّاح بن عاصم الأنصاري ، مختلف فيه ، فقيل : الصحبة لأبيه ، وهو تابعي ، وفرق بينهما ابن حجر : وجعلهما شخصين أحدهما صحابي ، وهو الذي تزوج أخت معقل بن يسار والآخر تابعي .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/١٦٠٨ ، الإصابة ٧/٣٠،٤١ .

(٤) تفسير الطبري ٥/٢٠ برقم ٤٩٣٣ .

[٢٦١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

الأثر في تفسير مجاهد ١/١٠٩ ، من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، وقد جاء بإسناد صحيح من طريق أخرى عن مجاهد كما سبق لكنه مرسل .

أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴿البقرة: ٢٣٢﴾، نزلت في امرأة من مزيعة طلقها زوجها فعضلها آخرها أن ترجع إلى زوجها الأول، وهو معقل بن يسار أخوها»^(١).

٢٦٣ - الرواية التاسعة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله ، إلا أنه لم يقل فيه : « وهو معقل بن يسار »^(٢) .

٢٦٤ - الرواية العاشرة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا سفيان ، عن أبي إسحاق الهمداني : أن فاطمة بنت يسار طلقها زوجها ثم بدله فخطبها فأبى معقل ، فقال : زوجناك فطلقتها وفعلت ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾^(٣) [البقرة: ٢٣٢] .

٢٦٥ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الحسن ، وقتادة ، في قوله : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ ، قال : نزلت في معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ، حتى إذا انقضت عدتها جاء فخطبها ، فعضلها معقل ، فأبى أن ينكحها إياه ، فنزلت

(١) تفسير الطبري ٢٠/٥ برقم ٤٩٣٤ .

[٢٦٢] إسناده حسن إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٥ برقم ٤٩٣٤ .

[٢٦٣] إسناده ضعيف وقد صح من طرق أخرى عن مجاهد ، انظر الذي قبله .

(٣) تفسير الطبري ٢١/٥ برقم ٤٩٣٦ .

[٢٦٤] تراجم رجال السنن :

- حبان بن موسى بن سوار ، السلمي ، أبو محمد المرزوي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٣هـ ، خ م ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٧٤/٢ ، تقريب التهذيب ١٥٠ .

- فاطمة بنت يسار ، لم أجد من ترجم لها بهذا الاسم ، وقد سبقت ترجمتها في الحديث ٢٦١ باسم جميل .

* تخريجه :

لم أقف عليه لغير المصنف ، وتقدم تخريجه من طرق أخرى مرفوعاً ومرسلاً .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وباتي رجاله ثقات ، إلا أنه معضل .

هذه الآية يعني بها الأولياء يقول: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾^(١).

٢٦٦ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن رجل ، عن معقل بن يسار ، قال : كانت أختي عند رجل فطلقها تطلقه بائنة ، فخطبها فأبى أن أزوجهها منه ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾^(٢) الآية .

٢٦٧ - الرواية الثالثة عشرة :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٢] ، قال : نزلت في جابر بن عبد الله الأنصاري ، وكانت له ابنة عم ، فطلقها تطلقه ، فانقضت عدتها ثم رجع يريد رجعتها ، فأما جابر فقال : طلقته ابنة عمنا ، ثم تريد أن تنكحها الثانية ، وكانت المرأة تريد زوجها ، قد واضته^(٣) ، فنزلت هذه الآية^(٤) .

(١) تفسير الطبري ٢١/٥ برقم ٤٩٣٧ .

[٢٦٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٩٤/١ ، به مظه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الحسن وقناة ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢١/٥ برقم ٤٩٣٨ .

[٢٦٦] تراجم رجال السنن :

- منصور بن المعتمر بن عبدالله ، السلمي ، أبو عتاب - بمشاة ثقيله ثم موحدة - ، الكوفي ، ثقة ثبت ، كان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة ١٣٢ هـ ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣١٢/١٠ ، تهذيب التهذيب ٥٤٧ .

* تخريجه :

لم أقف عليه من هذا الطريق ، وقد تقدم من طريق آخر عن معقل .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وفيه رجل مبهم وقد صح الحديث من طرق أخرى تقدمت .

(٣) راضته : الرضاء مقصور ضد السخط ، وراضاتي : مرضاة إذا غلبته فيه والمراضاة بمعنى الرضاء .

لسان العرب ٢٣٥/٥-٢٣٦ .

(٤) تفسير الطبري ٢١/٥-٢٢ برقم ٤٩٣٩ .

* قوله تعالى :

﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سيب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٢٦٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن المنثري ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني عمرو بن حكيم ، قال : سمعت الزبير بن جرد ، عن عروة بن الزبير ، عن زيد بن ثابت ، قال : كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالمهاجرة^(١) ، ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب النبي ﷺ منها ، قال : فتزلت : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ ، وقال : إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين^(٢) .

[٢٦٧] تراجم رجال السند : تنموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٨٤ ، من طريق محمد بن يحيى ، حدثنا عمرو به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٥١١ ، وتسه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : معضل ، تقدم الكلام عليه رقم ٢ .

* الاختيار والترجيح :

لم يرجح ابن جرير في هذه الآية شيئاً ، بل ذهب إلى جواز أن تكون نزلت بسبب معقل ، أو بسبب جابر ، انظر ٥/٢٣ .

قلت : قد صحت الروايات من طرق أنها نزلت في معقل بن يسار وأخته ، وقد رجح هذا القول ابن كثير في تفسيره ١/٢٨٣ ، وقال ابن حجر ٩/١٨٧ : « قال الثعلبي : والسبب الأول هو قول عامة المفسرين » ، أما رواية السدي أنها نزلت في جابر بن عبد الله فهي ضعيفة لا تقوم بها حجة .
(١) المهاجرة والمجير والمهجرة : نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر ، وقيل شدة الحر . لسان العرب ١٥/٣٤ .

(٢) تفسير الطبري ٥/٢٠٦ رقم ٥٤٥٩ .

[٢٦٨] تراجم رجال السند :

- عمرو بن أبي حكيم الواسطي ابن الكُرَيْمِي ، يقال : مولى لآل الزبير ، وقال ابن حبان مولى الأزدي ، ثقة ، من السادسة ، د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٢٢ ، تقريب التهذيب ٤٢٠ .

- الزُّبَيْرَان بن عمرو بن أمية ، ويقال ابن عبد الله بن عمرو بن أمية ، ثقة ، من السادسة ، د س ق .

٢٦٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا مجاهد بن موسى ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن الزبيرقان ، قال : إن رهطاً من قريش مرَّ بهم زيد بن ثابت ، فأرسلوا إليه رجلين يسألانه ، عن الصلاة الوسطى ، فقال زيد : هي الظهر ، إن رسول الله ﷺ كان يصلي بالهجير ، فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان ، الناس يكونون في قائلتهم وتجارتهم ، فقال رسول الله ﷺ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْرَقَ عَلَى أَقْوَامٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ ، يُبَوِّتُهُمْ » ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ ^(١) .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٣٠٩ ، تقريب التهذيب ٢١٣ .

- زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوزان ، الأنصاري ، النخاري ، أبو سعيد وأبو خارجة ، صحابي مشهور ، كتب الوحي ، قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، مات سنة ٤٥ هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢/١١١ ، أسد الغابة ٢/٣٤٦ ، الإصابة ٢/٤٩٠ .

* تخريجه :

أخرجه أبو داود ١١٢/١١٢ ، في الصلاة ، باب وقت صلاة العصر برقم ٤١١ ، والبغوي في شرح السنة ٢٣٦/٢٣٦ برقم ٣٨٩ من طريق محمد بن المتني به مثله .

وأخرجه أحمد ١٨٣/١٨٣ ، عن محمد بن جعفر به مثله .

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار ١/٩٩ ، والطبراني في الكبير ٥/١٢٥ برقم ٤٨٢١ ، والبيهقي في السنن ١/٤٥٨ ، من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة به نحوه .

وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣/٤٣٤ ، عن إسحاق ، عن عبدالصمد ، عن شعبة به مختصراً .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٥٣٦ ، وزاد نسبه إلى الروياني وأبي يعلى .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(١) تفسير الطبري ٥/٢٠٧ برقم ٥٤٦٠ .

[٢٦٩] تراجم رجال السنن :

- ابن أبي ذئب : محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٨ وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٣٠٣ ، تقريب التهذيب ٤٩٣ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٥/٢٠٦ ، عن يزيد بن هارون به نحوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/١٢١ ، من طريق عثمان بن عثمان الغطفاني ، قال أخبرني ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، قال : « كنت مع قوم اختلفوا في الصلاة الوسطى ،

* قوله تعالى :

﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٢٧٠ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن عبيد المحاربي ، قال : حدثنا الحكم بن ظهير ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله ، قال : كنا نتكلم في الصلاة ، فسلمت على النبي ﷺ فلم يرد عليّ ، فلما انصرف ، قال : قد أحدث الله أن لا تكلموا في الصلاة ، ونزلت هذه الآية : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ... ﴾ ^(١) .

وأنا أصغر القوم فبعثوني إلى زيد بن ثابت لأسأله ... » ، ثم ذكر الحديث بمثل حديث الزبير . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٥٣٦ ، ونسبه إلى أحمد وابن منيع والنسائي وابن جرير والشاشي والضياء .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الزبيران وهو مرسل ، وقد تقدم مثله موصولاً ، وقد وصله الطبراني من وجه آخر عن زيد كما تقدم .

* الاختيار والتزجيج :

أورد الإمام الطبري رحمه الله عدة أقوال وعدة روايات في بيان معنى الصلاة الوسطى ، لم يصرح بسبب النزول فيها إلا في الروايتين السابقتين ، ثم اختار رحمه الله ٥/٢٢١ : أن المقصود بالصلاة الوسطى صلاة العصر ، حيث قال : « والصواب من القول في ذلك ما تظاهرت به الأخبار ، عن رسول الله ﷺ التي ذكرناها قبل في تأويله وهو : أنها العصر » .

قلت : قال البيهقي في شرح السنة ٢/٢٣٦ : « وذهب أكثر أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم إلى أنها صلاة العصر » .

(١) تفسير الطبري ٥/٢٣٢ برقم ٥٥٢٣ .

[٢٧٠] تراجم رجال السند :

- الحكم بن ظهير - بالمعجمة مصغر - الفزاري ، أبو محمد ، وكنية أبيه أبو ليلى ، ويقال أبو خالد ، متروك ، رمي بالرفض ، واتهمه ابن معين ، من الثامنة ، مات قريباً من سنة ١٨٠ هـ ، ت . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٢٧ ، تقريب التهذيب ١٧٥ .

- عاصم بن بهدله ، وهو ابن أبي النجود - بنون وحيم - ، الأسدي ، مولاهم ، الكوفي ، أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام ، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، مات سنة ١٢٨ هـ ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٣٨ ، تقريب التهذيب ٢٨٥ .

٢٧١ - الرواية الثانية :

« حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري ، قال : أخبرنا محمد بن يزيد ، وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، وابن نمير ، ووكيع ويعلى بن عبيد ، جميعاً عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الحارث بن شبيب ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن زيد بن أرقم ، قال : كنا نتكلم في الصلاة عهد رسول الله ﷺ يكلم أحدنا صاحبه في الحاجة حتى نزلت هذه الآية : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٨] ، فأمرنا بالسكوت » (١) .

- زر - بكسر أوله وتشديد الراء - ابن حُبَيْش - مهملة وموحدة ومعجمة ، مصغرة - بن حياشة - بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة - ، الأسدي ، الكوفي ، أبو مريم ، ثقة جليل ، مخضرم ، مات سنة أحد أو اثنين أو ثلاث وثمانين ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٣٢١ ، تقريب التهذيب ٢١٥ .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٥٤٣ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .
وقد جاء الحديث من طريق صحيح ، عن ابن مسعود ولكن ليس فيه ذكر سبب نزول الآية :
أخرجه أحمد ١/٣٧٧ ، والبخاري ٣/٧٢ ، في الصلاة برقم ١١٩٩ ، ومسلم ١/٣٨٢ ، في المساجد برقم ٥٣٨ ، وأبو داود ١/٢٤٣ ، في الصلاة برقم ٩٢٤ ، والنسائي ٣/١٩ ، في السهو ، وأبو يعلى في المسند ٨/٣٨٤ ، من طرق عن ابن مسعود نحوه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً ، وقد صح عن ابن مسعود من وجه آخر دون ذكر سبب النزول .

(١) تفسير الطبري ٥/٢٣٢ برقم ٥٥٢٤ .

[٢٧١] تراجم رجال السند :

- عبد الحميد بن بيان : صدوق ، تقدم .
- والسكري : - بضم السين المهملة وفتح الكاف المشددة وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى بيع السكر وعمله وشرائه ، الأنساب ٣/٢٦٦ .

- محمد بن يزيد الكلاعي ، أبو سعيد ، ويقال : أبو يزيد ، ويقال : أبو إسحاق الواسطي - مولى خولان - ، شامي الأصل ، ثقة ، ثبت ، عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٠ هـ ، أو قبلها أو بعدها ، د ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٥٢٧ ، تقريب التهذيب ٥١٤ .

- ابن نمير هو : عبدالله بن نمير - بنون مصغر ، الحمداني ، أبو هشام الكوفي ، ثقة ، صاحب حديث من أهل السنة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٩ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٥٧ ، تقريب التهذيب ٣٢٧ .

- يعلى بن عبيد ، الطنافسي ، الأيادي ، مولاهم ، أبو يوسف الكوفي ، ذكره ابن أبي حاتم ،

٢٧٢ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ومجاهد ، قالا : كانوا يتكلمون في الصلاة ، يأمر أحدهم أخاه بالحاجة ، فنزلت : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَائِتِينَ ﴾ ، قال : فقطعوا الكلام ، و« القنوت » : السكوت « والقنوت » : الطاعة»^(١) .

والبخاري ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٠٩ هـ .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٤١٩/٨ ، الجرح والتعديل ٢٠٤/٩ ، الثقات لابن حبان ٦٥٣/٧ .
- الحارث بن شبيب - بالمعجمة والموحدة ، مصغر - ، البجلي ، أبو الطفيل ، ثقة من الخامسة ، خ م د ت س .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٤٣/٢ ، تقريب التهذيب ١٤٦ .
- أبو عمرو الشيباني هو : سعد بن إلياس ، الكوفي ، ثقة مخضرم ، من الثانية ، مات سنة ٩٥ هـ ، وقيل بعدها ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٦٨/٣ ، تقريب التهذيب ٢٣٠ .
والشيباني - بفتح الشين المعجمة ، وسكون التحتانية ، والموحدة بعدها ، وآخرها النون - ، هذه النسبة إلى شيبان وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل ، الأنساب ٤٨٢/٣ .
- زيد بن أرقم بن زيد بن قيس ، الأنصاري ، الخزرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهده الخندق ، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين ، مات سنة ٦٦ هـ ، وقيل بعدها .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٠٩/٢ ، أسد الغابة ٣٤٢/٢ ، الإصابة ٤٨٧/٢ ، تقريب التهذيب ٢٢٢ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٣٦٨/٤ ، وعبد بن حميد في المنتخب برقم ٢٦٠ ، والبخاري ٧٢/٣ ، في الصلاة برقم ١٢٠٠ و ١٩٨/٨ ، في التفسير باب "وقوموا لله قاتين" برقم ٤٥٣٤ ، ومسلم ٣٨٣/١ ، في المساجد ، باب تحريم الكلام في الصلاة برقم ٥٣٩ ، وأبو داود ٢٤٩/١٥ ، في الصلاة ، باب النهي عن الكلام في الصلاة برقم ٩٤٩ ، والترمذي ٢٥٦/٢ ، في الصلاة ، وابن خزيمة في صحيحه برقم ٨٥٦ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٨/٦ برقم ٢٢٤٥ و ٢١/٦ برقم ٢٢٤٦ و ٢٧/٦ برقم ٢٢٥٠ ، وابن أبي حاتم برقم ٢٥٤٠ ، والطبراني في الكبير ١٩٣/٥ برقم ٥٠٦٢ و ٥٠٦٣ و ٥٠٦٤ ، والبيهقي في السنن ٢٤٨/٢ ، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به مثله ، وقال الترمذي « حديث حسن صحيح » ، وانظر الدر المنثور ٥٤٣/١ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، في إسناده عبد الحميد بن بيان صدوق ، لكنه مقرون بثقة .

(١) تفسير الطبري ٢٣٦/٥ برقم ٥٥٣ .

* * *

* قوله تعالى :

﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ، حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢٤١].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٢٧٣ - :

« حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : ابن زيد ، في قوله : ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ ، عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ ، وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ ، حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٦] ، فقال رجل : فإن أحسنت فعلت ، وإن لم أرد ذلك لم أفعل ، فأنزل الله ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ، قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ، فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث عشرة رواية هي :

[٢٧٢] تراجم رجال السند :

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٣٣١/٢ برقم ٣٥٧٤ عن الثوري به نحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٥٤٣ ، ونسبه إلى عبدالرزاق في المصنف ، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر ، عن مجاهد فقط .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى إبراهيم ومجاهد إلا أنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ٥/٢٦٤ برقم ٥٥٩٥ .

[٢٧٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير ١/٢٩٨ ، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم معلقاً مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٥٥٠ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : فيه ابن زيد ضعيف ، والخير معضل .

٢٧٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كانت المرأة تكون مقلاتاً^(١) فتجعل على نفسها إن عاش لها ولدٌ أن تُهَوِّدَه ، فلما أُجليت بنوالنضير^(٢) كان فيهم من أبناء الأنصار ، فقالوا : لاندع أبناءنا ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾^(٣) .

٢٧٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا محمد جعفر ، قال : حدثنا شعبة^(٤) ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال : كانت المرأة تكون مقلية ولا يعيش لها ولد ، قال شعبة : وإنما هو مقلات فتجعل عليها إن بقي لها ولد لتهودنه ، قال : فلما أُجليت بنوالنضير ، كان فيهم منهم فقال الأنصار كيف نصنع بأبنائنا؟ ، فنزلت هذه الآية : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ ، قال : من شاء أن يقيم أقام ومن شاء أن يذهب ذهب^(٥) .

(١) مقلات : المقلات التي لا يعيش لها ولد ... وقيل هي التي تلد واحداً ثم لاتلد بعد ذلك ، لسان العرب ١١/٢٧٣ ، مادة « قلت » .

(٢) بنوالنضير : من أولاد هارون عليه السلام ، نزلوا قلعةً على منازل المدينة وهم جماعة من اليهود ، وكانوا حلفاء الخنزرج . أجلاهم النبي ﷺ عن المدينة بعد غزوة بدر الكبرى إلى الشام . انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣/٦٨٣ ، والأنساب للسمعاني ٥/٥٠٣ .

(٣) تفسير الطبري ٥/٤٠٧-٤٠٨ برقم ٥٨١٢ .

[٢٧٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ٢/١٠٠ برقم ٢٨١ من طريق محمد بن بشار به مثله ، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ٨٥ من طريق ابن أبي عدي به مثله ، وأخرجه أبوداود ٣/٥٨ ، في الجهاد ، باب الأسير يكره على الإسلام برقم ٢٦٨٢ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٦/٣٠٤ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١/٣٥٢ برقم ١٤٠ ، وابن أبي حاتم ٥/٢٨٨ ، والواحدي في أسباب النزول ٨٥ ، والبيهقي في السنن ٩/١٨٦ ، من طرق عن شعبة به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٥٨٢ وزاد نسبه إلى ابن المنذر ، وابن منده ، وابن مردويه ، والضياء في المختاره .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٤) قال المحقق كان في المخطوطة والطبوعة « سعيد » وهو خطأ وصوابه « شعبة » .

(٥) تفسير الطبري ٥/٤٠٨ برقم ٥٨١٣ .

[٢٧٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

٢٧٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا حميد بن مسعدة ، قال : حدثنا بشر بن المفضل ، قال : حدثنا داود ، وحدثني يعقوب ، قال : حدثنا ابن عليه ، عن داود ، عن عامر ، قال : كانت المرأة من الأنصار تكون مقالاتاً لا يعيش لها ولد فتنذر إن عاش لها ولدها أن تجعله مع أهل الكتاب على دينهم ، فحاء الإسلام وطوائف من أبناء الأنصار على دينهم ، فقالوا : إنما جعلناهم على دينهم ونحن نرى إن دينهم أفضل من ديننا وإذا جاء الله بالإسلام فلنكرهنهم ، فنزلت : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ ، فكان فصل ما بين من اختار اليهودية والإسلام فمن لحق بهم اختار اليهودية ومن أقام اختار الإسلام ، ولفظ الحديث لحميد^(١) .

٢٧٧ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت داود ، عن عامر ، بنحو معناه ، إلا أنه قال : فكان فصل ما بينهم إجماع النبي ﷺ بني النضير ، فلحق بهم من كان يهودياً ولم يُسلم منهم ، وبقي من أسلم^(٢) .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي في السنن ١٨٦/٩ ، من طريق أبي بشر به مثله رسلاً ، وقد تقدم تخريجه موصولاً عن ابن عباس برقم ٢٧٤ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير ، إلا أنه مرسل ، وقد تقدم من طريق أخرى عن شعبة به موصولاً ، عن ابن عباس .
(١) تفسير الطبري ٤٠٨/٥ برقم ٥٨١٤ .

[٢٧٦] تراجم رجال السنن :

- بشر بن المفضل بن لاحق ، الرقاشي - بقاف ومعجمة - أبو إسماعيل البصري ، ثقة ، ثبت ، عابد ، زاهد ، من الثالثة ، مات سنة ١٨٠هـ ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٥٨/١ ، تقريب التهذيب ١٢٤ .
- عامر هو : الشعبي : تقدم .

* تخريجه :

أخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن ص ٢١٧ ، من طريق داود به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٨٢/١ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر . وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٠٩/٥ برقم ٥٨١٥ .

[٢٧٧] إسناده صحيح إلى الشعبي إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

٢٧٨ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن المنثى قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن عامر بنحوره ، إلا أنه قال : إجماع النضير إلى خير فمن اختار الإسلام أقام ، ومن كره الحق بخير»^(١) .

٢٧٩ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد الحرشي^(٢) - مولى زيد بن ثابت - ، عن عكرمة ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ ، قال : نزلت في رجل من الأنصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين^(٣) ، وكان له ابنان نصرانيان ، وكان هو رجلاً مسلماً فقال للنبي ﷺ : ألا استكرههما فإنهما قد أيا إلا النصرانية ، فأنزل الله فيه ذلك»^(٤) .

٢٨٠ - الرواية السابعة :

« حدثني المنثى ، قال : حدثنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، قال : سألت سعيد بن جبير ، عن قوله : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ ، قال : نزلت هذه في الأنصار ، قال : قلت : خاصة ؟ قال خاصة قال : كانت المرأة في الجاهلية تنذر إن ولدت ولداً أن تجعله في اليهود تلتبس بذلك طول بقائه ، قال : فجاء

(١) تفسير الطبري ٤٠٩/٥ برقم ٥٨١٦ .

[٢٧٨] إسناده صحيح إلى الشعبي إلا أنه مرسل وهو مكرر الذي قبله .

(٢) الحرشي : كذا في الأصل بالخاء المهملة ، ولم أجد في ترجمته من ذكره بهذه النسبة ، وفي تفسير ابن كثير ٣١١/١ الحرشي بالجيم .

(٣) حصين الأنصاري ، غير منسوب ، ذكره ابن حجر في الإصابة وذكر له هذا الحديث ، وأعباده في الكنى : أبو الحصين الأنصاري ، السلمي . الإصابة ٨٢/٢ ، ٧٧/٧ .

(٤) تفسير الطبري ٤٠٩/٥ برقم ٥٨١٧ .

[٢٧٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أجده في سيرة ابن هشام . وذكره ابن حصر في الإصابة ٨٢/٢ .

وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٦١/١ ، عن ابن إسحاق بهذا الإسناد مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٨٢/١ ، وتسميه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف وقد توبع لكن مداره على محمد بن أبي محمد وهو مجهول .

الإسلام وفيهم منهم ، فلما أجليت للتصير ، قالوا : يارسول الله أبناؤنا وإخواننا فيهم ، قال : فسكت عنهم رسول الله ﷺ ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ ، قال : فقال رسول الله ﷺ : « قَدْ خَيْرَ أَصْحَابِكُمْ ، فَإِنِ اخْتَارُوكُمْ فَهُمْ مِنْكُمْ ، وَإِنِ اخْتَارُوهُمْ فَهُمْ مِنْهُمْ » ، قال : فَأَجْلُوهُمْ مَعَهُمْ »^(١) .

٢٨١ - الرواية الثامنة :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، قوله : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ إلى ﴿ لَا أَنْفِصَامَ لَهَا ﴾ ، قال : نزلت في رجل من الأنصار يقال له : أبو الحصين كان له ابنان ، فقدم تجار من الشام إلى المدينة يحملون الزيت ، فلما باعوا وأرادوا أن يرجعوا ، أتاهم ابنا أبي الحصين فدعوهما إلى التصراية فتنصرا ، فرجعا إلى الشام معهم ، فأتى أبوهما إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إن ابني تنصرا وخرجا فاطلبهما ، فقال : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ ، ولم يؤمر يومئذ بقتال أهل الكتاب ، وقال : أبعدهما الله هما أول من كفر ، فوجد^(٢) أبو الحصين في نفسه على النبي ﷺ حين لم يبعث في طلبهما فنزلت : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا

(١) تفسير الطبري ٤٠٩/٥ - ٤١٠ - برقم ٥٨١٨ .

[٢٨٠] تراجم رجال السند :

- حجاج بن منهال ، الأنطاقي ، أبو محمد السلمي ، مولا هم ، البصري ، ثقة ، فاضل ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٦ هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٢٠٦ ، تقريب التهذيب ١٥٣ .

- أبو عوانة : الوضاح - بشديد المعصية ثم مهمل - ابن عبد الله الشكري ، الواسطي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، من السابعة ، مات سنة ١٧٥ هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١١٦ ، تقريب التهذيب ٥٨٠ .

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٣/٩٥٧ برقم ٤٢٨ ، من طريق أبي عوانة به مثله ، ومن طريق سعيد بن منصور : أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٣/٨٠ ، والبيهقي في سننه ٩/١٨٦ ، وذكره السسيرطي في الدر المنثور ١/٥٨٢ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وانظر الحديث ٢٧٤-٢٧٥ ، موصولاً ، ومرسلاً .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف عليه ، وقد توبع ، وباقي رجاله ثقات إلا أنه مرسل ، وقد جاء موصولاً من طريق أخرى ، تقدم تخريجها برقم ٢٧٤ .

(٢) وجد : يَجِدُ وَيَجِدُ وَجِدًا وَجِدَةً وَمَوْجِدَةً ، ووجداناً : غضب ، لسان العرب ١٥/٢١٩ .

شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجُودُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيَسْأَلُوكَ
تَسْلِيماً ﴿١﴾ [النساء: ٦٥].

٢٨٢ - الرواية التاسعة :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ،
عن مجاهد في قول الله : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ ، قال : كانت اليهود يهوداً^(١) أرضعوا رجالاً
من الأوس ، فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإجلالهم ، قال أبناؤهم من الأوس : لنذهبن
معهم ولنديننَّ بدينهم فمنعهم أهلهم وأكرهوهم على الإسلام ففيهم نزلت هذه الآية^(٢) .

٢٨٣ - الرواية العاشرة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، وحدثنا أحمد بن إسحاق ، قال :
حدثنا أبو أحمد ، جميعاً ، عن سفيان ، عن خصيف ، عن مجاهد : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ ،

(١) تفسير الطبري ٤١٠/٥ برقم ٥٨١٩ .

[٢٨١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن حجر في الإصابة ٨٢/٢ ، في ترجمة حصين الأنصاري ، وقال : ذكره أبو داود في الناسخ
والموسوخ ، من طريق أسباط بن نصر به ، وقال أيضاً ٨٢/٢ ، وأخرجه عبد بن حميد ، عن
روح بن عباده ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن عبيدة ، أن رجلاً من الأنصار من بني
سالم بن عوف كان له ابنان فنتصروا قبل البعثة فذكر نحوه ، وموسى ضعيف ، وأخرجه الواحدي
في أسباب النزول ٨٦ ، عن السدي بدون إسناد ، وعن مسروق نحوه ، أيضاً بدون إسناد ، وذكره
السيوطي في الدر المنثور ٥٨٣/١ ، ونسبه إلى أبي داود في الناسخ وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : معضل ، تقدم الكلام على هذا الإسناد برقم ٣ ، وانظر له طريقاً مرسلًا في التخريج .

(٢) كذا في المخطوطة ، كما نقل شاكر ذلك ، غير أنه قال عنها : أنها خطأ وصححها بالعبارة الآتية :

« كانت اليهود يهود بني النضير أرضعوا... »

(٣) تفسير الطبري ٤١١/٥ برقم ٥٨٢٠ .

[٢٨٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٨٣/١ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مجاهد ، إلا أنه مرسل .

قال : كان ناس من الأنصار مسترضعين في بني قريظة^(١) فأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام فنزلت : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾^(٢).

٢٨٤ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال مجاهد : كانت النضير يهوداً فأرضعوا ، ثم ذكر نحو حديث محمد بن عمرو ، عن أبي عاصم^(٣) .

٢٨٥ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، أن للمرأة من الأنصار كانت تنذر إن عاش ولدها لتجعلنه في أهل الكتاب فلما جاء الإسلام قالت : الأنصار : يارسول الله ألا نكره أولادنا الذين هم في يهود على الإسلام فإنما جعلناهم فيها ونحن نرى أن اليهودية أفضل الأديان ، فأما إذ جاء الله بالإسلام أفلا نكرههم على الإسلام؟ ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾^(٤) .

(١) بنو قريظة : قبيلة من اليهود من أولاد هارون عليه السلام نزلوا المدينة ، من حلفاء الأوس ، غزاهم النبي ﷺ وحاصر ديارهم ثم نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فقتل الرجال وسبيت النساء والذرية وقسمت أموالهم . وذلك في شوال سنة خمس من الهجرة . انظر سيرة ابن هشام ٢٥٢/٣ ، ولسان العرب ١١٨/١١ .

(٢) تفسير الطبري ٤١١/٥ برقم ٥٨٢١ .

[٢٨٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم برقم ٢٨٨٧ ، والواحدي في أسباب النزول ٨٦ ، وابن الجوزي في نواسخ القرآن ص ٢١٨ ، من طرق عن سفيان به مثله ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مغاربه على خصيف وهو ضعيف .

(٣) تفسير الطبري ٤١١/٥ برقم ٥٨٢٢ .

[٢٨٤] في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وابن جريج مدلس ولم يصرح بالسماع ، والخير

مرسل ، وتقدم نحوه برقم ٢٨٢ .

(٤) تفسير الطبري ٤١١/٥-٤١٢ برقم ٥٨٢٣ .

[٢٨٥] في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف عليه ، وإسحاق ، مستور ، وابن أبي جعفر وأبوه في

حفظهما كلام ، وقد تقدم بإسناد حسن إلى الشعبي برقم ٢٧٦ .

٢٨٦ - الرواية الثالثة عشرة :

« حُدثت عن عمار ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن دواد ، عن الشعبي ، مثله ، وزاد : قال كان فصل ما بين من اختار اليهود منهم وبين من اختار الإسلام إجلاء بني النضير ، فمن خرج مع بني النضير كان منه ، ومن تركهم اختار الإسلام »^(١) .

٢٨٧ - الرواية الرابعة عشرة :

« حدثني سعيد بن الربيع الرازي ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ووائل ، عن الحسن : أن ناساً من الأنصار كانوا مسترضعين في بني النضير فلما أجلوا أراد أهلهم أن يلحقوهم بدينهم فنزلت : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾^(٢) [البقرة: ٢٥٦] .

(١) تفسير الطبري ٤١٢/٥ برقم ٥٨٢٤ .

[٢٨٦] في إسناده شيخ المصنف ، مهم ، وابن أبي جعفر وأبوه في حفظهما كلام ، والخبر مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٤١٢/٥ برقم ٥٨٢٦ .

[٢٨٧] تراجم رجال السند :

- وائل بن داود ، التيمي ، الكوفي ، والد بكر ، ثقة ، من السادسة ، بخ ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٠٩ ، تقريب التهذيب ٥٨٠ .

* تخريجه :

رواية مجاهد : تقدم نحوه برقم ٢٨٠-٢٨١ ، ولم أجد من خرجها من هذا الطريق غير المصنف ، وذكرها السيوطي في الدر المنثور ١/٥٨٣ ، ونسبها إلى ابن جرير فقط .
ورواية الحسن لم أقف عليها لغير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف عليه ، وباقي رجاله ثقات وهو مرسل عن الحسن ومجاهد .

* الاختيار وال ترجيح :

قال ابن جرير رحمه الله/٤١٤ : وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من قال : نزلت هذه الآية في خاص من الناس ، وقال : عنى بقوله تعالى ذكره : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ ، أهل الكتابين والمجوس وكل من جاء إقراره على دينه المخالف دين الحق ، وأخذ الخزية منه ، وأنكروا أن يكون شيء فيها منسوخاً ، ثم قال ٤١٥/٥ : «ولكن الآية قد أنزلت في خاص من الأمر ثم يكون حكمها عاماً في كل ماجانس المعنى الذي أنزلت فيه» .

ثم صحح سبب نزول الآية في قوم من الأنصار أرادوا أن يكرهوا أولادهم على الإسلام .

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

٢٨٨ - الرواية الأولى :

« حدثني الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، قال : حدثنا أبي ، عن أسباط ، عن السدي ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب في قوله الله عزوجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ ، قال : نزلت في الأنصار ، كانت الأنصار إذا كان أيام حَذَاذٍ^(١) النخل ، أخرجت من حيطانها أقتاء^(٢) البُسْر ، فعلقوه على حبل من الاسطواناتين في مسجد رسول الله ﷺ ، فيأكل فقراء المهاجرين منه ، فيعمد الرجل منهم إلى الحَشَفِ^(٣) فيدخله مع أقتاء البسر ، يظن أن ذلك جائز ، فأنزل الله عزوجل فيمن فعل ذلك : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ ، قال : لا تيمموا الحَشَفَ منه تنفقون^(٤) .

(١) حَذَاذ النخل : صرمه ، جذذت الشيء : كسرتة وقطعته . لسان العرب ٢/٢١٧ .

(٢) أقتاء : جمع قنو ، وهو العذق بما فيه من الرطب . لسان العرب ١١/٣٣١ .

(٣) الحَشَف من التمر : ما لم يُنَو ، فإذا يَسَّ صَلَبَ وفسد ولاطعم له ولالإحساء ولاحلاوة . والحَشَف : اليابس الفاسد من التمر . لسان العرب ٣/١٩٠ .

(٤) تفسير الطبري ٥/٥٥٩ برقم ٦١٣٩ .

[٢٨٨] تراجم رجال السند :

- الحسين بن عمرو بن محمد ، العنقزي - يفتح العين المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي هذه النسبة إلى العنقر وهو السَرَوُّ نَحْوُش : وهو الریحان ، قال أبو زرعة : لا يصدق ، وقال أبو حاتم : لين ، يتكلمون فيه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ١٩٩ هـ .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢/٦١ ، الثقات لابن حبان ٨/١٨٧ ، الأنساب للسمعاني ٤/٢٥٣ .

- عمرو بن محمد العنقزي - يفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي - ، أبوسعيد الكوفي ، ثقة ، مات سنة ١٩٩ هـ ، ح ٤ م .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٩٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٦ .

- عدي بن ثابت الأنصاري ، الكوفي ، ثقة ، ومي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة ١١٦ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/١٦٥ ، تقريب التهذيب ٣٨٨ .

٢٨٩ - الرواية الثانية :

« حدثني موسى ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، زعم السدي ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب بنحوه ، إلا أنه قال : فكان يعمد بعضهم فيدخل قنور الحشف - ويظن أنه جائز عنه - من كثرة ما يوضع من الإقناء فنزل فيمن فعل ذلك : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ ، القنور الذي قد حشف ، ولو أهدي لكم ما قبلتموه »^(١) .

٢٩٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن البراء بن عازب ، قال : كانوا يجيئون في الصدقة بأردأ تمرهم وأردأ طعامهم ، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ »^(٢) الآية .

* تخريجه :

أخرجه ابن ماجه ٥٨٣/١ في الزكاة باب النهي أن يخرج في الصدقة شرّ ماله برقم ١٨٢٢ ، من طريق أحمد بن محمد بن يحيى القطان حدثنا عمرو بن محمد به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦١٠/١ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ، والترمذي ، وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : حسن لغيره : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توبع ، وأسباط في حفظه كلام وقد توبع كما يأتي في الذي بعده ، فالحديث حسن لغيره .

(١) تفسير الطبري ٥٦٠/٥ برقم ٦١٤٠ .

[٢٨٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الحاكم ٢٨٥/٢ ، من طريق أحمد بن محمد بن نصر ، حدثنا عمرو بن طلحة القناد به مثله ، وقال : هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وانظر الذي قبله وبعده .

* الحكم عليه : في إسناده أسباط بن نصر والسدي في حفظهما كلام وقد توبعا ، وانظر الذي بعده وقبله ، فالحديث حسن لغيره .

(٢) تفسير الطبري ٥٦٠/٥ برقم ٦١٤١ .

[٢٩٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي في السنن ١٣٦/٤ من طريق أبي حذيفة ، عن سفيان بن عوف .

وأخرجه الترمذي ٢١٨/٥ في التفسير برقم ٢٩٨٧ وعبد بن حميد كما في المعاجب ٦٢٣/١ ، وابن

٢٩١ - الرواية الرابعة :

« حدثني عصام بن رواد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة السلماني ، قال : سألت علياً عن قول الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ ، قال : فقال علي : نزلت هذه الآية في الزكاة المفروضة ، كان الرجل يعمد إلى التمر فيصرمه ، فيعزل الجيد ناحية ، فإذا جاء صاحب الصدقة أعطاه من الرديء ، فقال الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ ^(١) .

أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ١/٢٢٠ كلهم من طريق إسرائيل عن السدي به نحوه ، وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

* الحكم عليه : في إسناده مؤمل ضعيف ، وقد توبع ، فالحديث حسن لغیره ، وانظر الروايات المتقدمة .
(١) تفسير الطبري ٥/٥٦١ برقم ٦١٤٢ .

[٢٩١] تراجم رجال السند :

- عصام بن رواد بن الجراح ، العسقلاني ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : لينة الحاكم أبو أحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٧/٢٦ ، الثقات لابن حبان ٨/٥٢١ ، لسان الميزان ٤/٢٠٢ .

- رواد - بالثشديد - بن الجراح ، العسقلاني والسد عصام ، أصله من خراسان ، صدوق اختلط بآخره ، فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد ، من التاسعة ، ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٢٨٨ ، تقريب التهذيب ٢١١ .

- محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر ابن أبي عمرة ، البصري ، ثقة ، ثبت ، عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة ١١٠ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٢١٤ ، تقريب التهذيب ٤٨٣ .

- عبيدة بن عمرو بن السلماني - يفتح السين وبسكون اللام ويقال يفتحها وفتح الميم ، نسبة إلى سلمان من مراد - المرادي ، أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير مخضرم ، فقيه ، ثبت ، مات سنة ٧٢ هـ ، أو بعدها والصحيح إنه مات قبل سنة سبعين ، ع .

انظر ترجمته في : الإنساب ٣/٢٧٦ ، تهذيب التهذيب ٧/٨٤ ، تقريب التهذيب ٣٧٩ .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٦١١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً . فيه : رواد بن الجراح ، ضعيف وأبو بكر الهذلي متروك .

٢٩٢ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن الحسن ، قال : كان الرجل يتصدق برذالة ماله ، فنزلت : ﴿ وَلَا تَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ ^(١) .

٢٩٣ - الرواية السادسة :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج عن ابن جريج ، قال : أخبرنا عبدالله بن كثير : أنه سمع مجاهدًا يقول : ﴿ وَلَا تَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ ، قال : في الإقناء التي تعلق ، فرأى فيها حشفاً ، فقال : ما هذا؟ ، قال ابن جريج : سمعت عطاء يقول : علق إنسان حشفاً في الإقناء التي تعلق بالمدينة ، فقال رسول الله ﷺ : ما هذا؟ ، بعدما علق هذا ، فنزلت : ﴿ وَلَا تَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ ^(٢) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٥/٥٦٢ برقم ٦١٤٧ .

[٢٩٢] تراجم رجال السند :

- يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي - يضم المشاة وسكون المهلمة ، وفتح المشاة ثم راء- نزيل البصرة ، أبوسعده ، ثقة ، ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٦٣هـ ، على الصحيح ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٣١١ ، تقريب التهذيب ٥٩٩ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ٣/١١٤ حدثنا وكيع به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٦١١ ، ونسبه إلى وكيع وابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير .

* الحكم عليه : حسن لغيره . في إسناده شيخ المؤلف ضعيف وقد توبع . والخبر مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٥/٥٦٢ برقم ٦١٤٨ .

[٢٩٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٦١١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده المثني لم أقف عليه والحسين ضعيف ، والخبر مرسل .

وقد أورد المؤلف رحمه الله ٥/٥٦٢ روايتين عن مجاهد وقتادة وإسنادهما صحيح إليهما ، ولكن ليس فيهما تصريح بسبب النزول .

* قوله تعالى :

﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هَذَا هُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ، وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ ، وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْتِ الْيَتَامَى وَالْيَتَامَى وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

٢٩٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد^(١) قال : كان النبي ﷺ لا يتصدق على المشركين فنزلت : ﴿ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ﴾ ، فتصدق عليهم^(٢) .

(١) في الأصل « شعبة » وهو خطأ لعله من الطابع ، إذ لو كان في المخطوطة ذلك لنبه عليه المحقق ، كعادته ، واحتمال أن يكون كذلك ولم يتبه له ، والتصويب من مصادر التخريج والترجمة ، وجعفر القمي ، مات قبل شعبة ..
(٢) تفسير الطبري ٥٨٧/٥ برقم ٦٢٠١ .

[٢٩٤] تراجم رجال السنن :

- ابن يمان هو : يحيى بن يمان العجلي ، أبو زكريا الكوفي ، صدوق عابد ، يخطيء كثيراً ، وقد تغير ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٩ هـ ، يخ م ٤ .
انظر ترجمته في : الثقات لابن حبان ٢٥٥/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٠٦/١١ ، تقريب التهذيب ٥٩٨ .
- أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هاتمي ، الأشعري ، القمي ، ابن عم يعقوب ، قال أحمد : صالح الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة ، تميز .
انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين للدوري ٤٠/٢ ، الجرح والتعديل ٢٦٩/٢ ، تهذيب الكمال ٢٥٩/٣ ، تقريب التهذيب ١١٢ .
- جعفر هو : ابن أبي المغيرة القمي ، صدوق بهم ، تقدم .

* تخريجه :

أخرجه الواحددي في أسباب النزول ٩١ ، من طريق جرير ، عن أشعث به مثله ، مرسلأ .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٣١/١ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، مرسلأ .
وأخرجه ابن أبي حاتم ٣٢٤٣ ، من طريق عبدالرحمن الدمشقي ، والواحددي في التفسير ٣٨٦/١ ، من طريق جرير كلاهما ، عن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه ، وانظره موصولاً في الذي يليه ، من طرق أخرى .

* الحكم عليه : في إسناده جعفر بن أبي المغيرة ، صدوق بهم وقد توبع ، والخير مرسل ، وقد جاء موصولاً صحيحاً في الذي بعده .

٢٩٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو داود ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كانوا لا يرضخون^(١) لقرباتهم من المشركين فنزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾^(٢) [البقرة: ٢٧٢] .

٢٩٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن رجل ، عن سعيد بن جبير ، قال : كانوا يتقون أن يرضخوا لقرباتهم من المشركين ، حتى نزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾^(٣) .

٢٩٧ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن بشار ، وأحمد بن إسحاق ، قالا : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

(١) رضخ له من ماله يرضخ : أعطاه ... والرضاخة : العطية ، وقيل الرضاخة : العطاء عن كره ، لسان العرب ٥/٢٣٠ ، مادة "رضخ" .
(٢) تفسير الطبري ٥/٥٨٧ برقم ٦٢٠٢ .

[٢٩٥] تراجم رجال السنن :

- أبو داود هو : عمر بن سعيد بن عبيد ، الحفري - بفتح المهملة والقاء ، نسبة إلى موضع بالكوفة - ، ثقة ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ م ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٤٥٣ ، تقريب التهذيب ٤١٣ .
- سفيان هو : الثوري : تقدم .

- جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وحشية - بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثنية التحتانية - ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد ، من الخامسة ، مات سنة خمس وقيل سنة ست وعشرين ومائة ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٨٢ ، تقريب التهذيب ١٣٩ .
* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٢٤٢ ، من طريق أبي داود به مثله ، وسيأتي من طرق أخرى ، عن سفيان في الذي يليه .
* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٣) تفسير الطبري ٥/٥٨٧ برقم ٦٢٠٣ .

[٢٩٦] إسناده ضعيف ، فيه شيخ المؤلف ضعيف ورجل مبهم ، والخبر مرسل ، وقد تقدم نحوه موصولاً بإسناد صحيح .

كانوا لا يرضحون لأنسابهم من المشركين ، فنزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾ ، فرخص لهم ^(١) .

٢٩٨ - الرواية الخامسة :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا سويد ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان أتاس من الأنصار لهم أنساب وقرابة من قريظة والنضير ، وكانوا يتقون أن يتصدقوا عليهم ويريدونهم أن يسلموا ، فنزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾ ^(٢) الآية .

٢٩٩ - الرواية السادسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : وذكر لنا أن رجلاً من أصحاب نبي الله ﷺ قالوا : أتصدق على من ليس من أهل ديننا فأنزل الله في ذلك القرآن : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ﴾ ^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٥/٥٨٨ برقم ٦٢٠٤ .

[٢٩٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البزار كما في كشف الأستار برقم ٢١٩٣ ، والحاكم في المستدرک ٤/١٥٦-١٥٧ ، والبيهقي في سننه ٤/١٩١ ، من طرق عن أبي أحمد الزبيري به مثله ، وأخرجه النسائي في التفسير ٧٢ ، والقرياني في تفسيره ، وعبد بن حميد في تفسيره كما في العجاب ١/٦٢٨ ، والطبراني في الكبير ١٢/٥٤ برقم ١٢٤٥٣ ، والحاكم ٢/٢٨٥ ، من طرق عن سفيان به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٦٣١ ، ونسبه إلى القرياني ، وعبد بن حميد ، والبزار ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والبيهقي في السنن والضياء في المختارة عن ابن عباس ، وانظر الحديث الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٥/٥٨٨ برقم ٦٢٠٥ .

[٢٩٨] حسن لغيره ، في إسناده : شيخ المصنف ، لم أقف عليه ، وقد توبع كما في الرواية التي

قبله ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٣) تفسير الطبري ٥/٥٨٨ برقم ٦٢٠٦ .

[٢٩٩س] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٦٣٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، لكنه مرسل .

٣٠٠ - الرواية السابعة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، في قوله : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ ، قال : كان الرجل من المسلمين إذا كان بينه وبين المشركين قرابة وهو محتاج فلا يتصدق عليه ، ويقول : ليس هو من أهل ديني ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ... ﴾ ^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٧٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٣٠١ - الرواية الأولى :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ إلى ﴿ وَلَا تَطْلُمُون ﴾ ، قال : نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب ^(٢) ورجل من بني المغيرة ^(٣) ، كانا شريكين في الجاهلية ، يسلفان ^(٤) في الربا إلى أناس من

(١) تفسير الطبري ٥/٥٨٨ برقم ٦٢٠٧ .

[٣٠٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٦٣٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط ،

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، وابن أبي جعفر وأبوه في حفظهما كلام ، وقد تقدم الكلام على هذا السنن برقم ٢ ، والخير معضل .

(٢) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، القرشي ، الهاشمي ، أبو الفضل ، المكّي ، عم رسول الله ﷺ ، أسلم قبل بدر وقيل بعدها ، مات سنة ٣٣ ، وقيل بعدها . انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٤/٥ ، الاستيعاب ٢/٨١٠ ، أسد الغابة ٣/٩ ، الإصابة ٢/٤٥٠٧ .

(٣) بنو المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأبناؤه هم : هاشم ، وهشام ، وأبو حذيفة ، وأبو ربيعة ، وأبو أمية ، انظر : جمهرة النسب للكلي ٨٥-٨٦ ، وقد جاء في رواية الواحددي في أسباب النزول ٩٦ أنه خالد بن الوليد .

(٤) في المخطوط : « سلفا في الربا » ، وصححها المحقق إلى يسلفان ، من الدر المنثور ، وتفسير البغوي .

ثقيف^(١) من بني عمرو ، وهم بنو عمرو بن عمير ، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة ، في الربا ، فأنزل الله : ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ ﴾ ، من فضل كان في الجاهلية من ﴿ الرِّبَا ﴾^(٢) .

٣٠٢ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٧٨] ، قال : كانت ثقيف قد صالحت النبي ﷺ على أن ما لهم من ربا على الناس ، وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع .

فلما كان الفتح^(٣) استعمل عتاب بن أسيد^(٤) على مكة وكانت بنو عمرو بن عمير بن عوف يأخذون الربا من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية فجاء الإسلام ، ولهم عليهم مال كثير فأتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم فأبى بنو المغيرة أن يعطوهم في الإسلام ورفعوا ذلك إلى عتاب بن أسيد ، فكتب عتاب إلى رسول الله ﷺ فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ، فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ إلى ﴿ وَلَا تظَلْمُونَ ﴾ ، فكتب بها رسول الله ﷺ إلى عتاب ، وقال : « إِن

(١) قبيلة تُنسب إلى ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ، ونزل أكثر هذه القبيلة بالطائف ، وانتشرت منها في البلاد ، الأنساب ١/٥٠٨ ، وانظر التعريف بالأنساب لأحمد الفرضي ٨٢ .

(٢) تفسير الطبري ٦/٢٢، ٢٣ برقم ٦٢٥٨ .

[٣٠١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم برقم ٣٣١٩ ، من طريق أبي زرعة ، ثنا عمرو به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٦٤٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : معضل والرواية من نسخة السدي ، وقد تقدم الكلام عنها بالتفصيل برقم ٣ .

(٣) قال ابن حجر في العجائب : (١/٢٣٩) " وقع في هذه الرواية أشكال لأن ظاهرها أن إسلام ثقيف ومصالحهم كان قبل فتح مكة وليس كذلك ولعل معنى الكلام أن الفاء في قوله : " فلما كان فتح مكة " معقبة لشيء محذوف وإنما ذكر فتح مكة هنا لما وقع في القصة أنهم تحاكموا في عتاب ، فبين سبب كونه حاكماً ثم أكمل القصة... " .

(٤) عتاب بن أسيد بن أبي العيص ، القرشي ، الأموي ، أسلم يوم الفتح ، واستعمله النبي ﷺ على مكة حين انصرف عنها بعد الفتح ، قيل توفي سنة ١٣هـ ، وقيل بعدها بكثير . انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٤٤٦ ، تهذيب الكمال ١٩/٢٨٢ ، تهذيب التهذيب ٧/٨٩ .

رَضُوا وَإِلَّا فَآذِنَهُمْ بِحَرْبٍ»^(١).

* * *

* قوله تعالى :

﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ، وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٣٠٣ - الرواية الأولى :

« حدثني واصل بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : في قوله : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ ، قال : نزلت في الربا»^(٢).

٣٠٤ - الرواية الثانية :

« حدثني علي بن حرب ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن

(١) تفسير الطبري ٢٣/٥ برقم ٦٢٥٩ .

[٣٠٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٦٤٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، والخبر معضل .

(٢) تفسير الطبري ٣٠/٦ برقم ٦٢٧٧ .

[٣٠٣] تراجم رجال السنن :

- واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي ، أبو القاسم أو أبو محمد الكوفي ، ثقة من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٤٤هـ ، هـ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٠٤ ، تقريب التهذيب ٥٧٩ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٣٤١ ، من طريق ابن فضيل به مثله ، وأخرجه سعيد بن منصور ٣/٩٨٦ برقم ٤٥٤ ، من طريق خالد بن عبد الله ، عن يزيد بن أبي زياد به مثله ، وذكره السيوطي في

الدر المنثور ١/٦٥٠ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : ضعيف مداره علي يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف .

عباس : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ ، قال : نزلت في الدين^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٣٠٥ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن عبدالله المخرمي ، قال : حدثنا يحيى بن الصامت ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن أبي حيان ، عن ابن أبي نجیح ، عن ابن عباس : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ ﴾ ، قال : نزلت في السلم^(٢) في كيل معلوم ، إلى أجل معلوم^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٣٣/٦ برقم ٦٢٩٦ .

[٣٠٤] تراجم رجال السنن :

- علي بن حرب بن محمد بن علي ، الطائي ، صدوق ، فاضل ، مات سنة ٢٦٥هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٦١/٢٠ ، تقريب التهذيب ٣٩٩ .

* تخريجه :

تقدم في الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف وهو مكرر الذي قبله .

(٢) السلم ، بالتحريك : السلف : وهو أن تعطى ذهباً وفضة في سلعة معلومة إلى أمد معلوم ، فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة ، وسلمته إليه ، لسان العرب ٣٤٦/٦ ، مادة « سلم » .

(٣) تفسير الطبري ٤٤/٦ برقم ٦٣١٨ .

[٣٠٥] تراجم رجال السنن :

- يحيى بن الصامت ، قال شاعر : " هكذا وقع في المخطوطة والطبوعة ، ولم نعرف من هو لعله محرف من شيء آخر ، قال : ومن المحتمل أن يكون هو : يحيى بن أيوب المقابري ، فقد كان يعرف بالزهد والعبادة ، وأن يكون الصامت لقباً له ، وهو من طبقة هذا ، وهو ثقة من شيوخ مسلم " .

قلت : أورد المزي رحمه الله في شيوخ المخرمي ٥٣٥/٢٥ وفي ١٣/١٦ في تلاميذ ابن المبارك مجموعة من الرواة اسمهم يحيى وهم : يحيى بن أيوب المقابري ، ويحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين ، وهؤلاء الثلاثة : هم الذي يروون عن ابن المبارك ويروي عنهم المخرمي ، كلهم ثقات ، واحتمال شاعر أنه المقابري قوي ولكن ليس على الجزم به ولا يضر الإبهام ، فالجميع ثقات ، والله أعلم .

- أبو حيان : يحيى بن سعيد بن حيان - بمهملة وختانية - أبو حيان التيمي ، الكوفي ، ثقة ، عابد ، من السادسة ، مات سنة ١٤٥هـ ، ع .

٣٠٦ - الرواية الثانية :

« حدثني علي بن سهل ، قال : حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، عن سفيان ، عن أبي حيان ، عن ابن عباس ، قال : نزلت هذه الآية : ﴿ إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾ ، في السلم ، في الخنطة ، في كيل معلوم إلى أجل معلوم »^(١) .

٣٠٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا محمد بن مُجَبَّب ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي حيان التيمي ، عن رجل ، عن ابن عباس ، قال : نزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾ ، في السِّلْف في الخنطة ، في كيل معلوم إلى أجل معلوم »^(٢) .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦/٣٥٣ ، تهذيب الكمال ٣/٣٢٣ ، تقريب التهذيب ٥٩٠ .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٣٦١ ، من طريق سفيان به ، وانظر تخرج الحديث ٣٠٧ عند البيهقي .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٦٥٤ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(١) تفسير الطبري ٦/٤٤ برقم ٦٣١٩ .

[٣٠٦] تراجم رجال السند :

- زيد بن أبي الزرقاء ، يزيد الثعلبي ، الموصلي ، أبو محمد ، نزيل الرملة ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٤ ، د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٠/٧٠ ، تقريب التهذيب ٢٢٣ .

* تخرجه : انظر الذي قبله .

* الحكم عليه : رجاله ثقات إلا أن أبا حيان لم يسمع من ابن عباس ، فهو منقطع ، وتقدم برقم ٣٠٥ ، أن الوساطة بينهما ابن أبي نجيح ، والحديث صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٦/٤٤-٤٥ برقم ٦٣٢٠ .

[٣٠٧] تراجم رجال السند :

- محمد بن مُجَبَّب -محدثين بعد المهملية ، وزن محمد- ، القرشي ، أبوهمام ، الدلال ، البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢١هـ ، س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦/٣٦٦ ، تقريب التهذيب ٥٠٤ .

* تخرجه :

أخرجه البيهقي في السنن ٦/١٨ ، من طريق سفيان به مثله ، وانظر تخرج ٣٠٥ .

* قوله تعالى :

﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ.... ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٣٠٨ - :

« حدثت عن عمار ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، قوله : ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ.... ﴾ ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ ، كان أحدهم يجيء إلى الكاتب ، فيقول : اكتب لي ، فيقول : إني مشغول ، أو لي حاجة ، فانطلق إلى غيره ، فيلزمه ويقول : إنك قد أمرت أن تكتب لي ، فلا يدعه ويضارّه بذلك وهو يمدّ غيره ، ويأتي الرجل فيقول : انطلق معي فاشهد لي ، فيقول : انطلق إلى غيري ، فإني مشغول ، أو لي حاجة فيلزمه ، ويقول : قد أمرت أن تتبعني ، فيضارّه بذلك وهو يمدّ غيره ، فانزل الله عزوجل : ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ.... ﴾^(١) .

* قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ... ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة تسع روايات هي :

٣٠٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا هشيم ، قال أخبرنا يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : في هذه الآية : ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ ﴾

* الحكم عليه : رجاله ثقات والرجل المبهم هنا جاء التصريح باسمه في الرواية رقم ٣٠٥ ، أنه ابن

أبي نجيح ، والحديث صحيح .

(١) تفسير الطبري ٦/٨٩-٩٠ برقم ٦٤٢٨ .

[٣٠٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٦٥٨ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف مبهم ، وهو يروي نسخة عن الربيع ، وقد تقدم بيانها

برقم ٢ ، والخبر معضل .

اللَّهُ... ﴿١﴾ ، قال : نزلت في كَيْمَانَ الشهادة وإقامتها ﴿٢﴾ .

٣١٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن مصعب بن ثابت ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : لما نزلت : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] ، اشتد ذلك على القوم ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا لمؤاخذون بما نحدث به أنفسنا ، هلكننا؟ ، فأنزل الله : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ ، الآية إلى قوله : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ ، قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ ، قال الله : نعم ، ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ ، إلى آخر الآية ، قال : أبي ، قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : قال الله : نعم ﴿٣﴾ .

(١) تفسير الطبري ١٠٣/٦ برقم ٦٤٥٤ .

[٣٠٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٦٦٠ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف .

(٢) تفسير الطبري ١٠٣/٦ ، ١٠٤ برقم ٦٤٥٦ .

[٣١٠] تراجم رجال السنن :

- إسحاق بن سليمان ، الرازي ، أبو يحيى ، كوفي الأصل ، ثقة ، فاضل ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠هـ ، وقيل قبلها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢/٤٢٩ ، تقريب التهذيب ١٠١ .

- مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، الأسدي ، لين الحديث ، وكان عابداً ، من السابعة ، مات سنة ١٥٧هـ ، د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٨/١٨ ، تقريب التهذيب ٥٣٣ .

- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، الحرقى - بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف - أبوشبل - بكسر المعجمة وسكون الموحدة ، المدني ، صدوق ربما وهم ، من الخامسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة ، ر م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٢/٥٢٠ ، تقريب التهذيب ٤٣٥ .

- عبد الرحمن بن يعقوب ، الجهني المدني ، مولى الحرقة - ثقة ، من الثالثة ، ر م ٤ .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٥/٣٠٩ ، تهذيب الكمال ١٨/١٨ ، تقريب التهذيب ٣٥٣ .

٣١١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، وحدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا سفيان ، عن آدم بن سليمان ، مولى خالد بن خالد ، قال سمعت سعيد بن جبير يحدث ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] ، دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلها مثله شيء ، فقال رسول الله ﷺ « سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا » قال : فألقى الله عز وجل الإيمان في قلوبهم ، قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾ ، قال أبو كريب : قرأ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ ، قال : فقال : قد فعلت : ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ ، قال : قد فعلت : ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ ، قال : قد فعلت : ﴿ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ ، قال : قد فعلت «^(١) .

- أبو هريرة الدوسي ، الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً ، مات سنة ٥٧هـ ، وقيل بعدها .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/١٧٦٨ ، الإصابة ٨/٣٤٨ ، تقريب التهذيب ٦٨١ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٤١٢/٢ ، وأبو عوانه ١/٧٦-٧٧ ، ومسلم ١/١١٥ ، في الإيمان برقم ١٢٥ ، وابن أبي حاتم برقم ٣٥٣٩-٣٥٤٠ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١/٣٥٠ برقم ١٣٩ ، والواحدي في أسباب النزول ٩٧ ، وابن الجوزي في نواسخ القرآن ٢٢٦ ، من طرق عن العلاء به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٦٦١ ، ونسبه إلى أحمد ومسلم وأبي داود في ناسخه وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده مصعب بن ثابت ، لين الحديث ، وقد تابعه غير واحد كما سبق ، فالحديث حسن لغيره ، وله شاهد من حديث ابن عباس سيأتي بعده .

(١) تفسير الطبري ٦/١٠٤-١٠٥ برقم ٦٤٥٧ .

[٣١١] تراجم رجال السنن :

- آدم بن سليمان ، القرشي ، الكوفي - مولى خالد بن خالد بن عقبة بن أبي معيط ، والد يحيى ، قال أبو حاتم : صالح ، وقال : النسائي ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة ، م ت س .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢/٣٠٧ ، تقريب التهذيب ٨٦ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١/٢٣٣ ، ومسلم ١/١١٦ ، في الإيمان برقم ١٢٦ ، والترمذي ٥/٢٢١ ، في التفسير

٣١٢ - الرواية الرابعة :

« حدثني أبو الرداد المصري عبد الله بن عبد السلام ، قال : حدثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد ، عن حيوة بن شريح ، قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول : قال ابن شهاب : حدثني سعيد بن مرجانة ، قال : جئت عبد الله بن عمر فتلا هذه الآية : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ، ثم قال ابن عمر : لئن آخذنا بهذه الآية لنهلكن؟ ، ثم بكى ابن عمر حتى سالت دموعه ، قال : ثم جئت عبد الله بن العباس فقلت : يا أبا عباس : إني جئت ابن عمر ، فتلا هذه الآية : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ ... ﴾ الآية ، ثم قال : لئن آخذنا بهذه الآية لنهلكن ، ثم بكى حتى سالت دموعه ، فقال ابن عباس : يغفر الله لعبد الله بن عمر لقد فرَّق^(١) أصحاب رسول الله ﷺ منها كما فرق ابن عمر منها ، فأنزل الله : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ ، فنسخ الله الوسوسة وأثبت القول والفعل^(٢) .

برقم ٢٩٩٢ ، والنسائي في الكبرى ٣١٧/٦ ، والحاكم ٢٨٦/٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٩٨ ، وابن الجوزي في نواسخ القرآن ٢٢٨ ، من طرق ، عن وكيع به مثله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وصححه الحاكم وواقفه الذهبي ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٦١/١ ، ونسبه إلى أحمد ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم ، والبيهقي ، في الأسماء والصفات .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، مداره على آدم بن سليمان وهو صدوق .

(١) فرق : الفرق - بالتحريك الخوف - ، وفرق منه - بالكسر - فرقا جزع ، لسان العرب ١٠/٢٤٧ .

(٢) تفسير الطبري ١٠٦/٦ برقم ٦٤٥٨ .

[٣١٢] تراجم رجال السنن :

- أبو الرداد : عبد الله بن عبد السلام المصري ، المكتب ، قال ابن أبي حاتم ، سمعنا منه بمصر ، وهو صدوق . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٥/٤٩١ .

- أبو زرعة وهب الله بن راشد ، الرقي ، ويقال البصري ، وقال : ابن حبان من أهل مصر ، قال ابن حبان : في المجروحين : شيخ يروي عن مالك بن دينار العجائب ، لا يحمل الرواية عنه ولا الاحتجاج به ، وقال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : أحاديثه كلها فيها نظر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطيء .

انظر ترجمته في : المجروحين ٣/٧٠ ، الثقات لابن حبان ٩/٢٢٨ ، الكامل لابن عدي ٧/٦٧ ، ولسان الميزان ٦/٢٣٠ .

- سعيد ابن مرجانة ، هو : سعيد بن عبد الله ، القرشي ، العامري ، ومرجانة أمه ، أبو عثمان الحجازي ،

٣١٣ - الرواية الخامسة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن مرجانة يحدث : أنه بينما هو جالس سمع عبدالله بن عمر تلا هذه الآية : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ ... ﴾ الآية ، فقال : والله لئن آخذنا الله بهذا لنهلكن ، ثم بكى ابن عمر حتى سُمِعَ نَشِيجه^(١) فقال ابن مرجانة : فقامت حتى أتيت ابن عباس ، فذكرت له ماتلا ابن عمر وما فعل حين تلاها ، فقال عبدالله بن عباس : يغفر الله لأبي عبد الرحمن لعمرى لقد وجد المسلمون منها حين أنزلت ، مثل ما وجد عبدالله بن عمر ، فأنزل الله : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ إلى آخر السورة ، قال ابن عباس : فكانت هذه الوسوسة مما لاطاقة للمسلمين بها وصار الأمر إلى أن قضى الله عزوجل : أن للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت في القول والفعل^(٢) .

وزعم الذهلي أنه ابن يسار ، ثقة ، فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ٩٧هـ ، ح م حدث س .
انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٨٥/٥ ، تهذيب الكمال ٥٠/١١ ، تقريب التهذيب ٢٤٠ .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٣٨٤/١٠ برقم ١٠٧٦٩ ، من طريق يزيد بن أبي حبيب به مثله ، وأخرجه الطبراني ٣٨٤/١٠ برقم ١٠٧٧٠ ، من طريق الزهري به ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٦١/١ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وأبي داود في ناسخه وابن جرير ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده أبو زرعة وهب الله ، ضعيف جداً ، والحديث صحيح من طريق غيره كما سبق ، وصححه ابن حجر في فتح الباري ٢٠٦/٨ ، وانظر الذي بعده .

(١) نشيجه : النشيح : الصوت ، والنشيح أشد البكاء ، ونشج الباكي ينشج نشحاً ونشجاً إذا غصَّ بالبكاء في حلقه من غير انتحاب .. لسان العرب ١٣٧/١٤ ، مادة "نشج" .

(٢) تفسير الطبري ١٠٦/٦ - ١٠٧ برقم ٦٤٥٩ .

[٣١٣] تراجم رجال السند :

- يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، الأيلي - يفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام ، أبو يزيد - مولى أبي سفيان - ، ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غيره خطأ ، مات سنة ١٥٩هـ ، على الصحيح وقيل سنة ١٦٠هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٥٠/١١ ، تقريب التهذيب ٦١٤ .

* تخريجه :

تقدم في الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

٣١٤ - الرواية السادسة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، قال : سمعت الزهري ، يقول ، في هذه الآية : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ ... ﴾ ، قال : قرأها ابن عمر فيكى ، وقال : إنا لمواخذون بما نحدث به أنفسنا ، فيكى حتى سمع نسيجه ، فقام رجل من عنده ، فأتى ابن عباس ، فذكر ذلك له ، فقال : رحم الله ابن عمر ، لقد وجد المسلمون نحواً مما وجد ، حتى نزلت : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ... ﴾^(١) .

٣١٥ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن آدم بن سليمان ، عن سعيد بن جبير ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ ... ﴾ ، قالوا : أنواخذ بما حدثنا به أنفسنا ، ولم تعمل به جوارحنا؟! ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ، رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ... ﴾ ، قال : ويقول : قد فعلت ، قال : فأعطيت هذه الأمة ، خواتيم سورة البقرة ، لم تُعْطِهَا الأمم قبلها^(٢) .

٣١٦ - الرواية الثامنة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : حدثني ابن زيد ، قال : لما نزلت هذه الآية :

(١) تفسير الطبري ١٠٧/٦ برقم ٦٤٦٠ .

[٣١٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١١٢/١ به نحوه ، وأخرجه أحمد ٣٣٢/١ ، من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن حميد ، عن مجاهد ، مرسلًا نحوه ، وأخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن ٢٢٩ ، من طريق أحمد لكنه وصله ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، وأخرجه أيضاً ٢٢٩ ، من طريق سفيان ، عن الزهري ، عن سالم عن ابن عمر نحوه ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الزهري ، إلا أنه مرسل ، وقد تقدم موصولاً كما سبق برقم ٣١٢ ، ٣١٣ .

(٢) تفسير الطبري ١٠٩/٦ برقم ٦٤٦٤ .

[٣١٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

تقدم تخريجه برقم ٣١١ ، من طريق وكيع عن سفيان به مثله ، موصولاً ، عن ابن عباس ، ولعل هذا مختصر من ذلك .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير ، إلا أنه مرسل ، وقد جاء موصولاً عن ابن عباس ، كما تقدم برقم ٣١١ .

﴿ وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ إلى آخر الآية ، اشتدت على المسلمين وشقت مشقة شديدة ، فقالوا : يارسول الله ، لوقع في أنفسنا شيء لم نعمل به آخذنا الله به!؟ ، قال : فلعلكم تقولون ، كما قال بنو إسرائيل : « سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا » ، قالوا : بل سمعنا وأطعنا يارسول الله ، قال : فنزل القرآن يفرجها عنهم : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ، كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ ، قال : فصره إلى الأعمال ، وترك ما يقع في القلوب «^(١) .

٣١٧ - الرواية التاسعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عباس ، قال : لما نزلت ضح المؤمنون منها ضجة ، وقالوا : يارسول الله تتوب من عمل اليد والرجل واللسان ، كيف تتوب من الوسوسة؟ ، كيف تمتنع منها؟ ، فجاء جبريل بهذه الآية : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ ، إنكم لا تستطيعون أن تمتنعوا من الوسوسة »^(٢) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٦/١١١-١١٢ برقم ٦٤٧٧ .

[٣١٦] في إسناده ابن زيد ضعيف ، وهو معضل ، وقد تقدم نحوه مرفوعاً ، عن أبي هريرة ،

وابن عباس ، وابن عمر ، انظر ٣١٠ ، ٣١٣ .

(٢) تفسير الطبري ٦/١٣٠ برقم ٦٥٠٣ .

[٣١٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المشور ١/٦٦٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والزهري لم يسمع من ابن عباس ، فهو منقطع ، وقد تقدم أن الراسطة بينهما سعيد بن مرجانة ، انظر الحديث ٣٠٩-٣١٠ .

* الاختيار والرجيح :

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية ، تسع روايات ، كلها متفقة على أن سبب نزولها ما حصل للمسلمين من مشقة وعنت بعد نزول قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوهُ ﴾ الآية ، إلا رواية واحدة ، عن ابن عباس : أنها نزلت في كتمان الشهادة ، ولم يرجح ابن جرير شيئاً .

قلت : والصحيح الأول : أمّا ما روي عن ابن عباس ، أنها نزلت ، في كتمان الشهادة فضيف ، لا تقوم به حجة .

سورة آل عمران

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول أوائل هذه السورة روايتين هما :

٣١٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر ، قال : قدم على رسول الله ﷺ وفد بجران ستون راكباً فيهم أربعة عشر رجلاً من أشرفهم [ثم سماهم وذكر اختلاف أمرهم في عيسى عليه السلام حتى قال] (١) : فأنزل الله في ذلك من قولهم واختلاف أمرهم كله صدر سورة آل عمران إلى بضع وثمانين آية منها» (٢) .

٣١٩ - الرواية الثانية :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع في قوله : ﴿الْم ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١-٢] ، قال : إن النصارى أتوا رسول الله ﷺ فخاصموه في عيسى بن مريم ، وقالوا له من أبوه ، وقالوا على الله الكذب والبهتان ، لا إله إلا هو لم يتخذ صاحبة ولاولداً ، فقال لهم النبي ﷺ : «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّنَا حَيٌّ لَا يَمُوت ، وَأَنَّ عِيسَى يَأْتِي عَلَيْهِ الْفَنَاءُ» ؟ قالوا : بلى ، قال : «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّنَا قَيِّمٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَكْلُوهُ وَيَحْفَظُهُ وَيَرْزُقُهُ» ؟ ، قالوا : بلى ، قال : «فَهَلْ يَمْلِكُ عِيسَى مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً» قالوا : لا ، قال : «أَفَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ

(١) ما بين المعكوفتين توضيح مني اختصاراً للرواية .

(٢) تفسير الطبري ١٥١/٦-١٥٣ برقم ٦٥٤٣ .

[٣١٨] تراجم رجال السند :

- محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام ، الأسدي ، المدني ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩٣/٩ ، تقريب التهذيب ٤٧١ .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٢/٢٠٧ ، قال : حدثني محمد بن جعفر وذكر القصة بطولها ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده محمد بن حميد وهو ضعيف ، والخبر معضل ، وفي قوله : «إلى بضع وثمانين آية منها» نكارة ، فقد جاء في الرواية رقم ٣٣١ أنها نزلت أن آية ٢٨ من السورة نزلت في رجال من المسلمين منهم سعد بن خيشمة وهو من الذين استشهدوا بيدر كما في ترجمته هناك ، ووفد بجران إنما كان في السنة التاسعة فكيف تنزل الآية قبل سببها .

شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ؟ ، قالوا : بلى ، قال : « فَهَلْ يَعْلَمُ عَيْسَى شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَا عَلَّمَ ؟ » ، قالوا : لا ، قال : « فَإِنَّ رَبَّنَا صَوَّرَ عَيْسَى فِي الرَّحِمِ كَيْفَ شَاءَ ، فَهَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ » ، قالوا : بلى ، قال : « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّنَا لَا يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَلَا يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَلَا يَحْدِثُ الْحَدِيثَ ؟ » ، قالوا : بلى ، قال : « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَيْسَى حَمَلَتْهُ امْرَأَةٌ كَمَا تَحْمِلُ الْمَرْأَةُ ، ثُمَّ وَضَعَتْهُ كَمَا تَضَعُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ، ثُمَّ غَضِي كَمَا يُغْذَى الصَّبِيُّ ، ثُمَّ كَانَ يَطْعَمُ الطَّعَامَ وَيَشْرَبُ الشَّرَابَ وَيُحْدِثُ الْحَدِيثَ ؟ » ، قالوا : بلى ، قال : « فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا كَمَا زَعَمْتُمْ ؟ » ، قال : فعرفوا ، ثم أبوا إلا جحوداً فأنزل الله عزوجل : ﴿ الْم ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ^(١) [آل عمران: ٢٠١] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ، هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [آل عمران: ٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٣٢٠ - :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، قال : عمدوا ، يعني الوفد الذي قدموا على رسول الله ﷺ من نصارى نجران فخاصموا النبي ﷺ ، قالوا : ألسنت تزعم أنه كلمة الله وروح منه ، قال : بلى ، قال : فحسبنا ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾ ، ثم إن الله جل ثناؤه أنزل : ﴿ إِنَّ مَثَلَ

(١) تفسير الطبري ١٥٤/٦ برقم ٦٥٤٤ .

[٣١٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٨١ من طريق أحمد بن عبد الرحمن ، الدشتكي ، ثنا عبد الله بن جعفر به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده ، المثني لم أقف عليه ، وقد توبع ، لكن مداره على ابن أبي جعفر وأبيه وفي حفظهما كلام ، لكنهما يرويان نسخة ، تقدم بيانها برقم ٢ ، وإسنادها حسن إلى الربيع ، والخير معضل .

عَيْسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴿١﴾ [آل عمران: ٥٩].

* * *

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ [آل عمران: ١٢].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

٣٢١ - الرواية الأولى :

« أن أبا كريب حدثنا ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد- ، عن سعيد بن جبير ، أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما أصاب رسول الله ﷺ قريشاً يوم بدر فقدم المدينة جمع يهود في سوق بني قينقاع ، فقال : يامعشر يهود أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشاً ، فقالوا : يا محمد لاتغرنك نفسك أنك قتلت نقرأ من قريش كانوا أغماراً^(١) لا يعرفون القتال ، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أننا نحن الناس ، وأنتك لم تأت مثلنا ، فأنزل الله عزوجل في ذلك من قولهم : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ إلى قوله : ﴿ لِأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٤٨٦/٦ برقم ٦٦٠٢ .

[٣٢٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٠٦ ، حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده المثني ، لم أقف عليه ، وقد توبع عند ابن أبي حاتم ، والخير معضل ، وانظر التعليق على الذي قبله .

(٢) الأغمار : جمع غمر - بالضم - وهو الجاهل الغر ، الذي لم يجرب الأمور ، النهاية في غريب الحديث ٣/٣٨٥ .

(٣) تفسير الطبري ٢٢٧/٦ برقم ٦٦٦٦ .

[٣٢١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ١٧٩/٢ ، بدون إسناد ، وأخرجه أبو داود ٣/١٥٤ ، في الخراج ، باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة برقم ٣٠٠١ ، من طريق مصرف ، ثنا يونس به مثله .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢/٤٤٠ ، من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦/٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، والبيهقي في الدلائل .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على "محمد بن أبي محمد" وهو مجهول ، وانظر الذي يليه .

٣٢٢ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قال : لما أصاب الله قريشاً يوم بدر ، جمع رسول الله ﷺ اليهود في سوق بني قينقاع ، حين قدم المدينة ثم ذكر نحو حديث أبي كريب ، عن يونس^(١) .

٣٢٣ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد - مولى آل زيد بن ثابت - ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ما نزلت هؤلاء الآيات إلا فيهم : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ إلى قوله : ﴿ لِأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾^(٢) .

٣٢٤ - الرواية الرابعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، في قوله : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ ، قال : فنحاص^(٣) اليهودي في يوم بدر : لا يغرنَّ محمداً أن غلب قريشاً وقتلهم ، إن قريشاً لا تحسن القتال ، فنزلت هذه الآية : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ

(١) تفسير الطبري ٢٢٨/٦ برقم ٦٦٦٧ .

[٣٢٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٦٢ ، حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو غسان ، ثنا سلمة به مثله .
وأخرجه البيهقي في الدلائل ٤٤١/٢ - ٤٥٠ ، من طريق ابن إسحاق ، حدثني عاصم بنحوه .
وذكره السيوطي في الدر ١٦/٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .
* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد تابعه أبو غسان عند ابن أبي حاتم ،
ومحمد بن إسحاق ، مدلس ، وقد صرح بالتحديث عند البيهقي كما سبق ، والخير مرسل ، وانظر
الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٢٢٨/٦ برقم ٦٦٦٩ .

[٣٢٣] إسناده ضعيف ، وهو مكرر رقم ٣٢١ .

(٣) فنحاص اليهودي : من بني قينقاع من أشد الناس حقداً على الرسول ﷺ ، انظر سيرة ابن هشام ١٣٧/٢ .

وَبَشِّرِ الْمَهَادِ ﴿١﴾ .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ، فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ، وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ [آل عمران: ١٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٣٢٥ - :

« حدثنا محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ ﴾ ، أنزلت في التخفيف يوم بدر فإن المؤمنين كانوا يومئذ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، وكان المشركون مِثْلَهُمْ ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ﴾ » (١) .

(١) تفسير الطبري ٢٢٨/٦ برقم ٦٦٧٠ .

[٣٢٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وابن جريح مدلس ، وقد عتعن ، ولم أجد له تصريحاً ، والخير مرسل .

قلت : وهذه الرويات الأربع الواردة في سبب نزول هذه الآية كلها ضعيفة ، إلا أنها يتقوى بعضها ببعض ، وتصلح مجموعها للاحتجاج بها ، والله أعلم .

(٢) تفسير الطبري ٢٣٥/٦ برقم ٦٦٨٢ .

[٣٢٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٧٣ ، من طريق محمد بن سعد به نحوه ، ولم يذكر فيه سبب النزول .

وأخرجه السيوطي في الدر المنثور ١٧/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ أُوذِيكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ قَلْبِكُمْ ، لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ، خَالِدِينَ فِيهَا ، وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [آل عمران: ١٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٣٢٦ - :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن عطاء ، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد ، قال : قال عمر : لما نزل : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ .. ﴾ [آل عمران: ١٤] ، قلت : الآن يارب حين زينتها لنا ، فنزلت : ﴿ قُلْ أُوذِيكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ قَلْبِكُمْ ، لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (١) الآية .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

(١) تفسير الطبري ٢٤٤/٦ ، برقم ٦٦٤٥ .

[٣٢٦] تراجم رجال السنن :

- عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، الزهري ، أبو بكر المدني ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الخامسة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨٨/٥ ، تقريب التهذيب ٣٠٠ .

* تخريجه :

اخرجه ابن أبي حاتم في ١٧٥ ، قال : حدثنا أبي ، ثنا عمرو بن نافع ، ثنا جرير به مثله .
وأخرجه ابن أبي حاتم برقم ١٧٦ من طريق يزيد بن هارون حدثنا عبد الله بن يونس عن سيار أبي الحكم أن عمر فذكره بلون سيب نزول فيه ، وهذا إسناد حسن .
وذكره السيوطي في الدر ١٧/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، فيه شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع لكن مدار الحديث على عطاء بن السائب ، وهو صدوق اختلط ورواية جرير عنه بعد الاختلاط ، وعبد الله بن حفص لم يدرك عمر بن الخطاب ، فهو متقطع .

٣٢٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - قال : حدثني سعيد بن جبير وعكرمة ، عن ابن عباس ، قال : دخل رسول الله ﷺ بيت المدراس على جماعة من اليهود فدعاهم إلى الله ، فقال له : نعيم^(١) بن عمرو والحارث بن زيد على أي دين أنت يا محمد؟ ، فقال : « عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ » ، فقالا : فإن إبراهيم كان يهودياً ، فقال لهما رسول الله ﷺ : « فَهَلُمُّوا إِلَيَّ التَّوْرَةَ فَهِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ » ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ » إلى قوله « مَا كَانُوا يَفْرُقُونَ »^(٢) .

٣٢٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد - مولى آل زيد - ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : دخل رسول الله ﷺ بيت المدراس فذكر نحوه ، إلا أنه قال : فقال لهما : رسول الله ﷺ : « فَهَلُمَّا إِلَيَّ التَّوْرَةَ » ، وقال أيضاً : فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ » ، وسائر الحديث مثل حديث أبي كريب^(٣) .

* * *

(١) نعيم بن عمرو "كذا في المطبوع" وعتد ابن إسحاق وابن أبي حاتم : نعمان بن عمرو ، والحارث بن

زيد وهما من يهود بني قينقاع . انظر سيرة ابن هشام ١٧٩/٢ .

(٢) تفسير الطبري ٦/٢٨٨-٢٨٩ برقم ٦٧٨١ .

[٣٢٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٧٩/٢ ، بدون إسناد ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٨٦ ، من طريق سلمة ، عن ابن إسحاق به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٤ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على "محمد بن أبي محمد" وهو مجهول .

(٣) تفسير الطبري ٦/٢٨٩ برقم ٦٧٨٢ .

[٣٢٨] إسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله .

* قوله تعالى :

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران: ٢٦].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٣٢٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، ذكر لنا أن نبي الله ﷺ سأل ربه جل ثناؤه ، أن يجعل له ملك فارس والروم في أمته ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ »^(١).

٣٣٠ - الرواية الثانية :

« حدثني المثنى ، قال حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا - والله أعلم - ، أن نبي الله ﷺ ، سأل ربه عز وجل أن يجعل له ملك فارس والروم في أمته ، ثم ذكر مثله »^(٢).

* * *

* قوله تعالى :

﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ، وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ، وَإِلَى اللَّهِ

(١) تفسير الطبري ٦/٣٠٠ ، برقم ٦٧٩٠ .

[٣٢٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ص ١٠٢ ، من طريق روح بن عبادة ، حدثنا سعيد به مثله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٦/٣٠٠ ، برقم ٦٧٩١ .

[٣٣٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٤/٣٠ ، من طريق أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن جعفر به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد تويع ، وابن أبي جعفر وأبوه في حفظهما كلام ، وفتادة لم يدرك النبي ﷺ ، فهو مرسل .

المصير ﴿آل عمران: ٢٨﴾ .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٣٣١ - :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان الحجاج بن عمرو^(١) حليف كعب بن الأشرف ، وابن أبي الحقيق^(٢) ، وقيس بن زيد^(٣) قد بطنوا^(٤) بنصر من الأنصار ليفتوهم عن دينهم ، فقال رفاعة بن المنذر بن زهير^(٥) ، وعبدالله بن جبير^(٦) ، وسعد بن خيثمة^(٧) لأولئك النفر : اجتبوا هؤلاء اليهود واحذروا لزومهم ومباططهم لا يفتوكم عن دينكم ، فأبى أولئك النفر إلا مباططتهم ولزومهم ، فأنزل عزوجل : ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ إلى ﴿ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾^(٨) [آل عمران: ٢٨، ٢٩] .

(١) الحجاج بن عمرو ، حليف كعب بن الأشرف ، من يهود بني النضير ، الحاقدين على رسول الله ﷺ ، انظر : سيرة ابن هشام ١٣٦/٢ .

(٢) ابن أبي الحقيق هو : كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ، من يهود بني النضير ، الحاقدين على رسول الله ﷺ . انظر : سيرة ابن هشام ١٣٦/٢ .

(٣) قيس بن زيد ، لم أجد له ذكراً في سيرة ابن هشام .

(٤) بطنوا : بطن فلان بفلان يطن به بطوناً وبطانةً ، إذا كان خاصاً به ، داخلاً في أمره ، وقيل بطن به دخل في أمره ، وبطنت بفلان صرت من خواصه . لسان العرب ٤٣٥/١ ، مادة "بطن" .

(٥) رفاعة بن المنذر بن رفاعة بن زهير بن زيد بن أمية ، الأنصاري ، الأوسي ، أخو أبي لبابة ، هكذا سماه ابن حجر ، وسماه ابن عبد البر وابن الأثير : رفاعة بن عبد المنذر ، واختلفوا فيه هل هو : أبو لبابة ، أم أخوه ، على قولين : صحابي شهد بدرًا ومات بخيبر . انظر : الاستيعاب ٥٠٠/٢ ، أسد الغابة ٢٢٩/٢ ، الإصابة ٣١/٤ .

(٦) هو عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية الأنصاري الأوسي ، شهد العقبة وبدرًا ، وكان أمير الرماة يوم أحد ، لم يترك المكان الذي كان عليه حين انهزم المشركون وتركه أصحابه ليجموا الغنائم ، فجاء المشركون فقتلوه ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٤/٣ ، أسد الغابة ١٩٤/٣ ، الإصابة ٣١/٣ .

(٧) سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك ، الأنصاري ، الأوسي ، صحابي شهد العقبة ، وبدرًا واستشهد بها . انظر : الاستيعاب ٥٨٨/٢ ، أسد الغابة ٣٤٦/٢ ، الإصابة ٤٦/٣ .

(٨) تفسير الطبري ٣١٤/٦ برقم ٦٨٢٦ .

[٣٣١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٣٣٢ - الرواية الأولى :

« حدثني المنشي ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، عن بكر بن الأسود ، قال : سمعت الحسن ، يقول : قال قوم على عهد النبي ﷺ : يا محمد إنا نحب ربنا ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ ، فجعل أتباع نبيه محمد ﷺ علماً لحبه وعذاباً من خالفه »^(١) .

٣٣٣ - الرواية الثانية :

« حدثني المنشي ، قال : حدثنا علي بن الهيثم ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، عن أبي عبيدة ، قال : سمعت الحسن ، يقول : قال أقوام على عهد رسول الله ﷺ : يا محمد إنا نحب

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٥٢ ، من طريق أبي غسان ، ثنا سلمة به وجعله من قول محمد بن أبي محمد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨/٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير وابن أبي حاتم ، ولم أقف عليه عند ابن إسحاق في السيرة .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على "محمد بن أبي محمد" وهو مجهول .

(١) تفسير الطبري ٣٢٢/٦ برقم ٦٨٤٥ .

[٣٣٢] تراجم رجال السنن :

- بكر بن الأسود ، ويقال : ابن أبي الأسود ، أبو عبيدة الناجي كذبه يحيى بن كثير وضعفه يحيى بن معين ، والنسائي ، والعقيلي ، والدارقطني ، وقال النسائي في رواية : ليس بثقه ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال ابن عدي : مقدار ما يرويه من المسند لا يتابع عليه ، وما أرى في حديثه من المنكر ما لا يستحق به الكذب .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٧٨/٢ ، والضعفاء للنسائي ٦٥ ، المحروحين لابن حبان ١٩٦/١ ، الضعفاء للعقيلي ١٤٧/١ ، والكامل لابن عدي ٢٨/٢ ، الميزان ٣٤٢/١ ، لسان الميزان ٤٧/٢ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي ٣٠/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وبكر بن الأسود ضعيف ، والخبر مرسل .

ربنا ، فأنزل الله جل وعز بذلك قرآناً : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٣١] ، فجعل الله اتباع نبيه ﷺ علماً لحبه وعذاب من خالفه»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [آل عمران: ٥٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

٣٣٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن عامر ، قال : كان أهل نجران أعظم قوم من النصارى في عيسى قولاً ، فكانوا يجادلون النبي ﷺ ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية في سورة آل عمران : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَجَعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ »^(٢) [آل عمران: ٥٩-٦١] .

(١) تفسير الطبري ٣٢٢/٦ برقم ٦٨٤٦ .

[٣٣٣] تراجم رجال السنن :

- علي بن الهيثم ، البغدادي ، صاحب الطعام ، مقبول من الحادية عشرة ، وفرق الخطيب بين شيخ البخاري وبين صاحب الطعام ، شيخ المحاملي ، خ .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٢/١١٨ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٩٤ ، تقريب التهذيب ٤٠٦ .

* تخريجه :

انظر الذي قبله .

* الحكم عليه : مرسل ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله .

* الاختيار والترجيح :

هاتان الروايتان في سبب نزول هذه الآية ضعيفتان ، وقد أشار إلى ذلك الطبري ٣٢٤/٦ ، واختار : أن تأويل الآية وسياقها في وفد نصارى نجران ومقاتلتهم في عيسى عليه السلام .

(٢) تفسير الطبري ٤٦٨/٦ برقم ٧١٦٠ .

[٣٣٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٩٨ برقم ١٢٢٣٣ ، ١٤/٥٤٩ برقم ١٨٨٦٠ ، من طريق جرير به في قصة

٣٣٥ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ، وذلك أن رهطاً من أهل نجران قدموا على محمد ﷺ ، وكان فيهم السيد والعاقب ، فقالوا لمحمد : ما شأنك تذكر صاحبنا؟ فقال من هو؟ ، قالوا : عيسى ، تزعم أنه عبدالله ، فقال محمد صلى الله عليه وسلم : أجل إنه عبدالله ، قالوا له : فهل رأيت مثل عيسى أو أنبتت به؟ ، ثم خرجوا من عنده ، فجاءه جبريل عليه السلام بأمر ربنا السميع العليم ، فقال : قل لهم إذا أتوك : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾^(١) إلى آخر الآية .

٣٣٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ، ذكر لنا أن سيدي^(٢) أهل نجران وأسقفيهم ، السيد والعاقب لقيا نبي الله ﷺ ، فسألاه ، عن عيسى فقالا : كل آدمي له أب ، فما شأن عيسى لأب له؟ ، فأنزل الله عز وجل فيه هذه الآية : ﴿ إِنَّ مَثَلَ

الملاعنة ، ولم يذكر سبب النزول ، وأخرجه سعيد بن منصور ١٠٤٤/٣ برقم ٥٠٠ ، من طريق هيثم ثنا مغيرة به مثل رواية ابن أبي شيبة ، ليس فيها ذكر شيء من هذا النص ، وكذلك رواية أبي نعيم في الدلائل ٢٩٧ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٩/٢ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وأبي نعيم في الدلائل .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على مغيرة وهو مدلس ، ولم يصرح بالسماع والحديث مرسل .

(١) تفسير الطبري ٤٦٨-٤٦٩ برقم ٧١٦١ .

[٣٣٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٦٧ ، بهذا الإسناد مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٦/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٢) يعني أن السيدين هما الأسقفان . وانظر رقم ٣٣٨ .

عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١﴾».

٣٣٧ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ إِنْ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ ، لما بُعِثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وسمع به أهل نجران أتاه منهم أربعة نفر من خيارهم ، منهم العاقب والسيد وماسرجس وماريجز^(١) فسألوه ما يقول في عيسى؟ فقال : هو عبدالله وروحه وكلمته ، قالوا هم : لا ولكنه هو الله نزل من ملكه فدخل في جوف مريم ثم خرج منها فأرانا قدرته وأمره فهل رأيت قط إنساناً خُلِقَ من غير أب ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ إِنْ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ﴿٣﴾ .

٣٣٨ - الرواية الخامسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن

(١) تفسير الطبري ٤٦٩/٦ برقم ٧١٦٢ .

[٣٣٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٦/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وعبد بن حميد .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة لكنه مرسل .

(٢) قال المحقق كذا في الأصل ، كأنه مصحف ، وقد جاء في الدر المنثور "ما ريجز" .

(٣) تفسير الطبري ٤٦٩/٦ - ٤٧٠ برقم ٧١٦٣ .

[٣٣٧] تراجم رجال السنن :

- محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين ، الكوفي ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا بعض فوائده سنة

ست وخمسين ومائتين ، ولم يقدر لنا السماع منه وعُمر بعدنا وهو صدوق .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٣٠/٧ .

- أحمد بن المفضل ، الحفري - بفتح المهمله والقاء - أبو علي الكوفي صدوق ، شيعي ، في حفظه

شيء من التاسعة ، مات سنة ١١٥ هـ ، دس .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨١/١ ، تقريب التهذيب ٨٤ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٦/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده أسباط بن نصر ، صدوق كثير الخطأ ، والسدي صدوق بهم وقد سبق

تفصيل الكلام عن نسخة السدي برقم ٣ ، والخير معضل .

عكرمة ، قوله : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ، قال : نزلت في العاقب والسيد من أهل نجران وهما نصرانيان ، قال ابن جريج : بلغنا أنّ نصارى أهل نجران قدم وفدهم على النبي ﷺ فيهم السيد والعاقب ، وهما يومئذ سيدا أهل نجران ، فقالوا : يا محمد فيم تشتم صاحبنا؟ ، قال : من صاحبكما؟ قالوا : عيسى بن مريم تزعم أنّه عبد ، قال رسول الله ﷺ : أجل إنّه عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، فغضبوا وقالوا : إن كنت صادقاً فأرنا عبداً يُحْيِي الموتى وَيُبْرِئُ الأَكْمَه وَيَخْلُقُ مِنَ الطِّين كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَيَنْفَخُ فِيهِ الْآيَةَ (١) ... لكنه الله ، فسكت حتى أتاه جبريل ، فقال يا محمد : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ الآية ، فقال رسول الله ﷺ : يا جبريل إنهم سألونني أن أحبرهم بمثل عيسى؟ قال جبريل : ﴿ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ، فلما أصبحوا عادوا فقرأ عليهم الآيات « (٢) » .

٣٣٩ - الرواية السادسة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قول الله عزوجل : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ ، قال : أتى بجرايمان إلى رسول الله ﷺ فقالا له : هل علمت أن أحداً ولد من غير ذكر ، فيكون عيسى كذلك ، قال : فأنزل الله عزوجل : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ « (٣) » .

(١) كذا في الأصل ، ولعل الراوي يقصد ما ورد في آية (٤٩) من سورة آل عمران .

(٢) تفسير الطبري ٤٧٠/٦ برقم ٧١٦٤ .

[٣٣٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المشور ٦٧/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وعبد بن حميد .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والخير مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٤٧١/٦ ، برقم ٧١٦٦ .

[٣٣٩] في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخير معضل ، ولم أقف على تخرجه لغير المصنف .

قلت : وهذه الروايات الواردة في سبب نزول هذه الآية ليس فيها رواية صحيحة مرفوعة ، لكن ورود ثلاث روايات مرسل ، من طرق مختلفة بأسانيد صحيحة ، عن عامر الشعبي وعكرمة ، وقتادة ، مع رواية ابن عباس المرفوعة الضعيفة في ذلك ، يشد بعضها بعضاً وتصل إلى درجة الاحتجاج بها . والله أعلم .

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ ، أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران: ٦٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٣٤٠ - :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت ، قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : اجتمعت نصارى نجران وأخبار يهود عند رسول الله ﷺ فتنازعوا عنده ، فقالت الأخبار : ما كان إبراهيم إلا يهودياً .

وقالت النصارى : ما كان إبراهيم إلا نصرانياً .

فأنزل الله عز وجل فيهم : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ ، أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا ، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [آل عمران: ٦٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٣٤١ - الرواية الأولى :

« حدثني إسحاق بن شاهين الواسطي ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن داود ، عن عامر ، قال : قالت اليهود : إبراهيم على ديننا ، وقالت النصارى هو على ديننا ، فأنزل الله

(١) تفسير الطبري ٤٩٠/٦ برقم ٧٢٠٢ .

[٣٤٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ١٨٠/٢ ، بلون إسناد ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣٨٤/٥ ، من طريق يونس به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٢/٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، والبيهقي في الدلائل .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على "محمد بن أبي محمد" وهو مجهول .

عزوجل: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا﴾^(١) الآية .

٣٤٢ - الرواية الثانية :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع مثله »^(٢) .

* قوله تعالى :

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَجَءَ النَّهَارِ وَآكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [آل عمران: ٧١، ٧٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٣٤٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ،

(١) تفسير الطبري ٤٩٤/٦ برقم ٧٢١١ .

[٣٤١] تراجم رجال السنن :

- إسحاق بن شاهين بن الحارث ، الواسطي ، أبويشر بن أبي عمران ، صدوق ، من العاشرة ، مات بعد الخمسين ومائتين ، وقد جاز المائة ، خ س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣٦/١ ، تقريب التهذيب ١٠١ .

- خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد ، الطحان ، الواسطي ، المزني ، مولاهم ، ثقة ، ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢هـ ، وكان مولده سنة ١١٠هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠٠/٣ ، تقريب التهذيب ١٨٩ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٢/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى الشعبي إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٩٤/٦ برقم ٧٢٢١٢ .

[٣٤٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر ٧٢/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده المثني شيخ المصنف ، لم أحده وإسحاق مستور ، وابن أبي جعفر وأبوه في حفظهما كلام والمصنف يروي نسخة الربيع ، وإسناده حسن تقدم بيانه برقم ٢ ، والخبر هنا معضل .

عن عكرمة أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال عبدالله بن الصيف^(١) ، وعدي بن زيد^(٢) ، والحارث بن عوف^(٣) ، بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نضع فيرجعوا عن دينهم ، فأنزل الله عزوجل فيهم : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾^(٤) [آل عمران: ٧١، ٧٣] .

٣٤٤ - الرواية الثانية :

« حدثت عن عمار ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن حُصَيْن ، عن أبي مالك الغفاري ، قال : قالت : اليهود بعضهم لبعض : أسلموا أول النهار وارتدوا آخره لعلهم يرجعون ، فاطَّلَعَ اللهُ على سرِّهم ، فأنزل اللهُ عزوجل : ﴿ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَانكفروا آخره لعلهم يرجعون ﴾^(٥) .

(١) عبدالله بن الصيف ، اليهودي ، من الحاقدين على رسول الله ﷺ . سيرة ابن هشام ١٣٦/٢ .

(٢) عدي بن زيد من يهود بني قينقاع الحاقدين . سيرة ابن هشام ١٣٧/٢ .

(٣) الحارث بن عوف ، أحد يهود بني قريظة الحاقدين على رسول الله ﷺ . سيرة ابن هشام ١٣٧/٢ .

(٤) تفسير الطبري ٥٠٤/٦ برقم ٧٢٢٣ .

[٣٤٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٧٥٥ من طريق سلمة به ، عن محمد بن أبي محمد مقطوعاً .
وذكره السيوطي في الدر ٧٥/٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول .

(٥) تفسير الطبري ٥٠٧/٦ ، برقم ٧٢٣٤ .

[٣٤٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور ١٠٥٢/٣ برقم ٥٠٢ ، من طريق خالد بن عبدالله ، عن الحصين به ، ولم يذكر سبب النزول ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٥/٢ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف مبهم ، وابن أبي جعفر وأبوه فيهما كلام ، وقد تورعا ، لكن مداره على الحصين بن عبد الرحمن ، وهو ثقة تغير بآخره ، والخير مرسل .

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ، أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

٣٤٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريح ، عن عكرمة ، قال : نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ ، في أبي رافع ، وكنانة بن أبي الحقيق ، وكعب بن الأشرف ، وحبي بن أخطب»^(١) .

٣٤٦ - الرواية الثانية :

« حدثني أبو السائب سلم بن جنادة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ حَلَفَ عَنْ يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ » ، فقال الأشعث بن قيس^(٢) : في والله كان ذلك ، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فحدثني فقدمته إلى النبي ﷺ ، فقال لي رسول الله ﷺ : « أَلَاكَ يِنَّة؟ » قلت : لا ، فقال لليهودي « أَحْلَفُ » ، قلت : يارسول الله إذن يحلف فيذهب مالي ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾^(٣) الآية .

(١) تفسير الطبري ٥٢٨/٦ ، برقم ٧٢٧٨ .

[٣٤٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في ٧٩/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريح مدلس ، وقد عنعن ، ولم أحد له تصريحاً ، والخير مرسل .

(٢) الأشعث بن قيس بن معدى كرب ، الكندي ، أبو محمد الصحابي نزل الكوفة ، مات سنة ٤٠ هـ ، أو بعدها . انظر ترجمته في : أسد الغابة ٢٤٩/١ ، الإصباة ٢٣٩/١ .

(٣) تفسير الطبري ٥٢٩/٦ برقم ٧٢٧٩ .

[٣٤٦] تراجم رجال السنن :

- أبو وائل هو : شقيق بن سلمة ، الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وله مائة سنة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٦١/٤ ، تقريب التهذيب ٢٦٨ .

٣٤٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا مجاهد بن موسى ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا جرير بن حازم ، عن عدي بن عدي ، عن رجاء بن حيوة والعُرسُ أنهما حدثاه عن أبيه عدي بن عميرة ، قال : كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة ، فارتفعا إلى النبي ﷺ ، فقال : للحضرمي : « يَتُّكَ وَإِلَّا فَمِئِنَّةٌ » ، قال : يارسول الله إن حلف ذهب بأرضي ، فقال رسول الله ﷺ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لَيَقْتَطِعَ بِهَا حَقَّ أَخِيهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » ، فقال : امرؤ القيس : يارسول الله فما لمن تركها وهو يعلم أنها حق؟ قال : « الْجَنَّةُ » ، قال : فإني أشهد أني قد تركها .

قال جرير : فكنت مع أيوب السخيتاني حين سمعنا هذا الحديث من عدي ، فقال أيوب : إن عدياً ، قال في حديث العُرس بن عميرة : فنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ إلى آخر الآية ، قال ابن جرير : ولم أحفظ يومئذ من عدي»^(١) .

* تخريجه :

أخرجه أحمد/٢١١-٢١٢ ، وسعيد بن منصور/٣/١٠٥٣ برقم ٥٠٣ ، والبخاري/٥/٧٣ في الخصومات ، باب كلام الخصوم برقم ٢٤١٦-٢٤١٧ و٢٧٩/٥ في الشهادات ، باب سؤال الحاكم المدعي البينة برقم ٢٦٦٦-٢٦٦٧ ، ومسلم/١/٢٢ ، في الإيمان برقم ١٣٨ ، وأبو داود/٣/٢٢٠ ، في الأيمان والنذور ، باب فيمن حلف يمينا ليقطع بها مالا برقم ٤٢٤٣ ، والترمذي/٥/٢٢٤ ، في التفسير برقم ٢٩٩٦ ، والواحدي في أسباب النزول ص ١١٣ ، من طرق عن أبي معاوية به مثله ، وأخرجه الطيالسي برقم ١٩٣٩ ، والبخاري/٨/٢١٢ ، في التفسير برقم ٤٥٤٩-٤٥٥٠ و٣٣/٥ ، في المساقاة برقم ٢٣٥٦-٢٣٥٧ ، ومسلم/١/١٢٢ في الأيمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم يمين فاجرة برقم ٢٢٠ ، والنسائي في التفسير ٨٢ ، والطبراني في الكبير/١/٢٣٤-٢٤٢ ، كلهم من طرق عن الأعمش به نحوه . وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره/١/١٢٤ ، وابن أبي حاتم/٨٢٢ ، والبيهقي في السنن/١٠/١٧٨ ، من طرق عن شقيق أبي وائل به نحوه ، وانظر الدر المنثور/٢/٧٨ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(١) تفسير الطبري/٦/٥٣٠ برقم ٧٢٨٠ .

[٣٤٧] تراجم رجال السنن :

- جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله ، الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وهب ، ثقة لكن في حديثه عن قيادة ضعيف وله أوهام إذا حدث من حفظه ، من السادسة ، مات بعد سنة سبعين ومائة ، بعدما اختلط ، لكن لم يحدث حال الاختلاط ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب/٢/٧١ ، تقريب التهذيب/١٣٨ .

٣٤٨ - الرواية الرابعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال آخرون : إنّ الأشعث بن قيس احتصم هو ورجل إلى رسول الله ﷺ في أرض كانت في يده لذلك الرجل أخذها لتَعَزُّزِهِ^(١) في الجاهلية ، فقال النبي ﷺ : « أقيم يَتَّتِكَ » ، فقال الرجل

- عدي بن عميرة - بفتح المهملّة - ، الكندي ، أبو فروة الجزري ، ثقة ، فقيه ، عمل لعمر بن عبد العزيز على الموصل ، من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة ، د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٦٨/٧ ، تقريب التهذيب ٣٨٨ .

- رجاء بن حيوة - بفتح المهملّة وسكون التحتانية ، وفتح الواو - ، الكندي ، أبو المقدم ، ويقال :

أبو نصر ، الفلسطيني ، ثقة ، فقيه ، من الثالثة ، مات سنة ١١٢ هـ ، ح م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦٥/٣ ، تقريب التهذيب ٢٠٨ .

- العُرس - بضم أوله وسكون الراء ، بعدها مهملّة - ابن عميرة ، الكندي ، أخو عدي ، صحابي

مقل ، قيل عميرة أمه ، واسم أبيه قيس بن سعيد بن الأرقم ، وقال أبو حاتم : هما اثنان ، د س .

انظر ترجمته في : أسد الغابة ٢٠/٤ ، الإصابة ٤٠٠/٤ ، تقريب التهذيب ٣٨٩ .

- عدي بن عميرة ، الكندي ، أبو زرارة ، صحابي مات في خلافة معاوية ، م د س ق .

انظر ترجمته في : أسد الغابة ١٤/٤ ، الإصابة ٣٩٣/٤ ، تقريب التهذيب ٣٨٨ .

- امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس ، الكندي ، وفد إلى النبي ﷺ ، وثبت على

إسلامه ، وكان شاعراً ، نزل الكوفة .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٠٤/١ ، أسد الغابة ١٣٧/١ ، الإصابة ٢٦٢/١ .

- أيوب بن أبي قيمة : كيسان السخيتي - بفتح المهملّة بعدها معجمة ، ثم مشاة ثم تخانية وبعد

الألف نون - ، نسبة إلى عمل السخيتي وبيعها ، وهي الجلود الضأنية ليست بأدم ، أبو بكر

البصري ، ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار الفقهاء العبّاد ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : الإنساب ٢٣٢/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٩٧/١ ، تقريب التهذيب ١١٧ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١٩٢/٤ ، من طريق يزيد بن نحوه ، وأخرجه أحمد ١٩١/٤ - ١٩٢ ، والطبراني في

الكبير ١٠٨/١٧ رقم ٢٦٥ ، من طرق عن جرير بن مزه ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٨/٤ ،

وقال : " رواه أحمد والطبراني في الكبير " ، ورجلها ثقات .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٨/٢ ، ونسبه إلى أحمد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والنسائي ،

وعبد بن حميد ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب ، وابن عساكر .

قلت : ليس في النسائي من هذا الطريق ، بل من طريق ابن مسعود وتقدم تخريجه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(١) تَعَزَّزَ الرجل : صار عزيزاً ، وتَعَزَّزَ : تَشَرَّفَ . لسان العرب ١٨٦/٩ .

ليس يشهد لي أحد على الأشعث ، قال : « فَلَنْ يَمِينُهُ » ، فقام الأشعث ليحلف ، فأنزل الله عزوجل هذه الآية فنكل^(١) الأشعث وقال : إني أشهد الله وأشهدكم أن خصمي صادق ، فرد إليه أرضه وزاد من أرض نفسه زيادة كثيرة ، مخافة أن يبقى في يده شيء من حقه فهي لعقب ذلك الرجل بعده»^(٢) .

٣٤٩ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : من حلف على يمين يستحق بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ، ثم أنزل الله تصديق ذلك : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ الآية ، ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا فقال : ما حدثكم أبو عبد الرحمن؟ فحدثناه بما قال ، فقال : صدق ، نفسي أنزلت ، كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا إلى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : شاهدك أومئنه ، فقلت : إذن يحلف ولا ييالي ، فقال النبي ﷺ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَان » ، ثم أنزل الله عزوجل تصديق ذلك : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ الآية .

(١) نكل : النكل بالتحريك : من التنكيل ، وهو المنع ، والتنجية عما يريد ، وقد نكل عن الأمر ينكل ونكَلَّ ينكُل إذا امتنع ، ومنه النكول في اليمين ، وهو الامتناع منها وترك الإقدام عليها ، النهاية في غريب الحديث ١١٦/٥ ، وانظر لسان العرب ١١/٦٧٨ .

(٢) تفسير الطبري ٥٣١/٦ برقم ٧٢٨١ .

[٣٤٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٧٩ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط ، وحديث الأشعث الذي أشار إليه ابن جريج هنا ، تقدم ذكره وتخريجه برقم ٣٤٦ ، وسيأتي أيضاً برقم ٣٤٩ .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، والخبر معضل ، وقد صحَّ الحديث من وجه آخر وتقدم قبله .

(٣) تفسير الطبري ٥٣٢/٦ برقم ٧٢٨٢ .

[٣٤٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٢١١-٢١٢ ، والبحاري ٥/٢٨٠ ، في الشهادات برقم ٢٦٦٩-٢٦٧٠ و١١/٥٤٤ ، في الأيمان والنذور ، باب عهد الله برقم ٦٦٥٩-٦٦٦٠ و٥/١٤٥ ، في الرهن برقم ٢٥١٥-٢٥١٦ ، ومسلم ١/١٢٢ ، في الأيمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم برقم ١٣٨ ، وابن أبي حاتم ٨٢٢ ، من طرق عن منصور به مثله ، وانظر : رقم ٣٤٦ ، من طرق أخرى .

٣٥٠ - الرواية السادسة :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : أخبرني داود بن أبي هند ، عن عامر : أن رجلاً أقام سلعة أول النهار ، فلما كان آخره جاء رجل يساومه ، فحلف لقد منعها أول النهار من كذا وكذا ، ولولا المساء ماباعها به ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمًّا قَلِيلًا ﴾ ^(١) .

٣٥١ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن المثني ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن رجل ، عن مجاهد نحوه ^(٢) .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

وقد جاء في الرواية السابقة أن الخصومة كانت في أرض ، وفي هذه الرواية كانت في بئر وكلا الروايتين صحيحة ، ويمكن الجمع بينهما على أن البئر كانت في داخل الأرض ، والقصة واحدة .
(١) تفسير الطبري ٥٣٣/٦ برقم ٧٢٨٣ .

[٣٥٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر ٧٩/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .
وقد جاء مثله مرفوعاً من حديث ابن أبي أوفى : أخرجه البخاري ٢١٣/٨ ، في التفسير برقم ٤٥٥١ ، وابن أبي حاتم ٨٢٣ ، من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن أبي أوفى مثله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل ، وقد صحح موصولاً نحوه كما سبق في التخريج .
(٢) تفسير الطبري ٥٣٣/٦ برقم ٧٢٨٤ .

[٣٥١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٩/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .
* الحكم عليه : في إسناده رجل مهم ، والخبر مرسل ، وانتظر : تخريج الذي قبله .

* الاختيار والترجيح :

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية سبع روايات تتضمن ثلاثة أقوال ، ولم يرجح شيئاً منها وهي :

القول الأول : أنها نزلت في أحبار اليهود ، وهي رواية عكرمة .

* قوله تعالى :

﴿ مَا كَانَ لِيَشِيرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ، ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٣٥٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثنا ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال أبو رافع القرظي (١) حين اجتمعت الأحزاب من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ ، ودعاهم إلى الإسلام : أتريد يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم ، فقال رجل من أهل نجران نصراني ، يقال له الرئيس : أؤذلك تريد منا يا محمد ، وإليه تدعوننا؟ - أو كما قال - فقال رسول الله ﷺ : « مَعَادَ اللَّهِ أَنْ نَعْبُدَ غَيْرَ اللَّهِ ، أَوْ نَأْمُرَ بِعِبَادَةِ غَيْرِهِ ، مَا بَدَلِكَ بَعْتَنِي ، وَلَا بَدَلِكَ أَمْرَنِي » ، أو كما قال ، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم : ﴿ مَا كَانَ لِيَشِيرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ... ﴾ إلى قوله : ﴿ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (٢) [آل عمران: ٧٩، ٨٠] .

القول الثاني : أنها نزلت في الأشعث بن قيس وخصمه ، وهي رواية ابن جريح وابن مسعود .

القول الثالث : أنها نزلت بسبب رجل حلف على سلته ، وهي رواية الشعبي وبجاهد .

وقد جاء مرفوعاً من رواية ابن أبي أوفى عند غير الطبري .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢١٣/٨ جمعاً بين رواية ابن مسعود وابن أبي أوفى : "لامنافاة بينهما ، وتحمل

على أن النزول كان بالسببين جميعاً ، ولفظ الآية أعم من ذلك ، ولهذا وقع في صدر حديث ابن مسعود

ما يقتضي ذلك ، ... " ، ثم ذكر القول الثالث وهو : رواية عكرمة وغيره أنها في أخبار اليهود ، ثم قال :

" وهي محتملة أيضاً لكن المعتمد في ذلك ما ثبت في الصحيحين " اهـ .

قلت : أي رواية ابن مسعود أنها نزلت في الأشعث وخصمه .

(١) كذا هنا وعند ابن إسحاق ١٨١/٢ : أيونافع ، قال المعلق عليه : كذا هنا وفي أكثر الأصول : أبو رافع .

(٢) تفسير الطبري ٥٣٩/٦ برقم ٧٢٩٦ .

[٣٥٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره ابن إسحاق ١٨١/٢ بدون إسناد ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣٨٤/٥ ، وذكره الواحدي في أسباب النزول ص ١١٥ بدون إسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٢/٢ ، ونسبه

٣٥٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت ، قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال ، قال : أبو رافع القرظي ، فذكر نحوه»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٣٥٤ - الرواية الأولى :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، قال : زعم عكرمة : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا ﴾ ، فقالت : الملل : نحن المسلمون ، فأنزل الله : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٧] ، فحج المسلمون وقعد الكفار»^(٢) .

إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في دلائل النبوة . قلت : لم أجده في ابن أبي حاتم المطبوع .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على "محمد بن أبي محمد" وهو مجهول .

(١) تفسير الطبري ٥٣٩/٦ برقم ٧٢٩٦ .

[٣٥٣] إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٥٧١/٦ برقم ٧٣٥٦ .

[٣٥٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٩١٣ ، من طريق شباية ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠١/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير فقط ، وانظره بإسناد آخر برقم ٣٦٤،٣٥٥ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وأبو حذيفة صدوق سئ الحفظ ، لكن قد جاء الأثر من طريق آخر عند ابن أبي حاتم ، وإسناده حسن إلى عكرمة ، إلا أنه مرسل .

٣٥٥ - الرواية الثانية :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا القعني ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن عكرمة : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ ، قالت اليهود : فنحن المسلمون ، فأنزل الله عز وجل لنبيه ﷺ يَحْجَّهِمْ أَنْ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ »^(١) [آل عمران: ٩٧] .

٣٥٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن المثني ، قال : حدثنا عبدالله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا هُمْ يُحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٦٢] ، فأنزل الله عز وجل بعد هذا : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ »^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٧١/٦ برقم ٧٣٥٧ .

[٣٥٥] تراجم رجال السند :

- عبدالله بن مسلمة بن قعنب ، القعني - بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون بعدها باء منقوطة بواحدة - نسبة إلى جدة - ، الحارثي ، أبو عبد الرحمن ، البصري ، أصله من المدينة ، وسكنها مدة ، ثقة ، عابد ، كان ابن معين ، وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً ، من صغار التاسعة ، مات في سنة ٢٢١ هـ ، بمكة ، خ م د ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣١/٦ ، تقريب التهذيب ٣٢٣ .

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور ١٠٦٣/٣ برقم ٥٠٦ ، والفاكهي في أخبار مكة ٣٧٤/١ ، والبيهقي في السنن ٣٢٤/٤ ، من طرق عن سفيان به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠١/٢ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي في السنن ، وانظر حديث رقم ٣١٧ .

* الحكم عليه : في إسناده المثني لم أقف عليه ، وقد توبع ، كما سبق ، وابن أبي نجيح ربما دلس ، وقد عنعن هنا لكنه صرح بالتحديث في رواية الفاكهي ، وهو مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٥٧١/٦ ح ٧٣٥٩ .

[٣٥٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٦٣٩ ، عند تفسير آية البقرة ٦٢ ، وابن الجوزي في نواسخ القرآن ١٣٠ ، من طريقين عن عبدالله بن صالح به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤٥/١ ، ونسبه إلى أبي داود في الناسخ والنسوخ ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع ، وقد فصلت القول في رجاله برقم ٤٨ .

* قوله تعالى :

﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ، وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْيِّنَاتُ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ . أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٨٦-٨٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات ست روايات هي :

٣٥٧ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن عبدالله بن يزيد البصري ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رجل من الأنصار أسلم ، ثم ارتدّ ولحق بالشرك ، ثم ندم فأرسل إلى قومه : أرسلوا إلى رسول الله ﷺ هل لي من توبة؟ قال : فنزلت : ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ، وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْيِّنَاتُ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ إلى ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، فأرسل إليه قومه فأسلم»^(١) .

٣٥٨ - الرواية الثانية :

« حدثني ابن المنني ، قال : حدثني عبدالأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن عكرمة

(١) تفسير الطبري ٥٧٢/٦-٥٧٣ برقم ٧٣٦٠ .

[٣٥٧] تراجم رجال السند :

- محمد بن عبدالله بن يزيد - بفتح الموحدة وكسر الزاي- ، البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٧هـ ، م ن س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٤٨/٩ ، تقريب التهذيب ٤٨٦ .

* تخريجه :

أخرجه النسائي ١٠٧/٧ ، في تحريم الدم ، باب توبة المرتد ، وفي التفسير برقم ٨٥ ، من طريق محمد بن عبدالله البصري به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم برقم ٩١٤ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٣٢٩/١٠ برقم ٤٤٧٧ ، والحاكم في المستدرک ٤٢/٢ و ٣٦٦/٤ ، والبيهقي في السنن ١٩٥/٨ ، والواحدي في أسباب النزول ١١٧ ، من طريق خالد وداود عن عكرمة به نحوه . وانظر رقم ٣٥٨ ، ٣٥٩ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٧/٢ ، ونسبه إلى النسائي ، وابن حبان ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

بنحوه ، ولم يرفعه إلى ابن عباس ، إلا أنه قال : فكذب إليه قومه ، قال : ما كذبتني قومي ، فرجع»^(١) .

٣٥٩ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا حكيم بن جميع ، عن علي بن مسهر ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عيسى ، قال ارتد رجل من الأنصار ، فذكر نحوه»^(٢) .

٣٦٠ - الرواية الرابعة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا جعفر بن سليمان ، قال : أخبرنا حميد الأعرج ، عن مجاهد ، قال : جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ﷺ ثم كفر الحارث فرجع إلى قومه فأنزل الله عز وجل في القرآن : ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ إلى ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، قال : فحملها إليه رجل من قومه فقرأها عليه ، فقال الحارث : إنك والله ما علمت لصدوق ، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك ، وإن الله عز وجل لأصدق من الثلاثة ، قال : فرجع الحارث فأسلم فحسن إسلامه»^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٥٧٢/٦-٥٧٣ برقم ٧٣٦١ .

[٣٥٨] إسناده صحيح إلى عكرمة ، إلا أنه مرسل ، وهو مختصر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٥٧٢/٦-٥٧٣ برقم ٧٣٦٢ .

[٣٥٩] تراجم رجال السنن :

- حكيم بن جميع كوفي ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : تاريخ البخاري الكبير ١٨/٣ ، الجرح والتعديل ١٠٢/٣ ، الثقات لابن حبان ٢١٢/٨ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٩٢٤ ، من طريق محمد بن الحسن بن المختار ، عن علي بن مسهر به مثله ، وهذه متابعة تامة لحكيم بن جميع .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده حكيم بن جميع مجهول ، وقد توبع من عدة طرق ، والحديث صحيح من طريق أخرى ، وتقدم برقم ٣٥٧ .

(٣) تفسير الطبري ٥٧٢/٦ برقم ٧٣٦٣ .

[٣٦٠] تراجم رجال السنن :

- حميد بن قيس ، الأعرج ، المكي ، أبو صفوان القاري الأسدي ، مولا هم ، وقيل مولى عقراء ،

٣٦١ - الرواية الخامسة :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : ثنا عمرو ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ، وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ ﴾ ، قال : أنزلت في الحارث بن سويد الأنصاري كفر بعد إيمانه ، فأنزل الله عز وجل فيه هذه الآيات إلى : ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ، ثم تاب وأسلم فمسحها الله عنه فقال : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَعْتَلُوا فإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ^(١) .

٣٦٢ - الرواية السادسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : هو رجل من بني عمرو بن عوف ، كفر بعد إيمانه ، قال ابن جريج : أخبرتني

ليس به بأس ، من السادسة ، مات سنة ١٣٠ هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٦/٣ ، تقريب التهذيب ١٨٢ .

- الحارث بن سويد بن الصلت ، أخو الجلاس ، أحد بني عمرو بن عوف ، ارتد عن الإسلام ثم ندم وأسلم ، وذكر بعضهم أنه الذي ارتد هو الحارث بن سويد التيمي الكوفي ، ورجح ابن الأثير أنه الأول .

قلت : وهو الصحيح ، فقد صرحت الروايات هنا باسمه ونسبه .

انظر ترجمته في : أسد الغابة ٣٩٧/١ ، الإصابة ٦٧١/١ .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١٢٥/١ ، به مثله ، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ١١٧ ، من طريق مسدد ، عن جعفر به ، وذكره ابن حجر في الإصابة ٦٧/١ ، من طريق جعفر به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٧/٢ ، ونسبه إلى عبدالرزاق ومسدد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبارودي . وانظر ٣٦٢ ، من طرق أخرى عن مجاهد .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى مجاهد ، إلا أنه مرسل ، وانظر الذي قبله .

(١) تفسير الطبري ٥٧٣/٦ - ٥٧٤ - رقم ٧٣٦٤ .

[٣٦١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن الجوزي في تواسع القرآن ٢٤٠ ، من طريق أحمد بن المفضل ، عن أسباط به ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٧/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير وعبد بن حميد .

* الحكم عليه : المصنف يروي هنا نسخة السدي وفيها ضعف ، تقدم الكلام عليها برقم ٣ ، والخبر معضل .

عبدالله بن كثير ، عن مجاهد ، قال : لحق بأرض الروم فتنصر ، ثم كتب إلى قومه : أرسلوا هل لي من توبة ، قال : فحسبت أنه آمن ، ثم رجع ، قال ابن جريج : قال عكرمة : نزلت في أبي عامر الراهب^(١) والحارث بن سويد بن الصامت ، ووَحَّوْحَ بن الأسلت^(٢) ، في اثني عشر رجلاً رجعوا عن الإسلام ولحقوا بقريش ، ثم كتبوا إلى أهلهم ، هل لنا من توبة ، فنزلت : ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ...﴾^(٣) الآيات .

* * *

* قوله تعالى :

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٣٦٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا يحيى بن أبي طالب ، قال : أخبرنا يزيد ، قال : أخبرنا جوير ، عن الضحاك ، في قوله : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ، قال : لما نزلت آية الحج جمع رسول الله ﷺ أهل الأديان كلهم فقال : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ ، فَحُجُّوا» ، فأمنت به ملة واحدة ، وهي من صدق النبي ﷺ وآمن به ، وكفرت به خمس ملل ، قالوا : لانؤمن به ، ولانصلي إليه ، ولانستقبله ، فأنزل الله : ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ

(١) أبو عامر الراهب : عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك ترهب في الجاهلية وليس المسوح ، ومات بالشام كافراً طريداً غريباً وحيداً ، سورة ابن هشام ٢/٢١٧ ، جمهرة الأنساب للكلي ٦٣٣ .

(٢) وَحَّوْحَ بن الأسلت : واسم الأسلت : عامر بن هشيم الأنصاري ، صحابي شهد الخندق وما بعدها من المشاهد . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/١٥٦٦ ، أسد الغابة ٤/٦٦٤ ، الإصابة ٦/٤٧٠ .

(٣) تفسير الطبري ٦/٥٧٤ برقم ٧٣٦٧ .

[٣٦٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره ابن حجر في الإصابة ١/٦٧١ ، من طريق ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٨٧ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وانظر تخرجه رقم ٣٦٠ .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين وهو ضعيف وابن جريج مدلس وقد عنعن ، والخبر مرسل . وانظر نحوه برقم ٣٦٠ من وجه آخر بإسناده حسن إلى مجاهد .

غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ .

٣٦٤ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن عكرمة - مولى ابن عباس - ، في قول الله عز وجل : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً ﴾ [آل عمران: ٨٥] ، فقالت الملل : نحن مسلمون ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٧] ، فحجَّ المؤمنون وقعد الكفار ﴿٢﴾ .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ . قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجاً وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ ، وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ . وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ

(١) تفسير الطبري ٤٩/٧ - ٥٠ - برقم ٧٥١٥ .

[٣٦٣] تراجم رجال السنن :

- يحيى بن أبي طالب : جعفر بن عبد الله بن الزبرقان ، أبو بكر البغدادي ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال البرقاني : أمرني الدارقطني أن أخرج لي يحيى بن أبي طالب في الصحيح ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين ، وقال الحاكم عن الدارقطني : لا بأس به عندي ، ولم يطعن فيه أحد بحجة ، وقال موسى بن هارون : أشهد أنه يكذب ، قال النهدي : يريد في كلامه لافي الرواية ، توفي سنة ٢٧٠ هـ . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٩/١٣٤ ، تاريخ بغداد ١٤/٢٢١ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٦١٩ ، لسان الميزان ٦/٢٦٣ .

- جوير - تصغير جابر - ويقال اسمه جابر ، وجوير لقب ، ابن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ، نزيل الكوفة ، راوي التفسير ، ضعيف جداً ، من الخامسة ، مات بعد الأربعين ومائة ، حدق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/١٢٣ ، تقريب التهذيب ١٤٣ .

* تحريجه :

أخرجه سعيد بن منصور ٣/١٠٧٤ برقم ٥١٥ ، من طريق هشيم ، ثنا جوير به نحوه ، ولم يذكر سبب نزول الآية ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٠١ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً ، ملاده على جوير ، وهو متروك ، والخبر مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٥٠/٧ برقم ٧٥١٨

[٣٦٤] إسناده حسن إلى عكرمة ، إلا أنه مرسل ، وقد تقدم تحريجه برقم ٣٥٤ ، ٣٥٥ .

يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿آل عمران: ٩٨-١٠١﴾.

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

٣٦٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني الثقة ، عن زيد بن أسلم ، قال : مرَّ شاس بن قيس^(١) - وكان شيخاً قد عسا^(٢) في الجاهلية عظيم الكفر ، شديد الضغن^(٣) على المسلمين ، شديد الحسد لهم - على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ من الأوس والخزرج ، في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه ، فغاظه ما رأى من جماعتهم وألفتهم وصلاح ذات بينهم على الإسلام ، بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية ، فقال : قد اجتمع ملأ بني قيلة^(٤) بهذه البلاد ، لا والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملأهم بها من قراو ، فأمر قتي شأباً من يهود كان معه ، فقال : اعمد إليهم فاجلس معهم وذكرهم يوم بعث^(٥) وما كان قبله ، وأنشدهم بعض ما كانوا يقولوا فيه من الأشعار - وكان يوم بعث يوماً اقتتل في الأوس والخزرج ، وكان الظفر للأوس على الخزرج - ففعل ، فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى توائب رجلا من الحيين على الركب : أوس بن قيطي^(٦) أحد بني حارثة بن الحارث من الأوس ، وجيكر^(٧) بن صخر أحد بني سلمة من الخزرج ، فتقاولا ، ثم قال أحدهما لصاحبه : إن شئت والله ردناها الآن جذعة^(٨) وغضب الفريقان ، وقالوا : قد فعلنا ، السلاح ! ، موعدكم الظاهرة - والظاهرة : الحرة - فخرجوا إليها ، وتحاوز الناس^(٩) ، فانضمت الأوس

- (١) شاس بن قيس ، من يهود بني قيتاع الحاقدين على رسول الله ﷺ ، سورة ابن هشام ١٣٧/٢ .
- (٢) عسا - بالسين المهملة - أي كبر وأسن - من عسا القضب إذا يس ، النهاية في غريب الحديث ١٢٨/٣ .
- (٣) الضغن : الحقد أو العداوة والبغضاء ، النهاية في غريب الحديث ٩١/٣ .
- (٤) بنو قيلة : يريد الأوس والخزرج ، وقيلة اسم أم لهم قديعة ، وهي قيلة بنت كاهل ، لسان العرب ٥٨٠/١١ ، مادة "قيل" .
- (٥) بعث : بالضم وآخره ثاء مثناة ، موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية ، معجم البلدان ٥٣٥/١ .
- (٦) أوس بن قيطي بن عمرو بن زيد بن حارثة الأنصاري ، شهد أحداً هو وابناه : كباثة وعبدالله ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢١١/١ ، أسد الغابة ٣٢٦/١ ، الإصابة ٣٠٥/١ .
- (٧) جبار بن صخر بن أمية بن حنساء ، الأنصاري الخزرجي ، أبو عبدالله ، شهد العقبة والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، مات في خلافة عثمان سنة ٣٠ هـ . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣٠١/١ ، أسد الغابة ٥٠٥/١ ، الإصابة ٥٥٩/١ .
- (٨) جذعة ، الجذع : صغير السن ، وأعدت الأمر جذعاً : أي جديداً كما بدأ ... وإذا اطفقت حرب بين قوم فقال بعضهم : إن شئت أعدناها جذعة : أي أول مايتأتى فيها . لسان العرب ٤٥/٨ ، مادة "جذع" .
- (٩) تحاوز الناس : حزت الشيء : إذا جمعت أو تحيته ... وتحاوز الفريقان في الحرب : أي انماز كل منهما

بعضها إلى بعض والخروج بعضها إلى بعض ، على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين من أصحابه ، حتى جاءهم ، فقال : « يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! اللَّهُ ! اللَّهُ ! أْبَدَعُوْا الْجَاهِلِيَّةَ ، وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ !؟ بَعْدَ إِذْ هَدَاكُمْ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَكْرَمَكُمْ بِهِ وَقَطَعَ عَنْكُمْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَاسْتَقَدَّكُمْ بِهِ مِنَ الْكُفْرِ ، وَأَلْفَ بِهِ بَيْنَكُمْ ، تَرْجِعُونَ إِلَيَّ مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ كُفَّارًا » ، فعرف القوم أنها نَزَعَةٌ من الشيطان ، وكيد من عدوهم ، فألقوا السلاح من أيديهم ، وبكوا ، وعانق الرجال من الأوس والخزرج بعضهم بعضاً ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ سامعين مطيعين ، قد أطفأ الله عنهم كيد عدو الله شاس بن قيس ومامنع ، فأنزل الله في شاس بن قيس ومامنع : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ . قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا .. ﴾ [آل عمران: ٩٨، ٩٩] الآية ، وأنزل الله في أوس بن قيطي وجبار بن صخر ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا ماصنعوا ، لما أَدْخَلَ عَلَيْهِم شاس بن قيس من أمر الجاهلية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ... ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (١) [آل عمران: ١٠٠-١٠٥] .

٣٦٦ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط عن السدي : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ... ﴾ ، قال : نزلت في ثعلبة بن عَنَمَةَ الأنصاري (١) ، كان بينه وبين أناس من الأنصار كلام فمشى بينهم يهودي

عن الآخر ، لسان العرب ٥/٣٤١-٣٤٢ ، مادة "حوز" .

(١) تفسير الطبري ٧/٥٥-٥٦ برقم ٧٥٢٤ .

[٣٦٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

ذكره ابن إسحاق ٢/١٨٤-١٨٥ ، بدون إسناد ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٠٤٧ و١٠٦٤ ، من طريق أبي غسان عن سلمة به مقتضراً على ذكر سبب النزول دون القصة ، وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ١/٣٢٦ ، من طريق سلمة به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٠٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، لكن فيه جهالة شيخ ابن إسحاق ، فلا يكفي قوله : حدثني الثقة ، والحديث مرسل .

(٢) ثعلبة بن عنمة - بالمهمله المفتوحة - ابن عدي بن عمرو بن سواد الأنصاري ، الخزرجي ، شهد العقبة

من قينقاع ، فحمل بعضهم على بعض ، حتى همت الطائفتان من الأوس والخزرج أن يحملوا السلاح ، فيقاتلوا ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ إِنَّ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴾ ، يقول : إن حملتم السلاح فقتلتكم كفرتم^(١) .

٣٦٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا جعفر بن سليمان ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ ، قال : كان جماع قبائل الأنصار بطنين الأوس والخزرج ، وكان بينهما في الجاهلية حرب ودماء وشتان^(٢) حتى من الله عليهم بالإسلام وبالنبي ﷺ فأطفا الله الحرب التي كانت بينهم ، وألف بينهم بالإسلام ، قال : فبينما رجل من الأوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودي جالس ، فلم يزل يُذكرهما أيامهما والعدواة التي كانت بينهم حتى استبأ ثم اقتتلا ، قال : فنادى هذا قومه ، وهذا قومه ، فخرجوا بالسلاح وصف بعضهم لبعض ، قال : ورسول الله ﷺ شاهد يومئذ بالمدينة ، فجاء رسول الله ﷺ ، فلم يزل يمشي بينهم إلى هؤلاء وإلى هؤلاء ليسكنهم حتى رجعوا ووضعوا السلاح ، فأنزل الله عزوجل القرآن في ذلك : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ... ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾^(٣) [آل عمران: ١٠٠-١٠٥] .

في البيعتين وشهد بدرًا وقتل يوم الخندق شهيداً ، وقيل قتل يوم خيبر . انظر ترجمته في : الاستيعاب/١/٢٨٢ ، أسد الغابة/١/٤٧٣ ، الإصابة/١/٥٢١ .

(١) تفسير الطبري ٥٨/٧-٥٩ برقم ٧٥٢٩ .

[٣٦٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٠٦٣ ، من طريق أحمد بن عثمان ، ثنا أحمد بن الفضل به مختصراً .

وذكره السيوطي في الدر المنثور/٢/١٠٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : يروي المؤلف هنا نسخة السدي وفيها ضعف ، تقدم تفصيله برقم ٣ ، والخير معضل .

(٢) شتان : الشناء مثل الشناعة : البغض ، والشتان - يفتح النون مصدر ، لسان العرب/١/١٠١ ، مادة "شأ" .

(٣) تفسير الطبري ٥٩/٧ برقم ٧٥٣٠ .

[٣٦٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١٢٣/١ به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٠٦٥ ، من طريق الحسن بن يحيى به

مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور/٢/١٠٣ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى مجاهد ، إلا أنه مرسل ، وانظر الذي يليه .

٣٦٨ - الرواية الرابعة :

حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا الحسن بن عطية ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر ، عن ابن عباس قال : « كانت الأوس والخزرج بينهم حرب في الجاهلية كل شهر ، فبينما هم جلوس إذ ذكروا ما كان بينهم حتى غضبوا ، فقام بعضهم إلى بعض بالسلاح ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ﴾ إلى آخر الآيتين ﴿ وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾ إلى آخر الآية» (١) .

(١) تفسير الطبري ٦٤/٧ برقم ٧٥٣٥ .

[٣٦٨] تراجم رجال السنن :

- الحسن بن عطية بن نجيح القرشي ، أبو علي السباز الكوفي ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢١١هـ ، أو نحوها . ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٢٩٤ ، تقريب التهذيب ١٦٢ .

- قيس بن الربيع الأسدي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق ، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالمس من حديثه فحدث به ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين ومائة ، د ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٣٩١ ، تقريب التهذيب ٤٥٧ .

- الأغر بن الصباح التميمي المنقري ، مولا هم ، كوفي ، ثقة ، من السادسة ، د ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٣٦٤ ، تقريب التهذيب ١١٤ .

- خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم التميمي المنقري ، ثقة ، من الثالثة . د ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/١٥٩ ، تقريب التهذيب ١٩٥ .

- أبونصر الأسدي ، بصري ، قال أبوزرعة : ثقة ، روى عن ابن عباس ، روى عنه خليفة بن حصين ، وقال البخاري في صحيحه ٧/١٤ : " وأبونصر هذا لم يُعرف سماعه من ابن عباس " .

وقال ابن حجر : " مجهول من الرابعة " خ ت .

قلت : قد وثقه أبوزرعة .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري (٧٦/٨) في الكنى ، الجرح والتعديل ٩/٤٤٨ ، تهذيب الكمال ٣٤٣/٣٤٣ ، تقريب التهذيب ٦٧٨ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٠٦٩ ، والطبراني في الكبير ١٢٦/١٢ برقم ١٢٦٦٦ ، من طريق قيس به ، ويرقم ١٢٦٦٧ ، والواحد في أسباب النزول ١٢١ ، من طريق سفیان عن الأغر به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٠٣ ، ونسبه إلى الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني .

* الحكم عليه : إسناده منقطع ، أبونصر لم يسمع من ابن عباس كما ذكره البخاري .

قلت : وهذه الروايات الأربع في سبب نزول هذه الآية كلها ضعيفة ، إلا أنها مجموعها يشد بعضها بعضاً وتكون صالحة للاحتجاج بها ، والله أعلم .

* قوله تعالى :

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ، وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ، مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٣٦٩ - :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج ، قال عكرمة : نزلت في ابن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة^(١) - ، وأبي بن كعب^(٢) ، ومعاذ بن جبل^(٣) .

* قوله تعالى :

﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

٣٧٠ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، قال : لما أسلم عبيد الله بن

(١) سالم مولى أبي حذيفة ، وهو سالم بن عبيد بن ربيعة ، وقيل سالم بن معقل يكنى أبا عبد الله شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وقتل يوم اليمامة شهيداً . انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٣٥/٢ ، أسد الغابة ٢/٢٨٢ ، الإصابة ١١/٣ .

(٢) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد ، الأنصاري ، الخزرجي ، يكنى أبا المنذر أو أبا الطفيل ، شهد بدرًا ، توفي في خلافة عمر وقيل توفي في خلافة عثمان . انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٦١/١ ، أسد الغابة ١/١٦٩ ، الإصابة ١/١٨٠ .

(٣) تفسير الطبري ١٠١/٧ برقم ٧٦٠٩ .

[٣٦٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١١٣/٢ ، وقسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وزاد فيه "عمار بن ياسر" .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ولم أجده تصریحاً ، والخبر مرسل .

سلام^(١) و ثعلبة بن سَعِيَّة^(٢) وأسيد بن سعية^(٣) وأسد بن عبيد^(٤) ومن أسلم من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ، و رغبوا في الإسلام ورسخوا فيه ، قالت أخبار يهود وأهل الكفر منهم : ما آمن بمحمد ولا تبعه إلا أشرارنا ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آباءهم ، فأنزل الله عزوجل في ذلك من قولهم : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾^(٥) [آل عمران: ١١٣-١١٤].

٣٧١ - الرواية الثانية :

« حدثني أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني ابن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس نحوه^(٦) .

(١) عبدالله بن سلام - بالتخفيف - ، الإسرائيلي ، أبو يوسف حليف بني الخزرج ، قيل كان اسمه الحصين ، فسماه النبي ﷺ عبدالله ، مشهور ، له أحاديث وفضل ، مات بالمدينة سنة ٤٣ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٥٣/٣ ، أسد الغابة ٢٦٥/٣ ، الإصابة ١٠٢/٤ .

(٢) ثعلبة بن سَعِيَّة - بفتح المهملة وسكون العين وآخره الياء آخر الحروف - قيل ابن يامين ، أسلم مع أخيه يوم بني قريظة فعصم دماغها وأموالها ، وتوفي في حياة النبي ﷺ ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢٨٥/١ ، أسد الغابة ٤٦٨/١ ، الإصابة ٥١٩/١ .

(٣) أسيد - بالضم وقيل بالفتح ، وهو الصواب - ابن سعية ، أسلم مع أخيه ثعلبة يوم بني قريظة . انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٨٨/١ ، أسد الغابة ٢٤٣/١ ، الإصابة ٢٠٦/١ .

(٤) أسد بن عبيد ، القرظي ، اليهودي ، أسلم يوم بني قريظة ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٧٤/١ ، أسد الغابة ٢٠٣/١ ، الإصابة ٢٠٦/١ .

(٥) تفسير الطبري ٧/١٢٠-١٢١ برقم ٧٦٤٤ .

[٣٧٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٢/١٨٥ ، بدون إسناد ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٢٢٠ ، من طريق أبي غسان ، ثنا سلمة به مثله ، وأخرجه البيهقي في الدلائل ٢/٥٣٤ من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١١٥ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن المنذر ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والبيهقي في الدلائل ، وابن عساكر . قلت : لم أجده في الطبراني المطبوع .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف مداره على "محمد بن أبي محمد" وهو مجهول .

(٦) تفسير الطبري ٧/٢١٢ برقم ٧٦٤٥ .

[٣٧١] إسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله .

٣٧٢ - الرواية الثالثة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : حدثني يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن سليمان ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : احتبس علينا رسول الله ﷺ ذات ليلة عند بعض أهله ونسائه فلم يأتنا لصلاة العشاء حتى ذهب ليلٌ ، فحاء ومنا المصلي ومنا المضطجع فيشترنا ، وقال : إنه لا يصلي هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب ، فأنزل الله : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ (١) .

٣٧٣ - الرواية الرابعة :

« حدثني يونس ، قال : حدثنا علي بن معبد ، عن أبي يحيى الخرساني ، عن نصر بن طريف ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن ننتظر العشاء - يريد العتمة - ، فقال لنا : ما على الأرض أحد من أهل الأديان ينتظر هذه الصلاة في هذا الوقت غيركم ، قال : فنزلت : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

(١) تفسير الطبري ١٢٧/٧ برقم ٧٦٦١ .

[٣٧٢] تراجم رجال السند :

- يحيى بن أيوب الغافقي - بمعجمة ثم فاء وقاف - ، أبو العباس المصري ، صدوق ربما أخطأ ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨ هـ ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٨٦ ، تقريب التهذيب ٥٨٨ .

- عبيد الله بن زحر - بفتح الزاي وسكون المهملة - ، الضمري ، مولا هم ، الإفريقي ، صدوق يخطئ ، من السادسة ، خ ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/١٢ ، تقريب التهذيب ٣٧١ .

- سليمان هو : الأعمش ، تقدم .

* تخرجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١٦٢ برقم ١٠٢٠٩ ، وأبو نعيم في الحلية ٤/١٨٧ ، والواحدي في أسباب النزول ١٢٣ ، من طرق عن يحيى بن أيوب به مثله ، وأخرجه أحمد ١/٣٩٦ ، والبخاري كما في كشف الأستار برقم ١٥٣٠ ، والنسائي في التفسير برقم ٩٣ ، وأبو يعلى في المستدرج برقم ٥٣٠٦ ، وابن أبي حاتم ١٢٢٦ ، والواحدي في أسباب النزول ١٢٢ ، من طرق عن شيان ، عن عاصم بن بهدله ، عن زر به مثله .

وذكره السيوطي ٢/١١٦ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده يحيى بن أيوب ، وعبيد الله بن زحر ، متكلم فيهما ، وقد تابعهما شيان ، عن عاصم ، فالحديث حسن لغيره ، وحسنه السيوطي في الدر المنثور ٢/١١٦ .

أُمَّة قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٨﴾ .

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خِيَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ، قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٣٧٤ - :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : قال محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من اليهود لما كان بينهم من الجوار والخلف في الجاهلية ، فأنزل الله عز وجل فيهم فنهاهم عن مبايحتهم تخوف الفتنة عليهم منهم : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مِنْ دُونِكُمْ ﴾ إلى ﴿ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ ﴾ ﴿١١٨﴾ .

(١) تفسير الطبري ١٢٨/٧ برقم ٧٦٦٢ .

[٣٧٣] تراجم رجال السنن :

- علي بن معبد بن شداد الرقي ، نزيل مصر ، ثقة ، فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٨ هـ ، ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨٤/٧ ، تقريب التهذيب ٤٠٥ .

- أبو يحيى الخرساني : لم أقف على ترجمته .

- نصر بن طريف ، أبو جزي القصاب ، الباهلي ، قال البخاري : سكنوا عنه تاهب ، وقال ابن سعد : ليس بشيء ، وقد نزل حديثه ، وقال يحيى : من المعروفين بوضع الحديث ، وقال ابن حبان : لا يكتب حديثه .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ١٠٥/٨ ، المروحين ٥٢/٣ ، الضعفاء للعقيلي ٢٩٦/٤ ، الميزان ٢٥١/٤ .

* تخريجه :

لم أقف عليه من هذا الطريق ، وقد تقدم تخريجه من طرق أخرى عن عاصم به نحوه في الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً ، فيه نصر بن طريف مزكوك ، وقد جاء الحديث من طريق آخر تقدم قبله .

(٢) تفسير الطبري ١٤١/٧ برقم ٧٦٨٠ .

[٣٧٤] تراجم رجال السنن : قلعوا جميعاً .

* قوله تعالى :

﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمِدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٢٤-١٢٥].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٣٧٥ - :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا ابن عليه ، عن داود ، عن الشعبي ، قال : حَدَّثَ المسلمون أن كرز بن جابر المحاربي^(١) ، يريد أن يمد المشركين ببدر ، قال فشق ذلك على المسلمين ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ ، فبلغته هزيمة المشركين ، فلم يمد أصحابه ولم يُمِدُّوا بالخمسَةَ^(٢) .

* تخرجه :

ذكره ابن إسحاق ١٨٦/٢ ، بدون إسناد ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٢٧٣ ، من طريق أبي غسان ، ثنا سلمة به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١١٨/٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على "محمد بن أبي محمد" وهو مجهول .

(١) كرز بن جابر بن جسل بن الأجب بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب ابن فهر القرشي الفهري ، كان من رؤساء المشركين قبل أن يسلم ، ثم أسلم وحسن إسلامه ، واستشهد يوم فتح مكة سنة ثمان للهجرة في رمضان . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٣٧٠ ، أسد الغابة ٤/٤٤٣ ، الإصابة ٥/٤٣٤ .

(٢) تفسير الطبري ١٧٤/٧ برقم ٧٧٤٦ .

[٣٧٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٨/٤٧٠ ، عن محمد بن فضيل ، عن داود به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٣٥٠ من طريق وهيب ، عن داود به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢٣/٢ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وسيأتي عند المصنف في سورة الأنفال برقم ٨٩٠ بلفظ آخر من حديث ابن عباس ، وإسناده ضعيف .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل .

* قوله تعالى :

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس عشرة رواية هي :

٣٧٦ - الرواية الأولى :

« حدثنا حميد بن مسعدة ، قال : حدثنا بشر بن المفضل ، قال : حدثنا حميد ، قال :

قال أنس : قال النبي ﷺ يوم أحد وكُسرَت رِبَاعِيَّتُهُ^(١) وشج^(٢) ، فجعل يمسح الدم ، عن

وجهه ويقول : « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا نَبِيَّهُمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ » ، فأنزلت :

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾^(٣) .

٣٧٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ بنحوه^(٤) .

(١) الرِّبَاعِيَّة : إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثنية والنايب . لسان العرب ١١٩/٥ .

(٢) الشُّجَّة : الجرح يكون في الوجه والرأس . لسان العرب ٣٢/٧ .

(٣) تفسير الطبري ١٩٥/٧ برقم ٧٨٠٥ .

[٣٧٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٤٤٣/٨ ، وأحمد ١٧٨/٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠١ ، وابن ماجه ١٣٣٦/٢ ، والترمذي ٢٢٧/٥ ، في

التفسير برقم ٣٠٠٣ ، في الفتن ، باب الصبر على البلاء برقم ٤٠٢٧ ، وابن حبان في صحيحه كما في

الإحسان ٥٣٦/١٤ برقم ٦٥٧٤ ، والواحدي في أسباب النزول ص ١٢٤ ، من طرق ، عن حميد به نحوه ،

وعلقه البخاري ١٢٧/٥ ، ٣٦٥/٧ ، في المغازي ، عن حميد وثابت ، عن أنس ، وأخرجه

أحمد ٢٨٨ ، ٣٥٣/٣ ، وعبد بن حميد في المنتخب برقم ١٢٠٤ ، ومسلم ١٤١٧/٣ ، في الجهاد برقم ١٧٩١ ،

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٥٣٧/١٤ برقم ٦٥٧٥ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٦٢/٣ ،

والواحدي في أسباب النزول ١٢٥ ، من طرق عن حماد بن سلمه ، عن ثابت ، عن أنس مثله ، وهذه متابعة

تامة لحميد الطويل ، انظر رقم ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، والدر المنثور ١٢٦/٢ .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل حميد بن مسعدة ، وقد توبع ، وحميد الطويل مدلس ، وقد

توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٤) تفسير الطبري ١٩٦/٧ برقم ٧٨٠٦ .

[٣٧٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٢٠٦/٣ ، من طريق ابن أبي عدي به مثله ، وتقدم من طرق أخرى برقم ٣٧٦ ،

وانظر الذي يليه .

٣٧٨ - الرواية الثالثة :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا هشيم ، عن حميد الطويل ، عن أنس عن النبي ﷺ بنحوه »^(١) .

٣٧٩ - الرواية الرابعة :

« حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ حين شُجَّ في جبهته وكُسِرَت رُبَاعِيته : « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ صَنَعُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ » ، فأوحى الله إليه : « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ »^(٢) .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، حميد الطويل مدلس ، لكنه لم ينفرد به كما سبق في الذي قبله .

(١) تفسير الطبري ١٩٦/٧ برقم ٧٨٠٧ .

[٣٧٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٩٩/٣ ، والترمذي ٢٢٧/٥ ، في التفسير برقم ٣٠٠٢ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٥٣٦/١٤ ، برقم ٦٥٧٤ ، من طرق عن هشيم به مثله ، وانظر الحديث ٣٧٦ ، ٣٧٧ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ١٩٦/٧ برقم ٧٨٠٨ .

[٣٧٩] تراجم رجال السند :

- يحيى بن طلحة بن أبي كثير ، اليربوعي ، الكوفي ، لين الحديث ، من العاشرة ، ن .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣٣/١١ ، تقريب التهذيب ٥٩٢ .

- واليربوعي : -بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وسكون السراء وضم الباء الموحدة ، وفي آخرها المهمله ، هذه النسبة إلى بني يربوع ، وهم بطن من غميم ، الأنساب ٦٨٦/٥ .

- أبو بكر بن عياش -بفتح الهمزة ومعجمة- بن سالم ، الأسدي ، الكوفي ، المقرئ ، الخياط -بمهملة ونون- ، مشهور بكنته ، والأصح أنها اسمه ... ثقة ، عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة ١٩٤ هـ ، وقيل قبلها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤/١٢ ، تقريب التهذيب ٦٢٤ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٣٨٨ ، من طريق أبي سعيد الأشج ثنا أبو بكر بن عياش به مثله ، وهذه متابعة تامة لشيخ الطبري .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف فيه ضعيف ، وقد تورع ، والحديث صحيح من طرق أخرى وتقدم برقم ٣٧٦ .

٣٨٠ - الرواية الخامسة :

« حدثني يعقوب ، عن ابن عليه ، قال : حدثنا ابن عون ، عن الحسن ، أن النبي ﷺ ، قال يوم أحد : « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ أَدْمَوْا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ » وهو يدعوهم إلى الله عزوجل ، فنزلت : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ ^(١) .

٣٨١ - الرواية السادسة :

« حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا ابن عليه ، عن حميد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ نحو ذلك ^(٢) .

٣٨٢ - الرواية السابعة :

« حدثنا بشر ، قال : يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ : ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت على رسول الله ﷺ يوم أحد وقد جرح النبي ﷺ في وجهه وأصيب بعض رِباعيته ، فقال وسالم - مولى أبي حذيفة - يغسل عن وجهه الدم : « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ بِالْدَمِ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ » ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ ^(٣) .

٣٨٣ - الرواية الثامنة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا الحسين بن واقد ، عن

(١) تفسير الطبري ١٩٦/٧-١٩٧ برقم ٧٨٠٩ .

[٣٨٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢٧/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الحسن ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٩٧/٧ برقم ٧٨١٠ .

[٣٨١] إسناده صحيح ، وتقدم تخريجه من طرق أخرى عن حميد برقم ٣٧٦ وما بعده .

(٣) تفسير الطبري ١٩٧/٧ برقم ٧٨١١ .

[٣٨٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢٦/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

مطر، عن قتادة، قال: أصيب النبي ﷺ يوم أحد وكُسرت رِباعيته وفُرِّقَ حاجبُه، فوقع وعليه درعان والدم يسيل، فمر به سالم -مولى أبي حذيفة- فأجلسه ومسح عن وجهه فأفاق وهو يقول: «كَيْفَ بَقَوْمٍ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ»، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾^(١).

٣٨٤ - الرواية التاسعة:

«حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، قوله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ...﴾ الآية قال: قال الربيع بن أنس: أنزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ يوم أحد وقد شج رسول الله ﷺ في وجهه وأصابت رِباعيته فهم رسول الله ﷺ أن يدعو عليهم، فقال: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ أَدْمَوْا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَهُمْ يَدْعُونَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى وَيَدْعُونَهُ إِلَى الضَّلَالَةِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ»، فهم أن يدعو عليهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾، فكف رسول الله ﷺ عن الدعاء عليهم^(٢).

(١) تفسير الطبري ١٩٧/٧ برقم ٧٨١٢.

[٣٨٣] تراجم رجال السنن:

- الحسين بن واقد، المروزي، أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام، من السابعة، مات سنة ١٥٩هـ، وقيل قبلها، حتم ع.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٣٧٣/٢، تقريب التهذيب ١٦٩.

- مطر - بفتححتين - بن طهمان، السورقي، أبو رجاء السلمي، مولا هم، الخراساني، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة ١٢٥هـ، وقيل بعدها، حتم ع.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٦٧/١٠، تقريب التهذيب ٥٣٤.

* تخريجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢٧/٢، وابن جرير، وابن المنذر.

* الحكم عليه: إسناده ضعيف لضعف شيخ المصنف، وقد جاء من طريق صحيح، عن قتادة في الذي قبله، إلا أنه مرسل.

(٢) تفسير الطبري ١٩٧/٧ - ١٩٨ برقم ٧٨١٣.

[٣٨٤] تراجم رجال السنن: تقدموا جميعاً.

* تخريجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢٧/٢، ونسبه إلى ابن جرير فقط.

٣٨٥ - الرواية العاشرة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة : أن رباعية النبي ﷺ أصيبت يوم أُحُد أصابها عتبة بن أبي وقاص وشجه في وجهه وكان سالم -مولى أبي حذيفة- يغسل عن النبي ﷺ الدم والنبي ﷺ يقول : « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ صَنَعُوا بِنَيْبِهِمْ هَذَا » ، فأنزل الله عزوجل : « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ »^(١) .

٣٨٦ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال ابن عباس : شج رسول الله ﷺ في فرق حاجبه وكُسرت رباعيته ، قال ابن جريج : ذكر لنا أنه لما جرح جعل سالم -مولى أبي حذيفة- يغسل الدم عن وجهه ورسول الله ﷺ يقول : « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ بِالْدَمِ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ » ، فأنزل الله عزوجل : « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ... »^(٢) .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف مبهم ، وهو يروي هنا نسخة عن الربيع ، إسناده حسن ، تقدم بيانه برقم ٢ ، والخبر هنا معضل .

- وقد أورد الإمام الطبري برقم ٧٨١٤ رواية نحوها عن الحسن ولم يصرح فيها بسبب النزول وإسناده ضعيف .

(١) تفسير الطبري ١٩٨/٧ برقم ٧٨١٥ .

[٣٨٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق ١٣١/١ به مثله ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٥/٢ ، من طريق محمد بن حميد العبدي ، عن معمر به مثله .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى قتادة من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٩٩/٧ برقم ٧٨١٧ .

[٣٨٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف على تخريجه عند غير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج لم يدرك ابن عباس ، فهو منقطع ، وانظر الذي قبله .

٣٨٧ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثني يحيى بن حبيب بن عربي ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان يدعو على أربعة نفر ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ ، قال : وهداهم الله للإسلام ^(١) .

٣٨٨ - الرواية الثالثة عشرة :

« حدثني أبوالسائب سلم بن جنادة ، قال : حدثنا أحمد بن بشر ^(٢) ، عن عمر بن حمزة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ الْعَنُ أَبَا سُفْيَانَ ^(٣) ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ الْعَنِ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةٍ » ، فنزلت : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ

(١) تفسير الطبري ١٩٩/٧ برقم ٧٨١٨ .

[٣٨٧] تراجم رجال السند :

- يحيى بن حبيب بن عربي ، البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٨هـ ، وقيل بعدها ، م ٤ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٩٥ ، تقريب التهذيب ٥٨٩ .
- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم ، الهجيمي ، أبو عثمان البصري ، ثقة ، ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٦هـ ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٨٣ ، تقريب التهذيب ١٨٧ .
- محمد بن عجلان ، المدني ، صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٨هـ ، تحت م ٤ .
- انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٣٤١ ، تقريب التهذيب ٤٩٦ .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٥/٢٢٨ ، في التفسير برقم ٣٠٠٥ ، وابن أبي حاتم برقم ١٣٩٢ ، من طريق خالد بن الحارث ، به نحوه ، وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح ، يُستغرب من هذا الوجه من حديث نافع ، عن ابن عمر ، وابن عجلان فيه ضعف ، وأخرجه أحمد ٢/١٠٤ ، من طريق أسامة بن زيد ، عن نافع به نحوه ، وهذه متابعة لابن عجلان ، لكن أسامة بن زيد ضعيف من قبل حفظه أيضاً ، وانظره : من طريق سالم عن ابن عمر نحوه برقم ٣٨٨ .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٢) قال شاكر : في المخطوطة : سنين وفي المطبوعة سفيان ، وكلاهما خطأ ... والتصويب من سنن الترمذي .

(٣) أبو سفيان : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، الأموي ، صحابي شهير ، أسلم عام الفتح ، ومات سنة ٣٢هـ ، وقيل بعدها . انظر ترجمته في : أسد الغابة ٣/٩ ، الإصابة ٣/٣٣٢ ، تقريب التهذيب ٢٧٥ .

الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١﴾ .

٣٨٩ - الرواية الرابعة عشرة :

« حدثنا مجاهد بن موسى ، قال : ثنا يزيد ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة ، عن عبدالله بن كعب ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، قال : صلى رسول الله ﷺ الفجر فلما رفع رأسه من الركعة الثانية ، قال : « اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ^(٢) وَسَلِّمَةَ بْنَ هِشَامٍ ^(٣) »

(١) تفسير الطبري ٢٠٠/٧ برقم ٧٨١٩ .

[٣٨٨] تراجم رجال السند :

- أحمد بن بشر ، المخزومي - مولى عمرو بن خريث - ، أبوبكر الكوفي ، صدوق له أوهام ، مات سنة ١٩٧هـ ، خ ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨/١ ، تقريب التهذيب ٧٨ .

- عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، العمري ، المدني ، ضعيف ، من السادسة ، خ ت م د ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٣٧/٧ ، تقريب التهذيب ٤١١ .

- سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، القرشي ، العدوي ، أبو عمر ، وأبو عبدالله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثباتاً عادلاً فاضلاً ، كان يشبهه بأبيه في الهدى والسمت ، من كبار الثالثة ، مات في آخر سنة ١٠٦هـ . على الصحيح ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٣٦/٣ ، تقريب التهذيب ٢٢٦ .

* تحريجه :

أخرجه أحمد ٩٣/٢ ، والترمذي ٢٢٧/٥ ، في التفسير برقم ٣٠٠٤ ، والنسائي ٢/٢٠٣ ، في الصلاة ، من طرق عن عمر بن حمزة به مثله ، قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب يستغرب من حديث عمر بن حمزة ، عن سالم ، عن أبيه .

قلت : عمر بن حمزة ضعيف ، وقد جاء الحديث من طريق غيره : أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٤٤٦/٢ ، وفي التفسير ١٣٢/١ ، ومن طريقه أخرجه البخاري ٣٦٥/٧ ، في المغازي برقم ٤٠٦٩ و ٢٢٦/٨ ، في التفسير برقم ٤٥٥٩ و ٣١٢/١٣ ، في الاعتصام برقم ٧٣٤٦ ، وأحمد ١٤٧/٢ ، والنسائي في التفسير رقم ٩٥ ، والطحاوي في مشكل الآثار ١/٢٣٦ ، وابن أبي حاتم برقم ١٣٨٩ ، والواحدي في أسباب النزول ص ١٢٥ ، به مثله ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٠/١٢ برقم ١٣١١٣ ، من طريق الزهري عن سالم به ، وانظر الدر المنثور ٢/١٢٧ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده "عمر بن حمزة" ضعيف ، وقد تويع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٢) عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، القرشي ، المخزومي ، واسم أبيه عمرو ، يلقب ذا الرّحمين ، أسلم قديماً وهاجر المجرتين ، وكان أحد من يدعو له النبي ﷺ من

وَالْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ^(١) ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ^(٢) ، اللَّهُمَّ كَسِّنْ آلَ يُوسُفَ ، فانزل الله : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾^(٣) .

المستضعفين ، واستشهد بالامامة ، وقيل باليرموك ، وقيل مات سنة ١٥ هـ ، ق .

انظر ترجمته في : أسد الغابة ٤/٣٠٨ ، الإصابة ٤/٦٢٣ ، تقريب التهذيب ٤٣٦ .

(٣) سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر القرشي ، المخزومي ، أسلم قديماً وكان من خيار الصحابة وفضلائهم ، وهاجر إلى الحبشة ، ومُنِعَ من الهجرة إلى المدينة ، وعُذِّبَ في الله ، ولم يشهد بدرأً لذلك ، وهاجر إلى المدينة بعد الخندق ، وخرج إلى الشام مجاهداً قتل مات في خلافة عمر ، وقيل في خلافة أبي بكر ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢/٦٤٣ ، أسد الغابة ٢/٢٨٣ ، الإصابة ٣/١٣٠ .

(١) الوليد بن الوليد بن المغيرة ، المخزومي ، شهد بدرأً مع الكفار وأسر ، ثم أسلم بعد الفداء ، فحسوه بمكة ، وأقلت منهم ولحق برسول الله ﷺ ، وشهد معه عمرة القضيبة ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/١٥٥٨ ، أسد الغابة ٤/٦٧٨ ، الإصابة ٦/٤٨٤ .

(٢) مضر : قبيلة مشهورة ، تنسب إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، انظر : ترجمته في : تاج العروس لسليبيدي ١٤/١٣٠ .

(٣) تفسير الطبري ٧/٢٠١ برقم ٧٨٢٠ .

[٣٨٩] تراجم رجال السند :

- عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش - بتحتانية ثقيلة ومعجمة - ، ابن أبي ربيعة المخزومي ،

أبو الحارث المدني ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ١٤٣ هـ ، وله ٧٢ سنة ، بخ ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/١٥٥ ، تقريب التهذيب ٣٣٨ .

- عبد الله بن كعب ، الحميري ، المدني - مولى عثمان - ، ثقة ، من الرابعة ، م س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٣٦٩ ، تقريب التهذيب ٣١٩ .

- أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، المخزومي ، المدني ، ثقة فقيه ، عابد ، من الثالثة ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل غير ذلك .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢/٣٠ ، تقريب التهذيب ٦٢٣ .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٣/٦١ ، مختصراً بدون إسناد ، وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار ١/١٤٢ ، من طريق

محمد بن إسحاق به مثله رسلاً ، وقد وصله البخاري ٢/٢٩٠ ، في كتاب الأذان ، باب ١٢٨ برقم ٨٠٣ -

٨٠٤ ، والبيهقي في السنن ٢/٢٠٧ ، عن الزهري ، أخبرني أبو بكر بن الحارث بن هشام ، وأبوسلمة قالا :

قال أبو هريرة : ... الحديث ... نحوه ، ولم يذكر في آخره سبب النزول .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى أبي بكر بن الحارث بن هشام لكنه مرسل ، وقد جاء موصولاً ،

٣٩٠ - الرواية الخامسة عشرة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، أخبره ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، أنهما سمعا أبا هريرة ، يقول : كان رسول الله ﷺ يقول : حين يفرغ في صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه : « اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِبْعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مَضْرٍ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسِنِي يُوسُفَ ، اللَّهُمَّ الْعَن لِحْيَانَ (١) وَرِعْلًا (٢) وَذَكَوَانَ (٣) وَعَصِيَّةَ (٤) عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ » ، ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزل قوله : « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ » (٥) .

عن أبي هريرة في الصحيح كما سبق دون ذكر سبب النزول .

- (١) لحيان : بطن من هذيل ، وهو لحيان بن هذيل بن مدركة ، وقيل لحيان بقايا جرهم ، دخلت : في هذيل . انظر : تاج العروس ١٠/٣٢٤ ، لسان العرب ١٥/٢٤٣ .
- (٢) رِعْلٌ - بكسر الراء وسكون المهملة بطن من سليم ، تنسب إلى رعل بن مالك بن عوف ، انظر : تاج العروس ٧/٣٤٧ ، وفتح الباري ٧/٢٧٩ .
- (٣) ذَكَوَانَ : بطن من سليم ، ينسبون إلى ذكوان بن ثعلبة بن لهثة بن سليم . تاج العروس ١٠/١٣٧ ، وفتح الباري ٧/٢٧٩ .
- (٤) عصية : كسُمية ، بطن من بني سليم وهم بنو عصية بن حنق بن امرئ القيس بن لهثة بن سليم . انظر : تاج العروس ١٠/٢٤٥ .
- (٥) تفسير الطبري ٧/٢٠٢ يرقم ٧٨٢١ .

[٣٩٠] تراجم رجال السند :

- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لأعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٨٤ ، تقريب التهذيب ٢٤١ .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهري ، المديني ، قيل اسمه عبدالله وقيل إسماعيل ، ثقة مكش ، من الثالثة ، مات سنة ٩٤ هـ أو ١٠٤ هـ ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢/١١٥ ، تقريب التهذيب ٦٤٥ .

* تخريجه :

- أخرجه مسلم ١/٤٦٦ ، في المساجد ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/١٤٢ ، والبيهقي في السنن ٢/١٩٧ ، من طرق عن ابن وهب به مثله ، وأخرجه الحميدي برقم ٩٣٩ ، وابن أبي شيبة ٢/٣١٦ ، وأخرجه أحمد ٢/٢٥٥ ، والبخاري ٨/٢٢٦ ، في التفسير برقم ٤٥٦ ، وابن أبي

* قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٣٩١ - :

« حدثنا محمد بن سنان ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : كانت ثقيف تُدأين في بني المغيرة في الجاهلية ، فإذا حل الأجل ، قالوا : نزيدكم وتؤخرون ، فنزلت : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً﴾^(١) .

حاتم في التفسير ١٣٩٠ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٤١/١-١٤٢ ، والبيهقي في السنن ١٩٧/٢ ، والواحدي في أسباب النزول ص ١٢٦ ، من طرق عن الزهري به . وانظر : الدر المنثور ١٢٧/٢ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، دون ذكر سبب النزول لأن قوله : بلغنا من كلام الزهري كما قال ابن حجر في الفتح ٣٢٧/٨ : فهو منقطع .

* الاختيار والترجيح :

ذكر الحافظ في الفتح ٣٢٧/٨ ، أن قوله : "تم بلغنا" من رواية الزهري عن بلغه ، وهذا البلاغ لا يصح لأنه منقطع ، ولأن قصة رعل وذكوان كانت بعد أحد ، ونزول الآية كان في قصة أحد فكيف يتأخر السبب عن النزول؟

قلت : وعلى هذا يبقى عندنا قولان في سبب نزول الآية :

الأول : أن سبب ذلك ما فعله المشركون بالنبي ﷺ يوم أحد من إصابته في وجهه . كما في حديث أنس ومن معه .

الثاني : أنه بسبب دعاء النبي ﷺ على بعض القوم من المشركين كما في حديث ابن عمر وغيره . ولم يرجح ابن جرير شيئاً ، وقد جمع بين الروايتين الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٢٢٧/٨ ، حيث قال : "وطريق الجمع بينه - أي حديث أنس - وبين حديث ابن عمر أن النبي ﷺ دعا على المذكورين بعد ذلك في صلاته ، فنزلت الآية في الأمرين معاً ، فيما وقع له من المذكورين وفيما نشأ عنه من الدعاء عليهم ، وذلك كله في أحد ، بخلاف قصة رعل وذكوان فإنها أجنبية ، ويحتمل أن يقال إن قصتهم كانت عقب ذلك وتأخر نزول الآية عن سببها قليلاً ، ثم نزلت في جميع ذلك . والله أعلم" ، اهـ .

(١) تفسير الطبري ٢٠٤/٧ برقم ٧٨٢٣ .

[٣٩١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢٨/٢ ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

* قوله تعالى :

﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ . وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ اللَّهُ لَن يَكُن الذَّنْبُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمَّ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٣-١٣٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات رواية واحدة هي :

٣٩٢ - :

حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، « أنهم قالوا : يا نبي الله ! بنو إسرائيل أكرم على الله منا ، كانوا إذا أذنب أحدهم أصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبه بابه : « اجدع أذنك » ، « اجدع أنفك » ، « افعل .. » ، فسكت رسول الله ﷺ ، فنزلت : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بخير من ذلك ؟ » ، فقرأ هؤلاء الآيات ^(١) .

* قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٣٩٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، قال : كثر في أصحاب محمد ﷺ القتل والجراح حتى خلصَ إلى كل امرئ منهم اليأس ، فأنزل الله عز وجل القرآن فآسى فيه المؤمنين بأحسن ما آسى به قوماً من المسلمين كانوا قبلهم من الأمم الماضية ، فقال : ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَبِزَ الَّذِينَ

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، فيه مؤمل سيء الحفظ ، وابن جريج مدلس وقد عنعن ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ٢١٩/٧ برقم ٧٨٤٩ .

[٣٩٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢٨/٢ ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده : الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والخير مرسل .

كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ﴿١١﴾ [آل عمران: ١٣٩، ١٥٤].

٣٩٤ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : أقبل خالد بن الوليد^(١) يريد أن يعلو عليهم الجبل فقال النبي ﷺ : « اللَّهُمَّ لَا يَغْلَوْنَ عَلَيْنَا » ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَغْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾^(٢) .

* قوله تعالى :

﴿ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ، وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٣٩٥ - الرواية الأولى :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا حفص بن عمر ، قال : حدثنا

(١) تفسير الطبري ٢٣٤/٧ برقم ٧٨٨٤ .

[٣٩٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤٠/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وباقي رجاله ثقات ، والخبر مرسل .

(٢) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، المخزومي ، سيف الله يكتي أبها سليمان من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح . انظر ترجمته في : الاستيعاب ١١/٢ ، أسد الغابة ١٤٠/٢ ، تقريب التهذيب ١٩١ .

(٣) تفسير الطبري ٢٣٦/٧ برقم ٧٨٩٢ .

[٣٩٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤٠/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : نام المسلمون وبهم كلُّوم^(١) - يعني يوم أحد - قال عكرمة : وفيهم أنزلت : ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ ، وفيهم أنزلت : ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ، وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾^(٢) [النساء: ١٠٤] .

٣٩٦ - الرواية الثانية :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا حفص بن عمر ، قال : حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما كان قتال أحد وأصاب المسلمين ما أصاب ، صعد النبي ﷺ الجبل ، فجاء أبوسفیان ، فقال : يا محمد! يا محمد! ألا تخرج؟! ، الحرب سجال ، يوم لنا ويوم لكم ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : «أجيبوه» ، فقالوا : لا سواء ، قتلتنا في الجنة ، وقتلناكم في النار ، فقال أبوسفیان : لنا عَزَى^(٣) ولا عَزَى لكم ، فقال رسول الله ﷺ ، قولوا : «اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ» ، فقال أبوسفیان : اعل هبل^(٤) ، فقال رسول الله ﷺ : قولوا : «اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ» فقال أبوسفیان : موعدكم وموعدنا بدر^(٥) الصغرى ، قال عكرمة : وفيهم أنزلت : ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ...﴾^(٦) .

- (١) الكلوم : جمع كلّم ، وهو الجرح ويجمع على كلُّوم وكلام ، لسان العرب ١٢/٥٢١ .
(٢) تفسير الطبري ٧/٢٣٨ برقم ٧٩٠٠ .

[٣٩٥] تراجم رجال السنن : قتلتموا جميعاً .

* تخرجه :

- سيأتي بنفس السنن بأطول منه في الذي يليه وسيخرج هناك ، إن شاء الله .
* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، وحفص بن عمر ضعيف ، وسبب النزول مرسل ، وانظر الذي يليه .
(٣) العزى : سمرة : أي شجرة كانت لفظقان يعبدونها ... وكانت بوادٍ من نخلة الشامية ... وكانت أعظم الأصنام عند قريش ... ، معجم البلدان ٤/١٣١ .
(٤) هبل : - بالضم ثم الفتح - صنم لبني كنانة : بكر ومالك وملكان ، وكانت قريش تعبده ... وقيل إن هبل كان من أصنام الكعبة ... ، معجم البلدان ٥/٤٤٩ .
(٥) بدر - بالفتح ثم السكون - : ماء مشهور بين مكة والمدينة ، أسفل وادي الصفراء ، بينه وبين الحار - وهو ساحل البحر - ليلة ، ... وبين بدر والمدينة سبعة برد ، ... وبدر الموعد ، وبدر القتال ، وبدر الأولى والثانية ، كله موضع واحد . معجم البلدان ١/٤٢٦ .
قلت : وفي اليوم بلدة عامرة على بعد ٥٠ كيلاً من المدينة على الطريق القديم إلى مكة ، انظر المعالم الأثرية ٤٤ .
(٦) تفسير الطبري ٧/٢٤٠ برقم ٧٩٠٨ .

* قوله تعالى :

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٤٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٣٩٧ - الرواية الأولى :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، قال : إن ناساً من المؤمنين لم يشهدوا يوم بدر والذي أعطاهم الله من الفضل ، فكانوا يتمنون أن يروا قتالاً فيقاتلوا ، فسيق لهم القتال حتى كان بناحية المدينة يوم أحد ، فأنزل الله عزوجل : ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾^(١) .

٣٩٨ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن بشار ، قال : حدثنا هوزة ، قال : حدثنا عوف ، عن الحسن ، قال : بلغني أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ كانوا يقولون : لئن لقينا مع النبي ﷺ لنفعلن ولنفعلن ،

[٣٩٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٥٠٧ ، من طريق محمد بن حماد ، ثنا حفص به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤١/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حات ، وسيكره المؤلف برقم ٦٢٩ سنداً ومتناً .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على حفص بن عمر ، وهو ضعيف ، وسبب النزول مرسل .

قلت : وأصل الحديث صحيح من دون سبب النزول أخرجه أحمد ٢٩٣/٤ ، والبخاري ١٦٢/٦ في الجهاد برقم ٣٠٣٩ و ٣٤٩/٧ في المغازي برقم ٤٠٤٣ ، وأبو داود ٥١/٣ ، في الجهاد برقم ٢٦٦٢ مختصراً ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٤٠/١١ برقم ٤٧٣٨ من حديث البراء بن عازب نحوه وليس فيه ذكر سبب نزول الآية .

(١) تفسير الطبري ٢٤٩/٧ برقم ٧٩٣٤ .

[٣٩٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤٢/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، والمصنف هنا يروي نسخة الربيع ، وإسناده حسن إليه ، تقدم بيانه برقم ٢ ، والخبر هنا معضل .

فابتلوا بذلك فلا والله ماكلهم صدق ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾^(١) .

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ، أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ، وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً ، وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي :

٣٩٩ - الرواية الأولى :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بنحوه^(٢) ، وزاد فيه ، قال الربيع : وذكر لنا والله أعلم : أن رجلاً من المهاجرين مر على رجل من الأنصار وهو يتشحط^(٣) في دمه ، فقال : يافلان أشعرت أن محمداً قد قتل ، فقال الأنصاري ، إن كان محمد قد قُتِلَ فقد بَلَغَ ، فقاتلوا عن دينكم ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ، أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾^(٤) .

(١) تفسير الطبري ٧/٢٤٩-٢٥٠ برقم ٧٩٣٥ .

[٣٩٨] تراجم رجال السند :

- هودّة - بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره - ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر التقي ، البكرائي ، أبو الأشهب البصري ، الأصم ، نزيل بغداد ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٦ هـ ، ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٧٤ ، تقريب التهذيب ٥٧٥ .
* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٤٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى الحسن ، إلا أنه مرسل .

قلت : وقد أورد الإمام الطبري روايتين ، ولم يصرح فيهما بسبب النزول ، الأولى : عن قتادة برقم ٧٩٣٢ ، وإسنادها صحيح إليه ، والثانية : عن السدي برقم ٧٩٣٦ ، وهذه الروايات المرسلة بمجموع طرقها يشد بعضها بعضاً .

(٢) أي الرواية التي في الأصل وليس فيها ذكر سبب نزول .

(٣) يتشحط في دمه : أي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ . النهاية في غريب الحديث ٢/٤٤٩ .

(٤) تفسير الطبري ٧/٢٥٣ برقم ٧٩٤٢ .

[٣٩٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٥٥٤ ، من طريق أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر به مثله ،

٤٠٠ - الرواية الثانية :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير ، عن جوير ، عن الضحاك ، قال : نادى مناد يوم أحد حين هزم أصحاب محمد ﷺ : الآن محمد قد قُتِل فارجعوا إلى دينكم الأول ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ ^(١) .

٤٠١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : ألقى في أفواه المسلمين يوم أحد أن النبي ﷺ قد قُتِل ، فترلت هذه الآية : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ ^(٢) .

٤٠٢ - الرواية الرابعة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ،

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤٣/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، وقد تويعا ، والمصنف هنا يروي نسخة الربيع ، وإسنادها حسن إلى الربيع بن أنس ، وتقدم تفصيله برقم ٢ ، والخير هنا معضل .

(١) تفسير الطبري ٢٥٧/٧ برقم ٧٩٤٧ .

[٤٠٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

- أبو زهير هو عبد الرحمن بن مغراء ، صدوق تقدم .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤٣/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه وجوير ، ضعيف جداً ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٥٧/٧ برقم ٧٩٤٨ .

[٤٠١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس وقد عنعن ، وقد تقدم برقم ٧ أنه

سمع تفسير مجاهد من القاسم بن أبي يزة ، والخير مرسل .

عن أبيه ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ اعتزل هو وعصابة معه يومئذ على أكمه^(١) والناس يَفِرُّون ورجل قائم على الطريق يسألهم ما فعل رسول الله ﷺ ، وجعل كلما مروا عليه يسألهم فيقولون : والله ما ندري ما فعل ، فقال : والذي نفسي بيده لئن كان النبي ﷺ قتل لنعطينهم بأيدينا ، إنهم لعشائرتنا وإخواننا ، وقالوا : إن محمداً إن كان حياً لم يهزم ، ولكنه قد قتل ، فرخصوا في الفرار حينئذ ، فأنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ الآية كلها^(٢) .

٤٠٣ - الرواية الخامسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، قال : ابن جريج ، قال : أهل المرض والارتياب والنفاق ، حين فرّ الناس عن النبي ﷺ قد قتل محمد ، فالحقوا بدينكم الأول ، فنزلت هذه الآية^(٣) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ، حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ، مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ، وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ، وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

(١) أكمه ، الأكمه هي : الرابية ، النهاية في غريب الحديث ١/٥٩ .

(٢) تفسير الطبري ٧/٢٥٧ برقم ٧٩٤٩ .

[٤٠٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٤٣ ، ونسبه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٣) تفسير الطبري ٧/٢٥٨ برقم ٣ .

[٤٠٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٤٣ ، ونسبه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، ضعيف ، والخبر معضل .

٤٠٤ - الرواية الأولى :

« حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : حدثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاک يقول في قوله : ﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ﴾ ، فإن نبي الله ﷺ أمر يوم أحد طائفة من المسلمين ، فقال : كونوا مسلحة^(١) للناس بمنزلة ، أمرهم أن يثبتوا بها ، وأمرهم أن لا يرحوا مكانهم حتى يأذن لهم ، فلما لقي نبي الله ﷺ يوم أحد أباسفيان ومن معه من المشركين هزمهم نبي الله ﷺ ، فلما رأى المسلمة أن الله عز وجل هزم المشركين انطلق بعضهم وهم يتنادون : الغنيمة ، الغنيمة لا تفتكم ، وثبت بعضهم مكانهم وقالوا : لانريم^(٢) موضعنا حتى يأذن لنا نبي الله ﷺ ، فقي ذلك نزل : ﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ﴾ فكان ابن مسعود يقول : ما شعرت أن أحداً من أصحاب النبي ﷺ كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يوم أحد^(٣) .

٤٠٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريح : قال ابن عباس : لما هزم الله المشركين يوم أحد قال الرماة : أدركوا الناس ونبي الله ﷺ ، لا يسبقوكم إلى الغنائم ، فتكون لهم دونكم ، وقال بعضهم : لانريم حتى يأذن لنا النبي ﷺ ، فنزلت : ﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ﴾^(٤) .

(١) المسلحة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدو ، وسُموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح ، أو لأنهم يسكنون المسلحة . النهاية في غريب الحديث ٣٨٨/٢ .

(٢) لانريم : لانريح ، يقال : رام يريم إذا برح وزال مكانه ، وأكثر ما يستعمل في النفي . النهاية في غريب الحديث ٢٩٠/٢ .

(٣) تفسير الطبري ٢٩٤/٧ برقم ٨٠٣٢ .

[٤٠٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٥٢/٢ ، ونسبه إلى ابن جريح فقط .

* الحكم عليه : ضعيف : في إسناده شيخ المصنف مبهم ، والحسين بن الفرج ضعيف ، وأبو معاذ مجهول ، والخير مرسل .

(٤) تفسير الطبري ٢٩٥/٧ برقم ٨٠٣٣ .

[٤٠٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٥٢/٢ ، ونسبه إلى ابن جريح فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريح لم يدرك ابن عباس فهو منقطع .

٤٠٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، عن عبد خير ، قال : عبد الله : ما كنت أرى أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نزل فينا يوم أحد : ﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ﴾ ^(١) .

٤٠٧ - الرواية الرابعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن مبارك ، عن الحسن في قوله : ﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ ، قال : صُرف القوم عنهم فقتل من المسلمين بعدة من أسروا يوم بدر وقتل عم رسول الله ﷺ ، وكسرت ربايته وشج في وجهه وكان يمسح الدم عن وجهه ويقول : « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ » ، فنزلت : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ... ﴾ [آل عمران: ١٢٨] ، فقالوا : أليس كان رسول الله وعدنا النصر؟ ، فأنزل الله : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ ﴾ إلى قوله : ﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ

(١) تفسير الطبري ٢٩٥/٧ برقم ٨٠٣٥ .

[٤٠٦] تراجم رجال السند :

- عبد خير بن يزيد ، الهمداني أبو عمارة الكوفي ، مخضرم ، ثقة ، من الثانية ، لم يصح له صحبة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٦١٢٤ ، تقريب التهذيب ٣٣٥ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٦٤٩ ، والواحدي في التفسير ١/٥٠٤ ، وأبو نعيم في دلائل النبوة ٣/٢٢٨ ، من طرق عن أحمد بن المفضل به مثله .

قلت : أسباط بن نصر والسدي في حفظهما كلام ، لكن جاء الحديث من طرق أخرى : أخرجه أحمد ١/٤٦٣ ، وابن أبي شيبة ٨/٤٩١ ، من طريق عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود نحوه ، وفي إسناد عطاء بن السائب اختلط ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٣٢٨ ، وقال رواه الطبراني في الأوسط وأحمد ، ورجال الطبراني ثقات .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٥٢ ، وتسبه إلى أحمد وابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي ، بسند صحيح .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناد أسباط بن نصر ، والسدي ، وفي حفظهما كلام وقد تابعهما عطاء بن السائب عن الشعبي نحوه ، لكن عطاء اختلط ، والحديث حسنه العراقي في تخريج إحياء علوم الدين ٤/٢١٩ ، وصححه السيوطي في الدر المنثور ٢/١٥٢ .

لِيَتْلِيَكُمْ، وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ﴿١﴾ .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا، وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ، إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٥٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

٤٠٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، قال : حدثنا عاصم بن كليب ، عن أبيه ، قال : خطب عمر يوم الجمعة فقرأ « آل عمران » وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها ، فلما انتهى إلى قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ ، قال : لما كان يوم أحد هزمناهم ... ففكرت حتى صعدت الجبل فلقد رأيته أنزوا^(١) كأنني أروى^(٢) والناس يقولون : قتل محمد فقلت : لأجد أحداً يقول : « قتل محمد » إلا قتلته حتى اجتمعنا على الجبل ، فترلت : ﴿ إِنَّ

(١) تفسير الطبري ٢٩٧/٧ برقم ٨٠٤١ .

[٤٠٧] تراجم رجال السند :

- مبارك بن فضالة - بفتح الفاء وتخفيف المعجمة - ، أبوفضالة البصري ، صدوق يدلس ويسوى من السادسة ، مات سنة ١٦٦هـ ، على الصحيح ، خت د ت ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٨/١٠ ، تقريب التهذيب ٥١٩ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٥٣ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، ومبارك بن فضالة ، مدلس وقد عتعن ، ولم أجد له تصريحاً ، والخير مرسل .

قلت : وهذه الروايات الواردة في سبب نزول هذه الآية مجموعها يشد بعضها بعضاً ، وترتقي إلى درجة الاحتجاج بها ، والله أعلم .

(٢) أنزوا : النزوا الوثبان ، ... والتزاء الوثب ، وخص بعضهم به الوثب إلى فوق ... والتزاء ضرب من العذو مثل التوقص . لسان العرب ١٥/٣٢٠-٣٢١ .

(٣) الأروى : اسم للجمع من الأروية ، وهي الأثى من العول ... وهي تيوس الجبل ويقال للأثى : عتر ، وللذكر وعيل - بكسر العين - وهي من الشاء لا من البقر . لسان العرب ١٤/٣٥٠-٣٥١ .

الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ... ﴿الآية كلها﴾^(١).

٤٠٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ... ﴾ الآية ، وذلك يوم أحد ، ناس من أصحاب رسول الله ﷺ تولوا عن القتال وعن نبي الله يومئذ ، وكان ذلك من أمر الشيطان وتخويفه ، فأنزل الله عز وجل ماتسمعون : إنه قد تجاوزهم عن ذلك وعفا عنهم ﴾^(٢).

٤١٠ - الرواية الثالثة :

« حدثني المنسي ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ،

(١) تفسير الطبري ٣٢٧/٧-٣٢٨ برقم ٨٠٩٨ .

[٤٠٨] تراجم رجال السنن :

- أبو هشام الرفاعي هو : محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي ، الكوفي ، قاضي المدائن ، ليس بالقوي ، قال البخاري : رأيتهم مجتمعين على ضعفه ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٨ هـ ، م د ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٥٢٦ ، تقريب التهذيب ٥١٤ .

- عاصم بن كليب بن شهاب بن الجنون ، الجرمي ، الكوفي ، صدوق ، رمي بالإرجاء ، من الخامسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة ، خت م ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٥٥ ، تقريب التهذيب ٢٨٦ .

- كليب بن شهاب بن الجنون ، الجرمي ، والد عاصم ، صدوق ، من الثانية ، ووهم من ذكره في الصحابة ، ي ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٤٤٥ ، تقريب التهذيب ٤٦٢ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٥٧ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده أبو هشام الرفاعي ، ضعيف ، وأبو بكر بن عياش ساء حفظه لما كبر ، وانظر الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ٣٢٨/٧ برقم ٨٠٩٩ .

[٤٠٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٥٧ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

عن الربيع في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ... ﴾ فذكر نحو قول قتادة^(١) .

٤١١ - الرواية الرابعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال عكرمة قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ... ﴾ ، قال : نزلت في رافع بن المعلی^(٢) وغيره من الأنصار ، وأبي حذيفة بن عتبة ورجل آخر^(٣) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلُ ، وَمَنْ يَعْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ تُوفِّي كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة تسع روايات هي :

٤١٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا خصيف ، قال : حدثنا مقسم ، قال : حدثني ابن عباس : أن هذه الآية : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلُ ﴾ ، نزلت في قَطِيفَةَ^(٤) همراء فُقِدَتْ يوم بدر ، قال : فقال بعض الناس : أخذها ، فأكثروا في ذلك فأنزل الله عزوجل : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلُ وَمَنْ يَعْلُلْ

(١) تفسير الطبري ٣٢٨/٧ برقم ٨١٠٠ .

[٤١٠] في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وإسحاق مستور والرواية من نسخة الربيع تقدم

بيانها برقم ٢ ، والخبر هنا معضل ، ولم أجد من خرجه غير المصنف .

(٢) رافع بن المعلی ، الأنصاري ، أبوسعيد ، قيل اسمه الحارث روى عنه ابنه سعيد ، وعبيد بن حُنين .

انظر ترجمته في : أسد الغابة ٢/٢٤٦ ، الإصابة ٢/٣٧٠ .

(٣) تفسير الطبري ٣٢٩/٧ برقم ٨١٠٢ .

[٤١١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٥٧ ، ونسبه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، ولم أجد له

تصريحاً ، والخبر مرسل .

(٤) القטיפفة : دثار مُخْمَل ، وقيل : كساء له خَمَل . لسان العرب ١١/٢٢٩ .

يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ .

٤١٣ - الرواية الثانية :

« حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : حدثنا عتاب بن بشير ، عن خصيف ، عن مقسم ، عن ابن عباس : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ ﴾ ، قال : كان ذلك في قطيفة حمراء ، فقدت في غزوة بدر ، فقال أناس من أصحاب النبي ﷺ : فلعل النبي أخذها ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ ﴾ ، قال سعيد : بل والله إن النبي ليغفل ويُقتل ﴿٢﴾ .

٤١٤ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا خلاد ، عن زهير ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كانت قطيفة فقدت يوم بدر ، فقالوا : أخذها رسول الله ﷺ ، فأنزل الله

(١) تفسير الطبري ٣٤٨/٧ برقم ٨١٣٦ .

[٤١٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه أبو داود ٣١/٤٥ ، في كتاب الحروف برقم ٣٩٧١ ، والترمذي ٢٣٠/٥ ، في التفسير برقم ٣٠٠٩ ، من طريق قتبية ، ثنا عبد الواحد بن زياد به مثله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦١/٢ ، ونسبه إلى أبي داود والترمذي وعبد بن حميد ، وابن جرير وابن أبي حاتم ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على خصيف وهو صدوق سيء الحفظ واختلط .

(٢) تفسير الطبري ٣٤٩/٧ برقم ٨١٣٨ .

[٤١٣] تراجم رجال السند :

- إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، أبو يعقوب البصري ، الشهيدي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٧هـ ، مدت س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢١٣/١ ، تقريب التهذيب ٩٨ .

- عتاب بن بشير - بفتح أوله - ، الجزري ، أبو الحسن أو أبو سهل - مسولى بني أمية - ، صدوق بخطي ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠هـ ، أو قبلها ، خ د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩٠/٧ ، تقريب التهذيب ٩٨ .

* تخرجه :

تقدم في الذي قبله وسيأتي في الذي بعده .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على خصيف ، وهو صدوق سيء الحفظ واختلط .

عزوجل : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَّ ﴾^(١).

٤١٥ - الرواية الرابعة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا خصيف ، عن سعيد بن جبير وعكرمة في قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَّ ﴾ ، قالوا يغل ، قال : قال عكرمة أو غيره عن ابن عباس ، قال : كانت قطيفة فقدت يوم بدر ، فقالوا : أخذها رسول الله ﷺ ، قال : فأنزل الله هذه الآية : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَّ ﴾^(٢).

٤١٦ - الرواية الخامسة :

« حدثنا مجاهد بن موسى ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا قزعة بن سويد الباهلي ، عن حميد الأعرج ، عن سعيد بن جبير ، قال : نزلت هذه الآية : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَّ ﴾ ، قال : نزلت هذه الآية : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَّ ﴾^(٣).

(١) تفسير الطبري ٣٤٩/٧ برقم ٨١٣٩.

[٤١٤] تراجم رجال السنن :

- خلاد بن يزيد ، الجعفي ، الكوفي ، صدوق رعا وهم ، من العاشرة ، قيل مات سنة ٢٢٠هـ ، ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٧٥/٣ ، تقريب التهذيب ١٩٦ .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٤/١ برقم ١٢٠٢٨-١٢٠٢٩ ، والواحد في أسباب النزول ١٣٠ ، من طريق سفيان ، عن خصيف به إلا أنه جعله مرفوعاً ، عن النبي ﷺ ، وانظر تخريج الحديث ٤١٢ ، من طريق مقسم به .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، ملراه على خصيف وهو صدوق سيئ الحفظ واختلط .

(٢) تفسير الطبري ٣٥٠/٧ برقم ٨١٤٠.

[٤١٥] تراجم رجال السنن :

- مالك بن إسماعيل ، النهدي ، أبو غسان الكوفي ، سبط حماد بن أبي سليمان ، ثقة متقن ، صحيح الكتاب ، عابد من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١٧هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/١٠ ، تقريب التهذيب ٥١٦ .

* تخريجه :

ذكره الفخر الرازي ٧٠/٩ ، عن خصيف عن عكرمة وسعيد بن جبير وتقدم عن عكرمة ، عن ابن عباس ، برقم ٤١٤ .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، ملراه على خصيف ، وهو صدوق سيئ الحفظ واختلط .

يُعَلِّقُ ، في قطفة حمراء فقدت يوم بدر من الغنيمة»^(١) .

٤١٧ - الرواية السادسة :

« حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن سليمان الأعمش ، قال : كان ابن مسعود يقرأ : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُعَلِّقَ ﴾^(٢) ، فقال ابن عباس : بلى ويُقتل ، قال : فذكر ابن عباس : أنه إنما كانت في قطفة ، قالوا إن رسول الله ﷺ غلبها يوم بدر ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُعَلِّقَ ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٣٥٠/٧ برقم ٨١٤١ .

[٤١٦] تراجم رجال السنن :

- قرعة - بزاي وفتحات - ابن سويد بن حجر ، بالتصغير ، الباهلي ، أبو محمد البصري ، ضعيف ، من الثامنة . ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٧٦/٨ ، تقريب التهذيب ٤٥٥ .

- والباهلي - بفتح الياء المنقوطة بواحدة ، وكسر الهاء واللام - هذه النسبة إلى باهلة ، وهي باهلة بن أعصر ، الأنساب ٢٧٥/١ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦١/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده قرعة بن سويد ، وهو ضعيف ، والخبر مرسل .

(٢) في الأصل يُعَلِّقُ : - بضم الياء وفتح الغين - وهي قراءة سبعية ، ومعناه : نفي الغلول عن أصحاب النبي ﷺ ، وقد نفي ابن عباس القراءة - بضم الياء - ، وقال : كيف لا يكون له أن يُعَلِّقَ وقد كان جائزاً أن يُقتل ، قال تعالى : ﴿ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ ﴾ قال : "ولكن المناققين اتهموا النبي ﷺ في شيء فُقِدَ" وحجة من قرأ بفتح الياء وضم الغين ، نفي الغلول عن النبي ﷺ ، وقد وقع من غيره فلا يحسن نفيه مطلقاً ، والغلول : الخيانة في المغام ، انظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٣/١ .

(٣) تفسير الطبري ٣٥٠/٧ برقم ٨١٤٢ .

[٤١٧] تراجم رجال السنن :

- نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي - بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة - ، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي مَجَلَّةٌ بالبصرة ، ثقة ، ثبت ، طلب للقضاء فامتنع ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠هـ ، أو بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : الأنساب ١٣٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٣٠/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٦١ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦١/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط وله شاهد من حديث ابن عباس : أخرجه الطبراني في الكبير ١٠١/١١ برقم ١١١٧٤ ، والخطيب من طريقه في تاريخ

٤١٨ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سلمة بن نبيط ، عن الضحاك ، قال : بعث رسول الله ﷺ ، طلائع^(١) ، فغتم النبي ﷺ فلم يقسم للطلائع ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ ﴾^(٢) .

٤١٩ - الرواية الثامنة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ ﴾ ، يقول : وما كان لنبي أن يغله أصحابه الذين معه من المؤمنين ، ذكر لنا أن هذه الآية نزلت على النبي ﷺ يوم بدر ، وقد غلّ طوائف من أصحابه^(٣) .

بغداد/١-٣٧٢-٣٧٣ ، والواحدي في التفسير ١/٥١٤ ، من طريق مجاهد عن ابن عباس ، نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده انقطاع ، الأعمش لم يسمع من ابن مسعود ، لكن يشهد له حديث ابن عباس المذكور في التخريج ، فيرتقي إلى الحسن لغيره .

(١) الطلائع : الجماعات ، وهم القوم يعثون لمطالعة خير العدو ، كالجواسيس واحدهم طليعة ، وقد تطلق على الجماعة ، لسان العرب ٧/٢٣٧ .

(٢) تفسير الطبري ٧/٣٥١ برقم ٨١٤٥ .

[٤١٨] تراجم رجال السند :

- سلمة بن نبيط - بنون وموحدة ، مصغراً - ابن شريط - بفتح المعجمة - ، الأشجعي ، أبو فراس الكوفي ، ثقة يقال : اختلط ، من الخامسة ، د تم س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/١٥٨ ، تقريب التهذيب ٢٤٨ .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٧/٦٦٩ ، في الجهاد ، باب من قال ليس له شيء إذا قدم بعد الوقعة ، عن وكيع به مثله ، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ٣١ ، من طريق سهل بن عثمان ، حدثنا وكيع به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٦٢ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والخبر صحيح إلى الضحاك من طرق أخرى إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٧/٢٥٧ برقم ٨١٥٢ .

[٤١٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٦٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

٤٢٠ - الرواية التاسعة :

« حدثت عن عمار ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ ﴾ ، قال الربيع بن أنس : ما كان لني أن يغله أصحابه الذين معه ، قال : ذكر لنا والله أعلم ، أن هذه الآية أنزلت على النبي ﷺ يوم بدر ، وقد غلّ طوائف من أصحابه »^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [آل عمران: ١٦٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٤٢١ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ﴾ ، الآية ذكر لنا أنها نزلت في عدو الله عبدالله بن أبي^(٢) »^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٣٥٣/٧-٣٥٤ برقم ٨١٥٤ .

[٤٢٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦٢/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف مبهم وهو يروي هنا نسخة عن الربيع ، وقد تقدم تفصيل إسناده برقم ٢ ، وأنه إسناده حسن إلى الربيع ، والخبر هنا معضل .

* الاختيار والتزجيج :

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية تسع روايات : السبع الأولى تفيد أن نزولها كان بسبب قطيفة فقدت يوم بدر ، وخالف في ذلك الضحاك ، فذكر أنها نزلت بسبب عدم قسمة النبي ﷺ الغنيمة على الطلائع التي غنمت ، والرواية الثامنة والتاسعة في غلة أصحابه من المؤمنين ، ولم يرجح ابن جرير شيئاً ، والراجح عندي الأول لصحة الروايات في ذلك ، لكن لقائل أن يقول : إن الروايات يشد بعضها بعضاً ، وأنها نزلت بسبب القطيفة يوم بدر ، وبسبب غل الأصحاب ، وكلا السببين يتفق مع القراءتين ، والله أعلم .

(٢) عبدالله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجي ، أبو الحباب ، المشهور بـابن سلول وسلول جدته لأبيه ، من خزاعة ، رأس المنافقين ، أظهر الإسلام بعد وقعة بدر تقيّةً ، كلما سمع بسيفة نشرها ، توفي في ذي القعدة سنة ٩ هـ . انظر ترجمته في : سيرة ابن هشام ٢١/٤ ، جمهرة الأنساب للكلي ٣٣٥ ، شذرات الذهب ١١٣ .

(٣) تفسير الطبري ٣٨٣/٧ برقم ٨٢٠٠ .

٤٢٢ - الرواية الثانية :

« حدثت عن عمار ، عن ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، قوله : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا ﴾ ، الآية ، قال : نزلت في عدو الله عبدالله بن أبي^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا ، بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي :

٤٢٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق .

وحدثني يونس بن عبدالأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ابن إسحاق ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبير المكي ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : لما أصيب إخوانكم بأحد ، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم ، وحسن مقيلهم قالوا : يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يئكلوا عن الحرب ، فقال

[٤٢١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور/٢/١٦٧ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ٣٨٣/٧ برقم ٨٢٠٣ .

[٤٢٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٨٢٨ ، من طريق عبدالله بن جعفر به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور/١/١٦٧ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف مبهم ، وقد جاء الخبر من طريق غيره ، والمصنف يروي هنا نسخة الربيع وإسناده حسن إلى الربيع بن أنس ، تقدم بيانه برقم ٢ ، والخبر هنا معضل .

الله عزوجل : أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله عزوجل على رسوله ﷺ هؤلاء الآيات» (١) .

٤٢٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، حدثنا سعيد عن قتادة ، ذكر لنا أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : ياليتنا نعلم ما فعل إخواننا الذين قتلوا يوم أحد ، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك القرآن : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ ﴾ » (٢) .

(١) تفسير الطبري ٧/٣٨٤-٣٨٥ يرقم ٨٢٠٥ .

[٤٢٣] تراجم رجال السنن :

- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي - بالنون - أبو عبدة الحمصي ، صدوق في روايته ، عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١هـ ، وقيل بعدها ، ي ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٣٢١ ، تقريب التهذيب ١٠٩ .

- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ، ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة ١٤٤هـ ، وقيل قبلها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٢٨٣ ، تقريب التهذيب ١٠٦ .

- أبو الزبير المكبي ، محمد بن مسلم بن تدرس - يفتح المثناة وسكون السدال المهملة وضم الراء ، الأسدي مولاهم ، صدوق إلا أنه يئلس ، من السادسة ، مات سنة ١٢٦هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٤٤٠ ، تقريب التهذيب ٥٠٦ .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٥/٢٩٤ ، وأحمد ١/٢٦٥-٢٦٦ ، وهنار في الزهد ١/١٢٠ يرقم ١٥٥ ،

وعبد بن حميد في المنتخب يرقم ٦٧٩ ، والآجري في الشريعة ٣٩٢ ، والبيهقي في عذاب القبر

برقم ١٢٩ ، من طرق عن محمد بن إسحاق ، حدثني إسماعيل به ، وأخرجه أبو داود ٣/١٥ ، في

الجهاد يرقم ٢٥٢٠ ، والحاكم ٢/٢٨٨ و ٢٩٧ ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل ، عن

أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال ابن

كثير ١/٤٢٨ : وهذا أثبت . وانظر الدر المنثور ٢/١٦٨ .

* الحكم عليه : في إسناده ابن حميد ضعيف وابن عياش فيه كلام ، وقد تويعا ، لكن مداره على

أبي الزبير المكبي ، مدلس وقد عنع ، وقد رواه بواسطة سعيد بن جبير كما سبق مما يدل على أنه

دلس هنا ، وانظر الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ٧/٣٨٩-٣٩٠ يرقم ٨٢١٥ .

[٤٢٤] تراجم رجال السنن : تعلموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٦٩ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

٤٢٥ - الرواية الثالثة:

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال حدثني حجاج ، عن ابن جريح ، عن محمد بن قيس بن مخزومة ، قال : قالوا : يا رب ألا رسول لنا يخبر النبي ﷺ عما أعطينا ، فقال الله تبارك وتعالى : أنا رسولكم فأمر جبريل عليه السلام ، أن يأتي بهذه الآية : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾ الآيتين ^(١) .

٤٢٦ - الرواية الرابعة:

« حدثنا محمد بن مرزوق ، قال : حدثنا عمر ^(٢) بن يونس ، [عن عكرمة] ^(٣) ، قال : حدثنا إسحاق بن أبي طلحة ، قال : حدثني أنس بن مالك : في أصحاب النبي ﷺ الذين أرسلهم نبي الله ﷺ إلى بئر معونة ^(٤) ، قال : لأدري أربعين أو سبعين ، قال : وعلى ذلك الماء عامر بن الطفيل الجعفري ^(٥) ، فخرج أولئك النفر من أصحاب النبي ﷺ حتى أتوا غاراً مشرفاً على الماء قعدوا فيه ثم قال بعضهم لبعض : أيكم يبلغ رسالة رسول الله ﷺ أهل هذا الماء؟ ،

(١) تفسير الطبري ٣٩٠/٧ برقم ٨٢١٧ .

[٤٢٥] تراجم رجال السنن:

- محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب المطلبى ، يقال له : رؤبة ، وقد وثقه أبو داود وغيره ، م مدت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤١٢/٩ ، تقريب التهذيب ٥٠٣ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦٩/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وابن جريح مدلس وقد عتعن ، ومحمد بن قيس لم يسمع من النبي ﷺ ، وإنما له رؤية ، فهو مرسل .

(٢) قال شاكر : في جميع الأصول "عمرو" والصواب "عمر" ولعل الوهم من الطبري نفسه .

(٣) مابن المعقوفتين ، قال شاكر : إنه سقط من المخطوطة والطبوعة ، وأضافها من تاريخ الطبري وتفسير ابن كثير .

(٤) بئر معونة : - بفتح الميم وضم العين وولو ساكنة ، ونون بعدها هاء - مكان في ديار نجد ، بين أرض بني عامر وحرّة بني سليم ، وكنت فيها الحادثة التي قتل فيها بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في صفر سنة ٤ هـ ، على رأس أربعة أشهر من أحد . انظر : سيرة ابن هشام ١٨٣/٣ ، ومعجم البلدان ٣٥٨/١ ، ١٨٦/٥ .

(٥) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري الجعفري ، سيد بني عامر اختلف في إسلامه ، ورجح ابن الأثير أنه مات كافراً ، أخلقه الغلة . انظر ترجمته في : أسد الغابة ٢٣/٣ .

فقال : - أراه - ابن^(١) ملحان الأتصاري^(٢) ، أنا أبلغ رسالة رسول الله ﷺ فخرج حتى أتني حياً منهم فاحتبى^(٣) أمام البيوت ثم قال : يا أهل بئر معونة إني رسول رسول الله ﷺ إليكم ، إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، فأمنوا بالله ورسوله ، فخرج إليه رجل من كسر^(٤) البيت برمح فضرب به في جنبه حتى خرج من الشق الآخر ، فقال : الله أكبر ، فزت وربّ الكعبة .

فاتبعوا أثره حتى أتوا أصحابه فقتلهم^(٥) أجمعين : عامر بن الطفيل ، قال : قال إسحاق : حدثني أنس بن مالك ، أن الله تعالى أنزل فيهم قرآناً رُفِعَ بعدما قرأناه زماناً وأنزل الله : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَّقُونَ ﴾^(٦) .

- (١) أشار شاكر هنا إلى أنه وقع في المخطوطة والطبوعة بلفظ (أبوملحان) وصححه من تاريخ الطبري .
 (٢) وهو حرام بن ملحان بن خالد بن زيد الأتصاري البخاري ، شهد يلدواً وأحداً وقتل يوم بئر معونة ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/٣٩٥ ، أسد الغابة ١/٤٧٣ ، الإصابة ٢/٤٢ .
 (٣) احتبى بثوبه احتباءً ، والاحتباء الاشتغال ، واحتبى الرجل : إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته ، وقد يحتبى بيده . لسان العرب ٣/٣٦ .
 (٤) الكسر - بالفتح والكسر - جانب البيت ، والكسر ، الشقة السفلى من الخياء ، لسان العرب ١٢/٩١ .
 (٥) أشار شاكر هنا إلى التصويب من التاريخ وفي المخطوطة "فقتلوهم" .
 (٦) تفسير الطبري ٧/٣٩٢-٣٩٣ برقم ٨٢٢٤ .

[٤٢٦] تراجم رجال السنن:

- محمد بن محمد بن مرزوق ، الباهلي ، البصري ، ابن بنت مهدي ، وقد يتسبب لجلده مرزوق ، صدوق له أوهام ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٨ هـ ، م ت ق .
 انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٤٣١ ، تقريب التهذيب ٥٠٥ .
 - عمر بن يونس بن القاسم ، أبو حفص اليمامي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ ، ع .
 انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٥٠٦ ، تقريب التهذيب ٤١٨ .
 - عكرمة بن عمار ، العجلي ، أبو عمار اليمامي ، أصله من البصرة ، صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب ، من الخامسة ، مات قبل الستين ومائة ، ح ت م ٤ .
 انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٢٦١ ، تقريب التهذيب ٣٩٦ .
 - إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، الأتصاري ، المدني ، أبو يحيى ، ثقة ، حجة ، من الرابعة ، مات سنة ١٣٢ هـ ، وقيل بعدها ، ع .
 انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٢٣٩ ، تقريب التهذيب ١٠١ .

٤٢٧ - الرواية الخامسة :

« حدثنا يحيى بن أبي طالب ، قال : أخبرنا يزيد ، قال : أخبرنا جوير ، عن الضحاك ، قال : لما أصيب الذين أصيبوا يوم أحد من أصحاب النبي ﷺ لقوا ربهم فأكرمهم ، فأصابوا الحياة والشهادة والرزق الطيب ، قالوا : ياليت بيننا وبين إخواننا من يلغهم أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ، فقال الله تبارك وتعالى : أنا رسولكم إلى نبيكم وإخوانكم ، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ، فهذا النبأ الذي بلغ الله رسوله والمؤمنين ما قال الشهداء»^(١).

* * *

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٢١٠/٣-٢٨٨-٢٨٩ ، والبخاري ٣٨٥/٧ ، في المغازي برقم ٤٠٩١ و برقم ٤٠٩٥ ، من طرق عن إسحاق بن عبد الله بن محم ، ومختصراً ، وهذه متابعة تامة لعكرمة بن عمار ، وذكره السيوطي في الدر ١٦٩/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر فقط .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده عكرمة بن عمار ، صدوق يغلط ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٣٩٤/٧-٣٩٥ برقم ٨٢٢٥ .

[٤٢٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦٩/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده جوير وهو ضعيف ، والخبر مرسل .

* الاختيار والترجيح :

ذكر ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية قولين :

الأول : أنها نزلت في قتل أحد .

الثاني : أنها نزلت في قتل بئر معونة .

وقد أشار ابن جرير رحمه الله ٣٨٤/٧ ، في تفسير الآية إلى أنهم من قتلوا بأحد من أصحاب رسول الله ﷺ .

قلت : الروايتان في ذلك مقبولتان وتعدد السبب محتمل خاصة أن بئر معونة كانت على رأس أربعة أشهر من أحد ، فتكون الآية نزلت فيهما معاً ، والله أعلم .

* قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ، لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٧٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٤٢٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، انطلق أبو سفيان منصرفاً من أحد حتى بلغ بعض الطريق ثم إنهم ندموا وقالوا : بئسما صنعتهم ، إنكم قتلتموهم ، حتى إذا لم يبق إلا الشريد تركتموهم ، ارجعوا واستأصلوهم ، فخذف الله في قلوبهم الرعب فهزموا ، فأخبر الله رسوله ، فطلبهم حتى بلغ حمراء الأسد^(١) فأنزل الله جل ثناؤه فيهم : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ... ﴾^(٢) .

٤٢٩ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : إن الله جل وعز قذف في قلب أبي سفيان الرعب يعني يوم أحد بعدما كان منه ما كان فرجع إلى مكة ، فقال النبي ﷺ : « إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ أَصَابَ مِنْكُمْ طَرْفًا ، وَقَدْ رَجَعَ وَقَذَفَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الرَّغْبَ » وكانت وقعة أحد في شوال ، وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة ، فينزلون بيدر الصغرى في كل سنة مرة ، وأنهم قدموا بعد وقعة أحد ، وكان أصاب المؤمنين القرح ، واشتكوا ذلك إلى النبي ﷺ واشتد عليهم الذي أصابهم ، وأن رسول الله ﷺ نَدَبَ النَّاسَ لِيَنْطَلِقُوا مَعَهُ ، وَلِيَتَّبِعُوا مَا كَانُوا مَتَّبِعِينَ ، وَقَالَ : إِنَّمَا

(١) حمراء الأسد : موضع على ثمانية أميال من المدينة ، إليه انتهى رسول الله يوم أحد في طلب المشركين ، معجم البلدان ٢/٣٤٦ ..

قلت : وتبعد عن المدينة جنوباً ٢٠ كيلاً على طريق بيدر ، انظر المعالم الأثرية ١٠٣ .

(٢) تفسير الطبري ٧/٤٠١ برقم ٨٢٣٧ .

[٤٢٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٨٠ ، ونسبه إلى ابن جرير ققط .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي ، وفيها ضعف تقدم . تفصيله برقم ٣ ، والخبر معضل .

يرتحلون الآن فيأتون الحج ولا يقدرّون على مثلها حتى عام مقبل ، ف جاء الشيطان فخوف أوليائه ، فقال : إن الناس قد جمعوا لكم . فأبى عليه الناس أن يتبعوه فقال : إني ذاهب ، وإن لم يتبعني أحد لأحضض^(١) الناس فانتدب معه : أبو بكر الصديق وعمر وعثمان^(٢) وعلي والزبير^(٣) وسعد وطلحة^(٤) وعبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن مسعود وحذيفة^(٥) وأبو عبيدة بن الجراح^(٦) في سبعين رجلاً فساروا في طلب أبي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء^(٧) ، فأنزل الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾^(٨) .

(١) الحضض على الشيء : الحث عليه ، يقال : حضضه وحضضه والاسم الحضضاً - بالكسر والتشديد والقصر ، النهاية في غريب الحديث ٤٠٠/١ .

(٢) عثمان بن عفان بن أبي العاص ، الأموي ، أمير المؤمنين ، ذو النورين أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الأربعة ، والعشرة المبشرين ، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة ٣٥هـ ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٥٥/٣ ، أسد الغابة ٥٧٨/٣ ، الإصابة ٣٧٧/٤ .

(٣) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ، الأسدي ، أبو عبدالله القرشي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة قتل سنة ٣٦هـ ، بعد منصرفه من وقعة الجمل ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ٨٩/٢ ، أسد الغابة ٣٠٧/٢ ، الإصابة ٤٥٧/٢ .

(٤) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو التيمي ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، المشهود لهم بالجنة ، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦هـ ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣١٦/٢ ، أسد الغابة ٨٨/٣ ، الإصابة ٤٣٠/٣ .

(٥) حذيفة بن اليمان العبسي - بالموحدة - ، حليف الأنصار ، صحابي جليل ، من السابقين ، وأبوه صحابي أيضاً ، مات حذيفة أول خلافة علي سنة ٣٦هـ ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣٩٣/١ ، أسد الغابة ٧٠٦/١ ، الإصابة ٤٠/٢ .

(٦) أبو عبيدة : عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال ، القرشي ، الفهري ، أحد العشرة ، أسلم قديماً وشهد بدرأ ، مشهور ، مات شهيداً بطاعون عمّواس سنة ١٨هـ . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣٤١/٢ ، أسد الغابة ١٢٥/٣ ، الإصابة ٤٧٥/٣ .

(٧) الصفراء : وإد كثير النخل والزرع ، من ناحية المدينة ، بينه وبين بدر مرحلة ، وهي فوق ينبع مما يلي المدينة ، معجم البلدان ٤٦٨/٣ .

قلت : وبينه وبين المدينة على طريق بدر ٥١ كيلاً ، انظر المعالم الأثيرة ١٥٩ .

(٨) تفسير الطبري ٤٠١/٧ - ٤٠٢ برقم ٨٢٣٨ .

[٤٢٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧٨/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء .

٤٣٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أُخبرْتُ أن أبا سفيان بن حرب لما راح هو وأصحابه يوم أحد قال المسلمون للنبي ﷺ : أنهم عامدون إلى المدينة ، فقال : إن ركبوا الخيل وتركوا الأتقال فإنهم عامدون إلى المدينة ، وإن جلسوا على الأتقال وتركوا الخيل فقد رعبهم^(١) الله وليسوا بعامديها ، فركبوا الأتقال فرعبهم الله .

ثم ندب ناساً يتبعونهم ليروا أن بهم قوة فاتبعوهم ليلتين أو ثلاثاً ، فنزلت : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ... ﴾^(٢) .

* قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا ، وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

٤٣١ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، قال : لما ندموا - يعني أباسفيان وأصحابه - على الرجوع عن رسول الله ﷺ وأصحابه ، وقالوا : « ارجعوا فاستأصلوهم » فخذف الله في قلوبهم الرعب فهزموا ، فلقوا أعرابياً فجعلوا له جُعلاً ، فقالوا له : إن لقيت محمداً وأصحابه ، فأخبرهم ، أنا قد جمعنا لهم ، فأخبر الله جل ثناؤه رسوله ﷺ ، فطلبهم حتى بلغ حمراء الأسد فلقوا الأعرابي في الطريق ، فأخبرهم الخبر ، فقالوا : « حسبنا الله ونعم الوكيل » ، ثم رجعوا من حمراء الأسد ، فأنزل الله فيهم وفي الأعرابي الذي لقيهم : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ

(١) الرُّعْبُ : الفزع والخوف ، تقول : رَعِبَهُ يُرْعِبُهُ رَعْباً ، فهو مرعوب ، ورعيب : أفزعه ، ولا تقول : أرعبه . لسان العرب ٥/ ٢٤٠ .

(٢) تفسير الطبري ٧/ ٤٠٣ برقم ٨٢٤٠ .

[٤٣٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٧٩ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، والخبر معضل .

فَزَادَهُمْ إِيمَانًا ، وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١﴾ .

٤٣٢ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : استقبل أبو سفيان في منصرفه من أحد ، غيراً وارداً المدينة ببضاعة لهم ، وبينهم وبين النبي ﷺ حبال^(١) ، فقال : إن لكم علي رضاكم إن أنتم رددتم عني محمداً ومن معه ، إن أنتم وجدتموه في طلبي ، وأخبرتموه أنني قد جمعت له جمعاً كثيرة ، فاستقبلت العير رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا محمد إنا نخشرك أن أبا سفيان قد جمع لك جمعاً كثيرة ، وإنه مقبل إلى المدينة ، وإن شئت أن ترجع فافعل ، فلم يزد ذلك ومن معه إلا يقيناً ، وقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَحْنُ الْوَكِيلُ ﴾ .

٤٣٣ - الرواية الثالثة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : انطلق رسول الله ﷺ وعصابة من أصحابه ، بعدما انصرف أبو سفيان وأصحابه من أحد ، خلفهم حتى كانوا بذي الحليفة ، فجعل الأعراب والناس يأتون عليهم فيقولون لهم : هذا أبو سفيان مائل عليكم بالناس فقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، فأنزل الله تعالى فيهم : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَحْنُ الْوَكِيلُ ﴾ .

(١) تفسير الطبري ٤٠٩/٧ برقم ٨٢٤٥ .

[٤٣١] معضل ، وهو مكرر رقم ٤٢٨ .

(٢) الحبال : جمع حبل وهو : العهد والذمة والأمان ، مثل الجوار . لسان العرب ٢٨/٣ .

(٣) تفسير الطبري ٤١٠/٧ برقم ٨٢٤٦ .

[٤٣٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨٠/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٤) تفسير الطبري ٤١٠/٧ برقم ٨٢٤٧ .

[٤٣٣] تراجم رجال السنن :

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨٠/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

٤٣٤ - الرواية الرابعة :

« حدثني الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، قال : كانت بدر متحراً في الجاهلية فخرج ناس من المسلمين يريدونه ولقيهم ناس من المشركين ، فقالوا لهم : إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فآما الجبان فرجع ، وآما الشجاع فأخذ الأهبة للقتال وأهبة التجارة ، وقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، فأتوهم فلم يلقوا أحداً ، فأنزل الله عز وجل فيهم : ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ... ﴾ (١) .

* قوله تعالى :

﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ ، فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ، وَإِن تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٧٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٤٣٥ - :

« حدثنا محمد ، قال : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ

(١) تفسير الطبري ٤١٢/٧ برقم ٨٢٥٠ .

[٤٣٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١٤٠/١ به مثله ، ومن طريقه أخرجه : ابن أبي حاتم ١٨٥٧ ، به مثله ، وأخرجه سعيد بن منصور ١١١٦/٣ برقم ٥٤٣ ، والنسائي في التفسير ١٠٣ ، والطبراني في الكبير ٢٤٧/١١ برقم ١١٦٣٢ ، من طرق عن سفيان به ، عن ابن عباس مرفوعاً .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨١/٢ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى عكرمة ، إلا أنه مرسل ، وهذا أصح من الرواية الموصولة كما رجحه ابن حجر في الفتح ٢٢٨/٨ .

* الاختيار والترجيح :

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية قولين :

الأول : أنها نزلت في خروج النبي ﷺ ومن معه في أثر أبي سفيان بعد أحد .

والثاني : أنها نزلت في المسلمين الذين ذهبوا إلى بدر للتجارة .

واختار ابن جرير رحمه الله ٤١٢/٧ ، القول الأول .

قلت : وهو المشهور في كتب المغازي والسير .

لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴿١﴾ ، قالوا : إن كان محمد صادقاً فليخبرنا بمن يؤمن بالله ومن يكفر ، فأنزل الله : ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ ، حتى يخرج المؤمن من الكافر»^(١) .

* قوله تعالى :

﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ، سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ . ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٨١-١٨٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين سبع روايات هي :

٤٣٦ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، عن عكرمة أنه حدثه ، عن ابن عباس ، قال : دخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه بيت المدراس ، فوجد من يهود ناساً كثيراً قد اجتمعوا إلى رجل منهم ، يقال له فنحاص كان من علمائهم وأجبارهم ، ومعه خبز يقال له أشيع ، فقال أبو بكر رضي الله عنه لفنحاص : ويحك يافنحاص ! اتق الله وأسلم ، فوالله إنك لتعلم أن محمداً رسول الله ، قد جاءكم بالحق من عند الله ، تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل ، قال فنحاص : والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من فقر وإنه إلينا لفقير ، وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا ، وإننا عنه لأغنياء ، ولو كان عنا غنياً ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم ، ينهاكم عن الربا ويعطيناه ، ولو كان غنياً عنا ما أعطانا الربا ، فغضب أبو بكر فضرب وجه فنحاص ضربة شديدة ، وقال : والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله ، فأكذبونا ما استطعتم إن كنتم صادقين .

فذهب فنحاص إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك ، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر : ما حملك على ما صنعت؟ فقال : يا رسول الله إن عدو الله قال قولاً عظيماً ، زعم أن الله

(١) تفسير الطبري ٧/٤٢٥-٤٢٦ برقم ٨٢٧٣ .

[٤٣٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٩٢٢ ، من طريق أحمد بن المفضل به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٨٣ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي في التفسير وفيها ضعف ، تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل .

فقير ، وأنهم عنه أغنياء ، فلما قال ذلك ؛ غضبت الله مما قال ، فضربت وجهه ، فحجد ذلك فنحاص ، وقال : ما قلت ذلك ، فأنزل الله تبارك وتعالى فيما قال فنحاص رداً عليه وتصديقاً لأبي بكر : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ، سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَتَقَوْلُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ ، وفي قول أبي بكر وما بلغه من الغضب : ﴿ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً ، وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [آل عمران: ٢٨٦] .

٤٣٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - عن عكرمة - مولى ابن عباس - ، قال : دخل أبو بكر فذكر نحوه ، غير أنه قال : « وإنا عنه لأغنياء ، وما هو بغني ، ولو كان غنياً » ، ثم ذكر سائر الحديث »^(١) .

٤٣٨ - الرواية الثالثة :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ... ﴾ ، قالها فنحاص اليهودي من بني مرثد ، لقيه أبو بكر ، فكلمه فقال له : يا أبا بكر تزعم أن ربنا فقير ، يستقرضنا أموالنا ، وما يستقرض إلا الفقير من الغني؟! ، إن كان ما تقول حقاً ، فإن الله إذا فقير ، فأنزل الله عز وجل هذا ، فقال أبو بكر : فلولا هدنة كانت بين النبي ﷺ وبين بني مرثد لقتلته »^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٧/٤٤١-٤٤٢ برقم ٨٣٠٠ .

[٤٣٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٢/١٨٧ ، بدون إسناد ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٩٥٤ ، من طريق يونس به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٨٦ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد وهو مجهول ، وله شواهد مرسله تأتي بعده ، وقد حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/٢٣١ ، أي بشواهد .

(٢) تفسير الطبري ٧/٤٤٢ برقم ٨٣٠١ .

[٤٣٧] إسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله ٣٩٥ .

(٣) تفسير الطبري ٧/٤٤٣ برقم ٨٣٠٢ .

٤٣٩ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثني يحيى بن واضح ، قال : حدثت عن عطاء ، عن الحسن ، قال : لما نزلت : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ... ﴾ [البقرة: ٢٤٥] ، قال اليهود : إن ربكم يستقرض منكم ، فأنزل الله : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ... ﴾ ^(١) .

٤٤٠ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حكام ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن الحسن البصري ، قال : لما نزلت : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ... ﴾ [البقرة: ٢٤٥] ، قالت اليهود إنما يستقرض الفقير من الغني ، قال : فأنزل الله : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ... ﴾ ^(٢) .

[٤٣٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨٦/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : المصنف يروي نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخير معضل .

(١) تفسير الطبري ٤٤٣/٧ برقم ٨٣٠٥ .

[٤٣٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أجد من ذكره غير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وشيخ يحيى بن واضح ، مبهم ، وعطاء بن

السائب اختلط ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٤٤/٧ برقم ٨٣٠٦ .

[٤٤٠] تراجم رجال السند :

- عمرو بن أبي قيس ، الرازي ، الأزرق ، كوفي نزل السري ، صدوق له أوهام ، من الثامنة ،

خت ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩٣/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٦ .

* تخريجه :

لم أجد من ذكره غير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وعطاء اختلط ، والخير مرسل .

٤٤١ - الرواية السادسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ ، ذكر لنا أنها نزلت في حُيِّ بن أخطب لما أنزل الله : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً... ﴾ [البقرة: ٢٤٥] ، قال : يستقرضنا ربنا ، إنما يستقرض الفقير الغني»^(١) .

٤٤٢ - الرواية السابعة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : لما نزلت : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا... ﴾ ، قالت اليهود : إنما يستقرض الفقير من الغني ، قال : فأنزل الله : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ... ﴾»^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ تَبَلَّوْا فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ، وَكَلَّمْتُمْ مَنِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا ، وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [آل عمران: ١٨٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

(١) تفسير الطبري ٤٤٤/٧ برقم ٨٣٠٧ .

[٤٤١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨٧/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٤٤/٧ برقم ٨٣٠٨ .

[٤٤٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١٤١/١ ، به مثله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

قلت : وهذه الروايات المرسله الواردة في سبب نزول هذه الآية ، مع حديث ابن عباس المرفوع الأول يقوي بعضها بعضاً ، وتصلح للاحتجاج بها ، والله أعلم .

٤٤٣ - :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال عكرمة في قوله : ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ، وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً ﴾ ، قال : نزلت هذه الآية في النبي ﷺ وفي أبي بكر رضوان الله عليه ، وفي فنحاص اليهودي - سيد بني قينقاع - ، قال : بعث النبي ﷺ أبا بكر الصديق رحمه الله إلى فنحاص يستمده ، وكتب إليه بكتاب وقال لأبي بكر : « لَا تَفْتَاتَنَّ ^(١) عَلَيَّ بِشَيْءٍ ، حَتَّى تَرْجِعَ » ، ف جاء أبو بكر وهو متوشح بالسيف فأعطاه الكتاب فلما قرأه ، قال : قد احتاج ربكم أن غمه ، فهم أبو بكر أن يضربه بالسيف ، ثم ذكر قول النبي ﷺ : « لَا تَفْتَاتَنَّ عَلَيَّ بِشَيْءٍ ، حَتَّى تَرْجِعَ » ، فكف ، ونزلت : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ، بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٨٠] ، وما بين الآيتين إلى قوله : ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾ ، نزلت هذه الآيات في بني قينقاع إلى قوله : ﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ ^(٢) [آل عمران: ١٨٤] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُجِبُونَ أَنْ يُخَمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٨٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

٤٤٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ، وابن عبد الرحيم البرقي قالوا : حدثنا ابن أبي

(١) لَا تَفْتَاتَنَّ عَلَيَّ : افتات عليه إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه ، مأخوذ من الفتوت : وهو السبق .
انظر : النهاية ٣/٤٧٧ .

(٢) تفسير الطبري ٧/٤٥٥-٤٥٦ برقم ٨٣١٦ .

[٤٤٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/١٨٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عتعن ، ولم أحد له تصريحاً ، والخير مرسل ، وقد تقدم مرفوعاً من حديث ابن عباس برقم ٤٣٦ ، وفي آخره طرف من هذه الرواية .

مريم ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، قال : حدثني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري : أن رجلاً من المنافقين كانوا على عهد رسول الله ﷺ إذا خرج النبي ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ، وإذا قدم النبي ﷺ من السفر اعتذروا إليه ، وأحبوا أن يُحمدوا بما لم يفعلوا ، فأُنزل الله تعالى فيهم : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ... ﴾ الآية ^(١) .

٤٤٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا محمد ، قال : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، قال : كتبتما

(١) تفسير الطبري ٤٦٥/٧ برقم ٨٣٣٥ .

[٤٤٤] تراجم رجال السند :

- محمد بن سهل بن عسكر بن عمارة ، أبو بكر التميمي البخاري ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٣هـ ، وقيل بعدها ، م ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٠٧/٩ ، تقريب التهذيب ٤٨٢ .

- ابن أبي مريم هو سعيد ، ثقة تقدم .

- محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعية المصري ، ابن البرقي - بفتح الموحدة وسكون الراء ، ثم قاف - نسبة إلى بركة ، وهي بلدة تقارب تروحة من أعمال المغرب ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٩هـ ، د س .

انظر ترجمته في : الأنساب ٣٢٤/١ ، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٩ ، تقريب التهذيب ٤٨٨ .

- محمد بن جعفر بن أبي كثير ، الأنصاري ، مولا هم ، المدني ، ثقة ، من السابعة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٥٨٣/٢٤ ، تقريب التهذيب ٤٧١ .

- أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك بن ستان بن عبيد ، الأنصاري ، له ولأبيه صحبة ، واستُصغر يوم أحد ، ثم شهد مابدها ، مات بالمدينة سنة ٥٣هـ ، وقيل بعدها .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٦٧/٢ ، أسد الغابة ٤٥١/٢ ، الإصابة ٦٥/٣ .

والخدري - بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة والراء في آخرها هذه النسبة إلى خدرة ، ... قبيلة من الأنصار ، الأنساب ٣٣١/٢ .

* تخريجہ :

أخرجه البخاري ٢٣٣/٨ ، في التفسير برقم ٤٥٦٧ ، ومسلم ٢١٤٢/٤ ، في صفات المنافقين برقم ٢٧٧٧ ، وابن أبي حاتم ٢٠١٤ ، والواحدي في أسباب النزول ١٤٠ ، من طرق عن ابن أبي مريم به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩١/٢ ، ونسبه إلى البخاري ومسلم ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الشعب .

قلت : الموجود في البيهقي حديث ابن عباس الذي بعده فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

اسم محمد ﷺ ، وفرحوا بذلك حين اجتمعوا عليه ، وكانوا يزكون أنفسهم فيقولون : نحن أهل الصيام وأهل الصلاة ، وأهل الزكاة ، ونحن على دين إبراهيم ﷺ ، فأنزل الله فيهم : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا ﴾ ، من كتمان محمد ﷺ ، ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ ، أحبوا أن تحمدهم العرب بما يزكون به أنفسهم وليسوا كذلك» (١) .

٤٤٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج أخبرني عبدالله بن أبي مليكة ، أن حميد بن عبدالرحمن بن عوف أخبره أن مروان بن الحكم ، قال لبوابه : يارافع اذهب إلى ابن عباس ، فقل له : لمن كان كل امرئ منا فرح بما أتى ، وأحب أن يحمد بما لم يفعل ، مُعَذِّباً لنعذب جميعاً ، فقال ابن عباس : مالكم ولهذه الآية؟ إنما أنزلت في أهل الكتاب ، ثم تلا ابن عباس : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ ، قال ابن عباس : سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره ، فخرجوا وقد أروه أن قد أخبروه بما قد سألهم عنه ، فاستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه» (٢) .

(١) تفسير الطبري ٤٦٧/٧ برقم ٨٣٤٢ .

[٤٤٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩٢/٢ ، ونسبه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : المصنف يروي هنا نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخير معضل .

(٢) تفسير الطبري ٤٧٠/٧ برقم ٨٣٤٩ .

[٤٤٦] تراجم رجال السند :

- ابن أبي مليكة هو : عبدالله بن عبيد الله بن أبي مليكة - بالتصغير - ابن عبدالله بن جدعان ، يقال اسم أبي مليكة : زهير التيمي ، المدني ، أدرك ثلاثين من الصحابة ، ثقة ، فقيه ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧هـ ، ع .

- حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهري ، المدني ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة ١٠٥هـ ، على الصحيح ، وقيل : إن روايته عن عمر مرسله ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٥/٣ ، تقريب التهذيب ١٨٢ .

- مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو عبد الملك ، الأموي ، المدني ، ولي الخلافة في آخر سنة ٦٤هـ ، ومات سنة ٦٥هـ في رمضان ، لا تثبت له صحبة ، من الثانية . ع ٤ .

٤٤٧ - الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ذكر لنا أن أعداء الله اليهود - يهود خيبر^(١) - أتوا نبي الله ﷺ فزعموا أنهم راضون بالذي جاء به ، وأنهم متابعوه ، وهم متمسكون بضلاتهم ، وأرادوا أن يمدحهم نبي الله ﷺ بما لم يفعلوا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ... ﴾ الآية^(٢) .

ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩١/١٠ ، وتقريب التهذيب ٥٢٥ .

- رافع مولى مروان بن الحكم ، وبوابه ، مقبول ، من الثانية ، خ م ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٣٢/٣ ، تقريب التهذيب ٢٠٥ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٢٩٨/١ ، والبحاري ٢٣٣/٨ ، في التفسير برقم ٤٥٦٨ ، ومسلم ٢١٤٣/٤ ، في صفات المنافقين برقم ٢٧٧٨ ، والترمذي ٢٢٣/٥ ، في التفسير برقم ٣٠١٤ ، والطبراني في الكبير ٣٦٤/١٠ برقم ١٠٧٣٠ ، وابن أبي حاتم ٢٠١٥ ، والبيهقي في الشعب ٣٧٨/٥ برقم ٧٠١٩ ، من طرق عن حجاج به مثله ، وأخرجه البخاري ٢٣٣/٨ برقم ٤٥٦٨ ، والنسائي في التفسير ١٠٦ ، والحاكم ٢٩٩/٢ ، والواحدي في أسباب النزول ١٤١ ، من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمه ، عن مروان نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩١/٢ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده الحسين ضعيف وقد تورع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) خيبر : ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ، وتشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل

كثير ... ، وقد فتحها النبي ﷺ سنة سبع وقيل سنة ثمان للهجرة . معجم البلدان ٤٠٩/٢٠ .

(٢) تفسير الطبري ٤٧١/٧ برقم ٨٣٥٠ .

[٤٤٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩٢/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

* الاختيار والترجيح :

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية أربعة روايات تتضمن قولين :

الأول : أنها نزلت في المنافقين .

* قوله تعالى :

﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَلَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ، وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ، ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ [آل عمران: ١٩٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٤٤٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قالت أم سلمة : يارسول الله يُذكر الرجال في الهجرة ولا تُذكر؟ ، فنزلت : ﴿ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ... ﴾ الآية (١) .

الثاني : أنها نزلت في اليهود ، الذين كتموا الحق الذي علموه ، وقد جمع بينهما الحافظ ابن حجر في الفتح ٢٣٣/٨ ، بعد إشارة إلى هذين السببين بقوله : "ويمكن الجمع بأن تكون الآية نزلت في الفريقين معاً" ، ثم حكى الأقوال في نزولها ثم قال : "ولامانع أن تكون نزلت في كل ذلك" ، ومال الإمام الطبري رحمه الله ٤٧١/٧ ، إلى ترجيح الثاني بناء على سياق الآيات التي تتحدث عن اليهود .

قلت : السببان صحيحان ، فالأولى الجمع بينهما كما فعل الحافظ ابن حجر رحمه الله .

(١) تفسير الطبري ٤٨٦/٧ برقم ٨٣٦٧ .

[٤٤٨] تراجم رجال السند :

- أم سلمة : هند بنت أبي أمية بن المغيرة ، المخزومية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة ، سنة أربع وقيل ثلاث وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، وماتت سنة ٦٢ هـ ، وقيل سنة ٦١ هـ ، وقيل قبل ذلك ، والأول أصح .
انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٤٩٣/٤ ، أسد الغابة ٣٢٩/٧ ، الإصابة ٤٠٤/٨ .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٠٣٩ ، والطبراني في الكبير ٢٨٠/٢٣ برقم ٦٠٩ ، من طريقين عن سفيان به مثله ، وانظر تخرجه ٤٤٩ ، من طرق أخرى ، وانظر الدر المنثور ١٩٧/٢ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده مؤمل بن إسماعيل ، سعى الحفظ ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

وإن كان هنا صورته صورة المرسل إلا أن ابن أبي حاتم أشار إلى من رواه على صورة الموصول ، فقال : "رواه يعلى عن سفيان الثوري ورواه ابن عيينة مثله ، وروى يحيى بن سعيد القطان

٤٤٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت رجلاً من ولد أم سلمة زوج النبي ﷺ يقول : قالت أم سلمة : يارسول الله لا أسمعُ الله يذكُر النساء في الهجرة بشيء ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ... ﴾^(١) .

٤٥٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن رجل من ولد أم سلمة ، عن أم سلمة ، أنها قالت : يارسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء ، فأنزل الله تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ

ووكيع بن الجراح ، عن الثوري عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أم سلمة ، قالت : "... ، ومجاهد أدرك أم سلمة وروى عنها ، ولم يكن مدلساً ، فالحديث موصول ، وله متابعات تقويه . وانظره بهذا الإسناد ولفظ آخر برقم ٤٨٨ في سورة النساء .

(١) تفسير الطبري ٤٨٧/٧ برقم ٨٣٦٨ .

[٤٤٩] تراجم رجال السند :

- رجل من ولد أم سلمة هو : سلمة بن عبدالله ، مقبول ، سيأتي مصرحاً به برقم ٥٤٥ ويُترجم له هناك .

* تخرجه :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ١/١٤٤ ، والحميدي في مسنده برقم ٣٠١ ، والترمذي ٥/٢٣٧ برقم ٣٠٢٣ ، وأبو يعلى ١٢/٣٩١ برقم ٦٩٥٨ ، والطبراني في الكبير ٢٣/٢٩٤ برقم ٦٥١ ، والحاكم ٢/٣٠٠ ، والواحدي في أسباب النزول ١٤٣ ، من طرق عن سفيان به مثله ، وسمى بعضهم الرجل : سلمة بن أبي سلمة .

وأخرجه أحمد ٦/٣٠١ ، والطبراني في الكبير ٢٠/٢٩٨ ، من طريق عثمان بن حكيم عن عبدالله بن رافع ، عن أم سلمة نحوه ، وأخرجه أحمد ٦/٣٠٥ ، والطبراني في الكبير ٢٣/٢٩٣-٢٩٤ ، من طريق عثمان بن حكيم ، عن عبد الرحمن بن شيبه ، عن أم سلمة نحوه ، وانظر الحديث رقم ٤٤٨-٤٥٠ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده رجل مبهم ، وقد سماه الحاكم والطبراني : "سلمة" وهو مقبول ، وقد تابعه عبدالله بن رافع وهو ثقة وعبد الرحمن بن شيبه ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

عَمَلٍ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ... ﴿١﴾ .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ، أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [آل عمران: ١٩٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

٤٥١ - الرواية الأولى :

« حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ قال : « هَذَا النَّجَاشِيُّ^(٢) أَصْحَمَةُ » ، فقال المنافقون : انظروا هذا يصلي على عليٍّ عجلج^(٣) نصراني لم يره قط ، فأنزل الله : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ... ﴾^(٤) .

(١) تفسير الطبري ٤٨٨/٧ برقم ٨٣٦٩ .

[٤٥٠] تراجم رجال السنن :

- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار ، المرادي ، أبو محمد المصري المؤذن ، صاحب الشافعي ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٠هـ ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٢٤٥ ، تقريب التهذيب ٢٠٦ .

- أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد ، الأموي ، يقال له : أسد السنة ، صدوق يُغرب ، وفيه نَصَبٌ ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٢هـ ، تحت ٥ س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٢٦٠ ، تقريب التهذيب ١٠٤ .

* تخريجه :

سبق في الذي قبله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، وانظر الحكم على الذي قبله .

(٢) النَّجَاشِيُّ : أَصْحَمَةُ بن بحر ، النجاشي ملك الحبشة ، اسمه بالعربية عطية والنجاشي لقب له ، أسلم على عهد النبي ﷺ ، ولم يهاجر إليه ، وتوفي في رجب سنة تسع ، وقيل قبل الفتح . انظر : أسد الغابة ١/١١٩ ، الإصابة ٦/٤٩١ .

(٣) العِلْجُ : الرجل من كفار العمم ، والعِلْجُ الكافر ... ، لسان العرب ٩/٣٤٩ .

(٤) تفسير الطبري ٧/٤٩٦-٤٩٧ برقم ٨٣٧٦ .

٤٥٢ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثنا أبي ، عن قتادة ، أن النبي ﷺ قال : « إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ » ، قالوا : نصلي على رجل ليس بمسلم ، قال : فنزلت : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ، وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ ... ﴾ ، قال قتادة : فقالوا : فإنه كان لا يصلي إلى القبلة ، فأنزل الله : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ، فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ ^(١) [البقرة: ١١٥] .

٤٥٣ - الرواية الثالثة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ، وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ ، ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في النجاشي ، وفي ناس من أصحابه ، آمنوا بنبي الله ﷺ وصدقوا به ، قال : وذكر لنا أن نبي الله ﷺ استغفر للنجاشي وصلى عليه حين بلغه موته ، فقال لأصحابه : « صَلُّوا عَلَيَّ أَخِي لَكُمْ قَدْ مَاتَ بغيرِ بَلَدِكُمْ » ، فقال أناس من أهل النفاق : يصلي على رجل مات ليس من

[٤٥١] تراجم رجال السند :

- عصام بن رواد بن الجراح ، العسقلاني ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : لينه الحاكم أبو أحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢٦/٧ ، الثقات لابن حبان ٥٢١/٨ ، لسان الميزان ٢٠٢/٤ .

- رواد - بالتشديد - بن الجراح ، العسقلاني والند عصام ، أصله من خراسان ، صدوق اختلط بآخره ، فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد ، من التاسعة ، ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٨٨/٣ ، تقريب التهذيب ٢١١ .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٠٠/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً ، في إسناده أبو بكر الهذلي ، متروك ، ورواد بن الجراح اختلط .

قلت : قد جاء الحديث من رواية أنس بن مالك : أخرجه البزار في مسنده ، كما في كشف الأستار ٨٣٢ ، والنسائي في الكبرى ٣١٩/٦ ، وابن أبي حاتم ٢٠٥٢ ، والطبراني في الأوسط برقم ٢٦٨٨ ، والواحدي في أسباب النزول ١٤٤ ، والضياء في المختارة برقم ١٦٤٨ ، ١٦٤٩ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٣٨ من طرق عن أنس نحوه ، وإسناده صحيح .

(١) تفسير الطبري ٤٩٧/٧ برقم ٨٣٧٧ .

أهل دينه ، فأنزل الله هذه الآية : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ، وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾^(١) .

٤٥٤ - الرواية الرابعة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، في قوله : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ، وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ ، قال : نزلت في النجاشي وأصحابه ممن آمن بالنبي ﷺ واسم النجاشي أصحمة »^(٢) .

٤٥٥ - الرواية الخامسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : لما صلى النبي ﷺ على النجاشي ، طعن في ذلك المنافقون ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ ... ﴾ إلى آخر الآية »^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٤٩٧/٧-٤٩٨ برقم ٨٣٧٨ .

[٤٥٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٢٠٠/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، لكنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٩٨/٧ برقم ٨٣٧٩ .

[٤٥٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١٤٤/١ به مثله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، لكنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٤٩٨/٧ برقم ٨٣٨١ .

[٤٥٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المشور ٢٠٠/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، والخبر معضل .

٤٥٦ - الرواية السادسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : نزلت - يعني هذه الآية - في عبدالله بن سلام ومن معه »^(١) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٤٩٨/٧ برقم ٨٣٨٢ .

[٤٥٦] في إسناده الحسين وهو ضعيف ، والخير معضل ، ولم أقل على تخريجه لغير المصنف .

* الاختيار والتزجيج :

اختار ابن جرير رحمه الله ٤٩٩/٧-٥٠٠ ، قول من قال : أنهم أهل الكتاب جميعاً ، اليهود والنصارى ، لعموم اللفظ في ذلك ، وضعف حديث جابر وغيره : أنها نزلت في النجاشي وأصحابه حيث قال : "ذلك خير في إسناده نظراً ، ولو كان صحيحاً لاشك فيه لم يكن لما قلنا في معنى الآية بخلاف ، وذلك أن جابراً ومن قال بقوله إنما قالوا : نزلت في النجاشي ، وقد تنزل الآية في الشيء ثم يعم بها كل من كان في معناه ، فالآية وإن كانت نزلت في النجاشي فإن الله تبارك وتعالى قد جعل الحكم الذي حكم به للنجاشي حكماً لجميع عباده ، الذين هم بصفة النجاشي في اتباعهم محمداً ﷺ وفي التصديق بما جاءهم به من عند الله ، بعد الذي كانوا عليه قبل ذلك من اتباع أمر الله فيما أمر به عباده في الكتابين ، التوراة والإنجيل" .

قلت : وقد صح الحديث في أنها نزلت في النجاشي من طريق آخر عن أنس بن مالك كما سبق ، وإنما ضعف ابن جرير حديث جابر في ذلك ، ومع هذا فقد جمع بين القولين على افتراض صحة حديث جابر كما سبق ، فلا تعارض بينهما ، والله أعلم .

سورة النساء

* قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ، إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ [النساء: ٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله عند تفسير هذه الآية الكريمة سبب نزول الآية أخرى في البقرة فقال :

٤٥٧ - :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير ، عن مبارك ، عن الحسن ، قال : لما نزلت هذه الآية ، في أموال اليتامى ، كرهوا أن يخالطوهم ، وجعل وليُّ اليتيم يعزل مال اليتيم عن ماله ، فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ، قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ ، وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] ، قال : فخالطوهم ، واتقوا»^(١) .

* قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعٌ ، فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ [النساء: ٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

٤٥٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : نزل - تعني قوله : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ ، الآية - في اليتيمة تكون عند الرجل وهي ذات مال ، فلعله ينكحها لملها وهي لاتعجبه ، ثم يُضْرَبُ بها ويسيء صحبتها فوعظ في ذلك»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٢٨/٧-٥٢٩ برقم ٨٤٤٧ .

[٤٥٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٠٨ ، ونسبه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : في إسناده المثني لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، والمبارك مدلس وقد عنعن ، والخبر مرسل ، وقد تقدم في سورة البقرة برقم ٢١٩ ، وما بعده روايات أخرى في هذه الآية .

(٢) تفسير الطبري ٥٣٣/٧ برقم ٨٤٦٧ .

٤٥٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك ، قال : سمعت عكرمة يقول في هذه الآية : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ ، قال : كان الرجل من قريش يكون عنده النسوة ، ويكون عنده الأيتام فيذهب ماله ، فيميل على مال الأيتام ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ، فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ ^(١) .

٤٦٠ - الرواية الثالثة :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عليه ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، قال : كان الناس على جاهليتهم إلا أن يؤمروا بشيء أو ينهوا عنه ، قال : فذكروا اليتامى فنزلت : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى »

[٤٥٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الإسماعيلي كما في فتح الباري ٢٣٩/٨ ، من طريق حجاج بن محمد به مثله ، وأخرجه البخاري ٢٣٨/٨ في التفسير ، باب : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ ، رقم ٤٥٧٣ ، من طريق هشام عن ابن جريح به نحوه .

وقد أورد المؤلف عدة روايات عن عروة عن عائشة برقم ٨٤٥٦-٨٤٥٦٠ ، ولكنه لم يصرح فيها بسبب النزول ، وهي متابعات صحيحة لهذه الرواية ، وكرره المصنف من وجه آخر عن هشام سيأتي في الرواية السادسة من هذه الآية برقم .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده الحسين ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٥٣٥/٧ برقم ٨٤٦٢ .

[٤٥٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٤٢٩/٣ في النكاح ، حدثنا محمد بن جعفر "غندر" به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٠٩/٢ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة في المصنف ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وقد أورده المصنف برقم ٨٤٦٣ ، من طريق أخرى عن سماك لكنه لم يصرح فيها بسبب النزول .

* الحكم عليه : في إسناده سماك بن حرب ، وروايته عن عكرمة اضطراب ، والخبر مرسل .

وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُزِّلُهَا عَلَيْكَ لَعَلَّ لَكَ تَحْفِظٌ مِنْ ذِكْرِهِمْ وَاتَّقِ اللَّهَ لَعَلَّكَ تُفْعَلُ بِهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

٤٦١ - الرواية الرابعة :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا الحجاج بن المنهال ، قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، قال : جاء الإسلام والناس على جاهليتهم إلا أن يؤمروا بشيء فيتبعوه ، أو ينهوا عن شيء فيجتنبوه ، حتى سألوا عن اليتامى ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ » (١).

٤٦٢ - الرواية الخامسة :

« حدثنا المثنى ، قال : حدثنا أبو النعمان عارم ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، قال : بعث الله تبارك وتعالى محمداً ﷺ والناس على أمر جاهليتهم إلا أن يؤمروا بشيء أو ينهوا عنه ، وكانوا يسألونه عن اليتامى ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ ، قال : فكما تخافون أن لا تقسطوا

(١) تفسير الطبري ٥٣٦/٧ برقم ٨٤٦٦ .

[٤٦٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٤٥/١ ، ثنا معمر ، عن أيوب به مثله ، وانظر تخريج الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٥٣٧/٧ برقم ٨٤٧٠ .

[٤٦١] تراجم رجال السنن :

- حماد بن زيد بن درهم ، الأزدي ، الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، قيل أنه كان ضريباً ولعله طراً عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة ١٧٩ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٣ ، تقريب التهذيب ١٧٨ .

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور ١١٤٤/٣ برقم ٥٥٤ ، ثنا حماد به مثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢١٥٧ ، من طريق أحمد بن عبدة ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٠٩ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع ، والخبر صحيح من طرق أخرى ، إلا أنه مرسل ، وانظر الذي قبله .

في اليتامى ، فخافوا أن لا تقسطوا في النساء»^(١) .

٤٦٣ - الرواية السادسة :

« حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ ، قالت : نزلت في اليتيمة تكون عند الرجل ، هو وليُّها ليس لها وليٌّ غيره ، وليس لأحد أن ينازعه فيها ، ولا يُنكحها لمالها ، فيضر بها ويسيء صحبتها»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٣٧/٧ برقم ٨٤٧١ .

[٤٦٢] تراجم رجال السنن :

- أبو النعمان عارم ، هو محمد بن الفضل ، السدوسي ، البصري ، لقبه عارم ، ثقة ، ثبت ، تغير في آخر عمره ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٣ ، أو بعدها ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٠٢/٩ ، تقريب التهذيب ٥٠٢ .

* تخريجه :

تقدم في الذي قبله .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع كما سبق ، والخبر صحيح من طرق أخرى إلى سعيد بن جبير ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٥٣٩/٧ برقم ٨٤٧٧ .

[٤٦٣] تراجم رجال السنن تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ١٨٣/٩ ، في النكاح ، باب لا نكاح إلا بولي برقم ٥١٢٨ ، من طريق يحيى ، عن وكيع به ، وهذه متابعة تامة لشيخ الطبري الضعيف .

وأخرجه البخاري ١٣٣/٥ برقم ٢٤٩٤ ، وكرره في عدة مواضع ، انظر رقم ٢٧٦٣ ، ٤٥٧٤ ، ٤٦٠٠ ، ٥٠٦٤ ، ٥٠٩٢ ، ٥٠٩٨ ، ٥١٣١ ، ٥١٤٠ ، ٦٩٦٥ ، ومسلم ٢٣١٤/٤ ، في النفس - برقم ٣٠١٨ ، والنسائي في التفسير برقم ١١٠ ، وابن أبي حاتم ٢١٦٠ ، والبيهقي في السنن ١٤٢/٧ ، والواحدي في أسباب النزول ١٤٦-١٤٧ ، من طرق عن هشام نحوه ، وأخرجه ابن أبي حاتم برقم ٢١٦١ و٢١٦٨ ، والبيهقي في السنن ١٤٢/٧ ، من طرق عن ابن شهاب ، عن عروة به نحوه ، وانظر : الدر المنثور ٢٠٩/٢ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر ، وعبد بن حميد .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والحديث في الصحيحين من طرق أخرى كما تقدم .

* الاختيار والترجيح :

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية ست روايات ، تفيد كلها أن نزول الآية كان

* قوله تعالى :

﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً، فَإِن طِئِنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ [النساء: ٤].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٤٦٤ - الرواية الأولى :

«حدثني المثنى ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : حدثنا هشيم ، عن سيار ، عن أبي صالح ، قال : كان الرجل إذا زوج أئمة^(١) أخذ صداقها دونها فنهاهم الله تبارك وتعالى عن ذلك ونزلت : ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾»^(٢).

٤٦٥ - الرواية الثانية :

«حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : حدثنا سيار ، عن أبي صالح ، في قوله : ﴿فَإِن طِئِنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا﴾ ، قال : كان الرجل إذا زوج ابنته

بسبب اليتامى ، وإن اختلفت عبارات الرواة في ذلك ، ولم يرجح شيئاً ، قلت : أصح الأقوال في ذلك هو قول عائشة المخرج في الصحيحين ، وباقي الروايات مرسلة ، والله أعلم .

(١) الأئمة : في الأصل التي لزوج لها ، بكراً كانت أو نبيئاً ، مطلقة ، أو متوفى عنها ، النهاية ٨٥/١ .

(٢) تفسير الطبري ٥٥٣/٧ برقم ٨٥١٠ .

[٤٦٤] تراجم رجال السنن :

- سيار : أبوالحكم العتزي - بنون وزاي- ، وأبوه يكنى أبا سيار ، واسمه وردان ، وقيل ورد ، وقيل غير ذلك ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٢٢ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٢٩١ ، تقريب التهذيب ٢٦٢ .

- أبو صالح هو : ذكوان السمان ، الزيات ، المدني ، ثقة ، ثبت ، وكان يجلب الزيت من الكوفة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠١ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٢١٩ ، تقريب التهذيب ٢٠٣ .

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور ٣/١١٤٨ برقم ٥٥٩ ، ثنا هشيم به نحوه ، ولم يذكر فيه سبب النزول . وأخرجه ابن أبي حاتم ٢١٩٨ ، من طريق هشيم به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢١٢ ، ونسبه إلى ساعد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع ، وهشيم مدلس ، لكنه صرح بالتحديث في الذي يليه ، إلا أنه مرسل .

عمد إلى صداقتها فأخذها ، قال : فنزلت هذه الآية في الأولياء : ﴿ فَإِنْ طِئِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ، وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ، نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ [النساء:٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٤٦٦ - الرواية الأولى :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : كانوا لا يُورثون النساء ، فنزلت : ﴿ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾^(٢) .

٤٦٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريح ، عن عكرمة ، قال : نزلت في أم كحللة^(٣) ، وابنة كحللة ، وثعلبة^(٤) ، وأوس بن

(١) تفسير الطبري ٧/٥٥٦-٥٥٧ برقم ٨٥٢٢ .

[٤٦٥] إسناده صحيح إلى أبي صالح ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٧/٥٩٧ برقم ٨٦٥٥ .

[٤٦٦] تراجم رجال السنند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١/١٤٩ ، عن معمر به مثله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٣) أم كحللة : كذا في المخطوطة في الموضعين ، كما قال شاعر ، وفي مصادر الترجمة ، أم كحللة كما يأتي ، وقد تركها شاعر كما هي ، اعتماداً على الأصل ، وما ذكره ابن حجر في الإصابة ٨/٤٥٧ ، أن أبا موسى حكى عن المستغفري أنه قال فيها : أم كحللة - بسكون المهملة ، بعدها لام- ، وهي أم كحللة - بضم الكاف وتشديد الجيم- ، الأنصارية .

انظر ترجمتها في : أسد الغابة ٧/٣٧١ رقم ٧٥٧٦ ، الإصابة ٨/٤٥٦ .

(٤) ثعلبة بن سويد ، الأنصاري ، كذا في هذه الرواية ، وجاء في بعض المصادر أنه ثعلبة بن ثابت ، ذكره ابن حجر ، انظر : الإصابة ١/٥١٩ و ٨/٤٥٧ .

سويد^(١) ، وهم من الأنصار ، كان أحدهم زوجها والآخر عم ولدها ، فقالت : يارسول الله تُوفِّي زوجي وتركني وابنته فلم نُورث ، فقال عم ولدها : يارسول الله لاتركب فرساً ولاتحمل كلاً ولا تنكي^(٢) عدواً ، يُكسب عليها ولاتكسب ، فنزلت : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ، وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ، نَصِيباً مَّفْرُوضاً ﴾^(٣) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ، لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ، فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ، وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ، وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ، مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ، آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمُ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً ، فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٤٦٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ، لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ ، كان أهل الجاهلية

(١) أوس بن سويد ، الأنصاري ، كذا في هذه الرواية ، وجاء في بعض المصادر أنه أوس بن ثابت الأنصاري ، ذكره ابن حجر ، انظر : الإصابة ٢٩٣/١ و ٤٥٧/٨ .

(٢) لاتنكي عدواً : يقال : نكيت في العدو أنكسي نكايَةً ، إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل ، فوهنوا لذلك ، النهاية ١١٧/٥ .

(٣) تفسير الطبري ٥٩٨/٧ برقم ٨٦٥٦ .

[٤٦٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٣٢٩ ، من طريق ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، نحوه ، وذكره ابن حجر في الإصابة ٤٥٦/٨ ، من طريق الطبري ، ومن طريق ابن أبي حاتم ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢١٨/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وقد تويع ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ولم أجد له تصريحاً ، والخير مرسل .

لأَيُّورُثُونَ الجَوَارِي وَلَا الصَّغَارَ مِنَ الْعِلْمَانِ ، لَا يَرِثُ الرَّجُلُ مِنْ وَلَدِهِ إِلَّا مَنْ أَطَاقَ الْقِتَالَ ، فَمَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(١) أَخُو حَسَانَ الشَّاعِرِ وَتَرَكَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ كُحَّةَ^(٢) ، وَتَرَكَ خَمْسَ أُخْوَاتٍ ، فَجَاءَتِ الْوَرِثَةُ بِأَخْذُونَ مَالِهِ ، فَشَكَتْ أُمُّ كُحَّةَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ، وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ فِي أُمِّ كُحَّةَ : ﴿ وَلَهُنَّ الرَّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ ، فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ ﴾^(٣) [النساء: ١٢] .

٤٦٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن المنثري ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله ، قال : دخل علي رسول الله ﷺ وأنا مريض فتوضأ ونضح^(٤) علي من وضوئه ، فأققت ، فقلت : يا رسول الله إنما يرثني كلاله^(٥) فكيف بالميراث ، فنزلت آية الفرائض^(٦) .

- (١) عبد الرحمن أخو حسان بن ثابت هو : عبد الرحمن بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري ، لم أقف له على ترجمة ، وذكرت نسبه من نسب أخيه حسان ، انظر ترجمته برقم ٦٣٠ .
 (٢) أم كحّة : تقدم ذكرها في الذي قبله باسم "كحلة" .
 (٣) تفسير الطبري ٣١/٨ - ٣٢ برقم ٨٧٢٥ .
 [٤٦٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٤١٥ ، من طريق أحمد بن عثمان ، ثنا أحمد بن المفضل به نحوه ، وذكر ابن حجر في الإصابة ٤٥٦/٨ ، نحوه .
 وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٢٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : الخير معضل ، والرواية من نسخة السدي وفيها ضعف ، تقدم بيانه برقم ٣ .

- (٤) النَّضْحُ : الرَّشُّ . لسان العرب ١٤/١٧٣ .
 (٥) الكلاله : هو أن يموت الرجل ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه ، وأصله من تكلله النسب ، إذا أحاط به ، وقيل : الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد ، فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط ، النهاية لابن الأثير ٤/١٩٧ .
 (٦) تفسير الطبري ٣٣/٨ برقم ٨٧٣٠ .

[٤٦٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ٣/١٢٣٥ ، في الفرائض ، من طريق محمد بن المنثري به مثله ، وأخرجه

٤٧٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : عادني رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه في بني سلمة بمشيان فوجداني لأعقل فدعا [معا] ^(١) فتوضأ ثم رش عليّ فأفقت ، فقلت : يا رسول الله كيف أصنع في مالي ؟ ، فنزلت : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ، لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ ^(٢) .

* * *

البخاري ٣٠١/١ ، في الطهارة برقم ١٩٤ و ١٣٢/١٠ ، في المرضى برقم ٥٦٧٦ و ٢٥/١٢ ، في الفرائض برقم ٦٧٤٣ ، من طرق عن شعبة به مثله ، وأخرجه البخاري ١١٤/١٠ ، في المرضى برقم ٥٦٥١ و ١٢٢/١٠ مختصراً برقم ٥٦٦٤ و ٣/١٢ ، في الفرائض برقم ٦٧٢٣ و ٢٩٠/١٣ ، في الاعتصام برقم ٧٣٠٩ ، ومسلم ١٢٣٥/٣ ، في الفرائض ، وابن ماجه ٤٦٢/١ ، في الجنائز برقم ١٤٣٦ مختصراً ، وأبو داود ١١٩/٣ ، في الفرائض برقم ٢٨٨٦ ، والترمذي ٢٣٤/٥ ، في التفسير ، والنسائي في التفسير برقم ١٥٤ ، وابن أبي حاتم ٢٤٠٧ ، من طرق عن سفيان ابن عيينة ، عن محمد بن المنكدر به مثله ، وأخرجه الترمذي ٢٣٤/٥ ، في التفسير برقم ٣٠١٥ ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا ابن عيينة ، وأخرجه الحاكم ٣٠٣/٢ ، من طريق عمرو بن أبي قيس كلاهما ، عن محمد بن المنكدر به ، بلفظ فنزلت : "يُوصِيكُمُ اللَّهُ... الآية" ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وقال الحاكم : وهذا إسناده صحيح ولم يخرجاه ، وانظر الدر المنثور ٢/٢٢٢ ، والحديث ٤٧٠ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(١) ما بين المعقوفين سقط من المخطوطة ، وأضافها شاكر من رواية البخاري .

(٢) تفسير الطبري ٣٤/٨ برقم ٨٧٣١ .

[٤٧٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ١٢٣٥/٣ ، في الفرائض ، والواحدي في أسباب النزول ١٤٩ ، من طرق عن حجاج به ، وأخرجه البخاري ٢٤٣/٨ ، في التفسير برقم ٤٥٧٧ ، والنسائي في التفسير برقم ١١١ ، والبيهقي في السنن ٢١٢/٦ ، من طرق عن ابن جريج به ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى ، وانظر التعليق على الرواية رقم ٦٧٣ .

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ، وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ، وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ١٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثمان روايات هي :

٤٧١ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أسباط بن محمد ، قال : حدثنا أبو إسحاق - يعني الشيباني - ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ، وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ ، قال : كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها ، وإن شاءوا زوجها ، وإن شاءوا لم يزوجوها وهم أحق بها من أهلها ، فنزلت هذه الآية في ذلك »^(١) .

٤٧٢ - الرواية الثانية :

« حدثني أحمد بن محمد الطوسي ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن صالح ، قال : حدثني محمد بن فضيل ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، قال : لما توفي أبوقيس بن الأسلت ، أراد ابنه أن يتزوج امرأته وكان ذلك لهم في الجاهلية ،

(١) تفسير الطبري ١٠٤/٨ برقم ٨٨٦٩ .

[٤٧١] تراجم رجال السنن :

- أبو إسحاق الشيباني : سليمان بن أبي سليمان ، الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات في حدود الأربعين ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/١٩٧ ، تقريب التهذيب ٢٥٢ .

* تحريجه :

أخرجه البخاري ٨/٢٤٥ ، في التفسير برقم ٤٥٧٩ و ٣٢٠/٢ ، في الإكراه برقم ٦٩٤٨ ، وأبوداود ٢/٢٣٠ ، في النكاح ٢٠٨٩ ، والنسائي في الكبرى ٦/٣٢١ ، في التفسير ، والبيهقي في السنن ٧/١٣٨ ، والواحدي في أسباب النزول ١٥٠ ، من طرق عن أسباط به مثله ، وأخرجه أبوداود ٢/٢٣٠ ، في النكاح ٢٠٩٠ ، من طريق يزيد النحوي ، عن عكرمة به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٣٤ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر .

* الحكم عليه :

إسناده حسن ، والحديث في صحيح البخاري .

فأنزل الله: ﴿لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾^(١).

٤٧٣ - الرواية الثالثة:

«حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخرساني، عن ابن عباس في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ الآية، قال: كان الرجل إذا مات أبوه أو حميمه^(٢) فهو أحق بامرأته إن شاء أمسكها، أو يجسها حتى تقتدي منه بصداقها، أو تموت فيذهب بمالها، قال ابن جريج: فأخبرني عطاء بن أبي رباح أن أهل الجاهلية كانوا إذا هلك الرجل فترك امرأة حسيها أهله على الصبي يكون فيهم، فنزلت: ﴿لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ

(١) تفسير الطبري ١٠٥/٨ برقم ٨٨٧٠.

[٤٧٢] تراجم رجال السنن:

- عبد الرحمن بن صالح، الأزدي، العتكي - بفتح المهملة والمشاة -، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ، س.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٩٧/٦، تقريب التهذيب ٣٤٣.

- يحيى بن سعيد بن قيس، الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة، ثبت، من الخامسة، مات سنة ١٤٤هـ، أو بعدها، ع.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٢٢١/١١، تقريب التهذيب ٥٩١.

- محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، الأنصاري، ثقة، من السادسة، د س ن.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٦٧/٩، تقريب التهذيب ٤٦٩.

- أبو أمامة: أسعد بن سهل بن حنيف - بضم المهملة -، الأنصاري، معروف بكنيته، معدود في الصحابة، وله رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ، مات سنة مائة، ع.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٢٦٣/١، تقريب التهذيب ١٠٤.

- أبو قيس بن الأسلت: واسم الأسلت عامر بن جشم بن وائل الأوسي، مختلف في اسمه، ومختلف في إسلامه.

انظر ترجمته في: الاستيعاب ٢٩٧/٤، الإصابة ٢٧٨/٧.

* تخرجه:

أخرجه النسائي في الكبرى ٣٢١/٦، في التفسير، وابن أبي حاتم ٢٥٨٠، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ٤٦٦/١، من طرق عن ابن فضيل به نحوه، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٣٤/٢، ونسبه إلى النسائي، وابن جرير، وابن أبي حاتم.

* الحكم عليه:

إسناده حسن، في إسناده عبد الرحمن بن صالح، صدوق وقد توبع، والحديث صحيح من طرق أخرى.

(٢) حميمه: الحميم: القرابة، وحميمك: قريك. لسان العرب ٣/٣٤٠.

تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴿٣﴾ الآية ، قال ابن جريج : وقال مجاهد : كان الرجل إذا توفي أبوه كان أحق بامرأته ينكحها إن شاء إذا لم يكن ابنها ، أو ينكحها إن شاء أخاه أو ابن أخيه ، قال ابن جريج : وقال عكرمة : نزلت في كبيشة بنت معن بن عاصم^(١) من الأوس ، توفي عنها أبوقيس بن الأسلت فجنح^(٢) عليها ابنه ، فجاءت النبي ﷺ فقالت : ياني الله لأنا ورثت زوجي ولا أنا تركت فأنكح ، فنزلت هذه الآية^(٣) .

٤٧٤ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ ، وذلك أن رجلاً من أهل المدينة كان إذا مات حميم أحدهم ألقى ثوبه على امرأته ، فورث نكاحها ، فلم ينكحها أحد غيره ، وحبسها عنده حتى تفتدي منه بفدية ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾^(٤) .

(١) كبيشة بنت معن بن عاصم ، ذكرها ابن الأثير في أسد الغابة ، وذكر في ترجمتها هذه الرواية ، أسد الغابة ٢٤٣/٧ .

(٢) فجنح عليها : مال ، جنح الرجل : إذا أقبل على الشيء يعمله بيده ، لسان العرب ٢٠/٣٨٠ ، وقد جاء في الرواية التي تليها إيضاحه : أي ألقى ثوبه عليها .

(٣) تفسير الطبري ٦٠/٨ برقم ٨٨٧٣ .

[٤٧٣] تراجم رجال السند :

— عطاء بن أبي مسلم ، أبو عثمان الخراساني ، واسم أبيه ميسرة وقيل عبدالله ، صدوق ، يهيم كثيراً ، ويرسل عن الصحابة ، مدلس ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٥ هـ ، لم يصح أن البخاري أخرج له ، م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٢١٢ ، تقريب التهذيب ٣٩٢ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٣٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، عن ابن عباس ، وذكر رواية عكرمة ابن الأثير في أسد الغابة ٧/٣٤٣ ، والسيوطي في الدر المنثور ٢/٢٣٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر أيضاً .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين وعطاء الخراساني ، وكلاهما ضعيف ، وعطاء لم يسمع من ابن عباس ، فهو منقطع .

(٤) تفسير الطبري ١٠٨/٨ برقم ٨٨٨٠ .

[٤٧٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٣٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

٤٧٥ - الرواية الخامسة :

« حدثني ابن وكيع ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا سفيان ، عن علي بن بزيمة ، عن مقسم ، قال : كانت المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها فجاء رجل فألقى عليها ثوبه ، كان أحق الناس بها ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ ^(١) .

٤٧٦ - الرواية السادسة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري في قوله : ﴿ لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ ، قال : نزلت في ناس من الأنصار كانوا إذا مات الرجل منهم فأملك الناس بامرأته ولثه ، فمسكها حتى تموت فيريتها ، فنزلت فيهم ^(٢) .

٤٧٧ - الرواية السابعة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، في قوله : ﴿ وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ ﴾ ، يقول : « لا يجعل لك أن تحبس امرأتك ضراراً حتى تقتلها منك » ، قال : وأخبرنا معمر ، قال : وأخبرني سماك بن الفضل ، عن ابن اليماني ، قال : نزلت هاتان الآيتان إحداهما في أمر الجاهلية ، والأخرى في أمر الإسلام ^(٣) .

(١) تفسير الطبري ١٠٨/٨ برقم ٨٨٨١ .

[٤٧٥] تراجم رجال السند :

- علي بن بزيمة - بفتح الموحدة ، وكسر المعجمة الخفيفة بعدها تحتانية ساكنة - ، الجزري ، ثقة روي بالتشيع ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة ، ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٢٨٥ ، تقريب التهذيب ٣٩٨ .
* تخريجه :

ذكره ابن كثير في التفسير ١/٤٦٦ ، من رواية وكيع به مثله ، موصولاً عن ابن عباس .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ضعيف ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٠٩/٨ برقم ٨٨٨٣ .

[٤٧٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١/١٥١ به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٣٥ ، ونسبه إلى عبدالرزاق وابن سعد .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى الزهري ، والخير معضل .

(٣) تفسير الطبري ١١١/٨ برقم ٨٨٨٥ .

[٤٧٧] تراجم رجال السند :

- سماك بن الفضل ، الخولاني ، اليماني ، ثقة ، من السادسة ، دق س .

٤٧٨ - الرواية الثامنة :

« حدثني المنثني ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن معمر ، قال : أخبرنا سماك بن الفضل ، عن عبدالرحمن بن اليلماني ، في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ، وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ ، قال : نزلت هاتان الآيتان أحدهما في الجاهلية ، والأخرى في أمر الإسلام ، قال عبدالله : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ ﴾ ، في الجاهلية ، ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ ، في الإسلام ^(١) .

* قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا . حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٢٣٥ ، تقريب التهذيب ٢٥٥ .

- عبد الرحمن بن اليلماني - مولى عمر - ، مدني ، تزيل حران ، ضعيف ، من الثالثة ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/١٥٠ ، تقريب التهذيب ٣٣٧ .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١/١٥٢ به مثله ، وذكره السيوطي في الدرالمشور ٢/٢٣٥ ، ونسبه إلى عبدالرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى قتادة ، إلا أنه مرسل ، ورواية ابن اليلماني ضعيفة ، لضعف عبد الرحمن بن اليلماني .

(١) تفسير الطبري ٨/١١١ برقم ٨٨٨٦ .

[٤٧٨] إسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله .

* الاختيار والتزجيح :

هذه الروايات الواردة في سبب نزول الآية متفقة على أن سبب نزولها ما كان يفعله الناس في الجاهلية بالمرأة حينما يموت عنها وليها ، وإن اختلفت حكاياتهم للقصة ، ولهذا رجع ابن جرير رحمه الله ٨/١٠٩ ، أن معنى الآية : "لا يحل لكم أن تراثوا نساء أقاربكم كرهاً" .

قلت : أصح الروايات في سبب نزولها هي الرواية الأولى ، والثانية ، على أن الآية عامة في ذلك كله ، قال ابن كثير ١/٤٦٦ : "فالآية تعم ما كان يفعله أهل الجاهلية ، ما ذكره مجاهد ومن وافقه ، وكل ما كان فيه نوع من ذلك ، والله أعلم" .

وقد جاء في بعض الروايات تخصيص ذلك بالجاهلية ، وبعضها بأهل المدينة ، ولا خلاف في ذلك ، قال ابن حجر في الفتح ٨/٢٤٧ : "ولا يلزم من كونه في الجاهلية أن لا يكون استمر في أول الإسلام إلى أن نزلت الآية" .

الأخ وَيَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً ﴿٢٢٣﴾ [النساء: ٢٢٢-٢٢٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٤٧٩ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن عبدالله المحرمي ، قال : حدثنا قُرَاد ، قال : حدثنا ابن عيينة ، وعمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان أهل الجاهلية يجرمون ما يحرم إلا امرأة الأب والجمع بين الأختين ، قال : فأنزل الله : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ ، ﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ ﴾ ^(١) [النساء: ٢٢٣].

٤٨٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، في قوله : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ ، قال : نزلت في أبي قيس بن الأسلت خلف على أم عبيد بنت [صخر] ^(٢) ^(٣) كانت تحت الأسلت أبيه ، وفي الأسود بن خلف ^(٤) وكان خلف على بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن

(١) تفسير الطبري ١٣٢/٨-١٣٣ برقم ٨٩٣٨ .

[٤٧٩] تراجم رجال السند :

- قُرَاد هو : عبد الرحمن بن غزوان -معجمة وزاي ساكنة- ، الضبي ، أبونوح ، المعروف بقراد -بضم القاف وتحفيف الراء- ، ثقة ، له أفراد ، من التاسعة ، مات سنة ١٨٧هـ ، خ د ت س .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٢٤٧ ، تقريب التهذيب ٣٤٨ .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٦٩/١ ، من طريق ابن جريج هذه ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) ما بين المعقوفين ، قال شاعر : في المخطوطة بنت ضمرة ، والتصويب من مراجع التخريج .

(٣) أم عبيد بنت صخر بن مالك بن عمرو بن عزيز ، ذكرها ابن الأثير في أسد الغابة ٧/٢٥٣ .

(٤) الأسود بن خلف بن عبد يغوث ، القرشي ، الزهري ، أدرك النبي ﷺ وباعه ، انظر ترجمته في :

الاستيعاب ١/١٨١ ، أسد الغابة ١/٢٢٦ ، الإصابة ١/٢٢٤ .

عبد الدار^(١) وكانت عند أبيه خلف .

وفي فاختة بنت الأسود بن المطلب بن أسد^(٢) وكانت عند أمية بن خلف ، فخلف عليها صفوان بن أمية^(٣) .

وفي منظور بن زيان^(٤) وكان خلف على مليكة ابنة خارجة^(٥) وكانت عند أبيه زيان بن سيار^(٦) .

٤٨١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قلت لعطاء : قوله : ﴿ وَحَلَّالٌ أُنثَاكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ﴾ ، قال : كما [تُحَدَّثُ] ^(٧) »

(١) بنت أبي طلحة : اسمها حُمَيْنة بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، ذكرها ابن الأثير في أسد الغابة ٧٣/٧ ..

(٢) فاختة بنت الأسود بن المطلب بن أسد ، الأسدية ، ذكرها ابن الأثير في أسد الغابة ٧/٢٠٩ .

(٣) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب ، القرشي ، الحمصي ، من المؤلفات قلوبهم حسن إسلامه ، مات سنة ٤٢ هـ ، وقيل غير ذلك . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢/٢٧٥ ، أسد الغابة ٣/٢٤ ، الإصابة ٣/٣٤٩ .

(٤) منظور بن زيان بن سيار بن عمر ، التوزاري ، تزوج امرأة أبيه ، فأنفذ إليه النبي ﷺ خصال السراة ليقتله ، فلم يظفر به وعاش إلى خلافة عثمان بعد أن فرق بينهما عمر بن الخطاب في خلاقه حينما أحلفه أربعين يمينا أنه لا يعلم حرمة ذلك ، انظر تفصيل خبره في أسد الغابة ٥/٢٦٠ ، الإصابة ٦/١٧٤ .

(٥) مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة المرية ، ذكرها ابن الأثير في أسد الغابة ٧/٢٦٠ .

(٦) تفسير الطبري ٨/١٣٣ برقم ٨٩٤٠ .

[٤٨٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٧/٢٥٢-٢٠٩-٢٦٠ ، عن الحجاج به ، وذكره ابن كثير في تفسيره ١/٤٦٩ ، من طريق ابن جريج هذه ، والسيوطي في الدر المنثور ٢/٢٣٩ ، وتسببه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، ولم أجد له تصريحاً ، والخير مرسل .

(٧) مابين المعقوفتين ، قال شاكر في المخطوطة والطبوعة : "كنا نتحدث" وهو خطأ والصواب ما أثبت لأن عطاء يروي ماسمعه من أهل العلم من شيوخه ، وانظر ابن كثير ٢/٣٩٦ ، وهو كذلك في الدر المنثور ٢/٢٤٣ "كنا نتحدث" ، ولعله خطأ مطبعي .

- والله أعلم - أنها نزلت في محمد ﷺ حين نكح امرأة زيد بن حارثة ، قال المشركون في ذلك ، فنزلت : ﴿ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ﴾ ونزلت : ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ... ﴾ [الأحزاب: ٤] ، ونزلت : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ ^(١) [الأحزاب: ٤٠] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ، فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ، وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ٢٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي :

٤٨٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن أبي علقمة الهاشمي ، عن أبي سعيد الخدري : أن نبي الله ﷺ يوم حنين ^(٢) بعث جيشاً إلى أوطاس ^(٣) فلقوا عدواً ، فأصابوا سيابا لهم أزواج من المشركين ، فكان المسلمون يتأثمون من غشيانهن ، فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا

(١) تفسير الطبري ١٤٩/٨ - ١٥٠ - رقم ٨٩٦٠ .

[٤٨١] تراجم رجال السنة : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٢٨٠/٦ رقم ١٠٨٣٧ ، وابن أبي حاتم ٢٧١٩ ، من طريقين عن ابن جريج ، نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٤٣ ، ونسبه إلى عبدالرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده الحسني وهو ضعيف ، والخبر مرسل .

(٢) حنين : وادٍ قبل الطائف ، بينه وبين مكة ثلاثة أميال ، سُمي بحنين بن قانية ، معجم

البلدان ٢/٣٥٩ ، وكانت فيه وقعة حنين سنة ثمان ، بعد الفتح ، انظر : سيرة ابن هشام ٤/٦٥ .

قلت : ويبعد حنين عن مكة ٢٦ كيلاً شرقاً ويعرف اليوم بالشرائع ، انظر المعجم الأثيرة ١٠٤ .

(٣) أوطاس : وادٍ في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين ، معجم البلدان ١/٣٣٤ .

مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴿١﴾ ، أَي حلال لَكُمْ إِذَا مَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ ﴿٢﴾ .

٤٨٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، أن أبا علقمة الهاشمي ، حدث أن أبا سعيد الخدري حدث : أن نبي الله ﷺ بعث يوم حنين سرية فأصابوا حياً من أحياء العرب يوم أوطاس ، فهزموهم ، وأصابوا لهم سبايا ، فكان ناس من أصحاب رسول الله ﷺ يتأثمون من غشياتهن من أجل أزواجهن ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ منهن فحلال لكم ذلك ﴿٣﴾ .

(١) تفسير الطبري ١٥٢/٨-١٥٣ برقم ٨٩٦٧ .

[٤٨٢] تراجم رجال السنن :

- أبو الخليل هو : صالح بن أبي مريم ، الضبي ، مولاهم ، أبو الخليل البصري ، ثقة ابن معين والنسائي وغيرهم ، واغرب ابن عبد الو قبال : لا يحتج به ، من السادسة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٤٠٢ ، تقريب التهذيب ٢٧٣ .

- أبو علقمة الفارسي ، المصري - سولي بني هاشم - ، ويقال حليف الأنصار ، ثقة ، وكان قاضي إفريقية ، من كبار الثالثة ، ر م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢/١٧٣ ، تقريب التهذيب ٦٥٩ .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ١٠٧٩/٢ ، في الرضاع ، وأبو داود ٢٥٤٧/٢ ، في النكاح برقم ٢١٥٥ ، والنسائي ١١٠/٦ ، في النكاح ، والبيهقي في السنن ١٦٧/٧ ، والواحدي في أسباب النزول ١٥٣ ، من طرق عن يزيد بن زريع به مثله ، وأخرجه أحمد ٣/٨٤ ، ومسلم ١٠٧٩/٢-١٠٨٠ ، والترمذي ٢٣٦/٥ ، في التفسير برقم ٣٠١٦ ، وأبو يعلى ٤٨٦/٢ برقم ١٣١٨ ، وابن أبي حاتم ٢٧٤٨ ، من طرق عن قتادة به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٤٦ وزاد نسبه إلى ابن مردويه ، وابن المنذر ، والفريابي ، وانظر الأحاديث التي تليه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ١٥٣/٨ برقم ٨٩٦٨ .

[٤٨٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ١٠٧٩/٢ ، في الرضاع من طريق ابن بشار به مثله ، وانظر تخريج الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، سعيد بن أبي عروبة اختلط ، لكن عبد الأعلى ممن سمع منه قبل الاختلاط .

٤٨٤ - الرواية الثالثة :

« حدثني علي بن سعيد الكناني ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أشعث بن سوار ، عن عثمان البتي ، عن أبي الخليل ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : لما سبى رسول الله ﷺ أهل أوطاس قلنا : يا رسول الله كيف تقع على نساء عرفنا أنسابهن وأزواجهن ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾^(١) .

٤٨٥ - الرواية الرابعة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا الثوري ، عن عثمان البتي ، [عن أبي الخليل]^(٢) ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : أصبنا نساءً من سبى أوطاس لمن

(١) تفسير الطبري ١٥٣/٨ برقم ٨٩٦٩ .

[٤٨٤] تراجم رجال السند :

- علي بن سعيد الكناني - كذا بالأصل - والصواب الكندي كما في جميع مصادر ترجمته ولم ينبه على ذلك محقق الأصل ، أو لعله خطأ مطبعي وسيأتي على الصواب برقم ١٣٧٨ ، وهو : علي بن سعيد بن مسروق الكندي ، أبو الحسن الكسوفي ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩هـ ، ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٢٦/٧ ، تقريب التهذيب ٤٠١ .

- عبد الرحيم بن سليمان ، الكناني أو الطائي ، أبو علي الأشل ، المروزي ، نزيل الكوفة ، ثقة ، له تصانيف ، من صغار الثامنة ، مات سنة ١٨٤هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٠٦/٦ ، تقريب التهذيب ٣٥٤ .

- عثمان بن مسلم ، البتي - بفتح الموحدة وتشديد المشاة نسبة إلى البيت ، وهو اسم موضع ، أبو عمرو البصري ، ويقال اسم أبيه سليمان ، صدوق ، عابوا عليه الإتياء بالرأي ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٣هـ ، ع .

انظر ترجمته في : الأنساب ٢٨١/١ ، تهذيب التهذيب ١٥٣/٧ ، تقريب التهذيب ٣٨٦ .

* تخريجه :

أخرجه الواحد في أسباب النزول ١٥٣ ، من طريق عبد الرحيم به مثله ، وأخرجه الترمذي ٤٢٩/٣ ، في النكاح ، باب الرجل يسبي الأمة ولها زوج برقم ١١٣٢ و ٢٣٥/٥ ، في التفسير برقم ٣٠١٧ ، وأبو يعلى ٤٢٩/٢ برقم ١٢٣١ ، من طرق عن عثمان به مثله .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف فيه : أشعث بن سوار ضعيف ، وقد توبع ، لكن أبو الخليل لم يدرك أبا سعيد ، والواسطة بينهما أبو علقمة ، فهو منقطع ، وقد صح من طرق أخرى كما تقدم في الذي يليه .

(٢) مابين المعرفتين قال شاكر : سقط من الناسخين وأضافها من رواية أحمد ، راجع التخريج .

أزواج ، فكرهنا أن نقع عليهن ولهن أزواج ، فسألنا النبي ﷺ ، فنزلت : ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ ، فاستحللنا فروجهن^(١) .

٤٨٦ - الرواية الخامسة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن أبي سعيد ، قال : نزلت يوم أوطاس ، أصاب المسلمون سبايا لهن أزواج في الشرك ، فقال : ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ، فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ، ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ، وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النساء: ٢٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله عند تفسير هذه الآية الكريمة سبب نزول آية أخرى في سورة الأنعام ، فقال :

٤٨٧ - :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ،

(١) تفسير الطبري ٨/١٥٣-١٥٤ برقم ٨٩٧٠ .

[٤٨٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٣/٧٢ ، وأبو يعلى ٢/٣٨١ برقم ١١٤٨ ، والواحدي في أسباب النزول ١٥٢ ، من طرق عن سفيان به مثله .

* الحكم عليه : إسناده منقطع ، أبو الخليل لم يدرك أبا سعيد ، والواسطة بينهما ، أبو علقمة ، كما سبق برقم ٤٨٢ و ٤٨٣ ، وقد صح من طرق أخرى سبق تخريجها هناك .

(٢) تفسير الطبري ٨/١٥٥ برقم ٨٩٧١ .

[٤٨٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١/١٥٣ ، به مثله ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده منقطع ، أبو الخليل لم يدرك أبا سعيد ، والواسطة بينهما أبو علقمة ، كما سبق ، والحديث صح من طرق أخرى تقدمت .

عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ ﴾ ، المسافحات : المُعَالَنَاتُ بالزنا ، والمتخذات أخدان : ذات الخليل الواحد ، قال : كان أهل الجاهلية يُحَرِّمُونَ مَظْهَرَ مِنَ الزنا ويستحلون ماخفي ، يقولون : مَظْهَرٌ مِنْهُ فَهوَ لَوْمْ ، وأماما خفي فلا بأس بذلك ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ﴾^(١) [الأنعام: ١٥١] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ ، وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ [النساء: ٣٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

٤٨٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قالت أم سلمة : يارسول الله لا تُعْطَى الميراث ولا تغزرو في سبيل الله ، فنزلت : ﴿ وَلَا تَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾^(٢) .

٤٨٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان الثوري ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قالت أم سلمة : يارسول الله تغزو الرجال ولا تغزرو وإنما لنا نصف الميراث ، فنزلت : ﴿ وَلَا تَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ

(١) تفسير الطبري ١٩٣/٨ ح ٩٠٧٥ .

[٤٨٧] إسناده ضعيف ، مسؤل بالضعفاء ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٢٦١/٨ برقم ٩٢٢٦ .

[٤٨٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٩٥٥ و ٢٩٥٧ ، والطبراني في الكبير ٢٣/٢٨٠ ، والحاكم ٢/٣٠٥ - ٣٠٦ ، من طرق عن سفيان بن الثوري به مثله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده مؤمل بن إسماعيل ، سعي الحفظ ، وقد تويع كما سبق ، فإسناده حسن لغيره ، والحديث صحيح ، من طرق أخرى وتقدم الكلام على إسناده برقم ٤٤٨ ، وأن القول الصحيح فيه أنه موصول .

نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا ﴿٤٩٠﴾ ، ونزلت : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾^(١) [الأحزاب: ٣٥] .

٤٩٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قالت أم سلمة : أي رسول الله ، أتغزو الرجال ولا تغزو ، وإنما لنا نصف الميراث ، فنزلت : ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾^(٢) .

٤٩١ - الرواية الرابعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ومجاهد ، أنهما قالا : نزلت في أم سلمة^(٣) ابنة أبي أمية بن المغيرة^(٤) .

(١) تفسير الطبري ٢٦١/٨ برقم ٩٢٣٧ .

[٤٨٩] تراجم رجال السنن :

- معاوية بن هشام ، القصار ، أبو الحسن الكوفي - مولى بني أسد- ، ويقال له : معاوية بن أبي العباس ، صدوق له أوهام ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٤هـ ، بخ م ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٢١٨ ، تقريب التهذيب ٥٣٨ .
* تخريجه :

تقدم في الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٢) تفسير الطبري ٢٦٢/٨ برقم ٩٢٤١ .

[٤٩٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١/١٥٦ ، وسعيد بن منصور ٤/١٢٣٦ برقم ٦٢٤ ، وأحمد ٦/٣٢٢ ، والترمذي ٥/٢٣٧ ، في التفسير برقم ٥٠٢٢ ، وأبو يعلى ١٢/٣٩٣ برقم ٦٩٥٩ ، والواحدي في أسباب النزول ١٥٤ ، من طرق عن سفيان بن عيينة به مثله ، وانظر الدر المنثور ٢/٢٦٦ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر ، وعبد بن حميد .

وقد أورد ابن جرير في التفسير برقم ٩٢٤٢ عن شيخ من أهل مكة نحوه ، ولم يصرح فيه بسبب النزول .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٣) هي أم المؤمنين تقدمت ترجمتها برقم ٤٤٨ .

(٤) تفسير الطبري ٨/٢٦٣ برقم ٩٢٤٤ .

[٤٩١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٦٧ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

٤٩٢ - الرواية الخامسة :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، قوله : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ ، فإن الرجال قالوا : نريد أن يكون لنا من الأجر الضعف على أجر النساء ، كما في السهام سهمان ، فنريد أن يكون لنا في الأجر أجران ، قالت النساء : نريد أن يكون لنا أجر مثل أجر الرجال ، فإننا لانستطيع أن نقاتل ، ولو كُتِب علينا القتال لقاتلنا ، فأنزل الله تعالى الآية ، وقال لهم : سلوا الله من فضله ، يرزقكم الأعمال ، وهو خير لكم »^(١) .

٤٩٣ - الرواية السادسة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ ، لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ﴾ ، كان أهل الجاهلية لأيو ربون المرأة شيئاً ، ولا الصبي شيئاً ، وإنما يجعلون الميراث لمن يحترف^(٢) وينفع ويدفع ، فلما لحق للمرأة نصيبها وللصبي نصيبه ، وجعل للذكر مثل حظ الأنثيين ، قال النساء : لو كان جعل أنصباؤنا في الميراث كأنصباؤ الرجال ، وقال الرجال : إنا لنرجوا أن نُفَضَّلَ على النساء بحسناتنا في الآخرة كما فضلنا عليهن في الميراث ، فأنزل الله : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ﴾ ، يقول : المرأة تجزى بحسنتها عشر أمثالها كما يجزى الرجل ، قال الله تعالى : ﴿ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾^(٣) .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وابن جريج مدلس وقد عنعن ، ولم أجد له تصريحاً ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ٢٦٤/٨ برقم ٩٢٤٦ .

[٤٩٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٩٦٧ ، من طريق أحمد بن المفضل به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٦٧/٢ ، ونسبه إلى ابن جريج ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : المصنف يروي هنا نسخة السدي ، وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخير معضل .

(٢) الحرفة : الصناعة وَجِهَةُ الكسب ، يقال هو يحترف لعياله ، ويحترف ، أي : يكسب . النهاية في غريب الحديث ٣٦٩/١ .

(٣) تفسير الطبري ٢٦٥-٢٦٦/٨ برقم ٩٢٤٩ .

[٤٩٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

٤٩٤ - الرواية السابعة :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن أبي حماد ، قال : حدثني أبو ليلى ، قال سمعت أبا حريز ، يقول : لما نزل : ﴿ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى ﴾ ، قالت النساء : كذلك عليهم نصيبان من الذنوب كما لهم نصيبان من الميراث ، فأنزل الله : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا ﴾ ، يعني الذنوب ، وأسألوا الله بامعشر النساء من فضله »^(١) .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المشور ٢/٢٦٧ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، لكنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ٨/٢٦٦ برقم ٩٢٥٠ .

[٤٩٤] تراجم رجال السند :

- عبد الرحمن بن أبي حماد ، لم أقف على ترجمته .

- أبو ليلى : عبدالله بن ميسرة الحارثي ، الكوفي ، أو الواسطي ، ضعيف ، كان هشيم يكنيه أبا إسحاق وأبا عبد الجليل وغير ذلك ، يدلسه ، من السادسة ، سرق ، انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٤٨ ، تقريب التهذيب ٣٢٦ .

- أبو حريز : - بفتح المهملة وكسر الراء وآخره زاي ، عبدالله بن حسين ، الأزدي ، البصري ، قاضي سجستان ، صدوق يخطئ ، من السادسة ، تحت ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/١٨٧ ، تقريب التهذيب ٣٠٠ .

* تخرجه :

ذكره السيوطي ٢/٢٦٧ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف وشيخ شيخه ، لم أقف لهما على ترجمة ، وأبو ليلى ضعيف ، والخبر معضل .

* الاختيار والترجيح :

ذكر ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية سبع روايات تتضمن قولين :

الأول : بسبب قول أم سلمة ، والثاني : أنها نزلت بسبب تمنى بعض الرجال أن يكون لهم ضعف أجر النساء ، ولم يرجح ابن جرير شيئاً ، بل جعل المعنى العام للآية يتناول القولين .

قلت : هذا صحيح ، إن كانت أدلة القولين متكافئة فالجمع أولى ، أما هنا فأدلة القول الأول صحيحة مرفوعة ، بخلاف الثاني ، وعليه فالراجح عندي أنها نزلت بسبب قول أم سلمة ، ويكون المعنى عام فيها وفي غيرها ، كما ذهب إليه ابن جرير رحمه الله ٨/٢٦٥ ، والله أعلم .

* قوله تعالى :

﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ، وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٣٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٤٩٥ - الرواية الأولى :

« حدثني المنثى ، قال : حدثنا عبدالله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ﴾ ، فكان الرجل يعاقد الرجل : أيهما مات ورثه ، فأنزل الله : ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾^(١) [الأحزاب: ٦] .

٤٩٦ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ، وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ﴾ ، كان الرجل في الجاهلية قد كان يلحق به الرجل فيكون تابعه ، فإذا مات الرجل صار لأهله وأقربائه الميراث ، وبقي تابعه ليس له شيء ، فأنزل الله : ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ﴾ ، فكان يعطى من ميراثه ، فأنزل الله بعد ذلك : ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٢) [الأنفال: ٧٥ ، الأحزاب: ٦] .

(١) تفسير الطبري ٢٧٥/٨ برقم ٩٢٦٨ .

[٤٩٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه أبو عبيد في ناسخه ٤٧٩/٢ برقم ٤١٥ والنحاس في ناسخه ٢٠١/٢ برقم ٣٦٨ من طريق عبدالله بن صالح به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٦٨/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد تويع ، والرواية من نسخة علي بن أبي طلحة وإسناده حسن ، تقدم بيانه برقم ٤٨ .

(٢) تفسير الطبري ٢٧٧/٨ برقم ٩٢٧٤ .

[٤٩٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٦٩/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء ، وانظر الذي قبله .

٤٩٧ - الرواية الثالثة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا عبدالله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني سعيد بن المسيب ، أن الله قال : ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ، وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيَّهُمْ ﴾ ، قال سعيد بن المسيب : إنما نزلت هذه الآية في الذين كانوا يَتَّبِنُونَ^(١) رجالاً غير أبنائهم ، ويُورَثُونَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ ، فَجَعَلَ لَهُمْ نَصِيباً فِي الْوَصِيَّةِ ، وَرَدَّ الْمِيرَاثَ إِلَى الْمَوَالِي ، فِي ذِي الرَّحْمِ وَالْعَصْبَةِ ، وَأَبَى اللَّهُ لِلْمُدْعِينَ مِيرَاثاً مِمَّنْ ادَّعَاهُمْ وَتَبَنَاهُمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَهُمْ نَصيباً فِي الْوَصِيَّةِ »^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ [النساء: ٣٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي :

٤٩٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبدالأعلى ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : حدثنا الحسن : أن رجلاً لطم امرأته فأتت النبي ﷺ فأراد أن يُقَصِّهَا^(٣) منه ،

(١) تبني الرجل فلاناً : اتخذ ابنه ، وهو تفعل من الابن والمصدر البنوّه ، النهاية ١/١٥٨ . وانظر اللسان ١/٥٠٨ .

(٢) تفسير الطبري ٨/٢٨٠-٢٨١ برقم ٩٢٨٨ .

[٤٩٧] تراجم رجال السنن :

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد في النسخ والمنسوخ ٢/٤٨٠ برقم ٤١٦ ، والنحاس في النسخ والمنسوخ ٢/٢٠٢ برقم ٣٦٣ ، والبيهقي في السنن ٦/٢٦٣ ، الواحدي في أسباب النزول ١٥٥ ، من طرق عن الزهري به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٦٩ ، ونسبه إلى ابن جرير ، والنحاس .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع ، إلا أن الخبر مرسل .

قلت : وقد أورد المؤلف عدة روايات في هذه الآية ، لكنه لم يصرح فيها بسبب النزول ، بل صرح فيها بلفظ النسخ وهي شواهد قوية لهذه الروايات . انظر الأرقام ٩٢٦٦-٩٢٧٥ ، من تفسيره .

(٣) يُقَصِّهَا : أقصه الحاكم ، ويقصه إذا مكّنه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل

فعله ، ... والقصاص : الاسم . النهاية في غريب الحديث ٤/٧٢ .

فأنزل الله: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ ، فدعاه النبي ﷺ فتلاها عليه ، وقال : أردتُ أمراً وأراد الله غيره «^(١) .

٤٩٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ ، ذكر لنا أن رجلاً لطم امرأته فأنت النبي ﷺ ثم ذكر نحوه «^(٢) .

٥٠٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ ، قال : صك رجل امرأته فأنت النبي ﷺ فأراد أن يُقيدها^(٣) منه ، فأنزل الله : ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ «^(٤) .

٥٠١ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن جرير بن حازم ، عن الحسن : أن رجلاً

(١) تفسير الطبري ٢٩١/٨ برقم ٩٣٠٤ .

[٤٩٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٧٠ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، من طريق قتادة عن الحسن ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٣٠٠٩ ، والواحدي في أسباب النزول ١٥٦ ، من طرق عن الحسن نحوه . وانظر رقم ٥٠١ ، من طريق أخرى عن الحسن .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الحسن ، وهو مرسل ، فيه سعيد بن أبي عروبة اختلط ، إلا أن عبد الأعلى ممن سمع منه قبل الاختلاط .

(٢) تفسير الطبري ٢٩١/٨ برقم ٩٣٠٥ .

[٤٩٩] إسناده صحيح إلى قتادة ، وهو مكرر الذي قبله .

(٣) القود : القصاص ، النهاية في غريب الحديث ٤/١١٩ .

(٤) تفسير الطبري ٢٩١/٨ برقم ٩٣٠٦ .

[٥٠٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١/١٥٧ به مثله .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

من الأنصار لطم امرأته ، فجاءت تلمس القصاص فجعل النبي ﷺ بينهما القصاص ، فنزلت : ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ [طه: ١١٤] ، ونزلت : ﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ ^(١) .

٥٠٢ - الرواية الخامسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : لطم رجل امرأته فأراد النبي ﷺ القصاص فينما هم كذلك ، نزلت الآية ^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ يَخْلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ [النساء: ٣٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٥٠٣ - :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان كردم ^(٣) بن زيد حليف

(١) تفسير الطبري ٢٩٢/٨ برقم ٩٣٠٧ .

[٥٠١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

تقدم تخريجه برقم ٤٩٨ من طرق أخرى عن الحسن .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٧٠-٢٧١ ، ونسبه إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع كما تقدم برقم ٤٩٨ ، والخير مرسل ، وفي متنه نكارة لأن سورة طه مكية والحادثة بالمدينة .

(٢) تفسير الطبري ٢٩٢/٨ برقم ٩٣٠٨ .

[٥٠٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٧١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، والخير معضل ، وانظر الذي قبله .

(٣) كردم بن زيد ، وأسماء بن حبيب ، ونافع بن أبي نافع ، هؤلاء من يهود بني قريظة ، من أشدهم حقداً وعناداً لرسول الله ﷺ .

كعب بن الأشرف وأسامة بن حبيب ونافع بن أبي نافع وبحري بن عمرو وحيبي بن أخطب ورفاعة بن زيد بن التايوت ، يأتون رجالاً من الأنصار - وكانوا يخالطونهم يتصحون لهم - من أصحاب رسول الله ﷺ ، فيقولون لهم لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ، ولا تسارعوا بالنفقة فإنكم لاتدرون ما يكون ، فأنزل الله فيهم : ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ، أي من النبوة^(١) التي فيها تصديق ماجاء به محمد ﷺ : ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً ﴾ إلى قوله : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً ﴾^(٢) ، [النساء: ٣٧-٣٩] .

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٥٠٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبدالرحمن ، عن علي : أنه كان هو وعبدالرحمن ورجل آخر شربوا الخمر فصلى بهم عبدالرحمن فقرأ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ، فخلط فيها فنزلت : ﴿ لَا تَقْرَبُوا

- وحيي بن أخطب ، من يهود بني النضير .

وبحري بن عمرو ، ورفاعة بن زيد بن التايوت ، وهذان من يهود بني قينقاع . انظر : سيرة ابن هشام ١٣٦/٢-١٣٧ .

(١) كذا هنا وفي السيرة لابن هشام : "التوراة" ، ورجحها ابن شاکر وبها يستقيم المعنى .

(٢) تفسير الطبري ٣٥٣/٨ برقم ٩٥٠١ .

[٥٠٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ١٨٨/٢ ، بدون إسناد ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٣١٤٠ ، من طريق جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير موقوفاً عليه مختصراً على سبب النزول ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٩/٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع لكن مداره على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول .

الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴿١﴾ .

٥٠٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا الحجاج بن المنهال ، قال : حدثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن عبدالله بن حبيب أن عبدالرحمن بن عوف صنع طعاماً وشراباً فدعا نقرأ من أصحاب رسول الله ﷺ ، فأكلوا وشربوا حتى ثملوا^(٢) فقدموا علياً يصلي بهم المغرب فقراً : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، أَعْبُدُوا مَا تَعْبُدُونَ ، وَأَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ، وَأَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ، لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٣٧٦/٨ برقم ٩٥٢٤ .

[٥٠٤] تراجم رجال السنن :

- أبو عبد الرحمن هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة -بفتح الموحدة وتشديد الياء- ، أبو عبد الرحمن السلمي ، الكوفي ، المقرئ ، مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ، ثبت ، من الثانية ، مات سنة سبعين ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨٣/٥ ، تقريب التهذيب ٢٩٩ .

* تخريجه :

أخرجه الضياء في المختارة برقم ٥٦٨ ، من طريق محمد بن بشار به مثله ، أخرجه أبو داود ٣٢٥/٣ ، في الأشربة برقم ٣٦٧١ ، والحاكم في المستدرک ٣٠٧/٢ ، من طرق عن سفيان به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٤/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر . وانظر تخريج الحديث الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده حسن فيه عطاء ابن السائب صدوق ، اختلط لكن سفيان روي عنه قبل

الاختلاط ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(٢) ثملوا : التَّهْمَلُ : الذي أخذ منه الشراب والسُّكْر . النهاية ٢٢٢/١ .

(٣) تفسير الطبري ٣٧٦/٨ برقم ٩٥٢٥ .

[٥٠٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ١٥٧ ، من طريق أبي عبد الرحمن الإفريقي ، عن عطاء به مثله ، مرسلاً ، وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب برقم ٨٢ ، والترمذي ٢٣٨/٥ ، في التفسير برقم ٣٢٠٦ ، وابن أبي حاتم ٣١٨٢ ، وتمام في الفوائد ٨٩٨/٢ ، والضياء في المختارة برقم ٥٦٧ و٥٦٦ ، من طرق عن عطاء به مثله موصولاً ، عن علي بن أبي طالب ، قال : صنع عبد الرحمن بن عوف طعاماً ... ، وانظر الدر المنثور ٢٩٣/٢ .

* قوله تعالى :

﴿وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾ [النساء: ٤٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٥٠٦ - :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن قول الله : ﴿وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾ ، أن رجلاً من الأنصار كانت أبوابهم في المسجد تصيهم جنابة ولأماء عندهم ، يريدون الماء ولا يجدون ممراً إلا في المسجد ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾^(١) .

* قوله تعالى :

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة عشر روايات هي :

٥٠٧ - الرواية الأول :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن محمد ابن جابر ، عن حماد ، عن إبراهيم في : المريض لا يستطيع الغسل من الجنابة أو الحائض ، قال : يجزيهم التيمم ، وقال : أصاب أصحاب رسول الله ﷺ جراحة ففشت فيهم ، ثم ابتلوا بالجنابة ، فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ ، فنزلت : ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع ، وعطاء بن السائب اختلط ، وقد رواه هنا مرسلأ ، وعند الترمذي وغيره موصولاً عن علي ، وهذا من تخليطه في السند ، ومن تخليطه في المتن أنه جعل الرجل الذي صلى بهم ، علياً ، والصواب أنه عبد الرحمن بن عوف كما سبق في الحديث الذي قبله ، من رواية سفيان الثوري عنه فإنه روى عنه قبل الاختلاط .

(١) تفسير الطبري ٣٨٤/٨ برقم ٩٥٦٧ .

[٥٠٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٩٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، والخير معضل .

أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ... ﴿١﴾ الآية كلها .

٥٠٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت عبيد الله بن عمر ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن عائشة أنها قالت : كنت في مسير مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بذات الجيش^(١) ضل عقدي ، فأخبرت بذلك النبي ﷺ فأمر بالتماسه فالتمس فلم يوجد ، فأناخ النبي ﷺ وأناخ الناس ، فباتوا ليلتهم تلك فقال الناس : حبست عائشة النبي ﷺ ، قالت : فجاء إلى أبوبكر ورأس النبي ﷺ في حجره وهو نائم ، فجعل يهزني^(٢) ويقرصني^(٣) ويقول : من أجل عقْدك حبست النبي ﷺ قالت : فلا أتحرك مخافة أن يستيقظ النبي ﷺ ، وقد أوجعني فلا أدري كيف أصنع ، فلما رأني لا أحيّرُ إليه^(٤) انطلق فلما استيقظ النبي ﷺ وأراد الصلاة فلم يجد ماءً ، قالت : فأنزل الله تعالى آية التيمم^(٥) ، قالت : فقال :

(١) تفسير الطبري ٤٠٠/٨ برقم ٩٦٣٤ .

[٥٠٧] تراجم رجال السند :

- محمد بن جابر بن سيار بن طلق ، الحنفي ، اليمامي ، أبو عبد الله ، أصله من الكوفة ، صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه ، واخلط كثيراً ، وعمي فصار يلقن ، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة ، من السابعة ، مات بعد السبعين ومائة ، د ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨٨/٩ ، تقريب التهذيب ٤٧١ .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٦/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف عليه ، ومحمد بن جابر اختلط ، والخير مرسل .

(٢) ذات الجيش : -بافتح ثم السكون- وإد بين ذي الحليفة وبرثان ، وهو أحد منازل رسول الله ﷺ إلى بدر ، وإحدى مراحل عند منصرفه من غزاة بني المصطلق ، معجم البلدان ٣٣٣/٢ .

قلت : وتعرف اليوم بالشليبة ، وهي تلة كبيرة تصب في العقيق من الغرب قبل ذي الحليفة ، انظر المعالم الأثرية ٩٤ .

(٣) الهمز : النخس والغمز ، النهاية في غريب الحديث ٢٧٣/٥ .

(٤) القرص بالأصبعين ، وقيل القرص : التجميش والغمز بالأصبع حتى تؤلمه ، والقرص بالأصابع : قبض على الجلد بأصبعين حتى يؤلم ، اللسان ١٠٩/١١ ، مادة "قرص" .

(٥) لأحير إليه : لا أرجع له جواباً ، مأخوذة من المحاوره ، وهي المجاوبه ، لسان العرب ٣٨٤/٣ ، مادة "حور" .

(٦) كذا هنا مبهمه غير مفسره ، وقد اختلف العلماء بالمقصود من هذه الآية هل هي آية النساء أو آية المائدة ، وقد أورد الطبري في تفسيره والواحدي في أسباب النزول وابن حجر في العجاب ، هذه الروايات في سورة النساء ، أما البخاري فقد جزم بها من غير تردد ، فأوردها في تفسير آية المائدة في

ابن حضير^(١) : ما هذا بأول بركتكم يا آل أبي بكر^(٢) .

٥٠٩ - الرواية الثالثة :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عليه ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة : أن النبي ﷺ كان في سفر ، ففقدت عائشة قلادة^(٣) لها فأمر الناس بالنزول فنزلوا وليس معهم ماء ، فأتى أبو بكر على عائشة ، فقال لها : « شقت على الناس » ، وقال أيوب بيده يصف أنه قرصها ، قال : ونزلت آية التيمم ووجدت القلادة في مناخ البعير ، فقال الناس : مارأينا قط امرأة أعظم بركة منها^(٤) .

صحيحه كما في فتح الباري ٤/٢٧١-٢٧٢ ، مستدلاً برواية عمرو بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة وفيها التصريح بآية المائة .

وقد أوردها المؤلف بنصها برقم (٥١٤) .

قلت : وهو الصواب ، فإن هذه الرواية مفسرة لما أبهم قبلها من الروايات ، وصوّب ذلك السيوطي كما في اللباب ص ٧٧ ، والله أعلم .

(١) ابن حضير : هو أسيد بن حضير - بضم المهملة ، وفتح الضاد المعجمة ، ابن سماك بن عتيك ، الأنصاري ، أبو يحيى الأشهلي ، صحابي جليل مات سنة ٢٠هـ ، وقيل بعدها . انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/١٨٥ ، أسد الغاية ١/٢٤٠ ، الإصابة ١/٢٣٤ .

(٢) تفسير الطبري ٨/٤٠٠-٤٠١ برقم ٩٦٣٥ .

[٥٠٨] تراجم رجال السنن :

- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العمري ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة ، ثبت ، من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٣٨ ، تقريب التهذيب ٣٧٣ .

- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، التيمي ، أبو محمد المدني ، ثقة جليل ، قال : ابن عيينة : كان أفضل أهل زمانه ، من السادسة ، مات سنة ١٢٦هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٢٥٤ ، تقريب التهذيب ٣٤٨ .

* تخرجه :

لم أقف على من خرجه من طريق عبد الرحمن بن القاسم ، عن عائشة ، وسيأتي تخرجه برقم ٥١٤ ، من طريق عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، موصولاً .

* الحكم عليه : رجاله ثقات إلا أنه مرسل ، عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة ، وسيأتي موصولاً برقم ٥١٤ .

(٣) القلادة : ما جعل في العنق يكون للإنسان والفرس ... ، اللسان ١١/٢٧٦ .

(٤) تفسير الطبري ٨/٤٠١ برقم ٩٦٣٦ .

٥١٠ - الرواية الرابعة :

« حدثني محمد بن عبدالله الهلالي ، قال : حدثني عمران بن محمد الحداد ، قال : حدثني الربيع بن بدر ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن رجل منا من بَلَعَرَجَ^(١) يقال له : الأسلع ، قال : كنت أخدم النبي ﷺ وأرحل^(٢) له ، فقال لي ذات ليلة : يا أسلع قم فأرحل لي قلت : يارسول الله أصابتني جنابة ، فسكت ساعة ثم دعاني وأتاه جبريل عليه السلام بأية الصعيد ووصف لنا ضربتين^(٣) . »

[٥٠٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه من هذا الطريق لغير المصنف ، وسيأتي تخريجه برقم ٥١٢ ، موصولاً .

* الحكم عليه : رجاله ثقات إلا أنه مرسل ، ابن أبي مليكة لم يدرك النبي ﷺ وسيأتي عنه موصولاً برقم ٥١٢ .

(١) بلعرج : أي بنو الأعرج بن كعب ، كما يأتي في ترجمته ، إلا أنه سهل الهمزة وألقى حركتها على اللام ، فصارت مفتوحة الباء واللام ، ساكنة العين ، كذا ضبطه شاکر .
(٢) أرَحَلَ : رَحَلَ البعير يرحله رحلاً ، فهو مرحول ورحيل ، وارتحله جعل عليه الرحل ورحلته ، أي : شد عليه أذاته ، ... وأرحلت فلاناً إذا عاونته على رحلته . لسان العرب ١٧٠/٥-١٧٢ ، مادة "رحل" .

(٣) تفسير الطبري ٤٠٢/٨ برقم ٩٦٣٧ .

[٥١٠] تراجم رجال السند :

- محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل - بفتح العين - ، الهلالي ، أبو مسعود البصري ، صدوق ، من الحادية عشرة ، د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦٤/٩ ، تقريب التهذيب ٤٨٩ .

- عمران بن محمد الحداد ، لم أقف على ترجمته .

- الربيع بن بدر بن عمرو بن قراد ، التميمي ، السعدي ، أبو العلاء البصري ، يلقب غليلية - مهملة مضمومة ولا مين - متزوك من الثامنة ، مات سنة ١٧٨ هـ ، ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣٩/٣ ، تقريب التهذيب ٢٠٦ .

- بدر بن عمرو بن جراد ، السعدي ، لقبه غليلية - بضم المهملة - ، تميمي ، كوفي ، والد الربيع مجهول ، من الرابعة ، ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٣/١ ، تقريب التهذيب ١٢٠ .

- عمرو بن جراد التميمي ، جد الربيع بن بدر مجهول ، من الثالثة ، ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢/٨ ، تقريب التهذيب ٤١٩ .

٥١١ - الرواية الخامسة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : حدثنا عمرو بن خالد ، قال : حدثني الربيع بن بدر ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن رجل منا يقال له الأسلع قال : كنت أخدم النبي ﷺ فذكر مثله ، إلا أنه قال : فسكت رسول الله ﷺ شيئاً أو ساعة - الشك من عمرو ، قال : وأتاه جبريل بآية الصعيد فقال رسول الله ﷺ : قم يا أسلع فميمم قال : فميممت ثم رحلت له . قال : فسرنا حتى مررنا بماء فقال : يا أسلع مس أو أمس بهذا جلدك ، قال : وأراني التميمم كما أراه أبوه ضربة للوجه وضربة لليدين والمرفقين»^(١) .

- الأسلع : الأعرجي - بالراء - من بني الأعرج بن كعب بن سعد بن زياد بن مناة بن تميم ، قال : ابن حبان ، يقال : له صحبة ، ويقال له أسلع بن شريك أو أسلع بن الأسقع ، وترجم له ابن عبد البر ، وابن الأثير في موضعين ، ورجح ابن حجر أنهما واحد .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/٢٢٥ ، أسد الغابة ١/٢١١ ، الإصابة ١/٢١٢-٢١٣ .
* تخريجه :

أخرجه ابن سعد ٧/٤٦ ، والطحاوي في معاني الآثار ١/٦٧ ، والطبراني ١/٢٩٨-٢٩٩ برقم ٨٧٦ ، والدارقطني في السنن ١/١٧٩ ، في التميمم ، والبيهقي في السنن ١/٢٠٨ ، من طرق عن الربيع بن بدر به نحوه ، وقال البيهقي : "الربيع بن بدر ضعيف إلا أنه لم ينفرد به" .
قلت : الرواية التي أشار إليها البيهقي ، أخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ١/٥٠٧ ، والطبراني في الكبير ١/٢٩٩ برقم ٨٧٧ ، من طريق الهيثم بن زريق ، عن أبيه ، عن الأسلع نحوه ، قال الهيثم في مجمع الزوائد ١/٢٦٢ ، وفيه الهيثم بن زريق ، قال بعضهم لا يتابع على حديثه ، وانظر : الدر المنثور ٢/٢٩٥ ، وتخريج الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً ، فيه عمران بن محمد ، لم أقف عليه ، وقد توبع ، لكن مداره على الربيع بن بدر ، وهو متروك ، وأبوه وجدّه مجهولان ، والرواية الأخرى فيها الهيثم بن زريق لا يتابع على حديثه .

(١) تفسير الطبري ٨/٤٠٣ برقم ٩٦٣٨ .

[٥١١] تراجم رجال السنن :

- عمرو بن خالد لم أقف عليه .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٩٨ برقم ٨٧٥ ، من طريق عمرو بن خالد به نحوه ، وذكر الروایتين الحافظ ابن حجر في الإصابة ١/٢١٢-٢١٣ ، ورجح أن القصة لرجل واحد هو الأسلع الأعرجي ، وذكره السيوطي في الدر ٢/٢٩٥ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً ، فيه عمرو بن خالد لم أقف عليه ، وقد توبع كما في الحديث الذي قبله ، لكن مداره على الربيع بن بدر وهو متروك ، وأبوه وجدّه مجهولان .

٥١٢ - الرواية السادسة :

« حدثني أبو كريب ، قال : حدثنا حفص بن بغيل ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، قال : حدثني عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة ، أنه حدثه ذكوان أبو عمرو حاجب عائشة ، أن ابن عباس دخل عليها في مرضها ، فقال : أبشري كنت أحب نساء رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ ولم يكن رسول الله ﷺ يحب إلا طيباً ، وسقطت فلادتك ليلة الأبواء^(١) فأصبح رسول الله ﷺ يلتقطها حتى أصبح في المنزل فأصبح الناس ليس معهم ماء ، فأنزل الله : ﴿ فَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [النساء: ٤٣ ، المائدة: ٦] ، فكان ذلك من سبيك وما أذن الله لهذه الأمة من الرخصة^(٢) .

٥١٣ - الرواية السابعة :

« حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا ابن نمير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة :

(١) الأبواء : - بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة- قرية من أعمال الفرع في المدينة ، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً ، معجم البلدان ١/١٠٢ .
قلت : وتسمى اليوم بالخرئية وبينها وبين رابع ٤٣ كيلاً ، انظر المعجم الأثيرة ١٧ .
(٢) تفسير الطبري ٨/٤٠٣-٤٠٤ برقم ٩٦٣٩ .

[٥١٢] تراجم رجال السند :

- حفص بن بغيل - بالموحدة والمعجمة مصغراً- ، الهمداني ، المرهبي ، الكوفي ، مستور ، من التاسعة ، د .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٣٩٦ ، تقريب التهذيب ١٧٢ .

- عبد الله بن عثمان بن خثيم - بالمعجمة والمثلثة ، مصغراً - القاريّ المكي ، أبو عثمان ، صدوق ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٢هـ ، خ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٣١٤ ، تقريب التهذيب ٣١٣ .

- ذكوان ، أبو عمرو - مولى عائشة- ، المدني ، ثقة ، من الثانية ، خ م د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٢٢٠ ، تقريب التهذيب ٢٠٣ .

* تخريجه :

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/٦٠ ، من طريق مالك بن إسماعيل ، ثنا زهير به مثله .

وأخرجه أحمد ١/٢٧٦-٣٤٩ ، من طريقين عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به مثله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده حفص بن بغيل مستور ، وقد توبع ، والحديث صحيح ثابت عن عائشة كما يأتي في الذي بعده .

أنها استعارت من أسماء^(١) قلادة فهلكت^(٢) فبعث رسول الله ﷺ رجلاً في طلبها فوجدوها ، وأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا بغير وضوء ، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فأنزل الله آية التيمم ، فقال : أسيد بن حضير لعائشة : جزاك الله خيراً ، فو الله ما نزل أمر تكرهينه إلا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيراً^(٣) .

٥١٤ - الرواية الثامنة :

« حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ، قال : حدثني عمي عبدالله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث : أن عبدالرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت : سقطت قلادة لي بالبيداء^(٤) ونحن داخلون إلى المدينة فأناخ رسول الله ﷺ ونزل ، فبينما رسول الله ﷺ في حجري راقداً أقبل أبي فلكنني^(٥) لكزة ثم قال : حبست الناس ، ثم إن رسول الله ﷺ استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد ، ونزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

(١) أسماء بنت أبي بكر الصديق ، زوج الزبير بن العوام ، من كبار الصحابة ، عاشت مائة سنة وماتت سنة ٧٣هـ ، وقيل بعدها ، هـ . انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٤/٣٤٤ ، أسد الغابة ٧/٧ ، الإصابة ١١/٨ .

(٢) هلكت : أي سقطت منها وضاعت كما في الرواية الآتية ، وانظر : لسان العرب ١٥/١١٩ ، مادة "هلك" .

(٣) تفسير الطبري ٨/٤٠٤-٤٠٥ برقم ٩٦٤٠ .

[٥١٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه أحمد ٥٧/٦ ، والبخاري ١/٤٤٠ ، في التيمم برقم ٣٣٦ و ١٠٦/٧ ، في فضائل الصحابة برقم ٣٧٧٣ و ٨/٢٥١ ، في التفسير برقم ٤٥٨٣ و ٩/٢٢٨ ، في النكاح برقم ٥١٦٤ و ١٠/٣٣٠ ، في اللباس برقم ٥٨٨٢ ، ومسلم ١/٢٧٩ ، في الطهارة باب التيمم ، وأبوداود ١٥/٨٦ ، في الطهارة باب التيمم برقم ٣١٧ ، وابن ماجه ١/١٨٨ ، في الطهارة برقم ٥٦٨ ، وابن أبي حاتم ٣٢٥٤ ، والبيهقي في السنن ١/٣١٤ ، كلهم من طريق هشام به نحوه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والحديث في الصحيحين كما سبق من طريق أخرى .

(٤) البيداء : المقازة التي لاشيء بها ، وتطلق ويراد بها اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة ، النهاية ١٧١/١ .

قلت : وهي الأرض التي تخرج منها إلى ذي الحليفة جنوباً ، وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة ، انظر المعالم الأثرية ٦٧ .

(٥) اللكز : الدقع في الصدر بالكف ، النهاية ٤/٢٦٨ .

آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ... ﴿المائدة:٦﴾ ، قال أسيد بن حضير : لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا بركة»^(١) .

٥١٥ - الرواية التاسعة :

« حدثني الحسن بن شبيب ، قال : حدثنا ابن عيينة ، قال : حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن عبدالله بن أبي مليكة ، قال : دخل ابن عباس على عائشة فقالت : كُنْتُ أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ بَرَكَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، سَقَطَتْ قِلَادَتُكَ بِالْأَبْوَاءِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ آيَةَ التَّيْمِمْ »^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٤٠٥/٨ برقم ٩٦٤١ .

[٥١٤] تراجم رجال السند :

- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم ، المصري ، لقبه بجثمل -فتح الموحدة وسكون المهملة بعدها شين معجمة ، يكنى أبا عبيد الله ، صدوق تغير بآخره ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٤هـ ، م .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥٤/١ ، تقريب التهذيب ٨٢ .

- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب : مارأيت أفضل منه ، من كبار الثالثة ، مات سنة ١٠٦هـ ، على الصحيح ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٣٣/٨ ، تقريب التهذيب ٤٥١ .

* تخريجه :

أخرجه مالك برقم ٨٩ ، وأحمد ١٧٩/٦ ، والبخاري ٤٣١/١ ، في التيمم برقم ٣٣٤ و ٢٠/٧ ، في فضائل الصحابة برقم ٣٦٧٢ و ٢٧١/٨ ، في التفسير برقم ٤٦٠٧ و ٩/٣٤٤ ، في النكاح برقم ٥٢٥٠ و ١٢/١٧٣ ، في الحدود برقم ٦٨٤٤-٦٨٤٥ ، ومسلم ٢٧٩/١١ ، في الحيض باب التيمم ، والنسائي ٥٩/١ ، في الطهارة وفي التفسير برقم ١٢٧ ، والبيهقي في السنن ٢٠٤/١ ، والواحدي في أسباب النزول ١٥٨ ، من طرق عن مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم به مثله ،

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المؤلف ، وقد توبع ، والحديث صحيح مخرج في الصحيحين من طرق أخرى كما سبق .

(٢) تفسير الطبري ٤٠٥/٨ برقم ٩٦٤٢ .

[٥١٥] تراجم رجال السند :

- الحسن بن شبيب بن راشد بن مطر ، أبو علي المكسب ، أو المؤدب ، بغدادي ، قال الدارقطني : يعتبر به وليس بالقوي ، وقال ابن عدي : حدث عن الثقات بالبواطيل وأوصل أحاديث مرسله ... ، وأرى أحاديثه قلما يتابع عليها .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١٨/٧ ، الكامل لابن عدي ٣٣٠/٢ ، تاريخ بغداد ٣٢٨/٧ ، لسان الميزان ٢١٣/٢ .

٥١٦ - الرواية العاشرة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا صيفي بن ربعي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي اليقظان ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ ، فهلك عقد لعائشة ، فأقام رسول الله ﷺ ، حتى أضاء الصبح ، فتغيظ أبو بكر على عائشة ، فنزلت عليه الرخصة ، المسح بالصعيد ، فدخل أبو بكر فقال لها : إنك مباركة ، نزل فيك رخصة ، فضربنا بأيدينا ضربة لوجهنا ، وضربة بأيدينا إلى المناكب والآباط» (١) .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٢٢٠/١ ، من طريق سفيان ، عن معمر ، عن عبد الله بن عثمان به مثله ، وانظر : ٥١٢ .

* الحكم عليه : في إسناده الحسن بن شبيب متكلم فيه ، وقد خالف من هو أوثق منه فأسقط منه ذكوان ، فإن الإمام أحمد رواه عن ابن عينة ، عن معمر ، عن عبد الله ، عن ذكوان قال : دخل ابن عباس ، تقدم برقم ٥١٢ ، فهو منقطع هنا .
(١) تفسير الطبري ٤١٨/٨ برقم ٩٦٧٠ .

[٥١٦] تراجم رجال السند :

- صيفي بن ربعي - بكسر الراء - الأنصاري ، أبو هشام الكوفي ، صدوق بهم ، من التاسعة ، ت . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٤٤٠ ، تقريب التهذيب ٢٧٨ .
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، فقيه ، ثبت ، من الثالثة ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل غير ذلك ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٢٣ ، تقريب التهذيب ٣٧٢ .

* تخريجه :

أخرجه الطيالسي ٦٣٧ ، ومن طريقه أخرجه : البيهقي ١/٢٠٨ ، عن ابن أبي ذئب به مثله . وأخرجه أحمد ٤/٣٢٠ ، من طريق حجاج ، عن ابن أبي ذئب به مثله ، وأخرجه ابن ماجه ١/٨٧ ، في الطهارة برقم ٥٦٥ ، من طريق الليث بن سعد ، عن الزهري به مثله . والحديث بهذا الإسناد منقطع ، لأن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك عمار بن ياسر ، وروايته عنه مرسله .

- وقد جاء موصولاً عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبيه عن عمار بن ياسر . أخرجه ابن ماجه ١/٨٧ ، في الطهارة برقم ٥٦٦ ، والبيهقي ١/٢٠٨ .
- وكذا جاء من طريق عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن عمار . أخرجه أحمد ٤/٢٦٣-٢٦٤ ، وأبو داود ١٥/٨٦ ، في الطهارة ، باب التيمم برقم ٣٢٠ ،

* قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ . وَاللَّهُ أَخْلَمُ بِأَعْدَانِكُمْ ، وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيحاً ﴾ [النساء: ٤٤-٤٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريميتين ثلاث روايات هي :

٥١٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني الحجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ ، قال : نزلت في رفاعة بن زيد ابن السائب اليهودي»^(١) .

٥١٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، قال : ثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن

والنسائي ١/١٦٧ ، في الطهارة ، والبيهقي في السنن ١/٢٠٨-٢٠٩ ، والواحدي في أسباب النزول ١٥٩ ، من طرق عن الزهري ، عن عبيد الله به مثله .

* الحكم عليه : في إسناده صيفي بن ربعي ، صدوق بهم ، وقد توبع ، لكنه منقطع ، عبيد الله بن عبدالله لم يدرك عماراً ، وقد جاء موصولاً بإسناد صحيح ، عن عبيد الله ، عن أبيه ، عن عمار ، وعن عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن عمار ، كما سبق .

* الاختيار والرجيح :

ذكر ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية عشر روايات جملها متفقة على أن سبب نزولها قصة فقد عائشة لعقدها في إحدى الغزوات ، إلا روايتين ضعيفتين تذكر أن الآية نزلت : بسبب الأسلع العرجي ، ولم يرجح ابن جرير شيئاً .

قلت : الصحيح أنها نزلت بسبب فقد عائشة لعقدها ، لصحة الروايات الواردة في ذلك ، وأن آية التيمم المذكورة هنا هي آية المائة رقم ٦ كما سبق ترجمته عند الرواية (٥٠٨) .

(١) تفسير الطبري ٨/٤٢٧ برقم ٩٦٨٨ .

[٥١٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٠٠ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والخبر مرسل .

عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن الثابت من عظمائهم - يعني من عظماء اليهود - إذا كلم رسول الله ﷺ لوى لسانه ، وقال : رَاعِنَا^(١) سمعك يا محمد حتى نُفْهِمَكَ ثم طعن في الإسلام وعابه ، فأنزل الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾^(٢) [النساء: ٤٤-٤٦] .

٥١٩ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق بإسناده ، عن ابن عباس مثله »^(٣) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدُّهَا عَلَىٰ أَذْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ ، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ [النساء: ٤٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٥٢٠ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ ﴾ ،

(١) راعنا وأرعني سمعك ، وراعني سمعك ، أي : استمع إلي . لسان العرب ٥/٢٥٣ .

(٢) تفسير الطبري ٨/٤٢٧-٤٢٨ برقم ٩٦٨٩ .

[٥١٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٢/١٨٩ ، بدون إسناد ، وأخرجه البيهقي في الدلائل ٢/٥٣٤ من طريق يونس بن بكير به نحوه ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٣٢٧١ ، من طريق أبي غسان ، ثنا سلمة ، ثنا ابن إسحاق به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٠٠ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الدلائل .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على "محمد بن أبي محمد" وهو مجهول .

(٣) تفسير الطبري ٨/٤٢٨ برقم ٩٦٩٠ .

[٥١٩] إسناده ضعيف وهو مكرر الذي قبله .

قال : نزلت في مالك بن الصَّيف ، ورفاعة بن زيد بن ثابت من بني قينقاع»^(١) .

٥٢١ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، وحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، جميعاً ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كَلَّمَ رسول الله ﷺ رؤساء من أحناب اليهود ، منهم عبدالله بن صوريا ، وكعب بن أسد ، فقال لهم : يامعشر يهود اتقوا الله وأسلموا ، فوا الله إنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به لحق ، فقالوا : ما نعرف ذلك يا محمد ، ووجدوا ما عرفوا وأصروا على الكفر ، فأنزل الله فيهم : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا ... ﴾^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ، وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٥٢٢ - :

« حدثني محمد بن خلف العسقلاني ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا

(١) تفسير الطبري ٤٤٢/٨ برقم ٩٧٢١ .

[٥٢٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٣٠٠ من طريق أحمد بن الفضل به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠١/٢ ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : المصنف يروي هنا نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخير هنا معضل .

(٢) تفسير الطبري ٤٤٦/٨ برقم ٩٧٢٤ .

[٥٢١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ١٨٩/٢ ، بدون إسناد ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٣٣٠٢ ، والبيهقي في دلائل

النبوة ٥٣٤/٢ ، من طريق يونس بن بكير به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٠/٢ ،

ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الدلائل .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد وهو مجهول .

الهيثم بن جهماز^(١)، قال : حدثنا بكر بن عبدالله المزني ، عن ابن عمر ، قال : كنا معشر أصحاب النبي ﷺ لانشك في قاتل النفس ، وأكل مال اليتيم ، وشاهد الزور وقاطع الرحم ، حتى نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ ، فأمسكنا عن الشهادة^(٢) .

(١) قال محقق الأصل : وقع في المخطوطة والطبوعة "حماد" وهو تصحيف .

(٢) تفسير الطبري ٤٥٠/٨ برقم ٩٧٣٢ .

[٥٢٢] تراجم رجال السند :

- محمد بن خلف بن عمار ، أبو نصر العسقلاني ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٠هـ ، س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٤٩/٩ ، تقريب التهذيب ٤٧٧ .

والعسقلاني : - بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة وفتح القاف ، نسبة إلى عسقلان . الأنساب ١٩٠/٤ .

- الهيثم بن جهماز ، الحنفي ، البكاء ، البصري ، قال ابن معين : كان قاضياً بالبصرة ، ضعيف ، وقال مرة ليس بذلك ، وقال أحمد : كان منكر الحديث نزل حديثه ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ضعيف .

انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٦٢٦/٢ ، ضعفاء النساء ٢٤٢ ، الجرح والتعديل ٨١/٩ ، والجرحين ٩٥/٣ ، لسان الميزان ١٩٢/٦ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٣٢٣ ، من طريق خالد الخراساني ، عن الهيثم بن جهماز ، عن سلام بن أبي مطيع ، عن بكر به مثله ، وخالد الخراساني ، صدوق له أوهام ، ولعل هذا من أوهامه ، فقد جعل بين الهيثم بن جهماز وبكر المزني ، راوياً آخر .

وأخرجه أبو يعلى ١٨٩/١٠ برقم ٥٨١٣ ، من طريق حرب بن سريج ، وابن أبي حاتم ٣٣١٧ ، من طريق صالح المري ، كلاهما عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر نحوه .

قلت : صالح المري ضعيف ، لكن تابعه حرب بن سريج ، لا بأس به فالحديث حسن لغيره ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٧ ، وقال : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير حرب بن سريج وهو ثقة ، وانظر الدر المنثور ٣٠٢/٢ .

* الحكم عليه : في إسناده الهيثم بن جهماز ، وهو ضعيف جداً ، وقد ثبت الحديث من طريق غيره عن ابن عمر ، كما سبق في التخريج .

وقد أورد المصنف روايتين أخرتین برقم ٩٧٣٠-٩٧٣١ ، عن ابن عمر وإسنادهما ضعيف ، وليس فيهما تصريح بالسبب .

* قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ ، بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ ، وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [النساء: ٤٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٥٢٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ ، بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ ، نزلت في اليهود ، قالوا : إنا نعلم أبناءنا التوراة صغاراً ، فلا تكون لهم ذنوب ، وذنوبنا مثل ذنوب آبائنا ، ما عملنا بالنهار كُفِّرَ عنا بالليل »^(١) .

٥٢٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن حصين ، عن أبي مالك ، في قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ ، قال : نزلت في اليهود ، كانوا يُقَدِّمُونَ صبيانهم يقولون : ليست لهم ذنوب »^(٢) .

٥٢٥ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن أبي مكين ، عن عكرمة في قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ ، قال : كان أهل الكتاب يقدمون الغلمان الذين لم يبلغوا الحنث يصلون بهم ، يقولون : ليس لهم ذنوب ، فأنزل الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ

(١) تفسير الطبري ٤٥٣/٨ برقم ٩٧٣٧ .

[٥٢٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٥/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي ، وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل .

(٢) تفسير الطبري ٤٥٤/٨ برقم ٩٧٤١ .

[٥٢٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٤/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، والخبر مرسل .

أَنْفُسَهُمْ... ﴿١﴾ .

* قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً ﴾ [النساء: ٥١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

٥٢٦ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما قدم كعب بن الأشرف^(٢) مكة ، قالت له قريش : أنت خير^(٣) أهل المدينة وسيدهم ، قال : نعم ، قالوا : ألا ترى إلى هذا الصنبور^(٤) المنبتر^(٥) من قومه ، يزعم أنه خير

(١) تفسير الطبري ٤٥٤/٨ برقم ٩٧٤٢ .

[٥٢٥] تراجم رجال السند تقدموا إلا :

- أبو مكيين هو : نوح بن ربيعة ، الأنصاري ، مولاهم ، أبو مكيين - بفتح الميم وكسر الكاف ، البصري ، صدوق ، من السادسة ، وهم وكيع في اسم أبيه ، فقال : نوح بن أبان ، ووهم من جعله اثنين ، د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٨٤/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٦٧ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٤/٢ ، عن عكرمة ، ونسبه إلى ابن جرير فقط ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٣٣٢٥ ، من طريق ابن لهيعة ، عن بشر بن أبي عمرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وإسناده ضعيف .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والخبر مرسل .

قلت : قد أورد المصنف عدة روايات بعد هذه عن ابن زيد ومجاهد والضحاك وابن عباس ، ولكنها ليست صريحة في سبب النزول ، وأسانيدها كلها ضعيفة .

(٢) كعب بن الأشرف : أحد بني نبهان من طيء ، وأمه من بني النضير ، كان شاعراً يحرض المشركين على المسلمين ، وكان يتغزل بنساء المسلمين ، قتله محمد بن مسلمة وأصحابه بحيلة ، في السنة الثالثة من الهجرة ، انظر : سيرة ابن هشام ٤٣٠/٢ وما بعدها ، البداية النهاية ٥/٤ .

(٣) الخير : - بالفتح والكسر - ، العالم ، وجمعه أحبار ، النهاية ٣٢٨/١ .

(٤) الصنبور : سَعْفَةٌ تَبِيْتُ فِي جَذَعِ النَّخْلَةِ لِأَنَّ الْأَرْضَ ، وَقِيلَ هِيَ النَّخْلَةُ الْمُنْفَرِدَةُ الَّتِي يَرِقُّ أَسْفَلُهَا ، أَرَادُوا أَنَّهُ إِذَا قَلَعَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ، النهاية ٥٥/٣ ..

(٥) المنبتر : الذي لا ولد له ، قيل لم يكن له ولد ، وفيه نظر ، لأنه ولد له قبل البعث والوحي ، إلا أن يكون أراد لم يعيش له ذكر ، النهاية ٩٣٠/١ .

منا ، ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة ، وأهل السقاية ، قال : أتسم خير منه ، قال :
فأنزلت : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر: ٣] . وأنزلت : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً
مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُوتِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ
نَصِيحاً ﴾^(١) [النساء: ٥١-٥٢] .

٥٢٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن المنثى ، قال : حدثنا عبدالوهاب ، قال : حدثنا داود ، عن عكرمة ، في
هذه الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ ، ثم ذكر نحوه^(٢) .

٥٢٨ - الرواية الثالثة :

« حدثني إسحاق بن شاهين ، قال : أخبرنا خالد الواسطي ، عن داود ، عن عكرمة ،
قال : قدم كعب بن الأشرف مكة ، فقال له المشركون : احكم بيننا وبين هذا الصنوبر

(١) تفسير الطبري ٤٦٦/٨-٤٦٧ برقم ٩٧٨٦ .

[٥٢٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد والبخاري ، كما في تفسير ابن كثير ٥١٤/١ ، وابن أبي حاتم ٣٣٥١ ، من طريق ابن أبي
عدي به مثله موصولاً ، ولم أجده في مسند أحمد ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥١/١١
برقم ١١٦٤٥ ، والبيهقي في دلائل النبوة ١٩٣/٣ ، من طرق عن سفيان ابن عيينة ، عن عمرو بن
دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه .

وذكره السيوطي في الدرر ٣٠٦/٢ ، ونسبه إلى أحمد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ،
وسكره المؤلف برقم ١٦٠٠ ، ١٦٠٢ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٤٦٧/٨ برقم ٩٧٨٧ .

[٥٢٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور ١٢٨٠/٤ ، برقم ٦٤٨ ، وابن أبي حاتم ٣٣٥٢ ، والواحدي في أسباب
النزول ١٦٠ ، من طرق عن سفيان ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة مرسلأ .

وذكره السيوطي في الدرر ٣١٦/٢ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ،
وسكره المؤلف برقم ١٦٠١ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى عكرمة ، إلا أنه مرسل ، وتقدم برقم ٥٢٦ ، موصولاً عن ابن
عباس .

الأبتر ، فأنت سيد قومك ، فقال كعب : أنتم والله خير منه ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ ... ﴾^(١) إلى آخر الآية .

٥٢٩ - الرواية الرابعة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، قال : أخبرنا أيوب ، عن عكرمة : أن كعب بن الأشرف انطلق إلى المشركين من كفار قريش فاستجاشهم^(٢) على النبي ﷺ وأمرهم أن يغزوه وقال : إنا معكم نقاتله ، فقالوا : إنكم أهل كتاب وهو صاحب كتاب ، ولانأمن أن يكون هذا مكر منكم ، فإن أردت أن نخرج معك فاسجد لهدين الصنمين وآمن بهما ، ففعل ، ثم قالوا : نحن أهدي أم محمد ، فنحن ننحر الكوماء^(٣) ، ونسقي اللبن على الماء ، ونصل الرحم ، ونقري الضيف ، ونطوف بهذا البيت ، ومحمد قطع رحمه ، وخرج من بلده ، قال : بل أنتم خير وأهدى ، فنزلت فيه : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴾^(٤) [النساء: ٥١] .

(١) تفسير الطبري ٤٦٧/٨ برقم ٩٧٨٨ .

[٥٢٨] تراجم رجال السند :

- خالد الواسطي هو : الطحان ، ثقة ثبت ، تقدم .

- والواسطي : - بكسر السين والطاء المهملتين - هذه النسبة إلى واسط ، وهي عسدة مدن ، أشهرها واسط العراق ... ، الأنساب ٥٦١/٥ .
* تخريجه :

تقدم في الذي قبله ٥٢٦ ، ٥٢٧ .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى عكرمة ، وهو مرسل .

(٢) استجاشهم : طلب منهم جيشاً ، والجيش : جند يسرون لحرب أو غيرها ، يقال : جِشَ فلان أي جمع الجيوش . لسان العرب ٤٣٥/٢ .

(٣) الكوماء : الناقة مشرقة السنم عاليته ، وأصل الكوم من الارتفاع والعلو ، النهاية في غريب الحديث ٢١٠/٥ - ٢١١ .

(٤) تفسير الطبري ٤٦٧/٨ - ٤٦٨ برقم ٩٧٨٩ .

[٥٢٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١٦٤/١ - ١٦٥ ، به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٦/٢ ، ونسبه إلى عبدالرزاق ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى عكرمة إلا أنه مرسل .

٥٣٠ - الرواية الخامسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : نزلت في كعب بن الأشرف وكفار قريش ، قال : كفار قريش أهدى من محمد عليه الصلاة والسلام»^(١) .

٥٣١ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن قاله ، قال : أخبرني محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة ، حيي بن أخطب ، وسلام بن أبي الحقيق أبرافع ، والربيع بن الربيع بن أبي الحقيق ، وأبوعمّار ووحوح بن عامر ، وهوذة بن قيس ، فأما وحوح وأبوعمّار وهوذة فمن بني وائل ، وكان سائرهم من بني النضير ، فلما قدموا على قريش قالوا : هؤلاء أحبار يهود وأهل العلم بالكتب الأول ، فسالوهم أدينكم خير أم دين محمد؟ ، فسالوهم فقالوا : بل دينكم خير من دينه ، وأنتم أهدى منه ومن اتبعه ، فأنزل الله فيهم : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَيَاتِ وَالطَّاغُوتِ ... ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَتَيْنَاهُم مَّلَكًا عَظِيمًا ﴾^(٢) [النساء: ٥١-٥٤] .

(١) تفسير الطبري ٤٦٩/٨ برقم ٩٧٩١ .

[٥٣٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٦/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وابن جرير مدلس ، وقد عنعن ولم أحده له تصريحاً ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٦٩/٨-٤٧٠ برقم ٩٧٩٢ .

[٥٣١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ١٩٠/٢ ، بدون إسناده ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٧/٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف فيه شيخ المصنف ضعيف ، وشيخ ابن إسحاق لم يسم ، ومحمد بن أبي محمد مجهول .

٥٣٢ - الرواية السابعة :

« حدثنا بشر بن معاذ قال : حدثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ... ﴾ الآية ، قال : ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت في كعب بن الأشرف ، وحيي بن أخطب ورجلين من اليهود من بني النضير لقياً قريشاً بموسم^(١) ، فقال لهم المشركون : أنحن أهدي أم محمد وأصحابه؟ فإننا أهل السدانة والسقاية وأهل الحرم فقالوا : لا ، بل أنتم أهدي من محمد وأصحابه وهما يعلمان أنهما كاذبان ، إنما حملهما على ذلك حسد محمد وأصحابه^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ، وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ، إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء: ٥٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٥٣٣ - :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ ، قال : نزلت في عثمان بن طلحة بن أبي طلحة^(٣) قبض عنه رسول الله ﷺ مفتاح الكعبة ودخل به البيت يوم الفتح ، فخرج وهو يتلو هذه الآية ، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح ، قال : وقال عمر بن الخطاب : لما خرج رسول الله

(١) الموسم : هو الوقت الذي يجتمع فيه الناس كل سنة ، النهاية ١٨٦/٥ ..

(٢) تفسير الطبري ٤٧٠/٨ برقم ٩٧٩٣ .

[٥٣٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٤٠٠ ، من طريق يزيد به مثله ، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ١٦١ ، من طريق روح ، عن سعيد به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٧/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٣) عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عثمان بن عبد الدار ، العبدي ، الحنفي ، صحابي شهيد ، مات

سنة ٤٢ هـ ، وقيل استشهد بأجنادين وأبطل ذلك العسكري . انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٥٢/٣ ،

أسد الغابة ٥٧٢/٣ ، الإصابة ٣٧٣/٤ .

ﷺ وهو يتلو هذه الآية ، فإذاه أبي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك» (١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ، فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٥٣٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا الحسن بن الصباح البزار ، قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ، نزلت في رجل بعثه النبي ﷺ على سرية» (٢) .

(١) تفسير الطبري ٤٩١/٨-٤٩٢ برقم ٩٨٤٦ .

[٥٣٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المشهور ٣١٢/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، عن ابن جريج ، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ١٦٢ ، من طريق سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، عن مجاهد نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، والخير معضل ، وقد رواه الواحدي ، عن ابن جريج ، عن مجاهد مرسل ، لكن ابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والخير مرسل .

وقال ابن جرير تعليقاً على هذه الرواية (٤٩٣/٨) : « وأما الذي قال ابن جريج من أن هذه الآية نزلت في عثمان بن طلحة فإنه جائز أن تكون نزلت فيه وأريد بها كل مؤمن على أمانته ، فدخل فيها ولاية أمور المسلمين وكل مؤمن على أمانته في دين أو دنيا» .

(٢) تفسير الطبري ٤٩٧/٨ برقم ٩٨٥٧ .

[٥٣٤] تراجم رجال السنن :

- الحسن بن الصباح ، البزار - آخره راء- ، أبو علي الواسطي ، نزيل بغداد ، صدوق يهيم وكنان عابداً ، فاضلاً ، مات سنة ٢٤٩هـ ، خ د ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٢٨٩ ، تقريب التهذيب ١٦١ .

- يعلى بن مسلم بن هرمز ، المكبي ، أصله من البصرة ، ثقة ، من السادسة ، خ م د ت س .

٥٣٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن [عبدالله^(١)] بن مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن هذه الآية نزلت في عبدالله بن حذافة بن قيس السهمي^(٢) ، إذ بعثه النبي ﷺ في السرية^(٣) .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٤٠٥ ، تقريب التهذيب ٦٠٩ .
* تخريجه :

أخرجه أحمد ١/٣٣٧ ، والبخاري ٨/٢٥٣ ، في التفسير ، باب : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ ، برقم ٤٥٨٤ ، ومسلم ٣/١٤٦٥ ، في الإمامة برقم ١٨٣٤ ، وأبو داود ٣/٤٠ ، في الجهاد ، باب في الطاعة ، برقم ٢٦٢٤ ، والترمذي ٤/١٩٢ ، في الجهاد ، باب ٣ برقم ١٦٧٢ ، والنسائي في التفسير برقم ١٢٩ ، وابن أبي حاتم ٢/٣٥٠ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٤/٣١١ ، والواحدي في أسباب النزول ١٦٣ ، من طرق عن حجاج به مثله .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لانعرفه إلا من حديث ابن جريج ، وقد جاء في رواية البيهقي التصريح باسم الرجل ، وأنه عبدالله بن حذافة السهمي ، وانظر الذي يليه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣١٤ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده الحسن بن الصباح ، صدوق يهيم وقد توبع ، والحديث صحيح مخرج في الصحيحين .

(١) قال المحقق : في المخطوطة ، عبيد الله ، وكذا المطبوعة وهو خطأ .

(٢) عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي ، أبو حذافة القرشي ، من قدماء المهاجرين ، مات بمصر في خلافة عثمان . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٢٤ ، أسد الغابة ٣/٢١٣ ، الإصابة ٤/٥٠ .

- والسهمي - بفتح السين المهملة وسكون الهاء وفي آخرها الميم - هذه النسبة إلى سهم ، الأساب ٣/٣٤٣ .

(٣) تفسير الطبري ٨/٤٩٧ برقم ٩٨٥٨ .

[٥٣٥] تراجم رجال السنن :

- عبدالله بن مسلم بن هرمز ، المكي ، ضعيف من السادسة ، بخ مد ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٢٩ ، تقريب التهذيب ٣٢٣ .

* تخريجه :

لم أوقف عليه من طريق عبدالله بن مسلم بن هرمز ، قال الحافظ ابن حجر في العجائب (٢/٨٩٦) : « وهذا من أغلاط سنيد ، وإنما هو يعلى بن مسلم » ، قلت : وقد تقدم من طريق أخيه يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن نحوه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده الحسين ، وعبيد الله بن هرمز وكلاهما ضعيف ، وقد توبعا من طرق أخرى عن سعيد بن جبير ، تقدم في الذي قبله .

٥٣٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ، قال : بعث رسول الله ﷺ سرية أمر عليها خالد بن الوليد ، وفيها عمار بن ياسر ، فساروا قبل القوم الذين يريدون ، فلما بلغوا قريباً منهم عرسوا^(١) وأتاهم ذو العيينتين^(٢) ، فأخبرهم ، فأصبحوا قد هربوا ، غير [رجل أمر أهله]^(٣) فجمعوا متاعهم ، ثم أقبل يمشي في ظلمة الليل حتى أتى عسكر خالد ، فسأل عن عمار بن ياسر ، فأتاه ، فقال : يا أبا اليقطان ، إني قد أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وإن قومي لما سمعوا بكم هربوا ، وإني بقيت ، فهل إسلامي نافعي غداً وإلا هربت؟ ، قال عمار : بل هو ينفعك ، فأقم ، فأقام ، فلما أصبحوا أغار خالد ، فلم يجد أحداً غير الرجل ، فأخذه وأخذ ماله ، فبلغ عماراً الخير ، فأتى خالداً ، فقال : خل عن الرجل ، فإنه قد أسلم ، وهو في أمان مني ، فقال خالد : وقيم أنت تحير؟ ، فاستبأ وارتفعوا إلى النبي ﷺ ، فأجاز أمان عمار ، ونهاه أن يجير الثانية على أمير فاستبأ عند رسول الله ﷺ ، فقال خالد : يارسول الله أتترك هذا العبد الأجدع يسبني؟ ، فقال رسول الله ﷺ : ياخالد لاتسب عماراً ، فإنه من سب عماراً سبه الله ، ومن أبغض عماراً أبغضه الله ، ومن لعن عماراً لعنه الله ، فغضب عمار فقام ، فتبعه خالد حتى أخذ بثوبه فاعتذر إليه ، فرضي عنه ، فأنزل الله تعالى قوله : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾^(٤) .

(١) التعريس : نزول المسافر آخر الليل ، نزلة للنوم والاستراحة ، يقال منه : عرس يُعرس تعريساً ، النهاية في غريب الحديث ٢٠٦/٣ .

(٢) ذو العيينتين : الجاسوس ، والرجل الذي يبعث لتجسس الخبر ، ويسمى ذا العينين ، اللسان ٥٠٤/٩ ، مادة "عين" .

(٣) ماين المعقوتين ، قال المحقق : الأصل في المخطوطة "غير رجال من أهله" ، وهو فاسد ، وأثبت ما في المطبوعة وتفسير ابن كثير .

(٤) تفسير الطبري ٤٩٨/٨ - ٤٩٩ - ح ٩٨٦١ .

[٥٣٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٥٠٣ ، من طريق أحمد بن الفضل به نحوه ، وذكره السيوطي في الدرر ٣١٤/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

وأخرجه موصولاً : ابن مردويه ، كمال في تفسير ابن كثير ٥١٩/١ من طريق السدي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس نحوه .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل ، وقد جاء موصولاً كما سبق ، وفيه أبو صالح ، ضعيف أيضاً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القصرى
كلية الدعوة وأصول الدين

موضوع رقم (٨)

إطاره أطروحة تلمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : .. حسن محمد علي شباله البلوط .. كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : .. الدكتوراه .. في تخصص : .. الكتاب والسنة
عنوان الأطروحة : « .. اسباب النزول السوارة في كتاب جامع البيان للإمام ابن جرير الطبري (ت : ٣٠١ هـ) .. جمعا وتخريجا ودراسة

وبعد :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

لبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه - والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢١ / ١٤ / ١٤١٩ هـ - بقولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، بحيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

المفوض

المناقش الخارجي

المناقش الداخلي

المشرف

الاسم : د. فهد عبد الرحمن الرومي

الاسم : د. احمد عطاء الله عبد الجواد

الاسم : محمد احمد يوسف القاسم

التوقيع : 

التوقيع : 

التوقيع : 

بمتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د / حسنين بن محمد فلمبان

التوقيع : 

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

أسباب النزول الواردة في كتاب

"جامع البيان" للإمام ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)

جمعاً وتخریجاً ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

أعدّها

حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط

بإشراف فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور

محمد أحمد يوسف القاسم



المجلد الثاني

* قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ ، يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ، وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ٦٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

٥٣٧ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا داود ، عن عامر ، في هذه الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ ، يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ ، قال : كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة فكان المنافق يدعو إلى اليهود لأنه يعلم أنهم يقبلون الرشوة^(١) وكان اليهودي يدعو إلى المسلمين لأنه يعلم أنهم لا يقبلون الرشوة ، فاصطلحا أن يتحاكما إلى كاهن^(٢) من جهينة^(٣) فأنزل الله فيه هذه الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ ... ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ وَيَسْأَلُوا تَسْلِيمًا ﴾^(٤) [النساء: ٦٠-٦٥] .

٥٣٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : عبد الأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن عامر ، في هذه الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ ﴾ ، فذكر نحوه وزاد فيه ، فأنزل الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ ﴾ ، يعني المنافقين ، ﴿ وَمَا

(١) الرِّشْوَةُ والرُّشْوَةُ : الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة ، وأصله من الرشاء الذي يتوصل به إلى المساء ، النهاية في غريب الحديث ٢/٢٢٦ .

(٢) الكاهن : الذي يتعاطى الخير عن الخير عن الكائنات في مستقبل الزمان ، ويدعى معرفة الأسرار . النهاية في غريب الحديث ٤/٣١٤ .

(٣) جهينة : بلفظ التصغير - اسم قبيلة من قضاة ، معجم البلدان ٢/٢٢٥ ، وهو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاة ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٤٤ .

(٤) تفسير الطبري ٨/٥٠٨ برقم ٩٨٩١ .

[٥٣٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ١٦٥ ، من طريق يزيد بن زريع ، عن داود به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣١٩ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل .

أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴿﴾ ، يعني اليهود ، ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ ، يقول إلى الكاهن ، ﴿وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ أمر هذا في كتابه ، وأمر هذا في كتابه ، أن يكفر بالكاهن ﴿﴾^(١) .

٥٣٩ - الرواية الثالثة :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن علية ، عن داود ، عن الشعبي ، قال : كانت بين رجل ممن يزعم أنه مسلم وبين رجل من اليهود خصومة ، فقال اليهودي : أحاكمك إلى أهل دينك أو قال : إلى النبي ﷺ لأنه قد علم أن رسول الله ﷺ لا يأخذ الرشوة في الحكم ، فاختلفا فاتفقا على أن يأتيا كاهناً في جهينة ، قال : فنزلت : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ ، يعني الذي من الأنصار ، ﴿ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ ، يعني اليهودي ، ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ يعني الكاهن ، ﴿ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴾ يعني أمر هذا في كتابه وأمر هذا في كتابه ، وتلا : ﴿ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ ، إلى : ﴿ وَيَسْأَلُوا تَسْلِيمًا ﴾^(٢) .

٥٤٠ - الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ ... ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ : ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في رجلين ، رجل من الأنصار يقال له : بشر ، وفي رجل من اليهود في مداراة^(٣) كانت بينهما في حق ، فتدارآ بينهما فتنافرا^(٤) إلى كاهن بالمدينة يحكم بينهما ، وتركوا نبي الله ﷺ ، فعاب الله عز وجل ذلك .

(١) تفسير الطبري ٥٠٨/٨ برقم ٩٨٩٢ .

[٥٣٨] إسناده صحيح إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٥٠٨/٨ - ٥٠٩ برقم ٩٨٩٣ .

[٥٣٩] إسناده صحيح إلى الشعبي إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

وقد أورد الطبري رحمه الله نحوه عن الحضرمي بن لاحق برقم ٩٨٩٤ ، وليس فيه التصريح بسبب النزول ، وإسناده حسن إليه ، إلا أنه مرسل .

(٣) الدرء : الدفع ، وتدارأ القوم : تدافعوا في الخصومة ونحوها واختلفوا ، والمداراة : المخالفة والمدافعة ، لسان العرب ٤/٣١٤ ، مادة "درأ" .

(٤) المنافرة : المفاخرة والمحاكمة ، يقال نافرته فنفره بنفره ، بالضم إذا غلبه ، ونفّره وأنفّره ، إذا حكم له بالغلبة . النهاية في غريب الحديث ٩٣/٥ .

وذكر لنا أن اليهودي كان يدعو إلى النبي ﷺ ليحكم بينهما ، وقد علم أن نبي الله ﷺ لن يجور عليه ، فجعل الأنصاري يأبى عليه وهو يزعم أنه مسلم ، ويدعوه إلى الكاهن ، فأنزل الله تبارك وتعالى ماتسمعون ، فعاب ذلك على الذي يزعم أنه مسلم وعلى اليهودي الذي هو من أهل الكتاب فقال : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ صُدُّوهُ ﴾^(١) .

٥٤١ - الرواية الخامسة :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ ، يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ ، قال : كان ناس من اليهود قد أسلموا وناقى بعضهم ، وكانت قريظة والنضير في الجاهلية إذا قُتل الرجل من بني النضير قتلته بنو قريظة ، قتلوا به منهم ، فإذا قتل الرجل من بني قريظة ، قتلته النضير أعطوا ديتهم ستين وسقاً^(٢) من تمر فلما أسلم ناس من بني قريظة والنضير ، قتل رجل من بني النضير رجلاً من بني قريظة فتحاكموا إلى النبي ﷺ ، فقال : النضيري : يا رسول الله إنا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية ، فنحن نعطيهم اليوم ذلك ، فقالت قريظة : لا ولكننا أخوانكم في النسب والدين ، ودمائنا مثل دمائكم ، ولكنكم كنتم تغلبوننا في الجاهلية فقد جاء الله بالإسلام ، فأنزل الله يعيرهم بما فعلوا ، فقال : ﴿ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ [المائدة: ٤٥] ، فعيرهم ، ثم ذكر قول النضيري : كنا نعطيهم في الجاهلية ستين وسقاً ، ونقتل منهم ولا يقتلوننا ، فقال : ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْغُونَ ﴾ [المائدة: ٥٠] ، وأخذ النضيري قتلته بصاحبه ، فتفاحرت النضير وقريظة ، فقالت النضير : نحن أكرم منكم ، وقالت قريظة : نحن أكرم منكم ودخلوا المدينة إلى أبي بردة الكاهن الأسلمي^(٣) ، فقال المنافق من قريظة والنضير : انطلقوا إلى أبي بردة ينفر بيننا ، وقال

(١) تفسير الطبري ٥٠٩/٨ برقم ٩٨٩٥ .

[٥٤٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٩/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، وهو مرسل .

(٢) الوُسُقُ : -بفتح الواو وسكون السين- ستون صاعاً . النهاية في غريب الحديث ١٨٥/٥ .

(٣) أبو بردة الأسلمي : كان كاهناً يقضي بين اليهود ، ذكر الثعالبي في التفسير : أن النبي ﷺ دعاه إلى

الإسلام فأبى ، ثم كلمه ابنه في ذلك فأجاب إليه وأسلم . انظر الإصابة ٣٢/٧ ، وقد تحرف هذا الاسم في أكثر من مصدر إلى أبي برزة الأسلمي ، انظر إشارة ابن حجر إلى هذا في

العجاب ٩٠٠/٢ ، ٩٠١ ، وتعليق أحمد شاکر على الطبري ٥١٠/٨ .

المسلمون من قريظة والنضير : لابل النبي ﷺ ينفر بيننا ، فتعالوا إليه ، فأبى المنافقون وانطلقوا إلى أبي بردة فسألوه فقال : أعظموا اللقمة ، يقول أعظموا الخطر^(١) ، فقالوا لك عشرة أساق ، قال : لابل مائة وست ، ديتي ، فأني أخاف أن أنفر النضير ، فتقتلني قريظة ، أو أنفر قريظة ، فتقتلني النضير ، فأبوا أن يعطوه فوق عشرة أساق وأبى أن يحكم بينهم ، فأنزل الله عزوجل : ﴿يُرِيدُونَ أَن يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ ، وهو أبو بردة ، ﴿وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ﴾ إلى قوله : ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢) .

٥٤٢ - الرواية السادسة :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس في قوله : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ ، إلى قوله : ﴿ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ ، قال : كان رجلان من أصحاب النبي ﷺ بينهما خصومة أحدهما مؤمن والآخر منافق ، فدعاه المؤمن إلى النبي ﷺ ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف ، فأنزل الله : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾^(٣) .

(١) الخطر : السبق الذي يتراعى عليه في التراهن ، والجمع أخطار ، وأخطرهم خطراً وأخطره لهم : بذل لهم من الخطر ما أرضاهم ... ، والخطَر : الرهن بعينه ... ، اللسان ٤/١٣٧ ، مادة "خطر" .

(٢) تفسير الطبري ٨/٥٠٩-٥١١ برقم ٩٨٩٦ .

[٥٤١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٥٤٢ ، من طريق أحمد بن مفضل به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣١٩ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن السدي معضلاً ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٣٥٣٧ ، والطبراني في الكبير ١١/٢٧٣ برقم ١٢٠٤٥ ، من طريق صفوان بن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه ، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٧/٣٢ ، وإسناده حسن ، وقال السيوطي في اللباب ٦١ : بسند صحيح .

* الحكم عليه : رواية السدي معضلة وفيها ضعف ، تقدم بيانه برقم ٣ ، وقد جاء موصولاً من حديث ابن عباس ، وإسناده حسن كما تقدم في التخريج .

(٣) تفسير الطبري ٨/٥١٢ برقم ٩٩٠٠ .

[٥٤٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٢٠ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* قوله تعالى :

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٥٤٣ - الرواية الأولى :

« حدثني يونس بن عبدالأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس والليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، أن عروة بن الزبير حدثه ، أن عبدالله بن الزبير حدثه عن الزبير بن العوام ، أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدماء مع رسول الله ﷺ في شِراج^(١) من الحرة كانا يسقيان به كلاهما النخل ، فقال الأنصاري : سَرَّحِ الْمَاءَ^(٢) يَمْرُ ، فأبى عليه ، فقال رسول الله ﷺ « اسقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ » ، فغضب الأنصاري ، وقال : يارسول الله أن كان ابن عمك؟ ، فتلوّن وجه رسول الله ﷺ ثم قال : « اسقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ اخْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ^(٣) » ، ثُمَّ أَرْسَلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ » ، واستوعى رسول الله ﷺ للزبير حقه ، [قال أبو جعفر : والصواب استوعب ،] وكان رسول الله ﷺ قبل ذلك أشار على الزبير برأي أراد فيه الشفقة له وللأنصاري ، فلما أحفظ^(٤) رسول الله ﷺ الأنصاري استوعب للزبير حقه في صريح الحكم ، قال : فقال الزبير : ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، والرواية من نسخة

الربيع بن أنس ، وإسنادها حسن ، وقد تقدم بيان إسنادها برقم ٢ ، والخير هنا معضل .

قلت : قد أورد المصنف رحمه الله عدة روايات عن مجاهد برقم (٩٨٩٧) و(٩٨٩٨) و(٩٩٠١) وكلها ليست صريحة في سبب النزول ، علماً أن الروايات التي أوردتها المؤلف صريحة في سبب النزول ، كلها مرسلة ، إلا أنه قد يثبت بعضها بأسانيد صحيحة إلى الشعبي وقتادة ، وهناك رواية مرفوعة بأسناد حسن إلى ابن عباس مخرجة في شواهد الرواية ٥٤١ ، فهذه الروايات بمجموعها يثبت بها سبب نزول الآية ، والله أعلم .

(١) الشِّراج : - بكسر المعجمة وبالجيم- ، وهي مسيل الماء من الحرة إلى السهل . النهاية ٤٥٦/٢ ، والشراج واحدها شَرَجٌ ، انظر لسان العرب ٣٠٧/٢ ، والرواية التي تليها .

(٢) سَرَّحِ الْمَاءَ : أي أرسله ، سرحت فلاناً إلى موضع كذا إذا أرسلته وتسريح دم العرْق المفضود : إرساله بعد ما يسيل منه ، اللسان ٢٣٠/٦ .

(٣) الجَدْر : هو المسناة ، وهو ما رُفِعَ حول الزرعة كالجدار ، وقيل هو لغة في الجدار ، وقيل هذا أصل الجدار ، وروى بالضم ، جمع جدار ، النهاية ٢٤٦/١ .

(٤) أحفظه : أي أغضبه من الحفيظة وهي الغضب ، النهاية ٤٠٨/١ .

ذلك : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ... ﴾ (١) الآية .

٥٤٤ - الرواية الثانية :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبدالرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، قال : خاصم الزبير رجلٌ من الأنصار في شَرْجٍ من شِراجِ الحرّةِ ، فقال رسول الله ﷺ : « يَا زُبَيْرُ أَشْرَبِ ثُمَّ خَلِّ سَيْلَ الْمَاءِ » ، فقال : الذي من الأنصار : اعدل يا نبي الله أن كان ابن عمتك ، قال فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى عرف أن قد ساءه ما قال ، ثم قال : « يَا زُبَيْرُ احْسِ الْمَاءَ إِلَى الْجَدْرِ أَوْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ خَلِّ سَيْلَ الْمَاءِ » ، قال : فنزلت : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ... ﴾ (٢) .

(١) تفسير الطبري ٥١٩/٨ - ٥٢٠ برقم ٩٩١٢ .

[٥٤٣] تراجم رجال السند :

- عبدالله بن الزبير بن العوام ، القرشي ، الأسدي ، أبوبكر وأبوخيبيب - بالمعجمة مصغراً - كان أول مولود في الإسلام في المدينة ، من المهاجرين وولي الخلافة سبع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ٧٣هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٣٩ ، أسد الغابة ٣/٢٤١ ، الإصابة ٥/٧٨ .

* تخرجه :

أخرجه أحمد ٤/٤ ، وعبد بن حميد في المنتخب برقم ٥١٩ ، والبخاري ٥/٣٤ ، في المساقاة ، باب سكر الأنهار برقم ٢٣٥٩ ، ٢٣٦٠ ، ومسلم ٤/١٨٢٩ ، في الفضائل ، بساب وجوب اتباعه ﷺ برقم ٢٣٥٧ ، وابن ماجه ١/٧ ، في المقدمة برقم ١٥/٢٠٢ ، في الرهون باب الشرب من الأودية برقم ٢٤٨٠ ، والترمذي ٣/٦٣٥ ، في الأحكام باب ماجاء في الرجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر في الماء برقم ١٣٦٣ ، وأبوداود ٣/٣١٥ ، في الأقضية ، باب أبواب القضاء برقم ٣٦٣٧ ، والنسائي ٨/٢٤٥ ، في القضاة ، باب إشارة الحاكم بالرفق ، وابن أبي حاتم ١/٣٥٥١ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١/٢٠٣ برقم ٢٤ ، والبيهقي في السنن ٦/١٥٣ و ١٠٦/١٠٦ ، من طرق عن الليث بن سعد به نحوه .

وانظر تخرجه الذي يليه ، وانظر الدر المنثور ٢/٣٢٢ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٥٢١/٨ - ٥٢٢ برقم ٩٩١٣ .

[٥٤٤] تراجم رجال السند :

- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، الأسدي ، مولاهم ، أبوبشر البصري ، المعروف بابن عليّة ، ثقة حافظ ، مات سنة ١٩٣هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٢٧٥ ، تقريب التهذيب ١٠٥ .

٥٤٥ - الرواية الثالثة :

« حدثني عبد الله بن عمير الرازي ، قال : حدثنا عبد الله بن الزبير ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن سلمة - رجل من ولد أم سلمة - ، عن أم سلمة : أن الزبير خاصم رجلاً إلى النبي ﷺ ، فقضى النبي ﷺ للزبير ، فقال الرجل لما قضى للزبير : أن كان ابن عمك؟ ، فأنزل الله : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ^(١) .

- عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة ، المدني ، نزيل البصرة ، ويقال له عباد ، صدوق ، رمي بالقدر ، من السادسة ، خ م ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/١٣٧ ، تقريب التهذيب ٣٣٦ .

* تخريجه :

أخرجه يحيى بن آدم في الخراج برقم ٣٣٧ ، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به مثله .
وأخرجه أحمد ١/١٦٥ ، والبخاري ٥/٣٨ ، في المساقاة ، باب شرب الأعلى قبل الأسفل برقم ٢٣٦١ و ٥/٣٩ ، باب شرب الأعلى إلى الكعبين برقم ٢٣٦٢ و ٥/٣٠٩ ، في الصلح ، باب إذا أشار الإمام بالصلح برقم ٢٧٠٨ و ٨/٢٥٤ ، في التفسير ، باب : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ، برقم ٤٥٨٥ ، والحاكم ٣/٣٦٤ ، والبيهقي في السنن ٦/١٥٣ و ١٠/١٠٦ ، والواحدي في أسباب النزول ١٦٧ ، والبغوي في شرح السنة برقم ٢١٩٤ ، من طرق عن الزهري به نحوه ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق ، وقد توبع والحديث صحيح من طرق أخرى في الصحيحين .

وقد اختلف في إسناده على عروة بن الزبير ، فمنهم من جعله موصولاً عنه عن أبيه كما في الرواية الأولى ، ومنهم من جعله مراسلاً عن أبيه كما في هذه الرواية ، وقد صحح البخاري الروایتين وأخرجهما في صحيحه ، كما سبق .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٥/٣٥ ، وإنما صححه البخاري مع هذا الاختلاف اعتماداً على صحة سماع عروة من أبيه ، وعلى صحة سماع عبد الله بن الزبير من النبي ﷺ ، فكيفما دار فهو على ثقة ، ثم الحديث ورد في شيء يتعلق بالزبير ، فداعية ولده متوفرة على ضبطه ، وقد وافقه مسلم على تصحيح طريق الليث التي ليس فيها ذكر الزبير . اهـ .

(١) تفسير الطبري ٨/٥٢٢-٥٢٣ برقم ٩٩١٤ .

[٥٤٥] تراجم رجال السند :

- عبد الله بن عمير الرازي لم أقف على ترجمته ، وكذا أحمد شاكر لم يجد له ترجمة ولا ذكراً في شيء من المراجع ، انظر تعليقه على الطبري ٨/٥٢٣ .

- عبدالله بن الزبير بن عيسى ، القرشي ، الأسدي ، الحميدي ، المكسي ، أبوبكر ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، أجل أصحاب ابن عينة ، مات بمكة سنة ٢١٩هـ ، وقيل بعدها ، قال الحاكم : كان البخاري ، إذا وجد الحديث عند الحميدي ، لا يعدوه إلى غيره ، خ م د ت س فق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٢١٥ ، تقريب التهذيب ٣٠٣ .

- سلمة بن عبدالله بن عمر بن أبي سلمة بن الأسد ، المخزومي ، وربما نسب إلى جد أبيه وإلى جده ، أخرج له الترمذي حديثاً فلم يسمه ، قال : عن رجل من ولد أم سلمة ، وسماه الحاكم ، مقبول ، من الثالثة ، لم يذكره المزي ، ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/١٤٨ ، تقريب التهذيب ٢٤٨ .

* تحريجه :

أخرجه موصولاً :

المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢/٦٥٦ رقم ٧٠٨ ، والطبراني في الكبير ٢٣/٢٩٤ برقم ٦٥٢ ، والواحدي في أسباب النزول ١٦٨ ، من طرق عن سفيان به نحوه .

وأخرجه مراسلاً : سعيد بن منصور ٤/١٣٠٠ برقم ٦٦٠ ، والحميدي ١/١٤٣ برقم ٣٠٠ ، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ١/٥٢٢ ، من طريق الفضل بن دكين ، جميعاً عن سفيان به عن سلمة مراسلاً .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٢٢ ، ونسبه إلى الحميدي وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني في الكبير ، وانظر رقم ٤٩٥-٤٩٦ .

* الحكم عليه : في إسناده عبدالله بن عمير الرازي ، لم أقف عليه ، وقد رواه عن الحميدي به موصولاً ، وخالفه من هم أوثق منه فرووه مراسلاً ، فالخير صحيح إلى سلمة ، إلا أنه مرسل ، وقد تقدم من طرق أخرى موصولة صحيحة تقدمت برقم ٥٤٣-٥٤٤ .

* الاختيار والترجيح :

قلت : وقد ذكر الطبري رحمه الله قولاً آخر في سبب نزولها فقال (٥٢٣/٨) : وقال آخرون : بل نزلت هذه الآية في المنافق واليهود اللذين وصف الله صفتيهما في قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ ... ﴾ الآية [النساء: ٦٠] .

ثم أورد ثلاث روايات فيه برقم (٩٩١٥، ٩٩١٦) عن مجاهد وبرقم (٩٩١٧) عن الشعبي ، ولكنها ليست صريحة في سبب النزول ولذا لم أذكرها في المتن ، وقد تقدم إشارة إلى نحوها عن مجاهد عن التعليق على الرواية ٥٤٢ .

ورجح ابن جرير (٥٢٤/٨) : القول الثاني بناءً على سياق الآيات .

قلت : قد صحت الروايات بالقول الأول ، ومع هذا فقد قال الطبري رحمه الله : « فإنه غير مستحيل أن تكون الآية نزلت في قصة المحتكمين إلى الطاغوت ويكون فيها بيان ما احتكم فيه الزبير وصاحبه » .

* قوله تعالى :

﴿وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ، وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثِيئًا﴾ [النساء: ٦٦].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٥٤٦ - :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ : افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل من يهود ، فقال اليهودي : والله لقد كتب الله علينا أن اقتلوا أنفسكم فقتلنا أنفسنا ، فقال ثابت : والله لو كتب علينا أن اقتلوا أنفسكم لقتلنا أنفسنا ، أنزل الله في هذا : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثِيئًا﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا. ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا﴾ [النساء: ٦٩-٧٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي :

٥٤٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، قال : جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ وهو محزون ، فقال له النبي ﷺ : يا فلان مالي أراك محزوناً؟ ، قال : ياني الله شيء فكرت فيه ، فقال ماهو؟ ، قال : نحن نغدو عليك ونروح ننظر في وجهك ونجالسك ، غداً ترفع مع النبيين فلا نصل إليك ، فلم يرد النبي ﷺ شيئاً فأتاه جبريل عليه السلام بهذه

(١) تفسير الطبري ٥٢٦/٨ برقم ٩٩٢٠ .

[٥٤٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٥٦١ ، من طريق أحمد بن مفضل به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٢٣ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي ، وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل .

الآية : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ ، قال : فبعث إليه النبي ﷺ فبشره ﴿^(١)﴾ .

٥٤٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : قال أصحاب رسول الله ﷺ : يارسول الله ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا فإنك لو قدمت رُفعت فوقنا فلم نرك ، فأنزل الله : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ ﴿^(٢)﴾ .

٥٤٩ - الرواية الثالثة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ﴾ ، ذكر لنا أن رجالاً قالوا : هذا نبي الله نراه في الدنيا ، فأما في الآخرة فَيُرْفَعُ فلا نراه ، فأنزل الله : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ إلى : ﴿ رَفِيقًا ﴾ ﴿^(٣)﴾ .

(١) تفسير الطبري ٥٣٤/٨ برقم ٩٩٢٤ .

[٥٤٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٥/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن حميد وهو ضعيف ويعقوب في حفظه كلام والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٥٣٤/٨ برقم ٩٩٢٦ .

[٥٤٨] تراجم رجال السنن :

- مسروق بن الأجدع بن مالك ، الهمداني ، الوداعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة ، فقيه ، عابد ،

مخضرم ، مات سنة ٦٢ هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠٩/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٢٨ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٥٧٥ ، والواحدي في أسباب النزول ١٦٩ ، من طريق منصور به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٥/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف ، وقد توبع ، والأثر صحيح إلى مسروق من

طرق أخرى ، إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٥٣٤/٨ برقم ٩٩٢٦ .

[٥٤٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً

* تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ١٦٩ ، من طريق سعيد به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر

٥٥٠ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ الآية ، قال : قال ناس من الأنصار : يارسول الله إذا أدخلك الله الجنة فكن في أعلاها ونحن نشتاقي إليك ، فكيف نصنع ؟ ، فأنزل الله : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ »^(١) .

٥٥١ - الرواية الخامسة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، قوله : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ الآية ، قال : إن أصحاب النبي ﷺ قالوا : قد علمنا أن النبي ﷺ له فضل على من آمن به في درجات الجنة ممن اتبعه وصدقته ، فكيف لهم إذا اجتمعوا في الجنة أن يرى بعضهم بعضاً ، فأنزل الله في ذلك »^(٢) .

المشور ٢/٣٢٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، وهو مرسل .

(١) تفسير الطبري ٨/٥٣٤-٥٣٥ برقم ٩٩٢٧ .

[٥٥٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي ٢/٣٢٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : المصنف يروي هنا نسخة السدي ، وفيها ضعف ، تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر هنا معضل .

(٢) تفسير الطبري ٨/٥٣٥ برقم ٩٩٢٨ .

[٥٥١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٢٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وإسحاق مستور والرواية من نسخة الربيع وإسنادها حسن إليه ، وقد تقدم بيانها برقم ٢ ، والخبر هنا معضل .

قلت : هذه الروايات الخمس الواردة في سبب نزول هذه الآية كلها مرسلة ، منها روايتان صحيحتان ، عن قتادة ومسروق ، والباقي ضعيفة ، ولكنها مجموعها يقوي بعضها بعضاً وتكون صالحة للاحتجاج بها ، والله أعلم .

ولها شاهد من حديث عائشة :

* قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ، وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ، قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظَلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [النساء: ٧٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٥٥٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت أبي ، قال : أخبرنا الحسين بن واقد ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن عبدالرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبي ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله كنا في عِزٍّ ونحن مشركون ، فلما آمننا صرنا أذلة ، فقال : « إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تُقَاتِلُوا » ، فلما حوله الله إلى المدينة أمروا بالقتال فكفوا ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ... ﴾^(١) .

أخرجه الطبراني في الروض الداني (٥٣/١-٥٤) ، والواحدي في أسباب النزول (١٥٩) من حديث عائشة بنحو حديث سعيد بن جبير .

قال الحافظ ابن حجر في العجائب (٩١٤/٢) : رجاله موثقون .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٧ : رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عمران العابدي ، وهو ثقة .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٨٨/٢ ، ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية ، والضياء المقدسي في صفة الجنة ، وحسنه .

(١) تفسير الطبري ٥٤٩/٨ برقم ٩٩٥١ .

[٥٥٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ١٧٠ ، من طريق محمد بن علي بن الحسن به مثله ، وأخرجه النسائي ٣/٦ ، في الجهاد ، باب وجوب الجهاد ، وفي التفسير برقم ٣٣٢ ، وابن أبي حاتم ٣٦٤٣ ، والحاكم ٦٦/٢ ، ٣٠٧ ، والبيهقي في السنن ١١/٩ ، من طرق عن علي بن الحسن بن شقيق به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر ٢٣٨/٢ ، ونسبه إلى النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم ، والحاكم ، والبيهقي في السنن .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

٥٥٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ﴾ - عن الناس - ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ ... ﴾ ، نزلت في أناس من أصحاب رسول الله ﷺ »^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ أَيِنَّمَا تَكُونُونَ يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مَشِيدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية رواية واحدة هي :

٥٥٤ - :

« حدثني علي بن سهل قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال : حدثنا أبوهمام قال ، حدثنا كثير أبو الفضل ، عن مجاهد قال : كان فيمن كان قبلكم امرأة ، وكان لها أجيرٌ ، فولدت جارية . فقالت لأجيرها : اقتبس لنا ناراً ، فخرج فوجد بالباب رجلاً ، فقال له الرجل : ما ولدت هذه المرأة؟ ، قال : جارية . قال : أما إنَّ هذه الجارية لامتوت حتى تبغي^(٢) بمائة ، ويتزوجها أجيرها ، ويكون موتها بالعنكبوت . قال : فقال الأجير في نفسه : فأنا أريد هذه بعد أن تفجر بمائة !! فأخذ شفرة فدخل فشق بطن الصبية ، وعولجت فيرئت ، فشبت ، وكانت تبغي ، فأنت ساحلاً من سواحل البحر ، فأقامت عليه تبغي . وليث الرجل ماشاء الله ، ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير ، فقال لامرأة من أهل الساحل : ابغيني امرأة من أجمل امرأة في القرية أتزوجها! ، فقالت : ههنا امرأة من أجمل الناس ، ولكنها تبغي . قال : اثبني بها . فأنتها فقالت : إني قد تركت البغاء ، ولكن إن أراد تزوجته! ، قال : فتزوجها ، فوقعته منه موقعاً . فبينما هو يوماً عندها إذ أخرجها بأمره ، فقالت : أنا تلك الجارية! - وأرته

(١) تفسير الطبري ٥٤٩/٨ برقم ٩٩٥٢ .

[٥٥٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه لغیر المنصف ، وقد تقدم قبله ، موصولاً ، عن ابن عباس نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده "الحسين" وهو ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والخير مرسل .

وقد أورد الطبري روايتين بعدها ليستا صريحيتين في سبب النزول برقم (٩٩٥٣، ٩٩٥٤) الأول عن قتادة وإسناده صحيح إليه والثانية عن السدي وتصلح شواهد لما قبلها .

(٢) تبغي : تزني ، من البغاء - بالكسر والمد - وهو الزنا . لسان العرب ٤٥٧/١ .

الشق في بطنها - وقد كنت أبغي ، فما أدري بمائة أو أقل أو أكثر! ، قال : فإنه قال لي : يكون موتها بعنكبوت ، قال : فبني لها برجاً بالصحراء وشيده . فبينما هما يوماً في ذلك البرج ، إذ عنكبوت في السقف ، فقالت : هذا يقتلني؟ لا يقتله أحد غيري! فحركته فسقط ، فأنته فوضعت إبهام رجلها عليه فشدخته ، وساح سمه بين ظفرها واللحم ، فاسودت رجلها فماتت . فنزلت هذه الآية : ﴿ أَيَمَّا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾^(١) .

(١) تفسير الطبري ٨/٥٥٢ ، ٥٥٣ برقم ٩٩٥٨ .

[٥٥٤] تراجم رجال السند :

- أبوهمام : عيسى بن حميد الراسبي ، سمع الحسن وسمع منه أبو نعيم ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل ٧/٢٧٤ .

- كثير بن يسار ، أبو الفضل الطفاوي ، البصري ، يروي عن الشعبي والحسن البصري وغيرهما ، وعنه الثوري وحماد بن زيد وغيرهما .

ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن حجر في التهذيب وفي تعجيل المنفعة ولسان الميزان ، وقال : أثنى عليه سعيد بن عامر خيراً .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٧/٢١٣ ، الجرح والتعديل ٢/٦٧٣ ، الثقات لابن حبان ٥/٣٣١ و٧/٣٥٠ ، تهذيب التهذيب ٨/٤٣٠ ، تعجيل المنفعة برقم ٣٩٠ ، لسان الميزان ٤/٥٨٠ .

* تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/٢٨٩ ، من طريق ابن جرير الطبري به مثله ، وتصحف عنده "أبوهمام" إلى "أبي حازم" ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٣٦٥٣ ، من طريق عيسى بن حميد الراسبي ، حدثنا كثير به نحوه ، وذكره ابن حجر في لسان الميزان ٤/٥٨٠ ، عن أبي همام به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٣٠ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم ، وأبي نعيم في الحلية بلفظه غير أن في آخره : " وأنزل الله على نبيه حين بعث " ، فذكر الآية .

* الحكم عليه : في إسناده مؤمل بن إسماعيل صدوق ، سيء الحفظ ، وأبوهمام وكثير أبو الفضل مجهولان ، والخبر مرسل .

قلت : وهذه الرواية مع ضعفها ليست سبباً للنزول ؛ لأنها من قصص بني إسرائيل المتقدمة ، ومع هذا فقد ذكرها ابن جرير بلفظ سبب النزول ، إلا أن رواية ابن أبي حاتم أوضح في ذلك ، حيث ذكر في آخرها بلفظ : " وأنزل الله على نبيه حين بعث ... " ، وذكر الآية ، وقد أوردتها هنا للتبنيـه عليها ولأن رواية الطبري توهم أنها سبب النزول ، والله أعلم .

* قوله تعالى :

﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَركَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ، أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ، وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ٨٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات صريحة هي :

٥٥٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا الفضل بن زياد الواسطي ، قال : حدثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن عدي بن ثابت ، قال : سمعت عبدالله بن يزيد الأنصاري يحدث ، عن زيد بن ثابت ، أن النبي ﷺ لما خرج إلى أحد رجعت طائفة ممن كان معه ، فكان أصحاب النبي ﷺ فيهم فرقتين ، فرقة تقول : « نقتلهم » ، وفرقة تقول : « لا » ، فنزلت : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَركَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ، أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا ... ﴾ الآية ، فقال رسول الله ﷺ في المدينة إنها طيبة ، وإنها تنفي خبثها كما تنفي النار خبث الفضة » (١) .

(١) تفسير الطبري ٨/٩ برقم ١٠٠٤٩ .

[٥٥٥] تراجم رجال السند :

- الفضل بن زياد الواسطي : لم أقف عليه ، وقال أحمد شاکر : لا أدري من هو .
- أبو داود هو : سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي البصري ، ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ ، خت م ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/١٨٢ ، تقريب التهذيب ٢٥٠ .
- عبدالله بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصاري ، الخطمي - بفتح المعجمة وسكون المهملة - صحابي صغير ولي الكوفة لابن الزبير ، ع .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/١٢٣ ، أسد الغابة ٣/٤١٣ ، الإصابة ٤/٢٢٧ .

* تحريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٧٩ ، حدثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود به مثله ، وأخرجه أحمد ٤/١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، وعبد بن حميد في المنتخب برقم ٢٤٢ ، والبخاري ٤/٩٦ ، في الحج ، باب المدينة تنفي الخبث برقم ١٨٨٤ و ٣٥٦/٧ ، في المغازي برقم ٤٠٥٠ و ٢٥٦/٨ ، في التفسير ، باب ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ ﴾ ، برقم ٤٥٨٩ ، ومسلم ٤/٢١٤٢ ، في صفات المنافقين ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٣٤٨ ، والترمذي ٥/٢٣٩ ، في التفسير برقم ٣٠٢٨ ، والنسائي في التفسير برقم ١٣٣ ، والطبراني في الكبير ٥/١٢٠ برقم ٤٨٠٤ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/٢٢٢ ، والواحدي في أسباب النزول ١٧١ ، من طرق عن شعبة به ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٤٠ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

٥٥٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن زيد بن ثابت ، قال : خرج رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه »^(١) .

٥٥٧ - الرواية الثالثة :

« حدثني زريق بن السخت ، قال : حدثنا شبابة^(٢) ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن زيد بن ثابت ، قال : ذكروا المنافقين عند النبي ﷺ ، فقال فريقتي : « نقتلهم » ، وقال فريقتي : « لا نقتلهم » ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ... ﴾ إلى آخر الآية^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٨/٩ برقم ١٠٠٥٠ .

[٥٥٦] تراجم رجال السنن :

- أبو أسامة هو : حماد بن أسامة ، القرشي ، مولاهم ، الكوفي ، أبو أسامة مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، مات سنة ٢٠١ هـ ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٣ ، تقريب التهذيب ١٧٧ .
* تخريجه :

لم أقف عليه من طريق أبي أسامة ، وتقدم تخريجه من طريق أخرى في الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) كذا في الأصل ، وقال أحمد شاكر معلقاً عليه : « ويجب أن يكون هنا سقط في الاسناد بين شبابة وعدي بن ثابت ... ثم قال : والظاهر أنه سقط من الاسناد هنا (شعبة) » .

(٣) تفسير الطبري ٩-٨/٩ برقم ١٠٠٥١ .

[٥٥٧] تراجم رجال السنن :

- زريق - بالزاي قبل الراء - بن السخت ، بصري ، يروي عنه : أحمد بن عمرو الزرار ، وأبو عمرو النيسابوري ، وغيرهم ، حَدَّثَ عن إسحاق بن يوسف الأرزق وبشير بن زاذان وغيرهما ، لم يذكر من ترجم له فيه جرحاً ولا تعديلاً .

انظر ترجمته في : المؤلف والمختلف للدارقطني ٢/١٠٢٠ ، الإكمال لابن ماکولا ٤/٥٦ ، المشتبه ١/٣١٥ ، تبصير المشتبه ٢/٦٠١ ، توضيح المشتبه ٤/١٧٨ ، المؤلف لعبد الغني الأزدي ٥٨ .

* تخريجه :

لم أقف عليه من طريق شبابة ، وقد تقدم من طرق أخرى عن شعبة ، عن عدي به نحوه ٥٥٦ .

* الحكم عليه : حسن لغیره ، في إسناده شيخ المصنف مجهول ، وقد تويع ، والحديث صحيح من طرق أخرى ، تقدم تخريجها برقم ٥٥٦ .

٥٥٨ - الرواية الرابعة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ ... ﴾ : وذلك أن قوماً كانوا بمكة قد تكلموا بالإسلام ، وكانوا يظاهرون المشركين فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم ، فقالوا : إن لقينا أصحاب محمد عليه السلام فليس علينا منهم بأس ، وأن المؤمنين لما أُخبروا أنهم قد خرجوا من مكة ، قالت فئة من المؤمنين : اركبوا إلى الخيباء فاقتلوهم فإنهم يظاهرون عليكم عدوكم ، وقالت فئة أخرى من المؤمنين : سبحان الله ، أو كما قالوا : أتقتلون قوماً قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به من أجل أنهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم ، تُستحل دماؤهم وأموالهم لذلك ، فكانوا كذلك فتين ، والرسول عليه السلام لا ينهي واحداً من الفريقين عن شيء ، فنزلت : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ، أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْتَدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ﴾^(١) الآية .

٥٥٩ - الرواية الخامسة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ ... ﴾ الآية ، ذكر لنا أنهما كانا رجلين من قريش كانا مع المشركين بمكة ، وكانا قد تكلمنا بالإسلام ولم يهاجرا إلى النبي ﷺ ، فلقبهما أناس من أصحاب نبي الله وهما مقبلان إلى مكة ، فقال بعضهم : إن دماءهما وأموالهما حلال ، وقال بعضهم : لا تحل ، فتشاجرا فيهما ، فأنزل الله في ذلك : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١٠/٩-١١ برقم ١٠٠٥٤ .

[٥٥٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٧٩٢ ، أخرنا محمد بن سعد به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٠/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٢) تفسير الطبري ١١/٩ برقم ١٠٠٥٥ .

[٥٥٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤١/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

٥٦٠ - الرواية السادسة :

« حدثنا القاسم ، قال : [حدثنا الحسين ، قال] ^(١) : حدثنا أبو سفيان ، عن معمر بن راشد ، قال : بلغني أن ناساً من أهل مكة كتبوا إلى النبي ﷺ أنهم أسلموا وكان ذلك منهم كذباً ، فلقوهم فاختلف فيهم المسلمون ، فقالت طائفة : دماؤهم حلال ، وقالت طائفة : دماؤهم حرام ، فأنزل الله : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ ^(٢) .

(١) سقط ما بين المعقوفتين من الأصل ، واستدركتها من مصادر ترجمة الشكري ، فإن سنيد يروي عنه ، وأيضاً الطبري قد ذكر هذا السند على الصواب في أكثر من موضع من تفسيره ، انظر مثلاً : (٨٧/٨) برقم ٨٨٢٩ .

(٢) تفسير الطبري ١١/٩ برقم ١٠٠٥٦ .

[٥٦٠] تراجم رجال السند :

- أبو سفيان هو : محمد بن حميد الشكري ، أبو سفيان المَعْمَرِي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٨٢ هـ ، تحت م س ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٣١/٩ ، تقريب التهذيب ٤٧٥ .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١٦٧/١ ، عن معمر ، عن ابن الكلبي ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤١/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، والخرمعضل ، ورواه عبدالرزاق عن ابن الكلبي ، كما سبق .

* الاختيار والتزجيح :

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية ست روايات صريحة تتضمن قولين :

الأول : أنها نزلت في المنافقين الذين رجعوا عن غزوة أحد من أهل المدينة .

الثاني : أنها نزلت في قوم أظهر الإسلام بمكة ، ولم يهاجروا .

وهناك أقوال أخرى ، لكن الروايات الواردة فيها ليست صريحة في سبب النزول على أن الطبري

رحمه الله تعالى قد ردّ كل هذه الأقوال الواردة في سبب نزول الآية إلى قولين الذين ذكرتهما .

ثم رجح ابن جرير ١٤١٣/٩ ، بناءً على سياق الآية التي بعدها : ﴿ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ

أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا ﴾ ، والمهجرة حجر سائر أرض الكفر إلى المدينة ، لا على صحة الرواية .

قلت : قد صحت الرواية التي تدل على أن سبب نزول الآية كان بسبب رجوع المنافقين عن غزوة

أحد ، أما الروايات الواردة في القول الثاني فهي ضعيفة الإسناد لكن سياق الآيات يؤيدها .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر القول الأول في الفتح (٣٥٦/٧) وقال : « هذا هو الصحيح في سبب

نزولها » ، ثم ذكر قولاً آخر عن أبي سلمة عن أبيه عند الإمام أحمد ثم قال : « فإن كان محفوفاً

احتمل أن تكون نزلت في الأمرين جميعاً » .

قلت : مع هذا يبقى ترجيح ابن جرير قوياً للدلالة السياق عليه ، والله أعلم .

* قوله تعالى :

﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ [النساء: ٩٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية رواية واحدة هي :

٥٦١ - :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ ، قال : نزلت في : هلال بن عويمر الأسلمي^(١) ، وسراقة بن مالك بن جُعْشُم^(٢) ، وخزيمة بن عامر بن عبد مناف^(٣) »^(٤) .

* قوله تعالى :

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتَلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ، وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا ، فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ ، وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٩٢].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

(١) هلال بن عويمر الأسلمي ، لم أقف عليه بهذا الاسم ، ويوجد في الصحابة هلال بن أبي هلال الأسلمي ، له حديث في الأضحية فاحتمال أن يكون هو أو غيره . انظر : الإصابة لابن حجر ٤٣٠/٦ .

(٢) سراقة بن مالك بن جُعْشُم بن مالك بن عمرو المدلجي ، أسلم يوم الفتح ، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة أربع وعشرين .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٤٨/٢ ، أسد الغابة ٤١٢/٢ ، الإصابة ٣٥/٣ .

(٣) خزيمة بن عامر بن عبد مناف : لم أقف عليه وجاء عند ابن أبي حاتم : "وفي بني جذيمة بن عامر" .

(٤) تفسير الطبري ١٩/٩ برقم ١٠٠٧١ .

[٥٦١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٨١٤ ، من طريق إبراهيم بن المختار ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس وقد عنعن ، والخير مرسل . وقد وصله ابن أبي حاتم بإسناد ضعيف .

٥٦٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد بنحوه^(١) ، قال ابن جريج ، عن عكرمة ، قال : كان الحارث بن يزيد بن أنسة^(٢) من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن أبي ربيعة مع أبي جهل^(٣) ، ثم خرج الحارث بن يزيد مهاجراً إلى النبي ﷺ فلقبه عياش بالحرّة فعلاه بالسيف حتى سكت وهو يحسب أنه كافر ، ثم جاء إلى النبي ﷺ فأخبره ، ونزلت : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً ﴾ الآية ، فقرأها عليه ثم قال له : قم فحرّر^(٤) .

٥٦٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً ﴾ الآية ، قال : نزلت في عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وكان أخاً لأبي جهل بن هشام لأمه ، وأنه أسلم وهاجر في المهاجرين الأولين قبل قدوم رسول الله ﷺ ، فطلبه أبو جهل والحارث بن هشام ومعهما رجل من بني عامر بن لؤي فأتوه المدينة ، وكان عياش أحب أخوته إلى أمه فكلّموه ، وقالوا : إن أمك قد

(١) أي بنحو حديث قبله في الأصل عن مجاهد برقم (١٠٠٨٩، ١٠٠٩٠) ، وليس فيه ذكر سبب النزول فلم أذكره .

(٢) الحارث بن يزيد بن أنسة ، وقيل أنيسة ، وقيل الحارث بن يزيد القرشي ، العامري ، من بني عامر بن لؤي ، خرج مهاجراً إلى النبي ﷺ فلقبه عياش بن أبي ربيعة فقتله وهو يحسب أنه كافر وقد ترجم ابن عبد البر وابن الأثير له في موضعين ، وقال ابن الأثير : ولا فرق بين الترجمتين إلا أنه في الأولى ذكر القصة ونسبه إلى جده وهنا لم يذكرها .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/٣٠٥ ، أسد الغابة ١/٤٢٢-٤٢٣ ، الإصابة ١/٧٠٠ .

(٣) أبو جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب بن لؤي ، واسمه عمرو ، وكان يكنى أبا الحكم ، قتل يوم بدر مشركاً ، وانظر سيرة ابن هشام ١/٢٧٧ ، ٢/٢٧٥ .

(٤) تفسير الطبري ٩/٣٢-٣٣ برقم ١٠٠٩١ .

[٥٦٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره ابن حجر في الإصابة ١/٧٠١ ، عن ابن جرير من طريق ابن جريج ، عن عياش ، عن عكرمة ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٤٤ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن جريج مدلس وقد عنعن ، وفي نقل ابن حجر في الإصابة جعل بينه وبين عكرمة ، عياشاً مما يدل على أنه دلّسه هنا ، والخير مرسل .

حلفت أن لا يظللها بيت حتى تراك ، وهي مضطجعة في الشمس ، فأتها لتنظر إليك ثم ارجع ، وأعطوه موتقاً من الله لا يهيجونه^(١) حتى يرجع إلى المدينة ، فأعطاه بعض أصحابه بعيراً له نجياً ، وقال : إن خفت منهم شيئاً فاقعد على النجيب ، فلما أخرجوه من المدينة أخذوه فأوثقوه وحلده العامري ، فحلف ليقتلن العامري ، فلم يزل محبوساً بمكة حتى خرج يوم الفتح فاستقبله العامري ، وقد أسلم ولا يعلم عياش بإسلامه فضربه فقتله ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ﴾ ، يقول : وهو لا يعلم أنه مؤمن ، ﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا ﴾ ، فيتركوا الدية^(٢) .

٥٦٤ - الرواية الثالثة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ﴾ ... الآية ، قال : نزل هذا في رجل قتله أبوالدرداء^(٣) نزل هذا كله فيه ، كانوا في سرية فعدل أبوالدرداء إلى شعب يريد حاجة له ، فوجد رجلاً من القوم في غنم له ، فحمل عليه بالسيف ، فقال : لا إله إلا الله ، قال : فضربه ثم جاء بغنمه إلى القوم ثم وجد في نفسه شيئاً ، فأتى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، فقال له رسول الله ﷺ : ألا شققت على قلبه؟ ، فقال : ما عسيت أجد ، هل هو يارَسُولَ اللَّهِ إِلَّا دَمٌ أَوْ مَاءٌ؟ ، قال : فقد أخيرك بلسانه فلم تصدقه ، قال : كيف بي يارَسُولَ اللَّهِ؟ ، قال : فكيف بلإله إلا الله؟ ، قال : فكيف بي يارَسُولَ اللَّهِ؟ ، قال : فكيف بلإله إلا الله؟ ، حتى تمنيت أن يكون ذلك مبتدأ إسلامي ، ونزل القرآن : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ﴾ ، حتى

(١) يهيجونه : هاج الشيء يهيج هيجاً وهياجاً وهيجاناً واحتاج وتهيج نار لمشقة أو ضرر ... والهيج الحركة ، والهيج : الفتنة ، لسان العرب ٢/٣٩٤-٣٩٥ ، مادة "هيج" .

(٢) تفسير الطبري ٩/٣٣-٣٤ برقم ١٠٠٩٢ .

[٥٦٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٤٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل .

(٣) أبوالدرداء هو : عويمر بن زيد بن قيس ، الأنصاري ، أبوالدرداء مختلف في اسم أبيه ، وأما هو فمشهور بكنيته ، وقيل اسمه : عامر وعويمر لقب ، صحابي جليل أول مشاهده أحد ، وكان عابداً ، مات في أواخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/٢١١ ، أسد الغابة ٦/٩٤ ، الإصابة ٧/١٠٢ .

بلغ : ﴿إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا﴾ ، قال : إلا أن يضعوها^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

٥٦٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقيس^(٢) بن صُبابَة ، فأعطاه النبي ﷺ الدية فقبلها ، ثم وثب على قاتل أخيه فقتله .

قال ابن جريج ، وقال غيره : ضرب النبي ﷺ ديته على بني النجار ، ثم بعث مقيساً

(١) تفسير الطبري ٣٤/٩ برقم ١٠٠٩٣ .

[٥٦٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٥/٢ ، ونسبه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن يزيد ضعيف ، والخير معضل .

* الاختيار والترجيح :

ذكر ابن جريج رحمه الله في سبب نزول هذه الآية قولين :

الأول : أنها نزلت في عياش بن أبي ربيعة .

الثاني : أنها نزلت في أبي الدرداء .

ولم يرجح ابن جريج ابن جرير شيئاً ، بل قال : "وجائز أن تكون نزلت الآية في عياش بن أبي ربيعة وقتيله ، وفي أبي الدرداء وصاحبه" التفسير ٣٤/٩ .

قلت : الروايات الواردة في كلا القولين مرسلة ، بأسانيد ضعيفة .

(٢) مقيس بن صبابَة وأخوه هشام بن صبابه -بضم المهملة وموحدين الأولى خفيفة- ، ابن حزن بن سيار بن عبدالله بن كليب ، أسلم هشام وقاتل يوم المريسيع مع المسلمين ، وقُتِل في غزوة ذي قرد ، مسلماً سنة ٦هـ ، قتله أنصاري خطأً ، فأمر له النبي ﷺ بالدية ، فأخذها أخوه مقيس ثم رأى الأنصاري ، قاتل أخيه فقتله ثم ارتد .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٥٢٩/٤ ، أسد الغابة ٤٠٠/٥ ، الإصابة ٤٢٢/٦ .

ويعث معه رجلاً من بني فهر^(١) في حاجة للنبي ﷺ فاحتمل مقيس الفهري وكان أيداً^(٢) فضرب به الأرض ورضح^(٣) رأسه بين حجرين ثم ألقى^(٤) يتغنى :

[تأرت]^(٥) به فهراً وحملت عقله # سراة بني النجار رباب فارع^(٦)

فقال النبي ﷺ : أظنه قد أحدث حدثاً أما والله لئن كان فعل لأؤمنه في حل ولا حرم ، ولا سلم ولا حرب ، فقتل يوم الفتح .

وقال ابن جريج : وفيه نزلت هذه الآية : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً... ﴾^(٧) الآية .

٥٦٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عسدي ، عن سعيد ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال : قال لي عبدالرحمن بن أبزي : سئل ابن عباس ، عن قوله : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ ، فقال : لم ينسخها شيء ، وقال في هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ

(١) فهر - بكسر الفاء وسكون الهاء بعده الراء - ابن مالك بن النضر بن كنانة ، وإليه تنسب قريش ومحارب والحارث بن فهر ، وانظر : الإنساب ٤/٤١٢ .

(٢) أيد : الأيد والأيد جميعاً القوة ... ، ورجل آيد - بالثشديد - أي قوي ، اللسان ٣/٧٦ ، مادة "أيد" .

(٣) رضح رأسه بالحجر يرضحه رضحاً رضه ، والرضح مثل الرضخ كلاهما بمعنى واحد ، لسان العرب ٥/٢٢٩ ، مادة "رضح" .

(٤) ألقى الشيء : وحده ، وتلافاه : افتقده وتداركه ... ، وألقى الشيء ألقاه : إذا وجدته وصادمته ولقيته ، لسان العرب ١٥/٢٥٢ ، مادة "لقا" .

(٥) قال شاعر : في المخطوطة والمطبوعة "قتلت" ، وليس صواباً .

(٦) انظر الأبيات في سيرة ابن هشام ٣/٣٣٨ ، وتاريخ الطبري ٣/١٦ ، معجم البلدان ٤/٢٢٨ ، وفارح اسم أطم ، وهو حصن بالمدينة .

(٧) تفسير الطبري ٩/٦١-٦٢ برقم ١٠١٨٦ .

[٥٦٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق في السيرة ٣/٣٣٨ ، بدون إسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٤٩ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وذكره ابن أبي حاتم ٤/٣٩١ ، عن سعيد بن جبير نحوه ، وإسناده حسن إلى سعيد بن جبير ، إلا أنه مرسل .

* الحكم عليه : فيه ابن جريج مدلس وقد عنعن ، وقد جاء مثله بإسناد حسن ، عن سعيد بن جبير مرسل كما سبق .

يَفْعَلُ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿ [الفرقان: ٦٨] ، قال : نزلت في أهل الشرك»^(١) .

٥٦٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، قال : أمرني عبدالرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين فذكر نحوه»^(٢) .

٥٦٨ - الرواية الرابعة : (وفيها ذكر سبب نزول آية الفرقان)

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا طلق بن غنام ، عن زائدة ، عن منصور ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، أو حدثت عن سعيد بن جبير : أن عبدالرحمن بن أبزى أمره أن يسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين التي في النساء : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ ﴾ ، إلى آخر الآية ، والتي في سورة الفرقان : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ ، إلى : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: ٦٨] ، قال ابن عباس : إذا دخل الرجل في الإسلام ، وعلم شرائعه وأمره ثم قتل مؤمناً متعمداً ، فلا توبة له ، وأما التي في (الفرقان) فإنها لما نزلت قال المشركون من أهل مكة : فقد عدلنا بالله ، وقتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق ، وأتيننا الفواحش فما ينفعنا

(١) تفسير الطبري ٦٥/٩ برقم ١٠١٩٢ .

[٥٦٦] تراجم رجال السند :

- ابن أبزى : هو عبدالرحمن بن أبزى - يفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها زاي ، مقصور ، الخزاعي ، مولا هم صحابي صغير ، وكان في عهد عمر رجلاً ، وكان على خراسان لعلي ، ع .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣٦٦/٢ ، أسد الغابة ٤١٩/٣ ، الإصابة ٢٣٨/٤ .

* تخريجه :

لم أقف عليه من هذا الطريق ، وانظر الذي يليه ، وسيكره المؤلف بهذا السند برقم ١٢٤٩ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٦٥/٩ برقم ١٠١٩٣ .

[٥٦٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ٢٣١٧/٤ ، في التفسير ، والنسائي ٨٦/٧ ، في تعظيم الدم ، وفي الكسرى في التفسير ٤٢١/٦ ، من طريق محمد بن المثني به مثله ، وأخرجه البخاري ٤٩٣/٨ ، ٤٩٥ ، في التفسير برقم ٤٧٦٤ ، وبرقم ٤٧٦٦ ، من طريقين عن شعبة به مثله ، وسيذكره المؤلف برقم ١٢٥٠ بهذا الإسناد أيضاً نحوه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

الإسلام، قال: فنزلت: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾^(١) الآية.

* * *

* قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ، كَذَلِكَ كُنتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَيَّنُوا، إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ٩٤].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث عشرة رواية هي:

٥٦٩ - الرواية الأولى:

«حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن نسافع، عن

ابن عمر، قال: بعث النبي ﷺ مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ^(٢) مبعثاً، فلقبهم عامر بن

(١) تفسير الطبري ٦٥/٩ برقم ١٠١٩٤.

[٥٦٨] تراجم رجال السند:

- طلق بن غنام - معجمة ونون - ابن طلق بن معاوية، النخعي، أبو محمد الكوفي، ثقة، مات سنة ٢١١هـ، خ ٤.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٣٣/٤، تقريب التهذيب ٢٨٣.

- زائدة بن قدامة، الثقفي، أبو الصلت، الكوفي، ثقة، ثبت، صاحب سنة، مات سنة ١٦٠هـ، وقيل بعدها، ع.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٣٠٦/٣، تقريب التهذيب ٢١٣.

* تخريجه:

أخرجه البخاري ١٦٥/٧، في المناقب، باب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة برقم ٣٨٥٥، وأبو داود ١٠٤/٤، في الفتن والملاحم برقم ٤٢٧٣، من طريق جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبیر، أو حدثني الحكم عن سعيد بن جبیر، قال: سألت ابن عباس ثم ذكره.

وأخرج نحوه مسلم (١٣١٨/٤) (١٩) من طريق أبي معاوية عن منصور به.

وأخرجه الطبري ٣٠٥/١٩، من طريق جرير به مثله غير أنه لم يصرح بسبب النزول.

وفي هذا بيان لمن حدث منصور، عن سعيد، وهذا لا يضر، فمنصور ثقة، ولم يعرف بتدليس، وقد صرح بالتحديث من شيوخه في الرواية هذه والتي تليها، فيكون له شيخان في هذا الحديث، وسيكرره المؤلف برقم ١٢٤٧ سنداً ومتناً.

* الحكم عليه: إسناده صحيح.

(٢) مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ، واسمه يزيد بن قيس بن ربيعة، الكناني، الليثي، أخو الصعب بن جثامة، قيل

الأَضْبَطُ^(١) ، فحياتهم بتحية الإسلام ، وكانت بينهم حنة^(٢) في الجاهلية فرماه محلم بسهم فقتله ، فجاء الخبر إلى رسول الله ﷺ فتكلم فيه عيينة^(٣) والأقرع^(٤) ، فقال الأقرع : يا رسول الله سنَّ اليوم وغير غداً ، فقال عيينة : لا والله حتى تذوق [نساؤه]^(٥) ماذا نسائي ، فجاء مُحَلِّم في بردين^(٦) فجلس بين يدي رسول الله يستغفر له ، فقال له النبي ﷺ : « لَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ » ، فقام وهو يتلقى دموعه ببرديه فما مضت به ساعة حتى مات ودفنوه فلفظته الأرض ، فحاءوا إلى النبي ﷺ ، فذكروا ذلك له فقال : « إِنَّ الْأَرْضَ تَقْبَلُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ صَاحِبِكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَزٌّ أَرَادَ أَنْ يَعْظُكُمْ » ، ثم طرحوه بين صدي^(٧) جبل وألقوا عليه من الحجارة ونزلت : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا »^(٨) الآية .

مات في عهد النبي ﷺ ، وقيل بل نزل حمص ومات فيها في إمارة ابن الزبير ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢٣/٤ ، أسد الغابة ٧١/٥ ، الإصابة ٥٨٤/٥ .

(١) عامر بن الأضبط ، الأشجعي ، قتله سرية رسول الله ﷺ يظنونه متعوذاً بالشهادة ، وقيل إن المقتول يومئذ غيره ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣٣٥/٢ ، أسد الغابة ١١٣/٣ ، الإصابة ٤٦٦/٣ .

(٢) حنة ، الإحنة : الحقد في الصدور ، وحنة ، لغة قليلة في الإحنة ، وأنكرها بعضهم ، وقد وردت في بعض الأحاديث ، وانظر لسان العرب ١٣/٨ ، مادة "أحن" .

(٣) عيينة بن حصن بن حذيفة ، الفزاري ، أبو مالك ، أسلم قبل الفتح ، وشهد حنيناً والطائف ، وكان من المؤلفة قلوبهم ومن الأعراب الجفافة ، وارتد في عهد أبي بكر ، وأسر ، ثم أسلم فأطلقه أبو بكر ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣١٦/٣ ، أسد الغابة ٣١٨/٤ ، الإصابة ٦٣٩/٤ .

(٤) الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد ، التميمي ، من المؤلفة قلوبهم ، أسلم بعد فتح مكة ، وشهد حنيناً والطائف وشهد مع خالد بن الوليد حرب أهل العراق ، وما بعدها ، قتل زمن عثمان ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٩٣/١ ، أسد الغابة ٢٦٤/١ ، الإصابة ٢٥٢/١ .

(٥) قال شاعر في المخطوطة "بكاؤه" وهو تحريف من الناسخ والصواب من السياق وتفسير ابن كثير .

(٦) قال شاعر : في المخطوطة "برد" ، والصواب من ابن كثير ، والبُرْد : ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الموش ، والجمع أبراد ، وأبرد وبرود ، اللسان ٨٧/٣ ، مادة "برد" .

(٧) الصدف : كل شيء مرتفع عظيم كالمهدف والحائط والجبل ، والصدف ، والصدفة الجانب والناحية ، والصدف : ما بين الجبلين ، لسان العرب ١٨٨/٩ .

(٨) تفسير الطبري ٧٢-٧٣ برقم ١٠٢١١ .

[٥٦٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٤/٤ ، عن ابن جرير ، وذكره السميوطي ٥٦/٢ ، ونسبه إلى ابن

٥٧٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط ، عن أبي القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي ، عن أبيه عبدالله بن أبي حدرد ، قال :

بعثنا رسول الله ﷺ إلى إضم^(١) ، فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبوقتادة الحارث بن ربيعي^(٢) ، ومحلّم بن جثامة بن قيس الليثي^(٣) ، فخرجنا ، حتى إذا كنا بيطن إضم مر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي^(٤) ، على قعود^(٥) وله معه مئيع^(٦) له ، ووطب^(٧) من لبن ، فلما مرّ بنا سلّم علينا بتحية الإسلام ، فأمسكنا عنه ، وحملّ عليه محلم بن جثامة الليثي لشيء

جرير فقط ، وقد جاء نحوه من طرق أخرى ، وأخرجه البيهقي في الدلائل ٣٠٩/٤ و٣١٠ ، من حديث قيصة بن ذؤيب مرسلًا نحوه ، ومن حديث الحسن مرسلًا نحوه أيضاً ، وهو عند ابن أبي حاتم برقم ٣٩٢٨ ، وأخرجه عبدالرزاق في التفسير ١/١٦٨ ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، قال بلغني : أن رجلاً ... ، ثم ذكر نحوه .

وأخرجه أحمد ٤٣٨/٤ - ٤٣٩ ، عن عمران بن حصين نحوه ، وفيه رجل مبهم ، وانظر الحديث ٥٧٠ ، ٥٧١ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن ، لكن له شواهد مرسلّة تقدمت في تخريجه ، وانظر الذي يليه .

(١) إضمّ : بالكسرة ثم الفتح وميم : ذو إضم ، ماء يطؤه الطريق بين مكة والمدينة عند السُمينة ، وقيل : إسم وإد بجبال تهامة ، وقيل : إضم ، وإد لأشجع وجهينة ... معجم البلدان : ٢١٤/١ - ٢١٥ .

قلت : ويصب مسيل هذا الوادي في البحر الأحمر ، بين الوجه وأملج ، انظر المعالم الأثرية ٢٩ .

(٢) أبوقتادة الأنصاري : اسمه الحارث بن ربيعي بن يلدمة بن خناس الخزرجي السلمي ، فارس رسول الله ﷺ ، شهد أحداً وابعدها ، وقيل : شهد بدرًا ، توفي سنة ٥٤ هـ بالمدينة المنورة ، وقيل : بالكوفة . ترجمته في : الاستيعاب ٤/٢٩٤ ، وأسد الغابة ٦/٢٤٥ ، والإصابة ٧/٢٧٢ .

(٣) الليثي : بفتح اللام وتشديددها وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين في آخرها الشاء المثناة ، نسبة إلى ليث بن كنانة . الأنساب ٥/١٥١ .

(٤) الأشجعي : هذه النسبة إلى قبيلة أشجع . الأنساب ١/١٦٥ .

(٥) القعود : من الدواب ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ، ولا يكون إلا ذكراً

والقعود من الإبل : ما أمكن أن يركب وأدناه أن تكون له ستان . اللسان ١١/٢٣٨ .

(٦) مئيع : تصغير متاع ، والمتاع : من متعة البيت ، ما يستمتع به الإنسان في حوائجه ، والمتاع : السلعة . لسان العرب ١٣/١٧ مادة (متع) .

(٧) الوطْبُ : سقاء اللبن ، وهو جلد الجذع فما فوقه . لسان العرب ١٥/٣٣٤ مادة (وطب) .

كان بينه وبينه ، فقتله ، وأخذ بعيره ومُتبعه ، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر ، نزل فينا القرآن : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ۗ ﴾^(١) الآية [النساء: ٩٤] .

٥٧١ - الرواية الثالثة :

« حدثني هارون بن إدريس الأصم ، قال : حدثنا المحاربي عبدالرحمن بن محمد ، عن محمد بن

(١) تفسير الطبري ٧٣/٩ ، برقم ٧٠٢١٢ .

[٥٧٠] تراجم رجال السند :

- يزيد بن عبدالله بن قُسيط - بقاف ومهملتين مصغر - ابن أسامة الليثي ، أبو عبدالله المدني ، الأعرج ، ثقة مات سنة ١٢٢ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤٢/١١ ، تقريب التهذيب ٦٠٢ .

- أبو القعقاع كذ في الأصل المخطوط وفي سيرة ابن هشام ومسنده أحمد : القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد ، الأسلمي ، وترجم البخاري للقعقاع بن أبي حدرد وقال : له صحبة ، وقال : يقال القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد ولا يصح أن له صحبة .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه لا يصح له صحبة وقال : أدخله بعض الناس في الضعفاء ، فسمعت أبي يقول يحول من هذا الكتاب .

وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٨٧/٧ ، الجرح والتعديل ٣٦/٧ ، الثقات لابن حبان ٣٢٣/٥ .

- عبدالله بن أبي حذرَد الأسلمي ، أبو محمد ، صحابي أول مشاهده الحُدَيْبِيَّة وخير ومابدها ، توفي سنة ٧١ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢٣/٣ ، أسد الغابة ٢١١/٣ ، الإصابة ٤٨/٤ .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٣٠٢/٤ ، قال : حدثني يزيد به مثله ، وأخرجه أحمد ١١/٦ ، وابن أبي عاصم في الأحاد والثاني رقم ٢٣٨٧ ، وابن أبي حاتم ٣٩٣١ ، والواحدي في أسباب النزول ١٧٧ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣٠٥/٤ ، والضياء في المختارة ٢٤٧/٩ برقم ٢٢٠ ، ٢١٩ ، من طرق عن محمد بن إسحاق به .

وذكره ابن سعد في الطبقات ١٠١/٢ بدون إسناد ، ولم أجده في الطبراني ، وابن أبي شيبة المطبوع .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٥٦/٢ ، ونسبه إلى ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير والطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد تويع ، لكن مدار الحديث على ابن إسحاق مدلس ، وقد صرح بالتحديث ، فالحديث حسن لغيره .

إسحاق ، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط ، عن ابن أبي حدرد الأسلمي ، عن أبيه نحوه^(١) .

٥٧٢ - الرواية الرابعة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : لحق ناس من المسلمين رجلاً في غنيمة له ، فقال : السلام عليكم ، فقتلوه ، وأخذوا تلك الغنيمة ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ، تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ . تلك الغنيمة^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٧٤/٩ برقم ١٠٢١٣ .

[٥٧١] تراجم رجال السند :

- هارون بن إدريس الأصم : لم أقف عليه .

- عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي : أبو محمد الكوفي ، لابأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد ، مات سنة ١٩٥ هـ . ع .

ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦٥/٦ ، وتقريب التهذيب ٣٤٩ .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم (٣٩٢٠) من طريق أبي سعيد الأشجع ، حدثنا المحاربي به مثله .

وذكره السيوطي في : الدر المنثور ٢/٢٥٦ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن أبي حاتم والبغوي في معجمه ، وعبد بن حميد .

وانظر : تخريج الذي قبله .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ، لم أقف عليه ، والمحاربي لابأس به ، وكان يدلس ، وقد عنعن ، وكذلك ابن إسحاق مدلس ، وقد صرح بالتحديث كما في تخريج الرواية التي قبله ، وله متابعات وشراهد تقويه ، تقدمت في تخريج الحديث رقم ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، وستأتي أيضاً ، فالحديث حسن لغيره .

(٢) تفسير الطبري ٧٥/٩ برقم ١٠٢١٤ .

[٥٧٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه سعيد بن منصور ١٣٥٠/٤ برقم ٦٧٧ ، ثنا سفيان به مثله ، وأخرجه البخاري ٢٥٨/٨ في التفسير ، باب : " ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام... " برقم ٤٥٩١ ، ومسلم : ٢٣١٩/٤ في التفسير برقم ٢٢ ، وأبوداود ٢٨٢/٤ في الحروف والقراءات برقم ٣٩٧٤ ، والنسائي في تفسيره ٣٩٨/١ برقم ١٣٦ ، وابن أبي حاتم ٣٩٢٩ ، والواحدي في أسباب النزول ١٧٥ ، من طرق عن ابن عيينة به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٥٦ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

٥٧٣ - الرواية الخامسة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس بنحوه »^(١) .

٥٧٤ - الرواية السادسة :

« حدثني سعيد بن الربيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو سمع عطاء ، عن ابن عباس ، قال : لحق المسلمون رجلاً ، ثم ذكر مثله »^(٢) .

٥٧٥ - الرواية السابعة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عبدالرحيم بن سليمان ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ - وهو في غنم له - فسلم عليهم ، فقالوا : ما سلم عليكم إلا ليتعود^(٣) منكم ، فعمدوا إليه فقتلوه ، وأخذوا غنمه ، فأتوا بها رسول الله ﷺ ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا ﴾^(٤) الآية .

(١) تفسير الطبري ٧٥/٩ برقم ١٠٢١٥ .

[٥٧٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .
* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ١٧٠/١ به مثله .
وانظر تخريج الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف وقد توبع ، فالحديث صحيح لغيره .

(٢) تفسير الطبري ٧٥/٩ - ٧٦ ، برقم ١٠٢١٦ .

[٥٧٤] حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف عليه ، وقد توبع في الذي قبله ، والحديث في الصحيحين .

(٣) يتعود : أي : إنما أقر بالشهادتين لاجئاً إليها ومعتصماً بها ليدفع عنه القتل ، وليس بمخلص في إسلامه . النهاية في غريب الحديث ٣١٨/٣ .

(٤) تفسير الطبري ٧٦/٩ برقم ١٠٢١٧ .

[٥٧٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .
* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٦٥٢/٧ في الجهاد من طريق عبد الرحيم به مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦٥٢/٧ ، وأحمد ٢٢٩/١ ، ٢٧٢ ، ٣٤٢ ، والترمذي ٢٤٠/٥ في التفسير برقم ٣٠٣٠ ، والطبراني في الكبير ٢٧٨/١١ - ٢٧٩ برقم ١١٧٣١ ، والحاكم ٢٣٥/٢ من طرق عن إسرائيل به نحوه .

٥٧٦ - الرواية الثامنة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ مثله »^(١) .

٥٧٧ - الرواية التاسعة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا ﴾ ... الآية . قال : وهذا الحديث في شأن مرداس^(٢) رجل من غطفان ، ذكر لنا أن نبي الله ﷺ بعث جيشاً عليهم ، غالب الليثي^(٣) إلى أهل فدك^(٤) ، وبه ناس من غطفان ، وكان مرداس منهم ، ففر أصحابه ،

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٥٦ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر وعبد بن حميد .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده سماك بن حرب ، وفي روايته عن عكرمة اضطراب ، لكنه لم ينفرد به ، فقد جاء نحوه من طريق آخر عن ابن عباس تقدم قبله برقم ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، والحديث حسنه الترمذي ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) تفسير الطبري ٩/٧٦ ، برقم ١٠٢١٨ .

[٥٧٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ١٧٥ ، من طريق أبي كريب ، ثنا عبيد الله ، به نحوه ، وهذه متابعة تامة لشيخ الطبري ، وانظر تخريجه من طرق أخرى برقم ٥٧٥ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، وانظر الحكم على الحديث برقم ٥٧٥ .

(٢) مرداس بن عمرو الفدكي ، ويقال : مرداس بن نُهَيْك الضمري ، وقيل : الفزاري ، وقيل : الأسلمي ، وقيل : غطفاني ، وقيل : حليف بني مرة ، من بني الحرقة ، قتلته سرية رسول الله ﷺ ، انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٤٤٣ ، أسد الغابة ٥/١٣٥ ، الإصابة ٦/٥٩ .

(٣) غالب بن عبد الله الكناني الليثي : وقيل : غالب بن عبد الله بن فضالة الليثي ، وقيل : غالب بن فضالة الليثي ، ورجح ابن حجر الأخير ، في هذه القصة .

ترجمته في الاستيعاب ٣/٣٨١ ، أسد الغابة ٤/٣٢١ ، الإصابة ٥/٢٤٣-٢٤٤ .

(٤) فدك : بالتحريك وآخره كاف : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان أو ثلاثة ، أفاءها الله على رسوله ﷺ سنة ٧هـ ، معجم البلدان ٤/٢٣٨ .

قلت : وتسمى اليوم (الحائط) على طريق المدينة إلى خيبر ، انظر المعالم الأثرية ٢١٥ .

فقال مرداس : إني مؤمن ، وإني غير متبعكم ، فَصَبَّحَتْهُ^(١) الخيل غدوة^(٢) ، فلما لقوه سلّم عليهم مرداس ، فرماه أصحاب رسول الله ﷺ [فقتلوه]^(٣) ، وأخذوا ما كان معه من متاع ، فأنزل الله جل وعز في شأنه : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [النساء: ٩٤] . لأن تحية المسلمين : السلام ، بها يتعارفون ، وبها يُحَيِّي بعضهم بعضاً^(٤) .

٥٧٨ - الرواية العاشرة :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ، تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ ، كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَيَّنُوا..... ﴾ .

بعث رسول الله ﷺ سرية عليها أسامة بن زيد^(٥) إلى بني ضمرة^(٦) ، فلقوا رجلاً منهم يدعى مرداس بن نهيك ، معه غنيمة له وجمال أحمر ، فلما رأهم آوى إلى كهف جبل ، وتبعت أسامة ، فلما بلغ مرداس الكهف ، وضع فيه غنمه ، ثم أقبل إليهم ، فقال : السلام عليكم ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فشدّ عليه أسامة ، فقتله ، من أجل جملة وغنيمته ، وكان النبي ﷺ إذا بعث أسامة أحب أن يُسني عليه خيراً ، ويسأل عنه أصحابه ، فلما رجعوا لم يسألهم عنه ، فجعل القوم يحدثون النبي ﷺ ، ويقولون : يا رسول الله!

(١) صحيحهم ، أي : أتاهم صباحاً . النهاية في غريب الحديث ٦/٣

(٢) غدوة : بالضم : ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس . النهاية ٣٤٦/٣

(٣) ما بين المعرفين قال محمود شاكر : "في المخطوط "فدعاه" ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) تفسير الطبري ٧٧/٩ ، ٧٨ برقم ١٠٢٢٠ .

[٥٧٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره ابن حجر في الإصابة ٦٠/٦ عن عبد بن حميد من طريق قتادة نحوه .

وذكره السيوطي في : الدر المنثور ٣٥٧/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

(٥) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، الأمير ، أبو محمد ، وأبو زيد . صحابي مشهور ، مات سنة ٥٤ هـ بالمدينة ، ترجمته في : الاستيعاب ١٧٠/١ ، أسد الغابة ١٩٤/١ ، الإصابة ٢٠٢/١ .

(٦) بنو ضمرة : بن بكر بن عبد مناف ، بن كنانة ، من مضر . انظر : اللباب في تهذيب

لو رأيت أسامة ولقية رجل ، فقال الرجل : « لا إله إلا الله ، محمداً رسول الله » ، فشدّ عليه فقتله ، وهو معرض عنهم ، فلما أكثروا عليه رفع رأسه إلى أسامة ، فقال : « كَيْفَ أَنْتَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، قال : يا رسول الله ! إنما قالها متعوّذاً ، تعوّد بها ، فقال له رسول الله ﷺ : « هَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ ، فَنَظَرْتَ إِلَيْهِ » ، قال : يا رسول الله ! إنما قلبه بَضْعَةٌ^(١) من جسده ، فأنزل الله عزوجل خبر هذا ، وأخبره إنما قتله من أجل جملة وغنمه ، فذلك حين يقول ﴿ تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ، فلما بلغ ﴿ فَمَنْ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ ﴾ ، يقول : « فتاب الله عليكم » ، فحلف أسامة أن لا يقاتل رجلاً يقول : لا إله إلا الله ، بعد ذلك الرجل ، وما لقي من رسول الله ﷺ فيه^(٢) .

٥٧٩ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق : أن قوماً من المسلمين لقوا رجلاً من المشركين في غنيمة له ، فقال : السلام عليكم ، إني مؤمن ، فظنوا أنه يتعوّد بذلك ، فقتلوه ، وأخذوا غنيمته ، فأنزل الله جل وعز : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ، تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ - تلك الغنيمة - ﴿ كَذَلِكَ كُنتُمْ مِنْ قَبْلُ ، فَمَنْ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا ﴾^(٣) .

(١) البَضْعَةُ : بالفتح ، القطعة من اللحم . النهاية في غريب الحديث ١/١٣٣ .

(٢) تفسير الطبري ٩/٧٨، ٧٩ برقم ١٠٢٢١ .

[٥٧٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٥٧ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي ، وفيها ضعف ، تقدم بيانه برقم ٣ ، لكن أصل القصة ثابت في الصحيحين من حديث أسامة بن زيد ، دون ذكر سبب النزول .

أخرجه البخاري ١٢/١٩١ برقم ٦٨٧٢ ، ومسلم ١/٩٦ في الإيمان ، وأبو داود ٣/٤٤ في الجهاد برقم ٢٦٤٣ .

(٣) تفسير الطبري ٩/٧٩-٨٠ ، رقم ١٠٢٢٣ .

[٥٧٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في : الدر المنثور ٢/٣٥٨ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناه صحيح إلى مسروق ، إلا أنه مرسل .

٥٨٠ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا ﴾ ، قال : خرج المقداد بن الأسود^(١) في سرية بعثه رسول الله ﷺ ، قال : فمروا برجل في غيمة له ، فقال : إني مسلم ، فقتله [ابن]^(٢) الأسود ، فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ، تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ، قال : الغيمة^(٣) .

٥٨١ - الرواية الثالثة عشرة :

حدثني يونس ، قال : أخبر ابن وهب ، قال : قال ابن زيد : نزل ذلك في رجل قتله

(١) المقداد بن الأسود ، هو : المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك ، البهراني ، ثم الكندي ، ثم الزهري ، حالف أبوه كنده ، وتبناه هو : الأسود بن يغوث الزهري ، فنسب إليه . صحابي مشهور ، من السابقين ، مات سنة ٣٣ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/٤٢ ، أسد الغابة ٥/٢٤٢ ، الإصابة ٦/١٥٩ .

(٢) ما بين المعرفين سقطت من الأصل ، وأضاف المحقق بدلاً عنها في الأصل "المقداد" ، كما في المطبوعة ، قلت : والأقرب إلى الصواب إضافة "ابن" فقط بدلاً من تغيير العبارة .

(٣) تفسير الطبري ٩/٨٠ برقم ١٠٢٢٤ .

[٥٨٠] تراجم رجال السند :

- حبيب بن أبي عمرة القصاب ، أبو عبدالله الجماني - بكسر المهملة - الكوفي ، ثقة ، مات سنة ١٤٢ هـ . خ م مدت س ق .

ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٠/١٨٨ ، تقريب التهذيب ١٥١ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٧/٦٥٢ في الجهاد من طريق وكيع به مثله مرسلأ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٣٠-٣١ برقم ١٢٣٧٩ من طريق أبي بكر بن علي بن عطاء ، ثنا حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، نحوه .

وقال البخاري ١٢/١٨٧ قال حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد ، عن ابن عباس قول النبي ﷺ للمقداد ، ولم يذكر القصة .

قال الحفاظ في الفتح ١٢/١٩٠-١٩١ ، وهذا التعليق وصله البزار والدارقطني في "الأفراد" والطبراني في "الكبير" ... ، قال الدارقطني : تفرد به حبيب ، وتفرد به أبو بكر عنه ، قلت (ابن حجر) : قد تابع أبا بكر سفيان الثوري ، لكنه أرسله^(١) هـ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف ، وقد توبع ، وباقى رجاله ثقات ، والخبر مرسل .

أبو الدرداء - فذكر من قصة أبي الدرداء نحو القصة التي ذكرت عن أسامة بن زيد- (١) .

* قوله تعالى :

﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ، وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ، وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٩٥] .

أورد الإمام الطبري في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع عشرة رواية ، هي :

٥٨٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا نصر بن علي الجهني ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، أن رسول الله ﷺ قال : « اتَّوَنِي بِالْكَتِفِ (٢) ، وَاللَّوْحِ (٣) ، فَكَتَبَ »

(١) تفسير الطبري ٨٠/٩ برقم ١٠٢٢٥ .

[٥٨١] في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخير معضل ، وتقدم بسنده ومنتها مطولاً برقم ٥٦٤ .

* الاختيار والرجح :

ذكر ابن جرير - رحمه الله - في سبب نزول هذه الآية ثلاث عشرة رواية ، تتضمن عدة أقوال ، ولم يرجح شيئاً .

وقال الحافظ ابن عبد البر في "الاستيعاب" ٢٤/٤ : "والاختلاف في المراد بهذه الآية مضطرب فيه جداً ، قيل : نزلت في المقداد ، وقيل : في أسامة بن زيد ، وقيل : في محلم بن جثامة ، وقال ابن عباس : نزلت في سرية ، ولم يسم أحداً ، وقيل : نزلت في غالب الليثي ، وقيل : نزلت في رجل من بني ليث يقال له "فليت" كان على السرية ، وقيل : نزلت في أبي الدرداء ، وهذا اضطراب شديد جداً ، ومعلوم أن قتله كان خطأ لا عمداً ، لأن قاتله لم يصدقه في قوله ، والله أعلم" .

قلت : مردُّ هذه الأقوال إلى أربعة :

الأول : أنها نزلت في أسامة بن زيد ، وهو القاتل ، والمقتول : مرداس بن نهيك ، وأمير السرية غالب الليثي ، أفاده ابن حجر في الفتح ٢٥٨/٨ .

الثاني : أنها نزلت في المقداد .

الثالث : أنها نزلت في محلم بن جثامة .

الرابع : أنها نزلت في أبي الدرداء .

وقد صحت الروايات بالقول الأول والثالث ، وباقي الأقوال فيها ضعف .

قال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" ٦٠/٦ : "وإذا ثبت الاختلاف في تسمية من يشار القتل مع الاختلاف في المقتول ، احتمل تعدد القصة .

وقال في الفتح ٢٥٩/٨ : "ولا مانع أن تنزل الآية في الأمرين معاً" .

(٢) الكَيْفُ : عَظْمٌ عَرِيضٌ يَكُونُ فِي أَسْلِ كَيْفِ الْحَيَوَانَ مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ ، كَانُوا يَكْتَبُونَ فِيهِ لِقْلَةً

القراطيس عندهم . النهاية في غريب الحديث ١٥٠/٤ .

لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ» ، وعمرو بن أم مكتوم^(١) خلف ظهره ، فقال : هل لي من رخصة يا رسول الله؟ فنزلت : ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾^(٢) .

٥٨٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبو بكر بن عيش ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : لما نزلت : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، جاء ابن أم مكتوم ، وكان أعمى ، فقال : « يا رسول الله وأنا أعمى ؟ فما برح حتى نزلت : ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ »^(٣) .

(٣) اللُّوحُ : كل صحيفة عريضة من صفائح الخشب... واللوح الذي يكتب فيه ،.. وكل عَظْم عريض لوح . لسان العرب ٥٨٤/١٢ مادة (لوح) .

(١) هو : عمرو بن زائدة أو بن قيس بن زائدة ، ويقال : زيادة ، القرشي ، العامري ، ابن أم مكتوم ، الأعمى ، الصحابي المشهور ، قديم الإسلام ، ويقال : اسمه عبدالله ، ويقال : الحصين ، كان النبي ﷺ يستخلفه على المدينة ، مات في آخر خلافة عمر . انظر ترجمته في : أسد الغابة ٢١٠/٤ ، الإصابة ٤٩٤/٤ .

(٢) تفسير الطبري ٨٦/٦ برقم ١٠٢٣٣ .

[٥٨٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

أخرجه الترمذي ١٩١/٤ في الجهاد ، باب ماجاء في الرخصة لأهل العذر في القعود برقم ١٦٧٠ ، والنسائي ١٠/٦ في الجهاد ، باب الرخصة في التخلف ، من طريق نصر بن علي ، حدثنا المعتمر بمثله ، وقال الترمذي : « وهذا حديث حسن صحيح » ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، فيه أبو إسحاق السبيعي ، اختلط ، لكن سليمان التيمي لم يذكر في الرواة الذين رووا عنه بعد الاختلاط ، فلعله سمع منه قبل الاختلاط ولم ينفرد به بل تابعه عليه سفيان الثوري كما يأتي ، وقد روى عن أبي إسحاق قبل اختلاطه .

(٣) تفسير الطبري ٨٦/٩ - ٨٧ برقم ١٠٢٣٤ .

[٥٨٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

أخرجه النسائي ١٠/٦ في الجهاد ، باب الرخصة في التخلف ، من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا أبو بكر به مثله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف ، وقد تابعه محمد بن عبيد ، وأبو إسحاق ، اختلط ، وأبو بكر روى عنه بعد اختلاطه ، وقد تابعه سفيان على ذلك كما يأتي وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

٥٨٤ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثني أبي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، في قوله : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ ، قال : لما نزلت جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ وكان ضريير البصر^(١) ، فقال : يا رسول الله! ماتأمرني ، فإني ضريير البصر ، فأنزل الله هذه الآية ، فقال : « ائْتُونِي بِالْكَتِفِ ، وَالذَّوَاةِ^(٢) ، أَوْ اللَّوْحِ وَالذَّوَاةِ^(٣) . »

٥٨٥ - الرواية الرابعة :

« حدثني إسماعيل بن إسرائيل الدلال الرملي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، قال : حدثنا مسعر ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، أنه لما نزلت : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، كلمه ابن أم مكتوم ، فأنزلت : ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾^(٤) . »

(١) ضريير البصر : الضرارة هنا : العمى ، وضريير من الضَّر ، وهو سوء الحال . النهاية في غريب الحديث ٨٢/٣ .

(٢) الذَّوَاةُ : التي يُكْتَبُ منها ، جمعها "ذويات" مثل : حصاة ، وحصيات . المصباح المنير ٢٠٥ .

(٣) تفسير الطبري ٨٧/٩ برقم ١٠٢٣٥ .

[٥٨٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه الترمذي ٢٤٠/٥ في التفسير برقم ٣٠٣١ من طريق محمد بن غيلان ، حدثنا وكيع به ، وهذه متابعة تامة لشيخ المصنف .

وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

وانظره من طرق أخرى عن أبي إسحاق في الروايات الآتية بعده .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف ، وقد توبع ، وأبو إسحاق اختلط ، وسفيان ممن سمع منه قبل الاختلاط ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٤) تفسير الطبري ٨٧/٩ برقم ١٠٢٣٦ .

[٥٨٥] تراجم رجال السنن :

- إسماعيل بن إسرائيل الدلال - وسماه ابن أبي حاتم - السلال - الرملي ، أبو محمد ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه ، وهو صدوق . ترجمته في الجرح والتعديل ١٥٨/٢ .

- عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي ، سكن مصر ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه ليس بالقوي ، وقال ابن يونس : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وذكره العقيلي في

الضعفاء ، وقال : يحدث بما لا أصل له .

ترجمته في : الجرح والتعديل ١٥٨/٥ ، ضعفاء العقيلي ٣٠١/٢ ، الكامل لابن عدي ٢١٧/٤ ،

٥٨٦ - الرواية الخامسة :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، أنه سمع البراء يقول في هذه الآية : « لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، قال : فأمر رسول الله ﷺ زيداً ، فجاء بكتف ، فكتبها ، قال : فشكى إليه ابن أم مكتوم ضرارته ، فنزلت ﴿ لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾^(١) .

لسان الميزان ٣/٣٩٠ .

مسعر بن كدام - بكسر أوله وتخفيف ثانيه- ابن ظهير ، الهلالي ، أبوسلمة ، الكوفي ، ثقة ، ثبت ، فاضل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٣هـ ، وقيل بعدها . ع .
ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/١١٣ ، وتقريب التهذيب ٥٢٨ .
* تخريجه :

أخرجه مسلم ٣/١٥٠٩ في الإمارة ، باب سقوط فرض الجهاد ، عن المعذورين ، وابن أبي حاتم ٣٩٥١ ، من طريق ابن بشر عن مسعر به مثله .
وانظر تخريجه من طرق أخرى تقدمت في الروايات التي قبله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده عبدالله بن محمد الكوفي ، ضعيف ، وقد توبع ، وأبو إسحاق اختلط ، لكن مسعر ممن روى عنه قبل الاختلاط ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٩/٨٨ برقم ١٠٢٣٧ .

[٥٨٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ٣/١٥٠٨ في الإمارة باب سقوط الجهاد عن المعذورين برقم ١٨٩٨ من طريق محمد بن المثني ، به ، وأخرجه ابن سعد ٤/١٥٩ ، وأحمد ٤/٢٨٢ ، ٢٩٩-٣٠٠ ، والبخاري ٤٥/٦ في الجهاد ، باب قوله : " لا يستوي القاعدون... " برقم ٢١٣١ ، و٢٥٩/٨ في التفسير ، باب قوله : " لا يستوي القاعدون... " برقم ٤٥٩٣ ، والبيهقي في السنن ٩/٢٣ ، والواحدي في أسباب النزول ١٧٩ ، من طرق ، عن شعبة به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٦١ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن الأنباري في المصاحف ، والبقوي في معجمه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، أبو إسحاق اختلط ، لكن شعبة ممن روى عنه قبل الاختلاط .

٥٨٧ - الرواية السادسة :

« قال^(١) شعبة : وأخبرني سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن رجل ، عن زيد في هذه الآية : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ﴾ ، مثل حديث البراء^(٢) .

٥٨٨ - الرواية السابعة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن أبي سنان الشيباني ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم ، قال : لما نزلت « لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، جاء ابن أم مكتوم ، فقال يا رسول الله مالي رخصة؟ ، قال : لا ، قال ابن أم مكتوم : اللهم إني ضريب ، فرخص ، فأنزل الله : ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ ، وأمر رسول الله ﷺ ، فكتبها (يعني الكاتب)^(٣) .

(١) هذه الرواية موصولة بالسند الذي قبلها .

(٢) تفسير الطبري ٨٨/٩ تحت رقم ١٠٢٣٧ .

[٥٨٧] تراجم رجال السند :

- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ولي قضاء المدينة ، وكان ثقة ، فاضلاً ، عادلاً ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٥هـ ، وقيل بعدها . ع .

ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٦٣/٣ ، تقريب التهذيب ٢٣٠ .

- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، قيل : له رؤية ، وسماعه من عمر أئبته يعقوب بن شيبه ، مات سنة ٩٥هـ ، وقيل بعدها . خ م د س ق .

ترجمته في تهذيب التهذيب ١٣٩/١ ، تقريب التهذيب ٩١ .

* تحريجه :

أخرجه مسلم ١٥٠٩/٣ في الإمارة مثل رواية المصنف ، وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب برقم ٢٤١ ، من طريق شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن زيد نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده رجل مبهم ، وبإقاي رجاله ثقات ، والحديث صحيح من حديث زيد بن ثابت ، سيأتي برقم ٥٨٩ ، ٥٩٠ .

(٣) تفسير الطبري ٨٩/٩ برقم ١٠٢٣٨ .

٥٨٩ - الرواية الثامنة :

« حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع ، ويعقوب بن إبراهيم ، قالوا : حدثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد ، قالوا : رأيت مروان بن الحكم جالساً ، فجئت حتى جلست إليه ، فحدثنا عن زيد بن ثابت : أن رسول الله ﷺ أنزل عليه : « لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، قال : فجاء ابن أم مكتوم ، وهو عليها علي ، فقال يا رسول الله ! لو أستطيع الجهاد لجاهدت ، قال : فأنزل الله عليه وفحذه علي فحذي ، فتقلت ، فظننت أن تُرَضَّ^(١) فحذي ، ثم سُرِّي^(٢) عنه ، فقال : « غَيْرُ أَوْلَى الضَّرَرِ »^(٣) .

[٥٨٨] تراجم رجال السند :

- أبوسنان الشيباني هو : سعيد بن سنان البُرْجُمِي - بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة ، أبوسنان ، الشيباني ، الأصغر ، الكوفي ، نزيل الري ، صدوق له أوهام ، من السادسة . رم د ت س ق ، انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٤٥ ، وتقريب التهذيب ٢٣٧ .
* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٦٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، والطبراني في الكبير ، بسند رجاله ثقات . قلت : لم أجد في الطبراني المطبوع .

وذكره ابن حجر في الفتح ٨/٢٦١ ، عن الطبراني من رواية أبي سنان الشيباني ، به ، وقال : « أبوسنان اسمه ضرار بن مرة ، ثقة » .

قلت : الصواب أنه : أبوسنان الشيباني ، الأصغر ، واسمه سعيد بن سنان ، لأنه هو الذي يروي عنه إسحاق بن سليمان ، ويروي هو عن أبي إسحاق السبيعي ، بخلاف الأول . انظر : تهذيب الكمال ، ترجمة ضرار ١٣/٣٠٧ ، وترجمته سعيد ١٠/٤٩٢ . ثم قال ابن حجر : « إلا أن المحفوظ عن أبي إسحاق ، عن البراء » .

* الحكم عليه : في إسناده أبوسنان الشيباني الأصغر ، صدوق له أوهام ، وقد خالف غيره من الثقات ، فرواه عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم ، والمحفوظ عن أبي إسحاق عن البراء ، كما تقدم ٥٨٢ ، ٥٨٦ .

(١) ترض : الرض : الدق : الجريش ، ... ورضه رضاً : كسره . لسان العرب ٥/٢٣٠ .

(٢) سُرِّي عنه : تجلى همُّه ، وانسرى عنه الهم : انكشف . لسان العرب ١٤/٣٨٠ مادة (سرا) .

(٣) تفسير الطبري ٩/٩٠ برقم ١٠٢٣٩ .

[٥٨٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٥/١٢٢ ، برقم ٤٨١٤ من طريق بشر بن المفضل ، به ، وأخرجه أيضاً

٥٩٠ - الرواية التاسعة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد بن ثابت ، قال : كنت أكتب لرسول الله ﷺ ، فقال : « اكتب » : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ، فحاء عبدالله بن أم مكتوم ، فقال : يارسول الله! إنني أحب الجهاد في سبيل الله ، ولكن بي من الزمانة^(١) ماقد ترى ، قد ذهب بصري ، قال زيد : فثقلت فخذ رسول الله ﷺ على فخذي ، حتى خشيت أن يرضها ، ثم قال : « اكتب » : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾^(٢) .

برقم ٤٨١٥ من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، به .

وأخرجه ابن سعد ١٦٠/٤ ، وأحمد ١٨٤/٥ ، والبخاري ٤٥/٦ ، في التفسير برقم ٤٥٩٢ ، والترمذي ٢٤٢/٥ في التفسير برقم ٣٠٣٣ ، والنسائي ٩/٦ في الجهاد ، باب فضل المجاهدين ، والطبراني في الكبير ١٢٣/٥ برقم ٤٨١٦ ، والبيهقي في السنن ٢٣/٩ ، والواحدي في أسباب النزول ١٧٨ ، من طرق ، عن الزهري ، به نحوه .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، فيه عبد الرحمن بن إسحاق ، صدوق ، وقد توبع ، وباتي رجاله ثقات ، والحديث صحيح من طريق غيره .

(١) الزمانة : العاهة ، ورجل زَمِنٌ ، أي : مبتلى ، يَبْنُ الزَّمانَةَ . لسان العرب ٨٧/٦ .

(٢) تفسير الطبري ٩١/٩ برقم ١٠٢٤٠ .

[٥٩٠] تراجم رجال السند :

- قَبِيصَةُ بن ذؤيب - بالمعجمة ، مصغر ، ابن حَلْحَلَةَ - بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة ، الحُزَاعِي ، أبوسعيد ، أو أبوإسحاق ، المدني ، نزيل دمشق ، من أولاد الصحابة ، له رؤية ، مات سنة بضع وثمانين . ع ، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٤٦/٨ ، تقريب التهذيب ٤٥٣ .

* تحريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١٦٩/١ ومن طريقه : ، وأخرجه أحمد ١٨٤/٥ ، وابن أبي حاتم ٣٩٥٢ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٢/١١ برقم ٤٧١٣ ، والطبراني في الكبير ١٤٦/٥ برقم ٤٨٩٩ ، وأبونعيم في الدلائل ١٧٥ ، من طرق عن عبدالرزاق به نحوه ، وأخرجه الطبراني ١٤٦/٥ برقم ٤٨٩٩ ، من طريق عبدالله بن المبارك ، عن معمر به .

وأخرجه سعيد بن منصور ١٣٥٤/٤ ، وابن سعد ١٥٩/٤ ، وأحمد ١٩٠-١٩١ ، وأبوداود ١١/٣ في الجهاد ، باب الرخصة في القعود من العذر برقم ٢٥٠٧ ، والطبراني في الكبير ١٣٢/٥ برقم ٤٨٥١ ، ٢٤٨٥٢ ، والحاكم ٨١/٢ ، والبيهقي ٢٣/٩ ، من طرق عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت نحوه .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

٥٩١ - الرواية العاشرة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا حسين ، قال : حدثني حجاج ، [عن ابن جريج^(١)] ، قال : أخبرني عبد الكريم ، أنه سمع مقسماً يحدث عن ابن عباس ، أنه سمعه يقول : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، عن بدر والخارجون إلى بدر ، لما نزلت غزوة بدر ، قال عبد الله بن أم مكتوم ، وأبو أحمد بن جحش بن قيس الأسدي^(٢) ، يارسول الله! إننا أعميان ، فهل لنا رخصة؟ فنزلت : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ﴾^(٣) .

٥٩٢ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ،

(١) مابين المعرفين سقطت من المطبوعتين ، ولم يتبها لها المحقق ، وأضفتها من سنن الترمذي ٢٤١/٥ .
(٢) هو : أحمد بن جحش بن قيس ، الأسدي ، اسمه : "عبد" بدون إضافة ، وكان شاعراً من السابقين إلى الإسلام ، وكان ضريح البصر ، يطوف مكة أعلاها وأسفلها بدون قائد ، هاجر إلى المدينة ، وتوفي بعد وفاة أخته زينب بنت جحش .

ترجمته في الاستيعاب ١٥٦/٤ ، أسد الغابة ٥/٦ ، الإصابة ٥/٧ .

(٣) تفسير الطبري ٩٢/٩ برقم ١٠٢٤٢ .

[٥٩١] تراجم رجال السنن :

- عبد الكريم بن مالك الجزري ، أبوسعيد ، مولى بني أمية ، وهو الخضرمي - بالخاء والضاد المعجمتين - نسبة إلى قرية من اليمامة ، ثقة ، متقن ، مات سنة ١٢٧ هـ . ع .

ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٧٣/٦ ، تقريب التهذيب ٣٦١ .

* تحريجه :

أخرجه الترمذي ٢٤١/٥ ، في التفسير ٣٠٣٢ ، والنسائي في التفسير ٣٩٩/١ ، من طريق حجاج بن محمد به مثله .

وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس"

وذكره السيوطي في السدر المنشور ٣٦٢/٢ ، ونسبه إلى الترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي في سننه ، ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند البيهقي .

وأخرجه البخاري ٢٦٠/٨ في التفسير برقم ٤٥٩٥ ، من طريق عبدالرزاق ، عن ابن جريج ، به ، ولم يذكر فيه سبب نزول الآية .

* الحكم عليه : في إسناده "الحسين" ضعيف ، وقد توبع ، فالحديث حسن لغيره ، وهو في صحيح البخاري ، من طريق أخرى ، بدون ذكر سبب النزول .

عن أبيه ، عن ابن عباس : « لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ » ، فسمع بذلك عبدالله بن أم مكتوم الأعمى ، فأتى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله! قد أنزل الله في الجهاد ما قد علمت ، وأنا رجل ضريب البصر ، لا أستطيع الجهاد ، فهل لي من رخصة عند الله إذا قصرت؟

فقال له رسول الله ﷺ : « مَا أَمَرْتُ فِي شَأْنِكَ بِشَيْءٍ ، وَمَا أَذْرِي! هَلْ يَكُونُ لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ مِنْ رُحْصَةٍ؟ » ، فقال ابن أم مكتوم : اللهم إني أنشدك بصري ، فأنزل الله بعد ذلك على رسول الله ﷺ ، فقال : ﴿ لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾^(١) .

٥٩٣ - الرواية الثانية عشرة :

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حكام ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن سعيد ، قال : نزلت : « لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، فقال رجل أعمى : يا نبي الله ، فأنا أحب الجهاد ، ولا أستطيع أن أجاهد ، فنزلت : ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾^(٢) .

٥٩٤ - الرواية الثالثة عشرة :

حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن عبدالله بن شداد ، قال : لما نزلت هذه الآية في الجهاد : ﴿ لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، قال عبدالله بن أم مكتوم : يا رسول الله إني ضريب كما ترى ، فنزلت : ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ .

(١) تفسير الطبري ٩٢/٩ - ٩٣ برقم ١٠٢٤٣ .

[٥٩٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٣/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء ، والحديث صحيح من طرق أخرى تقدمت .

(٢) تفسير الطبري ٩٣/٩ برقم ١٠٢٤٤ .

[٥٩٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٢/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والخبر مرسل .

الضَّرَرِ ﴿١﴾ .

٥٩٥ - الرواية الرابعة عشرة :

حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾ ، لما ذكر فضل الجهاد ، قال ابن أم مكتوم : يارسول الله! إني أعمى ، ولا أطيق الجهاد ، فأنزل الله فيه : ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ ﴿٢﴾ .

٥٩٦ - الرواية الخامسة عشرة :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا [عبدالله بن محمد] ^(٣) النفيلي ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن البراء ، قال : كنت عند رسول الله ﷺ ، فقال : « ادْعُ لِي زَيْدًا ، وَقُلْ لَهُ يَا بَنِي

(١) تفسير الطبري ٩٣/٩ برقم ١٠٢٤٥ .

[٥٩٤] تراجم رجال السند :

- عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي ، أبو الوليد المدني ، ولد على عهد النبي ﷺ ، وذكره العجلي ، من كبار التابعين الثقات ، وكان معدوداً في الفقهاء ، مات بالكوفة مقتولاً سنة ٨١هـ ، وقيل بعدها . ع .

ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٥١/٥ ، تقريب التهذيب ٣٠٧ .

* تحريجه :

أخرجه سعيد بن منصور ١٣٦٠/٤ برقم ٦٨٢ حدثنا خالد بن عبدالله ، عن حصين ، به . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٢/٢ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : فيه حصين بن عبد الرحمن تغير حفظه في الآخر ، لكن هشيم وخالد ممن سمع منه قبل أن يتغير ، فإسناده صحيح إلى عبدالله بن شداد ، وهو مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٩٤/٩ برقم ١٠٢٤٧ .

[٥٩٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٣/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي ، وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل .

(٣) في الأصل محمد بن عبدالله النفيلي ، وهو وهم من الناسخ لم يتبه له المحقق ، وكذا هو في المطبوعة ، والصواب ما أثبت ، وقد تكرر هذا الإسناد على الصواب عند الطبري .

انظر مثلاً : حديث رقم ٧١ من هذا البحث .

أَوْ يَجِيءُ بِالْكِتَابِ وَالذَّوَابِ أَوْ اللَّوْحِ وَالذَّوَابِ - الشك من زهير - اكتب : « لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، فقال ابن أم مكتوم : يا رسول الله ! إن بعيني ضرراً ، فنزلت قبل أن يبرح : ﴿ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ ﴾^(١) .

٥٩٧ - الرواية السادسة عشرة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء البصري ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بنحوه ، إلا أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ادْعُ لِي زَيْدًا ، وَلِجَنِّي مَعَهُ بِكِتَابٍ وَذَوَاةٍ أَوْ لَوْحٍ وَذَوَاةٍ »^(٢) .

٥٩٨ - الرواية السابعة عشرة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن زياد بن فياض ، عن أبي عبد الرحمن ، قال : لما نزلت : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، قال عمرو بن أم مكتوم : يارب ابتليتني ، فكيف أصنع؟ قال : فنزلت : ﴿ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٩٤/٩ برقم ١٠٢٤٨ .

[٥٩٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ١٧٩ ، من طريق علي بن الجعد ، حدثنا زهير ، به مثله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف عليه ، وقد توبع ، وزهير بن معاوية سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه ، وقد تابعه غيره ، عن أبي إسحاق ممن سمع منه قبل الاختلاط ، والحديث صحيح ، من طرق أخرى تقدمت .

(٢) تفسير الطبري ٩٤/٩ برقم ١٠٢٤٩ .

[٥٩٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٢٥٩/٨ في التفسير ، باب "لايستوي القاعدون..." برقم ٤٥٩٤ ، حدثنا محمد بن يوسف و ٢٢/٩ في فضائل القرآن ، باب كتاب النبي ﷺ برقم ٤٩٩٠ حدثنا عبيد الله بن موسى ، كلاهما عن إسرائيل ، به نحوه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف عليه وعبد الله بن رجاء في حفظه كلام ، وقد توبعا ، والحديث في الصحيح من طرق أخرى .

(٣) تفسير الطبري ٩٥/٩ برقم ١٠٢٥٠ .

[٥٩٨] تراجم رجال السنن :

- زياد بن فياض الخزازي ، أبو الحسن ، الكوفي ، ثقة ، عابد ، من السادسة ، مات سنة ١٢٩ هـ .

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ، قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ، قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ، فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا . إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا . فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ ، وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا غَفُورًا ﴾ [النساء: ٩٧-٩٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات تسع روايات هي :

٥٩٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا محمد بن شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان قوم من أهل مكة أسلموا ، وكانوا يستخفون بالإسلام ، فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم ، فأصيب بعضهم ، فقال المسلمون : كان أصحابنا هؤلاء مسلمين وأكبرهم ، فاستغفروا لهم ، فنزلت : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ... ﴾ الآية ، قال : فكتب إلى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الآية ، لاعذر لهم ، قال : فخرجوا فلحقهم المشركون ، فأعطوهم الفتنة ، فنزلت فيهم : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ ... ﴾ إلى آخر الآية [العنكبوت: ١٠] ، فكتب المسلمون إليهم بذلك ، فخرجوا وأيسوا من كل خير ، ثم نزلت فيهم : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا ، إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [النحل: ١١٠] ، فكتبوا إليهم بذلك : « إن الله قد جعل لكم مخرجاً » فخرجوا ، فأدركهم المشركون فقاتلوهم ، حتى نجا من نجا وقُتل من قُتل » (١) .

م د س ، انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٣٨١ ، تقريب التهذيب ٢٢٠ .

* تخريجه :

أخرجه ابن سعد ٤/١٥٨ ، من طريق عبيد الله بن موسى ، به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٦٣ ، ونسبه إلى ابن سعد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، وقد تابعهما ابن سعد ،

فالأثر حسن لغيره إلى أبي عبد الرحمن السلمي ، إلا أنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ٩/١٠٢-١٠٣ برقم ١٠٢٦٠ .

[٥٩٩] تراجم رجال السند :

— أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي - بفتح الراء والميم وفي آخرها الدال المهملة نسبة إلى

موضع يسمى رمادة في اليمن ، أبوبكر ، ثقة ، حافظ ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في

القرآن ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٥هـ ، ق .

انظر ترجمته في : الأنساب ٣/٨٨ ، تهذيب التهذيب ١/٨٣ ، تقريب التهذيب ٨٥ .

٦٠٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني حيوة أو ابن لهيعة « الشك من يونس » ، عن أبي الأسود أنه سمع مولى لابن عباس ، يقول عن ابن عباس : إن ناساً مسلمين كانوا مع المشركين يكثرُونَ سواد المشركين على النبي ﷺ ، فيأتي السهم فيرمي به ، فيصيب أحدهم فيقتله أو يُضْرَبُ فيقتل ، فأنزل الله فيهم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ فَتَهَاجَرُوا فِيهَا ﴾ ^(١) .

٦٠١ - الرواية الثالثة :

« حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، قال : أخبرنا حيوة ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي ، قال : قُطِعَ على أهل المدينة ^(٢) بعث إلى اليمن ، فاكْتُبْتُ فيه ، فلقيت عكرمة - مولى ابن عباس - فنهاني عن ذلك

- محمد بن شريك المكي ، أبو عثمان ، ثقة ، مات سنة ١٦٨هـ ، د .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٢١/٩ ، تقريب التهذيب ٤٨٣ .

* تخرجه :

أخرجه البيهقي في السنن ١٤/٩ ، من طريق سفیان ، عن عمرو به نحوه ، وسيأتي نحوه عن عكرمة مرسلًا برقم ٦٠٣ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(١) تفسير الطبري ١٠٣/٩ - ١٠٤ - برقم ١٠٢٦١ .

[٦٠٠] تراجم رجال السنن :

- أبو الأسود هو : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد الأسدي ، أبو الأسود المدني ، يقيم عروة ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٠٧/٩ ، تقريب التهذيب ٤٩٣ .

- مولى ابن عباس - هو عكرمة - كما صرح به في الأثر الذي يليه - وتقدم .

* تخرجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٥/١١ برقم ١١٥٠٥ من طريق ابن لهيعة به ، وسيأتي بعده من طريق حيوة به ويخرج هناك ، وانظر : الدر المنثور ٣٦٥/٢ .

* الحكم عليه : إسناده حسن إذا كان عن ابن لهيعة ، وصحيح إذا كان عن حيوة ، ولعل الحديث رُوِيَ عنهما معاً ، يدل على ذلك رواية البخاري والبيهقي في الحديث الذي يليه ، فيكون الحديث صحيحاً .

(٢) قوله قطع على أهل المدينة بعث : قال الحافظ ابن حجر ٢٦٣/٨ ، أي جيش ، والمعنى أنهم أُلزِمُوا

أشد النهي ثم قال : أخبرني ابن عباس أن ناساً مسلمين كانوا مع المشركين ، ثم ذكر مثل حديث يونس عن ابن وهب^(١) .

٦٠٢ - الرواية الرابعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ ، قال : نزلت في قيس بن الفاكه بن المغيرة^(٢) والحارث بن زعدة بن الأسود^(٣) وقيس بن الوليد بن المغيرة^(٤) وأبي العاص بن منبه^(٥) بن الحجاج وعلي بن أمية^(٦) بن خلف ، قال :

لما خرج المشركون من قريش وأتباعهم لمنع أبي سفيان بن حرب وعير قريش من رسول الله ﷺ وأصحابه وأن يطلبوا ما نيل منهم يوم نخله^(٧) ، خرجوا معهم بشبان كارهين

بإخراج جيش لقتال أهل الشام - كذا قال الحافظ مع أن الرواية هنا وكذلك عند النسائي "إلى اليمن" - وكان ذلك في خلافة عبدالله بن الزبير على مكة .

(١) تفسير الطبري ١٠٤/٩ برقم ١٠٢٦٢ .

[٦٠١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه البخاري ٢٦٢/٨ ، في التفسير ، باب ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ برقم ٤٥٩٦ و٣٧/١٣ ، في الفتن ، باب من كره أن يكثر سواد الفتن برقم ٧٠٨٥ ، والنسائي في التفسير ٤٠١/١ برقم ١٣٩ ، والبيهقي ١٢/٩ من طرق عن عبدالله بن يزيد المقرئ به نحوه ورواه البخاري "عن حيوة وغيره" ، ولفظ البيهقي "عن حيوة ورجل قالاً" .
ولعل الرجل المبهم هو ابن لهيعة كما في الرواية التي قبل هذه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) كذا في الأصل المخطوط والمطبوع والدر المنثور ، وعند ابن هشام ٢٨٣/٢ ، أبوقيس بن الفاكه بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم المخزومي .

(٣) الحارث بن زعدة بن الأسود بن المطلب بن أسد الأسدي ، سيرة ابن هشام ٢٨٣/٢ .

(٤) كذا في الأصل أيضاً ، وفي سيرة ابن هشام ٢٨٣/٢ ، أبوقيس بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم .

(٥) كذا في الأصل أيضاً وفي سيرة ابن هشام ٢٨٣/٢ ، العاص بن منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم السهمي .

(٦) علي بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي ، سيرة ابن هشام ٢٨٣/٢ .

(٧) يوم نخله : يعني سرية عبدالله بن جحش وتقدم خبرها .

كانوا قد أسلموا ، واجتمعوا بيدر على غير موعد ، فقتلوا بيدر كفاراً ورجعوا عن الإسلام ، وهم هؤلاء الذين سميهم ، قال ابن جريج وقال مجاهد : نزلت هذه الآية فيمن قتل يوم بدر من الضعفاء من كفار قريش»^(١) .

٦٠٣ - الرواية الخامسة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت عكرمة يقول : كان ناس بمكة قد شهدوا أن لا إله إلا الله فلما خرج المشركون إلى بدر أخرجوهم معهم فقتلوا ، فنزلت : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ ، فكتب لها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة ، قال : فخرج ناس من المسلمين حتى إذا كانوا ببعض الطريق طلبهم المشركون فأدركوهم فمنهم من أعطى الفتنة^(٢) ، فأنزل الله فيهم : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ، فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴾ [العنكبوت: ١٠] ، فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين بمكة ، وأنزل الله في أولئك الذين أعطوا الفتنة : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا تُمْمٌ جَاهِدُوا ... ﴾ ، إلى : ﴿ لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾^(٣) [النحل: ١١٠] .

(١) تفسير الطبري ١٠٥/٩-١٠٦ برقم ١٠٢٦٤ .

[٦٠٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٥/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم ، ولم أجده في ابن أبي حاتم بهذا اللفظ .

* الحكم عليه : في إسناده حسين ضعيف ، وابن جريج مدلس وقد عنعن ، والخير مرسل .

(٢) الفتنة هنا : الكفر ، النهاية ٤١١/٣ .

(٣) تفسير الطبري ١٠٦/٩-١٠٧ برقم ١٠٢٦٦ .

[٦٠٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١٧١/١ به مثله ، وأخرجه البيهقي في السنن ١٤/٩ من طريق سفيان به نحوه .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى عكرمة إلا أنه مرسل ، وقد تقدم موصولاً عن ابن عباس ، بإسناد

٦٠٤ - الرواية السادسة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ الآية ، حدثنا أن هذه الآية أنزلت في أناس تكلموا بالإسلام من أهل مكة فخرجوا مع عدو الله أبي جهل فقتلوا يوم بدر فاعتذروا بغير عذر فأبى الله أن يقبل منهم »^(١) .

٦٠٥ - الرواية السابعة :

« حَدَّثْتُ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ سَلِيمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ ، يَقُولُ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ الآية ، قَالَ : هُمْ أَنْاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَخْرُجُوا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَخَرَجُوا مَعَ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ إِلَى بَدْرٍ فَأَصِيبُوا يَوْمَئِذٍ فَمِنْ أَصِيبٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ »^(٢) .

٦٠٦ - الرواية الثامنة :

« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ ، قَالَ : مُؤْمِنُونَ مُسْتَضْعَفُونَ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ فِيهِمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، هُمْ بِمَنْزِلَةِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا بَدْرَ ضَعْفَاءَ مَعَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ : ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ »^(٣) الآية .

(١) تفسير الطبري ١٠٧/٩ برقم ١٠٢٦٨ .

[٦٠٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٦/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، وهو مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٠٨/٩ برقم ١٠٢٦٨ .

[٦٠٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٦/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، ولم أجده في ابن أبي حاتم بهذا اللفظ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف مبهم ، والحسين ضعيف ، والخبر مرسل .

(٣) تفسير الطبري ١١٠/٩ - ١١١ برقم ١٠٢٧٦ .

[٦٠٦] إسناده صحيح إلى مجاهد ، إلا أنه مرسل ، وانظر تخريجه في الذي بعده .

٦٠٧ - الرواية التاسعة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، نحوه »^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافِعًا كَثِيرًا وَسَعَةً ، وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع عشرة رواية هي :

٦٠٨ - الرواية الأولى :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ ، قال : كان رجل من خزاعة يقال له ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة بن زبياع^(٢) قال : فلما أمسروا بالهجرة كان مريضاً ، فأمر أهله أن يفرشوا له على سريره ويحملوه إلى رسول الله ﷺ ، قال : ففعلوا ، فأتاه الموت وهو بالتنعيم^(٣) »

(١) تفسير الطبري ١١١/٩ برقم ١٠٢٧٧ .

[٦٠٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٩٧٣ ، من طريق أبي حذيفة به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٦/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وأبو حذيفة ضعيف وقد جاء الأثر من طريق صحيح إلى مجاهد في الذي قبله .

(٢) ضمرة بن العيص الخزاعي ، أو ضمرة بن أبي العيص بن ضمرة بن زبياع ، وقيل : ضمرة بن عمرو ،

وقيل ضمرة بن جندب ، وقيل ضمضم ، وقيل غير ذلك ، قال ابن حجر ، والقصة واحدة لواحد ، اختلف في اسمه واسم أبيه على أكثر من عشرة أوجه ، قلت : وسيأتي طرفاً من ذلك في الآثار الآتية . ولم أعلق عليها اكتفاءً بهذا .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣٠١/٢ ، أسد الغابة ٦٠/٣ ، ٦٢ ، ٦٣ ، الإصابة ٣٩٨/٣ .

(٣) التنعيم : بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم ، موضع بمكة في الحل ، على

فرسخين من مكة ، وقيل أربعة ، معجم البلدان ٤٩/٢ .

فنزلت هذه الآية»^(١) .

٦٠٩ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير أنه قال : نزلت هذه الآية : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ ، في ضمرة بن العيص بن الزباع أو فلان بن ضمرة بن العيص بن الزباع حين بلغ التنعيم مات ، فنزلت فيه »^(٢) .

٦١٠ - الرواية الثالثة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : حدثنا هشيم ، عن العوام التيمي بنحو حديث يعقوب ، عن هشيم ، قال : وكان رجلاً من خزاعة »^(٣) .

قلت : هو اليوم من أحياء مكة المتصقة بها .

(١) تفسير الطبري ١١٤/٩ برقم ١٠٢٨٢ .

[٦٠٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور ١٣٦١/٤ برقم ٦٨٥ ومن طريقه البيهقي ١٤/٩-١٥ عن هشيم به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٦٨ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير والبيهقي في سننهم ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : في إسناده هشيم مدلس وقد عنعن . لكن تابعه شعبة كما يأتي ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٤/٩ برقم ١٠٢٨٣ .

[٦٠٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أجده من طريق شعبة لغير المصنف ، وتقدم من طريق هشيم به في الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير ، إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ١١٤/٩ برقم ١٠٢٨٤ .

[٦١٠] تراجم رجال السنن :

- العوام التيمي ، لم أقف عليه ، وقال محقق ابن جرير : "أخشى أن يكون الصواب العوام ، عن التيمي" يعني العوام بن حوشب الشيباني ، وهو يروي عن إبراهيم التيمي ، وهشيم يروي عن العوام بن حوشب" ، قلت : وهو احتمال قريب جداً ، لكن لم أجد في المصادر التي بين يدي ما يؤيد ذلك .

٦١١ - الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ الآية ، قال : لما أنزل الله هؤلاء الآيات ورجل من المؤمنين يقال له ضمرة بمكة قال : والله إن لي من المال ما يبلغني المدينة وأبعد منها ، وإنني لأهتدي^(١) ، أخرجوني - وهو مريض حيثئذ - ، فلما جاوز الحرم قبضه الله فمات ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ ﴾^(٢) الآية .

٦١٢ - الرواية الخامسة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : لما نزلت : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ ، قال رجل من المسلمين يومئذ وهو مريض : والله مالي من عذر إنني للدليل^(٣) بالطريق وإنني لمؤسراً فاحملوني ، فحملوه فأدركه الموت بالطريق ، فنزلت فيه : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾^(٤) .

* تخريجه :

لم أقف عليه من هذا الطريق ، لغير المصنف ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : في إسناده المثني لم أقف عليه ، والعوام التيمي لم أقف عليه وقد صح الأثر من طرق أخرى إلى سعيد بن جبير ، كما سبق .

(١) أي للطريق كما في الرواية الآتية .

(٢) تفسير الطبري ١١٥/٩ برقم ١٠٢٨٥ .

[٦١١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٩/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٣) دليل بالطريق : عارف به ، دللت بهذا الطريق عرفته . لسان العرب ٣٩٤/٤ .

(٤) تفسير الطبري ١١٥/٩ برقم ١٠٢٨٦ .

[٦١٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١٧٠-١٧١ به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٩/٢ ، ونسبه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

٦١٣ - الرواية السادسة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال سمعت عكرمة ، يقول : لما أنزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ الآيتين ، قال رجل من بني ضمرة وكان مريضاً : أخرجوني إلى الروح^(١) فأخرجوه حتى إذا كان بالحصاحص^(٢) مات ، فنزلت فيه : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ... ﴾^(٣) الآية .

٦١٤ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن المنذر بن ثعلبة ، عن علباء بن أحمر اليشكري ، قوله : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ ، نزلت في رجل من خزاعة^(٤) .

(١) الروح : نسيم الريح ، لسان العرب ٤/٣٥٧ .

(٢) الحصاحص - بفتح الحاء وتكريرها ، والصاد وتكريرها - وذو الحصاحص جبل مشرف على ذي طوى - بمكة - . معجم البلدان ٢/٢٦٣ .

(٣) تفسير الطبري ٩/١١٥-١١٦ برقم ١٠٢٨٧ .

[٦١٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ١/١٧١ به مثله ، وأخرجه الأزرقى في أخبار مكة ٢/٢١٢ ، ومن طريقه أخرجه الواحدى في أسباب النزول ١٨/ ، من طريق سفيان به ، وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة ٤/٦٢ ، من طريق سفيان به .

وذكره السيوطى في الدر المنثور ٢/٣٦٩ ، ونسبه إلى عبدالرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى عكرمة ، إلا أنه مرسل ، وانظره موصولاً برقم ٦٢٠ .

(٤) تفسير الطبري ٩/١١٦ برقم ١٠٢٨٨ .

[٦١٤] تراجم رجال السنن :

- المنذر بن ثعلبة بن حرب الطائي أو السعدي ، أبوالنضر البصري ، ثقة من السادسة ، د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٣٠٠ ، تقريب التهذيب ٥٤٦ .

- علباء - بكسر أوله وسكون اللام بعدها موحدة ومد - ابن أحمر اليشكري - بفتح التحتانية

وسكون المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء ، نسبة إلى قبيلة "يشكر" ، [الأنساب ٥/٦٩٧]

بصري - صدوق من القراء من الرابعة ، م ت س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٢٧٣ ، تقريب التهذيب ٣٩٧ .

* تحريجه : ذكره السيوطى في الدر المنثور ٢/٢٧٠ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

٦١٥ - الرواية الثامنة :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا قُرَّة ، عن الضَّحَّاك ، في قول الله جل وعز : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ ، قال : لما سمع رجل من أهل مكة أن بني كنانة قد ضربت وجوههم وأدبارهم الملائكة ، قال : لأهله أخرجوني وقد أدنف^(١) للموت ، قال : فاحتمل حتى انتهى إلى عقبة قد سماها فتوفى ، فأنزل الله : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ... ﴾^(٢) الآية .

٦١٦ - الرواية التاسعة :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، قال : لما سمع هذه يعني بقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ، ضمرة بن جندب الضمري ، قال : لأهله وكان وجعاً : ارحلوا راحلتي فإن الأحشيين^(٣) قد عمَّاني - يعني جبلي مكة - لعلي أن أخرج فيصيني روح فقعد على راحلته ثم توجه نحو المدينة فمات بالطريق ، فأنزل الله : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ ، وأنه حين

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، والخبر مرسل .

(١) أدنف : الدَّنْفُ المرض اللازم المخامر وقيل هو المرض ماكان ، ورجل دَنَفٌ ودَنِيفٌ ومُدَّنَفٌ : براه المرض حتى أشفى على الموت ، لسان العرب ٤/٤١٧ .

(٢) تفسير الطبري ١١٦/٩ برقم ١٠٢٨٩ .

[٦١٥] تراجم رجال السند :

- أبو عامر هو العقدي ، ثقة تقدم .

- قرة بن خالد السدوسي ، البصري ، ثقة ، ضابط ، من السادسة ، مات سنة ١٥٥ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٣٧١ ، تقريب التهذيب ٤٥٥ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٧٠ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الضحاك ، إلا أنه مرسل .

(٣) الأخشبان : تنبيه الأخشب : والأخشبان : جبلان يضافا تارة إلى مكة وتارة إلى منى وهما واحد :

أحدهما أبو قبيس والآخر قبيعان . معجم البلدان ١/١٢٢ .

توجه إلى المدينة فإنه قال : اللهم إنني مهاجر إليك وإلى رسولك»^(١).

٦١٧ - الرواية العاشرة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قال : لما نزلت هذه الآية يعني قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ : قال جندب بن ضمرة الجندعي : اللهم أبلغت في المعذرة والحجة ، ولامعذرة لي ولاحجة ، قال : ثم خرج وهو شيخ كبير فمات ببعض الطريق ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : مات قبل أن يهاجر فلا ندري أعلَى ولاية أم لا ؟ فنزلت : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ »^(٢).

٦١٨ - الرواية الحادية عشرة :

« حَدَّثْتُ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَامَعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ سَلِيمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ : لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ بَيْدَرَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ الآية ، سمع بما أنزل الله فيهم رجل من بني ليث كان على دين النبي ﷺ مقيماً بمكة وكان ممن عذر الله ، كان شيخاً كبيراً وصيباً^(٣) ، فقال لأهله : ما أنا بيئات الليلة بمكة ، فَخَرَجَ بِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ التَّنْعِيمَ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ أَدْرَكَهُ

(١) تفسير الطبري ١١٦/٩-١١٧ برقم ١٠٢٩٠ .

[٦١٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٠/٢ ، ونسبه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي وفيها ضعف ، تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل .

(٢) تفسير الطبري ١١٧/٩ برقم ١٠٢٩١ .

[٦١٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٠/٢ ، ونسبه إلى "سُنَيْد" وهو الحسين وابن جريج .

* الحكم عليه : في إسناده "الحسين ولقبه سُنَيْد" ضعيف وابن جريج مدلس وقد عنعن ، والخبر مرسل .

(٣) الوَصَب : الوجع والمرض ، والجمع أوصاب ، ووصب يُوصب وصباً ... وقد يطلق الوَصَب على

التعب والفتور في البدن ، لسان العرب ٣١٣/١٥-٣١٤ .

الموت فنزلت فيه : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ ... ﴾^(١) الآية .

٦١٩ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ﴿ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ ، قال : هاجر رجل من بني كنانة يريد النبي ﷺ فمات في الطريق فسخر به قومه واستهزؤوا به ، وقالوا : لاهو بلغ الذي يريد ولاهو أقام في أهله يقومون عليه ويُذَفَن ، قال : فنزل القرآن : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾^(٢) .

٦٢٠ - الرواية الثالثة عشرة :

« حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا [محمد بن]^(٣) شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ ، وكان بمكة رجل يقال له ضمرة من بني بكر وكان مريضاً ، فقال لأهله : أخرجوني من مكة فإني أجد الحرَّ ، فقالوا : أين نخرجك ، فأشار بيده نحو المدينة ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾^(٤) إلى آخر الآية .

(١) تفسير الطبري ١١٧/٩-١١٨ برقم ١٠٢٩٢ .

[٦١٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٠/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف مبهم والحسين بن الفرج ضعيف ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١١٨/٩ برقم ١٠٢٩٣ .

[٦١٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٠/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن زيد وهو ضعيف ، والخير معضل .

(٣) سقطت من الأصل ، ولعله خطأ مطبعي والتصويب من ابن أبي حاتم ٤٠٠١ ، وقد ساقه المؤلف على

الصواب برقم ٥٩٩ ، ورقم ١١٠٥ .

(٤) تفسير الطبري ١١٨/٩ برقم ١٠٢٩٤ .

٦٢١ - الرواية الرابعة عشرة :

« حدثني الحارث بن أبي أسامة ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن أبان ، قال : حدثنا قيس ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ [النساء: ٩٥] ، قال : رخص فيها قوم من المسلمين ممن بمكة من أهل الضرر ، حتى نزلت فضيلة المجاهدين على القاعدین ، فقالوا : قد بين الله فضيلة المجاهدين على القاعدین ورخص لأهل الضرر حتى نزلت : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ ، قالوا : هذه موجبة حتى نزلت : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ ، فقال ضمرة بن العيص الزرقى أحد بني ليث وكان مصاب البصر : إنني لذو حيلة ، لي مال ولي رقيق فاحملوني فخرج وهو مريض فأدركه الموت عند التنعيم فدفن عند مسجد التنعيم ، فنزلت فيه هذه الآية : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ﴾ ^(١) الآية .

[٦٢٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٤٠٠١ ، حدثنا أحمد بن منصور به مثله ، وتقدم بسنده برقم ٥٩٩ نحوه ، وسيأتي برقم ١١٠٥ أيضاً نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٨/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٤٠٠٣ ، والطبراني في الكبير ٢٧٢/١١ برقم ١١٧٠٨ ، والواحدي في أسباب النزول ١٨٠ ، من طريق أشعث ، عن عكرمة به نحوه ، وأشعث هو ابن سوار ، ضعيف .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(١) تفسير الطبري ١١٨/٩ برقم ١٠٢٩٥ .

[٦٢١] تراجم رجال السنن :

- الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التيمي ، قال : الدارقطني : صدوق ، وقال إبراهيم الحري : ثقة ، وقال الخطيب : ثقة ، مات سنة ٢٨٢هـ .
انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٢١٨/٨ .

- عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو خالد الكوفي ، نزيل بغداد ، مزكوك وكذبه ابن معين وغيره ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧هـ ، ت .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٢٩/٦ ، تقريب التهذيب ٣٥٦ .

* قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ، إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ، وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ، فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ ، فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ ، وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ، وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ، وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ [النساء: ١٠١، ١٠٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريميتين سبع روايات هي :

٦٢٢ - الرواية الأولى :

« حدثني المشي ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبدالله بن هاشم ، قال : أخبرنا [سيف]^(١) ، عن أبي روق ، عن أبي أيوب ، عن علي ، قال : سألت قوم من التجار^(٢) رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله! إننا نضرب في الأرض ، فكيف نصلي؟ ، فأنزل الله : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ ، ثم انقطع الوحي ، فلما كان بعد ذلك بحول ، غزا النبي ﷺ فصلّى الظهر فقال المشركون : لقد أمكنكم محمد وأصحابه من ظهورهم ، هلا شددتم عليهم ، فقال قائل منهم ، إن لهم أخرى مثلها في إثرها ، فأنزل الله تبارك وتعالى بين الصلاتين : ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ، إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ، وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ

- سالم بن عجلان الأفطس ، الأموي ، مولاهم ، أبو محمد الحراني ، ثقة رمي بالإرجاء ، من السادسة ، قتل صبراً سنة ١٣٢هـ ، خ د س ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٤٤١ ، تقريب التهذيب ٢٢٧ .

* تحريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٤٠٠٤ ، والفريابي في تفسيره كما في الإصابة ٣/٣٩٨ من طريق سالم الأفطس به .

* الحكم عليه : في إسناده عبد العزيز بن أبان ، متروك ، وقد جاء الأثر من طريق غيره ، بإسناد صحيح ، إلا أنه مرسل ، وانظره برقم ٦٠٨ ، ٦٠٩ .

(١) قال المحقق : كان في المخطوطة "يوسف" والتصويب من ابن كثير وغيره .

(٢) كذا في الأصل وفي الدر المنثور ، وعند ابن كثير ١/٥٤٩ : "من بني النجار" .

مَنْهُمْ مَعَكَ ﴿﴾ ، إلى قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً﴾ ، فنزلت صلاة الخوف»^(١) .

٦٢٣ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ ، قال : يوم كان النبي ﷺ بأصحابه بعسفان^(٢) ، والمشركون بضحنان^(٣) ، فتوافقوا^(٤) فصلى النبي ﷺ وأصحابه صلاة الظهر ركعتين - أو أربعاً - شك أبو عاصم ، ركوعهم وسجودهم وقيامهم معاً جميعاً ، ففهم بهم المشركون أن يُغَيِّرُوا عَلَى

(١) تفسير الطبري ١٢٦/٩ برقم ١٠٢١٤ .

[٦٢٢] تراجم رجال السنن :

- عبدالله بن هاشم الكوفي ، نزيل الري ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والجرح والتعديل ١٩٦/٥ .

- سيف بن عمر التميمي ، صاحب كتاب الردة ، ويقال الضبي ، ويقال غيره ذلك ، الكوفي ، ضعيف الحديث ، أفحش ابن حبان القول فيه ، من الثامنة ، مات في زمن الرشيد ، ت . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٩٥/٤ ، تقريب التهذيب ٢٦٢ .

- أبو أيوب : لم أقف عليه .

* تحريجه :

ذكره ابن كثير ٤٥٩/١ من طريق أبي جعفر حدثنا ابن المثنى به ، كذا في ابن كثير ولعله خطأ والصواب المثنى لأن شيخه إسحاق ابن الحجاج ، وهو كثر الرواية عنه كما سبق وكما سيأتي ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٢/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، وأبو أيوب لم أقف عليهما ، وإسحاق مستور ، وعبدالله بن هاشم مجهول ، وسيف بن عمر ضعيف ، وقال ابن كثير ٥٤٩/١ : " وهذا سياق غريب جداً ، ولكن لبعضه شاهد من رواية أبي عياش الزرقني " .

(٢) عسفان : - بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون - موضع بين الجحفة ومكة ، وهي من مكة على مرحلتين ، وقيل على ستة وثلاثين ميلاً ، معجم البلدان ١٢١/٤ - ١٢٢ ، قلت : وهي اليوم مدينة مسكونة تبعد عن مكة (٨٠) كيلاً تقريباً شمالاً على طريق المدينة ، انظر المعالم الأثرية ١٩١ .

(٣) ضحنان - بالتحريك ونونين - : موضع على بريد من مكة ، وقيل خمسة وعشرين ميلاً . معجم البلدان ٤٥٣/٣ ، قلت : وتقع على الطريق من مكة إلى المدينة على مسافة ٤٥ كيلاً من مكة ، انظر المعالم الأثرية ١٦٦ .

(٤) توافق الفريقان في القتال : أحجما عنه ... ، والوقاف : المحجم عن القتال كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها . انظر : لسان العرب ٣٧٤/١٥ .

أمتعتهم وأثقالهم ، فأنزل الله عليه : ﴿ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ ﴾ ، فصلى العصر ، فصف أصحابه صفين ، ثم كبر بهم جميعاً ثم سجد الأولون سجدة والآخرون قيام ، ثم سجد الآخرون حين قام النبي ﷺ ، ثم كبر بهم وركعوا جميعاً ، فتقدم الصف الآخر واستأخر الأول ، فتعاقبوا السجود كما فعلوا أول مرة ، وقصر العصر إلى ركعتين^(١) .

٦٢٤ - الرواية الثالثة :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ ، قال : كان النبي ﷺ وأصحابه بعسفان والمشركون بضعفان ، فتوافقوا فصلى النبي ﷺ بأصحابه الظهر ركعتين ، ركوعهم وسجودهم وقيامهم جميعاً ، فهَمَّ بهم المشركون أن يغيروا على أمتعتهم وأثقالهم ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ ﴾ ، فصلى بهم صلاة العصر ، فصف أصحابه صفين ثم كبر بهم جميعاً ، ثم سجد الأولون لسجوده والآخرون قيام لم يسجدوا حتى قام النبي ﷺ ثم كبر بهم وركعوا جميعاً فتقدم الصف الآخر واستأخر الصف المقدم ، فتعاقبوا السجود كما دخلوا أول مرة ، وقصرت صلاة العصر إلى ركعتين^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١٣٠/٩ برقم ١٠٣٢١ .

[٦٢٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٤٠٠٩ ، من طريق شباية ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به ، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٥٠٤/٢ ، من طريق ابن جريج قال : قال مجاهد نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٤/٢ ، ونسبه إلى عبدالرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مجاهد ، إلا أنه مرسل ، قلت : وفي قوله : "كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بعسفان والمشركون بضعفان" إشكال إذ المسافة كما سبق بينها حوالي ٣٥ كيلاً فكيف يلتقيان ، لكن جاء في الرواية رقم (٦٢٥) ذكر بعسفان فقط ، ويمكن الجمع أن المشركين كانوا أول ما رأوا المسلمين بضعفان ثم تقدموا إليهم حتى أرادوا أن يغيروا عليهم في صلاة العصر وهو بعسفان ، والله أعلم .

(٢) تفسير الطبري ١٣٠/٩-١٣١ برقم ١٠٣٢٢ .

[٦٢٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

تقدم تخرجه في الذي قبله .

٦٢٥ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي عياش الزرقبي ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ بعُسفان ، وعلى المشركين خالد بن الوليد ، قال : فصلينا الظهر ، فقال المشركون : لقد كانوا على حال لو أردنا لأصبنا غرّة - لأصبنا غفلة - ، فأنزلت آية القصر بين الظهر والعصر ، فأخذ الناس السلاح وصفوا خلف رسول الله ﷺ مستقبلي القبلة ، والمشركون مُستقبلهم^(١) ، فكبر رسول الله ﷺ وكبروا جميعاً ، ثم ركع وركعوا جميعاً ، ثم رفع رأسه فرفعوا جميعاً ، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه ، وقام الآخرون يحرسونهم ، فلما فرغ هؤلاء من سجودهم سجد هؤلاء الآخرون ، ثم استوتوا معه ، فقعوا جميعاً ثم سلم عليهم جميعاً فصلاها بعُسفان وصلها يوم بني سليم^(٢) .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وأبو حذيفة ضعيف وقد صح من طريق

آخر عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد في الذي قبله ، إلا أنه مرسل .

(١) مستقبلهم : استقبال الشيء وقابله : حاذاه بوجهه . لسان العرب ١١/١٩ .

(٢) تفسير الطبري ٩/١٣١ برقم ١٠٣٢٣ .

[٦٢٥] تراجم رجال السند :

- أبو عياش هو : زيد بن الصامت الزرقبي - بضم الزاي وفتح الراء وفي آخرها القاف ، نسبة إلى بني زريق بطن من الأنصار - ، الأنصاري ، صحابي ، شهد أحداً وما بعدها ، ومات بعد الأربعين ، د س .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢/١٢٤ ، الأنساب ٣/١٤٧ ، أسد الغابة ٢/٣٦٣ ، الإصابة ٢/٥٠٤ .

* تحريجه :

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٧/١٢٨ برقم ٢٨٧٦ ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير به ، وأخرجه سعيد بن منصور ٤/١٣٦٧ برقم ٦٨٦ ومن طريقه ، أخرجه أبو داود ٢٨/٢٨ في الصلاة برقم ١٢٣٦ ، باب صلاة الخوف ، والطيبراني في الكبير ٥/٢٤٧ ، برقم ٥١٤٠ ، والدارقطني ٢/٦٠ ، والحاكم ١/٣٣٧-٣٣٨ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي ٣/٢٥٦-٢٥٧ ، في صلاة الخوف ، كلهم من طريق سعيد بن منصور ، ثنا جرير به نحوه .

وقال الدارقطني : "صحيح" ، وقال البيهقي : "هذا إسناده صحيح ، وقد رواه قتيبة بن سعيد ، عن جرير ، فذكر فيه سماع مجاهد من أبي عياش ، زيد بن الصامت الزرقبي" ، وأخرجه الدارقطني ٢/٦٠ ، والبيهقي ٣/٢٥٧ ، من طريق جرير به نحوه ، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٢/٥٠٥ ، من طريق الثوري به ، عن منصور به نحوه ، ومن طريق عبدالرزاق :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/٤٦٣ ، وأحمد ٤/٥٩ ، والطيبراني في الكبير ٥/٢٤٣

٦٢٦ - الرواية الخامسة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عميد الله بن موسى ، عن شيبان النحوي ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي عياش الزرقى ، وعن إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي عياش ، قال : كان رسول الله ﷺ بعسفان ثم ذكر نحوه »^(١)

٦٢٧ - الرواية السادسة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خرج رسول الله ﷺ في غزاة ، فلقى المشركين بعسفان ، فلما صلى

برقم ٥١٣٢ ، والدارقطني ٥٩/٢-٦٠ به نحوه ، وأخرجه أحمد ٥٩/٤ ، وابن أبي شيبة ٤٦٣/٢ ، والطحاوي ٣١٨/١ ، وابن أبي حاتم ٤٠١٣ ، وابن جبان في صحيحه كما في الإحسان ١٢٦/٧ برقم ٢٨٧٥ ، والدارقطني ٥٩/٢-٦٠ ، من طريق سفیان عن منصور به نحوه ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٦٥/٢ ، وأحمد ٦٠/٤ ، والنسائي في السنن ٣/٢٦-١٧٧ ، في صلاة الخوف ، والطبراني في الكبير ٢٤٤/٥ برقم ٥١٣٤ ، من طرق عن شعبة عن منصور به نحوه .

وأخرجه الطيالسي برقم ١٣٤٧ ، وابن أبي حاتم ٤٠١٠ ، والطبراني في الكبير ٢٤٦/٥ برقم ٥١٣٨ ، والبيهقي في سننه ٣/٢٥٤ ، من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا ورقاء ، عن منصور به نحوه ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٣/٥-٢٤٦ برقم ٥١٣٣ ، ٥١٣٥ ، ٥١٣٦ ، ٥١٣٧ ، ٥١٣٩ ، من طرق أخرى عن منصور به نحوه .

وانظر : الدر المنثور ٢/٣٧٥ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد تويع ، والحديث صحيح من طرق أخرى وصححه الدارقطني والحاكم والبيهقي وغيرهم كما سبق .

(١) تفسير الطبري ٩/١٣١ برقم ١٠٣٢٤ .

[٦٢٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه من طريق شيبان عن منصور ، لغير المصنف وقد تقدم من طرق أخرى عن منصور ، وتم تخريجها في الذي قبله ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

قلت : وقد أورد المؤلف رحمه الله رواية عن جابر رضي الله عنه برقم ١٠٣٢٥ ، وذكر فيها قصة صلاة الخوف بنحو رواية أبي عياش ، لكن ليس فيه ذكر الآيات وسبب نزولها وفي سننه انقطاع بين سليمان اليشكري وجابر بن عبد الله ، و برقم ١٠٣٤٠ ، ١٠٣٤١ ، بإسنادين صحيحين عن جابر نحوه ، و برقم ١٠٣٤٢ من حديث أبي هريرة وإسناده ضعيف ، وهي شواهد قوية لحديث الباب .

الظهر فأروه يركع ويسجد هو وأصحابه ، قال بعضهم لبعض يومئذ : كان فرصة لكم لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم ، قال قائل منهم : فإن لهم صلاة أخرى هي أحب إليهم من أهلهم وأموالهم ، فاستعذوا حتى تغيروا عليهم فيها ، فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ... ﴾ إلى آخر الآية ، وأعلمه ما اتتمر به المشركون ، فلما صلى رسول الله ﷺ العصر وكانوا قبائله في القبلة ، فجعل المسلمين خلفه صفين ، فكبر رسول الله ﷺ فكبروا جميعاً ، ثم ركع وركعوا معه جميعاً ، فلما سجد سجد معه الصف الذين يلونه ، وقام الصف الذين خلفهم مقبلين على العدو ، فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقام ، سجد الصف الثاني ثم قاموا ، وتأخر الذين يلون رسول الله ﷺ ، وتقدم الآخرون ، فكانوا يُلَوْنَ رسول الله ﷺ ، فلما ركع ركعوا معه جميعاً ، ثم رفع فرفعوا معه ثم سجد فسجد معه الذين يلونه وقال الصف الثاني مقبلين على العدو ، فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقعد الذين يلونه سجد الصف المؤخر ، ثم قعدوا ، فتشهدوا مع رسول الله ﷺ جميعاً ، فلما سلّم رسول الله ﷺ ، سلّم عليهم جميعاً ، فلما نظر إليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعض ينظر إليهم ، قالوا : لقد أُخبروا بما أردنا ﴿١﴾ .

٦٢٨ - الرواية السابعة :

« حدثنا عمرو بن عبد الحميد ، قال : ثنا عبدالعزيز بن عبد الصمد ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي عياش الزرقني ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان فصلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر وعلى المشركين خالد بن الوليد ، فقال المشركون : لقد أصبنا منهم غيرة ولقد أصبنا منهم غفلة ، فأنزل الله صلاة الخوف بين الظهر والعصر فصلى بنا رسول الله ﷺ

(١) تفسير الطبري ١٥٦/٩ برقم ١٠٣٧٣ .

[٦٢٧] تراجم رجال السند :

- النضر بن عبد الرحمن ، أبو عمر الخزاز - بمعجمات - متروك من السادسة ، ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤١/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٦٢ .

* تخريجه :

أخرجه الحاكم ٣/٣٠ ، والواحدي في أسباب النزول ١٨٢ ، من طريق يونس بن نحوه ، وقال الحاكم : "صحيح على شرط الشيخين" ، قلت : كيف يكون على شرط الشيخين وفيه النضر بن عبد الرحمن ، متروك ، وهذا من تساهل الحاكم رحمه الله ، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ١/٣٢٦ رقم ٦٧٩ ، من طريق أحمد بن عبد الجبار ، عن النضر بن نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٧٨ ، ونسبه إلى البزار ، وابن جرير ، والحاكم ، وصححه .

* الحكم عليه : في إسناده النضر أبو عمر ، متروك . وانظر الذي يليه .

صلاة العصر يعني ففرقنا فرقتين : فرقة تصلي مع النبي ﷺ ، وفرقة تصلي خلفهم يجرسونهم ثم كبر فكبروا جميعاً وركعوا جميعاً ثم سجد الذين يلون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قام فتقدم الآخرون فسجدوا ثم قام فركع بهم جميعاً ثم سجد بالذين يلونه حتى تأخر هؤلاء فقاموا في مصاف أصحابهم ، ثم تقدم الآخرون فسجدوا ثم سلم عليهم فكانت لكلهم ركعتين مع إمامهم ، وصلى مرة أخرى في أرض بني سليم»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ، إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ، وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ، وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٠٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٦٢٩ - :

« حدثني المنثى ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا حفص بن عمر ، قال : حدثنا الحكم بن أبيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما كان قتال أحد ، وأصاب المسلمين ما أصاب ، صعد النبي ﷺ الجبل ، فجاء أبو سفيان فقال : يا محمد! ألا تخرج ، ألا تخرج ، الحرب سجال يوم لنا ويوم لكم ، فقال رسول الله ﷺ : « أَجِيسُوهُ » ، فقالوا : لا سواء ،

(١) تفسير الطبري ١٥٨/٩-١٥٩ برقم ١٠٣٧٨ .

[٦٢٨] تراجم رجال السند :

- عمرو بن عبد الحميد : لم أقف عليه ، وقال شاعر تعليقاً عليه : لم أعرف من هو .

- عبد العزيز بن عبد الصمد ، القمي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ، حافظ ، مات سنة ١٨٧هـ ، ويقال بعد ذلك ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤٦/٦ ، تقريب التهذيب ٣٥٨ .

* تخريجه :

أخرجه النسائي ١٧٧/٣ ، في صلاة الخوف من طريق عبد العزيز بن عوف . وانظر تخريج الحديث ٦٢٥ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده عمرو بن عبد الحميد ، لم أقف عليه ، وقد توبع ، والحديث صحيح ، تقدم من طرق كثيرة برقم ٦٢٥ .

قلت : قد أورده المؤلف رحمه الله برقم ١٠٣٧٥ ، ١٠٣٧٦ ، ١٠٣٧٧ ، من طرق عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه بنحو رواية ابن عباس السابقة ، ولم يصرح فيها بسبب نزول الآية ، وهو شاهد صحيح لأحاديث الباب ، وتقدمت الإشارة إلى نحوه قريباً .

لا سواء ، قتلنا في الجنة وقتلاكم في النار ، فقال أبوسفيان : عزي لنا ولا عزي لكم ، فقال رسول الله ﷺ : قولوا له : « اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ » ، فقال أبوسفيان : اغلُّ هبلُ أعلُّ هبلُ ، فقال رسول الله ﷺ : قولوا له : « اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ » ، فقال أبوسفيان : موعدنا وموعدكم بدر الصغرى ، ونام المسلمون وبهم الكُلموم ، قال عكرمة : أنزلت : ﴿ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١٤٠] ، وفيهم أنزلت : ﴿ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ، وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ، وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ، وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا . وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ، وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات سبع روايات هي :

٦٣٠ - الرواية الأولى :

« حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ، أبو مسلم الخرائي ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده قتادة بن النعمان ، قال : كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أبيرق (٢) : بشر ، وبشير ، ومُبَشِّر ، وكان بشير رجلاً منافقاً ، وكان يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ ، ثم ينحله إلى بعض العرب ، ثم يقول : « قال فلان كذا » ، و« قال فلان كذا » ، فإذا سمع أصحاب رسول الله ﷺ ذلك الشعر قالوا : والله ما يقول هذا الشعر إلا الخبيث ! فقال :

أَوْ كَلَّمَا قَالَ الرَّجَالُ قَصِيْدَةً
أَضْمُوا وَقَالُوا : ابْنُ الْأَبْرِيقِ قَالَهَا (٣)

(١) تفسير الطبري ١٧٣/٩ برقم ١٠٤٠٧ .

[٦٢٩] إسناده ضعيف : مداره على حفص بن عمر ، وهو ضعيف ، وتقدم بسنده ومنتبه برقم ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، وخرج هناك .

(٢) بنو أبيرق : منهم بشير بن أبيرق ، أبوطعمة سارق الدرعين ، أحد المنافقين ، هرب إلى مكة بعد نزول القرآن في شأنه ، ثم إلى خيبر ، ونقب بيتاً فيها فسقط الحائط عليه فمات .
انظر : سيرة ابن هشام ١٤٦/٢ .

(٣) أضمو : يقال أضم الرجل بالكسرة بأضم أضماً إذا أضمر حقداً لا يستطيع إمضاءه : النهاية في

قال : وكانوا أهل بيتٍ فاقيةٍ وحاجةٍ في الجاهلية والإسلام ، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير ، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضافطة^(١) من الشام بالدرمك^(٢) ابتاع الرجل منها فخصَّ به نفسه ، فأما العيال فإنما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد^(٣) حملاً من الدرّمك ، فجعله في مشربة^(٤) له ، وفي المشربة سلاح له : درعان وسيفاهما وما يصلحهما ، فعُدي عليه من تحت الليل ، فقُبِيت المشربة ، وأخذ الطعام والسلاح ، فلما أصبح ، أتاني عمي رفاعة فقال : يا ابن أخي ، تعلم أنه قد عُدي علينا في ليلتنا هذه ، فقُبِيت مشربتنا ، فذهب بسلاحنا وطعامنا ! قال : فتحسّسنا في الدار ، وسألنا ، فقيل لنا : قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ، ولانرى فيما نراه إلا على بعض طعامكم .

قال : وقد كان بنو أبيرق قالوا ونحن نسأل في الدار : والله مانرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل^(٥) ، رجلاً منا له صلاح وإسلام ، فلما سمع بذلك لبيد ، اخترط سيفه ثم أتى بني أبيرق ، فقال : والله ليخالطنكم هذا السيف ، أو لثببتن هذه السرقة ، قالوا : إليك عنا أيها الرجل ، فو الله ماأنت بصاحبها ! فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها ، فقال عمي : يا ابن أخي ، لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له !

قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ ، فذكرت ذلك له فقلت : يا رسول الله ، إن أهل بيت منا أهل جفاءٍ ، عمدوا إلى عمي رفاعة فنقبوا مشربة له ، وأخذوا سلاحه وطعامه ، فليردّوا علينا سلاحنا ، فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه ، فقال رسول الله ﷺ : « أَنْظِرْ فِي

غريب الحديث ٥٣/١ .

وانظر البيت في : مستدرک الحاكم ٣٨٥/٤ باختلاف يسير .

(١) الضافط والضفاط : الذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن ، والمكاري الذي يكرى الأحمال ، وكانوا يومئذ قوماً من الأنباط ، يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرها . والنهابة ٩٥،٩٤/٣ .

(٢) الدرّمك : هو الدقيق الحواري . النهابة ١١٤/٢ .

(٣) رفاعة بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، الأنصاري ، الأوسي ، عمّ قتادة بن النعمان .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٧٩/٢ ، أسد الغابة ٢٨١/٢ ، والإصابة ٤٠٧/٢ .

(٤) المشربة - بالضم والفتح - الغرفة . النهاية لابن الأثير ٤٥٥/٢ .

(٥) لبيد بن سهل بن الحارث بن عروة بن عبد رزاح بن ظفر ، الأنصاري ، وقيل هو من بني الحارث بن مازن من حلفاء الأنصار .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣٩٥/٣ ، أسد الغابة ٤٨٥/٤ ، الإصابة ٥٠٤/٥ .

ذَلِكَ». فلما سمع بذلك بنو أبيرق، أتوا رجلاً منهم يقال له: أسير بن عروة^(١)، فكلّموه في ذلك، واجتمع إليه ناس من أهل الدار، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! إن قتادة بن النعمان وعمّه عمدوا إلى أهل بيت منا، أهل إسلام وصلاح، يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولايبت^(٢).

قال قتادة: فأتيت رسول الله ﷺ فكلّمته، فقال: «عَمَدْتِ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ ذِكْرٍ مِنْهُمْ إِسْلَامًا وَصَلَاحًا، تَرْمِيهِمْ بِالسَّرْقَةِ عَلَى غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا يَبْتُ»!! قال: فرجعت ولوددتُ أنني خرجت من بعض مالي ولم أكلم رسول الله ﷺ في ذلك. فأتيت عمي رفاعة، فقال: يا ابن أخي، ما صنعت؟ فأخبرته بما قال لي رسول الله ﷺ، فقال: الله المستعان!

فلم تلبث أن نزل القرآن: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ، وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ يعني: بني أبيرق ﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾ أي مما قلت لقتادة ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا. وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ أي: بني أبيرق ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا. يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ أي: إنهم إن استغفروا الله يغفر لهم ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا. وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾، قولهم للبيد ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ﴾ يعني: أسيراً وأصحابه ﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾، إلى قوله: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

فلما نزل القرآن، أتني رسول الله ﷺ بالسلاح فردّه إلى رفاعة.

قال قتادة: فلما أتيت عمي بالسلاح، وكان شيخاً قد عَسَا في الجاهلية، وكنت أرى إسلامه مدخولاً^(٣)، فلما أتيت بالسلاح قال: يا ابن أخي، هو في سبيل الله. قال: فعرفت أن إسلامه كان صحيحاً. فلما نزل القرآن، لحق بشير بالمشركين، فنزل على سلافة ابنة

(١) أسير بن عروة، وقيل بن عمرو بن سواد بن الهيثم بن ظفر الأنصاري، الأوسي، شهد أحداً والمشاهد بعدها، واستشهد بنهاوند.

انظر ترجمته في: الاستيعاب ١/١٨٩، أسد الغابة ١/٢٤٥، الإصابة ١/٢٣٧.

(٢) الثبت: -بالتحريك - الحجة والبيّنة. النهاية لابن الأثير ١/٢٠٦.

(٣) إسلامه مدخول: الدّخل -بالتحريك- العيب والغش والفساد، يعني أن إيمانه كان متزلزلاً فيه نفاق. النهاية لابن الأثير ٢/١٠٨.

سعد بن شهيد^(١) ، فأنزل الله فيه : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء: ١١٥] ، إلى قوله ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ١١٦] ، فلما نزل على سلافة ، رماها حسان بن ثابت^(٢) بأبيات من شعر ، فأخذت رحله فوضعت على رأسها ، ثم خرجت فرمت به في الأبطح^(٣) ، ثم قالت : أهديت إلي شعر حسان! ما كنت تأتيني بخير!«^(٤) .

(١) سلافة بنت سعد بن شهيد بن عمرو بن زيد بن أمية ، الأنصارية ، كذا نسبها شاكر ، واستظهر ذلك من ترجمة أخيها عويمر بن سعد من جمهرة الأنساب لابن حزم ٣١٤ ، وقال : "وهذا تحقيق اسمها إن شاء الله ، ويصحح به مافي الترمذي والمستدرک... " وهو تحقيق جيد ، وهي زوجة طلحة بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى ، وانظر : سيرة ابن هشام ٦٦/٣ .

(٢) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري ، الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم ، مشهور ، مات سنة ٥٤ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤٠٠/١ ، أسد الغابة ٦/٢ ، الإصابة ٥٥/٢ .

(٣) الأبطح : أي أبطح مكة ، وهو مسيل واديها . النهاية لابن الأثير ١٣٤/١ ، قلت : ويسمى اليوم بحي المعابدة .

(٤) تفسير الطبري ١٧٧/٩ برقم ١٠٤١١ .

[٦٣٠] تراجم رجال السنند :

- الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ، أبو مسلم الحراني ، نزيل بغداد ، ثقة يغرب ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ ، أو بعدها ، م مدت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٤٥/٢ ، تقريب التهذيب ١٥٨ .

- محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي ، مولا هم ، الحراني ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩١ هـ على الصحيح ، ر م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٩٤/٩ ، تقريب التهذيب ٤٨١ .

- عمر بن قتادة بن النعمان الظفري - بفتح المعجمة والفاء - ، الأنصاري ، المدني ، مقبول من الثالثة ، ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٨٩/٧ ، تقريب التهذيب ٤١٦ .

- قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر ، الأنصاري ، الظفري - بمعجمة وفاء مفتوحين - ، صحابي شهد بدرًا ، وهو أخو أبي سعيد لأمه ، مات سنة ٢٣ هـ على الصحيح ، ت س ف .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣٣٨/٣ ، أسد الغابة ٣٧٠/٤ ، الإصابة ٣١٧/٥ .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٢٤٤/٥ ، في التفسير برقم ٣٠٣٦ ، وابن المنذر وأبو الشيخ في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ٥٥٣/١ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٦٦٧/٧ ، جميعهم من طريق الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني به مثله .

٦٣١ - الرواية الثانية :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾ يقول : بما أنزل الله عليك وبينك ﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾ .

وكان طعمة بن أبيرق رجلاً من الأنصار ، ثم أحدبني ظفر ، سرق درعاً لعمه كانت وديعة عنده ، ثم قذفها على يهودي كان يغشاهم ، يقال له : زيد بن السمين ، فجاء اليهودي إلى نبي الله ﷺ يهين^(١) ، فلما رأى ذلك قومه بنوظفر ، جاؤوا إلى نبي الله ﷺ ليعذروا صاحبهم ، وكان نبي الله عليه السلام قد همَّ بعذره ، حتى أنزل الله في شأنه ما أنزل ، فقال : ﴿ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [النساء: ١٠٩] يعني بذلك قومه ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ وكان طعمة قذف بها بريئاً . فلما بين الله شأن طعمة ، نافق ولحق بالمشركين بمكة ، فأنزل الله في شأنه : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ ، وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: ١١٥] .

وقال الترمذي "هذا حديث غريب لانعلم أحداً أسنده غير محمد بن أبي سلمة ، وروى يونس بن بكير وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلًا لم يذكر فيه عن أبيه عن جده ... " .

قلت : رواية يونس بن بكير عند الحاكم مثل رواية محمد بن سلمة به مرفوعاً ، وأخرجه الحاكم ٣٨٥/٤ ، من طريق يونس بن بكير ثنا محمد بن سلمة به مثله ، وقال صحيح على شرط الشيخين ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٤٠٦٧ ، من طريق محمد بن سلمة ببعضه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨٢/٢ ونسبه إليهم جميعاً .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده عمر بن قتادة مقبول ، وباقي رجاله ثقات وله شاهد مرسل صحيح الإسناد عن قتادة يأتي بعده برقم ٦٣١ .

(١) قال المحقق : في المطبوعة والمخطوط : يهتف بالنساء كأنه أراد يصيح ويدعو رسول الله ويناشده ، ولكني رجحت قراءتها بالنون من قولهم : "أهتف الصبي إهتافاً" : إذا تهيأ للبكاء وأجهش ، ويقال : للرجال : "أهتف الرجل" : إذا بكى بكاء الأطفال من شدة التذلل ، وهذا هو الموافق لسياق القصة فيما أرجح ، قلت : انظر : لسان العرب ١٥/١٤٨ .

(٢) تفسير الطبري ٩/١٨٢ برقم ١٠٤١٢ .

[٦٣١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

٦٣٢ - الرواية الثالثة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾ ، وذلك أن نفرًا من الأنصار غزوا مع النبي ﷺ في بعض غزواته فسرقت درع لأحدهم فأظن به رجلاً^(١) من الأنصار فأتى صاحب الدرع رسول الله ﷺ فقال : إن طعمة بن أبيرق سرق درعي ، فأتى به رسول الله ﷺ فلما رأى السارق ذلك عمد إليها فألقاها في بيت رجل برئ ، وقال لنفر من عشيرته إنني قد غيبت الدرع وألقيتها في بيت فلان وستوجد عنده ، فانطلقوا إلى نبي الله ﷺ ليلاً فقالوا : يا نبي الله إن صاحبنا برئ وإن سارق الدرع فلان ، وقد أحطنا بذلك علماً ، فاعذُر صاحبنا على رعوس الناس ، وجادل عنه فإنه إلا يعصمه الله بك يهلك ، فقام رسول الله ﷺ فسيراه وعذره على رعوس الناس ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾^(٢) .

٦٣٣ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٨٤ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(١) أظن به رجلاً : اتهمه به ، والظن ، والظن : الشك والتهمة . انظر : النهاية في غريب الحديث ٣/١٦٣ .

(٢) تفسير الطبري ٩/١٨٣، ١٨٤ برقم ١٠٤١٣ .

[٦٣٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٤٠٦٤ ، حدثنا محمد بن سعد به مختصراً جداً ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٨٤ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء .

قلت : وقد أورد الطبري بعدها رواية عن ابن زيد برقم (١٠٤١٤) وليست صريحة في سبب النزول .

لَلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١﴾ ، قال : أمّا ما أراك الله فما أوحى الله إليك ، قال :
 نزلت في طعمة بن أبيرق ، استودعه رجل من اليهود درعاً ، فانطلق بها إلى داره ،
 فحفر لها اليهودي ثم دفنها ، فخالف إليها طعمة فاحترف عنها ، فأخذها فلما جاء اليهودي
 يطلب درعه كافر^(١) عنها ، فانطلق إلى ناس من اليهود من عشيرته فقال : انطلقوا معي فإني
 أعرف موضع الدرّع ، فلما علم بهم طعمة أخذ الدرّع فألقاها في دار أبي مليل
 الأنصاري^(٢) ، فلما جاءت اليهود تطلب الدرّع فلم تقدر عليها وقع به طعمة وأناس من قومه
 فسبّوه ، وقال : أتخونوني؟ ، فانطلقوا يطلبونها في داره فأشرفوا على بيت أبي مليل فإذا هم
 بالدرّع ، وقال طعمة : أخذها أبو مليل ، وجادلت الأنصار دون طعمة ، وقال لهم انطلقوا
 معي إلى رسول الله ﷺ ، فقولوا له : ينضح عني ، ويكذب حجة اليهودي ، فإني إن
 أكذّب ، كذب على أهل المدينة اليهودي ، فأتاه أناس من الأنصار ، فقالوا : يا رسول الله!
 جادل عن طعمة وأكذب اليهودي ، فهم رسول الله ﷺ أن يفعل ، فأنزل الله
 عليه : ﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ، وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ، (مما أردت) ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا
 رَحِيمًا ﴿٣﴾ ٤ ﴾ ، ثم ذكر القصة بطولها بنحو رواية عمر بن قتادة ، عن أبيه السابق^{(٣)(٤)} .

٦٣٤ - الرواية الخامسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن
 عكرمة ، قال : استودع رجل من الأنصار طعمة بن أبيرق مشربة له فيها درع ، وخرج
 فغاب ، فلما قدم الأنصاري فتح مشربته فلم يجد الدرّع ، فسأل عنها طعمة بن أبيرق فرمى
 بها رجلاً من اليهود يقال له : زيد بن السمين ، فتعلق صاحب الدرّع بطعمة في درعه ، فلمّا

(١) كافر عنها : أي جحدته حقه فيها ، لسان العرب ١٢/١٢١ .

(٢) أبو مليل الأنصاري : كذا في المطبوع ، ولم أجده بهذا الاسم ولعله تصحيف ، فقد أورد ابن حجر في
 الإصابة ، أبو مليكة عبد الله الأنصاري ، الخرجي ، وقال : له ذكر في قصة أولاد أبيرق ، وذكر
 الآية . الإصابة ٧/٣١٨ .

(٣) ما بين المعقوفتين بيان مني لاختصار الرواية .

(٤) تفسير الطبري ٩/١٨٥-١٨٦ برقم ١٠٤١٥ .

[٦٣٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٤٠٨٤ ، من طريق أحمد بن الفضل به مختصراً ، وذكره السيوطي في الدر
 المنثور ٢/٣٨٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : المصنف يروي هنا نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل .

رأى ذلك قومه أتوا النبي ﷺ فكلّموه ليدراً عنه ، فهّمّ بذلك ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيماً ، وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً ، وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ ، يعني طعمة بن أبيرق وقومه ، [ثم ذكر القصة بطولها مثل حديث عمر بن قتادة ، عن أبيه ، السابق] (١) .

٦٣٥ - الرواية السادسة :

« حدثت عن الحسين بن الفرّج ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : حدثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : ﴿ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾ ، يقول : بما أنزل عليك وأراكه في كتابه ، ونزلت هذه الآية في رجل من الأنصار استودع درعاً فحجّد صاحبها ، فخوّنته رجال من أصحاب نبي الله ﷺ ، فغضب له قومه ، وأتوا نبي الله ﷺ وقالوا : خوّنوا صاحبنا ، وهو أمين مسلم ، فاعذره يانبي الله وأزجر عنه! فقام نبي الله فعذره وكذّب عنه ، وهو يرى أنه بريء ، وأنه مكذوب عليه ، فأنزل الله بيان ذلك فقال : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴾ [النساء: ١٠٩] ، فبين الله خيانتهم ، فلحق بالمشركين من أهل مكة وارتدّ عن الإسلام ، فنزل فيه : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ » (٢) .

(١) مابين المعرفتين بيان مني لاختصار الرواية .

(٢) تفسير الطبري ١٨٧/٩ برقم ١٠٤١٦ .

[٦٣٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨٦/٢ ، ونسبه إلى سنيد ، وابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده ابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والخير مرسل .

(٣) تفسير الطبري ١٨٩/٩ برقم ١٠٤١٧ .

[٦٣٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨٦/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف مبهم ، والحسين بن الفرّج ضعيف ، والخير مرسل .

٦٣٦ - الرواية السابعة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة : ﴿ وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ ، قال : اختان رجل عمًّا له درعاً قذف بها يهودياً كان يغشاهم ، فجادل عمُّ الرجل قومه ، فكأن النبي ﷺ عذره ، ثم لحق بأرض الشرك ، فنزلت فيه : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ ... ﴾ ^(١) الآية .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴾ [النساء: ١١٧] .
أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٦٣٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن نوح بن قيس ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، قال : كان لكل حي من أحياء العرب صنم يسمونها : « أثى بني فلان » ، فأنزل الله : ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا ﴾ ^(١) .

(١) تفسير الطبري ١٩٠/٩ برقم ١٠٤١٨ .

[٦٣٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ١٧٢/١ ، به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨٦/٢ ، ونسبه إلى عبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، ولم أجده فيه .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٠٩/١٠ برقم ١٠٤٣٨ .

[٦٣٧] تراجم رجال السنن :

- نوح بن قيس بن رباح الأزدي ، أبوروح البصري ، أخو خالد ، صدوق رمي بالتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة ، م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٥٣/٣٠ ، تقريب التهذيب ٥٦٧ .

- أبو رجاء : محمد بن سيف الحداني - بضم المهملة وتشديد الدال وفي آخرها النون ، نسبة إلى حُدان وهم من الأزدي [الأنساب ١٨٤/٢] - البصري ، ثقة ، من السادسة ، مدس .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢١٧/٩ ، تقريب التهذيب ٤٨٣ .

٦٣٨ - الرواية الثانية :

« حدثني المنثى ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا نوح بن قيس ، قال : حدثنا محمد بن سيف ، أبو رجاء الحُدَّاني ، قال : سمعت الحسن يقول : « كان لكل حي من العرب » ، فذكر نحوه^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا . وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَّمُونَ فِيهَا . وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٣-١٢٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات ثمان روايات هي :

٦٣٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن المنثى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : تفاخر النصارى وأهل الإسلام ، فقال هؤلاء : نحن أفضل منكم ، وقال هؤلاء : نحن أفضل منكم ، فأنزل الله : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور ٤/١٣٧٣ برقم ٦٨٨ ، حدثنا نوح به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٩٤ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توبع ، فإسناده حسن لغيره إلا أنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ١٠/٢٠٩ برقم ١٠٤٣٩ .

[٦٣٨] تراجم رجال السند :

- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي - بالفاء - أبو عمرو البصري ، ثقة ، مأمون مكث ، عُمي بآخره ، مات سنة ٢٢٢هـ ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/١٢١ ، تقريب التهذيب ٥٢٩ .

* تخريجه :

تقدم في الذي قبله .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه وقد توبع ، والخبر مرسل .

أَمَانِيَّ أَهْلِي الْكِتَابِ ﴿١﴾ .

٦٤٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : لما نزلت : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِي الْكِتَابِ ﴾ ، قال أهل الكتاب : نحن وأنتم سواء ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ ﴿٢﴾ .

٦٤١ - الرواية الثالثة :

« حدثني أبو السائب وابن وكيع ، قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق في قوله : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِي الْكِتَابِ ﴾ ، قال : ففلج^(٣) المسلمون عليهم بهذه الآية : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ ﴿٤﴾ إلى آخر الآيتين .

(١) تفسير الطبري ٢٢٨/٩ برقم ١٠٤٩٠ .

[٦٣٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٤١٥٨ من طريق أبي داود ، عن شعبة به مثله . وانظر الذي يليه .
* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مسروق ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٢٨/٩ برقم ١٠٤٩١ .

[٦٤٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٦/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير . وانظر الذي يليه من طرق أخرى عن الأعمش به .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مسروق ، إلا أنه مرسل .

(٣) فلج : الفلج الظفر والفوز ، وفلج فلاناً فلجحه : خاصمه فخصمه وغلبه . اللسان ٣١٥/١٠ .

(٤) تفسير الطبري ٢٢٨-٢٢٩ برقم ١٠٤٩٢ .

[٦٤١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور ١٣٧٧/٤ برقم ٦٩٣ ، ثنا أبو معاوية به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٤١٧١ ، من طريق أبي عوانة عن الأعمش به نحوه ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مسروق ، إلا أنه مرسل ، فيه ابن وكيع ، ضعيف إلا أنه مقرون بأبي السائب وهو ثقة .

٦٤٢ - الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أن المسلمين وأهل الكتاب افتخروا ، فقال أهل الكتاب : نبيُّنا قبل نبيِّكم ، وكتابنا قبل كتابكم ، ونحن أولى بالله منكم .

وقال المسلمون : نحن أولى بالله منكم نبيُّنا خاتم النبيِّين ، وكتابنا يقضي على الكتب التي كانت قبله ، فأنزل الله : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ ، فأفْلَحَ اللهُ حجة المسلمين على من ناوأهم من أهل الأديان «^(١) .

٦٤٣ - الرواية الخامسة :

« حدثني المنثي ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا يعلى بن عبيد وأبو زهير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح ، قال : جلس ناس من أهل التوراة وأهل الإنجيل وأهل الإيمان ، فقال هؤلاء : نحن أفضل ، وقال هؤلاء : نحن أفضل ، فأنزل الله : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ ﴾ ، ثم خصَّ اللهُ أهل الإيمان فقال : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ «^(٢) .

٦٤٤ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح ، قال :

(١) تفسير الطبري ٢٢٩/٩ برقم ١٠٤٩٣ .

[٦٤٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٩٩/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٣٠/٩-٢٣١ برقم ١٠٤٩٧ .

[٦٤٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٤١٧٢ ، من طريق أبي أسامة ويعلى ابن عبيد به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٩٩/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، وقد تويعا والخير مرسل .

جلس أهل التوراة وأهل الإنجيل وأهل الزبور ، فتفاخروا ، فقال هؤلاء : نحن أفضل ، وقال هؤلاء : نحن أفضل ، وقال هؤلاء : نحن أفضل ، فأنزل الله : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾^(١) .

٦٤٥ - الرواية السابعة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ ﴾ ، قال : قالت قريش لن نبعث لن نعبث ، فأنزل الله : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾^(٢) .

٦٤٦ - الرواية الثامنة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، [عن^(٣) سفیان ، قال : سمعت الضحاك ، يقول : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ الآية ، قال : نزلت في أهل الكتاب حين خالفوا النبي ﷺ^(٤) .

(١) تفسير الطبري ٢٣١/٩ برقم ١٠٤٩٨ .

[٦٤٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٤١٧٢ ، من طريق أبي أسامة ويعلى بن عبيد به مثله ، وانظره في الذي قبله .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٣٢/٩ برقم ١٠٥٠١ .

[٦٤٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور ١٣٧٦/٤ برقم ٦٩٢ حدثنا سفیان عن ابن أبي نجيح به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٤١٦٠ ، من طريق ابن عليه عن ابن أبي نجيح به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٣٩٩ ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف عليه ، وأبو حذيفة ضعيف وقد توبعا ، والخير مرسل .

(٣) سقطت من المخطوط ، كما قال المحقق .

(٤) تفسير الطبري ٢٣٤/٩ برقم ١٠٥٠٦ .

[٦٤٦] في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والخير مرسل ، ولم أقف عليه عند غير المصنف .

* قوله تعالى :

﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ، قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي سِيَمَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلنِّسَاءِ بِالْقِسْطِ ، وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٢٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة تسع روايات هي :

٦٤٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن وكيع وابن حميد ، قالوا : حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، قال : كانوا لا يورثون في الجاهلية النساء ، والفتى حتى يحتلم ، فأنزل الله : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي سِيَمَى النِّسَاءِ ﴾ ، في أول (سورة النساء) من الفرائض»^(١) .

* الاختيار والترحيح :

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية ثلاثة أقوال :

الأول : أنها كانت بسبب تفاخر أهل الإسلام .

الثاني : أنها كانت بسبب تفاخر أهل الشرك وهم مشركو قريش .

الثالث : أنها بسبب تفاخر أهل الكتاب خاصة .

ورجح ابن جرير رحمه الله ٢٣٤/٩ القول الثاني حيث قال : " وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب ، لأن المسلمين لم يجر لأمانتهم ذكر فيما معنا من الآي قبل قوله : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ ﴾ .

قلت : كل الروايات الواردة مرسله ، وإنما رجح ابن جرير رواية مجاهد بناء على سياق الآيات ، مع أنه يمكن الجمع بينها ، وأن الآيات نزلت فيهم جميعاً .

(١) تفسير الطبري ٢٥٤/٩ برقم ١٠٥٤١ .

[٦٤٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٤١٩٧ من طريق عطاء به ، وأخرجه الحاكم ٣٠٨/٢ ، من طريق عطاء به عن ابن عباس مرفوعاً ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٨/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر والحاكم ، عن ابن عباس .

قلت : رواية ابن جرير هنا مرسله .

* الحكم عليه : في إسناده شيخا المصنف ضعيفان ، وقد تويعا ، لكن مداره على عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط ، والخبر هنا مرسل ، وعند الحاكم مرفوعاً ، ولعل هذا من تخليط عطاء بن السائب .

٦٤٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا جرير ، عن أشعث ، عن جعفر عن [سعيد]^(١) قال : كانوا في الجاهلية لا يرثون اليتيمة ولا يتكحونها ويعضلونها ، فأنزل الله : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ... ﴾^(٢) إلى آخر الآية .

٦٤٩ - الرواية الثالثة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : أخبرني الحجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع سعيد بن جبير يقول في قوله : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ ، قال : كان لا يرث إلا الرجل الذي قد بلغ ، لا يرث الرجل الصغير ولا المرأة ، فلما نزلت آية الموارث في سورة النساء شق ذلك على الناس ، وقالوا : يرث الصغير الذي لا يعمل في المال ولا يقوم فيه ، والمرأة هي كذلك ، فيرثان كما يرث الرجل الذي يعمل في المال ، فرجوا أن يأتي في ذلك حدث من السماء ، فانتظروا فلما رأوا أنه لا يأتي حدث قالوا : لعن تم هذا إنه لو احب مامنه بد ثم قالوا : سلوا فسألوا النبي ﷺ ، فأنزل الله : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ﴾ ، في أول السورة : ﴿ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ .

قال سعيد بن جبير : وكان الولي إذا كانت المرأة ذات جمال ومال رغب فيها ونكحها واستأثر بها ، وإذا لم تكن ذات جمال ومال أنكحها ولم ينكحها^(٣) .

(١) في الأصل شعبة وهو تصحيف أو خطأ مطبعي ، ولم ينتبه له المحقق ، والتصويب من تراجم الرجال ،

فإن شعبة تلميذ لجعفر القمي ، وجعفر يروي عن سعيد وهو ابن جبير .

(٢) تفسير الطبري ٢٥٤/٩ برقم ١٠٥٤٢ .

[٦٤٨] في إسناده شيخ المصنف ضعيف وجعفر القمي ، صدوق بهم ، والخير مرسل ، ولم أقف

على تخريجه لغير المصنف .

(٣) تفسير الطبري ٢٥٤/٩-٢٥٥ برقم ١٠٥٤٣ .

[٦٤٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٨/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده "الحسين" وهو ضعيف ، والخير مرسل .

٦٥٠ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن حميد ، وابن وكيع ، قالوا : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ ، قال : كانوا إذا كانت الجارية يتيمة دميمة^(١) ، لم يعطوها ميراثها ، وحبسوها من تزويج حتى تموت فيرثوها ، فأنزل الله هذا^(٢) .

٦٥١ - الرواية الخامسة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ ، فكان الرجل تكون في حجره اليتيمة ، بها دمامة ، ولها مال ، فكان يرغب عنها أن يتزوجها ويحبسها لملها ، فأنزل الله فيه ماتسمعون^(٣) .

٦٥٢ - الرواية السادسة :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، قوله : ﴿ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ إلى قوله : ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ ، قال : كان جابر بن عبد الله

(١) الدمامة - بالفتح - : القصر والقبح ، ورجل دميم وامرأة دميمة . النهاية ١٣٤/٢ .

(٢) تفسير الطبري ٢٥٥/٩ برقم ١٠٥٤٤ .

[٦٥٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٨/٢ ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده شيخا المصنف ضعيفان ، ومغيرة مدلس ، والخير معضل .

(٣) تفسير الطبري ٢٥٧/٩ برقم ١٠٥٥٠ .

[٦٥١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق ١٧٤/١ حدثنا معمر ، عن قتادة نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٩/٢ ، ونسبه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .

* حكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

الأنصاري ثم السلمي له ابنة عم عمياء وكانت دميمة ، وكانت قد ورثت عن أبيها مالاً ، فكان جابر يرغب عن نكاحها ولائتكحها رهبة أن يذهب الزوج بمالها ، فسأل النبي ﷺ عن ذلك وكان ناس في حجورهم جوارٍ أيضاً مثل ذلك ، فجعل جابر يسأل النبي ﷺ أترث الجارية إذا كانت قبيحة عمياء؟ ، فجعل النبي ﷺ يقول نعم ، فأنزل الله فيهن هذا^(١) .

٦٥٣ - الرواية السابعة :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا سلام بن سليم ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، قال : كان أهل الجاهلية لا يورثون الولدان حتى يحتلموا ، فأنزل الله : ﴿ وَاسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴾^(٢) الآية كلها .

٦٥٤ الرواية الثامنة :

« حدثني يونس بن عبدالأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أنه سأل عائشة زوج النبي ﷺ عن قول الله : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النساء: ٣] ، قالت : يا ابن أخي هي اليتيمة تكون في حجر الرجل ولْيَهَا تشاركه في

(١) تفسير الطبري ٢٥٧/٩ برقم ١٠٥٥٢ .

[٦٥٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٤٢٠٣ من طريق أحمد بن الفضل به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٩/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي وفيها ضعف ، تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل .

(٢) تفسير الطبري ٢٥٨/٩ برقم ١٠٥٥٣ .

[٦٥٣] تراجم رجال السند :

- سلام بن سليم ، الحنفي ، مولاهم ، أبو الأحوص الكوفي ، ثقة متقن صاحب حديث ، من السابعة ، مات سنة ١٧٩هـ ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٨٢/٤ ، تقييب التهذيب ٢٦١ .

* تخريجه :

لم أحده من هذا الطريق ، وتقدم برقم ٦٤٧ من طرق عن عطاء به .

* الحكم عليه : في إسناده عبد العزيز بن أبان ، مزكوك ، والخبر مرسل .

ماله ، فيعجبه مالها وجمالها ، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها ، فيعطيها مثل ما يعطيها غيره ، فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ، ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق ، وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن ، قال : عروة ، قالت عائشة : ثم إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فيهن فأنزل الله : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ ، قالت : والذي ذكر الله أنه يتلى في الكتاب الآية الأولى التي قال فيها : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ ^(١) [النساء: ٣] .

٦٥٥ - الرواية التاسعة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني يونس عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة مثله » ^(٢) .

٦٥٦ - الرواية العاشرة :

« حدثنا محمد بن المثني وسفيان بن وكيع ، قال سفيان : حدثنا عبد الأعلى ، وقال ابن المثني : حدثني عبد الأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن محمد بن أبي موسى في هذه الآية : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ ، قال : استفتوا نبي الله ﷺ في النساء وسكتوا عن شيء كانوا يفعلونه ، فأنزل الله : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ

(١) تفسير الطبري ٢٥٨/٩، ٢٥٩، برقم ١٠٥٥٤ .

[٦٥٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النسائي ١١٥/٦ في النكاح ، باب القسط في الاصدقة من طريق يونس بن عبد الأعلى به مثله ، وأخرجه مسلم ٢٣١٣/٤ في التفسير ، وأبو داود ٢٤٤/٢ ، في النكاح برقم ٢٠٦٨ ، وابن أبي حاتم ٤١٩٦ ، والواحدي في أسباب النزول ١٨٦ ، من طرق عن ابن وهب به مثله . وأخرجه البخاري ٢٦٥/٨ في التفسير برقم ٤٦٠ ، من طريق أبي أسامة عن هشام به مختصراً ، وانظر الدر المنثور ٤٠٩/٢ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٢٥٩/٩ برقم ١٠٥٥٥ .

[٦٥٥] في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وأبو صالح كاتب الليث فيه كلام ولم أقف عليه من هذا الوجه ، وقد صح من طرق أخرى تقدم تخريجها في الذي قبله .

فِي الْكِتَابِ ﴿١﴾ ، ويفتيكم فيما لم تسألوا عنه ، قال : كانوا لا يتزوجون اليتيمة إذا كان بها دمامة ولا يدفعون إليها ما لها فتنفق ، فنزلت : ﴿ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَمَآئِ النَّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ ، قال : والمستضعفين من ولدان ، قال : كانوا يورثون الأكابر ولا يورثون الأصغر ثم أفهام فيما سكتوا عنه ، فقال : ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ [النساء: ١٢٨] ، ولفظ الحديث لابن المنثني ^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [النساء: ١٢٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٦٥٧ - الرواية الأولى :

« حدثني المنثني ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة بنحوه ^(٢) ، غير أنه قال : فتقول : أجعلك من شأني في

(١) تفسير الطبري ٢٥٩/٩ - ٢٦٠ .

[٦٥٦] تراجم رجال السنن :

- محمد بن أبي موسى بن أبي عياش ، يروي عن عطاء بن يسار ، ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مستور ، من الرابعة ، بخ . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٣٦/١ ، والجرح التعديل ٨٤/٨ ، الثقات لابن حبان ٤٢٦/٧ ، تقريب التهذيب ٥٠٩ .

* تخريجه :

لم أقف عليه لغير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده محمد بن أبي موسى ، وهو مجهول وعلق عليه الإمام ابن جرير رحمه الله : بقوله : " فأما الذي ذكر عن محمد بن أبي موسى ، فإنه مع خروجه عن قول أهل التأويل ، بعيد مما يدل عليه ظاهر التنزيل " التفسير ٢٦١/٩ .

(٢) أي الرواية التي سبقتها عن عائشة وليس فيها ذكر سبب النزول ولفظها : " هذا الرجل يكون له امرأتان ، أحدهما قد عجزت أو هي دميمة وهو لا يستكثر منها فتقول : لاتطلقني وأنت في جِلٍ من شأني ٢٧١/٩ رقم ١٠٥٨٥ .

حَلِيٍّ ، فنزلت هذه الآية»^(١) .

٦٥٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا الربيع بن سليمان وبحر بن نصر قالا : حدثنا ابن وهب قال : حدثني ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : أنزل الله هذه الآية في المرأة إذا دخلت في السنِّ ، فتجعل يومها لامرأة أخرى ، قالت ففي ذلك أنزلت : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ »^(٢) .

٦٥٩ - الرواية الثالثة :

« حدثنا عمرو بن علي وزيد بن أحمز قالا : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا سليمان بن

(١) تفسير الطبري ٢٧٧/٩-٢٧٢ برقم ١٠٥٨٦ .

[٦٥٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه البخاري ٢٦٥/٨ في التفسير ، باب ﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ﴾ برقم ٤٦٠١ من طريق مقاتل ، ثنا ابن المبارك به نحوه ، وأخرجه البخاري ٣٠١/٥ في الصلح برقم ٢٦٩٤ و٣٠٤/٩ ، في النكاح برقم ٥٢٠٦ ، ومسلم ١٠٨٥/٢ ، في الرضاع و٢٣١٦/٤ في التفسير ، والنسائي في التفسير ٤٠٧/١ ، وابن ماجه ٦٣٤/١ ، في النكاح برقم ١٩٧٤ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٢/١٠ برقم ٤٢١١ ، وابن أبي حاتم ٤٢١٣ ، والواحدي في أسباب النزول ١٨٧ ، والبيهقي في السنن ٢٩٦/٧ من طرق عن هشام به نحوه . وانظر الدر المنثور ٤٠٩/٢ ، والحديث رقم ٦٠٢ بعده .

* الحكم عليه : حسن لغیره ، في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما سبق .

(٢) تفسير الطبري ٢٧٢/٩ برقم ١٠٥٨٨ .

[٦٥٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥٣/٨ ، وأبو داود ٢٤٢/٢ ، في النكاح ، باب القسم بين النساء برقم ٢١٣٥ ، والحاكم ١٨٦/٢ ، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ٥٦٣/١ ، والبيهقي ٧٤/٧ في النكاح من طرق عن ابن أبي الزناد به مثله ، وأخرجه سعيد بن منصور ١٤٠١/٤ برقم ٧٠٢ ، والبيهقي ٢٩٧/٧ ، عن ابن أبي الزناد به ، عن عروة مرسلأ . وانظره من طرق أخرى عن هشام به نحوه في الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

معاذ ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خشيت سودة^(١) أن يطلقها رسول الله ﷺ ، فقالت : لا تطلقني على نساءك ولا تقسم لي ، ففعل ، فنزلت : ﴿ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَأَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشَّحَّ ﴾ [النساء: ١٢٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٦٦٠ - الرواية الأولى :

« حدثنا المثني ، قال : أخبرنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن شريك ،

(١) سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية أم المؤمنين تزوجها النبي ﷺ بعد خديجة ، وهو بمكة ، ومات سنة ٥٥ هـ على الصحيح ، خ د س .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٤/٤٢١ ، أسد الغابة ٧/١٥٧ ، الإصابة ٨/١٩٦ .

(٢) تفسير الطبري ٩/٢٧٧-٢٧٨ برقم ١٠٦٠٨ .

[٦٥٩] تراجم رجال السنن :

- زيد بن أحمز - بمعجمتين - الطائي النبهاني ، أبو طالب البصري ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، استشهد في كائنة الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧ هـ ، خ ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٣٩٣ ، تقريب التهذيب ٢٢١ .

- سليمان بن معاذ هو : سليمان بن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - ، ابن معاذ ، أبو داود البصري ، النحوي ، ومنهم من ينسبه إلى جده ، سيء الحفظ يتشيع ، من السابعة ، خ د ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٢١٣ ، تقريب التهذيب ٢٥٣ .

* تخريجه :

أخرجه أبو داود الطيالسي برقم ١٩٤٤ ، ومن طريقه أخرجه الترمذي ٥/٢٤٩ في التفسير برقم ٣٠٤٠ ، والطبراني في الكبير ١١/٢٨٤ برقم ١١٧٤٧ ، وابن أبي حاتم ٤٢١٩ ، والبيهقي في السنن ٧/٢٩٧ به مثله . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " ، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣/١٥٨ ، من طريق الطيالسي به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٤١٠ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده سليمان بن معاذ سيء الحفظ ، سماك بن حرب وروايته عن عكرمة مضطربة ، لكن له شاهد من حديث عائشة ، تقدم تخريجه في الصحيحين دون ذكر سبب النزول

برقم ٦٥٧ ، ٦٥٨ .

عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، قال : جاءت المرأة حين نزلت هذه الآية : ﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ ، قالت : « إنني أريد أن تقسم لي من نفسك » ، وقد كانت رضيبت أن يدعها فلا يطلقها ، ولا يأتها ، فأنزل الله : ﴿ وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ﴾^(١) .

٦٦١ - الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، ﴿ وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ﴾ ، قال : تَطَّلَعُ نَفْسُهَا إِلَى زَوْجِهَا وَإِلَى نَفْقَتِهِ ، قال : وزعم أنها نزلت في رسول الله ﷺ وفي سودة بنت زمعة ، كانت قد كبرت فأراد رسول الله ﷺ أن يطلقها ، فاصطلحا على أن يمسكها ، ويجعل يومها لعائشة ، فشحت بمكانها من رسول الله ﷺ^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ، إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [النساء: ١٣٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٦٦٢ - :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ ﴾ ، قال : نزلت

(١) تفسير الطبري ٢٨١/٩ برقم ١٠٦٢٢ .

[٦٦٠] في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وشريك النحعي ضعيف ، والخير مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٢٨١/٩ برقم ١٠٦٢٣ .

[٦٦١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤١٢/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : المصنف يروي هنا نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخير معضل .

في النبي ﷺ واختصم إليه رجلان غني وفقير ، وكان ضلعه^(١) مع الفقير يرى أن الفقير لا يظلم الغني ، فأبى الله إلا أنه يقوم بالقسط في الغني والفقير ، فقال : ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا ﴾^(٢) الآية .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ ﴾ [النساء: ١٤٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٦٦٣ - :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج ، قال مجاهد : « إِلَّا مَنْ ظَلِمَ فَاتَّصِرَ ، يَجْهَرُ بِسُوءٍ ، قَالَ مَجَاهِدٌ : نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ ضَافَ رَجُلًا بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلَمْ يَضْفِهِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ ﴾ ، ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَضْفِهِ ، لَا يَزِيدُ عَلَيَّ ذَلِكَ »^(٣) .

(١) يقال : ضلعتك مع فلان ، أي : ميلت معك وهواك . لسان العرب ٧٧/٨ .

(٢) تفسير الطبري ٣٠٣/٩ برقم ١٠٦٧٨ .

[٦٦٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٤٢٧٣ ، من طريق أحمد بن مفضل به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤١٤/٢ ، ونسبه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل .

(٣) تفسير الطبري ٣٤٧/٩ برقم ١٧٦١ .

[٦٦٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١٧٦/١ عن المثني بن الصباح ، عن مجاهد نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٢٠/٢ ، ونسبه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جريج .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف وابن جريج مدلس وقد عنعن ، والخبر مرسل .

وقد أورد الطبري رحمه الله عدة روايات صحيحة الاسناد عن مجاهد بنحو هذا ، وليس فيها التصريح بسبب النزول انظرها في التفسير برقم : ١٠٧٥٨ - ١٠٧٦٠ .

* قوله تعالى :

﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ، فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ، ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ، وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ [النساء: ١٥٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٦٦٤ - :

«حدثني الحارث، قال : حدثنا عبدالعزيز، قال : حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، قال : جاء أناس من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا : إن موسى جاء بالألواح من عند الله، فأتنا بالألواح من عند الله نصدقك، فأنزل الله : ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا﴾، إلى قوله : ﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَيَّ مَرْتَمًا يُهْتَانًا عَظِيمًا﴾^(١) [النساء: ١٥٦].

* * *

* قوله تعالى :

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ، وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٦٦٥ - الرواية الأولى :

«حدثنا أبو كريب، قال : حدثنا يونس بن بكير، وحدثنا ابن حميد، قال : حدثنا

(١) تفسير الطبري ٣٥٦/٩ برقم ١٠٧٦٩.

[٦٦٤] تراجم رجال السنن :

- أبو معشر هو : نجیح بن عبد الرحمن السندي - بكسر المهملة وسكون النون -، المدني، أبو معشر - مولى بني هاشم -، مشهور بكنيته، ضعيف، أسن واختلط، من السادسة، مات سنة ١٧٠هـ، ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤١٩/، تقريب التهذيب ٥٥٩ .

* ترجمته :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٢١/٢-٤٢٢ ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده عبد العزيز بن أبان، معزوك، وأبو معشر ضعيف، والخبر مرسل .

سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت ، قال :
حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال سكين وعدي بن [زيد]^(١) :
يا محمد ما نعلم أن الله أنزل على بشر من شيء بعد موسى ، فأنزل الله في ذلك من
قولهما : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ... ﴾^(٢) إلى آخر
الآيات .

٦٦٦ - الرواية الثانية : وفيها ذكر سبب نزول آية أخرى من سورة الأنعام :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن
كعب القرظي ، قال : أنزل الله : ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ
السَّمَاءِ .. ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٣-١٠٦] ، فلما
تلاها عليهم - يعني على اليهود - وأخبرهم بأعمالهم الخبيثة ، جحدوا كل ما أنزل الله وقالوا :
ما أنزل الله على بشر من شيء ولا على موسى ولا على عيسى وما أنزل الله على نبي من شيء ،
قال فحل حيوته^(٣) وقال : ولا على أحد ، فأنزل الله جل ثناؤه : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ ﴾^(٤) [الأنعام: ٩١] .

(١) في الأصل (ثابت) قال المحقق : وهو خطأ والتصويب من ابن هشام .

- وسكين بن أبي سكين وعدي بن زيد من يهود بني قينقاع الحاقدين على رسول الله ﷺ ، انظر
سيرة ابن هشام ١٣٧/٢ .

(٢) تفسير الطبري ٤٠٠/٩ برقم ١٠٨٤٠ .

[٦٦٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ١٩٠/٢ ، بدون إسناد ، وأخرجه البيهقي في الدلائل ٥٣٤/٢-٥٣٥ من طريق
أبي غسان ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق ، معضلاً ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣٥/٢ ،
ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على "محمد بن أبي محمد وهو مجهول" .

(٣) الحيرة - بالكسر والضم - اسم للشرب الذي يجتبي به . النهاية ٣٣٥/١ .

(٤) تفسير الطبري ٤٠١/٩ برقم ١٠٨٤١ .

[٦٦٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٤/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده عبد العزيز بن أبان ، متروك ، وأبو معشر ضعيف ، والخير مرسل .

* قوله تعالى :

﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ، أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ [النساء: ١٦٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٦٦٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : دخل على رسول الله ﷺ جماعة من يهود ، فقال لهم : إني والله أعلم أنكم لتعلمون أني رسول الله فقالوا : ما نعلم ذلك ، فأنزل الله : ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ، أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾^(١) .

٦٦٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ عصابة من اليهود ثم ذكر نحوه^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ، إِنَّ أَمْرُهُ هَلَكٌ لَيْسَ لَهُ وَكْدٌ وَأَنَّهُ أُخْتٌ فَلَهَا

(١) تفسير الطبري ٤٠٩/٩ برقم ١٠٨٥٠ .

[٦٦٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره ابن إسحاق ١٩١/٢-١٩٢ بدون إسناد ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٤٣٥/٢ من طريق يونس به ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٤٥٤٩ من طريق أبي غسان ، ثنا سلمة به نحوه . وذكره السيوطي في الدرر ٤٣٩/٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف : مداره على "محمد ابن أبي محمد" وهو مجهول .

(٢) تفسير الطبري ٤٠٩/٩ برقم ١٠٨٥١ .

[٦٦٨] إسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله .

يَنْصَفُ مَا تَرَكَ، وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ، فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ، وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رَجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ، يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿النساء: ١٧٦﴾ .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي :

٦٦٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ ، فَسَأَلُوا عَنْهَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْقُرْآنَ : ﴿ إِنْ أَمْرٌ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ﴾ ، فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ : ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ، ذَكَرْنَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَلَا إِنَّ آيَةَ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَوَّلِ « سُورَةِ النِّسَاءِ » فِي شَأْنِ الْفَرَائِضِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي الْوَالِدِ ، وَالآيَةَ الثَّانِيَةَ أَنْزَلَهَا فِي الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ وَالْأَخُوَّةِ مِنَ الْأُمِّ ، وَالآيَةَ الَّتِي خَتَمَ بِهَا « سُورَةَ النِّسَاءِ » أَنْزَلَهَا فِي الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ مِنَ الْأَبِّ وَالْأُمِّ ، وَالآيَةَ الَّتِي خَتَمَ بِهَا « سُورَةَ الْأَنْفَالِ » أَنْزَلَهَا فِي : أَوْلِي الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مِمَّا حَرَّمَ الرَّحْمَ مِنَ الْعُصْبَةِ » (١) .

٦٧٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا جرير ، عن الشيباني ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن المسيب ، قال : سأل عمر بن الخطاب النبي ﷺ عن الكلاله ، فقال : أليس قد بيّن الله ذلك ؟ ، قال : فنزلت ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ » (٢) .

(١) تفسير الطبري ٤٣١/٩ برقم ١٠٨٦٥ .

[٦٦٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي في السنن ٢٢٥/٦ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٤٥/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في السنن .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٣١/٩ برقم ١٠٨٦٦ .

[٦٧٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير في تفسيره ٥٩٤/١ عن ابن جرير بهذا الإسناد مثله ، ولم ينسبه إلى غيره .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

٦٧١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا مؤمل بن هشام أبو هشام ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام الدستوائي ، قال : حدثني أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : اشتكيت وعندي تسع أخوات لي أو سبع - أنا أشك - فدخل علي النبي ﷺ فنفخ في وجهي فأفقت ، وقلت : يا رسول الله ألا أوصي لإخواتي بالثلثين ، قال : أحسن ، ثم خرج وتركني ، ثم رجع إلي فقال : يا جابر إنني لأأراك ميتاً من وجعك هذا ، وإن الله قد أنزل في الذي لأخواتك فجعلهن الثلثين ، قال : فكان جابر يقول : أنزلت هذه الآية في : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ ^(١) .

٦٧٢ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشام - يعني الدستوائي - عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ مثله ^(٢) .

٦٧٣ - الرواية الخامسة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : مرضت فأتاني النبي ﷺ يعودني هو وأبو بكر وهما ماشيان فوجدوني قد

(١) تفسير الطبري ٩/٤٣١-٤٣٢ برقم ١٠٨٦٧ .

[٦٧١] تراجم رجال السنن :

- مؤمل بن هشام اليشكري - بختانية ومعجمة - ، أبو هشام البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣هـ ، خ د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٣٨٣ ، تقريب التهذيب ٥٥٥ .

* تخريجه :

أخرجه أبوداود ٣/١١٩ في الفرائض ، باب من كان ليس له ولد برقم ٢٨٨٧ ، من طريق كثير بن هشام عن هشام الدستوائي به مثله . وأخرجه الطيالسي ٢٤٠ ، والنسائي في الكبرى في الفرائض وفي الطب كما في تحفة الأشراف ٢/٣٥١ ، وابن أبي حاتم ٤٥٩٢ ، والبيهقي في السنن ٦/٢٣١ ، من طرق عن هشام به نحوه ، وانظر الدر المنثور ٢/٤٤٣ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده أبو الزبير مدلس ، لكن تابعه محمد بن المنكدر عن جابر ، انظره برقم ٦٧٣ ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٢) تفسير الطبري ٩/٤٣٢ برقم ١٠٨٦٨ .

[٦٧٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ١٩٠ ، من طريق ابن أبي عدي به مثله ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، وانظر الذي قبله .

أغمي عليّ ، فتوضأ رسول الله ﷺ ، ثم صبّ عليّ من وضوئه ، فأفقت ، فقلت : يارسول الله كيف أقتضي في مالي ، أو كيف أصنع في مالي؟ - وكان له تسع أخوات ولم يكن له والد ولا ولد- ، قال فلم يجبي شيئاً حتى نزلت آية الميراث : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ إلى آخر السورة ، قال ابن المنكدر : قال جابر : إنما أنزلت هذه الآية في «(١)» .

(١) تفسير الطبري ٤٣٢/٩-٤٣٣ برقم ١٠٨٦٩ .

[٦٧٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ١٢٣٤/٣ برقم ١٦١٦ ، من طريق عمرو الناقد ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٤٥٨٤ ، من طريق محمد بن عبدالله المقرئ كلاهما ، عن سفيان به مثله ، وتقدم تخريجه من طرق أخرى عن سفيان برقم ٤٦٩ ، بلفظ آخر .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ، لم أقسف عليه ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طريق أخرى .

قلت : تقدم برقم ٤٦٩ ، من حديث جابر أن الآية التي نزلت في آية الموارث وفي بعض ألفاظ الحديث : آية الفرائض ، ولم يتبين ما هي .

وجاء في بعض روايات الحديث عن الترمذي كما في تخريجه هناك : أنها : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ... ﴾ الآية . وهي من رواية يحيى بن آدم عن سفيان بن عتبة عن المنكدر ، وقد وافقه على هذا التعيين ابن جريج كما في تخريج الرواية ٤٧٠ ، وعمرو بن أبي قيس كما في رواية الحاكم المخرجة في تخريج ٤٦٩ .

وفي هذه الرواية ٦٧٣ ، من رواية ابن عتبة أيضاً ، ذكر أن آية الموارث هي : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ... ﴾ الآية . وقد تابعه على ذلك هشام الدستوائي عن أبي الزبير كما في الرواية ٦٧٢ . وهذا اختلاف على جابر في تعيين الآية التي نزلت فيه .

قال ابن حجر في الفتح ٢٤٤/٨ بعد أن ذكر بعضاً من هذا الاختلاف : "فالحاصل أن المحفوظ عن ابن المنكدر أنه قال : "آية الموارث أو آية الفرائض" ، والظاهر أنها : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ... ﴾ . كما صرح به في رواية ابن جريج ومن تابعه ، وأما من قال : أنها : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ ﴾ . فعمدته أن جابراً لم يكن له حينئذ ولد ، وإنما كان يورث كلاله ، فكان المناسب لقصته نزول الآية الأخيرة ، لكن ليس ذلك بلازم ، لأن الكلاله مختلف في تفسيرها" اهـ .

وقال أيضاً في موضع آخر ٤/١٢ بعد أن ذكر طرفاً من الخلاف : "ويظهر أن يقال : أن كلاً من الآيتين لما كان فيها ذكر الكلاله نزلت في ذلك ، لكن الآية الأولى لما كانت الكلاله فيها خاصة بميراث الأخوة من الأم ... استفتوا عن ميراث غيرهم من الإخوة ، فنزلت الأخيرة ، فيصح أن كلا الآيتين نزلتا في قصة جابر" ، والله أعلم .

سورة المائدة

قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾ [المائدة: ٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٦٧٣/أ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن مالك بن مغول ، عن عطاء : ﴿ وَلَا الْقَلَائِدَ ﴾ ، قال : كانوا يتقلدون من لحاء شجر الحرم ، يأمنون بذلك إذا خرجوا من الحرم ، فنزلت : ﴿ لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ ﴾ »^(١) .

٦٧٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، قال : أقبل الحطيم^(٢) بن هند البكري ، ثم أحد بني قيس بن ثعلبة ، حتى أتى النبي ﷺ وحده ، وخلف خيله خارجة من المدينة ، فدعاه ، فقال : إلام تدعوا؟ فأخبره ، وقد كان النبي ﷺ قال لأصحابه : يدخل اليوم عليكم رجل من ربيعة ، يتكلم بلسان شيطان! ، فلما

(١) تفسير الطبري ٤٦٨/٩ برقم ١٠٩٥١ .

[٦٧٣/أ] تراجم رجال السند :

- مالك بن مغول - بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح الواو - أبو عبد الله ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة ١٥٩هـ على الصحيح ، ع .

انظر ترجمته في : تقريب التهذيب ٥١٨ ، تهذيب التهذيب : ٢٢/١٠ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٠/٢ ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ضعيف ، والخبر مرسل .

قلت : قد ذكر ابن جرير رواية عن ابن عباس برقم (١٠٩٤١) ولم يفصح فيها عن سبب النزول .

(٢) الحطيم لقب له ، وهند اسم أمه واسمه : شريح بن ضبيعة بن شراحيل بن عمرو بن مرثد بن سعد بن

مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة ، من بكر بن وائل ، خرج في الردة سنة ١١هـ ، مع من تبعه من

بكر بن وائل ، ونزل القطيف وهجر ، وحاصر المسلمين حصاراً شديداً ، ثم تجمع المسلمون إلى

العلاء بن الحضرمي ، ويئتوا المرتدين وقتلوا الحطيم ومن معه . انظر جمهرة الأنساب للكلي : ٣٠١ ،

وتاريخ الطبري ٢٥٤/٣ .

أخبره النبي ﷺ قال : أنظر ، ولعلي أسلم ولي من أشاوره فخرج من عنده فقال رسول الله ﷺ : « لَقَدْ دَخَلَ بَوَاجِهَ كَافِرٍ ، وَخَرَجَ بِعَقْبِ غَادِرٍ ! فَمَرَّ بِسَرْحٍ ^(١) مِنْ سَرْحِ الْمَدِينَةِ فَسَاقَهُ ، فَانْطَلَقَ بِهِ وَهُوَ يَرْجُحُ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ ^(٢) لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ
وَلَا بِحَزَارٍ عَلَى ظَهْرِ الْوَضَمِ ^(٣) بَاتُوا نِيَامًا وَأَبْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنَمْ
بَاتَ يُقَاسِيهَا غُلَامٌ كَالزَّمِّ ^(٤) خَدَّلَجُ ^(٥) السَّاقِينَ مَمْسُوحُ الْقَدَمِ ^(٦)

ثم أقبل من عام قابلٍ حاجاً قد قلَّد ^(٧) وأهدى ، فأراد رسول الله ﷺ أن يبعث إليه ، فنزلت هذه الآية ، حتى بلغ : ﴿ وَلَا آمِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ ، قال له ناس من أصحابه : يارسول الله خلل بيننا وبينه ، فإنه صاحبنا! قال : إنه قد قلَّدنا قالوا : إنما هو شيء كنا نصنعه في الجاهلية! فأبى عليهم ، فنزلت هذه الآية ^(٨) .

(١) السرح : اسم جمع للمسرح ، وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية ، بالعداة للرعي ، ويطلق السرح على الماشية ، وهو المقصود هنا . النهاية ٣٥٧/٢ - ٣٥٨ .

(٢) الحُطَم : العسوف العنيف ، قليل الرحمة للماشية ، يهشم بعضها ببعض . لسان العرب ٢٢٧/٣ .

(٣) الوضم : كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يُوقى به من الأرض (أي عندما يقطعه الجوزار) . انظر اللسان ٣٢٩/١٥ .

(٤) الزم : القدح الذي لاريش عليه . اللسان ٧٥/٦ .

(٥) خدَّلَجُ الساقين : عظيمهما . اللسان ٤١/٤ .

(٦) انظر الآيات في : البيان والتبيين ٣٠٨/٢ ، الأغاني لأبي الفرج ٤٤/١٤ ، الحماسة لأبي تمام ١٨٤/١ ، والكامل لابن الأثير ٢٢٤/١ ، لسان العرب ٢٢٧/٣ ، باختلاف في التقديم والتأخير للآيات .

وصاحب هذه الآيات اختلف فيه فقيل : الحطم وقيل : غيره ، انظر تعليق شاكر على الطبري ٤٧٢/٩ - ٤٨٢ .

(٧) قلَّد الهدى : جعل في عنقه عُرْوَةً ، أو خَلَقَ نَعْلَ ، يُعْلَمُ أَنَّهُ هَدَى . انظر لسان العرب ٢٧٦/١١ .

(٨) تفسير الطبري ٤٧٢/٩ برقم ١٠٩٥٨ .

[٦٧٤] تراجم رجال السنند : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٠/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط ، وذكره الواحدي في أسباب النزول ١٩ ، عن ابن عباس بدون إسناد .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي ، وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل .

٦٧٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قال : قدم الحطّم ، أخو بني ضبيعة بن ثعلبة البكري ، المدينة في غير له يحمل طعاماً ، فباعه ، ثم دخل على النبي ﷺ فبايعه وأسلم ، فلما ولي خارجاً ، نظر إليه فقال لمن عنده : لقد دخل عليّ بوجهٍ فاجرٍ ، وولّى بقفا غادراً فلما قدم اليمامة^(١) ارتدّ عن الإسلام ، وخرج في غير له تحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة ، فلما سمع به أصحاب رسول الله ﷺ ، تهياً للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقنطعوه في غيره ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ الآية ، فاتمى القوم .

قال ابن جريج قوله : ﴿ وَلَا آمِنِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾ ، قال : ينهى عن الحجّاج أن تقطع سبلهم . قال : وذلك أن الحطّم قدم على النبي ﷺ ليرتاد وينظر ، فقال : إني داعية قوم ، فاعرض عليّ ماتقول ، قال له : أدعوك إلى الله أن تعبده ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت ، قال الحطّم : في أمرك هذا غلظة ، أرجع إلى قومي فأذكر لهم ما ذكرت ، فإن قبلوه أقبلت معهم ، وإن أدبروا كنت معهم ، قال له : أرجع ، فلما خرج قال : لقد دخل عليّ بوجه كافرٍ ، وخرج من عندي بعقبتي غادر ، وما الرجل بمسلم! فمرّ على سرح لأهل المدينة فانطلق به ، فطلبه أصحاب رسول الله ﷺ ففاتهم ، وقدم اليمامة ، وحضر الحج ، فجهّز خارجاً ، وكان عظيم التجارة ، فاستأذنوا أن يتلقوه ويأخذوا مامعه ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِنِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾ «^(٢) .

(١) اليمامة : بلدة بينها وبين البحرين عشرة أيام ، فتحت سنة ١٢ هـ ، في عهد أبي بكر الصديق بعد قتل مسيلمة الكذاب . معجم البلدان ٤٤٢/٥ . قلت : ويقصد بالبحرين قديماً ، بلدة كانت في المنطقة الشرقية من جزيرة وتسمّى اليوم بالأحساء أو الهفوف ، أما اليمامة فهي اليوم صقع من أصقاع نجد ، انظر المعالم الأثيرة ٢٨٦ .

(٢) تفسير الطبري ٤٧٣/٩ برقم ١٠٩٥٩ .

[٦٧٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه الفاكهي في أخبار مكة ٢٥٨/٢ برقم ١٤٧٠ من طريق ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد وآخرين نحوه .

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥١/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده ابن جريج مدلس وقد عنعن ، ولم أجد له تصريحاً ، والخبر مرسل .

٦٧٦ - الرواية الثالثة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : ﴿ وَلَا آمِينَ ﴾ : **الْبَيْتَ الْحَرَامَ** ، قال : هذا يوم الفتح ، جاء ناسٌ يؤثون^(١) البيت من المشركين يهلون بعمرة ، فقال المسلمون : يارسول الله ، إنما هؤلاء مشركون كمثل هؤلاء ، فلن ندعهم إلا أن نغير عليهم ، فنزل القرآن : ﴿ وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ ، قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ، فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ ، إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [المائدة: ٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

٦٧٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا زيد بن حباب العُكْلِي^(٣) ، قال : حدثنا موسى بن عبيدة ، قال : أخبرنا [أبان بن] صالح^(٤) ، عن القعقاع بن حكيم ، عن سلمى أم رافع ، عن أبي رافع ، قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ يستأذن عليه فأذن له فقال : قد أذن لك يارسول الله قال : أحل ولكننا لاندخل بيتاً فيه كلب ، قال أبو رافع : فأمرني أن أقتل كل كلب ، فقتلت ، حتى انتهيت إلى امرأة ينبحُ عليها فتركته رحمة لها ، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته ، فأمرني فرجعت إلى الكلب فقتلته فجاءوا فقالوا : يارسول الله ما يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ ، قال : فسكت رسول الله ﷺ ، فأنزل الله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ

(١) الأُم : - بالفتح القصد ، أمه يؤمه أمّا إذا قصد . لسان العرب ١/٢١٢ .

(٢) تفسير الطبري ٩/٤٧٣ برقم ١٠٩٦٠ .

[٦٧٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٤٥١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل .

(٣) العُكْلِي : - بضم العين المهملة وسكون الكاف وكسر اللام . هذه النسبة إلى "عُكَل" وهو بطن من

تميم . الأنساب ٤/٢٢٣ .

(٤) سقطت من الأصل المخطوط واستدرکها المحقق من مصدر الحديث .

لَهُمْ، قُلْ أَجِلٌ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴿١﴾» (١).

٦٧٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : أن النبي ﷺ بعث أبارافع في قتل الكلاب فقتل حتى بلغ العوالي (٢) فدخل عاصم بن عدي (٣) وسعد بن خيثمة وعويم بن ساعدة (٤) فقالوا : ماذا أجِّل لنا يا رسول الله؟ ،

(١) تفسير الطبري ٥٤٥/٩ برقم ١١١٣٤ .

[٦٧٧] تراجم رجال السنن :

- القعقاع بن حكيم الكناني ، المدني ، ثقة من الرابعة ٤٤٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨٣/٨ ، تقريب التهذيب ٤٥٦ .
- سلمى أمُّ الرافع ، مولاة النبي ﷺ ، زوج أبي رافع ، لها صحبة ، وأحاديث ، دت ق .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣١٨/٤ ، أسد الغابة ١٤٨/٧ ، الإصابة ٣٨٨ .
- أبارافع القبطي ، مولى رسول الله ﷺ ، اسمه إبراهيم ، وقيل : أسلم ، وقيل : ثابت ، أوهرمز ، مات في أول خلافة علي علي الصحيح .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢١٩/٤ ، أسد الغابة ١٠٢/٦ ، الإصابة ١١٣/٧ .
* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ١٧/٢ ، والطبراني في الكبير ٣٢٦/١ برقم ٧٩٢ ، والواحدي في أسباب النزول ١٩٣ ، من طريق موسى بن عبيدة به مثله ، وموسى بن عبيدة : ضعيف وقد تابعه محمد بن إسحاق .
وأخرجه الحاكم ٣١١/٢ ، والبيهقي ٢٣٥/٩ ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، ومحمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعن .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٩/٢ ، ونسبه إلى الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه ، والبيهقي في السنن .
* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده موسى بن عبيدة ضعيف ، وقد تابعه ابن إسحاق ، إلا أنه لم يصرح بالسماع ، وله شواهد مرسله تأتي بعده .

(٢) العوالي : - بالفتح - وهي ضيعة بينها وبين المدينة أربعة أميال وقيل ثلاثة . معجم البلدان ١٦٦/٤ ، قلت : وهي اليوم حي من أحياء المدينة .

(٣) عاصم بن عدي بن الجند بن العجلان ، الأنصاري ، صحابي شهد أحداً ، مات في خلافة معاوية ، وقد جاز المائة ، وفي الصحيح حكاية ابن عباس عنه قصة الملاعة ، ٤ .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣٣٢/٢ ، أسد الغابة ١١٠/٣ ، الإصابة ٤٦٣/٣ .

(٤) عويم - بالتصغير - بن ساعدة بن عباس - بموحدة ومهملتين - بن قيس بن النعمان ، الأنصاري ، أبو عبد الرحمن المدني ، صحابي ، شهد العقبة ، وبدراً ، مات في خلافة عمر ، وقيل في عهد النبي ﷺ ، ق .

فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ ﴾^(١).

٦٧٩ - الرواية الثالثة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله بن الزبير ، قال : حدثونا ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : لما أمر النبي ﷺ بقتل الكلاب ، قالوا : يا رسول الله فماذا أُحِلَّ لنا من هذه الأمة ، فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ... ﴾^(٢) الآية .

٦٨٠ - الرواية الرابعة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا إسماعيل بن صبيح ، قال : حدثنا أبوهاني عمر بن بشير ، قال : حدثنا عامر : أن عدي بن حاتم الطائي ، قال : أتى رجل إلى رسول الله ﷺ يسأله عن صيد الكلاب ، فلم يدر ما يقول له حتى نزلت هذه الآية : ﴿ تَعَلَّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ﴾^(٣) .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٣١٥ ، أسد الغابة ٤/٣٠٨ ، الإصابة ٤/٦١٩ .

(١) تفسير الطبري ٩/٤٥٦ برقم ١١١٣٥ .

[٦٧٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٤٥٩ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، ضعيف ، وابن جريج ، مدلس ، وقد عنعن ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٩/٤٥٦ برقم ١١١٣٦ .

[٦٧٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٤٥٩ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، والانقطاع بين

عبد الله بن الزبير ومحمد بن كعب ، والخير مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٩/٥٥٣ برقم ١١١٥٨ .

[٦٨٠] تراجم رجال السنن :

- إسماعيل بن صبيح - بفتح أوله - اليشكري ، الكوفي ، صدوق ، من التاسعة ، مات

سنة ٢١٧هـ ، ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٣٠٦ ، تقريب التهذيب ١٠٨ .

* قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ
وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ
عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا
طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ
لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٦].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٦٨١ - :

« حدثني أبو كريب ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن جابر^(١) ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن علقمة بن

- أبو هانئ عمر بن بشر ، الهمداني ، قال أحمد : صالح الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف ،
وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ، وجابر الجعفي أحب إلي منه ، وذكره ابن حبان في
الثقات ، وذكره العقيلي في الضعفاء .

انظر ترجمته في : تساريف ابن معين ٢/٤٢٥ ، الجرح والتعديل : ٦/١٠٠ ، الضعفاء
للعقيلي ٣/١٥٠ ، الميزان للذهبي ٣/١٨٣ ، لسان الميزان ٤/٢٨٧ .

- عامر : هو الشعبي : تقدم .

- عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج - بفتح المهملة وسكون المعجمة آخره جيم -
الطائي ، أبو طريق - بفتح المهملة وآخره فاء - صحابي مشهور ، وكان ممن ثبت في الرواة ، وحضر
فتوح العراق ، وحروب علي ، مات سنة ٦٨ هـ ، وقيل بعدها .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/١٦٨ ، أسد الغابة ٤/٧ ، الإصابة ٤/٣٨٨ .

* تحريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٧٥ برقم ١٥٨ ، من طريق عمر بن بشر به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٤٥٩ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده عمر بن بشر ، وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث أبي رافع تقدم
برقم ٦٧٥ ، يرتقي به إلى الحسن لغیره ، وقصة سؤال عدي بن حاتم لرسول الله ﷺ عن صيد
الكلاب ثابتة في الصحيحين بدون ذكر سبب النزول ، انظر البخاري ٩/٦٠٩ ، في كتاب الصيد
برقم ٥٤٨٣ ، ومسلم ٣/١٥٢٩ ، في الصيد برقم ١٩٢٩ .

(١) كان في الأصل المخطوط عن جابر بن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرو بن حزم ، وصححها المحقق
من مصادر الرواية .

الفَعْوَاء ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراق البول ، نكّمه فلا يكلمنا ، ونُسَلّم عليه فلا يرّد علينا حتى يأتي منزله فيتوضأ كوضوءه للصلاة ، فقلنا يارسول الله : نكلمك فلا تكلمنا ونسَلّم عليك فلا تردّ علينا ، قال : حتى نزلت آية الرخصة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ (١) الآية .

(١) تفسير الطبري ٢٢/١٠ برقم ١١٣٣٩ .

[٦٨١] تراجم رجال السنن :

- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، الأنصاري ، أبو محمد المدني ، القاضي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٥هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٦٤/٥ ، تقريب التهذيب ٢٩٧ .

- عبد الله بن علقمة بن الفَعْوَاء الخزاعي ، روى عن أبيه ، وعنه زيد بن أسلم ومسلم بن نهان ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر : الجرح والتعديل ١٢١/٥ .

- علقمة بن الفَعْوَاء - بقاء مفتوحة ومعجمة ساكنة - ، ويقال ابن أبي الفَعْوَاء ، ابن عبيد بن عمرو بن مازة الخزاعي ، له صحبة ، كان دليل رسول الله ﷺ إلى تبوك .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٩٥/٣ ، أسد الغابة ٨٣/٤ ، الإصابة ٤٥٩/٤ .

* تخريجه :

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار ٥٣/١ ، والطبراني في الكبير ٦/١٨ ، من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيان ، عن جابر ، عن عبد الله بن محمد ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن علقمة بن الفَعْوَاء ، عن أبيه

ونقله ابن كثير في التفسير ٢٣/٢ ، عن ابن جرير ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن علقمة بن وقاص ، عن أبيه ...

ثم قال : ورواه ابن أبي حاتم ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي كريب به نحوه .

وذكره الجصاص في أحكام القرآن ٣٢٩/٢ فقال : روى سفيان الثوري ، عن جابر ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن علقمة ، عن أبيه ...

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٤٥٩/٤ ، وقال : أخرجه ابن معين والطحاوي والدارقطني من طريق جابر الجعفي ، عن عبد الله بن محمد بن حزم ، عن عبد الله بن علقمة بن الفَعْوَاء ، عن أبيه ، وأورده ابن الأثير في أسد الغابة ٨٣/٣ ، من طريق أبي بكر به نحوه .

وذكره النحاس في الناسخ والمنسوخ ٢٥٢/٢ ، من حديث علقمة بن الفَعْوَاء عن أبيه ...

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٣/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني ، من طريق علقمة بن صفوان .

وهذا اختلاف شديد في إسناده كما ترى ، وانظر تعليق محمود شاكر على تفسير الطبري .

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ، وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنَ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ، اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ ، إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٦٨٢ - :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبدالله بن كثير : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ، وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنَ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ، اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ ، نزلت في يهود خيبر ، أرادوا قتل النبي ﷺ »^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المائدة: ١١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٦٨٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن أبي بكر قالوا : خرج رسول الله ﷺ إلى بني النضير ليستعينهم على دية

* الحكم عليه : في سنده اضطراب ، ومداره على جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف .

وقال ابن كثير ٢/٢٣ ، وهو حديث غريب جداً وجابر هذا هو ابن يزيد الجعفي ، ضعفه ، وضعفه السيوطي في الدر المنثور ٢/٤٦٣ .

(١) تفسير الطبري ١٠/٩٦ برقم ١٥٥٦ .

[٦٨٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٤٦٩ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والخبر مرسل .

العامريين^(١) اللذين قتلها عمرو بن أمية الضمري^(٢) ، فلما جاءهم خلا بعضهم ببعض فقالوا : إنكم لن تجدوا محمداً أقرب منه الآن ، فمن رجل يظهر على هذا البيت ، فيطرح عليه صخرة فيرجنا منه ، فقال عمرو بن جحاش بن كعب^(٣) : أنا ، فأتى رسول الله ﷺ الخبير وانصرف عنهم ، فأنزل الله عز ذكره فيهم وفيما أراد هو وقومه : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾^(٤) الآية .

٦٨٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثني أبو معشر ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : جاء رسول الله ﷺ بني النضير يستعينهم في عقل^(٥) أصابه ومعه أبو بكر وعمر وعلي فقال : « أعينوني في عقل أصابني » ، فقالوا : نعم يا أبا القاسم قد آن لك أن تأتينا وتسالنا حاجة ، اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا فجلس رسول الله ﷺ ، وأصحابه ينتظرونه ، وجاء حبي بن أخطب وهو رأس القوم ، وهو الذي قال لرسول الله ﷺ ما قال ، فقال حبي لأصحابه : لاترونه أقرب منه الآن أطرحووا عليه حجارة فاقتلوه ، ولاترون

(١) العامريان : هما رجلان من بني عامر كان بين النبي ﷺ وبين قومها موادة ، قتلها عمرو بن أمية الضمري ، بعد مرجعه من بئر معونة ، وغدر عامر بن الطفيل بأصحابه .

انظر سيرة ابن هشام ٣/١٨٦ .

(٢) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله ، أبو أمية الضمري ، صحابي مشهور ، أول مشاهدته بئر معونة - بالنون - مات في خلافة معاوية ٤٠ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٢٤٨ ، أسد الغابة ٤/١٨١ ، الإصابة ٤/٤٩٦ .

(٣) عمرو بن جحاش بن كعب : من يهود بني النضير ، الذين كانوا يعادون النبي ﷺ ويحقدون عليه . انظر سيرة ابن هشام ٢/١٣٦ .

(٤) تفسير الطبري ١٠/١٠١ برقم ١١٥٥٧ .

[٦٨٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره ابن إسحاق ٢/١٩٢ بدون إسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٤٧٠ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومحمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعن ، والخبر مرسل .

(٥) العقل : الدية ، وأصله أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول ، أي شدها في عقابها ليسلمها إليهم ويقبوضوها منه ، فسميت الدية عقلاً بالمصدر . النهاية ٣/٢٧٨ .

شراً أبداً، فجاءوا إلى رحى عظيمة ليطحروه عليه فأمسك الله عنها أيديهم حتى جاءه جبريل عليه السلام فأقامه من ثم^(١)، فأنزل الله جل وعز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾، فأحبر الله عز ذكره نبيه ﷺ ما أرادوا به^(٢).

٦٨٥ - الرواية الثالثة :

«حدثني الحارث، قال: حدثنا عبدالعزيز، قال: حدثنا إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك، في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾، قال: فنزلت في كعب بن الأشرف وأصحابه، حين أرادوا أن يغدروا برسول الله ﷺ»^(٣).

(١) ثم، إشارة إلى المكان القريب أو البعيد منك. اللسان ١٣٢/٢.

(٢) تفسير الطبري ١٠٢/١٠-١٠٣ برقم ١١٥٦٠.

[٦٨٤] تراجم رجال السند :

- هناد بن السري - بكسر الراء الخفيفة - ابن مصعب التميمي، أبو السري الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ، عجم ٤.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٧٠/١١، تقريب التهذيب ٥٧٤.

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٧٠/٢، ونسبه إلى ابن جرير فقط.

* الحكم عليه: في إسناده أبو معشر، ويزيد بن أبي زياد، وكلاهما ضعيف، والخبر مرسل، قلت: قد ذكر ابن جرير رحمه الله نحواً من هذا عن مجاهد برقم ١١٥٥٨، ١١٥٥٩، وإسناده صحيح إلا أنه مرسل، ولم يصرح بسبب النزول فيه.

(٣) تفسير الطبري ١٠٤/١٠ برقم ١١٥٦٣.

[٦٨٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٧١/٢، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير.

* الحكم عليه: في إسناده عبد العزيز بن أبان متروك، والخبر مرسل.

* الاختيار والترجيح :

ذكر ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية قولين :

الأول: أنها نزلت بسبب ما هم به اليهود من قبل النبي ﷺ.

والثاني: نزلت بسبب الأعرابي الذي أراد قتل النبي ﷺ، ولكن هذه لم يصرح فيها بسبب النزول، فلم أذكرها في صلب الرسالة.

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ، قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ [المائدة: ١٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٦٨٦ - :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة في قوله : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [المائدة: ١٥-١٦] ، قال : إن نبي الله أتاه اليهود يسألونه عن الرجم واجتمعوا في بيت ، قال : أَيُّكُمْ أَعْلَمُ؟ ، فأشاروا إلى ابن صوريا ، فقال : أنت أعلمهم؟ ، قال : سل عما شئت ، قال : أنت أعلمهم؟ قال : إنهم يزعمون ذلك ، قال : فناشده بالذي أنزل التوراة على موسى ، والذي رفع الطور ، فناشده بالمواثيق التي أخذت عليهم حتى أخذها أفكُل^(١) ، فقال : إن نساءنا نساء حسان ، فكثرت فينا القتل ، فاختصرنا أخصورة^(٢) فجلدنا منه ، وحلقنا الرؤوس ، وخالفنا بين الرؤوس إلى الدواب ، أحسبه قال : الإبل ، قال : فحكم عليهم بالرجم ، فأنزل الله فيهم : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ ﴾ الآية ، وهذه الآية : ﴿ وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾^(٣) [البقرة: ٧٦] .

واختار رحمه الله الأول فقال ١٠٧/١٠ : "وأولى الأقوال بالصحة في تأويل ذلك قول من قال : عني الله بالنعمة التي ذكرها في هذه الآية ، نعمته على المؤمنين به ورسوله ، التي أنعم بها عليهم في استنقاذ نبيهم محمداً ﷺ مما كانت يهود بني النضير همّت به من قتله وقتل من معه ، يوم سار إليهم نبي الله ﷺ في الدية التي كان تحملها عن قتيلي عمرو بن أمية" ، ثم دلل على ذلك بأن الله عقب ذلك بذكر اليهود وصنائعهم من الأنبياء ...

قلت : الروايات الصريحة في سبب النزول كلها مرسله وأسانيدها ضعيفة ، إلا ما روى عن مجاهد في ذلك بسند صحيح إلا أنه ليس فيه تصريح بسبب النزول ، كما سبق .

(١) الأفكل : الرعدة ، التي تعلقوا الإنسان من خوف أو برد . لسان العرب ٣٠٩/١٠ ، مادة "فكل" .

(٢) اختصرنا أخصورة ، الاختصار : الإيجاز ، والاختصار : حذف الفضول من كل شيء . لسان العرب ١٠٩/٤ ، ولعله يقصد : أنهم اختصروا الرجم إلى الجلد .

(٣) تفسير الطبري ١٤٢/١٠/٩ برقم ١١٦١١ .

[٦٨٦] تراجم رجال السند :

- خالد بن مهران ، أبو المنازل - يفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي - البصري الحذاء - يفتح

* قوله تعالى :

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ، قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ ، بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ، يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ، وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [المائدة: ١٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٦٨٧ - :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أتى رسول الله ﷺ نعمان بن أضا ، وبحري بن عمرو ، وشاس بن عدي^(١) ، فكلمهم رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الله وحذرهم نعمته ، فقالوا : ما تخوفنا يا محمد نحن والله أبناء الله وأحباؤه كقول النصاري ، فأنزل الله جلّ وعزّ فيهم : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ﴾^(٢) إلى آخر الآية .

المهملة وتشديد الذال المعجمة - قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول أخذُ على هذا النحو ، وهو ثقة يرسل ، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان ، من الخامسة ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/ ١٢٠ ، تقريب التهذيب ١٩١ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٤٧٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، وباقي رجاله ثقات ، والخبر مرسل .

(١) نعمان بن أضا ، وبحري بن عمرو ، وشاس بن عدي ، هؤلاء من يهود بني قينقاع ، وكانوا أشدّ

اليهود عداء للنبي ﷺ . سيرة ابن هشام ٢/ ١٣٧ .

(٢) تفسير الطبري ١٠/ ١٥٠-١٥١ برقم ١١٦١٣ .

[٦٨٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٢/ ١٩٢ بدون إسناد ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٥٣٥ ، من طريق يونس بن بكير به مثله (في سياق قصة أخرى مع الذي بعده) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٤٧٦ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي

حاتم والبيهقي في الدلائل .

* قوله تعالى :

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُولِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ، فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ، وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٦٨٨ - :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت ، قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال معاذ بن جبل وسعد بن عباد^(١) وعقبة بن وهب^(٢) لليهود : « يا معشر اليهود اتقوا الله فر الله إنكم لتعلمون أنه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه تصفونه لنا بصفته » .

فقال رافع بن حرملة ووهب بن يهودا^(٣) : ما قلنا هذا لكم ، وما أنزل الله من كتاب بعد موسى ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده ، فأنزل الله عز وجل في قولهم : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُولِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ، فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ، وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ «^(٤) .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول .

(١) سعد بن عباد بن دليم بن حارثة ، الأنصاري ، الخزرجي ، أحد النقباء ، وسيد الخزرج وأحد الأجداد ، وقع في صحيح مسلم أنه شهد بدرأ ، والمعروف عند أهل المغازي أنه تهباً للخروج ، فنهش فأقام ، مات بأرض الشام سنة ١٥ هـ ، وقيل غير ذلك ٤٠ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٦١/٢ ، أسد الغابة ٤٤١/٢ ، الإصابة ٥٥/٣ .

(٢) عقبة بن وهب ، ويقال : ابن أبي ربيعة بن أسد الأسدي ، شهد بدرأ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٨٦/٣ ، أسد الغابة ٥٩/٤ ، الإصابة ٤٣٥/٤ .

(٣) رافع بن حرملة من يهود بني قينقاع ، ومن أشدهم عداء للنبي ﷺ ، ووهب بن يهودا من يهود بني قريظة ، ومن أشدهم عداء للنبي ﷺ . انظر سيرة ابن هشام ١٣٧/٢ .

(٤) تفسير الطبري ١٥٥/٩ برقم ١٦١٦ .

[٦٨٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ١٩٢/٢ ، بدون إسناد ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٥٣٥/٢ ، من طريق

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ، ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ، وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث عشرة رواية هي :

٦٨٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة والحسن البصري ، قالوا : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ غَقُورٌ رَجِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٣-٣٤] ، نزلت هذه الآية في المشركين ، فمن تاب منهم من قبل أن تقدروا عليهم لم يكن عليه سبيل ، وليست تحرز هذه الآية الرجل المسلم من الحد ، إن قتل أو أفسد في الأرض أو حارب الله ورسوله ، ثم لحق بالكفار قبل أن يقدر عليه لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصاب»^(١) .

٦٩٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن أشعث ، عن الحسن : ﴿ إِنَّمَا

يونس به (في سياق قصة طويلة مع الذي قبله) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٧٦/٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل .
* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول .

(١) تفسير الطبري ٢٤٤/١٠ ح ١١٨٠٦ .

[٦٨٩] تراجم رجال السنن :

- يزيد بن أبي سعيد النحوي ، أبو الحسن القرشي ، مولاهم ، المروزي ، ثقة ، عابد ، من السادسة ، قتل ظلماً سنة ١٣١هـ ، بخ ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٢٢/١١ ، تقريب التهذيب ٦٠١ .

* تخريجه :

لم أجد من خرجه رسالاً غير ابن جرير ، وقد جاء موصولاً ، أخرجه أبوداود ١٣٢/٤ ، في الحدود ، باب في المحاربة برقم ٤٣٧٢ ، والنسائي ١٠١/٧ ، في الحدود ، من طريق الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه ، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ١٠٩/١٠ ، والبيهقي ٢٨٣/٨ ، من طريق داود عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، والخبر مرسل ، وقد وصله أبوداود والنسائي وغيرهما بإسناد صحيح كما سبق في التخريج .

جَزَاءَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿١﴾ ، قال : نزلت في أهل الشرك»^(١) .

٦٩١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس : أن رهطاً من عُكْل^(٢) وُعْرِينَة^(٣) أتوا النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله إنا أهل ضرع ، ولم نكن أهل ريف ، وإنا استوحشنا^(٤) المدينة ، فأمر لهم النبي ﷺ بذود^(٥) وراع ، وأمرهم أن يخرجوا فيها فيشربوا من ألبانها وأبوالها ، فقتلوا راعي رسول الله ﷺ واستاقوا الذود وكفروا بعد إسلامهم فأتى بهم النبي ﷺ فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل^(٦) أعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا ، فذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾^(٧) .

(١) تفسير الطبري ٢٤٤/١٠ برقم ١١٨٠٧ .

[٦٩٠] تراجم رجال السنن :

- يحيى بن سعيد بن فروح - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو تسم معجمة - ، التميمي ، أبو سعيد القطان ، البصري ، ثقة ، متقن ، حافظ ، إمام ، قدوة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٨ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢١٦/١١ ، تقريب التهذيب ٥٩١ .

- أشعث هو الكندي ، ضعيف وقد تقدم .

* تخريجه :

لم أجد من خرجه غير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف ، وأشعث بن سوار ضعيف أيضاً ، والخير مرسل ، وانظر الذي قبله .

(٢) عكل : - بضم أوله وسكون ثانيه وآخره اللام - قبيلة من تيمم الرباب ، من بني عوف بن وائل من

مضر . معجم البلدان ١٤٣/٤ ، وفتح الباري ٣٣٧/١ .

(٣) عُرينة - مصغرة - قبيلة من العرب . معجم البلدان ١١٥/٤ .

وقال ابن حجر : عُرينة - بالعين والراء المهملتين والنون مصغراً - حي من بجيلة . فتح الباري ٣٣٧/١ .

(٤) استوحوا المدينة : أي استقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم . النهاية ١٦٤/٥ .

(٥) الذود من الإبل : ما بين الاثني عشر إلى التسع ، وقيل ما بين الثلاث إلى العشر . النهاية ١٧١/٢ .

(٦) سمل أعينهم : أي فقأها بمجديدة محمأة أو غيرها . النهاية ٤٠٣/٢ .

(٧) تفسير الطبري ٢٤٤/١٠ - ٢٤٥ برقم ١١٨٠٨ .

[٦٩١] تراجم رجال السنن :

- روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، فاضل له تصانيف ، من

التاسعة ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين ، ع .

٦٩٢ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا روح ، قال : حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ . بمثل هذه القصة »^(١) .

٦٩٣ - الرواية الخامسة :

« حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت أبي يقول : أخبرنا أبو حمزة ، عن عبد الكريم - سئل عن أبوال إبل - ، فقال : حدثني سعيد بن جبير ، عن المحاربن ، فقال : كان ناس أتوا النبي ﷺ ، فقالوا : نيايئك على الإسلام فبايعوه وهم كذبة وليس الإسلام يريدون ، ثم قالوا : إنا نجتوي^(٢) المدينة ،

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٩٣/٣ ، تقريب التهذيب ٢١١ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١٧٠/٣ ، ٢٣٣ ، والبخاري ٤٥٨/٧ ، في المغازي ، باب قصة عكول وعُرَيْنة برقم ٤١٩٢ و ١٧٨/١٠ ، في الطب ، باب من خرج من أرض لاتا ثمه برقم ٥٧٢٧ ، ومسلم ١٢٩٨/٣ ، في القسامة ، باب حكم المحاربن ، والنسائي ١٥٨/١ ، في الطهارة ، باب بول ما يؤكل لحمه ، وابن خزيمة في صحيحه ١١٥ ، والبيهقي في السنن ٢٨٢/٨ ، من طرق عن سعيد به نحوه . وبعضهم لم يذكر سبب النزول .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ١٠٦/١٠ ، وأحمد ١٦٣/٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، والبخاري ٣٦٦/٣ ، في الزكاة ، باب استعمال إبل الصدقة برقم ١٥٠١ ، ومسلم ١٢٩٨/٣ ، والنسائي ٩٧/٧ ، في الحدود ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٢٣٠/٤ برقم ١٣٨٨ ، والبيهقي في السنن ٦٢/٨ ، من طرق عن قتادة به نحوه .

وبعضهم صرح أن قوله "وذكر لنا" من قول قتادة رسلاً ، وانظره موصولاً برقم ٩٩٦ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، وقصة سبب النزول مرسل ، أرسلها قتادة ، ولم يُبين عن سمعها .

(١) تفسير الطبري ٢٤٥/١٠ برقم ١١٨٠٩ .

[٦٩٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أبو داود ١٣١/٤ ، في الحدود برقم ٤٣٦٨ ، من طريق ابن أبي عدي عن هشام به نحوه . وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح كما سبق ، وانظر الحكم على الذي قبله .

(٢) نجتوي المدينة : أي أصابهم الجوى ، وهو المرض ، وداء الجوف إذا تطاول ، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوحمها ، ويقال : اجتويت البلد : إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة . النهاية ٣١٨/١ .

فقال النبي ﷺ هذه اللقاح^(١) تغدو عليكم وتروح ، فاشربوا من أبوالها وألبانها ، قال : فبينما هم كذلك ، إذ جاء الصريخ^(٢) فصرخ إلى رسول الله ﷺ ، فقال : قتلوا الراعي وساقوا النعم فأمر نبي الله فنودي في الناس : أن ياخيل الله أركبي ، قال : فركبوا لا ينتظر فارس فارساً ، قال : فركب رسول الله ﷺ على أثرهم ، فلم يزالوا يطلبونهم حتى أدخلوهم مأمنهم ، فرجع صحابة رسول الله ﷺ وقد أسروا منهم فأتوا بهم النبي ﷺ ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ الآية ، قال : فكان نفيهم أن نفوهم حتى أدخلوهم مأمنهم وأرضهم ونفوهم من أرض المسلمين ، وقتل نبي الله ﷺ منهم وصلب وقطع وسمل الأعين ، قال : فما مثل^(٣) رسول الله ﷺ قبل ولا بعد .

قال : ونهى عن المثلة وقال : « لَا تُمَثِّلُوا بِشَيْءٍ » ، قال : فكان أنس بن مالك يقول ذلك غير أنه قال : أحرقهم بالنار بعد ما قتلهم^(٤) .

٦٩٤ - الرواية السادسة :

« حدثني محمد بن خلف ، قال : حدثنا الحسن بن حماد ، عن عمرو بن هاشم ، عن

(١) اللقاح : ذوات الألبان ، الواحدة لقوح . والنهاية ٢٦٢/٣ .

(٢) الصريخ والصارخ : هو المصوت يعلمه بأمر حدث يستعين به عليه ، أو ينعي له ميتاً .
النهاية ٢١/٣ .

(٣) مثل بالقتيل : إذا جَدَعَ أنفه أو أذنه ، أو مذاكيره ، أو شيئاً من أطرافه ، والإسم : المثلة .
النهاية ٢٩٤/٤ .

(٤) تفسير الطبري ١٠/٢٤٥-٢٤٦ برقم ١١٨١٠ .

[٦٩٣] تراجم رجال السند :

- أبو حمزة السكري ، محمد بن ميمون المروزي ، ثقة فاضل ، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٤٨٦ ، تقريب التهذيب ٥١٠ .

- عبد الكريم هو الجزري ، ثقة متقن ، تقدم .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في المصنف ١٠/١٠٧ ، عن ابن جريح ، أخبرنا عبد الكريم ، أنه سمع سعيد بن جبير ، فذكر نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٤٩١ ، ونسبه إلى عبدالرزاق وابن جريح .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير إلا أنه مرسل .

موسى بن [عبدة]^(١)، عن محمد بن إبراهيم، عن جرير، قال: قدم على النبي ﷺ قوم من عُرينة حفاة مضرورين^(٢)، فأمر بهم رسول الله ﷺ، فلما صحّوا واشتدوا قتلوا رعاء اللقاح، ثم خرجوا باللحاق عامدين بها إلى أرض قومهم، قال جرير: فبعثني رسول الله ﷺ في نفر من المسلمين حتى أدركناهم بعدما أشرفوا على بلاد قومهم، فقدمنا بهم على رسول الله ﷺ فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وسمّل أعينهم، وجعلوا يقولون: «الماء» ورسول الله ﷺ يقول: «النار»، حتى هلكوا، قال: وكره الله عزّ وجلّ سمل الأعين، فأنزل هذه الآية: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٣) إلى آخر الآية.

٦٩٥ - الرواية السابعة:

«حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن

(١) في المخطوط والمطبوع: عبيد، قال المحقق وهو تحريف والتصويب من تفسير ابن كثير.

(٢) مضرورين: يقال: لكل شيء حالفه ضر ضرير ومضرور، وهو المحتاج. لسان العرب ٤٥/٨.

(٣) تفسير الطبري ٢٤٧/١٠ برقم ١١٨١١.

[٦٩٤] تراجم رجال السند:

- الحسن بن حماد بن كُسيب - بالمهملة وموحدة، مصغرة-، الحضرمي، أبو علي البغدادي، يلقب سَحَّادة، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤١هـ، د س ق.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٢/٢٧٢، تقريب التهذيب ١٦٠.

- عمرو بن هاشم، أبو مالك الجنبي - بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة-، الكوفي، لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان، من التاسعة، د س.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٨/١١١، تقريب التهذيب ٤٢٧.

- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة، له أفراد، من الرابعة، مات سنة ١٢٠هـ، على الصحيح، ع.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٩/٥، تقريب التهذيب ٤٦٥.

- جرير بن عبد الله بن جابر، البجلي، صحابي مشهور، مات سنة ٥١هـ، وقيل بعدها، ع.

انظر ترجمته في: الاستيعاب ١/٣٠٨، أسد الغابة ١/٥٢٩، الإصابة ١/٥٨١.

* تحريجه:

ذكره ابن حجر في التهذيب ٢/٧٣، وقال: لا يصح لأنه من رواية موسى بن عبيدة الرُبَذي، وهو ضعيف جداً، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٤٩٢، ونسبه إلى ابن جرير فقسط.

* الحكم عليه: ضعيف جداً، فيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف جداً، والخبر منكر، لأن جرير بن عبد الله وقد على النبي ﷺ في العام الذي توفي فيه، وخبر العُرَينيين كان سنة ست للهجرة. وانظر: فتح الباري ١/٣٤٠.

سعيد بن أبي هلال ، عن أبي الزناد ، عن عبدالله بن عبيد الله^(١) ، عن عبدالله بن عمرو أو عمرو - شك يونس - عن رسول الله ﷺ بذلك ، ونزلت فيهم آية المحاربة^(٢) .

٦٩٦ - الرواية الثامنة :

« حدثنا علي ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثني سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كانوا أربعة نفر من عُرْبِيَّة وثلاثة من عُكْل ، فلما أتى بهم ، قطع أيديهم وأرجلهم وسمّل أعينهم ولم يحسمهم^(٣) وتركهم يتلقمون^(٤) الحجارة بالحرة ، فأنزل الله جلَّ وعزَّ في ذلك : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾^(٥) .

(١) في الأصل المخطوط : عبدالله ، قال المحقق : " وهو خطأ محض " ، قلت : والتصويب من مصادر الحديث .

(٢) تفسير الطبري ٢٤٩/١٠ برقم ١١٨١٣ .

[٦٩٥] تراجم رجال السند :

- عبدالله بن ذكوان ، القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني ، المعروف بأبي الزناد ، ثقة ، فقيه ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٠هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٠٣/٥ ، تقريب التهذيب ٣٠٢ .

- عبدالله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، مقبول من الرابعة ، د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٠٦/٥ ، تقريب التهذيب ٣١٢ .

* تخريجه :

أخرجه أبو داود ١٣١/٤ ، في الحدود ، باب ماجاء في المحارب برقم ٤٣٦٩ ، والنسائي ١٠٠/٧ ، في الحدود ، باب تأويل قوله : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ... ﴾ ، والبيهقي ٢٨٢/٨ ، من طرق عن ابن وهب به مثله ، من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب ، بدون شك .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده عبدالله بن عبيد الله بن عمر مقبول ، وباقي رجاله ثقات ، والحديث صحيح من طرق أخرى عن أنس وغيره .

(٣) يحسمهم : حَسَمَ العِرْقُ : قَطَعَهُ ثم كَوَاه لئلا يسيل دمه . لسان العرب ١٧٦/٣ .

(٤) يتلقمون الحجارة : لقمت اللقمة والتقمتهما إذا أخذتها بفكيك . لسان العرب ٣١٦/١٢ - أي بمصونها من شدة العطش كما في سياق بعض المرويات .

(٥) تفسير الطبري ٢٥٠/١٠ برقم ١١٨١٥ .

[٦٩٦] تراجم رجال السند :

- علي هو ابن سهل الرملي ، ثقة ، تقدم .

- الوليد بن مسلم ، القرشي ، مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسويه ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع وأول سنة خمس وتسعين ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٥١/١١ ، تقريب التهذيب ٥٨٤ .

٦٩٧ - الرواية التاسعة :

« حدثنا علي ، قال : حدثنا الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب : أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس يسأله عن هذه الآية ، فكتب إليه أنس يخبره ، أن هذه الآية نزلت في أولئك نفر العرنيين وهم من بَجيلة^(١) ، قال أنس : فسارتدوا عن الإسلام ، وقتلوا الراعي ، واستاقوا الإبل ، وأخافوا السبيل وأصابوا الفرج الحرام^(٢) .

٦٩٨ - الرواية العاشرة :

« حدثني موسى بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، قال : حدثنا أسباط ، عن

* تخريجه :

تقدم تخريجه برقم ٦٩١ ، من طرق عن سعيد به ، وفيه سب النزول من قول قتادة رسلاً ، لكن ظاهر الرواية هنا أن سب النزول من قول أنس موصولاً ، وقد جاء ذلك موصولاً صحيحاً من وجه آخر :

أخرجه أبو داود ١٣١/٤ ، في الحدود ، باب ماجاء في المحاربة برقم ٤٣٦٦ ، والنسائي ٩٤/٧ ، في الحدود ، باب قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ، وفي التفسير من الكبرى ٣٣٤/٦ ، من طريق الوليد عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، وأخرجه من هذا الطريق أحمد ١٩٨/٣ ، والبخاري ١٠٩/١٢ ، في الحدود برقم ٦٨٠٢-٦٨٠٣ نحوه ، ولم يذكر فيه سب النزول .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(١) بجيلة : قبيلة تنسب إلى أثمار بن أراس وقيل إلى أم لهم وهي من سعد العشيرة أخت باهلة . الأنساب ٢٨٤/١ .

(٢) تفسير الطبري ٢٥٠/١٠ برقم ١١٨١٦ .

[٦٩٧] تراجم رجال السند :

- عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، الأموي ، أبو الوليد ، المدني ، ثم الدمشقي ، كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله ، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً ، وقبلها منازعاً لابن الزبير تسع سنين ، من الرابعة ، مات سنة ٨٦هـ ، في شوال ، بخ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٣/٦ ، تقريب التهذيب ٣٦٥ .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير في تفسيره ٥٠/٢ بإسناد ابن جرير ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٩٢/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده الوليد بن مسلم ، ثقة لكنه مدلس وقد عنعن ، وابن لهيعة ضعيف ، وقد توبعا ، والحديث صحيح من وجه آخر عن أنس ، انظر تخريج رقم ٦٩٦ .

السدي : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ ، قال : أنزلت في سودان^(١) عرينة ، قال : أتوا رسول الله ﷺ وبهم الماء الأصفر^(٢) فشكوا ذلك إليه ، فأمرهم فخرجوا إلى إبل رسول الله ﷺ من الصدقة ، فقال : « اشربوا من ألبانها وأبوالها » فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى إذا صحوا وبرؤوا قتلوا الرعاة واستاقوا الإبل^(٣) .

٦٩٩ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثني علي بن سهل ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : ذكرت الليث بن سعد ما كان من سمل رسول الله ﷺ أعينهم وتركه حسمهم حتى ماتوا ، فقال : سمعت محمد بن عجلان يقول : أنزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ معاتبة في ذلك ، وعلمه عقوبة مثلهم : من القطع والقتل والنفي ، ولم يسمل بعدهم غيرهم ، قال : وكان هذا القول ذكراً لأبي عمرو^(٤) فأنكر أن تكون نزلت معاتبة ، وقال : بلى كانت عقوبة أولئك النفس بأعيانهم ثم نزلت هذه الآية في عقوبة غيرهم ممن حارب بعدهم ، فرفع عنهم السمل^(٥) .

(١) سودان : جمع أسود : وهو تقيض البياض ، ويطلق عند العرب ، ويريدون به الشخص . انظر لسان العرب ٤٢٠/٦ .

(٢) الماء الأصفر : هو الصفار الذي يصيب البطن وهو السقي ، وقيل هو : داء يكون في البطن وشراسيف الأضلاع فيصفر منه الإنسان جداً وربما قتله ... لسان العرب ٣٥٩/٧ ، مادة "صفر" .

(٣) تفسير الطبري ٢٥١/١٠ برقم ١١٨١٧ .

[٦٩٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٩٢/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي وفيها ضعف ، تقدم بيانه برقم ٣ ، والخير معضل ، وحديث العريين صحيح من وجه آخر تقدم .

(٤) أبو عمرو ، عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٧ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣٨/٦ ، تقريب التهذيب ٣٤٧ .

(٥) تفسير الطبري ٢٥٣/١٠ برقم ١١٨١٨ .

[٦٩٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه بهذا السياق عن ابن عجلان ، وقد روى عنه عن ابن أبي الزناد مرسلأ ، نحوه : أخرجه أبو داود ١٣١/٤ ، في الحدود برقم ٤٣٧٠ ، والبيهقي في السنن ٢٨٣/٨ ، من طريق ابن وهب ، عن الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد : أن رسول الله ﷺ لما قطع الذين

٧٠٠ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثنا علي بن سهل ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب : أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس بن مالك يسأله عن هذه الآية فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في أولئك النفر العرنيين وهم من بجيلة . قال أنس : فارتدوا عن الإسلام ، وقتلوا الراعي ، وساقوا الإبل وأخافوا السبيل ، وأصابوا الفرج الحرام ، قال أنس : فسأل رسول الله ﷺ جرير عليه السلام عن القضاء فيمن حارب فقال : من سرق وأخاف السبيل فاقطع يده بسرقة ، ورجله بإخافته ، ومن قتل فاقته ، ومن قتل وأخاف السبيل واستحل الفرج الحرام ، فاصلبه »^(١) .

٧٠١ - الرواية الثالثة عشرة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة والحسن البصري ، قالوا : قوله : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴾ ، نزلت هذه الآية في المشركين ، فمن تاب منهم من قبل أن يُقدر عليه ، لم يكن عليه سبيل ، وليست تُحرز هذه الآية الرجل المسلم من الحد ، إن قتل ، أو أفسد في الأرض أو حارب الله ورسوله ، ثم لحق بالكفار قبل أن يُقدر عليه ، ذلك يُقام عليه الحد الذي أصاب »^(٢) .

سرقوا لقاحه ، وسمل أعينهم بالنار ، عاتبه الله تعالى في ذلك ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ الآية .

* الحكم عليه : رجاله ثقات إلا أنه معضل ، ورواية ابن أبي الزناد مرسل .

(١) تفسير الطبري ٢٦٧/١٠ برقم ١١٨٥٤ .

[٧٠٠] إسناده ضعيف والحديث صحيح من وجه آخر تقدم ، وهو مكرر الحديث رقم ٦٩٧ .

(٢) تفسير الطبري ٢٧٧-٢٧٨/١٠ برقم ١١٨٧٢ .

[٧٠١] مرسل ضعيف الإسناد ، وتقدم بسنده ومثته برقم ٦٨٩ .

* الاختيار والترجيح :

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية قولين :

الأول : أنها نزلت بسبب العرنيين الذي أسلموا ثم ارتدوا .

الثاني : أنها نزلت في المشركين .

ورجح ابن جرير رحمه الله ٢٥١/١ أن الله أنزلها على رسول الله ﷺ في معرفة حكمه على من

حارب الله ورسوله ، وذلك بعد الذي فعله رسول الله ﷺ بالعرنيين .

قلت : قد صحت الرواية بالقولين والجمع بينهما أولى ، كما قال ابن جرير رحمه الله .

* قوله تعالى :

﴿ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٩] .

أورد الإمام الطبري في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة ، هي :

٧٠٢ - :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا موسى بن داود ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن حُيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : سرقت امرأة حُلياً ، فجاء الذين سرقتهم ، فقالوا : يارسول الله ، سرقتنا هذه المرأة ، فقال رسول الله ﷺ : « أَقْطَعُوا يَدَهَا الْيُمْنَى » ، فقالت المرأة : هل من توبة ، فقال رسول الله ﷺ : « أَنْتِ الْيَوْمَ مِنْ حَاطِيَّتِكَ كَيَوْمَ وَلَدْتِكَ أُمُّكَ » ، قال : فأنزل الله جلّ وعزّ : ﴿ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ﴾ ^(١) .

(١) تفسير الطبري ٢٩٩/١٠ برقم ١١٩١٧ .

[٧٠٢] تراجم رجال السند :

- موسى بن داود الضبي ، أبو عبد الله الطرسوسي ، نزل بغداد ثم ولي قضاء طرسوس ، الخلقاني - بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ، صدوق فقيه زاهد ، له أوهام ، من صغار التاسعة ميات سنة ٢١٧هـ ، م د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤٢/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٥٠ .

- حيي - بضم أوله وياءين من تحت الأولى مفتوحة - ابن عبد الله بن شريح المعافري المصري ، صدوق بهم ، من السادسة ، مات سنة ١٤٨هـ ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧٢/٣ ، تقريب التهذيب ١٨٥ .

- أبو عبد الرحمن الحُبلي - بضم المهملة والموحدة - عبد الله بن يزيد المعافري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة مائة ، بإفريقية ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨١/٦ ، تقريب التهذيب ٣٢٩ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١٧٧/٢ ، من طريق ابن لهيعة ، حدثني حُيي به مثله . وذكره ابن كثير في التفسير ٥٨،٥٧/٢ ، من رواية ابن جرير وأحمد ، وقال : "وهذه المرأة هي المخزومية التي سرقت ، وحديثها ثابت في الصحيحين" .

قلت : حديث المخزومية : ليس فيه سؤالها عن التوبة ولا سبب النزول ، وإنما أراد ابن كثير رحمه الله من هذا بيان من هي المرأة التي سرقت . انظر لفظه في صحيح البخاري برقم ٣٤٧٥ ، ومسلم برقم ١٦٨٨/٨ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٩٧/٢ ، ونسبه إلى أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده ابن لهيعة ، ضعيف ، وحيي بن عبد الله صدوق بهم .

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ، وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ، سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ، يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ، يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ، لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حِزْبٌ ، وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة: ٤١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي :

٧٠٣ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ﴾ ، قال : نزلت في رجل من الأنصار ، زعموا أنه أبو لبابة^(١) أشارت إليه بنو قريظة يوم الحصار^(٢) ما الأمر؟! وعلام نترل؟! فأشار إليهم أنه الذبح^(٣) .

٧٠٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا هناد وأبو كريب ، قالوا : حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنا الزهري ، قال : سمعت رجلاً من مزينة يحدث عن سعيد بن المسيب : أن أبا هريرة حدثهم : أن أحبار يهود اجتمعوا في بيت المدراس ، حين قدم رسول الله ﷺ المدينة ، وقد زنى رجل منهم بعد إحصانه بامرأة من يهود قد أُحصنت ، فقالوا : انطلقوا بهذا الرجل ،

(١) أبو لبابة بن عبد المنذر ، الأنصاري ، المدني ، اسمه بشير وقيل رفاعة ، صحابي مشهور ، وكان أحد النقباء ، وعاش إلى خلافة علي ، ووهب من سماه مروان ، خ م د ق .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/٣٠٣ ، أسد الغابة ٦/٢٦٠ ، الإصابة ٧/٢٨٩ .

(٢) يوم الحصار : أي يوم حصار المسلمين لبني قريظة لهم ، وكان ذلك في السنة الخامسة من الهجرة . انظر سيرة ابن هشام ٣/٢٥٢ .

(٣) تفسير الطبري ١٠/٣٠٢ برقم ١١٩١٨ .

[٧٠٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٠٠ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

وذكره أبو حيان في تفسيره ٣/٤٩٨ ، عن السدي ، وقال : "وهذا بعيد عن مساق الآية" .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل ، وبعيد عن سياق الآيات ، وانظر سورة الأنفال برقم ٩٠٣ وما بعده .

وبهذه المرأة ، إلى محمد ﷺ ، فاسألوه كيف الحكم فيهما؟ ، ووَكُوهُ الحكم عليهما ، فإن عمل فيهما بعملكم من التَّخْيِبة-وهو الجلد بجبلٍ من ليف مطلي بقار- ثم يسود وجوههما ، ثم يميلان على حمارين ، وتحوّل وجوههما من قَبْلِ دُبْرِ الحمار ، فاتبعوه فإنما هو ملك ، وإن حكم فيهما بالرجم فاحذروه على ما في أيديكم أن يسلبكموه ، فأتوه فقالوا : يا محمد هذا الرجل قد زنى بعد إحصانه بامرأة قد أحصنت ، فاحكم فيهما فقد وَلَّيْنَاكَ الحكم فيهما ، فمشى رسول الله ﷺ حتى أتى أحبارهم إلى بيت المدراس ، فقال : « يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَخْرِجُوا إِلَيَّ أَغْلَمَكُمْ » ، فأخرجوا إليه عبدالله بن صوريا الأعور ، وقد روى بعض بني قريظة أنهم أخرجوا إليه يومئذ مع ابن صوريا أباياسر بن أخطب ، ووهب بن يهوذا ، فقالوا : هؤلاء علماؤنا ، فسألهم رسول الله ﷺ ، حتى حصل أمرهم إلى أن قالوا لابن صوريا : هذا أعلم من بقي بالتوراة ، فخلا به رسول الله ﷺ ، وكان غلاماً شاباً من أحدثهم سناً ، فألظ^(١) به رسول الله ﷺ المسألة ، يقول : « يَا ابْنَ صُورِيَا أَنْشُدْكَ اللَّهُ وَأَذْكَرْكَ أَيَادِيهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ حَكَمَ فِيمَنْ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ بِالرَّجْمِ فِي التَّوْرَةِ » ، فقال : اللهم نعم ، أما والله يا أبا القاسم إنهم ليعلمون أنك نبي مرسل ، ولكنهم يحسدونك ، فخرج رسول الله ﷺ فأمر بهما فرجما عند باب مسجده ، في بني [غنيم بن مالك]^(٢) بن النجار ، ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا ، فأنزل الله : « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ »^(٣) .

(١) ألظ به المسألة : "الإلظاظ : لزوم الشيء والمشاركة عليه... وألظ به... أقام به وألح...". لسان

العرب ٢٨٦/١٢ ، مادة "لظظ" ، وانظر النهاية ٢٥٢/٤ .

(٢) في المخطوط (عثمان بن غالب) قال المحقق : وهو خطأ صرف ، صوابه من ابن هشام وغيره .

(٣) تفسير الطبري ٣٠٣/١٠-٣٠٤ برقم ١١٩٢١ .

[٧٠٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه ابن إسحاق ١٩٣/٢ ، به مثله ، وأخرجه البيهقي في السنن ٢٤٦/٨ ، وفي دلائل النبوة ٤٧٠/٦ ، من طريق يونس بن بكير به مثله ، وأخرجه أبو داود ٣١٣/٣٥ ، في الأقضية ، باب كيف يخلف الذمي برجم ٣٦٢٥ و ١٥٦/٤ ، في الحدود ، برقم ٤٤٥١ ، من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٩٨/٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه ، وانظره برقم ٧٠٦ ، من طرق أخرى .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده رجل مبهم ، لكن له شاهد من حديث البراء بن عازب يأتي بعده .

٧٠٥ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي [ح] حدثنا هناد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن

الأعمش [ح] .

وحدثنا هناد ، قال : حدثنا عبيدة بن حميد ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن البراء بن عازب ، قال : مرّ النبي ﷺ بيهودي مُحَمَّم^(١) مجلود فدعا النبي ﷺ رجلاً من علمائهم ، فقال : « أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِيكُمْ؟ » قال : لا ، ولولا أنك نشدتني بهذا لم أحدثك ، ولكن الرجم ، ولكن كثر الزنى في أشرافنا ، فكننا إذا أخذنا الشريف تركناه ، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد ، فقلنا : تعالوا نجتمع فنضع شيئاً مكان الرجم ، فيكون على الشريف والوضيع ، فوضعنا التحميم والجلد مكان الرجم ، فقال النبي ﷺ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذَا أَمَاتُوهُ » ، فأمر به فرجم ، فأنزل الله : ﴿ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾^(٢) .

٧٠٦ - الرواية الرابعة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن معمر ،

(١) الْمُحَمَّم : مُسَوِّدُ الْوَجْهِ ، مِنَ الْحَمَةِ ، وَهِيَ الْفَحْمَةُ . النّهاية ٤٤٤/١ .

(٢) تفسير الطبري ١٠/٣٠٤-٣٠٥ برقم ١١٩٢٢ .

[٧٠٥] تراجم رجال السند :

- عبيدة - بالفتح - بن حميد ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بالخذاء ، التيمي ، أو الليثي ، أو الضبي ، صدوق ، نحوي ، ربما أخطأ ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٨١ ، تقريب التهذيب ٣٧٩ .

- عبد الله بن مرة الهمداني ، الخارفي - بمعجمة وراء وفاء - ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٠ هـ ، وقيل قبلها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٢٤ ، تقريب التهذيب ٣٢٢ .

* تخويجه :

أخرجه أحمد ٤/٢٨٦ ، ومسلم ٣/١٣٢٧ ، في الحدود ، باب رجم اليهود برقم ١٧٠٠ ، وابن ماجه ٢/٨٥٥ ، في الحدود برقم ٢٥٥٨ ، وأبو داود ٤/١٥٤ ، في الحدود برقم ٤٤٤٨ ، والنسائي في التفسير من الكسرى ٦/٣٣٤ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ٢/٢٩٧ برقم ٤٥٦ ، والبيهقي في السنن ٨/٢٤٦ ، والواحدي في التفسير ٢/١٨٧ ، وفي أسباب النزول ١٩٧ ، من طرق عن أبي معاوية به نحوه ، وانظر : الدر المنثور ٢/٤٩٩ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، فيه شيخ المصنف ضعيف ، وعبيدة بن حميد صدوق لكنهما مقرونان بثقات .

عن الزهري ، قال : كنت جالساً عند سعيد بن المسيب وعنده رجل يُوقَرُهُ ، فإذا هو رجل من مزينة ، كان أبوه شهد الحديبية وكان من أصحاب أبي هريرة ، قال : قال أبو هريرة : كنت جالساً عند رسول الله .

[ح] وحدثني المثني ، قال : حدثنا أبو صالح كاتب الليث ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني رجل من مزينة ممن يتبع العلم ويعيه ، حدث عن سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ ، إذ جاءه رجل من اليهود ، وكانوا قد تشاروا في صاحب لهم زنى بعدما أُحصن ، فقال بعضهم لبعض : إن هذا النبي قد بُعث ، وقد عَلِمتم أنه قد فُرِضَ عليكم الرجم في التوراة ، فكنتموه ، واصطلحتم بينكم على عقوبة دونه ، فانطلقوا نسأل هذا النبي ، فإن أفتانا بما فُرِضَ علينا في التوراة من الرجم تركنا ذلك ، فقد تركنا ذلك في التوراة فهي أحق أن تطاع وتصدق ، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم إنه زنى صاحب لنا قد أُحصن ، فما ترى عليه من العقوبة ؟ ، قال أبو هريرة : فلم يرجع إليهم رسول الله ﷺ حتى قام وقمنا معه ، فانطلق يؤم مدراس اليهود حتى أتاهم ، فوجدهم يتدارسون التوراة في بيت المدراس ، فقال لهم : « يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى مَاذَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ عَلَى مَنْ زَنَى وَقَدْ أُحْصِنَ ؟ » ، قالوا : إنا نجدُه يُحْمَمُ وَيُجْلَدُ ، وسكت حيرهم في جانب البيت ، فلما رأى رسول الله ﷺ صمته أَلْظَ ينشده ، فقال حيرهم : اللهم إذ نشدتنا فإننا نجد عليهم الرجم ، فقال له رسول الله ﷺ : « فَمَاذَا كَانَ أَوَّلَ مَا تَرَحَّصْتُمْ بِهِ أَمْرَ اللَّهِ ؟ » ، قال : زنى ابن عم ملك فلم يرجمه ، ثم زنى رجل من أسرة من الناس ، فأراد ذلك الملك رجمه ، فقام دونه قومه ، فقالوا : والله لا ترجمه حتى ترجم فلاناً ابن عم الملك ، فاصطلحوا بينهم على عقوبة دون الرجم وتركوا الرجم ، فقال رسول الله ﷺ : « فَإِنِّي أَقْضِي بِمَا فِي التَّوْرَةِ » ، فأنزل الله في ذلك : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ^(١) [المائدة: ٤١-٤٤] .

(١) تفسير الطبري ٣٠٥/١٠-٣٠٦ برقم ١١٩٢٣-١١٩٢٤ .

[٧٠٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي في الدلائل ٢٦٩/٦ ، من طريق ابن المبارك به مثله ، وتقدم برقم ٧٠٤ ، من طرق أخرى نحوه ، وانظر رقم ٧١١ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده رجل مبهم ، لكن له شاهد من حديث البراء بن عازب ، تقدم قبله .

٧٠٧ - الرواية الخامسة :

« حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، قوله : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ، سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ ﴾ ، فإن بني إسرائيل أنزل الله عليهم « إذا زنى منكم أحد فارجموه » ، فلم يزالوا كذلك حتى زنى رجل من خيارهم ، فلما اجتمعت بنو إسرائيل ليرجموه قام الخيار والأشراف فمنعوه ، ثم زنى رجل من الضعفاء ، فاجتمعوا ليرجموه فاجتمعت الضعفاء ، فقالوا : لا ترجموه حتى تأتوا بصاحبكم فتزجموهما جميعاً ، فقالت بنو إسرائيل : إن هذا الأمر قد اشتد علينا ، فتعالوا فلنصلحه ، فتركوا الرجم ، وجعلوا مكانه أربعين جلدة بجبل مُقَيْر^(١) ويحملونه على حمار ووجهه إلى ذنبه ويسودون وجهه ويطوفون به ، فكانوا يفعلون ذلك حتى بُعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقدم المدينة ، فزنت امرأة من أشراف اليهود ، يقال لها « بسرة » فبعث أبوها ناساً من أصحابه إلى النبي ﷺ ، فقال : سلوه عن الزنا وما نزل إليه فيه ، فإننا نخاف أن يفضحنا ويخبرنا بما صنعنا ، فإن أعطاكم الجلد فخذوه ، وإن أمركم بالرجم فاحذروه ، فأتوا رسول الله ﷺ ، فسألوه ، فقال : « الرَّجْمُ » ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ، سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾^(٢) سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ ، حين حرفوا الرجم فجعلوه جلداً^(٣) .

* * *

(١) جبل مُقَيْر : أي مطلي بالقار ، وهو الزفت . لسان العرب ٣٦٩/١١ مادة "قير" .

(٢) مابين القوسين سقط من الأصل ، ولعله خطأ مطبعي .

(٣) تفسير الطبري ٣١٠/١٠-٣١١ برقم ١١٩٢٩ .

[٧٠٧] المصنف هنا يروي نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل ، ولم أقف على تخرجه لغیر المصنف ، وقد جاء نحوه موفوعاً من حديث البراء بن عازب تقدم برقم ٧٠٥ .

* الاختيار والترجيح :

ذكر ابن جرير رحمه الله في سبب نزولها قولين :

الأول : أنها في أبي لبابة .

والثاني : أنها في اليهود ومنهم عبدالله بن سوريا ، واختار ابن جرير رحمه الله ٣٠٨/١٠ : أن الصحيح من القول : أن الآية نزلت في عبدالله بن سوريا ، وجوز أن يكون غير ها داخل فيها .

قلت : رواية أبي لبابة ضعيفة وبعيدة عن سياق الآيات .

وأصح الروايات في ذلك رواية البراء بن عازب (الثالثة) وباقي الروايات مفسرة لها والله أعلم .

* قوله تعالى :

﴿ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ، فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا ، وَإِن حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [المائدة: ٤٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٧٠٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، قوله : ﴿ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ، كانوا يُحدِّثون في الزنا ، إلى أن زنى شاب منهم ذو شرف ، فقال بعضهم لبعض : لا يدعكم قومه ترجمونه ولكن اجلدوه ومثلوا به ، فجلدوه وحملوه على إكاف^(١) حمار ، وجعلوا وجهه مستقبل ذنب الحمار ، إلى أن زنى آخر وضع ، ليس له شرف ، فقالوا : ارجموه ، ثم قالوا : فكيف لم ترجموا الذي قبله ، لكن مثل ما صنعتم به فاصنعوا بهذا ، فلما كا النبي ﷺ قالو : لعلكم تجدون عنده رخصة ، فنزلت : ﴿ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾^(٢) .

٧٠٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا هناد بن السري ، وأبو كريب ، قالا : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن الآيات في المائدة قوله : ﴿ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ الْمُقْسِطِينَ ﴾ ، إنما نزلت في الدية في بني النضير وبني قريظة ، وذلك أن قتلى بني النضير كان لهم شرف ، تؤدى الدية كاملة ، وأن قريظة كانوا يؤدّون نصف الدية ، فتحاكموا في ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ذلك فيهم ، فحملهم رسول الله ﷺ على الحق في ذلك ، فجعل الدية في ذلك سواء - والله أعلم أي ذلك كان -^(٣) .

(١) الإكاف من المراكب شبه الرجال والأقتاب . لسان العرب ١/١٦٩-١٧٠ .

(٢) تفسير الطبري ١٠/٣٢٦ برقم ١١٩٧٣ .

[٧٠٨] في إسناده "الحسين" ضعيف ، وابن جريج مدلس وقد عتعن والخير مرسل ، ولم أقف

على تخريجه لغير المصنف ، وقد سبق نحوه مرفوعاً عن البراء بن عازب ، تقدم برقم ٧٠٥ .

(٣) تفسير الطبري ١٠/٣٢٦-٣٢٧ برقم ١١٩٧٤ .

[٧٠٩] تراجم رجال السند :

- داود بن الحصين ، الأموي ، مولاهم ، أبو سليمان المدني ، ثقة إلا في عكرمة ، ورمي برأي

٧١٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عبيد الله^(١) بن موسى ، عن علي بن صالح ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كانت قريظة والنضير وكان النضير أشرف من قريظة ، فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلاً من النضير قُتل به ، وإذا قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة ، أدى مئة وسق تمر ، فلما بُعث رسول الله ﷺ ، قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة فقالوا : ادفعوه إلينا ، فقالوا : بيننا وبينكم رسول الله ﷺ ، فنزلت : ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾^(٢) .

الخوارج ، مات سنة ١٣٥هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/١٨١ ، تقريب التهذيب ١٩٨ .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٢/١٩٦ به مثله ، وقوله : "الله أعلم أي ذلك كان" من قول ابن إسحاق ، وأخرجه أحمد ١/٣٦٣ ، وأبو داود ٣/٣٠٣ ، في الأقضية ، باب الحكم بين أهل الذمة ، برقم ٣٥٩١ ، والنسائي ٨/١٩ ، في القسامة ، باب تأويل قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾ ، من طرق عن ابن إسحاق به نحوه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده : ابن إسحاق مدلس ، لكنه صرح بالتحديث ، وداود في روايته عن عكرمة كلام ، وقد تابعه على ذلك سماك ، وانظر الذي يليه .

(١) قال المحقق في الأصل "عبدالله" وهو خطأ .

(٢) تفسير الطبري ١٠/٣٢٧ برقم ١١٩٧٥ .

[٧١٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أبو داود ٤/١٦٨ ، في الديات ، باب النفس بالنفس برقم ٤٤٩٤ ، والنسائي ٨/١٨٠ ، في القسامة ، باب تأويل قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١١/٤٤٢ برقم ٥٠٥٧ ، والحاكم ٤/٣٦٦ ، والبيهقي في السنن ٨/٢٤ ، من طرق عن عبيد الله بن موسى به مثله ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وانظر الدر المنثور ٢/٥٠٤ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده : سماك بن حرب في روايته ، عن عكرمة اضطراب ، لكن تابعه على ذلك داود بن الحصين كما سبق في الحديث الذي قبله .

* الاختيار والترجيح :

ذكره ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية قولين :

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ، يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا
وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ، فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ
وَإَخْشَوْنِي وَلَا تَشْعُرُوا بِآيَاتِي ثَمًا قَلِيلًا ، وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْكَافِرُونَ . وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ
بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا ، فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [المائدة: ٤٤، ٤٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثمان عشرة رواية :

٧١١ - الرواية الأولى :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال :
حدثنا رجل من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : زنى رجل من اليهود
وامرأة ، فقال بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى هذا النبي فإنه نبي بعث بتخفيف ، فإن أفتانا بفتيا دون
الرجم قبلناها واحتجبتنا بها عند الله وقلنا : فتيا نبي من أنبيائك ، قال : فأتوا النبي ﷺ ، وهو جالس في
المسجد في أصحابه ، فقالوا : يا أبا القاسم ، ماتقول في رجل وامرأة منهم زنيا ؟ ، فلم يكلمهم كلمة
حتى أتى بيت [مدراسهم]^(١) ، فقام على الباب فقال : « أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى
مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أُخْصِنَ ؟ » ، قالوا : يحمم ويحبسه ويجلد - والتجبية أن تحمل
الزانيان على حمار تقابل اقفيتهما ويطاف بهما - وسكت شاب ، فلما رآه سكت أظ به الشدة فقال :
اللهم إذا أنشدتنا فإننا نجد في التوراة الرجم ، فقال : النبي ﷺ : « فَمَا أَوْلَ [مَا ارْتَخَصْتُمْ] ^(٢) أَمْرَ اللَّهِ » ،
قال : زنى رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخبر عنه الرجم ، ثم زنى رجل في أسوة^(٣) من الناس ،
فأراد رجمه فحال قومه دونه ، وقالوا : لاترجم صاحبنا حتى تجمى بصاحبك فترجمه ، فاصطلحوا على

الأول : أنها نزلت في شأن الرجم في الزنا .

الثاني : أنها نزلت في شأن الدية .

واختار ابن جرير الأول ٣٢٥/١٠ ، وذكر القولين البغوي في تفسيره ٥٧/٣ ، ثم قال : "والأول
أصح لأن الآية في الرجم" .

(١) في المخطوط (بيت مدراس) قال المحقق : وعليها حرف (ط) دلالة على الخطأ ، والتصويب من تفسير
عبدالرزاق .

(٢) قال المحقق : في المخطوطة "ماتخصص" وهو خطأ ، والتصويب من تفسير عبدالرزاق وابن كثير .

(٣) (أسوة من الناس) كذا في الأصل ، وقد سبق في الرواية الماضية أسوة من الناس .

هذه العقوبة بينهم ، قال النبي ﷺ : فإنني أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما ، قال الزهري : فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ، يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴾ ، فكان النبي منهم^(١) .

٧١٢ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، قال : كان رجلان من اليهود أخوان ، يقال لهما ابنا سوريا ، وقد اتبعا النبي ﷺ ولم يسلمتا ، وأعطياه عهداً أن لا يسألهما عن شيء في التوراة إلا أخبراه به ، وكان أحدهما ربياً^(٢) والآخر حيراً ، وإنما اتبعا النبي ﷺ يتعلمان منه فدعاهما ، فسألهما ، فأخبراه الأمر كيف كان حين زنى الشريف وزنى المسكين ، وكيف غيره ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ، يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا ﴾ ، يعني النبي ﷺ ، والريائيون والأخبار ، هما ابنا سوريا ، ﴿ لِلَّذِينَ هَادُوا ﴾ ، ثم ذكر ابني سوريا فقال : ﴿ وَالرِّيَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ١٠/٣٣٨-٣٤٠ برقم ١٢٠٠٨ .

[٧١١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١/١٨٩-١٩٠ به مثله ، وأخرجه أبو داود ١٢/١٣٢ ، في الصلاة برقم ٤٨٨ و ٣/٣١٢ ، في الأفضية برقم ٣٦٢٤ و ٤/١٥٥ ، في الحدود برقم ٤٤٥٠ ، والواحد في أسباب النزول ١٩٩ ، من طرق عن عبدالرزاق به نحوه .

وانظره برقم ٦٤٢-٦٤٤ ، من طريق أخرى .

* الحكم عليه : في إسناده رجل مبهم وسبب النزول من بلاغات الزهري ، فهو مرسل ، وله شاهد من حديث البراء بن عازب ، تقدم تخريجه برقم ٧٠٥ .

(٢) الرِّيَّيُّ ، والريائي : الخير ، وقيل معناه صاحب علم الرب دون غيره من العلوم ، والرِّيَّيُّ منسوب إلى الرب . لسان العرب ٥/٩٨ ، مادة "ريب" .

(٣) تفسير الطبري ١٠/٣٤٣ برقم ١٢٠١١ .

[٧١٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٠٦ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي ، وفيها ضعف ، تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل .

٧١٣ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن أبي حيان ، عن الضحاك : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ، و﴿ الظَّالِمُونَ ﴾ ، و﴿ الْفَاسِقُونَ ﴾ ، قال : نزلت هؤلاء الآيات في أهل الكتاب»^(١) .

٧١٤ - الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ، ذكر لنا أن هؤلاء الآيات أنزلت في قتييل اليهود الذي كان منهم»^(٢) .

٧١٥ - الرواية الخامسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن البراء بن عازب ، قال : مرَّ على النبي ﷺ بيهودي مُحَمَّمٌ مجلود فدعاهم ، فقال : هكذا تجدون حدًّا من زني؟ ، قالوا : نعم! ، فدعا رجلاً من علمائهم فقال : أنشدك الله الذي أنزل التوراة على موسى ، هكذا تجدون حدَّ الزاني في كتابكم ، قال : لا ، ولولا أنك أنشدتني بهذا لم أخبرك ، نجد حدَّه في كتابنا الرجم ، ولكنه كثر في أشرافنا فكننا إذا أخذنا الشريف تركناه ، وإذا أخذنا الوضع أقمنا عليه الحد ، فقلنا : تعالوا نجتمع جميعاً على التَّحْمِيمِ والجلد ، مكان الرجم ، فقال رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَى أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ » ، فأمر به فرجم ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ، يعني اليهود ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ ، يعني اليهود ، ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ، للكفار كلها»^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٣٥٠/١٠ برقم ١٢٠٢٨ .

[٧١٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٧/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ضعيف ، والخبر مرسل ، وقد جاء نحوه عن عكرمة مرسلًا ذكره الطبري برقم ١٢٠٣١ ، ١٢٠٣٣ ، وليس فيه تصريح بسبب النزول ، وإسنادهما ضعيف .

(٢) تفسير الطبري ٣٥١/١٠ برقم ١٢٠٣٢ .

[٧١٤] إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل ، ولم أجد من خرجه غير المصنف .

(٣) تفسير الطبري ٣٥١/١٠ برقم ١٢٠٣٤ .

٧١٦ - الرواية السادسة :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ ، نحو حديث القاسم عن الحسين غير أن هناداً قال في حديثه : فقلنا : تعالوا فلنجتمع في شيء نقيمه على الشريف والضعيف فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم ، وسائر الحديث نحو حديث القاسم»^(١) .

٧١٧ - الرواية السابعة :

« حدثنا الربيع ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : كنا عند عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فذكر رجل عنده : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ، و﴿ الظَّالِمُونَ ﴾ ، و﴿ الْفَاسِقُونَ ﴾ ، فقال عبيد الله : أما والله إن كثيراً من الناس يتأولون هؤلاء الآيات على ما لم ينزلن عليه ، وما أنزلن إلا في حين من يهود ، ثم قال : هم قريظة والنضير ، وذلك أن إحدى الطائفتين كانت قد غزت الأخرى وقهرتها قبل قدوم النبي ﷺ المدينة ، حتى ارتضوا واصطلحوا على أن كل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة فديته خمسون وسقاً ، وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة فديته مئة وسق ، فأعطوهم فرقاً وضيماً^(٢) ، فقدم النبي ﷺ وهم على ذلك ، فذلت الطائفتان بمقدم النبي ﷺ ، والنبي ﷺ يظهر عليهما فينماهما على ذلك ، أصابت الذليلة من العزيزة قتيلاً ، فقالت العزيزة : اعطونا مئة وسق ، فقالت الذليلة : وهل كان هذا قط في حين دينهما واحداً ، وبلدهما واحد ، دية بعضهم ضعف دية بعضنا ، إنما أعطيناكم هذا فرقاً منكم وضيماً ، فاجعلوا بيننا وبينكم محمداً ﷺ ، فتراضوا على أن يجعلوا النبي ﷺ بينهم ثم إن العزيزة تذاكرت بينها فخشيت أن لا يعطيها النبي ﷺ عن أصحابها ماتعطي أصحابها منها ، فدسوا^(٣)

[٧١٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

تقدم تخريجه من طرق عن أبي معاوية برقم ٧٠٥ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده الحسين ضعيف وقد تويع ، والحديث صحيح من طرق أخرى . وانظر الذي يليه .

(١) تفسير الطبري ٣٥٢/١٠ برقم ١٢٠٣٦ .

[٧١٦] إسناده صحيح ، وتقدم تخريجه برقم ٧٠٥ ، وانظر الذي قبله .

(٢) الضيم : الظلم . النهاية ١٠٠/٣ .

(٣) دسه يدسه دساً : إذا أدخله في الشيء بقهر وقوة . النهاية ١١٧/٢ .

إلى النبي ﷺ إخوانهم من المنافقين ، فقالوا لهم : أحيروا لنا رأي محمد ﷺ ، فإن أعطانا ما نريد حكمناه ، وإن لم يعطنا حذرناه ولم نحكمه ! ، فذهب المنافق إلى النبي ﷺ ، فأعلم الله تعالى ذكره النبي ﷺ ما أرادوا من ذلك الأمر كله ، قال : عبيد الله : فأنزل الله تعالى ذكره فيهم : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾ ، هؤلاء الآيات كلهن حتى بلغ : ﴿ وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [المائدة: ٤٧] ، قرأ عبيدالله ذلك آية آية ، وفسرها على ما أنزل حتى فرغ [من] تفسير ذلك لهم في الآيات ، ثم قال : إنما عني بذلك اليهود ، وفيهم أنزلت هذه الصفة ^(١) .

٧١٨ - الرواية الثامنة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن زكريا ، عن عامر ، قال : نزلت : ﴿ الْكَافِرُونَ ﴾ ، في المسلمين ، و﴿ الظَّالِمُونَ ﴾ ، في اليهود ، و﴿ الْفَاسِقُونَ ﴾ ، في النصارى ^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١٠/٣٥٢، ٣٥٣ برقم ١٢٠٣٧ .

[٧١٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أجد من خرج مرسلًا غير ابن جرير ، وقد جاء موصولاً عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أخرجه سعيد بن منصور ٤/١٤٨٥ برقم ٧٥٠ ، وأحمد ١/٢٤٦ ، وأبو داود ٣/٢٩٩ ، في القضاء ، باب في القاضي بخطي برقم ٣٥٧٦ ، والطبراني في الكبير ١٠/٣٦٧ برقم ١٠٧٣٢ ، من طرق عن ابن أبي الزناد به نحوه موصولاً وبعضهم اختصره .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٤٩٨ ، ونسبه إلى أحمد وأبي داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه ، عن ابن عباس .

* الحكم عليه : في إسناده : ابن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٥ : رواه أحمد والطبراني بنحوه ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقي رجال أحمد ثقات .

(٢) تفسير الطبري ١٠/٣٥٣ برقم ١٢٠٣٨ .

[٧١٨] تراجم رجال السنن :

- زكريا بن أبي زائدة : خالد ، ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، وكان يندلس ، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة ، من السادسة ، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٣٢٩ ، تقريب التهذيب ٢١٦ .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١/١٩١ ، ووكيع في أخبار القضاة ١/٤٢ ، من طريقين عن

٧١٩ - الرواية التاسعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عامر ، مثل حديث زكريا عنه »^(١) .

٧٢٠ - الرواية العاشرة :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي في قوله : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ، قال : نزلت الأولى في المسلمين ، والثانية في اليهود ، والثالثة في النصارى »^(٢) .

٧٢١ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا الثوري ، عن زكريا ، عن الشعبي بنحوه »^(٣) .

وكيع به ، وأخرجه سعيد بن منصور/٤/١٤٨٧ برقم ٧٥١ ، وابن جرير برقم ١٢٠٤٣ ، عن هشيم عن زكريا به وبرقم ١٢٠٣٩ ، ١٢٠٤٠ ، ١٢٠٤٢ ، من طرق عن الشعبي نحوه ، ولم يذكر ابن جرير سبب النزول وسيأتي أيضاً من طرق أخرى عن الشعبي في الآثار الآتية بعده .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف وابن أبي زائدة مدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخرة ، وقد توبعا ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ٣٥٤/١٠ برقم ١٢٠٤١ .

[٧١٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٤٢١٠ به مثله ، وقد تقدم من طرق صحيحة عن الشعبي في الذي قبله ، إلا أنه مرسل .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وجابر ضعيف ، وقد توبعا ، والخير مرسل ، وانظر الذي بعده .

(٢) تفسير الطبري ٣٥٤/١٠ برقم ١٢٠٤٤ .

[٧٢٠] إسناده صحيح إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل ، وانظر الذي بعده .

(٣) تفسير الطبري ٣٥٥/١٠ برقم ١٢٠٤٥ .

[٧٢١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٩١/١ ، عن الثوري به مثله .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى الشعبي إلا أنه مرسل .

٧٢٢ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا يعلى ، عن زكريا ، عن عامر بنحوه »^(١)

٧٢٣ - الرواية الثالثة عشرة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : نزلت هذه الآية في بني إسرائيل ورضي لهذه الأمة بها »^(٢) .

٧٢٤ - الرواية الرابعة عشرة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ، قال : نزلت في بني إسرائيل ، ورضي لكم بها »^(٣) .

٧٢٥ - الرواية الخامسة عشرة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم في هذه الآية : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ، نزلت في بني إسرائيل ثم رضي بها لهؤلاء »^(٤) .

٧٢٦ - الرواية السادسة عشرة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم ، عن عوف ، عن

(١) تفسير الطبري ٣٥٥/١٠ برقم ١٢٠٤٦ .

[٧٢٢] إسناده صحيح إلى الشعبي ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٣٥٦/١٠ برقم ١٢٠٥٧ .

[٧٢٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١٩١/١ ، به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٧/٢ ، ونسبه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى إبراهيم النخعي ، إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٣٥٦/١٠ برقم ١٢٠٥٨ .

[٧٢٤] في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع وهو مكرر الذي قبله .

(٤) تفسير الطبري ٣٥٦/١٠ برقم ١٢٠٥٩ .

[٧٢٥] إسناده صحيح إلى إبراهيم ، وهو مكرر الذي قبله .

الحسن في قوله: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ، قال : نزلت في اليهود ، وهي علينا واجبة^(١) .

٧٢٧ - الرواية السابعة عشرة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : لما رأته قريظة النبي ﷺ قد حكم بالرحم ، وكانوا يخفونه في كتابهم نهضت قريظة فقالوا : اقض بيننا وبين إخواننا بني النضير - وكان بينهم دم قبل قدوم النبي ﷺ ، وكانت النضير يعززون على بني قريظة ودياتهم على أنصاف ديات النضير ، وكانت الدية من وسوق التمر أربعين ومئة وسق لبني النضير ، وسبعين وسقاً لبني قريظة - فقال : « دَمُ الْقُرَظِيِّ وَقَاءٌ^(٢) مِنْ دَمِ النَّضِيرِيِّ » ، فغضب بنو النضير وقالوا : لانطيعك في الرحم ، ولكن نأخذ بمحدودنا التي كنا عليها ، فنزلت : ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْعَمُونَ ﴾ [المائدة: ٥٠] ، ونزلت : ﴿ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾^(٣) الآية .

٧٢٨ - الرواية الثامنة عشرة :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا خلاد الكوفي ، قال : حدثنا الثوري ، عن السدي ، عن أبي مالك ، قال : كان بين حيين من الأنصار قتال ، فكان بينهم قتلى ، وكان لأحد الحيين على الآخر طول ، فجاء النبي ﷺ فجعل يجعل الحُرَّ بالحُرِّ والعبد بالعبد والمرأة والمرأة ، فنزلت : ﴿ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ﴾ [البقرة: ١٧٨] ، قال سفيان :

(١) تفسير الطبري ٣٥٦/١٠ برقم ١٢٠٦٠ .

[٧٢٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٧/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وباقي رجاله ثقات ، والخير مرسل .

(٢) وقاء وأوفى بمعنى واحد : أي كمل وتم ومنه وفي الدرهم . المثقال : أي عادله . اللسان ٣٥٩/١٥ .

(٣) تفسير الطبري ٣٥٩/١٠ - ٣٦٠ برقم ١٢٠٦٤ .

[٧٢٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٩/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده "الحسين" ضعيف ، والخير معضل .

وبلغني عن ابن عباس أنه قال: نسختها ﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾^(١).

* * *

* قوله تعالى:

﴿وَأَن احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ، فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَم أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ . أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٤٩، ٥٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريميتين رواية واحدة هي:

٧٢٩ - :

«حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت -، قال: حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال كعب بن أسد وابن صوريا وشاس بن قيس بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فأتوه فقالوا: يا محمد إنك قد عرفت أننا أحبار يهود وأشرفهم

(١) تفسير الطبري ٣٦٠/١٠ برقم ١٢٠٦٦.

[٧٢٨] تراجم رجال السنن:

- خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى، أبو محمد الكوفي، نزيل مكة، صدوق، رمى بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري، من التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ وقيل سنة ٢١٧هـ، هـ خ د ت. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٧٤/٣، تقريب التهذيب ١٩٦.

* تخرجه:

تقدم نحوه في سورة البقرة برقم ١١٥.

* الحكم عليه: في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه، والمصنف هنا يروي نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣، والخبر مرسل.

* الاختيار والترجيح:

اختار ابن جرير رحمه الله تعالى قول من قال إنها نزلت في كفار أهل الكتاب حيث قال ٣٥٨/١٠:

"وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب، قول من قال: نزلت هذه الآيات في كفار أهل الكتاب لأن ما قبلها وما بعدها من الآيات ففهم نزلت وهم المعينون بها، وهذه الآيات سياق الخبر عنهم، فكونها خيراً عنهم أولى"، ثم أشار رحمه الله إلى أن الآية، وإن كان نزولها في كفار أهل الكتاب إلا أنها عامة في كل من لم يحكم بما أنزل الله جاحداً به.

وساداتهم وإنما إن اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا ، وإن بيننا وبين قومنا خصومة ، فنحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم ، ونؤمن لك ونصدقك ، فأبى رسول الله ﷺ ، فأنزل الله فيهم : ﴿ وَأَنَّ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ لِقَوْمٍ يُوفُونَ ﴾ ^(١) [المائدة: ٤٩-٥٠] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ، وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ٥١] .
أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

٧٣٠ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن ادريس ، قال : سمعت أبي ، عن عطية بن سعد ، قال : جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله إن لي موالي من يهود كثير عددهم ، وإنني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود وأتولى الله ورسوله ، فقال عبدالله بن أبي : إنني رجل أخاف الدوائر لأبرأ من ولاية موالي ، فقال رسول الله ﷺ لعبدالله بن أبي : « يَا أَبَا الْحُبَابِ مَا بَخِلْتَ بِهِ مِنْ وِلَايَةِ يَهُودٍ عَلَيَّ عِبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ فَهُوَ إِلَيْكَ ذُونَهُ » ، قال : قد قلت ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ... ﴾ ^(٢) [المائدة: ٥١-٥٢] .

(١) تفسير الطبري ٣٩٣/١٠ برقم ١٢١٥٠ .

[٧٢٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره ابن إسحاق ١٩٦/٢ بدون إسناد ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٥٣٦/٢ ، من طريق يونس بن بكير به ، في حديث طويل .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١٣/٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على "محمد بن أبي محمد" وهو مجهول .

(٢) تفسير الطبري ٣٩٥/١٠ برقم ١٢١٥٦ .

[٧٣٠] تراجم رجال السنن :

- إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن ، الأودي ، ثقة ، من السابعة ، ع .

٧٣١ - الرواية الثانية :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثني عثمان بن عبدالرحمن ، عن الزهري قال : لما انهزم أهل بدر ، قال المسلمون لأولياتهم من يهود : آمنوا قبل أن يصيبكم الله ييوم مثل يوم بدر ، فقال مالك بن صيف : غرّكم أن أصبتم رهطاً من قريش لاعلم لهم بالقتال ، أما لو أمرنا^(١) العزيمة أن نستجمع عليكم لم يكن لكم بد أن تقاتلونا ، فقال عبادة : يارسول الله إن أوليائي من اليهود كانت شديدة أنفسهم ، كثيراً سلاحهم ، شديدة شوكتهم ، وإني أبرأ إلى الله وإلى رسوله من ولايتهم ولا مولى لي إلا الله ورسوله ، فقال عبدالله بن أبيّ : لأبرأ من ولاء يهود إنني رجل لا بد لي منهم ، فقال رسول الله ﷺ : « يَا أَيُّهَا حِيَابُ أَرَأَيْتَ الَّذِي نَفَسْتُ^(٢) بِهِ مِنْ وِلَاءِ يَهُودٍ عَلَى عِبَادَةِ فَهُوَ لَكَ دُونَهُ » ، قال : إذن أقبل ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ ، حتى بلغ قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾^(٣) [المائدة: ٥١-٦٧] .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/١٩٥ ، تقريب التهذيب ٩٧ .

- عطية بن سعد هو العوفي : تقدم .

- عبادة بن الصامت بن قيس ، الأنصاري ، الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ، بدري مشهور ، مات بالرملة سنة ٣٤ هـ وقيل غيرها .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢/٣٥٥ ، أسد الغابة ٣/١٥٨ ، الإصابة ٣/٥٠٥ .

* تخريجہ :

ذكره الواحدي في أسباب النزول ٢٠٠ ، عن عطية العوفي به بدون إسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥١٥ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير ، وانظر تخريجه من طريق أخرى عن عبادة برقم ٧٣٢ .

* الحكم عليه : في إسناده عطية العوفي ، وهو ضعيف ، والخبر مرسل ، وقد جاء نحوه من حديث الوليد بن عبادة كما يأتي رقم ٧٣٢ .

(١) أمرنا العزيمة : أمرت الشيء أمره إمراراً ... ، واستمر : قوي ، واستمر مريره أي استحكم عزمه ... اللسان ١٣/٧٢ .

(٢) نفست به : أي بخلت به . اللسان ٤/٢٣٧ .

(٣) تفسير الطبري ١٠/٣٩٦ برقم ١٢١٥٧ .

[٧٣١] تراجم رجال السنن :

- عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، الزهري ، الوقاصي ، أبو عمرو المدني ، ويقال له : المالكي ، نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص : مالك مزوك ، وكذبه ابن معين ، مات في خلافة الرشيد ، ت .

٧٣٢ - الرواية الثالثة :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا يونس ، قال : حدثنا ابن إسحاق ، قال : حدثني والدي إسحاق بن يسار ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، قال : لما حاربت بنو قينقاع رسول الله ﷺ تشبث بأمرهم عبدالله بن أبي ، وقام دونهم ، ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ وكان أحد بني عوف بن الخزرج ، له من حلقهم^(١) مثل الذي لهم من عبدالله بن أبي ، فحلفهم إلى رسول الله ﷺ ، وتبراً إلى الله وإلى رسوله من حلقهم ، وقال : يارسول الله أتبراً إلى الله وإلى رسوله من حلقهم ، وأتولى الله ورسوله والمؤمنين ، وأبرأ من حلف الكفار وولايتهم ، ففيه وفي عبدالله بن أبي نزلت الآيات في المائدة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾^(٢) الآية .

٧٣٣ - الرواية الرابعة :

« حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا : أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/١٣٣ ، تقريب التهذيب ٣٨٥ .

* تخريجه :

لم أقف عليه من طريق عثمان عن الزهري ، وانظر الذي قبله وبعده من طرق أخرى .

* الحكم عليه : ضعيف جداً ، في إسناده عثمان بن عبد الرحمن الزهري ، متروك ، والخير معضل .

(١) كذا في الأصل ، وفي رواية ابن إسحاق ٤٢٨/٢ " لهم من حلفه " وهو أولى بالسياق .

(٢) تفسير الطبري ١٠/٣٩٦-٣٩٧ برقم ١٢١٥٨ .

[٧٣٢] تراجم رجال السند :

- إسحاق بن يسار ، المدني ، والد محمد صاحب المغازي ، ثقة ، من الثالثة ، مدر .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٢٥٧ ، تقريب التهذيب ١٠٣ .

- عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، الأنصاري ، ويقال له عبدالله بن الصامت ، ثقة ، من

الرابعة ، خ م د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/١١٤ ، تقريب التهذيب ٢٩٢ .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٤٢٨/٢ به مثله ، وأخرجه البيهقي في الدلائل ٣/١٧٤-١٧٥ ، من طريق

يونس به ، وانظر ٧٣٠ ، من طرق أخرى ، عن عبادة ويرقم ٧٣٤ ، بهذا الإسناد .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى عبادة بن الوليد بن عبادة ، إلا أنه مرسل .

السدي : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ، وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ ، قال : لما كانت وقعة أُحُدٍ اشتد على طائفة من الناس وتخوفوا أن يُدَالَ^(١) عليهم الكفار ، فقال رجل لصاحبه : أما أنا فألحقُ بدهلك اليهودي فأخذ منه أماناً وأتهود معه فإنني أخاف أن تدال علينا اليهود .

وقال الآخر : أما أنا فألحق بفلان النصراني ببعض أرض الشام فأخذ منه أماناً وأتصّر معه ، فأنزل الله تعالى ذكره بينهما : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ، وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾^(٢) .

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ [المائدة: ٥٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي :

- (١) الإدالة : الغلبة ، يقال أديل لنا على أعدائنا : أي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا ، والدولة : الانتقال من حال الشدة إلى حال الرخاء . النهاية ١٤١/٢ .
- (٢) تفسير الطبري ٣٩٧/١٠ - ٣٩٨ برقم ١٢١٥٩ .
- [٧٣٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره البغوي في تفسيره ٦٧/٣ ، عن السدي بـدون إسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١٥/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : معضل ، تقدم بيان إسناده برقم ٣ .

* الاختيار والتزجيج :

ذكر ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية أقوال :

القول الأول : أنها نزلت في شأن عبادة بن الصامت .

والقول الثاني : أنها نزلت في شأن الرجلين اللذين ذكرهما السدي .

والقول الثالث : أنها نزلت في شأن أبي لبابة بسبب فعله في بني قريظة ، ولم أذكر هذا القول في صلب الرسالة لأن ابن جرير أورده تفسيراً للمعنى وليس فيه تصريح بسبب النزول ، ولم يرجح ابن جرير شيئاً في ذلك بل ذهب رحمه الله ٣٩٨/١ إلى جواز أن تكون الآية نزلت بسبب واحد من تلك الأقوال ، ثم قال : ٣٩٩/١٠ " ولم يصح بواحد من هذه الأقوال الثلاثة خير تثبت بمثله حجة ، فيسلم لصحته القول بأنه كما قيل ... غير أنه لا يشك أن الآية نزلت في منافق كان يوالي يهوداً أو نصارى خوفاً على نفسه من دوائر الدهر ، لأن الآية التي بعدها تدل على ذلك " .

٧٣٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا ابن إسحاق ، قال : حدثني والدي إسحاق بن يسار ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة الصامت ، قال : لما حاربت بنو قينقاع رسول الله ﷺ مشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ ، وكان أحد بني الخزرج فحلفهم إلى رسول الله ، وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم ، وقال : أتولى الله ورسوله والمؤمنين ، وأبرأ من حلف الكفار وولايتهم ، ففيه نزلت : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ، لقول عبادة : أتولى الله ورسوله والذين آمنوا ، وتبرئته من بني قينقاع وولايتهم ، إلى قول : ﴿ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ ^(١) .

٧٣٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعت أبي ، عن عطية بن سعد ، قال : جاء عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ ثم ذكره نحوه ^(٢) .

٧٣٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا عبدة ، عن عبد الملك ، عن أبي جعفر ، قال : سألته عن هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ، قلت : من الذين آمنوا؟! ، قال : الذين آمنوا : قلنا : بلغنا أنها نزلت في علي بن أبي طالب ، قال علي : من الذين آمنوا ^(٣) .

(١) تفسير الطبري ١٠/٤٢٤-٤٢٥ برقم ١٢٢٠٧ .

[٧٣٤] إسناده حسن إلى الوليد بن عبادة ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الحديث ٧٣٢ .

(٢) تفسير الطبري ١٠/٤٢٥ برقم ١٢٢٠٨ .

[٧٣٥] إسناده ضعيف ، وهو مكرر الحديث ٧٣٠ ، وانظر الذي قبله .

(٣) تفسير الطبري ١٠/٤٢٥ برقم ١٢٢١١ .

[٧٣٦] تراجم رجال السنند :

- عبدة بن سليمان ، الكلابي ، أبو محمد الكوفي ، يقال اسمه عبد الرحمن ، ثقة ، ثبت ، من صغار الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٤٥٨ ، تقريب التهذيب ٣٦٩ .

- أبو جعفر هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة ، فاضل ، من الرابعة ، مات سنة خمسين ومائة ، ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٣٥٠ ، تقريب التهذيب ٤٩٧ .

٧٣٧ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا المحاربي ، عن عبد الملك ، قال : سألت أبا جعفر ، عن قول الله : ﴿ إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ ، وذكر نحو حديث هناد ، عن عبدة »^(١) .

٧٣٨ - الرواية الخامسة :

« حدثنا الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا غالب بن عبيد الله ، قال : سمعت مجاهداً يقول في قوله : ﴿ إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب ، تصدق وهو راع »^(٢) .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٥٢٠ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .
* الحكم عليه : رجاله ثقات ، والخير معضل ، فيه ابن جريج مدلس لكنه صرح بالسماع في الرواية التي تليه .
(١) تفسير الطبري ١٠/٤٢٥ برقم ١٢٢١٢ .

[٧٣٧] في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ١٠/٤٢٦ برقم ١٢٢١٤ .

[٧٣٨] تراجم رجال السند :

- غالب بن عبيد الله العقيلي الجزري ، قال ابن معين : ليس ثقة ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال العقيلي : وكان ضعيفاً في الحديث ، وقال ابن أبي حاتم والدارقطني : متروك الحديث ، وقال الحاكم : ساقط الحديث ، توفي في آخر أيام المهدي سنة ١٣٥هـ .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٧/١٠١ ، والضعفاء للنسائي ١٩٥ ، الضعفاء للعقيلي ٣/٤٣١ ، المرحح والتعديل ٧/٤٨ ، ميزان الاعتدال ٤/٢٥١ ، لسان الميزان ٤/٤١٤ .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٢٠ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .
وقد جاء موصولاً ، أخرجه عبدالرزاق كما في تفسير ابن كثير ٢/٧٢ ، من حديث ابن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس نحوه ، وابن مجاهد لا يحتج به ، ولم أجد هذا الأثر في تفسير عبدالرزاق المطبوع ، وأخرجه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ٢/٧٢ ، من طريق الضحاك ، عن ابن عباس نحوه ، ثم رواه ابن مردويه من حديث علي بن أبي طالب نفسه وعمار بن ياسر ، وأبي رافع وليس يصح شيء منها بالكلية لضعف أسانيدنا وجهالة رجالها .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً ، في إسناده عبد العزيز بن أبان ، وغالب بن عبيد الله ، وكلاهما متروك ، والخير مرسل ،

* قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٥٧].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٧٣٩ - :

«حدثنا هناد بن السري ، وأبو كريب ، قالوا : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثني ابن
إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد -مولى زيد بن ثابت- ، قال : حدثني سعيد بن جبیر
أو عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن التابوت ، وسويد بن الحارث قد أظهرتا
الإسلام ثم نافقا ، وكان رجال من المسلمين يوادونهما ، فأنزل الله فيهما : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ
وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ﴾ ، إلى قوله : ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾»^(١) [المائدة: ٦١].

* * *

* قوله تعالى :

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنِّي إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن
قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٥٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

* الاختيار والتزجيج :

أورد الإمام جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية قولين :

الأول : أنها نزلت في شأن عبادة بن الصامت .

الثاني : أنها نزلت في شأن علي بن أبي طالب ، ولم يرجح ابن جرير شيئاً .

ومال ابن كثير في تفسيره ٧٢/٢ ، إلى القول الأول لسياق الآيات .

(١) تفسير الطبري ٤٢٩/١٠ - ٤٣٠ - برقم ١٢٢١٦ .

[٧٣٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ١٩٨/٢ ، بدون إسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢١/٢ ، ونسبه إلى ابن

إسحاق وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول .

٧٤٠ - :

« حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أتى رسول الله ﷺ نفر من اليهود ، وفيهم أبو ياسر بن أخطب ، ورافع بن أبي رافع ، وعازر ، وزيد ، وخالد ، وأزار بن أبي أزار ، وأشيع ، فسألوه عمن يؤمن به من الرسل ، فقال : أؤمن بالله وما أنزل إلينا ، وما أنزل إلى إبراهيم ، وإسماعيل ، وإسحاق ، ويعقوب ، والأسباط ، وما أوتى موسى ، وعيسى ، وما أوتى النبيون من ربهم ، لانفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ، فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته ، وقالوا : لانؤمن بمن آمن به ، فأنزل الله فيهم : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ﴾ (١) .

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ، وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ [المائدة: ٦٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٧٤١ - الرواية الأولى :

« حدثني الحارث بن محمد ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن رجل ، عن مجاهد ، قال : لما نزلت : ﴿ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ ، قال : إنما أنا واحد كيف أصنع ؟! تجمّع عليّ الناس ، فنزلت : ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ (٢) الآية .

(١) تفسير الطبري ٤٣٤/١٠ برقم ١٢٢١٩ .

[٧٤٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ١٩٧/٢ ، بدون إسناد مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢٢/٢ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على "محمد بن أبي محمد" وهو مجهول .

(٢) تفسير الطبري ٤٦٨/١٠ برقم ١٢٢٧٢ .

[٧٤١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢٨/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : في إسناده عبد العزيز بن أبان متروك ، وشيخ سفيان مبهم ، والخبر مرسل .

٧٤٢ - الرواية الثانية :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي وغيره ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً ، اختار له أصحابه شجرة ظليلة ، فيقبل تحتها ، فأتاه أعرابي فاخترط^(١) سيفه ، ثم قال : من يمنعك مني؟ ، قال : الله ، فرعدت يد الأعرابي وسقط السيف منه ، قال : وضرب برأسه الشجرة ، حتى انتثر دماغه ، فأنزل الله : ﴿ وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾^(٢) .

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [المائدة: ٦٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٧٤٣ - :

« حدثنا هناد بن السري وأبو كريب ، قالوا : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : جاء رسول الله ﷺ رافع بن حارثة وسلام بن [مشكم]^(٣) ومالك بن الصيف ورافع بن حريملة ، فقالوا : يا محمد ألسنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ، وتؤمن بما عندنا من التوراة ، وتشهد أنها من عند الله حق؟ ، فقال

(١) اخترط السيف : سلّه من غمده . النهاية ٢/٢٣ .

(٢) تفسير الطبري ١٠/٤٧٠ برقم ١٢٢٧٨ .

[٧٤٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٣٠ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

وقد جاء موصولاً : أخرجه ابن مردويه وابن حبان ، كما في تفسيره ابن كثير ٢/٨٠ ، من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة نحوه . وإسناده حسن ، وانظر فتح الباري ٦/٩٨ ومن حديث جابر ، وأخرجه ابن أبي حاتم ، كما في تفسير ابن كثير ٢/٨٠ ، وفي إسناده موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

* الحكم عليه : ضعيف جداً ، فيه عبد العزيز بن أبان متروك ، وأبو معشر ضعيف ، والخير مرسل ، وقد جاء موصولاً من طريق أخرى ضعيفة كما تقدم .

(٣) في المخطوطة قال المحقق : "مسكين" والتصويب من سيرة ابن هشام .

رسول الله ﷺ: بلى ، ولكنكم أحدثتم وحدثتم ما فيها مما أخذ عليكم من الميثاق وكنتم منها ما أمركم أن تبنوه للناس وأنا برئ من إحدائكم ، قالوا : فإننا نأخذ بما في أيدينا ، فإننا على الحق والهدى ، ولانؤمن بك ولانتبعلك ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾^(١) .

* قوله تعالى :

﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [المائدة: ٨٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٧٤٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، قال : حدثنا عبيد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا خصيف ، عن سعيد بن جبير ، قال : بعث النجاشي وفداً إلى النبي ﷺ ، فقرأ عليهم النبي ﷺ ، فأسلموا ، قال : فأنزل الله تعالى فيهم : ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ... ﴾ إلى آخر الآية ، قال : فرجعوا إلى النجاشي فأخبروه ، فأسلم النجاشي ، فلم يزل مسلماً حتى مات ، قال : فقال رسول الله ﷺ : « إِنَّ أَخَنَاءَكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ » ، فصلى عليه رسول الله ﷺ بالمدينة والنجاشي ثم^(٢) »^(٣) .

(١) تفسير الطبري ١٠/٤٧٣-٤٧٤ برقم ١٢٢٨٤٠ .

[٧٤٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٢/١٩٧ ، بدون إسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٣١ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على "محمد ابن أبي محمد" وهو مجهول .

(٢) كذا في طبعة شاكر ، وفي المطبوعة الأخرى "بالحبشة" ، ولم يشر المحقق إلى الاختلاف والظاهر أن "ثم" يشير بها إلى الحبشة .

(٣) تفسير الطبري ١٠/٤٩٩ برقم ١٢٣١٥ .

[٧٤٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير في تفسيره ٢/٨٦ ، عن سعيد بن جبير مثله .

٧٤٥ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَكَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ﴾ الآية ، قال : بعث النجاشي إلى رسول الله ﷺ اثني عشر رجلاً من الحبشة ، سبعة قسيسين وخمسة رهباناً ، ينظرون إليه ويسألونه ، فلما لقوه فقرأ عليهم ما أنزل الله بكوا وآمنوا ، فأنزل الله عليه فيهم : ﴿ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ . وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ، يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُنِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [المائدة: ٨٢، ٨٣] ، فامنوا ثم رجعوا إلى النجاشي ، فهاجر النجاشي معهم فمات في الطريق ، فصلى عليه رسول الله ﷺ والمسلمون واستغفروا له »^(١) .

٧٤٦ - الرواية الثالثة :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا قيس ، عن سالم الأفتس ، عن سعيد بن جبير : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسِيسِينَ وَرُهَبَانًا ﴾ ، قال : هم رسل النجاشي الذين أرسلهم بإسلامه وإسلام قومه ، كانوا سبعين رجلاً ، اختارهم الخير فالحير ، فدخلوا على رسول الله ﷺ ، فقرأ عليهم : ﴿ يس . وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ [يس: ١، ٢] ، فبكوا وعرفوا الحق ، فأنزل الله فيهم : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسِيسِينَ وَرُهَبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ، وأنزل

أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٥٤١/٣ ، من طريق عمران بن حصين ، قول النبي ﷺ : " إِنْ أَخَاكُمْ النَّجَاشِي " ، الحديث فقط ، وإسناده صحيح .

* الحكم عليه : في إسناده حصيف ، ضعيف ، والخير مرسل ، وانظره برقم ٧٤٦ ، من وجه آخر عن سعيد نحوه .

وقد صح الحديث المرفوع في آخره ، من وجه آخر كما سبق .

(١) تفسير الطبري ٥٠٠/١٠ برقم ١٢٣١٨ .

[٧٤٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير في تفسيره ٨٦/٢ ، عن السدي ، ثم قال : " وهذا من أفراد السدي ، فإن النجاشي مات وهو ملك الحبشة ، وصلى عليه النبي ﷺ يوم مات ، وأخبر أصحابه أنه مات بأرض الحبشة " .

* الحكم عليه : المصنف يروي هنا نسخة السدي ، وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخير معضل ، وانظر تعليق ابن كثير عليه في التخريج .

فيهم: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ ، إلى قوله: ﴿يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾^(١) [القصص: ٥٤، ٥٢].

* قوله تعالى:

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [المائدة: ٨٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي:

٧٤٧ - الرواية الأولى:

«حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبدالرحمن السدي، قال: بعث النجاشي إلى النبي ﷺ اثني عشر رجلاً يسألونه ويأتونه بخبره، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن، فبكوا وكان منهم سبعة رهبان وخمسة قسيسين، أو خمسة رهبان وسبعة [قسيسين]^(٢)، فأنزل الله فيهم: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾^(٣) إلى آخر الآية.

(١) تفسير الطبري ١٠/٥٠٥ برقم ١٢٣٢٤.

[٧٤٦] تراجم رجال السند: تقدموا جميعاً.

* تخريجه:

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٢٠٦، ٢٠٧، من طريق علي بن الجعد، حدثنا شريك، عن سالم به، وذكره السيوطي في الدرالمشور ٢/٥٣٧، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الشيخ وابن مردويه.

* الحكم عليه: في إسناده عبد العزيز بن أبان متروك، وقد جاء من طريق غيره، لكن في إسناده شريك النخعي وهو صدوق سيئ الحفظ.

(٢) ما بين المعقوفين، قال المحقق ليست في المخطوطة والسياق يقتضيها.

(٣) تفسير الطبري ١٠/٥٠٧-٥٠٨ برقم ١٢٣٢٥.

[٧٤٧] تراجم رجال السند: تقدموا جميعاً.

* تخريجه:

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٢/٥٣٨، ونسبه إلى ابن مردويه وابن أبي حاتم.

وله شاهد: أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٥٥ برقم ١٢٤٥٥، من طريق العباس بن الفضل، عن عبد الجبار بن نافع الضبي، عن قتادة وجعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه، وليس فيه ذكر العدد، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٨، وفيه العباس بن الفضل، الأنصاري، وهو ضعيف.

* الحكم عليه: المصنف هنا يروي نسخة السدي وفيها ضعف، تقدم بيانه برقم ٣، والخبر معضل.

وله شاهد ضعيف، من حديث ابن عباس كما تقدم.

٧٤٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا عمر بن علي بن مقدم ، قال : سمعت هشام بن عروة يحدث ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير ، قال : نزلت في النجاشي وأصحابه : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ﴾ ^(١) .

٧٤٩ - الرواية الثالثة :

« حدثنا هناد وابن وكيع ، قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كانوا يرون أن هذه الآية نزلت في النجاشي : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ ^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٠٨/١٠ برقم ١٢٣٢٦ .

[٧٤٨] تراجم رجال السند :

- عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدِّم - بقاف - وزن محمد ، بصري أصله واسطي ، ثقة ، وكان يدلس شديداً ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠ هـ ، وقيل بعدها .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٨٥/٧ ، تقريب التهذيب ٤١٦ .
* تخريجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٣٣٦/٦ ، من طريق عمرو بن علي به مثله ، وأخرجه الضياء في المختارة ٣٢٤،٣٢٣/٩ برقم ٢٨٦،٢٨٥،٢٨٤ ، من طريق عمر بن علي بن مقدم به نحوه .
وأخرجه عبدالرزاق في التفسير ١٩٠/١ ، عن معمر ، عن قتادة عن ابن الزبير نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٣٧/٢ ، ونسبه إلى النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه .
قلت : رواية الطبراني إنما هي عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس بلفظ آخر سبق تخريجها في الذي قبله .
* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٥٠٨٠/١٠ برقم ١٢٣٢٨ .

[٧٤٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦٦/٨ ، حدثنا عبدة ، عن هشام به ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٣٨/٢ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأبي الشيخ ، وانظر تخريج السدي قبله ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن الزبير موصولاً .
* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى عروة بن الزبير إلا أنه مرسل ، وقد جاء موصولاً عنه عن أبيه ، كما تقدم في الذي قبله .

٧٥٠ - الرواية الرابعة :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : قال ابن إسحاق : سألت الزهري عن الآيات : ﴿ ذَلِكْ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيْنَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ . وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ الآية ، وقوله : ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٣] ، قال : مازلت أسمع علماءنا يقولون : نزلت في النجاشي وأصحابه»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [المائدة: ٨٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث عشرة رواية :

(١) تفسير الطبري ٥٠٨/١٠ برقم ١٢٣٢٩ .

[٧٥٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٤٣/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

وأخرج ابن أبي شيبة ٤٦٦/٨ ، من طريق عبد الرحمن بن عبد العزيز ، حدثنا الزهري ، قال : حدثنا أبو بكر بن الحارث بن هشام ، قال : دعا النجاشي جعفر بن أبي طالب ثم ذكر نحوه .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى الزهري ، وهو معضل ، وقد صح مرسلأ عن أبي بكر بن الحارث نحوه كما سبق .

* الاختيار والترجيح :

قال الإمام ابن جرير رحمه الله ٥٠١/١ ، تعليقا على هذه الآية والتي قبلها : "والصواب في ذلك من القول عندي : أن الله تعالى وصف صفة قوم قالوا : إنا نصاري ، أن نبي الله ﷺ يجدهم أقرب الناس وإدأ لأهل الإيمان بالله ورسوله ، ولم يسم لنا أسماءهم ، وقد يجوز أن يكون أريد بذلك أصحاب النجاشي ، ويجوز أن يكون أريد به قوم كانوا على شريعة عيسى ، فأدركهم الإسلام ، فأسلموا لما سمعوا القرآن وعرفوا أنه الحق ، ولم يستكبروا عنه" .

قلت : وقد صحت الرواية عن عبدالله بن الزبير : أنها نزلت في النجاشي وأصحابه كما سبق ، لكنها تنطبق على من كانت هذه صفته كما قال ابن جرير ، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

٧٥١ - الرواية الأولى :

« حدثني أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس ، قال : حدثنا عبثر [أبو زيد] ^(١) ، قال : حدثنا حصين ، عن أبي مالك في هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ الآية ، قال : عثمان بن مظعون ^(٢) ، وأناس من المسلمين : حرموا عليهم النساء ، وامتنعوا من الطعام الطيب ، وأراد بعضهم أن يقطع ذكره ، فنزلت هذه الآية ^(٣) .

٧٥٢ - الرواية الثانية :

« حدثنا حميد بن مسعدة ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثني خالد الحذاء ، عن عكرمة ، قال كان أناس من أصحاب النبي ﷺ هموا بالخصاء ^(٤) ، وترك اللحم والنساء ، فنزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ، إِنَّ

- (١) ماين المعرفتين : قال المحقق : « كان في المخطوطة وحدها (عبثر بن زيد) وهو خطأ محض » .
 (٢) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة الجُمحي ، قديم الإسلام وهاجر إلى الحبشة والمدينة وشهد بدرًا وتوفي في المدينة في السنة الثانية من الهجرة ، وهو أول من مات من المهاجرين في المدينة .
 انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/١٦٥ ، أسد الغابة ٣/٥٨٩ ، الإصابة ٤/٣٨١ .
 (٣) تفسير الطبري ١٠/٥١٤ برقم ١٢٣٣٦ .

[٧٥١] تراجم رجال السند :

- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي ، أبو حصين - بفتح أوله - ، الكوفي ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٨هـ ، ت س .
 انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/١٤١ ، تقريب التهذيب ٢٩٥ .
 - عبثر - بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثلة - بن القاسم الزبيدي - بالضم - ، أبو زيد - بالضم - ، الكوفي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٩هـ ، ع .
 انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/١٣٦ ، تقريب التهذيب ٢٩٤ .
 * تخريجه :

ذكره أبو داود في المراسيل ١٤٥ ، عن أبي مالك نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٤٤ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وأبي داود في المراسيل وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده حصين بن عبد الرحمن ، ثقة تغير ، والخير مرسل .

وقصة رد النبي ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ، ثابتة في الصحيحين من دون ذكر سبب النزول ، انظر : صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٩/١١٧ ، كتاب النكاح برقم ٥٧٣ ، ٤٠٧٤ ، وصحيح مسلم ٢/١٠٢٠ ، كتاب النكاح برقم ١٤٠٢ .

(٤) الخصاء : أي قطع الخصيتين وهما الجلدتان اللذان فيهما البيضتان . اللسان ٤/١١٦ .

اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ»^(١).

٧٥٣ - الرواية الثالثة :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا ابن عليه ، عن خالد ، عن عكرمة : أن رجالاً أرادوا كذا وكذا ، وأرادوا كذا وكذا ، وأن يختصوا ، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾»^(٢).

٧٥٤ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ، قال : الطيب واللحم ، فأنزل الله تعالى هذا فيهم»^(٣).

٧٥٥ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا خالد ، عن عكرمة : أن أناساً قالوا : لانتزوج ، ولانأكل ، ولانفعل كذا وكذا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾»^(٤).

(١) تفسير الطبري ٥١٤/١٠ برقم ١٢٣٣٧ .

[٧٥٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٤٤/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى عكرمة ، إلا أنه مرسل ، وسيأتي بإسناد صحيح بعده .

(٢) تفسير الطبري ٥١٤/١٠ برقم ١٢٣٣٨ .

[٧٥٣] إسناده صحيح إلى عكرمة إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٣) تفسير الطبري ٥١٤/١٠ - ٥١٥ برقم ١٢٣٣٩ .

[٧٥٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٤٤/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومغيرة مدلس وقد عنعن ، والخير مرسل .

(٤) تفسير الطبري ٥١٥/١٠ برقم ١٢٣٣٤٠ .

[٧٥٥] في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع وقد صح عن عكرمة مرسل ، تقدم

برقم ٧٥٢، ٧٥٣ .

٧٥٦ - الرواية السادسة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة به ، قال : أراد أناس من أصحاب النبي ﷺ أن يرفضوا الدنيا ويتركوا النساء ، ويترهبوا فقام رسول الله ﷺ ، فغلظ فيهم المقالة ، ثم قال : « إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالتَّشْدِيدِ ، شَدَدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَأُولَئِكَ بَقَايَاهُمْ فِي الدِّيَارِ^(١) وَالصَّوَامِعِ^(٢) ، اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحُجُّوا وَاعْتَمَرُوا وَاسْتَقِيمُوا يَسْتَقِمْ لَكُمْ » ، قال : ونزلت فيهم : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾^(٣) الآية .

٧٥٧ - الرواية السابعة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ، قال : نزلت في أناس من أصحاب النبي ﷺ ، أرادوا أن يتخلوا من [الدنيا]^(٤) ، ويتركوا النساء ويتزهّدوا ، منهم علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون^(٥) .

(١) الديار : جمع دير وهو خان النصارى . اللسان ٤/٤٥٧ .

(٢) الصوامع : جمع صومعة وهي منار الراهب . لسان العرب ٧/٤٠٧ .

(٣) تفسير الطبري ١٠/٥١٥ برقم ١٢٣٤١ .

[٧٥٦] تراجم رجال السنن :

- أبو قلابة : عبدالله بن زيد بن عمرو ، أو عامر ، الجرسي ، أبو قلابة البصري ، ثقة ، فاضل كثير الإرسال ، قال العجلي فيه نصب يسير ، من الثالثة ، مات بالشام هارباً من القضاء سنة ١٠٤ هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٢٢٥ ، تقريب التهذيب ٣٠٤ .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١/١٩٢ به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٤٥ ، ونسبه إلى عبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى أبي قلابة ، وهو مرسل .

(٤) قال المحقق "في المخطوطة : اللبا" غير مبينة ، والتصويب من الدر المنثور .

(٥) تفسير الطبري ١٠/٥١٥ برقم ١٢٣٤٢ .

[٧٥٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١/١٩٠ به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٤٥ ، ونسبه إلى عبدالرزاق وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى قتادة ، وهو مرسل .

٧٥٨ - الرواية الثامنة :

« حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ ، وذلك أن رسول الله ﷺ جلس يوماً فذكر الناس ، ثم قام ولم يزد هم على التخويف ، فقال : أناس من أصحاب رسول الله ﷺ ، كانوا عشرة منهم : علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون : ماخفنا إن لم نحدث عملاً فإن النصراري قد حرموا على أنفسهم فنحن نحرم ، فحرم بعضهم أكل اللحم والودك^(١) وأن يأكل بالنهار ، وحرم بعضهم النوم ، وحرم بعضهم النساء ، فكان عثمان بن مظعون ممن حرم النساء وكان لا يدنو من أهله ولا يدنون منه ، فأتت امرأته عائشة وكان يقال لها الحولاء^(٢) ، فقالت لها عائشة ومن عندها من نساء النبي ﷺ : ما بالك يا حولاء متغيرة اللون لامتشطين ولاتطيبين ، فقالت : وكيف أتطيب وأمتشط وما وقع عليّ زوجي ، ولارفع عني ثوباً منذ كذا وكذا ، فجعلن يضحكن من كلامها ، فدخل رسول الله ﷺ وهن يضحكن فقال : « مَا يُضْحِكُكُنَّ » ، قالت : يارسول الله! الحولاء سألتها عن أمرها فقالت : مارفع عني زوجي ثوباً منذ كذا وكذا ، فأرسل إليه فدعاه ، فقال : ما بالك يا عثمان ، قال : إني تركته لله ، لكي أتخلى للعبادة ، وقص عليه أمره ، وكان عثمان قد أراد أن يجب^(٣) نفسه ، فقال رسول الله ﷺ : أقسمت عليك إلا رجعت فواقعت أهلك ، فقال : يارسول الله إني صائم ، قال : أفطر ، فأفطر ، وأتى أهله .

فرجعت الحولاء إلى عائشة وقد اكتحلست وامتشطت وتطيبت ، فضحكت عائشة ، فقالت : ما بالك يا حولاء ، فقالت : إنه أتاها أمس ، فقال رسول الله ﷺ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ حَرَمُوا النَّسَاءَ وَالطَّعَامَ وَالنَّوْمَ ، أَلَا إِنِّي أَنَا وَأَقْوَمٌ ، وَأَفْطَرُ وَأَصُومُ ، وَأَنْكِحُ النَّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي » ، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ﴾^(٤) .

(١) الودك : هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه . النهاية ١٦٩/٥ .

(٢) الحولاء : امرأة عثمان بن مظعون لها ذكر ولا يعرف لها رواية . انظر ترجمتها في : أسد الغابة ٧٧/٧ ، الإصابة ٩٥/٨ .

(٣) الحب : القطع ، والحبوب مقطوع الذكر . النهاية ٢٣٣/١ .

(٤) تفسير الطبري ١٠/٥١٧-٥١٨ ح ١٢٣٤٥ .

[٧٥٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٤٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل .

٧٥٩ - الرواية التاسعة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ، وذلك أن رجلاً من أصحاب محمد ﷺ منهم عثمان بن مظعون ، حرّموا النساء واللحم على أنفسهم ، وأخذوا الشفار^(١) ليقطعوا مذاكيرهم لكي تنقطع الشهوة ، ويتفرغوا لعبادة ربهم ، فأخبر بذلك النبي ﷺ ، فقال : « مَا أَرَدْتُمْ؟ » ، فقالوا : أردنا أن تنقطع الشهوة عنا ونتفرغ لعبادة ربنا ونلهو عن النساء ، فقال رسول الله ﷺ : « لَمْ أَوْمَرْ بِذَلِكَ ، وَلَكِنِّي أَمَرْتُ فِي دِينِي أَنْ أَتَزَوَّجَ النِّسَاءَ » ، فقالوا : نطيع رسول الله ﷺ ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾^(٢) .

٧٦٠ - الرواية العاشرة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : أراد رجال منهم عثمان بن مظعون وعبدالله بن عمرو^(٣) أن يتبتلوا^(٤) و يخصوا أنفسهم ويلبسوا

والحديث المرفوع : " مابال أقوام ... " ، قد صح من حديث أنس دون ذكر سبب النزول .

أخرجه : أحمد ٣/٢٤١، ٢٥٩، ٢٨٥ ، والبخاري ٩/١٠٤ ، في النكاح ، باب الترغيب في النكاح برقم ٥٠٦٣ ، ومسلم ٢/١٠٢٠ ، في النكاح ، باب استحباب النكاح برقم ١٤٠١ ، والنسائي ٦٠١٦ ، في النكاح ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١/١٩٠ برقم ١٤ ، والبيهقي في السنن ٧/٧٧ .

(١) الشفرة : السكين العريضة . النهاية ٢/٤٨٤ .

(٢) تفسير الطبري ١٠/٥١٨ برقم ١٢٣٤٧ .

[٧٥٩] تراجم رجال السنن تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٤٦ ، ونسبه إلى ابن مردويه وابن جريج .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٣) عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد - بالتصغير - السهمي ، أبو محمد ، وقيل أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين الكثيرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليالي الحرة سنة ٦٣ هـ على الأصح بالطائف على الراجح .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٨٦ ، أسد الغابة ٣/٢٤٥ ، الإصابة ٤/١٦٥ .

(٤) التبتل : الانقطاع عن النساء وترك النكاح . النهاية ١/٩٤ .

المُسُوح^(١) ، فنزلت هذه الآية إلى قوله : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾ ، قال ابن جريج ، عن عكرمة : أن عثمان بن مظعون وعلي بن أبي طالب ، وابن مسعود والمقداد بن الأسود ، وسالماً مولى أبي حذيفة في أصحاب تبتلوا ، فجلسوا في البيوت واعتزلوا النساء ولبسوا المسوح وحرموا طيبات الطعام واللباس ، إلا ما أكل وليس أهل السياحة من بني إسرائيل وهموا بالإختصاص ، وأجمعوا لقيام الليل وصيام النهار ، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾^(٢) .

٧٦١ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، عن ابن زيد ، في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ، قال أبي : ضاف عبد الله بن رواحة ضيف فانقلب ابن رواحة ولم يتعش ، فقال لأهله ما عشيته؟ ، فقالت : كان الطعام قليلاً فانتظرت أن تأتي قال : فحبست ضيفي من أجلي ، فطعامك علي حرام إن ذقته ، فقالت هي : وهو علي حرام إن ذقته إن لم تذقه ، وقال الضيف : هو علي حرام إن ذقته إن لم تذوقه ، فلما رأى ذلك ، قال : ابن رواحة : قربي طعامك كلوا بسم الله ، وغدا إلى النبي ﷺ فأخبره ، فقال رسول الله ﷺ قد أحسنت ، فنزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ، وقرأ حتى بلغ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ﴾ ، إذا قلت : والله لأذوقه ، فذلك العقد^(٣) .

- (١) المُسُوح : جمع كثرة للمِسْح ، وهو الكساء من الشعر ، ويجمع على أمساح جمع قلة . لسان العرب ١٣/١٠١ .
(٢) تفسير الطبري ١٠/٥١٩ برقم ١٢٣٤٨ .

[٧٦٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٤٦ ، ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ عن مجاهد ، وأيضاً عن عكرمة ، إلا أنه زاد نسبه إلى ابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده "الحسين" ضعيف ، وابن جريج مدلس وقد عنعن ، والخير مرسل .

- (٣) تفسير الطبري ١٠/٥١٩-٥٢٠ برقم ١٢٣٤٩ .

[٧٦١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ، كما في تفسير ابن كثير ٢/٨٨ ، من طريق يونس به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٤٥٦ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده منقطع بين زيد بن أسلم وعبد الله بن رواحة ، وقال ابن كثير ٢/٨٨ ، وهذا أثر منقطع وفي صحيح البخاري في قصة الصديق مع أضيافة شبيهة بهذا .

٧٦٢ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عثمان بن سعد ، قال : حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس : أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنني إذا أصبت من اللحم انتشرت وأخذتني شهوتي ، فحرمت اللحم ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾^(١) .

٧٦٣ - الرواية الثالثة عشرة :

« حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، قال : هم أناس من أصحاب رسول الله ﷺ بترك النساء والخصاء ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾^(٢) الآية .

قلت : لكن ليس فيها ذكر سبب نزول الآية ، انظر صحيح البخاري مع شرح فتح

الباري ١٠/٥٣٤ ، برقم ٦١٤٠ ، ٦١٤١ .

(١) تفسير الطبري ١٠/٥٢ برقم ١٢٣٥٠ .

[٧٦٢] تراجم رجال السنن :

- عثمان بن سعد الكاتب ، أبوبكر البصري ، ضعيف من الخامسة ، د ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/١١٧ ، تقريب التهذيب ٣٨٣ .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٥/٢٥٥ في التفسير برقم ٣٠٥٤ ، والطبراني في الكبير ١١/٣٥٠ برقم ١١٩٨١ ، من طريق عمرو بن علي به ، وليس في معجم الطبراني "أبو عاصم" . ولعله سقط من النسخ أو الطابع ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم عن عثمان بن سعد مرسلًا ، ليس فيه ابن عباس ، ورواه خالد الحذاء ، عن عكرمة مرسلًا" .

قلت : رواية خالد هذه ستأتي بعده برقم ٧٦٣ ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٧٠ ، وابن أبي حاتم ، كما في تفسير ابن كثير ٢/٨٨ ، والواحد في أسباب النزول ٢٠٧ ، من طرق عن أبي عاصم به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٤٤ ، وزاد نسبه إلى ابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على عثمان بن سعد الكاتب ، وهو ضعيف ، وقد جاء نحوه بإسناد صحيح إلى عكرمة ، إلا أنه مرسل ، وانظره برقم ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، وانظر الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ١٠/٥٢٠ ، ٥٢١ برقم ١٢٣٥١ .

[٧٦٣] إسناده صحيح إلى عكرمة وتقدم برقم ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ .

* قوله تعالى :

﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ، فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ، وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ، كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [المائدة: ٨٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٧٦٤ - :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ، في القوم الذين كانوا حرموا النساء واللحم على أنفسهم ، قالوا : يارسول الله كيف نصنع بأيماننا التي حلفنا عليها؟ ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ... ﴾^(١) الآية .

* * *

* الاختيار والتزجيج :

ذكر ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية قولين :

الأول : أنها نزلت في عثمان بن مظعون وأصحابه .

والثاني : أنها نزلت بسبب تحريم عبدالله بن رواحة الطعام ، ولم يرجح شيئاً بل ، قال ٥٢٢/١٠ : " وغير مستحيل أن تكون الآية نزلت في أمر عثمان بن مظعون والرهط الذين هموا من أصحاب النبي ﷺ بما هموا به من تحريم بعض ما أحل الله لهم على أنفسهم ، ويكون مراداً بحكمها كل من كان في مثل معناهم ... " .

قلت : ورد في القول الثاني رواية واحدة عن زيد بن أسلم وهي منقطعة ، أما القول الأول فيأتي الروايات كلها فيه وهي وإن كان ليس فيها رواية واحدة خالية من الضعف ، إلا أنها بمجموعها مع اختلاف طرقها يشد بعضها بعضاً وتكون صالحة للاحتجاج بها ، والله أعلم .

(١) تفسير الطبري ٥٢٣/١٠ ح ١٢٣٥٦ .

[٧٦٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره السيوطي ٥٥١/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء .

* قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ، إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠، ٩١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريميتين إحدى عشرة رواية هي :

٧٦٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، قال : قال عمر : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ، فنزلت الآية التي في البقرة : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ، قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] ، قال : فدعي عمر فقرئت عليه فقال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ، فنزلت الآية التي في النساء : ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣] ، قال : وكان منادي النبي ﷺ ينادي إذا حضرت الصلاة لا يقربن الصلاة السكران ، قال : فدعي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ، قال : فنزلت الآية التي في المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ ﴾ ، إلى قوله : ﴿فَهَلْ أَنتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠، ٩١] ، فلما انتهى إلى قوله : ﴿فَهَلْ أَنتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ ، قال عمر : انتهينا انتهينا»^(١) .

(١) تفسير الطبري ٥٦٦/١٠ برقم ١٢٥١٢ .

[٧٦٥] تراجم رجال السنن :

— أبو ميسرة : عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو ميسرة الكوفي ، ثقة ، عابد ، مخضرم ، مات سنة ٦٣ هـ ، م ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٧/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٢ .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٢٥٤/٥ ، في التفسير ، بعد الحديث رقم ٣٠٤٩ ، من طريق وكيع به أن عمر قال ، فذكره مرسلأ ، وأخرجه أحمد ٥٣/١ ، وأبو داود ٣٢٥/٣ ، في الأشربة ، باب تحريم الخمر برقم ٣٦٧٠ ، والترمذي ٢٥٣/٥ ، في التفسير برقم ٣٠٤٩ ، والنسائي ٢٨٦/٨ ، في الأشربة ، باب تحريم الخمر ، والنحاس في ناسخه ٥٧٧/١ برقم ١٢٧ ، والحاكم ٢٧٨/٢ ، والبيهقي ٢٨٥/٨ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٠٩ ، والضياء في المختارة برقم ٢٥٦ ، من طرق عن إسرائيل به مثله ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وذكره ابن كثير في تفسيره ٩٣/٢ ، وذكر عن أبي زرعة أن أبا ميسرة لم يسمع من عمر ، ثم قال : "وصح هذا الحديث علي بن المديني والترمذي" .

٧٦٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، قال : حدثنا أبي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، قال : قال عمر : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ، فإنها تذهب بالعقل والمال ، ثم ذكر نحو حديث وكيع^(١) .

٧٦٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، قال : قال عمر بن الخطاب : اللهم بين لنا ... فذكر نحوه^(٢) .

٧٦٨ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن أبيه وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، عن عمر بن الخطاب ، مثله^(٣) .

وقال ابن أبي حاتم في المراسيل ١٢٠ ، عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة عن عمر مرسلًا . قلت : قد صرح البخاري في تاريخه ٦/٢٥٧٦ ، أنه سمع من عمر بن الخطاب وابن مسعود ، وكذلك ذكر المزني في تهذيب الكمال ٦٠/٢٢ ، أنه روى عن عمر بن الخطاب ، وهو ثقة ولم يوصف بتدليس .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، أبو إسحاق تغير بآخره لكن إسرائيل من ألزم الناس له ، وهو أدرى بمروياته من غيره .

(١) تفسير الطبري ١٠/٥٦٧ ح ١٢٥١٣ .

[٧٦٦] إسناده صحيح وتقدم تخريجه في الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ١٠/٥٦٧ ح ١٢٥١٤ .

[٧٦٧] حسن لغیره ، في إسناده شيخ المصنف ، وهو ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طريق غيره ، تقدم تخريجه برقم ٧٦٥ .

(٣) تفسير الطبري ١٠/٥٦٧ ح ١٢٥١٥ .

[٧٦٨] تراجم رجال السنن :

- الجراح بن قليح بن عدي الرؤاسي - بضم الراء بعدها واو بهمزة وبعد الألف مهملة- ، والد وكيع ، صدوق بهم ، مات سنة خمس ويقال ست وسبعين ومائة ، بخ م د ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٦٦ ، تقريب التهذيب ١٣٨ .

* تخريجه : تقدم برقم ٧٦٥ .

* الحكم عليه : حسن لغیره ، في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى تقدم تخريجه برقم ٧٦٥ .

٧٦٩ - الرواية الخامسة :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، عن عمر بن الخطاب مثله »^(١) .

٧٧٠ - الرواية السادسة :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثني أبو معشر المدني ، عن محمد بن قيس ، قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أتاه الناس وقد كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر^(٢) ، فسألوه عن ذلك ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩] ، فقالوا : هذا شيء قد جاء فيه رخصة نأكل الميسر ونشرب الخمر ونستغفر من ذلك حتى أتى رجل صلاة المغرب فجعل يقرأ : « قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ، ولأنتم عابدون ما أعبد » ، فجعل لا يجوز ذلك ولا يدري ما يقرأ ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ [النساء: ٤٣] ، فكان الناس يشربون الخمر حتى يجيء وقت الصلاة فيدعون شربها ، فيأتون الصلاة وهم يعلمون ما يقولون ، فلم يزالوا كذلك حتى أنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ ، فقالوا : انتهينا يارب »^(٣) .

(١) تفسير الطبري ١٠/٥٦٧ ح ١٢٥١٦ .

[٧٦٩] حسن لغيره ، في إسناده يونس بن بكير صدوق ، بخطيء ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى تقدم تحريجه برقم ٧٦٥ .

(٢) الميسر : اللعب بالقلداح ، وكل شيء فيه قمار فهو من الميسر . لسان العرب ١٥/٤٤٨ .

(٣) تفسير الطبري ١٠/٥٦٨-٥٦٩ برقم ١٢٥١٧ .

[٧٧٠] تراجم رجال السند :

- محمد بن قيس : شيخ لأبي معشر ، من الرابعة ، ضعيف ، ووهم من خلطه بمحمد بن قيس المدني القاص ، تميز .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٤١٤ ، تقريب التهذيب ٥٠٣ .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٦٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

وأخرجه أحمد ٢/٣٥١ ، من طريق أبي معشر ، عن أبي وهب - مولى أبي هريرة - ، عن أبي هريرة مثله ، وأبو معشر ضعيف .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، فيه أبو معشر وشيخه وكلاهما ضعيف ، والخبر مرسل .

٧٧١ - الرواية السابعة :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد أنه قال : صنع رجل من الأنصار طعاماً فدعانا ، قال : فشربنا الخمر حتى اتشينا^(١) ، فتفاخرت الأنصار وقريش ، فقالت : الأنصار : نحن أفضل منكم ، قال : فأخذ رجل من الأنصار لحي جمل فضرب به أنف سعد ففزره^(٢) ، فكان سعد أفزر الأنف ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ... ﴾^(٣) إلى آخر الآية .

٧٧٢ - الرواية الثامنة :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، قال : [حدثنا شعبة]^(٤) ، عن سماك ، عن مصعب بن سعد ، قال : قال سعد : شربت مع قوم من الأنصار فضربت رجلاً منهم^(٥) أظن

(١) الانتشاء : أول السكر ومقدماته ، وقيل : هو السكر نفسه ، النهاية ٦٠/٥ .

(٢) فزره : أي شقه ، النهاية ٤٤٣/٣ .

(٣) تفسير الطبري ٥٦٩/١٠ برقم ١٢٥١٨ .

[٧٧١] تراجم رجال السند :

- مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبوزرارة ، المدني ، ثقة ، من الثالثة ، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل ، مات سنة ١٠٣هـ ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/١٦٠ ، تقريب التهذيب ٥٣٣ .

* تخرجه :

أخرجه مسلم ٣/١٣٦٧ ، في الجهاد ، باب الأنفال ، عن محمد بن المثني به مختصراً ، وأخرجه أحمد ١/١٨٥ ، من طريق محمد بن جعفر به نحوه ، وأخرجه أحمد ١/١٨١ ، والبيهقي في السنن ٨/٢٨٥ ، من طريق شعبة به نحوه ، وأخرجه النحاس في ناسخه ١/٥٧٨ برقم ١٢٨ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٠٨ ، من طريق زهير عن سماك به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٥٧ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والنحاس في ناسخه ، وانظره برقم ٧٧٢ ، ٧٧٣ .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، من أجل سماك بن حرب ، وله شاهد مرسل يأتي بعده برقم ٧٧٤ .

(٤) ما بين المعقوفين قال المحقق : "سقط من الأصل" . قلت : أبو الأحوص يروي عن سماك مباشرة ، كما في ترجمتهما من تهذيب الكمال ، فقد تكون الرواية في الأصل هكذا .

(٥) كذا في رواية أبي الأحوص عن شعبة ، وقد تقدم من رواية محمد بن جعفر ، عن شعبة قبله ، أن سعداً هو : المضروب وليس الضارب ، وكذا سيأتي في رواية ابن حبان في الذي بعده .

بفك جمل فكسرتة ، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته ، فلم ألبث أن نزل تحريم الخمر : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ... ﴾^(١) إلى آخر الآية .

٧٧٣ - الرواية التاسعة :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا ابن زائدة ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن مصعب بن سعد عن ، أبيه ، قال : شربت الخمر مع قوم من الأنصار فذكره نحوه^(٢) .

٧٧٤ - الرواية العاشرة :

« حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث : أن ابن شهاب أخبره أن سالم بن عبدالله حدثه ، أن أول ما حرمت الخمر أن سعد بن أبي وقاص وأصحاباً له شربوا فاقتتلوا فكسروا أنف سعد ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ... ﴾^(٣) الآية .

(١) تفسير الطبري ٥٧٠/١٠ برقم ١٢٥١٩ .

[٧٧٢] تراجم رجال السند :

- أبو الأحوص : عرف بن مالك بن نضلة -بفتح النون وسكون المعجمة- ، الحشمي -بضم الحيم وفتح المعجمة- ، أبو الأحوص الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٦٩/٨ ، تقريب التهذيب ٤٣٣ .

* تخريجه :

لم أقف عليه من هذا الطريق لغيره المؤلف ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، لكن في متنه شذوذ فقد صحت الروايات أن سعداً هو الذي وقع عليه الضرب ، وانظر الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ٥٧٠/١٠ برقم ١٢٥٢٠ .

[٧٧٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٧١/١٢ برقم ٥٣٤٩ من طريق وكيع عن إسرائيل به نحوه وفيه "فضربني رجل منهم على أنفي بلحي جمل ... الحديث مثله . وانظر تخريج الحديث رقم ٧٧١ .

* الحكم عليه : إسناده حسن .

(٣) تفسير الطبري ٥٧٠/١٠ برقم ١٢٥٢١ .

[٧٧٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٥٧/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

٧٧٥ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا الحسين بن علي الصُدائي ، قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا ربيعة بن كلثوم [بن] ^(١) جبر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا حتى إذا ثملوا عيث بعضهم على بعض ، فلما أن صحوا جعل الرجل منهم يرى الأثر بوجهه ولحيته فيقول : فعل بي هذا أخي فلان ، وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن ، والله لو كان بي رعوفاً رحيماً ما فعل بي هذا حتى وقعت في قلوبهم ضغائن ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ ، فقال ناس من المتكلفين : رجس في بطن فلان قتل يوم بدر ، وقتل فلان يوم أحد ، فأنزل الله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا ﴾ ^(٢) [المائدة: ٩٣] .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى سالم بن عبدالله إلا أنه مرسل ، وقد تقدمت قصة سعد من طرق أخرى مرفوعة .

(١) قال المحقق : في الأصل المخطوط "عن" وهو خطأ .

(٢) تفسير الطبري ٥٧١/١٠ برقم ١٢٥٢٢ .

[٧٧٥] تراجم رجال السنن :

- ربيعة بن كلثوم بن جبر - مجيم وموحدة ساكنة - البصري ، صدوق يهيم ، من السابعة ، تخ م س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦٣/٣ ، تقريب التهذيب ٢٠٨ .

- كلثوم بن جبر البصري ، صدوق بخطيء ، من الرابعة ، مات سنة ١٣٠هـ ، بخ م ق س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤٢م٨ ، تقريب التهذيب ٤٦٢ .

* تخرجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٣٣٧/٦ ، والطبراني في الكبير ٥٧/١٢ برقم ١٢٤٥٩ ، والحاكم ١٤١/٤ ، والبيهقي في السنن ٢٨٦، ٢٨٥/٨ ، من طرق عن حجاج بن المنهال به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٥٧/٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي .

* الحكم عليه : في إسناده : ربيعة بن كلثوم وأبوه ، وفيهما كلام وسكت عنه الحاكم وقال الذهبي : على شرط مسلم ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨/٧ ، وقال : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح " .

* قوله تعالى :

﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحْسِبُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٩٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة عشر روايات هي :

٧٧٦ - الرواية الأولى :

« حدثنا هناد بن السري وأبو كريب ، قالا : حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما نزل تحريم الخمر قالوا : يا رسول الله فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ، فنزلت : ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾^(١) الآية .

* الاختيار والترجيح :

أورد ابن جرير في سبب نزول هذه الآية عدة أقوال ، ولم يرجح شيئاً منها بل قال ٥٧٤/١٠ : "وجائز أن يكون نزولها بسبب دعاء عمر رضي الله عنه في أمر الخمر ، وجائز أن يكون ذلك بسبب مانال سعداً من الأنصاري عند انتشارهما من الشراب ، وجائز أن يكون كان من أجل ما كان يلحق أحدهم عند ذهاب ماله بالقمار من عداوة مَنْ يَسْرَهُ وبغضه ، وليس عندنا بأي ذلك كان خير قاطع للعذر ، غير أنه أي ذلك كان فقد لزم حكم الآية جميع أهل التكليف وغير ضائرهم الجهل بالسبب الذي له نزلت هذه الآية ... " اهـ .

قلت : كل ذلك محتمل لأن الروايات الواردة في هذه الأقوال كلها صالحة للاحتجاج ، ومادام الحال ماذكر ، فيحمل على أن كل ذلك حصل ، فنزلت الآيات بسبب ذلك كله ، والله أعلم .

(١) تفسير الطبري ٥٧٧/١٠ برقم ١٢٥٢٥ .

[٧٧٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١/٢٣٤، ٢٧٢، ٢٩٥، ٣٠٤ ، والترمذي ٥/٢٥٥ في التفسير برقم ٣٠٥٢ ، والطبراني في الكبير ١١/٢٧٨ ، من طرق عن إسرائيل به نحوه ، وقال الترمذي : حسن صحيح . ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٦٦ ، وزاد نسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه ، وانظر الذي بعده .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده سماك بن حرب روايته عن عكرمة مضطربة ، لكنه لم ينفرد بهذا الحديث فقد جاء من طريق آخر عن ابن عباس ، انظر الذي قبله رقم ٧٧٥ ، وحسنه الترمذي وصححه الحاكم .

٧٧٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل بإسناده نحوه »^(١) .

٧٧٨ - الرواية الثالثة :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثني عبدالكبير بن عبد المجيد ، قال : أخبرنا عباد بن راشد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : بينا أنا أدير الكأس على أبي طلحة وأبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وأبي دجاجة^(٢) ، حتى مالت رؤوسهم من خليط بُسر^(٣) وتمر ، فسمعنا منادياً ينادي ألا إن الخمر قد حرمت ، قال : فما دخل علينا داخل ولا خرج منا خارج حتى أهرقنا الشراب وكسرنا القلال^(٤) وتوضأ بعضنا واغتسل بعضنا ، فأصبنا من طيب أم سليم^(٥) ، ثم خرجنا إلى المسجد وإذا رسول الله ﷺ يقرأ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ، فقال رجل : يا رسول الله فما منزلة من مات منا وهو يشربها؟ ، فأنزل الله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا ... ﴾ الآية .

(١) تفسير الطبري ٥٧٨/١٠ برقم ١٢٥٢٦ .

[٧٧٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الحاكم ١٤٣/٤ ، من طريق عبيد الله به مثله ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وانظر تخريج الذي قبله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والحديث روي من طرق أخرى كما تقدم .

(٢) أبودجاجة : سيمال بن خرشة ، وقيل سماك بن أوس بن خرشة الأنصاري الخزرجي ، الساعدي ، شهد بدرًا وأحدًا واليمامة .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢٠٩/٤ ، أسد الغابة ٩٢/٦ ، الإصابة ٩٩/٧ .

(٣) البُسر : الغض من كل شيء ، والبسر : التمر قبل أن يربط لغضاضته ، واحداثه : بُسرة . لسان العرب ٥٨/٥ ، مادة "بسر" .

(٤) القِلال : جمع قَلَّة ، وهي الجرّة العظيمة . النهاية ١٠٤/٤ .

(٥) أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، والدة أنس بن مالك ، مختلف في اسمها ، اشتهرت بكنيتها ، وكانت من الصحابيات الفاضلات ، ماتت في خلافة عثمان .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٤٩٤/٤ ، أسد الغابة ٣٣٣/٧ ، الإصابة ٤٠٨/٨ .

فقال رجل لقتادة سمعت من أنس بن مالك؟ قال : نعم ، وقال رجل لأنس بن مالك : أنت سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال : نعم ، وحدثني من لم يكذب والله ما كنا نكذب ولاندري ما الكذب»^(١) .

٧٧٩ - الرواية الرابعة :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : لما حرّمت الخمر قالوا : كيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر؟ فنزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾^(٢) .

٧٨٠ - الرواية الخامسة

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن

(١) تفسير الطبري ٥٧٨/١٠ برقم ١٢٥٢٧ .

[٧٧٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

- عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري ، أبو بكر الحنفي ، ثقة من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٧١/٦ ، تقريب التهذيب ٣٦٠ .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير ٩٤/٢ ، من رواية ابن جرير هذه وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٦٦/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه ، وأخرجه البخاري ٢٧٩/٨ في التفسير برقم ٤٦٢٠ ، من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس نحوه .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، فيه عباد بن راشد ، صدوق له أوهام ، لكنه لم ينفرد بالقصة ، وقد تابعه عليها حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس كما تقدم في الصحيح .

(٢) تفسير الطبري ٥٧٩/١٠ برقم ١٢٥٢٨ .

[٧٧٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٢٥٤/٥ في التفسير برقم ٣٠٥٠ ، من طريق عبد بن حميد ، ثنا عبد الله بن موسى ، عن إسرائيل به ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وانظر الذي يليه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٦٦/٢ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي الحاتم وأبي الشيخ وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده منقطع ، لكن له شواهد تقويه ، وانظر الحكم على الذي بعده ، فقد صرح أبو إسحاق أنه لم يسمعه من البراء .

أبي إسحاق ، قال : قال البراء : مات ناس من أصحاب النبي ﷺ وهم يشربون الخمر ، فلما نزل تحريمها ، قال أناس من أصحاب النبي ﷺ : فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها؟ ، فنزلت هذه الآية : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ﴾^(١) الآية .

٧٨١ - الرواية السادسة :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، قال : أخبرنا داود ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : نزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا ﴾ ، فيمن قتل بيدر وأحد مع محمد ﷺ »^(٢) .

٧٨٢ - الرواية السابعة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا جامع بن حماد ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، لما أنزل الله تعالى ذكره في تحريم الخمر في سورة المائدة بعد سورة^(٣) الاحزاب ، قال في ذلك رجال من أصحاب رسول الله ﷺ : أصيب فلان

(١) تفسير الطبري ٥٧٩/١٠ برقم ١٢٥٢٩ .

[٧٨٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٢٥٤/٥ في التفسير برقم ٣٠٥١ ، وأبو يعلى ١٧١٩ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٧٢/١٢ برقم ٥٣٥٠ ، ٥٣٥١ ، من طريق محمد بن جعفر بن نوحه ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " ، وأخرجه الطيالسي ٧/٥ ، وأبو يعلى ١٧٢٠ ، من طريق شعبة به ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده منقطع ، فقد جاء عند أبي يعلى في أثر الحديث ، قال شعبة : " قلت : أسمعته من البراء ، قال : لا " ، فالحديث حسن لغيره ، لكن له شواهد من حديث ابن عباس وأنس بن مالك تقدمت قبله .

(٢) تفسير الطبري ٥٧٩/١٠ ، ٥٨٠ ، برقم ١٢٥٣٠ .

[٧٨١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٦٧/٢ ، ونسبه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن جريج مدلس وقد عنعن والخير مرسل .

(٣) قال المحقق : " كذا في الأصل : سورة الاحزاب " ولعله سهو من الناسخ والصواب " غزوة الاحزاب " .

يوم بدر وفلان يوم أحد وهم يشربونها ، فنحن نشهد أنهم من أهل الجنة ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، يقول : شربها القوم على تقوى من الله وإحسان ، وهي لهم يومئذ حلال ، ثم حرمت بعدهم فلا جناح عليهم في ذلك»^(١) .

٧٨٣ - الرواية الثامنة :

« حدثني المنثي ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا ﴾ ، قالوا : يارسول الله ، ما نقول لإخواننا الذين مضوا كانوا يشربون الخمر ، ويأكلون الميسر؟ فأنزل الله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا ﴾ »^(٢) .

٧٨٤ - الرواية التاسعة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا ... ﴾ ، يعني بذلك رجالاً من أصحاب النبي ﷺ ماتوا وهم يشربون الخمر قبل أن تحرم

(١) تفسير الطبري ١٠/٥٨٠، ٥٨٨ برقم ١٢٥٣٢ .

[٧٨٢] تراجم رجال السنن : تقدموا إلا :

- جامع بن حماد : لم أقف عليه .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٦٧ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده جامع بن حماد ، لم أقف عليه ، وباقي رجاله ثقات والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٠/٥٨١ ح ١٢٥٣٣ .

[٧٨٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٦٧ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف عليه ، والمصنف يروي نسخة علي بن أبي طلحة ، وإسناده حسن ، تقدم بيانه برقم ٤٨ .

الخمر ، فلم يكن عليهم فيها جناح قبل أن تحرم ، فلما حرمت قالوا : كيف تكون علينا حراماً وقد مات إخواننا وهم يشربونها؟ ، فأنزل الله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾^(١) .

٧٨٥ - الرواية العاشرة :

« حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد ، قال : حدثنا عبيد بن سليمان ، عن الضحاك قوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ ... ﴾ الآية ، هذا في شأن الخمر ، حين حرمت سألوا نبي الله ﷺ ، فقالوا : إخواننا الذين ماتوا وهم يشربونها ، فأنزل الله هذه الآية^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ الْقُرْآنُ تُبَدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ، وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [المائدة: ١٠١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة إحدى عشرة رواية هي :

٧٨٦ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب قال : حدثنا [حفص بن بُغَيْل]^(٣) ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، قال : حدثنا أبو الجويرية ، قال : قال ابن عباس لأعرابي من بني سليم : هل تدري فيما أنزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ ، حتى فرغ من الآية ، فقال : كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاءً فيقول الرجل من أبي؟ ، والرجل تضل

(١) تفسير الطبري ١٠/٥٨٢، ٥٨١/١٠ ح ١٢٥٣٤ .

[٧٨٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٦٧ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء .

(٢) تفسير الطبري ١٠/٥٨٢ برقم ١٢٥٣٦ .

[٧٨٥] مرسل ضعيف الإسناد ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٣) مابين المعرفتين قال المحقق : في المخطوطة "بعض بن نفيل" وهو خطأ .

ناقته فيقول : أين ناقتي؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية»^(١) .

٧٨٧ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن معمر البحراني ، قال : حدثنا روح بن عباد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني موسى بن أنس ، قال سمعت أنساً يقول : قال رجل يارسول الله من أبي؟ قال : أبوك فلان ، قال فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ... ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٩٨/١١ برقم ١٢٧٩٤ .

[٧٨٦] تراجم رجال السنن :

- أبو الجويرية : حطان - بالكسر وتشديد المهملة - بن خفاف - بضم المعجمة وفاءين الأولى خفيفة - ، أبو الجويرية ، مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة ، خ د س .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩٦/٢ ، تقريب التهذيب ١٧١ .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٢٨٠/٨ في التفسير ، باب "لاتسألوا عن أشياء" برقم ٤٦٢٢ ، والطبراني في الكبير ١٣٨، ١٣٧/١٢ برقم ١٢٦٩٥ ، والواحدي في أسباب النزول ٢١٣ ، والبغوي في تفسيره ١٠٥/٣ ، من طرق عن أبي خيثمة زهير بن معاوية به مثله .
وذكره السيوطي في الدرالمشور ٥٩١/٢ ، ونسبه إلى البخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده حفص بن يُغَيْل ، مستور ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٢) تفسير الطبري ١٠٠/١١ برقم ١٢٧٩٦ .

[٧٨٧] تراجم رجال السنن :

- محمد بن معمر بن ربعي القيسي ، البصري ، البحراني - بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وفي آخرها الراء - ، قال السمعاتي : "هذه النسبة إلى البحر ... " وتعقبه ابن الأثير فقال : "إنما البحراني منسوب إلى البحرين ... " ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ ، ع .
انظر ترجمته في : الأنساب ٢٨٨/١ ، اللباب ١٢٤/١ ، تهذيب التهذيب ٤٦٦/٩ ، تقريب التهذيب ٥٠٨ .

- موسى بن أنس بن مالك الأنصاري ، قاضي البصرة ، ثقة ، من الرابعة ، مات بعد أخيه النضر ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٣٥/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٤٩ .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ١٨٣٢/٤ ، في الفضائل ، باب توقيره ﷺ ، والترمذي ٢٥٦/٥ في التفسير

٧٨٨ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أحمد بن هشام ، وسفيان بن وكيع ، قالا : حدثنا معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا ابن عون ، قال : سألت عكرمة مولى ابن عباس ، عن قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾ ، قال : ذاك يوم قام فيهم النبي ﷺ ، فقال : لاتسألوني عن شيء إلا أخطرتمكم به ، قال : فقام رجل ، فكره المسلمون مقامه يومئذ ، فقال : يارسول الله من أبي؟ قال : أبوك حذافة ، قال : فتزلت هذه الآية»^(١) .

برقم ٣٠٥٦ ، من طريق محمد بن معمر به مثله ، وأخرجه البخاري ٢٦٥/١٣ ، في الاعتصام ، باب مايكره من كثرة السؤال برقم ٧٢٩٥ ، من طريق محمد بن عبد الرحيم ثنا روح به مثله ، وأخرجه البخاري ٢٨٠/٨ ، في التفسير ، باب ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ﴾ ، برقم ٤٦٢١ ، ومسلم ٨٣٢/٤ ، في الفضائل ، والنسائي في الكبرى في التفسير ٣٣٨/٦ ، من طرق عن النضر بن شميل ، عن شعبة به ، وأخرجه البخاري ١٨٨/١ ، في العلم برقم ٩٣ و٢/٢٠ ، في مواقيت الصلاة برقم ١١٥٤٠ و١٧٢/١١ ، في الدعوات برقم ١٣٦٢ و٤٣/١٣ في الفتن برقم ٧٠٨٩ و٢٦٥/١٣ ، في الاعتصام برقم ٧٢٩٤ ، ومسلم ٤/١٨٣٢، ١٨٣٣ ، في الفضائل ، من طرق عن أنس بن مالك نحوه ، وبعضهم اختصره ، وانظر الدر المنثور ٥٩١/٢ .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل محمد بن معمر ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ١٠١/١١ برقم ١٢٧٩٨ .

[٧٨٨] تراجم رجال السند :

- أحمد بن هشام بن بهرام ، أبو عبد الله المدائني ، حدث عن أبيه ووكيع بن الجراح وغيرهما وروى عنه أبو بكر بن أبي داود ويحيى بن صاعد وغيرهما ، قال الخطيب : ثقة .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٩٧/٥ .

- معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثنى البصري ، القاضي ، ثقة ، متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٦ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/١٩٤ ، تقريب التهذيب ٥٣٦ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٩١/٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى عكرمة ، إلا أنه مرسل ، وقد تقدم موصولاً عن ابن عباس وأنس نحوه .

٧٨٩ - الرواية الرابعة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، قال : نزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ ، في رجل قال : يارسول الله من أبى ، قال : أبوك فلان»^(١) .

٧٩٠ - الرواية الخامسة :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : خرج رسول الله ﷺ وهو غضبان محمّار وجهه حتى جلس على المنبر فقام إليه رجل فقال : أين أبى؟ ، قال في النار ، فقام آخر فقال من أبى؟ ، قال : أبوك حذافة ، فقام عمر بن الخطاب فقال : رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً وبالقرآن إماماً إنا يارسول الله حديثو عهد بجاهلية وشرك ، والله يعلم من آباؤنا ، قال فسكت غضبه ، ونزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ... ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١١/١٠١، ١٠٢، برقم ١٢٧٩٩ .

[٧٨٩] تراجم رجال السند :

- عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني ، أبو محمد ، ثقة ، فاضل ، عابد ، من السادسة ، مات سنة ١٣٢هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٢٦٧ ، تقريب التهذيب ٣٠٨ .

- طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميري ، مولا هم ، الفارسي ، يقال اسمه ذكران وطاوس لقب ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٦هـ ، وقيل بعد ذلك ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٨ ، تقريب التهذيب ٢٨١ .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ١/١٩٦ به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٩١ ، ونسبه إلى عبدالرزاق وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى طاووس ، إلا أنه مرسل . وقد تقدم موصولاً من حديث أنس وابن عباس نحوه .

(٢) تفسير الطبري ١١/١٠٣، برقم ١٢٨٠٢ .

[٧٩٠] تراجم رجال السند :

- أبو حصين هو : عثمان بن عاصم بن حصين ، الأسدي ، أبو حصين - بفتح المهملة - ثقة ، ثبت ، سني ، ربما دكّس ، من الرابعة ، مات سنة ١١٧هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٩/٤٠١ ، تقريب التهذيب ٣٨٤ .

٧٩١ - الرواية السادسة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا منصور بن وردان الأسدي ، قال : حدثنا علي بن عبد الأعلى قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران: ٩٧] ، قالوا : يا رسول الله أفي كل عام؟ ، فسكت ثم قالوا : أفي كل عام؟ ، فسكت ، ثم قال : لا ، ولو قلت نعم لوجبت ، فأنزل الله هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾^(١) .

* تخرجه :

أخرجه أحمد ٥٠٣/٢ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٣٩/١٤ برقم ٦٢٤٥ ، من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٩٢/٢ ، ونسبه إلى الفريابي وابن جرير وابن مردويه .

* الحكم عليه :

قال ابن كثير ١٠٦/٢ بعد أن ساقه من طريق ابن جرير هذه : "إسناده جيد" .

قلت : في إسناده عبد العزيز بن أبان وهو متروك ، وقد جاء الحديث من طريق غيره عند أحمد وابن حبان وإسناده حسن .

(١) تفسير الطبري ١٠٤/١١ برقم ١٢٨٠٣ .

[٧٩١] تراجم رجال السند :

- منصور بن وردان الأسدي ، العطار ، الكوفي ، قال أحمد : ثقة ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر مقبول ، من التاسعة ، ت عس ق .

انظر ترجمته في : الجرح التعديل ١٨٠/٨ ، الثقات لابن حبان ١٧١/٩ ، تهذيب التهذيب ٣١٦/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٤٧ .

- علي بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي - بالثلثة والمهمل ، الكوفي ، الأحول ، صدوق ربما وهم ، من السادسة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٥٩/٧ ، تقريب التهذيب ٤٠٣ .

* تخرجه :

لم أجد من أخرجه بهذا الإسناد معضلاً غير المصنف ، وقد جاء موصولاً عن علي .

أخرجه أحمد كما في تفسير ابن كثير ١٠٦/٢ ، والترمذي ٢٥٦/٥ ، باب فرض الحج برقم ٢٨٨٤ ، والواحدي في أسباب النزول ٢١٣، ٢١٤ ، كلهم من طريق علي بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن أبي البخري ، عن علي بن أبي طالب نحوه ، وانظر الدر المنثور ٥٩٢/٢ ، ولم أجد في مسند أحمد .

* الحكم عليه : معضل : وقد جاء موصولاً عن علي كما تقدم ، لكن في إسناده عبد الأعلى الثعلبي ، صدوق يهيم ، وأبو البخري لم يسمع من علي ، فهو منقطع ، وقال الترمذي : "غريب من هذا الوجه" ، وله شاهد من حديث أبي هريرة نحوه ، يأتي بعده من طرق .

٧٩٢ - الرواية السابعة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا [عبد الرحيم]^(١) بن سليمان ، عن إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحِجُّوا » ، فقال رجل : أفي كل عام يارسول الله؟ ، فأعرض عنه حتى عاد مرتين أو ثلاثاً فقال من السائل؟ فقال فلان ، فقال : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَقُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ وَلَوْ وَجِبَتْ عَلَيْكُمْ مَا أَطَقْتُمُوهُ وَلَوْ تَرَكْتُمُوهُ لَكَفَرْتُمْ » ، فأنزل الله هذه الآية : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلْ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ » حتى ختم الآية^(٢) .

٧٩٣ - الرواية الثامنة :

« حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت أبي ، قال : أخبرنا الحسين بن واقد ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ » ، فقام محسن الأسدي^(٣) فقال : أفي كل عام

(١) ماين المعقوفين قال المحقق : كان في المخطوطة "عبد الرحمن" وهو خطأ والتصويب من تفسير ابن كثير ١٠٦/٢ .

(٢) تفسير الطبري ١٠٥/١١ برقم ١٢٨٠٤ .

[٧٩٢] تراجم رجال السنن :

- إبراهيم بن مسلم العبدي ، أبو اسحاق الهجري - يفتح الهاء والجيم نسبة هجر ، يذكر بكنيته ، لين الحديث ، رفع موقوفات ، من الخامسة ، ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/١٦٤ ، تقريب التهذيب ٩٤ .

- أبو عياض : عمرو بن الأسود العنسي - بالنون- ، وقد يصغر ، أي يقال له : عمير ، يكنى أبا عياض ، حمصي ، سكن داريا ، مخضرم ، ثقة ، عابد ، من كبار التابعين ، مات في خلافة معاوية ، خم دس ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٤ ، تقريب التهذيب ٤١٨ .

* تخريجه :

أخرجه الدارقطني ٢/٢٨٢ ، من طريق محمد بن فضيل ، عن إبراهيم بن مسلم به مثله ، وانظر الذي بعده من طريق أخرى عن أبي هريرة .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٩٢ ، ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده إبراهيم بن مسلم ، ضعيف ، وقد توبع والحديث صحيح من طريق غيره كما يأتي بعده .

(٣) كذا في هذه الرواية ولم أجد له ذكراً في كتب الصحابة ولعله وهم من الراوي ، صوابه "عكاشة بن

محسن الأسدي" ، كما يأتي في الرواية التي تليه ، قال ابن كثير في تفسيره ١٠٦/٢ ، وهو أشبه .

يارسول الله؟ ، فقال : « أَمَا إِنِّي لَوَقُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ وَلَوْ وَجِبَتْ ثُمَّ تَرَكْتُمْ لَضَلَلْتُمْ ، اسْكُتُوا عَنِّي مَا سَكْتُ عَنْكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ » ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُوكُمْ ﴾ إلى آخر الآية^(١) .

٧٩٤ - الرواية التاسعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثني يحيى بن واضح ، قال : حدثنا الحسين بن واقد ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : خطبنا رسول الله ﷺ فذكر مثله ، إلا أنه قال : فقام عكاشة ابن محصن الأسدي^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١١/١٠٦، ١٠٥ برقم ١٢٨٠٥ .

[٧٩٣] تراجم رجال السند :

- محمد بن زياد الجُمحي ، مولاهم ، أبو الحارث المدني نزيل البصرة ، ثقة ثبت ، ربما أرسل ، من الثالثة ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/١٦٩ ، تقريب التهذيب ٤٧٩ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٢/٤٤٨، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦٧ ، ٥٠٨ ، ومسلم ٢/٩٧٥ برقم ١٣٣٧ ، في الحج ، باب فرض الحج ، والنسائي ٥/١١٠، ١١١ ، في المناسك ، باب وجوب الحج ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٩/١٨، ١٩ برقم ٣٧٠، ٣٧٠٥ ، والدارقطني ٢/٢٨٧ ، في الحج والبيهقي في السنن ٤/٣٢٦ ، في الحج ، من طرق عن الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد به نحوه ، وبعضهم اختصره .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، في إسناده الحسين بن واقد ، ثقة له أوهام ، لكنه لم ينفرد به ، فقد تابعه الربيع بن مسلم كما سبق ، غير أن الحسين بن واقد انفرد في تسمية الرجل ، واختلف عليه فيه كما في هذه الرواية والتي تليها ، وغيره من الثقات الذين تابعوه في الرواية لم يسموا الرجل .

قال الإمام النووي في شرح مسلم ٩/١٠١ : " وهذا الرجل هو الأقرع بن حابس ، كذا جاء مبيناً في غير هذه الرواية " .

قلت : الرواية التي أشار إليها النووي ، أخرجهما أحمد ١/٢٥٥، ٢٩١ ، والبيهقي في السنن ٤/٣٢٦ ، في الحج ، من طرق عن ابن شهاب ، عن أبي سفيان ، عن ابن عباس نحوه ، وليس فيها ذكر الآية وسبب النزول ، وإسنادهما صحيح .

(٢) تفسير الطبري ١١/١٠٦ برقم ١٢٨٠٦ .

[٧٩٤] في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توابع ، وقد صح الحديث من طريق غيره كما سبق في الذي قبله .

٧٩٥ - الرواية العاشرة :

« حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان المصري ، قال : حدثنا أبو يزيد عبدالرحمن بن أبي الغمر ، قال : حدثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى ، عن صفوان بن عمرو ، قال : حدثني سليم بن عامر ، قال : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : قام رسول الله ﷺ في الناس فقال : « كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ؟ » ، فقام رجل من الأعراب ، فقال : أي كل عام؟ ، قال : [فغلق] ^(١) كلام رسول الله ﷺ وأسكت ^(٢) واستغضب ، فمكث طويلاً ثم تكلم ، فقال : من السائل؟ ، فقال الأعرابي أنادا ، فقال : « وَيْحَكَ مَاذَا يُؤْمِنُكَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَّيْتُ ، وَلَوْ وَجَّيْتُ لَكَفَرْتُمْ ، أَلَا إِنَّهُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَيْمَةَ الْحَرَجِ ^(٣) ، وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي أَخَلَلْتُ لَكُمْ جَمِيعَ مَا فِي الْأَرْضِ وَحَرَمْتُ عَلَيْكُمْ فِيهَا مَوْضِعَ خُفٍّ لَوْ قَعْتُمْ فِيهِ » ، قال : فأنزل الله عند ذلك : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَأٌ ﴾ إلى آخر الآية ^(٤) .

- (١) ماين المعرفين ، قال المحقق في الأصل "فغلن" غير منقوطة كأن آخرها نون ، والتصويب من مجمع الزوائد .
 وغلن - بفتح الغين وكسر اللام - واستغلق الرجل : إذا ارتج عليه فلم يتكلم ، لسان العرب ١٠/١٠٥ .
 (٢) أسكت : أطرق من فكره ، لسان العرب ٦/٣٠٣ .
 (٣) الحرج : أضييق الضيق ، النهاية ١/٣٦١ .
 (٤) تفسير الطبري ١١/١٠٧، ١٠٨، برقم ١٢٨٠٧ .

[٧٩٥] تراجم رجال السند :

- زكريا بن يحيى بن أبان المصري ، لم أقف عليه .
 - أبو يزيد عبد الرحمن بن أبي الغمر المصري ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وقال :
 " روى عن معاوية بن يحيى وعبد الرحمن بن القاسم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مات سنة ٢٣٤هـ .
 انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٥/٢٧٤ ، الثقات لابن حبان ٨/٣٨٠ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٤٩ .
 - معاوية بن يحيى الطرابلسي ، أبو مطيع ، أصله من دمشق أو حمص ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، س ق .
 انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٢٢٠ ، تقريب التهذيب ٥٣٩ .
 - صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٥٥هـ ، أو بعدها ، بخ م ٤ .
 انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٤٢٨ ، تقريب التهذيب ٢٧٧ .
 - سليم بن عامر ، الكلاعي ، ويقال الخبائري - بناء معجمة وموحدة - أبو يحيى الحمصي ، ثقة ، من الثالثة ، غلط من قال أنه أدرك النبي ﷺ ، مات سنة ١٣٠هـ ، بخ م ٤ .

٧٩٦ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ ، وذلك أن رسول الله ﷺ أذن في الناس فقال : « يَا قَوْمُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ » ، فقام رجل من بني أسد ، فقال : يا رسول الله أي كل عام؟ ، فأغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً فقال : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَقُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ ، وَلَوْ وَجِبَتْ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَإِذَا لَكَفَرْتُمْ ، فَاتْرُكُونِي مَا تَرَكْتُمْ فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فافْعَلُوهُ ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْتَهُوا عَنْهُ » ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ (١) .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/١٦٦ ، تقريب التهذيب ٢٤٩ .

- أبو أمامة الباهلي ، صُدي - بالتصغير - ابن عجلان ، صحابي مشهور ، سكن الشام ، ومات بها سنة ٨٦ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢/٢٨٩ ، أسد الغابة ٣/١٥ ، الإصابة ٣/٣٣٩ .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٨/١٥٩ برقم ٧٦٧١ ، وفي مسند الشاميين ٩٥٥ ، من طريق روح بن الفرخ ، ثنا أبو يزيد ، عن أبي الغمر به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٩٢ ، ونسبه إلى ابن جرير والطبراني وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع لكن مداره على ابن أبي الغمر وهو مستور ، ومعاوية بن يحيى صدوق له أوهام .

وذكره ابن كثير في تفسير ٢/١٠٧ من رواية ابن جرير هذه ، وقال : وفي إسناده ضعف ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢٠٤ ، وقال : " وإسناده حسن جيد " ، قلت له شاهد يرتقي به إلى الحسن لغيره ، تقدم تخريجه قبله .

(١) تفسير الطبري ١١/١٠٩ ، ١١٠ ، برقم ١٢٨٠٨ .

[٧٩٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٩٣ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

وقد أورد ابن جرير نحوه عن عبدالله بن عباس من طريق علي بن أبي طلحة برقم ٢٨٠٩ ، ولم يصرح فيه بسبب النزول ، وإسناده هذه النسخة حسن كما تقدم وهو شاهد قوي لهذه الرواية وانظر الذي قبله .

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَتَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [المائدة: ١٠٦-١٠٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

٧٩٧ - الرواية الأولى :

« حدثني ابن وكيع ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن يحيى بن أبي زائدة ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : خرج رجل من بني سهم^(١) مع تميم الداري^(٢) ، وعدي بن بداء^(٣) ، فمات السهمي بأرض ليس فيها

* الاختيار والترحيل :

أورد الإمام الطبري في سبب نزول هذه الرواية قولين :

الأول : أنها نزلت بسبب سؤال أحدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه .

الثاني : أنها نزلت بسبب سؤال أحدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرض الحج ، وذكر قولاً ثالثاً ليس فيه سبب نزول .

ثم قال : " وأولى الأقوال بالصواب في ذلك قول من قال : نزلت هذه الآية من أجل إكثار السائلين رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسائل ، مسألة ابن حذافة من أبوه ، ومسألة سائلة إذ قال : " إن الله فرض عليكم الحج " أي كل عام؟ ، وما أشبه ذلك من المسائل لتظاهر الأخبار بذلك عن الصحابة والتابعين وعامة أهل التأويل .

قلت : الروايات الواردة في كلا القولين صحيحة والجمع بينهما هو الصواب ولا تعارض في ذلك كما حرره ابن جرير . والله أعلم .

(١) سيأتي التصريح باسمه في الرواية التي بعد هذه .

(٢) تميم بن أوس بن حارثة وقيل : خارجة الداري - بفتح الدال المهملة والمشددة وفي آخرها الراء - هذه النسبة إلى جد له : اسمه عدي بن الدار ، أبو رقية - بقاف مصغر - ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس ، بعد قتل عثمان ، قيل مات سنة ٤٠ هـ ، ختم ٤ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/ ٢٧٠ ، أسد الغابة ١/ ٤٢٨ ، الإصابة ١/ ٤٨٧ .

(٣) عدي بن بداء - بتشديد الدال قبلها موحدة مفتوحة - ، قال ابن حبان له صحبة ، وقال أبو نعيم : " لا يعرف له إسلام ، وقد ذكره بعض المتأخرين " ، وقال ابن الأثير : " والحق مع أبي نعيم " ، وقال ابن حجر : " إنما أوردته في هذا القسم ، لقول ابن حبان ، فقد يجوز أن يكون اطلع على أنه أسلم بعد ، ثم ذكر أنه وجد في تفسير مقاتل : ومات عدي بن بداء نصرانياً " .

انظر ترجمته في : الثقات ٣/ ٣١٨ ، أسد الغابة ٥/ ٥٠٢ ، الإصابة ٤/ ٣٨٧ .

مسلم ، فلما قدما بتركه فقدوا جاماً^(١) من فضة مخوصاً^(٢) بالذهب ، فأحلفهما رسول الله ﷺ ، ثم وُجد الجاه بمكة فقالوا : اشتريناه من تميم الداري وعدي بن بداء ، فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا « لشهادتنا أحق من شهادتهما » وإن الجاه لصاحبهم ، قال : وفيهم أنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ ﴾^(٣) .

٧٩٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، قال : حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي النضر ، عن [بازان]^(٤) مولى أم هانئ ابنة أبي طالب ، عن ابن عباس ، عن تميم الداري في هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ ﴾

(١) الجاه : إناء من فضة عربي صحيح ، لسان العرب ١١٢/١٢ ، مادة "جوم" .

(٢) أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل ، النهاية ٨٧/٢ .

(٣) تفسير الطبري ١٨٥/١١ برقم ١٢٩٦٦ .

[٧٩٧] تراجم رجال السند :

- محمد بن أبي القاسم الطويل الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، خ د ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٠٨/٩ ، تقريب التهذيب ٥٠٣ .

- عبد الملك بن سعيد بن جبير ، الأسدي ، مولا هسم ، الكوفي ، لا بأس به ، من

السادسة ، خ د ت . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩٤/٦ ، تقريب التهذيب ٣٦٣ .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٢٥٩/٥ في التفسير برقم ٣٠٦٠ ، وأبو الفضل الزهري في "حديثه" برقم ٢٥٩ من طريق سفيان بن وكيع به ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب وهو حديث ابن أبي زائدة" .

وأخرجه البخاري ٤٠٩/٥ في الوصايا ، باب قول الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ

بَيْنَكُمْ ﴾ ، برقم ٢٧٨٠ ، وأبو داود ٣٠٧/٣ ، في الأفضية ، باب شهادة أهل الذمة برقم ٣٦٦ ،

والطبراني في الكبير ٧١/١٢ برقم ١٢٥٠٩ ، والبيهقي في السنن ١٦٥/١٠ ، من طرق عن يحيى بن

آدم به ، وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ٣٠٧/٢ برقم ٤٦١ ، والواحدي في أسباب

النزول ٢١٥ ، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٠٢/٢ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر والنحاس وأبي الشيخ وابن

مردويه .

* الحكم عليه : حسن لغیره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والحديث في صحيح

البخاري من طريق أخرى كما تقدم .

(٤) في المخطوطة قال المحقق : "زاذان" والتصويب من سائر المراجع ، وهو أبو صالح ، تقدم برقم ٣ .

إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴿١﴾ ، قال : بريء الناس منها غيري وغير عدي بن بداء - وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام ، فأتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له : بريل بن أبي مريم^(١) بتجارة ومعه جام فضة يريد به الملك ، وهو عظم تجارته^(٢) ، فمرض فأوصى إليهما وأمرهما أن يلغا ما ترك أهله ، قال تميم : فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم ، فقسمناه أنا وعدي بن بداء ، فلما قدمنا إلى أهله ، دفعنا إليهم ما كان معنا ، وفقدوا الجام ، فسألوا عنه^(٣) ، فقلنا : ماترك غير هذا ومدافع إلينا غيره ، قال : تميم : فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة تأثمت^(٤) من ذلك ، فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر ، وأدبت إليهم خمسمائة درهم ، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها ، فوثبوا إليه ، فأتوا به رسول الله ﷺ فسألهم البيعة فلم يجدوا ، فأمرهم أن يستحلفوه بما يعظم به على أهل دينه فحلف ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ [المائدة: ١٠٧] ، فقام عمرو بن العاص^(٥) ورجل آخر منهم فحلفا ، فسترعت الخمسمائة من عدي بن بداء^(٦) .

- (١) بريل : ويقال بُدِيل ، وبزِيل ، ابن أبي مريم ، ويقال ابن أبي مارية - مولى بني سهم أو مولى عمرو بن العاص السهمي ، ويقال : بربر - برائين - كان مسلماً من المهاجرين .
انظر ترجمته في : أسد الغابة/١/٣٥٩ ، الإصابة/١/٤٠٧ .
- (٢) عَظْمُ الشَّيْءِ : ومعظمه جُلُّه وأكثره ، وعَظْمُ الشَّيْءِ : أكبره . لسان العرب/٩/٢٨٠ .
- (٣) ما بين المعقوفتين ليست في المخطوطة ، قال المحقق : "وهي ثابتة في جميع المراجع الأخرى" ، وأثبتها من النسخ والنسوخ للنحاس/٢/٣٠٩ .
- (٤) تأثمت : تخرج من الإثم وكف عنه ، لسان العرب/١/٧٥ .
- (٥) عمرو بن العاص بن وائل السهمي ، الصحابي المشهور ، أسلم عام الحديبية ، وولي إمرة مصر مرتين ، وهو الذي فتحها ، مات بمصر سنة ثيِّف وأربعين ، وقيل بعد الخمسين ، ع .
- انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب/٨/٥٦ ، تقريب التهذيب/٤٢٣ .
- (٦) تفسير الطبري/١١/١٨٦، ١٨٧ برقم ١٢٩٦٧ .

[٧٩٨] تراجم رجال السند :

- أبو النضر : محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، الكوفي ، النسابة ، المفسر ، متهم بالكذب ، ورمي بالرفض ، مات سنة ١٤٦ هـ ، فق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب/٩/١٧٨ ، تقريب التهذيب/٤٧٩ .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي/٥/٢٥٨ ، في التفسير برقم ٣٠٥٩ ، والنحاس في ناسخه/٢/٣٠٨ رقم ٤٦٢ ، من طريق الحسن بن أحمد به مثله .

٧٩٩ - الرواية الثالثة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا أبوسفيان ، عن معمر ، عن قتادة وابن سيرين وغيره ، قال : وحدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة - دخل حديث بعضهم في بعض - : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ ﴾ الآية ، قال : كان عدي وعميم الداري وهما من لحم^(١) نصرانيين ، يتجران إلى مكة في الجاهلية ، فلما هاجر رسول الله ﷺ ، حولاً متجرهما إلى المدينة ، فقدم ابن أبي مارية - مولى عمرو بن العاص - المدينة وهو يريد الشام تاجراً ، فخرجوا جميعاً ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق مرض ابن أبي مارية ، فكتب وصيته بيده ، ثم دسها في متاعه ، ثم أوصى إليهما ، فلما مات فتحا متاعه فأخذ ما أراد ، ثم قدما على أهله فدفع ما أراد ، ففتح أهله متاعه فوجدوا كتابة وعهده وما خرج به ، وفقدوا شيئاً فسألوهما عنه ، فقالوا : هذا الذي قبضنا له ودفع إلينا .

فقال لهما أهله : فباع شيئاً أو ابتاعه؟ ، قالوا : لا ، قالوا : فهل استهلك من متاعه شيئاً؟ قالوا : لا ، قالوا : فهل تجر^(٢) تجارة؟ ، قالوا : لا .

قالوا : فإننا قد فقدنا بعضه ، فأتتهما ، فرفعوهما إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴾ ، قال : فأمر رسول الله ﷺ أن يستحلفوهما في دبر صلاة العصر : « بالله الذي لا إله إلا هو ، ما قبضنا له غير هذا ولا كتمنا » ، قال : فمكثنا ماشاء الله أن نمكث ، ثم ظهر^(٣) معهما على إناء من فضة منقوش مموه^(٤) بذهب ، فقال أهله : هذا من متاعه؟ ، قالوا : نعم ، ولكننا اشتريناه منه ونسينا أن نذكره حين حلفنا ، فكرهنا أن نكذب أنفسنا ، فترافعوا إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت الآية الآخرة : ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخِرَانِ يُقِيمَانِ مَقَامَهُمَا مِنْ

وقال الترمذي : " هذا حديث غريب وليس إسناده بصحيح " .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٦٠٢ ، ونسبه إلى الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً ، وانظر الذي قبله .

(١) لحم : قبيلة من اليمن نزلت الشام ، الأنساب ٥/١٣٢ .

(٢) تجر يتجر تجراً أو تجارة : باع واشترى ، لسان العرب ٢/١٩ .

(٣) ظهر ، الظهور : الظفر بالشيء والاطلاع عليه ، والظهور بدو الشيء الخفي . لسان

العرب ٨/٢٧٨، ٢٧٩ .

(٤) مموه : موه الشيء : طلاه بالذهب أو نحوه . لسان العرب ١٣/٢٢٦ .

الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ ﴿ [المائدة: ١٠٧] ، فأمر رسول الله ﷺ رجلين من أهل الميت أن يحلفا على ماكما وغييسا ، ويستحقانه ، ثم إن تيمماً الداري أسلم وبيع النبي ﷺ ، وكان يقول : صدق الله ورسوله أنا أخذت الإناء»^(١) .

٨٠٠ - الرواية الرابعة :

« حدثنا الربيع ، قال : حدثنا الشافعي ، قال : أخبرنا أبو سعيد معاذ بن موسى الجعفري ، عن بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، قال بكير : قال مقاتل : أخذت هذا التفسير عن مجاهد ، والحسن ، والضحاك ، في قول الله : ﴿ ائْتَانِ ذَوْأَ عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ ، أن رجلين نصرانيين من أهل دارين^(٢) أحدهما تيممي والآخر يمني ، صاحبهما مولى لقريش في تجارة ، فركبوا البحر ، ومع القرشي مال معلوم ، قد علمه أولياؤه من بين آنية وبز^(٣) ورقة^(٤) ، فمرض القرشي فجعل وصيته إلى الدارين فمات ، وقبض الداريان المال والوصية فدفعاه إلى أولياء الميت ، وجاءا ببعض ماله ، وأنكر القوم قلة المال ، فقالوا للدارين : إن صاحبنا قد خرج معه بمال أكثر مما أتيتمونا به ، فهل باع شيئاً أو اشتري شيئاً فوضع فيه^(٥) ، وهل طال مرضه فأنفق على نفسه؟ ، قالوا : لا ، قالوا : فإنكما ختمانا ، فقبضوا المال ورفعوا أمرهما إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ ﴾ إلى آخر الآية ، فلما نزل : أن يجلسا من بعد الصلاة ، أمر النبي ﷺ فقاما بعد الصلاة ، فحلفا بالله رب السماوات : « ماترك مولاكم من المال إلا ما أتيناكم به ، وإنا لانشتري بأيماننا ثمناً قليلاً من الدنيا ولو كان ذا قربى ولانكنتم شهادة الله إنا إذا لمن الآئمين » ، فلما حلفا خلا سبيلهما ، ثم إنهم وجدوا بعد ذلك إناءً من آنية الميت ، فأخذ الداريان ، فقالا : اشتريناه منه في حياته ، وكذبا ، فكلفا البينة ، فلم يقدر

(١) تفسير الطبري ١١/١٨٨، ١٨٩ ح ١٢٩٦٨ .

[٧٩٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً :

- أبو سفيان هو : محمد بن حميد اليشكري ، تقدم .

* تخريجہ :

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٢/٦٠٣ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، ضعيف ، والخبر مرسل ، والقصة ثابتة من حديث ابن عباس تقدمت برقم ٧٩٧ .

(٢) دارين : بلدة بالبحرين - بينها وبين الساحل مسيرة يوم وليلة فتحت في عهد أبي بكر الصديق سنة ١٢ هـ . معجم البلدان ٢/٤٣٢ ، قلت : وتقع اليوم في شرق السعودية بالقرب من القطيف ، انظر المعالم الأثرية ١١٥ .

(٣) البز : الثياب ، وقيل ضرب من الثياب ، وقيل البز متاع البيت من الثياب خاصة . لسان العرب ١/٣٩٨ .

(٤) الرقة - بكسر الراء وفتح القاف - : الفضة . لسان العرب ١٥/٢٧٥ .

(٥) وضع في تجارته : غبن وخسر فيها . لسان العرب ١٥/٣٢٧ .

عليها ، فرفعوا ذلك إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ فَإِنْ عُثِرَ ﴾ ، يقول : فإن اطلع ، ﴿ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا ﴾ ، يعني الدارين ، إن كتما حقاً ، ﴿ فَأَخْرَانِ ﴾ ، من أولياء الميت ، ﴿ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ ﴾ ، فيقسمان بالله : « إن مال صاحبنا كان كذا وكذا ، وأن الذين يُطلب قبل الدارين لحق ، وما اعتدنا إنا إذا لمن الظالمين » .

هذا قول الشاهدين أولياء الميت ، ﴿ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْههَا ﴾ ، يعني : الدارين والناس ، أن يعودوا لمثل ذلك^(١) .

(١) تفسير الطبري ١٩١/١١ ح ١٢٩٧٠ .

[٨٠٠] تراجم رجال السند :

- الشافعي : محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان المطلبي ، أبو عبد الله المكبي ، نزل مصر ، رأس الطبقة التاسعة ، وهو المحدد لأمر الدين علي رأس المائتين ، مات سنة ٢٠٤ هـ ، خت ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٥/٩ ، تقريب التهذيب ٤٦٧ .

- معاذ بن موسى ، روى عن بكير بن معروف وعنه الشافعي .

ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة ٤٥٢ ، ولم أجده في تلاميذ بكير بن معروف من تهذيب الكمال للمزي .

- بكير بن معروف ، الأسدي ، أبو معاذ أو أبو الحسن الدامغاني صاحب التفسير ، قاضي نيسابور ، ثم نزل دمشق ، صدوق فيه لين ، مات سنة ١٦٣ هـ ، مد .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٤٩٥ ، تقريب التهذيب ١٥٨ .

- مقاتل بن حيان النبطي - يفتح النون والموحدة - أبو بسطام البلخي ، الخزاز - بمعجمه وزاء بن منقوتين ، صدوق ، فاضل ، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه ، وإنما كذب غيره ، مات قبيل الخمسين ومائة ، بأرض الهند ، ٤م .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٢٧٧ ، تقريب التهذيب ٥٤٤ .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي في السنن ١٠/١٦٥ ، من طريق الربيع بن سليمان به نحوه ، وأخرجه أيضاً ١٠/١٦٤ ، من طريق يزيد بن صالح ، حدثني بكير بن معروف به مثله .

ثم قال : "وقد ثبت معنى ما ذكره مقاتل بن حيان عن أهل التفسير بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ، إلا أنه لم يحفظ فيه دعوى تميم وعدي أنهما اشركاه ، وحفظه مقاتل" .

قلت : انظر حديث ابن عباس رقم ٧٩٧ .

* الحكم عليه : في إسناده معاذ بن موسى مجهول ، لكن تابعه يزيد بن صالح عن بكير به والخبر مرسل .

سورة الأنعام

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْنُكُمْ لَتَشْهَدُنَّ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام: ١٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٨٠١ - :

« حدثنا هناد بن السري ، وأبو كريب قالوا : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - قال : حدثني سعيد بن جبير ، أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : جاء النحام بن زيد وقردم بن كعب وبجري بن عمير ، فقالوا : يا محمد ، ماتعلم مع الله إلهاً غيره؟ ، فقال رسول الله ﷺ : « لا إله إلا الله ، وبذلك بُعِثْتُ وَإِلَى ذَلِكَ أَذْعُو » ، فأنزل الله تعالى فيهم وفي قولهم : ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٠] »^(١).

* قوله تعالى :

﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ، وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٦].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

٨٠٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا وكيع ، وقبيصة ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عمن سمع ابن عباس ، يقول : نزلت في أبي

(١) تفسير الطبري ٢٩٣/١١ برقم ١٣١٢٩ .

[٨٠١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ١٩٨/٢ بدون إسناده مثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم ١٠١ ، من طريق سلمة عن ابن إسحاق مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢/٣ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد وهو مجهول .

وضَعَفَ هذا الإسناد الطبري رحمه الله فقال عنه ٢٩٣/١١ : "من وجه لم ثبت صحته" ، وهي أول مرة يعلق على هذا الإسناد مع أنه كثير الدوران في كتابه .

طالب^(١) ، كان ينهى عن محمد أن يؤذى ، وينأى عما جاء به أن يؤمن به^(٢) .

٨٠٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : حدثني من سمع ابن عباس يقول : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾ ، قال : نزلت في أبي طالب ، ينهى عنه أن يؤذى ، وينأى عما جاء به^(٣) .

(١) أبوطالب بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي ﷺ كلفه بعد جده عبد المطلب ودافع عنه ومات مشركاً في العام الذي توفيت فيه خديجة رضي الله عنها ، قبل الهجرة بثلاث سنين .
انظر ترجمته في : البداية والنهاية لابن كثير ١٢٢/٣ .

(٢) تفسير الطبري ٣١٣/١١ ح ١٣١٧٠ .

[٨٠٢] تراجم رجال السنن :

- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي - بضم المهملة وتخفيف الواو والمد- ، أبو عامر الكوفي ، صدوق ربما خالف ، مات سنة ٢١٥هـ ، على الصحيح ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤٧/٨ ، تقريب التهذيب ٤٥٣ .
- سفيان هو الثوري تقدم .

- حبيب بن أبي ثابت : قيس ويقال هند ابن دينار ، الأسدي ، مولاهم ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، مات سنة ١١٩هـ ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٧٨/٢ ، تقريب التهذيب ١٥٠ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٣٣ ، من طريق وكيع به نحوه .
وأخرجه ابن أبي حاتم ١٤١ ، والحاكم ٣١٥/٢ ، من طرق عن سفيان يمثل هذا الإسناد ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣٣/١٢ برقم ١٢٦٨٢ ، من طريق قيس بن ربيع ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس ، وقد أسقط الواسطة بين حبيب وابن عباس ، وقد ذكر الواسطة حمزة بن سعيد بن جبير : أخرجه الحاكم ٣١٥/٢ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣٤١/٢ ، من طريق حمزة بن حبيب عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله ، قال الحاكم : "حديث حمزة بن حبيب ، صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه" ، وقال الذهبي : "صحيح" .
وانظر الذي يليه ، والدر المنثور ١٥/٣ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده جهالة الراوي عن ابن عباس ، وقد عُرف اسمه من طريق أخرى ، وأنه : سعيد بن جبير .

(٣) تفسير الطبري ٣١٣/١١ ح ١٣١٧١ .

[٨٠٣] حسن لغيره ، وهو مكرر الذي قبله .

٨٠٤ - الرواية الثالثة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سمع ابن عباس : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾ ، قال : نزلت في أبي طالب ، كان ينهى المشركين أن يؤذوا محمداً ، وينأى عما جاء به »^(١) .

٨٠٥ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، ومحمد بن بشر ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن القاسم بن مُخَيَّمِرَة في قوله : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾ ، قال : نزلت في أبي طالب ، قال ابن وكيع : قال ابن بشر ، كان أبوطالب ينهى عن النبي ﷺ أن يؤذى ولا يصدق به »^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٣١٣/١١ ح ١٣١٧٢ .

[٨٠٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٢/٢٠٦ به مثله ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢/٣٤٠ ، به مثله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده جهالة الذي سمع ابن عباس ، وقد ورد التصريح باسمه عند البيهقي والحاكم كما سبق تخريجه برقم ٨٠٢ ، أنه سعيد بن جبير .

(٢) تفسير الطبري ٣١٤/١١ ح ١٣١٧٤ .

[٨٠٥] تراجم رجال السنن :

- محمد بن بشر العبدي ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة ، حافظ ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣هـ ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧٣/٩ ، تقريب التهذيب ٤٦٩ .

- القاسم بن مخيمرة - بالمعجمة مصغر - أبو عمرو الهمداني - بالسكون - الكوفي نزيل الشام ، ثقة ، فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٠هـ ، ختم م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٣٧/٨ ، تقريب التهذيب ٤٥٢ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٢/١٥ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ . قلت : لم أحده في مصنف ابن أبي شيبة في المطبوع .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد تويع كما في الأثر ٨٠٧ ، وبقيه رجاله ثقات ، لكنه مرسل .

٨٠٦ - الرواية الخامسة :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن أبي محمد الأسدي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : حدثني من سمع ابن عباس ، يقول في قوله الله تعالى ذكره : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾ ، نزلت في أبي طالب : كان ينهى عن أذى محمد وينأى عما جاء به أن يتبعه ^(١) .

٨٠٧ - الرواية السادسة :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن القاسم بن مخيمرة في قوله : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾ ، قال : نزلت في أبي طالب ^(٢) .
* قوله تعالى :

﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٨٠٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن ناجية ، قال : قال أبو جهل للنبي ﷺ ما انتهمك ، ولكن نتهم النبي جئت به ، فأنزل الله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ

(١) تفسير الطبري ١١/٣١٤ ح ١٣١٧٥ .

[٨٠٦] تراجم رجال السنن :

- أبو محمد الأسدي ، هو : عبد العزيز بن سياه - بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة - ، الأسدي ، الكوفي ، يروى عن حبيب بن أبي ثابت ، خ م ت س ق ، وعنه يونس بن بكير ، صدوق يتشيع ، من السابعة ، خ م ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٨/١٤٥ ، تقريب التهذيب ٣٥٧ .

* تخريجه : تقدم برقم ٨٠٢ ، من طرق أخرى عن حبيب .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده يونس بن بكير ، صدوق بخطيء ، وقد تورع ، وجهالة من سمع ابن عباس ، وقد تقدم التصريح باسمه في تخريج الحديث ٨٠٢ ، أنه سعيد بن جبير ، والحديث صحيح من طرق أخرى تقدمت .

(٢) تفسير الطبري ١١/٣١٤ ح ١٣١٧٦ .

[٨٠٧] إسناده صحيح إلى القاسم بن مخيمرة ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر ٨٠٥ .

يَجْحَدُونَ ﴿١﴾ .

٨٠٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن ناجية بن كعب : أن أبا جهل قال للنبي ﷺ : إنا لانكذبك ، ولكن نكذب الذي جئت به ، فأنزل الله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ (١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ، مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ ، فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ،

(١) تفسير الطبري ٣٣٤/١١ برقم ١٣١٩٥ .

[٨٠٨] تراجم رجال السند :

- ناجية بن كعب الأسدي ، يروي عن علي ، ثقة ، من الثالثة ، دت س .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩٩/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٥٧ .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٢٦١/٥ ، في التفسير ، تحت رقم الحديث ٣٠٦٤ ، وابن أبي حاتم ١٧١ ، من طريق ابن مهدي عن سفيان به مثله مرسلأ ، وقال الترمذي : "وهذا أصح" .
وأخرجه الترمذي ٢٦١/٥ ، في التفسير برقم ٣٠٦٤ ، وابن أبي حاتم ١٧١ ، من طريق سفيان به ، عن علي مرفوعاً ، وأخرجه الحاكم ٣١٥/٢ ، من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق به ، عن علي مرفوعاً ، وقال : "صحيح على شرط الشيخين" ، قال الذهبي : "ماخرجنا لناجية شيئاً" ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧/٢-١٨ ، ونسبه للترمذي وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم والضياء عن علي مرفوعاً .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، إلا أنه مرسل أرسله ابن مهدي كما في هذه الرواية ، ويحيى بن آدم كما في الرواية الثانية ، وقد وصله غيرهما عن سفيان ، وإسرائيل ، وقد صحح الترمذي المرسل على الموصول .

قلت : الزيادة من الثقة مقبولة ، فكلتا الروايتين صحيحة ، فقد يكون سفيان رواه مرة هكذا ومرة هكذا .

(٢) تفسير الطبري ٣٣٤/١١ برقم ١٣١٩٦ .

[٨٠٩] في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، إلا أنه مرسل هنا ، والحديث صحيح مرفوعاً ، انظر تفصيل الكلام عليه في الذي قبله .

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَن يَبْتَنِي أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ
بِالشَّاكِرِينَ ، وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ
الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿ [الأنعام: ٥٢، ٥٣، ٥٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات اثني عشرة رواية هي :

٨١٠ - الرواية الأولى :

« حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا أبو يزيد ، عن أشعث ، عن كردوس الثعلبي ،
عن ابن مسعود قال : مرّ الملاء^(١) من قريش بالنبي ﷺ ، وعنده صهيب وعمار وبلال^(٢)
وحباب^(٣) ونحوهم من ضعفاء المسلمين ، فقالوا : يا محمد رضيت بهؤلاء من قومك ، أهؤلاء
الذين من الله عليهم من بيننا؟ ، أنحن نكون تبعاً لهؤلاء؟ ، أطردهم عنك ، فلعلك إن طردتهم
أن نتبعك! ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُ ﴾ ، ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ... ﴾^(٤) [الأنعام: ٥٣] إلى آخر الآية .

(١) الملاء : أشراف الناس ورؤساؤهم ، ومقدموهم الذين يُرجع إلى قولهم . النهاية ٤/٣٥١ .

(٢) بلال بن رباح المؤذن ، وهو ابن حمامة ، وهي أمه ، أبو عبدالله - مولى أبي بكر - ، من السابقين
الأوليين ، وشهد بدرأ والمشاهد ، مات بالشام سنة ١٧هـ ، وقيل بعدها .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/٢٥٨ ، أسد الغابة ١/٤١٥ ، الإصابة ١/٤٥٥ .

(٣) حباب - بموحدين الأولى مثقلة - ، بن الأرت التميمي ، أبو عبدالله ، من السابقين إلى الإسلام ،
وكان يعذب في الله ، وشهد بدرأ ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها سنة ٣٧هـ ، ع .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢/٢١ ، أسد الغابة ٢/١٤٧ ، الإصابة ٢/٢٢١ .

(٤) تفسير الطبري ١١/٣٧٤ ح ١٣٢٥٥ .

[٨١٠] تراجم رجال السند :

- كردوس الثعلبي - بالثاء - ، اختلف في اسم أبيه فقيل عباس ، وقيل عمرو ، وقيل هانيء ، وهو
مقبول ، من الثالثة ، وقيل هم ثلاثة ، يخ د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٤٣١ ، تقريب التهذيب ٤٦١ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١/٤٢٠ ، وابن أبي حاتم ٢٧٠ ، والطبراني في الكبير ١٠/٢٦٨ برقم ١٠٥٢٠ ،
والواحدي في أسباب النزول ٢٢٠ ، من طرق عن أشعث به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٢٤ ، وزاد نسبه إلى أبي الشيخ وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده أشعث بن سوار ، ضعيف ، وكردوس مقبول ، لكن له شاهد من

حديث سعد بن أبي وقاص يأتي بعده برقم ٨١٦ .

٨١١ - الرواية الثانية :

« حدثنا جرير ، عن أشعث ، عن كردوس الثعلبي ، عن عبدالله ، قال : مر الملائكة من قريش على رسول الله ﷺ ثم ذكره نحوه »^(١) .

٨١٢ - الرواية الثالثة :

« حدثني أبو السائب ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن كردوس^(٢) بن عباس ، قال : مر على رسول الله ﷺ ملاً من قريش ، ثم ذكر نحوه »^(٣) .

٨١٣ - الرواية الرابعة :

« حدثني الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، عن أبي سعيد الأزدي - وكان قارئ الأزد - ، عن أبي الكنود ، عن خباب ، في قول الله تعالى ذكره : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ، قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا النبي ﷺ قاعداً مع بلال وصهيب وعمار وخباب في أناس من الضعفاء من المؤمنين ، فلما رأوهم حوله حقروهم ، فأتوه فقالوا : إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا العرب به فضلنا ، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب مع هؤلاء الأعبد ، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا فأقعدهم إن شئت ، قال : نعم ، قالوا : فاكتب لنا عليك بذلك كتاباً ، قال : فدعا بالصحيفة ودعا علياً ليكتب ، قال : ونحن قعود في ناحية إذ نزل جبريل بهذه الآية : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ، مَا

(١) تفسير الطبري ١١/٣٧٥ ح ١٣٢٥٦ .

[٨١١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

ولم يذكرها "شيخ الطبري" وهو هناد كما في الحديث الذي قبله .

* تخريجہ :

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٣٤٦ ، من طريق إسحاق بن راهويه ، أخبرنا جرير به مثله ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : في إسناده أشعث بن سوار وهو ضعيف ، وكردوس مقبول ، وانظر الذي قبله .

(٢) قال المحقق : في المخطوطة كتب "عن" بين "كردوس و ابن عباس" من فوق فكانه زيادة من الناسخ ، وكردوس هو ابن عباس تقدم .

(٣) تفسير الطبري ١١/٣٧٥ ح ١٣٢٥٧ .

[٨١٢] إسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله ، إلا أنه مرسل هنا .

عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ، وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ، وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ... ﴿[الأنعام: ٥٢، ٥٤]﴾ ، فألقى رسول الله الصحيفة من يده ، ثم دعانا فأتيناه وهو يقول : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ » ، فكنا نقعد معه ، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا ، فأنزل الله تعالى : ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٢٨] ، قال فكان رسول الله ﷺ يقعد معنا بعد ، فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها ، قمنا وتركناه حتى يقوم^(١) .

٨١٤ - الرواية الخامسة :

« حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن

(١) تفسير الطبري ١١/٣٧٦، ٣٧٧ برقم ١٣٢٥٨ .

[٨١٣] تراجم رجال السند :

- أبوسعيد ، الأرحبي ، ويقال أبوسعدي ، قارئ الأزدي ، الكوفي ، مقبول من الثالثة ، ت ق .
- انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢/١٠٦ ، تقريب التهذيب ٦٤٣ .
- أبوالكنود ، الأزدي ، الكوفي ، عبدالله بن عامر ، أو ابن عمران ، أو ابن عويمر ، وقيل : ابن سعيد ، وقيل : عمرو بن حبشي ، مقبول من الثانية ، ق .
- انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢/٢١٣ ، تقريب التهذيب ٦٦٩ .

* تخريجه :

أخرجه ابن ماجه ٢/١٣٨٣ ، في الزهد برقم ٤١٢٧ ، وابن أبي حاتم ٢٧٥، ٢٩٣ ، من طرق عن عمرو بن محمد به ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١/٣٥٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٢٠ ، من طريقين عن السدي به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٥ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن ماجه وأبي يعلى وأبي نعيم في الحلية وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، وانظر الذي بعده ، من طرق أخرى .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف فيه أسباط بن نصر ، صدوق كثير الخطأ ، وقد توبع ، والسدي صدوق يهيم ، وأبوسعيد الأزدي وأبوالكنود لم يوثقهما غير ابن حبان .

وقال الحافظ ابن كثير ٢/١٣٦ : " وهذا حديث غريب فإن الآية مكية والأقرع بن حابس وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر " .

قلت : له شاهد ضعيف من حديث سلمان سيأتي برقم ١١٥٥ ، وقد صح سبب نزول الآية من حديث ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص أنها نزلت بسبب مقولة قريش .

السدي ، عن أبي سعيد الأزدي ، عن أبي الكنود ، عن خباب بن الأرت بنحو حديث الحسين بن عمرو ، إلا أنه قال في حديثه : فلما رأوهم حولهم نفروهم فأتوه فخلوا به ، وقال أيضاً : ﴿ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ، ثم ذكر الأقرع وصاحبه ، فقال : ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾ الآية ، وقال أيضاً : فدعانا فأتيناها وهو يقول : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فدنوننا منه يومئذ حتى وضعنا ركبنا على ركبته ، وسائر الحديث نحوه^(١) .

٨١٥ - الرواية السادسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾ الآية ، قال : وقال قائلون من الناس لرسول الله ﷺ : يا محمد إن سرك أن تتبعك فاطرنا عنا فلاناً وفلاناً ، لأناس كانوا دونهم في الدنيا ، ازدراهم المشركون ، فأنزل الله تعالى هذه الآية إلى آخرها^(٢) .

٨١٦ - الرواية السابعة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا سفيان ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه ، قال : قال [سعد]^(٣) : نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب النبي ﷺ منهم ابن مسعود ، قال : كنا نسبق إلى النبي ﷺ وندنو منه ، ونسمع منه ، فقالت قريش : يدني هؤلاء دوننا؟ ، فنزلت : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾^(٤) .

(١) تفسير الطبري ١١/٣٧٧ ح ١٣٢٥٩ .

[٨١٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٤/٧٥ برقم ٣٦٩٣ ، وأبو نعيم في الحلية ١/١٤٦، ١٤٧، ٣٤٤ ، والطحاوي في مشكل الآثار ١/١٥٧، ١٥٨ ، من طرق عن أحمد بن الفضل به ، وانظر تخريج الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده ضعف ، وهو مكرر الحديث الذي قبله ، فانظر تفصيل الحكم عليه هناك .

(٢) تفسير الطبري ١١/٣٧٨ برقم ١٣٢٦١ .

[٨١٥] إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل ، ولم أجد من خرجه غير المصنف .

(٣) في المخطوطة قال المحقق "سعيد" وهو خطأ والتصويب من مصادر الحديث .

(٤) تفسير الطبري ١١/٣٧٨ برقم ١٣٢٦٣ .

[٨١٦] تراجم رجال السنن :

- المقدم بن شريح بن هانئ بن يزيد ، الحارثي ، الكوفي ، ثقة من السادسة ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٢٨٧ ، تقريب التهذيب ٥٤٥ .

- شريح بن هانئ بن يزيد ، الحارثي ، المذحجي ، أبو المقدم ، الكوفي ، مخضرم ، ثقة ، قيل مع

٨١٧ - الرواية الثامنة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة في قوله : ﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ... ﴾ الآية ، قال : جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل وقرظة بن عبد عمر بن نوفل ، في أشراف من بني عبد مناف^(١) من الكفار إلى أبي طالب ، فقالوا : يا أبا طالب لو أن ابن أخيك يطرد عنه موالينا وحلقاءنا ، فإنما هم عبيدنا وعسفاؤنا^(٢) ، كان أعظم في صدورنا ، وأطوع له عندنا ، وأدنى لاتباعنا إياه وتصديقنا له ، قال : فأتى أوطالب النبي ﷺ فحدثه بالذي كلموه به ، فقال عمر بن الخطاب : لو فعلت ذلك حتى تنظر ما الذي يريدون وإلام يصيرون من قولهم ، فأنزل الله تعالى هذه الآية : ﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ ، قال : وكانوا : بلال

ابن أبي بكره بسجستان ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٣٣٠ ، تقريب التهذيب ٢٦٦ .

- سعد هو : ابن أبي وقاص : تقدم .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ٤/١٨٧٨ ، في فضائل الصحابة برقم ٢٤١٣ ، والنسائي في الكبرى في المناقب ٥/٧٢ ، وأبو يعلى ٢/١٤١ برقم ٨٢٦ ، وابن أبي حاتم ٢٧٦ ، والحاكم ٣/٣١٩ ، وأبو نعيم في الحلية ١/٣٤٥ ، من طرق عن سفيان به نحوه .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب برقم ١٣١ ، ومسلم ٤/١٨٧٨ ، في فضائل الصحابة ، وأبو نعيم في الحلية ١/٢٤٦ ، والبيهقي في الدلائل ١/٢٥٣ ، من طرق عن إسرائيل ، عن المقدم بن شريح ، وأخرجه ابن ماجه ٢/١٣٨٣ ، في الزهد برقم ٤١٢٨ ، والواحدي في أسباب النزول ٢١٩ ، من طريق قيس بن الربيع ، عن المقدم ، وانظر الدر المنثور ٣/٢٥ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وأبو حذيفة ضعيف ، وقد تورعا ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

(١) عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، قتلا يوم بدر مشركين ، انظر : سيرة ابن هشام ١/٢٧٨ ، ٢/٣٥٦ .

- ومطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، انظر : سيرة ابن هشام ١/٥٨ .

- والحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، قتل مشركاً في بدر ، انظر : سيرة ابن هشام ٢/٣٥٧ .

- قرظة بن عبد عمر بن نوفل بن عبد مناف ، انظر : سيرة ابن هشام ١/٢٩٩ .

(٢) العسفاء : الأجراء ، واحدهم : عسيف . النهاية ٣/٢٣٦ .

وعمار بن ياسر وسالم -مولى أبي حذيفة- وصبيح^(١) -مولى أسيد- ومن الحلفاء : ابن مسعود والمقداد بن عمرو ومسعود بن القاري^(٢) وواقد بن عبدالله الحنظلي وعمرو بن عبد عمرو ذو الشمالين^(٣) ومرثد بن أبي مرثد وأبومرثد من غني^(٤) حليف حمزة بن عبدالمطلب وأشباهم من الحلفاء .

ونزلت في أئمة الكفر من قريش والموالي والحلفاء : ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ الآية ، فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب فاعتذر عن مقالته ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾^(٥) .

٨١٨ - الرواية التاسعة :

« حدثني يونس بن عبدالأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد ، قال رجل للنبي ﷺ : إني أستحيي من الله أن يراني مع سلمان وبلال وذويهم ، فاطردهم عنك ، وجالس فلاناً وفلاناً ، قال : فنزل القرآن : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ... ﴾ ، فقرأ حتى بلغ : ﴿ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ، ما بينك وبين أن تكون من الظالمين إلا أن تطردهم ، ثم قال : ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ، أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ ، ثم قال : وهؤلاء الذين أمروك أن تطردهم فأبلغهم مني السلام ، وبشرهم ، وأخبرهم أنني قد غفرت لهم ، وقرأ : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَيَّ

(١) صبيح -مولى أسيد- صحابي ذكره ابن حجر في الإصابة ٣/٣٢٧ .

(٢) مسعود بن عمرو القاري من القارة ، صحابي قديم الإسلام وكان على المغام يوم حنين .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٤٥٠ ، أسد الغابة ٥/١٥٩ ، الإصابة ٦/٨٠ .

(٣) عمرو بن عبد عمرو بن فضله بن عامر ذو الشمالين ، صحابي استشهد يوم بدر .

انظر ترجمته في : الثقات لابن حبان ٣/٣٧٣ ، أسد الغابة ٢٣٨/٢٣٨ ، الإصابة ٤/٥٤٤ .

(٤) أبومرثد الغنوي ، اسمه : كناز بن حصين بن يربوع ، من غني بن أعصر ، حليف حمزة بن عبد المطلب ، صحابي شهد بدرأ ، ومات سنة ١٢هـ في حياة أبي بكر الصديق .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/٣١٧ ، أسد الغابة ٦/٢٧٦ ، الإصابة ٧/٣٠٥ .

(٥) تفسير الطبري ١١/٣٧٩ ، ٣٨٠ برقم ١٣٢٦٤ .

[٨١٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٤ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده "الحسين" ضعيف ، وابن جريج مدلس وقد عنعن ، والخبر مرسل ، وقد صحت القصة بغير هذا السياق من طرق أخرى تقدمت .

نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴿﴾ ، فقرأ حتى بلغ : ﴿ وَكَذَلِكَ نَفَصَلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ، قال لتعرفها»^(١) .

٨١٩ - الرواية العاشرة :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن مَجْمَع ، قال : سمعت ماهان ، قال : جاء قوم إلى النبي ﷺ قد أصابوا ذنوباً عظيماً ، قال ماهان : فما أحاله رد عليهم شيئاً ، قال : فأنزل الله هذه الآية : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾^(٢) الآية .

٨٢٠ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن مجمع ، عن ماهان : أن قوماً جاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا : يا محمد إنا أصبنا ذنوباً عظيماً فما أحاله رد عليهم شيئاً فانصرفوا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ ، قال فدعاهم فقرأها عليهم»^(٣) .

(١) تفسير الطبري ١١/٣٨٠، ٣٨١ برقم ١٣٢٦٥ .

[٨١٨] في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخير معضل ، ولم أجد من خرجه غير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ١١/٣٩٠، ٣٩١ برقم ١٣٢٩١ .

[٨١٩] تراجم رجال السنن :

- مَجْمَعُ بن سَمْعَانَ ، الحائِك ، أبو حمزة التيمي ، كوفي ، قال يحيى بن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : وكان من العباد .

انظر ترجمته في : تاريخ البخاري ٧/٤٠٩ ، تاريخ ابن معين ٢/٥٥٢ ، الجرح والتعديل ٨/٢٩٥ ، الثقات لابن حبان ٧/٤٩٧ .

- مَاهَانَ الخنفي ، سالم الكوفي الأعور ، الزاهد ، ثقة ، عابد ، من الثالثة ، قتله الحجاج سنة ٨٣ هـ ، س . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٢٦ ، تقريب التهذيب ٥١٨ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٥٢٥ ، ٣٠٠ ، من طريق سفيان به نحوه .

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٢/٢٦، ٢٧ ، ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد ومسدد في مسنده ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى ماهان ، إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ١١/٣٩١ برقم ١٣٢٩٣ .

[٨٢٠] إسناده حسن إلى ماهان ، وهو مرسل ، وتقدم في الذي قبله .

٨٢١ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا سفيان عن مجمع التميمي ، قال : سمعت ماهان يقول فذكر نحوه »^(١) .

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، انظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ، وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴾ [الأنعام: ٦٥، ٦٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريميتين رواية واحدة هي :

٨٢٢ - :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا المؤمل البصري ، قال : أخبرنا يعقوب بن إسماعيل بن يسار المدني ، قال : حدثنا زيد بن أسلم ، قال : لما نزلت : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ ، قال رسول الله ﷺ : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ » ، فقالوا : ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ؟ ، قال : نعم ، فقال بعض الناس : لا يكون هذا أبداً ، فأنزل الله : ﴿ انظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ، وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ . لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ ،

(١) تفسير الطبري ٣٩١/١١ برقم ١٣٢٩٣ .

[٨٢١] في إسناده المثني شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع والخبر مرسل ، وانظر الذي قبله .

* الاختيار والترجيح :

ذكر ابن جرير رحمه الله في سبب نزول قوله : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴾ ، ثلاثة أقوال :

الأول : أن المعني بها هم الذين نهى النبي ﷺ عن طردهم .

الثاني : أنهم الذين أشارو على النبي ﷺ بطردهم .

الثالث : أنهم قوم استفتوا النبي ﷺ في ذنوب فعلوها .

ورجح ابن جرير رحمه الله ٣٩١/١١ : أنهم غير الذين نهى الله نبيه عن طردهم ، بناء على سياق الآيات .

قلت : الروايات في الثلاثة الأقوال كلها ضعيفة ، أما قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ ، فالصحيح أنها نزلت بسبب مقالة قريش ، أما رواية خباب ففي سندها ضعف .

وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذُكِّرُوا لَعَلَّهُمْ

يَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: ٦٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٨٢٣ - :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال :

كان المشركون يجلسون إلى النبي ﷺ يجبون أن يسمعوا منه ، فإذا سمعوا استهزأوا ،

فنزلت : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ

غَيْرِهِ ﴾ الآية ، قال : فجعل إذا استهزأوا قام فحذروا وقالوا : لاتستهزئوا فيقوم ، فذلك

قوله : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ ، أن يخوضوا فيقوم ، ونزل : ﴿ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ

مِنْ شَيْءٍ ﴾ ﴿٢﴾ .

(١) تفسير الطبري ٤٣/١١ برقم ١٣٣٧٨ .

[٨٢٢] تراجم رجال السند :

- يعقوب بن إسماعيل بن يسار المديني : لم أقف عليه .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٧٦ ، من طريق المؤمل به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٦ ،

ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه :

في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، والمؤمل بن إسماعيل صدوق سيء الحفظ ، ويعقوب ابن

إسماعيل لم أقف عليه ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٤٠/١١ برقم ١٣٣٩٦ .

[٨٢٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٨ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ .

* الحكم عليه :

في إسناده "الحسين" وهو ضعيف ، والخير معضل .

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ، قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ، تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ، وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [الأنعام: ٩١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

٨٢٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، قال : جاء رجل من اليهود يقال له : مالك بن الصيف ، يخاصم النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : « أَنْشِدْكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَيَّ مُوسَى أَمَا تَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ اللَّهَ يُغِيضُ الْحَبْرَ السَّمِينِ » ؟ ، وكان حَبْرًا سَمِينًا ، فغضب فقال : « والله ما أنزل الله على بشر من شيء » ، فقال له أصحابه الذين معه : ويحك ولا موسى؟! ، قال : « والله ما أنزل الله على بشر من شيء » ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ، قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى ﴾ ^(١) الآية .

٨٢٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج عن ابن جريج ، عن عكرمة قوله : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ، قال : نزلت في مالك بن الصيف ، كان من قريظة من أحبار يهود ^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١١/٥٢١، ٥٢٢ برقم ١٣٥٣٥ .

[٨٢٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٥٧١ ، من طريق يعقوب به مثله ، وذكره الواحدي في أسباب النزول ٢٢٣ ، بدون إسناد ، عن سعيد مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٥٤ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه :

في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على يعقوب القمي وجعفر بن أبي المغيرة وكلاهما صدوق يهيم ، والخير مرسل ، وله شاهد حسن من حديث ابن عباس سيأتي برقم ٨٢٧ .

(٢) تفسير الطبري ١١/٥٢٢ برقم ١٣٥٣٦ .

[٨٢٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

٨٢٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا يونس ، قال : حدثنا أبو معشر المدني ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : جاء ناس من يهود إلى النبي ﷺ وهو مُحْتَبٍ ، فقالوا : يا أبا القاسم ألا تأتينا بكتاب من السماء كما جاء به موسى ألواحاً يحملها من عند الله ، فأنزل الله : ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ [النساء: ١٥٣] ، فحشا^(١) رجل من يهود ، فقال : ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شيئاً ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ »^(٢) .

٨٢٧ - الرواية الرابعة :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بَشَرًا مِنْ شَيْءٍ ﴾ ، يعني من بني إسرائيل ، قالت اليهود : يا محمد أنزل الله عليك كتاباً؟ ، قال : نعم ، قالوا : والله ما أنزل الله من السماء كتاباً ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد : ﴿ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا آبَاؤَكُمْ ﴾ ، قال : الله أنزله »^(٣) .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٥٤/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .
* الحكم عليه : في إسناده "الحسين" وهو ضعيف ، وابن جريج مدلس وقد عنعن ، والخير مرسل .
قلت : وقد ذكر ابن جرير رواية بعدها برقم (١٣٥٣٧) وليس فيها ذكر سبب النزول ، وأن المراد بها فنحاص اليهودي .

(١) حشا يَحْشُو : جلس على ركبته للخصومة . لسان العرب ١٨٠/٢ .

(٢) تفسير الطبري ١١/٥٢٢، ٥٢٣ برقم ١٣٥٣٨ .

[٨٢٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٥٤/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده أبو معشر ، ضعيف ، والخير مرسل .

(٣) تفسير الطبري ١١/٥٢٣ برقم ١٣٥٤٠ .

[٨٢٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٥٦٥ ، من طريق أبي صالح به ، وذكره الواحدي في أسباب النزول ٢٢٢ ، بدون إسناد ، وذكره السيوطي في الدرالمشور ٥٣/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي

* قوله تعالى :

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ

حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع ، والرواية من نسخة علي بن أبي طلحة وإسنادها حسن ، تقدم بيانه برقم ٤٨ .

قلت : وقد ذكر ابن جرير بعدها ثلاث روايات برقم (١٣٥٤١ و ١٣٥٤٢ و ١٣٥٤٣) وليست صريحة في سبب النزول ، وأن المراد بالآية مشركو قريش .

* الاختيار والترجيح :

ذكر ابن جرير رحمه الله تعالى في سبب نزول هذه الآية أربعة أقوال :

الأول : أنها نزلت في مالك بن الصيف .

الثاني : أنها نزلت في فنحاص اليهودي ، لكن لم يصرح بسبب النزول في هذه الرواية .

الثالث : أنها نزلت في جماعة من اليهود .

الرابع : أنها نزلت في مشركي قريش ، لكن لم يصرح في سبب النزول في روايات هذا القول .

قلت : والثلاثة الأقوال الأولى ترجع إلى شيء واحد هو : أنها نزلت بسبب مقالة اليهود ، وعلى هذا يبقى عندنا قولان .

الأول أنها نزلت في اليهود ، والثاني أنها نزلت في مشركي قريش ، وقد رجح ابن جرير ٥٢٤/١١ قول من قال : عنى الله بقول : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ . مشركي قريش ، وذلك : لسياق الآيات ، ولأن اليهود يقرؤون بعض الكتب السماوية ، ولأنه لم يأت خبر صحيح متصل السند كما يقول : أن المعنى بها اليهود ، ولأن أهل التأويل لم يجمعوا على ذلك .

قلت : وهي أدلة قوية للترجيح ، لكن يمكن الإجابة عليها بما يلي :

١- أما سياق الآيات فصحيح إذا كانت القراءة كقول تعالى : ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾ ، بالياء ، أما إذا قرأناها بالياء على وجه الخطاب فيكون خطاب لليهود ، لأنهم هم الذين حوطوا بهذه الآية فيكون أولها فيهم .

٢- أما أن اليهود يقرؤون بعض الصحف فهذا لا يمنع أن يكون حصل النفي من بعضهم .

٣- أما عدم وجود خبر صحيح متصل السند فقد جاءت رواية عن ابن عباس وإسنادها حسن يحتج بمثلها .

٤- أما الإجماع فلم يحصل على أحد التأويلين ، فلا يكون دليلاً على واحد ضد الآخر ، أضف إلى هذا أن السورة مدنية ، فتكون الحادثة في المدينة ، وبهذا يترجح عندي القول الأول ، وأنها نزلت في اليهود ، ويمكن الجمع بين القولين على أن أول من صدر منهم هذا القول هم اليهود ثم أخذه المشركون عنهم فقالوا به فنزلت الآية في الأمرين معاً ، والله أعلم .

قَالَ سَأَنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿[الأنعام: ٩٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي :

٨٢٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ ، قال : نزلت في مسيلمة^(١) أخي بني عدي بن حنيفة ، فيما كان يسجع ويتكهن به ، ﴿ وَمَنْ قَالَ سَأَنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ ، نزلت في عبدالله بن سعد بن أبي سرح^(٢) أخي بن عامر بن لؤي ، كان كتب للنبي ﷺ وكان فيما علمي « عزيز حكيم » ، فيكتب « غفور رحيم » فيغيره ، ثم يقرأ عليه « كذا وكذا » لما حوّل ، فيقول « نعم ، سواء » فرجع عن الإسلام ولحق بقريش ، وقال لهم : لقد كان ينزل عليه « عزيز حكيم » فأحوّله ، ثم أقرأ ما كتبت ، فيقول : « نعم ، سواء » ، ثم رجع إلى الإسلام قبل فتح مكة ، إذ نزل النبي ﷺ . عمر^(٣) »^(٤) .

(١) مسيلمة الكذاب ، بن حبيب من بني حنيفة ، وفد إلى النبي ﷺ مع وفد بني حنيفة ، ولم يستلم ، ورجع إلى قومه وادّعى النبوة وتبعه جل قومه ، فجهّز أبو بكر رضي الله عنه بعد توليه الخلافة جيشاً لقتالهم وقتل مسيلمة الكذاب في وقعة اليمامة سنة إحدى عشرة وقيل سنة اثني عشرة . انظر تفصيل ذلك في البداية والنهاية لابن كثير ٣٩/٥ ، ٢٤٢/٦ .

(٢) عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث العامري ، أسلم قبل الفتح وهاجر إلى رسول الله ﷺ ، ثم ارتد مشركاً ، وصار إلى قريش بمكة ، فلمّا كان يوم الفتح أمر الرسول ﷺ بقتله ، ففر إلى عثمان بن عفان وكان أخوه من الرضاعة ، فغيّبه عثمان ثم أتى به إلى الرسول ﷺ واستأمن له ، وأسلم ذلك اليوم وحسن إسلامه توفي بعسقلان سنة ٣٦هـ وقيل بعدها .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٥٠/٣ ، أسد الغابة ٢٦٠/٣ ، الإصابة ٩٤/٤ .

(٣) مرّ هو مرّ الظهران ، تقدم بيانه . انظر الفهرس .

(٤) تفسير الطبري ٥٣٣/١١ برقم ١٣٥٥ .

[٨٢٨] تراجم رجال السنند :

* تخريجہ :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٦/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وابن جريج مدلس وقد عنعن والخير مرسل ، وانظر الذي يليه .

٨٢٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ ﴾ ، قال : نزلت في : عبدالله بن سعد أبي سرح ، أسلم وكان يكتب للنبي ﷺ ، فكان إذا أملى عليه : « سميعاً عليماً » ، كتب هو : « عليماً حكيماً » ، وإذا قال : « عليماً حكيماً » كتب « سميعاً عليماً » فشك وكفر ، وقال : إن كان محمد يوحى إليه ، فقد أوحى إليّ ، وإن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل الله ، قال محمد : « سميعاً عليماً » ، فقلت أنا : « عليماً حكيماً » ، فلحق بالمشركين ووشى بعمار وجبير^(١) عبْد^(٢) ابن الحضرمي ، أو لبني عبد الدار ، فأخذوهم فَعَذَّبُوا حتى كفروا ، وجُدعت أذن عمار يومئذ ، فانطلق عمار إلى النبي ﷺ أن يتولاه ، فأنزل الله في شأن ابن أبي سرح وعمار وأصحابه : ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا ﴾ [النحل: ١٠٦] ، فالذي أكره : عمار وأصحابه ، والذي شرح بالكفر صدرًا فهو ابن أبي سرح^(٣) .

٨٣٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿ أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ ، ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في مسيلمة الكذاب^(٤) .

(١) كذا في الأصل ، وفي الإصابة ٥٦٢/١ : جبر ، وقال مولى عامر بن الحضرمي ومولى بني عبد الدار .

(٢) في الأصل : عند وهو تصحيف لم ينتبه له المحقق ، أو خطأ مطبعي ، والتصويب من ابن أبي حاتم والإصابة .

(٣) تفسير الطبري ١١/٥٣٤-٥٣٣ برقم ١٣٥٥٦ .

[٨٢٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

أخرجه ابن أبي حاتم ٦٠١ ، من طريق أحمد بن المفضل به مثله ، وذكره ابن حجر في الإصابة ٥٦٢/١ عن السدي .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٦/٣ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : يروى هنا المصنف نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٢ ، والخبر هنا معضل .

(٤) تفسير الطبري ١١/٥٣٥ برقم ١٣٥٥٧ .

[٨٣٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٦/٣ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

٨٣١ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : ﴿ أَوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ ، قال : نزلت في مسليمة الكذاب»^(١) .

٨٣٢ - الرواية الخامسة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، نحوه»^(٢) .

* قوله تعالى :

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ

(١) تفسير الطبري ٥٣٥/١١ رقم ١٣٥٥٨ .

[٨٣١] تراجم رجال السند :

- محمد بن ثور الصنعاني ، أبو عبدالله العابد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٠ هـ ، تقريباً ، د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨٧/٩ ، تقريب التهذيب ٤٧١ .

* تخريجه : تقدم في الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل ، وانظر الذي بعده .

(٢) تفسير الطبري ٥٣٥/١١ رقم ١٣٥٥٩ .

[٨٣٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٢١٣/١ به مثله .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى قتادة إلا أنه مرسل .

* الاختيار والترحيل :

أورد المؤلف هنا عدة روايات وكلها مرسل في سبب نزول هذه الآية ، وظاهر هذه الروايات أن الآية نزلت في مسليمة الكذاب وابن أبي السرح ، فالجزء الأول في ابن أبي السرح والثاني في مسليمة كما بينت ذلك رواية عكرمة .

وقد جمع بينهما ابن جرير رحمه الله حيث قال ٥٣٦/١١ : "فأما التتزيل فحائز أن يكون نزل بسبب بعضهم ، وحائزاً ، يكون نزل بسبب جميعهم" .

قلت : الرواية في ذلك ضعيفة ، والآيات مكية ، وادعاء مسليمة الكذاب النبوة الوحي كان في آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، فالأقرب أن تكون نزلت في ابن أبي السرح لسو صحت الرواية بذلك ، والله أعلم .

ظُهُورِكُمْ ، وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ ، لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿ [الأنعام: ٩٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٨٣٣ - :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثني الحسين ، قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج ، أخبرني الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، قال : قال النضر بن الحارث^(١) : سوف تشفع لي اللات والعزى ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ شُرَكَاءَ ﴾^(٢) .
* قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٨] .
أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٨٣٤ - :

« حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : كان المسلمون يسبون أصنام الكفار ، فيسب الكفار الله عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فأنزل الله : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾^(٣) .

(١) النَّضْرُ بن الحارث بن كلدة أخو بني عبد الدار ، من زعماء قريش وشياطينهم وكان من الذين يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعي أنه أحسن حديثاً منه ، أسرى يوم بدر حتى إذا كان النبي ﷺ بالصفراء أمر بقتله ، فقتله علي بن أبي طالب . انظر سيرة ابن هشام ١/٣٢٠ و ٢/٢٨٥، ٢٨٦ .

(٢) تفسير الطبري ١١/٥٤٧ ح ١٣٥٧٣ .

[٨٣٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٦٢٠ ، من طريق الحسين بن محمد بن الصباح ، عن حجاج به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٥٩ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، وقد تابعه الحسين بن محمد بن الصباح عند ابن أبي حاتم ، والخير مرسل .

(٣) تفسير الطبري ١٢/٣٥ برقم ١٣٧٤١ .

[٨٣٤] تراجم رجال السنن :

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٢/٢١٥ به مثله ، ومن طريقه أخرجه ابن أبي حاتم ٧٥٢ به مثله .

* قوله تعالى :

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنَنَّ بِهَا ، قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ وَنَقَلَبُ أَمْعَانَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ، وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لَيُؤْمِنُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٩-١١١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات روايتين هما :

٨٣٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا هناد ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : كلم رسول الله ﷺ قريشاً ، فقالوا : يا محمد ، تخبرنا أن موسى كان معه عصاً يضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، وتخبرنا أن عيسى كان يحيي الموتى ، وتخبرنا أن ثمود كانت لهم ناقة ، فأتنا بشيء من الآيات نصدقك ! ، فقال النبي ﷺ : أي شيء تحبون أن آتيكم به ؟ ، قالوا : تجعل لنا الصفا ذهباً ، فقال لهم : فإن فعلت تصدقوني ؟ ، قالوا : نعم والله ، لكن فعلت لتبعنك أجمعين ! ، فقام رسول الله ﷺ يدعو ، فجاءه جبريل عليه السلام ، فقال له : لك ماشعت ، إن شئت أصبح ذهباً ، ولكن أرسل آية فلم يصدقوا عند ذلك لتعذبهم ، وإن شئت فأندحهم^(١) حتى يتوب تائبهم .

فقال : « بَلْ يَتُوبُ تَائِبُهُمْ » ، فأنزل الله : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ ﴾ ، إلى

قوله : ﴿ يَجْهَلُونَ ﴾^(٢) [الأنعام: ١١١] .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٧٢ ، ونسبه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي الشيخ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(١) قال المحقق : في المخطوطة : " مايرحهم " كذا غير منقوطة ، وفي المطبوع ، وكذا في الدر المنثور " فاتركهم " وصواب قراءتها " فأندحهم " أي أفسح لهم واجعل لهم مندوحة في هذا الأمر ، حتى يتوب تائبهم ، من قولهم : ندحت الشيء ندحاً إذا وسعته وأفسحته . وانظر النهاية ٥/٣٥ .

(٢) تفسير الطبري ١٢/٣٩ ح ١٣٧٤٦ .

[٨٣٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٧٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده أبو معشر ضعيف ، والخبر مرسل .

٨٣٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : نزلت في المستهزئين الذين سألوا النبي ﷺ الآية ، فقال : قل يا محمد ﴿ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ، ونزل فيهم : ﴿ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾ ^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْهِمْ أَوْلِيَانِهِمْ لِيَجَادُواكُمْ ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكرمة ثلاث عشرة رواية هي :

٨٣٧ - الرواية الأولى :

« حدثني عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري ، قال : حدثنا موسى بن عبدالعزيز القنباري ، قال : حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة : لما نزلت هذه الآية ، تحريم الميتة ، قال : أوحى فارس إلى أوليائها من قريش أن خاصموا محمداً ، وكانت أوليائهم في الجاهلية ، وقلوبها له إن ما ذبحت فهو حلال وما ذبح الله - قال ابن عباس : بشمشار ^(٢) من ذهب - فهو حرام ، فأنزل الله هذه الآية : ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْهِمْ أَوْلِيَانِهِمْ ﴾ ، قال : الشياطين : فارس ، وأوليائهم : قريش ^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٤٧/١٢ ح ١٣٧٥٥ .

[٨٣٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٢/٣ ، ونسبه إلى أبي الشيخ فقط .

* الحكم عليه : في إسناده "الحسين" ضعيف ، والخبر معضل .

(٢) شمشار : كذا في الأصل ، ولم أجد معناه في كتب اللغة ، وفي الدر المنثور ٧٨/٧ "بسمار" وهو واضح .. وسيأتي في الرواية التي بعده "بسكين من ذهب" .

(٣) تفسير الطبري ٧٧/١٢ برقم ١٣٨٠٥ .

[٨٣٧] تراجم رجال السنن :

- عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي ، أبو محمد النيسابوري - يفتح النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح السين المهملة بعدها الألف وبعدها ياء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء- ، نسبة إلى نيسابور

٨٣٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال عمرو بن دينار ، عن عكرمة : إن مشركي قريش كاتبوا فارس على الروم وكاتبهم فارس ، وكتبت فارس إلى مشركي قريش : إن محمداً وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله فما ذبح الله بسكين من ذهب فلا يأكله محمد وأصحابه للميتة ، وأما ما ذبحوا هُم ؛ يأكلون ، وكتب بذلك المشركون إلى أصحاب محمد عليه السلام ، فوقع في أنفس أناسٍ من المسلمين من ذلك شيء ، فنزلت : ﴿ وَإِنَّهُ لَفَسْقٌ ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ ﴾ الآية ، ونزلت : ﴿ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ ^(١) [الأنعام: ١١٢] .

٨٣٩ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حكام ، عن عنبسة ، عن سماك ، عن عكرمة ، قال : كان مما أوحى الشياطين إلى أوليائهم من الإنس كيف تعبدون شيئاً لاتأكلون مما قتل وتأكلون

مدينة بخراسان . الأنساب ٥/٥٥٠ ، ثقة مات سنة ٢٦٠هـ ، وقيل بعدها ، خ م د ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/١٤٤ ، تقريب التهذيب ٣٣٧ .

— موسى بن عبد العزيز العدني ، أبو شعيب القنباري - بكسر القاف وسكون النون ثم موحدتها - ،
والقنبار : حبال الليف ، صدوق سيء الحفظ ، مات سنة ١٧٥هـ ، ر د س .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٣٥٦ ، تقريب التهذيب ٥٥٢ .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٨٤٤ ، من طريق عبد الرحمن بن بشر به مثله مرسل ، وقد جاء موصولاً ،
عن ابن عباس : أخرجه الطبراني في الكبير ١١/٢٤١ برقم ١٦١٤ ، من طريق موسى به مثله
مرفوعاً عن ابن عباس ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٧٨ ، ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ
والطبراني وابن مردويه ، عن ابن عباس مرفوعاً .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على "موسى بن عبد العزيز" ، وهو صدوق سيء الحفظ ،
والخبر مرسل .

(١) تفسير الطبري ٧٨/١٢ برقم ١٣٨٠٦ .

[٨٣٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره الواحدي في أسباب النزول ٢٢٦ ، عن عكرمة نحوه بدون إسناد .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، ولم يصرح بالسماع ، والخبر
مرسل ، وانظر الذي قبله والآثار الآتية .

أنتم مما قتلتم؟ فَرَوَى الحديث حتى بلغ النبي ﷺ ، فنزلت : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (١) .

٨٤٠ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن عمار الرازي ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن المشركين قالوا للمسلمين : ما قتل ربكم فلا تأكلون ، وما قتلتم أنتم تأكلون ، فأوحى الله إلى نبيه ﷺ : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (٢) .

(١) تفسير الطبري ٧٨/١٢ برقم ١٣٨٠٧ .

[٨٣٩] تراجم رجال السنن :

- غيبة بن سعيد بن الضُّرَيْس - بضاد معجمة مصغرة - ، الأسدي ، أبو بكر الكوفي ، قاضي الرِّي ، ثقة ، من الثامنة ، تحت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٥٥/٨ ، تقريب التهذيب ٤٣٢ .

* تخريجه :

لم أجد من ذكره بهذا اللفظ غير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والخبر مرسل ، وانظر الذي بعده .

(٢) تفسير الطبري ٧٩/١٢ برقم ١٣٨٠٩ .

[٨٤٠] تراجم رجال السنن :

- محمد بن عمار بن الحارث ، أبو جعفر الرازي - بفتح الراء والزاي المكسورة بعدها ألف - ، نسبة إلى الري - بلدة كبيرة من بلاد الديلم . [الأنساب ٢٣/٣] ، روى عن إسحاق بن سليمان ومؤمل بن إسماعيل وغيرهم ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٤٣/٨ ، الثقات لابن حبان ١٣٨/٩ .

- سعيد بن سليمان كذا في الأصل ، ولعله إسحاق بن سليمان الرازي ، الذي يروي عنه محمد بن عمار ، كما ذكر في ترجمته ، فإن كان هو فقد تقدم .

* تخريجه :

لم أرف عليه من هذا الطريق وسيأتي من طريق أخرى عن سماك برقم ٨٤٢ ، ٨٤٧ .

وقد أورد ابن جرير رحمه الله برقم ١٣٨١٠ ، من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه ولم يصرح فيه بسبب النزول ، وإسناده ضعيف .

* الحكم عليه : في إسناده سعيد بن سليمان لم أعرفه ، وشريك سيء الحفظ وقد جاء من طريق

أخرى ، انظر ٨٤١ ، ٨٤٩ .

٨٤١ - الرواية الخامسة :

« حدثنا يحيى بن داود الواسطي ، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن سفيان ، عن هارون بن عنزة ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : جادل المشركون المسلمين فقالوا : مبال ماقتل الله لا تأكلونه ، وماقتلتم أئتم أكلتموه وأنتم تتبعون أمر الله ، فأنزل الله : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾^(١) إلى آخر الآية .

٨٤٢ - الرواية السادسة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ ﴾ ، يقولون : ما ذبح الله فلا تأكلون ، وما ذبحتم أئتم فكلوه ، فأنزل الله : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٧٩/١٢ برقم ١٣٨١١ .

[٨٤١] تراجم رجال السند :

- يحيى بن داود بن ميمون الواسطي ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ ، ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٠٥/١١ ، تقريب التهذيب ٥٩٠ .
- هارون بن عنزة - بنون ثم مثناة - ، ابن عبد الرحمن الشيباني ، أبو عبد الرحمن ، أو أبو عمرو ابن أبي وكيع ، الكوفي ، لا بأس به ، من السادسة ، مات سنة ١٤٢ هـ ، د س فق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/١١ ، تقريب التهذيب ٥٦٩ .
- عنزة بن عبد الرحمن الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، ووهم من زعم أن له صحبة ، س .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٦٢/٨ ، تقريب التهذيب ٤٣٣ .
* تخريجه :

أخرجه الحاكم ٢٣٣/٤ ، في الذبائح ، من طريق قبيصة بن عطية ، ثنا سفيان به مثله .
وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
* الحكم عليه : إسناده حسن ، من أجل هارون بن عنزة ، لا بأس به ، وباقي رجاله ثقات ، وصححه الحاكم والذهبي .

(٢) تفسير الطبري ٧٩/١٢ ، ٨٠ ، برقم ١٣٨١٢ .

[٨٤٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الحاكم ٢٣١/٤ ، وأخرجه أبو داود ١٠١/٣ ، في الأضاحي ، باب في ذبائح أهل الكتاب برقم ١٨١٨ ، والبيهقي في السنن ٢٤١/٩ ، من طريقين عن محمد بن كثير ، عن إسرائيل به نحوه ، وانظره برقم ٨٤٧ ، من طرق أخرى عن سماك .
* الحكم عليه : إسناده حسن ، من أجل سماك بن حرب صدوق ، وروايته عن عكرمة مضطربة لكنه لم يتفرد به ، فقد تابعه غيره ، انظر ٨٤١ ، ٨٤٩ .

٨٤٣ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة : أن ناساً من المشركين دخلوا على رسول الله ﷺ ، فقالوا : أخبرنا عن الشاة إذا ماتت من قتلها ، فقال : الله قتلها ، قالوا : فتزعم أن ماقتلت أنت وأصحابك حلال وماقتله الله حرام؟ ، فأنزل الله : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾^(١) .

٨٤٤ - الرواية الثامنة :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنعام: ١١٨] ، قال : قالوا : يا محمد أما ماقتلتهم وذبحتهم فتأكلونه ، وأما ماقتل ربكم فتحرمونه؟ ، فأنزل الله : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾^(٢) .

٨٤٥ - الرواية التاسعة :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم ، عن جوير ، عن الضحاك ، قال : قال المشركون : ماقتلتهم فتأكلونه ، وماقتل ربكم لاتأكلونه ، فنزلت : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٨٠/١٢ برقم ١٣٨١٣ .

[٨٤٣] في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وجاء من طريق غيره ، وتقدم نحوه برقم ٨٣٧ ،

٨٣٨ ، ٨٣٩ ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٨٠/١٢ برقم ١٣٨١٥ .

[٨٤٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ، ٨٥٠ ، من طريق أبي صالح به نحوه ، وانظر الروايات التي مضت من طرق أخرى عن ابن عباس .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع ، والرواية من نسخة علي بن أبي طلحة ، وإسنادها حسن تقدم بيانه برقم ٤٨ .

(٣) تفسير الطبري ٨٠/١٢ برقم ١٣٨١٦ .

[٨٤٥] في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وجوير ضعيف جداً ، والخير مرسل ، ولم أقف

على تخريجه لغير المصنف .

٨٤٦ - الرواية العاشرة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾ ، يعني عدو الله إبليس ، أوحى إلى أوليائه من أهل الضلالة ، فقال لهم : خاصموا أصحاب محمد في الميتة ، فقولوا : « أما ما ذبحتم وقتلتم تأكلون ، وأما ما قتل الله فلا تأكلون ، وأنتم تزعمون أنكم تتبعونه أمر الله » ، فأنزل الله على نبيه : ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ ^(١) .

٨٤٧ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ﴾ ، قال : كانوا يقولون : ما ذكر الله عليه وذبحتم فكلوا ، فنزلت : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْ أَوْلِيَائِهِمْ ﴾ ^(٢) .

٨٤٨ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاک في قوله : ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ﴾ ، هذا في شأن الذبيحة ، قال : قال المشركون للمسلمين : تزعمون أن الله حرم

(١) تفسير الطبري ٨١/١٢ ح ١٣٨٢٠ .

[٨٤٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٩/٣ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٨١/١٢ ح ١٣٨٢٢ .

[٨٤٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن ماجه ١٠٥٩/٢ ، في الذبائح ، بساب في التسمية على الذبيح برقم ٣١٧٣ ، وابن أبي حاتم ٨٤٧ ، من طريقين ، عن وكيع به مثله .

وانظره الروايات التي مضت ، من طرق أخرى عن ابن عباس .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده سماك صدوق وفي روايته عن عكرمة اضطراب ، لكنه لم ينفرد به فقد تابعه سعيد بن جبیر برقم ٨٤٩ ، وعلي بن أبي طلحة برقم ٨٤٤ ، وعنزته برقم ٨٤١ .

٨٥٠ - :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن بشر بن تميم ، عن رجل عن عكرمة : ﴿ أَوْ مَن كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ ، قال : نزلت في عمار بن ياسر»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُّجْرِمِينَ لِيَمْكُرُوا فِيهَا ، وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٨٥١ - :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : نزلت في المستهزين»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٩٠/١٢ ح ١٣٨٣٧ .

[٨٥٠] تراجم رجال السنن :

- بشر ، ويقال : بشير ابن تميم بن مرة ، روى عن عكرمة وعنه ابن عيينة مرسلًا ، وكان ابن عيينة يقول : بشير ، لم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات وسماه : بشير .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٩٦/٢/١ ، والجرح والتعديل ٣٥٢/٢ ، الثقات لابن حبان ١٠٢/٦ .
* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٨٥٧ ، من طريق عثمان بن أبي شيبة ، ثنا سفيان به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨١/٣ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، لكن مدار الحديث على بشر بن تميم وهو مجهول ، وشيخه مبهم ، والخبر مرسل .

قال الحافظ ابن كثير ١٧٣/٢ ، بعد أن ذكر هذا القول وغيره : "والصحيح أن الآية عامة يدخل فيها كل مؤمن وكافر..." .

(٢) تفسير الطبري ٩٤/١٢ ح ١٣٨٥٠ .

[٨٥١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٢/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وابن جريج مدلس وقد عنع ، والخبر مرسل .

* قوله تعالى :

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ، كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ، وَلَا تُسْرِفُوا ، إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأنعام: ١٤١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٨٥٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : حدثنا عاصم ، عن أبي العالية في قوله : ﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ الآية ، قال : كانوا لا يعطون شيئاً سوى الزكاة ثم تسارفوا^(١) ، فأنزل الله : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا ، إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾^(٢) .

٨٥٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : نزلت في ثابت بن قيس بن شماس ، جَدَّ^(٣) نخلاً ، فقال : لا يأتين اليوم أحد إلا أطعمته ، فأطعم حتى أمسى وليست له ثمرة ، فقال الله : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا ، إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾^(٤) .

(١) تسارفوا : السرف والإسراف : مجاوزة القصد ، وأسرف في ماله عجل من غير قصد . لسان العرب ٦/٢٤٣ .

(٢) تفسير الطبري ١٧٤، ١٧٣/١٢ ، برقم ١٤٠٣٧ .

[٨٥٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٩٨٠ ، من طريق عمرو بن علي به .

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٣/٣ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبه ، وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى أبي العالية ، لكنه مرسل .

(٣) جَدَّ : الثمرة يجدها جَدًّا ، أي قطع ثمرتها ، والجداد - بالفتح - : صرام النخل ، وهو قطع ثمرها .

انظر النهاية ١/٢٤٤ .

(٤) تفسير الطبري ١٧٤/١٢ ح ١٤٠٤٠ .

[٨٥٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٩٨٥ ، معلقاً عن ابن جريج ، وقال : آخرون : جد معاذ بن جبل ، كذا .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٣/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، والخبر معضل .

سورة الأعراف

* قوله تعالى :

﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكُمْ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ، يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ، وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ، قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ، فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ، يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٦، ٣١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات أربع روايات هي :

٨٥٤ - الرواية الأولى :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا أبو سعد المدني ، قال : سمعت مجاهدًا يقول في قوله : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ﴾ ، قال : أربع آيات نزلت في قريش ، كانوا في الجاهلية لا يطوفون بالبيت إلا عراة^(١) .

(١) تفسير الطبري ١٢/٣٦٢ ح ١٤٤٢٠ .

[٨٥٤] تراجم رجال السند :

- أبو سعد : شرحبيل بن سعد ، الحظمي ، المدني ، مولى الأنصار ، صدوق اختلط بآخره ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٣ هـ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٣٢٠ ، تقريب التهذيب ٢٦٥ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٩٨ ، من طريق شبابه ، عن ورقاء ، عن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه ، وليس فيه ذكر سبب النزول ، وهو في تفسير مجاهد ١/٢٣٣ .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/١٤٠ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

* الحكم عليه :

في إسناده عبد العزيز بن أبان ، وهو متروك ، وأبو سعد اختلط ، والخير مرسل ، وقد جاء بإسناد حسن في تفسير مجاهد وابن أبي حاتم بدون ذكر سبب النزول ، إلا أنه مرسل ، وانظر الذي يليه .

٨٥٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن النساء كنَّ يطفن بالبيت عراة - وقال في موضع آخر بغير ثياب - ، إلا أن تجعل المرأة على فرجها خرقة فيما وُصف - إن شاء الله - ، وتقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

قال : فتزلت هذه الآية : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾^(١) .

٨٥٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا غندر ، ووهب بن جرير ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت مسلماً البطين يحدث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كانت المرأة تطوف بالبيت عُرْيَانة ، قال غندر : وهي عريانة ، قال وهب : كانت المرأة تطوف بالبيت وقد أخرجت صدرها وماهنالك ، قال غندر : وتقول : ومن يعيرني تطوفاً^(٢) ، يجعله على فرجها ، وتقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

(١) تفسير الطبري ٣٨٩/١٢ برقم ١٤٥٠٣ .

[٨٥٥] تراجم رجال السند :

- سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١٢١هـ ، وقيل بعدها ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/١٥٥ ، تقريب التهذيب ٢٤٨ .

- مسلم بن عمران ، البطين ، ويقال ابن أبي عمران ، أبو عبد الله ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/١٣٤ ، تقريب التهذيب ٥٣٠ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٥٥ ، والحاكم ٢/٣١٩ ، والبيهقي ٥/٨٨ ، من طريق أبي داود الطيالسي ، عن شعبة به مثله ، وأخرجه ابن جرير برقم ١٤٥٠٤ من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة نحوه ، ولم يصرح بسبب النزول فيه ، وانظر تخريج الذي يليه من طرق أخرى عن شعبة ، والدر المنثور ٣/١٤٥ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تطواف - بفتح التاء - ، هذا على حذف المضاف أي ذا تطواف ، ورواه بعضهم بكسر التاء ، وقال هو الشوب الذي يطاف به ، ويجوز أن يكون مصدراً أيضاً . النهاية ٣/١٤٣ .

فأنزل الله: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(١).

٨٥٧ - الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ، قال : كان حي من أهل اليمن كان أحدهم إذا قدم حاجاً أو معتمراً يقول : لا ينبغي أن أطوف في ثوب قد دنست^(٢) فيه ، فيقول : من يعيرني مئزرأ؟ ، فإن قدر علي ذلك وإلا طاف عُرياناً ، فأنزل الله فيه ماتسمعون : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾^(٣) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنَ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ٤٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية روايتين هما :

(١) تفسير الطبري ١٢/٣٩٠ ح ١٤٥٠٦ .

[٨٥٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه مسلم ٤/٢٣٢٠ ، في التفسير برقم ٣٢٠٨ ، والنسائي في الحج ٥/٢٣٣ ، باب قوله : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ، وفي الكسرى في التفسير ٦/٣٤٥ ، والبيهقي في السنن ٥/٨٨ ، من طرق عن غندر به مثله .

وأخرجه ابن جرير برقم ١٤٥٠٠٧ من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، ويرقم ١٤٥٠٨ من طريق العوفي عن ابن عباس بنحوه ولم يصرح فيهما بسبب النزول .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف وقد توبع ، والحديث صحيح من طريق آخر كما سبق .

(٢) الدنس : الوسخ ، وقد دنس الثوب : اتسخ . النهاية ٢/١٣٧ .

(٣) تفسير الطبري ١٢/٣٩٣ برقم ١٤٥٢٢ .

[٨٥٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/١٤٦ ، ونسبه إلى ابن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

٨٥٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن ابن عيينة ، عن إسرائيل أبي موسى ، عن الحسن ، عن علي ، قال : فينا والله أهل بدر نزلت : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ ^(١) [الحجر: ٤٧] .

٨٥٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن إسرائيل ، قال : سمعت [الحسن] ^(٢) ، يقول : قال علي عليه السلام : فينا والله أهل بدر نزلت : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ ^(٣) .
* قوله تعالى :

﴿ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ [الأعراف: ١٨٤] .
أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

(١) تفسير الطبري ٤٣٨/١٢ برقم ١٤٦٦٠ .

[٨٥٨] تراجم رجال السند :

- إسرائيل بن موسى ، أبو موسى البصري ، تزيل الهند ، ثقة ، من السادسة ، خ د ت س .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٢٦١ ، تقريب التهذيب ١٠٤ .

* تخريجه :

لم أجد من خرجه من طريق ابن المبارك عن ابن عيينة غير المصنف ، وسيأتي من طرق أخرى بعده ، وذكره السيوطي في الدرالمشور ٣/١٥٨ ، ونسبه إلى عبدالرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وسيأتي تخريجه عن هذه المواضع في السذي بعده ، وانظره برقم ١٠٨٤ في سورة الحجر .

* الحكم عليه : حسن لغيره في إسناده : شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع لكن مداره على الحسن البصري مدلس ، وقد صرح بالتحديث في رواية ابن أبي حاتم ، وعبدالرزاق كما يأتي بعده .

(٢) ليست في الأصل ، وأضفتها من عبدالرزاق .

(٣) تفسير الطبري ٤٣٨/١٢ برقم ١٤٦٦١ .

[٨٥٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٢/٢٢٩ به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٣٧٧ ، من طريق الحسن بن أبي يحيى به مثله ، غير أنه ذكر آية سورة الأعراف : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾ .

* الحكم عليه : إسناده حسن .

: - ٨٦٠

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان على الصفا ، فدعا قريشاً فجعل يفخذهم^(١) فخذاً فخذاً : يا بني فلان ، يا بني فلان ، فحذرهم بأس الله ووقائع الله ، فقال قائلهم : إن صاحبكم هذا لمجنون ، بات يُصوت إلى الصباح ، أو حتى أصبح ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّئُهَا لِوَفِيِّهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٨٦١ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال جبل بن أبي قشير وشمول بن زيد^(٣) لرسول الله ﷺ : يا محمد أخبرنا متى الساعة إن كنت نبياً كما تقول ، فإننا نعلم متى هي ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ﴾ ، إلى

(١) يفخذهم : أي يدعوهم فخذاً فخذاً . لسان العرب ١/١٩٨ .

(٢) تفسير الطبري ٢٨٩/١٣ برقم ١٥٤٦١ .

[٨٦٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٣٩٦ ، من طريق يزيد بن زريع به مثله .
وذكره السيوطي في الدرالمشور ٢٧٣/٣ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٣) جبل بن أبي قشير ، وشمول بن زيد ، من يهود بني قريظة ومن أشد الناس عداوة لرسول الله ﷺ .

انظر : سيرة ابن هشام ١٣٧/٢ .

قوله: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

٨٦٢ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن طارق بن شهاب ، قال : كان النبي ﷺ لا يزال يذكر من شأن الساعة حتى نزلت : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾^(٢) .

* قوله تعالى :

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية ست روايات هي :

(١) تفسير الطبري ٢٩٢/١٣ برقم ١٥٤٦٣ .

[٨٦١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره ابن إسحاق ١٩٨/٢ ، بدون إسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٧٤/٣ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على "محمد بن أبي محمد" وهو مجهول .

(٢) تفسير الطبري ٢٩٢/١٣ برقم ١٥٤٦٤ .

[٨٦٢] تراجم رجال السنن :

- طارق بن شهاب بن عبد شمس ، البجلي ، الأحمسي ، أبو عبد الله الكوفي ، قال أبو داود : رأي النبي ﷺ ولم يسمع منه ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ، ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٥ ، تقريب التهذيب ٢٨١ .

* تخرجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٥٠٦/٦ ، في سورة النازعات ، من طريق أحمد بن سليمان ، نا مؤمل بن الفضل ، نا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل به مثله .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٢٢/٨ برقم ٨٢١٠ ، والضياء في المختارة ١١٥/٨ برقم ١٣٢ ، مسن طريق إسماعيل بن أبي خالد به نحوه ، وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٧٤/٢ ، عن وكيع به ، ثم قال : "ورواه النسائي من حديث عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن أبي خالد به ، وهذا إسناد جيد قوي" .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١٥/٦ ، وزاد نسبه إلى ابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، لكن طارق بن شهاب لم يسمع من النبي ﷺ ، فهو مرسل صحابي ، وله شاهد من حديث عائشة بإسناد صحيح يأتي برقم ١٥٥٩ ، في سورة النازعات .

٨٦٣ - الرواية الأولى :

« حدثني أبو السائب ، قال : حدثنا حفص ، عن أشعث ، عن الزهري ، قال : نزلت هذه الآية في فتى من الأنصار ، كان رسول الله ﷺ كلما قرأ شيئاً قرأه ، فنزلت : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ ، كما أمركم الله ﴿١﴾ .

٨٦٤ - الرواية الثانية :

« حدثني العباس بن الوليد ، قال : أخبرني أبي ، قال : سمعت الأوزاعي ، قال : حدثنا عبدالله بن عامر ، قال : حدثني زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن هذه الآية : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ ، قال : نزلت في رفع الأصوات وهم خلف رسول الله ﷺ في الصلاة ﴿٢﴾ .

(١) تفسير الطبري ٣٤٦/١٣ برقم ١٥٥٨٣ .

[٨٦٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره الواحدي في أسباب النزول ٢٣٣ ، عن الزهري بدون إسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٦/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده أشعث بن سوار ، وهو ضعيف ، والخير معضل .

(٢) تفسير الطبري ٣٤٧،٣٤٦/١٣ برقم ١٥٥٨٦ .

[٨٦٤] تراجم رجال السند :

- العباس بن الوليد بن مزيد - بفتح الميم وسكون الزاي ، وفتح المثناة التحتانية ، العذري - بضم المهملة وسكون المعجمة ، البيروتي - بفتح الموحدة وآخره مثناة ، صدوق ، عابد ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٩هـ ، دس .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٣١/٥ ، تقريب التهذيب ٢٩٤ .

- الوليد بن مزيد العذري ، أبو العباس البيروتي ، ثقة ، ثبت ، قال النسائي : كان لا يخطيء ولا يدلس ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٣هـ ، دس .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٥٠ ، تقريب التهذيب ٥٨٣ .

- عبد الله بن عامر الأسلمي ، أبو عامر المدني ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة ١٥٠هـ ، أو بعدها ، ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٢٧٥ ، تقريب التهذيب ٣٠٩ .

- أسلم العدوي ، مولى عمر ، ثقة ، مخضرم ، مات سنة ثمانين وقيل بعد سنة ستين ، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٦ ، تقريب التهذيب ١٥٠ .

٨٦٥ - الرواية الثالثة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ... ﴾ ، قال : كانوا يتكلمون في صلاتهم بحوائجهم أول ما فرضت عليهم ، فأنزل الله ماتسمعون : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ... ﴾^(١) .

٨٦٦ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ... ﴾ ، قال : كان الرجل يأتي وهم في الصلاة ، فيسألهم كم صليتم؟ ، كم بقي؟ ، فأنزل الله : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ... ﴾ ، وقال غيره : كانوا يرفعون أصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار ، فأنزل الله : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ ﴾^(٢) .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٥٧١ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٣٣ ، من طريق العباس به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٥/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، وابن عساكر .

وعبدالله بن عامر ضعيف ، وقد جاء نحوه من طرق أخرى :

أخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٩/٢ ، من طريق ابن عجلان ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة نحوه .
وأخرجه ابن أبي حاتم ١٥٧٣ ، والبيهقي في السنن ١٥٥/٢ ، من طريق إبراهيم المحصري ، عن أبي عياص ، عن أبي هريرة ، والمجزي ليين الحديث ، وله شاهد من حديث معاوية بن قرة مرسل ، أخرجه البيهقي في السنن ١٥٥/٢ نحوه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده عبدالله بن عامر ، وهو ضعيف ، وقد توبع ، كما سبق .

(١) تفسير الطبري ٣٤٨/١٣ ح ١٥٥٩٨ .

[٨٦٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره الواحدي في أسباب النزول ٢٣٣ ، عن قتادة بدون إسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٦/٣ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وأبي الشيخ .
وقد جاء نحوه عن مجاهد : أخرجه ابن أبي حاتم ١٥٧٦ ، والبيهقي في السنن ١٥٥/٢ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٣٤٨/١٣ ح ١٥٥٩٩ .

[٨٦٦] إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

٨٦٧ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبو خالد والمحاربي ، عن أشعث ، عن الزهري ، قال : كان النبي ﷺ يقرأ ، ورجل يقرأ ، فنزلت : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ... ﴾^(١) .

٨٦٨ - الرواية السادسة :

« حدثني الثنئي ، قال : حدثنا سويد ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة ، عن ابن عباس :^(٢) ... أن نبي الله ﷺ قرأ في صلاة مكتوبة ، وقرأ أصحابه وراءه ، فخلطوا عليه ، فنزل القرآن : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ، فهذه في مكتوبة^(٣) .

* * *

(١) تفسير الطبري ١٣/٣٤٨، ٣٤٩، برقم ١٥٦٠٠ .

[٨٦٧] تراجم رجال السند :

- أبو خالد هو : سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر الكوفي ، صدوق بخطيء ، مات سنة ١٩٠هـ ، أو قبلها ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/١٨١ ، تقريب التهذيب ٢٥٠ .

* تخريجه :

تقدم تخريجه برقم ٨٦٣ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف وأشعث ، وكلاهما ضعيف ، والخبر معضل .

(٢) مكان النقاط إشارة إلى حذف كلام من الأصل ، حذفته اختصاراً لعدم تعلقه بالبحث .

(٣) تفسير الطبري ١٣/٣٥٠، برقم ١٥٦٠٨ .

[٨٦٨] تراجم رجال السند :

- ابن هبيرة هو : عبدالله بن هبيرة بن أسعد السبيعي - بفتح المهملة والموحدة ، ثم همزة مقصورة ،

الحضرمي ، أبو هبيرة المصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٦هـ ، م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٦١ ، تقريب التهذيب ٣٢٧ .

* تخريجه :

ذكره الواحددي في أسباب النزول ٢٣٣ ، بدون إسناده .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وابن لهيعة مدلس ، وقد عنعن ، وله شاهد

من حديث أبي هريرة تقدم برقم ٨٦٤ .

سورة الأنفال

* قوله تعالى :

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثماني عشرة رواية هي :

٨٦٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت داود بن أبي هند يحدث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : من أتى مكان كذا وكذا ، فله كذا وكذا ، أو فعل كذا وكذا فله كذا وكذا ، فتسارع إليه الشبان ، وبقي الشيوخ عند الرايات ، فلما فتح الله عليهم ، جاءوا يطلبون ما جعل لهم النبي ﷺ ، فقال لهم الأشياخ : لاتذهبو به دوننا ، فأنزل الله عليهم الآية : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾^(١) .

٨٧٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا المنثي ، قال : ثنا عبد الأعلى ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما كان يوم بدر ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » ، قال : فتسارع في ذلك شبان الرجال ، وبقيت الشيوخ تحت الرايات ، فلما كانت الغنائم ، جاءوا يطلبون الذي جعل لهم ، فقالت الشيوخ : لاتستأثروا علينا فإننا كنا رداء^(٢) لكم وكنا تحت الرايات ولو انكشفتم انكشفتم^(٣) .

(١) تفسير الطبري ١٣/٣٦٧ برقم ١٥٦٥٠ .

[٨٦٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٦/٣٤٩ ، والحاكم ٢/٣٢٦ ، والبيهقي في السنن ٦/٣١٥ ، من طرق ، عن المعتمر بن سليمان به مثله ، وأخرجه أبو داود ٣/٧٧ ، في الجهاد برقم ٢٧٣٨ ، ٢٧٣٩ ، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ٢/٢٨٥ ، والبيهقي في السنن ٦/٣١٦ ، من طرق عن داود به نحوه .

وانظر الروايات التي بعده ، والدر المشور ٣/٢٩٣ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) الردء : العون النصر . النهاية ٢/٢١٣ .

(٣) انكشفت القوم : انهزموا ، كشفه يكشفه كشفاً وكشفه فانكشفت . اللسان ٩/٣٠٠ .

إلينا فتنازعوا ، فأنزل الله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾^(١) .

٨٧١ - الرواية الثالثة :

« حدثني إسحاق بن شاهين ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما كان يوم بدر ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا مِنَ النَّفْلِ » ، قال : فتقدم الفتيان ، ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوا ، فلما فتح عليهم ، قالت المشيخة : كنا رداءً لكم فلو انهزمتم انخرتم^(٢) إلينا ، لاتذهبوا بالمغنم دوننا ، فأبى الفتيان وقالوا : جعله رسول الله ﷺ لنا ، فأنزل الله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ... ﴾ ، قال : فكان ذلك خيراً لهم ، وكذلك أطيعوني فياني أعلم^(٣) .

٨٧٢ - الرواية الرابعة :

« حدثني محمد بن المثني ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال حدثنا داود ، عن عكرمة في هذه الآية : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ... ﴾ ، قال : لما كان يوم بدر قال النبي ﷺ : « مَنْ صَنَعَ كَذَا فَلَهُ مِنَ النَّفْلِ كَذَا » ، فخرج شبان من الرجال ، فجعلوا يصنعونه ، فلما كان عند القسمة ، قال الشيوخ : نحن أصحاب الرايات ، وقد كنا رداءً

(١) تفسير الطبري ٣٦٨/١٣ برقم ١٥٦٥١ .

[٨٧٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦٩/٨ ، من طريق عبد الأعلى به مثله ، وانظر الذي قبله والذي بعده ، بنحوه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخا المصنف المثني لم أقف عليه ، وابن وكيع ضعيف ، وقد توبعا ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٢) انخرتم إلينا : انضمتم إلينا ، والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى : الانضمام . انظر : النهاية ٤٥٩/١ .

(٣) تفسير الطبري ٣٦٨/١٣ برقم ١٥٦٥٢ .

[٨٧١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أبوداود ٧/٣ ، في الجهاد ، باب في النفل برقم ٢٧٣٧ ، والبيهقي في السنن ٢٩١/٦ ، من طريق وهب بن بقية ، حدثنا خالد بن عبد الله به نحوه ، وانظر الروايات السابقة .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، من أجل شيخ المصنف وقد توبع ، والحديث صحيح .

لكم ، فأنزل الله في ذلك : ﴿ قُلِ الْاَنفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾^(١) .

٨٧٣ - الرواية الخامسة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا يعقوب الزهري ، قال : حدثني المغيرة بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن سليمان بن موسى ، عن مكحول - مولى هذيل - ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن عبادة بن الصامت ، قال : أنزل الله حين اختلف القوم في الغنائم يوم بدر : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاَنفَالِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ، فقسمه رسول الله ﷺ بينهم عن بواء^(٢) »^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٣٦٩/١٣ برقم ١٥٦٥٣ .

[٨٧٢] إسناده صحيح إلى عكرمة ، إلا أنه مرسل ، وهو مختصر الروايات السابقة الموصولة .

(٢) بواء : أي عن سواء ، وقد جاء تفسيرها في الرواية التي تليها .

(٣) تفسير الطبري ٣٦٩/١٣ برقم ١٥٦٥٤ .

[٨٧٣] تراجم رجال السنند :

- يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف ، الزهري ، المدني ، نزيل بغداد ، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٠٣ هـ ، تحت ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩٦/١١ ، تقريب التهذيب ٦٠٨ .

- المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش - بتحانية ومعجمة - ، ابن أبي ربيعة ، المخزومي ، أبوهاشم أو هشام المدني ، صدوق ، فقيه ، كان يهيم ، من الثامنة ، مات سنة ست وثمان وثمانين ومائة ، خ د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦٤/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٤٣ .

- عبدالرحمن بن الحارث تقدم .

- سليمان بن موسى ، الأموي ، مولاهم ، الدمشقي ، الأشدق ، صدوق ، فقيه ، في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل ، من الخامسة ، م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٢٦/٤ ، تقريب التهذيب ٢٥٥ .

- مكحول الشامي ، أبو عبدالله ، ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال ، مشهور ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، ر م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٨٩/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٤٥ .

- أبو سلام مطور الأسود ، الحبشي ، ثقة يرسل ، من الثالثة ، يخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٤٥ .

٨٧٤ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبدالرحمن بن الحارث وغيره من أصحابنا ، عن سليمان بن موسى الأشدق ، عن مكحول ، عن أبي أمامة الباهلي ، قال : سألت عبادة بن الصامت ، عن الأنفال ، فقال : فينا معشر أصحاب بدر نزلت ، حين اختلفنا في النفل وساءت فيه أخلاقنا ، فنزعه الله من أيدينا فجعله إلى رسول الله ﷺ ، وقسمه رسول الله ﷺ بين المسلمين عن بواء - يقول : على سواء - ، فكان في ذلك تقوى الله وطاعة رسوله ﷺ ، وصلاح ذات البين»^(١) .

* تخريجه :

أخرجه الضياء في المختارة ٨/٢٩٥ رقم ٣٦٢،٣٦٣ من طريق المغيرة به نحوه ، وأخرجه أحمد ٥/٣٢٣،٣٢٤ ، والحاكم ٢/١٣٥ ، والبيهقي في السنن ٦/٢٩٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٣٥ ، والضياء في المختارة ٨/٢٩٤،٢٩٦ رقم ٣٦١،٣٦٤،٣٦٥ ، من طرق عن عبد الرحمن بن الحارث به مطولاً .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، وانظر الدر المنثور ٣/٢٩٢ ، والرواية التي بعده .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده المثنى ، لم أقف عليه وإسحاق مستور ، وقد جاء الحديث من طريق غيرهما ، لكن مداره على سليمان الأشدق ، وفي حديثه بعض لين ، وله شواهد تقويه تقدمت وستأتي بعده .

(١) تفسير الطبري ١٣/٣٧٠،٣٧١ برقم ١٥٦٥٥ .

[٨٧٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٢/٢٨٤ ، به مثله ، وكرره في ٢/٣١٢ بدون إسناد ، وأخرجه أحمد ٥/٣٢٢ ، والحاكم ٢/١٣٦،٣٢٦ ، والبيهقي في السنن ٦/٢٩٢ و٣١٥ ، والضياء في المختارة ٨/٢٩٣ برقم ٣٦٠ ، من طرق عن محمد بن إسحاق به مثله ، وذكره ابن كثير في التفسير ٢/٢٨٤ ، عن أحمد بن حنبل به ، وانظر الذي قبله من طرق أخرى .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده ابن حميد ضعيف ، وسلمة صدوق يخطيء ، وقد توبعا ، لكن مداره على سليمان الأشدق ، وفي حديثه بعض لين ، وله شواهد تقويه ستأتي في الروايات القادمة .

وقد اختلف فيه على مكحول فمرة رواه عن أبي أمامة مباشرة ، كما هنا ، وأخرى بواسطة أبي سلام كما في الرواية السابقة .

٨٧٥ - الرواية السابعة :

« حدثني إسماعيل بن موسى السدي ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن عاصم ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، قال : أتيت النبي ﷺ يوم بدر بسيف فقلت : يا رسول الله هذا السيف قد شفى الله به من المشركين فسألته إياه ، فقال : « لَيْسَ هَذَا لِيْ وَلَا لَكَ » ، قال : فلما وليت قلت : أخاف أن يعطيه من لم يُئِلْ بلائِي ، فإذا رسول الله ﷺ خلفي ، قال : فقلت : أخاف أن يكون نزل في شيء ، قال : « إِنَّ السَّيْفَ قَدْ صَارَ لِيْ » ، قال : فأعطانيه ، ونزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾^(١) .

٨٧٦ - الرواية الثامنة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا عاصم ، عن مصعب بن سعد بن مالك ، قال : لما كان يوم بدر جئت بسيف ، قال : فقلت : يا رسول الله إن الله قد شفى صدري من المشركين أو نحو هذا ، فهب لي هذا السيف ، فقال لي : « هَذَا لَيْسَ لِيْ وَلَا لَكَ » ، فرجعت فقلت : عسى أن يعطني هذا من لم يُئِلْ بلائِي ، فجاءني الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقلت : حدث في حدث ، فلما انتهيت قال : « يَا سَعْدُ إِنَّكَ سَأَلْتَنِي السَّيْفَ ، وَلَيْسَ لِيْ وَإِنَّهُ قَدْ صَارَ لِيْ فَهُوَ لَكَ » ، فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرُّسُولِ ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٣٧٢/١٣ برقم ١٥٦٥٦ .

[٨٧٥] تراجم رجال السند :

- إسماعيل بن موسى ، الفزاري ، أبو محمد ، أو أبو إسحاق الكوفي ، نسيب السدي ، أو ابن بنته ، أو ابن أخته ، صدوق يخطيء ، رمي بالفرض ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ ، عـ خـ د ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٣٣٥ ، تقريب التهذيب ١١٠ .

* تخريجه :

لم أقف عليه من طريق أبي الأحوص عن عاصم ، وسيأتي بعده من طرق أخرى عن عاصم .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده إسماعيل بن موسى ، صدوق يخطيء ، وقد توبع في الروايات التي بعده .

(٢) تفسير الطبري ٣٧٢/١٣ برقم ١٥٦٥٧ .

[٨٧٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٢٦٥/٥ في التفسير برقم ٣٠٧٩ ، عن أبي كريب به مثله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

٨٧٧ - الرواية التاسعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : أصبت سيفاً يوم بدر فأعجبني ، فقلت : يا رسول الله هبه لي ، فأنزل الله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرُّسُولِ ﴾^(١) .

٨٧٨ - الرواية العاشرة :

« حدثني ابن المنثى ، وابن وكيع ، قال ابن المنثى : حدثني أبو معاوية ، وقال ابن وكيع : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الشيباني ، عن محمد بن عبيد الله ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : فلما كان يوم بدر قتل أخي عمير^(٢) ، وقتلت سعيد بن العاص^(٣) ، وأخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة^(٤) فجئت به إلى النبي ﷺ ، قال : اذهب فاطرحه في القبض^(٥) فطرحته

وأخرجه أحمد ١/١٧٨ ، وأبو داود ٣/١٧٧ ، في الجهاد ، باب في النفل برقم ٢٧٤٠ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٦/٣٤٨ ، وابن أبي حاتم برقم ٩ ، والحاكم ٢/١٣٢ ، من طرق عن أبي بكر به مثله ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، غير أن رواية أحمد وابن أبي حاتم ، عن عاصم ، عن سعد ، ليس فيها مصعب ، وانظر الذي بعده .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، من أجل عاصم بن بهدلة ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما سبق .

(١) تفسير الطبري ١٣/٣٧٣ برقم ١٥٦٥٨ .

[٨٧٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجها :

أخرجه ابن أبي شيبة ٨/٤٧٣ ، من طريق وكيع به ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم ٢٤ ، باب بر الوالد المشرك ، من طريق إسرائيل به نحوه .

* الحكم عليه : حسن لغیره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طريق أخرى .

(٢) عمير بن أبي وقاص بن أهيب الزهري ، أخو سعد ، أسلم قديماً وشهد بدرًا واستشهد بها ، وعمره ستة عشرة سنة .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٢٩٤ ، أسد الغابة ٤/٢٨٧ ، الإصابة ٤/٦٠٢ .

(٣) سعيد بن العاص كذا في الأصل ، والصواب كما قال ابن حجر في الإصابة ٤/٦٠٣ ، العاص بن سعيد بن العاص ، وقد ذكره ابن هشام فيمن قتل يوم بدر ، وذكر أن قاتله علي بن أبي طالب ، انظر : سيرة ابن هشام ٢/٣٥٦ .

(٤) الكتيفة : الضبة من الحديد ... ويقال للسيف الصفيح : كتيفاً . اللسان ٩/٢٩٥ ، ٢٩٦ .

(٥) القَبْض : ما جمع من الغنائم فألقي في قبْضه ، أي يجتمع ، والقَبْض - بالتحريك - بمعنى المقبوض ، وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن تقسم . اللسان ٨/٢١٤ .

ورجعت وبني مالا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلمي ، قال : فما جاوزت إلا قريباً حتى نزلت عليه « سورة الأنفال » ، فقال : « إِذْهَبْ فَخُذْ سَيْفَكَ » ، ولفظ الحديث لابن المثني^(١) .

٨٧٩ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثني محمد بن المثني ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : أصبت سيفاً ، قال : فأتى به رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله نفلني ، فقال : ضعه ، ثم قام ، فقال : يا رسول الله نفلني ، قال : ضعه ، ثم قام ، فقال : يا رسول الله نفلني ، فقال : يا رسول الله نفلني أجعل كمن لا غناء له؟ ، فقال النبي ﷺ : ضعه من حيث أخذته ، فنزلت هذه الآية : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٣٧٣/١٣ برقم ١٥٦٥٩ .

[٨٧٨] تراجم رجال السنن :

- محمد بن عبيد الله بن سعد ، أبو عون ، الثقفى ، الكوفي ، الأعور ، ثقة ، من الرابعة ، خ م د س .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٢٢/٩ ، تقريب التهذيب ٤٩٤ .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال ٣٣٠ ، وأحمد ١٨٠/١ ، والواحدى في أسباب النزول ٢٣٤ ، من طرق عن أبي معاوية به نحوه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٣٧٦/١٣ برقم ١٥٦٦٢ .

[٨٧٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ١٣٦٧/٣ ، في الجهاد والسير ، باب الأنفال ، عن ابن المثني به مثله .
وأخرجه أحمد ١٨٥/١ ، من طريق محمد بن جعفر به ، وأخرجه أحمد ١٨١/١ ، وعبد بن حميد في المنتخب برقم ١٣٢ ، وابن أبي حاتم ٨ ، والبيهقي في السنن ٢٩١/٦ ، من طرق عن شعبة به ، وأخرجه مسلم ١٣٦٧/٣ ، في الجهاد والسير ، باب الأنفال ، و ١٨٧٧/٤ ، في فضائل الصحابة ، باب فضائل سعد بن أبي وقاص ، والنحاس في ناسخه ٣٦٩/٢ برقم ٥٢١ ، من طرق عن سماك به نحوه .

وانظره برقم ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، من طريق أخرى .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، فيه سماك بن حرب ، صدوق ، والحديث صحيح ، من طرق أخرى .

٨٨٠ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، قال : أخذت سيفاً من المغنم ، فقلت : يا رسول الله هب لي هذا ، فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾^(١) .

٨٨١ - الرواية الثالثة عشرة :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ ، قال : قال سعد : كنت أخذت سيف سعيدي بن العاص بن أمية ، فأتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : أعطني هذا السيف يا رسول الله ، فسكت ، فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ، قال : فأعطانيه رسول الله ﷺ^(٢) .

٨٨٢ - الرواية الرابعة عشرة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ... ﴾ ، قال : الأنفال المغنم كانت لرسول الله ﷺ خالصة ، ليس لأحد منها شيء ، ما أصاب سرايا المسلمين من شيء أتوه به ، فمن [حبس]^(٣) منهم إبرة أو سلكاً فهو غلول^(٤) ، فسألوا رسول الله ﷺ إن يعطيهم منها ، قال الله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ ، قل الأنفال لي جعلتها لرسولي ، ليس لكم فيها

(١) تفسير الطبري ٣٧٦/١٣ برقم ١٥٦٦٣ .

[٨٨٠] إسناده حسن ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٣٧٧،٧٣٦/١٣ برقم ١٥٦٦٤ .

[٨٨١] تراجم رجال السنن :

- إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي ، صدوق ليين الحفظ ، من الخامسة ، م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/١٦٧ ، تقريب التهذيب ٩٤ .

* تخريجه :

لم أقف عليه من هذا الوجه لغير المصنف ، وقد تقدم من طرق أخرى نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده عبد العزيز بن أبان ، وهو متروك وقد صح الحديث من طرق أخرى كما تقدم .

(٣) قال المحقق في المخطوطة "فحبسه" والصواب من سنن البيهقي .

(٤) الغلول : الخيانة في المغنم وغيرها . لسان العرب ١١/٥٠١ .

شيء ، ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ، ثم أنزل الله : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [الأنفال: ٤١] ، ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله ﷺ ولمن سمي في الآية^(١) .

٨٨٣ - الرواية الخامسة عشرة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ ، قال : نزلت في المهاجرين والأنصار ممن شهد بدرًا ، قال : واختلفوا فكانوا ثلاثًا ، قال : فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ... ﴾ ، وملكه الله رسوله ، يقسمه كما أراه الله^(٢) .

٨٨٤ - الرواية السادسة عشرة :

« حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن الحجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن الناس سألوا النبي ﷺ الغنائم يوم بدر ، فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٣٧٨/١٣ برقم ١٥٦٦٧ .

[٨٨٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ، ٢٠ ، والبيهقي في السنن ٢٩٣/٦ ، من طريق أبي صالح به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٤/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع ، والمصنف يروى هنا نسخة على بن أبي طلحة ، وإسنادها حسن ، تقدم بيانه برقم ٤٨ .

(٢) تفسير الطبري ٣٧٩، ٣٧٨/١٣ برقم ١٥٦٦٨ .

[٨٨٣] الحكم عليه :

في إسناده "الحسين" وهو ضعيف ، والخبر معضل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٣) تفسير الطبري ٣٧٩/١٣ ح ١٥٦٦٩ .

[٨٨٤] تراجم رجال السند :

— عباد بن العوام بن عمر ، الكلابي ، مولاهم ، أبوسهل الواسطي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة أو بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩٩/٥ ، تقريب التهذيب ٢٩٠ .

٨٨٥ - الرواية السابعة عشرة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ... ﴾ ، قال : كان نبي الله ينفل الرجل من المؤمنين سلب الرجل من الكفار إذا قتله ، ثم أنزل الله : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ ، أمرهم أن يرد بعضهم على بعض»^(١) .

٨٨٦ - الرواية الثامنة عشرة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : بلغني أن النبي ﷺ كان ينفل الرجل على قدر جدّه وَعَنَاءَهُ^(٢) على مارأى ، حتى إذا كان يوم بدر ، وملاً الناس أيديهم غنائم ، قال : أهل الضعف من الناس : ذهب أهل القوة بالغنائم ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فنزلت : ﴿ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ ، ليرد أهل القوة على أهل الضعف»^(٣) .

- حجاج بن أرطاة - بفتح الهمزة - ابن ثور بن هُبيرة ، النخعي ، أبو أرطاة الكوفي ، القاضي ، أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس ، من السابعة ، مات سنة ١٤٥ هـ ، بخ م ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٩٦/٢ ، تقريب التهذيب ١٥٢ .

- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، من الخامسة ، مات سنة ١١٨ هـ ، ر ٤ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٨/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٣ .
- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، بُسِت سماعه من جدّه ، من الثالثة ، ر ٤ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٥٦/٤ ، تقريب التهذيب ٢٦٧ .

* تخريجه :

لم أقف على تخريجه لغير المؤلف .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده حجاج بن أرطاة ، صدوق كثير الخطأ والتدليس ، لكن له شواهد من حديث ابن عباس المتقدم .

(١) تفسير الطبري ٣٨٣/١٣ ح ١٥٦٧٨ .

[٨٨٥] إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) العناء : النصب ، وعنى عناءً وتعنى : نصب . لسان العرب ٤٤٦/٩ ، مادة "عناء" .

(٣) تفسير الطبري ٣٨٣/١٣ ح ١٥٦٧٩ .

[٨٨٦] في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، والخبر معضل ، ولم أجد من ذكره غير المصنف ،

وقد تقدم نحوه برقم ٨٨٣ .

* قوله تعالى :

﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ، يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ [الأنفال: ٦٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

: - ٨٨٧

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : لما شاور النبي ﷺ في لقاء القوم ، وقال له سعد بن عباد ما قال ، وذلك يوم بدر ، أمر الناس فَتَعَبَوْا^(١) للقتال ، وأمرهم بالشوكة وكره ذلك أهل الإيمان ، فأنزل الله : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ . يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾^(٢) .

* الاختيار والتزجيج :

ذكر الإمام ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية ثلاثة أقوال :

الأول : أنها نزلت في سبب اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في غنائم بدر .

الثاني : أنها نزلت بسبب سعد بن أبي وقاص وسؤاله السيف .

الثالث : أنها نزلت بسبب من سأل تقسيم الغنيمة بين الجيش .

وكل واحد من تلك الأقوال وردت فيه روايات .

واختار ابن جرير رحمه الله ٣٧٩/١٣ ، القول الثالث ، وجوّز ورودها في واحد من تلك الأقوال ، فقال : " وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال : إن الله تعالى أخبره في هذه الآية عن قوم سألوا رسول الله ﷺ الأنفال أن يعطيهموها ، فأخبرهم الله أنها لله ، وأنه جعلها لرسوله ، وإذا كان ذلك معناه ، جاز أن يكون نزولها كان من أجل مسألة من سأل السيف الذي ذكرنا ، عن سعد أنه سأل إياه ، وجائز أن يكون من أجل مسألة من سأل قسم ذلك بين الجيش " .

قلت : الأقوال الثلاثة وردت فيها روايات صالحة للاحتجاج ويمكن الجمع بينها أن كل ذلك حصل ، وكانت في أوقات متقاربة ، فنزلت الآيات بسببها جميعاً ، والله أعلم .

(١) عبي الجيش : أصلحه وهياه . لسان العرب ٢٦/١٥ .

(٢) تفسير الطبري ٣٩٥/١٣ برقم ١٥٧١٢ .

[٨٨٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٠/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

وأخرج ابن أبي شيبة ٤٦٩/٨ ، عن عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن عمرو الليثي ، عن جده نحوه ، وهو مرسل .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

* قوله تعالى :

﴿وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ [الأنفال: ٧].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٨٨٨ - :

« حدثنا علي بن نصر وعبد الوارث بن عبدالصمد ، قالوا : حدثنا عبدالصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا أبان العطار ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن عروة : أن أباسفيان أقبل ومن معه من رُكبان^(١) قريش مقبلين من الشام ، فسلكوا طريق الساحل ، فلما سمع بهم النبي ﷺ ، ندب أصحابه ، وحدثهم بما معهم من الأموال ، وبقلة عددهم ، فخرجوا لا يريدون إلا أباسفيان والركب معه ، لا يرونها إلا غنيمة لهم ، لا يظنون أن يكون كبير قتال إذا رأوهم ، وهي [التي]^(٢) أنزل الله فيها : ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ... ﴾^(٣) .

* قوله تعالى :

﴿ إِذْ تَسْتَعْثِنُ رِيْكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال: ٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٨٨٩ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن عبيدالمخاري ، قال : حدثنا عبدالله بن المبارك ، عن عكرمة بن

(١) الرُكبان : أصحاب الأبل ، والرُكبان الجماعة منهم . اللسان ٤٢٩/١ .

(٢) ما بين المعقوفين ، قال المحقق : ليست موجودة في المخطوطة ، وزادها من تاريخ الطبري .

(٣) تفسير الطبري ٣٩٨/١٣ ح ١٥٧١٩ .

[٨٨٨] تراجم رجال السند :

- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري - بفتح المثناة وتثقيب النون

المضمومة - أبوسهل البصري ، صدوق ، ثبت في شعبة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٢٧/٦ ، تقريب التهذيب ٣٥٦ .

- أبان بن يزيد العطار ، البصري ، أبو يزيد ، ثقة له أفراد ، مات في حدود الستين

ومائة ، خ م د ت س . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠١/١ ، تقريب التهذيب ٨٧ .

* تخريجه :

أخرجه الطبري في تاريخه ٢٦٧/٢ ، بهذا الإسناد بأطول مما هنا .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى عروة بن الزبير ، إلا أنه مرسل .

عمار ، قال : حدثني سماك الحنفي ، قال : سمعت ابن عباس يقول : حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : لما كان يوم بدر ونظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وَعَدَّتْهُمْ ، ونظر إلى أصحابه نيفاً^(١) على ثلاث مائة ، فاستقبل القبلة فجعل يدعو ويقول : « اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي ، اللَّهُمَّ إِنَّ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لِأَتَعْبُدُ فِي الْأَرْضِ » ، فلم يزل كذلك حتى سقط رداؤه وأخذه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، فوضع رداؤه عليه ، ثم التزمه من ورائه ، ثم قال : كفاك يابني الله بأبي [أنت]^(٢) وأمي مناشدتك ربك ، فإنه سينجز لك ما وعدك ، فأنزل الله : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ﴾^(٣) .

٨٩٠ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قام النبي ﷺ فقال : « اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْكِتَابَ ،

(١) النيف - بالتشديد ، وقد يخفف - : كل ما زاد على عقد ، حتى يبلغ العقد الثاني ، وأصله من الواو ، يقال : ناف الشيء ينوف إذا طال وارتفع . النهاية ١٤١/٥ .

(٢) ما بين المعقوفين سقط من طبعة شاكر وهو موجود في الطبعة الأخرى .

(٣) تفسير الطبري ٤٠٩/١٣ برقم ١٥٧٣٤ .

[٨٨٩] تراجم رجال السند :

- سماك بن الوليد الحنفي ، أبو زُمَيْل - بالزاي - مصغراً - اليمامي ، ثم الكوفي ، قال أحمد وابن معين والعجلي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق لا بأس به ، وقال النسائي وابن حجر : لا بأس به ، وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة ، من الثالثة ، بخ م ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٢٣٥ ، تقريب التهذيب ٢٥٦ .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ٣/١٣٨٣ ، في الجهاد والسير برقم ١٧٦٣ ، من طريق هناد ، حدثنا ابن المبارك به .
وأخرجه أحمد ١/٣٠ ، وابن أبي شيبة ٨/٤٧٤ ، ومسلم ٣/١٣٨٣ ، في الموضوع السابق ، والترمذي ٥/٢٦٩ في التفسير برقم ٣٠٨١ ، وابن أبي حاتم ٨٣، ٨٥ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١١/١١٤ برقم ٤٧٩٣ ، وأبو نعيم في الدلائل ٢/٤٧٤ ، والبيهقي في السنن ٦/٣٢١ ، وفي الدلائل ٣/٥١ ، من طرق عن عكرمة به نحوه ، وبعضهم ذكره مطولاً .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٠٨ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر وأبي عوانه وأبي الشيخ وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

وَأَمْرَتِنِي بِالْقِتَالِ ، وَوَعَدْتِنِي بِالنَّصْرِ ، وَلَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، فَأَتَاهُ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَ كُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ . بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾^(١) [آل عمران: ١٢٤، ١٢٥] .

* قوله تعالى :

﴿ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ ذُبُرَةٌ إِلَّا مَنْتَحَرَفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ [الأنفال: ١٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٨٩١ - الرواية الأولى :

« حدثنا حميد بن مسعدة ، قال : حدثنا بشر بن المفضل ، قال : حدثنا داود ، عن أبي

نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : نزلت في يوم بدر ﴿ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ ذُبُرَةٌ ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١٣/٤١٠ رقم ١٥٧٣٦ .

[٨٩٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

لم أجد من خرجه غير المصنف ، ولم يذكره المصنف في سورة آل عمران وذكره هنا وانظر سبب نزول هذه الآية في سورة آل عمران برقم ٣٧٥ من وجه آخر ، وإسناده صحيح ، إلا أنه مرسل .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء .

(٢) تفسير الطبري ١٣/٤٣٧ برقم ١٥٧٩٩ .

[٨٩١] تراجم رجال السنن :

- أبونضرة : هو المنذر بن مالك بن قُطعة -بضم القاف وفتح المهملة- ، العبدى ، العوقى -بفتح المهملة والواو ثم قاف- ، البصري ، أبونضرة -بنون ومعجمة ساكنة- ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان أو تسع ومائة ، ختم ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٣٠٢ ، تقريب التهذيب ٥٤٦ .

* تخرجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكرى ٦/٣٥١ ، عن حميد بن مسعدة به مثله ، وأخرجه أبوداود ٣/٤٦ ، في الجهاد ، باب التولي يوم الزحف برقم ٢٦٤٨ ، من طريق بشر بن المفضل به مثله ، وأخرجه النسائي في السير من الكرى ٥/١٩٨ ، وفي التفسير من الكرى ٦/٣٥٠ ، وابن أبي حاتم ١٤٧ ، والنحاس في ناسخه ٢/٣٧٧ برقم ٥٣٠ ، من طريق داود به نحوه ، وأخرجه ابن جرير في التفسير برقم ١٥٨٠٠، ١٥٨٠١ ، من طريق داود به ، ولم يصرح فيه بسبب النزول .

٨٩٢ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن أبي نضرة : ﴿ وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ ﴾ ، قال : نزلت في أهل بدر»^(١) .

٨٩٣ - الرواية الثالثة :

« قال^(٢) : حدثنا روح بن عبادة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن الحسن : ﴿ وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ ﴾ ، قال : نزلت في أهل بدر»^(٣) .

وأخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن ٣٤٥ ، من طريق شعبة ، عن داود عن الشعبي ، عن أبي سعيد الخدري مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣١٤ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وأبي داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، من أجل شيخ المصنف وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ١٣/٤٣٧ برقم ١٥٨٠٢ .

[٨٩٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٨/٤٨١ حدثنا عبد الأعلى به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣١٤ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ، ضعيف وقد توبع ، والخبر مرسل ، وانظر الذي قبله موصولاً .

(٢) القائل هو شيخ ابن جرير : ابن وكيع ، كما في السنن الذي سبقه .

(٣) تفسير الطبري ١٣/٤٣٨ برقم ١٥٨٠٧ .

[٨٩٣] تراجم رجال السنن :

- حبيب بن الشهيد الأزدي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، ثبت ، مات سنة ١٤٥ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٥/٣٧٨ ، تقريب التهذيب ١٥١ .

* تخريجه :

أخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن ٣٤٥ ، من طريق روح به مثله ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٤٨٣ ،

والنحاس ٢/٣٧٧ برقم ٥٢٩ ، عن وكيع ، عن الربيع ، عن الحسن نحوه ، وذكره السيوطي في

الدر المنثور ٣/٣١٤ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والنحاس ، وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والخبر مرسل .

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنفال: ١٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية رواية الكريمة واحدة هي :

٨٩٤ - :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن قيس ، ومحمد بن كعب القرظي ، قالا : لما دنا القوم بعضهم من بعض ، أخذ رسول الله ﷺ قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم ، وقال : « شَاهَتْ أَلْوَجُوهُ » ، فدخلت في أعينهم كلهم ، وأقبل أصحاب رسول الله ﷺ يقتلونهم ويأسرونهم ، وكانت هزيمتهم في رمية رسول الله ﷺ ، وأنزل الله : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١) .

(١) تفسير الطبري ٤٤٤/١٣ برقم ١٥٨٢٣ .

[٨٩٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣١٧ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : ضعيف جداً ، في إسناده عبد العزيز بن أبيان متروك ، وأبو معشر ضعيف ، والخبر مرسل .

قلت : القصة ثابتة من وجه آخر وليس فيها ذكر سبب النزول : من رواية علي بن طلحة ، عن ابن عباس ، وإسنادها حسن ، أخرجه ابن جرير ١٣/٤٤٥ ، وعن ابن زيد ، والسدي ، وغيرهم ، انظر ابن جرير الموضع السابق .

قال ابن كثير ٢/٢٩٦ : " وقد روى في هذه القصة عن عروة ومجاهد وعكرمة وغير واحد من الأئمة ، أنها نزلت في رمية النبي ﷺ يوم بدر ، وقد فعل ذلك يوم حنين أيضاً " ، ثم أورد ابن كثير رحمه الله ٢/٢٩٧ روايتين غريبتين ، عن ابن جرير - وليست في تفسيره - في سبب نزول هذه الآية ، الأولى : عن عبدالرحمن بن جبير : أنها نزلت في قتل ابن أبي الحقيق ، وقال ابن كثير : " وهذا غريب وإسناده جيد إلى عبدالرحمن بن جبير بن نفي ، ولعله أشتبه عليه ، أو أنه أراد أن الآية تَعْم هذا كله ، وإلا فسياق الآية في سور الأنفال في قصة بدر لا محالة ، وهذا مما لا يخفى على أئمة العلم ، والله أعلم " .

والثانية : من رواية ابن المسيب والزهري : أنها نزلت في يوم أحد في رمية أبي بن كعب ، ثم قال ابن كثير : " وهذا القول عن هذين الإمامين غريب جداً أيضاً ، ولعلهما أرادا أن الآية تتناولها بعمومها ، لا أنها نزلت فيه خاصة كما تقدم ، والله أعلم " .

* قوله تعالى :

﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً وَكُو كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

٨٩٥ - الرواية الأولى :

« حدثني المنثى ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير العُذري ، حليف بني زهرة : أن المستفتح يومئذ أبو جهل ، وأنه قال حين التقى القوم : «أينا أقطع للرحم ، وأتانا بما لأيعرف ، فأحنه^(١) الغداة» ، فكان ذلك استفتاحه ، فأنزل الله في ذلك : ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾^(٢) .

٨٩٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن مُطَرِّف ، عن عطية ، قال : قال : أبو جهل يوم بدر : «اللهم انصر أهدي الفتتين وخير الفتتين وأفضل» ، فنزلت :

(١) الحَيْنُ - بالفتح : الهلاك ، ... وقد حان الرجل : هلك ، وأحانه الله .. والحائنة النازلة ذات الحَيْنُ ، .. لسان العرب ٣/٤٢٤ ، مادة "حين" .

(٢) تفسير الطبري ١٣/٤٥٢ ح ١٥٨٣٩ .

[٨٩٥] تراجم رجال السند :

- عبد الله بن ثعلبة بن صعير - مهملتين - ، العُذري (وتصحّف في الطبري والإصابة إلى : العدوي) ، قال البغوي : رأى النبي ﷺ ، وحفظ عنه ، له صفة ، وذكره ابن حبان في الصحابة ، وقال أبو حاتم : رأى النبي ﷺ وهو صغير ، وقال ابن حجر : له رواية ولم يثبت له سماع ، مات سنة سبع أو تسع ومئانين .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/١٢ ، أسد الغابة ٣/١٩١ ، الإصابة ٤/٢٨ ، تهذيب الكمال ١٤/٣٥٣ ، تقريب التهذيب ٢٩٨ .

* تخريجه :

لم أقف عليه من هذا الطريق لغير المصنف ، وسيأتي بعده من طرق أخرى عن ابن شهاب برقم ٩٩٨ ، ٨٩٩ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وأبو صالح كاتب الليث ضعيف ، وقد توبعا كما يأتي برقم ٩٩٨ ، ٨٩٩ ، والخبر مرسل .

﴿إِنْ تَسْتَفِيحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾^(١).

٨٩٧ - الرواية الثالثة :

« قال^(٢) : حدثنا عبدالأعلى ، عن معمر ، عن الزهري : أن أبا جهل هو الذي استفتح يوم بدر ، قال : « اللهم أينما كان أفسح وأقطع لرحمه فأحنه اليوم » ، فأنزل الله : ﴿إِنْ تَسْتَفِيحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾^(٣).

٨٩٨ - الرواية الرابعة :

« قال^(٤) : حدثنا يزيد بن هارون ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير : أن أبا جهل قال يوم بدر : « اللهم أقطعنا لرحمه ، وأتانا بما لانعرف ، فأحنه الغداة » ، وكان

(١) تفسير الطبري ٤٥٣/١٣ برقم ١٥٨٤٤ .

[٨٩٦] تراجم رجال السند :

- مُطَرَّف - بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة - ابن طُرَيْف ، الكوفي ، أبو بكر أو عبد الرحمن ، ثقة ، فاضل ، مات سنة ١٤١ هـ ، أو بعدها ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/١٧٢ ، تقريب التهذيب ٥٣٤ .
- عطية هو : العوفي ضعيف تقدم .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٨٦ ، من طريق أسباط بن محمد ، عن مطرف به .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣١٨ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على عطية العوفي ، وهو ضعيف ، والخير مرسل ، وانظره من طرق أخرى بعده .

(٢) القائل هو شيخ الطبري : سفيان بن وكيع ، وقد كتبها في المطبوعة القديمة ، في الأصل بين معقوفتين ، ولم يشتمها شاعر في طبعته .

(٣) تفسير الطبري ٤٥٣/١٣ برقم ١٥٨٤٥ .

[٨٩٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٨/٤٧٣ ، عن عبدالأعلى به مثله معضلاً ، وانظر الذي بعده موصولاً .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ، وهو ضعيف ، والخير معضل .

(٤) القائل هو شيخ الطبري : ابن وكيع ، كما في الإسناد الذي قبله .

ذلك استفتاحاً منه ، فنزلت : ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾^(١) الآية .

٨٩٩ - الرواية الخامسة :

« قال^(٢) حدثنا يحيى بن آدم ، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير ، قال : كان المستفتح يوم بدر أيا جهل ، قال : « اللهم أقطعنا للرحم ، وأتانا بما لانعرف ، فأحنه الغداة » ، فأنزل الله : ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٤٥٤، ٤٥٣/١٣ برقم ١٥٨٤٦ .

[٨٩٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٤٧١/٨ ، وأحمد ٤٣١/٥ ، والحاكم ٣٢٨/٢ ، والضياء في المختارة ١١٩/٩ برقم ١٠٧ ، من طريق يزيد بن هارون به نحوه ، وأخرجه أحمد أيضاً ٤٣٢/٥ ، من طريق يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق نحوه ، إلا أنه قال : "أصحاب أحد" .
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧٤/٣ ، من طريق بونس بن بكر ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني الزهري به مثله .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وابن إسحاق مدلس ، لكنه صرح بالتحديث عند البيهقي وغيره ، لكن عبدالله بن ثعلبة لم يسمع من النبي ﷺ ، بل له رؤية فقط ، فالجديد مرسل .

(٢) القائل هو شيخ الطبري "ابن وكيع" ، كما في الإسنيد التي مضت .

(٣) تفسير الطبري ٤٥٤/١٣ برقم ١٥٨٤٧ .

[٨٩٩] تراجم رجال السنن :

- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، الزهري ، أبو إسحاق المدني ، تزيل بغداد ، ثقة ، حجة ، تكلم فيه بلا قادح ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٥هـ ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢١/١ ، تهذيب التهذيب ٨٩ .

- صالح بن كيسان ، المدني ، أبو محمد أو أبو الحارث ، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، من الرابعة ، مات سنة ١٣٠هـ ، أو بعد الأربعين ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩٩/٤ ، تقريب التهذيب ٢٧٣ .

* تخرجه :

أخرجه النسائي في الكسرى في التفسير ٣٥٠/٦ ، والحاكم ٣٢٨/٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٣٧ ، والضياء في المختارة ١١٨/٩ برقم ١٠٦ ، من طريق إبراهيم بن سعد بن ثعلبة ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، لكن عبدالله بن ثعلبة لم يسمع من النبي ﷺ ، فهو مرسل .

٩٠٠ - الرواية السادسة :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن يزيد بن رومان وغيره ، قال : أبو جهل يوم بدر : « اللهم انصر أحب الدينين إليك ، ديننا العتيق أم دينهم الحديث » ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ تَسْتَفِيحُوا فَكُنَّا بِكُمْ فَتَحُ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٢٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٩٠١ - :

« حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ ، قال : نزلت في أهل بدر خاصة ، وأصابتهم يوم الجمل فاقتلوا^(٢) .

* * *

(١) تفسير الطبري ١٣/٤٥٤ ح ١٥٨٤٩ .

[٩٠٠] في إسناده عبد العزيز بن أيان متروك ، وأبو معشر ضعيف ، والخير مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف ، وانظره من وجه آخر في الروايات المتقدمة .

(٢) تفسير الطبري ١٣/٤٧٤ برقم ١٥٩٠٧ .

[٩٠١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٣/٣٢١، ٣٢٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي وفيها ضعف ، تقدم بيانه برقم ٣ ، والخير معضل .

قلت : وقد أورد ابن جرير رحمه الله أربعة روايات أخرى ليس فيها التصريح بسبب النزول برقم (١٥٨٣٧ و ١٥٨٣٨ و ١٥٨٤١ و ١٥٨٤٨) وتصلح شواهد لهذه الروايات .

* قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٩٠٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم بن بشر بن معروف ، قال : حدثنا شبابة بن سوار ، قال : حدثنا محمد المحرم ، قال : لقيت عطاء بن أبي رباح ، فحدثني ، قال : حدثني جابر بن عبد الله : أن أباسفيان خرج من مكة ، فأتى جبريل النبي ﷺ ، فقال : « إِنَّ أَبَاسُفِيَانَ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا » ، فقال النبي ﷺ لأصحابه : « إِنَّ أَبَاسُفِيَانَ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَاخْرُجُوا إِلَيْهِ وَاعْتَمُوا » ، قال : فكسب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان : أن محمداً يريدكم فخذوا حذرکم ، فأنزل الله عزوجل : ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾^(١).

(١) تفسير الطبري ١٣/٤٨٠ برقم ١٥٩٢٢ .

[٩٠٢] تراجم رجال السند :

- القاسم بن أحمد بن بشر بن معروف ، ويقال في نسبه غير ذلك ، قال محمد بن إسحاق الثقفي : صدوق ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب : وكان ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة ، تميز .

انظر ترجمته في : الثقات لابن حبان ٩/١٩ ، تاريخ بغداد ١٢/٤٢٧ ، تهذيب التهذيب ٨/٣٠٧ ، التقريب ٤٤٩ .

- محمد المحرم : هو محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ، وقد ترجم ابن حجر في لسان الميزان لثلاثة : "محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير المكي ، ومحمد بن عمر المحرم ، ومحمد المحرم ، وقال : هم واحد ، وإن محمد بن عمر صوابه : محمد بن عمير ، نسب إلى جده ، وترجم البخاري له في موضعين : محمد بن عبد الله بن عبيد المكي ، ومحمد المحرم ، فقال عن الأول : ليس بثقة ، وقال عن الثاني : منكر الحديث ، إذا وعد أخلف ، وترجم له ابن أبي حاتم في موضعين محمد بن عبد الله بن عبيد ، وقال : ضعيف ، ومحمد بن عمر المحرم ، وقال ضعيف الحديث واهي الحديث ، وكذلك الذهبي في الميزان في موضعين : محمد بن عبد الله بن عمير ، ويقال له : محمد المحرم ، وضعفه ، ومحمد بن عمر المحرم ، وضعفه .

والتحقيق ما قاله ابن حجر رحمه الله : أنهما واحد .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١/٤٢١ و١/٢٤٨ ، والجرح والتعديل ٧/٣٠٠ و٨/١٩ ، ميزان الاعتدال ٣/٧٧ و٣/١١٣ ، ولسان الميزان ٥/٢١٦ و٥/٤٣٩ .

٩٠٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني أبوسفيان ، عن معمر ، عن الزهري ، قوله : ﴿ لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ﴾ ، قال : نزلت في أبي لبابة ، بعثه رسول الله ﷺ ، فأشار إلى حلقه أنه الذبح ، قال الزهري : فقال أبوالبابة : لا والله لا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى أموت أو يتوب الله عليّ ، فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاماً ولا شراباً حتى خر مغشياً عليه ، ثم تاب الله عليه ، فقيل له : يا أبلبابة قد تيب عليك ، قال : والله لأأحل نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلني فحماه فحله بيده ، ثم قال أبوالبابة : إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت بها الذنب ، وأن أخلع من مالي ، قال : « يُجْزِيكَ الثُّلُثُ أَنْ تَصَدَّقَ بِهِ »^(١) .

٩٠٤ - الرواية الثالثة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبدالله بن الزبير ، عن ابن عيينة ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت عبدالله بن أبي قتادة ، يقول : نزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ، في أبي لبابة »^(٢) .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٢٣ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : في إسناده محمد المحرم ، وهو ضعيف .

وقال ابن كثير ٢/٣٠٢ : " وهذا حديث غريب جداً وفي سنده وسياقه نظر ، وفي الصحيحين قصة حاطب بن أبي بلتعة أنه كتب إلى قريش ... " ، وذكر القصة .

قلت : وستأتي في تفسير سورة المتحنة برقم ١٤٧١ وما بعده .

(١) تفسير الطبري ١٣/٤٨١، ٤٨٢ برقم ١٥٩٢٣ .

[٩٠٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٢٣ ، ونسبه إلى سنيد وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين الملقب : "سنيد" ضعيف ، والخبر معضل .

(٢) تفسير الطبري ١٣/٤٨٢ برقم ١٥٩٢٤ .

[٩٠٤] تراجم رجال السنن :

- عبدالله بن أبي قتادة ، الأنصاري ، المدني ، ثقة ، مات سنة ٩٥هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٣٦٠ ، تقريب التهذيب ٣١٨ .

* قوله تعالى :

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ
اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٩٠٥ - :

« حدثني محمد بن إسماعيل البصري المعروف بالوساوسي ، قال : حدثنا عبد المجيد بن
أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن المطلب بن أبي وداعة : أن
أباطالب ، قال لرسول الله ﷺ : ما يأتمر به قومك ؟ ، قال : « يُرِيدُونَ أَنْ يَسْحَرُونِي
وَيَقْتُلُونِي وَيُخْرِجُونِي » ، فقال : من أخرجك بهذا ؟ ، قال : « رَبِّي » ، قال : نعم الرب ربك ،
فاستوصي به خيراً ، فقال رسول الله ﷺ : « أَنَا اسْتَوْصِي بِهِ !! » ، بَلْ هُوَ يَسْتَوْصِي بِي
خَيْرًا » ، فنزلت : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ

* تخرجه :

ذكره ابن إسحاق ٣/٢٥٥ ، من طريق سفيان به نحوه ، وأخرجه ابن أبي حاتم برقم ٢٥٠ ، من
طريق سفيان به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٢٣ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، وقد توبعا ، لكن
عبدالله بن أبي قتادة لم يدرك النبي ﷺ ، فهو مرسل ، وله شاهد مرسل عن قتادة سيأتي تخرجه
برقم ١٣٠٣ ، في سورة الأحزاب .

* الاختيار والترجيح :

ذكر ابن جرير في سبب نزول هذه الآية قولين :

الأول : أنها نزلت بسبب رجل من المنافقين كتب إلى أبي سفيان يطلعه على سر المسلمين .
الثاني : أنها نزلت في أبي لبابه .

ولم يرجح ابن جرير شيئاً بل ذهب إلى أن الآية عامة حيث قال : ٤٨٣/١٣ : " وأولى الأقوال
بالصواب أن يقال : أن الله نهى المؤمنين عن خيانه وحيانه رسوله وحيانه أمانته ، وجائز أن تكون
نزلت في أبي لبابه ، وجائز أن تكون نزلت في غيره ، ولاخير عندنا بأي ذلك ، كان يجب التسليم
له بصحته " .

قلت : القول الأول غريب جداً استغربه ابن كثير ، وهو كما قال ، ويبقى القول الثاني أقرب إلى
الصواب لو صحت الرواية بذلك .

يُخْرِجُوكَ ﴿١﴾ الآية .

* قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ . وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الأنفال: ٣١، ٣٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيتين الكريميتين ثلاث روايات هي :

(١) تفسير الطبري ٤٩٢/١٣ برقم ١٥٩٦٣ .

[٩٠٥] تراجم رجال السنن :

- محمد بن إسماعيل ، البصري ، الوساوسي ، كذا في الأصل ، ولم أجد له ترجمة بهذا الاسم ، وفي الأنساب ٦٠٣/٥ : الوساوسي - بالواو المفتوحة والسينين المهملتين - ، بينهما ألف وواو أخرى ، نسبة إلى الوسائوس ، ... والمشهور بهذه النسبة أحمد بن إسماعيل الوساوسي ، البصري ، من أهل البصرة ، يروي عن شيان بن فروخ الأبلبي ، روي عنه أبوالقاسم الطبراني ، فلعنه هو ، والله أعلم .

- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رُوَاد - بفتح الراء وتشديد الواو - ، صدوق بخطيء ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان ، فقال : مزوك ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ ، هـ ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٣٨١ ، تقريب التهذيب ٣٦١ .

- عبيد بن عمير بن قتادة اللثي ، أبو عاصم المكي ، ولد على عهد النبي ﷺ ، قاله مسلم ، وعده غيره من كبار التابعين ، وكان قاضي أهل مكة ، بجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٧١ ، تقريب التهذيب ٣٧٧ .

- المطلب بن أبي وداعة : الحارث بن صُبيرة - مهملة ثم موحدة - ابن سُعيد - بالتصغير - السهمي ، أبو عبد الله ، وأمه أروى بنت الحارث ابن عبد المطلب ، بنت عم النبي ﷺ ، صحابي أسلم يوم الفتح ، ونزل المدينة ومات بها ، م ٤ .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٤٥٩ ، أسد الغابة ٥/١٨٣ ، الإصابة ٦/١٠٤ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٢٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أعرفه ، وعبيد المجيد بن أبي رواد ، صدوق بخطيء ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، وقال ابن كثير ٢/٣٠٣ : وذكر أبي طالب في هذا غريب جداً بل منكر ، لأن الآية مدنية ، ثم إن هذه القصة واجتماع قريش على الائتمار والمشاوره على الإثبات أو النفي أو القتل ، إنما كان ليلة الحجرة سواء ، وكان ذلك بعد موت أبي طالب بنحو من ثلاث سنين .

٩٠٦ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، حدثني ، حجاج ، قال : قال ابن جريج قوله : ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ﴾ ، قال : كان النضر بن الحارث يختلف^(١) تاجراً إلى فارس فيمرّ بالعباد وهم يقرأون الإنجيل ويركعون ويسجدون ، فجاء مكة فوجد محمداً ﷺ قد أنزل عليه وهو يركع ويسجد ، فقال النضر : « قد سمعنا لئن نشاء لقننا مثل هذا » ، للذي سمع من العباد ، فنزلت : ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ﴾ ، قال : فقص ربنا ما كانوا قالوا بمكة ، وقص قولهم : ﴿ وَإِذَا قَالُوا لِلَّهِمَّ إِنَّ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ... ﴾^(٢) الآية [الأنفال: ٣٢] .

٩٠٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال : قتل النبي ﷺ يوم بدر صبراً عقبة بن أبي معيط^(٣) وطعيمة بن عدي^(٤) والنضر بن الحارث ، وكان المقداد أسراً بالنضر ، فلما أمر بقتله ، قال المقداد : يا رسول الله أسيري ، فقال رسول الله ﷺ : « إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول » ، فأمر النبي ﷺ بقتله ، فقال المقداد : أسيري ، فقال رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ اغْنِ الْمَقْدَادَ مِنْ فَضْلِكَ » ، فقال المقداد : هذا الذي أردت ، وفيه أنزلت هذه الآية : ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ

(١) يختلف تاجراً إلى فارس : أي يأتيها إذا غاب عنها . انظر لسان العرب ٤/ ١٨٧ .

(٢) تفسير الطبري ١٣/ ٥٠٣ برقم ١٥٩٧٧ .

[٩٠٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره الواحدي في أسباب النزول ٢٣٩ ، عن أهل التفسير بدون إسناد مثله ، ولم أحد من خرجه غير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده "الحسين" ، ضعيف ، والخير معضل

(٣) عقبة بن أبي معيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، أحد زعماء قريش ووجهائهم ، أسره المسلمون يوم بدر ، ثم أمر النبي ﷺ بقتله وهو في طريق عودته إلى المدينة ، وكان قد بصق في وجه النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان في مكة .

انظر : سيرة ابن هشام ١/ ٣٢١ ، ٣٨٥ ، ٢/ ٢٨٥ ، ٢٨٦ .

(٤) طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، أحد زعماء قريش وأشرفهم ، وكان من الذين يطعمون الحجاج من قريش ، خرج مع المشركين إلى بدر ، وقتل يوم بدر ، قتله علي بن أبي طالب .

انظر : سيرة ابن هشام ٢/ ٣١١ ، ٣٥٧ .

آيَاتُنَا ﴿١﴾ الآية .

٩٠٨ - الرواية الثالثة :

« حدثني يعقوب ، حدثنا هشيم ، قال : حدثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ، قال : نزلت في النضر بن الحارث ﴿٢﴾ .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال: ٣٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٩٠٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال : حدثني أبو حذيفة ، قال : حدثنا عكرمة ، عن أبي زميل ، عن ابن عباس : أن المشركين كانوا يطوفون بالبيت ، يقولون : « لييك ،

(١) تفسير الطبري ١٣/٥٠٤ برقم ١٥٩٧٩ .

[٩٠٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أورده ابن كثير في التفسير ٢/٣٠٥ ، من طريق ابن جرير هذه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٢٧ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٣/٥٠٥ برقم ١٥٩٨١ .

[٩٠٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٩١ ، من طريق شعبة ، عن أبي بشر نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٢٨ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير ، إلا أنه مرسل ، وله شواهد عن عدد من التابعين ، فقد أورد ابن جرير رحمه الله في تفسيره ١٣/٥٠٥ ، عن مجاهد وعطاء والسدي : أن القائل النضر بن الحارث ، لكنه لم يصرح فيها بسبب النزول .

ليك لا شريك لك» فيقول النبي ﷺ: «قَدْ، قَدْ»^(١)، فيقولون: «إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك»، ويقولون: «غفرانك غفرانك»، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(٢).

٩١٠ - الرواية الثانية :

«حدثني الحارث، قال: حدثنا عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو معشر، عن يزيد بن رومان، ومحمد بن قيس قالوا: قالت قريش بعضها لبعض: محمد أكرم الله من بيننا: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا﴾ الآية، فلما أسوا ندموا على ما قالوا، فقالوا: «غفرانك اللهم»، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾، إلى قوله: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣).

* * *

(١) قَدْ، قَدْ: تكون مثل قط بمنزلة: حسب، وقدك: أي حسبك، لأنه قد فرغ مما أريد منه. انظر: لسان العرب ١١/٥٤، ٥٥.

(٢) تفسير الطبري ١٣/٥١١، ٥١٢ برقم ١٦٠٠٠.

[٩٠٩] تراجم رجال السنن: تقدموا جميعاً.

* تحريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣١٤، والبيهقي في السنن ٥/٤٥، في الحج، باب ما كان المشركون يقولون في التلبية، من طريق أبي حذيفة به مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٢٨، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه.

وقد جاء الحديث من طريق أخرى بدون ذكر قوله: «غفرانك»، وسبب النزول في آخره، أخرجه مسلم ٣/٤٨٣، في الحج برقم ١١٨٥، من طريق النضر بن محمد، عن عكرمة بن عمار به نحوه.

* الحكم عليه: في إسناده أبو حذيفة ضعيف، والخبر صحيح من دون ذكر سبب النزول.

(٣) تفسير الطبري ١٣/٥١٢ برقم ١٦٠٠١.

[٩١٠] تراجم رجال السنن: تقدموا جميعاً.

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٢٨، ونسبه إلى ابن جرير فقط.

* الحكم عليه: في إسناده عبد العزيز بن أبان متروك، وأبو معشر ضعيف، والخبر مرسل.

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [الأنفال: ٣٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٩١١ - الرواية الأولى :

ذكر عند تفسيرها سبب نزول آية في سورة الأعراف .

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا حَبِوَيْه أَبُو يَزِيد ، عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كانت قريش يطوفون بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾ [الأعراف: ٣٢] ، فأمروا بالثياب»^(١) .

٩١٢ - الرواية الثانية :

« حدثني المنشي ، قال : حدثنا الحِمَّانِي ، قال : حدثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد ، قال : كانت قريش يعارضون النبي ﷺ في الطواف يستهزئون به ، يصفرون ويصفقون ،

(١) تفسير الطبري ١٣/٥٢٤ ح ١٦٠٣٤ .

[٩١١] تراجم رجال السند :

- حَبِوَيْه - بالخاء المهملة والموحدة- هو : إبراهيم بن المختار التميمي ، أبو إسماعيل الرازي ، ولم أجد في ترجمته من كناه أبا يزيد ، قال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال أبو داود : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ضعيف الحفظ ، مات سنة ١٨٢ هـ ، وقيل قبلها ، بخ ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١/١٩٥ ، تقريب التهذيب ٩٣ .

- جعفر هو : ابن أبي المغيرة القمي ، صدوق بهم ، تقدم .

* تحريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ١٣/١٢ برقم ١٢٣٢٤ ، من طريق يحيى الحماني ، عن يعقوب القمي به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٣٥٥ ، من طريق جعفر به نحوه ، ولم يذكر سبب النزول فيه ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٢٣ ، وقال : رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/١٥٠ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه ، عن ابن عباس .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف ، وحَبِوَيْه فيه ضعف ، وقد تويعا ، لكن مدار الحديث على يعقوب القمي وجعفر ، وكلاهما صدوق بهم ، وقد تويعا أيضاً كما سبق في الحديث ٨٥٥ ، ٨٥٦ .

فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾^(١).

* * *

* قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٦].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي:

٩١٣ - الرواية الأولى:

«حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ...﴾ الآية، ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾، قال: نزلت في أبي سفيان، استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش^(٢) من بني كنانة، فقاتل بهم النبي ﷺ^(٣).

(١) تفسير الطبري ١٣/٥٢٤ ح ١٦٠٣٥.

[٩١٢] تراجم رجال السنن:

- الحماني - بكسر المهملة وتشديد الميم المفتوحة وفي آخرها النون بعد الألف - ، نسبة إلى بني حمان ، وهي قبيلة نزلت الكوفة . الأنساب ٢/٢٥٧ .
وهو : يحيى بن عبد الحميد بن عبدالرحمن الحماني ، حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، مات سنة ٢٢٨هـ ، م .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٢٤٣ ، تقريب التهذيب ٥٩٣ .

- سالم هو : الأفتس ، ثقة ، وسعيد هو : ابن جبير تقدما .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٣/٣٣٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير .
وقد جاء موصولاً من حديث ابن عمر ، أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٢٤٠ ، من طريق عطية العوفي عن ابن عمر نحوه ، وعطية ضعيف .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، والحماني متكلم فيه ، وشريك ضعيف ، والخير مرسل .

(٢) الأحابيش : أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث من كنانة في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام . لسان العرب ٣/٢١ .

(٣) تفسير الطبري ١٣/٥٣٠ ح ١٦٠٥٦ .

[٩١٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

٩١٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، عن يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن ابن أبزى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾ ، قال : نزلت في أبي سفيان استأجر يوم أحد ألفين ليقاتل بهم رسول الله ﷺ ، سوى من استحاش من العرب»^(١) .

٩١٥ - الرواية الثالثة :

« قال^(٢) : أخبرنا أبي ، عن خَطَّاب بن عثمان العصفري ، عن الحكم بن عتيبة : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ، قال : نزلت في أبي سفيان أنفق على المشركين يوم أحد أربعين أوقية من ذهب وكانت الأوقية يومئذ اثنين وأربعين مثقالاً»^(٣) .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٧٠ ، من طريق عيسى بن أبي فاطمة ، حدثنا يعقوب به مثله . وذكره ابن سعد في الطبقات ٢/٢٨ ، بدون إسناد في سياق سرده قصة غزوة أحد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٣٤ ، ونسبه إلى ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد تويع ، لكن مداره على يعقوب وجعفر ، وكلاهما صدوق يهيم ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ١٣/٥٣٠ ح ١٦٠٥٧ .

[٩١٤] تراجم رجال السند :

- إسحاق بن إسماعيل : لم أقف عليه .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في لباب النقول ٩٨ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ، وضعيف ، وشيخه لم أقف عليه ويعقوب وجعفر في حفظهما كلام ، والخير مرسل ، وقد جاء نحوه ، عن سعيد بن جبير تقدم قبله .

(٢) القائل هنا هو سفيان بن وكيع ، كما في الأسانيد السابقة .

(٣) تفسير الطبري ١٣/٥٣١ ح ١٦٠٥٨ .

[٩١٥] تراجم رجال السند :

- خَطَّاب العُصْفَرِي ، روى عن الشعبي ، روى عنه وكيع ، قال أبو حاتم : شيخ ، وترجم

٩١٦ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، والحسين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، [وغيرهم من علمائنا كلهم قد حدث بعض الحديث عن يوم أحد ، وقد اجتمع حديثهم كله فيما سبقت من الحديث عن يوم أحد ، قالوا : أو من قاله منهم : لما أصيب^(١)] يوم بدر من كفار قريش من أصحاب القليب ورجع فلهم^(٢) إلى مكة ، ورجع أبوسفيان بغيره ، مشى عبدالله بن أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل ، وصفوان بن أمية في رجال من قريش أصيب آباؤهم وأبناؤهم وإخوانهم ببدر ، فكلموا أباسفيان بن حرب ومن كان له في تلك العير من قريش تجارة ، فقالوا : يامعشر قريش إن محمداً قد وتركم^(٣) ، وقتل خياركم ، فأعينونا بهذا المال على حربه ، لعلنا أن ندرك

البخاري وابن أبي حاتم لرجل آخر : خطاب بن عثمان الكوفي ، يروي عن الشعبي أيضاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فلعلهما رجل واحد .

انظر ترجمته في : تاريخ البخاري ٢٠١/٣ ، الجرح والتعديل ٣٨٦،٣٨٥/٣ ، الثقات لابن حبان ٢٧٢/٦ .

- والعصقري - بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء بعدها راء مهملة - هذه النسبة إلى "العصقري" وبيعه وشراؤه ، وهو شيء تُصنَعُ به الثياب . الأنساب ٢٠٢/٤ .

- الحكم بن عتيبة - بالمشاة ثم الموحدة مصغراً - ، أبو محمد الكندي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، إلا أنه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة ١١٣ هـ ، أو بعدها ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٣٢،٢ ، تقريب التهذيب ١٧٥ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٦٩ ، من طريق عقبة بن خالد ، عن خطاب به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٤/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على خطاب العصقري ، وهو مجهول ، والخبر مرسل .

(١) مابين المعقوفتين أضافها محقق الأصل من سيرة ابن هشام لأنه وجد في المخطوطة وفي المطبوعة تخليط في الكلام .

(٢) الفل - بفتح الفاء : المنتهزمون ، وقل القوم يقلهم قلاً ، هزمهم ... والجمع فلول . لسان العرب ٣٢٥/١٠ .

(٣) الوتر والوتر والوتر والوتر : الظلم ، ... والوتر : الذي قتل له قتيلا فلم يدرك بدمه . لسان العرب ٢٠٥/١٥ .

منه ثاراً. من أصيب منا ففعلوا ، قال : ففيهم كما ذكر عن ابن عباس ، أنزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾^(١) .

٩١٧ - الرواية الخامسة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن عطاء بن دينار ، في قول الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾ الآية ، نزلت في أبي سفيان بن حرب^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١٣/٥٣٢، ٥٣٣ برقم ١٦٠٦٣ .

[٩١٦] تراجم رجال السنن :

- حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، الأشهلي ، أبو محمد المدني ، مقبول ، من الرابعة ، د س . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٣٨٠ ، تقريب التهذيب ١٧٠ .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٣/٣ ، به نحوه ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٣٧١ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/٢٢٤ ، من طريقين عن ابن إسحاق به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٣٣ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والخبر مرسل ، وسبب النزول في آخره من بلاغات ابن إسحاق كما صرح بذلك في السيرة .

(٢) تفسير الطبري ١٣/٥٣٣ ح ١٦٠٦٥ .

[٩١٧] تراجم رجال السنن :

- سعيد بن أبي أيوب ، الخزاعي ، مولا هم المصري ، أبو يحيى بن مقلص ، ثقة ، ثبت ، من السابعة ، مات سنة ١٦١ هـ ، وقيل غير ذلك ، وكان مولده سنة ١٠٠ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٧ ، تقريب التهذيب ٢٣٣ .

- عطاء بن دينار ، الهذلي ، مولا هم ، أبو الريان - بالراء والتحتانية الثقيلة - ، وقيل أبوظلحة المصري ، صدوق ، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفه ، مات سنة ١٢٦ هـ ، بخ د ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/١٩٨ ، تقريب التهذيب ٣٩١ .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

وقد جاء نحوه مرفوعاً ، عن ابن عباس ، أخرجه ابن مردويه ، كما في الدر المنثور ٣/٣٣٤ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى ابن دينار ، لكنه معضل .

* قوله تعالى :

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [الأنفال: ٤٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٩١٨ - :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : لما خرجت قريش من مكة إلى بدر ، خرجوا بالقيان^(١) والدفوف ، فأنزل الله : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَأْ أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٩١٩ - :

« حدثني محمد بن خلف ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا فضيل بن غزوان ، قال : أتيت أبا إسحاق فسلمت عليه ، فقلت : أتعرفني؟ ، فقال : فضيل ، قلت : نعم ، لولا الحياء منك لقبلتك ، حدثني أبو الأحوص ، عن عبد الله ، قال : نزلت هذه الآية في المتحابين في الله : ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَأْ أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾^(٣) .

(١) القيان : الإماء المغنيات ، وتجمع أيضاً على قينات . النهاية ٤/١٣٥ .

(٢) تفسير الطبري ١٣/٥٨١ برقم ١٦١٨٢ .

[٩١٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٤٤ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده عبد العزيز بن أبان ، متروك ، وأبو معشر ضعيف ، والخير مرسل .

(٣) تفسير الطبري ١٣/٤٧ ح ١٦٢٦١ .

[٩١٩] تراجم رجال السنن :

- فضيل بن غزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاي - ، ابن جرير ، الضبي ، مولا هم ، أبو الفضل

* قوله تعالى :

﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَىٰ حَتَّىٰ يَبْخَسَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ، لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ، فَكُلُّوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٦٧، ٦٨، ٦٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات خمس روايات هي :

٩٢٠ - الرواية الأولى :

« حدثني أبوالسائب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، قال : لما كان يوم بدر وجيء بالأسرى ، قال رسول الله ﷺ : « مَا تَقُولُونَ فِي الْأُسْرَى ؟ » ، فقال أبو بكر : يا رسول الله قومك وأهلك ، استبقتهم واستأنهم^(١) لعل الله أن يتوب عليهم ، وقال عمر : يا رسول الله كذبوك وأخرجوك ، قدّمهم فاضرب أعناقهم ، وقال عبد الله بن رواحة : يا رسول الله انظر وادياً كثيراً الخطب فأدخلهم فيه ، ثم أضرمه عليهم ناراً ، قال ، فقال له العباس : قطعت رحمك قال : فسكت رسول الله

الكوفي ، ثقة ، من كبار السابعة ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٢٩٧ ، تقريب التهذيب ٤٤٨ .

- أبو إسحاق هو : السبيعي ، تقدم .

- عبد الله هو : ابن مسعود ، تقدم .

* تخرجه :

أخرجه ابن المبارك في الزهد ١٢٤ ، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان برقم ١٤ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٦/٣٥٢ ، وابن أبي حاتم ٦١٦ ، والحاكم ٢/٣٢٩ ، والبيهقي في الشعب ٦/٦٤٤ ، ٦٤٥ برقم ٣١ ، ٩٠٣٢ ، من طرق عن فضيل بن غزوان به مثله .

وأخرجه الطبري أيضاً برقم ١٦٢٦٤ ، عن ابن غزوان به بلفظه : "هم المتحابون في الله" ، ولم يصرح بسبب النزول .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٦١ ، وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة والبخاري وأبي الشيخ وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) استأنهم : أنيت الشيء : أخرته ، وتأبى في الأمر : أي ترفق وتنتظر ، واستأنى به : انتظر به ، ...

ويقال استأنيت بفلان : أي لم أعجله . لسان العرب ١/٢٥٠ .

ﷺ ، فلم يجبههم ، ثم دخل ، فقال ناس : يأخذ بقول أبي بكر ، وقال ناس : يأخذ بقول عمر ، وقال ناس : يأخذ بقول عبدالله بن رواحة .

ثم خرج عليهم رسول الله ﷺ ، فقال : إن الله ليلين قلوب رجال حتى تكون ألين من اللين ، وإن الله ليشدد قلوب رجال حتى تكون أشد من الحجارة ، وإن مثلك يا أبابكر مثل إبراهيم ، قال : ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [إبراهيم: ٣٦] ، ومثلك يا أبابكر مثل عيسى ، قال : ﴿ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ [المائدة: ١١٨] ، ومثلك يا عمر مثل نوح ، قال : ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ [نوح: ٢٦] ، ومثلك^(١) كمثلك موسى ، قال : ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ [يونس: ٨٨] ، قال رسول الله ﷺ : « أَنْتُمْ الْيَوْمَ عَالَةٌ^(٢) ، فَلَا يَنْفَلِتَنَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا بِفِدَاءٍ^(٣) أَوْ ضَرْبِ عُنُقٍ » ، قال عبدالله بن مسعود : إلا سهيل بن بيضاء^(٤) فإني سمعته يذكر الإسلام ، فسكت رسول الله ﷺ ، فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع عليَّ الحجارة من السماء مني في ذلك اليوم ، حتى قال رسول الله ﷺ : « إِلَّا سُهَيْلُ بْنُ بِيضَاءَ » ، قال : فأنزل الله : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَشْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ إلى آخر الثلاث الآيات^(٥) .

(١) كذا في مطبوعة الشيخ شاکر المحققة ، وفي المطبوعة القديمة "يا عبدالله بن رواحة" وقد أشار المحقق أنها ليست موجودة في المخطوطة التي اعتمد عليها .

(٢) العالة : الفقراء . اللسان ٥٠٢/٩ ، مادة "عيل" .

(٣) الفداء والفدية : فكك الأسير ، بمال أو نحوه . اللسان ٢٠٤/١٠ .

(٤) كذا في هذه الرواية "سهيل بن بيضاء" ، وإنما هو سهل بن بيضاء أخوه ، قال ابن سعد : "والذي روى هذه القصة في سهل بن بيضاء قد أخطأ .. سهيل بن بيضاء أسلم قبل عبدالله بن مسعود ولم يستخف بإسلامه ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا مع رسول الله ﷺ مسلماً لاشك فيه ... " .

أما سهل بن بيضاء ، وهي أمه ، وأبوه وهب بن ربيعة بن هلال ، الفهري ، أسلم بمكة ، وكنم إسلامه ، فأخرجته قريش في نقيز بدر ، فشهد بدرًا مع المشركين ، فأسر يومئذ ، فشهد ابن مسعود بإسلامه ، فخلسى عنه .

انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد ١٦١/١ ، الإصابة ١٦٢/٣ .

(٥) تفسير الطبري ٦١،٦٢/١٣ ، رقم ١٦٢٩٣ .

[٩٢٠] تراجم رجال السنن :

- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال اسمه عامر ، كوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ، مات بعد سنة ٨٠ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧٥/٥ ، تقريب التهذيب ٦٥٦ .

٩٢١ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار ، قال : [حدثنا عمر بن يونس اليمامي] ^(١) ، قال : حدثنا أبو زميل ، قال : حدثني عبد الله بن عباس ، قال : لما أسروا الأسارى - يعنى يوم بدر - ، قال : رسول الله ﷺ : « أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ » ؟ ، قال : « مَا تَرَوْنَ فِي الْأَسَارَى » ، فقال أبو بكر : يارسول الله هم بنو العم والعشيرة وأرى أن تأخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار وعسى الله أن يهديهم للإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : « مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ » ؟ ، فقال : لا والذي لا إله إلا هو ما أرى الذي رأى أبو بكر يابني الله ، ولكن أرى أن تمكنا منهم فتمكن علينا من عقيل ^(٢) فيضرب عنقه وتمكن حمزة ^(٣) من العباس ، فيضرب عنقه ، وتمكني من فلان نسيب لعمر فأضرب عنقه ، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها ، فهوى رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت . قال عمر : فلما كان من الغد جئت إلى رسول الله ﷺ فإذا هو وأبو بكر قاعدان يكيان ، فقلت : يارسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك ، فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد بكاء تباكيت ، فقال رسول الله ﷺ : « أَبْكِي لِلَّذِي

* تخرجه :

أخرجه الطبري في تاريخه ٢/٢٩٥ بهذا الإسناد مثله ، وأخرجه أحمد ١/٣٨٣ ، والترمذي ٤/٢١٣ ، في الجهاد ، باب ماجاء في المشورة برقم ١٧١ و ٢٧١/٥ في التفسير برقم ٣٠٨٤ ، من طريق أبي معاوية به ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٤٧٦ ، وأحمد ١/٣٨٤ ، وابن أبي حاتم ٦٤٧ ، والطبراني في الكبير ١٠/١٧٧ برقم ١٠٢٥٨ ، والحاكم ٣/٢١ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/١٣٨ ، والسنن ٦/٣٣١ ، من طرق عن الأعمش به نحوه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٦٤ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده منقطع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وله شاهد من حديث ابن عباس يأتي بعده .

- (١) قال المحقق : ما بين المعقوفين سقطت من الأصل واستدركتها من الترمذي .
- (٢) عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أخو علي وجعفر ، وكان الأسن ، صحابي عالم بالنسب ، أسلم قبل الحديبية ، وشهد غزوة مؤتة ، مات سنة ٦٠ هـ ، وقيل بعدها ، س ق .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/١٨٦ ، أسد الغابة ٤/٦١ ، الإصابة ٤/٤٣٨ .
- (٣) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، عم رسول الله ﷺ ، وأخوه من الرضاعة ، أسلم قديماً ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا واستشهد بأحد ، وحزن عليه النبي ﷺ حزناً شديداً .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/٤٢٣ ، أسد الغابة ٢/٦٧ ، الإصابة ٢/١٠٥ .

عَرَضَ لِأَصْحَابِي مِنْ أَخْدِهِمْ الْفِدَاءَ ، وَلَقَدْ عَرِضَ عَلَيَّ عَدَاؤِكُمْ أَذْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ -
 لشجرة قريبة من رسول الله ﷺ - ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى
 حَتَّى يُنْجِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ ، وَأَحَلَّ اللَّهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ ^(١) .

٩٢٢ - الرواية الثالثة :

« حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ وَأَبُو مَعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ،
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أُحِلَّتِ الْغَنَائِمُ
 لِأَحَدٍ سُوْدٍ ^(٢) الرَّؤُوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ ، كَانَتْ تَنْزِلُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكُلُهَا » ، حَتَّى
 كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَوَقَعَ النَّاسُ فِي الْغَنَائِمِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ
 لَمَسَّكُمْ ﴾ ، حَتَّى بَلَغَ : ﴿ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ ^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٦٣/١٣ برقم ١٦٢٩٤ .

[٩٢١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٢٦٩/٥ في التفسير برقم ٣٠٨١ ، من طريق محمد بن بشار به مثله .
 وأخرجه مسلم ١٣٨٣/٣ ، في الجهاد ، باب الإمداد بالملائكة يوم بدر ، وابن أبي
 حاتم ٦٤٦ ، والبيهقي في الدلائل ١٣٧/٣ ، من طريق عمر بن يونس به مثله ، وأخرجه
 أحمد ٣٠/١ ، ومسلم ١٣٨٣/٣ ، في الجهاد ، بسبب الإمداد بالملائكة يوم بدر ،
 وأبو داود ٦١/٣ ، في الجهاد ، باب فداء الأسير بالمال برقم ٢٦٩٠ ، والطحاوي في
 مشكل الآثار ٤/٢٩٨ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٤٤ ، من طرق ، عن عكرمة به .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) أي من بني آدم لأن رؤسهم سود . تحفة الأحوذى ٤٧٥/٨ .

(٣) تفسير الطبري ٦٦/١٤ ح ١٦٣٠١ .

[٩٢٢] تراجم رجال السند :

- جَابِرُ بْنُ نُوحِ الْجَمَّانِي - بكسر المهملة وتشديد الميم - ، أَبُو بَشِيرٍ الْكُوفِيُّ ، ضَعِيفٌ ، مَاتَ
 سَنَةَ ٢٠٣ هـ ، عَلَى الصَّوَابِ ، ت س .
 انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٥/٢ ، تقريب التهذيب ١٣٦ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٤٨٤/٨ ، والنسائي في الكبرى في التفسير ٣٥٢/٦ ، وابن أبي حاتم ٦٤٩ ،
 والبيهقي في سننه ٢٩٠/٦ ، من طرق عن أبي معاوية به ، وأخرجه أحمد ٢٥٢/٢ ،
 والترمذي ٢٧١/٥ في التفسير برقم ٣٠٨٥ ، من طريق معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش

٩٢٣ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بنحوه ، قال : فلما كان يوم بدر ، أسرع الناس في الغنائم »^(١) .

٩٢٤ - الرواية الخامسة :

« حدثني أحمد بن محمد الطوسي ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا همام بن يحيى ، قال : حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : أمر عمر رحمه الله ، بقتل الأسارى ، فأنزل الله : ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ »^(٢) .

به نحوه ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح غريب ، من حديث الأعمش " .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٦٦ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سنته .

* الحكم عليه : إسناده صحيح فيه جابر بن نوح ضعيف ، لكنه مقرون بثقة .

(١) تفسير الطبري ١٤/٦٦ ح ١٦٣٠٢ .

[٩٢٣] حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ١٤/٦٨ ح ١٦٣٠٦ .

[٩٢٤] تراجم رجال السنن :

- همام بن يحيى بن دينار ، العوزي - يفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة - ، أبو عبد الله ، أو أبو بكر البصري ، ثقة ، ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة أربع أو خمسين وستين ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٦٧ ، تقريب التهذيب ٥٧٤ .

- أبو وائل : شقيق بن سلمة تقدم .

* تخريجه :

لم أقف عليه من طريق عطاء بن السائب لغير المصنف ، وقد جاء من طريق غيره بلفظ مقارب له :

أخرجه أحمد ١/٤٥٦ ، والطبراني في الكبير ٩/١٦٧ برقم ٨٨٢٨ ، والدولابي في الكنى ٢/١٤٢ ، من طريق المسعودي ، عن أبي نهشل ، عن أبي وائل به نحوه .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : " وفيه أبو نهشل لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات " .

قلت : أبو نهشل ، قال الذهبي : لا يعرف ، وقال الحسيني مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده عطاء بن السائب ، احتلط ، وقد تابعه أبو نهشل ، لكنه

مجهول ، وله شاهد من حديث أبي هريرة ، تقدم قبله .

* قوله تعالى :

﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

٩٢٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن ابن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال العباس : في نزلت : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ ﴾^(١) ، فأخبرت النبي ﷺ بإسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذ مني فأبى ، فأبدلني الله بها عشرين عبداً كلهم تاجر مالي في يديه^(٢) .

٩٢٦ - الرواية الثانية :

« وقد حدثنا بهذا الحديث ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال - قال محمد - حدثني

(١) كذا في هذه الرواية وعند الطبراني برقم ١١٣٩٧ ، ولا يستقيم ذلك والصحيح الآية التي بعدها .

(٢) تفسير الطبري ٧٣/١٤ برقم ١٦٣٢١ .

[٩٢٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ١٧١/١١ برقم ١١٣٩٧ و برقم ١١٣٩٨ ، من طريق عبد الأعلى ، والضياء في المختارة ٣٩٦/٨ برقم ٤٨٩ ، من طريق وهب بن حزم ، عن أبيه ، كلاهما : عن ابن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وفي إسناده ابن إسحاق مدلس وقد عنعن ، لكنه صرح بالتحديث عند الضياء ، وقد جاء الحديث من طريق غيره ، أخرجه ابن أبي حاتم ٦٨٢/ ، وأبو نعيم في دلائل النبوة ١٤٣/٣ ، من طريق عبد الله بن صالح ، عن معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس نحوه ، وهذا إسناد حسن ، وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ٤٧٧/٢ ، من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه ، وكلهم ذكر الآية التي بعدها إلا الطبراني في الرواية رقم ١٣٩٧ .

قال ابن حجر في الفتح ٣٢٤/٨ : وإسناده حسن ، وانظر الدر المنثور ٣٧٠/٣ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر ، وله شاهد من حديث عائشة ، أخرجه الحاكم ٣٢٤/٣ ، وإسناده حسن .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن ، لكنه صرح بالتحديث عند الضياء ، وقد جاء الحديث من طريق أخرى عن ابن عباس ، وإسناده حسن كما تقدم في التخريج ، وله شاهد من حديث عائشة أيضاً تقدم في التخريج .

الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن جابر بن عبد الله بن [رئاب] (١) ، قال : كان العباس بن عبد المطلب ، يقول : في والله نزلت ، حين ذكرت لرسول الله ﷺ إسلامي ثم ذكر نحو حديث ابن وكيع (٢) .

٩٢٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَمْثَرِ ... ﴾ ، قال : قالوا للنبي ﷺ : آمنة بما جئت به ونشهد أنك لرسول الله ، لتصحن لك على قومنا ، فنزل : ﴿ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ ﴾ ، إيماناً وتصديقاً يخلف لكم خيراً مما أصيب منكم ويغفر لكم الشرك الذي كنتم عليه ، قال : فكان العباس يقول : ما أحب أن هذه الآية لم تنزل فينا وأن لي الدنيا ، لقد قال : ﴿ يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ ﴾ ، فقد أعطاني خيراً مما أخذ مني مائة ضعف ، وقال : ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ ، وأرجو أن يكون قد غفر لي (٣) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ [الأنفال: ٧٣] .

(١) في المخطوطة قال المحقق "رباب" والتصويب من مصادر الترجمة .
(٢) تفسير الطبري ٧٣/١٤ ح ١٦٣٢٢ .

[٩٢٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

لم أفد عليه من حديث ابن عباس ، عن جابر ، وقد تقدم قبله من حديث ابن عباس .
* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، والكلبي متهم ، وقد جاء الحديث من طريق أخرى كما تقدم .

(٣) تفسير الطبري ٧٤/١٤ برقم ١٦٣٢٦ .

[٩٢٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٧٠ ، ونسبه إلى أبي الشيخ ، فحسب .
* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، وعطاء الخراساني ضعيف ، ولم يسمع من ابن عباس ، وانظر الذي قبله من طريق أخرى .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٩٢٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن السدي ، عن أبي مالك ، قال : قال رجل : نورث أرحامنا من المشركين ، فنزلت : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾^(١) .

٩٢٩ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ ، نزلت في مواريث مشركي أهل العهد^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٧٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

٩٣٠ - الرواية الأولى :

"حدثنا أحمد بن مقدم ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : حدثنا أبي ، قال :

(١) تفسير الطبري ٨٤/١٤ ح ١٦٣٤٣ .

[٩٢٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٧٠٣ ، من طريق سفيان به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٧٢ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى أبي مالك ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٨٤/١٤ ح ١٦٣٤٤ .

[٩٢٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٧٣ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

حدثنا قتادة ، قال : كان لا يبرث الأعرابيُّ المهاجر ، حتى أنزل الله : ﴿ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾^(١) .

٩٣١ - الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا ابن عون ، عن عيسى بن الحارث : أن أخاه شريح بن الحارث كانت له سُرِّيَّة^(٢) فولدت منه جارية ، فلما شبت الجارية زُوِّجَتْ ، فولدت غلاماً ، ثم ماتت السُرِّيَّة ، واختصم شريح بن الحارث والغلام إلى شريح القاضي في ميراثها ، فجعل شريح بن الحارث يقول : ليس له ميراث في كتاب الله ، قال : فقضى شريح بالميراث للغلام ، قال : ﴿ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ ، فركب ميسرة بن يزيد إلى ابن الزبير ، فأخبره بقضاء شريح ، وقوله : فكتب ابن الزبير إلى شريح : « إن ميسرة أخبرني أنك قضيت بكذا وكذا » ، وقلت : ﴿ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ ، وإنه ليس كذلك ، إنما نزلت هذه الآية : أن الرجل يعاقد الرجل يقول : « ترثني وأرثك » ، فنزلت : ﴿ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ ، فجاء بالكتاب إلى شريح ، فقال شريح : « أعتقها حيتان بطنها! »^(٣) ، وأبى أن يرجع عن قضائه^(٤) .

(١) تفسير الطبري ٩٠/١٤ برقم ١٦٣٥٣ .

[٩٣٠] تراجم رجال السند :

- أحمد بن المقدم ، أبو الأشعث العجلي ، بصري ، صدوق ، صاحب حديث ، طعن أبوداود في مروءته ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣هـ ، خ ت س ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨١/١ ، تقريب التهذيب ٨٥ .
* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٧٤ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى قتادة إلا أنه مرسل .

(٢) السُرِّيَّة : الجارية المتخذة للملك والجماع ، فُعْلِيَّة منه على تغيير النسب ، وقيل : فُعُولَةٌ مِنَ السَّرْوِ وَقُلِبَتْ الْوَاوُ الْأَخِيرَةَ يَاءً طَلَبَ الْخَفَةَ ، ثُمَّ ادْغَمَتْ الْوَاوُ فِيهَا فَصَارَتْ يَاءً مِثْلَهَا ثُمَّ حَوَّلَتْ الضَّمَّةَ إِلَى كَسْرَةٍ بِجَاوِرَتِهَا الْيَاءَ . لسان العرب ٦/٢٣٥ ، مادة "سرر" .

(٣) "أعتقها حيتان بطنها" ، كذا هنا ، وفي رواية الدارقطني "إنما أعتقها حبيبات بطنها" ، وفي رواية وكيع : "إنما أعتقها جنان بطنها" ، ولم أحد له معنى ولعله يعني أن السرية لما ولدت الجارية فقد عتقت الأم فولد البنت حر أيضاً تبعاً لأمه ، وقال ذلك لأن السرية وبناتها عتقوا جميعاً . والله أعلم .

(٤) تفسير الطبري ٩٠/١٤ ح ١٦٣٥٤ .

[٩٣١] تراجم رجال السند :

- عيسى بن الحارث ، لم أقف عليه .

٩٣٢ - الرواية الثالثة :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عليه ، عن ابن عون ، قال : حدثني عيسى بن الحارث ، قال : كانت لشريح بن الحارث سُريّة ، فذكر نحوه ، إلا أنه قال : في حديثه : كان الرجل يعاقد الرجل يقول : « ترثني وأرثك » ، فلما نزلت ترك ذلك»^(١) .

* * *

- شريح بن الحارث الكوفي ، ذكره المزي ٤٣٦/١٢ ، في تلاميذ شريح القاضي ولم أجد له ترجمة .

- شريح بن الحارث بن قيس الكوفي ، النخعي ، القاضي ، أو أمية مخضرم ، ثقة ، وقيل له صحبة ، مات قبل الثمانين أو بعدها ، بخ س .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٤٣٥/١٢ ، تقريب التهذيب ٢٦٥ .

- ميسرة بن يزيد ، لم أقف عليه .

* تخريجه :

أخرجه الدارقطني في السنن ١١٩/٤ ، ١٢٠ ، في بقية الفرائض ، ووكيع في أخبار القضاة ٣٢٠/٢ ، ٣٢١ ، من طريق ابن عون به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٤/٣ ، ونسبه إلى أبي عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه ، عن ابن الزبير نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده عيسى بن الحارث وميسرة بن زيد ، لم أقف على ترجمتهما ، وباقى رجاله ثقات .

(١) تفسير الطبري ٩١/١٤ ح ١٦٣٥٥ .

[٩٣٢] في إسناده عيسى بن الحارث ، لم أقف عليه ، وباقى رجاله ثقات ، وهو مكرر الذي قبله .

سورة التوبة

* قوله تعالى :

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [التوبة: ١٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

٩٣٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو الوليد الدمشقي أحمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثني معاوية بن سلام ، عن جده أبي سلام الأسود ، عن النعمان بن بشير الأنصاري ، قال : كنت عند منبر رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه ، فقال رجل منهم : ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج ، وقال آخر : بل عمارة المسجد الحرام! ، وقال آخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم! ، فزجرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ - وذلك يوم الجمعة - ، ولكن إذا صليت الجمعة ، دخلت على رسول الله ﷺ فأستفتيه فيما اختلفتم فيه ، قال : ففعل ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (١) .

(١) تفسير الطبري ١٦٩/١٤ ح ١٦٥٥٧ .

[٩٣٣] تراجم رجال السند :

- أحمد بن عبد الرحمن بن بكّار بن عبد الملك بن الوليد بن بسر - بضم الموحدة وسكون المهملة ، يكنى أبا الوليد ، البصري ، الدمشقي ، صدوق ، تكلم فيسه بلاحجة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٨هـ ، ت ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٥٢ ، تقريب التهذيب ٨١ .

- معاوية بن سلام - بالتشديد - ، ابن أبي سلام ، أبو سلام الدمشقي ، وكان يسكن حمص ، ثقة ، من السابعة ، مات في حدود سنة ١٧٠هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٨ ، تقريب التهذيب ٥٣٨ .

- النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة ، الأنصاري ، الخزرجي ، له ولأبويه صحبة ، ثم سكن الشام ، ثم ولي إمرة الكوفة ، ثم قتل بحمص سنة ٦٥هـ ، ع .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/٦٠ ، أسد الغابة ٥/٣١٠ ، الإصاابة ٦/٣٤٦ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٤/٢٦٩ ، وأخرجه مسلم ٣/١٤٩٩ ، في الإمارة ، باب فضل الشهادة برقم ١٨٧٩ ، وابن أبي حاتم ٨٨٧ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٠/٤٥١ برقم ٤٥٩١ ، والطبراني في الأوسط برقم ٤٢٣ ، والبغوي في تفسيره ٤/٢٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٤٧ ، وفي

٩٣٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن النعمان بن بشير : أن رجلاً قال : ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج ، وقال آخر : ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم ! ، فزجرهم عمر ، وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منير رسول الله ﷺ - وذلك يوم الجمعة - ، ولكن إذا صلى الجمعة دخلنا عليه ! ، فنزلت : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ﴾^(١) .

٩٣٥ - الرواية الثالثة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن عمرو ، عن الحسن ، قال : نزلت في علي وعباس وعثمان وشيبة^(٢) ، تكلموا في ذلك ، فقال العباس :

التفسير ٤٨٥/٢ ، من طرق عن معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام ، أنه سمع أبا سلام به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٩٤ ، ونسبه إلى مسلم وأبي داود وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، من أجل شيخ المصنف ، وقد تويع والحديث في صحيح مسلم ، وقد رواه معاوية بن سلام عند المصنف عن جده مباشرة ، وفي باقي المصادر عن زيد بن سلام عن أبي سلام ، ومعاوية هذا سمع من جده كما في ترجمته فيكون رواه مرة عن جده ومرة عن أخيه ، عن جده .

(١) تفسير الطبري ١٤/١٧٠ ح ١٦٥٦٠ .

[٩٣٤] تراجم رجال السند :

- يحيى بن أبي كثير ، الطائي ، مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، ثقة ، ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٢هـ ، وقيل قبل ذلك ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٢٦٨ ، تقريب التهذيب ٥٩٦ .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٢/٢٦٨ ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن رجل ، عن النعمان مثله ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : في إسناده يحيى ابن أبي كثير مدلس ، وقد عنعن ، في رواية المؤلف ، لكنه صرح بالواسطة في رواية عبدالرزاق ، عن رجل ، فيكون في الإسناد رجل مهم ، والحديث قد صح من وجه آخر ، عن النعمان ، تقدم قبله .

(٢) لعله شيبة بن عثمان ، فقد صرح به في الرواية ٩٣٨ ، وتأتي ترجمته هناك .

ما أراني إلا تارك سقائنا ، فقال رسول الله ﷺ : « أَقِيمُوا عَلَي سِقَاتِكُمْ فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا خَيْرًا »^(١) .

٩٣٦ - الرواية الرابعة :

«... قال^(٢) : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، قال : نزلت في علي والعباس ، تكلمنا في ذلك »^(٣) .

٩٣٧ - الرواية الخامسة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرت عن أبي صخر ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي ، يقول : افتخر طلحة بن شيبه^(٤) من بني عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب :

فقال طلحة : أنا صاحب البيت معي مفتاحه لوأشاء بت فيه .

وقال عباس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها ولوأشاء بت في المسجد .

وقال علي : مأدري ماتقولان ، لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا

(١) تفسير الطبري ١٧١/١٤ برقم ١٦٥٦١ .

[٩٣٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٢/٢٦٩ به مثله ، وأخرجه أيضاً ، عن معمر ، عن الحسن به نحوه .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى الحسن ، وهو مرسل .

(٢) أي الحسن بن يحيى شيخ الطبري ، كما في السند الذي قبله .

(٣) تفسير الطبري ١٧١/١٤ ح ١٦٥٦٢ .

[٩٣٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٢/٢٦٩ به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٨٨٨ ، من طريق سفيان به

و٨٨٩ ، من طريق إسماعيل به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٩٥ ، ونسبه إلى عبدالرزاق وابن أبي شيبه وابن جرير وابن

المنذر وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى الشعبي ، وهو مرسل .

(٤) كذا في هذه الرواية "طلحة بن شيبه" ، وانظر تعليق شيخ الإسلام عليها في الحكم على الرواية .

صاحب الجهاد ، فأنزل الله : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾^(١) الآية كلها .

٩٣٨ - الرواية السادسة :

« حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ، قال : افتخر علي وعباس وشيبة بن عثمان^(٢) : فقال العباس ، أنا أفضلكم ، أنا أسقى حجاج بيت الله . وقال شيبة : أنا أعمار مسجد الله ، وقال علي : أنا هاجرت مع رسول الله ﷺ وأجاهد معه في سبيل الله ، فأنزل الله : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ١٧١/١٤ برقم ١٦٥٦٣ .

[٩٣٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٩٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده منقطع لجهالة شيخ ابن وهب المبهم ، والخبر مرسل .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٥/١٨، ١٩ ، ط جامعة الإمام : " هذا اللفظ لا يعرف في شيء من كتب الحديث المعتمدة ، بل ودلالات الكذب عليه ظاهرة ، منها : أن طلحة بن شيبة لا وجود له ، وإنما خادم الكعبة هو شيبة بن عثمان بن أبي طلحة ، وهذا مما يبين لك أن الحديث لم يصح ... وقول علي " صليت ستة أشهر قبل الناس " ، فهذا مما يعلم بطلانه بالضرورة ، فإن بئس إسلامه ، وإسلام زيد وأبي بكر وخديجة يوماً أو نحوه ، فكيف يصلي قبل الناس ستة أشهر" اهـ .

(٢) شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، الحنفي ، القرشي ، المكي ، كنيته أبو عثمان ، أسلم يوم فتح مكة وشهد حينئذ ، مات سنة تسع وخمسين .

انظر ترجمته في : الثقات لابن حبان ٣/١٨٦ ، الاستيعاب ٢/٧١٢ ، أسد الغابة ٢/٥٣٥ .

(٣) تفسير الطبري ١٧٢/١٤ برقم ١٦٥٦٥ .

[٩٣٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي ، وفيها ضعف ، تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر هنا معضل .

٩٣٩ - الرواية السابعة :

« حدثت عن الحسين بن الفرغ ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : حدثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك ، يقول في قوله : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ... ﴾ الآية ، أقبل المسلمون على العباس وأصحابه الذين أسروا يوم بدر يعيرونهم بالشرك ، فقال العباس : أما والله لقد كنا نعمار المسجد الحرام ونفك العاني^(١) ونحجب^(٢) البيت ونسقي الحاج ، فأنزل الله : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ... ﴾^(٣) الآية .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٢٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثماني روايات هي :

٩٤٠ - الرواية الأولى :

« حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ

(١) العاني : الأسير . النهاية ٣/٣١٤ .

(٢) حجاب البيت : هي سدانة الكعبة وتولي حفظها ، والسدنة هم الذين بأيديهم مفتاحها .
النهاية ١/٣٤٠ .

(٣) تفسير الطبري ١٤/١٧٢ برقم ١٦٥٦٦ .

[٩٣٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٩٥ ، ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ .
وقد جاء نحوه عن ابن عباس من رواية علي بن أبي طلحة ، ولم يصرح فيها بسبب النزول .
أخرجه ابن جرير ١٤/١٦٩ برقم ١٦٥٥٨ ، وابن أبي حاتم ٨٩٠ ، وإسناده حسن .
* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف مبهم ، والحسين بن الفرغ ضعيف ، والخير مرسل .

* الاختيار والترجيح :

قلت : لم يرجح ابن جرير شيئاً ، وأصح الروايات في سبب نزولها رواية النعمان بن بشير وباقي الروايات مرسلة .

هَذَا ﴿﴾ ، قال : كان المشركون يجيئون إلى البيت ويجيئون معهم بالطعام ويتجرون فيه ، فلما نهوا أن يأتوا البيت ، قال المسلمون : من أين لنا طعام؟ ، فأنزل الله : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عِيلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ﴾ ، فأنزل عليهم المطر وكثر خيرهم حين ذهب عنهم المشركون»^(١) .

٩٤١ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا حميد بن عبدالرحمن ، عن علي بن صالح ، عن سماك ، عن عكرمة : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ الآية ، ثم ذكر نحو حديث هناد ، عن أبي الأحوص»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١٩٤/١٤ برقم ١٦٥٩٩ .

[٩٤٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٩٤٩ ، من طريق أبي الأحوص به مرفوعاً ، عن ابن عباس .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٨/٣ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس مرفوعاً .

* الحكم عليه : في إسناده سماك بن حرب ، وروايته عن عكرمة مضطربة ، وقد رواه هنا مرسلأً ، وعند ابن أبي حاتم موصولاً عن ابن عباس ، وله شواهد تأتي بعده .

(٢) تفسير الطبري ١٩٤/١٤ برقم ١٦٦٠٠ .

[٩٤١] تراجم رجال السنن :

- حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي - يضم الراء بعدها همزة خفيفة- ، أبو عوف الكوفي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة تسع وثمانين ، وقيل تسعين ومائة ، وقيل بعدها ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤/٣ ، تقريب التهذيب ١٨٢ .

- علي بن صالح بن صالح بن حي ، الهمداني ، أبو محمد الكوفي ، أخو حسن ، ثقة ، عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٥١ هـ ، وقيل بعدها ، م٤ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٣٢/٧ ، تقريب التهذيب ٤٠٢ .

* تخريجه : تقدم في الذي قبله .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، لكن مدار الرواية على سماك بن حرب ، وروايته عن عكرمة مضطربة ، وانظر الذي قبله ، والخبر مرسل .

٩٤٢ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن واقد ، عن سعيد بن جبير ، قال : لما نزلت : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴾ ، شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، وقالوا : من يأتينا بطعامنا ، ومن يأتينا بالمتاع ؟ ، فنزلت : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ﴾ ^(١) .

٩٤٣ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثني أبي ، عن سفيان ، عن واقد - مولى زيد بن خليفة - ، عن سعيد بن جبير ، قال : كان المشركون يقدمون عليهم بالتجارة ، فنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ عَيْلَةٌ ﴾ ، قال الفقر ﴿ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ^(٢) .

٩٤٤ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن عطية العوفي ، قال : قال المسلمون : كنا نصيب من تجارتهم وبياعاتهم ، فنزلت : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٩٤/١٤ برقم ١٦٦٠١ .

[٩٤٢] تراجم رجال السند :

- واقد أبو عبد الله - مولى زيد بن خليفة - ، كوفي ، صدوق ، من السادسة ، س .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٠٨ ، تقريب التهذيب ٥٧٩ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٠٨ ، ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : في إسناده مؤمل بن إسماعيل ، صدوق سيء الحفظ ، وقد تابعه وكيع في الرواية التي بعده ، والخبر مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٩٤/١٤ برقم ١٦٦٠٢ .

[٩٤٣] في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توابع ، والخبر مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٣) تفسير الطبري ٩٤/١٤، ١٩٥، برقم ١٦٦٠٣ .

[٩٤٤] إسناده ضعيف ، والخبر مرسل ، ولم أقف عليه عند غير المصنف .

٩٤٥ - الرواية السادسة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعت أبي - أحسبه قال : أنبأنا جعفر - ، عن عطية ، قال : لما قيل ولا يمحج بعد العام مشرك ، قالوا : قد كنا نصيب من بيعاتهم في الموسم ، قال : فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ، يعني بمافاتهم من بيعاتهم»^(١) .

٩٤٦ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا ابن يمان وأبومعاوية ، عن أبي سنان ، عن ثابت ، عن الضحاك ، قال : أخرج المشركون من مكة ، فشق ذلك على المسلمين ، وقالوا : كنا نصيب منهم التجارة والميرة ! ، فأنزل الله : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ... ﴾^(٢) [آية: ٢٩]»^(٣) .

٩٤٧ - الرواية الثامنة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : لما نفى الله المشركين ، عن المسجد الحرام ، شق ذلك على المسلمين ، وكانوا يأتون ببيعات ينتفع بذلك المسلمون ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾»^(٤) .

(١) تفسير الطبري ١٤/١٩٥ برقم ١٦٦٠٤ .

[٩٤٥] إسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله ، والخير مرسل .

(٢) كذا في الأصل ، ولا يستقيم ، ولعله من الراوي أو الناسخ ، والصواب الآية التي قبلها كما في سائر الروايات ، بل فيه ما يردده من الروايات الأخرى .

(٣) تفسير الطبري ١٤/١٩٥ ح ١٦٦٠٦ .

[٩٤٦] تراجم رجال السند :

- أبوسنان : ضرار بن مرة ، الكوفي ، أبوسنان الشيباني الأكبر ، ثقة ، ثبت ، من السادسة ، مات سنة ١٣٢ هـ ، بخم م مدت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٤٥٧ ، تقريب التهذيب ٢٨٠ .

* تخريجہ :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع وهو ضعيف ، والخير مرسل .

(٤) تفسير الطبري ١٤/١٩٦ ح ١٦٦٠٩ .

[٩٤٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* قوله تعالى :

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ غُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [التوبة: ٣٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية رواية واحدة هي :

٩٤٨ - :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أتى رسول الله ﷺ سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى وشاس بن قيس ومالك بن الضيف ، فقالوا : كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن غزيراً ابن الله ، فأنزل الله في ذلك : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ غُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ ، إلى ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [التوبة: ٣٨] .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٩٥١ ، من طريق يزيد بن نحوه ، ولم يذكر فيه سبب النزول ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٨/٣ ، ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، وهو مرسل .

قلت : وهذه الروايات الواردة في سبب نزول هذه الآية كلها مرسلة إلا أنها مجموعها يشد بعضها بعضاً ، وتصلح للاحتجاج بها ، والله أعلم .

(١) تفسير الطبري ٢٠٢/١٤ برقم ١٦٦٢٠ .

[٩٤٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٢٠٠/٢ بدون إسناده ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٩٧٣ ، من طريق يونس بن بكير به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤١٣/٣ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد وهو مجهول .

أورد الإمام الطبري رحمه الله تحت تفسير هذه الآية الكريمة سبب نزول آية أخرى فقال :

٩٤٩ - :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريح ، عن مجاهد قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ الآية ، قال هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين وبعد الطائف ، أمرهم الله بالنفیر في الصيف ، حين احترفت النحل وطابت الثمار ، واستشهو الظلال ، وشق عليهم المخرج ، قال : فقالوا : الثقيل ذو الحاجة والضيعة والشغل ، والمنتشر به أمره في ذلك كله ، فأنزل الله : ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾^(١) [التوبة: ٤١] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [التوبة: ٤١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٩٥٠ - :

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، قال : زعم حضرمي ، أنه ذكر له أن ناساً كانوا عسى أن يكون أحدهم عليلاً أو كبيراً فيقول : إن اجْتَنِبْهُ^(٢) إِبَاءً فَإِنِّي

(١) تفسير الطبري ٢٥٣/١٤ برقم ١٦٧٢٠ .

[٩٤٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٠٧٢ ، من طريق شباية ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه ، ولم يصرح بسبب النزول فيه وهو تفسير مجاهد ٢٧٨ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٢٧/٣ ، ونسبه إلى سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين "سنيد" ضعيف والخبر مرسل .

وقد جاء نحوه عن مجاهد من طريق أخرى وإسنادها صحيح إلى مجاهد إلا أنه مرسل ، أخرجه الطبري برقم ١٦٧١٩ ، ولم يصرح بسبب النزول فيه ، وانظر الذي يليه .

(٢) قال المحقق : في المخطوطة غير منقوطة وفي المطبوعه مضطرب وفي ابن كثير والدر المنثور مختصر وآثر قراءتها : اجتنبه : أي التفر إباءً للغزو .

آثم ، فأنزل الله : ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ

الْكَاذِبِينَ ﴾ [التوبة: ٤٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٩٥١ - :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ،

عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : اثنتان فعلهما رسول الله ﷺ ، لم يؤمر فيهما بشيء : إذنه

للمناققين ، وأخذه من الأسارى ، فأنزل الله : ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٢٦٦/١٤ برقم ١٦٧٥٣ .

[٩٥٠] تراجم رجال السند :

- الحضرمي بن لاحق ، التميمي ، اليمامي ، القاص - بتشديد المهملة - ، لا بأس به ، من

السادسة ، وفرق ابن المديني بين الحضرمي شيخ سليمان التيمي ، وبين ابن لاحق ، د س .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٥٥٣/٦ ، تقريب التهذيب ١٧١ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٤٠/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى حضرمي ، إلا أنه معضل .

(٢) تفسير الطبري ٢٧٣/١٤ ح ١٦٧٦٥ .

[٩٥١] تراجم رجال السند :

- عمرو بن ميمون الأودي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو يحيى مخضرم مشهور ، ثقة ، عابد ، نزل

الكوفة ، مات سنة ٧٤هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠٩/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٧ .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٢١٠/٥ ، عن ابن عيينة به مثله ولم يذكر سبب نزول الآية .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٤١/٣ ، ونسبه إلى عبدالرزاق في المصنف ، وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده عبد العزيز بن أبان متروك ، وقد جاء الأثر من طريق عبدالرزاق به ،

لكن ليس فيه ذكر سبب النزول ، وإسناده صحيح إلى عمرو بن ميمون ، إلا أنه مرسل .

* قوله تعالى :

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي اَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ [التوبة: ٤٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٩٥٢ - :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، ويزيد بن رومان ، وعبدالله بن أبي بكر ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وغيرهم ، قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم وهو في جهازه^(١) للجد بن قيس أخي بني^(٢) سلمة : هل لك يا جد العام في جلاد^(٣) بني الأصفر ، فقال يارسول الله : أوتأذن لي ولا تفتني؟ ، فوالله لقد عرف قومي مارجل أشد عجباً بالنساء مني وإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر ألا أصير عنهن ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، وقد قال : « أَذْنْتُ لَكَ » ففي الجدل بن قيس نزلت هذه الآية : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي ... ﴾ الآية ، أي إن كان إنما يخشى الفتنة من نساء بني الأصفر وليس ذلك به ، فما سقط فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله ﷺ والرغبة بنفسه عن نفسه أعظم^(٤) .

(١) في جهازه : في إعداد ما يحتاج إليه في غزوه . لسان العرب ٢/٤٠٠ .

(٢) الجدل بن قيس بن صخر بن حنساء ، السلمي ، يكنى أبا عبد الله ، كان ممن يُغضض عليه النفاق من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقال أنه تاب وحسنت توبته ، ومات في خلافة عثمان .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/٣٣١ ، أسد الغابة ١/٥٢١ ، الإصابة ١/٥٧٥ .

(٣) جلاد بني الأصفر : أي قتال الروم ، وكان ذلك في غزوة تبوك سنة ٩ هـ ، انظر : سيرة ابن هشام ٤/١٦٩ ، ١٧٠ .

(٤) تفسير الطبري ١٤/٢٨٧ برقم ١٦٧٨٨ .

[٩٥٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٤/١٧٠ ، بدون إسناد ضمن سياق غزوة تبوك ، وذكره البيهقي في دلائل النبوة ٥/٢٢٤ ، بسنده عن موسى بن عقبة ضمن سياق غزوة تبوك .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٤٤ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل فقط .

وقد جاء مرفوعاً من حديث جابر بن عبدالله بنحوه .

أخرجه ابن حاتم ١١٦٦ ، وفي إسناده سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت ، مجهول ، ومن حديث ابن عباس بإسناد ضعيف ، أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/١٢٢ برقم ١٢٦٥٤

ويعناه ١١/٦٣ برقم ١١٠٥٢ .

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ أَنْفَقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٥٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية رواية واحدة هي :

٩٥٣ - :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال ابن عباس : قال الجعد بن قيس : إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتن ، ولكن أعينك بمالي ، قال : ففيه نزلت : ﴿ أَنْفَقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ ﴾ ، قال : لقوله : أعينك بمالي»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ [التوبة: ٥٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

٩٥٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ ، يروزك^(٢) ويسألك ، قال ابن جريج : وأخبرني داود بن أبي عاصم ، قال : أتني النبي ﷺ بصدقة فقسما ههنا وههنا حتى ذهب ،

* الحكم عليه : في إسناده ابن حميد ضعيف ، والمؤلف يروي مغازي ابن إسحاق ، وابن إسحاق

مدلس وقد عنعن ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ٢٩٤/١٤ برقم ١٦٨٠٣ .

[٩٥٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٤٦/٣ ، ونسبه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين وهو ضعيف ، وابن جريج لم يدرك ابن عباس فهو منقطع .

(٢) يروزك ، الروز : الامتحان والتقدير ، والمعنى : يمتحنك ويذوق أمرك ، هل تخاف لامتته أم لا .

اللسان ٣٦٨/٥ ، مادة "روز" .

قال : ورآه رجل من الأنصار ، فقال : ما هذا العدل؟ ، فنزلت هذه الآية»^(١) .

٩٥٥ - الرواية الثانية :

« قال^(٢) حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد ، قال : بينما رسول الله ﷺ يقسم قسماً إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي^(٣) ، فقال : اعدل يا رسول الله ، فقال : « وَتِلْكَ وَمَنْ يَعْدِلْ إِنَّ لَمْ أَغْدِلْ » ، فقال عمر بن الخطاب : ائذن لي فأضرب عنقه ، قال : دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية^(٤) فينظر في قذذه^(٥) فلا ينظر شيئاً ثم ينظر في نصله^(٦) فلا يجد شيئاً ثم ينظر في رصافه^(٧) فلا يجد شيئاً ، قد سبق الفرث والدم ، آيتهم^(٨) رجل أسود إحدى يده - أو قال يديه - مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر^(٩) ، يخرجون على حين فترة من الناس ، قال :

(١) تفسير الطبري ٣٠٢/١٤ برقم ١٦٨١٤ .

[٩٥٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٤٨/٣ ، ونسبه إلى سنيذ وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين "سنيذ" ضعيف ، وابن جريح مدلس وقد عنعن في روايته عن مجاهد لكن تابعه عليها ابن أبي نجيح كما في تفسير مجاهد ٢٨٢/١ ، وإسناده حسن وروايته عن داود صرح بها في السماع ، لكن مدارها على الحسين وهو ضعيف ، والخبر مرسل .

(٢) يعني شيخ الطبري محمد بن عبد الأعلى .

(٣) ابن ذي الخويصرة ، كذا هنا وقال ابن حجر في الإصابة : ووقع عند النجار ، قال في موضع آخر : عبدالله بن ذي الخويصرة ، وجاء في ذكر ترجمته : ذو الخويصرة التميمي وسماه بعضهم حرقوص بن زهير ، انظر : أسد الغابة ٢/٢١٥ ، الإصابة ٢/٣٤٣ .

(٤) يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية : أي يجوزونه ويمرقونه ويتعدونه ، كما يخرق السهم الشيء المرمى به ويخرج منه . النهاية لابن الأثير ٤/٣٢٠ .

(٥) القذذ : جمع قذذة وهي ريش السهم . النهاية ٤/٢٨ .

(٦) النصل : حديدة السهم والرمح . لسان العرب ١٤/٦١٧ .

(٧) رَصَفَةٌ : شِدَّةٌ ، والرَّصْفُ الشَّدُّ والضم ، و رصف السهم إذا شده بالرَّصْفِ ، وهو عقب يُلسوى على مدخل النصل . النهاية ٢/٢٢٧ .

(٨) الآية : العلامة . لسان العرب ١/٢٨١ ، مادة "أيا" .

(٩) تدردر : أي تخرج وتذهب ، والأصل تدردر ، فحذف إحدى التائين تخفيفاً . النهاية ٢/١١٢ .

فنزلت : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ ، قال أبو سعيد : أشهد أنني سمعت هذا من رسول الله ﷺ وأشهد أن علياً رحمة الله عليه حين قتلهم جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ قُلٌ أذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٦١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٩٥٦ - :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال : ذكر الله غشهم - يعني المنافقين - ، وأذاهم للنبي ﷺ ، فقال : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ قُلٌ أذُنٌ ﴾ ، وكان الذي يقول تلك المقالة فيما بلغني نبتل بن الحارث^(٢) أخو بني عمرو بن

(١) تفسير الطبري ١٤/٣٠٢، ٣٠٣ برقم ١٦٨١٧ .

[٩٥٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٦/٣٥٥ ، من طريق محمد بن ثور به مثله ، وأخرجه عبدالرزاق في التفسير ٢/١٢٧٧ ، ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/٥٦ ، وابن أبي حاتم ١٢٠٧ ، والبيهقي في السنن ٨/١٧٨ به مثله ، وأخرجه البخاري ١٢/٢٩٠ ، في استتابة المرتدين ، باب من ترك قتال الخوارج برقم ٦٩٣٣ ، من طريق هشام ، عن معمر ، به مثله .

وقد جاء من طريق أخرى عن الزهري ، وليس فيها ذكر سبب نزول الآية : أخرجه البخاري ٦/٦١٨ ، في المناقب برقم ٣٦١٠ و ١٠/٥٥٢ ، في الأدب ، باب ماجاء في قول الرجل "ويلك" برقم ٦١٦٣ ، ومسلم ٢/٧٤٤ ، في الزكاة ، باب ذكر الخوارج ، به نحوه ، وأخرجه مسلم ٢/٧٤٢، ٧٤٥ ، في الزكاة ، وابن ماجه ١/٦٠ في المقدمة برقم ١٦٩ ، من طرق عن أبي سعيد بدون ذكر سبب نزول الآية .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٤٨ ، ونسبه إلى البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) نبتل بن الحارث من بني لوزان بن عمرو بن عوف ، من ضبيعة بن زيد ، أحد المنافقين الذي بنوا

عوف وفيه نزلت هذه الآية ، وذلك أنه قال : إنما محمد أذن ، من حدثه شيئاً صدّقه ، يقول الله : ﴿ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ ، أي يستمع الخير ويصدق به ^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ٦٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٩٥٧ - :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ ﴾ ، ذكّر لنا أن رجلاً من المنافقين ، قال : والله إن هؤلاء لخيارنا وأشرفنا ، وإن كان مايقول محمد حقاً ، لهم شر من الحمير ، قال : فسمعها رجل من المسلمين ، فقال : والله إن مايقول محمد حق ، ولأنت شر من الحمارا ، فسعى ^(٢) بها الرجل إلى نبي الله ﷺ ، فأرسل إلى الرجل ^(٣) فدعاه ، فقال له : « مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي قُلْتَ ؟ » ، فجعل يلتعن ويحلف بالله ما قال ذلك ، قال : وجعل الرجل المسلم يقول : اللهم صدّق

مسجد الضرار ، شبه النبي ﷺ بالشيطان . سيرة ابن هشام ٤٣/٢ أو ١٨٦/٤ ، وذكره ابن حجر في الإصابة ٣٢٩/٦ ، وقال : ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب النسب ، مقروناً بأخيه ... فيحتمل أن يكون أبو عبيد اطلع على أنه تاب .

(١) تفسير الطبري ٣٢٥/١٤ برقم ١٦٨٩٩ .

[٩٥٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٤٣/٢ أو ٢٠٨/٤ ، بدون إسناد ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٢٨٧ ، من طريق سلمة عن أبي إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله . والواحد في أسباب النزول ٢٥٤ ، عن ابن إسحاق نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٣/٣ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

* الحكم عليه : في إسناده ابن حُميد ، وهو ضعيف ، والخير معضل ، وقد وصله ابن أبي حاتم ، عن ابن عباس ، لكن مداره على محمد بن أبي محمد ، وهو مجهول .

(٢) سعى بها : وشى بها . لسان العرب ٢٧٢/٦ . أي الرجل المسلم .

(٣) أي المنافق .

الصادق وكذب الكاذب، فأنزل الله في ذلك: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾^(١).

* * *

* قوله تعالى:

﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ [التوبة: ٦٥].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي:

٩٥٨ - الرواية الأولى:

«حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم: أن رجلاً من المنافقين، قال: لعوف بن مالك في غزوة تبوك: ما قرأنا هؤلاء، أرغبنا بطوناً، وأكذبنا ألسنة، وأجبننا عند اللقاء!، فقال له عوف: كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله ﷺ، فذهب عوف إلى رسول الله ﷺ ليخبره، فوجد القرآن قد سبقه، قال زيد: قال عبد الله بن عمر، فنظرت إليه متعلقاً بحقبة^(٢) ناقية رسول الله ﷺ تنكبه^(٣) الحجارة، يقول: ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾!، فيقول له النبي ﷺ: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾؟، ما يزيد^(٤).

(١) تفسير الطبري ٣٢٩/١٤ ح ١٦٩٠٦.

[٩٥٧] تراجم رجال السند: تقدموا جميعاً.

* تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم ١٣٠١، من طريق يزيد بن أسلم، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٤/٣، ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم فقط.

* الحكم عليه: إسناده صحيح إلى قتادة، إلا أنه مرسل.

(٢) الحقب: الحبل المشدود على حقر البعير. النهاية ٤١١/١، ٤١٢.

(٣) تنكبه الحجارة: أي نالته وأصابته... ومنه النكبة وهي التي تصيب الإنسان من الحوادث. النهاية ١١٣/٥.

(٤) تفسير الطبري ٣٢٣/١٤ ح ١٦٩١١.

[٩٥٨] تراجم رجال السند:

- عوف بن مالك الأشجعي، أبو حماد، ويقال غير ذلك، صحابي مشهور من مسلمة الفتح، وسكن دمشق، ومات سنة ٧٣هـ، ع.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٦٨/٨، تقريب التهذيب ٤٣٣.

٩٥٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : حدثني هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رجل في غزوة تبوك في مجلس : مارأينا مثل قرائتنا هؤلاء ، أرغب بطوناً ، ولا أكذب ألسناً ، ولا أجبن عند اللقاء! ، فقال رجل في المجلس : كذبت ولكنك منافق ، لأخبرن رسول الله ﷺ ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ونزل القرآن ، قال عبد الله بن عمر : فأنا رأيت متعلقاً بحقب ناقه رسول الله ﷺ تنكبه الحجارة ، وهو يقول : « يارسول الله إنما كنا نخوض ونلعب » ، ورسول الله ﷺ يقول : « أبا لله وآياته ورَسُولِهِ كُتُمُ تَسْتَهْزِئُونَ . لَا تَعْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ »^(١) .

٩٦٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَكُنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ ، قال : بينا رسول الله ﷺ يسير في غزوة إلى تبوك ، وبين يديه ناس من المنافقين ، فقالوا : « يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها! هيهات هيهات » ، فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك ، فقال نبي الله ﷺ : « اخْبِسُوا عَلَيَّ الرُّكْبَ » ، فأتاهم ، فقال : قلتم كذا ، قلتم كذا ، قالوا : يابني الله إنما كنا نخوض

* تخريجه :

ذكره الواحدي في أسباب النزول ٢٥٥ ، عن زيد بن أسلم بدون إسناد مثله ، مرسلًا ، وانظر الذي يليه موصولاً .

* الحكم عليه : في إسناده كاتب الليث ، فيه ضعف ، وقد توبع في الرواية التي تليه ، لكن مداره على هشام بن سعد ، صدوق له أوهام ، والخير مرسل ، وانظر الذي يليه .

(١) تفسير الطبري ٣٣٣/١٤ ح ١٦٩١٢ .

[٩٥٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٣٠٧ ، من طريق يونس به مثله ، وذكره ابن كثير في التفسير ٣٦٨/٢ ، عن ابن وهب به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٥/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده هشام بن سعد ، صدوق له أوهام ، ولم أجد له متابعاً ، وله شاهد مرسل يأتي بعده .

ونلعب ، فأنزل الله تبارك وتعالى فيهم ماتسمعون»^(١) .

٩٦١ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، قال : قال بعضهم : كان رجل منهم لم يما لفهم^(٢) في الحديث يسير مجانياً لهم ، فنزلت : ﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾ ، فَسَمِيَ طَائِفَةً ، وهو واحد»^(٣) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [التوبة: ٧٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

٩٦٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ ، قال : نزلت في الجلّاس بن سويد بن الصامت^(٤) ، قال : إن كان ماجاء به محمد حقاً لنحن أشر من الحمر ، فقال له ابن

(١) تفسير الطبري ١٤/٣٣٤ ح ١٦٩١٤ .

[٩٦٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٣٠٩ ، من طريق يزيد به مثله ، والواحد في أسباب النزول ٢٥٥ ، عن قتادة بدون إسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٥٦ ، ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) بما لفهم : أي يشاركونهم ويعاونهم . انظر لسان العرب ١٣/١٦٦ .

(٣) تفسير الطبري ١٤/٣٣٧ برقم ١٦٩٢٢ .

[٩٦١] رجاله ثقات إلا أنه معضل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٤) الجلّاس - بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره مهملة - بن سويد بن الصامت من بني حبيب بن عمرو بن

امراته : والله ياعدو الله لأخبرن رسول الله ﷺ بما قلت ، فإني إن لأفعل أخاف أن تصيبي قارعة ، وأواخذ بخطيبتك ، فدعا النبي ﷺ الجلاس ، فقال : « يَا جَلَّاسُ أَقَلْتِ كَذَاً وَكَذَاً ؟ » ، فحلف ما قال ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾^(١) .

٩٦٣ - الرواية الثانية :

« حدثني المنشي ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا أبو معاوية الضريير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : نزلت هذه الآية : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ﴾ ، في الجلاس بن سويد بن الصامت أقبل هو وابن امراته مصعب^(٢) من قباء^(٣) ، فقال الجلاس : إن كان ماجاء به محمد حقاً لنحن أشرف من حمرنا هذه التي نحن عليها ، فقال مصعب : أما والله ياعدو الله لأخبرن رسول الله ﷺ بما قلت فأتيت النبي ﷺ وخشيت أن ينزل في القرآن أو تصيبي قارعة^(٤) أو أن أخلط [بخطيبتك]^(٥) ، قلت : يارسول الله أقبلت أنا والجلاس من قباء ، فقال كذا وكذا ، ولولا مخافة أن أخلط بخطيبتك أو تصيبي قارعة ما أخبرتك ، قال : فدعا الجلاس ، فقال له : يا جلاس أقلت الذي قال مصعب ؟ ، قال : فحلف ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا

عوف ، له صحبة وكان منافقاً فتاب وحسنت توبته .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/٣٣١ ، أسد الغابة ١/٥٤٨ ، الإصابة ١/٥٩٩ .

(١) تفسير الطبري ١٤/٣٦١ برقم ١٦٩٦٧ .

[٩٦٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٤٠١، ١٤٠٢ ، من طريق عباد بن عباد ، عن هشام به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٦٤ ، ونسبه إلى عبدالرزاق وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ، ضعيف ، وقد توبع ، والخير مرسل .

(٢) كذا سماه هنا وسماه ابن إسحاق في الرواية الآتية "عمير بن سعيد" وتأتي ترجمته .

(٣) قباء - بالضم - ، أصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها ، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من

الأنصار . معجم البلدان ٤/٣٠١ ، قلت : وهي اليوم حي مشهور من أحياء المدينة النبوية .

(٤) أي واهية تهلكه . النهاية ٤/٤٥ .

(٥) قال المحقق : ليست في الأصل واستظهرها من سياق الخبر ومن تفسير ابن كثير .

بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ»^(١).

٩٦٤ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال : كان الذي قال تلك المقالة فيما بلغني الجلاس بن سويد بن الصامت فرفعها عنه رجل كان في حجره يقال له : عمير بن سعيد^(٢) ، فأنكرها ، فحلف بالله ما قالها ، فلما نزل فيه القرآن تاب ونزع وحسنت توبته فيما بلغني»^(٣).

٩٦٥ - الرواية الرابعة :

« حدثني أيوب بن إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبدالله بن رجاء ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ جالساً في ظل شجرة ، فقال : « إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ إِنْسَانٌ فَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنِي شَيْطَانٍ ، فَإِذَا جَاءَ فَلَا

(١) تفسير الطبري ٣٦٢/١٤ برقم ١٦٩٦٨ .

[٩٦٣] في إسناده المثنى لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، وقد جاء من طريق أخرى بإسناد حسن ، إلا أنه مرسل ، تقدم في الذي قبله .

(٢) عمير بن سعيد بن عبيد ، الأنصاري ، ابن امرأة الجلاس - بضم الجيم وفتح المهمله وتخفيف اللام وآخره المهمله - وقيل : عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن عوف ، وقيل : عمير بن سعد بن شهيد - بمعجمة مصغراً - ، كان يقال له نسيج وحده ، صحب النبي ﷺ ، وهو الذي رفع إلى النبي ﷺ كلام الجلاس بن سويد ، وكان يتيماً في حجره ، وشهد فتوح الشام واستعمله عمر على حمص إلى أن مات ، وكان من الزهاد ، وجعله بعض العلماء اثنين .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢٨٩/٣ ، أسد الغابة ٢٨١/٤ ، الإصايب ٥٩٦/٤ .

(٣) تفسير الطبري ٣٦٢/١٤ برقم ١٩٦٩ .

[٩٦٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره ابن إسحاق ٢٠٩/٤ ، بدون إسناد مثله معضلاً ، وقد جاء موصولاً أورده ابن كثير في التفسير ٣٦٨/٢ موصولاً عن الأموي في مغازيه ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، وذكر الحديث بطوله ، وفيه قصة الجلاس بن سويد ، وأخرجه من طريق ابن إسحاق هذه : ابن أبي حاتم ١٣٩٠ ، وفي إسناده ابن إسحاق مدلس لكنه صرح بالتحديث عند ابن أبي حاتم ، فإسناده حسن .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والخبر معضل ، وقد جاء موصولاً بإسناد حسن كما تقدم في تخرجه .

تُكَلِّمُوهُ»، فلم يلبث أن طلع رجل أزرق فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: علام تشمتني أنت وأصحابك؟، فانطلق الرجل فحاء بأصحابه فحلفوا بالله ما قالوا وما فعلوا، حتى تجاوز عنهم، فأنزل الله: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾، ثم نعتهم جميعاً إلى آخر الآية^(١).

٩٦٦ - الرواية الخامسة :

«حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾، إلى قوله: ﴿مِنْ وَلِيِّيَ وَلَا نَصِيرٍ﴾، قال: ذكر لنا أن رجلين اقتتلا أحدهما من جهينة والآخر من غفار^(٢) وكانت جهينة حلفاء الأنصار، وظهر الغفاري على الجهيني، فقال عبدالله بن أبي لؤلؤس: انصروا أحاكم فو الله ماملنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سَمْنُ كَلْبِكَ يَا كَلْبُكَ، وقال: ﴿لَيْتَنَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]، فسعى بها رجل من المسلمين إلى نبي الله ﷺ، فأرسل إليه فسأله، فجعل يحلف بالله ما قاله، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ...﴾^(٣).

(١) تفسير الطبري ٣٦٣/١٤ برقم ١٦٩٧٣.

[٩٦٥] تراجم رجال السند :

- أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري، أبو سليمان البغدادي، نزيل الرملة، قال أبو حاتم: كان صدوقاً، وذكر الخطيب عن ابن يونس أنه قال فيه: كان إخبارياً، توفي في دمشق سنة ٢٥٩هـ، وقيل سنة ٢٦٠هـ.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٢/٢٤١، تاريخ بغداد ٧/٩-١٠.

* تخرجه :

أخرجه أحمد ١/٢٦٧، ٣٥٠، والطبراني في الكبير ٧/١٢ برقم ١٢٣٠٧، والحاكم ٢/٤٨٢، من طرق عن إسرائيل به مثله، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وكلهم ذكروا الآية التي في سورة المجادلة: قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَعْتَهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَخْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ...﴾ [آية: ١٨]، غير رواية المصنف.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٨٢، وزاد نسبه إلى أبي الشيخ وابن مردويه.

* الحكم عليه: في إسناده عبدالله بن رجاء، صدوق يهيم قليلاً، ولعل ذكر آية التوبة هنا من أوهامه، فإن جميع الرواة عن إسرائيل ذكروا آية المجادلة، فيكون بهذا اللفظ شاذاً، وسيأتي بإسناد آخر عن سماك برقم ١٤٦٣ في سورة المجادلة.

(٢) غفار: قبيلة تنسب إلى غفار بن مليل بن ضمرة من كنانة. انظر: الأنساب ٤/٣٠٤.

(٣) تفسير الطبري ٣٦٤/١٤ برقم ١٦٩٧٤.

[٩٦٦] تراجم رجال السند: تقدموا جميعاً.

٩٦٧ - الرواية السادسة :

« حدثني محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ... ﴾ ، قال : نزلت في عبد الله بن أبي بن سلول^(١) .

٩٦٨ - الرواية السابعة :

« قال^(٢) : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، قال : قضى النبي ﷺ بالدية اثني عشر ألفاً في مولى لبني عدي بن كعب ، وفيه أنزلت هذه الآية : ﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾^(٣) .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٣٩٢ ، من طريق يزيد به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٤/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ٣٦٤/١٤ ح ١٦٩٧٥ .

[٩٦٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٢٨٣/٢ ، عن معمر به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٤/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) يعني ابن وكيع شيخ الطبري ، كما في الروايات السابقة .

(٣) تفسير الطبري ٣٦٦/١٤ برقم ٢٦٩٨٠ .

[٩٦٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٢٩٦/٩ برقم ٧٢٧٣ ، والترمذي ١٢/٤ ، في الديات برقم ١٣٨٩ ، من طريق ابن عيينة به نحوه ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٣٩٨ ، من طريق محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار به ، عن ابن عباس مرفوعاً مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٦/٣ ، ونسبه إلى عبدالرزاق ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

وقد خالف محمد بن مسلم الطائفي ابن عيينة فرواه عن عمرو بن دينار مرفوعاً إلى ابن عباس ، وليس فيه ذكر

٩٦٩ - الرواية الثامنة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبدالله بن الزبير ، عن سفيان ، قال : حدثنا عمرو ، قال : سمعت عكرمة : أن مولى لبني عدي بن كعب قتل رجلاً من الأنصار ، ففضى رسول الله ﷺ بالدية اثني عشر ألفاً ، وفيه أنزلت : ﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ، قال عمرو : لم أسمع هذا عن النبي ﷺ إلا من عكرمة ، يعني : الدية اثني عشر ألفاً^(١) .

سبب النزول : أخرجه أبو داود ٤/١٨٥ ، في الديات برقم ٤٥٤٦ ، والترمذي ٤/١٢ ، في الديات برقم ١٣٨٨ ، وابن ماجه ٢/٨٧٨ ، في الديات برقم ٢٦٢٩ ، والنسائي ٨/٧٨ ، في القسامه ، باب ذكر الدية ، والبيهقي ٨/٧٨ ، في الديات كلهم من طريق محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو به مرفوعاً .
قال أبو داود : "وقد رواه ابن عيينة عن عمرو ، عن عكرمة ، عن النبي ﷺ ، لم يذكر ابن عباس" .
وقال الترمذي : "ولانعلم أحداً يذكر في هذا الحديث عن ابن عباس غير محمد بن مسلم" .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توبع ، والخير مرسل ، وقد خالف الطائفي ابن عيينة فوصله ، ولم يذكر ابن عيينة فيه سبب النزول وابن عيينة أوثق منه .

(١) تفسير الطبري ١٤/٣٦٧ ح ١٦٩٨٢ .

[٩٦٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/٦٩ ، عن سفيان به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٣٩٩ ، من طريق عمرو به مثله ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، وقد توبعا والخير مرسل .

* الاختيار والترحيح :

اختار الإمام ابن جرير رحمه الله تعالى ١٤/٣٦٤ أن الآية عامة في المنافقين حيث قال : "والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال إن الله أخرج عن المنافقين أنهم يملفون بالله كذباً على كلمة كفر تكلموا بها أنهم لم يقولوها ، وجائز أن يكون ذلك القول ، ماروى عن عروة ، أن الجلاس قاله ، وجائز أن يكون قائله عبدالله بن أبي بن سلول ، ولاعلم لنا بأي من ذلك كان ، إذا كان لآخر بأحدهما يوجب الحجة ويتوصل به إلى يقين العلم به ، وليس مما يدرك علمه بفطرة العقل" .

قلت : أصح الروايات الواردة في سبب نزول هذه الآية هي رواية ابن عباس ، وإسنادهما حسن كما سبق ، لكن ليس فيها تصريح باسم الرجل ، لكن الإمام الطبري رحمه الله ساقها تحت قول من قال : أن الآية نزلت في الجلاس بن سويد ، وسواء كان هذا أو ذاك فإن الروايات متفقة على أنها نزلت في المنافقين .

* قوله تعالى :

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِن آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ، فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ، فَأَغْرَبْنَاهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [التوبة: ٧٥، ٧٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات رواية واحدة هي :

٩٧٠ - :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا محمد بن شعيب ، قال : حدثنا معان بن رفاعة السلمى^(١) ، عن أبي عبد الملك علي بن يزيد الألهاني أنه أخبره ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، أنه أخبره ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن ثعلبة بن حاطب أنه قال لرسول الله ﷺ : ادع الله أن يرزقني مالاً ، فقال رسول الله ﷺ : « وَيَحَاكَ يَا ثَعْلَبَةَ قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيقُهُ » ، قال : ثم قال مرة أخرى : « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ نَيْبِ اللَّهِ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ تَسِيرَ مَعِيَ الْجِبَالُ ذَهَبًا وَفِضَّةً لَسَارَتْ » ، قال : والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله فرزقني مالاً لأعطين كل ذي حق حقه ، فقال رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالًا » ، قال : فاتخذ غنماً فتمت كما ينمو الدود ، فضاقت عليه المدينة ، ففتحها عنها ، فنزل وادياً من أوديتها ، حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك ماسواهما ، ثم نمت وكثرت ففتحها حتى ترك الصلوات إلا الجمعة ، وهي تنمو كما ينمو الدود ، حتى ترك الجمعة ، فطفق يتلقى الركبان يوم الجمعة يسألهم عن الأخبار ، فقال رسول الله ﷺ : « مَا فَعَلَ ثَعْلَبَةُ ؟ » ، فقالوا : يارسول الله اتخذ غنماً فضاقت عليه المدينة ، فأخبروه بأمره ، فقال : « يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةَ ، يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةَ ، يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةَ » ، قال : وأنزل الله : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾ الآية ، ونزلت عليه فرائض الصدقة ، فبعث رسول الله ﷺ رجلين على الصدقة رجلاً من جهينة ورجلاً من سليم وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة من المسلمين ، وقال لهما : « مُرَّا بِثَعْلَبَةَ وَبِفُلَانِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَخُذَا صَدَقَاتِهِمَا » ، فخرجا حتى أتيا ثعلبة ، فسألاه الصدقة وأقرأه كتاب رسول الله ﷺ ، فقال : ماهذه إلا جزية ، ماهذه إلا أخت الجزية ، مأدري ماهذا ، انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إلي ، فانطلقا وسمع بهما السلمي فنظر إلى خيار أسنان إبله ، فعزها للصدقة ، ثم استقبلهم بها ، فلما رأوها ، قالوا : ما يجب عليك هذا ، وما نريد أن نأخذ هذا منك ، قال : بلى فخذوه فإن نفسي بذلك طيبة ، وإنما هي لي فأخذوها منه ، فلما فرغا من صدقاتهما رجعا حتى مرّا بثعلبة ، فقال : أروني كتابكما ،

(١) كذا في الأصل ، وفي مصادر الترجمة السلامي ، وفي تاريخ البخاري ٧٠/٨ في الحاشية ، قال وفي

نسخة "السلمي" مثل الذي هنا .

فنظر فيه ، فقال : ما هذا إلا أخت الجزية ، انطلقا حتى أرى رأيي ، فانطلقا حتى أتيا رسول الله ﷺ ، فلما رأهما ، قال : « يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةَ » ، قبل أن يكلمهما ودعا للسلمي بالبركة ، فأخبراه بالذي صنع ثعلبة ، والذي صنع السلمي ، فأنزل الله تبارك وتعالى فيه : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِن آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ ، وعند رسول الله ﷺ رجل من أقارب ثعلبة ، فسمع ذلك فخرج حتى أتاه ، فقال : ويحك يا ثعلبة قد أنزل الله فيك كذا وكذا ، فخرج ثعلبة حتى أتى النبي ﷺ فسأله أن يقبل منه صدقته ، فقال : « إِنَّ اللَّهَ مَنَعَنِي أَنْ أَقْبَلَ صَدَقَّتْكَ » ، فجعل يحشي على رأسه التراب ، فقال له رسول الله ﷺ : « هَذَا عَمَلُكَ قَدْ أَمَرْتُكَ فَلَمْ تُطِعْنِي » فلما أبى أن يقبض رسول الله ﷺ رجع إلى منزله وقبض رسول الله ﷺ ولم يقبل منه شيئا ، ثم أتى أبا بكر حين استخلف ، فقال : قد علمت منزلتي من رسول الله ﷺ ، وموضعي من الأنصار ، فاقبل صدقتي؟ ، فقال أبو بكر : لم يقبلها رسول الله ﷺ وأنا أقبلها؟! ، فقبض أبو بكر ولم يقبلها ، فلما ولي عمر أتاه ، فقال : يا أمير المؤمنين اقبل صدقتي ، فقال : لم يقبلها رسول الله ﷺ ولا أبو بكر وأنا أقبلها منك؟! ، فقبض ولم يقبلها ، ثم ولي عثمان رحمة الله عليه ، فأتاه فسأله أن يقبل صدقته ، فقال : لم يقبلها رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر رضوان الله عليهما وأنا أقبلها منك؟! ، فلم يقبلها منه ، وهلك ثعلبة في خلافة عثمان رحمة الله عليه^(١) .

(١) تفسير الطبري ١٤/٣٧٠، ٣٧٢ برقم ١٦٩٨٧ .

[٩٧٠] تراجم رجال السنن :

- هشام بن عمار بن نصير - بنون مصغر - السلمي ، الدمشقي ، الخطيب ، صدوق ، مقريء ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ ، على الصحيح ، خ ٤ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٥١ ، تقريب التهذيب ٥٧٣ .
- محمد بن شعيب بن شابور - بالمعجمة والموحدة - الأموي مولا هم ، الدمشقي ، نزيل بيروت ، صدوق صحيح الكتاب ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ ، ٤ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٢٢٢ ، تقريب التهذيب ٤٨٣ .
- معان - بفتح أوله وتخفيف المهملة - ابن رفاعة السلامي - بتخفيف اللام ، الشامي ، لين الحديث كثير الإرسال ، من السابعة ، مات بعد الخمسين ومائة ، ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٢٠١ ، تقريب التهذيب ٥٣٧ .
- علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني - بفتح الألف وسكون اللام وفتح الهاء وفي آخرها النون ، نسبة إلى ألهان بن مالك أخي همدان بن مالك - ، أبو عبد الملك الدمشقي ، ضعيف ، من السادسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، ت ق . انظر ترجمته في : الأنساب ١/٢٠٠ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٩٦ ، تقريب التهذيب ٤٠٦ .

* قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٧٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

٩٧١ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ،

- القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ، أبو عبدالرحمن ، صاحب أبي أمية ، صدوق يغرب كثيراً ، من الثالثة ، مات سنة ١١٢هـ ، بخ ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٢٢/٨ ، تقريب التهذيب ٤٥٠ .

- ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية الأنصاري ، شهد بدرًا وأحدًا ، توفي في خلافة عمر وقيل : في خلافة عثمان رضي الله عنهما ، وذكر ابن حجر شخصاً آخر سماه : ثعلبة بن حاطب أو ابن أبي حاطب الأنصاري ، وذكره ابن إسحاق فيمن بنى مسجد الضرار ، ورجح أن يكون صاحب القصة إن صححت هو هذا ، وليس البديري وذكر غيره هذه القصة في ترجمة البديري .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢٨٤/١ ، أسد الغابة ٤٦٣/١ ، الإصابة ٥١٦/١ .

* تحريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٤٠٥، ١٤٠٧ ، من طريق هشام بن عمار به مثله ، وأخرجه البيهقي في التفسير ١٠٢/٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤٦٣/١ ، عن ابن شعيب به نحوه ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢١٨/٨ يرقم ٧٨٧٣ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٨٩/٥ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٥٧، ٢٥٨ ، من طرق عن معان به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٧/٣ ، ونسبه إلى الحسن بن سفيان ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، والعسكري في الأمثال ، والطبراني ، وابن منده ، والباوردي ، وأبي نعيم في معرفة الصحابة ، وابن مردويه ، والبيهقي في دلائل النبوة ، وابن عساكر .

* الحكم عليه : ضعيف ، في إسناده ، شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وقد تويع لكن مداره علي معان بن رفاعه وفيه ضعف ، وعلي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف ، والقاسم بن عبدالرحمن ، صدوق ، يغرب كثيراً ، قال البيهقي في دلائل النبوة : " وهذا حديث مشهور عند أهل التفسير ، وإنما يروى بأسانيد ضعاف " ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢/٧ ، وقال : وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك ، وضعفه أحمد شاکر في تعليقه على الطبري .

وقد ألف الشيخ عذاب الحمش رسالة بعنوان "ثعلبة بن حاطب الصحابي المفترى عليه" ، فنقد فيها جميع أسانيد الرواية وبين ضعفها وأنه لا يليق أن تنسب هذه القصة إلى أحد الصحابة الكرام ممن شهد بدرًا .

عن أبيه عن ابن عباس ، قوله : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ... ﴾ ، وذلك أن رسول الله ﷺ خرج إلى الناس يوماً فنادى فيهم « أن اجتمعوا صدقاتكم » ، فجمع الناس صدقاتهم ، ثم جاء رجل من آخرهم بمن^(١) من تمر ، فقال : يا رسول الله هذا صاع من تمر بت ليلتي أجز بالجرير^(٢) الماء حتى نلت صاعين من تمر ، فأمسكت أحدهما وأتيتك بالآخر ، فأمره رسول الله ﷺ أن ينثره في الصدقات ، فسخر منه رجال وقالوا : والله إن الله ورسوله لغيان عن هذا ، وما يصنعان بصاعك من شيء ، ثم إن عبدالرحمن بن عوف رجل من قريش من بني زهرة ، قال لرسول الله ﷺ : هل بقي أحد من أهل هذه الصدقات ؟ ، فقال : لا ، فقال عبدالرحمن بن عوف : إن عندي مائة أوقية من ذهب من الصدقات ، فقال له عمر بن الخطاب : أيجنون أنت ؟ ، فقال : ليس بي جنون ، فقال : فعلمنا ما قلت ؟ ، قال : نعم ، مالي ثمانية آلاف أما أربعة آلاف فأقرضها ربي ، وأما أربعة آلاف فلي ، فقال له رسول الله ﷺ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أَمْسَكَتَ وَفِيمَا أُعْطِيتَ » ، وكره المنافقون ، فقالوا : والله ما أعطى عبدالرحمن عطيته إلا رياءً ، وهم كاذبون إنما كان به متطوعاً ، فأنزل الله عذره وعذر صاحبه المسكين الذي جاء بالصاع من التمر ، فقال الله في كتابه : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾^(٣) الآية .

٩٧٢ - الرواية الثانية :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية ، قال : أقبل عبدالرحمن بن عوف بنصف ماله

(١) المن : كيل أو وزن جمعه أمنان ، قال الجوهري : وهو رطلان . لسان العرب ١٣/١٩٨ ، مسادة "من" .

(٢) الجرير : جبل من أدم نحو الزمام ، ويطلق على غيره من الحبال المضمورة ، ومعنى "أجر الجرير الماء" ، أي كان يستقي الماء بالحبل . النهاية ١/٢٥٩ .

(٣) تفسير الطبري ١٤/٣٨٣ ح ١٧٠٠ .

[٩٧١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٧٠ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٤١٥ ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس نحوه ، وإسناده حسن .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء ، وقد جاء نحوه عن ابن عباس من وجه آخر وإسناده حسن ، وانظر الذي يليه .

فتقرب به إلى الله ، فلمزه المنافقون فقالوا : ما أعطى ذلك إلا رياءً وسمعة ، فأقبل رجل من فقراء المسلمين يقال له : حَبَابُ أَبُو عَقِيل^(١) ، فقال : ياني الله بتُ أجر الحرير على صاعين من تمر ، أما صاع فأمسكته لأهلي ، وأما صاع فها هو ذا ، فقال المنافقون : والله إن الله ورسوله لغنيان عن هذا ، فأنزل الله في ذلك القرآن : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ﴾^(٢) الآية .

٩٧٣ - الرواية الثالثة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا الحجاج بن المنهال الأنمطي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن [عمرين]^(٣) أبي سلمة ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال : « تَصَدَّقُوا فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بَعْشاً^(٤) » ، قال : فقال عبدالرحمن بن عوف : إن عندي أربعة آلاف ، ألفين أقرضهما لله وألفين لعيالي ، قال : فقال رجل من الأنصار : وإن عندي صاعين من تمر صاعاً لربي ، وصاعاً لعيالي ، قال : فلمز المنافقون وقالوا : ما أعطى ابن عوف هذا إلا رياءً ، وقالوا : أو لم يكن الله غنياً عن صاع هذا ، فأنزل الله : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٥) إلى

(١) حَبَاب - مهملتين بينهما مرحة ساكنة وآخره مثلها- ، أبو عقيل - يفتح أوله- الأنصاري ، صاحب الصاع ، الذي لمزه المنافقون ، وقيل إنه غيره ، وقيل إنهما اثنان ، ورجح ابن حجر في الفتح أنه حباب

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/٢٧٩ ، أسد الغابة ١/٦٦٧ ، الإصابة ١/١٢٠ ، ٢٣٣/٧ ، فتح الباري ٨/٣٣١ .

(٢) تفسير الطبري ١٤/٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ١٧٠٠٨ .

[٩٧٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٢/٢٨٣ عن معمر ، عن قتادة مثله ، وأخرجه ابن جرير برقم ١٧٠٠٩ ، من طريق معمر به ، ولم يصرح فيه بسبب النزول ، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة أبي عقيل ١/٦٦٧ ، وقال : أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٧٠ ، ونسبه إلى عبدالرزاق ، وأبي نعيم في المعرفة .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، والخير مرسل .

(٣) ما بين المعقوتين ، قال المحقق : سقطت من الأصل ، والتصويب من تفسير ابن كثير .

(٤) البَعْثُ : بَعَثَ الْجُنْدَ إِلَى الْعِزْرِ ، وَبَعَثَ الْجُنْدَ يَبْعَثُهُمْ بَعْشاً : وَجَّهَهُمْ ... والجمع بُعُوثٌ ، وهي الجيوش . لسان العرب ١/٤٣٨ .

(٥) تفسير الطبري ١٤/٣٨٦ برقم ١٧٠١٠ .

[٩٧٣] تراجم رجال السند :

آخر الآية .

٩٧٤ - الرواية الرابعة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن سعد ، قال : أخبرنا أبو جعفر ، عن الربيع بن أنس في قوله : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ ، قال : أصاب الناس جهد شديد ، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يتصدقوا ، ف جاء عبدالرحمن بأربعمائة أوقية ، فقال رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِيمَا أَمْسَكَ » ، فقال المنافقون : ما فعل عبدالرحمن هذا إلا رياءً وسمعة ، قال : وجاء رجل بصاع من تمر ، فقال : يا رسول الله أجرت نفسي بصاعين فانطلقت بصاع منهما إلى أهلي وجمعت بصاع من تمر ، فقال المنافقون : إن الله غني عن صاع هذا ، فأنزل الله هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾^(١) .

- عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ، الزهري ، قاضي المدينة ، صدوق بخطيء ، من السادسة ، قتل بالشام ، سنة ١٣٢ هـ ، مع بني أمية ، ح ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٥٦/٧ ، تقريب التهذيب ٤١٣ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٤١٧ ، والبخاري كما في كشف الأستار ٥١/٣ برقم ٢٢١٦ ، من طريق أبي كامل ، عن أبي عوانة به مثله .
وأخرجه البخاري أيضاً برقم ٢٢١٦ ، من طريق طلوت بن عباد ، عن أبي عوانة به ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال البخاري : لا نعلمه يروي عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه ، ولم نسمع أحداً أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة إلا طلوت ، وساقه ابن كثير في التفسير ٣٧٧/٢ ، عن البخاري بهذا الإسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٩/٣ ، ونسبه إلى البخاري ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن أبي هريرة ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢/٧ ، وقال : رواه البخاري من طريقين أحدهما متصل عن أبي هريرة ، والأخرى عن أبي سلمة مرسل ، ولم نسمع أحداً أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة غير طلوت بن عباد ، وفيه عمر بن أبي سلمة ، وثقه العجلي ، وابن حبان ، وضعفه شعبة وغيره ، وبقيته رجاله ثقات .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع ، وعمر بن أبي سلمة صدوق بخطيء ، والحديث مرسل ، وقد خالف فيه طلوت بن عباد من هو أوثق منه فوصله ، وانظر الذي يليه .

(١) تفسير الطبري ٤٨٧، ٣٨٦/١٤ برقم ١٧٠١١ .

٩٧٥ - الرواية الخامسة :

« حدثنا محمد بن المنتسى ، قال : حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبدالله ، قال : حدثنا شعبة ، عن سليمان ، عن أبي وائل ، عن [أبي] ^(١) مسعود ، قال : لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل ^(٢) - قال أبو النعمان كنا نعمل - ، قال : فجاء رجل فتصدق بشيء كثير ، قال : وجاء رجل فتصدق بصاع تمر ، فقالوا : إن الله لغني عن صاع هذا ، فنزلت : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ... ﴾ ^(٣) .

- عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن عثمان ، الدشتكي - بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الثناة- ، أبو محمد الرازي ، المقرئ ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة بضع عشرة ومائتين ، ٤ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٢٠٧ ، تقريب التهذيب ٣٤٤ .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٤١٨ ، من طريق عبدالرحمن الدشتكي ، أنبأنا أبو جعفر به . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٧١ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ الصنف لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، وقد توبعا ، والمصنف يروي نسخة الربيع بن أنس وإسنادها حسن إليه ، تقدم بيانه برقم ٢ ، والخبر هنا معضل .

(١) في المخطوطة قال المحقق : "ابن" ، وهو خطأ صرف .

(٢) نحامل : أي نحمل لمن يحمل لنا ، من المفاعلة أو هو من التحامل : أي تتكلف الحمل بالأجرة ، ليكتسب ما يتصدق به ، تحاملت الشيء : تكلفته على مشقة . النهاية ١/٤٤٣ ، وقد فسره أبو النعمان : بالعمل ، كما في متن الرواية .

(٣) تفسير الطبري ١٤/٣٨٨ برقم ١٧٠١٣ .

[٩٧٥] تراجم رجال السند :

- أبو النعمان : الحكم بن عبدالله ، البصري ، قيسي أو أنصاري أو عجلي ، ثقة له أهام ، من التاسعة ، خ م ت س . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٤٢٩ ، تقريب التهذيب ١٧٥ .

- عقبة بن عمرو بن ثعلبة ، الأنصاري ، أبو مسعود البصري ، صحابي جليل ، مات قبل الأربعين وقيل بعدها . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/١٨٤ ، أسد الغابة ٤/٥٥ ، الإصابة ٤/٤٣٢ .

* تخرجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٢٥٩ ، من طريق محمد بن المنتسى به مثله ، وأخرجه البخاري ٣/٢٨٢ ، في الزكاة ، باب "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ" رقم ١٤١٥ ، من طريق أبي النعمان به مثله ، وأخرجه البخاري ٨/٣٣٠ في التفسير ، باب : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ... ﴾ ، برقم ٤٦٦٨ ، ومسلم ٢/٧٠٦ ، في الزكاة ، باب الحمل أجرة يتصدق بها

٩٧٦ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا زيد بن حباب ، عن موسى بن عبيدة ، قال : حدثنا خالد بن يسار ، عن ابن أبي عقيل عن أبيه ، قال : بت أجر الجرير على ظهري على صاعين من تمر ، فانقلبت بأحدهما إلى أهلي يتبلفون^(١) به ، وجئت بالآخر أتقرب به إلى رسول الله ﷺ ، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال : انثره في الصدقة ، فسخر المنافقون منه ، وقالوا : لقد كان الله غنياً عن صدقة هذا المسكين ، فأنزل الله : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ... ﴾ الآيتين^(٢) .

برقم ١٠١٨ ، والنسائي ٥/٥٩، ٦٠ ، في الزكاة ، باب جهد المقل ، وفي الكبرى في التفسير ٦/٣٥٧ ، وابن أبي حاتم ١٤١٤ ، من طرق عن شعبة به مثله ، وأخرجه البخاري ٣/٢٨٣ برقم ١٤١٦ و ٨/٣٣٠ برقم ٤٦٦٩ و ٤/٤٥٠ ، في الإجارة برقم ٢٢٧٣ ، وابن ماجه ٢/١٣٩١ ، في الزهد برقم ٤١٥٥ ، من طرق عن الأعمش به نحوه ، وليس فيه ذكر سبب نزول الآية .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٦٩ ، ونسبه إلى البخاري ، ومسلم ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في المعرفة ، فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، أبو النعمان ، ثقة ، له أوهام لكنه لم ينفرد به بل تابعه غيره كما تقدم ، والحديث في الصحيحين .

(١) تبلغ بعض الطعام : اكتفى به ، والبُلغَةُ ما يُبَلِّغُ به من العيش . لسان العرب ١/٤٨٧ .

(٢) تفسير الطبري ١٤/٣٨٨، ٣٨٩ برقم ١٧٠١٤ .

[٩٧٦] تراجم رجال السند :

- خالد بن يسار : لم أقف عليه .

- ابن أبي عقيل : رضي بن أبي عقيل ، روى عن أبيه وعنه محمد بن فضيل ، ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : تاريخ البخاري ٣/٣٤٢ ، الجرح والتعديل ٣/٥٢٣ ، الثقات لابن حبان ٨/٢٤٦ .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٤٢١ ، والطبراني في الكبير ٤/٤٥ برقم ٣٥٩٨ ، من طريق أبي كريب ، ثنا زيد بن الحباب به مثله ، غير أن الطبراني لم يذكر في سنده "موسى بن عبيدة" ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣/٣٤١ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والبخاري في معجمه ، والطبراني ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في المعرفة .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، وزيد بن الحباب صدوق يخطيء ، وموسى بن عبيدة ضعيف ، وخالد بن يسار ، لم أقف عليه ، وابن أبي عقيل مجهول لم يوثقه غير ابن حبان .

٩٧٧ - الرواية السابعة :

« حدثني المنثى ، قال : حدثنا محمد بن أبي رجاء ، أبوسهل العباداني ، قال : حدثنا عامر بن يساف اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير اليمامي ، قال : جاء عبدالرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله مالي ثمانية آلاف ، جئتك بأربعة آلاف فاجعلها في سبيل الله ، وأمسكت أربعة آلاف لعيالي ، فقال رسول الله ﷺ : « بَارَكَ اللَّهُ فِيْمَا أُعْطِيَتْ وَفِيْمَا أُمْسَكْتَ » ، وجاء رجل آخر فقال : يا رسول الله بت الليلة أجر الماء على صاعين ، فأما أحدهما فتركته لعيالي ، وأما الآخر فجئتك به أجعله في سبيل الله ، فقال : « بَارَكَ اللَّهُ فِيْمَا أُعْطِيَتْ وَفِيْمَا أُمْسَكْتَ » ، فقال ناس من المنافقين : والله ما أعطى عبدالرحمن إلا رياءً وسمعة ، ولقد كان الله ورسوله غنيين عن صاع فلان ، فأنزل الله : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ ، يعني عبدالرحمن بن عوف ، ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ ، يعني صاحب الصاع ، ﴿ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾^(١) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠١/٧ ، وقال : "ورجاله ثقات إلا أن خالد بن يسار ، لم أجد من وثقه ولاجرحه" .

قلت : فيه أكثر من علة كما سبق ، لكن له شواهد تقويه من حديث ابن عباس وابن مسعود وغيرهما ، تقدمت قبله .

(١) تفسير الطبري ٣٩١/١٤ برقم ١٧٠١٧ .

[٩٧٧] تراجم رجال السند :

- محمد بن أبي رجاء ، العباداني ، يروي عن عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير ، ذكره ابن حبان في الثقات . انظر ترجمته في : الثقات لابن حبان ١٢٠/٩ .

العباداني - بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ، والبدال المهملة بين الألفين ، وفي آخرها النون - نسبة إلى "عبادان" بليدة بنواحي البصرة . الأنساب ١٢٢/٤ .

- عامر بن عبدالله بن يساف ، اليمامي ، أبو محمد ، قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : صالح ، وقال ابن عدي : منكر الحديث عن الثقات ... ، ومع ضعفه يكتب حديثه .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٣٢٩/٦ ، الكامل لابن عدي ٨٥/٥ ، ميزان الاعتدال ١٨/٤ ، لسان الميزان ٢٦٩/٣ ، تعجيل المنفعة ٢٤٦ .

واليمامي : - بفتح الياء المعجمة بنقطتين من تحتها والميمين بينهما ألف - نسبة إلى اليمامة ، وهي بلدة من بلاد العوالي المشهورة . الأنساب ٧٠٤/٥ .

* تخريجه : لم أقف عليه عند غير المؤلف .

* قوله تعالى :

﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٨٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية وآية (٦) من سورة "المنافقون"

ست روايات هي :

٩٧٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن عبد الله بن أبي بن سلول ، قال لأصحابه : « لولا أنكم تنفقون على محمد وأصحابه لانفضوا من حوله » ، وهو القائل : ﴿ لَيْسِن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ [المنافقون: ٨] ، فأنزل الله : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ ، قال النبي ﷺ : « لَأَزِيدَنَّ عَلَى السَّبْعِينَ » ، فأنزل الله : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [المنافقون: ٦] ، فأبى الله تبارك وتعالى أن يغفر لهم »^(١).

٩٧٩ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾ ، فقال النبي ﷺ : « سَأَزِيدُ عَلَى سَبْعِينَ

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، ومحمد بن أبي رجاء مجهول لم يوثقه غير ابن حبان ، وعامر بن يساف منكر الحديث ، والخير مرسل .

قلت : وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/٣٣٢ ، الروايات الواردة في مقدار ماتصدق به عبدالرحمن بن عوف ، ثم قال : "وهذا اختلاف شديد في القدر الذي أحضره عبدالرحمن بن عوف ، وأصح الطرق فيه ثمانية آلاف درهم ، وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم من طريق حماد بن سلمة ، عن أنس أو غيره ، والله أعلم" .

(١) تفسير الطبري ١٤/٣٩٥ برقم ١٧٠٢٣ .

[٩٧٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٤٢٩ ، من طريق هارون بن إسحاق ، حدثنا عبدة به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٧٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توبع ، والخير مرسل .

استغفاراً» ، فأنزل الله في السورة التي يذكر فيها المنافقون ﴿لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [آية: ٦] ، عزماً^(١)»^(٢) .

٩٨٠ - الرواية الثالثة :

«حدثني المثني ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله»^(٣) .

٩٨١ - الرواية الرابعة :

«... قال^(٤) : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه»^(٥) .

٩٨٢ - الرواية الخامسة :

«حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، نحوه»^(٦) .

(١) عزماً : أي حقاً وواجباً . النهاية ٣/٢٣٢ .

(٢) تفسير الطبري ١٤/٣٩٦ برقم ١٧٠٢٥ .

[٩٧٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

الأثر في تفسير مجاهد ١/٢٨٥ ، من طريق آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٧٢ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مجاهد ، إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ١٤/٣٩٦ برقم ١٧٠٢٦ .

[٩٨٠] في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وأبو حذيفة ضعيف ، وقد جاء الأثر من طريق

غيرهما ، والخبر مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٤) يعني : المثني شيخ الطبري .

(٥) تفسير الطبري ١٤/٣٩٦ برقم ١٧٠٢٨ .

[٩٨١] في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه وإسحاق مستور ، وجاء الأثر من طريق غيرهما ،

والخبر مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٦) تفسير الطبري ١٤/٣٩٦ برقم ١٧٠٢٨ .

[٩٨٢] في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن وقد جاء الأثر من طريق

غيرهما ، والخبر مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

٩٨٣ - الرواية السادسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ ، قال نبي الله : « قَدْ خَيْرَنِي رَبِّي فَلَا زَيْدَ لَهُمْ عَلَيَّ سَبْعِينَ » ، فأنزل الله : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾ [المنافقون: ٦] ﴿^(١) الآية .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ [التوبة: ٨١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٩٨٤ - :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي وغيره ، قالوا : خرج رسول الله ﷺ في حر شديد إلى تبوك ، فقال رجل من بني سلمة^(٢) : لا تنفروا في الحر ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ ﴾^(٣) الآية .

(١) تفسير الطبري ٣٩٧/١٤ برقم ١٧٠٣١ .

[٩٨٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٢/٢٨٤ ، عن معمر ، عن قتادة مثله ، وأخرجه ابن جرير برقم ١٧٠٣٢ ، عن معمر عن قتادة ولم يصرح فيه بسبب النزول .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

قلت : ولم يذكر المؤلف هذه الروايات في سورة "المنافقون" ، وهي وإن كانت كلها مرسلة إلا أنها مجموعها يشد بعضها بعضاً وتكون صالحة للاحتجاج بها ، والله أعلم .

(٢) بنو سلمة : بطن من الأنصار ، ليس في العرب بكسر اللام غيرهم . لسان العرب ٦/٣٥٠ .

(٣) تفسير الطبري ٤٠٠/١٤ برقم ١٧٠٣٥ .

[٩٨٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٧٤ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط ، وأخرج ابن جرير نحوه

* قوله تعالى :

﴿ فَإِن رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا
وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴾ [التوبة: ٨٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

٩٨٥ - :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن
أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال رجل : يارسول الله الحر شديد ، ولانستطيع الخروج ، فلاتنفر في
الحر ، وذلك في غزوة تبوك ، فقال الله : ﴿ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ ، فأمره الله
بالخروج ، فتخلف عنه رجال ، فأدركتهم نفوسهم فقالوا : والله ما صنعنا شيئاً ، فانطلق منهم ثلاثة
فلحقوا برسول الله ﷺ ، فلما أتوه تابوا ، ثم رجعوا إلى المدينة ، فأنزل الله : ﴿ فَإِن رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى
طَائِفَةٍ مِنْهُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : « هَلَكَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا » ،
فأنزل الله عذرهم لما تابوا ، فقال : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ ، إلى قوله :
﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾^(١) [التوبة: ١١٧، ١١٨] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ [التوبة: ٨٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثماني روايات هي :

٩٨٦ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن المنشى ، وسفيان بن وكيع ، وسوار بن عبدالله ، قالوا : حدثنا
يحيى بن سعيد ، عن عبيدالله^(٢) ، قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، قال : جاء ابن

برقم ١٧٠٣٣ ، من طريق العوفي عن ابن عباس وليس فيه تصريح بسبب النزول وإسناده ضعيف .

* الحكم عليه : في إسناده عبد العزيز بن أبان متروك ، وأبومعشر ضعيف ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ٤٠٤/١٤ ح ١٧٠٤٧ .

[٩٨٥] إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) في طبعة شاكر "عبدالله" ، وفي الطبعة القديمة وياقي المراجع "عبيدالله" ، ولعله خطأ مطبعي في طبعة
شاكر حيث لم يشر المحقق إلى شيء ، فاعتمدت ما في الطبعة القديمة وما في المراجع .

عبدالله^(١) بن أبي بن سلول إلى رسول الله ﷺ ، حين مات أبوه ، فقال : أعطني قميصك حتى أكفنه فيه ، وصلّ عليه واستغفر له ، فأعطاه قميصه ، وقال : « إِذَا فَرَعْتُمْ فَأَذُنُونِي » ، فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر وقال : أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين؟ فقال : « بَلْ خَيْرٌ لِّي » ، وَقَالَ : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ٨٠] . قال : فصلي عليه ، قال : فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ ، قال : فتك الصلاة عليهم^(٢) .

٩٨٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن عبيدالله [عن نافع]^(٣) ، عن ابن عمر ، قال : لما توفي عبدالله بن أبي بن سلول ، جاء ابنه عبدالله إلى النبي ﷺ ، فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه ، فأعطاه ، ثم سأله أن يصلي عليه ، فقام عمر بن الخطاب رضي الله

(١) ابن عبدالله بن أبي هو : عبدالله بن عبدالله بن أبي بن مالك بن الحارث ، الأنصاري ، الخزرجي ، شهد بدرأً وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وقتل يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبي بكر سنة ١٢ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٧١/٣ ، أسد الغابة ٢٩٧/٣ ، الإصابة ١٣٣/٣ .

(٢) تفسير الطبري ٤٠٦/١٤ برقم ١٧٠٥ .

[٩٨٦] تراجم رجال السنن :

- سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله ، التميمي العنبري ، أبو عبد الله البصري ، قاضي الرّصافة وغيرها ، ثقة ، غلط من تكلم فيه ، مات سنة ٢٤٥ هـ ، ٥٠٠ س .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦٨/٤ ، تقريب التهذيب ٢٥٩ .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ١٨٦٥/٣ ، في فضائل الصحابة ، من طريق محمد بن المثني به مثله ، وأخرجه أحمد ١٨/٢ ، والبخاري ١٣٨/٣ ، في الجنائز ، باب الكفن في القميص برقم ٢٦٩ او ٢٦٦/١٠ ، في اللباس ، باب لبس القميص برقم ٥٧٩٦ ، ومسلم ٢١٤١/٤ ، في صفات المنافقين ، وابن ماجه ٤٨٧/١ ، في الجنائز ، باب الصلاة على أهل القبلة برقم ١٥٢٣ ، والترمذي ٢٧٩/٥ ، في التفسير برقم ٣٠٩٨ ، والنسائي ٣٧/٤ ، في الجنائز ، باب القميص في الكفن ، وفي الكبرى في التفسير ٣٥٧/٦ ، وابن أبي حاتم ١٤٥٤ ، والبيهقي في السنن ٤٠٢/٣ ، والرازي في أسباب النزول ٢٦٠، ٢٦١ ، من طريق عبيدالله بن سعيد به نحوه ، وأخرجه البخاري ٣٧٧/٨ ، في التفسير برقم ٤٦٧٢ ، من طريق عبيدالله بن سعيد به نحوه ، وانظر الدر المنثور ٤٧٥/٣ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، فيه سفيان بن وكيع ، ضعيف ، لكنه مقرون بثقة .

(٣) سقطت من طبعي التفسير ، ولم يستدركها المحقق ، ولعله خطأ مطبعي ، وأضفتها من مصادر تخريج الحديث ، وانظر الحديث الذي قبله .

عنه ، فأخذ بثوب النبي ﷺ ، فقال : ابن سلول أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟ ، فقال النبي ﷺ : « إِنَّمَا خَيْرَنِي رَبِّي ، قَالَ : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ٨٠] ، وسأزيدُ على سبْعِينَ » ، فقال : إنه منافق ، فصلى عليه رسول الله ﷺ ، فأنزل الله : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾^(١) .

٩٨٨ - الرواية الثالثة :

« حدثنا سوار بن عبد الله العنبري ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن مجالد^(٢) ، قال : حدثني عامر ، عن جابر بن عبد الله : أن رأس المنافقين مات بالمدينة ، فأوصى أن يصلى عليه النبي ﷺ ، وأن يكفن في قميصه ، فكفنه في قميصه ، وصلى عليه ، وقام على قبره ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٤٠٧/١٤ برقم ١٧٠٥١ .

[٩٨٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٣٣٣/٨ ، في التفسير ، باب ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ ، برقم ٤٦٧٠ ، ومسلم ١٨٦٥/٣ ، في معرفة الصحابة برقم ٢٤٠٠ و ٢١٤١/٤ ، في صفات المنافقين برقم ٢٧٧٤ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٨٧/٥ ، من طرق عن أبي أسامة به نحوه ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، والحديث في الصحيحين من طرق أخرى .

(٢) في طبعة شاكر : مجاهد ، وفي المطبوعة القديمة مجالد ، وكذا في تفسير ابن كثير ، فلعله خطأ مطبعي ، حيث لم يشر المحقق إلى شيء .

(٣) تفسير الطبري ٤٠٧/١٤ برقم ١٧٠٥٢ .

[٩٨٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن ماجه ٤٨٨/١ ، في الجنائز ، باب الصلاة على أهل القبلة برقم ١٥٢٤ ، والبخاري كما في تفسير ابن كثير ٣٨٠/٢ ، من طريقين ، عن يحيى بن سعيد به مثله ، وأخرجه البزار كما في تفسير ابن كثير ٣٨٠/٢ ، من طريق عبد الرحمن بن مغراء ، حدثنا مجالد به مثله ، ومجالد ضعيف .

وأخرجه البخاري ٢٦٦/١٠ ، في اللباس برقم ٥٧٩٥ ، ومسلم ٢١٤٠/٤ ، في صفات المنافقين ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، سمعت جابراً ، يدون ذكر سبب النزول .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٧٦/٣ ، ونسبه إلى ابن ماجه ، والبزار ، وابن جرير ،

٩٨٩ - الرواية الرابعة :

« حدثني أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ أراد أن يصلي علي عبدالله بن أبي ابن سلول ، فأخذ جبريل عليه السلام بثوبه فقال : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ... ﴾^(١) .

٩٩٠ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن عبدالله بن عباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : لما توفي عبدالله بن أبي ابن سلول : دُعي رسول الله ﷺ للصلاة عليه ، فقام إليه فلما وقف عليه يريد الصلاة ، تحوّلت حتى قمت في صدره فقلت : يا رسول الله ، أتصلي علي عدوّ الله عبدالله بن أبي القائل يوم كذا : كذا وكذا؟ ، أعدّد أيامه ، ورسول الله

وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده مجالد بن سعيد ، ضعيف ، لكن له شواهد تقويه تقدم بعضها وسيأتي أيضاً ، وذكره ابن كثير ٢/٨٣٠ وقال : " وإسناده حسن لا بأس به ، وما قبله شاهد له " . قلت : أصل القصة في الصحيحين من حديث جابر بدون ذكر سبب النزول ، كما سبق في التخريج .

(١) تفسير الطبري ١٤/٤٠٧ برقم ١٧٠٥٣ .

[٩٨٩] تراجم رجال السند :

- يزيد بن أبان الرقاشي - بتخفيف القاف ثم معجمة - نسبة إلى امرأة اسمها رقاش ، كثر أولادها حتى صارت قبيلة من قيس غيلان ، أبو عمرو البصري ، القاص - بتشديد المهملة - ، زاهد ، ضعيف ، من الخامسة ، مات قبل العشرين ومائة ، بخ ت ق .

انظر ترجمته في : الأنساب ٣/٨١ ، تهذيب التهذيب ١١/٣٠٩ ، تقريب التهذيب ٥٩٩ .

* تخرجه :

أخرجه أبو يعلى في المسند ٧/١٤٥ برقم ٤١١١٢ ، من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة به مثله ، وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٢/٣٨٠ ، عن ابن جرير بإسناده ، ثم قال : " رواه أبو يعلى في مسنده من حديث يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف " .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٧٦ ، ونسبه إلى أبي يعلى ، وابن جرير ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف ، ومنتنه منكر ، حيث جعل نزول الآية قبل الصلاة علي ابن أبي ، وأن جبريل هو الذي جذبه ، وقد صححت الروايات أن نزول الآية كان بعد صلاة النبي ﷺ علي عبدالله بن أبي ، كما سبق وكما يأتي .

عليه الصلاة والسلام يتبسم ، حتى إذا أكثرت عليه ، قال : « أَخْرَجْنِي يَا عَمْرُؤُا إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ، وَقَدْ قِيلَ لِي : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ٨٠] ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ » ، قال : ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه ، قال : [فَعَجَبٌ] ^(١) لي وجرأتي على رسول الله ﷺ ، والله ورسوله أعلم ، فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ﴾ ، فما صلى رسول الله ﷺ بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله ^(٢) .

٩٩١ - الرواية السادسة :

« حدثنا المنثى ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن عبدالله بن عباس ، عن عمر بن الخطاب ، قال : لما مات عبدالله بن أبي ، فذكر مثل حديث ابن حميد ، عن سلمة ^(٣) .

(١) في المخطوطة قال المحقق : "تعجبت" ، وأثبت ما في سيرة ابن هشام .

(٢) تفسير الطبري ٤٠٨/١٤ برقم ١٧٠٥٥ .

[٩٩٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٢١٠/٤ ، قال : حدثني الزهري به مثله ، وأخرجه أحمد ١٦/١٦ ، والترمذي ٣٧٩/٥ ، في التفسير برقم ٣٠٩٧ ، وابن أبي حاتم ١٤٢٦ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٦١ ، من طريق يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق به مثله ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح غريب" ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٣٨/١١ برقم ١٢٢٤٤ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٨٨/٥ ، من طريق سالم الأفظس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه .

* الحكم عليه : حسن لغیره ، في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توبع ، وابن إسحاق مدلس ، لكنه صرح بالتحديث ، والحديث صحيح من وجه آخر ، وانظر الذي بعده .

(٣) تفسير الطبري ٤٠٩/١٤ ح ١٧٠٥٧ .

[٩٩١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٢٢٨/٣ ، في الجنائز ، باب ما يكره مسن الصلاة على المنافقين برقم ١٣٦٦ و ٣٣٣/٨ ، في التفسير ، باب ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ ، برقم ٤٦٧١ ،

٩٩٢ - الرواية السابعة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ... ﴾ الآية ، قال : بعث عبدالله بن أبي إلى رسول الله ﷺ وهو مريض ليأتيه ، فنهاه عن ذلك عمر ، فاتاه نبي الله ﷺ فلما دخل عليه قال نبي الله ﷺ : « أَهْلَكَ حُبُّ الْيَهُودِ » ، قال : فقال : يا نبي الله إنني لم أبعث إليك لتؤبني ، ولكن بعثت إليك لتستغفر لي وسأله قميصه أن يكفن فيه ، فأعطاه إياه ، فاستغفر له رسول الله ﷺ فمات ، فكفن في قميص رسول الله ﷺ ، ونفث في جلده ، ودلاه في قبره ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ... ﴾ الآية ، قال : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كلم في ذلك ، فقال : « وَمَا يُغْنِي عَنْهُ قَمِيصِي مِنَ اللَّهِ أَوْ رَبِّي - واصلى عليه - وإنني لأرجو أن يسلم به ألف من قومه »^(١) .

٩٩٣ - الرواية الثامنة :

« حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : أرسل عبدالله بن أبي ابن سلول وهو مريض إلى النبي ﷺ ، فلما دخل عليه ، قال له النبي ﷺ : « أَهْلَكَ حُبُّ يَهُودٍ » ، قال : يا رسول الله ، إنما أرسلت إليك لتستغفر لي ولم أرسل إليك لتؤبني . ثم سأله عبدالله أن يعطيه قميصه أن يكفن فيه ، فأعطاه إياه واصلى عليه ، وقام على قبره ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾^(٢) .

والنسائي في الجنائز ٦٧/٤ ، باب الصلاة على المنافقين ، وفي التفسير من الكسرى ٣٥٧/٦ ، والبغوي في التفسير ٨١/٤ ، والبيهقي في السنن ١٩٩/٨ ، من طرق عن الليث به مثله .

* الحكم عليه : حسن لغیره ، في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وأبوصالح فيه ضعف ، وقد توبعا ، والحديث صحيح من وجه آخر .

(١) تفسير الطبري ٤١٠،٤٠٩/١٤ برقم ١٧٠٥٨ .

[٩٩٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير في التفسير ٣٨٠/٢ ، عن قتادة مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٧٦/٣ ، ونسبه إلى أبي الشيخ فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤١٠/١٤ برقم ١٧٠٥٩ .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ . وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ [التوبة: ٩١، ٩٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

٩٩٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ ، نزلت في : عائذ بن عمرو^(١) »^(٢) .

٩٩٥ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى ﴾ ، إلى قوله : ﴿ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ ، وذلك أن رسول الله ﷺ أمر الناس أن يتبعوا غازين معه ،

[٩٩٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق ٢/٢٨٥ ، عن معمر ، عن قتادة مثله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(١) عائذ بن عمرو بن هلال المزني ، أبوهيرة البصري ، صحابي ، شهد الحديبية ، مات في ولاية

عبيدالله بن زياد ، سنة ٦١هـ ، ج م س .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢/٣٤٨ ، أسد الغابة ٣/١٤٦ ، الإصابة ٣/٤٩٤ .

(٢) تفسير الطبري ١٤/٤٢٠ ح ١٧٠٧٨ .

[٩٩٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير في التفسير ٢/٣٨٢ ، عن قتادة مثله ، ولم أجد من أخرجه غير المصنف .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

فجاءته عصابة من أصحابه فيهم : عبدالله بن مغفل المزني^(١) ، فقالوا : يا رسول الله ، احمنا^(٢) ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « وَاللَّهِ مَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ! » ، فتولوا ولهم بكاء ، وعزيز عليهم أن يجلسوا عن الجهاد ، ولا يجدون نفقة ولا محملاً ، فلما رأى الله حرصهم على محبته ومحبة رسوله ، أنزل عذرهم في كتابه ، فقال : ﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(٣) .

٩٩٦ - الرواية الثالثة :

«... قال^(٤) : حدثنا أبي ، عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن عروة ، عن ابن مغفل المزني ، وكان أحد نفر الذين أنزلت فيهم : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ﴾^(٥) .

(١) عبدالله بن مغفل المزني -معجزة وفاء ثقيلة- ، ابن عبدنهم -يفتح النون وسكون الهاء ، أبو عبدالرحمن المزني ، صحابي بايع تحت الشجرة ، ونزل البصرة ، مات سنة ٥٧ هـ ، وقيل بعد ذلك ، ع .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/١١٨ ، أسد الغابة ٣/٣٩٥ ، الإصابة ٤/٢٠٦ .

(٢) احمنا : أي اعطنا شيئاً نركب عليه . انظر النهاية ١/٤٤٣ .

(٣) تفسير الطبري ١٤/١٤٠ ح ١٧٠٧٩ .

[٩٩٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير في التفسير ٢/٣٨٢ ، عن العوفي به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٧٩ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٤) يعني "ابن وكيع" ، شيخ الطبري .

(٥) تفسير الطبري ١٤/٤٢٢ ح ١٧٠٨٤ .

[٩٩٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٢٥٦ ، من طريق أبي نعيم ، حدثنا أبو جعفر به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٤٨٨ ، من طريق محمد بن سعيد ، حدثنا أبو جعفر به مثله ، وذكر ابن سعد في الطبقات ٢/١٢٥ ، عبدالله بن مغفل في سياق أسماء البكائين في غزوة تبوك .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٧٩ ، ونسبه إلى ابن سعد ، ويعقوب بن سفيان في تاريخه ،

٩٩٧ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي ، وحجر بن حجر الكلاعي ، قالوا : دخلنا على عرياض بن سارية ، وهو الذي أنزل فيه : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ﴾ ^(١) .

٩٩٨ - الرواية الخامسة :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا الوليد ، قال :

وابن أبي حاتم ، وابن مردويه نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ، ضعيف وقد توبع ، وأبو جعفر في حفظه كلام .

(١) تفسير الطبري ٤٢٢/١٤ برقم ١٧٠٨٦ .

[٩٩٧] تراجم رجال السنن :

- ثور بن يزيد بن خالد الحمصي ، ثقة ، ثبت ، إلا أنه كان يرى القدر ، من السابعة ، مات سنة خمسين ومائة ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٣/٢ ، تقريب التهذيب ١٣٥ .

- خالد بن معدان الكلاعي ، الحمصي ، أبو عبدالله ، ثقة ، عابد ، يرسل كثيراً مات سنة ١٠٣هـ ، وقيل بعد ذلك ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١٨/٣ ، تقريب التهذيب ١٩٠ .

- عبدالرحمن بن عمرو بن عسه السلمي - بضم السين المهملة وفتح اللام - ، نسبة إلى سليم قبيلة من العرب مشهورة ، من مضر . [الأنساب ٢٧٨/٣] ، الشامي ، مقبول من الثالثة ، مات سنة ١١٠هـ ، دت ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣٧/٦ ، تقريب التهذيب ٣٤٧ .

- حُجر بن حُجر - بضم المهملة وسكون الجيم - ، الكلاعي - بفتح الكاف وتخفيف السلام ، نسبة إلى قبيلة كلاع . [الأنساب ١١٨/٥] ، الحمصي ، مقبول من الثالثة ، د .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢١٤/٢ ، تقريب التهذيب ١٥٤ .

- عرياض - بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة ، وآخره معجمة - ، ابن سارية السلمي ، أبو نجيح ، صحابي ، كان من أهل الصفة ، ونزل حمص ، مات بعد السبعين ، ع .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣٠٨/٣ ، أسد الغابة ١٩/٤ ، الإصابة ٣٩٨/٤ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١٢٧/٤ ، وابن أبي حاتم ١٤٨٧ ، من طريق الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٨٠/٣/٢ ، ونسبه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم فقط .

* الحكم عليه : إسناده حسن .

حدثنا ثور ، عن خالد ، عن عبدالرحمن بن عمرو ، وحجر بن حجر بنحوه^(١) .

٩٩٩ - الرواية السادسة :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب وغيره ، قال : جاء ناس من أصحاب رسول الله ﷺ يستحملونه ، فقال : « لا أجِدُ مَا أُحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ » ، فأنزل الله : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ﴾ الآية ، قال : هم سبعة نفر ، من بني عمرو بن عوف : سالم بن عمير^(٢) ، ومن بني واقف : [هرمي] بن عمرو^(٣) ، ومن بني مازن بن النجار : عبدالرحمن بن كعب^(٤) ، يكنى أبا ليلى ، ومن بني المعلّى : سلمان بن صخر^(٥) ، ومن بني حارثة : عبدالرحمن بن يزيد^(٦) أبو عبلة ، وهو الذي

(١) تفسير الطبري ٤٢٢/١٤ ح ١٧٠٨٧ .

[٩٩٨] تراجم رجال السند :

- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ، أبو أيوب ، صدوق يخطئ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٣هـ ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٦/١٢ ، تقريب التهذيب ٢٥٣ .

* تخريجه :

تقدم في الذي قبله .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه وقد توبع ، فإسناده حسن لغيره ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) سالم بن عمير بن ثابت بن النعمان بن أمية ، من بني عمرو بن عوف ، الأنصاري ، شهد العقبة ويدرأ وأحدأ والمشاهد كلها ، توفي في خلافة معاوية ، وهو أحد البكائين .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٣٥/٢ ، أسد الغابة ٣٨٧/٢ ، الإصابة ٨/٣ .

(٣) هرمي بن عمرو : قال المحقق وقع في المخطوطة "حرمي" ، بلحاء المهملة ، والتصويب من الإصابة ، وهو : هرمي أو هرم بن عبدالله ، الأنصاري ، قال ابن عبد البر : من بني عمرو بن عوف ، قال ابن حجر : وإنما هو من بني مالك بن الأوس واسمه هرمي بن عبدالله بن رفاعة من بني واقف بن أمريء القيس ، أحد البكائين ، شهد الخندق وما بعدها .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٩٨/٤ ، أسد الغابة ٣٦٦/٥ ، الإصابة ٤١٩/٦ .

(٤) عبدالرحمن بن كعب ، الأنصاري ، أبو يعلى المازني ، شهد بدرأ ، وهو أحد البكائين .

انظر ترجمته في : الثقات لابن حبان ٢٥١/٣ ، أسد الغابة ٤٨٥/٣ ، الإصابة ٢٩٧/٤ .

(٥) لم أجد في كتب الصحابة له ذكراً في البكائين ، وهناك شخص آخر يسمى سلمان بن صخر البياضي ، وهو الذي ظاهر من زوجته ، انظر : أسد الغابة ٥٠٩/٢ ، الإصابة ١١٨/٣ .

(٦) لم أقف عليه في البكائين ، وهناك من الصحابة من اسمه عبدالرحمن بن يزيد غير هذا . انظر : الإصابة ٣٠٧/٤ .

تصدَّق بعرضه فقبله الله منه ، ومن بني سَلَمَةَ : عمرو بن عَنَمَةَ^(١) ، وعبدالله بن عمرو المزني^(٢)»^(٣) .

* قوله تعالى :

﴿ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِعُرْضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَسْأَوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [التوبة: ٩٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٠٠٠ - الرواية الأولى :

« حدثنا به محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِعُرْضُوا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ ، وذلك أن رسول الله ﷺ قيل له : ألا

(١) عمرو بن عَنَمَةَ - بالمهملة والموحدة - ابن عدي بن نايي ، بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، الأنصاري ، الخزرجي ، السلمي ، شهد بدرًا والعقبة ، أحد البكائين .

انظر ترجمته في : أسد الغابة ٤/٢٤٦ ، الإصابة ٤/٥٥٢ .

(٢) عبدالله بن عمرو بن هلال ، المزني ، له صحبة ، ذكر في البكائين ، له ترجمة في : أسد الغابة ٣/٣٤٩ ، الإصابة ٤/١٦٩ .

(٣) تفسير الطبري ١٤/٤٢٣ ح ١٧٠٨٨ .

[٩٩٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٧٩ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناد عبد العزيز بن أبان ، وهو متروك ، وأبو معشر ضعيف ، والخير مرسل .

* الاختيار والترحيح :

ذكر ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات ست روايات تتضمن خمسة أقوال :

الأول : أنها نزلت في عائذ بن عمرو .

الثاني : أنها نزلت في عبدالله بن مغفل .

الثالث : أنها نزلت في نفر من مزينة .

الرابع : أنها نزلت في العرياض بن سارية .

الخامس : أنها نزلت في سبعة نفر من قبائل شتى .

ولم يرجح ابن جرير شيئاً ، ولاتعارض بين هذه المروييات ، ويمكن الجمع بينهما ، وأنها نزلت فيهم كلهم ، وكل راوٍ حدَّث ببعضهم ولم يقصد الحصر ، وسياق الآية يدل على ذلك إذ أخصر الله أنهم أكثر من واحد ، على أن بعض الروايات شديدة الضعف كما سبق بيانها .

تغزو بني الأصفر لعلك أن تصيب بنت عظيم الروم ، فإنهن حسنان ، فقال رجلان : قد علمت يا رسول الله أن النساء فتنة ، فلا تفتنا بهن ، فأذن لنا ، فأذن لهما ، فلما انطلقا ، قال أحدهما : إن هو إلا شحمة لأول آكل ، فسار رسول الله ﷺ ، ولم ينزل عليه في ذلك شيء ، فلما كان ببعض الطريق نزل عليه وهو على بعض المياه : ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قاصِداً لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾ [التوبة: ٤٢] ، ونزل عليه : ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ٤٣] ، ونزل عليه : ﴿ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [التوبة: ٤٤] ، ونزل عليه : ﴿ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [التوبة: ٩٥] ، فسمع ذلك رجل ممن غزا مع النبي ﷺ ، فاتاهم وهم خلفهم ، فقال : تعلمون أن قد أنزل على رسول الله ﷺ بعدكم قرآن ، قالوا : ما الذي سمعت؟ قال : ما أدري ، غير أنني سمعت أنه يقول : ﴿ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ﴾ ، فقال رجل يدعى مخشياً^(١) : « والله لوددت أنني أجلد مئة جلدة وأني لست معكم » ، فأتى رسول الله ﷺ ، فقال : « مَا جَاءَ بِكَ ؟ » ، فقال : وجه رسول الله ﷺ تسفعه الريح وأنا في الكين^(٢) ، فأنزل الله عليه : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي ﴾ [التوبة: ٤٩] ، و ﴿ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ ﴾ [التوبة: ٨١] ، ونزل عليه في الرجل الذي قال : « لوددت أنني أجلد مئة جلدة » ، قول الله : ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [التوبة: ٦٤] ، فقال رجل مع رسول الله : لمن كان هؤلاء كما يقولون : ما فينا خير ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال له : « أَنْتَ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُ ؟ » ، فقال : لا والذي أنزل عليك الكتاب ، فأنزل الله فيه : ﴿ وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ﴾ [التوبة: ٧٤] ، وأنزل فيه : ﴿ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾^(٣) [التوبة: ٤٧] .

(١) مخشياً بن حمير الأشجعي ، هكذا في رواية ابن هشام ، وعند ابن إسحاق : مُحَشَّن بن حُمَيْر - مصغراً - ، حليف بني سلمة ، وبعد أن تاب الله عليه سماه رسول الله ﷺ عبد الله بن عبد الرحمن ، وسأل الله أن يقتل شهيداً لا يعلم بمكانه ، فقتل يوم اليمامة ، فلم يوجد له أثر . انظر : سيرة ابن هشام ٤/١٨٠ ، وأسد الغابة ٥/١٢٠ ، الإصابة ٦/٤٤ .

(٢) الكين : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن . النهاية ٤/٢٠٦ .

(٣) تفسير الطبري ١٤/٤٢٦ ، ٤٢٧ برقم ١٧٠٩٠ .

[١٠٠٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٤١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط ، وذكر ابن إسحاق ٤/١٨٠ قصة مخشياً وقوله مختصرة بدون إسناد .

١٠٠١ - الرواية الثانية :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك : أن عبدالله بن كعب ، قال : سمعت كعب بن مالك يقول : لما قدم رسول الله ﷺ من تبوك ، جلس للناس ، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون ، فطفقوا^(١) يعتذرون إليه ويخلفون له ، وكانوا بضعة وثمانين رجلاً ، فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم ، وبايعهم واستغفر لهم ، ووكل سرائرهم إلى الله وصدقته حديثي ، فقال كعب : والله ما أنعم الله عليّ من نعمة قطّ بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدق رسول الله ﷺ أن لا أكون كذبتة ، فأهلك كما هلك الذين كذبوا ، إن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي ، [شَرَّ]^(٢) ما قال لأحد : ﴿ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنُعْرَضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾^(٣) .

* قوله تعالى :

﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء ، وانظر الذي بعده .

(١) طَفِقَ : بمعنى أخذ في الفعل وجعل يفعل ، وهي من أفعال المقاربة . النهاية في غريب الحديث ١٢٩/٣ .

(٢) ما بين المعقوفين ليست في المخطوطة ، قال المحقق : وأثبتها من رواية مسلم .

(٣) تفسير الطبري ١٤/٤٢٧، ٤٢٨ برقم ١٧٠٩١ .

[١٠٠١] تراجم رجال السند :

- عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، الأنصاري ، أبو الخطاب المدني ، ثقة ، عالم ، من الثالثة ، مات في خلافة هشام ، ح م د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٢١٤ ، تقريب التهذيب ٣٤٤ .

- عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري ، المدني ، ثقة ، يقال له رؤية ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ، ح م د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٣٦٩ ، تقريب التهذيب ٣١٩ .

* تخريجه :

هذا مختصر من حديث توبة كعب بن مالك وسيأتي تخريجه بهذا الإسناد بطوله ، عند قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَّفُوا ﴾ . برقم ١٠٣٨ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

وَصَلَّاتِ الرَّسُولِ إِلَّا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿التوبة: ٩٩﴾ .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٠٠٢ - :

« حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا جعفر ، عن البختري بن المختار العبدي ، قال : سمعت عبدالرحمن بن معقل ، قال : كنا عشرة ولد مقرن ، فنزلت فينا : ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾^(١) إلى آخر الآية .

* قوله تعالى :

﴿وَأَخْرُونَ اغْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

١٠٠٣ - الرواية الأولى :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿وَأَخْرُونَ اغْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ ، قال : كانوا عشرة رهط تخلفوا عن

(١) تفسير الطبري ٤٣٣/١٤ ح ١٧٠٩٨ .

[١٠٠٢] تراجم رجال السنند :

- البختري بن المختار العبدي ، ويقال ابن عمار ، قال وكيع بن الجراح ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ١٣٦/٢ ، الجرح والتعديل ٤٢٧/٢ ، الثقات لابن حبان ٧٨/٤ .

- عبدالرحمن بن معقل بن مقرن المزني ، أبو عاصم الكوفي ، ثقة ، تكلموا في روايته عن أبيه لصغره ، ووهم من ذكره في الصحابة إنما هو من الثالثة ، د .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٧٣/٦ ، تقريب التهذيب ٣٥٠ .

* تخريجه :

ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٧٣/٦ ، عن الطبري فقط ، وقال : وإنما عني بقوله : "كنا : أباه وأعمامه ، وأما هو فيصلح عن ذلك" .

وقد جاء نحوه عن مجاهد ، عند ابن جرير برقم ١٧٠٩٧، ١٧٠٩٨ ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٥١٢ ، لكن ليس فيه ذكر سبب نزول .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى عبدالرحمن بن معقل ، إلا أنه مرسل .

النبي ﷺ في غزوة تبوك ، فلما حضر رجوع النبي ﷺ أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد ، فكان ممر النبي ﷺ إذا رجع في المسجد عليهم ، فلما رأهم ، قال : « مَنْ هَؤُلَاءِ الْمُوتَقُونَ أَنْفُسِهِمْ بِالسَّوَارِي؟ » ، قالوا : هذا أبو لبابة وأصحاب له ، تخلفوا عنك يا رسول الله [وحلفوا لا يطلقهم أحد] ^(١) ، حتى تطلقهم وتعذرهم ، فقال النبي عليه الصلاة والسلام : « وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا أُطْلِقُهُمْ وَلَا أَعْذِرُهُمْ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُهُمْ ، رَغِبُوا عَنِّي وَتَخَلَّفُوا عَنِ الْغَزْوِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ » ، فلما بلغهم ذلك ، قالوا : ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله الذي يطلقنا ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَخْرُوجُوا غَيْرَ قُوتٍ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ ، وعسى من الله واجب ، فلما نزلت ، أرسل إليهم النبي ﷺ ، فأطلقهم وعذرهم ^(٢) .

١٠٠٤ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : أبي عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿ وَأَخْرُوجُوا غَيْرَ قُوتٍ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، وذلك أن الرسول ﷺ غزا غزوة تبوك فتخلف أبو لبابة وخمسة معه عن النبي ﷺ ، ثم إن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وأيقنوا بالهلكة ، وقالوا : نكون في الكِن والطمأنينة مع النساء ورسول الله والمؤمنون معه في الجهاد ، والله لو وثقنا أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله ﷺ هو يطلقنا ويعذرنا ، فانطلق أبو لبابة وأوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد ، وبقي ثلاثة نفر لم يوثقوا أنفسهم ، فرجع رسول الله ﷺ من غزوته ، وكان طريقه في المسجد ، فمرّ عليهم فقال : « مَنْ هَؤُلَاءِ الْمُوتَقُونَ أَنْفُسِهِمْ بِالسَّوَارِي؟ » ، فقالوا : هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عن رسول الله ﷺ ، فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم وترضى عنهم ، وقد اعترفوا

(١) ما بين المعقوفين ليست في المخطوطة قال المحقق : "وأثبتها من الدر المنثور".

(٢) تفسير الطبري ١٤/٤٤٧، ٤٤٨، برقم ١٧١٣٦ .

[١٠٠٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٥٤٥ ، والبيهقي في الدلائل ٥/٢٧١، ٢٧٢ ، من طريق عبد الله بن صالح أبي صالح به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٨٧ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، وانظر طرفه برقم ١٠١٤ .

* الحكم عليه : حسن لغیره ، في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وقد توبع ، والمؤلف يسروي نسخة علي بن أبي طلحة ، وإسنادها حسن ، تقدم بيانه برقم ٤٨ .

بذنوبهم. فقال رسول الله ﷺ: « وَاللَّهِ لَا أُطَلِّقُهُمْ حَتَّى أُوْمَرَ بِإِطْلَاقِهِمْ ، وَلَا أَعْذِرُهُمْ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ يَعْذِرُهُمْ ، وَقَدْ تَخَلَّفُوا عَنِّي وَرَغِبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ غَزْوِ الْمُسْلِمِينَ وَجَهَادِهِمْ » ، فأنزل الله برحمته : ﴿ وَأَخْرُؤْنَ اغْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، وعسى من الله واجب ، فلما نزلت الآية أطلقهم رسول الله ﷺ وعذرهم ، وتجاوز عنهم^(١) .

١٠٠٥ - الرواية الثالثة :

« حَدَّثَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَلِيمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَأَخْرُؤْنَ اغْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ﴾ ، نَزَلَتْ فِي أَبِي لُبَابَةَ وَأَصْحَابِهِ ، تَخَلَّفُوا عَنِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَلَمَّا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ ، وَكَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، نَدَمُوا عَلَى تَخَلُّفِهِمْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَقَالُوا : نَكُونُ فِي الظَّلَالِ وَالْأَطْعَمَةِ وَالنِّسَاءِ ، وَنَبِيُّ اللَّهِ فِي الْجِهَادِ وَاللَّأْوَاءِ^(٢) ؟ ، وَاللَّهُ لِنُوثِقَنَّ أَنْفُسَنَا بِالسَّوَارِيِّ ثُمَّ لَا نَطْلُقُهَا حَتَّى يَكُونَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَطْلُقُنَا وَيَعْذِرُنَا وَأُوْتِقُوا أَنْفُسَهُمْ ، وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ لَمْ يُوْتِقُوا أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِيِّ ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ ، فَمَرَّ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ طَرِيقَهُ ، فَأَبْصَرَهُمْ ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ لَهُ : أَبُو لُبَابَةَ وَأَصْحَابُهُ تَخَلَّفُوا عَنْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَصَنَعُوا بِأَنْفُسِهِمْ مَا تَرَى ، وَعَاهَدُوا اللَّهَ أَنْ لَا يَطْلُقُوا أَنْفُسَهُمْ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ الَّذِي تَطْلُقُهُمْ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « لَا أُطَلِّقُهُمْ حَتَّى أُوْمَرَ بِإِطْلَاقِهِمْ ، وَلَا أَعْذِرُهُمْ حَتَّى يَعْذِرَهُمُ اللَّهُ ، قَدْ رَغِبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ غَزْوَةِ الْمُسْلِمِينَ » ، فأنزل الله : ﴿ وَأَخْرُؤْنَ اغْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ ، إِلَى : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ ، وَعَسَى مِنْ اللَّهِ وَاجِبٌ فَأَطْلَقَهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ وَعْذَرَهُمْ^(٣) .

(١) تفسير الطبري ١٤/٤٤٨، ٤٤٩، برقم ١٧١٣٧ .

[١٠٠٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٥٤٧ ، عن محمد بن سعد به مثله ، وأشار إليه البيهقي في دلائل النبوة ٥/٢٧٢ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٨٨ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٢) اللأواء : الشدة وضيق المعيشة . النهاية ٤/٢٢١ .

(٣) تفسير الطبري ١٤/٤٥٠، ٤٥١، برقم ١٧١٤٣ .

١٠٠٦ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَخْرُؤُنْ اغْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ ، قال : نزلت في أبي لبابة ، قال لبني قريظة مقال »^(١) .

١٠٠٧ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد : ربط أبو لبابة نفسه إلى سارية ، فقال لا أحلّ نفسي حتى يجلني الله ورسوله ، قال : فحله النبي ﷺ ، وفيه أنزلت هذه الآية : ﴿ وَأَخْرُؤُنْ اغْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا ... ﴾^(٢) الآية .

١٠٠٨ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا المخاري ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ وَأَخْرُؤُنْ اغْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ ، قال نزلت في أبي لبابة »^(٣) .

=

[١٠٠٥] إسناده ضعيف ، وهو مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف ، وانظر طريقه برقم ١٠١٥ .

(١) تفسير الطبري ٤٥١/١٤ برقم ١٧١٤٤ .

[١٠٠٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

الأثر في تفسير مجاهد ٢٨٦/١ ، من طريق آدم ، عن ورقاء به مثله ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢٧/٥ ، عن آدم ، حدثنا ورقاء به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٨٨/٣ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الدلائل .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توبع ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٥٢،٤٥١/١٤ برقم ١٧١٤٧ .

[١٠٠٧] في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وليث بن أبي سليم اختلط ، والخير مرسل ، وهو مكرر الذي قبله ، وانظر الذي يليه .

(٣) تفسير الطبري ٤٥٢/١٤ برقم ١٧١٤٨ .

[١٠٠٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

<=

* قوله تعالى :

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٠٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي :

١٠٠٩ - الرواية الأولى :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قال : جاءوا بأموالهم يعني أبا لبابة وأصحابه حين أطلقوا فقالوا : يا رسول الله هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا قال : « مَا أَمَرْتُ أَنْ أَخُذَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئاً » ، فأنزل الله : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ ، يعني بالزكاة : طاعة الله والإخلاص ، ﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ ﴾ ، يقول : استغفر لهم»^(١).

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ، ١٥٥٠ ، من طريق أبي سعيد الأشج ، حدثنا المحاربي به مثله .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توبع ، والمحاربي مدلس وقد عنعن ، وليث هو ابن أبي سليم اختلط فترك ، والخبر مرسل ، وانظره بإسناد حسن عن مجاهد برقم ١٠٠٦ .

* الاختيار والترجيح :

قال ابن جرير رحمه الله ٤٥٢/١٤ : " وأولى الأقوال بالصواب في ذلك قول من قال : نزلت هذه الآية في المعترفين بخطأ فعلهم في تخلفهم عن رسول صلى الله عليه وسلم وتركهم الجهاد معه ، والخروج لغزو الروم حين شخص إلى تبوك ، وأن الذين نزل ذلك فيهم جماعة منهم أبولبابة ... " .

ثم علل ذلك بأن الله أخبر عنهم أنهم جماعة ، وأن الذي اعترف في حصار بني قريظة واحد وهو أبولبابة ، وإنما قال : وأبولبابة منهم ، الإجماع الحجة من أهل التأويل عن ذلك .

قلت : وهو الراجح أيضاً من حيث الرواية كما سبق .

(١) تفسير الطبري ٤٥٥، ٤٥٤/١٤ برقم ١٧١٥٢ .

[١٠٠٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٥٦٣ ، من طريق أبي صالح به مثله ، وهو جزء من الحديث رقم ١٠٠٣ وانظر ١٠١٤ ، وأخرجه البيهقي في الدلائل بطوله كما سبق في تخرجه هناك .

* الحكم عليه :

في إسناده المثني ، لم أقف عليه ، وقد توبع ، وهذه الرواية من نسخة علي بن أبي طلحة ،

١٠١٠ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : لما أطلق رسول الله ﷺ أبا لبابة وصاحبيه ، انطلق أبو لبابة وصاحباؤه بأموالهم ، فأتوا بها رسول الله ﷺ ، فقالوا : خذ من أموالنا فتصدق به عنا ، وصلّ علينا يقولون : استغفر لنا وطهرنا ، فقال رسول الله ﷺ : « لَا آخِذُ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى أُمَرَ » ، فأنزل الله : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ ، يقول : استغفر لهم من ذنوبهم التي كانوا أصابوا ، فلما نزلت هذه الآية أخذ رسول الله ﷺ جزءاً من أموالهم ، فتصدق بها عنهم^(١) .

١٠١١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب ، عن زيد بن أسلم ، قال : لما أطلق النبي ﷺ أبا لبابة والذين ربطوا أنفسهم بالسواري ، قالوا : يا رسول الله خذ من أموالنا صدقة تطهرنا بها فأنزل الله : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ... ﴾^(٢) الآية .

١٠١٢ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا جرير ، عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، قال : قال الذين ربطوا أنفسهم بالسواري حين عفا الله عنهم : يا نبي الله طهر أموالنا ، فأنزل الله : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ ، وكان الثلاثة إذا اشتكى أحدهم اشتكى الآخرين مثله ، وكان عمي منهم اثنان ، فلم يزل الآخر يدعو حتى عمي^(٣) .

وإسنادها حسن ، كما تقدم برقم ٤٨ .

(١) تفسير الطبري ٤٥٥/١٤ برقم ١٧١٥٣ .

[١٠١٠] إسنادها ضعيف ، وهو جزء من الحديث ١٠٠٤ ، تقدم تخريجه بطوله هناك ، وانظر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٤٥٥/١٤ برقم ١٧١٥٤ .

[١٠١١] في إسنادها شيخ المؤلف ضعيف ، ويعقوب في حفظه كلام ، والخبر معضل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٣) تفسير الطبري ٤٥٥/١٤ برقم ١٧١٥٥ .

[١٠١٢] إسنادها ضعيف وهو مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

١٠١٣- الرواية الخامسة :

« حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال : سمعت أبا معاذ ، قال : أخبرنا عبيد بن سلمان ، قال : سمعت الضحاك ، قال : لما أطلق نبي الله ﷺ أبا لبابة وأصحابه ، أتوا نبي الله بأموالهم ، فقالوا : يا نبي الله خذ من أموالنا فتصدق بها عنا ، وطهرنا وصل علينا ، يقولون : استغفر لنا ، فقال نبي الله : « لَا آخِذُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئاً حَتَّى أُوْمَرَ فِيهَا » ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ﴾ ، من ذنوبهم التي أصابوا ، ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ ، يقول : استغفر لهم ، ففعل نبي الله عليه الصلاة والسلام ما أمره الله به ^(١) .

* قوله تعالى :

﴿ وَأَخْرُؤُنْ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٠٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله عند تفسير هذه الآية الكريمة روايتين في سبب نزول آيتين أخريين هما :

١٠١٤- الرواية الأولى :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو صالح ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قال : وكان ثلاثة منهم - يعني من المتخلفين عن غزوة تبوك - لم يوثقوا أنفسهم بالسواري أرجحوا سبته ^(٢) لا يدرون أيعذبون أو يتاب عليهم ، فأنزل الله : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ ^(٣) [التوبة: ١١٧، ١١٨] .

(١) تفسير الطبري ٤٥٦/١٤ برقم ١٧١٥٧ .

[١٠١٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٥٦٧ ، من طريق أبي معاذ النحوي ، عن عبيد بن سلمان به مختصراً .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف مبهم ، والحسين ضعيف ، وقد جاء من طريق غيرهما عند ابن أبي حاتم ، وإسناده حسن إلى الضحاك ، إلا أنه مرسل .

(٢) سبته : أي برهة . اللسان ١٤٠/٦ ، مادة "سبت" .

(٣) تفسير الطبري ٤٦٥، ٤٦٤/١٤ برقم ١٧١٧٤ .

[١٠١٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٥٨١ ، من طريق أبي صالح به نحوه ، غير أنه قال : فأنزل الله : ﴿ وَأَخْرُؤُنْ ﴾

١٠١٥ - الرواية الثانية :

« حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : ﴿ وَأَخْرُؤُنْ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ ، هم الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة يريد غير أبي لبابة وأصحابه ، ولم ينزل الله عذرهم ، فضاقت عليهم الأرض بما رحبت ، وكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين : فرقة تقول : هلكوا حين لم ينزل الله فيهم ما أنزل في أبي لبابة وأصحابه ، وتقول فرقة أخرى : عسى الله أن يعفو عنهم ، وكانوا مرجئين لأمر الله ، ثم أنزل الله رحمته ومغفرته ، فقال : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ ... ﴾ الآية ، وأنزل الله : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ... ﴾^(١) الآية [التوبة: ١١٧، ١١٨] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي : ..

١٠١٦ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، ويزيد بن رومان ، وعبد الله بن أبي بكر ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وغيرهم ، قالوا : أقبل رسول الله ﷺ - يعني من تبوك - حتى نزل بندي أوآن - بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار^(٢) - ، وكان أصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز إلى تبوك ، فقالوا : يا

مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ ... ﴾ الآية ، وهو أشبه . وهو جزء من الحديث رقم ١٠٠٣ ، ١٠٠٩ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ، لم أقف عليه ، وقد تويع ، والحديث من نسخة علي بن أبي طلحة ، وإسنادها حسن كما تقدم بيانه برقم ٤٨ .

(١) تفسير الطبري ١٤/٤٦٦، ٤٦٧ برقم ١٧١٨٢ .

[١٠١٥] مرسل ضعيف الإسناد ، ولم أقف على تخرجه لغير المصنف ، وانظر طرفه برقم ١٠٠٥ .

(٢) وكذا عرفها في معجم البلدان ١/٢٧٥ .

رسول الله إنا قد بنينا مسجداً لذي العلة والحاجة والليله المطيرة والليله الشتائية^(١)، وإنا نحسب أن تأتينا فتصلي لنا فيه فقال: «إِنِّي عَلَى جَنَاحِ سَفَرٍ وَحَالٍ شَغَلٍ»، أو كما قال رسول الله ﷺ، «وَلَوْ قَدْ قَدِمْنَا أَتَيْنَاكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَصَلِّينَا لَكُمْ فِيهِ»، فلما نزل بذي أوان أتاه خير المسجد، فدعا رسول الله ﷺ مالك بن الدخشم^(٢) أخوا بني سالم بن عوف ومعن بن عدي^(٣) أو أخاه عاصم بن عدي أخوا بني العجلان، فقال: «انْطَلِقَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ الظَّالِمِ أَهْلُهُ فَاهْدِمَاهُ وَحَرِّقَاهُ»، فخرجا سريعين حتى أتيا بني سالم بن عوف، وهم رهط مالك بن الدخشم، فقال مالك لمعن: أَنْظِرْنِي حَتَّى أُخْرَجَ إِلَيْكَ بِنَارٍ مِنْ أَهْلِي، فدخل أهله فأخذ سعفا من النخل، فأشعل فيه ناراً، ثم خرجا يشندان حتى دخلا المسجد وفيه أهله، فحرقاه وهدماه، وتفرقوا عنه، ونزل فيهم من القرآن ما نزل: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾، إلى آخر القصة^(٤).

١٠١٧ - الرواية الثانية:

«حدثني المثني، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، [عن علي]»^(٥).

(١) الليلة الشتائية: أي الباردة. انظر لسان العرب ٢٩/٧.

(٢) مالك بن الدخشم بن مالك بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف شهد العقبة ويدرأ ومابعدهما من المشاهد. انظر ترجمته في: الاستيعاب ٤٠٥/٣، أسد الغابة ٢٠/٥، الإصابة ٥٣٤/٥.

(٣) معن بن عدي بن الحد بن العجلان البلوي حليف بني عمرو بن عوف، شهد العقبة ويدرأ وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ.

انظر ترجمته في: الاستيعاب ٣/٤، أسد الغابة ٢٢٩/٥، الإصابة ١٥١/٦. وأخوه عاصم تقدمت ترجمته، انظر فهرس الأعلام.

(٤) تفسير الطبري ٤٦٨/١٤ ح ١٧١٨٦.

[١٠١٦] تراجم رجال السنن: تقدموا جميعاً.

* تخريجه:

ذكره ابن كثير في التفسير ٣٨٩/٢، عن محمد بن إسحاق به مثله.

وذكره ابن إسحاق ١٨٥/٤ بدون إسناد.

وذكره البيهقي في دلائل النبوة ٢٥٩/٥، عن ابن إسحاق بدون إسناد نحوه.

* الحكم عليه: في إسناده شيخ المؤلف ضعيف، وابن إسحاق مدلس، وقد عنعن، والخبر مرسل.

(٥) سقطت من الأصل واستدركتها من مصادر التخريج، وهو إسناد نسخة علي بن أبي طلحة، وقد تقدم مراراً.

عن ابن عباس ، قوله : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ ، وهم أناس من الأنصار ابتنوا مسجداً ، فقال لهم أبو عامر^(١) : ابنوا مسجدكم ، واستعدوا بما استطعتم من قوة ومن سلاح ، فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم فآتي بجند من الروم فأخرج محمداً وأصحابه ، فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي عليه الصلاة والسلام ، فقالوا : قد فرغنا من بناء مسجدنا ، فنحِبُّ أن تصلي فيه وتدعوا لنا بالبركة ، فأنزل الله فيه : ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾^(٢) [التوبة: ١٠٨، ١٠٩] .

١٠١٨ - الرواية الثالثة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، قال : لما بنى رسول الله ﷺ مسجد قباء خرج رجال من الأنصار منهم بَحْرَج^(٣) جدَّ عبد الله بن حنيف ، ووديعه بن حزام^(٤) ، ومجمع بن جارية^(٥) الأنصاري ، فبنوا مسجد النفاق ، فقال رسول الله ﷺ لبَحْرَج : « وَبَلِّغْ مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ مَا أَرَى ؟ » فقال : يا رسول الله ، والله ما أردت إلا الحسنى ، وهو

(١) هو الراهب أو الفاسق ، تقدم .

(٢) تفسير الطبري ٤٧٠/١٤ برقم ١٧١٨٧ .

[١٠١٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٥٨٥ ، عن أبيه ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٦٢/٥ ، ٢٦٣ ، من طريق عثمان بن سعيد كلاهما حدثنا عبد الله بن صالح به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٩٤/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في دلائل النبوة .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ، لم أقف عليه وقد توبع ، والرواية من نسخة ابن أبي طلحة وإسنادها حسن تقدم بيانه برقم ٤٨ .

(٣) بَحْرَج بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف ، أحد المنافقين ، انظر سيرة ابن هشام ١٤٤/٢ ، ٣٣٥ . وقوله جد عبد الله بن حنيف لم يتبين لي من هو .

(٤) وديعة بن حزام من بني عوف من الخزرج أحد المنافقين . انظر سيرة ابن هشام ١٤٨/٢ .

(٥) مجمع بن جارية بن عامر بن العطف من بني ثعلبة بن عوف ، أحد المنافقين . انظر سيرة ابن هشام ١٤٤/٢ .

كاذب ، فصَدَّقَه رسول الله وأراد أن يعذره ، فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ، يعني رجلاً منهم يقال له : أبو عامر ، كان محارباً لرسول الله ﷺ ، وكان قد انطلق إلى هرقل ، فكانوا يرصدون [إذا قدم] ^(١) أبو عامر أن يصلي فيه ، وكان قد خرج من المدينة محارباً لله ورسوله ، ﴿ وَلَيَخْلِفَنَّ إِنَّ أَرْضَنَا إِلَّا الْحُسْنَى ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ ^(٢) .

١٠١٩ - الرواية الرابعة :

« قال ^(٣) : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبدالله بن أبي جعفر ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، قال : نزلت في المنافقين » ^(٤) .

١٠٢٠ - الرواية الخامسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، مثله » ^(٥) .

(١) زيادة من الدر المنثور أضافها محقق ابن جرير ليستقيم المعنى .

(٢) تفسير الطبري ١٤/٤٧٠، ٤٧١ برقم ١٧١٨٨ .

[١٠١٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٥٩١ ، عن محمد بن سعد به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٩٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٣) القائل هو شيخ الطبري : المثني ، كما في السند الذي قبله في الأصل .

(٤) تفسير الطبري ١٤/٤٧٢ ح ١٧١٩٢ .

[١٠١٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٥٨٦ ، من طريق شيا به ، حدثنا ورقاء به مثله ، وهو في تفسير مجاهد ٢٨٦ ، بهذا الإسناد .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٩٤ ، ونسبه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ، لم أقف عليه ، وقد توبع ، وابن أبي جعفر في حفظه كلام ، وقد صح الأثر من طريق أخرى إلى مجاهد كما سبق .

(٥) تفسير الطبري ١٤/٤٧٢ ح ١٧١٩٣ .

١٠٢١ - الرواية السادسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً ... ﴾ الآية ، عمد ناس من أهل النفاق ، فابتنوا مسجداً بقباء ليضاهاوا به مسجد رسول الله ﷺ ، ثم بعثوا إلى رسول الله ليصلي فيه ، ذكر لنا أنه دعا بقميصه ليأتيهم حتى أطلعه الله على ذلك ، وأما قوله : ﴿ وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ، فإنه كان رجلاً يقال له أبو عامر ، فرّ من المسلمين فلحق بالمشركين فقتلوه بإسلامه ، قال : إذا جاء صلى فيه ، فأنزل الله : ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ﴾ الآية^(١) .

١٠٢٢ - الرواية السابعة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ، قال : مسجد بقاء ، كانوا يصلون فيه كلهم ، وكان رجل من رؤساء المنافقين يقال له : أبو عامر ، أبو حنظلة : غسيل الملائكة ، وصفي وأخيه^(٢) ، وكان هؤلاء الثلاثة من

[١٠٢٠] إسناده ضعيف ، وانظر الذي قبله .

(١) تفسير الطبري ٤٧٣/١٤ برقم ١٧١٩٧ .

[١٠٢١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٥٨٩ ، من طريق سعيد به نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٩٥/٣ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) كذا في المطبوعة القديمة (وأخيه) ، وفي طبعة شاكر : رسم كلمة المخطوطة "واحق" ، وقال : "ممكن أن تكون وأخوه لكن صوابه أن تكون ، وأخيه" .

قلت : ولعله الصواب كما يدل عليه سياق النص أنهم ثلاثة إخوة ، والله أعلم وهم :

- حنظلة بن أبي عامر الأوسى الأنصاري ، غسيل الملائكة ، استشهد بأحد .

انظر ترجمته في : أسد الغابة ٨٥/٢ ، الإصابة ١١٩/٢ .

- وصفي بن أبي عامر ، أخو حنظلة شهد أحداً .

انظر ترجمته في : الإصابة ٣٦٨/٣ ، وأخوه الثالث لم يسمه .

خيار المسلمين ، فخرج أبو عامر هارباً هو وابنُ ياليل^(١) من ثقيف ، وعلقمة بن علاثة من قيس^(٢) من رسول الله ﷺ ، حتى لحقوا بصاحب الروم ، فأما علقمة وابنُ ياليل فرجعا فبايعا النبي ﷺ وأسلما ، وأما أبو عامر فتنصر وأقام ، قال : وبنى ناس من المنافقين مسجد الضرار لأبي عامر ، قالوا : حتى يأتي أبو عامر يصلي فيه ، وتفريقاً بين المؤمنين يفرقون بين جماعتهم ؛ لأنهم كانوا يصلون جميعاً في مسجد قباء ، وجاءوا يخدعون النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله ربنا جاء السيل يقطع بيننا وبين الوادي ويحول بيننا وبين القوم فنصلي في مسجدنا فإذا ذهب السيل صلينا معهم ، قال : وبنوه على النفاق ، قال : وأنهار مسجدهم على عهد رسول الله ﷺ ، قال : وألقى الناس عليه التبن والقمامة ، فأنزل الله : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضُرَّاراً وَكُفَّراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ لئلا يصلي في مسجد قباء جميع المؤمنين ﴿ وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ أبي عامر ﴿ وَكَيْخْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾^(٣) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُجِبُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية ثلاث روايات هي :

١٠٢٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : حدثنا [يحيى بن آدم]^(٤) ، قال : حدثنا مالك بن

(١) هو كنانة بن عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي ، كان رئيس ثقيف في زمانه أسلم بعد حصار الطائف ، وقال المدائني : أن وفد ثقيف أسلموا إلا كنانة فإنه قال : لا يرثني رجل من قريش ، وخرج إلى نجران ثم توجه إلى الروم فمات بها كافراً ، انظر ترجمته في : سيرة ابن هشام ٢/٢١٧ ، أسد الغابة ٤/٤٧٣ ، الإصابة ٥/٤٩٦ .

وكان في المخطوطة والمطبوعة "بالين" وصححه المحقق من مصادر ترجمته .

(٢) علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري الكلابي ، كان من أشرف بني عامر ومن المؤلفة قلوبهم أسلم ثم ارتد ولحق بالشام ثم أسلم وحسن إسلامه ، واستعمله عمر على حوران فمات بها . انظر ابن هشام ٢/٢١٧ ، الاستيعاب ٣/١٩٥ ، أسد الغابة ٥/٨٢ ، الإصابة ٤/٤٥٥ .

(٣) تفسير الطبري ١٤/٤٧٣-٤٧٥ برقم ١٧١٩٩ .

[١٠٢٢] في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل ، ولم أقف على تحريجه لغير المصنف .

(٤) قال المحقق : في المطبوعة والمخطوطة "يحيى بن رافع" وقد صححها : من مسند أحمد وتعجيل المنفعة

مِقْوَل ، عن سيار ، عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن عبدالله بن سلام ، قال : يحيى :
ولأ أعلمه إلا عن أبيه ، قال : قال النبي ﷺ لأهل قباء : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ
خَيْرًا » ، قالوا : إنا نجد مكتوباً عندنا في التوراة : الاستنجاء بالماء ، وفيه نزلت : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ
يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ﴾ (١) .

والإصابة .

(١) تفسير الطبري ١٤/٤٨٤، ٤٨٥، برقم ١٧٢٣٠ .

[١٠٢٣] تراجم رجال السند :

- مالك بن مِقْوَل - بكسر أوله وسكون المعجمة ، وفتح الواو- ، أبو عبدالله ، ثقة ، ثبت ، مات
سنة ١٥٩ هـ ، على الصحيح ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٢٢ ، تقريب التهذيب ٥١٨ .

- محمد بن عبدالله بن سلام الأسرائيلي له رؤية ورواية محفوظة ، ذكره البخاري في الصحابة ،
قال ابن حبان : يقال له صحبة .

انظر ترجمته في : الثقات لابن حبان ٣/٣٦٤ ، أسد الغابة ٥/١٩٦ ، الإصابة ٦/١٩ ، تعجيل
المنفعة ٤١٤ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ١/١٧٩ ، وأحمد ٦/٦ ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا مالك ، عن شهر بن
حوشب ، عن محمد بن عبدالله بن سلام نحوه ، ولم يقل فيه "عن أبيه" .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/١٨١ ، حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا مالك به ، وذكر
الاختلاف فيه على شهر بن حوشب في روايته ، فقال ١/١٨ : "وقال إسحاق ، عن جرير ، عن
ليث ، عن شهر ، عن رجل من الأنصار من أهل قباء ... " .

وذكر الرواية ابن حجر في تعجيل المنفعة ٤١٤ في ترجمة محمد بن عبدالله بن سلام ، قال : "ووقع
في رواية البغوي في الصحابة ، عن أبي هشام الرفاعي ، عن يحيى بن آدم ، وقال في السنة :
لأ أعلمه إلا عن أبيه" .

وقال ابن حجر في الإصابة ٦/٣١ ، قال أبو زرعة الرازي : "الصحيح عندنا عن محمد ليس فيه
عن أبيه" .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٩٨ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري في تاريخه
وابن جرير والبغوي في معجمه ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في المعرفة .

* الحكم عليه : في إسناده أبو هشام الرفاعي ، ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على شهر بن
حوشب ، وهو ضعيف ، وفي إسناده اضطراب وفي متنه نكارة حيث فيه "إنا نجد عندنا في
التوراة" ، ومعلوم أن الآية نزلت في الأنصار من أهل قباء ، ولم يكونوا من أهل الكتاب ، بل كانوا

١٠٢٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن أبي ليلى ، عن عامر ، قال : كان ناس من أهل قباء يستنجون بالماء ، فنزلت : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِیُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ ^(١) .

١٠٢٥ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، قال : أحدث قوم الوضوء بالماء من أهل قباء ، فنزلت فيهم : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِیُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ ^(٢) .
* قوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ١١١] .

على جاهليتهم ، إلا أن يكون هذا الكلام عن أحد حلفائهم من اليهود ، فيكون أشبه ، والله أعلم .

(١) تفسير الطبري ٤٨٧/١٤ برقم ١٧٢٣٣ .

[١٠٢٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ١٧٩/١ ، من طريق حفص بن داود ، عن أبي ليلى به نحوه . وذكره السيوطي في الدرالمشور ٤٩٨/٣ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، فإسناده حسن لغيره إلى الشعبي ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٩٠/١٤ برقم ١٧٢٤٣ .

[١٠٢٥] تراجم رجال السنن :

— طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي ، المكّي ، متروك ، من السابعة ، مات سنة ١٥٢ هـ ، ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣/٥ ، تقريب التهذيب ٢٨٣ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٤٩٨/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده طلحة بن عمرو ، وهو متروك ، والخير مرسل .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٠٢٦ - :

« حدثنا الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي وغيره ، قالوا : قال عبدالله بن رواحة لرسول الله ﷺ : اشترط لربك ونفسك ما شئت قال : « أَشْتَرِطُ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَشْتَرِطُ لِنَفْسِي أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ » ، قالوا : فإذا فعلنا ذلك فماذا لنا؟ قال : « الْجَنَّة » ، قالوا : ربح البيع لا تقيل ولا نستقيل فنزلت : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾ (١) الآية .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَا قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ . وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٣، ١١٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين تسع روايات هي :

١٠٢٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل ، وعبدالله بن أبي أمية (٢) ، فقال : « يَا عَمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَلِمَةٌ أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ » ، فقال له أبو جهل ، وعبدالله بن أبي أمية : أترغب عن ملة عبد المطلب؟ ، فقال النبي ﷺ : « لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُحِمْكَ عَنْكَ » ، فنزلت : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَا قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ . وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٣، ١١٤] .

(١) تفسير الطبري ٤٩٩/١٤ برقم ١٧٢٧٠ .

[١٠٢٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره الواحدي في أسباب النزول ٢٦٦ ، وابن كثير في التفسير ٣٩٣/٢ ، عن محمد بن كعب مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠١/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده عبد العزيز بن أبان ، وهو متروك ، والخير مرسل .

(٢) عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، ابن عمه النبي ﷺ وصهره ، كان شديداً على المسلمين ، ثم هداه الله إلى الإسلام وهاجر قبل الفتح ، وشهد الفتح وحنيناً والطائف ، واستشهد بالطائف . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٥/٣ ، أسد الغابة ١٧٦/٣ ، الإصابة ١٠/٤ .

آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ... ﴿١﴾ ، ونزلت : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾^(١) [القصص: ٥٦] .

١٠٢٨ - الرواية الثانية :

« حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، قال : حدثني يونس ، عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ ، فوجد عنده أبا جهل بن هشام ، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، فقال رسول الله ﷺ : « يَا عَمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ » ، قال أبو جهل ، وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ ، فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو على ملة عبد المطلب ، وأبى أن يقول : لا إله إلا الله ، فقال رسول الله ﷺ : « وَاللَّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنْهَ عَنْكَ » ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ... ﴾ ، وأنزل الله في أبي طالب ، فقال لرسول الله : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ... ﴾ [القصص: ٥٦] ^(٢) الآية .

(١) تفسير الطبري ١٤/٥٠٩، ٥١٠، برقم ١٧٣٢٤ .

[١٠٢٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

كذا رواه المؤلف ، عن معمر معضلاً ، وقد وصله المؤلف بهذا الإسناد في سورة القصص برقم ١٢٦٧ ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبيه مرفوعاً ، كالذي بعده .
وأخرجه النسائي ٤/٩٠، ٩١ ، في الجنائز ، باب النهي عن الاستغفار للمشركين ، عن محمد بن عبد الأعلى به مثله موصولاً ، وانظر الذي يليه من وجه آخر .
* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى معمر ، وهو معضل ، وقد وصله المؤلف والنسائي بإسناد صحيح ، كما سبق .

(٢) تفسير الطبري ١٤/٥١٠، برقم ١٧٣٢٥ .

[١٠٢٨] تراجم رجال السنن :

- المسيب بن حزن - بفتح المهملة وسكون الزاي - ابن أبي وهب المخزومي ، أبوسعيد ، له ولأبيه صحبة ، عاش إلى خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه ، خ م د س .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٤٥٧ ، أسد الغابة ٥/١٧٢ ، الإصابة ٦/٩٦ .

* تخرجه :

أخرجه مسلم ١/٥٤ ، في الإيمان ، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٣/٢٦٢ برقم ٩٨٢ ، من طريقين ، عن ابن وهب به مثله ، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٢٨٨ ، عن معمر عن الزهري به مثله ، ومن طريقه أخرجه أحمد ٥/٤٣٣ ،

١٠٢٩ - الرواية الثالثة :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ ، قال : يقول المؤمنون : ألا نستغفر لآبائنا وقد استغفر إبراهيم لأبيه كافراً ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّتْهَا إِيَّاهُ ... ﴾^(١) الآية .

١٠٣٠ - الرواية الرابعة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن عمرو بن دينار : أن النبي ﷺ قال : « اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ ، فَلَا أَرَأَى اسْتَغْفِرُ لِأَبِي طَالِبٍ حَتَّى يَنْهَانِي عَنْهُ رَبِّي » ، فقال أصحابه : لنستغفرن لآبائنا كما استغفر النبي ﷺ لعمه ، فأنزل الله : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ تَبَرَّأ مِنْهُ ﴾^(٢) .

والبخاري ١٩٣/٧ ، في المناقب ، باب قصة أبي طالب برقم ٣٨٨٤ و ٣٤١/٨ ، في التفسير ، باب ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ ، برقم ٤٦٧٥ ، ومسلم ٥٤/١ ، في الإيمان ، وابن أبي حاتم ١٧٠٣ ، وابن منسده في الإيمان برقم ٣٧ ، والبيهقي في الدلائل ٣٤٣، ٣٤٢/٢ ، وأخرجه البخاري ٢٢٢/٣ ، في الجنائز ، باب إذا قال المشرك عند الموت : "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" ، برقم ١٣٦٠ و ٥٠٦/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ ، برقم ٤٧٧٢ و ٥٦٦/١١ ، في الإيمان والنذور برقم ٦٦٨١ ، والنسائي ٩٠/٤ ، في الجنائز ، باب النهي عن الاستغفار للمشركين وفي التفسير من الكبرى ٣٥٩/٦ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٦٦ ، والبخاري في التفسير ١٠٠/٤ ، من طرق عن الزهري به نحوه . وانظر الدر المنثور ٥٠٥/٣ ، وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، وسيكره المؤلف بهذا الإسناد برقم ١٢٦٦ في سورة القصص .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والحديث صحيح مخرج في الصحيحين .

(١) تفسير الطبري ٥١٠/١٤ ، برقم ١٧٣٢٦ .

[١٠٢٩] إسناده صحيح إلى مجاهد ، إلا أنه مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٥١١/١٤ برقم ١٧٣٢٧ .

١٠٣١ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة أتاه رسول الله ﷺ ، وعنده عبدالله بن أبي أمية ، وأبو جهل بن هشام ، فقال له رسول الله ﷺ : « أَيِّ عَمٍّ إِنَّكَ أَعْظَمُ النَّاسِ عَلَيَّ حَقًّا وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدِي يَدًا ، وَلَأَنْتَ أَعْظَمُ عَلَيَّ حَقًّا مِنْ وَالِدِي ، فَقُلْ كَلِمَةً تَجِبُ لِي بِهَا الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، ثم ذكر نحو حديث ابن عبدالأعلى ، عن محمد بن ثور»^(١) .

١٠٣٢ - الرواية السادسة :

« حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا فضيل ، عن عطية قال : لما قدم رسول الله ﷺ مكة وقف على قبر أمه حتى سخنت عليه الشمس ، رجاء أن يؤذن له فيستغفر لها ، حتى نزلت : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَا قُرْبَىٰ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ تَبْرَأُ مِنْهُ ﴾»^(٢) .

١٠٣٣ - الرواية السابعة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ، إلى : ﴿ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ ، أن رسول الله ﷺ أراد أن يستغفر لأمه ، فنهاه الله عن ذلك ، فقال : « وَإِنْ

[١٠٣٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٥٠٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وأبو حذيفة ضعيف ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ١٤/٥١١ برقم ١٧٣٢٨ .

[١٠٣١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

كذا رواه المؤلف مرسلًا ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٥٠٦ ، مرسلًا ونسبه إلى ابن جرير فقط ، والحديث موصول عن ابن المسيب ، عن أبيه تقدم برقم ١٠٢٨ .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ضعيف ، والخير مرسل ، وقد تقدم موصولاً نحوه برقم ١٠٢٨ ، بإسناد صحيح .

(٢) تفسير الطبري ١٤/٥١١، ٥١٢ برقم ١٧٣٢٩ .

[١٠٣٢] في إسناده عطية العوفي ضعيف ، والخير مرسل ، ولم أجد تخريجه لغير المصنف .

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ قَدْ اسْتَغْفَرَ لِأَيِّهِ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ ... ﴾ ،
إلى : ﴿ لِأَوَّاهٍ حَلِيمٍ ﴾^(١) .

١٠٣٤ - الرواية الثامنة :

« حدثني المنشي ، قال : حدثني عبدالله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ الآية ، فكانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية ، فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار لأمواتهم ولم ينههم أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا ، ثم أنزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَيِّهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ ... ﴾^(٢) الآية .

١٠٣٥ - الرواية التاسعة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ الآية ، ذكر لنا أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ قالوا : يا نبي الله ، إن من آبائنا من كان يحسن الحوار ويصل الأرحام ويفك العاني ويوفي بالدم ، أفلا تستغفر لهم؟ ، قال : فقال النبي ﷺ : « بَلَى وَاللَّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ كَمَا اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَيِّهِ » ، قال : فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ ، حتى بلغ ﴿ الْجَحِيمِ ﴾ ، ثم عذر الله إبراهيم فقال : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَيِّهِ

(١) تفسير الطبري ٥١٢/١٤ ح ١٧٣٣١ .

[١٠٣٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٦/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير فقص .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٢) تفسير الطبري ٥١٣/١٤ برقم ١٧٣٣٢ .

[١٠٣٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٧٠١ ، من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٥/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ، لم أقف عليه ، وقد توابع ، والرواية من نسخة على بن أبي طلحة ، وإسنادها حسن تقدم بيانه برقم ٤٨ .

إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴿١﴾» .

١٠٣٦ - الرواية العاشرة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الخليل ، عن عليّ قال : سمعت رجلاً يستغفر لوالديه وهما مشركان ، فقلت : أيستغفر الرجل لوالديه وهما مشركان؟ ، فقال : أو لم يستغفر إبراهيم لأبيه؟ قال : فأثبت النبي ﷺ ، فذكرت ذلك له ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ، إلى : ﴿ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾» (١) .

(١) تفسير الطبري ٥١٣/١٤ ح ١٧٣٣٣ .

[١٠٣٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير في التفسير ٣/٣٩٥ ، عن قتادة نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٥٠٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٥١٤/١٤ ، ٥١٥ ، برقم ١٧٣٣٤ .

[١٠٣٦] تراجم رجال السند :

- عبدالله بن الخليل ، أو ابن أبي الخليل ، الحضرمي ، أبو الخليل الكوفي ، مقبول من الثانية ، وفرق البخاري وابن حبان بين الراوي عن علي ، فقال فيه : ابن أبي الخليل ، والراوي عن زيد بن أرقم ، فقال فيه : ابن الخليل ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/١٩٩ ، تقريب التهذيب ٣٠١ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١/٩٩ ، وأبو يعلى ١/٢٨٠ برقم ٣٣٥ ، من طريق عبدالرحمن بن مهدي به مثله .

وأخرجه أحمد ١/١٣٠ ، ١٣١ ، والترمذي ٥/٢٨١ ، في التفسير برقم ٣١٠١ ، وأبو يعلى برقم ٦١٩ ، والحاكم ٢/٣٣٥ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/٤١ برقم ٩٣٧٨ ، والضياء في المختارة برقم ٥٨٥ ، من طرق عن سفيان به نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

وأخرجه الطيالسي ١٣١ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/٤١ برقم ٩٣٧٧ ، من طريقين عن أبي إسحاق به نحوه ، وانظر الدر المنثور ٣/٥٠٥ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده أبو الخليل مقبول ، لكن له شواهد ، من حديث المسيب بن حزن وغيره كما سبق .

١٠٣٧ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا يحيى ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الخليل ، عن علي : أن النبي ﷺ كان يستغفر لأبويه وهما مشركان حتى نزلت : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ تَبَرَّأ مِنْهُ ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [التوبة: ١١٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

١٠٣٨ - الرواية الأولى :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، أن عبدالله بن كعب بن مالك ، وكان قائد كعب من بنيه حين عمي - ، قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ... [ثم ذكر قصة تبوك بطولها ، وفيها قصة تخلفه مع أصحابه ... حتى قال في آخرها]^(٢) : فأنزل الله : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ١٤/٥١٥ ح ١٧٣٣٥ .

[١٠٣٧] حسن لغيره ، وهو مكرر الذي قبله .

* الاختيار والتزجيج :

"قال السيوطي في اللباب : (١١٤) قال الحافظ ابن حجر : "بتحمل أن يكون لنزول الآية أسباب ، متقدم وهو أمر أبي طالب ومتأخر وهو أمر آمنه ، وقصة علي" .
وجمع غيره بتعدد النزول .

(٢) ما بين العقوفتين بيان مني قصد اختصار القصة .

(٣) تفسير الطبري ١٤/٥٤٧، ٥٥٦ برقم ١٧٤٤٧ .

[١٠٣٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

١٠٣٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك : أن عبدالله بن كعب بن مالك ، - وكان قائد كعب بن مالك من بنيه حين عمي - قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، فذكر نحوه»^(١) .

١٠٤٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا محمد بن الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، عن

* تخرجه :

أخرجه أحمد ٤٥٦/٣ مختصراً ، والبخاري ١١٣/٦ ، في الجهاد برقم ٢٩٤٨ مختصراً و ٣٤١/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ... ﴾ ، برقم ٤٦٧٦ مختصراً ، و ٥٧٢/١١ ، في الأيمان والنذور برقم ٦٦٩٠ مختصراً ، ومسلم ٢١٢٠/٤ ، في التوبة ، باب حديث كعب بن مالك برقم ٢٧٦٩ مطولاً ، وأبوداود ٢٦٢/٣ ، في الطلاق ، برقم ٢٢٠٢ مختصراً ، والنسائي ١٥٢/٦ ، في الطلاق ، باب الحقي بأهلك مختصراً ، والطبراني في الكبير ٥٦/١٩ برقم ٩٧،٩٦ ، من طرق عن ابن وهب به ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٥٩/٨ ، وأحمد ٤٥٦/٣ مختصراً ، والبخاري ١٩٣/٦ ، في الجهاد برقم ٣٠٨٨ و ٣٤٢/٨ برقم ٤٦٧٧ ، ومسلم ٢١٢٨،٢١٢٩ ، في التوبة ، والنسائي ١٥٣/٦ ، في الطلاق ، وفي التفسير من الكبرى ٣٦٠/٦ ، والطبراني في الكبير ٤٢/٩ ، وما بعدها برقم ١٠٥،٩٣ ، والبيهقي في السنن ٣٣/٩ ، من طرق عن الزهري به مختصراً ، ومطولاً ، وانظر الذي يليه ، والدر المنثور ٥١٣/٣ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(١) تفسير الطبري ٥٥٧/١٤ برقم ١٧٤٤٨ .

[١٠٣٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه أحمد ٤٥٩/٣ مطولاً ، والبخاري ٣٨٦/٥ ، في الوصيا ، برقم ٢٧٥٧ مختصراً و ١١٣/٦ ، في الجهاد برقم ٢٩٤٧ مختصراً ، و ٥٦٥/٦ ، في المناقب برقم ٣٥٥٦١ مختصراً ، و ٢١٩/٧ ، في المناقب أيضاً برقم ٣٨٨٩ مختصراً ، و ٥٢٨/٧ ، في المغازي برقم ٣٩٥١ مختصراً ، و ١١٣/٨ ، في المغازي برقم ٤٤١٨ مطولاً ، و ٣٤٠/٨ ، في التفسير برقم ٤٦٧٦ مختصراً ، و ٣٤٣/٨ برقم ٤٦٧٨ مختصراً ، و ٤٠/١١ ، في الاستئذان برقم ٦٢٥٥ مختصراً ، و ٢١٦/١٣ ، في الأحكام برقم ٧٢٢٥ مختصراً ، ومسلم ٢١٢٨/٤ ، في التوبة ، مختصراً ، والنسائي ١٥٣/٦ ، في الطلاق مختصراً ، والبيهقي في السنن ٣٣/٩ ، من طرق عن الليث به .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده المثني ، لم أقف عليه ، وأبو صالح فيه ضعف ، وقد توبعنا ، والحديث صحيح من وجه آخر كما تقدم .

عبدالرحمن بن كعب ، عن أبيه ، قال : لم أتخلف عن النبي ﷺ في غزاة غزاهما إلا بدرأ ولم يعاتب النبي ﷺ أحداً تخلف عن بدر ، ثم ذكر نحوه^(١) .

١٠٤١ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن ابن شهاب الزهري ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري ، ثم السلمي ، عن أبيه : أن أباه عبدالله بن كعب - وكان قائد أبيه كعب حين أصيب بصره - قال : سمعت أبي كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، وحديث صاحبيه قال : ما تخلفت عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاهما ، غير أنني كنت تخلفت عنه في غزوة بدر ، ثم ذكر نحوه^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

(١) تفسير الطبري ١٤/٥٥٧ برقم ١٧٤٤٩ .

[١٠٤٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النسائي ٦/١٥٤ ، في الطلاق ، عن محمد بن عبدالأعلى به مختصراً ، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٥/٣٩٧ برقم ٢٩٧٤٤ ، عن معمر به مطولاً ، ومن طريقه أخرجه أحمد ٦/٣٨٧ مطولاً ، والترمذي ٥/٢٨١ ، في التفسير برقم ٣١٠٣ مطولاً ، والطبراني في الكبير ١٩/٤٢ برقم ٩٠ مطولاً .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ١٤/٥٥٧ برقم ١٧٤٥٠ .

[١٠٤١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٤٦ وما بعدها برقم ٩٢،٩١ من طريقين عن ابن إسحاق به مطولاً .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده ابن حميد ضعيف ، وسلمة فيه ضعف ، وقد تويعا ، لكن مدار الحديث على ابن إسحاق ، وهو مدلس ، لكنه صرح بالتحديث عند الطبراني ، والحديث صحيح من طرق أخرى تقدمت .

١٠٤٢ - الرواية الأولى :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن سليمان الأحول ، عن عكرمة قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ... ﴾ ، إلى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [التوبة: ١٢٠] ، قال ناس من المنافقين : هلك من تخلف فنزلت : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ... ﴾ ، إلى : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ ، ونزلت : ﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً ... ﴾^(١) [الشورى: ١٦] .

١٠٤٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبدالله بن الزبير ، عن ابن عيينة ، قال : حدثنا سليمان الأحول عن عكرمة ، قال : سمعته يقول : لما نزلت : قوله تعالى : ﴿ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [التوبة: ٣٩] ، ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ [التوبة: ١٢٠] ، إلى قوله : ﴿ لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ، قال المنافقون : هلك أصحاب البدو الذين تخلفوا عن محمد ولم ينفروا معه ، وقد كان ناس من أصحاب رسول الله ﷺ خرجوا إلى البدو إلى قومهم يفقهونهم ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ ، ونزلت : ﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ ﴾ [الشورى: ١٦]^(٢) الآية .

(١) تفسير الطبري ٥٧٠/١٤ برقم ١٧٤٧٦ .

[١٠٤٢] تراجم رجال السند :

- سليمان بن أبي مسلم المكي ، الأحول ، حال ابن أبي نجيح ، قيل اسم أبيه عبد الله ، ثقة ، من الخامسة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٦٢/١٢ ، تقريب التهذيب ٢٥٤ .

* تخريجہ :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢٢/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : في إسناده عبد العزيز بن أبان ، وهو متروك ، والخير مرسل ، وانظر الذي بعده من وجه آخر .

(٢) تفسير الطبري ٥٧٠/١٤ ح ١٧٤٧٧ .

[١٠٤٣] في إسناده شيخ المؤلف لم أفد عليه ، وإسحاق مستور ، والخير مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

سورة يونس

* قوله تعالى :

﴿ أَكَّانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ ﴾ [يونس: ٢٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٠٤٤ - :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا بشر بن عُمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : لما بعث الله محمداً رسولاً أنكرت العرب ذلك ، أو من أنكر منهم ، فقالوا : الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد فأنزل الله تعالى : ﴿ أَكَّانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ... ﴾ ، وقال : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا ﴾ ^(١) [يوسف: ١٠٩]. »

* * *

(١) تفسير الطبري ١٣/١٥ ح ١٧٥٢٧ .

[١٠٤٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٥٣٥/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وسيكره المؤلف برقم ١٣٧٣ في سورة الزخرف .

* الحكم عليه : في إسناده بشر بن عمارة ضعيف .

سورة هود

* قوله تعالى :

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة عشرين رواية هي :

١٠٤٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا هناد بن السريّ ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، قالاً : قال عبدالله بن مسعود : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال إنني عالجت^(١) امرأة في بعض أقطار^(٢) المدينة ، فأصبت منها ما دون أن أمسها ، فأنا هذا فاقض فيّ ما شئت ، فقال عمر : لقد سترك الله ، لو سرت على نفسك ، قال : ولم يردّ النبي ﷺ شيئاً ، فقام الرجل ، فانطلق ، فأتبعه النبي ﷺ رجلاً ، فدعاه ، فلما أتاه قرأ عليه : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ ، فقال رجل من القوم : هذا له يا رسول الله خاصة؟ ، قال : « بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةٌ »^(٣) .

(١) عالج الشيء ، معالجة وعلاجاً : زاوله . لسان العرب ٣٥٠/٩ ، وانظر ماذا قصد بالمعالجة في الحديث الذي يليه .

(٢) القطر - بالضم - : الناحية والجانب ، والجمع أقطار ، أي نواحيها . لسان العرب ٢١٥/١١ .

(٣) تفسير الطبري ٥١٦،٥١٥/١٥ برقم ١٨٦٦٨ .

[١٠٤٥] تراجم رجال السنن :

- علقمة بن قيس بن عبد الله ، النخعي ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه عابد ، من الثانية ، مات بعد الستين وقيل : بعد السبعين ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٧٦/٧ ، تقريب التهذيب ٣٩٧ .

- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن ، مخضرم ، ثقة مكث فقيه ، من الثانية ، مات سنة ٧٤هـ أو بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤٢/١ ، تقريب التهذيب ١١١ .

* تخريجه :

أخرجه هناد في الزهد برقم ٨٩٠، ١١٤٣ به مثله ، ومن طريق هناد ، أخرجه النسائي في الرجم من الكبرى ٣١٧/٤ ، وأخرجه مسلم ٢١١٦/٤ ، في التوبة ، باب قوله : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ ، وأبو داود ١٦٠/٤ ، في الحدود ، باب الرجل يصيب من المرأة دون الجماع

١٠٤٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، وحدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن عبد الله ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني لقيت امرأة في البستان فضممتها إليّ وباشرتها وقبلتها وفعلت بها كل شيء غير أني لم أجامعها ، فسكت عنه النبي ﷺ ، فنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ ، فدعاه النبي ﷺ فقرأها عليه ، فقال عمر : يا رسول الله أله خاصة أم للناس كافة؟ ، قال : « لَأَ ، بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً » ، ولفظ الحديث لابن وكيع^(١) .

١٠٤٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، أنه سمع إبراهيم بن يزيد ، يحدث عن علقمة والأسود ، عن ابن مسعود ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني وجدت امرأة في بستان ففعلت بها كل شيء غير أني لم أجامعها ، قبلتها ولزمتها ولم أفعل غير ذلك ، فافعل بي ما شئت ، فلم يقل له رسول الله ﷺ شيئاً ، فذهب الرجل ، فقال عمر : لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه ، فأتبعه رسول الله ﷺ بصره ، فقال : « رُدُّوهُ عَلَيَّ » ، فردّوه ، فقرأ عليه : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ

برقم ٤٤٦٨ ، والترمذي ٢٨٩/٥ ، في التفسير ٣١١٢ ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة برقم ٦٨ ، والبيهقي في السنن ٢٤١/٨ ، من طرق عن أبي الأحوص به نحوه . وانظر الدر المشور ٦٣٨/٣ ، والأحاديث الآتية بعده .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، من أجل سماك بن حرب ، وله شواهد ستأتي بعده .

(١) تفسير الطبري ٥١٦/١٥ ، ٥١٧ ، برقم ١٨٦٦٩ .

[١٠٤٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٤٤٥/١ ، وابن خزيمة في صحيحه ٣١٣ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٢٠/٥ برقم ١٧٣٠ ، والمروزي في تعظيم الصلاة ٦٩، ٧٢ ، من طرق عن وكيع به نحوه ، وانظر الذي قبله وبعده .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، فيه ابن وكيع ضعيف لكنه مقرون بثقة ، وسماك بن حرب صدوق .

ذُكِرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴿١﴾ ، قال : فقال معاذ بن جبل : أله وحده يا نبي الله ، أم للناس كافة؟
فقال : « بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً »^(١) .

١٠٤٨ - الرواية الرابعة :

« حدثني المثني ، قال : حدثنا الحماني ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، والأسود ، عن عبدالله ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يارسول الله أخذت امرأة في البستان فأصبت منها كل شيء غير أنني لم أنكحها ، فاصنع بي ما شئت ، فسكت النبي ﷺ ، فلما ذهب دعاه فقرأ عليه هذه الآية : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ ﴾^(٢) .

١٠٤٩ - الرواية الخامسة :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا أبو النعمان الحكيم بن عبدالله العجلي ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت إبراهيم يحدث عن خاله الأسود ، عن عبدالله : أن رجلاً لقي امرأة في بعض طرق المدينة ، فأصاب منها ما دون الجماع ، فأتى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، فنزلت : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذُكِرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ ، فقال معاذ بن جبل : يارسول الله ،

(١) تفسير الطبري ٥١٧/١٥ برقم ١٨٦٧٠ .

[١٠٤٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٣١٤/٢ به مثله ، وأخرجه أحمد ٤٤٩/١ ، عن عبدالرزاق به مثله .

* الحكم عليه : إسناده حسن .

(٢) تفسير الطبري ٥١٧/١٥ برقم ١٨٦٧١ .

[١٠٤٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الطيالسي ٢٨٥ ، وأحمد ٤٤٩/١ ، والنسائي في الكبرى في الرجم ٣١٧/٤ ، من طريق أبي عوانة به مثله ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٧٧٠ ، والطبراني في الكبير ٢٥٥/١٠ برقم ١٠٤٨٢ ، من طريق سفيان ، عن سماك بن حرب ، والأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود به نحوه ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، والحماني فيه ضعف ، وقد توبعنا من طرق أخرى عن سماك ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

لهذا خاصة أو لنا عامة؟ ، قال : «يَلْ لَكُمْ عَامَّةٌ» ،^(١) .

١٠٥٠ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أنبأني سماك ، قال : سمعت إبراهيم يحدث عن خاله ، عن ابن مسعود : أن رجلاً قال للنبي ﷺ : لقسيت امرأة في حُشٍّ^(٢) بالمدينة ، فأصبت منها ما دون السجماع .. نحوه»^(٣) .

١٠٥١ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم البغدادي ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن إبراهيم عن خاله ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ ، بنحوه»^(٤) .

(١) تفسير الطبري ٥١٨/١٥ برقم ١٨٦٧٢ .

[١٠٤٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في الكبرى في الرقم ٣١٦/٤ ، عن محمد بن المثنى به مثله ، وأخرجه النسائي أيضاً في الرقم ٣١٦/٤ ، من طريق أبي زيد الهروي ، عن شعبة به نحوه ، وأخرجه أيضاً ٣١٦/٤ ، من طريق سفيان عن سماك ، عن إبراهيم ، ومن طريق الأعمش ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود نحوه ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، من أجل سماك بن حرب وقد تابعه الأعمش والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٢) الحُشُّ : البستان . لسان العرب ٣/١٨٩ .

(٣) تفسير الطبري ٥١٨/١٥ برقم ١٨٦٧٣ .

[١٠٥٠] إسناده حسن وهو مكرر الذي قبله .

(٤) تفسير الطبري ٥١٨/١٥ برقم ١٨٦٧٤ .

[١٠٥١] تراجم رجال السنن :

- عمرو بن الهيثم بن قطن - بفتح القاف والمهمله - ، القُطَعي - بضم القاف والمهمله - ، أبو قطن البصري ، ثقة ، مات على رأس المائتين ، بخ م ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١٤/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٨ .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في الكبرى في الرقم ٣١٦/٤ ، عن محمد بن بشار ، ثنا أبو قطن به نحوه ، وأخرجه النسائي أيضاً ٣١٧/٤ ، من طريق أسباط عن سماك ، عن إبراهيم به نحوه .

* الحكم عليه : إسناده حسن .

١٠٥٢ - الرواية الثامنة :

« حدثني أبو السائب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : جاء فلان بن معتب^(١) رجل من الأنصار ، فقال : يا رسول الله دخلت على امرأة فملت منها ما ينال الرجل من أهله ، إلا أنني لم أواقعها ، فلم يدر رسول الله ﷺ ما يجيبه حتى نزلت هذه الآية : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ الآية ، فدعاها فقرأها عليه^(٢) .

١٠٥٣ - الرواية التاسعة :

« حدثني يعقوب وابن وكيع ، قالاً : حدثنا ابن علية ، وحدثنا حميد بن مسعدة ، قال : حدثنا بشر بن المفضل ، وحدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان جميعاً ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن ابن مسعود : أن رجلاً أصاب من امرأة شيئاً لا أدري ما بلغ ، غير أنه ما دون الزنا ، فأتى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، فنزلت : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ ، فقال الرجل : ألي هذه يا رسول الله؟ ، قال : « لِمَنْ أَخَذَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي ، أَوْ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا »^(٣) .

(١) ذكر ابن حجر رحمه الله في الفتح ٣٥٦/٨ هذه الرواية ورواية أبي خيثمة وفيها : " أن رجلاً من الأنصار يقال له معتب " ، ثم قال : " وقد جاء أن اسمه كعب بن عمرو وهو أبو اليسر - بفتح التحتانية والمهملة - ، الأنصاري " ، ثم ذكر أقوالاً أخرى في تسمية الرجل ، ثم قال ٣٥٧/٨ : " وأقوى الجميع أنه أبو اليسر ، والله أعلم " .

قلت : وسيأتي التصريح باسمه في رواية برقم ١٠٥٩ .

(٢) تفسير الطبري ٥١٩/١٥ برقم ١٨٦٧٥ .

[١٠٥٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في الكبرى في الرجم ٣١٧/٤ ، عن محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٣٩/٣ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إنسائه حسن إلى إبراهيم النخعي ، وهو معضل ، وقد جاء موصولاً عن علقمة والأسود ، عن ابن مسعود ، كما سبق في الروايات التي قبله .

(٣) تفسير الطبري ٥١٩/١٥ برقم ١٨٦٧٦ .

[١٠٥٣] تراجم رجال السنن :

- أبو عثمان هو : عبد الرحمن بن مزل - بلام ثقيلة والميم مثلثة - النهدي - بفتح النون وسكون الهاء - مشهور بكنيته ، محضرم من كبار الثانية ، ثقة ثبت ، عابد ، مات سنة ٩٥ هـ وقيل

١٠٥٤ - الرواية العاشرة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة وحسين الجعفي ، عن زائدة ، قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ ، قال : أتى رجل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما ترى في رجل لقي امرأة لا يعرفها ، فليس يأتي الرجل من امرأته شيئاً إلا قد أتاه منها غير أنه لم يجامعها؟ ، فأنزل الله هذه الآية : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ ، فقال له رسول الله ﷺ : « تَوَضَّأْتُمْ صَلَّ » ، قال معاذ : قلت : يا رسول الله ، أله خاصة أم للمؤمنين عامة؟ ، قال : « بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَةً »^(١) .

بعدها ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٢٧٧ ، تقريب التهذيب ٣٥١ .

* تخرجه :

أخرجه مسلم ٤/٢١١٥ ، في التوبة ، باب قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم ٣١٢ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٨/٥ برقم ١٧٢٩ ، من طريق محمد بن عبدالأعلى به مثله ، وأخرجه ابن ماجه ٢/١٤٢١ ، في الزهد ، باب ذكر التوبة برقم ٤٢٥٤ ، وابن خزيمة في صحيحه ٣١٢ ، من طريق معتمر بن سلمان به ، وأخرجه البخاري ٨/٢ ، في المواقيت ، باب الصلاة كفارة برقم ٢٥٦ ، ٨/٣٥٥ ، في التفسير ، باب : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ ، برقم ٤٦٨٧ ، ومسلم ٤/٢١١٥ ، ٢١١٦ ، في التوبة ، وابن خزيمة ٣١٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٧٢ ، والبيهقي في السنن ٨/٢٤١ ، والبغوي في شرح السنة ٣٤٦ ، من طرق عن يزيد بن زريع عن سليمان التيمي به ، وأخرجه عبدالرزاق في التفسير ٢/٣١٣ ، وأحمد ١/٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٣٠ ، ومسلم ٤/٢١١٥ ، في التوبة ، والترمذي ٥/٢٩١ ، في التفسير برقم ٣١١٤ ، وابن ماجه ١/٤٤٧ ، في الإقامة ، باب ماجاء في الصلاة كفارة برقم ١٣٩٨ ، والنسائي في الكبرى ، في الرجم ٤/٣١٨ ، وفي التفسير ٦/٣٦٦ ، وابن أبي حاتم ٧٦٩ ، والطبراني في الكبير ١٠/٢٨٤ برقم ١٠٥٦٠ ، والبغوي في التفسير ٤/٢٠٥ ، من طرق عن سليمان التيمي به نحوه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(١) تفسير الطبري ١٥/٥٢٠ برقم ١٨٦٧٨ .

[١٠٥٤] تراجم رجال السنن :

- عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة اللخمي ، حليف بني عدي ، الكوفي ، ثقة ، فصيح ، عالم ، تغير حفظه ، وربما دلس ، من الرابعة ، مات سنة ١٣٦ هـ ، ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٤١١ ، تقريب التهذيب ٣٦٤ .

١٠٥٥ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى : أن رجلاً أصاب من امرأة مادون الجماع ، فأتى النبي ﷺ يسأله عن ذلك فقرأ رسول الله ﷺ أو أنزلت : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ ﴾ الآية ، فقال معاذ : يارسول الله أله خاصة أم للناس عامة؟ ، قال هي للناس عامة»^(١) .

١٠٥٦ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثنا ابن المثني ، قال : حدثنا أبوداود ، قال : حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : سمعت عبدالرحمن بن أبي ليلى ، قال : أتى رجل النبي ﷺ فذكر نحوه»^(٢) .

١٠٥٧ - الرواية الثالثة عشرة :

« حدثني عبدالله بن أحمد بن شوية ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثني عمرو بن

* تخريجه :

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب برقم ١١٠ ، ومن طريقه أخرجه الترمذي ٢٩١/٥ ، في التفسير برقم ٣١١٣ ، عن الجعفي به مثله ، وأخرجه أحمد ٢٤٤/٥ ، من طريق عبدالرحمن بن مهدي وأبي سعيد ، عن زائدة به مثله ، وانظر الدر المنثور ٦٣٨/٣ .

* الحكم عليه : في إسناده الجعفي ، وهو ضعيف ، لكنه مقرون بغيره ، وابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ ، قال الترمذي : " هذا حديث ليس إسناده بمتصل ، عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع معاذاً ، ومعاذ بن جبل مات في خلافة عمر ، وقتل عمر ، وعبدالرحمن بن أبي ليلى غلام صغير ابن ست سنين ، وقد روى عن عمر " ، ثم أشار الترمذي إلى علة أخرى فيه وهي الخلاف في وصله وإرساله فقال : " وروى شعبة هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن النبي ﷺ " .

قلنت : وهي الرواية التي تلي هذه ، وله شواهد من حديث ابن مسعود وأبي أمامة وأبي اليسر ، مخرجة في سبب نزول هذه الآية .

(١) تفسير الطبري ٥٢١/١٥ برقم ١٨٦٨٠ .

[١٠٥٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في الكبرى في الرقم ٣١٨/٤ ، موصولاً عن معاذ ، وقال الميزي في تحفة الأشراف ٤٠٩/٨ : رواه [أي النسائي] بدون ذكر معاذ بن جبل ، وقال : مرسل . وأشار إليه الترمذي كما سبق في الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى ابن أبي ليلى ، إلا أنه مرسل ، وانظر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٥٢١/١٥ برقم ١٨٦٨٠ .

[١٠٥٦] إسناده صحيح إلى ابن أبي ليلى ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

الحارث ، قال : حدثني عبد الله بن سالم ، عن الزُّبيدي ، قال : حدثنا سليم بن عامر ، أنه سمع أبا أمامة يقول : إن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أقم فيّ حدّ الله مرّة أو اثنتين ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، ثم أقيمت الصلاة فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة ، قال : « أَيْنَ هَذَا الْقَائِلُ : أَقِمَّ فِيّ حَدَّ اللَّهِ؟ » ، قال : أنا إذا قال : « هَلْ أَتَمَمْتَ الْوُضُوءَ وَصَلَّيْتَ مَعَنَا آيَفَاءً؟ » ، قال : نَعَمْ ، قال : « فَإِنَّكَ مِنْ خَطِيئَتِكَ كَمَا وَلَدْتِكَ أُمُّكَ ، فَلَا تَعُدُّ » ، وأنزل الله حينئذ على رسوله : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ ﴾^(١) .

(١) تفسير الطبري ١٥/٥٢٢، ٥٢٢١/١٥ برقم ١٨٦٨١ .

[١٠٥٧] تراجم رجال السند :

- إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، بن زُبَيْرِيق ، وقد نسب إلى جده ، صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٨هـ ، بخ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٢١٥ ، تقريب التهذيب ٩٩ .

- عمرو بن الحارث بن الضحاك الزُّبيدي -بضم الزاي- ، الحمصي ، مقبول من السابعة ، بخ د .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/١٣ ، تقريب التهذيب ٤١٩ .

- عبد الله بن سالم الأشعري ، أبو يوسف الحمصي ، ثقة ، رمي بالنصب ، من السابعة ، مات سنة ١٧٩هـ ، خ د س . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٢٢٧ ، تقريب التهذيب ٣٠٤ .

- الزُّبيدي -بضم الزاي وفتح الباء المنقوطة بواحدة ، بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها ، وفي آخرها دال مهملة- ، هذه النسبة إلى زُبيد ، وهي قبيلة قديمة من مَذْحِج ، الأنساب ٣/١٣٥ ، وهو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ، أبو الهذيل الحمصي ، القاضي ، ثقة ، ثبت ، من كبار أصحاب الزهري ، من السابعة ، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين ومائة ، خ م س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٥٠٢ ، تقريب التهذيب ٥١١ .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٨/١٦٠ برقم ٧٦٧٥ وفي مسند الشاميين برقم ١٨٤٠ من طريق عبد الرحمن بن معاوية المصري وعمارة بن وثيمة ، عن إسحاق بن إبراهيم به مثله .

وأخرجه أحمد ٥/٢٦٥ ، ومسلم ٤/٢١١٧ ، في التوبة برقم ٢٧٦٥ ، وأبوسوداود ٤/١٣٥ ، في الحدود ، باب الرجل يعترف بالحد ولا يسميه برقم ٤٣٨١ ، وابن خزيمة في صحيحه ٣١٠ ، والواحدي في التفسير ٢/٥٩٤، ٥٩٥ ، جميعهم من طرق عن أبي عمار شداد ، عن أبي أمامة نحوه ، وليس فيه ذكر سبب نزول الآية .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده إسحاق بن إبراهيم صدوق ، يهم كثيراً ، وعمرو بن الحارث مقبول ، وله شواهد من حديث ابن مسعود ، وأبي اليسر ومعاذ وغيرهم ، وأصل القصة في صحيح مسلم بدون ذكر سبب النزول ، كما سبق في تخريجه .

١٠٥٨ - الرواية الرابعة عشرة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : ثني جرير ، عن عبدالملك ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل : أنه كان جالسا عند النبي ﷺ ، فجاء رجل فقال : يا رسول الله ، رجل أصاب من امرأة ما لا يحل له ، لم يدع شيئا يصيبه الرجل من امرأته إلا أتاه إلا أنه لم يجامعها؟ ، قال : « يَتَوَضَّأُ وَضُوءًا حَسَنًا ثُمَّ يُصَلِّي » ، فأنزل الله هذه الآية : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ... ﴾ الآية ، فقال معاذ : هي يا رسول الله خاصة ، أم للمسلمين عامة؟ قال : « بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً »^(١) .

١٠٥٩ - الرواية الخامسة عشرة :

« حدثني السحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي اليسر بن عمرو الأنصاري قال : أتتني امرأة تبتاع مني بدرهم تمرا ، فقلت : إن في البيت تمرا أجود من هذا ، فدخلت فأهويت إليها فقبلتها ، فأتيت أبا بكر فسألته ، فقال : استر على نفسك وتب واستغفر الله ، فأتيت رسول الله ﷺ ، فقال : « أَخْلَقْتَ رَجُلًا غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا؟ » ، حتى ظننت أني من أهل النار ، حتى تمنيت أني أسلمت ساعتئذ ، قال : فأطرق رسول الله ﷺ ساعة ، فنزل جبريل ، فقال : « أَيَنْ أَبَوَالْيَسْرِ؟ » ، فجئت ، فقرا علي : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ... ﴾ ، إلى : ﴿ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ ، قال إنسان له يا رسول الله : خاصة ، أم للناس عامة؟ ، قال : « لِلنَّاسِ عَامَّةً »^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١٥/٥٢٢، ٥٢٣ برقم ١٨٦٨٢ .

[١٠٥٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/١٣٧ برقم ٢٧٨ ، والدارقطني ١/١٣٤ ، والواحددي في التفسير ٢/٥٩٤ ، من طرق عن جرير به مثله ، وقال الدارقطني : صحيح ، وانظر الذي قبله .
* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، لكن ابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ فهو منقطع ، وله شاهدان من حديث ابن مسعود ، وأبي اليسر تقدما .

(٢) تفسير الطبري ١٥/٥٢٣، ٥٢٤ برقم ١٨٦٨٤ .

[١٠٥٩] تراجم رجال السنن :

- عثمان بن عبدالله بن موهب ، التيمي ، مولاهم ، المدني ، الأعرج ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ ، خ م ت س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/١٣٢ ، تقريب التهذيب ٣٨٥ .

- موسى بن طلحة بن عبيدالله ، التيمي ، أبو عيسى ، أو أبو محمد المدني ، نزيل الكوفة ، ثقة ،

١٠٦٠ - الرواية السادسة عشرة :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا الحماني ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي اليسر قال : لقيت امرأة فالتزمتها ، غير أنني لم أنكحها ، فأتيت عمر بن الخطاب فقال : « اتق الله واستر على نفسك ، ولا تخبرن أحدا » ، فلم أصبر حتى أتيت أبا بكر رضي الله عنه ، فسألته ، فقال : « اتق الله واستر على نفسك ولا تخبرن أحدا » ، قال : فلم أصبر حتى أتيت النبي ﷺ ، فأخبرته ، فقال لي : « هل جهزت غازيا؟ » ، قلت : لا ، قال : « فهل خلقت غازيا في أهله؟ » ، قلت : لا ، فقال لي ، حتى تمنيت أنني كنت دخلت في الإسلام تلك الساعة ، قال : فلما وليت دعائي ، فقرأ علي : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ ... ﴾ ، فقال له أصحابه : لهذا خاصة أم للناس عامة؟ ، فقال : « بَلْ لِلنَّاسِ عَامَةٌ »^(١) .

جليل ، من الثانية ، ويقال إنه ولد في عهد النبي ﷺ ، مات سنة ١٠٣ هـ ، على الصحيح ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٣٥٠ ، تقريب التهذيب ٥٥١ .

- أبو اليسر - بفتح التحتانية والمهملة - ، كعب بن عمرو بن عباد السلمي الأنصاري ، صحابي بدري جليل ، مات بالمدينة سنة ٥٥ هـ ، وقد زاد على المائة .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/٣٣٩ ، أسد الغابة ٦/٣٢٦ ، الإصابة ٧/٣٨٠ .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٥/٢٩٢ ، في التفسير برقم ٣١١٥ ، من طريق يزيد بن هارون ، والنسائي في الكبرى في الرجم ٤/٣١٨ ، وفي التفسير من الكبرى ٦/٣٦٦ ، من طريق شريك ، والطبراني في الكبير ١٩/١٦٥ برقم ٣٧١ ، من طريق محمد بن يوسف ، وعاصم بن علي ، وأبي الوليد الطيالسي خمستهم ، عن قيس بن الربيع به نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، ثم قال : "وعيسى بن الربيع ضعفه وكيع وغيره ... وفي الباب عن أبي أمامة ووائل بن الأسقع وأنس بن مالك" .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٦٣٨ ، ونسبه إلى الترمذي ، والبخاري ، وابن جرير ، وابن مردويه فقط .

* الحكم عليه : في إسناده عبد العزيز بن أبيان متروك ، وقد جاء الحديث من طريق غيره ، لكن مداره على قيس بن الربيع ، صدوق تغير ، وله شواهد من حديث ابن مسعود ومعاذ وأبي أمامة وقد حسنه الترمذي كما سبق لشواهد المذكورة وهو كما قال .

(١) تفسير الطبري ١٥/٥٢٤ برقم ١٨٦٨٥ .

[١٠٦٠] حسن لغيره في إسناده المثنى لم أقف عليه ، والحماني فيه ضعف ، وقد توبعنا ، لكن

مداره على قيس بن الربيع صدوق تغير ، وله شواهد تقويه تقدمت .

١٠٦١ - الرواية السابعة عشرة :

« حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة : أن رجلاً أصاب من امرأة قبله فأتى النبي ﷺ فقال : يانبي الله هلكت ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾ »^(١).

١٠٦٢ - الرواية الثامنة عشرة :

« حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن سليمان التيمي ، قال : ضرب رجل على كفل^(٢) امرأة ، ثم أتى أبا بكر وعمر رحمة الله عليهما ، فكلما سأل رجلاً منهما عن كفارة ذلك قال : أمغزية^(٣) هي [مأدا]^(٤)؟ ، قال : نعم ، قال : لا أدري ، ثم أتى النبي ﷺ فسأله عن ذلك ، فقال : « أمغزية هي؟ » ، قال : نعم ، قال : لا أدري ، حتى أنزل الله : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ »^(٥).

١٠٦٣ - الرواية التاسعة عشرة :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن قيس بن سعد ، عن عطاء ، في قول الله تعالى : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ ، أن امرأة دخلت على رجل يبيع الدقيق ، فقبلها ، فأسقط في يده ، فأتى عمر ، فذكر ذلك له ، فقال : « اتق الله لا تكن امرأة غاز؟! » ، فقال الرجل : هي امرأة غاز ، فذهب إلى أبي بكر ، فقال مثل ما قال عمر ، فذهبوا إلى النبي ﷺ جميعاً ، فقال

(١) تفسير الطبري ٥٢٤/١٥ برقم ١٨٦٨٦ .

[١٠٦١] إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) الكفل - بالتحريك - : العجز . لسان العرب ١٢/١٢٨ .

(٣) المغزية : هي المرأة التي غزا زوجها ، وبقيت وحدها في البيت . لسان العرب ١٠/٦٨ .

(٤) قال المحقق : "كذا في المخطوطة ولم يتبين لي معناها" .

قلت : لعل معناها : "مأدا" ، أي صوته بهمزة الاستفهام في أولها ، حتى يُلفت انتباه السائل إلى شدة حرمة هذا الفعل في المرأة التي زوجها في الغزو ، والله أعلم .

(٥) تفسير الطبري ٥٢٥،٥٢٤/١٥ برقم ١٨٦٨٧ .

[١٠٦٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٦٣٩ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى سليمان التيمي ، إلا أنه معضل ، وقد جاء موصولاً عنه ، عن

أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود نحوه ، تقدم برقم ١٠٥٣ .

له : كذلك ، ثم سكت النبي ﷺ فلم يجبهم ، فأنزل الله : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾^(١) .

١٠٦٤ - الرواية العشرون :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح ، قال : أقبلت امرأة حتى جاءت إنساناً يبيع الدقيق لتبتاع منه ، فدخل بها البيت ، فلما خلا له ، قبلها ، قال : فسقط في يديه ، فانطلق إلى أبي بكر ، فذكر ذلك له ، فقال : أبصر لا تكونن امرأة رجل غاز فبينما هم على ذلك ، نزل في ذلك : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ ، قيل لعطاء : المكتوبة هي؟ قال : نعم هي المكتوبة ، فقال ابن جريج ، وقال عبدالله بن كثير : هي المكتوبات . قال ابن جريج ، عن يزيد بن رومان : إن رجلاً من بني غنم^(٢) ، دخلت عليه امرأة فقبلها ، ووضع يده على دبرها ، فجاء إلى أبي بكر رضي الله عنه ، ثم جاء إلى عمر رضي الله عنه ، ثم أتى إلى النبي ﷺ ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ ، فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر ، عند ذلك قوله : ﴿ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٥٢٥/١٥ برقم ١٨٦٨٨ .

[١٠٦٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٣٩/٣ ، ونسبه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : في إسناده المثني لم أقف عليه ، وأبو حذيفة ضعيف ، والخير مرسل .

(٢) كذا في هذه الرواية ، وقد تقدم تحقيق الحافظ ابن حجر في اسم الرجل في حاشية الحديث ١٠٥٢ .

(٣) تفسير الطبري ٥٢٦،٥٢٥/١٥ برقم ١٨٦٨٩ .

[١٠٦٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٣٩/٣ ، عن يزيد بن رومان ونسبه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، والخير مرسل ، ورواية يزيد بن رومان فيها أيضاً

عننة ابن جريج ، وهو مدلس ، وهي مرسله أيضاً .

* الاختيار والترجيح :

أود الإمام الطبري في سبب نزول هذه الآية عشرين رواية ولم يعلق على شيء منها وكلها متفقة على أن سبب نزولها أن رجلاً أصاب من امرأة لا تحل له مادون الجماع ثم ندم ، واختلفت الروايات في سياق هذه القصة ، وأكثر الاختلاف إنما هو في الروايات المرسله ، أما الروايات المرفوعة فلا تعارض بينها ، وبعضها ذكر اسم الرجل وبعضها الآخر أغفله والصحيح أن اسمه أبو اليسر كما صرحت به بعض الروايات ، قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٥٧/٨ : "وأقوى الجميع : أنه أبو اليسر" .

سورة يوسف

* قوله تعالى :

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [يوسف: ٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

١٠٦٥ - الرواية الأولى :

« حدثني نصر بن عبدالرحمن الأودي ، قال : حدثنا حَكَّامُ الرَّاظِي ، عن أيوب ، عن عمرو المُلَاطِي ، عن ابن عباس ، قال : قالوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا! قال : فنزلت : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾»^(١) .

١٠٦٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حَكَّامُ ، عن أيوب بن سيار أبي عبدالرحمن ، عن عمرو بن قيس ، قال : قالوا : يا نبي الله فذكر مثله»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٥٢/١٥ برقم ١٨٧٧٣ .

[١٠٦٥] تراجم رجال السند :

- أيوب بن سيار ، الزهري ، المدني ، كناه البخاري أبياسيار ، ولم أجد من كناه بأبي عبدالرحمن ، كما ذكر المصنف في الأثر الذي يليه ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : "متكر الحديث" ، وقال ابن حبان : "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل" ، وقال النسائي : مزك الحديث .
انظر ترجمته في : تاريخ ابن معين ٥٠/٢ ، تاريخ البخاري الكبير ٤١٧/١ ، الضعفاء للنسائي ٤٧ ، الجرح التعديل ٢٤٨/٢ .

- عمرو بن قيس المُلَاطِي - بضم الميم وتخفيف اللام- ، هذه النسبة إلى بيع الملاء ، والملاءة هي : التي تستر بها المرأة إذا خرجت -أبو عبدالله الكوفي ، ثقة ، متقن ، عابد ، من السادسة ، مات سنة بضع وأربعين ومائة ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : الأنساب ٤٢٣/٥ ، تهذيب التهذيب ٩٢/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٦ .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٠٥/٤ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده أيوب بن سيار ، وهو ضعيف جداً ، وقد جاء من حديث سعد بن أبي وقاص برقم ١٠٦٨ نحوه .

(٢) تفسير الطبري ٥٥٢/١٥ برقم ١٨٧٧٤ .

[١٠٦٦] في إسناد ابن حميد ضعيف ، وأيوب بن سيار ضعيف جداً ، والخبر مرسل ، وانظر الذي قبله .

١٠٦٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثني أبي ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، قال : ملّ أصحاب رسول الله ﷺ ملة^(١) ، فقالوا : يا رسول الله! حدثنا ، فأنزل الله عز وجل : ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ [الزمر: ٢٣] ، ثم ملوا ملة أخرى فقالوا : يا رسول الله! حدثنا فوق الحديث ودون القرآن ، يعنون القصص ، فأنزل الله : ﴿الر ، تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ . إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ . نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [يوسف: ١-٣] ، فأرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث ، وأرادوا القصص فدلهم على أحسن القصص»^(٢) .

١٠٦٨ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن سعيد العطار ، قال : حدثنا عمرو بن محمد ، قال : أخبرنا خلاد الصفار ، عن عمرو بن قيس ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، قال : أنزل على النبي ﷺ القرآن ، قال : فتلاه عليهم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله! لو قصصت علينا ، فأنزل الله : ﴿الر ، تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ...﴾ ، إلى قوله : ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ الآية ، قال : ثم تلاه عليهم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله! لو حدثنا ، فأنزل الله تعالى : ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ [الزمر: ٢٣] ، قال خلاد : وزاد فيه رجل آخر ، قالوا :

(١) مللت الشيء ، ملة ... يرمت به ... والملا والملا والملا : هو أن عمل شيئاً وتعرض عنه .
اللسان ١٣/١٨٦ ، مادة "ملا" .

(٢) تفسير الطبري ١٥/٥٥٢ برقم ١٨٧٧٥ .

[١٠٦٧] تراجم رجال السند :

- عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، عابد ، من الرابعة ، مات قبل سنة ١٢٠هـ ، م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/١٧١ ، تقريب التهذيب ٤٣٤ .

* تخرجه :

ذكره الوحيد في أسباب النزول ٢٧٦ ، بدون إسناد مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط ، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور ٤/٥ ، عن عون ، عن ابن مسعود ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٧ ، عن سفيان ، عن المسعودي ، عن القاسم نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ضعيف ، والمسعودي اختلط والحديث معضل .

يا رسول الله — أو قال أبو يحيى : ذهبت من كتابي كلمة —، فأنزل الله : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^(١) [الحديد: ١٦].

* * *

(١) تفسير الطبري ٥٥٣/١٥ برقم ١٨٧٧٦ .

[١٠٦٨] تراجم رجال السنن :

— محمد بن سعيد بن غالب البغدادي ، أبو يحيى العطار ، صدوق ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٦١هـ ، فق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨٩/٩ ، تقريب التهذيب ٤٨٠ .

— خلاد بن عيسى ويقال ابن مسلم ، الصفار ، أبو مسلم الكوفي ، لا بأس به ، من السابعة ، ت ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٧٣/٣ ، تقريب التهذيب ١٩٦ .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ١٥ ، عن محمد بن سعيد به مثله ، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٦٩/٤ ، برقم ٣٢١٨ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٩٢/١٤ برقم ٦٢٠٩ ، وأبو يعلى برقم ٧٤٠ ، والحاكم ٣٤٥/٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٤٥/٢ ، والضياء في المختارة برقم ١٠٦٩ ، من طرق عن عمرو بن محمد به مثله ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال البزار : "لأنعلمه يروى إلا عن سعيد بهذا الإسناد ، ولارواه عن سعيد إلا مصعب ولا عنه إلا عمرو بن مرة ، ولا عنه إلا عمرو بن قيس ، ولا عنه إلا خلاد" .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٤ ، وزاد في نسبته إلى إسحاق ابن راهويه ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده حسن فيه : خلاد الصفار ، لا بأس به ، وباقي رجاله ثقات ، وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي .

سورة الرعد

* قوله تعالى :

﴿ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ [الرعد: ١٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

١٠٦٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا أبان بن يزيد ، قال : حدثنا أبو عمران الجوني ، عن عبدالرحمن بن صحار العبدي ، أنه بلغه أن نبي الله ﷺ بعث إلى جبار يدعوه ، فقال : « أرايتم ربكم ، أذهب هو أم فضة هو أم لؤلؤ هو؟ » ، قال : فبينما هو يجادلهم ، إذ بعث الله سبحانه فرعدت ، فأرسل الله عليه صاعقة فذهبت بقحف^(١) رأسه فأنزل الله هذه الآية : ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾^(٢) .

(١) القحف : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة ، والجمجمة : هي التي فيها الدماغ ، وقيل أقحف الرجل : ما انفلق من جمجمته فبان ، ولا يدعى قحفاً حتى يبين ، ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفاً إلا أن ينكسر منه شيء . لسان العرب ١١/٤٤ .

(٢) تفسير الطبري ١٦/٣٩١ برقم ٢٠٢٦٦ .

[١٠٦٩] تراجم رجال السند :

- الحسن بن محمد بن الصباح ، الزعفراني ، أبو علي البغدادي ، صاحب الشافعي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٦٠هـ أو قبلها بسنة ، ع ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٣١٨ ، تقريب التهذيب ١٦٣ .

- عفان بن مسلم بن عبدالله ، الباهلي ، أبو عثمان الصنفار ، البصري ، ثقة ، ثبت ، من كبار العاشرة ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من حديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة ٢١٩هـ ، ومات بعدها بيسير ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٠/١٦٠ ، تقريب التهذيب ٣٩٣ .

- أبو عمران الجوني : عبد الملك بن حبيب ، الأزدي أو الكندي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار الرابعة ، مات سنة ١٢٨هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٣٨٩ ، تقريب التهذيب ٣٦٢ .

والجوني - بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون - ، هذه النسبة إلى جون بطن من الأزدي ، وهو الجون بن عوف بن خزيمه . الأنساب ٢/١٢٥ .

- عبدالرحمن بن صحار ، العبدي ، تابعي روى عن أبيه وعنه يزيد بن عبدالله بن الشخير ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٠٧٠ - الرواية الثانية :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن أبي بكر بن عياش ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : جاء يهودي إلى النبي ﷺ ، فقال : أخبرني عن ربك من أي شيء هو ، من لؤلؤ أو من ياقوت؟ فجاءت صاعقة فأخذته ، فأنزل الله : ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾^(١) .

١٠٧١ - الرواية الثالثة :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا الحماني ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن ليث ، عن مجاهد ، مثله^(٢) .

١٠٧٢ - الرواية الرابعة :

«...قال^(٣) : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبدالله بن هاشم ، قال : حدثنا سيف ، عن

انظر ترجمته في : تاريخ البخاري ٢٩٧/٥ ، والجرح والتعديل ٢٤٥/٥ ، الثقات لابن حبان ٩٥/٥ ، تعجيل المنفعة ٢٨٦ .

* تخريجه :

أخرجه أبوطاهر السلفي في المنتقى من مكارم الأخلاق للخرائطي برقم ٥٦٨ ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، نا أبان بن يزيد به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٩/٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، والخرائطي في مكارم الأخلاق .

* الحكم عليه : في إسناده عبدالرحمن بن صحرار العبدي لم يوثقه غير ابن حبان ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ٣٩١/١٦ برقم ٢٠٢٦٧ .

[١٠٧٠] تراجم رجال السند :

- ليث بن أبي سليم بن زعيم - بالزري وبنون مصغرا- ، صدوق ، اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه فترك ، من السادسة ، مات سنة ٤٨ هـ ، تحت م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٦٥/٨ ، تقريب التهذيب ٤٦٤ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٩/٤ ، ونسبه إلى الحكيم الترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ، لم أقف عليه ، وليث بن أبي سليم ضعيف ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٣٩١/١٦ برقم ٢٠٢٦٨ .

[١٠٧١] إسناده ضعيف فيه شيخ المؤلف لم أقف عليه والحماني وليث وكلاهما ضعيف ،

والخير مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٣) القائل هو شيخ الطبري : المثنى كما في الرواية التي قبله .

أبي روق ، عن أبي أيوب ، عن علي ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا محمد ، حدثني من هذا الذي تدعو إليه؟ ، أياقوت هو؟ ، أذهب هو؟ ، أم ما هو؟ ، قال : فنزلت على السائل الصاعقة فأحرقته ، فأنزل الله : ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ ﴾^(١) الآية .

١٠٧٣ - الرواية الخامسة :

« حدثنا محمد بن مرزوق ، قال : حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب ، قال : حدثني علي بن أبي سارة الشيباني ، قال : حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : بعث النبي ﷺ مرة رجلاً إلى رجل من فراعنة العرب ، أن ادعه لي ، فقال : يا رسول الله! إنه أعتى من ذلك ، قال : « اذْهَبْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ » ، قال : فأتاه ، فقال : رسول الله ﷺ يدعوك ، فقال : من رسول الله! وما الله! أمن ذهب هو ، أم من فضة ، أم من نحاس؟ ، قال : فأتى الرجل النبي ﷺ فأخبره ، فقال : « ارْجِعْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ » ، قال : فأتاه فأعاد عليه وردّ عليه مثل الجواب الأوّل ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فقال : « ارْجِعْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ » ، قال : فرجع إليه ، فبينما هما يتراجعان الكلام بينهما ، إذ بعث الله سبحانه بجبال^(٢) رأسه فرعدت ، ف وقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه ، فأنزل الله : ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ١٦/٣٩١، ٣٩٢ ح ٢٠٢٦٩ .

[١٠٧٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٩٩ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه :

في إسناده المتشكى لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، وعبدالله بن هاشم مجهول ، وأبو أيوب لم أقف عليه ، وانظر الذي بعده .

(٢) حياله : أي يازائه . لسان العرب ٣/٤٠٥ .

(٣) تفسير الطبري ١٦/٣٩٢ برقم ٢٠٢٧٠ .

[١٠٧٣] تراجم رجال السنن :

- عبدالله بن عبد الوهاب ، الحَبي - بفتح المهملة والجيم ثم الموحدة- ، أبو محمد البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨هـ ، وقيل سنة سبع وعشرين ، خ س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٣٠٤ ، تقريب التهذيب ٣١٢ .

- علي بن أبي سارة الشيباني - بالمعجمة- ، أو الأزدي ، البصري ، ويقال : علي بن محمد بن أبي سارة ، ضعيف من السابعة ، س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٣٢٤ ، تقريب التهذيب ٤٠١ .

١٠٧٤ - الرواية السادسة :

« حدثنا بشر بن معاذ ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أن رجلاً أنكر القرآن وكذب النبي ﷺ ، فأرسل الله عليه صاعقة فأهلكته ، فأنزل الله عز وجل فيه : ﴿ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾^(١) .

١٠٧٥ - الرواية السابعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : نزلت ، يعني قوله : ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾ ، في أريد^(٢) ، أخي لبيد بن ربيعة ، لأنه قدم أريد وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر على النبي ﷺ ، فقال عامر : يا محمد أسلم وأكون الخليفة من بعدك؟ قال : « لا » قال : فأكون على أهل الوبر وأنت على أهل المدر؟ قال : « لا » ، قال : فما ذاك؟ قال : « أُعْطِيَكَ أَعْنَةَ الْخَيْلِ تُقَاتِلُ عَلَيْهَا ، فَإِنَّكَ رَجُلٌ فَارِسٌ » ، قال : أو ليست أعنة الخيل بيدي؟ ، أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً من بني عامر ، وقال لأريد : إما أن تكفينيه وأضربه بالسيف ، وإما أن أكفيكه وتضربه بالسيف ، قال أريد : أكفينيه ، وأضربه ، فقال

* تخريجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٣٧٠/٦ ، ٣٧١ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٧٧ ، من طريق عبد الله بن عبد الوهاب به مثله ، وأخرجه أبو يعلى ٨٩/٦ برقم ٣٣٤٢ ، و ١٨٣/٦ برقم ٣٤٦٨ ، من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن ابن أبي سارة به نحوه ، وفي إسناده ابن أبي سارة ضعيف ، لكن تابعه غيره : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٣٠٤/١ برقم ٦٩٢ ، والبخاري كما في كشف الأستار ٥٤/٣ برقم ٢٢٢١ ، وأبو يعلى ٨٨/٦ برقم ٣٣٤١ ، والبيهقي في الدلائل ٢٨٣/٦ ، والضياء في المختارة برقم ١٧١٠ ، ١٧١١ ، من طريق ديلم بن غزوان ، حدثنا ثابت به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٩/٤ ، ونسبه إلى النسائي ، والبخاري ، وأبي يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده ابن أبي سارة ضعيف ، وقد توبع .

(١) تفسير الطبري ٣٩٣/١٦ برقم ٢٠٢٧١ .

[١٠٧٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٩/٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، والخراطي في مكارم الأخلاق .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، وهو مرسل .

(٢) أريد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر ، أخو لبيد بن ربيعة لأمه من رؤساء القوم وشياطينهم ، قتل بصاعقة أرسل الله عليه فأحرقته . انظر : سيرة ابن هشام ٢٣٣/٤ ، ٢٣٥ .

عامر بن الطفيل : يا محمدا! إن لي إليك حاجة ، قال : « اذُنُ » ، فلم يزل يدنو ، ويقول النبي ﷺ ، « اذُنُ » حتى وضع يديه على ركبتيه وحنى عليه ، واستلَّ أربد السيف ، فاستلَّ منه قليلاً فلما رأى النبي ﷺ بريقه ، تعوَّذَ بآية كان يتعوَّذُ بها ، فبيست يد أربد على السيف ، فبعث الله عليه صاعقة فأحرقتة»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ أَنْ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ [الرعد: ٣١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٠٧٦ - الرواية الأولى :

« حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال ابن كثير : قالوا : لو فسحت عنا الجبال ، أو أجريت لنا الأنهار ، أو كلمت لنا الموتى ، فنزل : ﴿ أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١٦/٣٩٣، ٣٩٤ ح ٢٠٢٧٢ .

[١٠٧٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٩٩ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وأبي الشيخ .
وقد جاء نحوه عن ابن عباس ، أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٣٨٩ برقم ١٠٧٦٠ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٤٢ ، وفي إسناده عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .
* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، ضعيف ، والخبر معضل .

* الاختيار والترجيح :

ذكر ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية ثلاثة أقوال :
الأول : أنها نزلت في كافر من الكفار ذكر الله بغير ما ينبغي ذكره .
الثاني : أنها نزلت في رجل من الكفار أنكر القرآن وكذب النبي صلى الله عليه وسلم .
الثالث : أنها نزلت في أريد أحيي لبيد بن ربيعة .
ولم يرجح شيئاً .

قلت : الروايات كلها متفقة على أنها نزلت في كافر ، واختلفت في شخصه ، وأصح الروايات في ذلك الرواية الخامسة التي تؤيد القول الأول ، وباقي الروايات ضعيفة .

(٢) تفسير الطبري ١٦/٤٤٨ برقم ٢٠٤٠٣ .

[١٠٧٦] في إسناده ابن جريج مدلس ، والخبر مرسل ، ولم أقف على تخرجه لغير المصنف .

١٠٧٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِبَ بِهِ الْمَوْتَى ﴾ ، ذكر لنا أن قريشا قالوا : إن سرّك يا محمد أتباعك ، أو أن تبعك ، فسير لنا جبال تهامة ، أو زد لنا في حرمنا ، حتى نتخذ قطائع نخترف^(١) فيها ، أو أحي لنا فلاناً وفلاناً ناساً ماتوا في الجاهلية ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِبَ بِهِ الْمَوْتَى ﴾ ، يقول : لو فعل هذا بقرآن قبل قرآنكم لفعل بقرآنكم^(٢) .

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ [الرعد:٤٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٠٧٨ - الرواية الأولى :

« حدثني علي بن سعيد الكندي ، قال : حدثنا أبو مَحِيَّة يحيى بن يعلى ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أخي عبد الله بن سلام ، قال : قال عبد الله بن سلام : نزلت في : ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾^(٣) .

(١) نخترف فيها ، أخرفوا بالمكان : أقاموا فيه ، والمخرف موضع إقامتهم ذلك الزمان ، ... خرف القوم في حائطهم ، أي : أقاموا فيه وقت احتزاف الثمار : أي جنيها . لسان العرب ٤/٦٩ .

(٢) تفسير الطبري ٤٤٩/١٦ برقم ٢٠٤٠٤ .

[١٠٧٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف على تخريجه لغير المصنف .

وقد جاء مرفوعاً من حديث ابن عباس : أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/١٠٩ برقم ١٢٦١٧ ، والضياء في المختارة ٩/٥٥٦ برقم ٢٥٥١ ، من طريق قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٤٣ ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

قلت : قد تقدمت ترجمته ، وأنه لين الحديث ، لكن تشهد له رواية قتادة هذه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

وقد أورد ابن جرير رحمه الله روايات أخرى عن مجاهد وقاتادة برقم ٢٠٤٠٠، ٢٠٤٠١، ٢٠٤٠٤ ، وأسانيدنا صحيحة إليهما ، ورواية برقم ٢٠٣٩٩ ، عن ابن عباس من طريق العوفي وهي ضعيفة ، ولم يصرح فيها كلها بسبب النزول ، وهي محتملة لذلك ، فهذه الروايات بمجموعها يشد بعضها بعضاً وتكون صالحة للاحتجاج ، والله أعلم .

(٣) تفسير الطبري ٥٠١/١٦ ح ٢٠٥٣٥ .

١٠٧٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا الحسين بن عليّ الصدائي ، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا شعيب بن صفوان ، قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، أن محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام ، قال : قال عبدالله بن سلام : أنزل فيّ : ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ »^(١) .

[١٠٧٨] تراجم رجال السند :

- يحيى بن يعلى التيمي ، أبوالمحياة - بضم الميم وفتح المهملة وتشديد التحتانية ، وآخرها هاء- ، الكوفي ، ثقة ، من الثامنة ، م ت س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٣٠٣ ، تقريب التهذيب ٥٩٨ .

- ابن أخي عبدالله بن سلام لا يعرف اسمه ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال : " روى عن عبدالله بن سلام ، وروى عنه عبد الملك بن عمير ، سمعت أبي يقول ذلك " ، الجرح والتعديل ٩/٣٢٤ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/١٢٨ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وأبي الشيخ .

* الحكم عليه : في إسناده عبد الملك بن عمير ، ثقة تغير وربما دلس ، وقد عنعن ، وابن أخي عبدالله بن سلام مجهول ، وانظر الذي بعده .

(١) تفسير الطبري ١٦/٥٠١ ح ٢٠٥٣٦ .

[١٠٧٩] تراجم رجال السند :

- شعيب بن صفوان بن الربيع ، الثقفي ، أبو يحيى الكوفي ، الكاتب ، مقبول من السابعة ، م ت س . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٣٥٣ ، تقريب التهذيب ٢٦٧ .

- محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي ، المدني ، مقبول من الرابعة ، ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٥٣٤ ، تقريب التهذيب ٥١٥ .

* تخريجه :

لم أقف عليه من هذا الطريق لغير المصنف ، وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور ٤/١٢٨ : أن ابن مردويه أخرجه من طريق عبد الملك بن عمير ، عن جندب رضي الله عنه ، عن عبدالله بن سلام نحوه ، ومن طريق عبدالرحمن بن زيس بن أسلم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن سلام نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده شعيب بن صفوان مقبول ، وقد توبع كما في الرواية التي قبله لكن مداره على محمد بن يوسف مقبول ، ولم يذكر المزني في شيوخه جده عبدالله بن سلام ، فلعله لم يدركه ، فيكون منقطعاً . وانظر الذي قبله .

سورة إبراهيم

* قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ . جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا
وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾ [إبراهيم: ٢٨، ٢٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين رواية واحدة هي :

- ١٠٨٠ :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، قال : أخبرني محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت هذه الآية في الذين قُتلوا من قريش : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾^(١) الآية .

* * *

(١) تفسير الطبري ١٠/١٧ .

[١٠٨٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور/٤/١٥٧ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن ، وجهالة الراوي عن عطاء ، والخبر مرسل ، وقد صح تفسير الآية عن ابن عباس مرفوعاً أنهم كفار مكة . انظر صحيح البخاري ٣٧٨/٨ في التفسير برقم ٤٧٠٠ ، وليس فيه ذكر سبب النزول ، وانظر الطبري ٩/١٧ ، مع آثار أخرى .

سورة الحجر

* قوله تعالى :

﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٠٨١ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن رجل ، أخبرنا ، عن مروان بن الحكم أنه قال : كان أناس يستأخرون في الصفوف من أجل النساء قال : فأنزل الله : ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾^(١) .

١٠٨٢ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن موسى الحرشي ، قال : حدثنا نوح بن قيس ، قال : حدثنا عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ، قال : كانت تصلي خلف رسول الله ﷺ امرأة ، قال ابن عباس : لا والله ما إن رأيت مثلها قط ، فكان بعض المسلمين إذا صلوا استقدموا ، وبعض يستأخرون ، فإذا سجدوا نظروا إليها من تحت أيديهم ، فأنزل الله : ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٩٣/١٧ .

[١٠٨١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/١٨٠ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده رجل مبهم ، وباقي رجاله ثقات ، والخبر مرسل ، وانظر الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ٩٣/١٧ .

[١٠٨٢] تراجم رجال السنن :

- محمد بن موسى بن نفيح الحرشي - يفتح المهملة والراء ، ثم شين معجمة ، نسبة إلى بني

الحريش بن كعب ... وأكثرهم نزلوا البصرة . الأنساب ٢/٢٠٢ .

وقد تحرف في المطبوع إلى الحرسي - بالمهملة - ، والصواب : الحرشي كما في مخطوطة المحمودية ٤/٢٩٢/ب ،

أبو عبد الله البصري ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي

في الميزان : صدوق ، وقال ابن حجر : لين ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٨ هـ ، ت س .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٨/٨٤ ، الثقات لابن حبان ٩/١٠٨ ، تهذيب الكمال ٢٦/٥٢٨ ،

الميزان ٦/٣٤٩ ، تقريب التهذيب ٥٠٩ .

- عمرو بن مالك النكري - بضم النون - ، أبو يحيى أو أبو مالك البصري ، صدوق له أوهام ،

مات سنة ١٢٩هـ ، تخ ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩٦/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٦ .

- أبو الجوزاء : أوس بن عبدالله الربعي -بفتح الموحدة- ، أبو الجوزاء -بالجيم والزاي- ، بصري يرسل كثيراً ، ثقة ، مات سنة ٨٣هـ ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨٣/١ ، تقريب التهذيب ١١٦ .

* تخريجه :

أخرجه الطيالسي برقم ٢٧١٢ ، وأحمد ٣٠٥/١ ، وابن ماجه ٣٣٢/١ ، في إقامة الصلاة برقم ١٠٤٦ ، والترمذي ٢٩٦/٥ ، في التفسير برقم ٣١٢٢ ، والنسائي ١١٨/٦ ، في الصلاة ، باب صلاة المنفرد خلف الصف ، وفي الكسرى في التفسير ٣٧٤/٦ ، وابن خزيمة في صحيحه ٩٧/٣ برقم ١٦٩٦ ، ١٦٩٧ ، وابن حبان كما في موارد الظمان ٧٨٣/٢ برقم ١٧٤٩ ، والطبراني في الكبير ١٧١/١٢ برقم ١٢٧٩١ ، والحاكم ٣٥٣/٢ ، والبيهقي في السنن ٩٨/٣ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٨١ ، من طرق عن نوح بن قيس به نحوه .

وقال الترمذي : "وقد روى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك نحوه ولم يذكر فيه ابن عباس ، وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح" .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/١٨٠ ، وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، فيه ضعف ، وقد توبع ، لكن مداره على عمرو بن مالك النكري ، صدوق له أوهام ، ولم أجد له متابعاً .

وقال ابن كثير ٥٥٠/٢ : "حديث غريب جداً" ، ثم ساقه وقال : "وهذا الحديث فيه نكارة شديدة" ، وذكر أن عبدالرزاق رواه عن جعفر بن سليمان ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء رسلاً ، في صفوف الصلاة ، ثم قال : فالظاهر أنه من كلام أبي الجوزاء فقط .

قلت : هذه الرواية أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٣٤٨/٢ ، وجعفر هذا صدوق يخطيء ويخالف ، وقد صحح الحديث من رواية ابن عباس : الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٦٠٨/٥ برقم ٢٤٧٢ ، وأجاب عن إعلال الإمام ابن كثير للحديث ، ونكارتة ، ثم قال : "ما المانع أن يكون أولئك الناس المستأخرون من المنافقين الذين يظهرون الإيمان ، ويطنون الكفر؟ ، بل ما المانع أن يكونوا من الذين دخلوا الإسلام حديثاً ، ولما يتهدبوا بتهذيب الإسلام ولاتأدبوا بأدبه" .

وقد اختار ابن جرير رحمه الله ٩٤/١٧ أن معنى الآية : "ولقد علمنا المستقدمين منكم من الأمرات والمستأخريين الذين لم يموتوا ؛ لدلالة ما قبله وما بعده عليه ، ثم قال : "وجائز أن تكون الآية نزلت في شأن المستقدمين في الصف ، لشأن النساء والمستأخريين فيه لذلك ، ثم عم بالمعنى المراد منه جميع الخلق" .

قلت : إعلال ابن كثير للحديث بنوح بن قيس فقط ، ودفاع الألباني عنه ورد هذه العلة وتصحيح الحديث لذلك لا يكفي .

١٠٨٣ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا نوح بن قيس وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا نوح بن قيس ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الحوزاء ، عن ابن عباس قال : كانت تصلي خلف رسول الله ﷺ امرأة حسناء من أحسن الناس ، فكان بعض الناس يستقدم في الصف الأول لئلا يراها ، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر ، فإذا ركع نظر من تحت إبطيه في الصف ، فأنزل الله في شأنها : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ [الحجر: ٤٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية وحدة هي :

١٠٨٤ - :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا الحجاج بن المنهال ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسرائيل أبي موسى^(٢) سمع الحسن البصري يقول : قال عليّ : فينا والله أهل بدر نزلت الآية : ﴿ وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾^(٣) .

فإن هناك علة أخرى لم أر من تكلم عنها ، وهي : حال عمرو بن مالك النكري ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الحافظ : صدوق له أوهام ، وهم ابن عدي فترجم له ، وذكر ما قيل في عمرو بن مالك النرسي ، انظر : الثقات لابن حبان ٢٢٨/٧ ، الكامل لابن عدي ٥٠/٥ ، والميزان للذهبي ٤٣٢/٥ ، فلعل هذا الحديث من أوهامه ، وعلى افتراض صحته فيكون المعنى : بهؤلاء المذكورين في الحديث هم الذين ذكرهم الألباني في توجيهه للرواية ، والله أعلم .

(١) تفسير الطبري ٩٤/١٧ .

[١٠٨٣] تقدم تخريجه والكلام عليه في الذي قبله .

(٢) في مخطوطة المحمودية ٤/٢٩٧/أ والمطبوعة "إسرائيل عن أبي موسى" ، وهو خطأ والصواب "إسرائيل أبي موسى" ، دون ذكر حرف "عن" بينهما ، وقد تقدم هذا الإسناد برقم ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، في سورة الأعراف .

(٣) تفسير الطبري ١٠٨/١٧ .

[١٠٨٤] في إسناده المثنى لم أقف عليه ، وقد رواه المؤلف من طريق غيره بإسناد صحيح ،

لأنه مرسل ، تقدم تخريجه برقم ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، في سورة الأعراف .

سورة النحل

* قوله تعالى :

﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١].

أورد الإمام الطبري تحت هذه الآية الكريمة روايتين ، الأولى منهما في سبب نزول آيتين من سورتين آخريين ، والثانية في سبب نزول هذه الآية ، وهما :

١٠٨٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين^(١) ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : لما نزلت هذه الآية ، يعني : ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ ، قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض : إن هذا يزعم أن أمر الله أتى ، فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو كائن ، فلما رأوا أنه لا ينزل شيء ، قالوا : ما نراه نزل شيء فنزلت : ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾ [الأنبياء: ١] ، فقالوا : إن هذا يزعم مثلها أيضا ، فلما رأوا أنه لا ينزل شيء ، قالوا : ما نراه نزل شيء فنزلت : ﴿ وَلَئِن أَخْرَأْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾^(٢) [هود: ٨]. »

١٠٨٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو هشام الرقاعي ، قال : حدثنا يحيى بن يمان ، قال : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل ، عن أبي بكر بن حفص ، قال : لما نزلت : ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ ، رفعوا رءوسهم ، فنزلت : ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾^(٣). »

(١) سقط من المطبوع "الحسين" ، والتصويب من مخطوطة المحمودية ٣١٢/٤ ب .

(٢) تفسير الطبري ١٦٣/١٧ .

[١٠٨٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٠٥/٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، ضعيف ، والخبر معضل .

(٣) تفسير الطبري ١٦٣/١٧ .

[١٠٨٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في لباب النقول ١١٩ ، ونسبه إلى عبدالله بن أحمد في زوائد علي الزهد ، وابن

* قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءِ بَلَىٰ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٢٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٠٨٧ :

« حدثني المثنى ، قال : أخبرنا إسحاق ، قال : حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ،
قال : حدثني سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، قال : كان ناس بمكة
أقروا بالإسلام ولم يهاجروا ، فأخرج بهم كرهاً إلى بدر ، فقتل بعضهم ، فأنزل الله
فيهم : ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ ^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٣٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٠٨٨ :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ،
عن أبي العالية ، قال : كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين ، فأتاه يتقاضاه ،

جرير ، وابن أبي حاتم ، ولم أقف عليه في الزهد المطبوع لأحمد بن حنبل ، وقد جاء نحوه عن ابن
عباس ، أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور/٤/٢٠٤ ، وذكر الواحدي في أسباب النزول/٤/٢٠٤ ،
عن ابن عباس ضمن حديث طويل نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده أبو هشام الرفاعي ، ضعيف ، والخير معضل .

(١) تفسير الطبري ١٧/١٩٥ .

[١٠٨٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق نحوه معضلاً ٢٨٣/٢ ، ولم أقف على من أخرجه مسنداً غير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده المثنى لم أقف عليه وإسحاق مستور ، ويعقوب صدوق ، كثير الوهم
والرواية عن الضعفاء ، والخير مرسل ، وانظر نحوه برقم ٦٠٣ .

فكان فيما تكلم به : والذي أرجوه بعد الموت إنه لكذا ، فقال المشرك : إنك تزعم أنك تبعث بعد الموت؟ ، فأقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت ، فأنزل الله : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدَاءٌ عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية رواية واحدة هي :

- ١٠٨٩ -

« حدثني المثنى ، قال : أخبرنا إسحاق ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن داود بن أبي هند ، قال : نزلت ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ ، في أبي جندل بن سهيل^(٢) »^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٢٠٣/١٧ .

[١٠٨٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٢٠ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .
* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، ضعيف ، والأثر من نسخة أبي العالية ، وإسنادها حسن كما تقدم برقم ٢ ، إلا أنه مرسل .

(٢) أبو جندل بن سهيل بن عمرو ، العامري ، اسمه العاصي ، أسلم بمكة ، فسجنه أبوه وقيدته ، فلما كان يوم الحديبية هرب أبو جندل إلى النبي ﷺ ثم رده النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أبيه ، وهرب بعد ذلك ولحق بأبي بصير ، مات في خلافة عمر بالشام وقيل بعد ذلك .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/١٨٧ ، أسد الغابة ٦/٥٣ ، الإصابة ٨/٥٩ .

(٣) تفسير الطبري ٢٠٧/١٧ .

[١٠٨٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٢/٣٥٦ به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٢١ ، ونسبه إلى عبدالرزاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .
* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وإسحاق مستور ، والرواية من تفسير عبدالرزاق ، ورجاله ثقات ، إلا أنه معضل .

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ، بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴾ [النحل: ٤٣، ٤٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٠٩٠ -

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : لما بعث الله محمداً رسولاً أنكرت العرب ذلك ، أو من أنكر منهم ، وقالوا : الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد ، فأنزل الله تعالى : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ... ﴾ [يونس: ٢] ، وقال : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ، بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴾ [النحل: ٤٣، ٤٤] »^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٧٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٠٩١ -

« حدثنا الحسن بن الصباح البزار ، قال : حدثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيُّ ، قال : حدثنا حماد ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن إبراهيم ، عن عكرمة ، عن يعلى بن أمية ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا ﴾ ، قال : نزلت في رجل من قريش وعبدته »^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٢٠٨/١٧ .

[١٠٩٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٢٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده بشر بن عمارة ، ضعيف ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس .

(٢) تفسير الطبري ٦٣/١٧ .

[١٠٩١] تراجم رجال السنن :

- يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيُّ - مهمله ماله وقد تصير ألفاً ساكنة وفتح اللام وكسر المهمله ثم

* قوله تعالى :

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النحل: ٩١].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٠٩٢ - :

« حدثني محمد بن [عبادة] ^(١) الأسدي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا [ابن أبي] ^(٢) ليلى ، عن [مزينة] ^(٣) ، قوله : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ ، قال : أنزلت هذه الآية في بيعة النبي ﷺ ، كان من أسلم بايع على الإسلام ^(٤) .

تحتانية ساكنة ثم نون- ، نسبة إلى سيلحين ، قرية معروفة من سواد بغداد قديمة ، أبوزكرياء أو أبوبكر ، نزيل بغداد ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٠ هـ ، م ٤ .
انظر ترجمته في : الإنساب ٣/٣٦٢ ، تهذيب التهذيب ١١/١٧٦ ، تقريب التهذيب ٥٨٧ .
- يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي ، حليف قريش ، وهو يعلى ابن مئنه - بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة- ، وهي أمه ، صحابي مشهور ، مات سنة بضع وأربعين ، ع .

انظر ترجمته في : الاستعاب ٤/١٤٧ ، أسد الغابة ٥/٤٨٦ ، الإصابة ٦/٥٣٨ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٣٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وابن عساكر .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف صدوق بهم .

- (١) في الأصل "عمارة" والصواب "عبادة" ، كما تقدم الإشارة إليه سابقاً .
(٢) في مخطوطة المحمدية ٤/٣٤٦/أ والمطبوع : "أبوليلى" ، وهو تحريف ، والتصويب من مصادر الترجمة .
(٣) في مخطوطة المحمدية ٤/٣٤٦/أ والمطبوع "بريدة" ، وهو تحريف والتصويب من الدر المنثور ٤/٢٤٢ ، ومصادر الترجمة .
(٤) تفسير الطبري ١٧/٢٨١ .

[١٠٩٢] تراجم رجال السند :

- ابن أبي ليلى هو : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، صدوق سيء الحفظ جداً ، من السابعة ، مات سنة ١٤٨ هـ ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٥/٦٢٢ ، تقريب التهذيب ٤٩٣ .

* قوله تعالى :

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٧].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٠٩٣ - :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا يعلى بن عبيد ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح ، قال : جلس ناس من أهل الأوثان وأهل التوراة وأهل الإنجيل ، فقال هؤلاء : نحن أفضل وقال هؤلاء : نحن أفضل ، فأنزل الله تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِّسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ [النحل: ١٠٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي :

١٠٩٤ - الرواية الأولى :

« حدثني أحمد بن محمد الطوسي ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن مسلم أبي عبد الله الملامي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ يعلم قيناً بمكة ، وكان أعجمي اللسان ، وكان اسمه بلعام ، فكان المشركون يرون رسول الله ﷺ حين يدخل عليه وحين يخرج من عنده ، فقالوا : إنما يعلمه بلعام ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ

- مزيدة - بوزن كبيرة- ، بن جابر ، ضعفه أبو زرعة ، ومثناه أحمد ، من السادسة ، تمييز .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/١٠١ ، تقريب التهذيب ٥٢٧ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٤٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن مزيدة .

* الحكم عليه : في إسناده ابن أبي ليلي ، ضعيف ، وابن جابر فيه كلام والخير معضل .

(١) تفسير الطبري ١٧/٢٩٣ .

الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١﴾ .

١٠٩٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال : كان رسول الله ﷺ فيما بلغني كثيراً ما يجلس عند السمرة إلى غلام نصراني يقال له حبر ، عبد لبني بياضة الحضرمي^(٢) ، فكانوا يقولون : والله ما يعلم محمداً كثيراً مما يأتي به إلا جبر النصراني غلام الحضرمي ، فأنزل الله تعالى في قولهم : ﴿ وَلَقَدْ تَعَلَّمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾^(٣) .

١٠٩٦ - الرواية الثالثة :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم ، عن حُصَيْن ، عن عبد الله بن مسلم الحضرمي : أنه كان لهم عبدان من أهل غير اليمن ، وكانا طفلين ،

(١) تفسير الطبري ١٧/٢٩٨، ٢٩٩ .

[١٠٩٤] تراجم رجال السنن :

- إبراهيم بن طهمان الخراساني ، أبو سعيد ، سكن نيسابور ، ثم مكة ، ثقة ، يغرب ، وتكلم فيه للإرجاء ، ويقال رجح عنه ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨ هـ ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/١٢٩ ، تقريب التهذيب ٩٠ .
- مسلم بن كيسان الضبي ، الملائني ، السراد الأعور ، أبو عبد الله الكوفي ، ضعيف ، من الخامسة ، ت ق .

وتحرف في المطبوع إلى مسلم بن عبد الله ، والتصحيح من مصادر الترجمة .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/١٣٥ ، تقريب التهذيب ٥٣٠ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٤٧ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده مسلم الملائني ، وهو ضعيف ، وضعف إسناده السيوطي في الدر المنثور .

(٢) سيأتي ترجمة ابن الحضرمي في الذي بعده .

(٣) تفسير الطبري ١٧/٢٩٩ .

[١٠٩٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ١/٤٢٠ ، بلاغاً مثله .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والخبر معضل .

وكان يُقال لأحدهما : يسار ، والآخر : حجر ، فكانا يقرآن التوراة ، وكان رسول الله ﷺ ربما جلس إليهما ، فقال كفار قريش : إنما يجلس إليهما يتعلم منهما ، فأنزل الله تعالى : ﴿لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾^(١) .

١٠٩٧ - الرواية الرابعة :

« حدثني المثنى ، قال : حدثنا معن بن أسد ، قال : حدثنا خالد بن عبدالله ، عن حصين ، عن عبدالله بن مسلم الحضرمي ، نحوه^(٢) .

١٠٩٨ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن حصين ، عن عبدالله بن مسلم ، قال : كان لنا غلامان فكانا يقرآن كتاباً لهما بلسانها ، فكان النبي ﷺ يمرّ عليهما ، فيقوم يستمع منهما ، فقال المشركون : يتعلم منهما ، فأنزل الله تعالى ما كذبهم به ،

(١) تفسير الطبري ٣٠٠/١٧ .

[١٠٩٦] تراجم رجال السنن :

- عبدالله ، هو : عبدالله بن مسلم ، أو ابن أبي مسلم ، ويقال : عبدالله ، ويقال : عبيد ، القرشي ، ويقال : الأسدي ، الحضرمي ، صحابي له حديثان ويقال تابعي ، ق .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٣٤/٣ ، أسد الغابة ٥٢٥/٣ ، الإصابة ٣٤٧/٤ ، تقريب التهذيب ٣٤٧/٤ .

* تخرجه :

ذكره ابن حجر في الإصابة ٣٤٨/٤ ، عن البغوي ، من طريق ابن فضيل ، عن حصين ، عن عبدالله بن مسلم به نحوه ، والحديث في تفسير مجاهد ٣٥٢/١ ، أخبرنا آدم ، حدثنا ورقاء ، عن حصين به نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده المثنى لم أقف عليه ، وقد جاء من طريق غيره ، ولكن مداره على حصين ، ثقة تغير بأجرة ، وابن الحضرمي في صحبته خلاف ، ورجح ابن حجر أنه صحابي .

(٢) تفسير الطبري ٣٠٠/١٧ .

[١٠٩٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً إلا :

- معن بن أسد : لم أقف عليه .

* تخرجه :

لم أقف عليه لغير المصنف وهو مكرر الذي قبله .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، ومعن بن أسد ، لم أقف على ترجمتهما ، وحصين ثقة تغير وهو مكرر الذي قبله .

فقال: ﴿لِسَانَ الَّذِي يُلْجِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾^(١).

* * *

* قوله تعالى :

﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ١٠٦].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٠٩٩ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ...﴾ ، إلى آخر الآية ، وذلك أن المشركين أصابوا عمار بن ياسر فعذبوه ، ثم تركوه ، فرجع إلى رسول الله ﷺ فحدثه بالذي لقي من قريش والذي قال ، فأنزل الله تعالى ذكره عذره : ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ...﴾ ، إلى قوله : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٢).

١١٠٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ ، قال : ذكر لنا أنها نزلت في عمار بن

(١) تفسير الطبري ٣٠٠/١٧ .

[١٠٩٨] في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وحسين ثقة تغير ، وهو مكرر الذي قبله . وقد جاء نحوه عن مجاهد ، عند المصنف ٣٠٠/١٧ ، بدون تصريح بسبب النزول ، وهو في تفسير مجاهد ٣٥٧/١ ، وإسناده صحيح ، إلا أنه مرسل . قلت : وهذه الروايات الواردة في سبب نزول هذه الآية كلها ضعيفة ، لكنها تشد بعضها بعضاً ، وتكون صالحة للاحتجاج بمجموعها ، والله أعلم .

(٢) تفسير الطبري ٣٠٤/١٧ .

[١٠٩٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٤٨/٤ ، ونسبه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، بأطول مما هنا .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

ياسر ، أخذه بنو المغيرة فغطوه في بئر ميمون^(١) وقالوا : اكْفُرْ بِمُحَمَّدٍ ، فتابعهم على ذلك وقلبه كاره ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾ ، أي : من أتى الكفر على اختيار واستحباب ، ﴿فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٢) .

١١٠١ - الرواية الثالثة :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، عن حصين ، عن أبي مالك ، في قوله : ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ ، قال : نزلت في عمار بن ياسر^(٣) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٠] .

(١) بئر ميمون بمكة ، منسوبة إلى ميمون بن خالد الحضرمي ، وقيل : صاحبها العلاء بن الحضرمي ، وإليّ البحرين ، حفرها بأعلى مكة في الجاهلية . معجم البلدان ١/٣٠٢ ، قلت : ومكانها اليوم قريب من موقع إمارة مكة ، كما أفاده ابن دهب في تعليقه على أخبار مكة للفاكهي ٤/١٦٠ .

(٢) تفسير الطبري ٣٠٤/١٧ .

[١١٠٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٤٩ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن عساكر .
* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٣٠٤/١٧ .

[١١٠١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٤٩ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر .
* الحكم عليه : في إسناده هشيم ، مدلس وقد عنعن ، وحصين ثقة تغير بآخره ، والخير مرسل .
قلت : وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٤٩ ، عدة روايات عن ابن عباس ومجاهد ، وابن سيرين والسدي ، وأبي التوكل الناجي وغيرهم ، بنحو هذا ، ونسبها إلى ابن مردويه وابن أبي حاتم وابن المنذر ، وانظر الروايات التي بعدها فهي بعضها .
وهذه الروايات بمجموعها يشد بعضها بعضاً وترتقي إلى درجة الاحتجاج بها ، والله أعلم .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي :

١١٠٢ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ورقاء ، جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ ، قال : ناس من أهل مكة آمنوا ، فكتب إليهم بعض أصحاب النبي ﷺ بالمدينة أن هاجروا ، فإننا لا نراكم منا حتى تهاجروا إلينا ، فخرجوا يريدون المدينة ، فأدركتهم قريش بالطريق ، ففتنوهم وكفروا مكرهين ، ففيهم نزلت هذه الآية»^(١) .

١١٠٣ - الرواية الثانية :

« حدثني القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، بنسجوه»^(٢) .

١١٠٤ - الرواية الثالثة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، ذكر لنا أنه لما أنزل الله أن أهل مكة لا يقبل منهم إسلام حتى يهاجروا ، كتب بها أهل المدينة إلى أصحابهم من أهل مكة ، فلما جاءهم ذلك تباعوا بينهم على أن يخرجوا ، فإن لحق بهم المشركون من أهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا أو يلاحقوا بالله ،

(١) تفسير الطبري ٣٠٧، ٣٠٦/١٧ .

[١١٠٢] تراجم رجال السند :

- الحسن : يروي عن ورقاء ، لم أعرف من هو ، و لم يذكر في تلاميذ ورقاء من اسمه الحسن ولا في شيوخ الحارث ، وقد تكرر عند المؤلف مراراً ، مهملاً .
* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٤٩/٤ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مجاهد ، إلا أنه مرسل ، فيه الحسن لم أعرفه ، وهو مقرون بثقة .

(٢) تفسير الطبري ٣٠٧/١٧ .

[١١٠٣] في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والخير مرسل ، وقد صح عن مجاهد في الذي قبله .

فخرجوا فأدركهم المشركون ، فقاتلوهم ، فمَنَّهُم من قُتِلَ ومنهم من نجا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا...﴾^(١) الآية .

١١٠٥ - الرواية الرابعة :

« حدثنا أحمد بن منصور ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا محمد بن شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان قوم من أهل مكة أسلموا وكانوا يستخفون بالإسلام فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم ، فأصيب بعضهم وقتل بعض ، فقال المسلمون : كان أصحابنا هؤلاء مسلمين وأكروها فاستغفروا لهم ، فنزلت : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ إلى آخر الآية [النساء: ٩٧] ، قال : وكتب إلى من بقي بمكة من المسلمين هذه الآية لإعذارهم ، قال : فخرجوا فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة ، فنزلت هذه الآية : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ [المنكوت: ١٠] ، فكتب المسلمون إليهم بذلك فخرجوا وأيسوا من كل خير ، ثم نزلت فيهم : ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ، فكتبوا إليهم بذلك : إن الله قد جعل لكم مخرجاً ، فخرجوا فأدركهم المشركون فقاتلوهم ، ثم نجا من نجا وقتل من قتل^(٢) .

١١٠٦ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال : نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر ، وعياش بن أبي ربيعة ، والوليد بن الوليد ، ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٣٠٧/١٧ .

[١١٠٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٥٠/٤ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة وهو مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٣٠٧/١٧ .

[١١٠٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٥٠/٤ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط ببعضه .

وتقدم نحوه بهذا الإسناد برقم ٥٩٩ ، ٦٢٠ ، ١٢٧٨ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٣) تفسير الطبري ٣٠٨/١٧ .

* قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ [النحل: ١٢٦].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

١١٠٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت داود ، عن عامر : أن المسلمين قالوا لما فعل المشركون بقتلاهم يوم أحد : لئن ظهرنا عليهم لنفعلن ولنفعن ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ ، فقالوا : بل نصر^(١) .

١١٠٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : حدثنا داود ، عن عامر ، قال : لما رأى المسلمون ما فعل المشركون بقتلاهم يوم أحد من تبقيير البطون ، وقطع المذاكير ، والمثلة السيئة ، قالوا : لئن أظفرنا الله بهم لنفعلن ولنفعن ، فأنزل الله فيهم : ﴿ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾^(٢) .

١١٠٩ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت سورة النحل كلها بمكة ، وهي مكية إلا ثلاث آيات في آخرها نزلت في المدينة بعد أحد حيث قُتل حمزة رضي الله تعالى عنه ، ومُثل به ، فقال رسول الله ﷺ : « لَئِنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ لِنُمَثِّلَنَّ بِثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ » ، فلما سمع المسلمون بذلك ، قالوا : والله لئن ظهرنا عليهم لنممثلن

[١١٠٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٥١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : معضل ، ضعيف الإسناد .

(١) تفسير الطبري ١٧/٣٢٢، ٣٢٣ .

[١١٠٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ٨/٤٨٥ ، حدثنا عبدالأعلى ، عن داود به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٥٥ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبه في المصنف ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الشعبي ، وهو مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٧/٣٢٣ .

[١١٠٨] إسناده صحيح إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

بهم مثله لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط ، فأنزل الله : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ ، إلى آخر السورة»^(١) .

١١١٠ - الرواية الرابعة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ ، قال : أمرهم الله أن يعفوا عن المشركين ، فأسلم رجال لهم منعة ، فقالوا : يا رسول الله لو أذن الله لنا لانتصرنا من هؤلاء الكلاب ، فنزل القرآن : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ »^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٣٢٣/١٧ .

[١١٠٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٤٧/٣ ، قال : حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، عن محمد بن كعب القرظي ، وحدثني من لا أتهم ، عن ابن عباس نحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٥٥ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، والخبر معضل .

(٢) تفسير الطبري ٣٢٤/١٧ .

[١١١٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٥٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه :

في إسناده ابن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، والخبر معضل .

قلت : اقتصر الإمام ابن جرير في سبب نزول هذه الآية على هذه الثلاث الروايات التي ليس فيها رواية مرفوعة ، وقد ورد سبب نزولها مرفوعاً عن أبي بن كعب ، أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١٣٥/٥ ، والترمذي ٥/٢٩٩ ، في التفسير برقم ٣١٢٨ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٦/٣٧٦ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٢/٢٣٩ برقم ٤٨٧ ، والحاكم ٢/٣٥٨ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/٢٨٩ ، والضياء في المختارة برقم ١١٤٣، ١١٤٤ ، من طريق الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، قال : « لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون ، ومن المهاجرين ستة ، فيهم حمزة رضي الله عنه ، فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لن أصبنا منهم يوماً لنريينّ عليهم ، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ ، وإسناده حسن .

سورة الإسراء

* قوله تعالى :

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ [الإسراء: ٥٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

١١١١ - الرواية الأولى :

« حدثني أبو السائب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر^(١) ، عن عبد الله ، في قوله : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ ، قال : كان ناس من الإنس يعبدون قوماً من الجن ، فأسلم الجن وبقي الإنس على كفرهم ، فأنزل الله تعالى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ ، يعني الجن^(٢) .

(١) ماين المعقوفين ليس في مخطوطة المحمودية ٤/٤٠٣/أ ولا في المطبوع ، والتصويب من مصادر تخريج الحديث .

(٢) تفسير الطبري ٤٧٢/١٧ .

[١١١١] تراجم رجال السند :

- أبو معمر هو : عبد الله بن سَخيرة - بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة - ، الأزدي ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات في إمارة عبيد الله بن زياد ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٢٣٠ ، تقريب التهذيب ٣٠٥ .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٢/٣٧٩ ، ٣٨٠ ، والبخاري ٨/٣٩٧ ، في التفسير برقم ٤٧١٤ ،
ومسلم ٤/٢٣٢١ ، في التفسير برقم ٣٠٣٠ ، والنسائي في الكبرى في التفسير ٦/٣٨٠ ،
والحاكم ٢/٣٦٢ ، وأبو نعيم في الدلائل برقم ٢٥٠ ، من طرق عن الأعمش به نحوه ، وأخرجه
البخاري ٨/٣٩٨ ، في التفسير برقم ٤٧١٥ ، والطبراني في الكبير ٩/٢٢٢ برقم ٩٠٧٧ ، من
طريقين ، عن إبراهيم به نحوه ، وبعضهم لا يذكر سبب النزول فيه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٤٣ ، وزاد نسبه إلى الفريابي ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

١١١٢ - الرواية الثانية :

« حدثني عبدالوارث بن عبد الصمد ، قال : حدثني أبي ، [قال : حدثني أبي] ^(١) ، قال : حدثني الحسين ، عن قتادة ، عن [عبدالله بن معبد] ^(٢) الزماني ، عن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن مسعود ، في قوله : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ ، قال : نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن ، فأسلم الجنيون ، والإنس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون بإسلامهم ، فأُنزلت : ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ ^(٣) .

١١١٣ - الرواية الثالثة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن حديث عمه عبدالله بن مسعود ، قال : نزلت هذه الآية في نفر من العرب كانوا يعبدون نفراً من الجن ، فأسلم الجنيون والنفر من العرب لا يشعرون بذلك ^(٤) .

- (١) ما بين المعقوفتين ليست في مخطوطة المحمودية ٤/٤٠٣/أ ، ولا في المطبوعة ، والتصويب من صحيح مسلم .
 (٢) في مخطوطة المحمودية ٤/٤٠٣/أ وفي المطبوع "معبد بن عبدالله" ، وهو خطأ ، والتصويب من الحديث رقم ١١١٤ ، ومن مصادر التخريج .
 (٣) تفسير الطبري ٤٧٢/١٧ .

[١١١٢] تراجم رجال السنن :

- عبدالله بن معبد ، الزماني - بكسر الزاي وتشديد الميم المفتوحة وفي آخرها النون ، نسبة إلى زمّان : أحد أجداده ، البصري ، ثقة ، من الثالثة ، م ٤ .
 انظر ترجمته في : الأنساب ٣/١٦٣ ، تهذيب التهذيب ٦/١٤٠ ، تقريب التهذيب ٣٢٤ .
 * تخريجه :

أخرجه مسلم ٤/٢٣٢١ ، في التفسير ، حدثنا حجاج بن الشاعر ، حدثنا عبد الصمد به مثله .
 وأخرجه أبو نعيم في الدلائل برقم ٢٥١ ، من طريق عبد الصمد ، حدثنا أبي ، قال : سمعت خيراً عن قتادة به مثله ...
 وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٤٣ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه ، والبيهقي وأبي نعيم في الدلائل ، فقط ، ولم أقف عليه في الدلائل للبيهقي المطبوع .
 * الحكم عليه : إسناده حسن .

(٤) تفسير الطبري ٤٧٢/١٧ .

[١١١٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف على تخريجه من هذا الطريق لغير المصنف ، وقد تقدم من طريق أخرى قبله .

١١١٤ - الرواية الرابعة :

« حدثني الحسين بن عليّ الصدائقي ، قال : حدثنا يحيى بن السكن ، قال : أخبرنا أبو العوام ، قال : أخبرنا قتادة ، عن عبد الله بن معبد الزماني ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان قبائل من العرب يعبدون صنفاً من الملائكة يقال لهم الجن ، ويقولون : هم بنات الله ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ ، معشر العرب ، ﴿ يَتَّبِعُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ السَّبِيلَ ﴾ ^(١) .

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفاً ﴾ [الإسراء: ٥٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

* الحكم عليه : إسناده منقطع ، قتادة لم يسمع من عبد الله بن عتبة والواسطة بينهما : عبد الله بن معبد ، كما تقدم في الحديث الذي قبله ، واحتمال يكون سقط ذلك من الطابع أو الناسخ ، ولم أقف على مرجع للحديث من هذا الطريق حتى أتأكد من ذلك .

(١) تفسير الطبري ٤٧٣/١٧ .

[١١١٤] تراجم رجال السند :

- يحيى بن السكن ، أبوزكريا أصله من البصرة ، سكن بغداد ، صاحب شعبة ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مات بالرقة سنة ٢٣٠ هـ .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٢٨٠/٨ ، الجرح والتعديل ١٥٥/٩ ، الثقات لابن حبان ٢٥٣/٩ .

- أبو العوام : عمران بن ذؤير - بفتح الواو بعدها راء - ، القطان ، البصري ، صدوق بهم ، ورسمي برأي الخوارج ، من السابعة ، مات ما بين الستين والسبعين ومائة ، تحت ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٣٠/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٩ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٣/٤ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده يحيى بن السكن فيه ضعف ، وأبو العوام صدوق بهم ، وهو منقطع ، وعبد الله بن معبد ، لم يسمع من عبد الله بن مسعود ، والواسطة بينهما عبد الله بن عتبة كما سبق في الحديث رقم ١١١٢ ، مع احتمال أن يكون ذلك سقط من الطابع أو الناسخ ، ولم أقف على مرجع للحديث من هذا الطريق حتى أتأكد من ذلك .

١١١٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد وابن وكيع ، قالاً : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً ، وأن يُنحَى عنهم الجبال ، فيزرعوا ، فقبل له : إن شئت أن نستأني^(١) بهم ، لعلنا نجتنى^(٢) منهم ، وإن شئت أن نؤتيتهم الذي سألوا ، فإن كفروا أهلكوا كما أهلك من قبلهم ، قال : « بَلْ تَسْتَأْنِي بِهِمْ » ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ وَآتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾^(٣) .

١١١٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ ﴾ ، قال : قال أهل مكة لنبي الله ﷺ : إن كان ما تقول حقاً ، ويسرك أن تؤمن ، فحول لنا الصفا ذهباً ، فأتاه جبرائيل عليه السلام ، فقال : إن شئت كان الذي سألك قومك ، ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم يناظروا^(٤) ، وإن شئت استأنيت بقومك ، قال : « بَلِ اسْتَأْنِي بِقَوْمِي » فأنزل الله : ﴿ وَآتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ ، وأنزل الله عز وجل : ﴿ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ ﴾

(١) نستأني : أستأني به : أي انتظر به ، والاسم الأناة . لسان العرب ١/٢٥٠ .

(٢) كذا في المطبوعة وعند النسائي "نتج" ، وعند الحاكم : "نستحي" ، وكلها تصحيف ولعل الصواب رواية الواحدي "نجتي" ، ومعناه واضح .

(٣) تفسير الطبري ١٧/٤٧٦ .

[١١١٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه أحمد ١/٢٥٨ ، والنسائي في الكبرى في التفسير ٦/٣٨٠ ، واليزار كما في كشف الأستار برقم ٢٢٢٥ ، والحاكم ٢/٣٦٢ ، والبيهقي في الدلائل ٢/٢٧١، ٢٧٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٩٥ ، من طرق ، عن جرير به نحوه ، وقال الحاكم صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٤٤ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر ، وابن مردويه والضياء في المختارة .

* الحكم عليه : في إسناده شيخا المصنف وكلاهما ضعيف ، وهما مقرونان ، فإسناده حسن ، وقد تويعا من طرق أخر كما سبق ، والحديث صحيح .

(٤) الإنظار : التأخير والإمهال . لسان العرب ١٤/١٩٤ .

يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ [الأنبياء: ٦].

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً

لِلنَّاسِ ﴾ [الإسراء: ٦٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية رواية واحدة هي :

١١١٧ - :

« حَدَّثت عن محمد بن الحسن بن زبالة ، قال : حدثنا عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، قال : حدثني أبي ، عن جدِّي ، قال : رأى رسول الله ﷺ بني فلان ينزون على منبره نزلو القرده ، فسأه ذلك ، فما استجمع^(٢) ضاحكا حتى مات . قال : وأنزل الله عزَّ وجلَّ في ذلك : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ... ﴾^(٣) الآية .

(١) تفسير الطبري ٤٧٧/١٧ .

[١١١٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٤/٤ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، وهو مرسل .

(٢) ما استجمع ضاحكاً : استجمع السيل : اجتمع من كل موضع ، واستجمع البقل : إذا يبس كله ، والمعنى : أنه صلى الله عليه وسلم لم يضحك ضحكاً تاماً . انظر لسان العرب ٣٥٨/٢ .

(٣) تفسير الطبري ٤٨٣/١٧ .

[١١١٧] تراجم رجال السنن :

- محمد بن الحسن بن زبالة - يفتح الزاي وتخفيف الموحدة - ، المخزومي ، أبو الحسن المدني ، كذوبه ، مات قبل المائتين ، د .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١٥/٩ ، تقريب التهذيب ٤٧٤ .

- عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد ، الساعدي ، الأنصاري ، المدني ، ضعيف ، مات بعد السبعين ومائة ، ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٣٢/٦ ، تقريب التهذيب ٣٦٦ .

- عباس بن سهل بن سعد ، الساعدي ، ثقة ، مات في حدود العشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك ، خ م ت ق .

* قوله تعالى :

﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٦٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١١١٨ -

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ ، قال : هي شجرة الزقوم ، قال أبو جهل : أيقظني ابن أبي كبشة^(١) بشجرة الزقوم ، ثم دعا

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/١١٨ ، تقريب التهذيب ٢٩٣ .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٤/٣٤٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .
وقد جاء نحوه عن غير واحد :

أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٥٠٩ ، عن سعيد بن المسيب مرسلأ ، و ٦/٥١١ ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة موصلاً ، وذكر نحوه السيوطي في الدر المشور ٤/٣٤٦ ، عن ابن عمر ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، وعن الحسن بن علي ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم أيضاً ، وأخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٥١٠ ، عن الحسن مرسلأ ، وعن يعلى بن مرة ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، وبعضهم صرح بأنهم بنو أمية .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً ، فيه محمد بن الحسن بن زباله : كذبه ، وعبد المهيمن ضعيف ، وانظر ابن كثير ٣/٥٠ ، والسلسلة الضعيفة للألباني ٣/١٩٦ .

* الاختيار والتزجيج :

الروايات السابقة كلها روايات ضعيفة لاتقوم بها حجة ، انظر فتح الباري ٨/٣٩٨ ، والصحيح أن الآية نزلت بسبب الرؤيا التي رآها النبي ﷺ ليلة الإسراء ، كما جاء ذلك عن ابن عباس : أن الرؤيا المذكورة في هذه الآية رؤيا عين رآها النبي ﷺ ليلة أسري به .

أخرجه أحمد ١/٢٢١ ، والبخاري ٨/٣٩٨ ، في التفسير ٤٧١٦ ، والترمذي ٥/٢٨٢ ، في التفسير برقم ٣١٣٤ ، والنسائي في التفسير من الكسرى ٦/٣٨١ ، والحاكم ٤/٣٦٢ ، والطبراني في الكبير ١١/٢٥٠ برقم ١١٦٤١ .

ولهذا اختار الإمام الطبري رحمه الله ١٧/٤٨٣ ، أن هذا هو الصواب ، فقال : " وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب لإجماع الحجة من أهل التأويل على أن هذه الآية نزلت في ذلك " .

(١) ابن أبي كبشة : يقصد محمد ﷺ ، واختلف في أبي كبشة فقيل : رجل من خزاعة خالف قريش في عبادة الأوثان وعبد الشُعْرَى العَبُور ، فسمي المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابن أبي

بسم وزُبد ، فجعل يقول : زقمني ، فأنزل الله تعالى : ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ [الصفات: ٦٥] ، وأنزل : ﴿ وَنُحُوفُهُمْ مَا يَرِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٧٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هما :

- ١١١٩ -

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال : كان رسول الله ﷺ يستلم الحجر الأسود ، فمنعته قريش ، وقالوا : لا ندعه حتى يلم^(٢) بأهتنا ، فحدث نفسه ، وقال : « ما علي أن ألم بها بعد أن يدعوني أستلم الحجر ، والله يعلم أنني لها كارئة » ، فأبى الله ، فأنزل الله : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي

كبشه لخلافه إياهم إلى عبادة الله ، تشبيهاً له بالخزاعي ، وقيل : أبو كبشة كنيته وهب بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أمه ، فنسب إليه لشبهه به ، وقيل : قيل له ابن أبي كبشة لأن أبا كبشة كان زوج المرأة التي أرضعته . انظر لسان العرب ١٢/١٨ مادة كبش .

(١) تفسير الطبري ١٧/٤٨٤ .

[١١١٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٤٧ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر . وقد جاء نحوه عن ابن عباس من طريق أخرى ، أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٢٩٦ ، والبيهقي في البعث والنشور برقم ٥٩٨ ، من طريق محمد بن إسحاق عن حكيم بن بن عباد بن حنيفة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه . فإسناده حسن لولا عنعن ابن إسحاق ، والخبر موجود في السيرة ١/٣٨٦ ، بدون إسناده .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء ، وقد جاء من طريق آخر عن ابن عباس نحوه ، فيرتقي الحديث للحسن لغيره .

(٢) كذا في الأصل وفي الدر المنثور ٤/٣٥٢ "يستلم" .

ولم يلم لنا : جمع ، واللّم مصدر لم الشيء يلمه ، لما جمعه وأصلحه . لسان العرب ١٢/٢٣٠ .

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَةَ ﴿١﴾ الآية .

* * *

* قوله تعالى :

﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

: ١١٢٠ -

« حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : زعم حضرمي أنه بلغه أن بعض اليهود قال للنبي ﷺ : إن أرض الأنبياء أرض الشام ، وإن هذه ليست بأرض الأنبياء ، فأنزل الله : ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ (٢) الآية .

(١) تفسير الطبري ٥٠٦/١٧ .

[١١١٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٢/٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، ونسبه في لباب النقول ١٢٤ ، إلى أبي الشيخ .

وقد جاء نحوه مرفوعاً عن ابن عباس ، ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٢/٤ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وذكره في لباب النقول ١٢٤ وقال : هذا أصح ما ورد في سبب نزولها ، وهو إسناد جيد ، وله شاهد ، ثم ذكر رواية سعيد هذه ، ورواية عن ابن شهاب ، ورواية عن جبير بن نفير ، وكلها أخرجه ابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، وهو مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٥١٠/١٧ .

[١١٢٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٣/٤ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط ، وأخرج البيهقي في دلائل النبوة ٢٥٤/٥ ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم نحوه ، وشهر ضعيف .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى حضرمي ، إلا أنه معضل .

* قوله تعالى :

﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا﴾ [الإسراء: ٨٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية رواية واحدة هي :

: - ١١٢١

« حدثنا ابن وكيع وابن حميد ، قالوا : حدثنا جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ بمكة ، ثم أمر بالهجرة ، فأنزل الله تبارك وتعالى اسمه : ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا﴾^(١) .

* الاختيار والترحيل :

وقد ذكر ابن جرير رحمه الله روايات أخرى تدل على أن المخاطبين بهذه الآية هم كفار مكة ، غير أنه لم يصرح فيها بسبب النزول ، ثم اختار رحمه الله ٥١١/١٧ ، أن هذا القول هو الصواب ، لدلالة سياق الآية على ذلك .

وقال ابن كثير رحمه الله ٥٤/٣ ، بعد ذكر قول من قال إنها نزلت بسبب اليهود ، "وهذا القول ضعيف ، لأن الآية مكية وسكنى المدينة بعد ذلك .

(١) تفسير الطبري ٥٣٣/١٧ .

[١١٢١] تراجم رجال السند :

- قابوس بن أبي ظبيان -بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية- ، الجنبي -بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة- ، الكوفي ، فيه لين ، من السادسة ، تخ د ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٠٥/٨ ، تقريب التهذيب ٤٤٩ .

- أبو ظبيان حصين بن جندب بن الحارث ، الجنبي ، الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة ١٩٠هـ ، وقيل غير ذلك ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٧٩/٣ ، تقريب التهذيب ١٦٩ .

* تخرجه :

أخرجه أحمد ٢٢٣/١ ، والترمذي ٣٠٤/٥ ، في التفسير برقم ٣١٣٩ ، والحاكم ٣/٣ ، والبيهقي في الدلائل ٥١٦/٢ ، من طرق عن جرير به نحوه ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠٩/١٢ برقم ١٢٦١٨ ، والبيهقي في الدلائل ٥١٧/٢ ، من طريق سفيان عن قابوس عن ابن عباس . وانظر الدر المنثور ٣٥٩/٤ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخنا المصنف فيهما ضعف ، وقد تويعا ، لكن مداره على قابوس وفيه لين ، وقد صححه الترمذي والحاكم كما سبق .

* قوله تعالى :

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

١١٢٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو هشام ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ، قال : كنت مع النبي ﷺ في حرت^(١) بالسمدية ، ومعه عسيب^(٢) يتوكأ عليه ، فمر بقوم من اليهود ، فقال بعضهم : أسألوه عن الروح ، وقال بعضهم : لا تسألوه ، فقام متوكأ على عسيب ، فقامت خلفه ، فظننت أنه يوحي إلي ، فقال : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ، فقال بعضهم لبعض : ألم نقل لكم لا تسألوه^(٣) .

(١) كذا في هذه الرواية "حرت" وفي التي بعدها حرة ، ولعله تصحيف ، قال الإمام النووي في شرح مسلم ١٣٧/١٧ : اتفقت نسخ صحيح مسلم على أنه "حرت" بالثاء المثناة وكذا رواه البخاري في مواضع ، ورواه في أول الكتاب في باب ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ، حرب من البساء الموحدة والخاء المعجمة جمع خراب ، قال العلماء : الأول أصوب ، وللآخر وجه ويجوز أن يكون الموضع فيه الوصفان ، والحرت : موضع الزرع . وانظر لسان العرب ١٠٤/٣ .

(٢) العسيب : جريد النخل إذا نُحِيَ عنه حوصه . لسان العرب ١٩٧/٩ .

(٣) تفسير الطبري ١٧/٥٤١، ٥٤٢ .

[١١٢٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١/٣٨٩، ٤٤٤، ٤٤٥ ، والبخاري ١٣/٤٤٠ ، في التوحيد ، باب ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، برقم ٧٤٥٦ ، ومسلم ٤/٢١٥٢ ، في صفات المنافقين ، باب سؤال اليهود رسول الله ﷺ عن الروح ، من طرق عن وكيع به مثله ، وأخرجه أحمد ١/٤١٠ ، والبخاري ١/٢٢٣ ، في العلم ، باب قوله تعالى : ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ، برقم ١٢٥ و ٤٠١/٨ ، في التفسير ، باب ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ ، برقم ٤٧٢١ و ١٣/٢٦٥ ، في الاعتصام ، باب ما يكره من كثرة السؤال برقم ٧٢٩٧ و ١٣/٤٤٢ ، في التوحيد ، باب ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾ ، برقم ٧٤٦٢ ، ومسلم ٤/٢١٥٢ ، في صفات المنافقين ، والترمذي ٥/٣٠٤ ، في التفسير برقم ٣١٤١ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٦/٣٨٣ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١/٢٩٩ برقم ٩٨، ٩٧ ، وأبو نعيم في الدلائل برقم ٢٤٨ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٩٩ ، من طرق عن الأعمش به نحوه ، وانظر الدر المنثور ٤/٣٦١ .

* الحكم عليه : حسن لغیره ، في إسناده أبو هشام الرفاعي ، ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

١١٢٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا يحيى بن إبراهيم المسعودي ، قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ، قال : بينا أنا أمشي مع رسول الله ﷺ في حرّة بالمدينة ، إذ مررنا على يهود ، فقال بعضهم : سلّوه عن الروح ، فقالوا : ما أربكم^(١) إلى أن تسمعوا ما تكهون ، فقاموا إليه ، فسألوه ، فقام ، فعرفت أنه يوحى إليه ، فقامت مكاني ، ثم قرأ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ، فقالوا : ألم ننهكم أن تسألوه^(٢) .

١١٢٤ - الرواية الثالثة :

« حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن عكرمة ، قال : سألت أهل الكتاب رسول الله ﷺ عن الروح ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ،

(١) أرب إليه يأرب أرباً : احتاج ، الإرب : الحاجة . لسان العرب ١/١٠٩ .

(٢) تفسير الطبري ١٧/٥٤٢ .

[١١٢٣] تراجم رجال السند :

- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة ، المسعودي - يفتح الميم وسكون السين المهملة وضم العين المهملة بعدها دال مهملة- ، نسبة إلى مسعود والد عبدالله بن مسعود . الأنساب ٥/٢٩١ ، صدوق من الحادية عشرة ، س .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣١/١٨٧ ، تقريب التهذيب ٥٨٧ .

- إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة ، ذكره المزي في تلاميذ أبيه وفي مشايخ ابنه ، ولم أقف له على ترجمة ، تهذيب الكمال ٣١/١٨٨ ، ٢٦/٥٨ .

- محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ، المسعودي ، الكوفي ، اسم أبيه عبد الملك ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٠٥ هـ ، م س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٣٣٤ ، تقريب التهذيب ٤٩٥ .

- عبد الملك بن معن بن عبدالرحمن بن مسعود الهذلي ، أبو عبيدة المسعودي ، ثقة ، من السابعة ، م د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٤٢٥ ، تقريب التهذيب ٣٦٥ .

* تخريجه :

لم أقف عليه من طريق عبد الملك المسعودي ، عن الأعمش ، وقد تقدم قبله من طرق أخرى .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده إبراهيم بن محمد لم أقف عليه ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طريق غيره كما تقدم .

فقالوا : أتزعم أنا لم نؤت من العلم إلا قليلا ، وقد أوتينا التوراة ، وهي الحكمة ، ﴿ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [البقرة: ٢٦٩] ، قال : فنزلت : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ [لقمان: ٢٧] ، قال : ما أوتيتم من علم ، فنحاكم الله به من النار ، فهو كثير طيب ، وهو في علم الله قليل^(١) .

١١٢٥ - الرواية الرابعة :

« حدثني إسماعيل بن المتوكل ، قال : حدثنا الأشجعي أبو عاصم الحمصي ، قال : حدثنا إسحاق بن عيسى أبو يعقوب ، قال : حدثنا القاسم بن معن ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : إنني لسمع النبي ﷺ في حرث بالمدينة ، إذ أتاه يهودي ، قال : يا أبا القاسم ، ما الروح؟ فسكت النبي ﷺ ، وأنزل الله عز وجل : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٤٢/١٧ .

[١١٢٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه مرسلًا عند غير المصنف .
وقد جاء مرفوعاً ، أخرجه أحمد ٢٥٥/١ ، والترمذي ٣٠٤/٥ ، في التفسير برقم ٣١٤٠ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٣٨٣/٦ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٣٠١/١ برقم ٩٩ ، والحاكم ٥٣١/٢ ، من طرق عن ابن أبي زائدة ، قال : حدثني داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه ، وانظر رقم ١٢٨٩ في سورة لقمان .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى عكرمة ، إلا أنه مرسل ، وقد جاء موثقاً كما سبق في تخريجه بإسناد صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٥٤٢/١٧ .

[١١٢٥] تراجم رجال السند :

- إسماعيل بن المتوكل ، وكان في المطبوعة : ابن أبي المتوكل ، وهو خطأ ، والتصويب من مصادر الترجمة ، الشامي ، أبو هاشم الحمصي ، صدوق من الحادية عشرة ، س .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٢٧/١ ، تقريب التهذيب ١٠٩ .
- أبو عاصم الحمصي ، لم أقف عليه .

- إسحاق بن عيسى بن نجیح ، البغدادي ، أبو يعقوب ابن الطباع ، سكن أذنة ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٤ هـ ، وقيل بعدها بسنة ، مات س ق .

١١٢٦ - الرواية الخامسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ ، لقيت اليهود نبي الله ﷺ ، فتغشوه وسألوه وقالوا : إن كان نبياً علّم ، فسيعلم ذلك ، فسألوه عن الروح ، وعن أصحاب الكهف ، وعن ذي القرنين فأنزل الله في كتابه ذلك كله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ، يعني اليهود^(١) .

١١٢٧ - الرواية السادسة :

« حدثنا محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ... ﴾ الآية : وذلك أن اليهود قالوا للنبي ﷺ : أخبرنا ما الروح ، وكيف تعذب الروح التي في الجسد وإنما الروح من الله عز وجل ، ولم يكن نزل عليه فيه شيء ، فلم يحمر إليهم شيئاً ، فأتاه جبرائيل عليه السلام ، فقال له : ﴿ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ، فأخبرهم النبي ﷺ بذلك ، قالوا له : من جاءك بهذا؟ فقال لهم النبي ﷺ : « جَاءَنِي بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » ، فقالوا : والله ما قاله لك إلا عدو لنا ، فأنزل الله تبارك

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١/٦٤٢ ، تقريب التهذيب ١٠٢ .

- القاسم بن مَعْن - بفتح الميم وسكون المهملة - ، ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ، الكوفي ، أبو عبدالله القاضي ، ثقة ، فاضل ، من السابعة ، مات سنة ١٧٥ هـ ، د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٣٣٨ ، تقريب التهذيب ٤٥٢ .

* تخريجه :

لم أقف عليه من طريق القاسم ، عن الأعمش ، وقد تقدم تخريجه من طرق أخرى عن الأعمش برقم ١١٢٢ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده أبو عاصم الحمصي ، لم أقف عليه ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طريق غيره كما سبق .

(١) تفسير الطبري ١٧/٥٤٣ .

[١١٢٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٦٣ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط مختصراً .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة وهو مرسل .

اسمه : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبِكَ ... ﴾ [البقرة: ٩٧] ^(١) الآية .

١١٢٨ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن عبد الله ، قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ ذات يوم ، فمررنا بأناس من اليهود ، فقالوا : يا أبا القاسم ما الروح؟ فأسكت ، فرأيت أنه يوحى إليه ، قال : فتحدثت عنه إلى سُبَّاطة ^(٢) ، فنزلت عليه : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ... ﴾ الآية ، فقالت اليهود : هكذا نحدثه عندنا ^(٣) .

١١٢٩ - الرواية الثامنة :

« حدثني ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت بمكة ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة أتاه أخصاب يهود ، فقالوا : يا محمد ألم يبلغنا أنك تقول ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ، أفعنيتنا أم قومك؟ قال : « كَلَّا قَدْ عَنَيْتُ » ، قالوا : فإنك تلو أنا أوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء ، فقال رسول الله ﷺ : « هِيَ فِي عِلْمِ اللَّهِ قَلِيلٌ ، وَقَدْ آتَاكُمْ مَا إِنْ عَمِلْتُمْ بِهِ انْتَفَعْتُمْ » ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَلَوْ »

(١) تفسير الطبري ٥٤٣/١٧ .

[١١٢٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦١/٤ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

* الحكم عليه : ضعيف مسلسل بالضعفاء ، وقد صح عن ابن عباس نحوه من طرق أخرى كما

تقدم تخريجه برقم ١١٢٤ .

(٢) السبَّاطة : الكناسة وهي الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكتس من المنازل . لسان

العرب ١٥٣/٦ .

(٣) تفسير الطبري ٥٤٣/١٧ .

[١١٢٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه من رواية إبراهيم عن ابن مسعود لغير المصنف ، وقد جاء من طريق إبراهيم عن

علقمة عن ابن مسعود وتقدم تخريجه ١١٢٢ ، ١١٢٣ .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، فيه شيخ المصنف ، ضعيف ، ومغيرة مدلس ، وقد عنعن ، وإبراهيم لم

يسمع من ابن مسعود ، وقد صح الحديث من طريق أخرى موصولاً برقم ١١٢٢ ، ١١٢٣ .

أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ... ﴿١﴾ ، إلى قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [لقمان: ٢٧] ﴿١﴾ .

* * *

* قوله تعالى :

﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ [الإسراء: ٨٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١١٣٠ - :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن أبي محمد - مولى زيد بن ثابت - ، قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أتى رسول الله ﷺ محمود بن سيحان وعمر بن أضا وبحري بن عمرو ، وعزيز بن أبي عزيز ، وسلام بن مشكم^(١) ، فقالوا : أخبرنا يا محمد بهذا الذي جئتنا به حق من عند الله عز وجل ؟ ، فإننا لا نراه متناسقاً كما ، تناسق التوراة ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَكُمْ ، وَلَوْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ مَا جَاءُوا بِهِ » فقالوا^(٢) عند ذلك ، وهم جميعاً : فإحاص ، وعبدالله بن صوريا ، وكنانة بن أبي الحقيق ، وأشيع ،

(١) تفسير الطبري ١٧/٥٤٤ .

[١١٢٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه ، عن عطاء بن يسار ، وقد ذكر ابن إسحاق ١/٣٣٠ ، عن ابن عباس نحوه وسيأتي برقم ١٢٨٩ .

* الحكم عليه : في إسناده ابن حميد ، ضعيف ، وابن إسحاق مدلس وشيخه مجهول ، والخبر مرسل ، وسيأتي نحوه موصولاً برقم ١٢٨٩ ، في سورة لقمان ، من طريق ابن إسحاق ، عن رجل من أهل مكة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

(٢) انظر أسماء أعداء النبي ﷺ من اليهود في سيرة ابن هشام ٢/١٣٦ وما بعدها .

وليس فيهم من اسمه عمر بن أضا ، ولعله نعمان بن أضا . انظر ٢/١٣٧ ، وفي الدر المنثور "نعيان بن أضي ومجزي بن عمرو" .

(٣) في الأصل "فقال" : والتصويب من سيرة ابن هشام ٢/٢٠١ .

وكعب بن أسد ، وسموعل بن زيد ، وجبل بن عمرو : يا محمد أما يعلمك هذا إنس ولا جان؟ فقال رسول الله ﷺ : « أَمَا وَاللَّهِ إِنِّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ » ، فقالوا : يا محمد ، إن الله يصنع لرسوله إذا بعثه ما شاء ، ويقدر منه على من أراد ، فأنزل علينا كتاباً نقرؤه ونعرفه ، وإلا جئناك بمثل ما تأتي به ، فأنزل الله عز وجل فيهم وفيما قالوا : ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ [الإسراء: ٩٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية رواية واحدة هي :

- ١١٣١ :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد ، قال : قلت له في قوله تعالى : ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ ، قال : قلت له : أنزلت في عبدالله بن أبي أمية ، قال : قد زعموا ذلك^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٤٧/١٧ .

[١١٣٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٢٠١/٢ ، بدون إسناد .

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٥/٤ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على "محمد بن أبي محمد" ، وهو مجهول .

(٢) تفسير الطبري ٥٥٨/١٧ .

[١١٣١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٥/٤ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده هشيم مدلس وقد عنعن ، والخير مرسل .

* قوله تعالى :

﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الإسراء: ١١٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١١٣٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني محمد بن كثير ، عن عبد الله بن واقد ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . قال : كان النبي ﷺ ساجدا يدعو : « يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ » ، فقال المشركون : هذا يزعم أنه يدعو واحداً ، وهو يدعو مثنى مثنى ، فأنزل الله تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾^(١) .

١١٣٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني عيسى ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، أن النبي ﷺ كان يتهجّد بمكة ذات ليلة ، يقول في سجوده : « يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ » ، فسمعه رجل من المشركين ، فلما أصبح قال لأصحابه : انظروا ما قال ابن أبي كبشة ، يدعو الليلة الرحمن الذي باليمامة ، وكان باليمامة رجل يقال له الرحمن : فنزلت : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٨٠/١٧ .

[١١٣٢] تراجم رجال السنن :

- محمد بن كثير بن أبي عطاء ، الثقفي ، الصنعاني ، أبو يوسف ، نزل المصيصة ، صدوق كثير الغلط ، من صغار التاسعة ، مات سنة بضع عشرة ومائتين ، د ت س .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٢٩/٢٦ ، تقريب التهذيب ٥٠٤ .

- عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله ، الحنفي ، أبو رجاء الهروي الخراساني ، ثقة ، موصوف بمخاض الخير ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين ومائة ، ق .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٥٤/١٦ ، تقريب التهذيب ٣٢٨ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٣/٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه به نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين وهو ضعيف ، ومحمد بن كثير صدوق ، كثير الغلط .

(٢) تفسير الطبري ٥٨٠/١٧ .

[١١٣٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٣/٤ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، ضعيف ، والخير مرسل .

* قوله تعالى :

﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثمان عشرة رواية هي :

١١٣٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا [ابن] (١) بشار ... قال (٢) : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت نزلت في الدعاء » (٣) .

١١٣٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مثله » (٤) .

١١٣٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ ، قال : كانوا يجهرون بالدعاء ، فلما نزلت هذه الآية أمروا أن لا يجهروا ولا يخافتوا » (٥) .

(١) سقطت من الأصل .

(٢) كذا في الأصل وهنا سقط من السند راويان ، ولم يتبين لي من هما ، وانظر الذي بعده .

(٣) تفسير الطبري ٥٨١/١٧ .

[١١٣٤] في إسناده سقط راويان لم يتبين من هما وقد كرره المؤلف في الذي بعده .

(٤) تفسير الطبري ٥٨١/١٧ .

[١١٣٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

أخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٩/٢ ، والبحاري ٤٠٥/٨ في التفسير ، باب ولا تجهر بصلواتك برقم ٤٧٢٣ ، ومسلم ٣٢٩/١ في الصلاة برقم ٤٤٧ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٣٨٤/٦ ، والنحاس في الناسخ والنسوخ ٤٩٨/٢ برقم ٦٥٦ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٠٤ ، والبيهقي في السنن ١٨٣/٢ ، من طريق عن هشام به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٥/٤ ، وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور وابن داود في الناسخ والبخاري وابن نصر وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٥) تفسير الطبري ٥٨١/١٧ .

[١١٣٦] تراجم رجال السند :

- الحسن بن عرفة بن يزيد ، العبدي ، أبو علي البغدادي ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٧هـ ، وقد جاز المائة ، ت س ق .

١١٣٧ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا حماد ، عن عمرو بن مالك النكري ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة ، قالت : نزلت في الدعاء»^(١) .

١١٣٨ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي عياض : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ ، قال : نزلت في الدعاء»^(٢) .

١١٣٩ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا شريك ، عن زياد بن فياض ، عن أبي عياض ، مثله»^(٣) .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٢٩٣ ، تقريب التهذيب ١٦٢ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٢/٣٢٩ ، والبيهقي في السنن ٢/١٨٤ ، من طريق فضيل ، حدثنا أشعث به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٧٥ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن منيع وابن جرير وابن نصر وابن المنذر وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على أشعث بن سوار وهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث عائشة تقدم قبله .

(١) تفسير الطبري ١٧/٥٨٢ .

[١١٣٧] في إسناده عمرو بن مالك ، صدوق ، له أوهام ، وقد صح الحديث من طريق غيره عن عائشة كما تقدم برقم ١١٣٥ .

(٢) تفسير الطبري ١٧/٥٨٢ .

[١١٣٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٢/٣٢٩ ، من طريق الهجري به نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده إبراهيم الهجري وهو ضعيف ، وقد توبع كما في الرواية التي بعده ، والخبر مرسل .

(٣) تفسير الطبري ١٧/٥٨٢ .

[١١٣٩] في إسناده شريك النخعي وهو ضعيف ، وقد توبع كما في الرواية التي قبله ، والخبر مرسل .

١١٤٠ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عمن ذكره عن عطاء : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا ﴾ ، قال : نزلت في الدعاء»^(١) .

١١٤١ - الرواية الثامنة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، قال : نزلت في الدعاء»^(٢) .

١١٤٢ - الرواية التاسعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : نزلت في الدعاء والمسألة»^(٣) .

١١٤٣ - الرواية العاشرة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا أبوأحمد الزبيري ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن عياش العامري ، عن عبدالله بن شداد قال : كان أعراب إذا سلم النبي ﷺ قالوا : اللهم ارزقنا إبلاً وولداً ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا ﴾»^(٤) .

(١) تفسير الطبري ٥٨٢/١٧ .

[١١٤٠] في إسناده رجل مبهم ، والخير مرسل ، ولم أقف على تخرجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٥٨٢/١٧ .

[١١٤١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٩/٢ ، من طريق وكيع ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد نحوه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مجاهد إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٥٨٢/١٧ .

[١١٤٢] في إسناده شيخ المصنف وليث بن أبي سليم وكلاهما ضعيف ، والخير مرسل ، وهو

مكرر الذي قبله .

(٤) تفسير الطبري ٥٨٣/١٧ .

[١١٤٣] تراجم رجال السند :

- ابن عياش العامري : لم أقف عليه .

* تخرجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٣٣٠/٢ ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا سفيان به مثله ، وذكره السيوطي في

الدرالمشور ٣٧٥/٤ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة في المصنف ، وابن جرير ، وابن المنذر .

١١٤٤ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا بشر بن عَمَّارِه ، عن أبي رَوْق ، عن الضحَّاک ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا ﴾ ، قال : كان رسول الله ﷺ ، إذا جهر بالصلاة بالمسلمين بالقرآن ، شق ذلك على المشركين إذا سمعوه ، فيؤذون رسول الله ﷺ بالشتيم والعيب فيه ، وذلك بمكة ، فأنزل الله : يا محمد : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ ^(١) .

١١٤٥ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان النبي ﷺ يرفع صوته بالقرآن ، فكان المشركون إذا سمعوا صوته سبوا القرآن ، ومن جاء به فكان النبي ﷺ يخفي القرآن فما يسمعه أصحابه ، فأنزل الله : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ ^(٢) .

* الحكم عليه : في إسناده ابن عياش العامري ، لم أقف عليه ، وباقي رجاله ثقات ، لكنه مرسل ، عبدالله بن شداد من كبار التابعين ، ولد على عهد النبي ﷺ .
(١) تفسير الطبري ٥٨٤/١٧ .

[١١٤٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٤/٤ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه فقط .
* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده بشر بن عمارة ضعيف ، والضحَّاک لم يسمع من ابن عباس ، وقد توبعا كما يأتي في الذي بعده ، والحديث صحيح من طرق أخرى .
(٢) تفسير الطبري ٥٨٤/١٧ .

[١١٤٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه النسائي ١٧٨/٢ ، في الصلاة ، باب قوله : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ ، حدثنا محمد بن قدامة ، حدثنا جرير مثله ، وهذه متابعة تامة لشيخ الطبري ، وأخرجه النسائي ١٧٧/٢ ، في الصلاة ، والطبراني في الكبير ٥٥/١٢ برقم ١٢٤٥٤ ، من طريقين عن الأعمش به .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٩/٢ ، والترمذي ٣٠٧/٥ ، في التفسير برقم ٣١٤٦ ، من طريق شعبة عن أبي بشر جعفر بن إياس به مثله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
وسأتي من طرق أخرى عن جعفر انظره برقم ١٠٦٤ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

١١٤٦ - الرواية الثالثة عشرة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا جهر بالقرآن وهو يصلي تفرقوا ، وأبوا أن يستمعوا منه ، فكان الرجل إذا أراد أن يستمع من رسول الله ﷺ بعض ما يتلو ، وهو يصلي ، استرق السمع دونهم فرقاً منهم ، فإن رأى أنهم قد عرفوا أنه يستمع ، ذهب خشية أذاهم ، فلم يستمع ، فإن خفض رسول الله ﷺ صوته ، لم يستمع الذين يستمعون من قراءته شيئاً ، فأنزل الله عليه : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ ، فيتفرقوا عنك ، ﴿ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا ﴾ ، فلا تُسمع من أراد أن يسمعها ، ممن يسترق ذلك دونهم ، لعله يرعوي^(١) إلى بعض ما يسمع ، فينتفع به ، ﴿ وَأَبْنَعُ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً ﴾^(٢) .

١١٤٧ - الرواية الرابعة عشرة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال : كان النبي ﷺ يجهر بقراءة القرآن في المسجد الحرام ، فقالت قريش لا تجهر بالقراءة فتوذي آهتنا فنهجو ربك ، فأنزل الله : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا ﴾^(٣) الآية .

(١) يرعوي : الارعواء : الندم على الشيء والانصراف عنه والتزك له ... والرّعوى : حسن المراجعة والتزوع عن الجهل . لسان العرب ٥/٢٥٣ .

(٢) تفسير الطبري ١٧/٥٨٥ .

[١١٤٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ١/٣٣٦ ، به مثله ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٢٢٨ برقم ١١٥٧٤ ، من طريق إبراهيم ابن سعد ، عن محمد بن إسحاق به نحوه .

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٧٤ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده ابن إسحاق صدوق مدلس ، لكنه صرح بالتحديث ، وداود في روايته عن عكرمة كلام لكن تابعه غيره كما سبق في الذي قبله .

(٣) تفسير الطبري ١٧/٥٨٥ .

[١١٤٧] في إسناده ابن حميد ضعيف ، ويعقوب وجعفر في حفظهما كلام والخير معضل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

١١٤٨ - الرواية الخامسة عشرة :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ ، قال : نزلت على رسول الله ﷺ وهو مخف بمكة ، فكان إذا صلى بأصحابه رفع الصوت بالقرآن ، فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ، ومن جاء به ، فقال الله لنبيه : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ ، أي بقراءتك ، فيسمع المشركون فيسبوا القرآن : ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ ، عن أصحابك فلا تسمعهم : ﴿ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ »^(١) .

١١٤٩ - الرواية السادسة عشرة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا سعيد ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير في هذه الآية : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ ، قال : كان النبي ﷺ إذا رفع صوته أعجب ذلك أصحابه وإذا سمع ذلك المشركون سبوه ، فنزلت هذه الآية »^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٨٥/١٧ .

[١١٤٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

أخرجه أحمد ٢٣/٢١٥ ، والبخاري ٤٠٤/٨ ، في التفسير ، باب ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ ، برقم ٤٧٢٢ و ٤٦٣/١٣ ، في التوحيد ، باب : ﴿ أَنْزَلَهُ بِعَلْمِهِ ﴾ ، برقم ٧٤٩٠ و ١٣/٥٠٠ ، في التوحيد أيضاً ، باب : ﴿ وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ ... ﴾ ، برقم ٧٥٢٥ و ١٣/٥١٨ ، في التوحيد أيضاً ، باب قوله ﷺ : " الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ ... " ، برقم ٧٥٤٧ ، ومسلم ١/٣٢٩ ، في الصلاة ، باب التوسط في القراءة في الصلاة برقم ٤٤٦ ، والترمذي ٣٠٧/٥ ، في التفسير برقم ٣١٤٦ ، والنسائي ١٧٧/٢ ، في الصلاة وفي الكبرى في التفسير ٣٨٤/٦ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٤/٥٢٠ برقم ٦٥٦٣ ، والبيهقي في السنن ١٨٤/٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٠٣ ، من طرق عن هشيم به ، وأورده أيضاً ابن جرير ١٧/٨٥٣ ، من طريق أبي كريب عن هشيم به مثله غير أنه لم يصرح بسبب النزول .

وانظر الدر المنثور ٤/٣٧٣ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٥٨٦/١٧ .

[١١٤٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

١١٥٠ - الرواية السابعة عشرة :

« حدثني أبو السائب ، قال : حدثنا حفص بن غيث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : نزلت هذه الآية في التشهد : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا ﴾^(١) .

١١٥١ - الرواية الثامنة عشرة :

« حدثني أبو السائب ، قال : حدثنا حفص ، عن أشعث ، عن ابن سيرين مثله ، وزاد فيه : وكان الأعرابي يجهر فيقول : التسحيات لله ، والصلوات لله ، يرفع فيها صوته ، فنزلت : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾^(٢) .

* تخريجه :

لم أقف عليه مرسلًا عند غير المصنف ، وقد تقدم موصولاً نحوه عن ابن عباس برقم ١١٤٨ ، وأورده ابن جرير أيضاً ١٧/٥٨٤-٥٨٥ ، من طريق الأعمش عن أبي بشر به موصولاً عن ابن عباس ، غير أنه لم يصرح بسبب النزول وإسناده صحيح .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير لكنه مرسل ، وقد تقدم موصولاً في الذي قبله .

(١) تفسير الطبري ١٧/٥٨٧ .

[١١٥٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الحاكم ١/٢٣٠ ، من طريق أبي كريب ، ثنا حفص به .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٧٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، والحاكم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ١٧/٥٨٧ .

[١١٥١] في إسناده أشعث بن سوار ضعيف ، والخير مرسل ، ولم أقف على تخريجه لفسير

المصنف ، وانتظر الذي قبله .

* الاختيار والترجيح :

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية ثلاثة أقوال :

الأول : أنها نزلت بسبب الجهر بالدعاء .

الثاني : أنها نزلت بسبب الجهر بالقرآن .

الثالث : أنها نزلت بسبب الجهر بالتشهد .

واختار الإمام ابن جرير رحمه الله القول الأول ، حيث قال ١٧/٥٨٨ : " وأولى الأقوال في ذلك

* قوله تعالى :

﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيراً ﴾ [الإسراء: ١١١].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

: - ١١٥٢

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني أبو صخر ، عن القُرظي ، أنه كان يقول في هذه الآية : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً ... ﴾ الآية ، قال : إن اليهود والنصارى قالوا : اتخذ الله ولداً . وقالت العرب : لبيك ، لبيك ، لا شريك لك ، إلا شريكاً هو لك . وقال الصابغون والمجوس : لولا أولياء الله لذل الله ، فأنزل الله : ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ ﴾ ، أنت يا محمد على ما يقولون : ﴿ تَكْبِيراً ﴾^(١) .

بالصحة ما ذكرنا عن ابن عباس في الخير الذي رواه جعفر ، عن سعيد ، عن ابن عباس ، لأن ذلك أصح الأسانيد التي روي عن صحابي فيه قولٌ مخرجاً ، وأشبه الأقوال بما دل عليه ظاهر التنزيل . قلت : الثلاثة الأقوال الواردة في سبب نزول هذه الآية قد صحت بها الروايات ، ويمكن الجمع بينها على تعدد الأسباب وأن ذلك حصل كله فنزلت الآية بسبب الجميع ، وقد عقب الإمام البيهقي على هذه الروايات ، فقال في السنن الكبرى ١٨٤/٢ : « ويحتمل أن يكون الجميع مراد من هذه الآية والله أعلم » ، وقال ابن حجر في الفتح (٤٠٦/٨) : « ويحتمل الجمع بينهما بأنها نزلت في الدعاء داخل الصلاة » .

(١) تفسير الطبري ٥٩٠/١٧ .

[١١٥٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٦/٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده أبو صخر ، صدوق يهم ، والخير مرسل .

سورة الكهف

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول السورة هذه الرواية :

أ/١١٥٢ :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني شيخ من أهل مصر ، قدم منذ بضع وأربعين سنة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - فيما يروي أبو جعفر الطبري - قال : بعثت قريش النضر بن الحارث ، وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار يهود المدينة... » [الحديث بطوله وفيه : أن اليهود أمر المشركين أن يسألوا رسول الله ﷺ عن الأشياء المذكورة في سورة الكهف.. ثم قال :] ثم جاءه جبريل عليه السلام من الله عزوجل ، بسورة أصحاب الكهف^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ سِنِينَ وَأَزْدًا دُؤًا تَسْعَا ﴾ [الكهف: ٢٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

ب/١١٥٢

« حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثني الأجلح ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال : نزلت هذه الآية : ﴿ وَلِئْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِثَّةٍ ﴾ . فقالوا : أياماً أو أشهر ، أو سنين؟ ، فأنزل الله : ﴿ سِنِينَ وَأَزْدًا دُؤًا تَسْعَا ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١٧/٥٩٢-٥٩٣ .

[أ/١١٥٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق في السيرة بدون إسناد ١/٣٢٠-٣٢٢ .

أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/٢٦٩-٢٧١ من طريق يونس به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٨٠ ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وأبي نعيم

والبيهقي في الدلائل . (ولم أقف عليه عند أبي نعيم) .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف لجهالة شيخ ابن إسحاق .

(٢) تفسير الطبري ١٧/٦٤٨ .

[ب/١١٥٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٩٦ ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، إلا أنه مرسل .

* قوله تعالى :

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١١٥٣ - الرواية الأولى :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ...﴾ الآية ، قال : قال القوم للنبي ﷺ : إنا نستحي أن نجالس فلاناً وفلاناً وفلاناً ، فجانبهم يا محمد ، وجالس أشراف العرب ، فنزل القرآن : ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾^(١) .

١١٥٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرت أن عيينة بن حصن ، قال للنبي ﷺ قبل أن يسلم : لقد آذاني ريح سلمان الفارسي ، فاجعل لنا مجلساً منك لا يجامعوننا فيه ، واجعل لهم مجلساً لا نجتمعهم فيه ، فنزلت الآية^(٢) .

١١٥٥ - الرواية الثالثة :

« حدثنا صالح بن مسمار ، قال : حدثنا الوليد بن عبد الملك ، قال : حدثنا سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه أبي مشجعة بن ربيعي ، عن سلمان الفارسي ، قال : جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله ﷺ : عيينة بن حصن ، والأقرع بن حابس وذو وهم ، فقالوا : يا نبي الله ، إنك لو جلست في صدر المسجد ، ونفقت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم^(٣) - يعنون

(١) تفسير الطبري ٦/١٨ .

[١١٥٣] في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخير معضل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف ، وانظر نحوه عن

ابن زيد برقم ٨١٦ .

(٢) تفسير الطبري ٧/١٨ .

[١١٥٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٩٩ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، والخير معضل ، وفي متنه نكارة لأن سلمان كان بالمدينة والآية مكية .

(٣) جباب : جمع جبة وهي ضرب من مقطعات الثياب تلبس . لسان العرب ٢/١٦١ .

سلمان وأبا ذرّ وفقراء المسلمين ، وكانت عليهم جباب الصوف ، ولم يكن عليهم غيرها - جلسنا إليك وحادثناك ، وأخذنا عنك فأنزل الله : ﴿ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ [الكهف: ٢٧] ، حتى بلغ : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا ﴾ ، يتهددهم بالنار فقام نبي الله ﷺ يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله ، فقال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمْتَبِئْ حَتَّى أَمْرَنِي أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَ رِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي ، مَعَكُمْ الْمَحِينَا وَمَعَكُمْ الْمَمَاتُ »^(١) .

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ١١٠] .

(١) تفسير الطبري ٨، ٧/١٨ .

[١١٥٥] تراجم رجال السند :

- صالح بن مسمار ، السلمي ، أبو الفضل ويقال : أبو العباس المروزي الكُشَيْبِيُّ ، صدوق ، من صغار العاشرة ، مات قبل الخمسين ومائتين ، م ت . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٤٠٣ ، تقريب التهذيب ٢٧٤ .

- الوليد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مسرح ، الحارثي ، أبو وهب ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات ، مات سنة ٢٤٠ هـ . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٩/١٠ ، الثقات لابن حبان ٩/٢٢٧ .

- سليمان بن عطاء بن قيس القرشي ، أبو عمر الجزري ، منكر الحديث ، من الثامنة ، مات قبل المائتين ، ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٢١١ ، تقريب التهذيب ٢٥٣ .

- مسلمة بن عبد الله ، الجهني ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال : روى عن عمه أبي مشجعة وعمر بن عبد العزيز وذكره ابن حبان في الثقات . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٨/٢٦٩ ، الثقات لابن حبان ٧/٤٩٠ .

- أبو مشجعة بن ربيعي ، الجهني ، ذكره المزري في تلاميذ سلمان وذكره ابن أبي حاتم في شيوخ مسلمة الجهني ، ولم أقف له على ترجمة . انظر : الجرح والتعديل ٨/٢٦٩ ، تهذيب الكمال ١١/٢٤٧ .

* تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٢٤٥ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/٣٣٦ برقم ١٠٤٩٤ ، من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو وهب الحارثي به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٩٦ ، ونسبه إلى ابن مردويه ، وأبي نعيم في الحلية ، والبيهقي في شعب الإيمان .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف فيه : سليمان بن عطاء : منكر الحديث ، ومسلمة مجهول ، وعمه لم أقف على ترجمته ، وذكر سلمان هنا منكر لأن الآية مكية وسلمان لم يسلم إلا في المدينة ، وله شاهد ضعيف من حديث جباب تقدم برقم ٨١٣ ، وليس فيه ذكر سلمان .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١١٥٦ - الرواية الأولى :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن عبدالكريم الجزري ، عن طاوس ، قال : جاء رجل ، فقال : يا نبي الله إني أحبّ الجهاد في سبيل الله ، وأحبّ أن يرى موطني ويرى مكاني ، فأنزل الله عزّ وجل : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ ^(١) .

١١٥٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ومسلم بن خالد الزنجي ، عن صدقة بن يسار ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فذكر نحوه ، وزاد فيه : وإني أعمل العمل وأتصدق وأحبّ أن يراه الناس ، وسائر الحديث نحوه ^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١٣٦/١٨ .

[١١٥٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤١٤/٢ ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ١٠٩/٣ ، عن معمر به رسلاً .
وقد جاء موصولاً عن طاووس ، عن ابن عباس : أخرجه الحاكم ٣٢٩/٤ ، عن معمر به موصولاً عن ابن عباس .
وذكره السيوطي في لباب النقول ١٣٠ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص .
* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى طاووس ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٣٦/١٨ .

[١١٥٧] تراجم رجال السنن :

- مسلم بن خالد ، المخزومي ، المكي ، المعروف بالزنجي - لشدة سواده - ، فقيه ، صدوق كثير الأوهام ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٩هـ ، دق .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٥١٨/٢٧ ، تقريب التهذيب ٥٢٩ .
- صدقة بن يسار ، الجزري ، نزيل مكة ، ثقة ، من الرابعة ، مات في أول خلافة بني العباس ، سنة ١٣٢هـ ، م د س ق .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٥٥/١٣ ، تقريب التهذيب ٢٧٦ .

* تحريجه :

أخرجه وكيع في الزهد برقم ٢٤٦ ، ومن طريقه أخرجه هناد في الزهد برقم ٨٥٢ ، عن سفيان عن سمع مجاهداً نحوه .
* الحكم عليه :

في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس وقد عنعن ، والخير مرسل .

سورة مريم

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا يِنَّ أَيْدِينَا وَمَا خَلَقْنَا وَمَا يِنَّ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ

نَسِيًّا ﴾ [مريم: ٦٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

١١٥٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب^(١) ، قال : حدثنا عبد الله بن أبان العجلي ، وقبيصة ووكيع وحدثنا سفيان بن وكيع قال : حدثني أبي ، جميعاً عن عمر بن ذر ، قال : سمعت أبي يذكر عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن محمداً قال لجرأئيل : « مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا » فنزلت هذه الآية : ﴿ وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا يِنَّ أَيْدِينَا وَمَا خَلَقْنَا وَمَا يِنَّ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ ، قال : هذا الجواب لمحمد ﷺ »^(٢) .

(١) كان في المطبوع تكرار : "قال حدثنا عبد الله" ، وهو وهم من الطابع ، والتصويب من مخطوطة محمودية ٩١/٥ ب .

(٢) تفسير الطبري ٢٢٢/١٨ .

[١١٥٨] تراجم رجال السند :

- عبد الله بن أبان ، الأزدي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وقال يروي عن أبي إسحاق الشيباني ، وقرعة بن سويد ، روى عنه أبو كريب محمد بن العلاء . الجرح والتعديل ١٠/٥ .
- قبيصة بن الليث بن قبيصة بن برمجة ، الأسدي ، الكوفي ، صدوق من التاسعة ، ت .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤٩/٨ ، تقريب التهذيب ٤٥٣ .
- ذر بن عبد الله المرهبي - بضم الميم وسكون الراء - ، ثقة ، عابد ، رمي بالإرجاء ، من السادسة ، مات قبل المائة ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢١٨/٣ ، تقريب التهذيب ٢٠٣ .
* تخريجه :

أخرجه أحمد ٢٣٣/١ ، والبخاري ٣٠٥/٧ ، في بدء الخلق برقم ٣٢١٨ ، والترمذي ٣١٧/٥ ، في التفسير تحت الحديث ٣١٥٨ ، من طرق عن وكيع به نحوه .

وأخرجه أحمد ٢٣١/١ ، والبخاري ٤٢٨/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، برقم ٧٤٥٥ ، والترمذي ٣١٦/٥ ، في التفسير برقم ٣١٥٨ ، والنسائي في الكبرى في التفسير ٣٩٤/٦ ، والطبراني في الكبير ٣٣/١٢ برقم ١٢٣٨٥ ، والحاكم ٦١١/٢ ، والبيهقي في الدلائل ٦٠/٧ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٠٨ ، من طرق عن عمر بن ذر ، به نحوه ، وانظر : الدر المنثور ٥٠١/٤ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ،

في إسناده عبد الله بن أبان مجهول ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

١١٥٩ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن معمر ، قال : حدثنا عبد الملك بن عمرو ، قال : حدثنا عمر بن ذر ، قال : حدثني أبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال لجبرائيل : « مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟ » ، فنزلت : ﴿ وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾^(١) .

١١٦٠ - الرواية الثالثة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ... ﴾ ، إلى : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ ، قال : احتبس جبرائيل عن النبي ﷺ ، فوجد رسول الله ﷺ من ذلك وحزن ، فأتاه جبرائيل فقال : يا محمد : ﴿ وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾^(٢) .

١١٦١ - الرواية الرابعة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : لبث جبرائيل عن النبي ﷺ ، فكأن النبي استبطأه ، فلما أتاه قال له جبرائيل : ﴿ وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ... ﴾^(٣) الآية .

(١) تفسير الطبري ٢٢٢/١٨ .

[١١٥٩] إسناده حسن ، فيه شيخ المؤلف صدوق ، وقد توبع ، والحديث صحيح ، وتقدم تخريجه في الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٢٢٣، ٢٢٢/١٨ .

[١١٦٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشورع/٤/٥٠٢ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

* الحكم عليه :

إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

(٣) تفسير الطبري ٢٢٣/١٨ .

[١١٦١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١٠/٢ به مثله .

١١٦٢ - الرواية الخامسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ ، قال : هذا قول جبرائيل ، احتبس جبرائيل في بعض الوحي ، فقال نبي الله ﷺ : « مَا جِئْتَ حَتَّى اشْتَقْتُ إِلَيْكَ » ، فقال له جبرائيل : ﴿ وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾^(١) .

١١٦٣ - الرواية السادسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريح ، عن مسجاهد ، قال : لبث جبرائيل عن محمد ﷺ اثنتي عشرة ليلة ، ويقولون : قُلِي^(٢) ، فلما جاءه قال : « أَيُّ جِبْرَائِيلَ! لَقَدْ رِثْتُ^(٣) عَلَيَّ حَتَّى لَقَدْ ظَنَّ الْمُشْرِكُونَ كُلَّ ظَنَّ » ، فنزلت : ﴿ وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾^(٤) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا . أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ [مريم: ٧٧، ٧٨] .

* الحكم عليه :

إسناده حسن إلى قتادة ، وهو مرسل .

(١) تفسير الطبري ٢٢٣/١٨ .

[١١٦٢] إسناده صحيح إلى قتادة ، وهو مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) قُلي : قلاه يقلية قُلي وقلاء : أبغضه ، ومعناه : قطع عنه الوحي ، وأبغضه . لسان العرب ٢٩٣/١١ .

(٣) رثت علي : الرث : الإبطاء ، راث يريث ريثاً : أبطأ . لسان العرب ٣٨٦/٥ .

(٤) تفسير الطبري ٢٢٣/١٨ .

[١١٦٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٢/٤ ، ونسبه إلى ابن جريح فقط .

* الحكم عليه :

في إسناده الحسين ، ضعيف ، وابن جريح مدلس وقد عنعن ، والخبر مرسل .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين روايتين هما :

١١٦٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو السائب وسعيد بن يحيى ، قالوا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن خباب ، قال : كنت رجلاً قتيلاً^(١) ، وكان لسي علي العاص بن وائل^(٢) دين ، فأتيته أتقاضاه ، فقال : والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد ، فقلت : والله لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث ، قال : فقال : فإذا أنا متّ ثم بُعثت كما تقول ، جئتني ولي مال وولد ، قال : فأنزل الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا . أَلَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ ، حدثني به السائب وقرأ في الحديث وولداً^(٣) .

(١) القين : الحداد : وقيل : كل صانع قين . لسان العرب ١١/٣٧٦ .

(٢) العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي ، من المشركين المستهزئين بالنبي ﷺ بمكة . سيرة ابن هشام ١/٢٧٧ .

(٣) تفسير الطبري ١٨/٢٤٥ .

[١١٦٤] تراجم رجال السند :

- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو عثمان البغدادي ، ثقة ، رعا أخطأ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ ، م ت .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/٩٧ ، تقريب التهذيب ٢٤٢ .
- مسلم هو : أبو الضحى : تقدم .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١١١/٥ ، ومسلم ٤/٢١٥٣ ، في صفات المنافقين ، والترمذي ٥/٣١٨ ، في التفسير في سورة مريم برقم ٣١٦٢ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٦/٣٩٥ ، والطبراني في الكبير ٤/٦٥ برقم ٣٦٥٤ ، من طرق عن أبي معاوية به نحوه .

وأخرجه البخاري ٤/٣١٧ ، في البيوع ، باب ذكر الفئس والحداد برقم ٢٠٩١ و ٤/٤٥٢ وفي الإحارة باب هل يؤجر الرجل نفسه من مشرك برقم ٢٢٧٥ و ٥/٧٧ ، في الخصومات ، باب التقاضي برقم ٢٤٢٥ و ٨/٤٣٠ ، ٤٣١ ، في التفسير برقم ٤٧٣٤ ، ٤٧٣٥ ، ومسلم ٤/٢١٥٣ ، في صفات المنافقين ، والطبراني في الكبير ٤/٦٦ ، ٦٥ برقم ٣٦٥١ ، ٣٦٥٢ ، ٣٦٥٣ ، من طرق عن الأعمش به نحوه ، وانظر الذي بعده .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

١١٦٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : قال خباب بن الأرت : كنت قتيلاً بمكة ، فكنت أعمل للعاص بن وائل ، فاجتمعت لي عليه دراهم ، فجئت لأتقاضاه ، فقال لي : لا أقضيك حتى تكفر بمحمد ، قال : قلت : لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث ، قال : فإذا بُعثت كان لي مال وولد ، قال : فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا ... ﴾ ، إلى : ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ [مريم: ٩٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١١٦٦ - :

« حدثني محمد بن عبدالله بن سعيد الواسطي ، قال : أخبرنا يعقوب بن محمد ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن عمران ، عن عبدالله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن أم إبراهيم ابنة أبي عبيدة بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيها ، عن عبدالرحمن بن عوف ، أنه لما هاجر إلى المدينة ، وجد في نفسه على فراق أصحابه بمكة ، منهم شيبة بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة ، وأميمة بن خلف ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ

(١) تفسير الطبري ٢٤٦/١٨ .

[١١٦٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق ١٣/٢ ، وأحمد ١١٠/٥ ، والبخاري ٤٢٩/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا ﴾ ، برقم ٤٧٣٢ ، ٤٣٠/٨ أيضاً برقم ٤٧٣٣ ، ومسلم ٢١٥٣/٤ ، في صفات المنافقين ، والطبراني في الكبير ٦٧،٦٦، برقم ٣٦٥٠، ٣٦٥٥ ، من طرق عن سفيان به نحوه . وأخرجه الطبراني في الكبير ٧٠،٦٩، برقم ٣٦٦٥ ، من طريق الأعمش ، عن أبي وائل ، عن خباب نحوه ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف وقد توبع ، والحديث صحيح .

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿١﴾ .

* * *

(١) تفسير الطبري ٢٦٣/١٨ .

[١١٦٦] تراجم رجال السنن :

- محمد بن عبد الله بن سعيد ، الواسطي ، لم أقف عليه .
- عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهري ، المدني ، الأعرج ، يعرف بابن أبي ثابت ، متروك ، احتزقت كبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه ، وكان عارفاً بالأنساب ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٧هـ ، ت .
- انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٧٨/١٨ ، تقريب التهذيب ٣٥٨ .
- عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، يروي ، عن جماعة من التابعين روى عنه أهل الحجاز ، ذكره ابن حبان في الثقات . الثقات ٢٦/٧ .
- عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، القرشي ، المكبي ، قاضيها ، ثقة ، من السادسة ، حتم م د تم س ق .
- انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٨٤/١٩ ، تقريب التهذيب ٣٨٤ .
- أم إبراهيم بنت أبي عبيدة بن عبد الرحمن بن عوف ، لم أقف عليها .
- أبو عبيدة بن عبد الرحمن بن عوف ، لم أقف عليه .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٥١١/٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

* الحكم عليه :

في إسناده شيخ المصنف ، وأم إبراهيم بنت أبي عبيدة وأبوها لم أقف لهم على ترجمة ، وعبد العزيز بن عمران ، متروك ، وعبد الله بن عثمان مجهول لم يوثقه غير ابن حبان . وقال ابن كثير ١٤١/٣ : "وقد روى ابن جرير أثراً أن هذه الآية نزلت في هجرة عبد الرحمن بن عوف ، وهو خطأ ، فإن السورة بكاملها مكية لم ينزل منها شيء بعد الهجرة ، ولم يصح سند ذلك ، والله أعلم" .

سورة طه

* قوله تعالى :

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ١٣١].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١١٦٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن موسى بن عبيدة ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي رافع ، قال : أرسلني رسول الله ﷺ إلى يهودي يستسلفه ، فأبى أن يعطيه إلا برهن ، فحزن رسول الله ﷺ ، فأنزل الله : ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا﴾^(١) .

١١٦٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن عبد الله بن واقد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أبي رافع ، قال : نزل برسول الله ﷺ ضيف ، فأرسلني إلى يهودي بالسمدية يستسلفه ، فأتيته ، فقال : لا أسلفه إلا برهن ، فأخبرته بذلك ، فقال : « إِنِّي لَأَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَفِي أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَاخْمِلْ دِرْعِي إِلَيْهِ » ، فنزلت : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ ، وقوله : ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ

(١) تفسير الطبري ٤٠٣/١٨ .

[١١٦٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ١٠٢/٢ ، وأبونعيم في معرفة الصحابة ٢٤٢/٢ برقم ٨٦٠ ، والواحدي في أسباب النزول ٣١٣ ، من طرق عن موسى بن عبيدة به مثله ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣٥٣/٣ ، ونسبه لأبي بكر بن أبي شيبة .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٦٠/٤ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، والبزار ، وأبي يعلى ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والخراطي في مكارم الأخلاق ، وأبي نعيم في المعرفة .

* الحكم عليه :

في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿١٠﴾ ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ ﴿١١﴾ .

* * *

(١) تفسير الطبري ١٨/٤٠٣، ٤٠٤ .

[١١٦٨] تراجم رجال السنن : تقدموا إلا : يعقوب بن يزيد : لم أقف عليه .

* تخريجه : تقدم في الذي قبله .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، ويعقوب بن يزيد لم أقف عليه ، وانظر الذي قبله .

سورة الأنبياء

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ . لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠١-١٠٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريميتين روايتين هما :

١١٦٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال : جلس رسول الله ﷺ فيما بلغني يوماً مع الوليد بن المغيرة ، فجاء النضر بن الحارث حتى جلس معهم ، وفي المجلس غير واحد من رجال قريش ، فتكلم رسول الله ﷺ ، فعرض له النضر بن الحارث ، وكلمه رسول الله ﷺ حتى أفحمه ، ثم تلا عليه وعليهم : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ . لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٨، ١٠٠] ، ثم قام رسول الله ﷺ ، وأقبل عبدالله بن الزبيري بن قيس بن عدي السهمي^(١) حتى جلس ، فقال الوليد بن المغيرة لعبدالله بن الزبيري : والله ما قام النضر بن الحارث لابن عبدالمطلب آنفاً وما قعد ، وقد زعم أنا وما نعبد من آلهتنا هذه حَصَبُ جَهَنَّمَ فقال عبدالله بن الزبيري : أما والله لو وجدته لخصمته فسلوا محمداً : أكل من عُبِدَ من دون الله في جهنم مع من عبده؟ ، فنحن نعبد الملائكة ، واليهود تعبد عُزَيْراً ، والنصارى تعبد المسيح عيسى بن مريم ، فعجب الوليد بن المغيرة ومن كان في المجلس من قول عبدالله بن الزبيري ، فقال رسول الله ﷺ : « نَعَمْ كُلُّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُوَ مَعَ مَنْ عَبَدَهُ ، إِنَّمَا يَعْبُدُونَ الشَّيَاطِينَ وَمَنْ أَمْرُهُمْ بَعِيدٌ » ، فأنزل الله عليه : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ... ﴾ ، إلى : ﴿ خَالِدُونَ ﴾ ، أي : عيسى بن مريم ، وعُزَيْر ، ومن عبدوا من الأحبار والرهبان مضوا على طاعة الله ، فاتخذهم مَنْ بعدهم من أهل الضلالة أرباباً من دون الله ، فأنزل الله فيما ذكروا أنهم يعبدون الملائكة وأنها بنات الله : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ... ﴾ ، إلى

(١) عبد الله بن الزبيري - بكسر الزاي والموحدة وسكون المهملة بعدها راء مقصورة- ، ابن عدي بن

قيس بن عدي بن سعد بن سعيد ، السهمي ، الشاعر كان من أشد الناس على رسول الله ﷺ في الجاهلية وعلى أصحابه ، ثم أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه ، وشهد ما بعد الفتح من مشاهد .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٣٦ ، أسد الغابة ٣/٢٣٩ ، الإصابة ٤/٧٦ .

قوله : ﴿ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾^(١) [الأنبياء: ٢٦، ٢٩] .

١١٧٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن سنان القزاز ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن^(٢) الأشقر ، قال : حدثنا أبو كدينة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٨] ، قال المشركون : فإن عيسى يُعبد وعزير والشمس والقمر يُعبدون فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ ، لعيسى وغيره^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٥٣٩/١٨ .

[١١٦٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٣٨٣/١ ، بدون إسناد .

وقد جاء نحوه عن عباس مرفوعاً بإسناد حسن : أخرجه الطبراني في الكبير ١٥٣/١٢ برقم ١٢٧٣٩ ، والواحد في أسباب النزول ٣١٤ ، من طريق عاصم بن بهدله ، عن رزين ، عن ابن عباس .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٠٧/٤ ، وزاد نسبه إلى ابن مردويه ، والضياء في المختارة ، وانظر الذي بعده .

* الحكم عليه :

إسناده ضعيف ، وهو معضل ، وقد جاء موصولاً نحوه بإسناد حسن عن ابن عباس ، كما تقدم في التخريج .

(٢) في مخطوطة المحمودية ٥/٢١٠/ب ، وفي المطبوعة : الحسن بن الحسين ، وهو خطأ ، والتصويب من مصادر الترجمة ، وتقدم .

(٣) تفسير الطبري ٥٤٠/١٨ .

[١١٧٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

لم أقف عليه من طريق عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس لغير المصنف ، وقد جاء نحوه من طريق آخر عن ابن عباس : أخرجه الحاكم ٣٨٥/٢ ، من طريق يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وإسناده حسن ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وانظر الدر المنثور ٦٠٧/٤ .

* الحكم عليه : حسن لغیره ،

في إسناده عطاء بن السائب اختلط ، لكنه لم ينفرد به كما سبق ، وانظره من وجه آخر ، عن ابن عباس في تخريج الذي قبله .

سورة الحج

* قوله تعالى :

﴿ هَذَا خِصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ [الحج: ١٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

١١٧١ - الرواية الأولى :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا أبوهاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد قال : سمعت أبا ذرٍّ يُقسِمُ قَسَمًا أن هذه الآية : ﴿ هَذَا خِصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ ، نزلت في الذين بارزوا يوم بدر : حمزة ، وعلي ، وعبيدة بن الحارث^(١) ، وعتبة وشيبة ابني ربيعة ، والوليد بن عتبة ، قال : وقال علي : إني لأول أو من أول من يجئو للخصومة يوم القيامة بين يدي الله تبارك وتعالى^(٢) .

(١) عبيدة - بضم العين وفتح الباء - ، بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، قديم الإسلام ، كان له قدر ومنزلة كبيرة عند رسول الله ﷺ ، قطعت رجله يوم بدر ، ثم عاد مع رسول الله ﷺ فتوفي بالصفراء .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/١٤١ ، أسد الغابة ٣/٥٤٧ ، الإصابة ٤/٣٥٢ ..

(٢) تفسير الطبري ١٨/٥٨٧ .

[١١٧١] تراجم رجال السنن :

- أبوهاشم الرُّمَّانِي - بضم الراء وتشديد الميم - ، الواسطي ، اسمه يحيى بن دينار ، وقيل : ابن الأسود ، وقيل : ابن نافع ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وعشرين وقيل سنة خمس وأربعين ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢/٢٦١ ، تقريب التهذيب ٦٨٠ .

- أبو مجلز : لاحق بن حميد بن سعيد ، السُّدُوسِي ، البصري ، أبو مجلز - بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي - ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار الثالثة ، مات سنة ست وقيل تسع ومائة ، وقيل قبل ذلك ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٧١ ، تقريب التهذيب ٥٨٦ .

- قيس بن عباد - بضم المهملة وتخفيف الموحدة - ، الضبيعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ، من الثانية ، محضرم ، مات بعد الثمانين ، ووهم من عده في الصحابة ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٤٠٠ ، تقريب التهذيب ٤٥٧ .

وكان في المطبوعة : قيس بن عبادة ، وهو خطأ تصويبه من مصادر الترجمة والحديث الذي يليه .

١١٧٢ - الرواية الثانية :

« حدثنا علي بن سهل ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، قال : سمعت أبا ذر يقسم بالله قسماً لنزلت هذه الآية في ستة من قريش : حمزة بن عبدالمطلب ، وعلي بن أبي طالب ، وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة : ﴿ هَذَا نِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾... ، إلى آخر الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾... ، إلى آخر الآية »^(١) .

١١٧٣ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، قال : سمعت أبا ذر يقسم ، ثم ذكر نحوه »^(٢) .

* تخرجه :

أخرجه البخاري ٢٩٧/٧ ، في المغازي برقم ٣٩٦٩ ، حدثنا يعقوب به مثلسه ، وأخرجه البخاري ٤٤٣/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ هَذَا نِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا ﴾ ، برقم ٤٧٤٣ ، ومسلم ٢٣٢٣/٤ ، في التفسير برقم ٣٠٣٣ ، والنسائي في المناقب في الكرى ٤٧/٥ ، وفي السير من الكرى ١٩٥/٥ ، من طرق عن هشيم به نحوه ، وانظر الذي يليه ، والدر المنثور ٦٢٧/٤ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(١) تفسير الطبري ٥٨٨/١٨ .

[١١٧٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخرجه :

أخرجه البخاري ٢٩٦/٧ ، في المغازي برقم ٣٩٦٦ و ٢٩٧/٧ برقم ٣٩٦٨ ، وابن ماجه ٩٤٦/٢ ، في الجهاد برقم ٢٨٣٥ ، والبيهقي في الدلائل ٧٢/٣ ، من طرق عن سفيان به نحوه . وأخرجه البخاري ٢٩٧/٧ برقم ٣٩٦٩ ، والنسائي في الكرى ، في التفسير ٤١٠/٦ ، والواحدي في أسباب النزول ٣١٧ ، من طرق عن أبي هاشم به نحوه ، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٣/٢ ، والبخاري ٢٩٦/٧ ، في المغازي برقم ٣٩٦٥ ، والنسائي في الكرى ، في المناقب ١٩٥/٥ ، وفي التفسير ٤١٠/٦ ، والبيهقي في الدلائل ٧٣/٣ ، من طريق معتمر ، عن أبيه ، عن أبي مجلز به نحوه ، وانظر الذي قبله وبعده .

* الحكم عليه : حسن لغيره ،

في إسناده مؤمل بن إسماعيل ، صدوق سيء الحفظ ، وقد توبع ، والحديث صحيح من وجه آخر كما تقدم .

(٢) تفسير الطبري ٥٨٨/١٨ .

[١١٧٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخرجه :

أخرجه مسلم ٣٢٣/٤ ، في التفسير برقم ٣٠٣٣ ، والنسائي في الكرى في التفسير ٤١٠/٦ ،

١١٧٤ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا محمد بن محبوب ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور بن المعتمر ، عن هلال بن يساف ، قال : نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾^(١) .

١١٧٥ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت هؤلاء الآيات : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ ، في الذين تبارزوا يوم بدر : حمزة ، وعلي ، وعبيدة بن الحارث ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، إلى قوله : ﴿ وَهَدُّوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾^(٢) .

وابن ماجة ٢/٩٤٦ ، في الجهاد ، باب المبارزة برقم ٢٨٣٥ ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي به نحوه ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه :

إسناده صحيح .

(١) تفسير الطبري ١٨/٥٨٨ .

[١١٧٤] تراجم رجال السند :

- هلال بن يساف - بكسر التحتانية ، ثم المهملة ثم فاء- ، ويقال : ابن إساف ، الأشجعي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، نعت م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٨٦ ، تقريب التهذيب ٥٧٦ .

* تخريجه :

لم أقف على تخريجه لغیر المصنف .

* الحكم عليه :

إسناده صحيح إلى هلال بن يساف ، لكنه مرسل ، وقد جاء موصولاً من طرق أخرى تقدمت .

(٢) تفسير الطبري ١٨/٥٨٨ .

[١١٧٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكر قصة المبارزة ابن إسحاق ٢/٢٦٥ بطولها بدون إسناد ، ولم يذكر فيها سبب نزول الآية .

* الحكم عليه :

إسناده ضعيف ، وهو مرسل ، وقد صح الحديث من وجه آخر تقدم .

١١٧٦ - الرواية السادسة :

«قال^(١) : ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد^(٢) ، قال : والله لأنزلت هذه الآية : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ ، في الذين خرج بعضهم إلى بعض يوم بدر : حمزة ، وعلي ، وعبيدة رحمة الله عليهم ، وشيبة ، وعتبة ، والوليد بن عتبة^(٣) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ [الحج: ٢٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

أ/١١٧٦ :

« حدثنا نصر بن عبد الرحمن الأودي ، قال : حدثنا الحاربي ، عن عمر بن ذر ، قال :

[قال] مجاهد : كان لايركبون ، فأنزل الله : ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾^(٤) .

* قوله تعالى :

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ [الحج: ٣٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

(١) القائل هو شيخ الطبري : ابن حميد كما في السند الذي قبله .

(٢) كان في المطبوعة : "عبادة" ، وهو خطأ ، والتصويب من مخطوطة المحمودية ٥/٢٢٨/أ .

(٣) تفسير الطبري ٥٨٨/١٨ .

[١١٧٦] تراجم رجال السند تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه مرسلًا لغير المصنف ، وهو مختصر من حديث أبي ذر ، وقد تقدم موصولاً

برقم ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ .

* الحكم عليه :

في إسناده شيخ الطبري ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، والخبر مرسل .

(٤) تفسير الطبري ٦٠٨/١٨ .

[١١٧٦/أ] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه : أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٧٧/١ عن عمر بن ذر به نحوه .

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٦٤٠ ونسبه إلى ابن جرير ، وعبد الزراق .

* الحكم عليه : في إسناده الحاربي مدلس ، وقد عنعن ، وقد تابعه عبد الرزاق ، والخبر مرسل .

١١٧٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، قال : لما خرج النبي ﷺ من مكة ، قال رجل : أخرجوا نبيهم فنزلت : ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا ... ﴾ الآية ، ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ ، النبي ﷺ وأصحابه»^(١) .

١١٧٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا يحيى بن داود الواسطي ، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما خرج النبي ﷺ ، قال أبو بكر : اخرجوا نبيهم ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، ليهلكن ، قال ابن عباس : فأنزل الله : ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ ، قال أبو بكر : فعرفت أنه سيكون قتال ، وهي أول آية أنزلت»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٦٤٣/١٨ .

[١١٧٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٣٢٥/٥ ، في التفسير برقم ٣١٧٢ ، عن محمد بن بشار به مثله مرسلًا ، وقال الترمذي : وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي ، وغيره عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير مرسلًا ليس فيه عن ابن عباس .

* الحكم عليه :

إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير ، وهو مرسل ، وقد وصله المؤلف في الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ٦٤٣/١٨ .

[١١٧٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٢١٦/١ ، والترمذي ٣٢٥/٥ ، في التفسير برقم ٣١٧١ ، والنسائي ٢/٦ ، في الجهاد ، باب وجوب الجهاد ، وفي التفسير من الكبرى ٤١١/٦ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨/١١ برقم ٤٧١٠ ، من طرق عن إسحاق بن يوسف به مثله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦/١٢ برقم ١٢٣٣٦ ، والحاكم ٨٠٧/٣ ، من طرق عن الأعمش به نحوه ، وانظر الدر المنثور ٦٥٥/٤ .

* الحكم عليه :

إسناده صحيح .

١١٧٩ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا إسحاق ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما خرج النبي ﷺ ثم ذكر نحوه ، إلا أنه قال : فقال أبو بكر : قد علمت أنه يكون قتال وإلى هذا الموضع انتهى حديثه ، ولم يزد عليه»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحج: ٥٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة تسع روايات هي :

١١٨٠ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا حجاج ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قالا : جلس رسول الله ﷺ في ناد من أندية قريش كثير أهله ، فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء فيسرفوا عنه ، فأنزل الله عليه : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ . مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾ [النجم: ١٠، ١١] ، فقرأها رسول الله ﷺ ، حتى إذا بلغ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَلَأَ وَالْعُزَّىٰ . وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴾ [النجم: ١٩، ٢٠] ، ألقى عليه الشيطان كلمتين : « تِلْكَ الْغَرَانِيقُ^(٢) الْعُلَىٰ ، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْجَىٰ » ، فتكلم بها ، ثم مضى فقرأ السورة كلها ، فسجد فسي آخر السورة ، وسجد القوم جميعاً معه ، ورفع الوليد بن المغيرة تراباً إلى جبهته فسجد عليه ، وكان شيخاً كبيراً لا يقدر على السجود ، فرضوا بما تكلم به ، وقالوا : قد عرفنا أن الله يحيي ويميت وهو الذي يخلق ويرزق ، ولكن آهتنا هذه تشفع لنا عنده ، إذ جعلت لها نصيباً ،

(١) تفسير الطبري ٦٤٣/١٨ .

[١١٧٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٣٢٥/٥ ، في التفسير برقم ٣١٧١ ، عن ابن وكيع به مثله ، وانظر الذي قبله من طرق أخرى .

* الحكم عليه : حسن لغيره ،

في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع في الرواية التي قبله ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

(٢) الغرائق هاهنا : هي الأصنام ، وهي في الأصل الذكور من طير الماء ... وكانوا يزعمون أن الأصنام تقر بهم من الله وتشفع لهم ، فشبّهت بالطيور التي تعلق في السماء وترتفع . النهاية في غريب الحديث ٣٦٤/٣ .

فنحن معك ، قالاً : فلما أمسى أتاه جبرائيل عليهما السلام فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال : ما جئتك بهاتين ، فقال رسول الله ﷺ : « افتريت علي الله وقلت علي الله ما لم يقل » ، فأوحى الله إليه : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَةً ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً ﴾ [الإسراء: ٧٣، ٧٥] ، فما زال مغموماً مهموماً حتى نزلت عليه : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ، قال : فسمع من كان من المهاجرين بأرض الحبشة ، أن أهل مكة قد أسلموا كلهم ، فرجعوا إلى عشائرتهم وقالوا : هم أحب إلينا فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما ألقى الشيطان^(١) .

١١٨١ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن زياد المدني ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : لما رأى رسول الله ﷺ تولي قومه عنه ، وشق عليه ما يرى من مباعدهم ما جاءهم به من عند الله ، تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب به بينه وبين قومه . وكان يسره ، مع حبه وحرصه عليهم ، أن يلين له بعض ما غلظ عليه من أمرهم ، حين حدث بذلك نفسه وتمنى وأحبه ، فأنزل الله : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى . مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ [النجم: ٢٠، ١] ، فلما انتهى إلى قول الله : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى . وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾ [النجم: ١٩، ٢٠] ، ألقى الشيطان على لسانه ، لما كان يحدث به نفسه ويتمنى أن يأتي به قومه : « تِلْكَ الْغُرَانِيقُ الْعُلَى ، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ تُرْتَضَى » ، فلما سمعت قريش ذلك فرحوا وسرّهم ، وأعجبهم ما ذكر به آلهتهم ، فأصاحوا^(٢) له ، والمؤمنون مصلّقون نبهم فيما جاءهم به عن ربهم ، ولا يتهمونه على خطأ ولا وهم ولا زلل ، فلما انتهى إلى السجدة منها وختم السورة ، سجد فيها ، فسجد

(١) تفسير الطبري ١٨/٦٦٣ .

[١١٨٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٦٦٢ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن جرير .

* الحكم عليه :

في إسناده الحسين وأبو معشر وكلاهما ضعيف ، والخبر مرسل .

(٢) أصاح له : استمع ، والصّاحّة : الصيحة تصم لشدها ، تقول : صخ الصوت الأذن يصحها صحاً ، ومنه سميت القيامة الصّاحّة . الصحاح للجوهري مادة "صخخ" ج ١ ص ٤٢٥، ٤٢٦ .

المسلمون بسجود نبيهم ، تصديقاً لما جاء به واتباعاً لأمره ، وسجد من فسي المسجد من المشركين من قريش وغيرهم لما سمعوا من ذكر آلهتهم ، فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة ، فإنه كان شيخاً كبيراً فلم يستطع ، فأخذ بيده حفنة من البطحاء فسجد عليها ، ثم تفرق الناس من المسجد ، وخرجت قريش وقد سرهم ما سمعوا من ذكر آلهتهم ، يقولون : قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر ، وقد زعم فيما يتلو أنها الغرانيق العُلى وأن شفاعتهم ترتضى وبلغت السجدة من بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله ﷺ ، وقيل : أسلمت قريش ، فهضمت منهم رجال ، وتخلّف آخرون ، وأتى جبرائيل النبي ﷺ ، فقال : يا محمد ماذا صنعت؟ لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله ، وقلت ما لم يُقل لك ، فحزن رسول الله ﷺ عند ذلك ، وخاف من الله خوفاً كبيراً ، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه وكان به رَحِيماً يعزّيه ويخفّض عليه الأمر ويخبره أنه لم يكن قبله رسول ولا نبيّ تمنى كما تمنى ولا أحبّ كما أحبّ إلا والشيطان قد ألقى في أمّنته^(١) كما ألقى على لسانه ﷺ ، فنسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم آياته ، أي فأتت كععض الأنبياء والرسل فأنزل الله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ... ﴾ الآية ، فأذهب الله عن نبيه الحزن ، وأمّنه من الذي كان يخاف ، ونسخ ما ألقى الشيطان على لسانه من ذكر آلهتهم أنّها الغرانيق العُلى وأن شفاعتهم ترتضى ، يقول الله حين ذكر اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ، إلى قوله : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى ﴾ [النجم: ٢٦] ، أي فكيف تنفع شفاعاة آلهتكم عنده ، فلما جاءه من الله ما نسخ ما كان الشيطان ألقى على لسان نبيه ، قالت قريش : ندم محمد على ما كان من منزلة آلهتكم عند الله ، فغيّر ذلك وجاء بغيره وكان ذلك الحرفان اللذان ألقى الشيطان على لسان رسوله قد وقع في فم كل مشرك ، فازدادوا شراً إلى ما كانوا عليه^(٢) .

(١) التَّمَنَّى : تشهي حصول الأمر المرغوب فيه ، ومعنى "ألقى الشيطان في أمّنته" أي قرأ وتلا فألقى الشيطان في تلاوته ما ليس فيها . انظر لسان العرب ٢/٢٠٣ .

(٢) تفسير الطبري ١٨/٦٦٣، ٦٦٥ .

[١١٨١] تراجم رجال السنن :

- يزيد بن زياد بن أبي زياد ، المدني ، مولى بني مخزوم ، ثقة ، من السادسة ، يخ ت كن .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٢/١٣٢ ، تقريب التهذيب ٦٠١ .

* تخريجه :

لم أقف على تخريجه لغير المصنف .

* الحكم عليه :

١١٨٢ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت داود ، عن أبي العالية ، قال : قالت قريش لرسول الله ﷺ : إنما جلساؤك عبد بني فلان ومولى بني فلان ، فلو ذكرت آهتنا بشيء جالسناك ، فإنه يأتيك أشراف العرب فإذا رأوا جلساءك أشراف قومك كان أرحب لهم فيك قال : فألقى الشيطان في أمنيته ، فنزلت هذه الآية : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ . وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴾ [النجم: ١٩، ٢٠] ، قال : فأجرى الشيطان على لسانه : « تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَىٰ ، وَشَفَاعَتُهُنَّ تُرْجَىٰ ، مِثْلَهُنَّ لَا يُنْسَىٰ » ، قال : فسجد النبي ﷺ حين قرأها ، وسجد معه المسلمون والمشركون . فلما علم النبي ﷺ أن أجزى على لسانه ، كبر ذلك عليه ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ^(١) .

١١٨٣ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي العالية قال : قالت قريش : يا محمد إنما يجالسك الفقراء والمساكين وضعفاء الناس ، فلو ذكرت آهتنا بخير لجالسناك فإن الناس يأتونك من الآفاق فقرأ رسول الله ﷺ « سورة النجم » فلما انتهى على هذه الآية : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ . وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴾ [النجم: ١٩، ٢٠] ، فألقى الشيطان على لسانه : « وَهِيَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَىٰ ، وَشَفَاعَتُهُنَّ تُرْجَىٰ » ، فلما فرغ منها سجد رسول الله ﷺ والمسلمون والمشركون ، إلا أبا أحيحة ^(٢) سعيد بن العاص ، أخذ كفاً من تراب وسجد عليه وقال : قد أن لابن أبي كبيشة أن يذكر آهتنا بخير ، حتى بلغ الذين بالحبيشة من أصحاب رسول

في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وابن إسحاق مدلس وقد عنعن ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ٦٦٥/١٨ .

[١١٨٢] تراجم رجال السنند : تقدموا جميعا .

* تخريجہ :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٦٣/٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه :

إسناده صحيح إلى أبي العالية ، وهو مرسل .

(٢) أبو أحيحة : سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، القرشي ، الأموي ، جاهلي ، شاعر ، وكان من

وجوه قريش ، انظر ترجمته في : الاشتقاق لابن دريد ٧٨ ، والجمهرة أيضاً ١٥/١٥ .

الله ﷺ من المسلمين أن قريشا قد أسلمت ، فاشتدّ على رسول الله ﷺ ما ألقى الشيطان على لسانه ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ... ﴾ ، إلى آخر الآية^(١) .

١١٨٤ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾ [النجم: ١٩] ، قرأها رسول الله ﷺ ، فقال : « تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعَلِيَّةُ ، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْتَجَى » ، فسجد رسول الله ﷺ ، فقال المشركون : إنه لم يذكر آهتكم قبل اليوم بخير فسجد المشركون معه ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾^(٢) [الحج: ٥٥] .

١١٨٥ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثني عبدالصمد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾ [النجم: ١٩] ، ثم

(١) تفسير الطبري ٦٦٥/١٨ .

[١١٨٣] إسناده صحيح إلى أبي العالية ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٦٦٦/١٨ .

[١١٨٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخرجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٣٢٠ ، عن عثمان بن الأسود ، عن سعيد ، نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٦١/٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وقال عنه : إسناده صحيح . وقد جاء موصولاً عنه عن ابن عباس : أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٧٢/٣ برقم ٢٢٦٣ ، والطبراني في الكبير ٥٣/١٢ برقم ١٢٤٥٠ ، من طريق أمية بن خالد ، ثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، لأعلمه إلا عن ابن عباس نحوه .

وقال البزار : "لأنعلمه يروي بإسناد متصل ، يجوز ذكره إلا بهذا الإسناد ، وأميه بن خالد ثقة ، مشهور ، وإنما يعرف من حديث الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس" .

* الحكم عليه :

إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير ، إلا أنه مرسل .

ذكر نحوه»^(١) .

١١٨٦ - الرواية السابعة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ، وذلك أن نبي الله ﷺ بينما هو يصلي ، إذ نزلت عليه قصة آلهة العرب ، فجعل يتلوها فسمعه المشركون فقالوا : إنا نسمعه يذكر آلهتنا بخير فدنا منه ، فبينما هو يتلوها وهو يقول : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ أَلَاتَ وَالْعُزَّى . وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾ [النجم: ١٩، ٢٠] ، ألقى الشيطان : « إِنَّ تِلْكَ الْغُرَانِيقُ الْعُلَى ، مِنْهَا الشَّفَاعَةُ تُرْتَجَى » ، فجعل يتلوها ، فنزل جبرائيل عليه السلام فنسخها ، ثم قال له : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾»^(٢) .

١١٨٧ - الرواية الثامنة :

« حُدِّثَ عَنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ... ﴾ الْآيَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي آلهَةِ الْعَرَبِ ، فَجَعَلَ يَتْلُو اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَيَكْشُرُ تَرْدِيدَهَا ، فَسَمِعَ أَهْلَ مَكَّةَ نَبِيَّ اللَّهِ يَذْكُرُ آلِهَتَهُمْ ، فَفَرَحُوا بِذَلِكَ ، وَدَنُوا يَسْتَمْعُونَ ، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي تَلَاوَةِ النَّبِيِّ ﷺ : « تِلْكَ الْغُرَانِيقُ الْعُلَى ، مِنْهَا الشَّفَاعَةُ تُرْتَجَى » ، فَقَرَأَهَا النَّبِيُّ ﷺ كَذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ﴾ ، إِلَى : ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾»^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٦٦٦/١٨ .

[١١٨٥] إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٦٦٦/١٨ .

[١١٨٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٦١/٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه .

* الحكم عليه :

إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٣) تفسير الطبري ٦٦٦/١٨ ، ٦٦٧ .

١١٨٨ - الرواية التاسعة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أنه سئل عن قوله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ... ﴾ الآية ، قال ابن شهاب : حدثني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث . أن رسول الله ﷺ وهو بمكة قرأ عليهم : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ [النجم: ١] ، فلما بلغ ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى . وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾ [النجم: ١٩، ٢٠] ، قال : « إِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ تُرْتَجَى » ، وسها رسول الله ﷺ ، فلقيه المشركون الذين في قلوبهم مرض ، فسلموا عليه ، وفرحوا بذلك ، فقال لهم : « إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ » ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ... ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾^(١) .

[١١٨٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور/٤/٦٦٢ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه :

في إسناده شيخ المؤلف مبهم ، والحسين بن الفرغ ضعيف ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ١٨/٦٦٧ .

[١١٨٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور/٤/٦٦٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه :

إسناده صحيح إلى أبي بكر بن الحارث ، إلا أنه مرسل .

* الاختيار والرجيح :

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية تسع روايات منها رواية واحدة مرفوعة هي رواية ابن عباس ، وهي ضعيفة مسلسلة إسنادها بالضعفاء ، وباقي الروايات مرسل ، منها روايتان عن سعيد بن جبير ، وروايتان عن أبي العالية ، ورواية عن أبي بكر بن الحارث ، وهي صحيحة الإسناد إلى مرسلها ، وباقي الروايات أسانيد ضعيفة مع علة إرسالها .

ولم يعلق ابن جرير على هذه الروايات بشيء ، والعلماء في هذه القصة فريقان :

الفريق الأول : من ذهب إلى أن هذه القصة أصلاً من خلال كثرة الروايات فيها حتى ولو كانت ضعيفة ، لأن كثرة الطرق يقوي بعضها بعضاً ، ثم بعد ذلك ذهبوا إلى تأويل الآية وتبرئة النبي ﷺ مما يستنكر من ظاهر سياق القصة ، وإلى هذا القول ذهب الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ٨/٤٣٩ ، ويفهم من سياق السيوطي للأثار والحكسم بالصحة على بعضها في

الدر المنشور ٤/٦٦١، ٦٦٢ ، أنه يميل إلى هذا الفريق ، والله أعلم .

وهذا القول مرجوح لما يأتي :

الفريق الثاني : وهم أكثر العلماء- من ذهب إلى رد هذه الروايات سنداً ومنتناً وهو القول الراجح .

أمّا سنداً : فإن جميع الروايات الواردة في ذلك ليس فيها رواية واحدة صحيحة مرفوعة ، وكل ماورد في ذلك إنما هي مراسيل ، أو مرفوعات ضعيفة الاسناد ،
أمّا منتناً : فلما في سياق جميع متون الروايات من اضطراب في الألفاظ إضافة إلى ما في سياقها من تعارض مع خصوصيات الرسالة من عصمة التبليغ واتهام النبي صلى الله عليه وسلم بالافتراء على الله .

ومن هؤلاء العلماء الذين ردّوا هذه الروايات :

ابن خزيمة والبيهقي فيما حكاه عنهما الرازي في تفسيره ٦/١٩٣ ، وأبو بكر بن العربي المالكي في تفسيره ٣/١٢٩٩ ، والقاضي عياض في الشفاء ١/٢٨٨ ، والفخر الرازي في تفسيره ٦/١٩٣ ، والقرطبي في تفسيره ١٢/٨٤ ، وبدر الدين العيني في شرحه للبخاري ١٩/٦٦ ، وابن كثير في تفسيره ٣/٢٣ ، والشوكاني في تفسيره ٣/٤٦٢ ، والألوسي في تفسيره ١٧/١٧٥ .

وألف أيضاً فيها : علي عبد الحميد رسالة بعنوان دلائل التحقيق لابطال قصة الغرائق ذرية ورواية في (٢٥٠ صفحة) ، وكذلك تكلم عليها محمد حسين هيكل في كتابه "حياة محمد" (١٧٧-١٨٢) ، وقد نقل كلامه هذا قلعجي في تعليقه على دلائل النبوة للبيهقي ٢/٢٨٦-٢٨٩ .

وقد ألف الشيخ الألباني رسالة : نصب المجانيق لنسف قصة الغرائق ، جمع فيها كل الروايات الواردة في القصة ، ومن بينها هذه الروايات التي ذكرها الطبري هنا ، ثم بين أن القصة حتى لو جاءت بعض الروايات فيها بأسانيد صحيحة مرسلة ، فإنها لا تقوى ولا يشد بعضها بعضاً ، خاصة في أمر خطير مثل هذا ، ورد على ابن حجر فيما ذهب إليه بالتفصيل ، وكذلك تكلم عليها الشيخ أبوشهبة بتفصيل وحزم بطلانها في كتابه "الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ٤٤٠ وما بعدها .

وقد زيف هذه القصة كل العلماء الذين ذكرناهم سابقاً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

مؤرخ رقم (٨)

إجارة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : .. حسن محمد علي شباله البلوط .. كلية : الدعوة وأصول الدين تسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لئيل درجة : الدكتوراه .. في تخصص : .. الكتاب والسنة
عنوان الأطروحة : ((أسباب النزول - السوردة في كتاب جامع البيان للإمام ابن جرير الطبري (ت : ٢٠٠ هـ)) .. جميعاً وتخرجاً و ..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

بناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه - والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٠١١ / ٩ / ١٤ هـ - بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المناقش الخارجي

المناقش الداخلي

المشرف

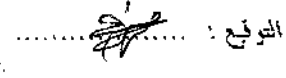
الاسم : د. فهد عبد الرحمن الرومي

الاسم : محمد أحمد يوسف القاسم

الاسم : د. أحمد عطاء الله عبد الجواد

التوقيع : 

التوقيع : 

التوقيع : 

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د / حسنين بن محمد فلمبان

التوقيع : 

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة القابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .



أسباب النزول الواردة في كتاب

"جامع البيان" للإمام ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)

جمعاً وتخریجاً ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

أعدّها

حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط

ياشرف فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور

محمد أحمد يوسف القاسم ٠٠٠٠٦٧٣



المجلد الثالث

سورة المؤمنون

* قوله تعالى :

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ

مُعْرِضُونَ ﴾ [المؤمنون: ١-٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات أربع روايات هي :

١١٨٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت خالداً ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا صَلَّى نظر إلى السماء ، فأنزلت هذه الآية : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ ، قال : فجعل بعد ذلك وجهه حيث يسجد»^(١) .

١١٩٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون بن المغيرة ، عن أبي جعفر ، عن الحجاج الصواف ، عن ابن سيرين ، قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أبصارهم في الصلاة إلى السماء حتى نزلت : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ ، فقالوا بعد ذلك برؤوسهم هكذا»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٨/١٩ .

[١١٨٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخرجه :

ذكره أبوداود في المراسيل ١٢٤ برقم ٤٣ ، عن ابن سيرين نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٤ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وأبي داود في المراسيل ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه :

إسناده صحيح إلى ابن سيرين ، وهو مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٨/١٩ .

[١١٩٠] تراجم رجال السنن :

- هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي - بفتح الجيم - أبو حمزة المروزي ، ثقة ، من التاسعة ، د ت .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٢/١ ، تقريب التهذيب ٥٦٩ .

- حجاج بن أبي عثمان ، الصواف ، أبو الصلت الكندي مولاهم ، ثقة ، حافظ ، من السادسة ،
مات سنة ١٤٣ ، ع .

١١٩١- الرواية الثالثة :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عليه ، قال : أخبرنا أيوب ، عن محمد ، قال : نبت أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء ، فنزلت آية إن لم تكن : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ ، فلا أدري أية آية هي ؟ ، قال : فطأطأ^(١) .

١١٩٢- الرواية الرابعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا هشيم ، عن ابن عون ، عن محمد نحوه^(٢) .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٤٤٣/٥ ، تقريب التهذيب ١٥٣ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وأبو جعفر فيه كلام .

(١) تفسير الطبري ٨/١٩ .

[١١٩١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي في السنن ٢/٢٨٣ ، من طريق ابن عليه به رسلاً ، وأخرجه الحاكم ٢/٣٩٣ ، والبيهقي في السنن ٢/٣٨٣ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٢٢ ، من طريق أبي شعيب الخرائني عن ابن عليه به موصولاً ، عن أبي هريرة ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا الخلاف فيه على محمد ، فقليل عنه رسلاً ، ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : الصحيح مرسل .

وقال البيهقي : هذا هو المحفوظ مرسل ، وانظر الدر المنثور ٤/٥ .

* الحكم عليه :

إسناده صحيح لكنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٨/١٩ .

[١١٩٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي ٢/٣٨٣ ، من طريق يونس بن بكير ، عن ابن عون به نحوه .

* قوله تعالى :

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٦].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١١٩٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا أبو ثُميلة ، عن الحسين ، عن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ ، فقال : يا محمد ، أنشدك الله والرحم ، فقد أكلنا العلهز^(١) ، يعني الوبر والدم ، فأنزل الله : ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾^(٢) .

١١٩٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا عبدالمؤمن ، عن علباء بن أحمير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن ابن أثال^(٣) الحنفي لما أتى النبي ﷺ

* الحكم عليه :

في إسناده الحسين ضعيف ، وهشيم مدلس وقد عنعن ، وقد تورعنا ، والخير مرسل .
(١) العلهز : وِرٌّ يخلط بالدم ، كانت العرب في الجاهلية تأكله في الجذب ، ... يشوونه بالينار ويأكلونه . انظر : لسان العرب ٣٧٦/٩ .
(٢) تفسير الطبري ٦٠/١٩ .

[١١٩٣] تراجم رجال السنند :

- أبو ثُميلة هو : يحيى بن واضح ، والحسين هو ابن واقد ، وكان في المطبوع "الحسن" ، وكذا في مخطوطة المحمودية ٢٨٨/٥/أ ، وهو تصحيف ، والتصويب من مصادر التخريج .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير ٤١٣/٦ ، والطبراني في الكبير ٣٧٠/١١ برقم ١٢٠٣٨ ، والحاكم ٣٩٤/٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٢٢ ، من طرق عن الحسين به نحوه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٦/٥ ، وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ،

في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد تورع لكن مداره على الحسين بن واقد ، ثقة له أوهام لكنه لم ينفرد به بل تابعه غيره كما يأتي في الذي يليه .
(٣) ثامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة الحنفي ، أبوأمامة اليمامي ، أسره المسلمون ، ثم عفا عنه رسول الله ﷺ ، فأسلم ، ومنع أهل مكة حمل الطعام من اليمامة ، قتل في حرب الردة في اليمامة .

وهو أسير ، فحلّى سبيله ، فلقق بمكة ، فحال بين أهل مكة وبين السميرة^(١) من الإمامة^(٢) ، حتى أكلت قريش العلهز ، فجاء أبوسفیان إلى النبي ﷺ ، فقال : أليس تزعم بأنك بُعثت رحمة للعالمين؟ فقال : « بلى » ، فقال : قد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع فأنزل الله : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَدَابِ ... ﴾ الآية^(٣) .

* * *

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/٢٨٧ ، أسد الغابة ١/٤٧٧ ، الإصابة ١/٥٢٥ .

(١) الميرة : الطعام ونحوه مما يجلب للبيع . النهاية ٤/٣٧٩ .

(٢) في المطبوعة "الميامة" ، وهو خطأ من الطابع ، والتصويب من مخطوطة المحمودية ٥/٢٨٨/أ ومصادر الترجمة والتخريج .

(٣) تفسير الطبري ١٩/٦٠ .

[١١٩٤] تراجم رجال السنن :

- عبد المؤمن بن خالد الحنفي ، أبوخالد المروزي ، لا بأس به ، من السابعة ، د ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٤٣٥ ، تقريب التهذيب ٣٦٦ .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٤/٨١ ، من طريق محمد بن حميد به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٢٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وأبي نعيم في المعرفة ، والبيهقي في الدلائل .

* الحكم عليه : حسن لغيره ،

في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد تويع كما في تخريج الذي قبله .

سورة النور

* قوله تعالى :

﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثمان روايات هي :

١١٩٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، قال : حدثني الحضرمي ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً من المسلمين استأذن نبي الله في امرأة يقال لها أم مهزول ، كانت تسافح الرجل وتشترط له^(١) أن تنفق عليه ، وأنه استأذن فيها نبي الله ﷺ وذكر له أمرها ، قال : فقرأ نبي الله ﷺ : ﴿الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ ، أو قال : فأنزلت : ﴿الزَّانِيَةُ﴾^(٢) .

١١٩٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا أحمد بن المقدم ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت أبي ، قال : حدثنا قتادة ، عن سعيد بن المسيب^(٣) في هذه الآية : ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ

(١) كذا في الأصل وعند الراحدي في أسباب النزول (٣٢٦) : "وكانت تشترط للذي يتزوجها أن تكفيه النفقة" ، وهو أقرب إلى الصواب .

(٢) تفسير الطبري ٩٦/١٩ .

[١١٩٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١٥٩/٢ و ٥٥٢/٢ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٢/٢٢٥ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٤١٥/٦ ، والحاكم ١٩٣/٢ ، وصححه ووافقه الذهبي ، والبيهقي في السنن ١٥٣/٧ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٢٦ ، من طريق المعتمر بن سليمان به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٩/٥ ، ونسبه إلى أحمد ، وعبد بن حميد ، والنسائي ، والحاكم ، وابن مردويه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في السنن ، وأبي داود في ناسخه .

* الحكم عليه :

إسناده حسن : الحضرمي بن لاحق ، لا بأس به وباقي رجاله ثقات .

(٣) كذا في الأصل "سعيد بن المسيب" وفي الدر المنثور ومصادر الرواية سعيد بن جبير ، ولعل قوله (سعيد بن المسيب) وهم من الناسخ .

أَوْ مُشْرِكًا ﴿١﴾ ، قال : نزلت في نساء موارد^(١) كنّ بالسمدينة^(٢) .

١١٩٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، قال : حدثنا معتمر ،

عن أبيه ، عن قتادة ، عن سعيد ، بنحوه^(٣) .

١١٩٨ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن رجل ، عن

(١) موارد : أي يرد عليهم الناس ، للبقاء بهن ، مأخوذ من وردت الماء أورده ورداً إذا حضرته لتشرب . انظر النهاية ١٧٣/٥ .

(٢) تفسير الطبري ٩٦/١٩ .

[١١٩٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي في السنن ١٥٣/٧ ، من طريق سعيد ، عن قتادة بن نوح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٧٦/٣ ، من طريق سفيان الثوري ، عن سعيد بن جبير بنحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن أبي شيبة ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي .

* الحكم عليه :

إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والخبر مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٩٦/١٩ .

[١١٩٧] تراجم رجال السنن :

- عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي ، القيسي ، أبو عثمان البصري ، صدوق في حفظه شيء ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١٣ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥٨/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٣ .

والكلابي : - يفتح الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة نسبة إلى قبيلة كلاب بن عامر بن صعصعة . الانساب ١١٦/٥ .

* تخريجه :

تقدم في الذي قبله .

* الحكم عليه :

إسناده حسن : عمرو بن عاصم ، صدوق في حفظه شيء ، ولم ينفرد به ، انظر الذي قبله ، والخبر مرسل .

عمرو بن شعيب ، قال : كان لمرثد^(١) صديقة في الجاهلية يقال لها عناق ، وكان رجلاً شديداً ، وكان يقال له دُلْدُل ، وكان يأتي مكة فيحمل ضَعْفَةَ المسلمين إلى رسول الله ﷺ ، فلقي صديقه ، فدعته إلى نفسها ، فقال : إن الله قد حرم الزنا فقالت : « أنى تبرز^(٢) » ، فحشي أن تشيع^(٣) عليه ، فرجع إلى المدينة ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله كانت لي صديقة في الجاهلية ، فهل ترى لي نكاحها؟ ، قال : فأنزل الله : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾^(٤) .

١١٩٩ - الرواية الخامسة :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا ابن علية ، عن ابن جريج ، عن عطاء قوله : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ ، قال : بغايا متعالِمات كنّ في الجاهلية بغى آل فلان وبغى آل فلان ، فأنزل الله : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، فحكم الله بذلك من أمر الجاهلية على الإسلام ، فقال له^(٥) سليمان بن موسى : أبلغك ذلك عن ابن عباس؟ ، فقال : نعم^(٦) .

(١) مرثد هو الغنوي تقدم .

(٢) البروز : الظهور بعد الخفاء . لسان العرب ٣٧٤/١ .

(٣) تشيع عليه : أي تكشف أمره وتظهره على الناس . انظر لسان العرب ٢٦٠/٧ .

(٤) تفسير الطبري ٩٧/١٩ .

[١١٩٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه معضلاً لغير المصنف ، وقد جاء موصولاً عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده : أخرجه أبو داود ٢٢٠/٢ ، في النكاح ، باب : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ ، برقم ٢٠٥١ ، والترمذي ٣٢٨/٥ ، في التفسير برقم ٣١٧٧ ، والنسائي ٦٦/٦ ، في النكاح ، باب تزويج الزانية ، والبيهقي في السنن ١٥٣/٧ ، من طريق عبيد الله بن الأحنس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٩/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي .

* الحكم عليه :

في إسناده رجل مبهم ، والخبر معضل ، وقد جاء موصولاً نحوه كما تقدم ، وفي إسناده عبيد الله بن الأحنس ، صدوق يخطيء .

(٥) أي لعطاء بن أبي رباح .

١٢٠٠ - الرواية السادسة :

« حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وقاله الزهري وقتادة ، قالوا : كان في الجاهلية بغايا معلوم ذلك منهن ، فأراد ناس من المسلمين نكاحهن ، فأنزل الله : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ... ﴾^(١) الآية .

١٢٠١ - الرواية السابعة :

« حدثنا الحسن ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وقاله الزهري وقتادة ، قالوا : كانوا في الجاهلية بغايا ، ثم ذكر نحوه^(٢) .

(٦) تفسير الطبري ٩٨/١٩ .

[١١٩٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٣٩/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه :

في إسناده ابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والخير ظاهره أنه مرسل ، وقد صرح في آخره من رواية سليمان بن موسى ، أن عطاء يرويه عن ابن عباس ، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، تقدم قبله ، فالحديث حسن لغيره .

(١) تفسير الطبري ٩٩/١٩ .

[١٢٠٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٣٧٦/٣ ، من طريق شابة عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه . وذكره السيوطي في الدرالمشور ٣٩/٥ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، عن مجاهد فقط .

* الحكم عليه :

إسناده صحيح إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٩٩/١٩ .

[١٢٠١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٥١،٥٠/٢ به مثله .

١٢٠٢ - الرواية الثامنة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سعيد بن جبير : أن نساء في الجاهلية كنَّ يُوجرن أنفسهنَّ ، وكان الرجل إنما ينكح إحداهنَّ يريد أن يصيب منها عرضاً^(١) ، فنهوا عن ذلك ، ونزل : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ ، ومنهنَّ امرأة يقال لها : أم مهزول^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ . وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ [النور: ٦، ٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين سبع روايات هي :

١٢٠٣ - الرواية الأولى :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عُلية ، قال : حدثنا أيوب ، عن عكرمة ، قال : لما نزلت : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً... ﴾ ، قال سعد بن عبادة : الله إن أنا رأيت لكاع^(٣) متفخذها رجل ، فقلت بما رأيت ، إن في ظهري لثمانين إلى ما أجمع أربعة ، قد ذهب ، فقال رسول الله ﷺ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ ؟ » قالوا : يا رسول الله ! لا تلمه وذكروا من غيرته ، فما تزوج امرأة قط إلا بكراً ، ولا طلق امرأة قط فرجع فيها أحد منا ، فقال رسول الله ﷺ : « فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي إِلَّا ذَاكَ » ، فقال : صدق الله

* الحكم عليه :

إسناده صحيح ، لكنه مرسل .

(١) العَرَضُ ما نيل من الدنيا ، وقيل : جميع متاع الدنيا عرض . انظر لسان العرب ١٤٠/٩ .

(٢) تفسير الطبري ٩٩/١٩ .

[١٢٠٢] إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير ، لكنه مرسل ، وهو مكرر رقم ١١٩٦ .

(٣) لكاع : اللُّكْع عند العرب ، العبد ، ثم استعمل في الحمق والذم ، يقال للرجل : لُكِّعَ وللمرأة :

لكاع . النهاية ٢٦٨/٤ ، ويقصد هنا امرأته .

ورسوله ، قال : فلم يلبثوا أن جاء ابن عم له فرمى امرأته فشق ذلك على المسلمين فقال : لا والله ، لا يجعل في ظهري ثمانين أبداً ، لقد نظرت حتى أيقنت ، ولقد استسمعت حتى استشفيت ، قال : فأنزل الله القرآن باللعان ، فقيل له : احلف فحلف ، قال : « قِفْوَةٌ عِنْدَ الْخَامِسَةِ ، فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ » ، فقال : لا يُدْخِلُهُ اللهُ النار بهذا أبداً ، كما درأ عنه جلد ثمانين ، لقد نظرت حتى أيقنت ، ولقد استسمعت حتى استشفيت ، فحلف ، ثم قيل : احلفي فحلفت ، ثم قال : « قِفْوَهَا عِنْدَ الْخَامِسَةِ ، فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ » ، فقيل لها : إنها مُوجِبَةٌ ، فتلكأت^(١) ساعة ، ثم قالت : لا أخزي قومي ، فحلفت . فقال رسول الله ﷺ : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَابًا وَكَذَابًا فَهِيَ لِزَوْجِهَا ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَابًا وَكَذَابًا فَهُوَ لِلَّذِي قِيلَ فِيهِ مَا قِيلَ » ، قال : فجاءت به غلاماً كأنه حمل أورك^(٢) ، فكان بعد أميراً بمصر ، لا يُعرف نَسَبُهُ ، أو لا يُدْرَى من أبوه^(٣) .

١٢٠٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا خلاد بن أسلم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : أخبرنا عباد ، قال : سمعت عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ، قال سعد بن عباد : لهكذا أنزلت يا رسول الله؟ ، لو أتيت لكأع قد تفخذها رجل ، لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى آتني بأربعة شهداء؟ ، فوالله ما كنت لآتني بأربعة شهداء حتى يفرغ من حاجته ، فقال رسول الله ﷺ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَمَا تَسْمَعُونَ إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟ » ، قالوا : لا نلسمه ، فإنه رجل غيور ، ما تزوج فينا قط إلا

(١) تلكأت : أي توقفت وتباطأت أن تقولها . النهاية ٤/٢٦٨ .

(٢) حمل أورك : أي أزرق . النهاية ٥/١٧٥ .

(٣) تفسير الطبري ١٩/١١٠ .

[١٢٠٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٥٣ ، عن معمر ، عن أيوب به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٣٢ ، وقال : "ورواه أيوب ، عن عكرمة مرسلًا" ، وذكره ابن حجر في الفتح ٨/٤٤٥ ، عن الطبري فقط ، وقال : "قال الترمذي : سألت محمداً عن هذا الاختلاف ، فقال : حديث عكرمة ، عن ابن عباس في هذا محفوظ" .

* الحكم عليه :

إسناده صحيح ، لكنه مرسل ، وسيأتي بعده مرصوفاً ، عن ابن عباس .

عذراء ، ولا تطلق امرأة له فاجترأ رجل منا أن يتزوجها ، قال سعد : يا رسول الله ، بأبي وأمي ، والله إنني لأعرف أنها من الله وأنها حق ، ولكن عجبت لو وجدت لكعاق قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أميحه ولا أحركه حتى آتني بأربعة شهداء ، والله لا آتي بأربعة شهداء حتى يفرغ من حاجته ، فوالله ما لبثوا إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية^(١) من حديقة له ، فرأى بعيني ، وسمع بأذنيه ، فأمسك حتى أصبح ، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ ، وهو جالس مع أصحابه ، فقال : يا رسول الله إنني جئت أهلي عشاء ، فوجدت رجلاً مع أهلي ، رأيت بعيني وسمعت بأذني ، فكره رسول الله ﷺ ما أتاه به وثقل عليه جداً ، حتى عُرف ذلك في وجهه ، فقال هلال : والله يا رسول الله إنني لأرى الكراهة في وجهك مما أتيتك به ، والله يعلم أنني صادق ، وما قلت إلا حقاً ، فإنني لأرجو أن يجعل الله فرجاً ، قال : واجتمعت الأنصار ، فقالوا : ابتلينا بما قال سعد ، أيجلد هلال بن أمية وتبطل شهادته في المسلمين؟ فهم رسول الله ﷺ بضربه ، فإنه لكذلك يريد أن يأمر بضربه ، ورسول الله ﷺ جالس مع أصحابه ، إذ نزل عليه الوحي ، فأمسك أصحابه عن كلامه حين عرفوا أن الوحي قد نزل ، حتى فرغ ، فأنزل الله : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ... ﴾ ، إلى : ﴿ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : « أَبْشِرْ يَا هَلالُ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فَرْجاً » ، فقال : قد كنت أرجو ذلك من الله ، فقال رسول الله ﷺ : « أَرْسَلُوا إِلَيْهَا » ، فجاءت ، فلما اجتمعا عند رسول الله ﷺ قيل لها ، فكذبت ، فقال رسول الله ﷺ : « إِنْ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟ » ، فقال هلال : يا رسول الله ، بأبي وأمي لقد صدقتُ وما قلتُ إلا حقاً ، فقال رسول الله ﷺ : « لَاعْنُوا بَيْنَهُمَا » ، قيل لهلال : يا هلال! اشهد ، فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، فقيل له عند الخامسة : يا هلال اتق الله ، فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس ، وإنها الموجبة التي توجب عليك العذاب ، فقال هلال : والله لا يعدبني الله عليها كما لم يجلدني عليها رسول الله ﷺ فشهد الخامسة : ﴿ أَنْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ ، ثم قيل لها : اشهدي فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، فقيل لها عند الخامسة : اتقي الله ، فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس ، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب ، فتلكأت ساعة ، ثم قالت : والله لا أفصح قومي ، فشهدت الخامسة : ﴿ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ

(١) هلال بن أمية بن عامر بن قيس الأوسي ، الأنصاري ، شهد بديراً وأحداً وكان قديماً الاسلام ، وكان أحد الثلاثة الذين خلفوا ، وهو الذي لاعن من زوجته .

كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١﴾ ، ففرّق بينهما رسول الله ﷺ ، وقضى أن الولد لها ، ولا يُدعى لأب ، ولا يُرمى ولدها»^(١) .

١٢٠٥ - الرواية الثالثة :

« حدثني أحمد بن محمد الطوسي ، قال : حدثنا أبو أحمد الحسين بن محمد ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما قذف هلال بن أمية امرأته ، قيل له : والله ليجلدنك رسول الله ﷺ ثمانين جلدة قال : الله أعلم من ذلك أن يضربني ضربة وقد علم أنني قد رأيت حتى استيقنت ، وسمعت حتى استثبت ، لا والله لا يضربني أبداً ، فنزلت آية الملاعنة ، فدعا بهما رسول الله ﷺ حين نزلت الآية ، فقال : « اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟ » ، فقال هلال : والله إنني لصادق . فقال له : « اخْلِفْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : إِنْ نِي لَصَادِقٌ » ، يقول ذلك أربع مرّات « فَإِنْ كُنْتُ كَاذِباً فَعَلَيْ لَعْنَةُ اللَّهِ » ، فقال رسول الله ﷺ : « قِفْهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ ، فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ » ، فحلف ، ثم قالت أربعاً : والله الذي لا إله إلا هو إنه لمن الكاذبين ، فإن كان صادقاً فعليها غضب الله ، وقال رسول الله ﷺ : « قِفْهُ عِنْدَ

(١) تفسير الطبري ١٩/١١١، ١١٢ .

[١٢٠٤] تراجم رجال السند :

- خلاد بن أسلم ، الصفار ، أبو بكر البغدادي ، أصله من مرو ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٠هـ ، أو بعدها ، ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/١٧١ ، تقريب التهذيب ١٩٦ .

- النضر بن شميل المازني ، أبو الحسن النحوي ، البصري ، نزيل مرو ، ثقة ، ثبت ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٤هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٤٣٧ ، تقريب التهذيب ٥٦٢ .

- عباد بن منصور ، الناجي - بالنون والجيم - ، أبو سلمة البصري ، القاضي بها ، صدوق رمي بالقدر ، وكان يدلس ، وتغير بأخرة ، من السادسة ، مات سنة ١٥٢هـ ، تحت ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/١٠٣ ، تقريب التهذيب ٢٩١ .

* تخرجه :

أخرجه الطيالسي ٣٤٧ ، وأحمد ١/٢٣٨ ، وأبو داود ٢/٢٧٦، ٢٧٧ ، في الطلاق ، باب في اللعان برقم ٢٢٥٦ ، والبيهقي في السنن ٧/٣٩٤ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٢٦، ٢٢٧ ، من طريق يزيد بن هارون ، عن عباد بن منصور به نحوه ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده عباد بن منصور ، مدلس ، وتغير بآخره ، لكنه صرح بالسماع ، وقد توبع ، في الحديث الذي يليه .

الْخَامِسَةَ ، فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ » ، فَتَزَدَّتْ وَهَمَّتْ بِالاعْتِرَافِ ، ثُمَّ قَالَتْ : لَا أَفْضَحُ قَوْمِي «^(١) .

١٢٠٦ - الرواية الرابعة :

« حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ وَأَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنَّا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَتَلْتُمُوهُ ، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ جِلْدَتُمُوهُ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ اللَّعَانِ ، ثُمَّ جَاءَ الرَّجُلُ بَعْدَ ، فَقَذَفَ امْرَأَتَهُ ، فَلَا عَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ : « عَسَى أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدٌ جَعْدًا^(٢) » ، فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدٌ جَعْدًا^(٣) .

(١) تفسير الطبري ١١٢/١٩ .

[١٢٠٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

لم أقف عليه من طريق أيوب عن عكرمة ، وقد جاء من طرق أخرى عنه : أخرجه البخاري ٤٤٩/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ وَيَذُرُّ عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ ، برقم ٤٧٤٧ و ٤٤٥/٩ ، في الطلاق برقم ٥١٠٧ ، والترمذي ٣٣١/٥ ، في التفسير برقم ٣١٧٩ ، وأبوداود ٢٧٦/٢ ، في الطلاق برقم ٢٢٥٤ ، وابن ماجه ٦٦٨/١ ، في الطلاق ، باب اللعان برقم ٢٠٦٧ ، والدارقطني ٢٧٧/٣ ، من طرق عن هشام بن حسان عن عكرمة به نحوه ، وأخرجه البخاري ٤٥٤/٩ ، في الطلاق برقم ٥٣١٠ ، وكرره برقم ٥٣١٦ ، ٦٨٥٥ ، ٦٨٥٦ ، ٧٢٣٨ ، ومسلم ١١٣٤/٢ ، في اللعان برقم ١٤٩٧ ، من طرق عن القاسم بن محمد ، عن ابن عباس نحوه ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المؤلف ، وقد توبع ، والحديث صحيح مخرج في الصحيحين .

(٢) الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمماً ، فالمدح معناه : أن يكون شديد الأسر والخلق أو أن يكون جعد الشعر ، وهو ضد السبط ، لأن السبوبة أكثرها في شعور العجم ، وأما الذم فهو القصير المتردد الخلق . النهاية ٢٧٥/١ .

(٣) تفسير الطبري ١١٢/١٩ ، ١١٣ .

[١٢٠٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ١١٣٤/٢ ، في اللعان ، وابن ماجه ٦٦٩/١ ، في الطلاق ، باب اللعان برقم ٢٠٦٨ ، من طريق عبدة به مثله ، وأخرجه أحمد ٤٢١/١ ، ٤٤٨ ، ومسلم ١١٣٣/٢ ، في اللعان ، وأبوداود ٢٧٥/٢ ، في الطلاق ، باب في اللعان برقم ٢٢٥٣ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١١٣/١٠ برقم ٤٢٨١ ، والبيهقي في السنن ٤٠٥/٧ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٢٨ ، من طرق عن الأعمش به نحوه .

١٢٠٧ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سعيد بن جبير قال : سألت ابن عمر ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، أيفرق بين المتلاعنين؟ ، فقال : نعم ، سبحان الله! إن أول من سأل عن ذلك فلان ، أتى النبي ﷺ فسأله ، فقال : أرأيت لو أن أحدنا رأى صاحبه على فاحشة ، كيف يصنع؟ ، فلم يجبه في ذلك شيئاً ، قال : فأتاه بعد ذلك فقال : إن الذي سألتُ عنه قد ابتليتُ به ، فأنزل الله هذه الآية في «سورة النور» ، فدعا الرجل فوعظه وذكره ، وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قال : والذي بعثك بالحق ، لقد رأيتُ وما كذبت عليها قال : ودعا المرأة فوعظها ، وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، فقالت : والذي بعثك بالحق إنه لكاذب ، وما رأى شيئاً قال : فبدأ الرجل ، فشهد أربع شهادات بالله : إنه لمن الصادقين ، والخامسة : أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ، ثم إن المرأة شهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، وفرق بينهما»^(١) .

١٢٠٨ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن عامر ، قال : لما أنزل : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ ، قال عاصم بن عدي : إن أنا رأيت فتكلّمت جُلدت ثمانين ، وإن أنا سكتُ ، سكتُ على

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥/٥ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(١) تفسير الطبري ١١٣/١٩ .

[١٢٠٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٤١٥/٦ ، من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن جرير به مثله ، وأخرجه أحمد ٤٢،١٩/٢ ، ١٥١،١٥٠ ، ١١٣١/٢ ، في اللعان برقم ١٤٩٣ ، والترمذي ٤٩٧/٣ ، في الطلاق ، باب ماجاء في اللعان برقم ١٢٠٢ و ٣٢٩/٥ ، في التفسير برقم ٣١٧٨ من طرق عن جرير به نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وانظر الدر المنثور ٤٥/٥ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

الغيظ ، قال : فكأن ذلك شقّ على رسول الله ﷺ ، قال : فأنزلت هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾ ، قال : فما لبثوا إلا جمعة ، حتى كان بين رجل من قومه وبين امرأته ، فلاعن رسول الله ﷺ بينهما^(١) .

١٢٠٩ - الرواية السابعة :

« قال^(٢) : حدثني حجاج ، عن ابن جُرَيْج ، قال : أخبرني الزهري عن الملاءنة والسنة فيها ، عن حديث سهل بن سعد : أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ ، فقال : أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً ، أقتله فتقتلونه؟ أم كيف يفعل؟ فأنزل الله في شأنه ما ذكر من أمر المتلاعنين ، فقال رسول الله ﷺ : « قَدْ قَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ ، فَتَلَاعَنَا وَأَنَا شَاهِدٌ » ، ثم فارقها عند رسول الله ﷺ ، فكانت السنة بعدها أن يُفَرَّقَ بين المتلاعنين ، وكانت حاملاً ، فأنكره ، فكان ابنها يُدعى إلى أمه ، ثم جرت السنة أن ابنها يرثها وترث ما فرض الله لها^(٣) .

(١) تفسير الطبري ١١٣/١٩ .

[١٢٠٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣/٥ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، إلا أنه مرسل ، وانظر فتح الباري ٤٥٠/٨ .

(٢) كذا في مخطوطة المحمودية ٣١٠/٥ ب ، وفي المطبوعة ، وهو موصول بالسند الذي قبله : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين .

(٣) تفسير الطبري ١١٤/١٩ .

[١٢٠٩] تراجم رجال السنن تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الدار قطني ٢٧٤/٣ ، من طريق حجاج به مثله ، وأخرجه عبد السزاق في المصنف برقم ١٢٤٤٥، ١٢٤٤٦ ، والبخاري ٤٥٣/٩ ، في الطلاق ، باب الملاءنة في المسجد برقم ٥٣٠٩ و ١٥٤/١٣ ، في الأحكام برقم ٧١٦٦ ، ومسلم ١١٣٠/٢ ، في اللعان ، من طريق عبد السزاق ، ثنا ابن جريج به نحوه ، أخرجه مالك ٥٦٦/٢ ، وأحمد ٣٣٦، ٣٣٠/٥ ، والدارمي ١٥٠/٢ ، والبخاري ٥١٨/١ ، في الصلاة برقم ٤٢٣ و ٤٤٨/٨ ، في التفسير برقم ٤٧٤٥، ٤٧٤٦ و ٣٦١/٩ ، في الطلاق برقم ٥٢٥٩ و ٤٤٦/٩ ، في الطلاق برقم ٥٣٠٨ و ١٥٤/١٣ ، في الأحكام برقم ٧١٦٥ و ٢٧٦/١٣ ، في الاعتصام برقم ٧٣٠ ، ومسلم ١١٣٠/٢ ، ١١٣١ ، في اللعان ، وأبو داود ٢٧٣/٢ ، في الطلاق برقم ٢٢٤٥ و ١٨١/٤ ، في الديات برقم ٤٥٣٣ ، والنسائي ١٤٣/٦ ، ١٧٠ ، في

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ
أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١١].
أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

١٢١٠ - الرواية الأولى :

« حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِالْعَلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ،
وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ ، وَعَبِيدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
ﷺ ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، فَبَرَأَهَا اللَّهُ ، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا ،
وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَأُثِّبْتُ اقْتِصَاصًا ، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ
الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يَصْدُقُ بَعْضًا .

[ثم ساق قصة حديث الإفك بطولها ، حتى قال] ^(١) : فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا
بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ ، عَشْرَ آيَاتٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ بَرَاءَةً لِي ، قَالَتْ : فَقَالَ
أَبُوبَكْرٍ : -وَكَانَ يَنْفِقُ عَلَى مَسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ وَفَقْرِهِ- وَاللَّهُ لَا أَنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ
لِعَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ ، حَتَّى بَلَغَ : ﴿ وَاللَّهُ

الطلاق ، وابن ماجه ١/٦٦٧ ، في الطلاق برقم ٢٠٦٦ ، وابن حبان في صحيحه كما في
الإحسان ١٠/١١٤ ، ١١٧ برقم ٤٢٨٣ ، ٤٢٨٥ ، والطبراني في الكبير ٦/١٣٦ ، ١٤٤٤ بالأرقام ٥٦٧٤
حتى ٥٦٩٢ ، من طرق عن ابن شهاب به نحوه ، وبعضهم اختصره .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح
مخرج في الصحيحين من طرق أخرى كما سبق .

* الاختيار والرجيح :

أورد الإمام الطبري في سبب نزول هذه الآية الروايات السابقة وفيها اختلاف في سبب النزول ،
ولم يعلق عليها بشيء .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ٨/٤٥٠ : " وقد اختلف الأئمة في هذا الموضع ، فمنهم
من رجح أنها نزلت في شأن عويمر ، ومنهم من رجح أنها نزلت في شأن هلال ، ومنهم من جمع
بينهما في شأنهما معاً في وقت واحد ، وقد جنح النووي إلى هذا ، وسبقه الخطيب فقال : لعلهما
اتفق كونهما جاءا في وقت واحد ، ويؤيد التعدد أن القائل في قصة هلال سعد بن عبادة ...
والقائل في قصة عويمر : عاصم بن عدي ... ، ولا مانع أن تتعدد القصص ويتحد النزول " اهـ .

(١) ما بين المعقوفين أضفته لقصد الاختصار .

عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ ، فقال أبو بكر : إني أحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه ، وقال : لأنزعها منه أبداً ..» (١) .

١٢١١ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة قال : وحدثني محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال : وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : وكلّ قد اجتمع في حديثه قصة خير عائشة عن نفسها ، حين قال أهل الإفك فيها ما قالوا ، وكله قد دخل في حديثها عن هؤلاء جميعاً ، ويحدث بعضهم ما لم يحدث بعض ، وكلّ كان عنها ثقة ، وكلّ قد حدث عنها ما سمع .
قالت عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه ،

(١) تفسير الطبري ١٩/١٢٠، ١٢٤ .

[١٢١٠] تراجم رجال السند :

- علقمة بن وقاص - بتشديد القاف - ، اللبي ، المدني ، ثقة ، ثبت ، من الثالثة ، أخطأ من زعم أن له صحبة ، وقيل ولد في عهد النبي ﷺ ، مات في خلافة عبد الملك ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٢٨٠ ، تقريب التهذيب ٣٩٧ .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير ٦/٤١٥ ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى به مثله ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/٦٢ برقم ١٣٨ ، من طريق محمد بن ثور به مثله ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥/٤١٠ برقم ٩٧٤٨ ، عن معمر به مثله ، ومن طريقه أخرجه إسحاق بن راهويه ٢/٥١٦ برقم ٥٦١ ، ومسلم ٤/٢١٢٩ ، في التوبة ، باب في حديثك الإفك برقم ٢٧٧٠ ، والطبراني في الكبير ٢٣/٥٠ برقم ١٣٣ به مثله ، وأخرجه ابن إسحاق ٣/٣٤١ ، والبخاري ٥/٤٨ ، في الشهادات برقم ٢٦٣٧ و ٥/٢٦٩ برقم ٢٦٦١ و ٦/٧٧ ، في الجهاد ، باب حمل الرجل امرأته في الغزو برقم ٢٨٧٩ و ٧/٣٢٣ ، في المغازي برقم ٤٠٢٥ و ٧/٤٣١ ، باب حديث الإفك برقم ٤١٤١ و ٨/٣٦٢ ، في التفسير ، باب : ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً ﴾ ، برقم ٤٦٩ و ٨/٤٥٢ ، باب : ﴿ كَوَلَّآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ ، برقم ٤٧٥٩ و ١٠/٥٤٦ ، في الإيمان ، باب قول الرجل لعمر الله برقم ٦٦٦٢ و ١٠/٥٦٤ برقم ٦٦٧٩ و ١٣/٣٣٩ ، في الاعتصام ، باب قوله : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ ، برقم ٧٣٦٩ و ١٣/٥١٨ ، في التوحيد برقم ٧٥٤٥ ، والنسائي في الكبرى في عشرة النساء ٥/٢٩٥ ، والطبراني في الكبير ٢٣/٥٦٦ برقم ٦١٠٣٤ ، والبيهقي في السنن ١٠/١٥٣ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٢٨ ، من طرق عن الزهري به نحوه ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) كان في الاصل "عبد الله بن بكر" وهو خطأ ، والتصويب من مصادر الحديث .

فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمَهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزَاةَ بَنِي الْمَصْطَلِقِ^(١) ، أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ ، فَخَرَجَ سَهْمِي عَلَيْهِنَّ ، فَخَرَجَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ ، قَالَتْ : وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعَلَقَ^(٢) لَمْ يَهَيِّجُهُنَّ^(٣) اللَّحْمَ فَيَثْقُلْنَ ، قَالَتْ : وَكَانَتْ إِذَا رُحِّلَ بَعِيرِي جَلَسْتُ فِي هَوْدَجِي^(٤) ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ بِي بَعِيرِي وَيَحْمِلُونِي ، فَيَأْخُذُونَ بِأَسْفَلِ الْهُودَجِ يَرْفَعُونَهُ فَيَضَعُونَهُ عَلَيَّ ظَهْرَ الْبَعِيرِ ، فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرِهِ ذَلِكَ وَجَّهَ قَافِلًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، نَزَلَ مِنْزِلًا فَبَاتَ بَعْضَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ النَّاسُ ، خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَفِي عُنُقِي عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعٍ^(٥) ظَفَّارٍ ، فَلَمَّا فَرَّغْتُ أَنْسَلَّ مِنْ عُنُقِي وَمَا أُدْرِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الرَّحْلِ ذَهَبَتْ أَلْتَمَسَهُ فِي عُنُقِي فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ فِي الرَّحِيلِ ، قَالَتْ : فَرَجَعْتُ عَوْدِي إِلَى بَدْيِي^(٦) ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي ذَهَبَتْ إِلَيْهِ ، فَالْتَمَسْتَهُ حَتَّى وَجَدْتَهُ وَجَاءَ الْقَوْمَ خِلَافِي الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ بِي الْبَعِيرِ .

ثم ذكر نحو حديث ابن عبدالأعلى ، عن ابن ثور^(٧) .

- (١) بنو المصطلق : حي من خزاعة ، ينتسبون إلى سعد بن عمرو وهو المصطلق ، وقد غزاهم النبي ﷺ سنة ٦هـ ، وتسمى أيضاً هذه الغزوة بالمريسيع ، وهي أرض خزاعة . سيرة ابن هشام ٣/٣٣٣ ، الأنساب ٥/٣١٢ ، لسان العرب ٧/٣٩٢ .
- (٢) العَلَقَةُ والعَلَقُ : مافيه بلغة من طعام إلى وقت الغداء ، والعلقة من الطعام والركب ما يتبلغ به وإن لم يكن تاماً ... لسان العرب ٩/٣٥٨ .
- (٣) هاج الشيء يهيج هيجاً واهتاج : أي ثار . النهاية ٥/٢٨٦ .
- (٤) الهودج : من مراكب النساء . لسان العرب ١٥/٤٩ .
- (٥) الجزع : -بالفتح- الخرز اليماني ، الواحدة جزعة . النهاية في غريب الحديث ١/٢٦٩ ، وظفار مدينة في اليمن قرب صنعاء : وهي التي ينسب إلى الجزع الظفاري ، وبها مسكن ملوك حمير . معجم البلدان ٤/٦٠ .
- (٦) فرجعت عودي إلى بدئي : أي رجعت كما جئت ، والمعنى أنها لم تقطع ذهابها حتى وصلته برجعها . لسان العرب ٩/٤٥٨ .
- (٧) تفسير الطبري ١٩/١٢٤، ١٢٥ .

[١٢١١] تراجم رجال السنند :

- يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، المدني ، ثقة ، من الخامسة ، مات بعد المائة ، يخ م ٤ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٢٣٤ ، تقريب التهذيب ٥٩٢ .
- عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، كان قاضي مكة زمن أبيه ، وخليفته إذا حجج ، ثقة ، من الثالثة ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٩٨ ، تقريب التهذيب ٢٩٠ .

١٢١٢ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عمرو ، عن أبيه ، عن عائشة ، رضي الله عنها قالت [ثم ساق حديث الإفك بطوله] ^(١) » ^(٢) .

١٢١٣ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب ، عن علقمة بن وقاص وغيره ، قال : خرجت

- عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية ، أكثرت عن عائشة ، ثقة ، من الثالثة ، ماتت قبل المائة ، ويقال بعدها ، ع .
انظر ترجمتهما في : تهذيب التهذيب ٤٣٨/١٢ ، تقريب التهذيب ٧٥٠ .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٣/٣٤١ ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/١٢١ برقم ١٥٩ ، من طريق محمد بن حميد بالإسناد الأول مثله .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ١٦٠ ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن إسحاق به مثله بالأول ، وأخرجه الترمذي ٥/٣٢٦ ، في التفسير برقم ٣١٨١ ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر بالإسناد الثاني مثله ، وقال : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف ، وقد توبع ، وابن إسحاق مدلس لكنه صرح بالتحديث ، والحديث صحيح من طرق أخرى تقدمت .

(١) ما بين المعرفتين زيادة أضفتها لبيان الاختصار .

(٢) تفسير الطبري ١٩/١٢٥، ١٢٧ .

[١٢١٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٦/٦٠ ، والبخاري ٨/٤٨٧ ، في التفسير ، باب : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُونَ أَنْ تَشِينَعِ الْفَاحِشَةَ ﴾ ، برقم ٤٧٥٧ معلقاً ، ومسلم ٤/٢١٣٧ ، في التوبة ، باب في حديث الإفك ، والترمذي ٥/٣٣٢ ، في التفسير برقم ٣١٨٠ ، والطبراني في الكبير ٢٣/١٠٨ برقم ١٥٠ ، من طريق أبي أسامة به نحوه ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عمرو " ، وأخرجه الطبراني أيضاً ٢٣/١٠٦ برقم ١٤٩ ، من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام به نحوه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما سبق في تخريجه .

عائشة تريد المذهب^(١) ، ومعها أم مسطح ... [ثم ذكر حديث الإفك بطوله] «^(٢)» .

* قوله تعالى :

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُعْطُوا وَيُصَفَّحُوا أَلَّا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٢١٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن علقمة بن وقاص الليثي ، وعن سعيد بن المسيب ، وعن عروة بن الزبير ، وعن عبد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة ، قال : وحدثني ابن إسحاق ، قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال : وحدثني ابن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة ، قالت : لما نزل هذا يعني قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [النور: ١١] ، في عائشة ، وفيمن قال لها ما قال ، قال أبو بكر ، - وكان ينفق على مسطح لقربته وحاجته - : والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً ولا أنفعه بنفع أبداً بعد

(١) المذهب : موضع الغائط ، وهو الخلاء وهو مفعول من الذهاب . انظر لسان العرب ٦٦/٥ .

(٢) تفسير الطبري ١٩/١٢٧، ١٢٨ .

[١٢١٣] تراجم رجال السند :

- يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ، أبو محمد ، أو أبو بكر المدني ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٤هـ ، م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣١/٤٣٥ ، تقريب التهذيب ٥٩٣ .

- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، المدني ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة ١٤٥هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٦/٢١٢ ، تقريب التهذيب ٤٩٩ .

* تخريجه :

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ٢/٥٥٦ برقم ٥٨٨ ، حدثنا محمد بن بشر به مثله .

وأخرجه أيضاً برقم ٥٨٩ ، من طريق يحيى بن آدم ، نا ابن أبي زائدة ، عن محمد بن عمرو به نحوه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى ، وانظر الذي قبله .

الذي قال لعائشة ما قال ، وأدخل عليها ما أدخل ، قالت : فأنزل الله في ذلك : ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ الآية ، قالت : فقال أبو بكر : والله إنني لأحسب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح نفقته التي كان يُنفق عليه ، وقال : والله لا أنزعها منه أبداً^(١) .

١٢١٥ - الرواية الثانية :

« حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاک يقول في قوله : ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ : لما أنزل الله ، تعالى ذكره ، عذر عائشة من السماء ، قال أبو بكر وآخرون من المسلمين : والله لا نصل رجلاً منهم تكلم بشيء في شأن عائشة ولا نفعه فأنزل الله : ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ ، يقول : ولا يحلف^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النور: ٢٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٢١٦ - :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا أشعث بن سوار ، عن كردوس ، عن ابن مسعود ، قال : عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم وأخواتكم ، قال أشعث ، عن عدي بن ثابت : أن امرأة من الأنصار ، قالت : يا رسول الله ، إنني أكون في منزلي على الحال التي لا أحب أن يراني أحد عليها والد ولا ولد ، وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال؟ ، قال : فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النور: ٢٧] .

(١) تفسير الطبري ١٣٧/١٩ ، ١٣٦/١٩ .

[١٢١٤] حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، وابن إسحاق مدلس ، وقد صرح بالتحديث ، وقد صح الحديث من طرق أخرى ، تقدم تخريجها برقم ١٢١٠ ، ١٢١١ ، وهذا مختصر منه .

(٢) تفسير الطبري ١٣٧/١٩ .

[١٢١٥] في إسناده شيخ المؤلف مبهم ، والحسين بن الفرج ضعيف ، والخبر مرسل ، وقد صح الحديث مرفوعاً من وجوه أخرى تقدمت .

آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ... ﴿٣١﴾ الآية .

* * *

* قوله تعالى :

﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

أ/١٢١٦ :

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، قال : زعم حضرمي أن امرأة اتخذت برتين^(١) من فضة واتخذت جزعاً فمرت على قوم ، فضربت برجلها فوقع الخلل على الجزع فصوت ، فأنزل الله : ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾^(٢) .

* قوله تعالى :

﴿وَلَا تُكْرِهُوا قِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِيَبْتِغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

(١) تفسير الطبري ١٤٧/١٩ .

[١٢١٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٣٣٤ ، من طريق الفريابي ، عن قيس ، عن أشعث به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٨/٥ ، ونسبه إلى الفريابي ، وابن جرير ، عن عدي بن ثابت ، عن رجل من الأنصار مثله .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على أشعث بن سوار وهو ضعيف ، والخبر مرسل .

(٢) البيرة - بتخفيف الراء : الخلل . لسان العرب ٢٩٥/١ .

(٣) تفسير الطبري ١٦٤/١٩ .

[أ/١٢١٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٩/٥ ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : معضل صحيح الإسناد إلى حضرمي .

١٢١٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا الحسن بن الصباح ، قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : جاءت مُسَيِّكة^(١) لبعض الأنصار فقالت : إن سيدي يكرهني على الزنا ، فنزلت في ذلك : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾^(٢) .

١٢١٨ - الرواية الثانية :

« حدثني يحيى بن إبراهيم المسعودي ، قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : كانت جارية لعبد الله بن أبي ابن سلول يقال لها : مُسَيِّكة ، فأجرها أو^(٣) أكرهها - الطيري شك - فأتت النبي ﷺ فشكت ذلك إليه ، فأنزل الله : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتِغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، يعني بهن^(٤) .

(١) مسيكة : كذا في الأصل وفي رواية الحاكم ، وفي نسخة من أبي داود ، وعند النسائي وأبي داود "مسكينة" ، وهي اسم جارية .

(٢) تفسير الطيري ١٧٤/١٩ .

[١٢١٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٤١٩/٦ ، من طريق الحسن بن محمد بن الصباح به نحوه ، وأخرجه أبو داود ٢٩٤/٢ ، في الطلاق ، باب في تعظيم الزنا برقم ٢٣١١ ، والحاكم ٣٩٧/٢ ، من طريقين عن حجاج به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٣/٥ ، ونسبه إلى النسائي ، والحاكم ، وابن جرير ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٣) كذا في مخطوطة المحمودية ١/٣٣٦/٥ ، وهو الصواب ، وكان في المطبوع "وأكرهها" ، والمعنى لا يستقيم ، وقد جاءت عند الواحدي وغيره "يكرهها" بدون شك .

(٤) تفسير الطيري ١٧٤/١٩ .

[١٢١٨] تراجم رجال السنن :

- أبو سفيان هو : طلحة بن نافع الواسطي ، أبو سفيان الإسكافي ، نزل مكة ، صدوق ، من الرابعة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٤٣٨/١٣ ، تقريب التهذيب ٢٨٣ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٤٣٩/٣ ، ومن طريقه أخرجه مسلم ٢٣٢٠/٤ ، في التفسير ، باب

١٢١٩ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو حصين عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يونس ، قال : حدثنا عبّثر ، قال : حدثنا حصين ، عن الشعبي ، في قوله : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ ، قال : رجل كانت له جارية تفجر ، فلما أسلمت نزلت هذه»^(١) .

١٢٢٠ - الرواية الرابعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جُرَيْج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، عن جابر ، قال : جاءت جارية لبعض الأنصار ، فقالت : إن سيدي أكرهني على البغاء ، فأنزل الله في ذلك : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ ، قال ابن جُرَيْج : وأخبرني عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، قال : أمة لعبدالله بن أبي ، أمرها فزنت ، فجاءت بئرذ ، فقال لها : ارجعي فانزي قالت : والله لا أفعل ، إن يك هذا خيراً فقد استكثرت منه ، وإن يك شراً فقد آن لي أن أدعه ، قال ابن جُرَيْج ، وقال مجاهد نحو ذلك ، وزاد قال : البغاء : الزنا ، ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، قال : للمكروهات على الزنا ، وفيها نزلت هذه الآية»^(٢) .

قوله : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ ﴾ ، برقم ٣٠٢٩ ، عن أبي معاوية به مثله ، وأخرجه مسلم ٤/٢٣٢٠ ، والبزار كما في تفسير ابن كثير ٤/٢٨٩١ ، من طريقين عن الأعمش ، حدثني أبو سفيان به ، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ٣٣٦ ، من طريق الأعمش ، عن أبي نضرة عن جابر ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٨٣ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، ومسلم ، والدارقطني ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه :

في إسناده إبراهيم المسعودي ، لم أقف عليه ، وقد جاء الحديث من طريق غيره ، بإسناد صحيح ، والأعمش صرح بالتحديث من أبي سفيان فانتفى قول من قال : إنه لم يسمع منه كما حكاه البزار .

(١) تفسير الطبري ١٩/١٧٥ .

[١٢١٩] مرسل رجاله ثقات ، ولم أقف على تخريجه بهذا اللفظ لغیر المصنف ، وأخرج عبد الرزاق في التفسير ٢/٦٠ ، عن ابن عيينة ، عن زكريا ، عن الشعبي نحوه ، وإسناده صحيح إلى الشعبي .

(٢) تفسير الطبري ١٩/١٧٥ .

[١٢٢٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

حديث جابر تقدم تخريجه برقم ١٢١٧ .

١٢٢١ - الرواية الخامسة :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا قِتَابَتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ ، على الزنا ، قال : عبدالله بن أبي ابن سلول أمر أمة له بالزنا ، فجاءته بدينار أو يُبرد - شك أبو عاصم - فأعطته ، فقال : ارجعي فانزي بآخر ، فقالت : والله ما أنا براجعة ، فالله غفور رحيم للمكروهات على الزنا ، فقي هذا أنزلت هذه الآية ^(١) .

١٢٢٢ - الرواية السادسة :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، نحوه ، إلا أنه قال في حديثه : أمر أمة له بالزنا ، فزنت ، فجاءته ببرد فأعطته ، فلم يشك ^(٢) .

١٢٢٣ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : كانوا يأمرون ولائدهم ^(٣) يُباغين ، يفعلن ذلك ، فيصبن ، فيأتينهم بكسبهن ، فكانت لعبدالله بن

وحديث عكرمة : أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٥٩/٢ ، عن ابن عيينة به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٤/٥ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، والفريسي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، لكن حديث جابر قد رواه المؤلف بإسناد صحيح برقم ١٢١٧ .

وخبر عكرمة ، رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح إلى عكرمة ، لكنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ١٧٦/١٩ .

[١٢٢١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

الخبر في تفسير مجاهد ٤٤٢ ، من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٥/٥ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مجاهد ، لكنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٧٦/١٩ .

[١٢٢٢] حسن لغيره ، في إسناده الحسين ضعيف ، وقد توبع في الرواية التي قبله ، والأثر

صحيح عن مجاهد من طرق أخرى ، كما تقدم .

(٣) الولائد : جمع وليدة : وهي الأمة والصبيبة بينة الولادة . لسان العرب ٣٩٥/١٥ .

أبي ابن سُلُوْلٍ جارِيَةٍ ، فَكَانَتْ تُبَاغِي ، فَكَرِهَتْ وَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَفْعَلَهُ ، فَأَكْرَهَهَا أَهْلُهَا ، فَانْطَلَقَتْ فَبَاغَتْ بِرِدِّ أَحْضَرَ ، فَأَتَتْهُمْ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ... ﴾^(١) الآية .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [النور: ٥٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٢٢٤ - :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، قوله : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ﴾ الآية ، قال : مكث النبي ﷺ عشر سنين خائفاً يدعو إلى الله سرّاً وعلانية ، قال : ثم أمر بالهجرة إلى المدينة ، قال : فمكث بها هو وأصحابه خائفون ، يُصبحون في السلاح ويُمسون فيه ، فقال رجل : ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع عنا السلاح ؟ ، فقال النبي ﷺ : « لَا تَغْبِرُونَ^(٢) إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَجْلِسَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فِي الْمَلَأِ الْعَظِيمِ مُحْتَبِياً فِيهِ لَيْسَ فِيهِ حَدِيدَةٌ » ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ... ﴾ ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ١٧٦/١٩ .

[١٢٢٣] حسن لغوه ، في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توبع كما في الرواية التي قبله ، والأثر صحيح عن مجاهد من طرق أخرى كما تقدم .

(٢) غير الشيء يَغْبِرُ مكث وذهب ، والغابر : الباقي ، والغابر : الماضي وهو من الأضداد . لسان العرب ٧/١٠ .

(٣) تفسير الطبري ٢٠٩/١٩ .

[١٢٢٤] تراجم رجال السنند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره الواحدي في أسباب النزول ٣٣٨ ، معلقاً عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ، وذكره

* قوله تعالى :

﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة اثنتي عشرة رواية هي :

١٢٢٥ - الرواية الأولى :

« حدثني عليّ ، قال : حدثني عبدالله ، قال : حدثني معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا...﴾ ، إلى قوله : ﴿أَوْ أَشْتَاتاً﴾ ، وذلك لما أنزل الله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ...﴾ [النساء: ٢٩] ، فقال المسلمون : إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ، والطعام من أفضل الأموال ، فلا يحلّ لأحد منا أن يأكل عند أحد ، فكفّ الناس عن ذلك ، فأنزل الله بعد ذلك : ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ...﴾ ، إلى قوله : ﴿أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ﴾^(١) .

السيوطي في الدر المنثور ٤/١٠٠ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم فقط .
وقد جاء موصولاً عن أبي بن كعب نحوه : وأخرجه الحاكم ٢/٤٠١ ، والبيهقي في الدلائل ٣/٦ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٣٨ ، من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب ، وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .
قلت : في إسناده علي بن الحسين بن واقد متكلم فيه لكن الرواية من نسخة أبي العالية ، وإسنادها حسن كما تقدم شرحه برقم ٢ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٨٣ ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/١٠٠ ، ونسبه إلى ابن المنذر ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، والضياء في المختارة .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، والرواية من نسخة أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، وقد تقدم برقم ٢ ، أن إسناده حسن ، والخير هنا مرسل ، وقد جاء مرسولاً عند غيره كما سبق .

(١) تفسير الطبري ١٩/٢١٩ .

[١٢٢٥] تراجم رجال السند تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي ٧/٢٧٤ ، من طريق علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن

١٢٢٦ - الرواية الثانية :

« حَدَّثْتُ عَنْ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنَا عَبِيدٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ لَيْسَ عَلَيَّ الْأَعْمَى حَرْجٌ ... ﴾ الْآيَةِ ، كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ يُعِثَّ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَخَالِطُهُمْ فِي طَعَامِهِمْ أَعْمَى وَلَا مَرِيضٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كَانَ بِهِمُ التَّقَدَّرُ وَالتَّقَزُّزُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَرِيضُ لَا يَسْتَوْفِي الطَّعَامَ كَمَا يَسْتَوْفِي الصَّحِيحُ ، وَالْأَعْرَجُ الْمُنْحَبِسُ لَا يَسْتَطِيعُ الْمَزَاحِمَةَ عَلَى الطَّعَامِ ، وَالْأَعْمَى لَا يَبْصُرُ طَيِّبَ الطَّعَامِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ ، فِي مُوَاطَلَةِ الْمَرِيضِ وَالْأَعْمَى وَالْأَعْرَجِ »^(١) .

١٢٢٧ - الرواية الثالثة :

« حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى وَحَدَّثَنِي السَّحَارِثُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَسْجِيجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿ وَلَا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ ﴾ ، قَالَ : كَانَ رِجَالُ زَمَنِي^(٢) قَالَ ابْنُ عَمْرٍو فِي حَدِيثِهِ : عُمَيَّانُ وَعُرْجَانُ ، وَقَالَ السَّحَارِثُ : عُمَيٌّ عُرْجٌ أَوْلُوا حَاجَةً ، يَسْتَتَبِعُهُمْ رِجَالٌ إِلَى بُيُوتِهِمْ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا طَعَاماً ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَمِنْ عَدَدِ مَنْهُمْ مِنَ الْبُيُوتِ ، فَكَرِهَ ذَلِكَ الْمُسْتَتَبِعُونَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ : ﴿ لَيْسَ

عكرمة ، عن ابن عباس نحوه ، وليس فيه ذكر سبب النزول .

وذكره السيوطي في الدرالمشور/٥/١٠٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي .

* الحكم عليه :

إسناده حسن ، عليّ هو : ابن سهل الرملي ، صدوق ، والرواية من نسخة علي بن أبي طلحة ، وقد تقدم أن إسناده حسن برقم ٤٨ ، وقد جاء نحوه من طريق أخرى عن عكرمة ، عن ابن عباس كما سبق في التخريج ، لكن ليس فيه سبب النزول .

(١) تفسير الطبري ٢١٩/١٩ .

[١٢٢٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور/٥/١٠٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، شيخ المصنف مبهم ، والحسين بن الفرغ ضعيف ، والخبر مرسل .

(٢) زَمَنِي : جمع زَمِنَ : وهو المبتلى ... والزمانه : العاهة . لسان العرب ٧٨/٦ .

عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴿١﴾ ، وأحلّ لهم الطعام حيث وجدوه»^(١) .

١٢٢٨ - الرواية الرابعة :

« حدثنا الحسن ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : كان الرجل يذهب بالأعمى والمريض والأعرج إلى بيت أبيه ، أو إلى بيت أخيه ، أو عمه ، أو خاله ، أو خالته ، فكان الزمّنى يتحرّجون من ذلك ، يقولون : إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم ، فنزلت هذه الآية رخصة لهم»^(٢) .

١٢٢٩ - الرواية الخامسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، نحو : حديث ابن عمرو ، عن أبي عاصم»^(٣) .

١٢٣٠ - الرواية السادسة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، قال : قلت للزهري ، في قوله : ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ ، ما بال الأعمى ذكرها هنا والأعرج والمريض ؟ ، فقال : أخبرني عبيدالله بن عبدالله أن المسلمين كانوا إذا غزوا حلفوا زمناهم ، وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم ، يقولون : قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا ، وكانوا يتحرّجون من ذلك ، يقولون : لا ندخلها وهم غيب ، فأنزلت هذه

(١) تفسير الطبري ٢٢٠/١٩ .

[١٢٢٧] إسناده صحيح إلى مجاهد ، فيه الحسن لم أعرفه ، لكنه مقرون بثقة ، وسيأتي تخريجه في الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ٢٢٠/١٩ .

[١٢٢٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦٤/٢ ، به مثله ، وأخرجه البيهقي ٢٧٥/٧ ، من طريق آدم ، نا ورقاء ، عن ابن نجيح به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠٦/٥ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي عن مجاهد نحوه .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى مجاهد ، من أجل شيخ المصنف وقد توبع ، إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٢٢٠/١٩ .

[١٢٢٩] إسناده ضعيف ، وقد تقدم بإسناد حسن عن مجاهد في الذي قبله ، وخرّج هناك .

الآية رخصة لهم»^(١).

١٢٣١ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن مقسم ، في قوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ ، قال : كانوا يتقون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج ، فنزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً ﴾^(٣) .

١٢٣٢ - الرواية الثامنة :

« حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن

(١) تفسير الطبري ٢٢٠/١٩ .

[١٢٣٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦٤/٢ به مثله ، وأخرجه أبو داود في المراسيل ١٨٣ برقم ٤٢٠ ، عن الزهري وبرقم ٤٢١ ، عن عبيد الله بن عبد الله نحوه .

وذكره البيهقي في السنن ٢٧٥/٧ ، عن أبي داود في المراسيل من طريق محمد بن ثور ، عن معمر عن الزهري مرسلأ ، ومن طريق حجاج ، عن يعقوب ، عن إبراهيم عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبيد الله نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠٧/٥ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وأبي داود في المراسيل ، وابن جرير ، والبيهقي ، عن الزهري نحوه .

وقد جاء موصولاً من حديث الزهري عن عروة عن عائشة : أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٦٢/٣ برقم ٢٢٤١ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٤/٧ ، رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى عبيد الله بن عبد الله ، إلا أنه مرسل ، وقد جاء موصولاً عن عائشة كما تقدم في التخريج .

(٢) تفسير الطبري ٢٢١/١٩ .

[١٢٣١] تراجم رجال السنن :

- قيس بن مسلم ، الجَدَلِي - بفتح الجيم - ، أبو عمرو الكوفي ، ثقة ، رمي بالإرجاء ، من السادسة ، مات سنة ١٢٠ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٠٣/٨ ، تقريب التهذيب ٤٥٨ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠٦/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم فقط .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى مقسم ، والخبر مرسل .

عباس قال : كانوا يأنفون ويتحرجون أن يأكل الرجل الطعام وحده حتى يكون معه غيره ، فرخص الله لهم فقال : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً ﴾^(١) .

١٢٣٣ - الرواية التاسعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ،

قال : كانت بنو كنانة يستحي الرجل منهم أن يأكل وحده ، حتى نزلت هذه الآية^(٢) .

١٢٣٤ - الرواية العاشرة :

« حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : كانوا لا يأكلون إلا جميعاً ، ولا يأكلون متفرقين ، وكان ذلك فيهم ديناً فأنزل الله : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً ﴾ ، ليس عليكم حرج في مؤاكلة المريض والأعمى ، وليس عليكم حرج أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً^(٣) .

١٢٣٥ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا الحسن ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : نزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً ﴾ ، في حيّ من العرب كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده ، كان يحمله بعض يوم حتى يجد من يأكله معه ، قال : وأحسب أنه ذكر أنهم من كنانة^(٤) .

(١) تفسير الطبري ١٩/٢٢٣-٢٢٤ .

[١٢٣٢] إسناده حسن وهو جزء من الحديث رقم ١٢٢٥ ، وتقدم تخريجه هناك .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٢٢٤ .

[١٢٣٣] إسناده ضعيف ، وهو مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف ، وانظر نحوه

بإسناد حسن إلى قتادة برقم ١٢٣٥ .

(٣) تفسير الطبري ١٩/٢٢٤ .

[١٢٣٤] إسناده ضعيف ، وهو مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٤) تفسير الطبري ١٩/٢٢٤ .

[١٢٣٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٦٥ ، به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/١٠٧ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

١٢٣٦ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثني أبو السائب ، قال : حدثنا حفص ، عن عمران بن سليمان ، عن أبي صالح وعكرمة ، قالوا : كانت الأنصار إذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يأكل الضيف معهم ، فرخص لهم ، قال الله : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً ﴾ ^(١) .

(١) تفسير الطبري ٢٢٤/١٩ .

[١٢٣٦] تراجم رجال السند :

- عمران بن سليمان المرادي الكوفي ، سمع الشعبي وأبا صالح وعكرمة ، روى عنه حفص بن غياث وعيسى بن يونس ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٤٢٦/٦ ، والجرح والتعديل ٢٩٩/٦ ، الثقات لابن حبان ٢٤١/٧ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/٧ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده عمران بن سليمان مجهول ، والخبر مرسل .

* الاختيار والترجيح :

ذكر ابن جرير رحمه الله في سبب نزول الجزء الأول من الآية ثلاثة أقوال :

القول الأول : أنها نزلت ترخيصاً للمسلمين في الأكل مع أهل الزمانة .

الثاني : أنها نزلت ترخيصاً لأهل الزمانة في الأكل من بيوت من سمى الله في الآية .

الثالث : أنها نزلت ترخيصاً لأهل الزمانة في الأكل من بيوت الغزاة الذين خلفوهم فيها .

ورجح ابن جرير رحمه الله القول الثالث ، حيث قال ٢٢٢/١٩ : "وأشبه الأقوال : ... القول

الذي ذكرناه عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله" . وهو القول الثالث .

قلت : حديث الزهري مرسل ، وقد جاء موصولاً بإسناد حسن عن عائشة كما في التخریج ،

والقول الأول ، فيه رواية حسنة الإسناد عن ابن عباس ، فالأولى الجمع بين الروايتين وسبب النزول

محتمل فيهما معاً . والله أعلم .

أما الجزء الثاني من الآية : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ ، فقد أورد فيه ابن جرير رحمه الله قولين :

القول الأول : أنها نزلت بسبب حي من أحياء العرب كانوا لا يأكلون إلا جميعاً .

الثاني : أنها نزلت في الأنصار كانوا لا يأكلون إلا مع أضيافهم .

ولم يرجح ابن جرير شيئاً بل ذهب إلى أن ذلك كله محتمل ٢٢٤/١٩ ، وهو كما قال .

سورة الفرقان

* قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا أَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الفرقان: ٥].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٢٣٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا شيخ من أهل مصر - وقدم منذ بضع وأربعين سنة - ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبدمناف بن عبد السدار بن قُصي ، من شياطين قريش ، وكان يؤذي رسول الله ﷺ ، وينصب له العداوة ، وكان قد قدم الحيرة^(١) تعلّم بها أحاديث ملوك فارس ، وأحاديث رستم واسفنديار ، فكان رسول الله ﷺ إذا جلس مجلساً فذكر بالله وحدث قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة الله ، خلفه في مجلسه إذا قام ، ثم يقول : أنا والله يامعشر قريش أحسن حديثاً منه ، فهلّموا فأنا أحدثكم أحسن من حديثه ، ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسفنديار ، ثم يقول : ما محمد أحسن حديثاً مني ، قال : فأنزل الله تبارك وتعالى ، في النضر ثماني آيات من القرآن ، قوله : ﴿ إِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [القلم: ١٥ ، والمطففين: ١٣] ، وكل ما ذكر فيه من الأساطير في القرآن^(٢) .

١٢٣٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد ، عن سعيد أو عكرمة ، عن ابن عباس نحوه ، إلا أنه جعل قوله : « فأنزل الله في النضر

(١) الحيرة - بالكسر ثم السكون وراء - : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النحف . معجم البلدان ٢/٣٢٨ ، وهي في العراق وكانت قاعدة المنارة ... فتحها خالد بن الوليد ، وأظنها قد ادرست ، انظر المعالم الأثرية ١٠٥ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣٨/١٩ .

[١٢٣٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً إلا شيخ ابن إسحاق فإنه لم يسمه .

* تحريجه :

ذكره ابن إسحاق ٣٨١/١ بدون إسناد .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ ابن إسحاق مجهول ، وانظر الذي بعده .

ثمانى آيات» عن ابن إسحاق ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس^(١) .

* قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ، أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴾ [الفرقان: ٨،٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٢٣٩ :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد ، مولى زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، أو عكرمة مولى ابن عباس ، عن ابن عباس أن [المشركين]^(٢) قالوا له : فإن لم تفعل لنا هذا - يعني ماسألوه من تسيير جبالهم عنهم وإحياء آبائهم ، والحيء بالله والملائكة قبلاً ، وما ذكره الله في «سورة بني إسرائيل» - ، فخذ لنفسك ، سل ربك يبعث معك ملكاً يصدقك بما تقول ، ويراجعنا عنك ، وسله فيجعل لك قصوراً وجناناً ، وكنوزاً من ذهب وفضة ، تعينك عما نراك تتبغى ، فإنك تقوم في الأسواق ، وتلمس المعاش كما نلمسه ، حتى نعلم فضلك ومنزلتك من ربك ، إن كنت رسولاً كما تزعم ، فقال رسول الله ﷺ : « ما أنا بفاعل » فأنزل الله في قولهم : أن خذ لنفسك ما سألوه ، أن يأخذ لها أن يجعل له جناناً وقصوراً وكنوزاً ، أو يبعث معه ملكاً يصدقك بما يقول : ويرد عنه من خاصمه : ﴿ وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ، أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٣٢٩/١٩ .

(٢) [١٢٣٨] في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومحمد بن أبي محمد مجهول ، وهو مكرر الذي قبله ، ورواية الكلبي ضعيفة جداً .

(٣) سقطت من الأصل واستدركتها من ابن إسحاق ٣٣٠/١ .

(٣) تفسير الطبري ٢٤٠/١٩ .

[١٢٣٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٣٣٠/١ بدون إسناده نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور/١٣٤ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر مطولاً .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد وهو مجهول .

* قوله تعالى :

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾ [الفرقان: ١٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

: - ١٢٤٠

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن حبيب ، قال : قيل للنبي ﷺ : إن شئت أن نعطيكَ من خزائن الأرض ومفاتيحها ما لم يعط نبي قبلك ولا يعطى بعدك ، « وينقص ذلك مما لك عند الله » ، فقال : « اجمعوها لي في الآخرة » ، فأنزل الله في ذلك : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا . يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا . لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾ [الفرقان: ٢٧، ٢٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هؤلاء الآيات الكريمات روايتين هما :

: - ١٢٤١ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثني الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء

(١) تفسير الطبري ٢٤٣/١٩ .

[١٢٤٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره ابن كثير في التفسير ٣/٣١١ ، عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت عن خيثمة نحوه .

وكره السيوطي في الدر المنثور ٥/١١٥-١٢٦ ، ونسبه إلى الفريابي وابن أبي شيبة في المصنف ، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، (عن خيثمة) ولم أقف عليه في ابن أبي شيبة .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، إلا أنه مرسل .

الخراساني ، عن ابن عباس قال : كان أبي بن خلف^(١) يحضر النبي ﷺ ، فزجره عقبة بن أبي معيط ، فنزل : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ خَذُولًا ﴾ ، قال : ﴿ الظَّالِمُ ﴾ : عقبة ، و ﴿ فَلَانَا خَلِيلًا ﴾ : أبي بن خلف^(٢) .

١٢٤٢ - الرواية الثانية :

« حدثنا الحسن ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة وعثمان الجزري ، عن مقسم في قوله : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ ، قال : اجتمع عقبة بن أبي معيط ، وأبي بن خلف ، وكانا خليلين ، فقال أحدهما لصاحبه : بلغني أنك أتيت محمداً فاستمعت منه ، والله لا أرضى عنك حتى تنفل في وجهه وتكذبه ، فلم يسلمه الله على ذلك ، فقتل عقبة يوم بدر صبراً^(٣) ، وأما أبي بن خلف فقتله النبي ﷺ بيده يوم أحد في القتال ، وهما اللذان أنزل الله فيهما : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾^(٤) .

(١) أبي بن خلف بن وهب بن حذابة بن جمح ، من أعداء النبي ﷺ من قريش ومن المستهزئين به ، طعنه النبي ﷺ بحربة في عنقه يوم أحد ، فاحتقن الدم ، فرجع من الغزوة فمات في الطريق وهم راجعون إلى مكة . سيرة ابن هشام ١/٣٨٥ .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٢٦٢ .

[١٢٤١] تراجم رجال السنن تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ١/٣٨٥ بدون إسناد .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/١٢٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

وقد جاء نحوه ابن عباس من وجه آخر : أخرجه أبو نعيم في الدلائل ٢/٤٧٠ ، ٤٧١ ، من طريق أبي صالح عن ابن عباس مطولاً ، وليس فيه ذكر سبب النزول .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/١٢٤ ، ونسبه إلى ابن مردويه ، وأبي نعيم في الدلائل ، لكن من رواية سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وقال : بسند صحيح ، (ولم أجدها من هذا الطريق في الدلائل المطبوع) .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، فيه : الحسين ضعيف ، وابن جريح مدلس ، وعطاء ضعيف ولم يسمع من ابن عباس ، وانظر الذي يليه .

(٣) صبراً أي : قُدم فضربت عنقه . انظر لسان العرب ٧/٢٧٥ .

(٤) تفسير الطبري ١٩/٢٦٢ ، ٢٦٣ .

[١٢٤٢] تراجم رجال السنن تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق ٢/٦٨ ، عن معمر ، عن عثمان به موصلاً عن ابن عباس بأطول منه ، وذكره

* قوله تعالى :

﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا . إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا . وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ [الفرقان: ٦٨، ٧١].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة إحدى عشرة رواية هي :

١٢٤٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : حدثني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا ، فأتوا محمداً ﷺ ، فقالوا : إن الذي تدعوننا إليه لحسن ، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة؟ فنزلت : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ ، ونزلت : ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ ، إلى قوله : ﴿مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الزمر: ٥٣، ٥٥] ، قال ابن جريج : وقال مجاهد مثل قول ابن عباس سواء»^(١) .

السيوطي في الدر المنثور/٥/١٢٥ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، عن مقسم ، عن ابن عباس موصولاً .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، فيه عثمان الجزري ضعيف لكنه مقرون هنا بقتادة ، والخير مرسل عند المؤلف ، وقد جاء موصولاً عند عبد الرزاق كما سبق ، وإسناده حسن .

(١) تفسير الطبري ٣٠٤/١٩ .

[١٢٤٣] تراجم رجال السنند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ١/١١٣ ، في الإيمان ، باب كون الإسلام يهدم ما قبله برقم ١٢٢ ، وأبوداود ٤/١٠٥ ، في الفتن والملاحم ، باب في تعظيم قتل المؤمن برقم ٤٢٧٤ ، والنسائي ٧/٨٦، ٨٧ ، تعظيم الدم ، وفي الكبرى في التفسير ٦/٤٢١ ، والبيهقي ٩/٩٨ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٥، ٣٨٤ ، من طرق عن حجاج به نحوه ، وأخرجه البخاري ٨/٥٤٩ ، في التفسير ، باب : ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ ، برقم ٤٨١٠ ، والنسائي ٧/٨٦ ، في تعظيم الدم ، والحاكم ٢/٤٠٣ ، من طرق عن ابن جريج به نحوه ، وأخرجه أبوداود ٤/١٠٤ برقم ٤٢٧٣ ، من طريق الحكم ، عن سعيد بن جبير به نحوه ، وزاد نسبه في الدر المنثور ٥/١٤٣ ،

١٢٤٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا أبو عامر ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ومنصور ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شَرْحَبِيلِ ، عن عبد الله ، قال : قلت : يا رسول الله ، أيّ الذنوب أعظم؟ قال : « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نَدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ » ، قلت : ثم أي؟ قال : « أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ » ، قلت : ثم أي؟ قال : « ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ » ، فأنزل تصديق قول النبي ﷺ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ... ﴾ (١) الآية .

١٢٤٥ - الرواية الثالثة :

« حدثنا سليمان بن عبد الجبار ، قال : حدثنا علي بن قادم ، قال : حدثنا أسباط بن نصر الهمداني ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن أبي ميسرة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ ، نحوه » (٢) .

إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح مخرج في الصحيحين من طريق آخر .

(١) تفسير الطبري ٣٠٤/١٩ .

[١٢٤٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٤٣٤/١ ، والبخاري ٤٩٢/٨ في التفسير ، باب : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ ، برقم ٤٧٦١ و ٤٣٣/١٠ ، في الأدب ، باب قتل الولد خشية أن يأكل معه برقم ٦٠٠١ و ١١٤/١٢ ، في الحدود برقم ٦٨١١ ، وأبو داود ٢٩٤/٢ ، في الطلاق ، باب تعظيم الزنا برقم ٢٣١٠ ، والترمذي ٣٣٦/٥ ، في التفسير ، تحت الحديث رقم ٣١٨٢ ، والنسائي في الكبرى في التفسير ٤٢١/٦ ، من طرق عن سفيان به نحوه ، وانظر الذي يليه ، والدر المنثور ١٤٣/٥ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٣٠٤/١٩ .

[١٢٤٥] تراجم رجال السنن :

- سليمان بن عبد الجبار بن زريق - بتقديم الزاي ، مصغراً - ، الخياط ، أبو أيوب البغدادي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، ت . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٠٥/٤ ، تقريب التهذيب ٢٥٢ .

- علي بن قادم ، الخزازي ، الكوفي ، صدوق يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣ هـ أو قبلها ، د ت س .

١٢٤٦ - الرواية الرابعة :

« حدثني عيسى بن عثمان بن عيسى الرمليّ ، قال : حدثني عمي يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن سفيان ، عن عبدالله قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أيّ الذنب أكبر؟ ثم ذكر نحوه»^(١) .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٧٤/٧ ، تقريب التهذيب ٤٠٤ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٤٣٤/١ ، والبخاري ٤٩١/١٣ ، في التوحيد برقم ٧٥٢٠ ، ومسلم ٩١،٩٠/١ ، في الإيمان ، باب كون الشرك أقبح الذنوب ، والواحد في أسباب النزول ٣٤٥ ، من طرق عن جرير ، عن منصور به ، وأخرجه أحمد ٤٣١،٣٨٠/١ ، والبخاري ١٨٧/١٢ ، في الديات برقم ٤٨٦١ ، من طريق جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل به ، وأخرجه الترمذي ٣٣٦/٥ ، في التفسير برقم ٣١٨٢ ، والنسائي ٩٠،٨٩/٧ ، في تحريم الدم ، باب ذكر أعظم الذنوب ، من طرق عن سفيان ، عن واصل ، عن أبي وائل به نحوه .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، أسباط بن نصر ، صدوق بهم ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

(١) تفسير الطبري ٣٠٥،٣٠٤/١٩ .

[١٢٤٦] تراجم رجال السند :

- عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلي ، الكوفي ، الكسائي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥١هـ ، ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٢٠/٨ ، تقريب التهذيب ٤٣٩ .

- يحيى بن عيسى النهشلي ، الفخوري - بالفاء والحاء المعجمة - ، الحرار - بالجيم وراءين - ، الكوفي ، نزيل الرملة ، صدوق يخطيء ، ورسمي بالثبوع ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠١هـ ، بخ م د ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٦٢/١١ ، تقريب التهذيب ٥٩٥ .

* تخريجه :

لم أقف عليه من هذا الطريق ، ولعل في الإسناد خلطاً أو تصحيفاً في قوله "عن سفيان ، عن عبدالله" ، ولم أعرف من "سفيان" هذا ولعله عن أبي سفيان طلحة بن نافع ، فهو من مشايخه ، لكنه لم يرو عن ابن مسعود ، فيكون مرسلاً ، ولم أقف على هذه الرواية من طريقه ، وقد تقدم الحديث من طرق عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن ابن مسعود ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٠،٢٩/١٠ برقم ٩٨٢٠،٩٨٢١ ، من طريق عبد الملك بن عمير ، عن زر بن حبيش عن ابن مسعود نحوه .

١٢٤٧ - الرواية الخامسة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا طلق بن غنام ، عن زائدة ، عن منصور ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، أو حدثت عن سعيد بن جبير ، أن عبدالرحمن بن أبزى أمره أن يسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين التي في النساء : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ... ﴾ [النساء: ٩٣] ، إلى آخر الآية ، والآية التي في الفرقان : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ... ﴾ ، إلى : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ ، قال ابن عباس : إذا دخل الرجل في الإسلام ، وعلم شرائعه وأمره ، ثم قتل مؤمناً متعمداً ، فلا توبة له ، والتي في "الفرقان" ، لما أنزلت قال المشركون من أهل مكة : فقد عدلنا بالله ، وقتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق ، فما ينفعنا الإسلام؟ ، قال : فنزلت : ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ ﴾ ، قال : فمن تاب منهم قبل منه»^(١) .

١٢٤٨ - الرواية السادسة :

« حدثنا محمد بن عوف الطائي ، قال : حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ، قال : حدثنا شيان ، عن منصور بن المعتمر ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، قال لي سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى : سألت ابن عباس عن هاتين الآيتين عن قول الله : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ... ﴾ ، إلى : ﴿ مَنْ تَابَ ﴾ ، وعن قوله : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ ، إلى آخر الآية ، قال : فسألت عنهما ابن عباس ، فقال : أنزلت هذه الآية في «الفرقان» بمكة إلى قوله : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ ، فقال المشركون : فما يعني عنا الإسلام ، وقد عدلنا بالله ، وقتلنا النفس التي حرم الله ، وأتينا الفواحش ، قال : فأنزل الله : ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ... ﴾ ، إلى آخر الآية ، قال : وأما من دخل في الإسلام وعقله ، ثم قتل ، فلا توبة له»^(٢) .

* الحكم عليه : في إسناده يحيى بن عيسى ، صدوق بخطيء وفي الإسناد تخليط أو تصحيف ، كما سبق بيانه في التخريج ، وقد صح الحديث عن ابن مسعود من طرق أخرى كما تقدم .

(١) تفسير الطبري ٣٠٥/١٩ .

[١٢٤٧] إسناده صحيح وهو مكرر الحديث ٥٦٨ ، سنداً ومتمساً .

(٢) تفسير الطبري ٣٠٦/١٩ .

[١٢٤٨] تراجم رجال السنن :

- محمد بن عوف بن سفيان ، الطائي ، أبو جعفر الحمصي ، ثقة ، حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٢ هـ أو في السني بعدها ، د عس .

١٢٤٩ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عديّ ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد^(١) بن جبير ، عن ابن عباس ، قال في هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ... ﴾ الآية ، قال : نزلت في أهل الشرك^(٢) .

١٢٥٠ - الرواية الثامنة :

« حدثنا ابن المشني ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، قال : أمرني عبدالرحمن بن أبزي أن أسأل ابن عباس عن

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨٣/٩ ، تقريب التهذيب ٥٠٠ .

والطائي - بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، نسبة إلى طيء ، من قحطان ... ، الأنساب ٣٥/٤ .

- أحمد بن خالد بن موسى ، الوهبي ، الكندي ، أبو سعيد ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٤هـ ، ر ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٩٩/١ ، تقريب التهذيب ٧٩ .

- والوهبي - بفتح الواو والهاء الساكنة وفي آخرها الباء الموحدة ، هذه النسبة إلى وهب بن ربيعة بطن من كنده . اللباب ٢٨١/٣ .

وكان في مخطوطة المحمودية ٢٩/٦/أ "الذهبي" ، وفي المطبوعة "الذهبي" وكلاهما تحريف ، والتصويب من مصادر الترجمة .

- سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ، الخراعي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥٤/٤ ، تقريب التهذيب ٢٣٨ .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٤٩٤/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ يُضَاعَفُ لُؤْلُؤُ الْعَذَابِ ﴾ ، برقم ٤٧٦٥ ، ومسلم ٣٣١٨/٤ في التفسير من طريق شيان به نحوه . وأخرجه النسائي ٨٦/٧ ، في تعظيم الدم ، والحاكم ٤٠٣/٢ ، من طريق جرير ، عن منصور به نحوه ، وانظر الذي قبله وبعده .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل أحمد بن خالد ، وقد تويع ، والحديث صحيح .

(١) كان في المطبوع "سيد" وهو خطأ مطبعي ، والتصويب من مخطوطة المحمودية ٢٩/٦/أ .

(٢) تفسير الطبري ٣٠٦/١٩ .

هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾، فذكر نحوه^(١).

١٢٥١ - الرواية التاسعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب ، عن سعيد ، قال : نزلت : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ...﴾ ، إلى آخر الآية ، في وَحْشِي^(٢) وأصحابه ، قالوا : كيف لنا بالتوبة ، وقد عبدنا الأوثان ، وقتلنا المؤمنين ، ونكحنا المشركات ، فأنزل الله فيهم : ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾^(٣) .

١٢٥٢ - الرواية العاشرة :

« حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ...﴾ ، وهذه الآية مكية نزلت بمكة : ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ ، يعني : الشرك ، والقتل ، والزنا جميعاً ، لما أنزل الله هذه الآية قال المشركون من أهل مكة : يزعم محمد أن من أشرك وقتل وزنى فله النار ، وليس له عند الله خير ، فأنزل الله : ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ ، من المشركين من أهل مكة ، ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾^(٤) .

(١) تفسير الطبري ٣٠٦/١٩ .

[١٢٥٠] إسناده صحيح ، وهو مكرر الحديث ٥٦٧ سنداً ومتناً .

(٢) وحشي بن حرب الحبشي ، أبودسمة ، من سودان مكة مولى بني نوفل ، قاتل حمزة رضي الله عنه يوم أحد ، وشارك في قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة ، أسلم بعد فتح الطائف ، شهد اليرموك وسكن حمص ، ومات بها .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٢٥/٤ ، أسد الغابة ٤٠٩/٥ ، الإصابة ٤٧٠/٦ .

(٣) تفسير الطبري ٣١٠/١٩ .

[١٢٥١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤٥/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والخبر معضل ، وقد صح موصولاً عن ابن عباس كما تقدم في الروايات السابقة .

(٤) تفسير الطبري ٣١٠/١٩ .

[١٢٥٢] مرسل ضعيف الإسناد ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

١٢٥٣ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ ، فقال المشركون : ولا والله ما كان هؤلاء الذين مع محمد إلا معنا ، قال : فأنزل الله : ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ ﴾^(١) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٣١١/١٩ .

[١٢٥٣] في إسناده ابن زيد ضعيف ، وهو معضل ، ولم أقف على تخرجه لغير المصنف .

* الاختيار والترجيح :

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية إحدى عشرة رواية تتضمن قولين :

الأول : أنها نزلت بسبب سؤال المشركين عن كفارة ما فعلوه .

الثاني : أنها نزلت بسبب سؤال المؤمنين لرسول الله عن أي الذنوب أعظم ، وهي رواية ابن مسعود ، ولم يرجح شيئاً .

قلت : كلا القولين محتمل لسبب النزول لأن الروايات الواردة فيهما صحيحة ، ويُحمل على تعدد السبب ، والله أعلم .

سورة الشعراء

* قوله تعالى :

﴿وَأَنْزِلْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤].

ذكر الطبري رحمه الله عند تفسير هذه الآية الكريمة سبب نزول سورة المسد فأورد فيها ثلاث روايات هي :

١٢٥٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن تميم ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مسرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿وَأَنْزِلْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ، قام رسول الله ﷺ على الصفا ، ثم نادى : « يَا صَبَّاحَاهُ^(١) » ، فاجتمع الناس إليه ، فبين رجل يجيء ، وبين آخر يبعث رسوله ، فقال : « يَا بَنِي هَاشِمٍ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا بَنِي فِهْرٍ ، يَا بَنِي ، يَا بَنِي ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُمْ أَنَّ خَيْلًا^(٢) بَسَفَحَ هَذَا الْجَبَلِ تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ صَدَقْتُمْونِي؟ » قالوا : نعم ، قال : « فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ » ، فقال أبو لهب : تَبَّأَ لَكُمْ سائر اليوم ، ما دعوتموني إلا لهذا؟ فنزلت : ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾^(٣) .

(١) "يا صباحاه" كلمة تقولها العرب إذا صاحوا للغارة ، لأنهم أكثر ما يغيرون عند الصباح . لسان العرب ٢٧٣/٧ .

(٢) الخيل : الفرسان . لسان العرب ٢٦٨/٤ . وسفح الجبل : أصله ، وقيل هو : الحضيض الأسفل . لسان العرب ٢٧٥/٦ .

(٣) تفسير الطبري ٤٠٧/١٩ .

[١٢٥٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٨١/٢ ، من طريق أبي كريب به مثله . وأخرجه أحمد ٣٠٧/١ ، وابن أبي حاتم ٥٤٠ ، والواحدي ٤٩٩ ، من طرق عن ابن تميم به مثله ، وأخرجه البخاري ٢٥٩/٣ ، في الجناز ، باب ذكر شرار الموتى برقم ٣٩٤ و ٥٥١/٦ ، في المناقب ، باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام برقم ٣٥٢٥ و ٥٠١/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿وَأَنْزِلْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ، برقم ٤٧٧٠ و ٥٣٩/٨ ، باب : ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ﴾ ، برقم ٤٨٠١ و ٧٣٨/٨ برقم ٤٩٧٣ ، وابن منده في الإيمان ٨٦١/٣ ، والبيهقي في دلائل النبوة ١٨١/٢ ، من طرق عن الأعمش به نحوه ، وانظر الذي يليه ، والدر المنثور ٧٠١/٦ ، وسيكرهه المصنف برقم ١٦٠٧ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

١٢٥٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب وأبو السائب ، قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مَرَّة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذات يوم الصفا ، فقال : « يَا صَبَّاحَاهُ » ، فاجتمعت إليه قريش ، فقالوا له : مالك؟ فقال : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّكُمْ أَلَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي؟ » ، قالوا : بلى ، قال : « فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ » ، قال أبو لهب : تَبَّ لك ، ألهذا دعوتنا أو جمعنا ، فأنزل الله : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ، إلى آخر السورة»^(١) .

١٢٥٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مَرَّة ، عن سعيد بن جَبْرِ ، عن ابن عباس ، قال : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ، ورهطك منهم المخلصين ، خرج رسول الله ﷺ حتى صَعِدَ الصفا ، فهتف : « يَا صَبَّاحَاهُ » ، فقالوا : من هذا الذي يهتف^(٢)؟ فقالوا : محمد ، فاجتمعوا إليه ، فقال : « يَا بَنِي فُلَانٍ ، يَا بَنِي فُلَانٍ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ » ، فاجتمعوا إليه ، فقال : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟ » ، قالوا : ما جرَّبنا عليك كذباً ، قال : « فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ » ، فقال أبو لهب : تَبَّ لك ، ما جمعنا إلا لهذا؟ ثم قام فنزلت هذه السورة : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ، كذا قرأ الأعمش ، إلى آخر السورة»^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٤٠٧/١٩ .

[١٢٥٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ١٩٤/١ ، في الإيمان ، باب : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كريب به مثله ، وأخرجه البخاري ٧٣٧/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ وَتَبَّ ﴾ ، برقم ٤٩٧٢ ، والترمذي ٤٥١/٥ ، في التفسير ، باب ومن سورة "تبت" برقم ٣٣٦٣ ، والنسائي في الكبرى في عمل اليوم الليلة ٢٤٤/٦ ، وفي التفسير من الكبرى ٥٢٦/٦ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٩٨ ، من طرق عن أبي معاوية به مثله ، وسيكرهه المصنف برقم ١٦٠٦ ، ١٦٠٨ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) يهتف : صاح ، والهتاف : الصوت الجفاني العالي . لسان العرب ٢٦/١٥ .

(٣) تفسير الطبري ٤٠٨/١٩ .

[١٢٥٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* قوله تعالى :

﴿وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٥].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :
أ/١٢٥٦ :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال :

لما نزلت هذه الآية^(١) ، بدأ بأهل بيته ، وفصيلته ، قال : وشق ذلك على المسلمين ، فأنزل الله تعالى : ﴿وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) .

* قوله تعالى :

﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات روايتين هما :

١٢٥٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن بعض

أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت : ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ ، إلى آخر السورة في حسان بن ثابت ، وعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك^(٣) .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ١/١٩٣ ، في الإيمان ، باب : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ، برقم ٢٠٨ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/١٨١ ، من طريق أبي كريب به مثله ، وأخرجه البخاري ٨/٧٣٧ ، في التفسير برقم ٤٩٧١ ، والفاكهي في أخبار مكة ٢/٢١٣ برقم ١٣٧٩ ، من طريق أبي أسامة به مثله ، وانظر الذي قبله ، وسيكرره المؤلف برقم ١٦٠٩ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(١) أي قوله تعالى : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] .

(٢) تفسير الطبري ٤١١/١٩ .

[أ/١٢٥٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/١٨٢ ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، والخبر مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٤١٨/١٩ .

١٢٥٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط ، عن أبي حسن البراد ، قال : لما نزلت : ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ ، ثم ذكر نحو حديث ابن حميد عن سلمة^(١) .

* * *

[١٢٥٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

لم أفق على تخريجه لغير المصنف .

وقد جاء نحوه عن عروة بن الزبير مرسلأ ، أخرجه ابن أبي حاتم ٥٩٩ ، وإسناده صحيح ، إلا أنه مرسل .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، وهو معضل .

(١) تفسير الطبري ٤١٩/١٩ .

[١٢٥٨] تراجم رجال السند :

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة - ، أخو إسرائيل ،

كوفي ، نزل الشام مرابطاً ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣٧/٨ ، تقريب التهذيب ٤٤١ .

- أبو الحسن البراد هو : سالم أبو عبد الله البراد ، الكوفي - لم أجد من كناه بأبي الحسن غير

المصنف ، ولعل له كنيتان - ، ثقة ، من الثانية ، د س .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٧٥/١٠ ، تقريب التهذيب ٢٢٧ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٤٩٨ ، من طريق يحيى بن واضح ، عن محمد بن إسحاق به نحوه وأخرجه

أيضاً برقم ٥٩٧ ، والحاكم ٤٨٨/٤ ، من طريق أبي أسامة ، عن الوليد بن كثير عن يزيد به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨٥/٥ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ، وابن أبي داود

في ناسخه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

أخرجه الطبري ٤١٨/١٩ ، ٤٢٠ ، عن ابن حميد ، حدثنا سلمة ، وعلى بن مجاهد ، وإبراهيم بن

المختار ، عن ابن إسحاق ولم يصرح بسبب النزول فيها .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وقد توبع ، وابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن ، لكن

تابعه الوليد بن كثير ، لكنه مرسل .

قال الحافظ ابن كثير ٣٥٥/٣ تعليقاً على هذه الروايات : "ولكن هذه السورة مكية فكيف يكون سبب نزول

هذه الآيات شعراء الأنصار؟ ، وفي ذلك نظر ، ولم يتقدم إلا مراسلات لا يعتمد عليها والله أعلم" .

سورة القصص

* قوله تعالى :

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ

يُؤْمِنُونَ﴾ [القصص: ٥١، ٥٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين روايتين هما :

١٢٥٩ - الرواية الأولى :

« حدثني بشر بن آدم ، قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ،

قال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن رفاعة القرظي ، قال : نزلت هذه

الآية في عشرة أنا أحدهم : ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾^(١) .

(١) تفسير الطبري ٥٩٤/١٩ .

[١٢٥٩] تراجم رجال السند :

- بشر بن آدم بن يزيد ، البصري ، أبو عبد الرحمن ابن بنت أزهر السمان ، صدوق فيه لين ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٤ هـ ، د ت ع س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤٢/١ ، تقريب التهذيب ١٢٢ .

- يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب ، المخزومي ، ثقة ، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه ، من الثالثة ، د ت م س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٩٢/١١ ، تقريب التهذيب ٥٨٨ .

- رفاعة بن سمؤل ، وقيل رفاعة بن قرظلة ، القرظي ، من بني قريظة ، وفرق بينهما الطبراني وغيره ، ومال ابن حجر إلى أنهما اثنان وهما صحابيان .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٧٩/٢ ، أسد الغابة ٢٨٣/٢ ، الإصابة ٤٠٨/٢ ، ٤١٠ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٧٠ ، من طريق يزيد بن هارون حدثنا حماد بن سلمة به نحوه ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٥٣/٥ برقم ٤٥٦٣ ، ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٢/٢٨٨ ، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، أخبرنا حماد بن سلمة به مثله .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ٤٥٦٤ ، من طريق الأسود بن عامر ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة : أن رفاعة القرظي قال : فذكره ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٨٨ ، رواه الطبراني بإسنادين أحدهما متصل ورجاله ثقات ، والآخر منقطع الإسناد .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٢٤٩ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي القاسم البغوي في معجمه ، والبارودي ، وابن قانع في معجمه ، والطبراني ، وابن مردويه بسند جيد عن رفاعة .

١٢٦٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن سنان ، قال : حدثنا حيان ، قال : حدثنا حماد ، عن عمرو ، عن يحيى بن جعدة ، عن عطية القرظي قال : نزلت هذه الآية : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴾ ، في عشرة أنا أحدهم »^(١) .

١٢٦١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن دينار : أن يحيى بن جعدة أخيره ، عن علي بن رفاعه ، قال : خرج عشرة رهط من أهل الكتاب ، منهم : أبو رفاعه ، يعني أباه ، إلى النبي ﷺ ، فأمنوا ، فأوذوا ، فنزلت : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ ﴾ ، قبل القرآن »^(٢) .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده بشر بن آدم ، صدوق ، فيه لين ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٥٩٤/١٩ .

[١٢٦٠] تراجم رجال السند :

- عطية القرظي ، رأى رسول الله ﷺ وسمع منه ونزل الكوفة ، لا يعرف له نسباً .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٨١/٣ ، أسد الغابة ٤٤/٤ ، الإصابة ٤٢٢/٤ .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف بهذا السياق

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والحديث مخرج من رواية رفاعه القرظي ، ولمعل قوله عن عطية القرظي وهم ، وانظر الذي قبله والذي بعده .

(٢) تفسير الطبري ٥٩٥/١٩ .

[١٢٦١] تراجم رجال السند :

- علي بن رفاعه ، المديني ، القرظي ، قال ابن أبي حاتم : روى عن الربيع بن معبد ، روى عنه

يحيى بن جعدة ويحيى بن سعيد ، وذكره البخاري باسم علي بن رفاعه بن رافع الأنصاري ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : تاريخ البخاري ٢٧٥/٦ ، الجرح والتعديل ١٨٥/٦ ، الثقات لابن حبان ١٦١/٥ .

* تخريجه :

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٧٤/٦ ، ٢٧٥ ، في ترجمة علي بن رفاعه من طريق عمرو بن أبي قيس ، عن عمرو بن دينار به نحوه ، وذكره السيوطي في لباب النقول ١٥٠ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على علي بن رفاعه ، وهو مجهول لم يوثقه غير ابن حبان والخير مرسل ، وانظر نحوه برقم ١٢٥٩ ، موصولاً .

* قوله تعالى :

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص: ٥٦].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة تسع روايات هي :

١٢٦٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب والحسين بن عليّ الصّدائقي ، قالوا : حدثنا الوليد بن القاسم ، عن
يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ لعنه عند
الموت : « قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، قال : لولا أن تعيرني قريش
لأقررت عينك ، فأنزل الله : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾^(١) الآية .

١٢٦٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن كيسان ، قال : حدثني
أبو حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ لعنه : « قُلْ لَا إِلَهَ

(١) تفسير الطبري ٥٩٨/١٩ .

[١٢٦٢] تراجم رجال السنن :

- الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ، الكوفي ، صدوق يخطيء ، من الثامنة ، مات
سنة ١٨٣ هـ ، ت س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٤٥ ، تقريب التهذيب ٥٨٣ .

- يزيد بن كيسان الشكري ، أبو إسماعيل ، أو أبو مئین - بنونين مصغراً - ، الكوفي ، صدوق
يخطيء ، من السادسة ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٣٥٦ ، تقريب التهذيب ٦٠٤ .

- أبو حازم : سلمان الأشجعي ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات على رأس المائة ، بخ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/١٤٠ ، تقريب التهذيب ٢٤٦ .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ١/٥٥ ، في الإيمان ، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت برقم ٢٥ ، وابن
حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٤/١٦٧ برقم ٦٢٧٠ ، وابن منده في الإيمان برقم ٣٩ ، من
طرق عن مروان بن معاوية ، ثنا يزيد بن كيسان به مثله .

* الحكم عليه : في إسناده الوليد بن القاسم ويزيد بن كيسان وكلاهما ، صدوق يخطيء ، وقد
توبعا ، فإسناده حسن لغيره ، والحديث صحيح ، وانظر الذي بعده .

إِلَّا اللَّهُ» ، ثم ذكر مثله «^(١) .

١٢٦٤ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن يزيد بن كيسان سمع أبا حازم الأشجعي ، يذكر عن أبي هريرة قال : لما حضرت وفاة أبي طالب ، أتاه رسول الله ﷺ فقال : « يَا عَمَّاهُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، فذكر مثله ، إلا أنه قال : لولا أن تعيرني ^(٢) قريش ، يقولون : ما حمله عليها إلا جزع الموت »^(٣) .

١٢٦٥ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ ، فذكر نحو حديث أبي كريب و^(٤) الصدائي »^(٥) .

(١) تفسير الطبري ٥٩٩، ٥٩٨/١٩ .

[١٢٦٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٣٤١/٥ ، في التفسير برقم ٣١٨٨ ، حدثنا محمد بن بشار به مثله ، وقال : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث يزيد بن كيسان ، وأخرجه أحمد ٤٣٤/٢ ، ومسلم ٥٥/١ ، في الإيمان ، وابن منده في الإيمان برقم ٣٨ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣٤٤/٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٤٨ ، من طرق عن يحيى بن سعيد به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٥٣/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، ومسلم ، والترمذي ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل .

* الحكم عليه : في إسناده يزيد بن كيسان ، صدوق بخطيء ، وقد توبع بإسناده حسن لغيره ، والحديث صحيح .

(٢) العار : السُّبَّةُ والعيب ، وقيل هو : كل شيء يلزم به سُبَّةٌ ، أو عيب . لسان العرب ٤٩٥/٩ .

(٣) تفسير الطبري ٥٩٩/١٩ .

[١٢٦٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣٤٤/٢، ٣٤٥ ، من طريق أبي أسامة به مثله ، وانتظر الذي قبله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده يزيد بن كيسان صدوق بخطيء ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٤) في الأصل سقط واو العطف .

(٥) تفسير الطبري ٥٩٩/١٩ .

١٢٦٦ - الرواية الخامسة

« حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ، قال : حدثني عمي عبدالله بن وهب ، قال : حدثني يونس ، عن الزهري قال : حدثني سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة ، جاءه رسول الله ﷺ ، فوجد عنده أبا جهل بن هشام ، وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة ، فقال رسول الله ﷺ : « يَا عَمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ » ، فقال أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية : يا أبا طالب : أترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ، ويعيد له تلك المقالة ، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو على ملة عبدالمطلب ، وأبى أن يقول : لا إله إلا الله ، فقال رسول الله ﷺ : « أَمَا وَاللَّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُحِمْكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَا قُرْبَى ﴾ [التوبة: ١١٣] ، وأنزل الله في أبي طالب ، فقال لرسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ (١) الآية .

١٢٦٧ - الرواية السادسة :

« حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، بنحوه » (٢).

[١٢٦٥] تراجم رجال السند :

- محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي ، الأحذب ، ثقة ، يحفظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٠٤ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٢٧/٩ ، تقريب التهذيب ٤٩٥ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٤٤١/٢ ، وابن أبي حاتم ٣٩٨ ، من طريق محمد بن عبيد ، به مثله ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف وفيه يزيد بن كيسان ، صدوق بخطيء ، وقد تورعاً ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٥٩٩/١٩ .

[١٢٦٦] إسناده حسن وقد تقدم بسنده ومثله برقم ١٠٢٨ ، في سورة التوبة .

(٢) تفسير الطبري ٥٩٩/١٩ .

[١٢٦٧] إسناده صحيح ، وقد تقدم بهذا الإسناد برقم ١٠٢٧ ، في سورة التوبة ، معضلاً

وخرج موصولاً هناك بمثل هذا الإسناد .

١٢٦٨ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن أبي سعيد بن رافع ، قال : قلت لابن عمر : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ ، نزلت في أبي طالب؟ قال : نعم»^(١) .

١٢٦٩ - الرواية الثامنة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جُرَيْج ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ ، قال : قال محمد صلى الله عليه وسلم لأبي طالب : « أَشْهَدُ بِكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ أَجَادِلُ عَنْكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، قال : أي ابن أخي ملة الأشياخ ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ ، قال : نزلت هذه الآية في أبي طالب»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٩٩/١٩ .

[١٢٦٨] تراجم رجال السند :

- أبو سعيد بن رافع ، المدني ، مقبول ، من الرابعة ، قدس .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠٧/١٢ ، تقريب التهذيب ٦٤٤ .
* تخرجه :

أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير ٤٢٥/٦ ، من طريق الحسن بن محمد ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن عمرو به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٥٣/٥ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وأبي داود في القدر ، والنسائي ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد تروى ، لكن مداره على أبي سعيد بن رافع مقبول ، وقد قال عنه السيوطي في الدر المنثور ٢٥٣/٥ ، إسناده جيد ، وله شاهد من حديث أبي هريرة والمسيب بن حزن تقدما .

(٢) تفسير الطبري ٦٠٠/١٩ .

[١٢٦٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* تخرجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٥٩٩/١٩ ، من طريق الحارث ، ثنا الحسين ، ثنا ورقاء ، ومن طريق محمد بن عمرو ، ثنا أبو عاصم ، ثنا عيسى جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه ، وليس فيه ذكر سبب النزول ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٣٩٩ ، من طريق شبابة عن ورقاء ، عن أبي نجيح به نحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٥٣/٥ ، ونسبه إلى الفريابي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، وقد جاء نحوه بإسناده صحيح عن مجاهد كما تقدم ، والخير مرسل .

١٢٧٠ - الرواية التاسعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن عطاء ، عن عامر : لما حضر أبا طالب الموت ، قال له النبي ﷺ : « يَا عَمَّاهُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، فقال له : يا ابن أخي ، إنه لولا أن يكون عليك عار لم أبال أن أفعل فقال له ذلك مراراً ، فلما مات اشتد ذلك على النبي ﷺ وقالوا : ما تنفع قرابة أبي طالب منك ، فقال : « بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ السَّاعَةَ لَفِي ضَخْضَاحٍ ^(١) مِنَ النَّارِ عَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ نَارِ تَغْلِي مِنْهُمَا أُمَّ رَأْسِهِ ، وَمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ مِنْ إِنْسَانٍ هُوَ أَهْوَنُ عَذَاباً مِنْهُ » ، وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : « إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ » ^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ [القصص: ٦١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٢٧١ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد : « أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ ، قال : نزلت في

(١) الضحضاح في الأصل : مارق من الماء على وجه الأرض مما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار . النهاية ٧/٧٥ .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٦٠٠ .

[١٢٧٠] مرسل ضعيف الإسناد ، لم أقف على تخرجه بهذا السياق لغير المصنف .

وقد صح الحديث في شفاعة النبي ﷺ لعمه أبي طالب في تخفيف العذاب عنه مرفوعاً من حديث أبي سعيد الخدري ، أخرجه أحمد ٣/٥٠٩ ، والبخاري ٧/١٩٣ ، في المناقب برقم ٣٨٨٥ و ٤١٧/١١ ، في الرقاق برقم ٦٥٦٤ ، ومسلم ١/١٩٥ ، في الإيمان ، باب شفاعة النبي ﷺ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٤/١٦٨ برقم ٦٢٧١ ، وابن منده في الإيمان برقم ٩٦٨ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/٣٤٧ ، من طرق عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله خباب ، عن أبي سعيد بنحو قول النبي ﷺ المذكور في آخر الأثر السابق ، دون ذكر سبب النزول .

- ومن حديث العباس : أخرجه البخاري ٧/١٩٣ ، في المناقب برقم ٣٨٨٣ ، ومسلم ١/١٩٤ .

- ومن حديث ابن عباس : أخرجه مسلم ١/١٩٦ ، في الإيمان .

النبي ﷺ ، وفي أبي جهل بن هشام»^(١) .

١٢٧٢ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا بدل بن المحبر النخعي ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد : ﴿ أَفْمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَاً حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ ، قال : نزلت في حمزة وعلي بن أبي طالب ، وأبي جهل»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٦٠٥/١٩ .

[١٢٧١] تراجم رجال السند :

- أبان بن تغلب - بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام ، أبوسعده الكوفي ، ثقة ، تكلم فيه للشيخ ، مات سنة ١٤٠هـ ، م ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩٣/١ ، تقريب التهذيب ٨٧ .

* تخرجه :

ذكره الواحدي في أسباب النزول بدون إسناد ٣٤٩ ، قال : وقيل نزلت فذكره .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٥٥/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : مرسل رجاله ثقات غير أبي النعمان ، ثقة له أوهام ، وقد خالف من هو أوثق منه وهو بدل بن المحبر وغيره كما في الخبرين اللذين يليانه ، فذكر هنا الرسول ﷺ بدلاً من علي وحمزة ، فيكون شاذاً ، وانظر الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ٦٠٥/١٩ .

[١٢٧٢] تراجم رجال السند :

- بدل - بفتح حين - ابن المحبر - بالمهملة ثم الموحدة - ، أبو المنير - بوزن مطيع - ، التميمي ، البصري ، أصله من واسط ، ثقة ، ثبت إلا في حديثه عن زائده ، من التاسعة ، مات سنة بضع عشرة ومائتين ، خ ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٣/١ ، تقريب التهذيب ١٢٠ .

والتغلي : - بفتح التاء المنقوطة بائتين وسكون الغين المعجمة وكسر اللام والباء الموحدة - هذه النسبة إلى تغلب وهي قبيلة معروفة . الأنساب ٤٦٩/١ .

* تخرجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٣٤٩ ، من طريق بدل بن المحبر به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٥٥/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مجاهد إلا أنه مرسل .

١٢٧٣ - الرواية الثالثة :

«قال^(١) : حدثنا عبدالصمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد ،

قال : نزلت في حمزة وأبي جهل»^(٢) .

* * *

(١) القائل هو شيخ المؤلف ابن المنثى كما في السند الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٦٠٥/١٩ .

[١٢٧٣] إسناده حسن إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

سورة العنكبوت

* قوله تعالى :

﴿الم . أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ . وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت: ١، ٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات روايتين هما :

١٢٧٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير ، يقول : نزلت ، يعني هذه الآية : ﴿الم . أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا ...﴾ ، إلى قوله : ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ ، في عمار بن ياسر إذ كان يعذب في الله»^(١) .

١٢٧٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن مطر ، عن الشعبي ، قال : إنها نزلت ، يعني : ﴿الم . أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾ ، الآيتين في أناس كانوا بمكة أقرؤا بالإسلام ، فكتب إليهم أصحاب محمد نبي الله ﷺ من المدينة : إنه لا يقبل منكم إقراراً بالإسلام حتى تهاجروا ، فخرجوا عامدين إلى المدينة ، فاتبعهم المشركون ، فردوهم ، فنزلت فيهم هذه الآية ، فكتبوا إليهم : إنه قد نزلت فيكم آية كذا وكذا ، فقالوا : نخرج ، فإن اتبعنا أحد قاتلناه ، قال : فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم ثم ، فمنهم من قتل ، ومنهم من نجا ، فأنزل الله فيهم : ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢) [النحل: ١١٠] .

(١) تفسير الطبري ٨/٢٠ .

[١٢٧٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن سعد ١٨٩/٢ ، من طريق حجاج بن محمد به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٦٩/٥ ، ونسبه إلى ابن سعد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن عساكر .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، وقد تابعه ابن سعد ، والخير مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٩/٢٠ .

[١٢٧٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* قوله تعالى :

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت: ٨].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

: - ١٢٧٦

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ...﴾ ، إلى قوله : ﴿فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ، قال : نزلت في سعد بن أبي وقاص لما هاجر ، قالت أمه : والله لا يُظَلَّنِي بيت حتى يرجع ، فأنزل الله في ذلك أن يُحْسِنَ إِلَيْهِمَا ، ولا يطيعهما في الشرك»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ١٠].

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٦٨/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الشعبي ، لكنه مرسل ، وانظر نحوه موصولاً عن ابن عباس برقم ١٢٧٨ .

(١) تفسير الطبري ١٢/٢٠ .

[١٢٧٦] تراجم رجال السنند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٧١/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم . وقد جاء الحديث مرفوعاً عن سعيد ، قال : نزلت في أربع آيات ، وذكر منها هذه الآية ، أخرجه أحمد ١٨١/١ ، والطيالسي برقم ٢٠٨ ، ومسلم ١٨٧٧/٤ ، في فضائل الصحابة ، باب فضل سعد ، والتزمذي ٣٤١/٥ برقم ٣١٨٩ ، من طريق سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، وإسناده حسن من أجل سماك ، وانظر تخريج حديث رقم ٧٧١ وما بعده في المائدة ، في تحريم الخمر ، برقم ٨٧٦ وما بعده ، في الأنفال .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، وهو مرسل ، وقد صح مرفوعاً عن سعد بن أبي وقاص كما تقدم في التخريج .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٢٧٧ - الرواية الأولى :

« حَدَّثَنَا عَنْ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ : قَوْلُهُ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا ... ﴾ الْآيَةَ ، نَزَلَتْ فِي نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ بِمَكَّةَ كَانُوا يُؤْمِنُونَ ، فَإِذَا أُودُوا وَأَصَابَهُمْ بَلَاءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، رَجَعُوا إِلَى الْكُفْرِ خِيفَةَ مَن يُؤْذِيهِمْ ، وَجَعَلُوا أذى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا كَعَذَابِ اللَّهِ »^(١) .

١٢٧٨ - الرواية الثانية :

« حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيكَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَسْلَمُوا ، وَكَانُوا يَسْتَخْفُونَ بِإِسْلَامِهِمْ ، فَأَخْرَجَهُمُ الْمُشْرِكُونَ ، يَوْمَ بَدْرٍ مَعَهُمْ ، فَأَصِيبَ بَعْضُهُمْ وَقَتْلَ بَعْضٍ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : كَانَ أَصْحَابُنَا هؤُلاءِ مُسْلِمِينَ ، وَأَكْرَهُوا ، فَاسْتَغْفَرُوا لَهُمْ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ﴾ [النساء: ٩٧] ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : فَكُتِبَ إِلَى مَن بَقِيَ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِهَذِهِ الْآيَةِ أَنْ لَا عَذْرَ لَهُمْ ، فَخَرَجُوا ، فَلَحِقَهُمُ الْمُشْرِكُونَ ، فَأَعْطَوْهُمْ الْفِتْنَةَ ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ... ﴾ ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَكُتِبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ ، فَخَرَجُوا وَأَيْسُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، ثُمَّ نَزَلَتْ فِيهِمْ : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [النحل: ١١٠] ، فَكُتِبُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكُمْ مَخْرَجًا ، فَخَرَجُوا ، فَأَدْرَكَهُمُ الْمُشْرِكُونَ ، فَقَاتَلُوهُمْ ، حَتَّى نَجَا مِنْ نَجَا ، وَقُتِلَ مِنْ قُتِلَ »^(٢) .

١٢٧٩ - الرواية الثالثة

« حَدَّثَنَا بَشِيرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَوْلُهُ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ

(١) تفسير الطبري ١٣/٢٠ .

[١٢٧٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٧١/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، فيه : شيخ المؤلف مبهم ، والحسين بن الفرج ، ضعيف ، والخبر مرسل ، وانظر الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ١٣/٢٠ .

[١٢٧٨] إسناده صحيح ، وتقدم بسنده ومنتنه برقم ٥٩٩ ، ٦٢٠ ، ١١٠٥ .

مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ... ﴿١﴾ ، إلى قوله : ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ ، قال :
هذه الآيات أنزلت في القوم الذين ردّهم المشركون إلى مكة^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿أُولَئِكَ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت: ٥١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٢٨٠ - :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة : أن ناساً من المسلمين أتوا نبي الله ﷺ بكتب قد كتبوا فيها بعض ما يقول اليهود ، فلما أن نظر فيها ألقاها ، ثم قال : « كَفَى بِهَا حَمَاقَةَ قَوْمٍ ، أَوْ ضَلَالَةَ قَوْمٍ ، أَنْ يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ، إِلَى مَا جَاءَ بِهِ غَيْرُ نَبِيِّهِمْ إِلَى قَوْمٍ غَيْرِهِمْ » ، فتزلت : ﴿أُولَئِكَ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(١) .

(١) تفسير الطبري ١٤/٢٠ .

[١٢٧٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٢٧١ ، ونسبه إلى ابن جريج فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، وهو مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٥٣/٢٠ .

[١٢٨٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الدارمي في السنن ١/١٢٤ ، حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا سفيان ، عن عمرو به مثله ،
وتصحف عمرو إلى عمر .

وأخرجه أبو داود في المراسيل ١٨٢ برقم ٤١٦ ، عن يحيى به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٢٨٣ ، ونسبه إلى الدارمي ، وأبي داود في المراسيل ، وابن جريج ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، ضعيف ، وابن جريج مدلس وقد عنعن وقد جاء الأثر من طريق غيرهما عند الدارمي كما سبق وإسناده صحيح إلى يحيى بن جعدة لكنه مرسل ، شيخ الدارمي : محمد بن أحمد القطيعي ، ثقة ، وسفيان هو ابن عيينة .

سورة الروم

* قوله تعالى :

﴿الْم . غَلَبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [العنكبوت: ١-٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات سبع روايات هي :

١٢٨١ - الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن عكرمة ، أن الروم وفارس اقتتلوا في أدنى الأرض ، قالوا : وأدنى الأرض يومئذٍ أذرعاً^(١) ، بها التقوا ، فهزمت الروم فبلغ ذلك النبي ﷺ وأصحابه وهم بمكة ، فشق ذلك عليهم وكان النبي ﷺ يكره أن يظهر الأميون من المحوس على أهل الكتاب من الروم ، ففرح الكفار بمكة وشمتموا ، فلقوا أصحاب النبي ﷺ ، فقالوا : إنكم أهل كتاب ، والنصارى أهل كتاب ، ونحن أميون ، وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من أهل الكتاب ، وإنكم إن قاتلتمونا لنظهروا عليكم ، فأنزل الله : ﴿الْم . غَلَبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ ...﴾^(٢) .

(١) أذرعاً - بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهمله وألف وتاء- : بلد في أطراف الشام يجاور أرض اللقاء وعمان . معجم البلدان ١/١٣٠ ، وهي اليوم قرية من أعمال حوران داخل الحدود السورية قرب مدينة درعا شمالاً يسار الطريق إلى دمشق ، انظر المعالم الأثرية ٢٥ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٦٩ ، ٧٠ .

[١٢٨١] تراجم رجال السنن :

- أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة - بفتح المهملة وسكون الموحدة ، القرشي ، العامري ، المدني ، قيل اسمه : عبد الله وقيل : محمد ، وقد ينسب إلى جده ، رموه بالوضع ، وقال مصعب الزبيري : كان عالماً ، مات سنة ١٦٢ هـ ، ق .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٣/١٠٢ ، تقريب التهذيب ٦٢٣ .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير ٤/٢٤ ، عن "سنيد" الحسين به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٢٩١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده "سنيد" الحسين ، وهو ضعيف وأبو بكر بن عبد الله متهم بالوضع ، والخبر معضل .

١٢٨٢ - الرواية الثانية :

« قال^(١) : عطاء الخراساني : حدثني يحيى بن يعمر ، أن قيصر بعث رجلاً يُدعى قطمة بجيش من الروم ، وبعث كسرى شهريراز ، فالتقيا بأذرعَات وُبُصْرَى^(٢) ، وهي أدنى الشام إليكم ، فلقيت فارس الروم ، فغلبتهم فارس ، ففرح بذلك كفار قريش ، وكرهه المسلمون ، فأنزل الله : ﴿ السَّمِ . غُلِبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ... ﴾ ، الآيات ، ثم ذكر مثل حديث عكرمة ، وزاد ، [ثم ذكر قصة طويلة عجيبة] «^(٣)»^(٤) .

١٢٨٣ - الرواية الثالثة :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا ابن عُليّة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، في قوله : ﴿ السَّمِ . غُلِبَتِ الرُّومُ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَقْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ، قال : كان النبي ﷺ أخصر الناس بمكة أن الروم ستُغلب ، قال : فنزل القرآن بذلك ، قال : وكان المسلمون يُجيبون ظهور الروم على فارس ، لأنهم أهل الكتاب^(٥) .

- (١) السند موصول من رواية أبي بكر بن عبد الله ، عن عطاء في السند الذي قبله .
 (٢) بصرى - بالضم والقصر - : بالشام من أعمال دمشق ، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً ، افتتحها خالد بن الوليد صلحاً سنة ١٣ هـ . معجم البلدان ١/٤٤١ ، وهي كبرى مدن حوران في سوريا ، انظر المعالم الأثرية ٤٩ .
 (٣) ما بين المعقوفين زيادة أضفتها لبيان الاختصار .
 (٤) تفسير الطبري ٧٠/٢٠ .

[١٢٨٢] تراجم رجال السند :

- يحيى بن يعمر - بفتح التحتانية والميم بينهما مهملتان - ، البصري ، نزيل مرو وقاضيهما ، ثقة ، فصيح ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات قبل المائة ، وقيل بعدها ، ٤ .
 انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٣٠٥ ، تقريب التهذيب ٥٩٨ .

* تحريجه :

ذكره ابن كثير ٣/٤٢٤ ، عن سنيد به مثله ، وقال عنه : وهذا سياق غريب وبناء عجيب .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ، وعطاء الخراساني ، وكلاهما ضعيف وأبو بكر بن عبد الله متهم ، والخير مرسل ، وغريب كما قال ابن كثير .

(٥) تفسير الطبري ٧٢/٢٠ .

[١٢٨٣] إسناده صحيح إلى الشعبي لكنه مرسل ولم أقف على تحريجه لغير المصنف ، وانظر الذي بعده .

١٢٨٤ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا المحاربي ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر ، عن عبدالله ، قال : كانت فارس ظاهرة على الروم ، وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم ، وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس ، لأنهم أهل كتاب ، وهم أقرب إلى دينهم : فلما نزلت : ﴿الْم . غَلَبَتِ الرُّومُ ...﴾ ، إلى : ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ ، قالوا : يا أبا بكر : إن صاحبك يقول : إن الروم تظهر على فارس في بضع سنين ، قال : صدق ، قالوا : هل لك أن نقامرك؟ فبايعوه على أربع قلائص^(١) ، إلى سبع سنين ، فمضت السبع ، ولم يكن شيء ، ففرح المشركون بذلك ، وشقَّ على المسلمين ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ : فقال : «مَا بَضْعُ سِنِينَ عِنْدَكُمْ؟» ، قالوا : دون العشر ، قال : «اذْهَبْ فَرَايِدُهُمْ وَأَزِدْ سِتِّينَ» ، قال : فما مضت الستتان ، حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس ، ففرح المسلمون بذلك ، فأنزل الله : ﴿الْم . غَلَبَتِ الرُّومُ ...﴾ ، إلى قوله : ﴿وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾^(٢) .

١٢٨٥ - الرواية الخامسة :

« حدثنا نصر بن علي ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن سليمان - يعني الأعمش - عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : لما كان يومُ ظهر الروم على فارس ، فأعجبَ ذلك المؤمنين ، فنزلت : ﴿الْم . غَلَبَتِ الرُّومُ ...﴾ على فارس^(٣) .

(١) القلائص : جمع قلوص ، وهي الفتيَّة من الإبل ، بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . لسان العرب ٢٨١/١١ .

(٢) تفسير الطبري ٧٢/٢٠ .

[١٢٨٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير في التفسير ٤٢٤/٣ ، عن ابن جرير بهذا الإسناد .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٩/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والمحاربي لا بأس به وكان مدلساً وقد عنعن ، وقد جاء نحوه بإسناد صحيح عن داود عن الشعبي مرسلأ ، تقدم قبله .

(٣) تفسير الطبري ٧٣/٢٠ .

[١٢٨٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٣٤٣/٥ ، في التفسير برقم ٣١٩٢ ، حدثنا نصر بن علي به مثله ، وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ٣٥٤، ٣٥٥ ، من طريق المعتمر به مثله .

١٢٨٦ - الرواية السادسة :

« حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : لما كان يوم بدر ، غلبت الروم على فارس ، ففرح المسلمون بذلك ، فأنزل الله : ﴿ الم . غَلَبَتِ الرُّومُ ... ﴾ ، إلى آخر الآية»^(١) .

١٢٨٧ - الرواية السابعة :

« حدثنا يحيى بن إبراهيم المسعودي ، قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : لما كان يوم بدر ، ظهرت الروم على فارس ، فأعجب ذلك المؤمنين ، لأنهم أهل كتاب ، فأنزل الله : ﴿ الم . غَلَبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ... ﴾ ، قال : كانوا قد غلبوا قبل ذلك ، ثم قرأ حتى بلغ : ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾»^(٢) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩١/٥ ، ونسبه إلى الترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده عطية العوفي ، صدوق بخطيء كثيراً ، لكن له شاهد مرفوع ضعيف من حديث ابن مسعود ، ومرسل من حديث الشعبي تقدماً قبله .

(١) تفسير الطبري ٧٣/٢٠ .

[١٢٨٦] تراجم رجال السند :

- يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني ، مولاهم ، حتن أبي عوانة ، ثقة ، عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١٥ هـ ، ح م حدثت من ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٩٩ ، تقريب التهذيب ٥٨٩ .

* تخريجه والحكم عليه :

تقدم في الذي قبله وفي إسناده عطية العوفي ، وهو صدوق بخطيء كثيراً .

(٢) تفسير الطبري ٧٣/٢٠ .

[١٢٨٧] في إسناده : إبراهيم بن محمد المسعودي ، لم أقف عليه وعطية العوفي صدوق بخطيء

كثيراً ، وهو مكرر الذي قبله .

قلت : وهذه الروايات السبع الواردة في سبب نزول هذه الآيات كلها في أسانيدها ضعف ، لكنها مجموع طرقها وشواهدا يشد بعضها بعضاً ، وثبتت بها سبب نزول الآية فقد دون سياق القصة الغريبة في سياق بعضها ، والله أعلم .

سورة لقمان

* قوله تعالى :

﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٢٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٢٨٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا ابن إسحاق ، قال : حدثني رجل من أهل مكة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن أحبار يهود قالوا لرسول الله ﷺ بالمدينة : يا محمد أرايت قوله : ﴿وَمَا أوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾ [الإسراء: ٨٥] ، إيانا تريد أم قومك؟ فقال رسول الله ﷺ : «كُلًّا» ، فقالوا : ألسنت تتلو فيما جاءك : أنا قد أوتينا التوراة فيها تبيان كل شيء؟ فقال رسول الله ﷺ : «إِنَّهَا فِي عِلْمِ اللَّهِ قَلِيلٌ وَعِنْدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا يَكْفِيكُمْ» ، فأنزل الله عليه فيما سأله عنه من ذلك : ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ...﴾ : أي أن التوراة في هذا من علم الله قليل^(١) .

١٢٨٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثني ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن عكرمة ، قال : سألت أهل الكتاب رسول الله ﷺ عن الروح ، فأنزل الله : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾ [الإسراء: ٨٥] ، فقالوا : تزعم أنا لم نوت من العلم إلا قليلاً ، وقد أوتينا التوراة ، وهي الحكمة : ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩] ، قال : فنزلت : ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ ، قال : ما أوتيتم من علم ، فنحاكم الله به من النار وأدخلكم الجنة ، فهو كثير طيب ، وهو في علم الله قليل^(٢) .

(١) تفسير الطبري ١٥٢/٢٠ .

[١٢٨٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٣٣٠/١ ، قال : حدثت عن ابن عباس نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٢/٤ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ ابن إسحاق مجهول ، وقد توبع والحديث صحيح من

طريق داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس برقم ١١٢٤ في سورة الإسراء .

(٢) تفسير الطبري ١٥٢/٢٠ .

١٢٩٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : لما نزلت بمكة : ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥] ، يعني : اليهود ، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ، أتاه أبحار يهود ، فقالوا : يا محمدا ! ألم يبلغنا أنك تقول : ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ، أفنعيننا أم قومك؟ قال : « كَلَّا قَدْ عَنَيْتُ » ، قالوا : فإنك تتلو : أنا قد أوتينا التوراة ، وفيها تبيان كل شيء ، فقال رسول الله ﷺ : « هِيَ فِي عِلْمِ اللَّهِ قَلِيلٌ ، وَقَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ مَا إِنْ عَمِلْتُمْ بِهِ انْتَفَعْتُمْ » ، فأنزل الله : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ مَنْ شَجَرَةً أَقْلَامَ وَالْبَحْرِ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ ﴾ ، .. ، إلى قوله : ﴿ إِنْ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ إِنْ اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴾ الآية [لقمان: ٣٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

: ١/١٢٩٠

« حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ورقاء ، جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنْ اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ... ﴾ . قال : جاء رجل - قال أبو جعفر : احسبه أنا ، قال : - إلى النبي ﷺ ، فقال : إن امرأتي حبلى ، فأخبرني ماذا تلد؟ ، وبلادنا مجذبة ، فأخبرني متى ينزل الغيب؟ ، وقد علمت متى ولدت ، فأخبرني متى أموت؟ ، فأنزل الله : ﴿ إِنْ اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ ... ﴾ . إلى آخر السورة^(٢) .

[١٢٨٩] إسناده صحيح إلى عكرمة إلا أنه مرسل ، وقد تقدم برقم ١١٢٤ ، سنداً ومتمناً وخرج

موصولاً هناك .

(١) تفسير الطبري ١٥٣، ١٥٢/٢٠ .

[١٢٩٠] إسناده ضعيف ، والخبر مرسل ، وقد تقدم برقم ١١٢٩ ، سنداً ومتمناً .

(٢) تفسير الطبري ١٦٠/٢٠ .

[١/١٢٩٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٥/٥ ونسبه إلى الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، إلى مجاهد ، إلا أنه مرسل .

سورة السجدة

* قوله تعالى :

﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

يُنْفِقُونَ ﴾ [السجدة: ١٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٢٩١ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن خلف ، قال : حدثنا [زيد بن الحباب] ، قال : حدثنا الحارث بن وجيه الراسبي ، قال : حدثنا مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك ، أن هذه الآية نزلت في رجال من أصحاب النبي ﷺ ، كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ »^(١) .

(١) تفسير الطبري ١٧٩/٢٠ .

[١٢٩١] تراجم رجال السند :

- زيد بن الحباب ، تقدم وهو صدوق مخطيء في حديث الثوري ، وكان في المطبوعة يزيد بن حيان وهو تصحيف ، والتصويب من الكامل لابن عدي ١٩٢/٢ .

- الحارث بن وجيه - بوزن عظيم ، وقيل يفتح الواو وسكون الجيم بعدها موحدة- ، الراسبي ، أبو محمد البصري ، ضعيف ، من الثامنة ، د ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٠٤/٥ ، تقريب التهذيب ١٤٨ .

والراسبي - بكسر السين والباء الموحدة- منسوب إلى بني راسب ، وهي قبيلة نزلت البصرة ، الأنساب ٢٥/٣ .

- مالك بن دينار ، البصري ، الزاهد ، أبو يحيى ، صدوق عابد ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٠هـ ، أو نحوها ، ح ت ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٤/١٠ ، تقريب التهذيب ٥١٧ .

* تخريجه :

أخرجه ابن عدي في الكامل ١٩٣/٢ ، في ترجمة الحارث بن وجيه ، من طريق الصلت بن مسعود ، ثنا الحارث بن وجيه به مثله ، وذكره المقرئ في مختصر قيام الليل لابن نصر ص ٣٨ .

وقد جاء نحوه من طرق أخرى عن أنس : أخرجه أبو داود ٣٦،٣٥/٢٥ ، في الصلاة برقم ١٣٢٢، ١٣٢٢ ، والبيهقي في السنن ١٩/٣ ، من طريقين عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن

مالك ، وإسناده صحيح .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٦/٥ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبه ، وأبي داود ، ومحمد بن نصر ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في السنن .

١٢٩٢ - الرواية الثانية :

« حدثني عبدالله بن أبي زياد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبدالله الأوسي ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك ، أن هذه الآية : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ ، نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة (١) » (٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ . أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده الحارث بن وحيه ضعيف ، وقد توبع حيث جاء الحديث من طريق أخرى صحيحة عن أنس كما في التخريج ، وانظر الذي يليه .

- (١) العتمة : هي صلاة العشاء ، وكان الأعراب يسمون صلاة العشاء : صلاة العتمة ، تسمية بالوقت ، فنهوا عن ذلك . النهاية ٣/١٨٠ .
(٢) تفسير الطبري ٢٠/١٧٩ ، ١٨٠ .

[١٢٩٢] تراجم رجال السند :

- عبد الله بن الحكم بن أبي زياد ، القطواني - بفتح القاف والمهملة - ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، الدهقان ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٥ هـ ، د ت ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/١٩٠ ، تقريب التهذيب ٣٠٠ .
- عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح ، الأوسي ، أبو القاسم المدني ، ثقة ، من كبار العاشرة ، خ د ت ك ن ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٣٤٥ ، تقريب التهذيب ٣٥٧ .
والأوسي - بضم الألف وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها نسبة إلى أويس أحد أجداده . الأنساب ١/٢٣٠ .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٥/٣٤٦ ، في التفسير برقم ٣١٩٦ ، حدثنا عبد الله بن أبي زياد به مثله ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٣٦ ، ونسبه إلى الترمذي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، ومحمد بن نصر .

* الحكم عليه : إسناده حسن .

تُكذِّبُونَ ﴿[السجدة: ١٨، ٢٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات رواية واحدة هي :

: - ١٢٩٣

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، قال : حدثني ابن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت بالمدينة ، في عليّ بن أبي طالب ، والوليد بن عقبة بن أبي معيط^(١) ، وكان بين الوليد وبين عليّ كلام ، فقال الوليد بن عقبة : أنا أبسط منك لساناً ، وأحدّ منك سناناً ، وأردّ منك للكثيبة ، فقال عليّ : اسكت ، فإنك فاسق ، فأنزل الله فيهما : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ بِهِ تُكذَّبُونَ ﴾^(٢) .

(١) الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي ، أخو عثمان بن عفان لأمه ، أسلم يوم الفتح ، وأرسله رسول الله في صدقات بني المصطلق ، فرجع من الطريق ، وولاه عثمان الكوفة ثم عزله عنها بعد أن شهدوا عليه أنه سكر ، مات بالرقعة ، في خلافة معاوية .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/ ١١٤ ، أسد الغابة ٨/ ٤٢٠ ، الإصابة ٦/ ٤٨١ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/ ١٨٧، ١٨٨ .

[١٢٩٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٤١ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، ولم أحده في السيرة المطبوعة . وقد جاء مرفوعاً عن ابن عباس مثله : أخرجه أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ٥/ ١٥٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٦٣ ، من طريق ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ١١٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢١ ، من طريق الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس ، والكلبي متهم ، وأبو صالح ضعيف .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٤١ ، ونسبه إلى أبي الفرج في الأغاني ، والواحدي ، وابن عدي ، والخطيب ، وابن مردويه ، وابن عساكر .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ ابن حميد ضعيف ، وابن إسحاق مدلس وقد عنعن وشيخه مبهم ، والخير مرسل ، وقد جاء مرفوعاً عن ابن عباس من وجه ضعيف كما تقدم ، لكن قال الذهبي في السير ٣/ ٤١٥ عن رواية ابن عباس : "إسناده قوي" ، لكن سياق الآيات على أنها في أهل النار

سورة الأحزاب

* قوله تعالى :

﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [الأحزاب: ٤].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٢٩٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا حفص بن بُغَيْل^(١) ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن قابوس بن أبي ظَبْيَانَ ، أن أباه حدثه ، قال : قلنا لابن عباس : رأيت قول الله : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ ، ما عنى بذلك ؟ قال : قام رسول الله ﷺ يوماً فصلى ، فخطر^(٢) خطرة ، فقال المنافقون الذين يصلون معه : إن له قلبين ، قلباً معكم ، وقلباً معهم ، فأنزل الله : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾^(٣) .

١٢٩٥ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ ، قال : كان

(١) في مخطوطة المحمودية ٦/٢١٠ب وفي المطبوع "نفيل" وهو خطأ ، والتصويب من مصادر الترجمة .

(٢) خطر خطرة : الخاطر ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر ، والخطر الهاجس ، وخطر الشيطان بين

الإنسان وقلبه : أوصل وسواسه إلى قلبه . لسان العرب ٤/١٣٦ .

(٣) تفسير الطبري ٢٠/٢٠٤ .

[١٢٩٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١/٢٦٨ ، والترمذي ٥/٣٤٨ ، في التفسير برقم ٣١٩٩ ، والحاكم ٢/٤١٥ ، والضياء في المختارة ٩/٥٣٩ ، ٥٤٠ ، برقم ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، من طرق عن زهير به مثله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله : "قابوس ضعيف" ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم ٤٦٥ ، والطبراني في الكبير ١٢/١٠٦ برقم ١٢٦١٠ ، من طريق سفيان ، عن قابوس بنحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٤٧ ، ونسبه إلى أحمد ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة .

* الحكم عليه : في إسناده حفص بن بُغَيْل مستور ، وقد تويع ، لكن مداره على قابوس وفيه لين .

رجل من قريش يسمى من دهميه^(١) ذا القلبين ، فأنزل الله هذا في شأنه^(٢) .

١٢٩٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ ، قال قتادة : كان رجل على عهد رسول الله ﷺ يسمى ذا القلبين ، فأنزل الله فيه ما تسمعون .

قال قتادة : وكان الحسن يقول : كان رجل يقول لي : نفس تأمرني ، ونفس تنهاني ، فأنزل الله فيه ما تسمعون^(٣) .

- (١) الدهو ، والدها : العقل ، ورجل داهية : عاقل ، والهاء للمبالغة . لسان العرب ٤/٤٣٥ .
(٢) تفسير الطبري ٢٠/٢٠٤ .

[١٢٩٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٤٧ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء .

(٣) تفسير الطبري ٢٠/٢٠٥ .

[١٢٩٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٤٧ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة والحسن ، إلا أنه مرسل .

* الاختيار والترجيح :

ذكر ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية ثلاث روايات تتضمن ثلاثة أقوال ، ورجح رحمه الله ٢٠/٢٠٥ ، الرواية الثانية عن ابن عباس مع ضعفها ، حيث قال : " وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال : ذلك تكذيب من الله تعالى قول من قال لرجل في جوفه قلبان يعقل بهما على النحو الذي روي عن ابن عباس ، وجائز أن يكون ذلك تكديماً من الله لمن وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، وجائز أن يكون تكديماً لمن سمي القرشي الذي ذكر أنه سمي ذا القلبين من دهميه ، وأي الأمرين كان فهو نفي من الله عن خلقه من الرجال أن يكون بتلك الصفة" .

قلت : كل الروايات ضعيفة ومادام الحال ماذكر فالأولى إبقاء الآية على عمومها حيث جاءت النكرة في سياق النفي ، والله أعلم .

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ [الأحزاب: ٤].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية رواية واحدة هي :

- ١٢٩٧ :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ ، قال : نزلت هذه الآية في زيد بن حارثة^(١) »^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [الأحزاب: ١٢].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٢٩٨ :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، قال : حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : [وذكر حديثاً

(١) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبو أسامة - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ، صحابي جليل مشهور ، من أول الناس إسلاماً ، استشهد يوم مؤتة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٨ هـ ، وهو ابن ٥٥ سنة ، س .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١١٤/٢ ، أسد الغابة ٣٥٠/٢ ، الإصابة ٤٩٤/٢ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٢٠٦ .

[١٢٩٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٨/٥ ، ونسبه إلى الفريابي ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر فقط ، ولم أقف عليه عند ابن أبي شيبة في المصنف المطبوع .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مجاهد إلا أنه مرسل ، فيه : الحسن لم أعرفه ، وهو مقرون هنا بثقة .

طويلاً وفيه^(١) : وقال المنافقون : ألا تعجبون ؟ يُحَدِّثْكُمْ وَيَمْنِيْكُمْ وَيَعِدْكُمْ الْبَاطِلَ ، يُخَيِّرْكُمْ أَنَّهُ يَبْصُرُ مِنْ يَثْرَبَ قُصُورِ الْحَيْرَةِ وَمَدَائِنِ كَسْرَى^(٢) ، وَأَنَّهَا تَفْتَحُ لَكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَحْفَرُونَ الْخَنْدِقَ مِنَ الْفَرَقِ ، وَلَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَبْرَزُوا^(٣) ؟ وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ : ﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾^(٤) .

* * *

(١) ما بين المعرفتين زيادة أضفتها قصد الاختصار .

(٢) جمع مدينة ، وتقع بين نهري دجلة والفرات ، وفتحت كلها على يد سعد بن أبي وقاص سنة ١٦ هـ . انظر : معجم البلدان ٧٥٠٧٤/٥ .

(٣) تَبْرَزَ الرَّجُلُ : حَجَرَ إِلَى الْبِرَازِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ وَالْبِرَازُ -بِالْفَتْحِ- : الْقَضَاءُ الْوَاسِعُ ، ... وَكَانُوا بِهِ عَنِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ . اللسان ٣٧٣/١ .

(٤) تفسير الطبري ٢٠/٢٢٣، ٢٢٥ .

[١٢٩٨] تراجم رجال السنند :

- محمد بن خالد بن عثمة - بمثلثة ساكنة قبلها فتحة- ، ويقال أنها أمه ، الحنفي ، البصري ، صدوق يخطيء ، من العاشرة ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/١٤٢ ، تقريب التهذيب ٤٧٦ .

- كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، المزني ، المدني ، ضعيف ، أفرط من نسبه إلى الكذب ، من السابعة ، د ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/٤٢١ ، تقريب التهذيب ٤٦٠ .

والمزني -بضم الميم وفتح الزاي وفي آخرها نون- : نسبة إلى مُزينة ، وهي قبيلة من مُضَر . الأنساب ٥/٢٧٧ .

- عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، والد كثير ، مقبول من الثالثة ، ر د ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٣٣٩ ، تقريب التهذيب ٣١٦ .

- عمرو بن عوف بن زيد بن ملح - بكسر أوله ومهمله- ، أبو عبد الله المزني ، صحابي ، مات في ولاية معاوية ، ح ت د ت ق .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٢٧٤ ، أسد الغابة ٤/٢٤٧ ، الإصابة ٤/٥٥٢ .

* تخريجہ :

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣/٤١٨ ، من طريق محمد بن خالد به بأطول منه .

وذكره السيوطي في اللباب ١٥٦ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، والبيهقي في الدلائل فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، فيه محمد بن خالد صدوق يخطيء ، وكثير بن عبد بن الله

ضعيف ، وعبد بن عمرو بن عوف مقبول .

* قوله تعالى :

﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا . أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ [الأحزاب: ١٨، ١٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين رواية واحدة هي :

- ١٢٩٩ - :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ ﴾ ، إلى آخر الآية ، قال : هذا يوم الأحزاب ، انصرف رجل من عند رسول الله ﷺ ، فوجد أخاه بين يديه شواء ورغيف ونبيد ، فقال له : أنت ههنا في الشواء والرغيف والنبيد ، ورسول الله ﷺ بين الرماح والسيوف ؟ ، قال : هلم إلى هذا ، فقد بلغ بك وبصاحبك ، والذي يحلف به لا يستقبلها محمد أبداً ، فقال : كذبت والذي يحلف به قال ، - وكان أخاه من أبيه وأمه - : أما والله لأخبرن النبي ﷺ أمرك قال : وذهب إلى رسول الله ﷺ ليخبره قال : فوجده قد نزل جبرائيل عليه السلام بخبره : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا . لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٢٣، ٢٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين ثلاث روايات هي :

(١) تفسير الطبري ٢٠/٢٣٠، ٢٣١ .

[١٢٩٩] تراجم رجال السنند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٦٠ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل .

١٣٠٠ - الرواية الأولى :

« حدثنا عمرو بن عليّ ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن أنس بن النضر^(١) تغيب عن قتال بدر ، فقال : تغيبتُ عن أوّل مشهد شهده رسول الله ﷺ ، لئن رأيت قتالاً لسيرن الله ما أصنع فلما كان يوم أُحد ، وهُزم الناس ، لقي سعد بن معاذ فقال : والله إنني لأجدُ ريح الجنة ، فتقدّم ، فقاتل حتى قُتل ، فنزلت فيه هذه الآية : ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾^(٢) .

١٣٠١ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالله بن بكر ، قال : حدثنا حميد ، قال : زعم أنس بن مالك قال : غاب أنس بن النضر ، عن قتال يوم بدر ، فقال : غبت عن قتال رسول الله ﷺ المشركين ، لئن أشهدني الله قتالاً ، لسيرن الله ما أصنع فلما كان يوم أُحد ، انكشف المسلمون ، فقال : اللهم إنني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون ، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء ، يعني المسلمين ، فمشى بسيفه ، فلقبه سعد بن معاذ ، فقال : أي سعد إنني لأجد ريح الجنة دون أُحد ، فقال سعد : يا رسول الله فما استطعت أن أصنع ما صنع ، قال أنس بن مالك : فوجدناه بين القتلى ، به بضعُ ثمانون جراحة ، بين ضربة

(١) أنس بن النضر بن ضمضم ، الأنصاري ، الخزرجي عم أنس بن مالك ، قتل شهيداً يوم أُحد ومثل به المشركون فلم تعرفه إلا أخته الربيع بنت النضر .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/١٩٨ ، أسد الغابة ١/٣٠٠ ، الإصابة ١/٢٨١ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٢٣٩ ، ٢٤٠ .

[١٣٠٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٣/٢٥٣ ، والنسائي في التفسير من الكبرى كما في تحفة الأشراف ١/١٣٠ ، من طريق عفان ، حدثنا حماد به مثله ، " ولم أجده في السنن الكبرى المطبوع " ، وأخرجه أحمد ٣/١٩٤ ، والطيالسي ٤٤٤ ، ٢٠٤٤ ، ومسلم ٣/١٥١٢ ، في الإمارة ، باب ثبوت الجنة للشهيد برقم ١٩٠٣ ، والترمذي ٥/٣٤٨ في التفسير برقم ٣٢٠٠ ، والنسائي في فضائل الصحابة برقم ١٨٦ ، وفي الكبرى في المناقب ٥/٧٩ ، وفي التفسير من الكبرى ٦/٤٣٠ ، وابن جبان في صحيحه كما في الإحسان ١٥/٤٩١ برقم ٧٠٢٣ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٦٩ ، من طرق عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت به مثله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وانظر الدر المنثور ٥/٣٦٤ ، والحديث الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

بسيف ، وطعنة برمح ، ورمية بسهم ، فما عرفناه حتى عرفته أخته بينانه ، قال أنس : فكنا نتحدث أن هذه الآية : ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ ﴾ ، نزلت فيه ، وفي أصحابه^(١) .

١٣٠٢ - الرواية الثالثة :

« حدثنا سوار بن عبدالله ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت حميداً يحدث ، عن أنس بن مالك ، أن أنس بن النضر ، غاب عن قتال بدر ، ثم ذكر نحوه^(٢) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٢٤٠/٢٠ .

[١٣٠١] تراجم رجال السند :

- عبد الله بن بكر بن حبيب ، السهمي ، الباهلي ، أبو وهب البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، أمتع عن القضاء ، من التاسعة ، مات في المحرم سنة ٢٠٨ هـ ، ع .
وكان في الأصل "عبد بن بكر" ، والتصويب من مصادر الترجمة .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٤٠/١٤ ، تقريب التهذيب ٢٩٧ .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي في الدلائل ٣/٢٤٤،٢٤٥ ، من طريق عبد الله بن بكر به مثله ، وأخرجه أحمد ٣/٢٠١ ، والبخاري ٦/٢١ ، في الجهاد ، باب : ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ ، برقم ٢٨٠٥ و ٣٥٤،٣٥٥ ، في المغازي ، باب غزوة أحد برقم ٤٠٤٨ ، والترمذي ٥/٣٤٩ ، في التفسير برقم ٣٢٠١ ، والنسائي في الكبرى في المناقب ٥/٧٨ ، وفي التفسير ٦/٤٣٠ ، والطبراني في الكبير ١/٦٤ برقم ٧٦٩ ، من طرق عن حميد به ، وانظر الدر المنثور ٥/٣٦٥ ، والحديث الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، فيه حميد الطويل ، مدلس ، لكنه صرح بالسماع في رواية البخاري في الجهاد .

(٢) تفسير الطبري ٢٤٠/٢٠ .

[١٣٠٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه من هذا الطريق عن حميد ، وقد تقدم في الذي قبله من طرق أخرى عنه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

* قوله تعالى :

﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ [الأحزاب: ٢٦].

أورد الإمام الطبري رحمه الله تحت تفسير هذه الآية الكريمة رواية واحدة في سبب نزول آية أخرى من سورة الأنفال، هي :

- ١٣٠٣ -

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ ، وهم بنو قريظة ، ظاهروا أبا سفيان وراسلوه ، فنكثوا العهد الذي بينهم وبين نبي الله ، قال : فبينا رسول الله ﷺ عند زينب بنت جحش^(١) يغسل رأسه ، وقد غسلت شقه ، إذ أتاه جبرائيل ﷺ ، فقال : عفا الله عنك ، ما وضعت الملائكة سلاحها منذ أربعين ليلة ، فانهض إلى بني قريظة ، فإنني قد قطعت أوتارهم ، وفتحت أبوابهم ، وتركتهم في زلزال ولبال قال : فاستلأم^(٢) رسول الله ﷺ ، ثم سلك سكة بني غنم ، فاتبعه الناس وقد عصب حاجبه بالتراب قال : فأتاهم رسول الله ﷺ فحاصروهم وناداهم : يا إخوان القردة ، فقالوا : يا أبا القاسم ما كنت فحاشا ، فنزلوا على حكم ابن معاذ ، وكان بينهم وبين قومه حلف ، فرجوا أن تأخذه فيهم هوادة ، وأوما إليهم أبو لبابة أنه الذبح ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٧] ، فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم ، وأن تسي ذراريهم ، وأن عقارهم للمهاجرين دون الأنصار ، فقال قومه وعشيرته : آثرت المهاجرين بالعقار علينا ، قال : فإنكم كتتم ذوي عقار ، وإن المهاجرين كانوا لا عقار لهم ، وذكر لنا أن رسول الله ﷺ كبر ، وقال : « قَضَىٰ فِيكُمْ بِحُكْمِ اللَّهِ »^(٣) .

(١) زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر ، الأسدية ، أم المؤمنين ، أمها : أميمة بنت عبد المطلب ، يقال ماتت سنة ٢٠ هـ ، في خلافة عمر .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٤/٤٠٦ ، أسد الغابة ٧/١٢٦ ، الإصابة ٨/١٥٤ . .

(٢) استلأم الرجل : إذا لبس ماعنده من عدة ورُمح وبيضة ومِغْفَر ، وسيف ونبل . اللسان ١٢/٢١٢ .

(٣) تفسير الطبري ٢٠/٢٤٤ .

[١٣٠٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٦٨ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، ولم أقف عليه في مصنف ابن أبي شيبة المطبوع .

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأزْوَاجِكِ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتَّعْنَهُنَّ وَأَسْرَحْنَهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً . وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً ﴾ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين روايتين هما :

١٣٠٤ - الرواية الأولى :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن علية ، عن أيوب ، عن أبي الزبير : أن رسول الله ﷺ لم يخرج صلوات ، فقالوا : ما شأنه؟ فقال عمر : إن شئتم لأعلمن لكم شأنه ، فأتى النبي ﷺ ، فجعل يتكلم ويرفع صوته ، حتى أذن له ، قال : فجعلت أقول في نفسي : أي شيء أكلم به رسول الله ﷺ لعله يضحك ، أو كلمة نحوها؟ فقلت : يا رسول الله لو رأيت فلانة سألتني النفقة فصككتها^(١) صكة ، فقال : « ذَلِكَ حَبْسِي عَنْكُمْ » ، قال : فأتى حفصة^(٢) ، فقال : لا تسألني رسول الله ﷺ شيئاً ، ما كانت لك من حاجة فإلي ، ثم تتبع نساء النبي ﷺ ، فجعل يكلمهن ، فقال لعائشة : أيفرك أنك امرأة حسناء ، وأن زوجك يجبك؟ لتتتهين ، أو لينزلن فيك القرآن ، قال : فقالت أم سلمة : يا ابن الخطاب ، أو ما بقي لك إلا أن تدخل بين رسول الله ﷺ وبين نسائه ، ولن تسأل المرأة إلا زوجها ، قال : ونزل القرآن : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأزْوَاجِكِ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ أَجْراً عَظِيماً ﴾ ، قال : فبدأ بعائشة فخيرها ، وقرأ عليها القرآن ، فقالت : هل بدأت بأحد من نساءك قبلي؟ قال : « لا » ، قالت : فإني أختار الله

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل ، وقد تقدمت روايات بنحوه في سورة الأنفال برقم ٩٠٣، ٩٠٤ ، وقصة بني قريظة ومحاصرة النبي صلى الله عليه وسلم لهم ونزولهم على حكم سعد بن معاذ ثابتة في الصحيحين ، انظر صحيح البخاري مع الفتح ٤١١/٧ ، كتاب المغازي ، باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة برقم ٤١١٧، ٤١٢٢ ، وصحيح مسلم ١٣٨٩/٣ ، في المغازي ، باب جواز قتال من نقض العهد برقم ١٧٦٩ ، من حديث عائشة رضي الله عنها .

(١) الصك : الضرب الشديد بالشيء العريض ... ومثله يصكه صكاً : ضربه . لسان العرب ٣٧٨/٧ .

(٢) حفصة بنت عمر بن الخطاب ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر بن حذافة ، سنة ٥٣ هـ ، وماتت سنة ٤٥ هـ ، ع .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٣٧٢/٤ ، أسد الغابة ٦٧/٧ ، الإصابة ٨٥/٨ .

ورسوله ، والدار الآخرة ، ولا تخبرهنّ بذلك ، قال : ثم تبعهنّ فجعل يخبرهنّ ويقرأ عليهنّ القرآن ، ويخبرهنّ بما صنعت عائشة ، فتابعن علي ذلك»^(١) .

١٣٠٥ - الرواية الثانية :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قول الله : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ ﴾ الآية ، قال : كان أزواجه قد تغايرن على النبي ﷺ ، فحجرهنّ شهراً ، ونزل التخيير من الله له فيهنّ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ ، فقرأ حتى بلغ : ﴿ وَلَا تَسْرَجْنَ تَسْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ... ﴾^(٢) [الأحزاب: ٣٣] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ [الأحزاب: ٣٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٣٠٦ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن المثنى ، قال : حدثنا بكر بن يحيى بن زبّان العنزي ، قال :

(١) تفسير الطبري ٢٠/٢٥١، ٢٥٢ .

[١٣٠٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه مرسلًا لغير المصنف ، وقد جاء نحوه موصولاً عن أبي الزبير ، عن جابر : أخرجه أحمد ٣/٣٢٨، ٣٤٢ ، ومسلم ٢/١١٠٤ ، في الطلاق ، باب يسان أن تخير امرأته لا يكون طلاقاً برقم ١٤٧٨ ، والنسائي في الكبرى ، في عشرة النساء ٥/٣٨٣ ، من طرق عن أبي الزبير ، عن جابر نحوه وليس فيه ذكر أن رسول الله لم يخرج صلوات ، ولاتباع عمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، ليكلمهنّ ، وله شاهد من حديث عائشة : أخرجه البخاري ٨/٥١٩، ٥٢٠ برقم ٤٧٨٥، ٤٧٨٦ ، وفيه قصة التخيير ، وليس فيه سبب النزول .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى أبي الزبير ، إلا أنه مرسل وقد جاء موصولاً من طرق أخرى كما سبق بلفظ آخر .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٢٥٣ .

[١٣٠٥] في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

حدثنا مندل ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي خَمْسَةِ : فِي ، وَفِي عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَحَسَنِ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَحُسَيْنٍ ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفَاطِمَةَ ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » ، : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ^(٤) .

- (١) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وربحاته ، وقد صحبه وحفظ عنه ، مات شهيداً بالسم ، سنة ٤٩ هـ ، وقيل سنة ٥٥ هـ ، وقيل بعدها ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ، ٤ . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤٣٦/١ ، أسد الغابة ١٣/١ ، الإصابة ٦١/٢ .
- (٢) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وربحاته ، حفظ عنه ، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ، وله ست وخمسون سنة ، ٤ . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤٤٢/١ ، أسد الغابة ٢٤/١ ، الإصابة ٦٦/٢ .
- (٣) فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أم الحسن والحسين ، سيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها عليّ -رضي الله عنه- في السنة الثانية من الهجرة ، وماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، وقد تجاوزت العشرين بقليل . انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٤٤٧/٤ ، أسد الغابة ٢١٦/٧ ، الإصابة ٢٦٢/٨ .
- (٤) تفسير الطبري ٢٠/٢٦٣ .

[١٣٠٦] تراجم رجال السنن :

- بكر بن يحيى بن زيان -بزاي مفتوحة وموحدة ثقيلة- العبدى ، ويقال العتري -بنون وزاي- ، ويقال العمري ، بصري ، يكنى أبا علي ، مقبول من التاسعة ، ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٨٨/١ ، تقريب التهذيب ١٢٧ . والعتري -بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاي- ، نسبة إلى "عَنْزَه" ، وهو حي في ربيعة . الأنساب ٤/٢٥٠ .
- مندل -مثلث الميم وساكن الثاني- ، ابن علي العتري ، -بفتح المهملة والنون ثم زاي ، أبو عبد الله الكوفي ، يقال اسمه عمرو ، ومندل لقب ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة ، د ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٩٨/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٤٥ .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٩/٥٣ برقم ٥٠٣ ، والواحد في أسباب النزول ٣٦٨ ، من طريقين عن عطية به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٧/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني .

* الحكم عليه : ضعيف في إسناده : بكر بن يحيى مقبول ، ومندل ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على : عطية العوفي وهو صدوق بخطيء كثيراً شيعي مدلس ، وهذا يؤيد مذهبه .

١٣٠٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن حكيم بن سعد ، قال : ذكرنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند أم سلمة قالت : فيه ^(١) نزلت : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، قالت أم سلمة : جاء النبي ﷺ إلى بيتي ، فقال : « لا تأذني لأحدٍ » ، فجاءت فاطمة ، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها ، ثم جاء الحسن ، فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جدّه وأمه ، وجاء الحسين ، فلم أستطع أن أحجبه ، فاجتمعوا حول النبي ﷺ على بساط ، فجللهم ^(٢) نبي الله بكساء ^(٣) كان عليه ، ثم قال : « هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » ، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط قالت : فقلت : يا رسول الله : وأنا ، قالت : فوالله ما أنعم وقال : « إِنَّكَ إِلَهِي خَيْرٌ » ، ^(٤) .

(١) كذا في المطبوع ، وعند ابن كثير ٤٨٥/٣ "في بيتي نزلت..." وقد رواه عن ابن جرير . وفي مخطوطة المحمودية ٦/٢٢٣ ب "في نزلت" ، ولعل الصواب رواية ابن كثير عن ابن جرير .
(٢) جلل الشيء تجليلاً : أي عمّ وجلال كل شيء عطاؤه ... وجللهم بالثوب غطاهم .
اللسان ٢/٣٣٦ .

(٣) الكساء : الثوب . اللسان ١٢/٩٧ .

(٤) تفسير الطبري ٢٠/٢٦٧ .

[١٣٠٧] تراجم رجال السند :

- عبد الله بن عبد القدوس ، التميمي ، السعدي ، الكوفي ، صدوق ، رمي بالرفض ، وكان يخطيء ، من التاسعة ، ح ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/٣٠٣ ، تقريب التهذيب ٣١٢ .

- حكيم - بضم أوله - ابن سعد ، الحنفي ، أبو يحيى - أوله مشاة من فوق مكسورة ، كوفي ، صدوق ، من الثالثة ، بخ س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٤٥٣ ، تقريب التهذيب ١٧٧ .

* تخرجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/٢٨٦ برقم ٦٢٧ ، من طريق شريك ، عن عطاء ، و ٢٣/٣٢٣ برقم ٧٦٨ ، و ٢٣/٣٣٧ برقم ٧٨٣ ، من طريق شهر بن حوشب ، و ٢٣/٣٥٧ برقم ٨٣٩ ، من طريق أم حبيبة بنت كيسان جميعهم عن أم سلمة بنحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٧٧ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : ضعيف في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وعبد الله بن عبد القدوس رافضي ، وهذا مما يؤيد مذهبه ، وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن أم سلمة كما في التخريج وفي إسنادهما ضعف .

١٣٠٨ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا الأصمغ ، عن علقمة ، قال : كان عكرمة ينادي في السوق : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، قال : نزلت في نساء النبي ﷺ خاصة » (١) .

(١) تفسير الطبري ٢٠/٢٦٧ .

[١٣٠٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً إلا :

- الأصمغ : لم أقف عليه .

* تخرجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٣٧٠ ، من طريق ابن جرير به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٧٦ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه ، وقد جاء مرفوعاً عن ابن عباس :

- من رواية سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله ، أخرجه ابن مردويه ، كما في الدر المنثور ٥/٣٧٦ .

- ومن رواية عكرمة عن ابن عباس ، أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٣/٤٨٤ ، من طريق زيد بن الحباب ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة به مثله ، وإسناده حسن .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٧٦ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، وابن عساكر .

* الحكم عليه : في إسناده ابن حميد ضعيف ، والأصمغ لم أقف عليه ، والخبر مرسل ، وقد جاء الحديث عن ابن عباس مرفوعاً ، وإسناده حسن كما سبق .

* الاختيار والترجيح :

ذكر الإمام ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية قولين :

الأول : أنها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم .

الثاني : أنها نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يرجح ابن جرير شيئاً .

وقد رجح الحافظ ابن كثير القول الثاني حيث قال رحمه الله ٣/٤٨٤ : " وهذا نص في دخول أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في أهل البيت ههنا ، وأنهن سبب نزول هذه الآية ، وسبب النزول داخل قولاً واحداً ، إما وحده على قول ، أو مع غيره على الصحيح " ، ثم ذكر قول عكرمة السابق ثم قال : " فإن كان المراد أنهن سبب النزول دون غيرهن فصحيح ، وإن أريد أنهن المراد فقط دون غيرهن ففي هذا نظر ، فإنه قد وردت أحاديث تدل على أن المراد أعم من ذلك " ، ثم أشار إلى الروايات الواردة في آل البيت دون أزواجه ، ثم بين رحمه الله أن الأزواج داخلات ضمن هذه الآية لسياق الآيات في ذلك ، والله أعلم .

* قوله تعالى :

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَائِنِينَ وَالْقَائِنَاتِ
وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ
وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ
كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾ [الأحزاب: ٣٥].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي :

١٣٠٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : دخل نساء
على نساء النبي ﷺ ، فقلن : قد ذكركم الله في القرآن ، ولم نذكر بشيء ، أما فينا
ما يُذكر؟ ، فأنزل الله : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَائِنِينَ
وَالْقَائِنَاتِ...﴾^(١) .

١٣١٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن
جهاهد ، قال : قالت أم سلمة : يارسول الله يذكر الرجال ولانذكر ،
فنزلت : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٢٠/٢٦٩ .

[١٣٠٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن سعد ٨/١٦١ ، من طريق الواقدي ، عن معمر ، عن قتادة ، والواقدي ضعيف .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٧٩ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .
* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، والخبر مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٢٦٩ .

[١٣١٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

تقدم تخريجه من طريق أخرى عن سفيان في سورة آل عمران برقم ٤٤٨ ، وفي سورة النساء
برقم ٤٨٨ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومؤمل صدوق سيء الحفظ ، وقد تويعا
كما سبق في تخريج الروايتين ٤٤٨، ٤٨٨ ، والحديث صحيح من طرق أخرى ، وصورته هنا صورة المرسل ،
لكن الصحيح أنه موصول ، كما تقدم بيانه عند الحكم على الحديث رقم ٤٤٨ .

١٣١١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا معاوية ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة : أن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب حدثه : أن أم سلمة قالت : قلت : يا رسول الله أيدكر الرجال في كل شيء ولا تذكر؟ ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ... ﴾^(١) .

١٣١٢ - الرواية الرابعة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا سيار بن مظاهر العنزي ، قال : حدثنا أبو كدينة يحيى بن مهلب ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، قال : قال نساء النبي ﷺ : ماله يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات؟ ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ... ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٢٠/٢٦٩ .

[١٣١١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير ٦/٤٣١ ، والطبراني في الكبير ٢٣/٢٦٣ برقم ٥٥٤ ، من طريقين عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة نحوه ، ولم يذكر فيه "يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب" ، ولعله سقط من المطبوع ، وأخرجه أحمد ٦/٣٠٥ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٦/٤٣١ ، والطبراني في الكبير ٢٣/٢٩٣ برقم ٦٥٠ ، من طريق عبد الرحمن ابن شتية ، قال : سمعت أم سلمة فذكر نحوه ، وأورد الطبري ٢٠/٢٧٠ ، ولم يصرح فيه بسبب النزول .

وأخرجه أحمد ٦/٣٠١ ، والطبراني في الكبير ٢٣/٢٩٨ برقم ٦٦٥ ، من طريق عبد الله بن رافع عن أم سلمة نحوه ، وانظر الذي قبله ، والحديث رقم ٤٤٨ ، في آل عمران .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٧٩ ، ونسبه إلى الفريابي ، وابن سعد ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، والنسائي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه نحوه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٢٧٠ .

[١٣١٢] تراجم رجال السنن :

- سيار بن مظاهر ، العنزي ، ووقع في تفسير ابن كثير ٣/٤٨٨ ، نقلاً عن ابن جرير "سنان به مظاهر العمري" ، ولا شك أن هناك تصحيحاً في أحد الكتابين ، ولم أقف له على ترجمة بالاسمين .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/١٠٨ برقم ١٢٦١٤ ، والضياء في المختارة ٩/٥٥٣ برقم ٥٤٧ ، من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا أبو كدينة به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٧٩ ، ونسبه إلى ابن جرير الطبراني ، وابن مردويه بسند حسن .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده سيار بن مظاهر لم أقف عليه وقد تويع لكن مداره على قابوس ، وفيه لين ، وله شاهد من حديث أم سلمة تقدم قبله .

١٣١٣ - الرواية الخامسة :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ورقاء ، جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن معاهد قوله : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ ، قال : قالت أم سلمة زوج النبي ﷺ : ما للنساء لا يذكرن مع الرجال في الصلح ؟ ، فأنزل الله هذه الآية »^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٣٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

١٣١٤ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا ﴾ ، إلى آخر الآية ، وذلك أن رسول الله ﷺ انطلق يخطب على فتاه زيد بن حارثة ، فدخل على زينب بنت جحش الأسدية^(٢) ، فخطبها ، فقالت : لست بناكحتك ، فقال رسول الله ﷺ : « فَأَنْكِحِيهِ » ، فقلت : يا رسول الله أوامر في نفسي ؟ ، فبينما هما يتحدثان أنزل الله هذه الآية على رسوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾ ، إلى

(١) تفسير الطبري ٢٧٠/٢٠ .

[١٣١٣] إسناده صحيح فيه الحسن لم أعرفه ، وهو مقرون بثقة ، وتقدم بنحوه برقم ٥٤٨ وما بعده .

* الاختيار والتزجيج :

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية قولين :

الأول : أنها نزلت بسبب سؤال بعض النساء لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

والثاني : أنها بسبب سؤال أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يرجح ابن جرير شيئاً .
والرَّاجح القول الثاني لصحة الروايات في ذلك ، أمَّا القول الأول ففيه رواية واحدة مرسله عن قتادة .

(٢) الأسدية - بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة - نسبة إلى أسد . الأنساب ١/١٣٨ .

قوله: ﴿ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ ، قالت : قد رضيته لي يا رسول الله مَنكحاً^(١)؟ قال : «نعم» ، قالت : إذن لا أعصى رسول الله ، قد أنكحته نفسي^(٢) .

١٣١٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ ، قال : نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش ، وكانت بنت عمه رسول الله ﷺ ، فخطبها رسول الله ﷺ فرضيت ، ورأت أنه يخطبها على نفسه ، فلما علمت أنه يخطبها على زيد بن حارثة أبت وأنكرت ، فأنزل الله : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ ، قال : فتابعته بعد ذلك ورضيت^(٣) .

١٣١٦ - الرواية الثالثة :

« حدثني أبو عبيد الوصافي ، قال : حدثنا محمد بن حمير ، قال : حدثنا ابن هبيبة ، عن ابن أبي عمرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خطب رسول الله ﷺ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة ، فاستنكفت^(٤) منه وقالت : أنا خير منه حسباً ، وكانت امرأة فيها

(١) مَنكحاً : أي زوجاً ، نكح المرأة ينكحها نكاحاً إذا تزوجها . لسان العرب ٢٧٩/١٤ .

(٢) تفسير الطبري ٢٧١/٢٠ .

[١٣١٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨٠/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٣) تفسير الطبري ٢٧١/٢٠ .

[١٣١٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٤٥/٢٤ برقم ١٢٣ ، من طريق يزيد به مثله ، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ١١٧/٢ ، والطبراني في الكبير ٤٥/٢٤ برقم ١٢٤ ، من طريق معمر به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨١/٥ ، ونسبه إلى عبيد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٤) استنكفت : أنف وامتنع . اللسان ٢٨٦/١٤ .

جِدَّة^(١) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْؤِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا ﴾ الآية كلها^(٢) .

١٣١٧ - الرواية الرابعة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زييد ، في قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْؤِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا ﴾ ، إلى آخر الآية ، قال : نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط^(٣) ، وكانت من أول من هاجر من النساء ، فوهبت نفسها للنبي ﷺ ، فزوجها زيد بن حارثة ، فسخطت هي وأخوها ، وقالوا : إنما أردنا رسول الله ﷺ فزوجنا عبده ، قال : فنزل القرآن : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْؤِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ... ﴾ ، إلى آخر الآية^(٤) .

(١) والحدة : الغضب . النهاية ٣٥٣/١ ، والحدة : ما يعترض الإنسان من الترق والخفة والغضب . لسان العرب ٨٠/٣ .

(٢) تفسير الطبري ٢٧٢/٢٠ .

[١٣١٦] تراجم رجال السنن :

- أبو عبيد الوصافي : لم أقف عليه .

- محمد بن حمير بن السليحي - بفتح أوله ومهملتين - ، الحمصي ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ ، خ مدس ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٣٤/٩ ، تقريب التهذيب ٤٧٥ .

- سلام بن أبي عمرة الخراساني ، أبو علي ، ضعيف ، من السادسة ، ت . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٨٦/٤ ، تقريب التهذيب ٢٦١ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨١/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وابن لهيعة مدلس واختلط ، وقد عنعن ، وابن أبي عمرة ، ضعيف .

(٣) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية ، أسلمت قديماً وهي أخت عثمان لأمه ، صحابية ، لها أحاديث ماتت في خلافة علي .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٥٠٨/٤ ، أسد الغابة ٣٧٦/٧ ، الإصابة ٤٦٢ .

(٤) تفسير الطبري ٢٧٢/٢٠ .

[١٣١٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨١/٥ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

* قوله تعالى :

﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ [الأحزاب: ٣٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٣١٨ -

« حدثني محمد بن موسى الحرشي ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أبي حمزة ،

قال : نزلت هذه الآية : ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ ، في زينب بنت جحش»^(١) .

* الحكم عليه : في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل .

* الاختيار والترجيح :

أورد الإمام ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة قولين :

الأول : أنها نزلت في زينب بنت جحش .

والثاني : أنها نزلت في أم كلثوم بنت عقبة .

ولم يرجح ابن جرير شيئاً .

قلت : الأولى بالصواب القول الأول وهو المشهور عند المفسرين ، وفيه روايتان الأولى عن ابن

عباس وهي ضعيفة ، ورواية صحيحة عن قتادة إلا أنها مرسلة ، أما القول الثاني ففيه رواية معضلة

ضعيفة عن ابن زيد فقط .

(١) تفسير الطبري ٢٧٤/٢٠ .

[١٣١٨] تراجم رجال السند :

- محمد بن موسى ، الحرشي - بالمهمله- ، صدوق فيه لين ، تقدم ، وكان في المطبوع "الجرشي"

بالمعجمة ، والتصويب من مصادر الترجمة .

- أبو حمزة : أنس بن مالك ، تقدم .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٥٢٣/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ ﴾ ، برقم ٤٧٨٧

و ٤٠٣/١٣ ، في التوحيد برقم ٧٤٢٠ ، والترمذي ٣٥٤/٥ ، في التفسير برقم ٣٢١٣ ، والنسائي في

التفسير من الكبرى ٤٣٢/٦ ، والطبراني في الكبير ٤٣/٢٤ ، والبيهقي في الدلائل ٤٦٦/٣ ، من

طريق حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨٢/٥ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف فيه لين ، وقد توبع ، والحديث صحيح كما

تقدم من طرق أخرى .

* قوله تعالى :

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٤٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٣١٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ ، قال : نزلت في زيد ، إنه لم يكن بابنه ، ولعمري ولقد ولد له ذكور ، إنه لأبو القاسم ، وإبراهيم ، والطيب ، والمطهر : ﴿ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ ، أي : آخرهم : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ »^(١) .

١٣٢٠ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن [عبادة]^(٢) ، قال : حدثنا علي بن قادم ، قال : حدثنا سفيان ، عن نُسَير بن دُعْلُوق ، عن علي بن الحسين في قوله : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ ، قال : نزلت في زيد بن حارثة »^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٢٧٨/٢٠ .

[١٣١٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١١٨/٢ ، عن معمر ، عن قتادة نحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨٥/٥ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) كان في الأصل "محمد عمارة" والصواب "محمد عبادة" ، وقد تكرر هذا الخطأ مراراً وتقدمت الإشارة إليه .

(٣) تفسير الطبري ٢٧٨/٢٠ .

[١٣٢٠] تراجم رجال السنن :

- نُسير - بمهملة مصغر - ابن دُعْلُوق - بضم المعجمة واللام بينهما مهملتان ساكنتان - ، الثوري ، مولاهم ، أبو طعمة ، الكوفي ، صدوق ، لم يصب من ضَعْفِهِ ، من الرابعة ، ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٤/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٦٠ .

- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي زين العابدين ، ثقة ، ثبت ، عابد ، فقيه ، فاضل ، مشهور ، قال ابن عينة عن الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل منه ، من الثالثة ، مات سنة ٩٣ هـ ، وقيل غير ذلك ، ع .

* قوله تعالى :

﴿وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَكْفِهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلًا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٣٢١ - :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، يقول : ليس لامرأة أن تهب نفسها لرجل بغير أمر ولي ولا مهر ، إلا للنبي صلى الله عليه وسلم ، كانت له خالصة من دون الناس ، ويزعمون أنها نزلت في ميمونة بنت الحارث^(١) أنها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم^(٢) .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٠٤/٧ ، تقريب التهذيب ٤٠٠ .

* تخريجه :

أخرجه ابن سعد ٣١/٣ ، حدثنا أبو داود عن سفيان به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨٥/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن عساكر .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى علي بن الحسين ، وهو مرسل .

(١) ميمونة بنت الحارث الهلالية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قيل كان اسمها برة ، فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة ، وتزوجها بسرف سنة سبع ، وماتت بها ودفنت سنة ٥١ هـ على الصحيح ، ع .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٤٦٧/٤ ، أسد الغابة ٢٦٢/٧ ، الإصابة ٣٢٢/٨ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٢٨٦ .

[١٣٢١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٩٥/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

قلت : وقد ورد من رواية قتادة عن ابن عباس بدون ذكر سبب النزول بلفظ "هي ميمونة بنت الحارث" ، أخرجه ابن جرير ٢٠/٢٨٨ ، قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/٥٢٥ : "وهذا منقطع" ، ثم قال : « ويعارضه حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس ، لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له ، أخرجه الطبري [٢٠/٢٨٨] ، وإسناده حسن » أهـ .

* قوله تعالى :

﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَءَ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥١].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٣٢٢ :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، يعني العبدي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها كانت تُعَيِّرُ النساء اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ وقالت : أما تستحيي امرأة أن تعرض نفسها بغير صداق ، فنزلت ، أو فأنزل الله : ﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ ﴾ ، فقلت : إني لأرى ربك يُسارع لك في هواك »^(١).

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْسِنِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ

(١) تفسير الطبري ٢٠/٢٩٣ .

[١٣٢٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٥٢٤/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ ﴾ ، برقم ٤٧٨٨ ، ومسلم ١٠٨٥/٢ ، في الرضاع ، باب جواز هبتها نوبتها لضررتها برقم ١٤٦٤ ، وابن ماجه ٦٤٤/١ ، في النكاح ، باب التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم برقم ٢٠٠٠ ، والنسائي في النكاح ٤٣٤/٦ ، وابن جرير ٢٩٣/٢٠ ، والحاكم ٤٣٦/٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٧٢ ، من طرق عن هشام به نحوه ، وبعضهم لا يصرح بسبب النزول .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٩٨/٥ ، ونسبه إلى البخاري ومسلم ، عبد بن حميد ، وابن أبي شيبة ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ، ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴿ [الأحزاب: ٥٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس عشرة رواية هي :

١٣٢٣ - الرواية الأولى :

« حدثني عمران بن موسى القزاز ، قال : حدثنا عبدالوارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن صُهَيْب ، عن أنس بن مالك ، قال : بنى رسول الله ﷺ بزَيْنَب بنت جحش ، فبعثت داعياً إلى العظام ، فدعوت ، فيجيء القوم يأكلون ويخرجون ثم يجيء القوم يأكلون ويخرجون ، فقلت : يا نبي الله قد دعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه ، قال : « اِرْفَعُوا طَعَامَكُمْ » ، وإن زينب لجالسة في ناحية البيت ، وكانت قد أعطيت جمالاً ، وبقي ثلاثة نفر يتحدثون في البيت ، وخرج رسول الله ﷺ منطلقاً نحو حجرة عائشة ، فقال : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ » ، فقالوا : وعليك السلام يا رسول الله ، كيف وجدت أهلك؟ قال : فأتى حجر نساءه ، فقالوا مثل ما قالت عائشة ، فرجع النبي ﷺ ، فإذا الثلاثة يتحدثون في البيت ، وكان النبي ﷺ شديد الحياء ، فخرج النبي ﷺ منطلقاً نحو حجرة عائشة ، فلا أدري أخبرته ، أو أخبر أن الرهط قد خرجوا ، فرجع حتى وضع رجله في أُسْكُفَةٍ^(١) داخل البيت ، والأخرى خارجه ، إذ أرخى الستر بيني وبينه ، وأنزلت آية الحجاب^(٢) .

(١) الأُسْكُفَةُ : والأُسْكُوفَةُ : عتبة الباب التي يوطأ عليها . لسان العرب ٦/٣٠٨ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٣١٠ .

[١٣٢٣] تراجم رجال السند :

- عمران بن موسى القزاز ، الليثي ، أبو عمرو البصري ، صدوق ، من العاشرة ، مات بعد الأربعين ومائتين ، ت س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/١٤١ ، تقريب التهذيب ٤٣٠ .

والقزاز - يفتح القاف والزاي المشددة في آخرها زاي أخرى - ، نسبة إلى يسع القرز وعمله . الأنساب ٤/٤٩١ .

- عبد العزيز بن صهيب البناني - بموحدة ونون - ، البصري ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١٣٠ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/٣٤١ ، تقريب التهذيب ٣٥٧ .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة من السنن الكبرى ٦/٧٥ ، من طريق عمران بن موسى به مثله ، وأخرجه البخاري ٨/٥٢٧ ، في التفسير ، باب : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ ،

١٣٢٤ - الرواية الثانية :

« حدثني أبو معاوية بشر بن دحية ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، قال : سألت أبي بن كعب عن الحجاب ، فقلت : أنا أعلم الناس به ، نزلت في شأن زينب ، أولم النبي ﷺ عليها بتمر وسويق ، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ ذَلِكَمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ... ﴾^(١) .

١٣٢٥ - الرواية الثالثة :

« حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : حدثني عمي ، قال : أخبرني يونس ، عن الزهري ، قال : أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ

برقم ٤٧٩٣ ، من طريق أبي معمر ، عن عبد الوارث به مثله .

وأخرجه أحمد ١٧٢/٣ ، من طريق محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب به مثله ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع والحديث صحيح من طريق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٣١١/٢٠ .

[١٣٢٤] تراجم رجال السنن :

- بشر بن دحية ، أبو معاوية ، قال ابن حجر : ضعفه الذهبي في الميزان في ترجمة : عمار بن هارون المستملي ، أورد من روايته حديثاً ثم قال : هذا كذب ، وهو من بشر ، ثم أورد من طريق أخرى ، قال ابن حجر : قلت : فبشر من عهدته . لسان الميزان ٣٠/١ .

قلت : نصّ كلام الذهبي في الميزان غير هذا ، حيث قال : "هذا كذب" ثم أورد من طريق أخرى عن بشر به ثم قال : "ومن بشر..؟" فقط . انظر الميزان ٢٠٧/٥ ، ولم أجد له ذكراً في موضع آخر غير هذا .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١٦٨/٣ ، ٢٣٦ ، والبخاري ٢٣٠/٩ ، في النكاح ، باب الوليمة حتى برقم ٥١٦٦ و ٥٨٥/٩ ، في الأطعمة ، باب : ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ﴾ ، برقم ٥٤٦٦ ، ومسلم ١٠٥٠/٢ ، في النكاح ، باب زواج زينب ، والنسائي في الوليمة من الكبرى ١٤٢/٤ ، من طرق عن الزهري به نحوه ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف ضعفه الذهبي وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما سبق .

إلى المدينة ، فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل في مبتني^(١) رسول الله ﷺ بزینب بنت جحش أصبح رسول الله ﷺ بها عروساً ، فدعا القوم فأصابوا من الطعام حتى خرجوا ، وبقي منهم رهط عند رسول الله ﷺ فأطالوا المكث ، فقام رسول الله ﷺ وخرج ، وخرجت معه لكي يخرجوا ، فمشى رسول الله ﷺ ومشيت معه ، حتى جاء عتبة حجرة عائشة زوج النبي ﷺ ، ثم ظن رسول الله ﷺ أنهم قد خرجوا ، فرجع ورجعت معه ، حتى دخل على زينب ، فإذا هم جلوس لم يقوموا ، فرجع رسول الله ﷺ ورجعت معه ، فإذا هم قد خرجوا ، فضرب بيني وبينه سترًا ، وأنزل الحجاب»^(٢) .

١٣٢٦ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس ، قال : دعوت المسلمين إلى وليمة رسول الله ﷺ ، صبيحة بنى زينب بنت جحش ، فأوسعهم خبزاً ولحماً ، ثم رجع كما كان يصنع^(٣) ، فأتى حجر نساءه فسلم عليهن ، فدعون له ، ورجع إلى بيته وأنا معه ، فلما انتهينا إلى الباب إذا رجلان قد جرى بهما الحديث في ناحية البيت ، فلما أبصرهما ولى راجعاً ، فلما رأيا النبي ﷺ ولى عن بيته ، ولما مُسرعين ، فلا أدري أنا أخبرته ، أو أخبر فرجع إلى بيته ، فأرختي الستر بيني وبينه ، ونزلت آية الحجاب»^(٤) .

(١) المبتنى : ههنا يراد به الابتداء فأقامه مقام المصدر ، وهو الدخول بالزوجة . لسان العرب ١/٥١٢ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٣١١ .

[١٣٢٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ١١/٢٢ ، في الاستئذان ، باب آية الحجاب برقم ٦٢٣٨ ، والطبراني في الكبير ٤٩/٢٤ ، من طريق ابن وهب به مثله .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والحديث صحيح .

(٣) كذا في الأصل وفي رواية أحمد ٣/٢٠٠، ٢٦٢، ٢٦٢، والبخاري ٨/٥٢٨ : " فأشبعهم خبزاً ولحماً ثم خرج

كما كان يصنع إذا تزوج " .

(٤) تفسير الطبري ٢٠/٣١١ .

[١٣٢٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٣/٢٠٠، ٢٦٢، ٢٦٢، والبخاري ٨/٥٢٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ لَا تَدْخُلُوا

١٣٢٧ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس بن مالك ، قال : قال عمر بن الخطاب : قلت لرسول الله ﷺ : لو حجت عن أمهات المؤمنين ، فإنه يدخل عليك البرّ والفاجر ، فنزلت آية الحجاب»^(١) .

١٣٢٨ - الرواية السادسة :

« حدثني القاسم بن بشر بن معروف ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، قال : أنا أعلم الناس بهذه الآية ، آية الحجاب ، لما أهديت زينب إلى رسول الله ﷺ صنع طعاما ، ودعا القوم ، فجاؤوا فدخلوا وزينب مع رسول الله ﷺ في البيت ، وجعلوا يتحدثون ، وجعل رسول الله ﷺ يخرج ثم يدخل وهم قعود ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ... ﴾ ، إلى : ﴿ فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ ، قال : فقام القوم وضرب الحجاب»^(٢) .

بُيُوتَ النَّبِيِّ ... ﴾ ، برقم ٤٧٩٤ ، من طريقين عن حميد به مثله .

وقال البخاري بعده ، وقال ابن أبي مريم : أخرنا يحيى ، حدثني حميد ، سمع أنساً عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، حميد ثقة مدلس ، وقد عنعن لكنه صرح بالسماع من أنس في رواية البخاري .

(١) تفسير الطبري ٣١٢/٢٠ .

[١٣٢٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٥٢٧/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ... ﴾ ، برقم ٤٧٩٠ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٤٣٥/٦ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٧٤ ، من طرق عن حميد به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠١/٥ ، ونسبه إلى البخاري ، وابن جرير ، وابن مردويه فقط ، وقد تقدم طرفاً من تخريجه في سورة البقرة برقم ٦٠ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، حميد مدلس ، وقد عنعن لكنه صرح بالتحديث في رواية البخاري برقم ٤٤٨٣ ، وتقدم تخريجها برقم ٦٠ .

(٢) تفسير الطبري ٣١٢/٢٠ .

[١٣٢٨] تراجم رجال السنن :

- سليمان بن حرب ، الأزدي ، الواحشي - معجمة ثم مهملة - ، البصري ، قاضي مكة ، ثقة ، إمام ، حافظ ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢٤هـ ، ع .

١٣٢٩ - الرواية السابعة :

« حدثني عمر بن إسماعيل بن مجالد ، قال : حدثنا أبي ، عن بيان ، عن أنس بن مالك ، قال : بنى رسول الله ﷺ بامرأة من نسائه ، فأرسلني ، فدعوت قوماً إلى الطعام ، فلما أكلوا وخرجوا ، قام رسول الله ﷺ منطلقاً قِبَلَ بيت عائشة ، فرأى رجلين جالسين ، فانصرف راجعاً ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ... ﴾ (١) .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤/١٧٨ ، تقريب التهذيب ٢٥٠ .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٨/٥٢٧ ، في التفسير ، باب : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ... ﴾ ، برقم ٤٧٩١ ، والطبراني في الكبير ٢/٤٨ ، من طريق سليمان بن حرب به مثله .
وأخرجه أحمد ٣/٢٤١، ٢٤٢ ، من طريق حماد به مثله ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٢٠/٣١٢ .

[١٣٢٩] تراجم رجال السند :

- عمر بن إسماعيل بن مجالد - بساجيم - ، الهمداني ، الكوفي ، نزيل بغداد ، متروك من صغار العاشرة ، ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٤٢٧ ، تقريب التهذيب ٤١٠ .

- إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني ، أبو عمر الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق ، يخطيء ، من الثامنة ، خ ت عس .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٥/٣٥٨ ، في التفسير برقم ٣٢١٩ ، من طريق عمر بن إسماعيل به مثله ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من حديث بيان ، وروى ثابت عن أنس هذا الحديث بطوله " ، وأخرجه أحمد ٣/٢٣٨ ، والبخاري ٩/٢٣٢ ، في النكاح ، باب الوليمة ، ولو بشاة برقم ٥١٧٠ ، من طريق زهير ، عن بيان به مختصراً ، وأخرجه النسائي في الكبرى في التفسير ٦/٤٣٥ ، من طريق شريك عن بيان به نحوه ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً ، فيه عمر بن إسماعيل ، متروك ، وأبوه صدوق يخطيء ، وقد صح الحديث من طرق أخرى كما سبق .

١٣٣٠ - الرواية الثامنة :

« حدثنا عمرو بن عليّ ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا المسعودي ، قال : حدثنا أبو نهشل ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : أمر عمر نساء النبي ﷺ بالحجاب ، فقالت زينب : يا ابن الخطاب ، إنك لتغار علينا والوحي ينزل فسي بيوتنا ، فأنزل الله : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ ^(١) .

١٣٣١ - الرواية التاسعة :

« حدثني محمد بن مرزوق ، قال : حدثنا أشهل بن حاتم ، قال : حدثنا ابن عون ، عن عمرو بن سعد ، عن أنس ، قال : وكنت مع النبي ﷺ ، وكان يمرّ على نسائه ، قال : فأتى بامرأة عروس ، ثم جاء وعندها قوم ، فانطلق فقضى حاجته ، واحتبس وعاد وقد خرجوا قال : فدخل فأرعى بيني وبينه سترًا ، قال : فحدثت أبا طلحة ، فقال : إن كان كما تقول : لينزلن في هذا شيء ، قال : ونزلت آية الحجاب ^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٣١٢/٢٠ .

[١٣٣٠] تراجم رجال السنن :

- أبو نهشل روى عن أبي وائل ، روى عنه المسعودي ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وسكتا عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف .
انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ، الكنى ٧٧ ، الجرح والتعديل ٤٤٩/٩ ، الثقات لابن حبان ٦٦٣/٧ ، ميزان الاعتدال ٤٣٦/٧ ، والمغني للذهبي ٨١١/٢ ، لسان الميزان ١٣٨/٧ .
* تخريجه :

أخرجه أحمد ٤٥٦/١ ، والبيزار كما في كشف الأستار ٢٧٥/١ ، والطبراني في الكبير ١٦٧/٩ برقم ٨٨٢٨ ، والدولابي في الكنى ١٤٢/٢ ، من طرق عن المسعودي به نحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٣/٥ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط بطوله .
* الحكم عليه : في إسناده المسعودي اختلط ، و أبو نهشل مجهول ، وقد جاء الحديث من طريق آخر عن عطاء بن السائب عن أبي وائل به مثله ، وسيأتي برقم ١٣٣٦ ، وعطاء : ضعيف .
(٢) تفسير الطبري ٣١٢/٢٠ ، ٣١٣ .

[١٣٣١] تراجم رجال السنن :

- أشهل - بالمعجمة - ، بن حاتم الحمصي ، مولاهم ، أبو عمرو ، وقيل : أبو حاتم ، بصري ، صدوق بخطيء ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ هـ ، خ ت .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٦٠/١ ، تقريب التهذيب ١١٣ .
- عمرو بن سعيد ، القرشي ، أو الثقفي ، مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة ، من الخامسة ، بخ م ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٢ .

١٣٣٢ - الرواية العاشرة :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا هشيم ، عن ليث ، عن مجاهد ، أن رسول الله ﷺ كان يطعم ومعه بعض أصحابه ، فأصاب يد رجل منهم يد عائشة ، فكره ذلك رسول الله ﷺ ، فنزلت آية الحجاب»^(١) .

١٣٣٣ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا أبو كريب ويعقوب ، قالا : حدثنا هشيم ، قال : حدثنا حميد الطويل ، عن

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٣٥٦/٥ ، في التفسير برقم ٣٢١٧ ، من طريق محمد بن المنسي ، حدثنا أشهل به مثله ، وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وأخرجه الواحدي ٣٧٣ ، من طريق عبد الله بن عوف به نحوه ، وقد جاء حديث أنس في سبب نزول هذه الآية من طرق أخرى لم يذكرها المصنف ، أخرجه أحمد ١٦٣/٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦ ، والبحاري ٥٢٧/٨ ، في التفسير برقم ٤٧٩١ و ٢٢/١١ ، في الاستئذان برقم ٦٢٣٩ و ٦٤/١١ برقم ٦٢٧١ ، ومسلم ١٠٥٠/٢ ، في النكاح ، والترمذي ٣٥٧/٥ ، في التفسير برقم ٣٢١٨ ، والنسائي في الكبرى في التفسير ٤٣٥ ، ٤٣٤/٦ ، والطبراني في الكبير ٤٩ ، ٤٦/٢ ، والحاكم ٤١٧/٢ ، ٤١٨ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٧٣ ، والبيهقي في السنن ٨٧/٧ ، من طرق عن أنس نحوه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده محمد بن مرزوق مقبول ، وأشهل صدوق بخطيء ، وقد توبعا ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

(١) تفسير الطبري ٣١٤/٢٠ .

[١٣٣٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٣٧٤ ، من طريق ابن جرير به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٢/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

وقد جاء موصولاً من حديث مجاهد عن عائشة ، أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير ٤٣٥/٦ ، وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٥٠٦/٣ ، من طريق سفيان ، عن مسعر ، عن موسى ، عن مجاهد ، عن عائشة .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٢/٥ ، ونسبه إلى النسائي ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن عائشة ، بسند صحيح .

ولم أقف عليه في معجم الطبراني الكبير المطبوع .

* الحكم عليه : في إسناده هشيم مدلس ، وقد عنعن ، وليث هو ابن أبي سليم ضعيف ، والخبر مرسل ، وقد جاء موصولاً عن عائشة بسند صحيح كما تقدم .

أنس ، قال : قال عمر بن الخطاب : قلت : يا رسول الله ، إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر ، فلو أمرتهن أن يحتجبن؟ ، قال : فنزلت آية الحجاب»^(١) .

١٣٣٤ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا ابن عليه ، قال : حدثنا حميد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ بنحوه»^(٢) .

١٣٣٥ - الرواية الثالثة عشرة :

« حدثني أحمد بن عبدالرحمن ، قال : حدثني عمي^(٣) عبدالله بن وهب ، قال : حدثني يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : إن أزواج النبي ﷺ كنّ يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع^(٤) وهو صعيد أفيح ، وكان عمر يقول : يا رسول الله ، احجب نساءك ، فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل ، فخرجت سودة بنت زمعة ، زوج النبي ﷺ ، وكانت امرأة طويلة ، فناداها عمر بصوته الأعلى : قد عرفناك يا سودة ، حرصاً أن ينزل الحجاب ، قال : فأنزل الله الحجاب»^(٥) .

(١) تفسير الطبري ٣١٤/٢٠ .

[١٣٣٣] إسناده صحيح وتقدم بلفظه برقم ١٣٢٧ .

(٢) تفسير الطبري ٣١٤/٢٠ .

[١٣٣٤] إسناده صحيح وهو مكرر الذي قبله .

(٣) في المطبوعة "ثني عمرو بن" وهو تصحيف ، والتصويب من تفسير ابن كثير ٥٠٦/٣ ، وقد تكرر هذا السند عند الطبري كثيراً آخره برقم ١٣٢٥ .

(٤) المناصع - بالفتح والصاد المهملة ، والعين المهملة - : موضع خارج المدينة كان النساء يبرزن إليه بالليل . معجم البلدان ٢٠٢/٥ .

والأفيح - بالحاء المهملة . : التسع . لسان العرب ٣٦٣/١٠ ، وانظر : فتح الباري ٢٤٩/١ .

(٥) تفسير الطبري ٣١٥، ٣١٤/٢٠ .

[١٣٣٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

أخرجه البخاري ٢٤٨/١ ، في الوضوء ، باب خروج النساء للبراز برقم ١٤٦ ، من طريق عقيل و ٢٣/١١ ، في الاستئذان ، باب آية الحجاب برقم ٦٢٤ ، من طريق أبي صالح كلاهما عن ابن شهاب به مثله ، وانظره برقم ١٣٣٧ .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٣/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فسط .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

١٣٣٦ - الرواية الرابعة عشرة :

« حدثني أحمد بن محمد الطوسي ، قال : حدثنا عبدالصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا همام ، قال : حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، قال : أمر عمر نساء النبي ﷺ بالحجاب فقالت زينب : يا ابن الخطاب ، إنك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا؟ فأنزل الله : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾^(١) .

١٣٣٧ - الرواية الخامسة عشرة :

« حدثني أبوأيوب البهراني سليمان بن عبد الحميد ، قال : حدثنا يزيد بن عبد ربه ، قال : حدثني ابن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أن أزواج النبي ﷺ ، كنَّ يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى « المناصع » وهو صعيد أفسح ، وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله ﷺ : احجب نساءك ، فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل ، فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ ليلة من الليالي عشاء ، وكانت امرأة طويلة ، فناداها عمر بصوته الأعلى : قد عرفناك يا سودة ، حرصا على أن ينزل الحجاب ، قالت عائشة : فأنزل الله الحجاب ، قال الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا ... ﴾^(٢) الآية .

(١) تفسير الطبري ٣١٥/٢٠ .

[١٣٣٦] حسن لغیره ، في إسناده عطاء بن السائب اختلط ، وقد تابعه نهشل عن أبي وائل برقم ١٣٣٠ ، لكن نهشل مجهول ، وله شواهد تقويه كما سبق .

(٢) تفسير الطبري ٣١٥/٢٠ .

[١٣٣٧] تراجم رجال السنن :

- أبوأيوب سليمان بن عبد الحميد بن رافع ، البهراني ، الحمصي ، صدوق ، رمي بالنصب ، وأفحش النسائي القول فيه ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٤هـ ، د . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٠٥/٤ ، تقريب التهذيب ٢٥٢ .
والبهراني - بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون - ، نسبة إلى بهران ، وهي قبيلة من قضاة نزل أكثرها بلدة حمص مدينة بالشام . الأنساب ٤٢٠/١ .
- يزيد بن عبد ربه الزبيدي - بالضم - ، أبو الفضل الحمصي ، المؤذن ، يقال له : الجرجسي - بيمين مضمومتين بينها راء ساكنة ثم مهمل - ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٤هـ ، م د س ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤٤/١١ ، تقريب التهذيب ٦٠٣ .
- محمد بن حرب ، الخولاني ، الحمصي ، الأبرش - بالمعجمة - ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٤هـ ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠٩/٩ ، تقريب التهذيب ٤٧٣ .

* تخريجه :

أخرجه أبو عوانة في صحيحه [كما في فتح الباري ٢٤٩/١] من طريق الزبيدي به مثله ، ولم أقف

* قوله تعالى :

﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

: - ١٣٣٨

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ ، قال : ربما بلغ النبي ﷺ أن الرجل يقول : لو أن النبي ﷺ توفي تزوجت فلانة من بعده ، قال : فكان ذلك يؤذي النبي ﷺ ، فنزل القرآن : ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ...﴾^(١) الآية .

عليه في المطبوع من مستنده .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، فيه أبوأيوب ، صدوق رمي بالنصب ، وقد توبع ، والحديث صحيح .

* الاختيار والرجيح :

ذكر الإمام ابن جرير في سبب نزول هذه الآية ثلاثة أقوال :

الأولى : أنها نزلت بسبب تأخر النفر في بيت النبي صلى الله عليه وسلم عند زواجه بأُم المؤمنين زينب بنت جحش -رضي الله عنها- .

الثاني : أنها نزلت بسبب طلب عمر ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم أن يحجب نسائه .

الثالث : أنها نزلت بسبب رجل أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة معهما فأصابته يده يدها ، فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم .

ولم يعلق ابن جرير على هذه الأقوال بشيء ، وقد جمع بينهما الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري ، حيث قال ١/٢٤٩ : "وطرق الجمع بينها أن أسباب نزول الحجاب تعددت وكانت قصة زينب آخرها للنص على قصتها في الآية ... " ، وقال أيضاً ٨/٥٣١ : "ويمكن الجمع بأن ذلك وقع قبل قصة زينب فلقرينه منها أطلق نزول الحجاب بهذا السبب ولأمانع من تعدد الأسباب" .

(١) تفسير الطبري ٢٠/٣١٦ .

[١٣٣٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٤٠٤ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

وقد جاء نحوه مرفوعاً من حديث ابن عباس : أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٣/٥٠٦ ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن أبي حماد ، حدثنا مهران ، عن سفيان ،

* قوله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً﴾ [الأحزاب: ٥٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٣٣٩ :

« حدثنا محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً﴾ ، قال : نزلت في الذين طعنوا على النبي ﷺ ، حين اتخذ صفية بنت حيي بن أخطب^(١) »^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِئِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ [الأحزاب: ٥٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه ، وإسناده ضعيف ، فيه مهرا ، صدوق ، سيء الحفظ جداً .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٣/٥ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وله شواهد مرسله عن السدي ، وقتادة ، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كما في الدر المنثور .

* الحكم عليه : في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل ، وقد جاء مرفوعاً عن ابن عباس بسند ضعيف كما تقدم .

(١) صفية بنت حيي بن أخطب الإسرائيلية ، أم المؤمنين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر ، وماتت سنة ٣٦هـ ، وقيل في خلافة معاوية ، وهو الصحيح ، ع .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٤٢٦/٤ ، أسد الغابة ١٦٨/٧ ، الإصابة ٢١٠/٨ .

(٢) تفسير الطبري ٣٢٣/٢٠ .

[١٣٣٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤١٣/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء .

: -١٣٤٠

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حكّام ، عن عنبسة ، عن حدثه ، عن أبي صالح ، قال : قدم النبي ﷺ المدينة على غير منزل ، فكان نساء النبي ﷺ وغيرهن إذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهن ، وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأزْوَاجِكِ وَنَسَائِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾ ، يقنعن^(١) بالجلباب حتى تعرف الأمة من الحرّة^(٢) .

(١) القناع : ماتغطي به المرأة رأسها ومحاسنها ، وقنعتها : ألبستها القناع فتقنعت . لسان العرب ٣٢٣/١١ . والجلباب : الخمار ، وقيل : ماتغطي به المرأة الثياب من فوق كالمحفة . لسان العرب ٣١٧/٢ .

(٢) تفسير الطبري ٣٢٦،٣٢٥/٢٠ .

[١٣٤٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤١٥/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

وقد جاء نحوه عن أبي مالك مرسلأ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤١٤/٥ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن سعد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، فيه شيخ المصنف ضعيف ، وشيخ عنبسة مبهم ، والخبر مرسل .

سورة سبأ

* قوله تعالى :

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [سبأ: ٥١].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

: -١٣٤١

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ...﴾ ، إلى آخر السورة ، قال : هؤلاء قتلى المشركين من أهل بدر ، نزلت فيهم هذه الآية ، قال : وهم الذين بدلوا نعمة الله كفراً ، وأحلّوا قومهم دار البوار جهنم ، أهل بدر من المشركين»^(١) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٤٢١/٢٠ .

[١٣٤١] تراجم رجال السنن تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٢/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخير معضل ، قال الحافظ ابن كثير تعليقاً على هذا الأثر ٥٤٥/٣ : والصحيح أن المراد بذلك يوم القيامة ، وهو يوم الطامة الكبرى .

سورة يس

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴾ [يس: ٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٣٤٢ - :

« حدثني عمران بن موسى ، قال : حدثنا عبدالوارث بن سعيد ، قال : حدثنا عُمارة بن أبي حفصة ، عن عكرمة ، قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً لأفعلنّ ، ولأفعلنّ ، فأنزلت : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَهُمْ لَا يُصِرُونَ ﴾ ، قال : فكانوا يقولون : هذا محمد ، فيقول : أين هو ، أين هو ، لا يبصره »^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس: ١٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٣٤٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كانت منازل الأنصار متباعدة من المسجد ، فأرادوا أن ينتقلوا إلى المسجد ، فنزلت : ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾ ،

(١) تفسير الطبري ٤٩٥/٢٠ - ٤٩٦ .

[١٣٤٢] تراجم رجال السنن :

- عُمارة بن أبي حفصة : نابت ، أوله نون ، ويقال مثلثة ، وهو تصحيف فيما حزم به الفلاس ، ثقة من السادسة ، مات سنة ١٣٢هـ ، خ ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤١٥/٧ ، تقريب التهذيب ٤٠٨ .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في لباب النقول ١٦٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى عكرمة إلا أنه مرسل .

فقالوا : ثبت في مكاننا»^(١) .

١٣٤٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد ، فأرادوا أن يتقلوا ، قال : فنزلت : ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾ ، فثبتوا»^(٢) .

١٣٤٥ - الرواية الثالثة :

« حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن طريف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : شكت بنو سليمة بعد منازلهم إلى النبي ﷺ ، فنزلت : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾ ،

(١) تفسير الطبري ٤٩٧/٢٠ .

[١٣٤٣] تراجم رجال السنن : قدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٨/١٢ برقم ١٢٣١٠ ، من طريق إسرائيل به مثله ، وانظر الذي يليه من طريق أخرى .

* الحكم عليه : رجاله ثقات غير سماك بن حرب صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة وهذه منها ، وله شواهد من حديث أبي سعيد تقدم برقم ١٣٤٥ ، وفيه غرابة إذ السورة مكية .

(٢) تفسير الطبري ٤٩٧/٢٠ .

[١٣٤٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن ماجه ٢٥٨/١ ، في المساجد ، باب الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً برقم ٧٨٥ ، من طريق وكيع به مثله ، وانظر الذي قبله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٨٨/٥ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، ابن مردويه ، وأحمد في الزهد ، ولم أقف عليه في المطبوع منه .

* الحكم عليه : في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توسع ، لكن مداره على سماك وروايته عن عكرمة مضطربة .

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه ص ٧٤ : " هذا إسناد موقوف ضعيف فيه سماك بن حرب ... " ، قلت : وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري يأتي بعده . وفيه غرابة إذ السورة مكية .

فقال: «عَلَيْكُمْ مَنَازِلُكُمْ تُكْتَبُ آثَارُكُمْ»^(١).

* * *

* قوله تعالى:

﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ . وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ . قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس: ٧٧، ٧٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات رواية واحدة هي:

١٣٤٦ - :

«حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال : جاء العاص بن وائل السهمي إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل^(٢) ، ففتته

(١) تفسير الطبري ٤٩٨/٢٠ .

[١٣٤٥] تراجم رجال السند :

- سليمان بن عمر بن خالد بن الأقطع ، القرشي ، العامري ، الرقي ، أبو أيوب ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢٤٩ هـ .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١٣١/٤ ، الثقات لابن حبان ٢٨٠/٨ .

- طريف بن شهاب ، أو ابن سعد أبوسفيان السعدي ، البصري ، الأشل - بالمعجمة - ، ويقال له : الأعمس - مهملتين - ، ضعيف من السادسة ، ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٥ ، تقريب التهذيب ٢٨٢ .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١/٥١٧ برقم ٩٨٢ ، والترمذي ٥/٣٦٣ ، في التفسير برقم ٣٢٢٦ ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٣/٥٦٦ ، والحاكم ٢/٤٢٨ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٧٨، ٣٧٩ ، والبيهقي في الشعب ٣١/٦٧ برقم ٢٨٩٠ ، من طرق عن سفيان الثوري به نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وأخرجه البزار كما في تفسير ابن كثير ٣/٥٦٧ ، من طريق شعبة عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة بنحوه ، وانظر الدر المنثور ٥/٤٨٨ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف مجهول ، وقد توسع ، لكن مداره على طريف وهو ضعيف ، وقد تابعه سعيد الجريري عند البزار كما سبق ، لكن قال ابن كثير ٣/٥٦٧ : وفيه غرابة من حيث ذكر الآية ، والسورة بكاملها مكية .

(٢) حائل : أي مُتَغَيَّرٌ ، قد غَيَّرَهُ الْبَلَى . النهاية ١/٤٦٣ .

بين يديه فقال : يا محمد أيعث الله هذا حياً بعد ما أرم^(١)؟ ، قال : نعم يبعث الله هذا ، ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم ، قال : ونزلت الآيات : ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ...﴾ ، إلى آخر الآية^(٢) .

* * *

(١) أرم : أي يلقى ، وصار رميمًا . النهاية ٤٠/١ .

(٢) تفسير الطبري ٥٥٤/٢٠ .

[١٣٤٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الإسماعيلي في معجمه برقم ٣٥٩ ، والحاكم ٤٢٩/٢ ، من طريقين عن هشيم به ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٧/٥ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث (ولم أحده في المطبوع منه) ، والضياء في المختارة .

* الحكم عليه : إسناده صحيح لكنه هنا مرسل ، وقد جاء موصلاً كما سبق في التخريج .

سورة الصافات

* قوله تعالى :

﴿أَذْلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ . إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ . إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ . طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ . فَإِنَّهُمْ لَا كَيْلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ [الصافات: ٦٢-٦٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هؤلاء الآيات الكريمات روايتين هما :

١٣٤٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿أَذْلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ﴾ ، حتى بلغ : ﴿فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ ، قال : لما ذكر شجرة الزقوم افتتن الظلمة ، فقالوا : يبيئكم صاحبكم هذا أن في النار شجرة ، والنار تأكل الشجر ، فأنزل الله ما تسمعون : ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ ، غُذِيَتْ بالنار ومنها خُلِقَتْ»^(١) .

١٣٤٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، قال : قال أبو جهل : لما نزلت : ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ﴾ ، قال : تعرفونها في كلام العرب : أنا آتيكم بها ، فدعا جارية فقال : اثيني بتمر وزُبد ، فقال : دونكم تَزَقَمُوا ، فهذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد ، فأنزل الله تفسيرها : ﴿أَذْلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ . إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾ ، قال : لأبي جهل وأصحابه»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٢/٢١ .

[١٣٤٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢٢/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٥٣/٢١ .

[١٣٤٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أرف عليه لغير المصنف من حديث السدي .

* الحكم عليه : المصنف يروي نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل ،

وقد جاء مرفوعاً عن ابن عباس نحوه تقدم برقم ١١١٨ ، في الإسراء وإسناده ضعيف .

سورة ص

* قوله تعالى :

﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ . أَجَعَلَ الْإِلَهَةَ
إِلَٰهًا وَاحِدًا إِنَّا هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص: ٤-٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين ثلاث روايات هي :

١٣٤٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب وابن وكيع ، قالا : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا الأعمش ، قال :
حدثنا عباد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما مرض أبو طالب دخل عليه
رهمط من قريش فيهم أبو جهل بن هشام فقالوا : إن ابن أخيك يشتم آلهتنا ، ويفعل
ويفعل ، ويقول ويقول ، فلو بعثت إليه فنهيته ، فبعثت إليه ، فجاء النبي ﷺ فدخل
البيت ، وبينهم وبين أبي طالب قدر مجلس رجل ، قال : فحشي أبو جهل إن جلس
إلى جنب أبي طالب أن يكون أرق له عليه ، فوثب فجلس في ذلك المجلس ، ولم
يجد رسول الله ﷺ مجلساً قرب عمه ، فجلس عند الباب ، فقال له أبو طالب : أي ابن
أخي ! ما بال قومك يشكونك ! يزعمون أنك تشتم آلهتهم ، تقول وتقول ، قال : فأكثروا
عليه القول ، وتكلم رسول الله ﷺ فقال : « يَا عَمَّ إِنِّي أُرِيدُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
يَقُولُونَهَا ، تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ ، وَتُوَدِّي إِلَيْهِمْ بِهَا الْعَجَمُ الْجَزِيَّةُ » ، ففزعوا لكلمته
ولقوله ، فقال القوم : كلمة واحدة؟ نعم وأبيك عشرين فقالوا : وما هي؟ فقال أبو طالب :
وأي كلمة هي يا ابن أخي؟ قال : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، قال : فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم ،
وهم يقولون : ﴿ أَجَعَلَ الْإِلَهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا إِنَّا هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾ ، قال : ونزلت من هذا
الموضع إلى قوله : ﴿ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٌ ﴾ ، اللفظ لأبي كريب^(١) .

(١) تفسير الطبري ٢١/١٤٩، ١٥٠ .

[١٣٤٩] تراجم رجال السنن :

- عباد الكوفي ، وهو يحيى بن عمار ، وقيل يحيى بن عباد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال
ابن حجر : مقبول من الرابعة ، ت س .

انظر ترجمته في : الثقات لابن حبان ٧/٦٠٥ ، تهذيب الكمال ٣١/٤٧٥ ، تقريب التهذيب ٥٩٤ .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٦/٤٤٢ ، من طريق ابن نمير حدثنا أبو أسامة به نحوه ، وسيأتي بعده
من طرق أخرى عن سفيان عن الأعمش به لكن مداره على "يحيى بن عمار" ، وهو مقبول وقد توبع .

١٣٥٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن يحيى بن عمار ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : مرض أبو طالب ، فأتاه رسول الله ﷺ يعود ، وهم حوله جلوس ، وعند رأسه مكان فارغ ، فقام أبو جهل فجلس فيه ، فقال أبو طالب : يا ابن أخي ! ما تقومك يشكونك؟ قال : « يَا عَمَّ أُرِيدُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ ، وَتُوَدِّي إِلَيْهِمْ بِهَا الْعَجَمُ الْجَزِيَّةُ » ، قال : ما هي؟ قال : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، فقاموا وهم يقولون : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴾ [ص:٧] ، ونزل القرآن : ﴿ ص . وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ ، ذي الشرف : ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ [ص:١٠] ، حتى قوله : ﴿ أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا ﴾^(١) .

١٣٥١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن يحيى بن عمار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : مرض أبو طالب ، ثم ذكر نحوه ، إلا أنه لم يقل ذي الشرف ، وقال : إلى قوله : ﴿ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾^(٢) .

أخرجه الحاكم ٤٣٢/٢ ، من طريق ابن إسحاق ، حدثني العباس بن معبد ، عن أبيه ، عن ابن عباس نحوه ، وهذا إسناد حسن .

* الحكم عليه : في إسناده يحيى بن عمار مقبول ، وقد توبع ، فالحديث حسن لغيره .

(١) تفسير الطبري ١٥٠/٢٠ .

[١٣٥٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف عليه ، من طريق سفيان ، عن يحيى بن عمار ، فإن بينهما الأعمش ، كما يأتي في الذي بعده .

* الحكم عليه : في إسناده يحيى بن عمار ، مقبول ، والإسناد منقطع بينه وبين سفيان الثوري ، بينهما الأعمش كما يأتي بعده .

(٢) تفسير الطبري ١٥٠/٢١ .

[١٣٥١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٤٤٢/٦ ، من طريق يحيى بن سعيد به مثله ، وأخرجه أحمد ٢٢٧/١ ، والترمذي ٣٦٥/٥ ، في التفسير برقم ٣٢٣٢ ، والحاكم ٤٣٢/٢ ، والواحدي في

* قوله تعالى :

﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ .
مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾ [ص:٦،٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله تحت تفسير هاتين الآيتين الكريميتين روايتين الأولى ذكر فيها سبب نزول آية أخرى من سورة القصص ، والثانية في سبب نزول هذه الآية وهما :

١٣٥٢ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : أن أناساً من قريش اجتمعوا ، فيهم : أبو جهل بن هشام ، والعاص بن وائل والأسود بن المطلب والأسود بن عبد يغوث ، في نفر من مشيخة قريش ، فقال بعضهم لبعض : انطلقوا بنا إلى أبي طالب ، فلنكلمه فيه ، فلينصفنا منه ، فيأمره ، فليكيف عن شتم آهتنا ، وندعه وإلهه الذي يعبد ، فإننا نخاف أن يموت هذا الشيخ فيكون منا شيء ، فتعيرنا العرب ، فيقولون : تركوه حتى إذا مات عمه تناولوه ، قال : فبعثوا رجلاً منهم يُدعى المطلب ، فاستأذن لهم على أبي طالب ، فقال : هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم^(١) ، يستأذنون عليك ، قال : أدخلهم ، فلما دخلوا عليه ، قالوا : يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا فأنصفنا من ابن أخيك ، فمره فليكيف عن شتم آهتنا وندعه وإلهه ، قال : فبعث إليه أبوطالب ، فلما دخل عليه رسول الله ﷺ قال : يا ابن أخي ، هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم ، وقد سألك النصف^(٢) أن تكف عن شتم آهتهم ، ويدعوك وإلهك ، قال : فقال : أي عم : أولاً أدعوهم إلى ما هو خير لهم منها؟! ثم قال : وإلام تدعوهم؟! قال : «أَدْعُوهُمْ إِلَيَّ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلِمَةٍ تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ وَيَمْلِكُونَ بِهَا الْعَجَمَ» ، قال : فقال أبو جهل : من بين القوم : ماهي وأيسك؟! لنعطينكها وعشر أمثالها ، قال : تقولون : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ، قال : فنفروا ، وقالوا : سلنا غير هذه ، قال : «لَوْ جِئْتُمُونِي بِالشَّمْسِ حَتَّى تَضَعُوهَا فِي يَدِي ، مَا سَأَلْتُكُمْ غَيْرَهَا» ، قال : فغضبوا ، وقاموا من عنده غضاباً وقالوا : والله لنشتمنك والذي يأمرك بهذا ، ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ

أسباب النزول ٣٨٠ ، من طرق عن سفيان به نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده يحيى بن عمارة مقبول ، وقد توبع في الذي قبله برقم ١٣٤٩ ، وقد حسنه الترمذي ، كما سبق في التحريج .

(١) سروات : جمع سرة : والسرو : المروعة والشرف ، أي : أشرفهم . لسان العرب ٦/٢٤٩ .

(٢) النصف والإنصاف والنصفة : إعطاء الحق . اللسان ١٤/١٦٦ .

هَذَا لَشَيْءٍ يُرَادُ... ﴿﴾ ، إلى قوله : ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾ ، وأقبل على عمه فقال له عمه : يا ابن أخي ماشطت^(١) عليهم ، فأقبل على عمه فدعاه ، فقال : قل : كلمة أشهد لك بها يوم القيامة : تقول : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ، فقال : لولا أن تعيكم بها العرب ، يقولون : جزع من الموت ، لأعطيتكها ، ولكن على ملة الأشياخ ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ...﴾^(٢) [القصص: ٥٦] .

١٣٥٣ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿وَأَنْطَلِقَ الْمَالُ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ ، قال : نزلت حين انطلق أشراف قريش إلى أبي طالب فكلسموه في النبي ﷺ»^(٣) .

(١) الشُّطَطُ : مجاوزة القدر من كل شيء . لسان العرب ١١٩/٧ .

(٢) تفسير الطبري ١٥٤، ١٥٣/٢١ .

[١٣٥٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٥٥٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : المصنف هنا يروي نسخة السدي ، وفيها ضعف تقدم بيانه برقم ٣ ، والخبر معضل .

وقد تقدمت روايات صحيحة في سبب نزول : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ ، برقم ١٢٦٢ ، وما بعده .

(٣) تفسير الطبري ١١٤/٢١ .

[١٣٥٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٥٥٨ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء .

سورة الزمر

* قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ .
الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو
الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر: ١٧، ١٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين رواية واحدة هي :

- ١٣٥٤ :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ... ﴾ ، الآيتين ، حدثني أبي ، أن هاتين الآيتين نزلتا في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون : لا إله إلا الله : زيد بن عمرو^(١) ، وأبي ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي ، نزل فيهم : ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ﴾ ، في جاهليتهم : ﴿ وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ . الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ ، لا إله إلا الله ، ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ﴾ ، بغير كتاب ولا نبي ، ﴿ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾^(٢) .

* * *

(١) زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى ، القرشي ، العدوي ، كان يتعبد في الجاهلية ويطلب دين

إبراهيم الخليل ﷺ ، ومات زيد بن عمرو قبل البعثة بخمس سنين .

انظر ترجمته في : أسد الغابة ٢/٣٦٨ ، الإصابة ٢/٥٠٧ .

(٢) تفسير الطبري ٢١/٢٧٤ .

[١٣٥٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره الواحدي في أسباب النزول ٣٨٢ ، بدون إسناد .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٦٠٧ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده ابن زيد ضعيف والخبر مرسل .

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الزمر: ٥٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

١٣٥٥ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ ، وذلك أن أهل مكة قالوا : يزعم محمد أنه من عبد الأوثان ، ودعا مع الله لها آخر ، وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له ، فكيف نهاجر ونسلم ، وقد عبدنا الآلهة ، وقتلنا النفس التي حرم الله ونحن أهل الشرك؟ ، فأنزل الله: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾^(١) .

١٣٥٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني ابن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت هذه الآيات الثلاث بالمدينة في وحشي وأصحابه : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ ، إلى قوله: ﴿ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾^(١) .

(١) تفسير الطبري ٣٠٦/٢١ .

[١٣٥٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره الواحدي في أسباب النزول ٣٨٤ بدون إسناد .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦١٩/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء .

وقد صح من طريق آخر عن ابن عباس تقدم تخريجه عند الحديث رقم ١٢٤٣ .

(٢) تفسير الطبري ٣٠٧/٢١ .

[١٣٥٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٢١/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف فيه شيخ المؤلف ضعيف ، وشيخ ابن إسحاق مبهم ، والخبر مرسل .

١٣٥٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا محمد ، قال : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي في قوله : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ ، قال : هؤلاء المشركون من أهل مكة ، قالوا : كيف نجيبك وأنت تزعم أنه من زنى ، أو قتل ، أو أشرك بالرحمن ، كان هالكاً من أهل النار؟ ، فكلّ هذه الأعمال قد عملناها ، فأنزلت فيهم هذه الآية : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾^(١) .

١٣٥٨ - الرواية الرابعة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية قال : كان قوم مسخوطين في أهل الجاهلية ، فلما بعث الله نبيه قالوا : لو أتينا محمداً ﷺ فأمنا به واتبعناه ، فقال بعضهم لبعض : كيف يقبلكم الله ورسوله في دينه؟ ، فقالوا : ألا نبعث إلى رسول الله ﷺ رجلاً؟ ، فلما بعثوا ، نزل القرآن : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ ، فقرأ حتى بلغ : ﴿ فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٢) [الزمر: ٥٣-٥٨] .

١٣٥٩ - الرواية الخامسة :

« حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال يعني عمر : كنا نقول : ما لمن افتتن من توبة وكانوا يقولون ما الله بقابل منا شيئاً ، تركنا الإسلام ببلاد أصابنا بعد معرفته ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل الله فيهم : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية ، قال عمر : فكتبها بيدي ، ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص^(٣) ،

(١) تفسير الطبري ٣٠٧/٢١ .

[١٣٥٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

لم أقف على تخريجه عند غير المصنف .

* الحكم عليه : معضل ، تقدم بيان إسناده برقم ٣ .

(٢) تفسير الطبري ٣٠٨/٢١ .

[١٣٥٨] في إسناد ابن زيد ضعيف ، والخير معضل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٣) هشام بن العاص بن وائل بن هاشم السهمي ، كان قديماً للإسلام ، أسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مكة فحبسه قومه حتى قدم بعد الخندق ، استشهد بأجنادين سنة ١٣هـ ، وقيل باليرموك .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/١٠٠ ، أسد الغابة ٥/٣٧٥ ، الإصابة ٦/٤٢٣ .

قال هشام : فلما جاءتني جعلت أقرؤها ولا أفهمها ، فوقع في نفسي أنها أنزلت فينا لما كنا نقول ، فجلست على بعيري ، ثم لحقت بالمدينة»^(١) .

١٣٦٠ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : إنما نزلت هذه الآيات في عياش بن أبي ربيعة ، والوليد بن الوليد ، ونفر من المسلمين كانوا أسلموا ثم فتنوا وعذبوا فافتتوا كَمَا نقول لا يقبل الله من هؤلاء صرفاً ولا عدلاً أبداً ، قوم أسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبه ، فنزلت هؤلاء الآيات ، وكان عمر بن الخطاب كاتباً ، قال : فكتبها بيده ثم بعث بها إلى عياش بن أبي ربيعة ، والوليد بن الوليد إلى أولئك النفر فأسلموا وهاجروا»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٣٠٩، ٣٠٨/٢١ .

[١٣٥٩] تراجم رجال السنن :

- إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري ، نزيل بغداد ، ثقة ، حافظ تكلم فيه بإحسان ، من العاشرة ، مات في حدود ٢٥٠هـ ، م ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/١٢٣ ، تقريب التهذيب ٨٩ .

- يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو أيوب الكوفي ، نزيل بغداد ، لقبه "الجميل" ، صدوق يغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٤هـ ، م ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٢١٣ ، تقريب التهذيب ٥٩٠ .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٢/٨٦٨٤ ، حدثني نافع به بأطول منه ، وأخرجه الحاكم ٢/٤٣٥ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٨٤ ، والبيهقي في السنن ٩/١٣ ، من طريق ابن إسحاق به نحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٦٢٠ ، ونسبه إلى ابن مردويه ، والبيهقي فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن لكنه صرح بالتحديث في السيرة ، وعند الواحدي ، فإسناده حسن .

(٢) تفسير الطبري ٣٠٩/٢١ .

[١٣٦٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الحاكم ٣/٢٤١ ، من طريق عبد الرحمن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق به مثله و سكت عنه ، وتعقبه الذهبي بقوله : عبد الرحمن : منكر الحديث ، وانظر الذي قبله عن عمر نحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٦٢١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

١٣٦١ - الرواية السابعة :

وذكر فيها سبب نزول آية أخرى فقال :

« حدثنا ابن البرقي ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال : حدثنا أبو معاذ الخراساني ، عن مقاتل بن حيان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ نرى أو نقول أنه ليس شيء من حسناتنا إلا وهي مقبولة حتى نزلت هذه الآية : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ [محمد: ٣٣] ، فلما نزلت هذه الآية قلنا ما هذا الذي يبطل أعمالنا؟ ، قلنا كبائر الفواحش ، قال : فكنا إذا رأينا من أصاب شيئاً منها قلنا قد هلك حتى نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء: ٤٨] ، فلما نزلت هذه الآية كففنا عن القول في ذلك ، فكنا إذا رأينا أحداً أصاب منها شيئاً خفنا عليه وإن لم يصب منها شيئاً رجونا له»^(١) .

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ٦٧] .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توبع ، وابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن ، لكنه صرح بالتحديث عند الحاكم ، وتقدم نحوه عن عمر وهذا مختصر منه .

(١) تفسير الطبري ٣١٠/٢١ .

[١٣٦١] تراجم رجال السنن :

- عمرو بن أبي سلمة التنيسي - بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة - أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم ، صدوق له أوهام ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٣ هـ ، أو بعدها ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٣/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٢ .

- أبو معاذ الخراساني : كذا في المطبوعتين ولم أجد كنيته هذه ولعله أبو نعيم الخراساني عمر بن صُيح بن عمر التميمي ، متروك كذبه ابن راهويه ، من السابعة ، ق .
وقد روى عن مقاتل بن حيان كما في ترجمته .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٩٦/٢١ ، تقريب التهذيب ٤١٤ .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٥/٦ ، ونسبه إلى ابن نصر ، وابن جرير ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده عمرو بن سلمة ، صدوق بخطيء ، وشيخه أبو معاذ الخراساني ، لم أقف عليه بهذه الكنية ، وغالب الظن أنه محرف عن أبي نعيم الخراساني وهو متروك ، وانظر نحوه من طريق آخر عن ابن عمر في سورة النساء برقم ٥٢٢ .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

١٣٦٢ - الرواية الأولى :

« حدثني سليمان بن عبد الجبار ، وعباس بن أبي طالب ، قالا : حدثنا محمد بن الصلت ، قال : حدثنا أبو كدينة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس ، قال : مرّ يهوديّ بالنبي ﷺ وهو جالس ، فقال : « يَا يَهُودِيَّ حَدِّثْنَا » ، فقال : كيف تقول يا أبا القاسم يوم يجعل الله السماء على ذه^(١) ، والأرض على ذه ، والجبال على ذه ، وسائر الخلق على ذه ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ... ﴾ الآية^(٢) .

١٣٦٣ - الرواية الثانية :

« حدثني أبو السائب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : أتى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب ، فقال : يا أبا القاسم أبلغك أن الله يحمل الخلائق على أصبع ، والسموات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والشجر على أصبع ، والثرى على أصبع ؟ ، قال فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ،

(١) ذه : اسم إشارة بدون حرف التنبيه ، يشير إلى أحد الأصابع كما في الرواية الآتية .

(٢) تفسير الطبري ٣٢٦/٢١ .

[١٣٦٢] تراجم رجال السند :

- عباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبير بن البغدادي ، أبو محمد بن أبي طالب أخو يحيى أصله من واسط ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨هـ ، ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١٥/٥ ، تقريب التهذيب ٢٩٢ .

- محمد بن الصلت البصري ، أبو يعلى التوزي - يفتح المثناة وتشديد الواو بعدها زاي - ، صدوق يهيم ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨هـ ، خ س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣٣/٩ ، تقريب التهذيب ٤٨٤ .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٣٧١/٥ ، في التفسير برقم ٣٢٤٠ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ٥٤٥ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٧٨ ، من طرق عن محمد بن الصلت به مثله ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه " .

وأخرجه أحمد ٢٥١/١ ، من طريق حسين الأشقر ، ثنا أبو كدينة به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٢٧/٥ ، وزاد نسبه إلى ابن مردويه ، والبيهقي ، ولم أحده في الأسماء والصفات ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده عطاء بن السائب اختلط ، وقد توبع ، انظر الذي يليه .

فأنزل الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ...﴾ ، إلى آخر الآية»^(١) .

١٣٦٤ - الرواية الثالثة :

«حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني ابن إسحاق ، عن محمد ، عن سعيد ، قال : أتى رهط من اليهود نبي الله ﷺ ، فقالوا : يا محمد ، هذا الله خلق الخلق ، فمن

(١) تفسير الطبري ٣٢٦/٢١ .

[١٣٦٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٣٧٨/١ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ٥٤٣ ، وابن خزيمة في التوحيد ص ٧٦ ، والبيهقي في الأسماء والصفات ٧٣٠١ ، من طرق عن أبي معاوية به مثله ، وأخرجه ابن أبي عاصم برقم ٥٤٤ ، من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش به مثله ، وأخرجه البخاري ٣٩٣/١٣ ، في التوحيد ، باب قوله : ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ ، برقم ٧٤١٥ ، ومسلم ٤/٢١٤٨ ، في صفات المنافقين ، باب صفة القيامة ، والواحد في أسباب النزول ٣٨٦ ، من طريق الأعمش به نحوه وفيه "فقرأ" ، بدل "فأنزل" ، وسقط عند الواحد من السنن "إبراهيم" .

وأخرجه أحمد ٤٢٩،٤٥٧/١ ، والبخاري ٣٩٣/١٣ ، في التوحيد برقم ٤٧١٤ و ٥٥٠/٨ في التفسير ، باب : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ، ومسلم ٤/٢١٤٧،٢١٤٨ ، في صفات المنافقين ، والتزمذي ٣٧١/٥ ، في التفسير برقم ٣٢٣٨ ، وابن أبي عاصم برقم ٥٤٢ ، والنسائي في الكبرى في التفسير ٤٤٦/٦ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم ٧٢٣ ، من طرق عن منصور وسليمان الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلماني ، عن ابن مسعود نحوه بلفظ "فقرأ" بدل "فأنزل" ، وأخرجه البخاري ٤٧٤/١٣ ، في التوحيد برقم ٧٥١٣ ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٤١ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٤٤٦/٦ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم ٧٣١،٧٣٢ ، من طريق الأعمش به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٢٧/٥ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، والدارقطني في الأسماء والصفات .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المؤلف ، وقد توبع ، والحديث صحيح وهناك لفظة فيه "اختلف فيها الرواة" ، وهي "فأنزل" كما في رواية المؤلف وأحمد وغيرهما وهي من رواية علقمة عن ابن مسعود ، وخالفه في ذلك عبيدة السلماني ، عن ابن مسعود ، فقال : "فقرأ" بدل "فأنزل" . وهذا يفيد أن هذه القصة ليست سبباً لنزول الآية ، وهي بهذا اللفظ في باقي مصادر الحديث كما سبق ، ولم يوردها السيوطي في أسباب النزول ، وإنما أورد رواية ابن عباس السابقة لهذا ثم قال ١٧٠ : « والحديث في الصحيح بلفظ «فتلا» دون «فأنزل» [أشارة منه إلى هذه الرواية] ، وهذا أقرب إلى الصواب لأن الآية مكية ، والحادثة هذه كانت بالمدينة ، والله أعلم .

خلقه؟ فغضب النبي ﷺ حتى انتقع^(١) لونه ، ثم ساورهم^(٢) غَضَباً لربه فجاءه جبريل فسكنه ، وقال : اخفض عليك جناحك يا محمد ، وجاءه من الله جواب ما سأله عنه ، قال : يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾ ، فلما تلاها عليهم النبي ﷺ قالوا : صف لنا ربك كيف خلقه ، وكيف عضده ، وكيف ذراعه؟ ، فغضب النبي ﷺ أشد من غضبه الأول ، ثم ساورهم ، فأتاه جبريل فقال مثل مقالته ، وأتاه بجواب ما سأله عنه : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾^(٣) .

١٣٦٥ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال : تكلمت اليهود في صفة الرب ، فقال ما لم يعلموا ولم يروا ، فأنزل الله على نبيه ﷺ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾^(٤) .

(١) انتقع لونه : تغير من هم أو فزع . اللسان ٢٦٧/١٤ .

(٢) ساورهم : السورة : الوثبة ، ويقال : إن لغضبه لسورة ، ... وهو سوار ، أي : وثاب . اللسان ٤٢٦/٦ .

(٣) تفسير الطبري ٣٢٨/٢١ .

[١٣٦٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٢٠٢/٢ ، قال : وحدثت عن سعيد بن جبير نحوه ، وانظر الذي يليه مختصراً عن سعيد بن جبير ، وسيكرره المصنف برقم ١٦١٧ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن ، والخبر مرسل .

(٤) تفسير الطبري ٣٢٨/٢١ .

[١٣٦٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم كما في مجموع الفتاوي لابن تيمية ١٦٣/١٣ ، وأبو الشيخ في العظمة برقم ٨١ ، من طريق الحسن بن عطية ، عن يعقوب بن مرفوعاً عن ابن عباس نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٢٧/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ في العظمة .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ، ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على يعقوب القمي وجعفر القمي ، وكلاهما صدوق بهم ، والخبر مرسل .

سورة فصلت

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ أَإِنكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً ذَلِكَ رَبُّ

الْعَالَمِينَ ﴾ [فصلت: ٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله عند تفسير هذه الآية الكريمة رواية واحدة فيها سبب

نزول آية أخرى في سورة «ق» هي :

- ١٣٦٦ -

« حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي سعد البقال ، عن

عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : هناد : قرأت سائر الحديث على أبي بكر ، أن اليهود أتت

النبي ﷺ فسألته عن خلق السموات والأرض ، قال : « خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ

وَالْاِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الثَّلَاثِ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ مَنَافِعَ ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْأَرْبَعِ الشَّجَرَ وَالْمَاءَ

وَالْمَدَائِنَ وَالْعُمُرَانَ وَالْحَرَابَ ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ » ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ قُلْ أَإِنكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ

الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِي مِنْ فَوْقِهَا

وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ لِلسَّائِلِينَ ﴾ ، لِمَنْ سَأَلَ . قَالَ : « وَخَلَقَ

يَوْمَ الْخَمِيسِ السَّمَاءَ ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ النُّجُومَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْمَلَائِكَةَ إِلَى ثَلَاثِ

سَاعَاتٍ بَقِيَتْ مِنْهُ فَخَلَقَ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَجَالَ حِينَ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ ، وَفِي

الثَّانِيَةِ أَلْقَى الْأَفَّةَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ ، وَفِي الثَّالِثَةِ آدَمَ وَأَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ ، وَأَمَرَ

إِبْلِيسَ بِالسُّجُودِ لَهُ ، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا فِي آخِرِ سَاعَةٍ » ، قالت اليهود : ثم ماذا يا محمد؟ ،

قال : « ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ » ، قالوا : قد أصبت لو أتممت ، قالوا ثم استراح فغضب

النبي ﷺ غضبا شديداً ، فنزل : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ

وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ . فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ ^(١) [ق: ٣٨، ٣٩].

(١) تفسير الطبري ٤٣٢/٢١ .

[١٣٦٦] تراجم رجال السنن :

- أبو سعد البقال : سعيد بن المرزبان العبسي ، مولاهم ، الكوفي ، الأعور ، ضعيف مدلس ، من

الخامسة ، مات بعد الأربعين ومائة ، بخ ن ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧٩/٤ ، تقريب التهذيب ٢٤١ .

* تخريجہ :

أخرجه ابن جرير في التاريخ ٢٨/١ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ برقم ٨١٩ ، وأبو الشيخ في

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ . وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [فصلت: ٢٢، ٢٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٣٦٧ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن يحيى القطعي ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا قيس ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر الأزدي ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنت مستتراً بأستار الكعبة ، فدخل ثلاثة نفر ، ثَقْفِيَانِ وَقُرَشِيَّ ، أو قُرَشِيَانِ وَثَقْفِيَّ ، كثير شحوم بطونهما ، قليل فقه قلبيهما ، فتكلموا بكلام لم أفهمه ، فقال أحدهم : أترون أن الله يسمع ما نقول؟ ، فقال الرجلان : إذا رفعنا أصواتنا سمع ، وإذا لم نرفع لم يسمع ، فأتيت رسول الله ﷺ ، فذكرت له ذلك ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ ... ﴾ ، إلى آخر الآية»^(١) .

العظمة برقم ٨٧٨ ، والحاكم ٥٤٣/٢ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم ٧٦٥ ، والواحدي في أسباب النزول ٤١٣ ، من طرق عن هناد به نحوه ، وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : "أبوسع البقال ضعيف" ، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة برقم ٨٨٨ ، من طريق إبراهيم بن يوسف ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا عفان ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٧٦/٥ ، وزاد نسبه إلى ابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، وسيكره المؤلف برقم ١٤٢٦ ، في سورة "ق" ، عن أبي بكر بن عياش معضلاً .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، فيه أبوسع البقال ، وهو ضعيف ، وقد تابعه عطاء بن السائب ، إلا أنه اختلط فترك ، وقال ابن كثير ٩٥/٤ : "هذا الحديث فيه غرابة" .

(١) تفسير الطبري ٤٥٥/٢١ .

[١٣٦٧] تراجم رجال السنن :

- محمد بن يحيى بن أبي حزم - يفتح المهملة وسكون الزاي - ، القُطَعي - بضم القاف وفتح المهملة - ، نسبة إلى بني قطيعة ، البصري ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ ، م د س .

انظر ترجمته في : الأنساب ٥٢٣/٤ ، تهذيب التهذيب ٥٠٨/٩ ، تقريب التهذيب ٥١٢ .

١٣٦٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن وهب بن ربيعة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : إنني لمستتر بينهم بحديث ، فقال أحدهم : أتري الله يسمع ماقلنا؟ ، فقال الآخر : إنه يسمع إذا رفعنا ولا يسمع إذا خفضنا ، وقال الآخر : إذا كان يسمع منه شيئاً فهو يسمعه كله ، قال : فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾ (١) .

* تخرجه :

أخرجه الطيالسي ٣٦٣ والحميدي ٤٧/١ ، والبحاري ٥٦١/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ﴾ ، برقم ٤٨١٦ و ٥٦٢/٨ ، باب : ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ ... ﴾ ، برقم ٤٨١٧ و ٤٩٥/١٣ ، في التوحيد ، باب : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ ... ﴾ ، برقم ٧٥٢١ ، ومسلم ٢١٤١/٤ ، في صفات المنافقين برقم ٢٧٧٥ ، والترمذي ٣٧٥/٥ ، في التفسير برقم ٣٢٤٨ ، وأبو يعلى ١٦٠/٩ برقم ٥٢٤٥ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣٦/١ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم ٣٨٦ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٨٧ ، من طرق عن منصور به نحوه ، وانظر الذي يليه ، والدر المنثور ٦٧٩/٥ .

* الحكم عليه : إسناده حسن فيه شيخ المؤلف صدوق ، وقيس بن الربيع صدوق تغير ، وقد توبعا ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٤٥٥/٢١ .

[١٣٦٨] تراجم رجال السنند :

- عمارة بن عمير ، التيمي ، كوفي ، ثقة ، ثبت ، من الرابعة ، مات بعد المائة ، وقيل قبلها بستين ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢١/٧ ، تقريب التهذيب ٤٠٩ .
- وهب بن ربيعة الكوفي ، مقبول من الثالثة ، م ت .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٦٣/١١ ، تقريب التهذيب ٥٨٥ .

* تخرجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٤٥١/٦ ، حدثنا محمد بن بشار به مثله ، وأخرجه أحمد ٤٤٣/١ ، ومسلم ٢١٤٢/٤ ، في صفات المنافقين ، وأبو يعلى ١٦٠/٩ برقم ٥٢٤٥ ، من طريق يحيى بن سعيد به مثله ، وأخرجه أحمد ٤٤٢/٤٠٨ ، والترمذي ٣٧٦/٥ ، في التفسير تحت الحديث ٣٢٤٩ ، من طريقين عن سفيان به نحوه .

وأخرجه أحمد ٤٢٦/٣٨١ ، والترمذي ٣٧٥/٥ ، في التفسير برقم ٣٢٤٩ ، وأبو يعلى ١٣٠/٩ برقم ٥٢٠٤ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٨٨ ، من طريق الأعمش ، عن عمارة ، عن

* قوله تعالى :

﴿ وَكَلَّمَ جَعْلَنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

: - ١٣٦٩

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال : قالت قريش : لولا أنزل هذا القرآن أعجمياً وعربياً ، فأنزل الله : ﴿ لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ﴾ ^(١) .

* * *

برقم ٥٢٠٤ ، والواحد في أسباب النزول ٣٨٨ ، من طريق الأعمش ، عن عمارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : حسن لغیره ، في إسناده وهب بن ربيعة مقبول وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٤٨٣/٢١ .

[١٣٦٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٩٠/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ويعقوب القمي ، وجعفر القمي كلاهما صدوق يهيم ، والخير مرسل .

قال ابن جرير رحمه الله ٤٨٢/٢١ - ٤٨٣ : « وهذا التأويل على تأويل من قرأ « أعجمي » بترك الاستفهام ... والصواب من القراءة في ذلك عندنا القراءة التي عليها قراءة الأمصار لاجماع الحجة عليها على مذهب الاستفهام » .

سورة الشورى

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَعْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [الشورى: ٢٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٣٧٠ - :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد السلام ، قال : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : قالت الأنصار : فعلنا وفعلنا ، فكأنهم فخرنا ، فقال ابن عباس أو أبو العباس - شك عبد السلام - : لنا الفضل عليكم ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فاتاهم في مجالسهم ، فقال : « أَلَمْ تَكُونُوا ضَلَالًا فَهَذَا كُمْ اللَّهُ بِي؟ » قالوا بلى يا رسول الله ، قال : « أَفَلَا تُجِيبُونِي » ، قالوا : ما نقول يا رسول الله ، قال : « أَلَا تَقُولُونَ : أَلَمْ يُخْرِجْكَ قَوْمَكَ فَأَوَيْنَاكَ ، أَوَلَمْ يُكَذِّبُوكَ فَصَدَّقْنَاكَ ، أَوَلَمْ يَخَذِلُوكَ فَصَنَرْنَاكَ » ، قال : فما زال يقول حتى جثوا على الركب ، وقالوا : أموالنا وما في أيدينا لله ولرسوله ، قال : فنزلت : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَّسُوا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾ [الشورى: ٢٧].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايتين هما :

١٣٧١ - الرواية الأولى :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال أبو هانئ : سمعت عمرو بن حريث وغيره

(١) تفسير الطبري ٥٢٨/٢١ .

[١٣٧٠] تراجم رجال السنن :

- عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي - بالنون - الملائي - بضم الميم وتخفيف السلام - أبو بكر الكوفي ، أصله بصري ، ثقة ، حافظ ، له مناكير ، من صغار الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ وله ست وتسعون سنة ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣١٦/٦ ، تقريب التهذيب ٣٥٥ .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور / ٧٠١ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه .

* الحكم عليه : ضعيف مداره على يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف .

يقولون : إنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصفة^(١) : ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ﴾ ، ذلك بأنهم قالوا : لو أن لنا ، فتمنوا^(٢) .

١٣٧٢ - الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن سنان القزاز ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، قال : حدثنا حيوة ، قال :

أخبرني أبو هانئ ، أنه سمع عمرو بن حريث يقول : إنما نزلت هذه الآية ، ثم ذكر مثله^(٣) .

(١) أصحاب الصفة : هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأتون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه . اللسان ٣٦٤/٧ .

(٢) تفسير الطبري ٥٣٦،٥٣٥/٢١ .

[١٣٧١] تراجم رجال السنن :

- أبو هانئ : حميد بن هانئ ، الخولاني ، المصري ، لابس به من الخامسة ، وهو أكبر شيخ لابن وهب ، مات سنة ١٤٢ هـ ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥٠/٣ ، تقريب التهذيب ١٨٢ .

- عمرو بن حريث المصري ، مختلف في صحبته ، أخرج حديثه أبو يعلى وصححه ابن حبان وقال ابن معين وغيره : تابعي وحديثه مرسل ، تميز .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٠ .

* تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٣٨/١ ، من طريق ابن وهب به مثله ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى عمرو بن حريث ، إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٥٣٥/٢١ .

[١٣٧٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البيهقي في الشعب ٢٨٦/٧ برقم ١٠٣٣٢ ، من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ به مثله ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم ٥٥٤ ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٣٨/١ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٩٠ ، عن حيوة بن شريح ، عن أبي هانئ به نحوه .

وقال ابن صاعد وهو راوي الزهد لابن المبارك : "عمرو بن حريث هذا رجل من أهل مصر ليست له صحبة" وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٠٤ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في الحلية ، والبيهقي في الشعب ، عن أبي هانئ بسند صحيح .

وقد جاء الحديث مرفوعاً من حديث علي بن أبي طالب : أخرجه الحاكم ٤٤٥/٢ ، والبيهقي في الشعب ٢٨٦/٧ برقم ١٠٣٣١ ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش عن مجاهد ، عن عبد الله بن سخره ، عن علي نحوه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، وهو مرسل ، وقد جاء موصولاً عن علي كما سبق في التخريج .

سورة الزُّخْرُفِ

* قوله تعالى :

﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [الزخرف: ٣١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة وفيها أيضاً سبب نزول آية أخرى من سورة يونس ، فقال :

- ١٣٧٣ - :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك عن ابن عباس ، قال : لما بعث الله محمدا رسولا ، أنكرت العرب ذلك ، ومن أنكر منهم ، فقالوا : الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل محمد ، قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ ﴾ [يونس: ٢] ، وقال : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ [النحل: ٤٣] ، [الخير بطوله ، وفي آخره] ^(١) يقول الله رداً عليهم : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ ﴾ ^(٢) [الزخرف: ٣٢] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٣٧٤ - :

« حدثني عمرو بن سعيد بن يسار القرشي ، قال : حدثنا أبو قتيبة ، قال : حدثنا عاصم بن محمد العمري ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها ،

(١) ما بين المعقوفين أضفتها بيانا لاختصار الرواية .

(٢) تفسير الطبري ٥٩٤/٢١ .

[١٣٧٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

ذكره السيوطي في اللباب ١١٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط ، وقد صرح السيوطي في نقله عن ابن جرير في آخر الرواية بقوله : "فأنزل الله" بدلاً من "فقال الله" ، وقد سبق برقم ١٠٤٤ ، بهذا الاسناد نحوه مختصراً .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف فيه بشر بن عمارة وهو ضعيف .

قرشيان وثقفيّ ، أو ثقفيان وقرشيّ ، فقال واحد من الثلاثة : أترون الله يسمع كلامنا؟ فقال الأول : إذا جهرتم سمع ، وإذا أسررتم لم يسمع ، قال الثاني : إن كان يسمع إذا أعلنتم ، فإنه يسمع إذا أسررتم ، قال : فتزلت : ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾^(١) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٦٤٧/٢١ .

[١٣٧٤] تراجم رجال السنند :

- عمرو بن سعيد بن يسار القرشي : لم أقف عليه .
- أبوقتيبة : سلم بن قتيبة الشَّعْبِيّ -بفتح المعجمة- ، الخراساني نزيل البصرة ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠هـ ، أو بعدها ، خ ٤ .
- انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٣٣/٤ ، تقريب التهذيب ٢٤٦ .
- عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، العمري ، المدني ، ثقة ، من السابعة ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥٧/٥ ، تقريب التهذيب ٢٨٦ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٣٥/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، والخبر مرسل ، وقد صح الحديث بهذا اللفظ عن ابن مسعود تقدم تخريجه برقم ١٣٦٧، ١٣٦٨ ، وهو مخرج في الصحيحين ، غير أنه ذكر فيه آية فصلت (٢٢) .

سورة الدُّخَانِ

* قوله تعالى :

﴿ تُمْ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ . ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ . إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴾ [الدخان: ٤٨-٥٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات رواية واحدة هي :

- ١٣٧٥ :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ تُمْ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴾ ، نزلت في عدو الله أبي جهل لقي النبي ﷺ ، فأخذه فهزّه ، ثم قال : أولى لك يا أبا جهل فأولى ، ثم أولى لك فأولى ، ذق إنك أنت العزيز الكريم ، وذلك أنه قال : أيعدني محمد ، والله لأنا أعزّ من مشى بين جبلتها ، وفيه نزلت : ﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ [الإنسان: ٢٤] ، وفيه نزلت : ﴿ كَلَّا لَا تُطِغُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ [العلق: ١٩] ، وقال قتادة : نزلت في أبي جهل وأصحابه الذين قتل الله تبارك وتعالى يوم بدر : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾^(١) [إبراهيم: ٢٨] .

* * *

(١) تفسير الطبري ٤٨/٢٢ .

[١٣٧٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره الواحدي ٣٩٢ ، عن قتادة بدون إسناد .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٥٢/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

سورة الجاثية

* قوله تعالى :

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ [الجاثية: ٢٣].

أورد الإمام الطبري في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

أ/١٣٧٥ :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال : كانت قريش تعبد العُزَّى ، وهو حجر أبيض ، حيناً من الدهر ، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول ، وعبدوا الآخر ، فأنزل الله : ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾^(١) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٧٦/٢٢ .

[أ/١٣٧٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في التفسير ٢٨٢/٢ برقم (٥٠٥) والحاكم ٤٥٢/٢ من طريق مطرف عن جعفر به موصولاً عن ابن عباس ، وليس فيه ذكر سبب النزول .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٥٨/٥ ونسبه إلى النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه ، عن ابن عباس ، موصولاً .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والخبر مرسل ، وقد جاء موصولاً عن ابن عباس كما سبق ، وإسناده حسن وليس فيه ذكر سبب النزول .

سورة الأحقاف

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنْ أَلَلَّ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي :

١٣٧٦ - الرواية الأولى :

« حدثني يونس ، قال : حدثنا عبد الله بن يوسف التَّيْسِي ، قال : سمعت مالك بن أنس يحدث عن أبي النضر ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام قال : وفيه نزلت : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ ﴾ »^(١).

(١) تفسير الطبري ١٠٤/٢٢ .

[١٣٧٦] تراجم رجال السند :

- عبد الله بن يوسف التَّيْسِي - بمشاة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة - ، نسبة إلى تيس ، بلدة من بلاد مصر ، أبو محمد الكلاعي ، أصله من دمشق ، ثقة ، متقن من أثبت الناس في الموطن ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٨ هـ ، د ت س .

انظر ترجمته في : الأنساب ٤٨٧/١ ، تهذيب التهذيب ٨٦/٦ ، تقريب التهذيب ٣٣٠ .

- أبو النضر : سالم بن أبي أمية ، مولى عمر بن عبيد الله التيمي ، المدني ، ثقة ، ثبت ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٩ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٣١/٣ ، تقريب التهذيب ٢٢٦ .

- عامر بن سعد بن أبي وقاص ، الزهري ، المدني ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٤ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦٣/٥ ، تقريب التهذيب ٢٨٧ .

* تخرجه :

أخرجه البخاري ١٢٨/٧ ، في مناقب الأنصار ، باب مناقب عبد الله بن سلام برقم ٣٨١٢ ، والبخاري في شرح السنة برقم ٣٩٩٠ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٢٠/١٦ برقم ٧١٦٣ ، من طرق عن عبد الله بن يوسف به نحوه .

وأخرجه أحمد ١٦٩/١ ، ومسلم ١٩٣٠/٤ ، في فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبد الله بن سلام برقم ٢٤٨٣ ، والنسائي في فضائل الصحابة برقم ١٤٨ ، من طريقين عن مالك به نحوه ، وبعضهم لا يذكر سبب النزول .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٦ ، وزاد نسبه لابن المنذر ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

١٣٧٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا الحسين بن عليّ الصّدائقي ، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا شعيب بن صفوان ، قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، قال : قال عبد الله : أنزل في : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَأَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ﴾^(١) .

١٣٧٨ - الرواية الثالثة :

« حدثني عليّ بن سعيد^(٢) بن مسروق الكندي ، قال : حدثنا أبو [مُحَيِّبًا]^(٣) يحيى بن يعلى ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أخي عبد الله بن سلام ، قال : قال عبد الله بن سلام : نزلت في : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾^(٤) .

(١) تفسير الطبري ١٠٤/٢٢ .

[١٣٧٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أشار إليه الترمذي ٣٨٢/٥ بعد رواية الحديث الذي يليه بقوله : "وقد رواه شعيب بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن محمد بن عبد الله بن سلام ، عن جده عبد الله بن سلام" . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٦ ، ونسبه إلى الترمذي ، وابن جرير ، وابن مردويه ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شعيب بن صفوان ، ومحمد بن يوسف وكلاهما مقبول ومحمد بن يوسف لم يدرك جده ، فهو منقطع ، لكن له شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص تقدم قبله .

(٢) في المطبوعة : سعد ، وهو خطأ ، والتصويب من مخطوطة المحمودية ١٠١/٧ ب ، ومن مصادر الترجمة .

(٣) في مخطوطة المحمودية ١٠١/٧ ب أبو محمّاة ، وفي المطبوعة : "أبو محمد" ، وكلاهما تخريف ، والتصويب من مصادر الترجمة .

(٤) تفسير الطبري ١٠٤/٢٢ .

[١٣٧٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٣٨١/٥ في التفسير برقم ٣٢٥٦ ، حدثنا علي بن سعيد به بأطول منه ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

* الحكم عليه :

حسن لغيره ، في إسناده ابن أخي عبد الله بن سلام مقبول ، وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص تقدم قبله برقم ١٣٧٦ .

١٣٧٩ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عوف ، عن الحسن ، قال : بلغني أنه لما أراد عبد الله بن سلام أن يسلم قال : يا رسول الله ، قد علمت اليهود أنني من علمائهم ، وأن أبي كان من علمائهم ، وإنني أشهد أنك رسول الله ، وأنهم يجدونك مكتوباً عندهم في التوراة ، فأرسل إلى فلان وفلان ، ومن سماه من اليهود ، وأخبرني في بيتك ، وسلهم عني ، وعن أبي ، فإنهم سيحدثونك أنني أعلمهم ، وأن أبي من أعلمهم ، وإنني سأخرج إليهم ، فأشهد أنك رسول الله ، وأنهم يجدونك مكتوباً عندهم في التوراة ، وأنتك بُعثت بالهدى ودين الحق ، قال : ففعل رسول الله ﷺ ، فخبأه في بيته وأرسل إلى اليهود ، فدخلوا عليه ، فقال رسول الله ﷺ : « مَا عِدَا لَهِ بْنِ سَلَامٍ فِيكُمْ ؟ » ، قالوا : أعلمنا نفساً ، وأعلمنا أباً ، فقال رسول الله ﷺ : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ تُسَلِّمُونَ ؟ » ، قالوا : لا يسلم ، ثلاث مرات ، فدعاه فخرج ، ثم قال : أشهد أنك رسول الله ، وأنهم يجدونك مكتوباً عندهم في التوراة ، وأنتك بُعثت بالهدى ودين الحق ، فقالت اليهود : ما كنا نخشاك على هذا يا عبد الله بن سلام ، قال : فخرجوا كفاراً ، فأنزل الله عز وجل في ذلك : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ... ﴾ (١) .

١٣٨٠ - الرواية الخامسة :

« حدثني أبو شريحيل الحمصي ، قال : حدثنا أبو المغيرة ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : انطلق النبي ﷺ وأنا معه ، حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيد لهم ، فكروها دخولنا عليهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَرُونِي اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا يَشْهَدُونَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، يُخِطُّ اللَّهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الْغَضَبِ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ » ، قال : فأسكتوا فما أجابه منهم أحد ، ثم ثلث فلم يجبه أحد ، فانصرف وأنا معه ، حتى إذا كدنا أن نخرج نادى رجل من

(١) تفسير الطبري ١٠٦/٢٢ .

[١٣٧٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/٥ ، ونسبه إلى ابن سعد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن عساكر ، " ولم أقف عليه عند ابن سعد المطبوع " .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الحسن ، وهو مرسل .

خلفنا : كما أنت يا محمد ، قال : فأقبل ، فقال ذلك الرجل : أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود ، قالوا : والله ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله ، ولا أفضه منك ، ولا من أهلك ، ولا من جدك قبل أهلك ، قال : فإني أشهد بالله أنه النبي ﷺ الذي تجدونه في التوراة والإنجيل ، قالوا كذبت ، ثم ردوا عليه قوله وقالوا له شرًا ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « كَذَبْتُمْ لَنْ نَقْبَلَ قَوْلَكُمْ ، أَمَّا آيَاتُ فَسْتُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَنْتُمْ ، وَأَمَّا إِذْ آمَنَ كَذَبْتُمُوهُ وَقُلْتُمْ مَا قُلْتُمْ ، فَلَنْ نَقْبَلَ قَوْلَكُمْ » ، قال : فخرجنا ونحن ثلاثة : رسول الله ﷺ ، وأنا ، وعبدالله بن سلام ، فأنزل الله فيه : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ... ﴾ (١) الآية .

(١) تفسير الطبري ١٠٧، ١٠٦/٢٢ .

[١٣٨٠] تراجم رجال السنن :

- أبو شرحبيل الحمصي ، لم أقف عليه .

- أبو المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، الخولاني ، الحمصي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٢هـ ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٣٧/١٨ ، تقريب التهذيب ٣٦٠ .

- عبد الرحمن بن جبير - بجيم وموحدة ، مصغرا- ، بن نعيم - بنون وفاء ، مصغرا- ، الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١١٨هـ ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٥٤/٦ ، تقريب التهذيب ٣٣٨ .

- جبير بن نعيم بن مالك بن عامر الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، جليل ، من الثالثة ، مخضرم ، ولأبيه صحبة ، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر ، مات سنة ٨٠هـ ، وقيل بعدها ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦٤/٢ ، تقريب التهذيب ١٣٨ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٢٥/٦ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١١٩/١٦ ، ١٢٠ ، برقم ٧١٦٢ ، والطبراني في الكبير ٤٦/١٨ برقم ٨٣ ، وفي مسند الشاميين برقم ١٠٤٩ ، والحاكم ٤١٥/٣ ، من طرق عن أبي المغيرة به مثله ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٦ ، ونسبه إلى أبي يعلى ، وابن جرير ، والطبراني ، والحاكم بسند صحيح .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وقد تويع ، والحديث صحيح من طريق أخرى كما سبق .

قلت : وكل هذه الروايات تفيد أنها نزلت في عبد الله بن سلام ، وقد نقل الحافظ ابن حجر في الفتح ١٣٠/٧ ، إشكالا فيها وأجاب عليه ، فقال : " وقد استنكر الشعبي فما رواه عبد بن حميد ، عن النضر بن شميل ، عن ابن عون عنه نزولها في عبد الله بن سلام لأنه إنما أسلم في المدينة والسورة مكية ، فأجاب ابن سيرين بأنه لا يمتنع أن تكون السورة مكية وبعضها مدني والعكس وبهذا جزم أبو العباس في " مقامات التنزيل " ، فقال : الأحقاف مكية إلا قوله : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدًا ... ﴾ ، إلى آخر الآيتين ، انتهى . ولا مانع أن تكون جميعها مكية وتقع الإشارة فيها إلى ماسيق بعد الهجرة من شهادة عبد الله بن سلام " اهـ .

سورة مُحَمَّد ﷺ

* قوله تعالى :

﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلَكَنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ [محمد: ١٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

: - ١٣٨١

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنشل^(١) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن نبي الله ﷺ ، لما خرج من مكة إلى الغار ، أراه قال : التفت إلى مكة ، فقال : « أَنْتِ أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَيَّ ، وَأَنْتِ أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَيَّ ، فَلَوْ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ لَمْ يُخْرِجُونِي لَمْ أَخْرُجْ مِنْكَ ، فَأَعْتَى^(٢) الْأَعْدَاءِ مَنْ عَتَا عَلَى اللَّهِ فِي حَرَمِهِ ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، أَوْ قَتَلَ بِدُخُولِ^(٣) الْجَاهِلِيَّةِ » ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلَكَنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾^(٤) .

* * *

(١) في مخطوطة المحمودية ١١٦/٧ ب "حس" بدلون نقط ، وفي المطبوعة "حنيش" وهو تحريف والتصويب من تفسير ابن كثير ١٧٦/٤ ، ومصادر الترجمة ، وهو حنش الصنعاني ، ثقة ، تقدم .

(٢) عتى يعتوا عتواً : استكبر وجاوز الحد ، والعتو : التَّحَرُّرُ والتَّكْبِيرُ . لسان العرب ٤٣/٩ .

(٣) الدُّخُولُ : جمع دَخَلَ : وهو الثَّارُ ، وقيل : هو العداوة والحقد . لسان العرب ٢٧/٥ .

(٤) تفسير الطبري ١٦٥/٢٢ .

[١٣٨١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ١٧٦/٤ ، من طريق محمد بن عبد الأعلى به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٤/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وأبى يعلى ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

سورة الفتح

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا . لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح: ٢٠١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريميتين سبع روايات هي :

١٣٨٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا أحمد بن المقدم ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت أبي يحدث ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : لما رجعنا من غزوة الحديبية ، وقد حيل بيننا وبين نسكنا ، قال : فنحن بين الحزن والكآبة ، قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا . لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ ، أو كما شاء الله ، فقال نبي الله ﷺ : « لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ آيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا » ،^(١) .

١٣٨٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، في قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ ، قال : نزلت على النبي ﷺ مرجعه من الحديبية ، وقد حيل بينهم وبين نسكهم ، فنحر المهدي بالحديبية ، وأصحابه مخالطو الكآبة والحزن ، فقال : « لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ آيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا » ، فقرأ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا . لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ عَزِيزًا ﴾ ، فقال أصحابه هنيئاً لك يا رسول

(١) تفسير الطبري ١٩٩/٢٢ .

[١٣٨٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ١٤١٣/٣ ، في الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية ، من طريق المعتمر به مثله ، وأخرجه أحمد ١٧٣/٣ ، والبحاري ٤٥٠/٧ ، في المغازي برقم ٤١٧٢ و ٥٨٣/٨ في التفسير ، باب : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ ، برقم ٤٨٤٣ مختصراً ، وأخرجه مسلم أيضاً ١٤١٣/٣ ، والحاكم ٤٥٩/٢ ، من طريق شعبة عن قتادة به نحوه ، وأخرجه الحاكم ٤٦٠/٢ ، من طريق الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة به ، والبيهقي في السنن ٢١٧/٥ ، من طريق سفيان ، عن قتادة به نحوه ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٩٣/٢ برقم ٣٧١ ، من طريق الحسن بن أنس نحوه ، وانظر الذي يليه ، والدر المنثور ٦٢/٦ .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف وقد تويع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

الله قد بين الله لنا ماذا يفعل بك ، فماذا يفعل بنا ، فأنزل الله هذه الآية بعدها : ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾^(١) .

١٣٨٤ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن المنثى ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا همام ، قال : حدثنا قتادة ، عن أنس ، قال : أنزلت هذه الآية ، فذكر نحوه^(٢) .

١٣٨٥ - الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بنحوه ، غير أنه قال في حديثه : فقال رجل من القوم : هنيئاً لك مريئاً يا رسول الله ، وقال أيضاً : فين الله ماذا يفعل بنبيه عليه الصلاة والسلام ، وماذا يفعل بهم^(٣) .

١٣٨٦ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : نزلت

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٠٠ .

[١٣٨٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

أخرجه أحمد ٢/٢١٥ ، ومسلم ٣/١٤١٣ ، في الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٢/٩٢ برقم ٣٧٠ ، من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به مثله ، وانظر الذي قبله وبعده .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، ابن أبي عروبة اختلط ، لكنه من أثبت الناس في قتادة ، وقد توبع كما في الرواية التي قبله وبعده .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٠٠ .

[١٣٨٤] تراجم رجال السنن تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

أخرجه مسلم ٣/١٤١٣ ، في الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية ، حدثنا ابن المنثى به مثله ، وأخرجه أحمد ٣/١٢٢ ، ١٣٤ ، ٢٥٢ ، والبغوي في شرح السنة برقم ٤٠١٩ ، من طرق عن همام به نحوه ، وانظر الذي قبله والذي بعده .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٣) تفسير الطبري ٢٢/٢٠٠ .

[١٣٨٥] إسناده صحيح ، وهو مكرر الحديث الذي قبله .

على النبي ﷺ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ ، مرجعه من الحديبية ، فقال النبي ﷺ: «لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ» ، ثم قرأها عليهم ، فقالوا : هنيئاً مريئاً يا نبي الله ، قد بين الله تعالى ذكره لك ماذا يفعل بك ، فماذا يفعل بنا؟ فنزلت عليه: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ ، إلى قوله: ﴿فَوَرَأً عَظِيماً﴾^(١).

١٣٨٧ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن بشار وابن المنثى ، قالوا : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً . لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾ ، قالوا : هنيئاً مريئاً لك يا رسول الله ، فماذا لنا؟ ، فنزلت : ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾^(٢).

١٣٨٨ - الرواية السابعة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يعلى بن عبيد ، عن عبد العزيز بن سياه ، عن

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٠٠ .

[١٣٨٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

لم أقف عليه رسلاً لغير المصنف ، وقد جاء موصولاً عن قتادة عن أنس : أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٢٢٥ ، وأحمد ٣/١٩٧ ، والترمذي ٥/٣٨٥ ، في التفسير برقم ٣٢٦٣ ، من طرق عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وانظر الذي قبله .
* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، لكنه هنا مرسل وقد جاء موصولاً عن أنس كما سبق في التحريج .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٠٠ .

[١٣٨٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه البخاري ٧/٤٥٠ ، في المغازي برقم ٤١٧٢ ، من طريق شعبة به نحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٦ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى عكرمة وهو مرسل ، وانظره موصولاً عن أنس في الروايات السابقة .

حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل ، قال : تكلم سهل بن حنيف يوم صفين^(١) ، فقال : يا أيها الناس اتهموا أنفسكم ، لقد رأيتنا يوم الحديبية ، -يعني الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين- ، ولو نرى قتالاً لقاتلنا ، فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، ألسنا على حقّ وهم على باطل؟ أليس قتلنا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال : « بلى » ، قال : فميم نعطى الدنية في ديننا ، ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ ، فقال : « يا بن الخطاب ، إني رسولُ الله ، ولكن يُضَيِّعُنِي أبدأ » ، قال : فرجع وهو متغيظ ، فلم يصبر حتى أتى أبا بكر ، فقال : يا أبا بكر ألسنا على حقّ وهم على باطل؟ ، أليس قتلنا في الجنة ، وقتلاهم في النار؟ قال : بلى ، قال : فميم نعطى الدنية في ديننا ، ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ ، فقال : يا ابن الخطاب إنه رسول الله ، لن يضيعه الله أبداً ، قال : فنزلت سورة الفتح ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمر ، فأقرأه إياها ، فقال : يا رسول الله ، أوفتح هو؟ قال : « نَعَمْ » ،^(٢) .

(١) صفين - بكسرتين وتشديد الفاء : موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي ، بين الرقة وبالس ، وكانت فيها وقعة صفين بين علي ومعاوية رضي الله عنها سنة ٣٧هـ ، غرة صفر . معجم البلدان ٤١٤/٣ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠١/٢٢ .

[١٣٨٨] تراجم رجال السند :

- سهل بن حنيف بن واهب ، الأنصاري ، الأوسي ، صحابي من أهل بدر واستخلفه عليّ على البصرة ، ومات في خلافته . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢٢٣/٢ ، أسد الغابة ٥٧٢/٢ ، الإصابة ١٦٥/٣ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٤٨٥/٣ ، والبخاري ٥٨٧/٨ ، في التفسير باب : ﴿ إِذْ يَأْيُرُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ ، برقم ٤٨٤٤ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٤٦٣/٦ ، من طرق عن عبيد بن عمير به مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٠٩/٨ ، والبخاري ٢٨١/٦ ، في الجزية برقم ٣١٨٢ ، ومسلم ١٤١١/٣ ، في الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية ، من طريقين عن عبد العزيز به نحوه .

وأخرجه أحمد ٤٨٥/٣ ، والبخاري ٢٨١/٦ ، في الجزية برقم ٣١٨١ و ٢٨٢/١٣ ، في الإعتصام ، باب ما يذكر من ذم الرأي برقم ٧٣٠٧ ، ومسلم ١٤١٢/٣ ، في الجهاد من طرق عن الأعمش عن أبي وائل به نحوه .

وأخرجه البخاري ٤٥٧/٧ ، في المغازي برقم ٤١٨٩ ، ومسلم ١٤١٣/٣ ، في الجهاد من طرق أبي حصين ، عن أبي وائل به نحوه .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل عبد العزيز بن سياه ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

* قوله تعالى :

﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ [الفتح: ٢٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة تسع روايات هي :

١٣٨٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت أبي يقول : أخبرنا الحسين بن واقد ، قال : حدثني ثابت البناني ، عن عبدالله بن مغفل ، أن رسول الله ﷺ كان جالساً في أصل شجرة بالحديبية ، وعلى ظهره غصن من أغصان الشجرة فرفعتها عن ظهره ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بين يديه وسهيل بن عمرو ، وهو صاحب المشركين ، فقال رسول الله ﷺ لعلي : « اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ، فأمسك سهيل بيده ، فقال : ما نعرف الرحمن ، اكتب في قضيتنا ما نعرف ، فقال رسول الله ﷺ : « اكتب بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ » ، فكتب ، فقال : « هَذَا مَا صَاحَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَهْلَ مَكَّةَ » ، فأمسك سهيل بيده ، فقال : لقد ظلمناك إن كنت رسولاً ، اكتب في قضيتنا ما نعرف قال : « اكتب هذا ما صَاحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ . وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ » ، فخرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح ، فثاروا في وجوهنا ، فدعا عليهم رسول الله ﷺ ، فأخذ الله بأبصارهم ، فقمنا إليهم فأخذناهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « هَلْ خَرَجْتُمْ فِي أَمَانٍ أَحَدٌ » ، قال : فحلى عنهم ، قال : فأنزل الله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾^(١) .

١٣٩٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا الحسين بن واقد ، عن

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٣٦ .

[١٣٨٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٦/٤٦٤ ، والحاكم ٢/٤٦٠ ، ٤٦١ ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا الحسين بن واقد به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٧٥ ، وزاد نسبه إلى ابن مردويه .

* الحكم عليه : صحيح لغيره ، في إسناده الحسين بن واقد ، ثقة له أوهام ، وباقي رجاله ثقات وله شاهد من حديث أنس بن مالك يأتي برقم ١٣٩١ ببعضه .

ثابت ، عن عبدالله بن مغفل ، قال : كنا مع النبي ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله في القرآن ، وكان غصن من أغصان تلك الشجرة على ظهر النبي ﷺ ، فرفعته عن ظهره ، ثم ذكر نحو حديث محمد بن علي ، عن أبيه»^(١) .

١٣٩١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا محمد بن سنان القرزاز ، قال : حدثنا عبيدالله بن عائشة ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك أن ثمانين رجلاً من أهل مكة ، هبطوا على رسول الله ﷺ وأصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الفجر ليقتلوهم ، فأخذهم رسول الله ﷺ فأعتقهم ، فأنزل الله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ ... ﴾ ، إلى آخر الآية»^(٢) .

١٣٩٢ - الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ ... ﴾ الآية ، قال : بطن مكة الحديبية»^(٣) . يقال له

(١) تفسير الطبري ٢٣٧/٢٢ .

[١٣٩٠] حسن لغیره ، في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف ، وقد توبع ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٢٣٧/٢٢ .

[١٣٩١] تراجم رجال السند :

- عبيد الله بن محمد بن عائشة ، اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي ، وقيل له ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها ، ثقة ، جواد ، رمي بالقدر ، ولم يثبت ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٨هـ ، د ت س .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٥/٧ ، تقريب التهذيب ٣٧٤ .

* تخريجہ :

أخرجه أحمد ٣/١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ٢٩٠، ومسلم ٣/١٤٤٢، في الجهاد ، باب قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ﴾ ، برقم ١٨٠٨ ، وأبو داود ٣/٦١ ، في الجهاد ، باب المن على الأسير بدون فداء برقم ٢٦٨٨ ، والترمذي ٥/٣٨٦ ، في التفسير برقم ٣٢٦٤ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٦/٤٦٤ ، والبيهقي في الدلائل ٤/١٤١ ، من طرق عن حماد بن سلمة به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٧١ ، وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : حسن لغیره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٣) كذا في المطبوعة وفي مخطوطة المحمودية ٧/١٣٧/١ ، وفي الكلام سقط ، وفي ابن كثير ٤/١٩٤ ،
=<

رهم : اطلع الثنية من الحديدية ، فرماه المشركون بسهم فقتلوه ، فبعث رسول الله ﷺ خيلاً ، فأتوه باثني عشر فارساً من الكفار ، فقال لهم نبي الله ﷺ : « هَلْ لَكُمْ عَلَيَّ عَهْدٌ ؟ ، هَلْ لَكُمْ عَلَيَّ ذِمَّةٌ » ، قالوا : لا ، فأرسلهم ، فأنزل الله في ذلك القرآن : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾^(١) .

١٣٩٣ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب القُمي ، عن جعفر ، عن ابن أبيزى ، قال : لما خرج النبي ﷺ بالهدي ، وانتهى إلى ذي الخليفة^(٢) ، قال له عمر : يا نبي الله ، تدخل على قوم لك حرب ، بغير سلاح ولا كراع^(٣) ، قال : فبعث إلى المدينة فلم يدع بها كراعاً ولا سلاحاً إلا حملة فلما دنا من مكة منعوه أن يدخل ، فسار حتى أتى منى ، فنزل بمنى ، فأناه عينه ، أن عكرمة بن أبي جهل قد خرج علينا في خمس مائة ، فقال لخالد بن الوليد : « يَا خَالِدُ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ قَدْ أَتَاكَ فِي الْخَيْلِ » ، فقال خالد : أنا سيف الله وسيف رسوله - فيومئذ سمي سيف الله - يا رسول الله ، ارم بي حيث شئت ، فبعثه على خييل ، فلقي عكرمة في الشعب فهزمه حتى أدخله حيطان مكة ، ثم عاد في الثانية فهزمه حتى أدخله حيطان مكة ، ثم عاد في الثالثة حتى أدخله حيطان مكة ، فأنزل الله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ، قال : فكف الله النبي عنهم من بعد أن أظفره عليهم لبقايا من المسلمين كانوا بقوا فيها من بعد أن أظفره عليهم كراهية أن تطأهم الخييل

والدر المنثور ٦/٧٢ ، يقال له : زُنيم اطلع على الثنية ... الخ ، وانظر ذكر "زُنيم" هذا في الإصابة لابن حجر ٢/٤٧١ .

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٣٨ .

[١٣٩٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره كما في الإصابة ٢/٤٧١ : حدثنا يونس عن شيبان عن قتادة . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٧١،٧٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) ذو الخليفة : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ومنها ميقات أهل المدينة . معجم البلدان ٢/٢٩٥ ، وتسمى اليوم بأبيار علي ، وفيها مسجد الميقات .

(٣) الكراع : اسم يجمع الخيل ، والكراع السلاح ، وقيل هو : اسم يجمع الخيل والسلاح . لسان العرب ١٢/٧٢ .

بغير علم»^(١) .

١٣٩٤ - الرواية السادسة : وفيها ذكر سبب نزول آية أخرى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفاً ﴾ : أي : محبوساً ، ﴿ أَنْ يَبْلُغَ مَجْلَهُ ﴾ ، وأقبل نبي الله ﷺ وأصحابه معتمرين في ذي القعدة ، ومعهم الهدي ، حتى إذا كانوا بالحديبية ، صدّهم المشركون ، فصالحهم نبي ﷺ على أن يرجع من عامه ذلك ، ثم يرجع من العام المقبل ، فيكون بمكة ثلاث ليال ، ولا يدخلها إلا بسلاح الراكب ، ولا يخرج بأحد من أهلها ، فنحروا الهدي ، وحلقوا ، وقصّروا ، حتى إذا كان من العام المقبل ، أقبل نبي ﷺ وأصحابه حتى دخلوا مكة معتمرين في ذي القعدة ، فأقام بها ثلاث ليال ، وكان المشركون قد فجروا عليه حين ردّوه ، فأقضه الله منهم ، فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردّوه فيه ، فأنزل الله : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ﴾ [البقرة: ١٩٤] »^(٢) .

١٣٩٥ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، قال : خرج النبي ﷺ زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه ... » ، [ثم ذكر قصة الحديبية بطولها حتى قال]^(٣) : « فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ يناشدونه الله والرحم لما أرسل إليهم [يعني أبا بصير وأصحابه] ، فمن أتاه فهو آمن فأنزل الله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾ ، وكانت حميتهم أنهم لم يقرّوا أنه نبي ، ولم يقرّوا بيسم الله الرحمن الرحيم ،

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٣٨ .

[١٣٩٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٧٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، وهو مرسل ، وفي متنه نكارة ، فإن خالد بن الوليد لم يكن أسلم يوم الحديبية .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٤٠ .

[١٣٩٤] إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٣) ما بين المعرفتين أضفتها بياناً للاختصار .

وحالوا بينهم وبين البيت»^(١) .

١٣٩٦ - الرواية الثامنة :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم ، قالا : « خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية ... » ، ثم ذكر نحوه»^(٢) .

١٣٩٧ - الرواية التاسعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، ومروان بن

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٤٢، ٢٤٨ .

[١٣٩٥] تراجم رجال السند :

- المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ، أبو عبد الرحمن ، له ولأبيه صحبة ، مات سنة ٦٤ هـ ، ع .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٤٥٥ ، أسد الغابة ٥/١٧٠ ، الإصابة ٦/٩٣ .

* تخريجه :

أخرجه أبو داود ٣/٨٥ ، في الجهاد ، باب في صلح العدو برقم ٢٧٦٥ ، من طريق ابن ثور به نحوه .
وأخرجه البخاري ٤/٥٤٢ ، في الحج ، باب شعار الحج برقم ٦٩٤، ٦٩٥ و ١٠/٥ ، في المحضر برقم ١٨١١ ، من طريق معمر به مختصراً جداً ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٤٨ .

[١٣٩٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٤/٣٣١ ، من طريق يحيى بن سعيد به نحوه ، وأخرجه أحمد ٤/٣٢٨ ، مختصراً ،
والبخاري ٥/٣٢٩ ، في الشروط ، باب الشروط في الجهاد برقم ٢٧٣١، ٢٧٣٢ ، والنسائي في
الكبرى في التفسير ٥/٢٦٣ ، من طريق معمر به مطولاً .

وأخرجه البخاري ٥/٣١٢ ، في الشروط ، باب ما يجوز من الشروط برقم ٢٧١١، ٢٧١٢ ،
وأبو داود ٣/٨٦ ، في الجهاد ، باب في صلح العدو برقم ٢٧٦ ، من طريق الزهري به مختصراً ،
وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

الحكم أنهما حدثاه ، قالوا : خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية ثم ذكر نحوه^(١) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٤٨، ٢٤٩ .

[١٣٩٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن إسحاق ٣/٣٥٦ ، حدثني محمد بن مسلم به بطوله ، وأخرجه أحمد ٤/٣٢٣ ، من طريق يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق به بطوله ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، وابن إسحاق مدلس ، وقد صرح بالتحديث في السيرة ، والحديث صحيح من طريق أخرى كما سبق .

* الاختيار والترجيح

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزولها قولين :

الأول : أنها نزلت بسبب القوم الذين أرادوا من قريش أن يأخذوا من المسلمين غيرة في الحديبية .

الثاني : أنها نزلت في شأن أبي بصير ولم يرجح شيئاً .

ورجح ابن حجر في الفتح (٥/٥٣١) القول الأول ، وهو المشهور في سبب نزولها .

سورة الحجرات

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [الحجرات: ٢].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٣٩٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا زيد بن حباب ، قال : حدثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس ، قال : حدثني عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ ﴾ ، قال : فقد ثابت في الطريق بيكي ، قال : فمرّ به عاصم بن عديّ من بني العجلان ، فقال : ما يُكيك يا ثابت؟ قال : لهذه الآية ، أتخوّف أن تكون نزلت فيّ ، وأنا صيّت^(١) رفيع الصوت قال : فمضى عاصم بن عديّ إلى رسول الله ﷺ ، قال : وغلبه البكاء ، قال : فأتى امرأته جميلة ابنة عبد الله بن أبي^(٢) ابن سلول ، فقال لها : إذا دخلت بيت فرسي ، فشدي على الضبّة^(٣) بمسمار ، فضرته بمسمار حتى إذا خرج^(٤) عطفه ، وقال : لا أخرج حتى يتوفاني الله ، أو يرضى عني رسول الله ﷺ قال : وأتى عاصم رسول الله ﷺ فأخبره خبره ، فقال : « اذْهَبْ فادْعُهُ لِي » ، فجاء عاصم إلى المكان ، فلم يجده ، فجاء إلى أهله ، فوجده في بيت الفرس ، فقال له : إن رسول الله ﷺ يدعوك ، فقال : أكر الضبّة ، قال : فخرجنا فأتينا نبي الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : « مَا يُكِيكَ يَا ثَابِتُ ؟ » ، فقال : أنا صيّت ، وأتخوّف أن تكون هذه الآية نزلت فيّ : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ ﴾ ، فقال له رسول الله ﷺ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيداً ، وَتُقْتَلَ

(١) الصيّت : شديد الصوت . لسان العرب ٤٣٥/٧ ، وقد فسّرت في الرواية .

(٢) جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول ، تزوجها حنظلة بن أبي عامر ، فقتل عنها يوم أحد ، ثم تزوجها ثابت بن قيس بن شماس ، فمات عنها ، ثم تزوجت بعده مالك بن الدخشم ...

انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٣٦٤/٤ ، أسد الغابة ٥٥/٧ ، الإصابة ٧٠/٨ .

(٣) الضبّة : حديدة عريضة يضرب بها الباب والخشب . اللسان ١١/٨ .

(٤) كان في المطبوعة "حرد" والتصويب من مخطوطة المحمودية ١٤٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ٢٠٨/٤ ، وخرج من باب دخل ، وقد يكون المخرج موضع الخروج ، يقال خرج مخرجاً حسناً وهذا مخرجه .

انظر : الصحاح للجوهري ٣٠٩/١ .

شَهِيداً ، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ ؟ ، فقال : رضيت ببشرى الله ورسوله ، لا أرفع صوتي أبداً على رسول الله ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى ﴾ (١) الآية .

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٧٨، ٢٧٩ .

[١٣٩٨] تراجم رجال السنن :

- أبو ثابت بن ثابت : لم أقف عليه .

- إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، الأنصاري ، روى عنه الزهري ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وسكتنا عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٧١ ، الجرح والتعديل ٢/١٩٥ ، الثقات لابن حبان ٤/١٦ ، المعرفة والتاريخ للفسوي ١/٣٨٤ ، تعجيل المنفعة ٤٧ .

- محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، الأنصاري ، المدني ، له رؤية ، وقتل يوم الحرة سنة ٦٣ هـ ، دس . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٢٤/٥٥٢ ، تهذيب التهذيب ٤٧٠ .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢/٦٨ برقم ١٣١٦ ، من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس ، حدثني أبي ثابت بن قيس ، عن أبيه قال : فذكره .

وأخرجه الحاكم ٣/٢٣٤ ، والبيهقي في الدلائل ٦/٣٥٥ ، من طريق ابن شهاب ، أخرني إسماعيل بن محمد بن ثابت ، الأنصاري ، عن أبيه : أن ثابت بن قيس ، قال : فذكره ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، كذا قال مع أن إسماعيل وأباه لم يخرجاهما ولا أحدهما ، وساقه ابن كثير في تفسيره ٤/٢٠٨ ، عن ابن جرير .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٨٧ ، ونسبه إلى ابن جرير ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده أبو ثابت لم أقف عليه ، وإسماعيل بن ثابت مجهول لم يوثقه غير ابن حبان .

وقصة ثابت بن قيس هذه صحيحة من طرق أخرى بغير هذا السياق وليس فيها سبب نزول الآية بل كانت بعد نزولها كما يأتي في هذا الحديث الذي :

أخرجه أحمد ٣/١٣٧ ، والبخاري ٦/٦٢٠ ، في المناقب برقم ٣٦١٣ و ٨/٥٩٠ في التفسير برقم ٤٨٤٦ ، ومسلم ١/١١٠ ، في الإيمان ، باب مخافة أن يمحط العمل ، وأبو يعلى في مسنده برقم ٣٤٢٧ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان برقم ٧١٦٨ ، من حديث أنس بن مالك قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾ ، قعد ثابت بن قيس بن شماس في بيته وقال : أنا الذي كنت أرفع صوتي وأجهر له بالقول ، وأنا من أهل النار ، ففقده النبي ﷺ ، فأخبروه ، فقال : بل هو من أهل الجنة ... ، لفظ ابن حبان .

١٣٩٩ - الرواية الثانية :

« حدثني عليّ بن سهل ، قال : حدثنا مؤمّل ، قال : حدثنا نافع بن عمر بن جَوَيْل الجُمَحِي ، قال : حدثني ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير^(١) ، قال : قدم وقد -أراه قال تميم- على النبي ﷺ ، منهم : الأقرع بن حابس ، فكلّم أبو بكر النبي ﷺ أن يستعمله على قومه ، قال : فقال عمر : لا تفعل يا رسول الله ، قال : فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما عند النبي ﷺ ، قال : فقال أبو بكر لعمر : ما أردت إلا خلافي ، قال : ما أردت خلافك ، قال : ونزل القرآن : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ ، قال : فما حدّث عمر النبي ﷺ بعد ذلك ، فيسمع النبي ﷺ ، قال : وما ذكر ابن الزبير جدّه ، يعني أبا بكر^(٢) .

* * *

(١) كان في المطبوعة : "عن الزبير" ، والتصويب من مخطوطة المحمودية ١٤٩/٧ ب.

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٠، ٢٨١ .

[١٣٩٩] تراجم رجال السند :

- نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجُمَحِي - بضم الجيم وفتح الميم والحاء المهملة - ، نسبة إلى بني جمح . الأنساب ٢/٨٥ ، المكّي ، ثقة ، ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٦٩هـ ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٤٠٩ ، تقريب التهذيب ٥٥٨ ، وانظر الأنساب ٢/٨٥ .
- ابن أبي مليكة هو : عبد الله بن عبيد الله ، ثقة ، تقدم .

* تحريجه :

أخرجه الترمذي ٣٨٧/٥ ، في التفسير برقم ٣٢٦٦ ، من طريق مؤمّل به نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وأخرجه البخاري ٨/٥٩٠ ، في التفسير ، باب : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ ، برقم ٤٨٤٥ و ٢٧٦/١٣ ، في الاعتصام برقم ٧٣٠٢ ، من طريق نافع بن عمر به نحوه ، وأخرجه البخاري ٨/٨٤ في المغازي برقم ٤٣٦٧ و ٨/٥٩٢ ، في التفسير برقم ٤٨٤٧ ، والنسائي ٨/٢٢٦ ، في القضاء ، باب استعمال الشعراء ، وأبو يعلى ١٢/١٩٣ برقم ٦٨١٦ ، من طريق ابن جريح أخبرني ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره بنحوه . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٨٦ ، ونسبه إلى البخاري ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والطبراني ، الترمذي .

* الحكم عليه : حسن لغیره ، في إسناده مؤمّل بن إسماعيل صدوق ، سيء الحفظ ، وقد تويع ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما سبق .

* قوله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ . وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحجرات: ٤، ٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين خمس روايات هي :

١٤٠٠ - الرواية الأولى :

« حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي ، قال : سمعت داود الطَّفَاوِي يقول : سمعت أبا مسلم البَجَلِي يحدث عن زيد بن أرقم ، قال : جاء أناس من العرب إلى النبي ﷺ ، فقال بعضهم لبعض : انطلقوا بنا إلى هذا الرجل ، فإن يكن نبياً فنحن أسعد الناس به ، وإن يكن ملكاً نعش في جناحه قال : فأتيت النبي ﷺ ، فأخبرته بذلك ، قال : ثم جاؤوا إلى حجر النبي ﷺ ، فجعلوا ينادونه : يا محمد ، فأنزل الله على نبيه ﷺ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ، قال : فأخذ نبي الله بأذني فمدّها ، فجعل يقول : « قَدْ صَدَّقَ اللَّهُ قَوْلَكَ يَا زَيْدُ ، قَدْ صَدَّقَ اللَّهُ قَوْلَكَ يَا زَيْدُ » ،^(١) .

١٤٠١ - الرواية الثانية :

« حدثنا الحسن بن أبي يحيى المقدسي^(٢) ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا وهيب ،

(١) تفسير الطبري ٢٨٤/٢٢ .

[١٤٠٠] تراجم رجال السنن :

- داود بن راشد الطَّفَاوِي ، أبو بحر الكرماني ، ثم البصري ، الصائغ ، لين الحديث ، من السابعة ، د س . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨٣/٣ ، تقريب التهذيب ١٩٨ .

- أبو مسلم البَجَلِي ، مقبول من الرابعة ، د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣٥/١٢ ، تقريب التهذيب ٦٧٣ .

والبَجَلِي - يفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم - : نسبة إلى قبيلة بجيلة . الأنساب ٢٨٤/١ .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٠/٥ ، ٢١١ برقم ٥١٢٣ ، من طريق المعتمر به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٩/٦ ، ونسبه إلى ابن راهويه ، ومسدد ، وأبي يعلى ، والطبراني ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، بسند حسن .

* الحكم عليه : في إسناده داود الطَّفَاوِي ، لين ، وأبو مسلم مقبول ، وقد حسنه السيوطي في الدر المنثور .

(٢) كان في المطبوعة "المقدمي" ، وهو تضييف ، والتصويب من مخطوطة المحمودية ١٥٠/٧ ب ، وقد

جاء على الصواب عند ابن جرير ٤٩٨/٦ رقم ٧٢١٦ ، "المقدسي" .

قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن أبي سلمة ، قال : حدثني الأقرع بن حابس التميمي أنه أتى النبي ﷺ ، فناداه ، فقال : يا محمد إن مدحي زين ، وإن شتمي شين ، فخرج إليه النبي ﷺ فقال : « وَيَلْكَ ذَلِكَ اللَّهُ » ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ... ﴾^(١) الآية .

١٤٠٢ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ ، فناداه من وراء الحجر ، فقال : يا محمد ، إن مدحي زين ، وإن شتمي شين فخرج إليه النبي ﷺ ، فقال : « وَيَلْكَ ذَلِكَ اللَّهُ » ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ... ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٤ .

[١٤٠١] تراجم رجال السند :

- الحسن بن أبي يحيى المقدسي : لم أقف عليه .
- وهيب - بالتصغير - بن خالد بن عجلان الباهلي ، مولا هم ، أبوبكر البصري ، ثقة ، ثبت ، لكنه تغير قليلاً بآخره ، من السابعة ، مات سنة ١٦٥ هـ ، وقيل بعدها ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٦٩ ، تقريب التهذيب ٥٨٦ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٣/٤٨٨ و ٦/٣٩٣ ، والطبراني في الكبير ١/٣٠٠ برقم ٨٧٨ ، من طريق عفان به نحوه ، وتحرف في الطبراني " وهيب " إلى " وهب " .
وأخرجه أحمد ٦/٣٩٤ ، من طريق عبدالأعلى بن حماد ، حدثنا وهيب به مثله ، وقال مرة : " أن الأقرع " فذكر مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٨٩ ، وزاد نسبه إلى البغوي ، وابن مردويه ، وقال عنه " بسند صحيح " .
* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وقد جاء الحديث من طريق غيره بإسناد صحيح ، لكن قال ابن حجر في الفتح ٨/٥٩٢ : قال ابن منده : " الصحيح عن أبي سلمة أن الأقرع ، مرسلاً ، وكذا أخرجه أحمد على الوجهين " ، قلت : وله شاهد مرسل من حديث قتادة يأتي بعده ، لكن ليس فيه ذكر اسم الرجل .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٤ .

[١٤٠٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٢٣١ ، عن معمر به مثله .

١٤٠٣ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفیان ، عن حبيب بن أبي عمرة ، قال : كان بشر بن غالب وليد بن عطارد ، أو بشر بن عطارد وليد بن غالب ، وهما عند الحجاج^(١) جالسان ، يقول بشر بن غالب لزيد بن عطارد نزلت في قومك بني تميم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ ، فذكرت ذلك لسعيد بن جبیر ، فقال : أما إنه لو علم بآخر الآية ، أحابه : ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ [الحجرات: ١٧] ، قالوا : أسلمنا ، ولم يقاتلك بنو أسد^(٢) .

١٤٠٤ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال :

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٩/٦ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة وهو مرسل .

(١) الحجاج بن يوسف الثقفي ، الأمير الشهير ، الظالم الكبير ، ليس بأهل أن يروي عنه ، ولي إمرة العراق عشرين سنة ، ومات سنة ٩٥ هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٢١٠ ، تقريب التهذيب ١٥٣ .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٥ .

[١٤٠٣] تراجم رجال السند :

- مهران - بكسر أوله - بن أبي عمر العطار ، أبو عبد الله الرازي ، صدوق له أوهام ، سيء الحفظ ، من التاسعة ، م د ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٣٢٧ ، تقريب التهذيب ٥٤٩ .

- بشر بن غالب ، الأسدي ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وقال : سمع حسين بن علي ، روى عنه عبد الله بن شريك وابن أشوع ، وحديثه في الكوفيين ، وذكره ابن حاتم في الجرح والتعديل ، وابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٢/٨١ ، الجرح والتعديل ٢/٣٦٣ ، الثقات لابن حبان ٤/٦٩ .

- لزيد بن عطارد : لم أقف عليه .

* تخريجه :

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٩٠ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق يهمل ، وبشر مجهول وليد لم أقف عليه والخير مرسل ، وسيكره المصنف برقم ١٤٢٤ .

أتى أعرابي إلى النبي ﷺ من وراء حجرته ، فقال : يا محمد ، يا محمد ، فخرج إليه النبي ﷺ فقال : « مَا لَكَ مَا لَكَ » ؟ ، فقال : تعلم أنّ مدحي لزين ، وأن ذمّي لشين ، فقال النبي ﷺ : « ذَاكُمْ اللَّهُ » ، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ ^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ [الحجرات: ٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

١٤٠٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، عن موسى بن عبيدة ، عن ثابت

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٥ .

[١٤٠٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

لم أقف على تحريجه لغير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، والمبارك مدلس وقد عتعن ، والخير مرسل .

* الاختيار والترجيح :

ذكره الإمام ابن جرير في سبب نزول هذه الآية خمس روايات مفادها أن سبب النزول : كلام جفاة الأعراب وهم من بني تميم كما صرحت بعض الروايات بذلك ، وإنما استشكل بعض العلماء هذه الروايات حينما جعل سبب نزول الآيات من أول سورة الحجرات إلى الآية الخامسة منها دفعة واحدة ، ولهذا رجح بعضهم أن سبب النزول هو كلام جفاة الأعراب ، والصحيح : أن الآية الأولى والثانية نزلت بسبب اختلاف أبي بكر وعمر كما سبق ، وما بعدها نزل بسبب كلام جفاة الأعراب ، قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/٥٩١ : " قال ابن عطية : الصحيح أن سبب نزول هذه الآية كلام جفاة الأعراب " ، قلت : لا يعارض ذلك هذا الحديث فإن الذي يتعلق بقصة الشيخين في تخالفهما في التأمير هو أول السورة ﴿ لَا تَقْدُمُوا ﴾ ، لكن لما اتصل بها قوله : ﴿ لَا تَرْفَعُوا ﴾ ، تمسك عمر منها بخفض صوته ، وجفاة الأعراب الذين نزلت فيهم هم : بنو تميم ، والذي يختص بهم قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ... ﴾ ، ولما منع أن تنزل الآية لأسباب تقدمها ، فلا يعدل إلى الترجيح مع ظهور الجمع وصحة الطرق " اهـ .

مولي أم سلمة ، عن أم سلمة ، قالت : بعث رسول الله ﷺ رجلاً في صدقات بني المصطلق بعد الواقعة^(١) ، فسمع بذلك القوم ، فتلقوه يعظمون أمر رسول الله ﷺ ، قالت : فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله ، قالت : فرجع إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إن بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم ، فغضب رسول الله ﷺ والمسلمون . قال : فبلغ القوم رجوعه قال : فأتوا رسول الله ﷺ فصفوا له حين صلى الظهر فقالوا : نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله ، بعثت إلينا رجلاً مصدقاً ، فسررنا بذلك ، وقررت به أعيننا ، ثم إنه رجع من بعض الطريق ، فخشينا أن يكون ذلك غضباً من الله ومن رسوله ، فلم يزلوا يكلمونه حتى جاء بلال ، وأذن بصلاة العصر قال : ونزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحِّحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾^(٢) .

(١) أي : بعد غزوة بني المصطلق ، وكانت سنة ست للهجرة ، وكان إرسال عقبة إليهم سنة عشر ، انظر سنن البيهقي ٥٥/٩ .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٦، ٢٨٧ .

[١٤٠٥] تراجم رجال السند :

- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن خريث المخزومي ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ست وقيل سبع ومائتين ، ومولده سنة عشرين ، وقيل سنة ثلاثين ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠١/٢ ، تقريب التهذيب ١٤١ .

- ثابت مولى أم سلمة ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مات في خلافة عمر بن الخطاب .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٤٦١/٢ ، الثقات لابن حبان ٩٥/٤ .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٤٠١/٢٣ برقم ٤٠١ ، من طريق موسى بن عبيد به نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمشور ٩٢/٦ ، ونسبه إلى ابن راهويه ، وابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه .

وله شواهد تقويه ، من حديث الحارث بن ضرار : أخرجه أحمد ٢٧٩/٤ ، والطبراني ٢٧٤/٣

برقم ٣٣٩٥ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٠٧ ، من طريق محمد بن سابق ، حدثنا عيسى بن

دينار ، حدثنا أبي ، أنه سمع الحارث بن ضرار ، فذكر الحديث بطوله ، وذكره الهيثمي في مجمع

الزوائد ١٠٩/٧ ، وقال : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد ثقات ، ومن حديث علقمة بن

ناحية نحوه : أخرجه الطبراني في الكبير ٧/١٨ ، إلا أنهم سمو الرجل الذي أرسل إلى بني المصطلق ،

الوليد بن عقبة . وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : في إسناده : موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وثابت مولى أم سلمة لم يوثقه غير ابن

حبان ، لكن له شواهد يتقوى بها كما سبق في التخريج ، وكما سيأتي بعده ، وقال الحافظ ابن

١٤٠٦ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ... ﴾ الآية ، قال : كان رسول الله ﷺ بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، ثم أحد بني عمرو بن أمية ، ثم أحد بني أبي معيط إلى بني المصطلق ، ليأخذ منهم الصدقات ، وإنه لما أتاهم الخير فرحوا ، وخرجوا لِيَتَلَقُوا رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وإنه لما حدث الوليد أنهم خرجوا يتلقونه ، رجع إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! إن بني المصطلق قد منعوا الصدقة ، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً ، فبينما هو يحدث نفسه أن يغزوهم ، إذ أتاه الوفد ، فقالوا : يا رسول الله ! إنا حدثنا أن رسولك رجع من نصف الطريق ، وإنا خشينا أن يكون إنما رده كتاب جاءه منك لغضب غضبه علينا ، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله ، فأنزل الله عذرهم في الكتاب ، فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ ^(١) .

١٤٠٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ... ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ بِجَهَالَةٍ ﴾ ، وهو ابن أبي معيط الوليد بن عقبة ، بعثه نبي الله ﷺ مصدقاً إلى بني المصطلق ، فلما أبصروه أقبلوا نحوه ، فهابهم ، فرجع إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره أنهم قد ارتدوا عن الإسلام ، فبعث نبي الله ﷺ خالد بن الوليد ، وأمره أن يتثبت ولا يعجل ، فانطلق حتى أتاهم ليلاً ، فبعث عيونهم فلما جاؤوا أخبروا خالداً أنهم مستمسكون بالإسلام ، وسمعوا أذانهم وصلاتهم ، فلما أصبحوا أتاهم خالد ، فرأى الذي يعجبه ، فرجع إلى نبي الله ﷺ ، فأخبره الخبر ، فأنزل الله عز وجل

عبد المر في الاستيعاب ٤/١١٤ : "ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن - فيما علمت - أن قوله عز وجل : ﴿ إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ﴾ ، نزلت في الوليد بن عقبة" .

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٧ .

[١٤٠٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه البيهقي في السنن ٩/٥٤ ، من طريق محمد بن سعد به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٩٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه ، وابن عساكر .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

ما تسمعون ، فكان نبي الله يقول : « التَّيْسُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ » ،^(١) .

١٤٠٨ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ﴾ ، فذكر نحوه^(٢) .

١٤٠٩ - الرواية الخامسة :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن هلال الوزان ، عن ابن أبي ليلي ، في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ ، قال : نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٨ .

[١٤٠٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٩٣ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير . وقد جاء الحديث المذكور في آخره موصولاً ، من حديث ابن سعد الساعدي بلفظ « الأناة من الله والعجلة من الشيطان » : أخرجه الترمذي ٤/٣٦٧ ، في السر والصلوة برقم ٢٠١٢ ، من طريق عبد المهيم بن سهل عن أبيه عن جده ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب . قلت : فيه عبد المهيم وهو ضعيف .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٨ .

[١٤٠٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٢٣١ ، عن معمر به نحوه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٨ .

[١٤٠٩] تراجم رجال السنن :

- هلال بن أبي حميد أو ابن حميد ، أو ابن عبد الله ، الجهني ، مولاهم ، أبو الجهم ، ويقال غير ذلك في اسم أبيه ، وفي كنيته ، الصيرفي ، الوزان ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، خ م د ت س . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٧٧ ، تقريب التهذيب ٥٧٥ .

١٤١٠ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حُمَيْد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن حُمَيْد^(١) ، عن هلال الأنصاري ، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى : ﴿ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ﴾ ، قال : نزلت في الوليد بن عقبة حين أرسل إلى بني المصطلق^(٢) .

١٤١١ - الرواية السابعة :

« قال^(٣) : حدثنا سلمة ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رومان ، أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني المصطلق بعد إسلامهم ، الوليد بن أبي معيط فلما سمعوا به ركبوا إليه فلما سمع بهم خافهم فرجع إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره أن القوم قد همّوا بقتله ، ومنعوا ما قبلهم من صدقاتهم ، فأكثر المسلمون في ذكر غزوهم ، حتى همّ رسول الله ﷺ بأن يغزوهم ، فبينما هم في ذلك قديم وفتحهم على رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله سمعنا برسولك حين بعثته إلينا ، فخرجنا إليه لنكرمه ، ولنؤدّي إليه ما قبلنا من الصدقة ، فاستمرّ راجعاً ، فبلغنا أنه يزعم لرسول الله ﷺ أنا خرجنا إليه لنقاتله ، ووالله ما خرجنا لذلك ، فأنزل الله في الوليد بن عقبة وفيهم : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ... ﴾^(٤) الآية .

* تخريجه :

لم أقف على تخريجه لغير المصنف .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى ابن أبي ليلى ، إلا أنه مرسل .

(١) كذا في الأصل ، بزيادة "حميد" وهو الطويل شيخ سفيان بن عيينة ، لكنه لم يذكر في الرواية عن هلال ، وقد سبق في الذي قبله أن سفيان يروي هذا الأثر عن هلال مباشرة ، فعمل هناك تصحيحاً في السند ، ولم أقف على تخريجه لأحد حتى أتأكد من ذلك .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٨ .

[١٤١٠] إسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله .

(٣) القائل هو شيخ الطبري ابن حميد ، وقد أثبتتها في المطبوعة القديمة بين قوسين .

(٤) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٨، ٢٨٩ .

[١٤١١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٣/٣٤٠ ، حدثني يزيد بن رومان نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والخبر ثابت في سيرة ابن إسحاق ، وقد صرح ابن إسحاق فيها بالسماع ، لكنه مرسل .

* قوله تعالى :

﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا فَأَصْلِحُوا يَبْنِيهِمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات: ٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

١٤١٢ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أنس ، قال : قيل للنبي ﷺ : لو أتيت عبد الله بن أبي ، قال : فانطلق إليه وركب حمرا ، وانطلق المسلمون ، وهي أرض سبخة^(١) فلما أتاه رسول الله ﷺ قال : إليك عني ، فوالله لقد آذاني نعن حمارك ، فقال رجل من الأنصار : والله لنعن حمار رسول الله ﷺ أطيب ريحا منك ، قال : فغضب لعبد الله بن أبي رجل من قومه قال : فغضب لكل واحد منهما أصحابه ، قال : فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال ، فبلغنا أنه نزلت فيهم : ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾^(٢) .

١٤١٣ - الرواية الثانية :

« حدثني أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس ، قال : حدثنا عيثر ، قال : حدثني حصين ، عن أبي مالك في قوله : ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ ،

(١) أرض سبخة : أي أرض مالحة . لسان العرب ٦/١٤٨ .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٩٣ .

[١٤١٢] تراجم رجال السند تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه مسلم ٣/١٤٢٤ ، في الجهاد ، باب دعاء النبي ﷺ وصره على أذى المنافقين برقم ١٧٩٩ ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى به مثله ، وأخرجه أحمد ٣/١٥٧ ، ٢١٩ ، والبخاري في الصلح ، باب ماجاء في الصلح برقم ٢٦٩١ ، وأبو يعلى في المسند ٧/١٢٥ برقم ٤٠٨٣ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٠٨ ، والبيهقي في السنن ٨/١٧٢ ، من طرق عن معتمر به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٩٤ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، وقوله "بلغنا" القائل هو أنس بن مالك كما صرح بذلك الإسماعيلي في روايته أفاده ابن حجر في الفتح ٥/٢٩٨ ، وهو مرسل صحابي فلا يضر .

قال : رجلان اقتتلا فغضب لذا قومه ، ولذا قومه ، فاجتمعوا حتى اضربوا^(١) بالنعال حتى كاد يكون بينهم قتال ، فأنزل الله هذه الآية^(٢) .

١٤١٤ - الرواية الثالثة :

« قال^(٣) : حدثنا مهرا ، قال : حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا ﴾ ، قال : كانت تكون الخصومة بين الحيين ، فيدعوهم إلى الحكم ، فيأبون أن يجيوا فأنزل الله : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتَا إْحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ ، يقول : ادفعوهم إلى الحكم ، فكان قتالهم الدفع^(٤) .

١٤١٥ - الرواية الرابعة :

« قال^(٥) : حدثنا مهرا ، قال : حدثنا سفيان ، عن السدي : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ ، قال : كانت امرأة من الأنصار يقال لها أم زيد ، تحت

(١) كذا في الأصل "اضربوا" وقد جاء برقم ١٤١٧ : "اضربوا" وهي لغة صحيحة بمعنى "تضاربوا" .
انظر لسان العرب ٣٥/٨ .
(٢) تفسير الطبري ٢٩٣/٢٢ .

[١٤١٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٥/٦ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر .
* الحكم عليه : في إسناده حصين بن عبد الرحمن ، ثقة ، تغير بآخره وباقي رجاله ثقات ، والخبر مرسل .

(٣) القائل هو : شيخ الطبري "ابن حميد" .

(٤) تفسير الطبري ٢٩٤/٢٢ .

[١٤١٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٥/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .
* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف ، ومهرا صدوق له أوهام سيء الحفظ ، والمبارك مدلس ، وقد عنعن ، والخبر مرسل وسيأتي وقد جاء من وجه صحيح عن الحسن برقم ١٤١٧ .

(٥) القائل هو شيخ الطبري "ابن حميد" .

رجل ، فكان بينها وبين زوجها شيء ، فرقاها إلى عليّة^(١) ، فقال لهم : احفظوا ، فبلغ ذلك قومها ، فجاؤوا وجاء قومها ، فاقتلوا بالأيدي والنعال فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فجاء ليصلح بينهم ، فنزل القرآن : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ﴾ ، قال : تبغي : لا ترضى بصلح رسول الله ﷺ ، أو بقضاء رسول الله ﷺ^(٢) .

١٤١٦ - الرواية الخامسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ... ﴾ الآية ، ذكر لنا أنها نزلت في رجلين من الأنصار كانت بينهما مداراة في حقّ بينهما ، فقال أحدهما للآخر : لاخذنه عنوة ، لكثرة عشيرته ، وأن الآخر دعاه ليحاكمه إلى نبي الله ﷺ ، فأبى أن يتبعه ، فلم يزل الأمر حتى تدافعا ، وحتى تناول بعضهم بعضاً بالأيدي والنعال ، ولم يكن قتال بالسيوف ، فأمر الله أن تُقاتل حتى تفيء إلى أمر الله - كتاب الله - ، وإلى حكم نبيه ﷺ وليست كما تأولها أهل الشبهات ، وأهل البدع ، وأهل الفراء على الله وعلى كتابه ، أنه المؤمن يجلّ لك قتله ، فوالله لقد عظّم الله حرمة المؤمن حتى نهاك أن تظنّ بأخيك إلا خيراً ، فقال : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾^(٣) الآية .

١٤١٧ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الحسن ، أن قوماً من

(١) العليّة والعلية - بضم العين وكسرهما - : الغرفة . انظر النهاية ٣/٢٩٥ ، ولسان العرب ٥/٣٧٩ .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٩٤ .

[١٤١٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٩٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران ، صدوق له أوهام سيء الحفظ ، والخمير معضل .

(٣) تفسير الطبري ٢٢/٢٩٥ .

[١٤١٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٩٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

المسلمين كان بينهم تنازع حتى اضطربوا بالنعال والأيدي ، فأنزل الله فيهم : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا... ﴾ ، قال قتادة : كان رجلان بينهما حق ، فتدارأ فيه ، فقال أحدهما : لآخذته عنوة ، لكثرة عشيرته ، وقال الآخر : بيني وبينك رسول الله ﷺ ، فتنازعا حتى كان بينهما ضرب بالنعال والأيدي^(١) .

١٤١٨ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن البرقي ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : أخبرنا نافع بن يزيد ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : حدثني ابن شهاب وغيره : يزيد في الحديث بعضهم على بعض ، قال : جلس رسول الله ﷺ في مجلس فيه عبدالله بن رواحة ، وعبدالله بن أبي ابن سلول : فلما ذهب رسول الله ﷺ قال عبدالله بن أبي ابن سلول : لقد آذانا بول حمارة ، وسد علينا الروح ، وكان بينه وبين ابن رواحة شيء حتى خرجوا بالسلاح ، فأتى رسول الله ﷺ ، فأثامهم ، فحجز بينهم ، فلذلك يقول عبدالله بن أبي :

مَتَى مَا يَكُنْ مَوْلَاكَ حَصَمَكَ جَاهِدًا تَقَلَّمْ وَيَصْرَعَكَ الَّذِينَ تُصَارِعُ^(٢)

قال : فأنزلت فيهم هذه الآية : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٩٥ .

[١٤١٧] تراجم رجال السنن تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٢٣٢ ، عن معمر به مثله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الحسن ، إلا أنه مرسل .

(٢) البيت لعبد الله بن أبي بن سلول ، وقد ذكره ابن إسحاق في السيرة مع بيت آخر له ، باختلاف يسير ، انظر : سيرة ابن هشام ٢/٢١٩ .

(٣) تفسير الطبري ٢٢/٢٩٦ .

[١٤١٨] تراجم رجال السنن :

- نافع بن يزيد الكلاعي - بفتح الكاف واللام الخفيفة ، أبوزيد المصري ، يقال إنه مولى شرجيل بن حسنة ، ثقة ، عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨ هـ ، ختم د س ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٤١٢ ، تقريب التهذيب ٥٥٩ .

* تحريجه :

لم أرف عليه عن ابن شهاب ، وقد جاء موصولاً : أخرجه ابن إسحاق ٢/٢١٩ ، حدثني ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن أسامة بن زيد ، فذكره بطوله ، وليس فيه ذكر سبب النزول ، وهذا إسناد حسن .

* قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقَ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [الحجرات: ١١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

١٤١٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا حميد بن مسعدة ، قال : حدثنا بشر بن المفضل ، قال : حدثنا داود ، عن عامر ، قال : قال أبو جبريرة بن الضحاك : فينا نزلت هذه الآية في بني سلمة ، قديم رسول الله ﷺ ، وما منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة ، فكان إذا دعا الرجل بالاسم ، قلنا : يا رسول الله إنه يغضب من هذا ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ... ﴾ الآية كلها»^(١) .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى ابن شهاب إلا أنه معضل ، وقد وصله ابن إسحاق بإسناد حسن كما سبق دون ذكر سبب النزول .

* الاختيار والتزجيج :

ذكر ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية سبع روايات تتضمن ثلاثة أقوال :
الأول : أنها نزلت في طائفتين من الأوس والخزرج اقتتلا بسبب مقالة عبد الله بن أبي .
الثاني : أنها نزلت في رجلين من الأنصار اقتتلا بسبب حق بينهما .
الثالث : أنها نزلت بسبب خلاف بين رجل وزوجته من الأنصار .
ولم يرجح ابن جرير شيئاً .
قلت : الراجح القول الأول لصحة الرواية بذلك وباقي الأقوال الروايات فيها مرسلة . والله أعلم .
(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٩٩ .

[١٤١٩] تراجم رجال السنن تقدموا جميعاً إلا :

- أبو جبريرة - بفتح الجيم - بن الضحاك ، الأنصاري ، المدني ، صحابي ، وقيل : لاصحبه له ، بخ ٤ .
انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/١٨٥ ، أسد الغابة ٦/٤٦ ، الإصابة ٧/٥٤ ، تقريب التهذيب ٦٢٨ .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٦/٤٦٦ ، حدث حميد بن مسعدة به مثله ، وأخرجه الترمذي ٥/٣٨٨ ، في التفسير تحت الحديث ٣٢٦٨ ، والطبراني في الكبير ٢٢/٣٨٩ برقم ٩٦٨ ، من طريقين عن بشر بن المفضل به نحوه .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٣٣٠ ، والترمذي ٥/٣٨٨ ، في التفسير برقم ٣٢٦٨ ، وأبو داود ٤٤/٢٩٠ ، في الأدب ، باب في الألقاب برقم ٤٩٦٢ ، وابن ماجه ٢/١٢٣١ في الأدب ،

١٤٢٠ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن المنثى ، قال : حدثنا عبدالوهاب ، قال : حدثنا داود ، عن عامر ، عن أبي جَبيرة بن الضحاك ، قال : كان أهل الجاهلية يسمون الرجل بالأسماء ، فدعا النبي ﷺ رجلاً باسم من تلك الأسماء ، فقالوا : يا رسول الله إنه يغضب من هذا ، فأنزل الله : ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾ ^(١) .

١٤٢١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن المنثى ، قال : حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن عامر ، قال : حدثني أبو جَبيرة بن الضحاك ، فذكر عن النبي ﷺ ، نحوه ^(٢) .

١٤٢٢ - الرواية الرابعة :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا ابن عُليّة ، قال : أخبرنا داود عن الشعبي ، قال : حدثني أبو جَبيرة بن الضحاك ، قال : نزلت في بني سلمة : ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ ، قال : قديم رسول الله ﷺ وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة ، فكان يدعو الرجل ، فتقول أمه : إنه يغضب من هذا ، قال : فنزلت : ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ ، وقال مرة : كان إذا دعا

باب الألقاب برقم ٣٧٤١ ، وأبو يعلى ٢٥٢/١٢ برقم ٦٨٥٣ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٦/١٣ برقم ٥٧٠٩ ، والطبراني في الكبير ٣٩٠/٢٢ برقم ٩٧٠،٩٦٩ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ٣٩٧ ، والحاكم ٤٦٣/٢ و ٢٨١/٤ ، والبيهقي في الشعب ٣٠٨/٥ برقم ٦٧٤٧ ، والواحدي في أسباب النزول ٤١٠ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤٦/٦ ، والضياء في المختارة ٨٢،٨١/٨ برقم ٨١،٨٠ ، من طرق عن داود بن أبي هند به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٧/٦ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، والبغوي ، والشيرازي في الألقاب . وانظر الذي يليه .

وقد جاء في بعض مصادر الحديث "عن الضحاك بن أبي جبيرة" ، قال الحافظ في الإصابة ٣/٣٨٣ ، وهو مقلوب ، والصواب أبو جَبيرة بن الضحاك .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والخبر صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٣٠٠/٢٢ .

[١٤٢٠] إسناده صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٣٠٠/٢٢ .

[١٤٢١] إسناده صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

باسم من هذا ، قيل : يا رسول الله إنه يغضب من هذا ، فنزلت الآية^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحجرات: ١٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٤٢٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا﴾ ، ولعمري ما عمت هذه الآية الأعراب ، إن من الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ، ولكن إنما أنزلت في حيٍّ من أحياء الأعراب امتنوا بإسلامهم على نبي الله ﷺ ، فقالوا : أسلمنا ، ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان ، فقال الله : لا تقولوا آمنا ، ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ ، حتى بلغ : ﴿فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(١) .

(١) تفسير الطبري ٢٢/٣٠٠ .

[١٤٢٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٤/٢٦٠ ، من طريق إسماعيل بن عليه به نحوه ، وأخرجه البيهقي في الشعب ٥/٣٠٧ برقم ٦٧٤٥ ، من طريق ربعي بن عليه به نحوه ، وانظر الذي قبله وتخريج الحديث رقم ١٤٢٢ ، من طرق أخرى .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٣١٥ .

[١٤٢٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/١١١ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير . وقد جاء مرفوعاً من حديث ابن عباس : أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٦/٤٦٧ ، من طريق عطاء بن السائب ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس نحوه ، وفيه عطاء بن السائب ضعيف .

ومن حديث عبد الله بن أبي أوفى : أخرجه الطبراني ، وابن مردويه ، وابن المنذر ، بإسناد حسن

١٤٢٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهرا ، سفيان ، عن حبيب بن أبي عمرة ، قال : كان بشر بن غالب ، وليد بن عطار ، أو بشر بن عطار ، وليد بن غالب عند الحاج جالس ، فقال بشر بن غالب للبيد بن عطار : نزلت في قومك بني تميم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ ، فذكرت ذلك لسعيد بن جبيرة ، فقال : إنه لو علم بآخر الآية أجابه : ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ ، قالوا أسلمنا ولم تقاتلك بنو أسد»^(١) .

١٤٢٥ - الرواية الثالثة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ ﴾ ، قال : فهذه الآيات نزلت في الأعراب»^(٢) .

* * *

كما في الدر المنثور ٦/١١٢ ، ولم أقف عليه في الطيراني المطبوع .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل ، وقد جاء مرفوعاً عن ابن عباس نحوه كما تقدم .

(١) تفسير الطبري ٢٢/٣٢٠ .

[١٤٢٤] إسناده ضعيف ، والخبر مرسل ، وهو مكرر ١٤٠٣ سنناً ومتناً .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٣٢١ .

[١٤٢٥] في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل ، ولم أقف على تحريجه لغير المصنف .

سورة ق

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ . فَاصْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾ [ق: ٣٨، ٣٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين رواية واحدة هي :

١٤٢٦ - :

« حدثنا ابن حُمَيْد ، قال : حدثنا مهران ، عن أبي سنان ، عن أبي بكر ، قال : جاءت اليهود إلى النبي ﷺ ، فقالوا : يا محمد أخبرنا ما خلق الله من الخلق في هذه الأيام الستة؟ فقال : « خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْإِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ الْمَدَائِنَ وَالْأَقْوَاتِ وَالْأَنْهَارَ وَعُمُرَانَهَا وَخَرَابَهَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْمَلَائِكَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ إِلَى ثَلَاثِ سَاعَاتٍ ، يَعْنِي مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَخَلَقَ فِي أَوَّلِ الثَّلَاثِ السَّاعَاتِ الْأَجَالَ ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْآفَةَ ، وَفِي الثَّلَاثَةِ آدَمَ » ، قالوا : صدقت إن أئمت ، فعرف النبي ﷺ ما يريدون ، فغضب ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ . فَاصْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ ﴾^(١) .

* قوله تعالى :

﴿ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ [ق: ٤٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١/١٤٢٦ :

« حدثنا نصر بن عبد الرحمن الأودي ، قال : حدثنا حكام السرازي ، عن أيوب ، عن عمرو الملائي ، عن ابن عباس ، قال : قالوا يارسول الله ، لو خوفتنا؟ فنزلت : ﴿ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٣٧٥/٢٢ .

[١٤٢٦] إسناده ضعيف وهو معضل ، وقد تقدم موصولاً برقم ١٣٦٦ ، عن أبي بكر بن عياش عن أبي سعد البقال ، عن عكرمة عن ابن عباس مثله ، وإسناده ضعيف أيضاً .

(٢) تفسير الطبري ٣٨٥/٢٢ .

[١/١٤٢٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٣٢/٦ ونسبه إلى ابن جرير فقط .

ب/١٤٢٦:

«حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا حكام، عن أيوب بن سيار أبي عبد الرحمن عن عمرو بن قيس، قال: قالوا يارسول الله، لو ذكرتنا فذكر مثله»^(١).

* * *

* الحكم عليه: إسناده ضعيف جداً، فيه أيوب بن سيار متروك.

(١) تفسير الطبري

[ب/١٤٢٦] إسناده ضعيف جداً، وهو مكرر الذي قبله إلا أنه مرسل هنا.

سورة الذاريات

* قوله تعالى :

﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ [الذاريات: ١٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٤٢٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن الحسن بن محمد ، أن رسول الله ﷺ بعث سرية ، فغنموا ، فجاء قوم يشهدون الغنيمة ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾^(١) .

١٤٢٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم الجدلي ، عن الحسن بن محمد ، قال : بعثت سرية ، فغنموا ، ثم جاء قوم من بعدهم ، قال : فنزلت : ﴿ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾^(٢) .

١٤٢٩ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن

(١) تفسير الطبري ٤١٦/٢٢ .

[١٤٢٧] تراجم رجال السنن :

- الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، وأبوه ابن الحنفية ، ثقة ، فقيه ، يقال إنه أول من تكلم في الإرجاء ، من الثالثة ، مات سنة مائة ، أو قبلها بسنة ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٢٠/٢ ، تقريب التهذيب ١٦٤ .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢٤٤/٢ ، عن الثوري به مثله . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٣٥/٦ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وسيكره المصنف برقم ١٥٢٥ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الحسن بن محمد ، وهو مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤١٧/٢٢ .

[١٤٢٨] إسناده صحيح إلى الحسن بن محمد ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله ، وسيكره المصنف برقم ١٥٢٦ .

الحسن بن محمد أن قوماً في زمان النبي ﷺ أصابوا غنيمة ، فجاء قوم بعد ، فنزلت : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الذاريات: ٥٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٤٣٠ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ ، ذكر لنا أنها لما نزلت هذه الآية ، اشتدَّ على أصحاب رسول الله ﷺ ، ورأوا أن الوحي قد انقطع ، وأن العذاب قد حضر ، فأنزل الله تبارك وتعالى بعد ذلك : ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٢) .

١٤٣١ - الرواية الثانية :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : أخبرنا ابن عليه ، قال : أخبرنا أيوب ، عن

(١) تفسير الطبري ٤١٧/٢٢ .

[١٤٢٩] تراجم رجال السنن :

- أبو نعيم : الفضل بن دكين ، الكوفي ، واسم دكين - عمرو بن حماد بن زهير ، التيمي ، مولاهم ، الأحول ، الملائني - بضم الميم - مشهور بكنته ، ثقة ، ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٨ هـ ، وقيل في التي بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨ ، تقريب التهذيب ٤٤٦ .

* تخريجه والحكم عليه : إسناده صحيح إلى الحسن لكنه مرسل وهو مكرر الذي قبله ، وسيكره

المصنف برقم ١٥٢٧ .

(٢) تفسير الطبري ٤٤٣/٢٢ .

[١٤٣٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤١/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

بجاهد ، قال : خرج عليّ معتجراً^(١) ببرد ، مشتملاً بخميصة^(٢) ، فقال لما نزلت : ﴿فَقَوْلٌ
عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ ، أحزننا ذلك وقلنا : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَلَّى عَنَا حَتَّى
نَنْزِلَ : ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣) .

* * *

- (١) معتجراً : الاعتجار : لبسة كالالتحاف ، ومعتجراً بعمامة : هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه . لسان العرب ٥٦/٩ .
- (٢) الخميصة : كساء أسود مربع له علمان.... ، وهي ثوب من خبز أو صوف مُعلَّم . لسان العرب ١٢٠، ١١٩/٤ .
- (٣) تفسير الطبري ٤٤٣/٢٢ .

[١٤٣١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه البيهقي في الشعب ٢/٢٧٦، ٢٧٧ برقم ١٧٥٠ ، من طريق إسماعيل بن عليه به نحوه ، وأخرجه الضياء في المختارة ٢/٣٣٥، ٣٣٦ ، وإسحاق ابن راهويه كما في المختارة ٢/٣٣٦ ، من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد به نحوه ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣/٣٧٨ ، ونسبه إلى إسحاق بن راهويه ، وقال الأعظمي تعليقاً عليه : "قال البوصري : رواه أحمد بن منيع بسند رواه ثقات" .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/١٤١ ، ونسبه إلى إسحاق بن راهويه ، وأحمد بن منيع ، والهيثم بن كليب [ولم أحده في مسنده المطبوع] ، وابن المنذر ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الشعب ، والضياء في المختارة .

* الحكم عليه : إسناده منقطع ، مجاهد لم يسمع من علي بن أبي طالب على الصحيح ، انظر المراسيل لابن أبي حاتم ١٦٢ .

سورة الطور

* قوله تعالى :

﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾ [الطور: ٣٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

: - ١٤٣٢

« حدثني سعيد بن يحيى الأموي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ،

عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أن قريشاً لما اجتمعوا في دار الندوة^(١)

في أمر النبي ﷺ قال قائل منهم : احبسوه في وثاق ، ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما

هلك من قبله من الشعراء زهير^(٢) والنابغة^(٣) ، إنما هو كأحدهم ، فأنزل الله في ذلك من

قولهم : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾^(٤) .

* * *

(١) دار الندوة : هي دار كانوا يجتمعون فيها للمشاركة ، أحدثها بمكة قصي بن كلاب ، وجعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار بن قصي . معجم البلدان ٤٢٣/٢ ، وانظر : ابن إسحاق ٩٣/٢ .

(٢) زهير بن أبي سلمى أحد بني مزينة بن أد بن طابخة بن أوس المضري ، حليف غطفان ، شاعر جاهلي . انظر : سيرة ابن هشام ١١٤/١ ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ٦٧ .

(٣) النابغة : واسمه زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب الذبياني ، من غطفان ، شاعر جاهلي ، انظر : سيرة ابن هشام ٣٨٧/١ ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ٧١ .

(٤) تفسير الطبري ٤٧٩/٢٢ .

[١٤٣٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٩٣/٢ ، قال : حدثني من لأتھم من أصحابنا ، عن عبد الله بن أبي نجيح به بطوله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٥٠/٦ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعن ، وهنا بينه وبين ابن أبي نجيح واسطة لم يسمها في السيرة ، فهو منقطع .

سورة النجم

* قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اتَّقَى ﴾ [النجم: ٣٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٤٣٣ :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ ، قال المشركون : إنما كانوا بالأمس يعملون معنا ، فأنزل الله : ﴿ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ ، ما كان منهم في الجاهلية»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى . وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴾ [النجم: ٣٣، ٣٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين رواية واحدة هي :

- ١٤٣٤ :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَهُوَ يَرَى ﴾ ، قال : هذا رجل أسلم ، فلقبه بعض من يُعَيِّرُه فقال : أتركت دين الأشياخ وضللتهم ، وزعمت أنهم في النار ، كان ينبغي لك أن تنصرهم ، فكيف يفعل بأبائك ، فقال : إنني خشيت عذاب الله ، فقال : أعطيت شيئاً ، وأنا أحمل كلَّ عذاب كان عليك عنك ، فأعطاه شيئاً ، فقال زدني ، فتعاسر^(٢) حتى أعطاه شيئاً ، وكتب له كتاباً ، وأشهد له ،

(١) تفسير الطبري ٥٣٢/٢٢ .

[١٤٣٣] تراجم رجال السنند :

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦٥/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل .

(٢) تعاسر البيعان : لم يتفقا ، والتعاسر : ضد التياسر . اللسان ٢٠٢/٩ .

فذلك قول الله : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى . وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْتَدَى ﴾ ،
عاسره : ﴿ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى ﴾ ، نزلت فيه هذه الآية^(١) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٥٤١/٢٢ .

[١٤٣٤] تراجم رجال السند تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦٧/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل .

سورة القمر

* قوله تعالى :

﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ [القمر: ١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٤٣٥ :

« حدثنا الحسين بن [أبي] يحيى المقدسي ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال : انشق القمر على عهد النبي ﷺ ، فقالت قريش : هذا سحر ابن أبي كبشة سحركم ، فسألو السفار ، فسألوهم فقالوا : نعم ، قد رأيناه ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ »^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [القمر: ٤٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

أ/ ١٤٣٥ :

« حدثنا إسحاق بن شاهين ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن داود ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ . قال : كان ذلك يوم بدر ،

(١) سقطت من الأصل ، والتصويب من لطبري ٤٩٨/٦ و ٧٢/٦ ، وأسباب النزول للواحدى ٤١٨ .

(٢) تفسير الطبري ٥٦٧/٢٢ .

[١٤٣٥] تراجم رجال السنند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الواحدى في أسباب النزول ٤١٨ ، من طريق ابن جرير الطبري به مثله .
وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ٢٨١ ، والبيهقى في دلائل النبوة ٢٦٦/٢ ، من طريق أبي عوانة وهشم عن مغيرة به نحوه .

وذكره البخاري معلقاً ١٧٣/٨ ، قال : وقال أبو الضحى عن مسروق به نحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧٦/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقى في الدلائل .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد تويع ، والحديث صح من وجه آخر .

قال : قالوا : نحن جمع منتصر ، قال : فنزلت هذه الآية»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ . يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مِنِّ سَقَرٍ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٧-٤٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هؤلاء الآيات الكريمات خمس روايات هي :

١٤٣٦ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن بشار وابن المنثى ، قالا : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن زياد بن إسماعيل السهمي ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن أبي هريرة : أن مشرقي قريش حاصمت النبي ﷺ في القدر ، فأنزل الله : ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٦٠٣/٢٢ .

[١٤٣٥/أ] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨٣/٦ ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، وتقدم تفصيل رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس برقم ٤٨ .

قلت : لكن السورة مكية ، وإنما قرأ النبي ﷺ هذه الآية يوم بدر كما في البخاري ٢٧٨/٧ رقم ٣٩٥٣ من حديث عكرمة عن ابن عباس ، ... في مناشدة الرسول ﷺ لربه ، قال : فخرج وهو يقول : ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ . فيكون معنى هذه الرواية : أن قريش قالت ذلك بمكة فنزلت الآيات بمكة ، ووقع تأويلها يوم بدر ، وقد جاء نحو هذا المعنى عن عمر بن الخطاب . انظر : فتح الباري ٣٨٩/٧ ، والله أعلم .

(٢) تفسير الطبري ٦٠٥/٢٢ .

[١٤٣٦] تراجم رجال السنن :

- زياد ويقال يزيد ابن إسماعيل المخزومي ، أو السهمي ، القرشي ، المكبي ، قال ابن معين : ضعيف ، وقال ابن حاتم يكتب حديثه ، وسكت عنه البخاري ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، سبيء الحفظ ، من السادسة ، خ م ت ق . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٤٤ ، الجرح والتعديل ٣/٥٢٥ ، الثقات ٦/٣٢٠ ، تهذيب الكمال ١/٤٢٩ ، تقريب التهذيب ٢١٨ .

- محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عابد بن عبد الله ، المخزومي ، المكبي ، ثقة ، من الثالثة ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٢٤٢ ، تقريب التهذيب ٤٨٦ .

١٤٣٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار وابن المنسي وأبو كريب ، قالوا : حدثنا وكيع بن الجراح ، قال : حدثنا سفيان ، عن زياد بن إسماعيل السهمي ، عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ، عن أبي هريرة ، قال : جاء مشركو قريش إلى النبي ﷺ يخاصمونه في القدر ، فنزلت : ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ ^(١) [القمر: ٤٧] .

١٤٣٨ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن المنسي ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن سفيان ، عن زياد بن إسماعيل السهمي ، عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ، عن أبي هريرة ، بنحوه ^(٢) .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٢٦١ ، وأحمد في السنة برقم ٩١٨ ، والبخاري في خلق أفعال العباد برقم ١٣٤ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ٣٤٩ ، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة ٢/٨٣ ، والفسوي في المعرفة ٣/٢٣٦ ، واللائكائي في شرح أصول الاعتقاد برقم ٩٤٦، ٩٤٧ ، والواحدي في أسباب النزول ٤١٩ ، والبلغوري في شرح السنة ١/١٥٠ ، وفي التفسير ٧/٤٣٥ ، والبيهقي في الاعتقاد ص ٨٥ ، والمزي في تهذيب الكمال ٩/٤٣٠ ، من طرق عن سفيان به مثله .

* الحكم عليه : رجاله ثقات غير زياد السهمي صدوق سيء الحفظ ، وقال الفسوي بعد روايته الحديث : وزياد مولى من موالي مكة ضعيف لا يفرح بحديثه ، قلت : الحديث في صحيح مسلم من هذا الوجه كما يأتي بعده ، وصححه الترمذي والألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم .

(١) تفسير الطبري ٢٢/٦٠٥ .

[١٤٣٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ٤/٢٠٤٦ ، في القدر ، باب كل شيء بقدر برقم ٢٦٥٦ ، والترمذي ٤/٤٥٩ ، في القدر برقم ٢١٥٧ و ٥/٣٩٨ ، في التفسير برقم ٣٢٩٠ ، من طريق أبي كريب وغيره به مثله . وأخرجه أحمد ٢/٤٤٤، ٤٧٥ ، وابن ماجه ١/٣٢ ، في المقدمة برقم ٨٣ ، من طرق عن وكيع به مثله ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : رجاله ثقات غير زياد السهمي ، صدوق سيء الحفظ ، والحديث في صحيح مسلم ، وانظر الحكم على الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٦٠٥ .

[١٤٣٨] رجاله ثقات ، غير زياد بن السهمي ، صدوق سيء الحفظ ، والحديث في صحيح مسلم ، وهو مكرر الذي قبله .

١٤٣٩ - الرواية الرابعة :

« قال^(١) : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن زياد بن إسماعيل السهمي ، عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ، عن أبي هريرة قال : جاء مشركو قريش إلى النبي ﷺ يخاصمونه في القدر ، فتزلت : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾^(٢) .

١٤٤٠ - الرواية الخامسة :

« قال^(٣) : حدثنا مهران ، عن حازم ، عن أسامة ، عن محمد بن كعب القرظي مثله^(٤) .

* * *

(١) القائل هو شيخ الطبري : ابن حميد كما في الروايات التي قبلها في الأصل .

(٢) تفسير الطبري ٦٠٦/٢٢ .

[١٤٣٩] في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد تويعا ، لكن مداره على زياد السهمي ، صدوق سيء الحفظ ، والحديث من طريقه في صحيح مسلم كما سبق في الحديث الذي قبله .

(٣) القائل هو شيخ الطبري : ابن حميد .

(٤) تفسير الطبري ٦٠٦/٢٢ .

[١٤٤٠] تراجم رجال السند :

- حازم : لم أقف عليه .

- أسامة بن زيد اللثي ، مولاهم ، أبو زيد المدني ، صدوق يهيم من السابعة ، مات سنة ١٥٣ هـ ، حتم ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٤٧/٢ ، تقريب التهذيب ٩٨ .

* تخريجہ :

أخرجه أحمد في السنة ٩١٩ ، من طريق حصين ، ويرقم ٩٤١٠ ، من طريق سالم بن أبي حفصة كلاهما عن كعب القرظي مثله .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وأسامة بن زيد صدوق يهيم ، وحازم لم أقف عليه ، وقد جاء بإسناد حسن إلى القرظي من طريق سالم بن أبي حفصة كما تقدم لكنه مرسل .

سورة الحديد

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الحديد: ٢٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٤٤١ - :

« قال^(١) : حدثنا مهران ، قال : حدثنا يعقوب ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبّير ، قال : بعث النبي ﷺ جعفر^(٢) في سبعين راكباً إلى النجاشي يدعوهم ، فقدم عليه ، فدعاه فاستجاب له وآمن به فلما كان انصرافه ، قال ناس ممن قد آمن به من أهل مملكته ، وهم أربعون رجلاً : ائذن لنا ، فنأتي هذا النبي ، فنسلم به ، ونساعد هؤلاء في البحر ، فإنا أعلم بالبحر منهم ، فقدموا مع جعفر على النبي ﷺ ، وقد تهيأ النبي ﷺ لوقعة أُحُد ، فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة^(٣) وشدة الحال ، استأذنوا النبي ﷺ ، قالوا : يا نبي الله! إن لنا أموالاً ، ونحن نرى ما بالمسلمين من الخصاصة ، فإن أذنت لنا انصرفنا ، فجتنا بأموالنا ، وواسينا المسلمين بها ، فأذن لهم ، فانصرفوا ، فأتوا بأموالهم ، فواسوا بها المسلمين ، فأنزل الله فيهم : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ [القصص: ٥٢، ٥٤] ، فكانت النفقة التي واسوا بها المسلمين ، فلما سمع أهل الكتاب ممن لم يؤمن بقوله : ﴿ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا ﴾ ، فخرّوا على المسلمين ، فقالوا : يا معشر المسلمين ، أما من آمن منا بكتابكم وكتابنا فله أجره مرتين ، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم ، فما فضلكم علينا ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾^(٤) .

(١) القائل هو شيخ الطبري : "محمد بن حميد" كما في الأسانيد التي قبله .

(٢) جعفر بن أبي طالب ، الهاشمي ، ذو الجناحين ، الصحابي الجليل ابن عم رسول الله ﷺ ، استشهد في غزوة مؤتة سنة ٨ هـ ، س .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/٣١٢ ، أسد الغابة ١/٥٤١ ، الإصابة ٥٩٢ .

(٣) الخصاصة : الفقر والحاجة إلى الشيء . النهاية ٢/٣٧ .

(٤) تفسير الطبري ٢٣/٢٠٩ .

* قوله تعالى :

﴿لَيْلًا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٤٤٢ -

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ﴾ الآية [الحديد: ٢٨] ، قال : لما نزلت هذه الآية ، حسد أهل الكتاب المسلمين عليها ، فأُنزل الله : ﴿لَيْلًا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ...﴾^(١) الآية .

* * *

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٦٠/٦ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف وهو مرسل .

(١) تفسير الطبري ٢١٤/٢٢ .

[١٤٤٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢٧٦/٢ ، عن معمر ، عن قتادة مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٦١/٦ ، ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

سورة المجادلة

* قوله تعالى :

﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [المجادلة: ١].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس عشرة رواية هي :

١٤٤٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن المنثى ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا داود ، قال : سمعت أبا العالية يقول : إن خويلة ابنة الدليج أتت النبي ﷺ وعائشة تغسل شق رأسه ، فقالت : يا رسول الله ، طالت صحبتي مع زوجي ، ونفضت له بطني ، وظاهر مني ، فقال رسول الله ﷺ : « حُرِّمَتْ عَلَيْهِ » ، فقالت : أشكو إلى الله فاقتي ، ثم قالت : يا رسول الله طالت صحبتي ، ونفضت له بطني ، فقال رسول الله ﷺ : « حُرِّمَتْ عَلَيْهِ » ، فجعل إذا قال لها : « حرمت عليه » ، هتفت وقالت : أشكو إلى الله فاقتي ، قال : فنزل الوحي ، وقد قامت عائشة تغسل شق رأسه الآخر ، فأومأت إليها عائشة أن اسكتي ، قالت : وكان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي أخذه مثل السبات ، فلما قضى الوحي ، قال : « ادْعِي زَوْجَكَ » ، فتلاها عليه رسول الله ﷺ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ... ﴾ : أي يرجع فيه : ﴿ فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ﴾ ، « أَتَسْتَطِيعُ رَقَبَةً ؟ » قال : لا ، قال : ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ ﴾ ، قال : يا رسول الله ، إنني إذا لم أكل في اليوم ثلاث مرّات خشيت أن يعشو بصري^(١) قال : ﴿ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ ، قال : « أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ؟ » ، قال : لا يا رسول الله إلا أن تعينني ، فأعانه رسول الله ﷺ فأطعم^(٢) .

(١) يعشو بصري : يضعف بصري . لسان العرب ٩/٢٢٥ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٢١٩ ، ٢٢٠ .

[١٤٤٣] تراجم رجال السنن :

- خويلة بنت الدليج ، ذكرها ابن عبد البر ، وابن الأثير ، وابن حجر في ترجمة خولة بنت ثعلبة زوجة أوس بن الصامت ، وهي صاحبة القصة ، ستأتي في الأثر القادم ، أما بنت دليج فقالوا : لا يثبت شيء من ذلك .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٤/٣٩٠ ، أسد الغابة ٧/٩٤ ، الإصابة ٨/١١٤ .

١٤٤٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أن خويلة ابنة ثعلبة^(١) ، وكان زوجها أوس بن الصامت^(٢) قد ظاهر منها ، فجاءت تشتكي إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : ظاهر مني زوجي حين كبر سني ، ورق عظمي ، فأنزل الله فيها ما تسمعون : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ، فقرأ حتى بلغ : ﴿ لَعَفُوْ غَفُوْرٌ . وَالَّذِيْنَ يُظَاهِرُوْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا قَالُوْا ﴾ ، يريد أن يغشى بعد قوله ذلك ، فدعاه رسول الله ﷺ فقال له : « أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْرَرَ مُحْرَرًا ؟ » ، قال : مالي بذلك يدان ، أو قال : لا أجد ، قال : « أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَّسِبِعَيْنِ ؟ » ، قال : لا والله إنه إذا أخطأه المأكَل كل يوم مراراً يكل بصره ، قال : « أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ؟ » ، قال : لا والله ، إلا أن تعينني منك بعون وصلاة ، قال بشر ، قال يزيد : يعني دعاء ، فأعانه رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعاً ، فجمع الله له ، والله غفور رحيم^(٣) .

١٤٤٥ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة في قوله : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَخَاوُرَكُمْ ﴾ ، قال : ذاك أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خويلة ابنة ثعلبة قالت :

* تخريجہ :

أخرجه البيهقي في السنن ٣٨٤/٧ ، من طريق علي بن عاصم ، أخبرنا داود به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٦٧/٦ ، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى أبي العلية ، وهو مرسل .

(١) خويلة بنت ثعلبة ، وهي : خولة بنت ثعلبة بن أصرم الأنصارية ، الخزرجية صحابية ، هي التي ظاهر منها زوجها ، فنزلت سورة "قد سمع" ، ويقال لها : "خويلة" بالتصغير ، وزوجها أوس بن الصامت ، د . انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٣٩٠/٤ ، أسد الغابة ٩٢/٧ ، الإصابة ١١٤/٨ وانظر مزيداً من ترجمتها في مصادر ترجمة خولة بنت دليج ، في الرواية التي قبلها .

(٢) أوس بن الصامت ، الأنصاري ، الخزرجي ، أخو عبادة ، بدري وهو الذي ظاهر من امرأته ، قال ابن حبان مات أيام عثمان ، وله خمس ومئتان سنة ، د .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢٠٧/١ ، أسد الغابة ٣٢٣/١ ، الإصابة ٣٠٢/١ .

(٣) تفسير الطبري ٢٢١، ٢٢٠/٢٣ .

[١٤٤٤] إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

يا رسول الله كبر سني ، ورق عظمي ، وظاهر مني زوجي ، قال : فأنزل الله : ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ ، يريد أن يغشى بعد قوله : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ﴾ ، فدعاه إليه نبي الله ﷺ فقال : « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْتِقَ رَقَبَةً؟ » ، قال : لا ، قال : « أَفَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعِينَ؟ » ، قال : إنه إذا أخطأه أن يأكل كل يوم ثلاث مرّات بكلّ بصره قال : « أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟ » ، قال : لا ، إلا أن يعينني فيه رسول الله ﷺ بعون وصلاة ، فأعانه رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعاً ، وجمع الله له أمره ، والله غفور رحيم»^(١) .

١٤٤٦ - الرواية الرابعة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن أبي حمزة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية : أنت عليّ كظهر أمي حرّمت في الإسلام ، فكان أول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت ، وكانت تحته ابنة عمّ له يقال لها خويلة بنت خويلد وظاهر منها ، فأسقط في يديه وقال : ما أراك إلا قد حرّمت عليّ ، وقالت له مثل ذلك ، قال : فانطلقني إلى رسول الله ﷺ قال : فأتت رسول الله ﷺ ، فوجدت عنده ماشطة تمشط رأسه ، فأخبرته ، فقال : « يَا خُوَيْلَةَ مَا أَمَرْنَا فِي أَمْرِكَ بِشَيْءٍ » ، فأنزل الله على رسول الله ﷺ ، فقال : « يَا خُوَيْلَةُ أَبْشِرِي » ، قالت : خيراً ، قال : فقرأ عليها رسول الله ﷺ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ﴾ ، قالت : وأي رقية لنا ، والله ما يجد رقية غيري ، قال : ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعِينَ ﴾ ، قالت : والله لولا أنه يشرب في اليوم ثلاث مرّات لذهب بصره ، قال : ﴿ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ ، قالت : من أين؟ ما هي إلا أكلة إلى مثلها ، قال : فرعاه^(٢) بشطر وسق ثلاثين صاعاً والوسق ستون صاعاً فقال : ﴿ لِيُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَلِيُرَاجِعَكَ ﴾ ،^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٢٢٣/٢٢١ .

[١٤٤٥] إسناده صحيح إلى فتادة ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) رعاه : أبقى عليه ورحمه ، وهو من المراعاة ، وهي الرفق وتخفيف الكلف والأثقال عنه . لسان العرب ٢٥٣/٥ .

(٣) تفسير الطبري ٢٢٣/٢٢١، ٢٢٢ .

[١٤٤٦] تراجم رجال السنن :

- أبو حمزة : ثابت بن أبي صفية الشمالي -بضم المثناة- واسم أبيه : دينار ، وقيل سعد ، كوفي

ضعيف ، رافضي ، من الخامسة ، مات في خلافة أبي جعفر ، ت عس ق .

١٤٤٧ - الرواية الخامسة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَأَطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ ، وذلك أن خولة بنت الصامت^(١) امرأة من الأنصار ظاهر منها زوجها ، فقال : أنت عليّ مثل ظهر أمي ، فأتت رسول الله ﷺ فقالت : إن زوجي كان تزوّجني ، وأنا أحبّ [الناس إليه]^(٢) ، حتى إذا كبرت ودخلت في السنّ قال : أنت عليّ مثل ظهر أمي ، فتركني إلى غير أحد ، فإن كنت تجدي لي رخصة يا رسول الله تنعشني وإياه بها فحدثني بها ، فقال رسول الله ﷺ : « مَا أُمِرْتُ فِي شَأْنِكَ بِشَيْءٍ حَتَّى الْآنَ ، وَلَكِنْ أَرْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ ، فَإِنْ أَوْمَرَ بِشَيْءٍ لَا أَغْمِمُهُ^(٣) عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » ، فرجعت إلى بيتها ، وأنزل الله على رسوله ﷺ في الكتاب رخصتها ورخصة زوجها : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى زوجها فلما أتاه قال له رسول الله ﷺ : « مَا أَرَدْتَ إِلَى يَمِينِكَ الَّتِي أَفْسَمْتَ عَلَيْهَا؟ » ، فقال : وهل لها كفّارة؟ ، فقال له رسول الله ﷺ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْتِقَ رَقَبَةً؟ » ، قال : إذا يذهب مالي كله ، الرقبة غالية وأنا قليل المال ، فقال له رسول الله ﷺ : « فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ؟ » ، قال : لا والله لولا أنني آكل في اليوم

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/٢ ، تقريب التهذيب ١٣٢ .

* تخريجه :

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ٥٣/٣ برقم ٨٦٢ ، والبيهقي في السنن ٣٨٢/٧ ، من طريق عبيد الله بن موسى به مثله ، وأخرجه البزار ، كما في كشف الأستار ١٩٨/٢ برقم ١٥١٣ ، والطبراني في الكبير ١١/٢٦٤ برقم ١١٦٨٩ ، من طريق أبي حمزة به مطولاً . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٦٤ ، وزاد نسبه إلى ابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على أبي حمزة الثمالي ، وهو ضعيف وفيه نكارة ، وقال البزار : « وحديث أبي حمزة منكسر ، وفيه لفظ يدل على خلاف الكتاب ، لأنه قال : « وليراجعك » وقد كانت امرأته ، فما معنى فراجعت امرأته ولم يطلقها ، وهذا مما لا يجوز على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما أتى هذا من رواية أبي حمزة الثمالي » .

(١) كذا هنا والصحيح أن أوس بن الصامت زوجها ، وانظر ترجمتها في الحديث ١٤٤٤ ، وكلام عروة بن الزبير في الحديث ١٤٥٠ .

(٢) ليست في مخطوطة المحمودية ٢٧٧/٧ ب ، ولا في المطبوع ، وأضفتها من الدر المنثور ٦/٢٦٤ .

(٣) الغمّة : اللبس ، وأمرٌ عمّة : أي مبهم ملتبس ... وغممته : غطيته . لسان العرب ١٠/١٢٧-١٢٨ .

ثلاث مرّات لكلّ بصري ، فقال له رسول الله ﷺ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا؟ » ، قال : لا والله إلا أن تعينني على ذلك بعون وصلاة ، فقال رسول الله ﷺ : « إِنِّي مُعِينُكَ بِخَمْسَةِ عَشَرَ صَاعًا ، وَأَنَا دَاعٍ لَكَ بِالْبِرْكَاتِ » ، فأصلح ذلك بينهما .

قال : وجعل فيه تحرير رقبة لمن كان مؤسراً لا يكفر عنه إلا تحرير رقبة إذا كان مؤسراً من قبل أن يتماسا ، فإن لم يكن مؤسراً فصيام شهرين متتابعين ، لا يصلح له إلا الصوم إذا كان معسراً ، إلا أن لا يستطيع ، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً ، وذلك كله قبل الجماع^(١) .

١٤٤٨ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حُميد ، قال : حدثنا مهران ، عن أبي معشر المدني ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : كانت خولة ابنة ثعلبة تحت أوس بن الصامت ، وكان رجلاً به لم^(٢) ، فقال في بعض هجراته^(٣) : أنت عليّ كظهر أمي ، ثم ندم على ما قال ، فقال لها : ما أظنك إلا قد حرمت عليّ قالت : لا تقل ذلك ، فوالله ما أحبّ الله طلاقاً ، قالت : ائت رسول الله ﷺ فسله ، فقال : إنني أجدني أستحي منه أن أسأله عن هذا ، فقالت : فدعني أنا أسأله ، فقال لها : سليه ، فجاءت إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يا نبيّ الله إن أوس بن الصامت أبو ولدي ، وأحبّ الناس إليّ ، قد قال كلمة ، والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقاً ، قال : أنت عليّ كظهر أمي ، فقال النبي ﷺ : « مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ حَرُمْتَ عَلَيْهِ » ، قالت : لا تقل ذلك يا نبيّ الله ، والله ما ذكر طلاقاً فرادت النبي ﷺ مراراً ، ثم قالت : اللهم إنني أشكو اليوم شدة حالي ووحدي ، وما يشقّ عليّ من فراقه ، اللهم فأنزل عليّ لسان نبيك ، فلم ترم^(٤) مكانها حتى أنزل الله : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ، إلى أن

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٢٢، ٢٢٣ .

[١٤٤٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٦٤ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء .

(٢) اللمم هاهنا : الإلمام بالنساء وشدة الحرص عليهن ، وليس من الجنون ، فإنه لو ظاهر في تلك الحال

لم يلزمه شيء . انظر : غريب الحديث للخطابي ١/٣٨٩ ، والنهاية ٤/٢٧٣ .

(٣) هجرته ، مفردها هجر : وهو الترك ، واعتزال النساء . لسان العرب ٥/٣٢ .

(٤) لم ترم : معناه لم تبرح ، رام يريم إذا برح وزال من مكانه . النهاية ٢/٢٩٠ .

ذكر الكفارات ، فدعاه النبي ﷺ فقال : « أَعْتِقْ رَقَبَةً » ، فقال لا أحد ، فقال : « صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ » ، قال : لا أستطيع ، إني لأصوم اليوم الواحد فيشقق عليّ قال : « أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟ » ، قال : أما هذا فنعم^(١) .

١٤٤٩ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن أبي إسحاق : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ ، قال : نزلت في امرأة اسمها خولة ، وقال عكرمة اسمها خويلة ، ابنة ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت جاءت النبي ﷺ ، فقالت : إن زوجها جعلها عليه كظهر أمه ، فقال النبي ﷺ : « مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ حَرُمْتَ عَلَيْهِ » ، وهو حيثذ يغسل رأسه ، فقالت : انظر جعلت فداك يا نبي الله ، فقال : « مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ حَرُمْتَ عَلَيْهِ » ، فقالت : انظر في شأني يا رسول الله ، فجعلت تجادلته ، ثم حول رأسه ليغسله ، فتحوّلت من الجانب الآخر ، فقالت : انظر جعلني الله فداك يا نبي الله ، فقالت الغاسلة : أقصري حديثك ومخاطبتك يا خويلة ، أما ترين وجه رسول الله ﷺ متربداً ليوحى إليه؟ ، فأنزل الله : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ ، قال قتادة : فحرمها ، ثم يريد أن يعود لها فيطأها : ﴿ فَتَحْرِيسُ رَقَبَةٍ ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴾ ، قال أيوب : أحسبه ذكره عن عكرمة ، أن الرجل قال : يا نبي الله ما أحد رقة ، فقال النبي ﷺ : « مَا أَنَا بِزَائِدِكَ » ، فأنزل الله عليه : ﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ﴾ ، فقال : والله يا نبي الله ما أطيق الصوم ، إني إذا لم أكل في اليوم كذا وكذا أكلة لقيت ولقيت ، فجعل يشكو إليه ، فقال : « مَا أَنَا بِزَائِدِكَ » ، فنزلت : ﴿ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٢٣، ٢٢٤ .

[١٤٤٨] إسناده ضعيف ، وهو مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٢١/٢٢٤ .

[١٤٤٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٢٧٧ ، عن معمر نحوه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى أبي إسحاق ، وهو معضل .

١٤٥٠ - الرواية الثامنة :

« حدثنا عبدالوارث بن عبدالصمد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبان العطار ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن عروة : أنه كتب إلى عبدالملك بن مروان : كتبت إليّ تسألني عن خويلة ابنة أوس بن الصامت ، وإنها ليست بابنة أوس بن الصامت ، ولكنها امرأة أوس ، وكان أوس امرأً به لم ، وكان إذا اشتدّ به لمه تظاهر منها ، وإذا ذهب عنه لمه لم يقل من ذلك شيئاً ، فجاءت رسول الله ﷺ تستفتيه وتشتكي إلى الله ، فأنزل الله ما سمعت ، وذلك شأنهما»^(١) .

١٤٥١ - الرواية التاسعة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحاق ، يحدث عن معمر بن عبدالله ، عن يوسف بن عبدالله بن سلام ، قال : حدثني خويلة امرأة أوس بن الصامت قالت : كان بيني وبينه شيء - تعني زوجها - فقال : أنت عليّ كظهر أمي ، ثم خرج إلى نادي قومه ، ثم رجع فراودني عن نفسي ، فقالت : كلا ، والذي نفسي بيده حتى ينتهي أمري وأمرك إلى رسول الله ﷺ ، فيقضي فيّ وفيك أمره ، وكان شيخاً كبيراً رقيقاً ، فغلبته بما تغلب به المرأة القوية الرجل الضعيف ، ثم خرجت إلى جارة لها ، فاستعارت ثيابها ، فأنت رسول الله ﷺ حتى جلست بين يديه ، فذكرت له أمره ، فما برحت حتى أنزل الوحي على رسول الله ﷺ ، ثم قالت : لا يقدر على ذلك ، قال : «إِنَّا سَنُعِينُهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ بِفَرَقٍ^(٢) مِّن تَمْرٍ» ، قلت : وأنا أعينه بفرق آخر ، فأطعم ستين مسكيناً»^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٢٢٣/٢٢٥ .

[١٤٥٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أبوداود ٢٦٧/٢ ، في الطلاق ، باب الطهارة برقم ٢٢١٩ ، من طريق حماد ، عن هشام به مختصراً نحوه .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى عروة بن الزبير وهو مرسل ، وسيأتي موصولاً عن عروة ، عن عائشة برقم ١٤٥٢ وما بعده .

(٢) الفرق - بالسكون والتشريك - ، مكيال ضخم لأهل المدينة معروف . اللسان ٢٤٨/١٠ .

وجاء في باقي روايات الحديث بفرق - بالعين وجاء تفسيره في رواية أبي داود بأنه : مكمل يسع ثلاثين صاعاً ، قال ابن الأثير في النهاية ٢١٩/٣ : "وهو زنبيل منسوج من نسيج الخوص" .

(٣) تفسير الطبري ٢٢٣/٢٢٥ .

[١٤٥١] تراجم رجال السنن :

- معمر بن عبد الله بن حنظلة ، الحجازي ، المدني ، مقبول ، من الخامسة ، د .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٤٦/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٤١ .

١٤٥٢ - الرواية العاشرة :

« حدثني أبو السائب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن تميم ، عن عروة ، عن عائشة قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ﷺ ، وأنا في ناحية البيت تشكو زوجها ما أسمع ما تقول ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ... ﴾ ، إلى آخر الآية »^(١) .

١٤٥٣ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثني عيسى بن عثمان الرملي ، قال : حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن

- يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي ، المدني ، أبو يعقوب ، صحابي صغير ، وقد ذكره المعجلي في ثقات التابعين ، بخ ٤ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/١٥٢ ، أسد الغابة ٥/٤٩٢ ، الإصابة ٦/٥٤٣ .

* تخرجه :

أخرجه أحمد ٦/٤١٠، ٤١١ ، وأبو داود ٢/٢٦٦ ، في الطلاق ، باب في الظهار برقم ٢٢١٤، ٢٢١٥ ، وابن جبان في صحيحه كما في الإحسان ١٠/١٠٧ برقم ٤٢٧٩ ، والطبراني في الكبير ٢/٢٤٧ برقم ٦٣٣ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٢٩ ، والبيهقي في السنن ٧/٣٨٩ ، من طرق عن ابن إسحاق به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٦٣ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده معمر بن عبد الله ، مقبول ، وابن إسحاق مدلس ، لكنه صرح بالتحديث عند أحمد ، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٩/٣٤٣ : إسناده حسن .

قلت : يعني بشواهده وستأتي بعده .

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٢٥، ٢٢٦ .

[١٤٥٢] تراجم رجال السند :

- تميم بن سلمة السلمى ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة مائة ، تحت م د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٥١٢ ، تفریب التهذيب ١٣٠ .

* تخرجه :

أخرجه أحمد ٦/٤٦ ، وابن ماجه ١/٦٧ ، في المقدمة برقم ١٨٨ ، والبيهقي في السنن ٧/٣٨٢ ، من طرق عن أبي معاوية به مثله ، وأخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٦/٤٨٢ ، من طريق جرير عن الأعمش به مثله ، وعلقه البخاري ١٣/٣٧٢ ، في التوحيد ، باب : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ ، تحت الحديث رقم ٧٣٨٦ ، عن الأعمش ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

تميم بن سلمة ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : تبارك الذي وسع سمعه الأصوات كلها ، إن المرأة لتتاجي النبي ﷺ أسمع بعض كلامها ، ويخفى عليّ بعض كلامها ، إذ أنزل الله : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾^(١) .

١٤٥٤ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثني يحيى بن إبراهيم المسعودي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة بن الزبير ، قال : قالت عائشة : تبارك الذي وسع سمعه كلّ شيء ، إنني لأسمع كلام خولة ابنة ثعلبة ، ويخفى عليّ بعضه ، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وهي تقول : يا رسول الله أكل شبابي ، ونشرت له بطني ، حتى إذا كبر سني ، وانقطع ولدي ، ظاهر مني ، اللهم إنني أشكو إليك ، قال : فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ ، قال : زوجها أوس بن الصامت^(٢) .

١٤٥٥ - الرواية الثالثة عشرة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، إن خولة تشتكي زوجها

(١) تفسير الطبري ٢٢٦/٢٣ .

[١٤٥٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٤٢٨ ، من طريق يحيى بن عيسى به نحوه ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، فيه يحيى بن عيسى ، صدوق مخطيء ، لكنه لم ينفرد به كما تقدم في الذي قبله ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٢) تفسير الطبري ٢٢٦/٢٣ .

[١٤٥٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن ماجه ٦٦٦/١ ، في الطلاق ، باب الظهار برقم ٢٠٦٣ ، وأبو يعلى ٢١٤/٨ برقم ٤٧٨٠ ، والحاكم ٤٨١/٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٢٧ ، والبيهقي في السنن ٣٨٢/٧ ، وفي الأسماء والصفات برقم ٣٨٥ ، من طرق عن محمد بن أبي عبيدة به مثله ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده إبراهيم بن محمد المسعودي لم أقف عليه ، وقد توبع والحديث صحيح من طريق غيره كما سبق .

إلى رسول الله ﷺ ، فيخفى عليّ أحياناً بعض ما تقول ، قالت : فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾^(١) .

١٤٥٦ - الرواية الرابع عشرة :

« حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن جميلة^(٢) كانت امرأة أوس بن الصامت ، وكان امرؤ به لَمَمٌ ، وكان إذا اشتد به لممه ظاهر من امرأته ، فأنزل الله عزّ وجلّ آية الظهار^(٣) .

١٤٥٧ - الرواية الخامسة عشرة :

« حدثني يحيى بن بشر القرقساني ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن عبدالرحمن الأموي ، قال : حدثنا خَصِيفٌ ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كان ظهار الجاهلية طلاقاً ، فأول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت أخو عبادة بن الصامت من امرأته الخزرجية ، وهي

(١) تفسير الطبري ٢٢٦/٢٣ .

[١٤٥٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النسائي ١٦٨/٦ ، في الطلاق ، وفي التفسير من الكبرى ٤٨٢/٦ ، من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير به مثله ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٢) كذا هنا "جميلة" وقد تقدمت ترجمتها باسم خولة ، قال ابن حجر : « جميلة أو خُوَيْلَة ، أو خَوْلَة . امرأة أوس بن الصامت ، ... لكن المعروف أنه خولة ، فلعل جميلة لقب » . الإصابة ٧١/٨ .

(٣) تفسير الطبري ٢٢٦/٢٣ .

[١٤٥٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أبو داود ٢٦٧/٢٥ ، في الطلاق ، باب الظهار برقم ٢٢٢٠ ، والحاكم ٤٨١/٢ ، والبيهقي في السنن ٣٨٢/٧ ، من طريقين عن حماد به مثله ، وصححه الحاكم وواقفه الذهبي .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٦٣/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والحاكم ، والبيهقي .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، ويرتقي إلى الصحيح لغيره بشواهد المتقدمة .

خولة بنت ثعلبة بن مالك ، فلما ظاهر منها حسبت أن يكون ذلك طلاقاً ، فأنت به نبي الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، إن أوساً ظاهر مني ، وأنا إن افترقتنا هلكننا ، وقد نثرت بطني منه ، وقدمت صحبتته ، فهي تشكو ذلك وتبكي ، ولم يكن جاء في ذلك شيء ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ، فدعاه رسول الله ﷺ فقال : « أَتَقْدِرُ عَلَى رَقَبَةٍ تَعْتِقُهَا؟ » ، فقال : لا والله يا رسول الله ، ما أقدر عليها ، فجمع له رسول الله ﷺ حتى أعتق عنه ، ثم راجع أهله^(١) .

* قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يُعْوِدُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنْسُ الْمَصِيرُ ﴾ [المجادلة: ٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٤٥٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالوا : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ،

(١) تفسير الطبري ٢٢٣/٢٢٧ .

[١٤٥٧] تراجم رجال السند :

- يحيى بن بشر : لم أقف عليه .

والقرقساني - بفتح القافين بينهما راء ساكنة ثم سين مهملة مفتوحة ، نسبة إلى قرقيسا وهي بلدة بالجزيرة ، قرية من الرقة . الأنساب ٤٧٦/٤ .

- عبد العزيز بن عبد الرحمن الباسي ، أبو الأصبع ، مولى بني أمية ، قال أحمد : اضرب على حديثه فإنها كذب ، أو قال موضوعه ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يأتي بالمقلوبات عن الثقات فيكثر .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٣٨٨/٥ ، المحروحين ٣٨/٢ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٥/٣ ، الضعفاء والمتركين لابن الجوزي ١١٠/٢ . لسان الميزان ٣٥/٤ .

* تخريجه :

لم أقف على تخريجه لغير المصنف .

* الحكم عليه : في إسناده يحيى بن بشر لم أقف عليه ، وعبد العزيز منكر الحديث ، وخصيف ضعيف ، وفي متنه نكارة حيث جعل الكفاره التي فعلها عتق رقبة والحفوظ إطعام ستين مسكين ، كما صحت الروايات بذلك فيما سبق .

عن مسروق ، عن عائشة قالت : جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ ، فقالوا : السام^(١) عليك يا أبا القاسم ، فقلت : السام عليكم ، وفعل الله بكم وفعل ، فقال النبي ﷺ : « يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ » ، فقلت : يا رسول الله ، ألسنت ترى ما يقولون؟ ، فقال : « أَلَسْتُ تَرَيْنَنِي أُرِدُّ عَلَيْهِمْ مَا يَقُولُونَ؟ أَقُولُ : عَلَيْكُمْ » ، وهذه الآية في ذلك نزلت : ﴿ وَإِذَا جَاءَوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسَنُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾^(٢) .

١٤٥٩ - الروية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان اليهود يأتون النبي ﷺ فيقولون : السام عليكم ، فيقول : « عَلَيْكُمْ » ، قالت عائشة : السام عليكم و غَضَبُ اللَّهِ ، فقال النبي ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُنْفَحِشَ » ، قالت : إنهم يقولون : السام عليكم ، قال : « إِنِّي أَقُولُ : عَلَيْكُمْ » ، فنزلت : ﴿ وَإِذَا جَاءَوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ ، قال : فإن

(١) السَّامُ : الموت . لسان العرب ٦/٣٧٢ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٢٣٦، ٢٣٧ .

[١٤٥٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٤٣٠، ٤٣١ ، من طريق جرير به مثله ، وأخرجه أحمد ٦/٢٢٩ ، ومسلم ٤/١٧٠٧ ، في السلام ، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ، والنسائي في التفسير من الكرى ٦/٤٨٢ ، من طرق عن الأعمش به مثله ، وأخرجه مسلم ٤/١٧٠٦ أيضاً ، وابن ماجه ٢/١٢١٩ ، في الأدب ، باب رد السلام على أهل الذمة ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش به ولم يذكر سبب النزول ، وأخرجه الحميدي برقم ٢٤٨ ، والبحاري ١٢/٢٨٠ ، في استنابة المرتدين ، باب إذا عرّض الذمى أو غيره بسبب النبي ﷺ برقم ٦٩٢٧ ، ومسلم ٤/١٧٠٦ ، في السلام أيضاً .

والترمذي ٥/٦٠ ، في الاستئذان برقم ٢٧٠١ ، والنسائي في التفسير من الكرى ٦/٤٨٢ ، وفي عمل اليوم والليلة برقم ٣٨١ ، من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة نحوه وليس فيه ذكر سبب النزول .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخا المؤلف وكلاهما ضعيف ، وقد تربعا ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

اليهود يأتون النبي ﷺ ، فيقولون : السام عليكم»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الآية [المجادلة: ١٠] .

أورد الإمام الطبري في سبب نزوله هذه الآية الكريمة روايتين هما :

أ/١٤٥٩ :

« حدثنا بشر قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ . كان المنافقون يتناجون بينهم ، وكان ذلك يغبط المؤمنين ويكبر عليه ، فأنزل الله في ذلك القرآن : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً ... ﴾ الآية^(٢) .

ب/١٤٥٩ :

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، قال : كان المسلمون إذا رأوا المنافقين يتناجون ، يشق عليه ، فنزلت : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾^(٣) .

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ . أَلْأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٣٧ .

[١٤٥٩] حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد تورعاً كما في تخريج الحديث الذي قبله ، والحديث صحيح من طرق أخرى ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٢٤١ .

[١٤٥٩/أ] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٧٠ ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٢٣/٢٤٢ .

[١٤٥٩/ب] معضل رجاله ثقات ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

صَدَقَاتٍ فَاِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴿[المجادلة: ١٢، ١٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٤٦٠ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾ ، قال : سألت الناس رسول الله ﷺ حتى أحفوه بالمسألة ، فوعظهم الله بهذه الآية ، وكان الرجل تكون له الحاجة إلى نبي الله ﷺ ، فلا يستطيع أن يقضيها حتى يقدم بين يديه صدقة ، فاشتد ذلك عليهم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ^(١) .

١٤٦١ - الرواية الثانية :

« حدثني عليّ ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾ ، وذاك أن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه ، فأراد الله أن يخفف عن نبيه ، فلما قال ذلك صير كثير من الناس ، وكفروا عن المسألة ، فأنزل الله بعد هذا : ﴿ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ ، فوسّع الله عليهم ، ولم يضيق ^(٢) .

١٤٦٢ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن عثمان بن المغيرة ^(٣) ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عليّ بن علقمة الأنماري ، عن عليّ ، قال : قال النبي ﷺ : « مَا تَرَى؟ دِينَارٌ؟ » قال : لا يطيقون ، قال : « نِصْفُ دِينَارٍ؟ » قال : لا يطيقون ، قال :

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٤٨ .

[١٤٦٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٢٧٩ ، عن معمر ، عن قتادة به نحوه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٢٤٩ .

[١٤٦١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٦/٢٧٢ ، ونسبه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه فقط .

* الحكم عليه : إسناده حسن وتقدم بيانه برقم ٤٨ .

(٣) في الأصل "عثمان بن أبي المغيرة" وهو تصحيف ، والتصويب من مصادر الترجمة .

« مَا تَرَى؟ » ، قال : شعيرة^(١) ، فقال له النبي ﷺ : « إِنَّكَ لَزَهِيدٌ^(٢) » قال علي رضي الله عنه : فَبِي خَفَّ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، قوله : ﴿ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ ، فنزلت : ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾^(٣) .
* قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَوْمَ يَنْعَتُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ

(١) شعيرة : أي وزن شعيرة من ذهب فسرها الترمذي في روايته ٤٠٧/٥ .

(٢) زهيد : أي قليل المال . انظر النهاية ٣٢١/٣ .

(٣) تفسير الطبري ٢٣/٢٤٩ .

[١٤٦٢] تراجم رجال السند :

- عثمان بن المغيرة الثقفي ، مولاهم ، أبوالمغيرة الكوفي ، الأعشى ، وهو عثمان بن أبي زرعة ، ثقة ، من السادسة ، خ ٤ ، انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧/١٥٥ ، تقريب التهذيب ٣٨٧ .
- سالم بن أبي الجعد : رافع الغطفاني ، الأشجعي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة ، مات سنة سبع أو ثمان تسعين ، وقيل مائة ، أو بعد ذلك ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣/٤٣٢ ، تقريب التهذيب ٢٢٦ .

- علي بن علقمة الأنباري ، أو الأنباري ، الكوفي ، قال البخاري في حديثه نظر ، وقال ابن حبان ينفرد عن علي بما لا يشبه حديثه ، فلا أدري أسمع منه سماعاً أو أخذ ما يروي عنه عن غيره ، والذي عندي ترك الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من أصحاب علي في الروايات ، وقال ابن عدي : ما أرى بحديثه بأساً ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة ، ت س .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٨٩/ ، المحروحين لابن حبان ٢/١٠٩ ، الكامل لابن عدي ٥/٤٠٤ ، الضعفاء للعقيلي ٣/٢٤٢ ، تقريب التهذيب ٤٠٤ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٨١ ، وعبد بن حميد في المنتخب برقم ٩٠ ، والترمذي ٥/٤٠٦ ، في التفسير برقم ٣٣٠٠ ، والنسائي في خصائص علي ١٥٢ ، وأبو يعلى ١/٣٢٢ برقم ٤٠٠ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ٣/٥٤ برقم ٨٦٤ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٢٤٣ ، وابن عدي في الكامل ٥/٢٠٤ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٥/٣٩٠ برقم ٦٩٤١ ، والضياء في المختارة برقم ٦٨٠ ، من طرق عن سفيان الثوري به مثله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٧٢ ، وزاد نسبته إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد توبعا ، لكن مداره على "علي بن علقمة" ، وهو مقبول ، وقد انفرد به عن علي .

لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٥-١٨﴾ [المجادلة: ١٥-١٨].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات روايتين هما:

١٤٦٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن المنثى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن سعيد بن جبّير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بَعَيْنِ شَيْطَانٍ ، أَوْ بَعَيْنِي شَيْطَانٍ » ، قال : فدخل رجل أزرق ، فقال له : « عَلَامَ تَسْتُنِي أَوْ تَشْتَمِينِي ؟ » ، قال : فجعل يحلف ، قال : فنزلت هذه الآية التي في المجادلة : ﴿ وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ، والآية الأخرى ﴿١﴾ .

١٤٦٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حُمَيد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن سماك بن حرب البكري ، عن سعيد بن جبّير ، قال : كان النبي ﷺ في ظلّ حجرة^(٢) قد كاد يَقلصُ^(٣) عنه الظلّ ، فقال : « إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ رَجُلٌ ، أَوْ يَطْلُعُ رَجُلٌ بَعَيْنِ شَيْطَانٍ فَلَا تُكَلِّمُوهُ » ، فلم يلبث أن جاء ، فاطلع فإذا رجل أزرق ، فقال له : « عَلَامَ تَشْتَمِينِي أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ؟ » ، قال : فذهب فدعا أصحابه ، فحلفوا ما فعلوا ، فنزلت : ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُخَلِّفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿٤﴾ .

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٥٣ .

[١٤٦٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٣/٧٤ برقم ٢٢٧٠ ، حدثنا محمد بن المنثى به مثله ، أخرجه أحمد ١/٢٤٠ ، والطبراني في الكبير ١٢/٨ برقم ١٢٣٠٩ ، من طريق محمد بن جعفر به مثله ، وأخرجه أحمد ١/٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ١٢/٨٧ برقم ١٢٣٠٧ ، ١٢٣٠٨ ، من طرق عن سماك به نحوه ، وانظره برقم ٩٦٥ ، من طريق إسرائيل عن سماك به نحوه ، وانظر الدر المنثور ٦/٢٧٣ .

* الحكم عليه : إسناده حسن .

(٢) كذا في الأصل ، ولعله تحريف عن "شجرة" كما في الرواية رقم ٩٦٥ .

(٣) قلص الظل يقلص : انقبض وانضم وانزوى . لسان العرب ١١/٢٨٠ .

(٤) تفسير الطبري ٢٣/٢٥٥ .

[١٤٦٤] حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء

الحفظ ، وقد تويعا ، كما في الحديث الذي قبله ، وهو مكرر الذي قبله .

سورة الحشر

* قوله تعالى :

﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ

الْفَاسِقِينَ ﴾ [الحشر: ٥].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٤٦٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يزيد بن رومان ، قال : لما نزل رسول الله ﷺ بهم - يعني : بيني النضير - تحصنوا منه في الحصون ، فأمر رسول الله ﷺ بقطع النخل والتحريق فيها ، فنادوه : يا محمد! قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه ، فما بال قطع النخل وتحريقها؟ ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ ^(١) .

١٤٦٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا ﴾ الآية ، أي : لبعضهم ، فقطع المسلمون يومئذ النخل ، وأمسك آخرون كراهية أن يكون إفساداً ، فقالت اليهود : آله أذن لكم في الفساد ، فأنزل الله : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾ ^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٧١ .

[١٤٦٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن إسحاق ٣/١٩١ ، بأطول منه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٧٨ ، ونسبه إلى ابن إسحاق فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن حميد ، ضعيف ، لكن الخبر في سيرة ابن إسحاق ، وقد صرح

بالتحديث لإسناده حسن ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٢٧١ .

[١٤٦٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

١٤٦٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي^(١) ، قال [حدثنا] ابن المبارك ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قطع رسول الله ﷺ نخل بني النضير وفي ذلك نزلت : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ ﴾^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً

* تخريجه :

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٨٣ ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط بنحوه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة وهو مرسل .

(١) في مخطوطة الحمودية ٧/٢٩١/أ ، والمطبوعة "الرقي" ، وهو خطأ ، والتصويب من مصادر الترجمة ، وتقدم على الصواب برقم ١٣٤٥ ، وماين المعقوفين سقط من الأصل والسياق يقتضيه .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٢٧٢ .

[١٤٦٧] تراجم رجال السند تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٧/٨٠٥٢، البخاري ٦/١٥٤ ، في الجهاد ، باب حرق الدور والنخيل برقم ٣٠٢١ ، مختصراً ، ومسلم ٣/٣٦٥ ، في الجهاد والسير ، باب جواز قطع أشجار الكفار ، والواحد في أسباب النزول ٤٣٧، ٤٣٨ ، من طرق عن ابن المبارك به نحوه ، وأخرجه أحمد ٢/٨٦ ، من طريق موسى به نحوه ، وأخرجه أحمد ٢/١٤٠ ، والبخاري ٧/٣٢٩ ، في المغازي برقم ٤٠٣١ و ٨/٦٢٩ ، في التفسير ، باب : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ ﴾ ، برقم ٤٨٨٤ ، ومسلم ٣/٣٦٥ ، في الجهاد والسير ، وأبو داود ٣/٣٨ ، في الجهاد ، باب الحرق في بلاد العدو برقم ٢٦١٥ ، والترمذي ٤/١٢٢ ، في السير ، باب التحريق والتخريب برقم ١٥٥٢ و ٥/٤٠٨ ، في التفسير برقم ٣٣٠٢ ، والنسائي في السير من الكبرى ٥/١٨١ ، والتفسير من الكبرى ٦/٤٨٣ ، والواحد في أسباب النزول ٤٣٧ ، من طرق عن الليث بن سعد عن نافع به نحوه ، وانظر الدر المنثور ٦/٢٧٨ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

بَيْنَ الْأَغْيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿[الحشر: ٦، ٧].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين رواية واحدة هي :

١٤٦٨ - :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ، قال : أمر الله عزوجل نبيه بالسير إلى بني قريظة والنضير ، وليس للمسلمين يومئذ كثير خيل ولا ركاب ، فجعل ما أصاب رسول الله ﷺ يحكم فيه ما أراد ، ولم يكن يومئذ خيل ولا ركاب يوجف بها - قال : والإيجاف : أن يوضعوا السير - وهي لرسول الله ﷺ ، فكان في ذلك خير وفدك ، وقرى عربية ، وأمر الله رسوله أن يعد لينبئ^(١) ، فأتاها رسول الله ﷺ فاحتواها كلها ، فقال ناس : هلا قسمها ، فأنزل الله عزوجل عذره ، فقال : ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ ، ثم قال : ﴿ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾^(٢) الآية .

* قوله تعالى :

﴿ وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر: ٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

(١) يُنْبِئُ - بالفتح والسكون والياء الموحدة المضمومة والعين المهملة - : قرية بين مكة والمدينة ، وهي من أرض تهامة ، غزاها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلق كيداً ، وهي قرية من طريق الحاج الشامي . معجم البلدان ٥/٤٥٠ .

قلت : وليست بمدينة ينبع الموجودة اليوم ، فهذه محدثة ، وتسمى ينبع البحر . انظر المعالم الأثرية في السنة والسيرة لمحمد شراب ٣٠١ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٢٧٤ .

[١٤٦٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٨٤ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

١٤٦٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ليضيفه ، فلم يكن عنده ما يضيفه ، فقال : « أَلَا رَجُلٌ يُضِيفُ هَذَا رَجِمَهُ اللَّهُ؟ » ، فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة^(١) ، فانطلق به إلى رحله ، فقال لامرأته : أكرمي ضيفَ رسول الله ﷺ ، نومي الصبية ، وأطفئي المصباح وأريه بأنك تأكلين معه ، واتركيه لضيف رسول الله ﷺ ففعلت ، فنزلت : ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾^(٢) .

١٤٧٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن فضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، أن رجلاً من الأنصار بات به ضيف ، فلم يكن عنده إلا قوته وقوت صبيانه ، فقال لامرأته : نومي الصبية وأطفئي المصباح ، وقربي للضيف ما عندك ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ وَمَنْ يُوقِ شَحْحَ نَفْسِهِ ﴾^(٣) .

(١) أبو طلحة : زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، الأنصاري ، النجاري ، مشهور بكنيته ، من كبار الصحابة ، شهد بدرًا ومابعدا ، مات سنة ٣٤ هـ ، وقال أبو زرعة الدمشقي : عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة ، ع . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤/٢٦٠ ، أسد الغابة ٦/١٧٨ ، الإصابة ٧/١٩٤ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٢٨٤ .

[١٤٦٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه مسلم ٣/١٦٢٥ ، في الأشربة ، باب إكرام الضيف ، من طريق أبي كريب به مثله . وأخرجه البخاري ٧/١١٩ ، في المناقب ، باب : ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ ، برقم ٣٧٩٨ و ٦٣١/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ ، برقم ٤٨٨٩ ، ومسلم ٣/١٦٢٤ ، في الأشربة ، وأبو يعلى ١١/٢٩ برقم ٦١٦٨ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٣٩ ، والبيهقي في السنن ٤/١٨٥ ، وفي الأسماء والصفات برقم ٩٧٩ ، من طرق عن فضيل بن غزوان به نحوه . وأخرجه أبو يعلى ١١/٥٦ برقم ٦١٩٤ ، والحاكم ٤/١٣٠ ، من طريقين عن أبي حازم به نحوه ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل محمد بن فضيل ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٣) تفسير الطبري ٢٣/٢٨٥ .

[١٤٧٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه مسلم ٣/١٦٢٤ ، في الأشربة ، باب إكرام الضيف ، من طريق أبي كريب به مثله ، وأخرجه الترمذي ٥/٤٠٩ ، في التفسير ، برقم ٣٣٠٤ ، والنسائي في الكبرى في التفسير ٦/٤٨٦ ، من طريق وكيع به مثله ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

سورة الممتحنة

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ [الممتحنة: ١].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

١٤٧١ - الرواية الأولى :

« حدثني عبيد بن إسماعيل الهباري ، والفضل بن الصباح قالا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن حسن بن محمد بن علي ، أخبرني عبيد الله بن أبي رافع ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير بن العوام والمقداد . قال الفضل ، قال سفيان : نفر من المهاجرين ، فقال : « انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ^(١) ، فإن بها ظعينة^(٢) معها كتاب ، فخذوه منها » ، فانطلقنا تتعادي^(٣) بنا خيلنا حتى انتهينا إلى الروضة ، فوجدنا امرأة ، فقلنا : أخرجي الكتاب ، قالت : ليس معي كتاب ، قلنا : لتخرجي الكتاب ، أو لنلقين الثياب ، فأخرجته من عقاصها^(٤) ، وأخذنا الكتاب ، فانطلقنا به إلى رسول الله ﷺ ، فإذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة ، يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « يا حاطب ما هذا؟ » ، قال : يا رسول الله لا تعجل علي ، كنت امرأة ملصقة في قريش ، ولم يكن لي فيهم قرابة ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات ، يحمون أهلهم بمكة ، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب أن أتحذ فيها يداً يحمون بها قرابتي ، وما فعلت ذلك كُفراً ولا ارتداداً عن ديني ، ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : « قد صدقكم » ، فقال عمر : يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق ، فقال : « إنه قد شهد بدرًا ، وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » ، زاد الفضل في حديثه ، قال سفيان : ونزلت فيه : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

(١) روضة خاخ : موضع بين الحرمين ، بقرب حمراء الأسد ، في المدينة . معجم البلدان ٢/٣٣٥ .

(٢) الظعينة : المرأة ، وأكثر ما يقال بها ذلك إذا كانت راكبة . اللسان ٨/٢٥٤ .

(٣) تتعادي بنا خيلنا : تتسابق من العدو وهو المشي السريع . انظر لسان العرب ٩/٩١ .

(٤) عقاص : جمع عقيصة أو هي الضفيرة من شعر الرأس . لسان العرب ٩/٣٢٠ .

آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴿﴾ ، إلى قوله : ﴿ حَتَّى تُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَّةً ﴾ (١) .

١٤٧٢ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حُمَيْد ، قال : حدثنا مهران ، عن أبي سنان سعيد بن سنان ، عن عمرو بن مرة الجملي ، عن أبي البخري الطائي ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه قال : لما أراد النبي ﷺ أن يأتي مكة ، أسرَّ إلى ناس من أصحابه أنه يريد مكة ، فيهم : حاطب بن أبي بلتعة ، وأفشى في الناس أنه يريد خيبر ، فكتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة أن النبي ﷺ يريدكم ، قال : فبعثني النبي ﷺ وأبا مرثد وليس منا رجل إلا وعنده فرس ، فقال : « اتُّوا رَوْضَةَ خَاخ ، فَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بِهَا امْرَأَةً وَمَعَهَا كِتَاب ، فَخُذُوهُ مِنْهَا » ، فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان الذي ذكر النبي ﷺ ، فقلنا : هاتي الكتاب ، فقالت : ما معي كتاب ، فوضعنا

(١) تفسير الطبري ٣١٢/٣١١/٢٣ .

[١٤٧١] تراجم رجال السنن :

- عبيد بن إسماعيل ، القرشي ، الهباري -فتح الهاء وبالموحدة الثقيلة ، وفي آخرها الراء- ، نسبة إلى هبار [الأنساب ٦٢٦/٥] ، ويقال اسمه عبيد الله ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠هـ ، خ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥٩/٧ ، تقريب التهذيب ٣٧٦ .

- الفضل بن الصباح البغدادي ، السمسار ، أصله من نَهَاوَنْد ، ثقة ، عابد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٥هـ ، ت ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٧٩/٨ ، تقريب التهذيب ٤٤٦ .

- عبيد الله بن أبي رافع ، المدني ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم كان كاتب علي ، وهو ثقة ، من الثالثة ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٦ /تقريب التهذيب ٣٧٠ .

* تخرجه :

أخرجه الحميدي ٢٧/١ برقم ٤٩ ، وأحمد ٧٩/١ ، والبخاري ١٤٣/٦ ، في الجهاد ، باب الجاسوس برقم ٣٠٠٧ و ٥١٩/٧ ، في المغازي ، باب غزوة الفتح برقم ٤٢٧٤ و ٦٣٣/٨ في التفسير ، باب : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ ، برقم ٤٨٩٠ ، ومسلم ١٩٤١/٤ ، في فضائل الصحابة ، باب فضائل أهل بدر برقم ٢٤٩٤ ، وأبو داود ٤٧/٣٥ ، في الجهاد ، باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً برقم ٢٦٥٠ ، والترمذي ٤٠٩/٥ ، في التفسير برقم ٣٣٠٥ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٤٨٧/٦ ، وأبو يعلى ٣١٦/١ برقم ٣٩٤ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١٤/٤٢٤ برقم ٦٤٩٩ ، والبيهقي في السنن ١٤٦/٩ ، وفي دلائل النبوة ١٧/٥ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٤٢ ، والبخاري في التفسير ٩١/٨ ، من طرق عن سفيان بن عوف ، وانظر الدر المنثور ٣٠١/٦ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، وسبب النزول في آخره معضل جاء هنا أنه من قول سفيان وعند البخاري أنه من قول شيخه عمرو بن دينار . وانظر فتح الباري ٦٣٥/٨ .

متاعها وقتشنا ، فلم نجده في متاعها ، فقال أبو مرثد : لعله أن لا يكون معها ، فقلت : ما كذب النبي ﷺ ولا كذب ، فقلنا : أخرجني الكتاب ، وإلا عريناك ، قال عمرو بن مرة : فأخرجته من حُجْرَتِهَا ، وقال حبيب : أخرجته من قبلها ، فأتينا به النبي ﷺ فإذا الكتاب : من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة ، فقام عمر فقال : خان الله ورسوله ، ائذن لي أضرب عنقه ، فقال النبي ﷺ : « أليسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟ » قال : بلى ، ولكنه قد نكث وظاهر أعدائك عليك ، فقال النبي ﷺ : « فَالْعَلَّ اللّهُ قَدْ أَطْلَعَ عَلَيَّ أَهْلَ بَدْرٍ ، فَقَالَ : اغْمُؤُوا مَا شِئْتُمْ » ، ففاضت عينا عمر وقال : الله ورسوله أعلم ، فأرسل إلى حاطب ، فقال : « مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ؟ » فقال : يا نبي الله إني كنت امرأ ملصقاً في قريش ، وكان لي بها أهل ومال ، ولم يكن من أصحابك أحد إلا وله بمكة من يمنع أهله وماله ، فكتبت إليهم بذلك ، والله يا نبي الله إني لمؤمن بالله وبرسوله ، فقال النبي ﷺ : « صَدَقَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ، فَلَا تَقُولُوا لِحَاطِبٍ إِلَّا خَيْرًا » ، فقال حبيب بن أبي ثابت : فأنزل الله عز وجل : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ ... »^(١) الآية .

(١) تفسير الطبري ٣١٣، ٣١٢/٢٣ .

[١٤٧٢] تراجم رجال السند :

- أبو البختري : سعيد بن فيرور ، أبو البختري - بفتح الموحدة ، والمثناة بينهما معجمة - ، ابن أبي عمران الطائي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، ثبت ، فيه تشيع قليل ، كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة ٨٣هـ ، ع . ٩ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧٢/٤ ، تقريب التهذيب ٢٤٠ .

- الحارث بن عبد الله ، الأعور ، الهمداني - بسكون الميم - ، الحوثي - بضم المهملة وبالمثناة - ، الكوفي ، أبوزهير ، صاحب علي ، كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف ، وليس له عند النسائي سوى حديثين ، مات في خلافة ابن الزبير ، ٤ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٤٥/٢ ، تقريب التهذيب ١٤٦ .

* تخرجه :

أخرجه أبو يعلى ٣١٩/١ برقم ٣٩٧ ، من طريق أبي سنان به مثله ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٢/٦ ، ونسبه إلى أبي يعلى ، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية برقم ٤٣٦٥ ، ونسبه إلى أبي يعلى أيضاً .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٢/٦ ، ونسبه إلى أبي يعلى ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناد الحارث الأعور ، وهو ضعيف وسبب النزول في آخره مرسل ، وقد صح عن علي من وجه آخر كما تقدم قبله .

١٤٧٣ - الرواية الثالثة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال حدثنا عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ﴾ ، إلى آخر الآية ، نزلت في رجل كان مع النبي ﷺ بالمدينة من قريش ، كتب إلى أهله وعشيرته بمكة ، يخبرهم وينذرهم أن رسول الله ﷺ سائر إليهم ، فأخبر رسول الله ﷺ بصحيفته ، فبعث إليها علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فاتاه بها»^(١) .

١٤٧٤ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن حُمَيد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا ، قالوا : لما أجمع رسول الله ﷺ السير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السير إليهم ، ثم أعطاه امرأة يزعم محمد بن جعفر أنها من مزينة ، وزعم غيره أنها سارة مولاة لبعض بني عبدالمطلب ، وجعل لها جُعلاً ، على أن تبلغه قريشاً ، فجعلته في رأسها ، ثم فتلت عليه قرونها ، ثم خرجت ، وأتى رسول الله ﷺ الخير من السماء بما صنع حاطب ، فبعث علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام رضي الله عنهما ، فقال : « أدركا امرأة قد كتبت معها حاطباً بكتاب إلى قريش يُخَدِّرُهُمْ ما قد اجتمعنا له في أمرهم » ، فخرجا حتى أدركاها بالخليفة^(٢) ، - حليفة ابن أبي أحمد - فاستنزلاها فالتمسا في رحلها ، فلم يجدا شيئاً ، فقال لها علي بن أبي طالب رضي الله عنه : إنني أحلف بالله ما كذب رسول الله ﷺ ولا كذبتنا ، ولتخرجن إلي هذا الكتاب ، أو لنكشفنك ، فلما رأت الجدد منه ، قالت :

(١) تفسير الطبري ٣١٣/٢٣ .

[١٤٧٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٢/٦ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء ، والحديث صحيح من وجه آخر .

(٢) الخليفة ، كذا هنا بالحاء المهملة والفاء ، وفي سيرة ابن هشام ١٦/٤ ، " الخليفة " بالحاء المعجمة والقاف ، وكلاهما اسم موضع .

أما الأول : فذو الخليفة - بالتصغير - : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال ، وهي ميقات أهل المدينة . معجم البلدان ٢٩٥/٢ .

أما الثاني : خليفة - بفتح أوله وبالقاف : منزل على اثني عشر ميلاً من المدينة ، بينها وبين ديار بني سليم . معجم البلدان ٣٨٧/٢ .

أعرض عني ، فأعرض عنها ، فحلّت قرون رأسها ، فاستخرجت الكتاب فدفعته إليه ، فحاء به إلى رسول الله ﷺ ، فدعا رسول الله ﷺ حاطباً ، فقال : « يَا حَاطِبُ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ هَذَا؟ » ، فقال : يا رسول الله ، أما والله إنني لمؤمن بالله ورسوله ، ما غيرت ولا بدّلت ، ولكنني كنت امرأً في القوم ليس لي أصل ولا عشيرة ، وكان لي بين أظهرهم أهل وولد ، فصانعتهم عليه ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : دعني يا رسول الله فلاضرب عنقه ، فإن الرجل قد نافق ، فقال رسول الله ﷺ : « وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَيَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ : اغْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » ، فأنزل الله عز وجل في حاطب : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَإِلَيْكَ أُنَبِّأُ ﴾ ، إلى آخر القصة^(١) .

١٤٧٥ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن عبد الأعلى قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال : لما أنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ ، في حاطب بن أبي بلتعة ، كتب إلى كفار قريش كتاباً ينصح لهم فيه ، فأطلع الله نبيه عليه الصلاة والسلام على ذلك ، فأرسل علياً والزبير ، فقال : « اذْهَبَا فَإِنَّكُمَا سَتَجِدَا امْرَأَةً بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأْتِيَا بِكِتَابِ مَعَهَا » ، فانطلقا حتى أدركاها ، فقالا : الكتاب الذي معك ، قالت : ليس معي كتاب ، فقالا : والله لا ندع معك شيئاً إلا فتشناه ، أو تخرجينه ، قالت : أولستم مسلمين؟ ، قالوا : بلى ، ولكن النبي ﷺ أخبرنا أن معك كتاباً قد أيقنت أنفسنا أنه معك ، فلما رأته جدهما أخرجت كتاباً من بين قرونها ، فذهب به إلى النبي ﷺ ، فإذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى كفار قريش ، فدعاه النبي ﷺ فقال : « أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟ » ، قال : نعم ، قال : « مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ ذَلِكَ؟ » ، قال : أما والله ما ارتبت في الله منذ أسلمت ، ولكنني كنت امرأً غريباً فيكم أيها الحي من قريش ، وكان لي بمكة مال وبنون ، فأردت أن أدفع بذلك

(١) تفسير الطبري ٢٣/٣١٣، ٣١٤ .

[١٤٧٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٤/١٦ ، حدثني محمد بن جعفر به مثله ، وهذا إسناد حسن إلى عروة ، إلا أنه مرسل .

* الحكم عليه : في إسناده ابن حميد ضعيف ، وابن إسحاق مدلس لكنه صرح بالتحديث في السيرة كما سبق ، والخبر في السيرة بإسناد حسن إلى عروة ، لكنه مرسل ، وانظر الذي يليه .

عنهم ، فقال عمر رضي الله عنه : ائذن لي يا رسول الله فأضرب عنقه ، فقال النبي ﷺ : « مَهْلًا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَأَنِّي غَافِرٌ لَكُمْ » ، قال الزهري : فيه نزلت حتى : ﴿ غُفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(١) .

١٤٧٦ - الرواية السادسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ... ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ : ذكر لنا أن حاطباً كتب إلى أهل مكة يخبرهم سير النبي ﷺ إليهم زمن الحديبية ، فأطلع الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام على ذلك ، وذكر لنا أنهم وجدوا الكتاب مع امرأة في قرن من رأسها ، فدعاه نبي الله ﷺ فقال : « مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟ » ، قال : والله ما شككتُ في أمر الله ، ولا ارتددت فيه ، ولكن لي هناك أهلاً ومالاً ، فأردت مصانعة قريش على أهلي ومالي ، وذكر لنا أنه كان حليفاً لقريش لم يكن من أنفسهم ، فأنزل الله عز وجل في ذلك القرآن ، فقال : ﴿ إِنْ يَتَّقَوْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُورُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾^(٢) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٢٣/٣١٤، ٣١٥ .

[١٤٧٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٢٨٦، ٢٨٧ ، عن معمر به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٠٢، ٣٠٣ ، ونسبه إلى ابن مردويه ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن حاطب ، وقال : وأخرجه عبد الرزاق ، وابن حميد عن عروة مرسلًا .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى عروة ، إلا أنه مرسل ، وسبب النزول في آخره معضل .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٣١٥ .

[١٤٧٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٠٤ ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .
* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل ، وذكر الحديبية هنا وهم ، والصواب أن ذلك كان في فتح مكة كما تقدمت الروايات الصحيحة بذلك .

* قوله تعالى :

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: ٨].
أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٤٧٧ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن إبراهيم الأنماطي ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، قال : حدثنا بشر بن السري ، قال : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عمه عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : نزلت في أسماء بنت أبي بكر ، وكانت لها أم في الجاهلية يقال لها : قتيبة ابنة عبد العزى^(١) ، فأتتها بهدايا وصناب^(٢) وأقط وسمن ، فقالت : لا أقبل لك هدية ، ولا تدخلني علي حتى يأذن رسول الله ﷺ ، فذكرت ذلك عائشة لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله : ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ ، إلى قوله : ﴿الْمُقْسِطِينَ﴾^(٣) .

(١) قتيبة - بالتصغير - وقيل : قتلة - بفتح أوله سكون المثناة فوقانية - بنت عبد العزى بن سعد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر القرشية العامرية ، أم أسماء بنت أبي بكر ، أوردتها المستغفري في الصحاحيات ، وقال : تأخر إسلامها ، قال ابن حجر : إن كانت عاشت إلى الفتح ، فالظاهر أنها أسلمت . انظر الإصابة ٨/٢٨٣، ٢٨٤ .

(٢) الصناب : صباغ يتخذ من الخردل والزبيب . لسان العرب ٧/٤١٥ .

(٣) تفسير الطبري ٢٣/٣٢٢ .

[١٤٧٧] تراجم رجال السنن :

- محمد بن إبراهيم ، الأنماطي ، لقبه مربيح ، ثقة ، حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٦هـ ، مد .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/١٨ ، تقريب التهذيب ٤٦٦ (تحت ترجمة محمد بن إبراهيم البزار) .

والأنماطي - بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة - : نسبة إلى بيع الأنماط ، وهي الفرش التي تبسط . الأنساب ١/٢٢٣ .

- هارون بن معروف المروزي ، أبو علي الخزاز ، الضريير ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١هـ ، خ م د .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١١ ، تقريب التهذيب ٥٦٩ .

- بشر بن السري ، أبو عمرو الأفوه ، بصري سكن مكة ، وكان واعظاً ، ثقة ، متقناً طعن فيه برأي جهم ، ثم اعتذر وتاب ، من التاسعة ، مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١/٤٥٠ ، تقريب التهذيب ١٢٣ .

١٤٧٨ - الرواية الثانية :

« قال^(١) : حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال : حدثنا عبدالله بن المبارك ، قال : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عامر بن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : قَدِمْتُ قُتَيْبَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ عَلَى ابْنَتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فَذَكَرْتُ نَحْوَهُ^(٢) .

* * *

- عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، الأسدي ، أبو الحارث المدني ، ثقة ، عابد ، من الرابعة ، مات سنة ١٢١ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧٤/٥ ، تقريب التهذيب ٢٨٨ .

* تخريجه :

لم أرف عليه من طريق بشر بن السري هذه عند غير الطبري ، وسيأتي تخريجه في الذي بعده من طرق أخرى .

* الحكم عليه : رجاله ثقات غير مصعب بن ثابت ، لين الحديث ، وانظر الذي يليه .

(١) القائل هو شيخ الطبري : " محمد بن إبراهيم الأنماطي " .

(٢) تفسير الطبري ٣٢٢/٢٣ .

[١٤٧٨] تراجم رجال السند :

- إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي - بالمهمله - ، أبو إسحاق البصري ، ثقة ، يهيم قليلاً ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ ، أو بعدها ، س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١٣/١ ، تقريب التهذيب ٨٨ .

* تخريجه :

أخرجه النحاس في ناسخه ٧٢/٣ برقم ٨٧٨ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٤٤ ، من طريق إبراهيم بن الحجاج به مثله ، وأخرجه أحمد ٤/٤ ، من طريق ابن المبارك به مثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٣٥٠/٤ ، من طريق مصعب به نحوه ، وأخرجه الحاكم ٤٨٥/٢ ، من طريق ابن المبارك ، عن مصعب بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده نحوه ،

وصححه ووافقه الذهبي ، وانظر الدر المنثور ٣٠٥/٦ .

* الحكم عليه : في إسناده مصعب بن عبد الله ، لين الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، وله شاهد من حديث أسماء أخرجه البخاري (٤١٣/١٠) برقم (٥٩٧٨) لكن سبب النزول فيه معضل ، من قول سفيان بن عيينة .

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلْوَا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ . وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَقَابْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مَثَلًا مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾ [الممتحنة: ١١، ١٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين روايتين هما :

١٤٧٩ - الرواية الأولى :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا عبدالله بن المبارك ، قال أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم : أن النبي ﷺ جاءه نسوة مؤمنات بعد أن كتب كتاب القضية بينه وبين قريش ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ بِعِصَمِ الْكُوفِرِ ﴾ ، فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له بالشرك ، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان^(١) والأخرى صفوان بن أمية^(٢) »^(٣) .

١٤٨٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : أما

(١) معاوية بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية ، الأموي ، أبو عبد الرحمن ، الخليفة ، صحابي أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ٦٠ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣/٤٧٠ ، أسد الغابة ٥/٢٠١ ، الإصابة ٦/١٢٠ .

(٢) صفوان بن أمية بن علف ابن وهب الجمحي ، المكبي ، صحابي من المؤلفات ، مات أيام مقتل عثمان ، وقيل سنة احدى أو اثنتين وأربعين ، في أوائل خلافة معاوية ، نعت م ٤ .

انظر ترجمته في : أسد الغابة ٣/٢٤ ، الإصابة ٣/٣٤٩ .

(٣) تفسير الطبري ٢٣/٣٣١ .

[١٤٧٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

تقدم تخريجه بطوله في الحديث رقم ١٣٩٦ ، في سورة الفتح ، وهو مكرر هنا سنداً ومختصراً متناً .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

المؤمنون فأقرّوا بحكم الله ، وأما المشركون فأبوا أن يقروا ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾^(١) الآية .

* * *

(١) تفسير الطبري ٣٣٥/٢٣ .

[١٤٨٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٢٨٨ ، عن معمر به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٠٩ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وأبي داود في ناسخه ، وابن جرير ، وابن المنذر بنحوه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الزهري ، إلا أنه معضل .

سورة الصف

* قوله تعالى :

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ١٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات أربع روايات هي :

١٤٨١ - الرواية الأولى :

« حدثني عليّ ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ، قال : كان ناس من المؤمنين قبل أن يُفرض الجهاد يقولون : لوددنا أن الله دلنا على أحبّ الأعمال إليه ، فنعمل به ، فأخبر الله نبيه أن أحبّ الأعمال إليه إيمان بالله لا شكّ فيه ، وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان ولم يقرّوا به ، فلما نزل الجهاد ، كره ذلك أناس من المؤمنين ، وشقّ عليهم أمره ، فقال الله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(١) .

١٤٨٢ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ، قال : كان قوم يقولون : والله لو أنا نعلم ما أحبّ الأعمال إلى الله لعملناه ، فأنزل الله على نبيه ﷺ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتًا ...﴾ ، إلى قوله : ﴿يُنْيَا مَرْضُوصٌ﴾ ، فدلهم على أحبّ الأعمال إليه^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٢٣/٣٥٤، ٣٥٤.

[١٤٨١] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٣١٦ ، بلفظ "فأنزل الله" بدلاً من "فقال الله" ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن مردويه ، فقط .

* الحكم عليه : إسناده حسن تقدم تفصيله برقم ٤٨ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٣٥٤ .

[١٤٨٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

١٤٨٣ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، قال : قالوا : لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل ، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ [الصف: ١٠] ، فكرهوا ، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾^(١) .

١٤٨٤ - الرواية الرابعة :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ورقاء ، جميعاً : عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قول الله : ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ مَرُضُونَ ﴾ ، فيما بين ذلك في نفر من الأنصار فيهم : عبدالله بن رواحة ، قالوا في مجلس : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملنا بها حتى نموت ، فأنزل الله هذا فيهم ، فقال عبدالله بن رواحة : لا أزال حياً في سبيل الله حتى أموت ، فقتل شهيداً^(٢) .

* * *

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٦/٦ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(١) تفسير الطبري ٣٥٤/٢٣ .

[١٤٨٣] تراجم رجال السنن :

- محمد بن جحادة - بضم الجيم وتخفيف المهملة - ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩٢/٩ ، تقريب التهذيب ٤٧١ .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٧/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، والخبر مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٣٥٤/٢٣ .

[١٤٨٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٦/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن عساكر فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مجاهد ، إلا أنه مرسل ، فيه الحسن لم أعرفه لكنه مقرون بثقة .

سورة الجمعة

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الجمعة: ٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٤٨٥ -

« حدثنا^(١) مهران ، عن سفيان ، عن إسماعيل السدي ، عن أبي مالك ، قال : كان قوم يجلسون في بقيع^(٢) الزبير ، فيشترون ويبيعون إذا نودي للصلاة يوم الجمعة ، ولا يقومون ، فنزلت : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ... ﴾^(٣) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ [الجمعة: ١١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

١٤٨٦ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن إسماعيل السدي ، عن أبي مالك ، قال : قدم دحية بن خليفة^(٤) بتجارة زيت من الشام ، والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ، فلما رأوه قاموا إليه بالبيع^(٥) خشوا أن يسبقوا إليه ، قال : فنزلت : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ .

(١) القائل حدثنا هو : شيخ الطبري "ابن حميد" ، كما في السند الذي سبق في أصل الكتاب .

(٢) بقيع الزبير : موضع في المدينة فيه دور ومنازل . انظر معجم البلدان ١/٤٧٤ .

(٣) تفسير الطبري ٢٣/٣٨٤ .

[١٤٨٥] إسناده ضعيف فيه شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وهو مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٤) دحية بن خليفة بن فروه بن فضالة الكلبي ، صحابي جليل ، نزل المزنة ، ومات في خلافة معاوية .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٢/٤٤ ، أسد الغابة ٢/١٩٧ ، الإصابة ٣٢١ .

(٥) البقيع : مقبرة أهل المدينة ، وهو أعلى أودية العقيق . معجم البلدان ١/٤٧٣ .

لَهُوَ أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴿١﴾ .

١٤٨٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن يمان ، قال : حدثنا سفيان ، عن السدي ، عن مرة : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ ، قال : جاء دحية الكلبي بتجارة والنبي ﷺ قائم في الصلاة يوم الجمعة ، فتركوا النبي ﷺ وخرجوا إليه ، فنزلت : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ ، حتى ختم السورة ﴿٢﴾ .

١٤٨٨ - الرواية الثالثة :

« حدثني أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس ، قال : حدثنا عيثر ، قال : حدثنا حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في الجمعة ، فمرت غير تحمل الطعام ، قال : فخرج الناس إلا اثني عشر رجلاً ، فنزلت آية الجمعة ﴿٣﴾ .

(١) تفسير الطبري ٣٨٦/٢٣ .

[١٤٨٦] في إسناده ابن حميد ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد توبعا كما في الرواية التي تليه ، وهو مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف ، وقد ذكره السيوطي في الدرر ٣٣١/٦ ، نحوه عن ابن عباس .

(٢) تفسير الطبري ٣٨٦/٢٣ .

[١٤٨٧] في إسناده ابن يمان صدوق بخطيء ، والخير مرسل ، وانظر الذي قبله ، وقد تقدم برقم ٣ ، أن السدي يروي نسخة عن ابن عباس مرة من طريق أبي مالك ، وأخرى عن مرة .

(٣) تفسير الطبري ٣٨٧،٣٨٦/٢٣ .

[١٤٨٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير ٤٩٠/٦ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٨٩ ، من طريق عبيد الله بن أحمد بن يونس به مثله ، وأخرجه أحمد ٣١٣/٣ ، والبخاري ٤٢٢/٢ ، في الصلاة ، باب إذا تفرق الناس عن الإمام في صلاة الجمعة برقم ٩٣٦ و ٢٩٦/٤ ، في البيوع ، باب : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً ﴾ ، والترمذي ٤١٤/٥ في التفسير برقم ٣٣١١ ، وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، والواحدي في أسباب النزول ٤٨٨ ، من طرق عن حصين به نحوه ، وانظره برقم ١٣٦٤ ، والدرر المنشور ٣٣٠/٦ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، فيه حصين ثقة ، تغير بآخره ، لكنه لم ينفرد به وانظر رقم ١٤٩١ .

١٤٨٩ - الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : بينما رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة ، فجعلوا يتسللون ويقومون حتى بقيت منهم عصابة ، فقال : كم أنتم؟ ، فعدّوا أنفسهم فإذا اثنا عشر رجلاً وامرأة ، ثم قام في الجمعة الثانية فجعل يخطبهم قال سفيان : ولا أعلم إلا أن في حديثه ويعظهم ويذكرهم ، فجعلوا يتسللون ويقومون حتى بقيت عصابة ، فقال : كم أنتم ، فعدّوا أنفسهم ، فإذا اثنا عشر رجلاً وامرأة ، ثم قام في الجمعة الثالثة فجعلوا يتسللون ويقومون حتى بقيت منهم عصابة ، فقال كم أنتم؟ ، فعدّوا أنفسهم ، فإذا اثنا عشر رجلاً وامرأة ، فقال : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوِ اتَّبَعَ آخِرُكُمْ أَوْلَكُمْ لِأَلْتَهَبَ عَلَيْكُمُ الْوَادِي نَارًا » ، وأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾^(١) .

١٤٩٠ - الرواية الخامسة :

« حدثنا عمرو بن عبد الحميد الأملي ، قال : حدثنا جرير ، عن حصين ، عن سالم ، عن جابر : أن النبي ﷺ كان يخطب قائماً يوم الجمعة ، فجاءت غير من الشام ، فانفتل الناس إليها حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلاً ، قال : فنزلت هذه الآية في الجمعة : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾^(٢) .

١٤٩١ - الرواية السادسة :

« حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ، قال : حدثنا يحيى بن صالح ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان الجواربي

(١) تفسير الطبري ٣٨٧/٢٣ .

[١٤٨٩] الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٣٨٨/٢٣ .

[١٤٩٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ٥٩٠/٢ ، في الجمعة ، باب : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً ﴾ ، والبيهقي في السنن ٣/١٩٧ ، من طرق عن جرير به مثله ، وانظره من طريق أخرى برقم ١٤٩٦ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وقد توبع والحديث صحيح من طريق غيره كما تقدم .

إذا نكحوا كانوا يمرّون بالكبير^(١) والمزامر ، ويتركون النبي ﷺ قائماً على المنبر ، وينفضون إليها ، فأنزل الله : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ﴾^(٢) .

* * *

(١) الكبير - بالتحريك - : طبل له وجه واحد ، وقيل : الطبل ذو الرأسين . لسان العرب ١٢/١٦ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٣٨٨ ، ٣٨٩ .

[١٤٩١] تراجم رجال السند :

- يحيى بن صالح الوحاظي - يضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة - ، الحمصي ، صدوق من أهل الرأي ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٢ هـ ، خ م د ت ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/٢٢٩ ، تقريب التهذيب ٥٩١ .

- جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي ، أبو عبد الله المعروف بالصادق ، صدوق ، فقيه ، إمام ، من السادسة ، مات سنة ١٤٨ هـ ، بخ م ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/١٠٣ ، تقريب التهذيب ١٤١ .

- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي ، أبو جعفر الباقر ، ثقة ، فاضل ، من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٣٥٠ ، تقريب التهذيب ٤٩٧ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٦/٣٣١ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، عن جابر نحوه .

* الحكم عليه : إسناده حسن .

* الاختيار والترحيح :

قلت : وهذه الروايات الواردة في سبب نزول هذه الآية لاتعارض بينها ، وقد أوردها ابن جرير رحمه الله ، دون تعليق عليها ، حيث أورد الخمس الروايات الأولى لبيان التجارة ثم ذكر الرواية السادسة لبيان اللهو ، وكلاهما مذكور في الآية ، وأنهما كانا سبباً في نزولها .

قال السيوطي في اللباب ١٩٦ : "تم رأيت ابن المنذر ، أخرج عن جابر لقصة النكاح ، وقدم العير معاً من طريق واحد ، وأنها نزلت في الأمرين ، فله الحمد" .

سورة المنافقون

* قوله تعالى :

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ إلى قوله : ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون: ٨-٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات اثني عشرة رواية هي :

١٤٩٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم ، قال : خرجت مع عمي في غزاة ، فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لأصحابه : « لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ، لكن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل » ، قال : فذكرت ذلك لعمي ، فذكره عمي لرسول الله ﷺ ، فأرسل إليّ ، فحدثته ، فأرسل إلى عبد الله عليّاً رضي الله عنه وأصحابه ، فحلفوا ما قالوا ، قال : فكذّبي رسول الله ﷺ وصدّقه ، فأصابني همّ لم يصيبي مثله قطّ ، فدخلت البيت ، فقال لي عمي : ما أردت إلا أن كذّبت رسول الله ﷺ ومقتك ، قال : حتى أنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ ، قال : فبعث إليّ رسول الله ﷺ ، فقرأها ، ثم قال : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْد » ، (١) .

(١) تفسير الطبري ٢٣/٣٩٧، ٣٩٨ .

[١٤٩٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه أحمد ٤/٣٧٣ ، من طريق يحيى بن آدم به مثله ، وأخرجه البخاري ٨/٦٤٤ ، في التفسير ، باب : سورة المنافقين برقم ٤٩٠٠ و ٨/٦٤٦ برقم ٤٩٠١ و ٨/٦٤٨ برقم ٤٩٠٤ ، والترمذي ٥/٤١٥ ، في التفسير برقم ٣٣١٢ ، والطبراني في الكبير ٥/١٩٠ برقم ٥٠٥١ ، من طرق عن إسرائيل به نحوه ، وأخرجه أحمد ٤/٣٧٣ ، والبخاري ٨/٤٦٧ ، في التفسير برقم ٤٩٠٣ ، ومسلم ٤/٢١٤٠ ، في صفات المنافقين برقم ٢٢٧٢ ، والنسائي في الكبرى في التفسير ٦/٤٩٢ ، والطبراني في الكبير ٥/١٨٩ برقم ٥٠٥٠ ، من طريق زهير ، عن أبي إسحاق به نحوه . وانظر الدر المنثور ٦/٣٣٤ ، والذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، أبو إسحاق اختلط لكنه لم ينفرد به ، فقد تابعه محمد بن كعب كما يأتي بعده ، والحديث مخرج في الصحيحين .

١٤٩٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب والقاسم بن بشر بن معروف ، قالوا : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا شعبة ، قال : الحكم أخبرني ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي قال : سمعت زيد بن أرقم قال : لما قال عبدالله بن أبي ابن سلول ما قال : « لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا » ، وقال : « لئن رجعنا إلى المدينة » ، قال : سمعته فأتيت رسول الله ﷺ ، فذكرت ذلك ، فلامني ناس من الأنصار ، قال : وجاء هو ، فحلف ما قال ذلك ، فرجعت إلى المنزل فتمت قال : فأتاني رسول الله ﷺ أو بلغني ، فأتيت النبي ﷺ ، فقال : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ صَدَّقَكَ وَعَدَرَكَ » ، قال : فتزلت الآية : ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ... ﴾^(١) الآية .

١٤٩٤ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا هاشم أبو النضر ، عن شعبة ، عن الحكم ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي ، قال : سمعت زيد بن أرقم يحدث بهذا الحديث^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٣٩٨/٢٣ .

[١٤٩٣] تراجم رجال السند :

- يحيى بن عبد الله بن بكير ، المخزومي ، مولا هم ، البصري ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ ، خ م ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣٧/١١ ، تقريب التهذيب ٥٩٢ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٣٧٠/٤ ، والبخاري ٦٤٦/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ﴾ ، برقم ٤٩٠٢ ، والترمذي ٤١٧/٥ ، في التفسير ، برقم ٣٣١٤ ، من طرق عن شعبة به نحوه ، وانظر الذي يليه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٣٩٨/٢٣ .

[١٤٩٤] تراجم رجال السند :

- هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي ، مولا هم ، أبو النضر ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٨/١١ ، تقريب التهذيب ٥٧٠ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٣٧٠/٤ ، من طريق هاشم أبي النضر به مثله ، وانظر الذي قبله وبعده .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

١٤٩٥ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن زيد بن أرقم ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، فقال عبدالله بن أبي بن سلول : « لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزّ منها الأذل » ، قال : فأتيت النبي ﷺ فأخبرته ، فحلف عبدالله بن أبي أنه لم يكن شيء من ذلك ، قال : فلامني قومي وقالوا : ما أردت إلا هذا ، قال : فانطلقت فمست كتيباً أو حزيناً ، قال : فأرسل إليّ نسي الله ﷺ ، أو أتيت رسول الله ﷺ ، فقال : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَكَ وَصَدَقَكَ » ، قال : ونزلت هذه الآية : ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مَن عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ... ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذْلَ ﴾^(١) .

١٤٩٦ - الرواية الخامسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا ﴾ الآية كلها قرأها إلى : ﴿ الْفَاسِقِينَ ﴾ ، أنزلت في عبدالله بن أبي ، وذلك أن غلاماً من قرابته انطلق إلى رسول الله ﷺ فحدثه بحديث عنه وأمر شديد ، فدعاه رسول الله ﷺ ، فإذا هو يحلف ويتبرأ من ذلك ، وأقبلت الأنصار على ذلك الغلام ، فلاموه وعذّبوه ، وقيل لعبدالله : لو أتيت رسول الله ﷺ ، فجعل يلوي رأسه : أي لست فاعلاً ، وكذب عليّ ، فأنزل الله ما تسمعون^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٣٩٩/٢٣ ، ٣٩٩/٢٣ .

[١٤٩٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٣٦٩،٣٦٨/٤ ، والنسائي في الكبرى في التفسير ٤٩١/٦ ، ٤٩٢ ، والطبراني في الكبير ١٩٩/٥ ، ٢٠٠ ، برقم ٥٠٨٢ ، من طرق عن محمد بن جعفر به مثله .
وأخرجه أحمد ٣٧٠/٤ ، والنسائي ٤٩١/٦ ، والطبراني في الكبير ١٦٩/٥ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، برقم ٤٩٧٩ ، ٥٠٠٣ ، ٥٠٤١ ، من طرق عن زيد بن ثابت به نحوه ، وانظر الذي سبق ، والدر المنثور ٦/٣٣٥ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٣٩٩/٢٣ .

[١٤٩٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

١٤٩٧ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : قال له قومه : لو أتيت النبي ﷺ فاستغفر لك ، فجعل يلوي رأسه ، فنزلت فيه : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ ^(١) .

١٤٩٨ - الرواية السابعة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ ، قال : نزلت هذه الآية بعد الآية التي في سورة التوبة : ﴿ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ٨٠] ، فقال رسول الله ﷺ : « زِيَادَةٌ عَلَى سَبْعِينَ مَرَّةً » ، فأنزل الله : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ ^(٢) .

١٤٩٩ - الرواية الثامنة :

« حدثني أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا إبراهيم بن الحكم قال : حدثني أبي عن عكرمة ، أن عبدالله بن عبدالله بن أبي ابن سلول كان يقال له : حباب ، فسماه رسول الله ﷺ عبدالله ، فقال : يا رسول الله إن والدي يؤذي الله ورسوله ، فذرنني حتى أقتله ، فقال له

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٣٧ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ٢٣/٤٠٠ .

[١٤٩٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٢٩٤ ، عن معمر به مثله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٤٠٠ .

[١٤٩٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٣٧ ، ونسبه إلى ابن جرير بنحوه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

رسول الله ﷺ: « لا تَقْتُلْ أَبَاكَ عَبْدَ اللَّهِ » ، ثم جاء أيضا فقال : يا رسول الله إن والدي يؤذي الله ورسوله ، فذرني حتى أقتله ، فقال له رسول الله ﷺ : « لا تَقْتُلْ أَبَاكَ » ، فقال : يا رسول الله فتوضأ حتى أسقيه من وضوئك لعل قلبه أن يلين ، فتوضأ رسول الله ﷺ فأعطاه ، فذهب به إلى أبيه فسقاه ، ثم قال له : هل تدري ما سقيتك؟ فقال له والده نعم ، سقيتني بول أمك ، فقال له ابنه : لا والله ، ولكن سقيتك وضوء رسول الله ﷺ ، قال عكرمة : وكان عبد الله بن أبي عظيم الشأن فيهم ، وفيهم أنزلت هذه الآية في المنافقين : ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ... ﴾^(١) .

١٥٠٠ - الرواية التاسعة :

« حدثني عمران بن بكار الكلاعي ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا علي بن سليمان ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، أن زيد بن أرقم ، أخبره أن عبد الله بن أبي ابن سلول قال : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ، وقال : لمن رجعنا إلى المدينة ليخرجنا الأعرز منها الأذل ، قال : فحدثني زيد أنه أخبر رسول الله ﷺ بقول عبد الله بن أبي ، قال : فجاء فحلف عبد الله بن أبي لرسول الله ﷺ ما قال ذلك ، قال أبو إسحاق : فقال لي زيد ، فجلست في بيتي ، حتى أنزل الله تصديق زيد ، وتكذيب عبد الله بن أبي : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٤٠٣/٢٣ .

[١٤٩٩] تراجم رجال السنن :

- إبراهيم بن الحكم بن أبان ، العدني ، ضعيف ، وصل مراسيل ، من التاسعة ، فق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١٥/١ ، تقريب التهذيب ٨٩ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٣٧ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر فقط .

* الحكم عليه : في إسناده إبراهيم بن الحكم ضعيف ، والخبر مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٠٤/٢٣ .

[١٥٠٠] تراجم رجال السنن :

- عمران بن بكار بن راشد ، الكلاعي ، البراد - بموحدة وراء ثقيلة - ، الحمصي ، المؤذن ، ثقة ، مات سنة ٢٧١ هـ ، س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨/١٢٤ ، تقريب التهذيب ٤٢٩ .

- علي بن سليمان ، الكيسان ، أو الكسائي ، أو الكلبي ، أبو نوفل ، يروي عن أبي إسحاق السبيعي ، وعن الوليد بن مسلم وغيره ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وقال : سألت

١٥٠١ - الرواية العاشرة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : اقتتل رجلان أحدهما من جهينة ، والآخر من غفار ، وكانت جهينة حليف الأنصار ، فظهر عليه الغفاري ، فقال : رجل منهم عظيم النفاق : عليكم صاحبكم ، عليكم صاحبكم ، فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل : سمن كلبك يأكلك ، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، - وهم في سفر - فجاء رجل ممن سمعه إلى النبي ﷺ فأخبره ذلك ، فقال عمر : مُر معاذاً يضرب عنقه ، فقال : « وَاللَّهِ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ » ، فنزلت فيهم : ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَفْقَهُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾^(١) .

١٥٠٢ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الحسن : أن غلاماً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله إني سمعت عبد الله بن أبي بن سلول يقول : كذا وكذا ، قال : « فَلَعَلَّكَ غَضِبْتَ عَلَيْهِ؟ » ، قال : لا والله ، لقد سمعته يقوله ، قال : « فَلَعَلَّكَ أَخْطَأَ سَمْعُكَ؟ » ، قال : لا والله يابني الله لقد سمعته يقوله قال : « فَلَعَلَّهُ شَبَّهَ عَلَيْكَ » ، قال : لا والله ، قال : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقاً لِلْغُلَامِ : ﴿ لَئِن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا

أبي عنه ، فقال : أصله كوفي سكن دمشق ، ماأرى بحديثه بأس ، صالح الحديث ليس بالمشهور ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/١٨٨ ، الثقات لابن حبان ٧/٢١٢ ، لسان الميزان ٤/٢٧٣ .

* تخريجه :

لم أقف على تخريجه من حديث علي بن سليمان ، وقد تقدم من طرق أخرى عن أبي إسحاق برقم ١٤٩٢ .

* الحكم عليه : إسناده حسن لغيره ، فيه علي بن سليمان لا بأس به وأبو إسحاق ثقة اختلط بآخره لكنه لم ينفرد به كما تقدمت الإشارة إلى ذلك برقم ١٤٩٢ .

(١) تفسير الطبري ٢٣/٤٠٥ .

[١٥٠١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٢٩٣ ، عن معمر به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٣٨ ، ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

الأذَلَّ ﴿١﴾ ، فأخذ النبي ﷺ بأذن الغلام فقال : « وَفَتَ أَذُنُكَ ، وَفَتَ أَذُنُكَ يَا غُلَامَ » ، ﴿١﴾ .

١٥٠٣ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، وعلي بن مجاهد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، وعن عبدالله بن أبي بكر ، وعن محمد بن يحيى ابن حبان ، قال : كل قد حدثني ببعض حديث بني المصطلق ، قالوا : [ثم ذكر قصة غزوة بني المصطلق بطولها وماحدث فيها بين المنافق عبدالله بن أبي بن سلول ، ... إلى أن قال :] ﴿٣﴾ فنزلت السورة التي يذكر فيها المنافقين ، في عبدالله بن أبي بن سلول ومن كان معه على مثل أمره ﴿٣﴾ .

* * *

(١) تفسير الطبري ٤٠٥/٢٣ .

[١٥٠٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢٩٤/٢ ، عن معمر نحوه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الحسن إلا أنه مرسل .

(٢) ماين المعقوفتين زيادة أضفتها قصد الاختصار .

(٣) تفسير الطبري ٤٠٦/٢٣ - ٤٠٨ .

[١٥٠٣] تراجم رجال السنن :

- علي بن مجاهد بن مسلم القاضي ، الكابلي - بضم الموحدة وتخفيف اللام - مزرك ، من التاسعة ، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه ، مات بعد الثمانين ومائة ، ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٧٧/٧ ، تقريب التهذيب ٤٠٥ .

* تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق ٣٣٤/٣ ، حدثني عاصم بن عمر ، وعبد الله بن أبي بكر ، ومحمد بن يحيى بن حبان ثم ذكره بطوله ، وهذا مرسل حسن الإسناد .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وعلي بن مجاهد مزرك إلا أنه مقرون بسلمة ، والرواية من كتاب ابن إسحاق ، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث ، فإسناده حسن لكنه مرسل .

سورة التغابن

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا
وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [التغابن: ١٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٥٠٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يحيى بن آدم وعبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : سأله رجل عن هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ ، قال : هؤلاء رجال أسلموا ، فأرادوا
أن يأتوا رسول الله ﷺ ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم يأتوا رسول الله ﷺ فلما أتوا
رسول الله ﷺ ، فرأوا الناس قد فقهوا في الدين ، هموا أن يعاقبهم ، فأنزل الله جلّ
ثناؤه : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ ... ﴾^(١) الآية .

١٥٠٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، في
قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ ، قال :
كان الرجل يريد أن يأتي النبي ﷺ ، فيقول له أهله : أين تذهب وتدعنا؟ قال : وإذا أسلم
وقفه ، قال : لأرجعن إلى الذين كانوا يهون عن هذا الأمر فلأفعلنّ ولأفعلنّ ، فأنزل الله جلّ

(١) تفسير الطبري ٤٢٣/٢٣ .

[١٥٠٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٤١٩/٥ ، في التفسير برقم ٣٣١٧ ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن
كثير ٣٧٧/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٧٥/١١ برقم ١١٧٢٠ ، والحاكم ٤٩٠/٢ ، من طرق عن
إسرائيل به نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٤/٦ ، وزاد نسبه إلى القريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ،
وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده سماك وروايته عن عكرمة مضطربة وهذه منها ، وباقي رجاله ثقات ،
وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

قلت : لا يترقى إلى الصحيح للكلام في سماك .

نَاوَهُ : ﴿وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١) .

١٥٠٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار قال : نزلت سورة التغابن كلها بمكة ، إلا هؤلاء الآيات : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ ، نزلت في عوف بن مالك الأشجعي ، كان ذا أهل وولد ، فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ورققوه ، فقالوا : إلى من تدعنا؟ ، فبرق ويقم ، فنزلت : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ الآية كلها بالمدينة في عوف بن مالك وبقية الآيات إلى آخر السورة بالمدينة»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٤٢٣/٢٣ .

[١٥٠٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٤/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن مردويه ، عن ابن عباس موصولاً .

* الحكم عليه : في إسناده سماك ، وروايته عن عكرمة مضطربة وهذه منها ، وهو مرسل ، وقد وصله عبد بن حميد ، وابن مردويه ، عن ابن عباس ، كما في الدر المنثور ، وانظر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٤٢٤/٢٣ .

[١٥٠٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٢/٦ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، ولم أقف عليه عند ابن إسحاق .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف فيه شيخ المصنف ضعيف ، وشيخ ابن إسحاق مبهم ، والخبر مرسل .

* الاختيار والرجيح :

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية ثلاث روايات تتضمن قولين :

الأول : أنها نزلت بسبب رجال منهم أولادهم وأزواجهم من الهجرة بعد الإسلام .

الثاني : أنها نزلت في عوف بن مالك الأشجعي في المدينة .

ولم يرجح ابن جرير شيئاً .

قلت : الأول أرجح فقد صحح الرواية الترمذي والحاكم والذهبي ، أما الثاني فالرواية فيه ضعيفة ، والله أعلم .

سورة الطَّلَاق

* قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ﴾ [الطلاق: ١].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :
أ/١٥٠٦ :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : طلق رسول الله ﷺ ، حفصة بنت عمر تطليقة ، فأنزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾ . فقيل : راجعها فإنها صوامة قوامة ، وإنها من نسائك في الجنة»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق: ٢، ٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين ثلاث روايات هي :

١٥٠٧ - الرواية الأولى :

« حدثنا محمد ، قال : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، في قوله : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴾ ، قال : يطلق للسنة ، ويراجع للسنة ، زعم أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له عوف الأشجعي ، كان له ابن ، وأن المشركين أسروه ، فكان فيهم ، فكان أبوه يأتي النبي ﷺ ، فيشكو إليه مكان ابنه ، وحالته التي هو بها وحاجته ، فكان رسول الله ﷺ يأمره بالصبر ويقول له : « إِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجاً » ، فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيراً إذ انفلت ابنه من أيدي العدو ، فمرّ بغنم من أغنام العدو فاستاقها ، ف جاء بها إلى أبيه ، وجاء معه بغنى قد أصابه من الغنم ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٤٣٦/٢٣ .

[أ/١٥٠٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره الواحدي في أسباب النزول ٤٥٦ بدون إسناده عن قتادة ، عن أنس مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٨/٦ ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط موصولاً عن أنس .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، إلى قتادة إلا أنه مرسل ، وقد وصله ابن أبي حاتم ، كما سبق .

(٢) تفسير الطبري ٤٤٦/٢٣ .

١٥٠٨ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهرا ، عن سفيان ، عن عمار بن معاوية الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴾ ، قال : نزلت في رجل من أشجع^(١) جاء إلى النبي ﷺ وهو^(٢) مجهود ، فسأله فقال له النبي ﷺ : « اتق الله واصبر » ، قال : قد فعلت ، فأتى قومه ، فقالوا : ماذا قال لك؟ قال : قال : « اتق الله واصبر » ، فقلت : قد فعلت حتى قال ذلك ثلاثاً ، فرجع فإذا هو بابنه كان أسيراً في بني فلان من العرب ، فجاء معه بأعنز^(٣) ، فرجع إلى النبي ﷺ ، فقال : إن ابني كان أسيراً في بني فلان ، وإنه جاء بأعنز ، فطابت لنا؟ قال : « نَعَمْ » ،^(٤) .

١٥٠٩ - الرواية الثالثة :

« قال^(٥) : حدثنا حكام ، قال : حدثنا عمرو ، عن عمار الدُهْنِي ، عن سالم بن أبي الجعد في

[١٥٠٧] معضل في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والرواية من نسخة السدي ، وفيها ضعف ،

تقدم بيانه برقم ٣ ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(١) أشجع : قبيلة من غطفان . انظر لسان العرب ٣٨/٧ ، والأنساب ١٦٥/١ .

(٢) مجهود : الجهد - بالفتح - المشقة ، والجهد ما جهد الإنسان من مرض أو أمر شاق فهو مجهود . لسان العرب ٣٩٥/٢ .

(٣) أعنز جمع عنز : وهي الماعزة ، وهي الأنتى من المعزى والأرعال والضياء . لسان العرب ٤٢٣/٩ .

(٤) تفسير الطبري ٤٤٧/٢٣ .

[١٥٠٨] تراجم رجال السنن :

- عمار بن معاوية الدُهْنِي - بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون - ، أبو معاوية ، البجلي ، الكوفي ،

صدوق يتشيع ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٣ هـ ، م ٤ .

وكان في المطبوع "عمار بن أبي معاوية" وهو تحريف .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٠٦/٧ ، تقريب التهذيب ٤٠٨ .

والدُهْنِي : نسبة إلى دُهْن ، وهي قبيلة من بجيلة . الأنساب ٥١٧/٢ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٤/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ،

عن سالم مرسل ، ووصله الحاكم ٤٩٣/٢ ، من طريق عبيد بن كثير ، حدثنا عباد بن

يعقوب ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن عمار به مثله .

وقال الحاكم صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : "بل منكر وعباد رافضي جبل ،

وعبيد متروك قاله الأزدي " .

* الحكم عليه : في إسناده ابن حميد ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، والخبر مرسل .

(٥) القائل شيخ الطبري ابن حميد .

قوله : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴾ ، قال : نزلت في رجل من أشجع أصابه الجهد ، فأتى النبي ﷺ فقال له : « اتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرْ » ، فرجع فوجد ابناً له كان أسيراً ، قد فكاه الله من أيديهم ، وأصاب أعزراً ، فجاء ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : هل تطيب لي يا رسول الله؟ قال : « نَعَمْ » ،^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٤] .
أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

: - ١٥١٠ -

« حدثنا أبو كريب وأبو السائب ، قالا : حدثنا ابن إدريس ، قال : أخبرنا مطرف ، عن عمرو بن سالم ، قال : قال أبي بن كعب : يا رسول الله إن عدداً من عدد النساء لم تذكر في الكتاب الصغار والكبار ، وأولات الأحمال ، فأنزل الله : ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ »^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٤٤٧/٢٣ .

[١٥٠٩] إسناده ضعيف فيه شيخ المؤلف ضعيف ، والخبر مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٤٥١/٢٣ .

[١٥١٠] تراجم رجال السند :

- عمرو بن سالم ، أبو عثمان الأنصاري المدني ، قاضي مرو ، قيل اسمه عمر ، وقيل عمرو ، وأبوه اسمه سالم ، أو أسلم أو سليم ، روى عن أبي بن كعب مرسلأ ، مقبول من الرابعة ، د ت .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٦٩/٣٤ ، تقريب التهذيب ٦٥٧ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٣٨٢/٤ ، والحاكم ٤٩٢/٢ ، ٤٩٣ ، والبيهقي في السنن ٤١٤/٧ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٥٨ ، من طرق عن مطرف به نحوه ، وصححه الحاكم وواقفه الذهبي ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣٨٩/٣ ، ونسبه إلى إسحاق بن راهويه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٧/٦ ، وزاد نسبه إلى إسحاق بن راهويه ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

وأخرج نحوه عبد الرزاق في التفسير ٢٩٨/٢ ، عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد ، وهذا معضل .

* الحكم عليه : إسناده منقطع ، عمرو بن سالم لم يسمع من أبي بن كعب كما في تهذيب

التهذيب ١٨١/١٢ .

سورة التحريم

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [التحريم: ١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

١٥١١ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن عبدالرحيم السرقبي ، قال : حدثني ابن أبي مريم ، قال : حدثنا أبوغسان ، قال : حدثني زيد بن أسلم : أن رسول الله ﷺ أصاب أم إبراهيم^(١) في بيت بعض نسائه ، قال : فقالت : أي رسول الله! في بيتي وعلى فراشي؟! ، فجعلها عليه حراماً فقالت : يا رسول الله كيف تحرم عليك الحلال؟ ، فحلف لها بالله لا يصيبها ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ ﴾ ، قال : زيد : فقله أنت عليّ حرام لغو^(٢) .

١٥١٢ - الرواية الثانية :

« حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ ، كانت لرسول الله ﷺ فتاة ، فغشيها ، فبصرت به حفصة ، وكان اليوم يوم عائشة ، وكانتا متظاهرتين^(٣) ، فقال رسول الله ﷺ : « اَكْتُمِي عَلَيَّ وَلَا تَذْكُرِي لِعَائِشَةَ مَا رَأَيْتِ » ، فذكرت حفصة لعائشة ، فغضبت عائشة ، فلم تنزل بنبي الله ﷺ حتى حلف أن لا يقربها أبداً ، فأنزل الله هذه الآية ،

(١) مارية القبطية : أم إبراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم ، أهداها له المقوقس سنة ٧ من الهجرة ، اتخذها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه وولدت له إبراهيم ، وماتت في خلافة عمر ٦ هـ .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب ٤/٤٦٤ ، أسد الغابة ٧/٢٥٣ ، الإصابة ٨/٣١٠ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٤٧٥ .

[١٥١١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٦٨ ، ونسبه إلى ابن سعد فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى زيد بن أسلم إلا أنه مرسل ، وكذا قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٩/٣٧٦ .

(٣) متظاهرتين : أي متعاوتين . لسان العرب ٨/٢٧٧ .

وأمره أن يكفر بيمينه ، ويأتي جاريتَه»^(١) .

١٥١٣ - الرواية الثالثة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ ، قال : كانت حفصة وعائشة متحابتين ، وكانتا زوجتي النبي ﷺ ، فذهبت حفصة إلى أبيها فتحدثت عنده ، فأرسل النبي ﷺ إلى جاريتَه ، فظلت معه في بيت حفصة ، وكان اليوم الذي يأتي فيه عائشة ، فرجعت حفصة ، فوجدتهما في بيتها ، فجعلت تنتظر خروجها ، وغارت غيرةً شديدةً ، فأخرج رسول الله ﷺ جاريتَه ، ودخلت حفصة فقالت : قد رأيت من كان عندك ، والله لقد سننتني ، فقال النبي ﷺ : « وَاللَّهِ لَأَرْضِيَنَّكَ ، فَإِنِّي مُسِرٌّ إِلَيْكَ سِرًّا فَاحْفَظِيهِ » ، قالت : ما هو؟ قال : « إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ سِرِّي هَذِهِ عَلَيَّ حَرَامٌ رِضًا لَكَ » ، وكانت حفصة وعائشة تظاهران على نساء النبي ﷺ ، فاتطلقت حفصة إلى عائشة ، فأسرت إليها أن أبشري إن النبي ﷺ قد حرّم عليه فتاته ، فلما أخبرت بسرّ النبي ﷺ أظهر الله عزّ وجلّ النبي ﷺ ، فأنزل الله على رسوله لما تظاهرتا عليه : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَغْيِيَ مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾»^(٢) .

١٥١٤ - الرواية الرابعة :

« حدثنا سعيد بن يحيى ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : قلت لعمر بن الخطاب رضي الله

(١) تفسير الطبري ٤٧٧/٢٣ .

[١٥١٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٨/٦ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، وهو مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٧٧/٢٣ ، ٤٧٨ .

[١٥١٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٧/٦ ، ونسبه إلى ابن سعد ، وابن مردويه فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

عنه : من المرأتان؟ ، قال : عائشة ، وحفصة ، وكان بدء الحديث في شأن أم إبراهيم القبطية ، أصابها النبي ﷺ في بيت حفصة في يومها ، فوجدته حفصة ، فقالت : يا نبي الله لقد جئت إلي شيئاً ما جئت إلى أحد من أزواجك بمثل في يومي وفي دوري ، وعلى فراشي قال : « ألا ترَضِينَ أن أَحْرَمَهَا فلا أَقْرَبَهَا؟ » قالت : بلى ، فحرّمها ، وقال : « لا تَذْكُرِي ذَلِكَ لِأَحَدٍ » ، فذكرته لعائشة ، فأظهره الله عزّ وجلّ عليه ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ ... ﴾ ، الآيات كلها ، فبلغنا أن نبي الله ﷺ كفر بمينه ، وأصاب جاريته»^(١) .

١٥١٥ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن المنثى ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن عبدالله بن شدّاد بن الهاد ، قال : نزلت هذه الآية في شراب : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ ﴾ »^(٢) .

١٥١٦ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن المنثى ، قال : حدثنا أبو قطن البغدادي عمرو بن الهيثم ، قال : حدثنا

(١) تفسير الطبري ٤٧٩/٢٣ .

[١٥١٤] تراجم رجال السند :

- عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ، المدني ، مولى بني نوفل ، ثقة ، من الثالثة ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٦٨/ ، تقريب التهذيب ٣٧٢ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمشور ٣٦٧/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر بهذا اللفظ .

* الحكم عليه : في إسناده ابن إسحاق مدلس وقد عنعن ، وباقي رجاله ثقات ، وله شاهد من حديث زيد بن أسلم تقدم قبله ، وقد ورد مطولاً من طرق أخرى عن الزهري به وليس فيه ذكر سبب النزول : أخرجه أحمد ٣٤،٣٣/١ ، والبحاري ٢٧٨/٩ ، في النكاح ، باب موعظة الرجل ابنته ، ومسلم ١١١١/٢ ، في الطلاق ، باب في اعتزال النساء برقم ١٤٧٩ ، والترمذي ٤٢٠/٥ ، في التفسير برقم ٣٣١٨ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٨٥/١٠ برقم ٤٢٦٨ ، وانظر الدر المشور ٣٧١/٦ .

(٢) تفسير الطبري ٤٧٩/٢٣ .

[١٥١٥] رجاله ثقات ، وهو مرسل ، ولم أقف على تخريجه من هذا الطريق لغير المصنف .

شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن عبدالله بن شداد مثله»^(١) .

١٥١٧ - الرواية السابعة :

«قال^(٢) : حدثنا أبو قطن ، قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم ، عن ابن أبي مليكة ، قال :

نزلت في شراب»^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٤٧٩/٢٣ .

[١٥١٦] مرسل ، رجاله ثقات ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) القائل هو شيخ الطبري "محمد بن المثني" ، وقد أثبت بين قوسين في الطبعة الأخرى للتفسير .

(٣) تفسير الطبري ٤٨٠/٢٣ .

[١٥١٧] تراجم رجال السنن :

- يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي - بضم المثناة وسكون المهملة وفتح المثناة ثم راء- ، نزيل البصرة ، أبرسعيد ثقة ، ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين ، من كبار السابعة ، توفي سنة ١٦٣ هـ على الصحيح ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣١١/١١ ، تقريب التهذيب ٥٩٩ .

* تخرجه :

لم أف على تخرجه من هذا الطريق لغير المصنف .

* الحكم عليه : رجاله ثقات ، وهو مرسل .

قلت : اقتصر المؤلف هنا على ذكر ثلاث روايات مرسلة ، في قصة الشراب ، والتي هي سبب ثلث نزول الآيات وقد صح الحديث مرفوعاً من رواية عائشة ، وقد جاء في بعض روايات الحديث التصريح بسبب النزول ، أخرجه البخاري ٦٥٦/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ ، برقم ٤٩١٢ ، وكرره بالأرقام الآتية : ٥٢١٦ ، ٥٢٦٧ ، ٥٢٦٨ ، ٥٤٣١ ، ٥٥٩٩ ، ٥٦١٤ ، ٥٦٨٢ ، ٦٦٩١ ، ٦٩٧٢ ، ومسلم ١١٠٢/٢ ، في الطلاق ، بسبب وجوب الكفارة على من حرم امرأة برقم ١٤٧٣ ، وما بعده ، من طرق عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلاً عند زينب بنت جحش ... الحديث بطوله .

* الاختيار والترجيح :

أورد ابن جرير رحمه الله قولين في سبب نزول هذه الآية ، ولم يرجح شيئاً ، بل قال ٤٨/٢٣ : "والصواب من القول في ذلك أن يقال : كان الذي حرمه النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه شيئاً كان الله قد أحله له ، وجائز أن يكون ذلك كان جاريته ، وجائز أن يكون كان شراباً من الأشربة ، وجائز أن يكون كان غير ذلك" .

قلت : والراجح الجمع بين القولين وأن سبب النزول كان بالسبيين معاً ، قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢٨٩/٩ : "وقد وقع في رواية يزيد بن رومان عن عائشة عند ابن مردويه ما يجمع القولين..." .

* قوله تعالى :

﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التحريم: ٥].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

١٥١٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن بشار وابن المنثى ، قالا : حدثنا عمر بن يونس ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثنا سماك أبو زميل ، قال : حدثني عبد الله بن عباس ، قال : حدثني عمر بن الخطاب ، قال : لما اعتزل نبي الله ﷺ نساء دخلت عليه وأنا أرى في وجهه الغضب ، فقلت : يا رسول الله ماشق عليك في شأن النساء ، فلئن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبرائيل وميكائيل ، وأنا وأبو بكر معك ، وقلما تكلمتُ - وأحمد الله بكلام - إلا رجوتُ أن يكون الله مصدق قولي ، فنزلت هذه الآية ، آية التحجير : ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ ، ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية ، وكانت عائشة ابنة أبي بكر وحفصة تتظاهر على سائر نساء النبي ﷺ» (١).

١٥١٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ويعقوب بن إبراهيم ، قالا : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : اجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة فقلت لهنّ : عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً

(١) تفسير الطبري ٤٨٥/٢٣ .

[١٥١٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٤٩٧/٩ برقم ٤١٨٨ ، من طريق محمد بن المنثى به بطوله ، وأخرجه مسلم ١١٠٥/٣ ، في الطلاق ، باب الإيلاء واعتزال النساء برقم ١٤٧٩ ، والبيهقي في السنن ٤٦/٧ ، من طريق عمر بن يونس به بطوله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٢/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، ومسلم ، وابن مردويه ، بهذا اللفظ ، وأخرجه الترمذي ٥٤/٥ ، في الاستئذان برقم ٢٦٩١ ، وابن ماجه ١٣٩٠/٢ ، في الزهد برقم ٤١٥٣ ، من طريق عمر بن يونس بهذا الإسناد مختصراً جداً .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، فيه سماك ليس به بأس وعكرمة صدوق يغلط ، ولم ينفردا به ، بل تابعهما عليه غيرهما كما في الروايات الآتية بعده .

منكنّ، قال : فنزل كذلك»^(١) .

١٥٢٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا ابن عليه ، عن حميد ، عن أنس ، عن عمر ، قال : بلغني عن بعض أمهاتنا أمهات المؤمنين شدة على رسول الله ﷺ وأذاهن إياه ، فاستقرت بهن^(٢) امرأة امرأة ، أعظها وأنهاها عن أذى رسول الله ﷺ ، وأقول : إن أبيتنّ ، أبدله الله خيراً منكن ، حتى أتيت - حسبت أنه قال - على زينب ، فقالت : يا ابن الخطاب ، أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظهنّ أنت؟ فأمسكت ، فأنزل الله : ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ ﴾^(٣) .

١٥٢١ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس ، قال : قال عمر بن الخطاب : بلغني عن أمهات المؤمنين شيء ، فاستقرت بهنّ أقول : لتكففنّ عن رسول الله ﷺ ، أو ليدلنّه الله أزواجاً خيراً منكنّ ، حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين ، فقالت : يا عمر أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظهنّ أنت؟ فكففت ، فأنزل الله : ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ ﴾^(٤) الآية .

(١) تفسير الطبري ٤٨٨/٢٣ .

[١٥١٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٤٩٦/٦ ، حدثنا يعقوب به مثله مختصراً . وهو مختصر من حديث عمر " وافقت ربي في ثلاث " ، وقد تقدم برقم ٥٩ ، بهذا الإسناد مختصراً على الجملة الأولى فيه وتم تخريجه هناك بطوله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح ، فيه : حميد الطويل مدلس ، وقد صرح بالتحديث في رواية البخاري المخرجة عند الحديث رقم ٥٩ .

(٢) استقرت بهن : أي مررت بهن واحدة واحدة . انظر لسان العرب ١١/١٤٦ .

(٣) تفسير الطبري ٤٨٨/٢٣ .

[١٥٢٠] إسناده صحيح ، وتقدم بهذا الإسناد برقم ٦٠ .

(٤) تفسير الطبري ٤٨٨/٢٣ ، ٤٨٩ .

[١٥٢١] إسناده صحيح ، وتقدم بهذا الإسناد برقم ٦٠ .

سورة الحاقّة

* قوله تعالى :

﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ ﴾ [الحاقّة: ١١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٥٢٢ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن خلف ، قال : حدثني بشر بن آدم ، قال : حدثنا عبد الله بن الزبير ، قال : حدثني عبد الله بن رستم ، قال : سمعت بُرَيْدَةَ يَقُولُ : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ : « يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُذْنِكَ ^(١) وَلَا أَقْصِيكَ ^(٢) ، وَأَنْ أُعَلِّمَكَ ، وَأَنْ تَعِيَ ، وَحَقُّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تَعِيَ » ، قال : فنزلت : ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ ﴾ ^(٣) .

(١) دنى الشيء من الشيء دنواً : قرب ، والمعنى : أقربك . انظر لسان العرب ٤/٤١٩ .

(٢) قصى المكان يقصو : بُعد ... وأقصيتُ الشيء إذا أبعدته . لسان العرب ١١/١٩٩ .

(٣) تفسير الطبري ٢٣/٥٧٩ .

[١٥٢٢] تراجم رجال السنن :

- عبد الله بن الزبير هو والد أبي أحمد الزبيري ، الأسدي ، قال أبو نعيم : لا يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .
انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٥/٥٦ ، الثقات ٨/٣٤٥ ، الميزان للذهبي ٤/٩٨ ، لسان الميزان ٣/٣٤٠ .

- عبد الله بن رستم : لم أقف عليه ، وقد جاء عند ابن كثير من رواية ابن جرير ، وابن أبي حاتم : صالح بن الهيثم ، وكذا في رواية الواحدي ، ولم أقف عليه أيضاً ولعل في الاسم تصحيحاً .
- بريدة بن الحُصيب - بمهملتين مصغراً - ، أبو سهل الأسلمي ، صحابي أسلم قبل بدر ، مات سنة ثلاث وستين .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١/٣٦٣ ، أسد الغابة ١/٣٦٧ ، الإصابة ١/٤١٨ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٤/٤١٤ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٦٥ ، من طريق بشر بن آدم به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٠٧ ، وزاد نسبه إلى ابن مردويه ، وابن عساكر .

وأخرجه أبو نعيم في الخلية ١/٦٧ ، من حديث عليّ ، وفي إسناده أبو بكر الجعابي ، وهو ضعيف .

* الحكم عليه : في إسناده عبد الله بن الزبير ضعيف ، وشيخه لم أقف عليه ، وقال ابن

كثير ٤/٤١٤ ، والسيوطي في اللباب ٢٠١ : " لا يصح " .

١٥٢٣ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن خلف ، قال : حدثنا الحسن بن حماد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي عن فضيل بن عبدالله ، عن أبي داود ، عن بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ : « إِنَّ اللّٰهَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكَ وَأَنْ أُذْنِكَ وَلَا أَجْفُوكَ^(١) وَلَا أَقْصِيكَ » ، ثم ذكر مثله^(٢) .

* * *

(١) جفى الشيء يجفو جفأً ، وجفاه إذا بعد عنه ، وأجفاه إذا أبعد . لسان العرب ٣١٢/٢ .

(٢) تفسير الطبري ٥٧٩/٢٣ .

[١٥٢٣] تراجم رجال السنن :

- إسماعيل بن إبراهيم ، الأحول ، أبو يحيى التيمي ، الكوفي ، ضعيف ، من الثامنة ، ت ق .
- انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٣٨/٣ ، تقريب التهذيب ١٠٦ .
- فضيل بن عبد الله : لم أقف عليه .
- أبوداود هو : نفيح بن الحارث ، الأعمى مشهور بكنته ، كوفي ، ويقال له : نافع ، متروك ، وقد كذبه ابن معين ، من الخامسة ، ت ق .
- انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٧٠/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٦٥ .
- * تخريجه : تقدم في الذي قبله .
- * الحكم عليه : إسناده ضعيف جداً ، فيه : إسماعيل بن إبراهيم ضعيف ، وأبوداود : متروك .

سورة المعارج

* قوله تعالى :

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [المعارج: ٢٤، ٢٥].
أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين أربع روايات هي :

١٥٢٤ - الرواية الأولى :

« قال^(١) : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم الجديّ ، عن الحسن بن محمد بن الحنفية : أن النبي ﷺ بعث سرية ، فغنموا ، وفتح عليهم ، فجاء قوم لم يشهدوا ، فنزلت : ﴿ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ ، يعني هؤلاء^(٢) .

١٥٢٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن الحسن بن محمد : أن رسول الله ﷺ بعث سرية ، فغنموا ، فجاء قوم لم يشهدوا الغنائم ، فنزلت : ﴿ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾^(٣) .

١٥٢٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم الجديّ ، عن الحسن بن محمد ، قال : بعثت سرية فغنموا ، ثم جاء قوم من بعدهم ، قال : فنزلت : ﴿ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾^(٤) .

١٥٢٧ - الرواية الرابعة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن الحسن بن محمد : أن قوما في زمان النبي ﷺ أصابوا غنيمة ، فجاء قوم بعد ، فنزلت : ﴿ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾^(٥) .

(١) القائل هو شيخ الطبري : "ابن حميد" كما في الإسناد الذي سبقه في الأصل .

(٢) تفسير الطبري ٦١٦/٢٣ .

[١٥٢٤] حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد توبعا كما في الأثر الذي يليه ، والخبر مرسل ، وتقدم تخريجه برقم ١٤٢٧ .

(٣) تفسير الطبري ٦١٦/٢٣ .

[١٥٢٥] إسناده صحيح ، وهو مكرر الأثر ١٤٢٧ ، سنداً ومنتأ .

(٤) تفسير الطبري ٦١٦/٢٣ .

[١٥٢٦] إسناده صحيح إلى الحسن ، إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الأثر ١٤٢٨ ، بسنده ومنتأ .

(٥) تفسير الطبري ٦١٦/٢٣ .

[١٥٢٧] إسناده صحيح إلى الحسن ، وهو مرسل ، وهو مكرر الأثر ١٥٢٩ ، سنداً ومنتأ .

سورة الجن

* قوله تعالى :

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عَجَبًا . يَهْدِي إِلَيَّ الرُّشْدَ قَامِنًا بِهِ وَلَكِنْ نَشْرِكُ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: ١، ٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريميتين روايتين هما :

١٥٢٨ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن معمر ، قال : حدثنا أبو هشام ، يعني المخزومي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم ، انطلق رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه ، عامدين إلى سوق عكاظ ، قال : وقد حيل بين الشياطين وبين خير السماء ، وأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم ، فقالوا : ما لكم ؟ ، فقالوا : حيل بيننا وبين خير السماء ، وأرسلت علينا الشهب ، فقالوا : ما حال بينكم وبين خير السماء إلا شيء حدث ، قال : فانطلقوا فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حدث ، قال : فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها ، يتتبعون ما هذا الذي حال بينهم وبين خير السماء ، قال : فانطلق نفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ بنخلة ، وهو عامد إلى سوق عكاظ ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر قال : فلما سمعوا القرآن استمعوا له ، فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين خير السماء ، قال : فهناك حين رجعوا إلى قومهم ، فقالوا : يا قومنا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عَجَبًا . يَهْدِي إِلَيَّ الرُّشْدَ قَامِنًا بِهِ وَلَكِنْ نَشْرِكُ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ ، قال : فأنزل الله على نبيه ﷺ : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ ، وإنما أوحى إليه قول الجن» (١) .

(١) تفسير الطبري ٢٣/٦٤٧، ٦٤٨ .

[١٥٢٨] تراجم رجال السند :

- أبو هشام المخزومي هو : المغيرة بن سلمة ، البصري ، ثقة ، ثبت من صغار التاسعة ، مات

سنة ٢٠٠ هـ ، حتم د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٢٦١ ، تقريب التهذيب ٥٤٣ .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ١/٢٥٢ ، والبخاري ٢/٢٥٣ ، في الأذان ، باب الجهر بقراءة الصبح برقم ٧٧٣

و ٦٦٩/٨ ، في التفسير ، باب سورة "قل أوحى" برقم ٤٩٢١ ، ومسلم ١/٣٣١ ، في الصلاة ، باب

الجهر بالقراءة في الصبح برقم ٤٤٩ ، والتزمذي ٥/٤٢٦ ، في التفسير برقم ٣٣٢٣ ، والنسائي في

١٥٢٩ - الرواية الثانية :

« حُدِّثَ عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاک يقول في قوله : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ ، هو قول الله : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ ﴾ [الأحقاف: ٢٩] ، لم تُحرس السماء في الفترة بين عيسى ومحمد ، فلما بعث الله محمداً ﷺ حرست السماء الدنيا ، ورُميت الشياطين بالشهب ، فقال إبليس : لقد حدث في الأرض حدث ، فأمر الجنّ فتنفرت في الأرض لتأتيه بخبر ما حدث ، وكان أول من بُعث نفر من أهل نصيبين^(١) وهي أرض باليمن ، وهم أشراف الجنّ وسادتهم ، فبعثهم إلى تهامة وما يلي اليمن ، فمضى أولئك النفر ، فأتوا على الوادي وادي نخلة ، وهو من الوادي مسيرة ليلتين ، فوجدوا به نبيّ الله ﷺ يصلي صلاة الغداة فسمعوه يتلو القرآن فلما حضروه ، قالوا : أنصتوا ، فلما قُضي ، يعني فرغ من الصلاة ، ولّوا إلى قومهم منذرين ، يعني مؤمنين ، لم يعلم بهم نبيّ الله ﷺ ، ولم يشعر أنه صُرف إليه ، حتى أنزل الله عليه : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾^(٢) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ [الجن: ١٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٥٣٠ -

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن محمود ، عن سعيد بن جبير : ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ ، قال : قالت الجنّ لنبيّ الله : كيف لنا أن

التفسير من الكرى ٤٤٩/٦ ، والطبراني في الكبير ٥٢/١٢ برقم ١٢٤٤٩ ، والحاكم ٥٠٣/٢ ، والبيهقي في الدلائل ٢٢٥/٢ ، من طرق عن أبي عوانة به مثله .

وانظر الدر المشور ٤٢٩/٦ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف وقد توبع والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) نصيبين - بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح - جاء في الرواية أنها أرض في اليمن ولم أقف لها على ذكر ، وهناك مدينة تسمى بهذا الاسم جاءت في قصة سلمان الفارسي وهي من أرض العراق ، انظر معجم البلدان ٢٨٨/٥ .

(٢) تفسير الطبري ٦٤٨/٢٣ .

[١٥٢٩] إسناده ضعيف ، فيه شيخ المؤلف مبهم ، والحسين ضعيف ، والخبر مرسل ،

ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

نأتي المسجد ونحن ناؤون عنك؟ ، وكيف نشهد معك الصلاة ونحن ناؤون^(١) عنك؟
فنزلت: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^(٢).

* * *

* قوله تعالى :

﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ [الجن: ٢٢].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٥٣١ - :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : زعم

حزرمي أنه ذكر له أن جنياً من الجن من أشراقهم ذا تبع ، قال : إنما يريد محمد أن يجيره^(٣)

وأنا أجيره فأنزل الله : ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾^(٤).

* * *

(١) نأى ، ينأى : بُعِدَ ، والنأى : المفارقة . انظر لسان العرب ٧/١٤ .

(٢) تفسير الطبري ٦٦٥/٢٣ .

[١٥٣٠] تراجم رجال السنن :

- محمود : لم أقف عليه .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣٦/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور ٤٣٦/٦ ، عن الأعمش معضلاً نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده ابن حميد ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، ومحمود لم

أقف عليه ، والخير مرسل .

(٣) الجار والمجير هو الذي يمنعك ويجيرك وأجاره من العذاب : أنقذه . لسان العرب ٤١٥/٢ .

(٤) تفسير الطبري ٦٦٩/٢٣ .

[١٥٣١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣٨/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده حزرمي بن لاحق ، لا بأس به وبقيه رجاله ثقات وهو معضل .

سورة المزمّل

* قوله تعالى :

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّنْ نُحْصِيَهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَعُونَ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمّل: ٢٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

١٥٣٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهرا ، عن موسى بن عبيدة الحميري ، عن محمد بن طحلاء ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن عائشة قالت : كنت أشترى لرسول الله ﷺ حصيراً ، فكان يقوم عليه من أول الليل ، فسمع الناس بصلاته ، فاجتمعت جماعة من الناس فلما رأى اجتماعهم كره ذلك ، فخشى أن يكتب عليهم ، فدخل البيت كالمغضب ، فجعلوا يتنحنحون ويتسعلون حتى خرج إليهم ، فقال : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا - يعني من الثواب - فَاكْفُوا^(١) مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ خَيْرَ الْعَمَلِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ » ، ونزلت عليه : ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمُولُ . قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ، السورة . قال : فكتبت عليهم ، وأنزلت بمنزلة الفريضة حتى إن كان أحدهم ليربط الحبل فيتعلق به ، فلما رأى الله ما يكلفون مما ينتعون به وجه الله ورضاه ، وضع ذلك عنهم ، فقال : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّنْ نُحْصِيَهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ ، فردهم إلى الفريضة ، ووضع عنهم النافلة ، إلا ما تطوعوا به^(٢) .

(١) اكفوا : يقال : كلفيت بهذا الأمر أكلف به ، إذا ولعت به وأحبته . النهاية في غريب

الحديث ٤/١٩٦ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٦٧٨، ٦٧٩ .

[١٥٣٢] تراجم رجال السند :

- موسى بن عبيدة ، الرّبيذي ، الحميري ، نسبة إلى "حمير" في اليمن ، ضعيف وتقدم .

- محمد بن طحلاء - بفتح الطاء المهملة وسكون الحاء المهملة - ، المدني ، صدوق ، من

السابعة ، د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٥/٤٠٨ ، تقريب التهذيب ٤٨٥ .

١٥٣٣ - الرواية الثانية :

« حدثني عليّ ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثنا معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً . نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً . أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ ، فأمر الله نبيه والمؤمنين بقيام الليل إلا قليلاً ، فشق ذلك على المؤمنين ، ثم خفف عنهم فرحمهم ، وأنزل الله بعد هذا : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ ﴾ ، فوسع الله وله الحمد ، ولم يضيق»^(١) .

١٥٣٤ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال : لما أنزل الله على نبيه : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَرْمُلُ ﴾ ، قال : مكث النبي ﷺ على هذا الحال عشر سنين يقوم الليل

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٤٠ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم بهذا اللفظ . وقد جاء مختصراً من حديث أبي سلمة عن عائشة وليس فيه ذكر سبب نزول الآية : أخرجه البخاري ٢/٢١٤ ، في الصلاة ، باب صلاة الليل برقم ٧٣٠ و ٣١٤/١٠ في اللباس ، باب الجلوس على الحصر برقم ٥٨٦١ ، ومسلم ١/٥٤٠ ، في صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل الدائم برقم ٧٨٢ ، وابن ماجه ١/٣٠٣ في إقامة الصلاة ، باب ما يستر المصلي برقم ٩٤٢ ، وأبو داود ٢/٤٨٠ ، في الصلاة ، باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة برقم ١٣٦٨ ، والنسائي ٢/٦٨ ، في القبلة ، باب المصلي يكون بينه وبين الإمام سترة ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٦/٣١٠ برقم ٢٥٧١ ، من طرق عن سعيد المقبري عن أبي سلمة عن عائشة . وقد جاء مطولاً عن عائشة بنحو رواية المؤلف : أخرجه أحمد ٦/٥٤ ، وأبو داود ٢/٤٠ ، في الصلاة برقم ١٣٤٢ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٦/٥٠٠ ، من طرق عن سعد بن هشام عن عائشة نحوه ، وانظر الدر المنثور ٦/٤٤٠ ، ٤٤١ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده ابن حميد ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وموسى بن عبيدة ضعيف ، وقد توبعوا ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

(١) تفسير الطبري ٢٣/٦٧٩ .

[١٥٣٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ برقم ٤٦٨ .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، وتقدم بيانه برقم ٤٨ .

كما أمره الله ، وكانت طائفة من أصحابه يقومون معه ، فأنزل الله عليه بعد عشر سنين : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ ، فخفف الله عنهم بعد عشر سنين^(١) .

١٥٣٥ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ، قاموا حولاً أو حولين حتى انتفخت سوقهم وأقدامهم ، فأنزل الله تخفيفاً بعد في آخر السورة^(٢) .

١٥٣٦ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن قيس بن وهب ، عن أبي عبدالرحمن ، قال : لما نزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ ﴾ ، قاموا بها حولاً حتى ورمت أقدامهم وسوقهم حتى نزلت : ﴿ فَاقْرَأْ وَأَنْتَ سَرْمَتٌ ﴾ ، فاستراح الناس^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٦٧٩/٢٣ .

[١٥٣٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٤٣٨/٤ ، من طريق عمرو بن رافع ، عن يعقوب القمي به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٤١/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد تويع ، لكن مداره على يعقوب القمي ، وهو صدوق يخطيء ، والخير مرسل ، وفي متنه نكارة ، فقد صحّ من حديث عائشة أن التخفيف كان بعد حول فقط كما تقدم تخريجه برقم ١٥٣٢ ، عند أحمد ، وأبي داود وغيرهما .

(٢) تفسير الطبري ٦٧٩/٢٣ .

[١٥٣٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٢٤/٢ ، عن معمر به مثله .

وذكره المقرئ في مختصر قيام الليل لابن نصر ص ٢٤ ، بدون إسناد .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة وهو مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٦٧٩/٢٣ .

[١٥٣٦] تراجم رجال السند :

١٥٣٧ - الرواية السادسة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن مبارك ، عن الحسن ، قال لما نزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾ الآية ، قام المسلمون حولاً ، فمنهم من أطاقه ، ومنهم من لم يطقه ، حتى نزلت الرخصة ^(١) .

* * *

- قيس بن وهب الهمداني ، الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، م د ت ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٠٥/٨ ، تقريب التهذيب ٤٥٨ .

* تخريجه :

ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٣٧/٤ عن ابن جرير به مثله ، وذكره المقرئ في مختصر قيام الليل لابن نصر ص ٢٤ ، بدون إسناد .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٤١/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن نصر .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، والخير مرسل .

(١) تفسير الطبري ٦٨٠/٢٣ .

[١٥٣٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٤٨/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

* الحكم عليه : في إسناده المبارك بن فضالة مدلس وقد عتعن ، والخير مرسل .

سورة المدثر

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ . وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ . وَيَسَّابِكَ فَطَهِّرْ . وَالرَّجْزَ

فَاهْجُرْ ﴾ [المدثر: ١-٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات أربع روايات هي :

١٥٣٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ،

قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله

ﷺ وهو يحدث عن فترة^(١) الوحي : « بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ

رَأْسِي ، فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ^(٢) جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » ، قال

رسول الله ﷺ : « فَجِئْتُ^(٣) مِنْهُ فَرَقًا ، وَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ : زَمُّونِي زَمُّونِي ، فَذَثُرُونِي » ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ . وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ ،

قال : ثم تتابع الوحي^(٤) .

(١) فترة الوحي : أي تأخره ، وعبر بالفتور هنا لأنه لم ينته إلى انقطاع كلي ، فيوصف بالبرد . انظر

فتح الباري ٢٨/١ .

(٢) حراء : بالكسر ، والتخفيف ، والمد ، جبل من جبال مكة ، وفيه غار كان النبي صلى الله عليه وسلم

قبل أن يأتيه الوحي يتعبد فيه . معجم البلدان ٢٣٣/٢ .

قلت : ويسمى اليوم الجبل الذي فيه غار حراء : جبل النور ، ويقع على يمين طريق الطائف مكة السريع .

(٣) فَجِئْتُ : أي فرغت منه وخجفت ، وقيل معناه : قُلِعْتُ من مكاني . لسان العرب ١٧٧/٢ .

وفي رواية البخاري : فرغبت منه : أي فرغت .

(٤) تفسير الطبري ٧/٢٤ .

[١٥٣٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ١/١٤٣ في الإيمان برقم ١٦١ ، من طريق ابن وهب به مثله ، وأخرجه عبد السزاق في

التفسير ٢/٣٢٧ ، والبخاري ١/٢٧ ، في بدء الوحي برقم ٤ و ٦/٣١٤ في بدء الخلق برقم ٣٢٣٨ و ٨/٦٧٨ ،

في التفسير برقم ٤٩٢ ، ٤٩٢٦ ، ٤٩٥٤ ، و ١٠/٥٩٥ ، في الأدب برقم ٦٢١٤ ، ومسلم ١/١٤٣ ، في الإيمان ،

والترمذي ٥/٤٢٨ في التفسير برقم ٣٣٢٥ ، وأبو نعيم في الدلائل ١/٢٧٨ ، والبيهقي في السنن ٧/٥٧ و ٩/٦ ،

والواحدي في أسباب النزول ١٥ ، من طرق عن ابن شهاب به نحوه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

١٥٣٩ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن المنني ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : سألت أبا سلمة : أي القرآن أنزل أول ، فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ ، فقلت : يقولون : ﴿ أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ، فقال أبو سلمة : سألت جابر بن عبد الله : أي القرآن أنزل أول ؟ ، فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ ، فقلت : يقولون : ﴿ أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ، فقال : لا أخبرك إلا ما حدثنا النبي ﷺ ، قال : جاورت حراء ، فلما قضيت جوارى هبطت ، فاستبطنت الوادي ، فنوديت ، فنظرت عن يميني وعن شمالي وعن خلفي وقدامي ، فلم أر شيئاً ، فنظرت فوق رأسي فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض ، فخشيت منه ، هكذا قال عثمان بن عمرو ، إنما هو : فجئشت منه ، ولقيت خديجة ، فقلت : دثروني ، وَصَبَّوْا عَلَيَّ مَاءً ، فأنزل الله عليّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾^(١) .

١٥٤٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن علي بن مبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : سألت أبا سلمة عن أول ما نزل من القرآن ، قال : نزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ ، أول ، قال : قلت : إنهم يقولون : ﴿ أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ، فقال : سألت جابر بن عبد الله ، فقال : لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ قال : « جاورت بحراء ؟ ، فلما قضيت جوارى هبطت ، فسمعت صوتاً ، فنظرت عن يميني فلم أر شيئاً ، ونظرت عن خلفي فلم أر شيئاً ، فرفعت رأسي فرأيت شيئاً ، فأتيت خديجة ، فقلت : دثروني وَصَبَّوْا مَاءً » .

(١) تفسير الطبري ٨٠٧/٢٤ .

[١٥٣٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تحريجه :

أخرجه مسلم ١/١٤٤ في الإيمان ، وأبوعوانة ١/١١٥ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١/٢٢١ برقم ٣٥ ، من طرق عن الوليد بن مسلم به نحوه .

وأخرجه البيهقي في الدلائل ٢/١٣٨ ، ١٥٦ ، والواحدي في أسباب النزول ١٤ ، من طرق عن الأوزاعي به نحوه .

وأخرجه أحمد ٣/٣٠٦ ، ٣٩٢ ، والبخاري ٨/٦٧٦ ، في التفسير برقم ٤٩٢٣ ، ٤٩٢٤ ، وأبوعوانة ١/١١٣ و ١١٤ ، ١١٥ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ١/٢٢٠ برقم ٣٤ ، والبيهقي في الدلائل ٢/١٥٥ ، من طرق عن يحيى بن أبي كثير به نحوه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

عَلَى مَاءٍ بَارِدًا» ، فنزلت : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾^(١) .

١٥٤١ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : فتر الوحي عن رسول الله ﷺ فترة ، فحزن حزناً ، فجعل يعدوا^(٢) إلى شواهد رؤوس الجبال ليتزدي^(٣) منها ، فكلما أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام ، فيقول : إنك نبي الله ، فيسكن جأشه^(٤) ، وتسكن نفسه ، فكان النبي ﷺ يحدث عن ذلك ، قال : «بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي يَوْمًا إِذْ رَأَيْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يَأْتِينِي بِحِرَاءٍ عَلَى كُرْسِيِّ يَبْنِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجِئْتُ مِنْهُ رُغْبًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى خَدِيجَةَ ، فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي» ، فزملناه : أي فدرناه ، فأنزل الله : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ . وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ . وَيَا أَيُّهَا فَطْهَرُ﴾ ، قال الزهري : فكان أول شيء أنزل عليه : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ...﴾ ، حتى بلغ : ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١، ٥] ^(٥) .

* قوله تعالى :

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا . وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ إلى قوله : ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا

(١) تفسير الطبري ٨/٢٤ .

[١٥٤٠] تراجم رجال السند :

- علي بن المبارك الهناني - بضم الهاء وتخفيف النون ممدود- ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير ، كتابان ، أحدهما سماع والآخر إرسال ، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء ، من كبار السابعة ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٧٥/٧ ، تقريب التهذيب ٤٠٤ .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٦٧٦/٨ ، في التفسير برقم ٤٩٢٢ ، من طريق وكيع به مثله ، وأخرجه مسلم ١٤٥/١ ، في الإيمان ، من طريق علي بن المبارك به نحوه ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) يعدوا : عَدُوا : إذا أسرع . انظر لسان العرب ١٩/٩ .

(٣) التزدي : السقوط من أعلى ، والتزدي الهلاك . انظر لسان العرب ١٩٥/٥ .

(٤) الجأش : النفس ، وقيل : القلب . لسان العرب ١٥٧/٢ .

(٥) تفسير الطبري ٨/٢٤ .

[١٥٤١] رجاله ثقات ، وهو معضل ، وقد تقدم موصولاً عن الزهري ، عن أبي سلمة عن

جابر برقم ١٥٣٨ .

قَوْلُ الْبَشْرِ ﴿ [المدثر: ١١، ٢٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات ست روايات هي :

١٥٤٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا سفيان ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد ، عن سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أنزل الله في الوليد بن المغيرة قوله : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر: ٩٢] ، إلى آخرها»^(١) .

١٥٤٣ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن محمد بن شريك ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ ، قال : نزلت في الوليد بن المغيرة ، وكذلك الخلق كلهم»^(٢) .

١٥٤٤ - الرواية الثالثة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴾ ، حتى

(١) تفسير الطبري ١٩/٢٤ .

[١٥٤٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٢٨٤/١ ، بدون إسناد مطولاً .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٣/٦ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط نحوه .

* الحكم عليه : سنده ضعيف ، فيه شيخ المصنف ضعيف ، وابن إسحاق مدلس وقد عنعن ، ومحمد بن أبي محمد مجهول .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٢٤ .

[١٥٤٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٣/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مجاهد إلا أنه مرسل .

بلغ : ﴿سَأُصَلِّيهِ سَقَرَ﴾ ، قال : هذه الآية أنزلت في الوليد بن المغيرة^(١) .

١٥٤٥ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ ، فقرأ عليه القرآن ، فكأنه رقى له ، فبلغ ذلك أبا جهل ، فقال : أي عم ! إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً ، قال : لم ؟ ، قال : يعطونك ، فإنك أتيت محمداً تتعرض لما قيله ، قال : قد علمت قريش أني أكثرها مالاً ، قال : فقل فيه قولاً يعلم قومك أنك مُنكر لما قال ، وأنتك كاره له ، قال : فما أقول فيه ، فوالله ما منكم رجل أعلم بالأشعار مني ، ولا أعلم برجزه مني ، ولا بقصيده ، ولا بأشعار الجن ، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، والله إن لقوله لحلاوة ، وإنه ليحطم ما تحته ، وإنه ليعلو ولا يعلى ، قال : والله لا يرضى قومك حتى تقول فيه ، قال : فدعني حتى أفكر فيه فلما فكر قال : هذا سحر يآثره^(٢) عن غيره ، فنزلت : ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ ، قال قتادة : خرج من بطن أمه وحيداً ، فنزلت هذه الآية حتى بلغ : ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾^(٣) .

١٥٤٦ - الرواية السادسة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ ، إلى : ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ ، قال : دخل الوليد بن المغيرة على أبي بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه يسأله عن القرآن ، فلما أخبره

(١) تفسير الطبري ١٩/٢٤ .

[١٥٤٤] في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) الأثر : مصدر لقولك أثرت الحديث آثره إذا ذكرته عن غيرك . لسان العرب ٦٩/١ .

(٣) تفسير الطبري ٢٤/٢٤ .

[١٥٤٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٢٨/٢ ، ٣٢٩ ، عن معمر ، عن رجل ، عن عكرمة مثله مرسلأ ، وأخرجه الحاكم ٥٠٦/٢ ، ٥٠٧ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٦٨ ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب السخيتاني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وانظر الدر المنثور ٤٥٤/٦ .

* الحكم عليه : في إسناده عباد بن منصور ، صدوق يدلس ، وتغير بآخره ، وقد عنعن ، والخبر من طريقه مرسلأ ، وقد جاء موصولاً بإسناد صحيح من طريق آخر عن ابن عباس كما سبق في التخريج .

خرج على قريش فقال : يا عجبا لما يقول ابن أبي كبشة ، فوالله ما هو بشعر ، ولا بسحر ، ولا بهذي من الجنون ، وإن قوله لمن كلام الله ، فلما سمع بذلك النفر من قريش ، اتمسروا وقالوا : والله لئن صبأ الوليد لتصبأ قريش ، فلما سمع بذلك أبو جهل ، قال : أنا والله أكفيكم شأنه ، فانطلق حتى دخل عليه بيته ، فقال للوليد : ألم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة؟ ، قال : ألسنتُ أكثرهم مالا وولدا؟ ، فقال له أبو جهل : يتحدثون أنك إنما تدخل على ابن أبي قحافة لتصيب من طعامه ، قال الوليد : أقدم تحدثت به عشيرتي ، فلا يقصر عن سائر بني قُصي ، لا أقرب أبا بكر ولا عمر ولا ابن أبي كبشة ، وما قوله إلا سحر يؤثر ، فأنزل الله على نبيه ﷺ : ﴿ ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ ، إلى : ﴿ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴾^(١) .

١٥٤٧ - الرواية السابعة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ ، زعموا أنه قال : والله لقد نظرت فيما قال هذا الرجل ، فإذا هو ليس له شعر ، وإن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة^(٢) ، وإنه ليعلو وما يعلو ، وما أشك أنه سحر ، فأنزل الله فيه : ﴿ فَكَيْفَ قَدَّرَ ... ﴾ ، الآية : ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾ : قبض ما بين عينيه وكلح^(٣) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٢٤/٢٤، ٢٥.

[١٥٤٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية برقم ١٨٤ ، من طريق محمد بن سعد به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٥٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٢) طُلاوة : أي رونقاً وحسناً - وقد تفتح الطاء - . لسان العرب ٨/١٩٧ .

(٣) تفسير الطبري ٢٤/٢٥ .

[١٥٤٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٥٣ ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

* قوله تعالى :

﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [المدثر: ٣٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله عند تفسير هذه الآية الكريمة سبب نزول آية أخرى في سورة القيامة فقال :

: - ١٥٤٨

« حدثني به محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ﴾ ، فلما سمع أبو جهل بذلك قال لقريش : ثكلتكم أمهاتكم ، أسمع ابن أبي كبشة يخبركم أن خزنة النار تسعة عشر وأنتم اللّهم^(١) ، أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم؟ ، فأوحى إلى رسول الله ﷺ أن يأتي أبا جهل ، فيأخذه بيده في بطحاء مكة فيقول له : ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ [القيامة: ٣٤] ، فلما فعل ذلك به رسول الله ﷺ قال أبو جهل : والله لا تفعل أنت وربك شيئاً ، فأخزاه الله يوم بدر^(٢) .

* * *

(١) اللّهم : العدد الكثير . لسان العرب ٤/٤٣١ .

(٢) تفسير الطبري ٢٤/٢٨ .

[١٥٤٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٥٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

سورة القيامة

* قوله تعالى :

﴿ لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ . فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ [القيامة: ١٦، ١٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات ست روايات هي :

١٥٤٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ كان إذا نزل عليه القرآن تعجل يريد حفظه ، فقال الله تعالى ذكره : ﴿ لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ ، وقال ابن عباس : هكذا ، وحرك شفثيه»^(١) .

١٥٥٠ - الرواية الثانية :

« حدثني عبيد بن إسماعيل الهباري ويونس قالوا : حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، أن النبي ﷺ كان إذا نزل عليه القرآن تعجل به يريد حفظه ، وقال يونس : يحرك شفثيه ليحفظه ، فأنزل الله : ﴿ لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾»^(٢) .

١٥٥١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا جرير ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ ، قال : كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي ، كان يحرك به لسانه وشفثيه ، فيشتد عليه ، فكان

(١) تفسير الطبري ٦٥/٢٤ .

[١٥٤٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى ٥٠٣/٦ ، من طريق سفيان به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٨/٦ ، ونسبه إلى ابن المنذر ، وابن مردويه فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٦٦،٦٥/٢٤ .

[١٥٥٠] إسناده صحيح إلا أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

يعرف ذلك فيه ، فأنزل الله هذه الآية في « لا أقسم بيوم القيامة » : ﴿ لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾^(١) .

١٥٥٢ - الرواية الرابعة :

« حدثني عبيد بن إسماعيل الهباري ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي عائشة ، سمع سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله »^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٦٦/٢٤ .

[١٥٥١] تراجم رجال السند :

- موسى بن أبي عائشة ، الهمداني - بسكون الميم- ، مولاهم ، أبو الحسن ، الكوفي ، ثقة ، عابد ، من الخامسة ، وكان يرسل ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٥٢/١٠ ، تهذيب التهذيب ٥٥٢ .

* تخريجه :

أخرجه البخاري ٦٨٢/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ ، برقم ٤٩٢٩ و ٨٨/٩ برقم ٥٠٤٤ ، ومسلم ٣٣٠/١ ، في الصلاة ، باب الاستماع للقراءة برقم ٤٤٨ ، والبخاري في التفسير ٢٨٤، ٢٨٣/٨ ، والبيهقي في الدلائل ٥٦/٧ ، من طرق عن جرير به مثله .
وأخرجه أحمد ٣٤٣/١ ، والطيالسي برقم ٢٦٢٨ ، والبخاري ٢٩/١ ، في بدء الوحي ، برقم ٥ و ٦٨١/٨ ، في التفسير برقم ٤٩٢٨ و ٤٩٩/١٣ ، في التوحيد ، باب قوله : ﴿ لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ ، برقم ٧٥٢٤ ، ومسلم ٣٣٠/١ ، في الصلاة ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٥٠٣/٦ ، والطبراني في الكبير ٤٥٨/١١ برقم ١٢٢٩٧ ، من طرق عن موسى بن أبي عائشة به نحوه ، وانظر : الدر المنثور ٤٦٧/٦ ، والذي يليه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم في التخريج .

(٢) تفسير الطبري ٦٦/٢٤ .

[١٥٥٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه أحمد ٢٢٠/١ ، والبخاري ٦٨٠/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ ، برقم ٤٩٢٧ ، والترمذي ٤٣٠/٥ ، في التفسير برقم ٣٣٢٩ ، من طريق سفيان به نحوه ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

١٥٥٣ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن المنثى ، قال : حدثنا ربعى بن عليه ، قال : حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي في هذه الآية : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ ، قال : كان إذا نزل عليه الوحي عَجَلَ يتكلم به من جبه إياه ، فنزل : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾^(١) .

١٥٥٤ - الرواية السادسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ ، كان نبي الله ﷺ يحرك به لسانه مخافة النسيان ، فأنزل الله ما تسمع^(٢) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٦٦/٢٤ .

[١٥٥٣] إسناده صحيح إلى الشعبي ، إلا أنه مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٦٧/٢٤ .

[١٥٥٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٣٤/٢ ، عن معمر ، عن قتادة نحوه ولم يذكر سبب النزول .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٨/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر فقط .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

سورة الإنسان

* قوله تعالى :

﴿وَلَا تُطِغْ مِنْهُمْ آيْمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٢٤].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٥٥٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿وَلَا تُطِغْ

مِنْهُمْ آيْمًا أَوْ كَفُورًا﴾ ، قال : نزلت في عدو الله أبي جهل^(١) .

١٥٥٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة أنه بلغه أن

أباحل ، قال : لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن عنقه ، فأنزل الله : ﴿وَلَا تُطِغْ مِنْهُمْ آيْمًا أَوْ كَفُورًا﴾^(٢) .

* * *

(١) تفسير الطبري ١١٥/٢٤ .

[١٥٥٥] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٩٠ ، ونسب إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١١٥/٢٤ .

[١٥٥٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٤٩٠ ، ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

سورة النبأ

* قوله تعالى :

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ . عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ﴾ [النبأ: ١، ٢].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين رواية واحدة هي :

: - ١٥٥٧

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع بن الجراح ، عن مسعر ، عن محمد بن جحادة ، عن الحسن ، قال : لما بُعث النبي ﷺ جعلوا يتساءلون بينهم ، فأنزل الله : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ . عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ﴾ ، يعني : الخير العظيم»^(١) .

* * *

(١) تفسير الطبري ١٤٩/٢٤ .

[١٥٥٧] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٩٨/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الحسن ، إلا أنه مرسل .

سورة النازعات

* قوله تعالى :

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [النازعات: ٤٢].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٥٥٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسماعيل ، عن طارق بن شهاب ، قال : كان النبي ﷺ لا يزال يذكر شأن الساعة حتى نزلت : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا...﴾ ، إلى : ﴿مَنْ يَخْشَاهَا﴾^(١) .

١٥٥٩ - الرواية الثانية :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : لم يزل النبي ﷺ يُسأل عن الساعة ، حتى أنزل الله عز وجل : ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ ؟ ، إلى : ﴿إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾^(٢) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٢٤/٢١٣ .

[١٥٥٨] إسناده صحيح إلى طارق بن شهاب ، إلا أنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما له رؤية ، وتقدم بهذا الإسناد برقم ٨٦٢ ، في الأعراف أية ١٧٨ ، وله شاهد من حديث عائشة يأتي بعده .

(٢) تفسير الطبري ٢٤/٢١٣ .

[١٥٥٩] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٣/٧٨ برقم ٢٢٧٩ ، حدثنا يعقوب به مثله ، وأخرجه الحاكم ٢/٥١٣ ، من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان به مثله ، وقال البزار : لانعلمه رواه هكذا إلا سفيان .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥١٥ ، ونسبه إلى البزار ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

سورة عبس

* قوله تعالى :

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ [عبس: ١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة والتي بعدها خمس روايات هي :

١٥٦٠ - الرواية الأولى :

« حدثنا سعيد بن يحيى الأمويّ ، قال : حدثنا أبي ، عن هشام بن عروة مما عرضه عليه عروة ، عن عائشة قالت : أنزلت : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ ، في ابن أم مكتوم ، قالت : أتى إلى رسول الله ﷺ فجعل يقول : أرشدني ، قالت : وعند رسول الله ﷺ من عظماء المشركين ، قالت : فجعل النبي ﷺ يُعْرِضُ عنه ، ويُقْبِلُ على الآخر ، ويقول : « أترى بما أقولُهُ بأما؟ » ، فيقول : لا ، ففي هذا أنزلت : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ ^(١) .

١٥٦١ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ ، قال : بينا رسول الله ﷺ يناجي عُتْبَةَ بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبدالمطلب ، وكان يتصدى لهم كثيراً ،

(١) تفسير الطبري ٢٤/٢١٧ .

[١٥٦٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه الترمذي ٤٣٢/٥ ، في التفسير برقم ٣٣٣١ ، وأبو يعلى ٢٦١/٨ برقم ٤٨٤٨ ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٢٩٣/٢ برقم ٥٣٥ ، والحاكم ٥١٤/٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٧١ ، من طريق سعيد بن يحيى به مثله ، وقال الترمذي : وهذا حديث غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه ، قال : أنزل : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ ، في ابن أم مكتوم ، ولم يذكر فيه عائشة ، وقال الحاكم : "هذا حديث حسن صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة" .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١٧/٦ ، وزاد نسبه إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .

وسأني مرسلًا عن هشام بن عروة عن أبيه برقم ١٥٧٠ .

* الحكم عليه : إسناده حسن فيه يحيى الأموي ، صدوق يغلط ، لكنه لم ينفرد به ، فقد تابعه عبد الرحيم بن سليمان كما سبق .

وَيَحْرِصُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْمَى ، يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، يَمْشِي وَهُوَ يَنْجِيهِمْ ، فَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ يَسْتَقْرِيءُ النَّبِيَّ ﷺ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَبَسَ فِي وَجْهِهِ وَتَوَلَّى ، وَكَرِهَ كَلَامَهُ ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْآخَرِينَ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَخَذَ يَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ ، أَمْسَكَ اللَّهُ بَعْضَ بَصَرِهِ ، ثُمَّ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى . وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكَّى . أَوْ يَذُكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ﴾ ، فَلَمَّا نَزَلَ فِيهِ أَكْرَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَلَّمَهُ ، وَقَالَ لَهُ : « مَا حَاجَتُكَ ، هَلْ تُرِيدُ مِنْ شَيْءٍ؟ » ، وَإِذَا ذَهَبَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لَهُ : « هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِي شَيْءٍ؟ » ، وَذَلِكَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى . فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى . وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكَّى ﴾ (١) .

١٥٦٢ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن هشام ، عن أبيه ، قال : نزلت في ابن أم مكتوم : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ (٢) .

١٥٦٣ - الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ : عبد الله بن زائدة ، وهو ابن أم مكتوم ، وجاءه يستقرئه ، وهو ينيأجي أمية بن خلف ، - رجل من علية قريش - ، فأعرض عنه نبي الله ﷺ ، فأنزل الله فيه

(١) تفسير الطبري ٢٤/٢١٧، ٢١٨ .

[١٥٦١] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥١٨ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٢) تفسير الطبري ٢٤/٢١٨ .

[١٥٦٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مالك في الموطأ ١/٢٠٧ ، عن هشام به ترسلاً ، وقد تقدم برقم ١٥٦٨ ، موصلاً عن عائشة ، وقال الذهبي تعليقاً على الحاكم ٢/٥١٤ : "والصواب هو المرسل" .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى عروة ، إلا أنه مرسل .

ما تسمعون : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ ، ذكر لنا أن نبي الله ﷺ استخلفه بعد ذلك مرتين على المدينة ، في غزوتين غزاهما يصلي بأهلها^(١) .

١٥٦٤ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يكلم أبي بن خلف ، فأعرض عنه ، فأنزل الله عليه : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ ، فكان النبي ﷺ بعد ذلك يُكرمه ، قال أنس : فرأيته يوم القادسية عليه دِرْع ، ومعه راية سوداء^(٢) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٢٤/٢١٨ .

[١٥٦٣] إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل ، ولم أقف على تخريجه من هذا الطريق لغير المصنف ، وانظر الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ٢٤/٢١٨، ٢١٩ .

[١٥٦٤] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٣٤٨ ، عن معمر به مثله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

سورة التكوير

* قوله تعالى :

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٥٦٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، لما نزلت : ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ ، قال أبو جهل : ذلك إلينا ، إن شئنا استقمنا ، فنزلت : ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) .

١٥٦٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ ، قال أبو جهل : الأمر إلينا ، إن شئنا استقمنا ، وإن شئنا لم نستقم ، فأنزل الله : ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٢٦٤/٢٤ .

[١٥٦٥] تراجم رجال السند :

- سعيد بن عبد العزيز ، التنوخي ، الدمشقي ، ثقة ، إمام ، سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر ، لكنه اختلط في آخر أمره ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧ هـ ، وقيل بعدها ، بخ م ٤ .
انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٥٣٩/١٠ ، تقريب التهذيب ٢٣٨ .

* تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٤٧٣ ، من طريق سعيد بن عبد العزيز به مثله .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٣٢/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .
وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤٥٣/٢ ، عن ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن سليمان بن موسى ، عن القاسم بن مخيمرة مثله ، وقد جاء نحوه عن أبي هريرة : ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٣٢/٦ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، ومهران ، صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد تورعوا كما في الروايات التي بعده ، لكن مداره على سعيد ، وسليمان وكلاهما اختلط ، والخبر معضل .

(٢) تفسير الطبري ٢٦٤/٢٤ .

١٥٦٧ - الرواية الثالثة :

« حدثني ابن البرقيّ ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد ، عن سليمان بن موسى ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴾ ، قال أبو جهل : ذلك إلينا ، إن شئنا استقمنا ، وإن شئنا لم نستقم ، فأنزل الله : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(١) .

* * *

[١٥٦٦] في إسناده سعيد بن عبد العزيز اختلط وسليمان بن موسى فيه ضعف واختلط ، والخبر معضل ، وهو مكرر الذي قبله .

(١) تفسير الطبري ٢٤/٢٦٤ .

[١٥٦٧] في إسناده سعيد اختلط وسليمان بن موسى فيه ضعف واختلط ، والخبر معضل ، وهو مكرر الذي قبله .

سورة المطففين

* قوله تعالى :

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

- ١٥٦٨ :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أحيث الناس كيلاً ، فأنزل الله : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ، فأحسنوا الكيل »^(١).

* * *

(١) تفسير الطبري ٢٤/٢٧٧ .

[١٥٦٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه ابن ماجه ٢/٧٤٨ ، في التجارات ، باب التوقي في الكيل والوزن برقم ٢٢٢٣ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٦/٥٠٨ ، والطبراني في الكبير ١١/٣٧١ برقم ١٢٠٤١ ، والحاكم ٢/٣٣ ، والبيهقي في الشعب ٤/٣٢٧ برقم ٥٢٨٦ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٧٤ ، من طرق عن الحسين بن واقد به مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥٣٦ ، وزاد نسبه إلى ابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده ابن حميد ضعيف ، وقد توبع ، والحسين بن واقد ثقة ، له أوهام ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصحح إسناده السيوطي في الدر المنثور ، وحسن إسناده البوصيري في زوائد ابن ماجه ٦/٣٠٦ .

سورة الغاشية

* قوله تعالى :

﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ [الغاشية: ١٧].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

: - ١٥٦٩

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : لما نعت الله ما في الجنة ، عجب من ذلك أهل الضلالة ، فأنزل الله : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ فكانت الإبل من عيش العرب ومن حولهم ^(١)» ^(٢) .

* * *

(١) الخَوْلُ : ما أعطى الله سبحانه الإنسان من النعم . لسان العرب ٢٥١/٤ .

(٢) تفسير الطبري ٣٨٨/٢٤ .

[١٥٦٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٧٥/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل .

سورة الليل

* قوله تعالى :

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى . وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى . إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى . وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى . فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى . لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى . الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى . وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى . الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى . وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى . إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى . وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴾ [الليل: ٥، ٢١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات ثلاث روايات هي :

١٥٧٠ - الرواية الأولى :

« حدثني الحسين بن سلمة بن أبي كبشة ، قال : حدثنا عبد الملك بن عمرو ، قال : حدثنا عباد بن راشد ، عن قتادة قال : حدثني خليلد العصري ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ يَوْمٍ غَرَبَتْ فِيهِ شَمْسُهُ ، إِلَّا وَبَجَنِّيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ ، يَسْمَعُهُ خَلْقُ اللَّهِ كُلُّهُمْ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ : اللَّهُمَّ اعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا » ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْقُرْآنَ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ ، إلى قوله : ﴿ لِلْعُسْرَى ﴾ ^(١) .

(١) تفسير الطبري ٤٧١/٢٤ .

[١٥٧٠] تراجم رجال السند :

- الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كبشة - بموحدة ومعجمة - ، الأزدي الطحان ، البصري ، صدوق من التاسعة ، ت ق ، وكان في الأصل "الحسن" وهو تصحيف .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤٠/٢ ، تقريب التهذيب ١٦٦ .

- خليلد بن عبد الله ، العصري - بفتح المهملتين - ، أبو سليمان البصري ، يقال أنه مولى لأبي الدرداء ، صدوق يرسل ، من الرابعة ، م د .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٥٩/٣ ، تقريب التهذيب ١٩٥ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٥٢٠/٤ ، عن أبيه عن الحسين بن سلمة ، به مثله ، وذكره ابن كثير من رواية ابن جرير به مثله .

وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن قتادة ، وليس فيه ذكر سبب النزول : أخرجه الطيالسي

رقم ٩٧٩ ، وأحمد ٩٧/٥ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٤٦٢/٢ رقم ٦٨٦ ، والحاكم

في المستدرک ٤٤٤/٢ ، والبغوي في شرح السنة رقم ٥٠٤٥ ، والقضاعي في

الشهاب ٨١٠/٨ رقم ٣٣٢٩ ، وله شاهد من حديث أبي هريرة :

أخرجه البخاري ٣٠٤/٣ في الزكاة ، باب ٢٧ رقم ١٤٤٢ ، ومسلم ٧٠٠/٢ ، في الزكاة باب ١٧ رقم ١٠١٠ .

١٥٧١ - الرواية الثانية :

« حدثني هارون بن إدريس الأصمّ ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربيّ ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، عن عامر بن عبدالله بن الزبير ، قال : كان أبو بكر الصديق يُعْتِقُ على الإسلام بمكة ، فكان يُعْتِقُ عجائز ونساء إذا أسلمن ، فقال له أبوه : أَيُّ بُنْيَا أراك تُعْتِقُ أناساً ضعفاء ، فلو أنك أعتقت رجالاً جُلُداً يقومون معك ، ويمنعونك ، ويدفعون عنك ، فقال : أي أبت ! إنما أريد « أظنه قال » : ما عند الله ، قال : فحدثني بعض أهل بيتي ، أن هذه الآية أنزلت فيه : ﴿ قَامَا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ ^(١) .

١٥٧٢ - الرواية الثالثة :

« حدثني محمد بن إبراهيم الأنماطي ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، قال : حدثنا بشر بن السريّ ، قال : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عامر بن عبدالله عن أبيه ، قال : نزلت

* الحكم عليه : في إسناده "عباد بن راشد" صدوق له أوهام ، وقد انفرد بذكر سبب النزول في آخره والحديث صحيح من طريق غيره كما تقدم دون ذكر سبب النزول .

(١) تفسير الطبري ٤٧١/٢٤ .

[١٥٧١] تراجم رجال السند :

- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وكان في الأصل محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن ، والتصويب من تفسير ابن كثير ٢٥١/٤ ، وهو الذي يقال له ابن أبي عتيق ، وأبو عتيق جده اسمه محمد بن عبد الرحمن ، روى عن أبيه وعن عائشة وعامر بن عبد الله وغيرهم ، وروى عنه ابن إسحاق وسليمان وبلال ، سكت عنه البخاري ، وابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ١/١٢٨ ، والجرح والتعديل ٧/٢٩٩ ، الثقات لابن حبان ٧/٣٦٤ .

* تخرجه :

أخرجه ابن إسحاق ١/٣٤١ ، حدثني محمد بن عبد الله بن أبي عتيق به مثله ، وأخرجه الحاكم ٢/٥٢٥ ، من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق به مثله ، عن عبد الله بن الزبير موصولاً .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٦٠٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن عساكر .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، والمحاربي لا بأس به وكان يدلّس لكنه روى بالسمع ، وابن إسحاق روى بالنعنة هنا ، وقد صرح بالتحديث في السيرة ، وقد جاء من طرق أخرى ، لكن مداره على محمد بن عبد الله ابن أبي عتيق ، مجهول لم يوثقه غير ابن حبان ، وعامر بن عبد الله فيه لين ، والخبر مرسل ، وقد وصله الحاكم عن عبد الله بن الزبير ، وانظر الذي يليه .

هذه الآية في أبي بكر الصديق: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى . وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾^(١).

١٥٧٣ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، قال : أخبرني سعيد ، عن قتادة ، في قوله : ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ ، قال : نزلت في أبي بكر ، أعتق ناساً لم يلتمس منهم جزاءً ولا شكوراً ، ستة أو سبعة ، منهم بلال ، وعامر بن فهيرة^(٢)»^(٣).

(١) تفسير الطبري ٤٧٩/٢٤ .

[١٥٧٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٨١/٣ برقم ٢٢٨٩ ، حدثنا بعض أصحابنا ، عن بشر بن السري به مثله ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٨/٧ ، وقال : رواه البزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وشيخ البزار لم يسم .

* الحكم عليه : رجاله ثقات غير مصعب بن ثابت فيه لين ، وانظر الذي قبله .

(٢) عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق ، يكنى أبا عمرو ، وكان مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن شحيرة ، وكان من السابقين إلى الإسلام ، أسلم وهو مملوك ، وعذب في الله فاشتراه أبو بكر ، فأعتقه ، شهد بدرًا وأحدًا ، وقتل يوم بدر معونة سنة ٤ هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣٤٤/٢ ، أسد الغابة ١٣٤/٣ ، الإصابة ٤٨٢/٣ .

(٣) تفسير الطبري ٤٧٩/٢٤ ، ٤٨٠ .

[١٥٧٣] إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

* الاختيار والترجيح :

أورد الإمام الطبري في سبب نزول هذه الآيات قولين :

الأول : أنها نزلت بسبب دعاء الملكين .

الثاني : أنها نزلت في أبي بكر الصديق .

قلت : القول الأول : انفرد بذكر سبب النزول فيه عباد بن راشد وهو صدوق له أوهام ، وقد صح الحديث من دون ذكر سبب النزول فيه كما سبق .

والقول الثاني : فيه روايتان مرفوعتان ، مدرهما على عامر بن عبد الله وفيه لين ، لكن يشهد لهما رواية قتادة المرسلة ، التي بعدهما .

ولم يرجح ابن جرير شيئاً ، والراجح عندي القول الثاني بل قد حكى بعض المفسرين الإجماع على ذلك . انظر ابن كثير ٥٢٢/٤ .

سورة الضحى

* قوله تعالى :

﴿ وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [الضحى: ١، ٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات عشر روايات هي :

١٥٧٤ - الرواية الأولى :

« حدثني علي بن عبد الله الدهان ، قال : حدثنا مفضل بن صالح ، عن الأسود بن قيس العبدي ، عن ابن عبد الله ، قال : لما أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ ، فقالت امرأة من أهله ، أو من قومه : ودَّع الشيطان محمداً ، فأنزل الله عليه : ﴿ وَالضُّحَى ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ، قال أبو جعفر : ابن عبد الله : هو جندب بن عبد الله الجلي «^(١) .

١٥٧٥ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن عيسى الدامغاني ، ومحمد بن هارون القطان ، قالا : حدثنا سفيان ، عن الأسود بن قيس سمع جندباً الجلي يقول : أبطأ جبريل على النبي ﷺ حتى قال المشركون : ودَّع محمداً ربُّه ، فأنزل الله : ﴿ وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ

(١) تفسير الطبري ٤٨٥/٢٤ .

[١٥٧٤] تراجم رجال السند :

- علي بن عبد الله الدهان : لم أقف عليه .

- مفضل بن صالح ، الأسدي ، النخاس - بالخاء المعجمة - ، الكوفي ، ضعيف ، من الثالثة ، ت .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٧١/١ ، تقريب التهذيب ٥٤٤ .

- الأسود بن قيس ، العبدي ، ويقال : العجلي ، الكوفي ، يكنى أباقيس ، ثقة ، من الرابعة ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤١/١ ، تقريب التهذيب ١١١ .

* تخريجه :

أعرجه أحمد ٣١٢/٤ ، والبخاري ٧١٠/٨ ، في التفسير ، باب قوله : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ، برقم ٤٩٥٠ ، ومسلم ١٤٢١/٣ ، في الجهاد ، باب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين ، والطبراني في الكبير ١٧٣/٣ برقم ١٧١١ ، والبيهقي في السنن ١٤/٣ ، وفي الدلائل ٥٩/٧ ، من طرق عن زهير عن الأسود به نحوه .
وانظر الدر المنثور ٦٠٨/٦ ، والذي يليه .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده على بن عبد الله الدهان لم أقف عليه ، ومفضل بن صالح ضعيف ، وقد تويعا ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

وَمَا قَلَى ﴿١﴾ .

١٥٧٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن المنثى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن الأسود بن قيس ، أنه سمع جندباً البجليّ قال : قالت امرأة لرسول الله ﷺ : ما أرى صاحبك إلا قد أبطأ عنك ، فنزلت هذه الآية : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾^(١) .

(١) تفسير الطبري ٤٨٦/٢٤ .

[١٥٧٥] تراجم رجال السنن :

- محمد بن عيسى بن زياد ، الدامغاني ، أبو الحسن ، نزيل الرّي ، مقبول من العاشرة ، س .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨٧/٩ ، تقريب التهذيب ٥٠١ .
والدّامغاني - بالبدال المفتوحة المشدّدة المهملة والميم المفتوحة والغين المنقوطة - : نسبة إلى بلدة من بلاد قومن . الأنساب ٤٤٦/٢ .
- محمد بن هارون القطان : لم أئف عليه .
* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٧٩/٢ ، وأحمد ٣١٣/٤ ، والحميدي ٣٤٢/٢ برقم ١٧٧ ،
والبخاري ٨/٣ ، في التهجد ، باب ترك القيام للمريض برقم ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ٣/٩ ، في فضائل
القرآن ، باب كيف نزل الوحي برقم ٤٩٨٣ ، ومسلم ١٤٢١/٣ ، في الجهاد ، باب مالقي النبي
صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين ، والترمذي ٢٤٢/٥ ، في التفسير برقم ٣٣٤٥ ، والطبراني
في الكبير ١٧٣/٢ برقم ١٧٠٩ ، ١٧١٢ ، والبيهقي في الدلائل ٥٨/٧ ، والواحدي في
التفسير ٥٠٧ ، من طرق عن سفيان به نحوه ، وانظر الذي قبله وبعده .

* الحكم عليه : حسن لغیره ، في إسناده شيخا المؤلف محمد بن عيسى مقبول ، ومحمد بن هارون
لم أئف عليه ، وقد تويعا ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

(٢) تفسير الطبري ٤٨٦/٢٤ .

[١٥٧٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ١٤٢٢/٣ ، في الجهاد والسير ، باب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى
المشركين من طريق ابن المنثى به مثله ، وأخرجه أحمد ٣١٢/٤ ، والبخاري ٧١١/٨ ، في التفسير ،
باب : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ، برقم ٤٩٥١ ، من طريق محمد بن جعفر به مثله ، وأخرجه
النسائي في التفسير من الكبرى ٥١٧/٦ ، والطبراني في الكبير ١٧٣/٢ برقم ١٧١٠ ، من طريق شعبة
به مثله ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

١٥٧٧ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهرا ن ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، قال : سمعت جندب بن عبدالله يقول : إن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت : ما أرى شيطانك إلا قد تركك ، فنزلت : ﴿ وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ^(١) .

١٥٧٨ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن أبي الشوارب ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا سليمان الشيباني ، عن عبدالله بن شداد ، أن خديجة قالت للنبي ﷺ : ما أرى ربك إلا قد قلاك ، فأنزل الله : ﴿ وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ^(٢) .

١٥٧٩ - الرواية السادسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ، قال : إن جبريل عليه السلام أبطأ عليه بالوحي ، فقال ناس من الناس ، وهم يومئذ بمكة ، ما نرى صاحبك إلا قد قلاك فودَّعك ، فأنزل الله ما تسمع : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٤٨٦/٢٤ .

[١٥٧٧] إسناده حسن لغيره ، فيه ابن حميد ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد توبعنا ، والحديث صحيح من طرق أخرى تقدم تخريجهما برقم ١٥٧٤ .

(٢) تفسير الطبري ٤٨٦/٢٤ .

[١٥٧٨] تراجم رجال السند :

- خديجة بنت خويلد بن أسد ، القرشية ، الأسدية ، أم المؤمنين رضي الله عنها ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأول من صدقت ببعثته مطلقاً ، توفيت سنة عشر من البعثة ، ودفنت بالحجون . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٣٧٩/٤ ، أسد الغابة ٨٠/٧ ، الإصابة ٩٩/٨ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٠٩/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : منقطع عبد الله بن شداد تابعي ، لم يدرك أم المؤمنين رضي الله عنها ، والمتن فيه نكارة حيث ينافي ما عُرف عن خديجة رضي الله عنها من موازرة وتثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم ، وانظر الاختيار والترجيح في آخر الروايات .

(٣) تفسير الطبري ٤٨٦/٢٤ .

[١٥٧٩] إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل ، وانظر تخريجه في الذي يليه .

١٥٨٠ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، في قوله : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ، قال : أبطأ عليه جبريل ، فقال المشركون : قد قلاه ربه وودَّعه ، فأنزل الله : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾^(١) .

١٥٨١ - الرواية الثامنة :

« حدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ، مكث جبريل عن محمد ﷺ ، فقال المشركون : قد ودَّعه ربه وقلاه ، فأنزل الله هذه الآية^(٢) .

١٥٨٢ - الرواية التاسعة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ، قال : لما نزل عليه القرآن ، أبطأ عنه جبريل أياما ، فعبر بذلك ، فقال المشركون : ودَّعه ربه وقلاه ، فأنزل الله : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٤٨٦/٢٤ .

[١٥٨٠] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق ٣٧٩/٢ ، عن معمر نحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٠٩/٦ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٨٦/٢٤ .

[١٥٨١] إسناده ضعيف فيه شيخ المؤلف مبهم ، والحسين ضعيف ، وهو مرسل ، ونسبه

السيوطي في الدر المنثور ٦٠٩/٦ إلى المؤلف فقط .

(٣) تفسير الطبري ٤٨٧، ٤٨٦/٢٤ .

[١٥٨٢] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٠٩/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

١٥٨٣ - الرواية العاشرة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أبطأ جبريل على النبي ﷺ ، فجزع جزعا شديداً ، وقالت خديجة : أرى ربك قد قلاك ، مما نرى من جزعك ، قال : فنزلت : ﴿ وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ... ﴾ ، إلى آخرها»^(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ [الضحى: ٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

(١) تفسير الطبري ٤٨٧/٢٤ .

[١٥٨٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٤٣٨/٧ ، حدثنا وكيع به مثله ، وأخرجه البيهقي في الدلائل ٦٠/٧ ، من طريقين عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن خديجة نحوه ، وقال أبو نعيم : هذا إسناد منقطع وذكره السيوطي في الدرالمشور ٦٠٩/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده منقطع ، عروة لم يدرك خديجة رضي الله عنها .

* الاختيار وال ترجيح :

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية قولين :

القول الأول : أنها نزلت بسبب قول المشركين ودعه ربه وقلاه .

القول الثاني : أنها نزلت بسبب قول خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم .

ولم يرجح ابن جرير شيئاً .

وذهب ابن حجر رحمه الله إلى الجمع بين القولين : حيث قال في الفتح ٧١١/٨ : "فالذي يظهر أن كلاً من أم جميل ، وخديجة ، قالت ذلك ، لكن أم جميل عبرت - لكونها كافرة - بلفظ شيطانك ، وخديجة عبرت - بكونها مؤمنة - بلفظ ربك أو صاحبك ، وقالت ذلك أم جميل شماتة ، وخديجة توجعاً" .

قلت : الروايتان الوردتان في القول الثاني ، منقطعتان ، هذا بالإضافة إلى أنهما يتنافيان ما عرف عن أم المؤمنين رضي الله عنها من مؤازرتها للنبي صلى الله عليه وسلم وتأيدها له في مواقفها ، وقال ابن كثير رحمه الله ٥٢٣/٤ تعليقاً على رواية عروة وابن شداد السابقتين : « فإنه حديث مرسل من هذين الوجهين ، ولعل ذكر خديجة ليس محفوظاً ، أو قالته على وجه التأسف والتحزن » ، وعليه فالراجح القول الأول وهو قول جمهور المفسرين . وانظر تفسير الألويسي ٢٠١/٣٠ .

: - ١٥٨٤

« حدثني موسى بن سهل الرمليّ ، قال : حدثنا عمرو بن هاشم ، قال : سمعت الأوزاعيّ يحدث ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي ، عن عليّ بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، قال : عُرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده ، كَفَرَا كَفْرًا^(١) ، فسَرَّ بذلك ، فأنزل الله : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ، فأعطاه في الجنة ألف قصر ، في كلِّ قصر ، ما ينبغي من الأزواج والخدم»^(٢) .

* * *

(١) كَفَرًا كَفْرًا : أي قرية ، قرية . النهاية ١٨٩/٤ .

(٢) تفسير الطبري ٤٨٧/٢٤ .

[١٥٨٤] تراجم رجال السنن :

- موسى بن سهل بن قادم ، أبو عمران الرملي ، نسائي الأصل ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٢ هـ ، على الصحيح ، د ت . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤٧/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٥١ .

- عمرو بن هاشم البيروتي - يفتح الموحدة وسكون التختانية وبالمنشأة- ، صدوق بخطيء ، من التاسعة ، ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١٢/٨ ، تقريب التهذيب ٤٢٨ .

- إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، المخزومي ، مولا هم ، الدمشقي ، أبو عبد الحميد ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١٣١ هـ ، خ م د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣١٧/١ ، تقريب التهذيب ١٠٩ .

- علي بن عبد الله بن عباس ، الهاشمي ، أبو محمد ، ثقة ، عابد ، من الثالثة ، مات سنة ١١٨ هـ ، على الصحيح ، بخ م ٤ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٥٧/٧ ، تقريب التهذيب ٤٠٣ .

* تخريجہ :

أخرجه الواحدي في التفسير ٥٠٩/٤ ، من طريق موسى بن سهل به مثله ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٣٧/١٠ برقم ١٠٦٥٠ ، من طريق عمرو بن هاشم به .

وأخرجه البيهقي في الدلائل ٦١/٧ ، من طريق قبيصة ، عن سفيان ، عن الأوزاعي به نحوه ، وذكره ابن كثير ٥٢٣/٤ ، عن الأوزاعي به مثله .

وانظر الدر المنثور ٦١٠/٦ .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده عمرو بن هاشم صدوق بخطيء ، وقد تويع ، والحديث صحيح من طرق أخرى ، وقال ابن كثير ٥٢٣٤/٦ : " وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس ومثل هذا ما يقال إلا في توقيف " .

سورة العلق

* قوله تعالى :

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى . عَبْدًا إِذَا صَلَّى . أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى . أَوْ أَمَرَ
بِالتَّقْوَى . أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى . أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى . كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا
بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ . فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُو الزَّبَانِيَةَ . كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ
وَاقْتَرِبْ ﴾ [العلق: ٩-١٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات سبع روايات هي :

١٥٨٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي
يَنْهَى . عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ ، نزلت في عدو الله أبي جهل ، وذلك لأنه قال : لمن رأيت محمداً
يصلِّي لأطأن على عنقه ، فأنزل الله ما تسمعون»^(١) .

١٥٨٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطي ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن داود ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ يصلِّي ، فجاءه أبو جهل ، فنهاه أن
يُصَلِّي ، فأنزل الله : ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى . عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ ، إلى قوله : ﴿كَاذِبَةٌ
خَاطِئَةٌ﴾»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٢٣/٢٤ .

[١٥٨٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٨٤/٢ ، عن معمر ، عن قتادة نحوه .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٢٦/٦ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ،
وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٥٢٣/٢٤ .

[١٥٨٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجہ :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٤٨٥ ، والبيهقي في الدلائل ١٩٢/٢ ، من طرق عن داود به

١٥٨٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، وحدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا الحكم بن جميع ، قال : حدثنا علي بن مُسهر ، جميعاً عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يصلي عند المقام ، فمرّ به أبو جهل بن هشام ، فقال : يا محمد ، ألم أنكه عن هذا؟ وتوعده ، فأغلظ له رسول الله ﷺ وانتهره ، فقال : يا محمد! بأي شيء تهددني؟ ، أما والله إنني لأكثر هذا الوادي نادياً ، فأنزل الله : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُو الزَّبَانِيَةَ ﴾ ، قال ابن عباس : لودعا نادية ، أخذته زبانية العذاب من ساعته»^(١) .

١٥٨٨ - الرواية الرابعة :

« حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطي ، قال : حدثنا خالد بن عبدالله ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ يصلي ، فجاءه أبو جهل ، فنهاه أن يصلي ، فأنزل الله : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى . عَبْدًا إِذَا صَلَّى ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ ﴾ ، فقال لقد علم أنني أكثر هذا الوادي نادياً فغضب النبي ﷺ فتكلم بشيء ، قال داود : لم أحفظه ، فأنزل الله : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُو الزَّبَانِيَةَ ﴾ ، فقال ابن عباس : فوالله لو فعل لأخذته الملائكة من مكانه»^(٢) .

نحوه ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣٤٢ برقم ١١٩٥٠ ، من طريق خالد بن عبد الله الطحان ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة به نحوه ، وانظر الذي بعده والدر المنثور ٦/٦٢٦ .

* الحكم عليه : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٢٤/٥٢٥ .

[١٥٨٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة ٨/٤٤١ ، وأحمد ١/٢٥٦ ، والترمذي ٥/٤٤٤ ، في التفسير برقم ٣٣٤٩ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٦/٥١٨ ، من طريق أبي خالد الأحمر به مثله ، وانظر الذي قبله .

* الحكم عليه : حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ، ضعيف ، والحكم مجهول ، وقد توبعا ، والحديث صحيح من طرق أخرى ، وانظر الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ٢٤/٥٢٦ .

[١٥٨٨] إسناده صحيح وهو مكرر الذي قبله .

١٥٨٩ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور^(١) ، عن أبيه ، قال : حدثنا نعيم بن أبي هند ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال أبو جهل : هل يُعَفَّر^(٢) محمد وجهه بين أظهركم؟ ، قال : فقيل نعم ، قال : فقال : واللواتِ والعُزَّى لئن رأيتَه يصلي كذلك ، لأطأَنَّ على رقبته ولأُعَفِّرَنَّ وجهه في التراب ، قال : فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي ليلاً على رقبته ، قال : فما فجأهم منه إلا وهو ينكص^(٣) على عقبيه ، ويتقي بيديه قال : فقيل له : مالك؟ ، قال : فقال : إن بيني وبينه خندقاً من نار ، وهولاً^(٤) وأجنحة ، قال : فقال رسول الله ﷺ : « لَوْ دَنَا مِنِّي لَأَخْطَفْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا » ، قال : وأنزل الله ، لا أدري في حديث أبي هريرة أم لا : ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَتَوَلَّى ﴾^(٥) .

١٥٩٠ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : أخبرنا يونس بن أبي إسحاق ، عن الوليد بن العيزار ، عن ابن عباس ، قال : قال أبو جهل : لئن عاد محمد يصلي عند المقام

(١) كذا في مخطوطة المحمودية ١٥٧/٨ ، وفي المطبوعة ، وغالب ظني أنه خطأ ، والصواب "المعتمر" ، فقد أطبقت المصادر على ذلك كما يأتي تخريجه .

(٢) العَفَّرُ : ظاهر التراب ، وعفره بالتراب : مرَّغه فيه ، أو دسه ، والعفر : التراب . اللسان ٢٨٢/٩ .

(٣) النُّكُوصُ : الإحجامُ ، والانتقادُ عن الشيء . لسان العرب ٢٨٥/١٤ .

(٤) الهَوْلُ : المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه . لسان العرب ١٦٠/١٥ .

(٥) تفسير الطبري ٥٢٦/٢٤ .

[١٥٨٩] تراجم رجال السند :

- نعيم بن أبي هند : النعمان بن أشيم ، الأشجعي ، ثقة ، رمي بالنصب ، من الرابعة ، مات سنة ١١٠ هـ ، حتم مدت س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٦٨/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٦٥ .

* تخريجه :

أخرجه مسلم ٢١٥٤/٤ ، في صفات المنافقين ، باب قوله : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴾ ، برقم ٢٧٩٧ ، حدثنا عبد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى القيسي ، قالا : حدثنا المعتمر ، عن أبيه عن نعيم به ، وأخرجه أحمد ٣٧٠/٢ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٥١٨/٦ ، وأبو نعيم في الحلية برقم ١٥٨ ، والبيهقي في الدلائل ١٨٩/٢ ، من طرق عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، حدثنا نعيم به ، وانظر الدر المنثور ٦٢٦/٦ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

لأقتلنه، فأنزل الله: ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾، حتى بلغ هذه الآية: ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةِ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ . فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُو الزَّبَانِيَةَ ﴾، فجاء النبي ﷺ وهو يصلي، فقيل له: ما يمنعك؟، قال: «قد اسود ما بيني وبينه من الكتاب»، قال ابن عباس: والله لو تحرك لأخذته الملائكة والناس ينظرون إليه»^(١).

١٥٩١ - الرواية السابعة:

«حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿ كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾، ذكر لنا أنها نزلت في أبي جهل، قال: لعن رأيتُ محمدا يصلي لأطآن عنقه، فأنزل الله: ﴿ كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾، قال نبي الله ﷺ حين بلغه الذي قال أبو جهل، قال: «لَوْ فَعَلَ لَاحْتَطَفْتُهُ الزَّبَانِيَةَ»،^(٢).

* * *

(١) تفسير الطبري ٥٢٦/٢٤ .

[١٥٩٠] تراجم رجال السند:

- يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهيم، قليلاً، من الخامسة، مات سنة ١٥٢هـ، ر م ٤ .

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٤٣٣/١١، تقريب التهذيب ٦١٣ .

- الوليد بن العيزار بن حُرَيْث، العبدي، الكوفي، ثقة، من الخامسة، خ م ت س .

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٤٥/١١، تقريب التهذيب ٥٨٣ .

* تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٧/١٢ برقم ١٢٦٩٣، من طريق يونس به نحوه ولم يذكر سبب النزول، وأخرجه البخاري ٧٢٤/٨، في التفسير، باب: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَهُ ﴾، برقم ٤٩٥٨، من طريق عكرمة، عن ابن عباس نحوه، ولم يذكر سبب النزول .

* الحكم عليه: حسن لغيره، في إسناده ابن حميد، ضعيف، وقد توبع، والحديث صحيح من وجه آخر كما تقدم .

قلت: لكن في هذه الرواية "فأنزل الله: ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾". وفي هذا إشكال لأن أول السورة أول ما نزل من القرآن كما هو معلوم. ولعل ذكر أول السورة هنا وهم من أحد رواة هذا السند، وقد صح في الروايات التي قبله أن التي نزلت هي قوله: ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴾. والله أعلم .

(٢) تفسير الطبري ٥٢٧/٢٤ .

[١٥٩١] إسناده صحيح إلى قتادة إلا أنه مرسل، وهو مكرر ١٥٨ .

سورة القدر

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ . تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ . سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [سورة القدر] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه السورة الكريمة روايتين هما :

١٥٩٢ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حَكَّام بن سلم ، عن المُثَنَّى بن الصَّبَّاح ، عن مجاهد قال : كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ، ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يُمسي ، ففعل ذلك ألف شهر ، فأنزل الله هذه الآية : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ ، قيام تلك الليلة خير من عمر ذلك الرجل »^(١) .

١٥٩٣ - الرواية الثانية :

« حدثني أبو الخطاب الجاروديُّ سُهيل ، قال : حدثنا سَلْم بن قُتَيْبَة ، قال : حدثنا القاسم بن الفضل ، عن عيسى بن مازن ، قال : قلت للحسن بن علي رضي الله عنه : يا مسوّد وجوه المؤمنين^(٢) ، عمدت إلى هذا الرجل ، فبايعت له ، يعني معاوية بن أبي سفيان

(١) تفسير الطبري ٥٣٣/٢٤ .

[١٥٩٢] تراجم رجال السنن :

- المثني بن الصَّبَّاح - بالمهمله والموحدة الثقيلة - اليماني ، أبو عبد الله أو أبو يحيى ، نزيل مكة ضعيف ، اختلط بآخرة وكان عابداً ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٤٩ هـ ، د ت ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٥/١٠ ، تقريب التهذيب ٥١٩ .

* تخريجہ :

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٢٩/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .
وقد جاء نحوه من طريق آخر عن مجاهد : أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٥٣١/٤ ، والواحدي في أسباب النزول ٤٨٦ ، والبيهقي في السنن ٣٠٦/٤ ، من طريق مسلم بن خالد ، عن أبي نجیح ، عن مجاهد نحوه .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف والمثني بن صَبَّاح ، ضعيف ، وقد تويعا ، والخير مرسل .

(٢) قلت : هذه مقالة رافضية شنيعة ، والحسن بن علي لم يسوّد وجوه المؤمنين ، بل حقن دماءهم وأصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ، ولعل القائل رافضي ، وقصد في قوله بالمؤمنين أصحاب نخلته ، فإن الحسن بن علي سوّد وجوههم بالصّلح ، والله أعلم .

فقال : إن رسول الله ﷺ أُري في منامه بني أمية يُعلون منبره خليفة خليفة ، فسق ذلك عليه ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ ، و : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ ، يعني مُلْك بني أمية قال القاسم : فحسبنا مُلْك بني أمية ، فإذا هو ألف شهر^(١) .

(١) تفسير الطبري ٥٣٤،٥٣٣/٢٤ .

[١٥٩٣] تراجم رجال السند :

- أبو الخطاب الجارودي سُهيل : كذا في الأصل ، ولم أقف على ترجمته بهذا الاسم .
وهناك جارودي آخر في طبقة هذا اسمه : المنذر بن الوليد الجارودي ، أبو العباس ، يروي عن سلم بن قتيبة ويروي عنه البخاري وأبو داود وابن ماجه وغيرهم من أقران المؤلف ، وهو ثقة فلعله هو ، ووقع في الكتاب تصحيف .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٠٤/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٤٦ .

- سلم بن قتيبة الشَّعْرِي - بفتح المعجمة - أبو قتيبة الخراساني ، نزيل البصرة ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠هـ ، أو بعدها ، خ ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٣٣/٤ ، تقريب التهذيب ٢٤٦ .

- القاسم بن الفضل بن معدان الحُدَّائِي - بضم المهملة والتشديد - ، أبو المغيرة البصري ، ثقة ، رمي بالإرجاء ، من السابعة ، مات سنة ١١٧هـ ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٤١٠/٢٣ ، تقريب التهذيب ٤٥١ .

- عيسى بن مازن ، كذا هنا ولم أقف عليه ، ولعله تصحَّف وقد رواه ابن كثير ٥٣١/٤ ، عن ابن جرير ، فقال : "يوسف بن مازن" ، وقد جاء في رواية الطبراني والحاكم "يوسف بن مازن" ، ولكنه ليس القائل للحسن ، وقد صرح الحاكم ١٧٠/٣ ، أن القائل للحسن هو : "سعيد بن أبي الليل صاحب أبيه" .

وقد جاء في رواية الترمذي ، عن القاسم بن الفضل ، عن يوسف بن سعد وترجم له المزي في تهذيب الكمال ٤٢٦/٣٢ ، ولم يفرق بين يوسف بن مازن ويوسف بن سعد بل جعلهما واحداً ، وتبعه على ذلك ابن حجر ، فقال : يوسف بن سعد الجمحي مولاهم ، البصري ، ويقال هو يوسف بن مازن ، ثقة ، من الثالثة ، ت س ، تقريب التهذيب ٦١١ ، وفرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، فترجموا لكل واحد منفرداً ، انظر : التاريخ الكبير ، للبخاري ٣٧٤،٣٧٣/٨ ، الجرح والتعديل ٢٢٣/٩ ، الثقات لابن حبان ٦٣٤،٦٣٣/٧ .

* تخرجه :

أخرجه الترمذي ٤٤٤/٥ ، في التفسير برقم ٣٣٥٠ ، من طريق القاسم بن الفضل ، حدثنا يوسف بن سعد ، قال : قال رجل للحسن ، فذكره ، وقال الترمذي : "هذا حديث غريب لانعرفه من هذا الوجه إلا من حديث القاسم بن الفضل ، وقد قيل : القاسم بن الفضل ، عن يوسف بن مازن ،

والقاسم بن الفضل الحدائني هو ثقة ، وثقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ، ويوسف بن سعد رجل مجهول ، ولانعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه " ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/٨٩ ، ٩٠ برقم ٢٧٥٤ ، والحاكم ٣/١٧٠ ، ١٧٥ ، من طريق القاسم بسن الفضل عن يوسف بن مازن ، قال : قال رجل للحسن فذكره .. وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بقوله : "وروى عن يوسف ، نوح بن قيس أيضاً وماعلمت أحداً تكلم فيه ، والقاسم وثقه ، ورواه عنه أبو داود التبوذكي ، وما أدري آفته من أين" ، وأخرجه المزي في تهذيب الكمال ٣٢/٤٢٨ ، عن القاسم به مثله ، وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره ٤/٥٣٠ ، ٥٣١ ، من رواية الترمذي ، ثم قال : "وقول الترمذي إن يوسف هذا مجهول ، فيه نظر" ، ثم ذكر من وثقه وهو ثقة كما سبق في ترجمته ، ثم قال : "وقد رواه ابن جرير من طريق القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن كذا ، قال : وهذا يقتضي اضطراباً في الحديث والله أعلم ، ثم هذا الحديث على كل تقدير منكر جداً ، قال شيخنا الإمام الحجة أبو الحجاج المزي : هو حديث منكر" اهـ .

وانظر الدر المنثور ٦/٦٢٩ .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع ، لكن إسناده مضطرب ومتمنه منكر كما سبق تفصيله في التخريج ، وانظر ابن كثير ٤/٥٣١ ، فقد بين نكارتة من عدة أوجه مطوله .

سورة التكاثر

* قوله تعالى :

﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ . حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ . كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ . لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ . ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ . ثُمَّ لَسَأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ [سورة التكاثر] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه السورة الكريمة ثلاث روايات هي :

١٥٩٤ - الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن عطية ، عن قيس ، عن حجاج ، عن المنهال ، عن زِرِّ ، عن عليّ ، قال : كنا نشكّ في عذاب القبر حتى نزلت هذه الآية : ﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ ﴾ ، إلى : ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ ، في عذاب القبر»^(١) .

١٥٩٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حكام بن سلم ، عن عنبسة ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال ، عن زِرِّ ، عن عليّ ، قال : نزلت : ﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ ﴾ ، في عذاب القبر»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٥٨٠/٢٤ .

[١٥٩٤] تراجم رجال السند :

- قيس بن سعد المكي ، ثقة ، من السادسة ، حتم د س ق .
- انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٤٧/٢٤ ، تقريب التهذيب ٤٥٧ .
- حجاج هو ابن أرطاة ، صدوق كثير الغلط والتدليس ، تقدم .
- المنهال هو ابن عمر الأسدي ، صدوق ربما وهم ، تقدم .

* تخرجه :

لم أقف عليه من هذا الطريق لغير المصنف وسيأتي تخرجه من طريق آخر برقم ١٥٩٦ .

* الحكم عليه : في إسناده حجاج بن أرطاة ، صدوق كثير الغلط والتدليس ، والمنهال صدوق ربما وهم .

(٢) تفسير الطبري ٥٨٠/٢٤ .

[١٥٩٥] إسناده ضعيف ، فيه ابن حميد ضعيف ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، صدوق سيء الحفظ جداً ، والمنهال صدوق ربما وهم ، وانظر الذي يليه .

١٥٩٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حكام ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن المنهال بن عمرو ، عن زرّ ، عن علي قال : مازلنا نشكّ في عذاب القبر حتى نزلت : ﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ . حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ »^(١) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٥٨٠/٢٤ .

[١٥٩٦] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

أخرجه الترمذي ٤٤٧/٥ ، في التفسير برقم ٣٣٥٥ ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٥٤٦/٤ ، من طريق حكام به مثله .

وقال الترمذي : « وقال أبو كريب مرة : عن عمرو بن أبي قيس : هو رازي وعمرو بن قيس الملائي كوفي ، عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو ، قال أبو عيسى : هذا حديث غريب » .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٥٩/٦ ، ونسب إلى الترمذي وحنيش ابن صرم في الاستقامة ، وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف مداره على "عمرو بن قيس" صدوق له أوهام ، والحجاج بن أرطأه ، صدوق كثير الغلط ، والمنهال صدوق بهم .

سورة الهمزة

* قوله تعالى :

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ . الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ . يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ . كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ . نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ . الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ . إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ . فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ [سورة الهمزة] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه السورة الكريمة روايتين هما :

١٥٩٧ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ورقاء ، جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن رجل من أهل الرقة قال : نزلت في جميل بن عامر الجمحي^(١) »^(٢) .

١٥٩٨ - الرواية الثانية :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ورقاء ، في قوله : ﴿هُمَزَةٌ لُّمَزَةٌ﴾ ، قال : ليست بخاصة لأحد ، نزلت في جميل بن عامر ، قال ورقاء : زعم الرقاشي^(٣) .

* * *

(١) جميل بن عامر ، وسماه ابن إسحاق : جميل بن معمر الجمحي ، أكثر الناس نقلاً للحديث ، انظر ذكره في سيرة ابن هشام ١/٣٧٠ .

(٢) تفسير الطبري ٢٤/٥٩٧ .

[١٥٩٧] في إسناده رجل مجهول ، وهو معضل ، والحسن لم أعرفه لكنه مقرون بثقة ، ولم أقف على تخريجه عن غير المصنف .

(٣) تفسير الطبري ٢٤/٥٩٧ .

[١٥٩٨] في إسناده الحسن لم أعرفه ، وهو مختصر الذي قبله ، ولم أقف على تخريجه عن غير المصنف .

سورة الكوثر

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ . فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ . إِنَّ شَأْنِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ [سورة الكوثر] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه السورة الكريمة أربع روايات هي :

١٥٩٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب القمي ، عن حفص بن حميد ، عن شمر بن عطية ، قال : كان عقبة بن أبي معيط يقول : إنه لا يبقى للنبي ﷺ ولد ، وهو أبتَر ، فأنزل الله فيه هؤلاء الآيات : ﴿ إِنَّ شَأْنِكَ ﴾ ، عقبة بن أبي معيط : ﴿ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾^(١) .

١٦٠٠ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا عبدالوهاب ، قال : حدثنا داود ، عن عكرمة ، في هذه الآية : قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُوتِ ﴾ [النساء: ٥١] ، قال : نزلت في كعب بن الأشرف ، أتى مكة فقال له أهلها : نحن خير أم هذا الصنبر المنبر من قومه ، ونحن أهل الحجيج ، وعندنا منحر البذن ، قال : أنتم خير ، فأنزل الله فيه هذه الآية ، وأنزل في الذين قالوا للنبي ﷺ ما قالوا : ﴿ إِنَّ شَأْنِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٦٥٧/٢٤ .

[١٥٩٩] تراجم رجال السنن :

- حفص بن حميد القمي - بضم القاف وتشديد الميم - ، أبو عبيدة لا بأس به من السابعة ، فق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩٩/٢ ، تقريب التهذيب ١٧٢ .

- شمر - بكسر أوله وسكون الميم - ، بن عطية الأسدي ، الكاهلي ، الكوفي ، صدوق ، من السادسة ، مدت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٦٤/٤ ، تقريب التهذيب ٢٦٨ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٩١ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، ويعقوب القمي صدوق بهم ، والخير معضل .

(٢) تفسير الطبري ٦٥٧/٢٤ .

[١٦٠٠] إسناده صحيح إلى عكرمة وهو مرسل ، وتقدم بسنده ومنتبه برقم ٥٢٧ ، في سورة

النساء ، وقد جاء موصولاً عن ابن عباس بإسناد صحيح ، تقدم تخريجه برقم ٥٢٦ ، وسيذكره

١٦٠١ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن بدر بن عثمان ، عن عكرمة : ﴿ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ ، قال : لما أوحى إلى النبي ﷺ قالت قريش : بُتِرَ محمد منا ، فنزلت : ﴿ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ »^(١) .

١٦٠٢ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، قال : أنبأنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما قديم كعب بن الأشرف مكة أتوه ، فقالوا له : نحن أهل السقاية والسدانة ، وأنت سيد أهل المدينة ، فنحن خير أم هذا الصنبر المنبر من قومه ، يزعم أنه خير منا؟ ، قال : بل أنتم خير منه ، فنزلت عليه : ﴿ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ ، قال : وأنزلت عليه : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ نَصِيحاً ﴾ [النساء: ٥٩] »^(٢) .

* * *

المصنف برقم ١٦٠٢ أيضاً .

(١) تفسير الطبري ٦٥٨/٢٤ .

[١٦٠١] تراجم رجال السنن :

- بدر بن عثمان ، الأموي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، م س .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢٣/١ ، تقريب التهذيب ١٢٠ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٦٩٠ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، ولم أقف عليه في المطبوع من المصنف والتفسير لعبد الرزاق .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى عكرمة ، إلا أنه مرسل ، وانظر الذي يليه موصولاً .

(٢) تفسير الطبري ٦٥٨/٢٤ .

[١٦٠٢] إسناده صحيح ، وتقدم بسنده ومتمه برقم ٥٢٦ .

سورة الكافرون

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ . وَلَا أَتُمُّ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ . وَلَا أَنَا عَابِدٌ
مَا عَبَدْتُمْ . وَلَا أَتُمُّ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ . لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ [سورة الكافرون] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه السورة الكريمة روايتين هما :

١٦٠٣ - الرواية الأولى :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا ابن عُلَية ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني سعيد بن ميناء - مولى البَحْرِيِّ - ، قال : لقي الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل ، والأسود بن المطلب ، وأمّية بن خلف ، رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا محمد ، هلمّ فلنعبد ما تعبد ، وتعبد ما نعبد ، ونشركك في أمرنا كله ، فإن كان الذي جئت به خيراً مما بأيدينا كنا قد شركناك فيه ، وأخذنا بحظنا منه وإن كان الذي بأيدينا خيراً مما في يديك ، كنت قد شركتنا في أمرنا ، وأخذت منه بحظك ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ، حتى انقضت السورة»^(١) .

١٦٠٤ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن موسى الحرّشي ، قال : حدثنا أبو خليف ، قال : حدثنا داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : إن قريشاً وعدوا رسول الله ﷺ أن يعطوه مالاً ، فيكون أغنى رجل بمكة ، ويزوجوه ما أراد من النساء ، ويطنوا عقبيه ، فقالوا له : هذا لك عندنا يا محمد ، وكفّ عن شتم آهتنا ، فلا تذكرها بسوء ، فإن لم تفعل ، فإننا نعرض عليك خصلة واحدة ، فهي لك ولنا فيها صلاح ، قال : « ما هي؟ » ، قالوا : تعبد آهتنا سنة : السلات والعزّي ،

(١) تفسير الطبري ٦٦٢/٢٤ .

[١٦٠٣] تراجم رجال السنن :

- سعيد بن ميناء مولى البَحْرِيِّ بن أبي ذُباب الحجازي : مكّي أو مدني ، يكنى أبا الوليد ، ثقة ، من الثالثة ، خ م د ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩١/٤ ، تقريب التهذيب ٢٤١ .

* تحريجه :

ذكره ابن إسحاق ٣٨٦/١ بلاغاً .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٩٢/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن الأثيري في المصاحف .

* الحكم عليه : إسناده حسن إلى سعيد بن ميناء ، وهو مرسل ، فيه ابن إسحاق ، صدوق مدلس لكنه صرح بالتحديث .

ونعبد إلهك سنة ، قال : « حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَأْتِي مِنْ عِنْدَ رَبِّي » ، فجاء الوحي من اللوح المحفوظ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ، السورة ، وأنزل الله : قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَاعْبُدْهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾^(١) [الزمر: ٦٤، ٦٦] .

* * *

(١) تفسير الطبري ٦٦٢/٢٤ .

[١٦٠٤] تراجم رجال السنن :

- موسى بن خلف العمي - بتشديد الميم - ، أبو خلف ، البصري ، العابد ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، حث دس .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤١/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٥٠ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٩٢/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني (ولم أقف عليه في المعجم الكبير المطبوع) .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المصنف فيه لين ، وأبو خلف ، صدوق له أوهام وباقى رجاله ثقات ، وله شاهد مرسل تقدم قبله .

سورة المسد

* قوله تعالى :

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ . مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ . سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ . وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ . فِي يَدَيْهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ [سورة المسد] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه السورة الكريمة ثماني روايات هي :

١٦٠٥ - الرواية الأولى :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قول الله : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ، قال : التَّبُّ : الخسران ، قال : قال أبو لهب للنبي ﷺ : ماذا أعطى يا محمد إن آمنت بك؟ ، قال : « كَمَا يُعْطَى الْمُسْلِمُونَ » ، فقال : مالي عليهم فضل؟ ، قال : « وَأَيُّ شَيْءٍ تَتَغَيَّرُ؟ » ، قال : تَبًّا لهذا من دين تَبًّا ، أن أكون أنا وهؤلاء سواء ، فأنزل الله : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ ، يقول : بما عملت أيديهم»^(١) .

١٦٠٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : صعد رسول الله ﷺ ذات يوم الصفا ، فقال : « يَا صَبَاحَةَ » ، فاجتمعت إليه قريش ، فقالوا : مالك؟ ، قال : « أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصِيبُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ ، أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي؟ » ، قالوا : بلى ، قال : « فَإِنِّي نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ » ، فقال أبو لهب : تَبًّا لك ، لهذا دعوتنا وجمعتنا؟ فأنزل الله : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ ، إلى آخرها»^(٢) .

١٦٠٧ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن نُمير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت : ﴿ وَأَنْزَلْنَا عُشَيْرًا لِّكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] ، قام رسول الله ﷺ على الصفا

(١) تفسير الطبري ٦٧٥/٢٤ .

[١٦٠٥] في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٦٧٦/٢٤ .

[١٦٠٦] إسناده صحيح ، وتقدم بسنده ومنتنه برقم ١٢٥٥ في سورة الشعراء .

ثم نادى : « يَا صَبَاحَا » ، فاجتمع الناس إليه ، فبين رجلٌ يجيء ، وبين آخر يبعثُ رسوله ، فقال : « يَا بَنِي هَاشِمٍ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، يَا بَنِي فَهْرٍ ، يَا بَنِي ... يَا بَنِي أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بَسَفَحَ هَذَا الْجَبَلَ » ، تريد تغير عليكم ، « صَدَقْتُمُونِي؟ » ، قالوا : نعم ، قال : « فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ » ، فقال أبو لهب : تَبَّأ لك سائر اليوم ، أهذا دعوتنا؟ فنزلت : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾^(١) .

١٦٠٨ - الرواية الرابعة :

« حدثني أبو السائب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، مثله »^(٢) .

١٦٠٩ - الرواية الخامسة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] ، ورهطك منهم المخلصين ، خرج رسول الله ﷺ ، حتى صعد الصفا ، فهتف : « يَا صَبَاحَا » ، فقالوا : مَنْ هذا الذي يهتف؟ فقالوا : محمد ، فاجتمعوا إليه ، فقال : « يَا بَنِي فُلَانٍ ، يَا بَنِي فُلَانٍ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ » ، فاجتمعوا إليه ، فقال : « أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ أَكُتِّبُكُمْ مُصَدِّقِي؟ » قالوا : ما جرَّبنا عليك كذباً ، قال : « فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ » ، فقال أبو لهب : تَبَّأ لك ما جمعنا إلا لهذا؟ ثم قام فنزلت هذه السورة : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ، كذا قرأ الأعمش إلى آخر السورة »^(٣) .

١٦١٠ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، في قوله : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ ، قال : حين أرسل النبي ﷺ إليه وإلى غيره ، وكان أبو لهب عم النبي ﷺ ، وكان اسمه عبد العزى ، فذكرهم ،

(١) تفسير الطبري ٦٧٦/٢٤ .

[١٦٠٧] إسناده صحيح ، وتقدم بسنده ومنتنه برقم ١٢٥٤ .

(٢) تفسير الطبري ٦٧٦/٢٤ .

[١٦٠٨] إسناده حسن ، وتقدم بسنده ومنتنه برقم ١٢٥٥ .

(٣) تفسير الطبري ٦٧٧، ٦٧٦/٢٤ .

[١٦٠٩] إسناده صحيح ، وتقدم بسنده ومنتنه برقم ١٢٥٦ .

فقال أبو لهب : تَبَّأ لك ، في هذا أرسلت إلينا؟ ، فأنزل الله : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾^(١) .

١٦١١ - الرواية السابعة :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من همدان يقال له يزيد بن زيد ، أن امرأة أبي لهب كانت تلقي في طريق النبي ﷺ الشوك ، فنزلت : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ . مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ . سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ . وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾^(٢) .

١٦١٢ - الرواية الثامنة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن عيسى بن يزيد ، عن أبي إسحاق ، عن يزيد بن زيد ، وكان ألزم شيء لمسروق ، قال : لما نزلت : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ ، بلغ امرأة أبي لهب أن النبي ﷺ يهجوك ، قالت : علام يهجونني؟ ، هل رأيتموني كما قال محمد ، أحمل حطباً؟ ، ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ ، فمكثت ، ثم أتته ، فقالت : إن ربك قلاك وودّعك ، فأنزل الله : ﴿ وَالضُّحَىٰ . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٦٧٧/٢٤ .

[١٦١٠] معضل ضعيف ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٦٧٨/٢٤ .

[١٦١١] تراجم رجال السنن :

- يزيد بن زيد ، روى عن مسروق ، روى عنه أبو إسحاق الهمداني ، وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكنا عنه .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣٣٣/٨ ، الجرح والتعديل ٢٦٢/٩ .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٠٢/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : رجاله ثقات إلا يزيد بن زيد ، وهو مجهول ، والخبر معضل .

(٣) تفسير الطبري ٦٨٠/٢٤ .

[١٦١٢] تراجم رجال السنن :

- عيسى بن يزيد الأزرق ، أبو معاذ المروزي ، النحوي ، مقبول ، من السابعة ، وكان على قضاء

سرخس ، س ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣٦/٨ ، تقريب التهذيب ٤٤١ .

* تخريجه : تقدم في الذي قبله .

* الحكم عليه : في إسناده ابن حميد ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ وعيسى بن

يزيد ، مقبول ، ويزيد بن زيد مجهول ، والخبر معضل .

سورة الإخلاص

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا

أَحَدٌ ﴾ [سورة الإخلاص] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه السورة الكريمة ست روايات هي :

١٦١٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا الحسين ، عن يزيد ، عن عكرمة ، قال : إن المشركين قالوا : يا رسول الله أحيينا عن ربك ، صف لنا ربك ما هو ، ومن أي شيء هو؟ ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، إلى آخر السورة»^(١) .

١٦١٤ - الرواية الثانية :

« حدثنا أحمد بن منيع المروزي^(٢) ومحمود بن حيداش الطالقاني ، قالا : حدثنا أبو سعد الصاغاني ، قال : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، قال : قال المشركون للنبي ﷺ : انسب لنا ربك ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾»^(٣) .

(١) تفسير الطبري ٦٨٧/٢٤ .

[١٦١٣] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٠٤/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط ، وهو مرسل . وقد جاء موصولاً من حديث ابن عباس :

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٥٣/٤ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم ٦٠٦ ، من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا عبد الله بن عيسى ، أخبرنا داود ابن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه ، لكن مداره على عبد الله بن عيسى وهو صدوق له أوهام ، وقد حسن إسناده الحافظ في الفتح ٣٥٦/١٣ ، وله شواهد تقويه تأتي بعده .

* الحكم عليه : في إسناده ابن حميد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وهو مرسل ، وقد جاء موصولاً من حديث ابن عباس كما سبق .

(٢) لم أجد من ذكره بهذا النسبة "المروزي" فإنه مشهور بالبغوي نسبة إلى "بغ" ، غير أن مرو ، وبغ أوبغشو ، كلاهما من بلاد خراسان وهما قريتان من بعضهما . انظر : الأنساب ٣٧٤/١ .

(٣) تفسير الطبري ٦٨٧/٢٤ .

١٦١٥ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهرا ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ ، قال : قال ذلك قادة الأحزاب : انسب لنا ربك ، فاتاه جبريل بهذه»^(١) .

[١٦١٤] تراجم رجال السند :

- محمود بن خداش - بكسر المعجمة ثم مهملة خفيفة وآخره معجمة- ، الطالقاني ، نزيل بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ ، ت عس ق .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٦٢ ، تقريب التهذيب ٥٢٢ .
الطالقاني - بفتح المهملة وسكون اللام ، بعدها قاف مفتوحة وفي آخرها النون- ، نسبة إلى طالقان في خراسان . الأنساب ٤/٢٩ .
- أبو سعد الصاغاني ، محمد بن مُيسر - بفتح الميم ومهملة- ، وزن محمد ، الجعفي ، البلخي ، نزيل بغداد ، ويقال له محمد بن أبي زكريا ، ضعيف ، رمي بالإرجاء ، من التاسعة ، ت .
وكان في المطبوعة "أبوسعيد الصنعاني" ، وهو تحريف ، تصويبه من مصادر الترجمة .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٩/٤٨٤ ، تقريب التهذيب ٥٠٩ .
والصاغاني : بفتح الصاد المهملة والعين المعجمة ، وفي آخرها النون- هذه النسبة إلى "صاغان" قرية بمرو . الأنساب ٣/٥٠٨ .

* تخرجه :

أخرجه أحمد ١٣٣/٥ ، ١٣٤ ، والدارمي في الرد على الجهمية برقم ٢٨ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١/٢٤٥ معلقاً ، والترمذي ٥/٤٥١ ، في التفسير برقم ٣٣٦٤ ، وابن خزيمة في التوحيد ١/٩٥ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم ٦٦٣ ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٤/٥٦٦ ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٢٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/١٤١ ، وأبو الشيخ في العظمة ١/٣٧٣ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٣/٦٨ ، والواحدي في أسباب النزول ٥٠١ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم ٦٠٨ ، من طرق عن أبي سعد الصاغاني به مثله ، وقال ابن عدي : "لم يرد عن جعفر بهذا السند غير أبي سعد هذا" ، قلت : قد تابعه محمد بن سابق عليه كما أخرجه الحاكم ٢/٥٤٠ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم ٥٠ ، وفي الاعتقاد ص ٢٦ ، وفي شعب الإيمان ١/١١٣ برقم ١٠١ ، من طريق محمد بن سابق ، حدثنا أبو جعفر به ، لكن محمد بن سابق ضعيف .

* الحكم عليه : في إسناده أبو سعد الصاغاني ضعيف ، وقد خالف من هو أوثق منه فسواه موصولاً ، عن أبي بن كعب ، والمخفوظ وقفه على أبي العالية ، كما سيأتي بعده .

(١) تفسير الطبري ٢٤/٦٨٧ .

[١٦١٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

١٦١٦ - الرواية الرابعة :

« حدثني محمد بن عوف ، قال : حدثنا سُريج ، قال : حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر قال : قال المشركون : انسُب لنا ربك ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(١) .

١٦١٧ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني ابن إسحاق ، عن محمد ، عن سعيد ، قال : أتى رهط من اليهود النبي ﷺ ، فقالوا : يا محمد هذا الله خلق الخلق ، فمن خلقه؟ ، فغضب النبي ﷺ حتى انتفخ لونه ثم ساورهم غضبا لربه ، فجاءه جبريل عليه السلام فسكته ، وقال : اخفض عليك

* تخرجه :

أخرجه الترمذي ٤٥٢/٥ ، في التفسير برقم ٣٣٦٥ ، حدثنا عبيد بن حميد ، حدثنا عبد الله بن موسى ، عن أبي جعفر به مثله .

وقال : " وهذا أصح من حديث أبي سعد " . أي المتقدم قبله .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١٤١/٤ ، عقب الحديث السابق ، من طريق هاشم بن القاسم ، عن أبي جعفر به مثله ، وقال العقيلي : " وهذا أولى " .

* الحكم عليه : في إسناده ابن حميد ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد تويعا كما سبق ، لكن مداره على أبي جعفر ، وفي حفظه كلام ، وهو يروي نسخة إسناده حسن تقدم بيانه برقم ٢ إلا أنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ٦٨٨،٦٨٧/٢٤ .

[١٦١٦] تراجم رجال السنن :

- سُريج بن يونس بن إبراهيم ، البغدادي ، أبو الحارث مروزي الأصل ، ثقة ، عابد من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ ، خ م س .

وكان في المطبوع "شريج" وهو تصحيف .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٥٧/٢ ، تقريب التهذيب ٢٢٩ .

* تخرجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة برقم ١١٨٥ ، وأبو يعلى ٣٩،٣٨/٤ برقم ٢٠٤٤ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٣٥/٤ ، والواحدي في أسباب النزول ٥٠١ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم ٦٠٨ ، من طرق عن سريج بن يونس به مثله ، وقال أبو نعيم : " غريب من حديث الشعبي تفرد به إسماعيل بن مجالد وعنه سُريج " .

* الحكم عليه : قال عنه ابن كثير ٥٦٦/٤ : إسناده متقارب ، وحسنه السيوطي في الدر المنثور ٤٠٧/٦ .

قلت : في إسناده إسماعيل بن مجالد ، صدوق يخطيء ، وأبوه ضعيف .

ولعله يقصد حسن بشواهده وقد تقدم بعضها .

جناحك يا محمد ، وجاءه من الله جواب ما سأله عنه ، قال : « يَقُولُ اللَّهُ » : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ ، فلما تلا عليهم النبي ﷺ ، قالوا : صف لنا ربك كيف خلّقه ، وكيف عضّده ، وكيف ذراعُه ، فغضب النبي ﷺ أشدّ من غضبه الأوّل ، وساورهم غضباً ، فأناه جبريل فقال له مثل مقالته ، وأناه بجواب ما سأله عنه : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾^(١) [الزمر: ٦٧] .

١٦١٨ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حُمَيْد ، قال : حدثنا مهران ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ ، عن قتادة ، قال : جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ ، فقالوا : انسب لنا ربك ، فنزلت : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، حتى ختم السورة»^(٢) .

(١) تفسير الطبري ٦٨٨/٢٤ .

[١٦١٧] مرسل ، ضعيف تقدم بسنده ومتمه برقم ١٣٦٤ .

(٢) تفسير الطبري ٦٨٨/٢٤ .

[١٦١٨] تراجم رجال السنن : تقدموا جميعاً .

* تخرجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٠٥/٦ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، (ولم أوقف عليه عند عبد الرزاق في التفسير والمصنف) .

* الحكم عليه : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، والخير مرسل .

* الاختيار والترجيح :

أورد ابن جرير في سبب نزول السورة قولين :

الأول : أنها نزلت بسبب سؤال المشركين .

والثاني : أنها نزلت بسبب سؤال اليهود .

ولم يرجح شيئاً . والراجح عندي الأول ، لصحة الروايات في ذلك ولأن السورة مكية .

قلت : هذا آخر ما وقفت عليه من روايات أسباب النزول الواردة في كتاب «جامع

البيان عن تأويل آي القرآن» ، لابن جرير الطبري رحمه الله ، والله أعلم .

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، الذي بنعمته تتم الصالحات ، أحمدته سبحانه وأشكره ، أن وفقني وأعاني على إنجاز هذا البحث ، بهذه الصورة ، فالفضل والمنة له سبحانه أولاً وأخيراً ، وبعد :

فقد تناولت في هذا البحث : « مرويات أسباب نزول القرآن الكريم الواردة في كتاب جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، للإمام أبي جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) ، جمع وتحقيق ودراسة » ، وبعد الانتهاء من إعداده ، يمكنني تلخيص نتائج وثمرات هذا البحث بما يلي :

أولاً : بلغت روايات أسباب نزول القرآن الواردة في كتاب « جامع البيان » لابن جرير الطبري -صحيحةً ، أو ضعيفةً ، مرفوعةً ، أو مرسله ، أو مقطوعة- ، اثنان وثلاثون وستمائة وألف (١٦٣٢) رواية - بناءً على اختلاف أسانيدنا - غير أنني استدركت بعد الطبع على هذا العدد أربعة عشر (١٤) رواية ألحقتها في مواضعها من الرسالة بحروف أيجديّة مع تكرار الرقم التسلسلي السابق ، من أجل هذا انتهى العدد بـ (١٦١٨) ، غير أنني لا أدعي الكمال في هذا الاستقصاء ، فالكمال لله وحده ، ولكن هذا غالب الظن ، وجهد البشر .

ثانياً : بعد تحقيقها وتخريجها والحكم على أسانيدنا ودرجاتها بلغ عدد الروايات الصحيحة لذاتها أو لغيرها في هذا البحث ١٨٣ رواية ، مرفوعة .
وعدد الروايات الحسنة لذاتها أو لغيرها ٢٧١ رواية ، مرفوعة .
وعدد الروايات الضعيفة غير المنجبرة ٢٢٩ رواية ، مرفوعة .
وعدد الروايات الضعيفة جداً ١٨ رواية ، مرفوعة .

كذلك احتوى البحث على (٣٠٥) رواية مرسله بإسناد صحيح إلى مرسلها و(١٥٨) رواية مرسله بإسناد حسن إلى مرسلها ، وهذه المرسلات أغلبها تتعدد طرقها في المتن الواحد مما يجعلها مجموعة صالحة للاحتجاج بها وقد بينت ذلك عند التعليق عليها في مواضعها من الرسالة .

وباقى الروايات في هذا البحث مرسلات أو معضلات ضعيفة ، والله أعلم .

ثالثاً : بمقارنة هذه المرويات بما أورده المؤلفون في أسباب النزول يتبين لنا الأهمية الكبرى لتفسير ابن جرير الطبري ، وأنه فاق غيره من المؤلفين في ذكر جُل ماورد من الروايات في أسباب النزول إن لم نقل استيعابها ، ولكنها لما كانت مبثوثة في ثنايا كتابه لم تكن لتظهر بهذه الأهمية العظيمة إلا بعد حصرها وجمعها في بحث مستقل مرتب ، يسهل الرجوع إليه والاستفادة منه .

رابعاً : الجمع بين الروايات التي ظاهرها الاختلاف أو ترجيح بعضها على بعض له

أهميته الكبرى في هذا الفن ، خاصة أن جُلَّ من أَلَف في أسباب النزول لم يهتم بهذا الموضوع اهتماماً كاملاً ، والجديد في هذا البحث هو: ذكر الجمع بين الرويات ، أو بيان الراجح منها .

* * *

توصيات ومقترحات

من خلال اشتغالي بإعداد هذا البحث ، والعناية بدراسة كتاب جامع البيان ، لابن جرير الطبري ، لاستخراج هذا البحث منه ، كان لابد من ذكر بعض التوصيات والمقترحات :

أولاً : أقترح على الباحثين والمهتمين بخدمة كتاب الله تعالى أن يسعوا في إكمال تحقيق كتاب جامع البيان بعد أن توقف المحققان الشيخان : أحمد شاكر وأخوه رحمهما الله عن إكمال تحقيق الكتاب ، حيث طبع نصفه الآخر طباعة سقيمة مليئة بالأخطاء والتصحيقات ، وللكتاب عدة نسخ خطية ماثرة في مكتبات العالم يمكن جمعها والاستفادة منها ، وإكمال التحقيق بالاعتماد عليها .

ثانياً : يحتوي كتاب جامع البيان لابن جرير الطبري على مباحث وعلوم عظيمة ومفيدة في النسخ والقراءات واللغة والنحو والأحكام ، وغير ذلك من المباحث العظيمة التي يمكن للباحث أن يكتب في كل نوع منها رسالة علمية ، فلهذا أنصح الباحثين أن يستفيدوا من دراسة هذا الكتاب ، ويساهموا في خدمته ، ويثروا المكتبة العلمية بفوائده وفرائده .

ثالثاً : حيث إنني لم أستوعب كل ماورد من روايات في أسباب نزول القرآن من جميع المصادر العلمية المعتمدة ، وإنما اقتصر على روايات ابن جرير ، وهذا يعني وجود روايات أخرى لم يذكرها ابن جرير وهي موجودة في تلك المصادر ، ففي النية عزم -إن شاء الله- على جمع واستيعاب تلك الروايات ، وإلحاقها بهذه الرسالة ؛ ليكون البحث شاملاً ومستوعباً لكل الروايات الواردة في أسباب النزول من جميع مصادرها المعتمدة ، وإنما أشرت إلى هذا لاحتمال أن يسارع أحد الباحثين للكتابة في هذا الموضوع ، فيكفيني المؤنة غير أنني أرغب التنسيق بيني وبينه في ذلك؛ ليخرج البحث في صورة متناسقة .

هذه أهم النتائج والتوصيات في هذه الخاتمة المختصرة ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل ، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه .

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الفهارس العلمية

وتحتوي على :

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث والآثار .
- ٣ - فهرس الألفاظ الغريبة .
- ٤ - فهرس الأشعار .
- ٥ - فهرس القبائل والأنساب .
- ٦ - فهرس الأماكن والبلدان .
- ٧ - فهرس الأعلام .
- ٨ - فهرس المصادر والمراجع .
- ٩ - فهرس الموضوعات .

١ - فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦] ٢٤١
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦] ٥٤٤، ٣
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٢] ٣٥٦، ٧٤٦
- ﴿وَإِذَا حَلَّ بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ...﴾ [البقرة: ٧٦] ٦٨٦، ٨
- ﴿وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠] ١٢٤، ١١٤، ١٠٤، ٩
- ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾ [البقرة: ٨٩] ١٤٤، ١٣
- ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧] ١١٢٧، ٢٧، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢١، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦
- ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨] ٢٩، ٢٨
- ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ، وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾ [البقرة: ٩٩] ٣٠
- ﴿أَوْ كَلَّمَا طَائِفًا مِنْهُمْ فَأَخَذُوا مِنْهُمْ فَرِيقًا مِنْهُمْ، بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ١٠٠] ٣٢
- ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [البقرة: ١٠٢] ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٥، ٣٤
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا...﴾ [البقرة: ١٠٤] ٤١
- ﴿أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾ [البقرة: ١٠٨] ٤٥، ٤٣، ٤٢
- ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ [البقرة: ١٠٩] ٤٦
- ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ: لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ﴾ [البقرة: ١١٣] ٤٧
- ﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥] ٥٠، ٤٨
- ٤٥٢، ١٢٦، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١
- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾ [البقرة: ١١٨] ٥٥
- ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩] ٥٨، ٥٧، ٥٦
- ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا، وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] ٥٩
- ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾ [البقرة: ١٣٥] ٦٢
- ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا...﴾ [البقرة: ١٣٦] ٦٣
- ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ...﴾ [البقرة: ١٤٢] ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٤٨
- ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...﴾ [البقرة: ١٤٣] ٦٨، ٦٥
- ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣] ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠
- ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ، فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ [البقرة: ١٤٤] ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٦٦، ٤٨
- ﴿وَلَقَدْ أَنشَأْنَا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ [البقرة: ١٤٥] ٨٠، ٧٩
- ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٥٠] ٨٣، ٨١
- ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٤
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ [البقرة: ١٥٩] ٩٩
- ﴿وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣] ١٠٢

- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٦٤]..... ١٠٥٠١٠٤٠١٠٣٠١٠٢٠١٠١٠١٠٠
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا...﴾ [البقرة: ١٧٠]..... ١٠٦
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ١٧٤]..... ١٠٨
- ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ١٧٧]..... ١١١٠١١٠٠١٠٩٠١٠٨
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾ [البقرة: ١٧٨]..... ١١٥٠١١٤٠١١٣٠١١٢
- ٧٢٨٠١٢٠٠١١٩٠١١٨٠١١٧٠١١٦٠
- ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ...﴾ [البقرة: ١٨٦]..... ١٢٧٠١٢٦٠١٢٥٠١٢٤٠١٢٣٠١٢٢٠١٢١
- ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]..... ١٣٤٠١٣٣٠١٣٢٠١٣١٠١٣٠٠١٢٩٠١٢٨
- ١٤١٠١٤٠٠١٣٩٠١٣٨٠١٣٦٠١٣٥
- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩]..... ١٤٥٠١٤٤٠١٤٣٠١٤٢
- ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا...﴾ [البقرة: ١٨٩]..... ١٥٤٠١٥٣٠١٥٢٠١٥١٠١٥٠٠١٤٨٠١٤٧٠١٤٦
- ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ...﴾ [البقرة: ١٩٥]..... ١٦١٠١٦٠٠١٥٧٠١٥٦٠١٥٥
- ﴿وَأْتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]..... ١٦٩٠١٦٨٠١٦٦٠١٦٤٠١٦٣٠١٦٢
- ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧]..... ١٨٠٠١٧٩٠١٧٦٠١٧٥٠١٧٤٠١٧٣٠١٧٢٠١٧١
- ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]..... ١٨٧٠١٨٦٠١٨٥٠١٨٤٠١٨٣٠١٨٢٠١٨١
- ١٩١٠١٩٠٠١٨٩٠١٨٨
- ﴿ثُمَّ أَيْفُضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٩]..... ١٩٥٠١٩٤٠١٩٣٠١٩٢
- ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]..... ١٩٩٠١٩٨٠١٩٧٠١٩٦
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾ [البقرة: ٢٠٤]..... ٢٠١٠٢٠٠
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ، وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]..... ٢٠٤٠٢٠٣
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً...﴾ [البقرة: ٢٠٨]..... ٢٠٥
- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٤]..... ٢٠٧٠٢٠٦
- ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ...﴾ [البقرة: ٢١٥]..... ٢٠٨
- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]..... ٢١٤٠٢١٣٠٢١٢٠٢١١٠٢١٠٠٢٠٩
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٨]..... ٢١٦٠٢١٥
- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ...﴾ [البقرة: ٢١٩]..... ٢١٧٠٢١٨٠٢١٧
- ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٢٢٠]..... ٢٢٠٠٢١٩
- ٤٥٧٠٢٣٠٠٢٢٩٠٢٢٨٠٢٢٧٠٢٢٦٠٢٢٥٠٢٢٤٠٢٢٣٠٢٢٢٠٢٢١
- ﴿وَلَا تَتَكَبَّحُوا الْمَشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ [البقرة: ٢٢١]..... ٢٣١
- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ...﴾ [البقرة: ٢٢٢]..... ٢٣٤٠٢٣٣
- ﴿نَسَاءُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا حُرَّتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]..... ٢٣٨٠٢٣٧٠٢٣٦٠٢٣٥
- ٢٤٦٠٢٤٥٠٢٤٤٠٢٤٣٠٢٤٢٠٢٤١٠٢٣٩
- ﴿وَلَا تَحْلُلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ...﴾ [البقرة: ٢٢٤]..... ٢٤٧
- ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ، فإِذَا مَسَّكَ بِمَعْرُوفٍ...﴾ [البقرة: ٢٢٩]..... ٢٤٩٠٢٤٨
- ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا...﴾ [البقرة: ٢٢٩]..... ٢٥٠

- ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ فَلْيَعْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ... ﴾ [البقرة: ٢٣١]..... ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١
- ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا ﴾ [البقرة: ٢٣١]..... ٢٥٤
- ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ فَلْيَعْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ... ﴾ [البقرة: ٢٣٢]..... ٢٥٦، ٢٥٥
- ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٧
- ﴿ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ... ﴾ [البقرة: ٢٣٦]..... ٢٧٣
- ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى... ﴾ [البقرة: ٢٣٨]..... ٢٦٩، ٢٦٨
- ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٨]..... ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠
- ﴿ وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ، حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٤١]..... ٢٧٣
- ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ... ﴾ [البقرة: ٢٤٥]..... ٤٤٢، ٤٤١، ٤٤٠، ٤٣٩
- ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]..... ٢٨٧، ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٤
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٦٧]..... ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٨
- ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا... ﴾ [البقرة: ٢٦٩]..... ١٢٨٩، ١١٢٤
- ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ... ﴾ [البقرة: ٢٧٢]..... ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٤
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٧٨]..... ٣٠٢، ٣٠١
- ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ... ﴾ [البقرة: ٢٨٠]..... ٣٠٤، ٣٠٣
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَسْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٢]..... ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥
- ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ... ﴾ [البقرة: ٢٨٢]..... ٣٠٨
- ﴿ وَإِنْ تَبَدَّلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوا يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ... ﴾ [البقرة: ٢٨٤]..... ٣١٣، ٣١٢، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٩
- ٣١٧، ٣١٦، ٣١٥، ٣١٤

سورة آل عمران

- ﴿ أَلَمْ . اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [آل عمران: ٢٠١]..... ٣١٩
- ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ... ﴾ [آل عمران: ٧]..... ٣٢٠
- ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتَةٌ لَوْ سَتَعْلَمُونَ وَتَحْشُرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ [آل عمران: ١٢]..... ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢١
- ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئْتَيْنِ الثَّقَاتِ ﴾ [آل عمران: ١٣]..... ٣٢٥
- ﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبِّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ... ﴾ [آل عمران: ١٤]..... ٣٢٦
- ﴿ قُلْ أُوذِيكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥]..... ٣٢٦
- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ [آل عمران: ٢٣]..... ٣٢٨، ٣٢٧
- ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ٢٦]..... ٣٢٩
- ﴿ لَا يَخْجِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ٢٨]..... ٣٣١
- ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١]..... ٣٣٣، ٣٣٢
- ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾ [آل عمران: ٥٩]..... ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٣٥، ٣٣٤، ٣٢٠
- ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ... ﴾ [آل عمران: ٦٥]..... ٣٤٠
- ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا... ﴾ [آل عمران: ٦٧]..... ٣٤١
- ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ٧١]..... ٣٤٣

- ﴿ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ... ﴾ [آل عمران: ٧٢]..... ٣٤٤
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران: ٧٧]..... ٣٥١، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٥، ١٠٨
- ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ﴾ [آل عمران: ٧٩]..... ٣٥٢
- ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ... ﴾ [آل عمران: ٨٥]..... ٣٦٤، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٥٤
- ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا... ﴾ [آل عمران: ٨٦-٨٩]..... ٣٦٢، ٣٦١، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٧
- ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴾ [آل عمران: ٩٨-١٠٠]..... ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٥
- ﴿ وَاللَّهُ عَلَىٰ النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا... ﴾ [آل عمران: ٩٧]..... ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٥٥، ٣٥٤
- ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ... ﴾ [آل عمران: ١٠١]..... ٣٦٨
- ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ... ﴾ [آل عمران: ١١٠]..... ٣٦٩
- ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ... ﴾ [آل عمران: ١١٣]..... ٣٧٣، ٣٨٢، ٣٧٠
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْتُونَكُمْ حَبَالًا ﴾ [آل عمران: ١١٨]..... ٣٧٤
- ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ... ﴾ [آل عمران: ١٢٤-١٢٥]..... ٨٩٠، ٣٧٥
- ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ... ﴾ [آل عمران: ١٢٨]..... ٣٨٢، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٦
- ٤٠٧، ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣٨٧، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٨٣
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً... ﴾ [آل عمران: ١٣٠]..... ٣٩١
- ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ [آل عمران: ١٣٣-١٣٥]..... ٣٩٢
- ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٩]..... ٣٩٤، ٣٩٣
- ﴿ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ﴾ [آل عمران: ١٤٠]..... ٣٢٩، ٣٩٦، ٣٩٥
- ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ... ﴾ [آل عمران: ١٤٣]..... ٣٩٨، ٣٩٧
- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ [آل عمران: ١٤٤]..... ٤٠٢، ٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٩
- ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ [آل عمران: ١٥٢]..... ٤٠٧، ٤٠٦، ٤٠٥، ٤٠٤
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ [آل عمران: ١٥٥]..... ٤١١، ٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٨
- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ... ﴾ [آل عمران: ١٦١]..... ٤٢٠، ٤١٩، ٤١٨، ٤١٧، ٤١٦، ٤١٥، ٤١٤، ٤١٣، ٤١٢
- ﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ﴾ [آل عمران: ١٦٨]..... ٤٢٢، ٤٢١
- ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا ﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧٠]..... ٤٢٧، ٤٢٦، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢٣
- ﴿ الَّذِينَ اسْتَحَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ... ﴾ [آل عمران: ١٧٢]..... ٤٣٠، ٤٢٩، ٤٢٨
- ﴿ الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ... ﴾ [آل عمران: ١٧٣]..... ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٣١
- ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ... ﴾ [آل عمران: ١٧٩]..... ٤٣٥
- ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ ﴾ [آل عمران: ١٨١-١٨٢]..... ٤٤٢، ٤٤١، ٤٤٠، ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٣٦
- ﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ... ﴾ [آل عمران: ١٨٤]..... ٤٤٣
- ﴿ لَتَجَلَّوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ... ﴾ [آل عمران: ١٨٦]..... ٤٤٣، ٤٣٦
- ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَلُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ [آل عمران: ١٨٨]..... ٤٤٧، ٤٤٦، ٤٤٥، ٢٤٤
- ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ... ﴾ [آل عمران: ١٩٥]..... ٤٥٠، ٤٤٩، ٤٤٨
- ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ... ﴾ [آل عمران: ١٩٩]..... ٤٥٥، ٤٥٤، ٤٥٣، ٤٥٢، ٤٥١، ٥٣

سورة النساء

- ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ، إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ [النساء: ٢]..... ٤٥٧
- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ [النساء: ٣]..... ٦٥٤، ٤٦٣، ٤٦٢، ٤٦١، ٤٦٠، ٤٥٩، ٤٥٨
- ﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً... ﴾ [النساء: ٤]..... ٤٦٥، ٤٦٤
- ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ [النساء: ٧]..... ٤٦٧، ٤٦٦
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا... ﴾ [النساء: ١٠]..... ٢٢٩، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٠
- ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ [النساء: ١١]..... ٤٩٤، ٤٧٠، ٤٦٨
- ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ... ﴾ [النساء: ٢٢]..... ٤٨٠، ٤٧٩
- ﴿ وَحَلَائِلَ الَّذِينَ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ... ﴾ [النساء: ٢٣]..... ٤٨١، ٤٧٩
- ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ... ﴾ [النساء: ٢٤]..... ٤٨٦، ٤٨٥، ٤٨٤، ٤٨٣، ٤٨٢
- ﴿ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّحِدَاتٍ أَحَدَانِ ﴾ [النساء: ٢٥]..... ٤٨٧
- ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ [النساء: ٢٩]..... ١٢٢٥
- ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [النساء: ٣٢]..... ٤٩٤، ٤٩٣، ٤٩٢، ٤٩٠، ٤٨٩، ٤٨٨
- ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ... ﴾ [النساء: ٣٣]..... ٤٩٧، ٤٩٦، ٤٩٥
- ﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَىٰ النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ... ﴾ [النساء: ٣٤]..... ٥٠١، ٥٠٠، ٤٩٩، ٤٩٨
- ﴿ الَّذِينَ يَنْحَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ... ﴾ [النساء: ٣٧]..... ٥٠٣
- ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ ﴾ [النساء: ٤٣]..... ٧٦٥، ٥٠٥، ٥٠٤، ٢١٨، ٢١٧
- ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ﴾ [النساء: ٤٣]..... ٥٠٦
- ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ... ﴾ [النساء: ٤٣]..... ٥١٢، ٥٠٧
- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ ﴾ [النساء: ٤٤-٤٥]..... ٥١٨، ٥١٧
- ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ... ﴾ [النساء: ٤٧]..... ٥٢١، ٥٢٠
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء: ٤٨]..... ١٣٦١، ٥٢٢
- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِينَ يُرَكَّبُونَ أَنفُسَهُمْ، بَلِ اللَّهُ يُرَكَّبُ مِنْ يَشَاءُ، وَلَا يُظَلِّمُونَ فِتْيَانًا ﴾ [النساء: ٤٩]..... ٥٢٥، ٥٢٤، ٥٢٣
- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ ﴾ [النساء: ٥١]..... ١٦٠٢، ١٦٠٠، ٥٣٢، ٥٣١، ٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٧، ٥٢٦
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٥٨]..... ٥٣٣
- ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٥٩]..... ٥٣٦، ٥٣٤
- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِينَ يُزْعَمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ ﴾ [النساء: ٦٠]..... ٥٤٢، ٥٤١، ٥٤٠، ٥٣٩، ٥٣٨، ٥٣٧
- ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ... ﴾ [النساء: ٦٥]..... ٥٤٥، ٥٤٤، ٥٤٣، ٥٤١، ٥٣٩، ٢٨١
- ﴿ وَلَوْ أَنَا كُنَّا عَلَيْهِمْ أَنْ ائْتَلُوا أَنفُسَكُمْ أَوْ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ... ﴾ [النساء: ٦٦]..... ٤٥٦
- ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ... ﴾ [النساء: ٦٩-٧٠]..... ٥٥١، ٥٥٠، ٥٤٩، ٥٤٨، ٥٤٧
- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ [النساء: ٧٧]..... ٥٥٣، ٥٥٢
- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨]..... ٥٥٤
- ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةً وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ [النساء: ٨٨]..... ٥٦٠، ٥٥٩، ٥٥٨، ٥٥٧، ٥٥٥
- ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ﴾ [النساء: ٩٠]..... ٥٦١

- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ﴾ [النساء: ٩٢] ٥٦٤، ٥٦٣، ٥٦٢
- ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا... ﴾ [النساء: ٩٣] ١٢٤٧، ٥٦٨، ٥٦٦، ٥٦٥
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النساء: ٩٤] ٥٨٠، ٥٧٩، ٥٧٨، ٥٧٧، ٥٧٥، ٥٧٢، ٥٧٠، ٥٦٩
- ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ [النساء: ٩٥] ٥٨٢
- ٥٩٨، ٥٩٦، ٥٩٥، ٥٩٤، ٥٩٣، ٥٩٢، ٥٩١، ٥٩٠، ٥٨٩، ٥٨٨، ٥٨٧، ٥٨٦، ٥٨٥، ٥٨٤، ٥٨٣
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ﴾ [النساء: ٩٧] ٦٠٣، ٦٠٢، ٦٠٠، ٥٩٩
- ١٢٧٨، ١١٠٥، ٦٠٦، ٦٠٥، ٦٠٤
- ﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَآغَمَا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ [النساء: ١٠٠] ٦١١، ٦٠٩، ٦٠٨
- ٦٢١، ٦٢٠، ٦١٩، ٦١٨، ٦١٧، ٦١٦، ٦١٥، ٦١٤، ٦١٣، ٦١٢
- ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ... ﴾ [النساء: ١٠١، ١٠٢] ٦٢٧، ٦٢٤، ٦٢٣، ٦٢٢
- ﴿ وَلَا تَهْتُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ، إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ﴾ [النساء: ١٠٤] ٦٢٩
- ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ [النساء: ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧] ٦٣٦، ٦٣٥، ٦٣٤، ٦٣٣، ٦٣٢، ٦٣١، ٦٣٠
- ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ... ﴾ [النساء: ١١٠] ٤٥
- ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴾ [النساء: ١١٧] ٦٣٧
- ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ [النساء: ١٢٣-١٢٥] ٦٤٦، ٦٤٥، ٦٤٤، ٦٤٣، ٦٤٢، ٦٤١، ٦٤٠، ٦٣٩
- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ [النساء: ١٢٧] ٦٥٦، ٦٥٤، ٦٥٣، ٦٥٢، ٦٥١، ٦٥٠، ٦٤٩، ٦٤٨، ٦٤٧
- ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا... ﴾ [النساء: ١٢٨] ٦٥٩، ٦٥٨، ٦٥٧، ٦٥٦
- ﴿ وَأَخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ﴾ [النساء: ١٢٨] ٦٦١، ٦٦٠
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ... ﴾ [النساء: ١٣٥] ٦٦٢
- ﴿ لَا يُجِبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَى مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ ﴾ [النساء: ١٤٨] ٦٦٣
- ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [النساء: ١٥٣] ٦٦٤
- ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ... زُبُرًا ﴾ [النساء: ١٦٣] ٦٦٥
- ﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ، أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ١٦٦] ٦٦٧
- ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفَيِّقُكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ [النساء: ١٧٦] ٦٧٣، ٦٧١، ٦٧٠، ٦٦٩

سورة المائدة

- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلِسُوا فِي الشُّعَائِرِ اللَّهِ وَلَا الشُّعْرِ الْحَرَامِ... ﴾ [المائدة: ٢] ٦٧٦، ٦٧٥، ٦٧٤
- ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُجِّلَ لَهُمْ... ﴾ [المائدة: ٤] ٦٨٠، ٦٧٩، ٦٧٨، ٦٧٧
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ [المائدة: ٦] ٦٨١، ٥١٤
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ﴾ [المائدة: ٨] ٦٨٢
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ... ﴾ [المائدة: ١١] ٦٨٥، ٦٨٤، ٦٨٣
- ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ... ﴾ [المائدة: ١٥] ٦٨٦
- ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ﴾ [المائدة: ١٨] ٦٨٧
- ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ... ﴾ [المائدة: ١٩] ٦٨٨
- ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [المائدة: ٢٣] ٧٠١، ٦٩٨، ٦٩٦، ٦٩٤، ٦٩٣، ٦٩١، ٦٩٠، ٦٨٩

- ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ...﴾ [المائدة: ٣٩]..... ٧٠٢
- ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [المائدة: ٤١]..... ٧٠٧، ٧٠٦، ٧٠٥، ٧٠٤، ٧٠٣
- ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْأَلُونَ لِمَسَخْتِ﴾ [المائدة: ٤٢]..... ٧١٠، ٧٠٩، ٧٠٨
- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ﴾ [المائدة: ٤٤]..... ٧٢٦، ٧٢٥، ٧٢٤، ٧٢٠، ٧١٨، ٧١٧، ٧١٥، ٧١٤، ٧١٣، ٧١٢، ٧١١
- ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ...﴾ [المائدة: ٤٥]..... ٧٢٨، ٧٢٧، ٥٤١، ١١٣
- ﴿وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ...﴾ [المائدة: ٤٩، ٥٠]..... ٧٢٩، ٥٤١
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [المائدة: ٥١]..... ٧٣٣، ٧٣٢، ٧٣١، ٧٣٠
- ﴿إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [المائدة: ٥٥]..... ٧٣٨، ٧٣٧، ٧٣٦، ٧٣٤
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا﴾ [المائدة: ٥٧]..... ٧٣٩
- ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا﴾ [المائدة: ٥٩]..... ٧٤٠
- ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]..... ٧٤٢، ٧٤١، ٦٣
- ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ...﴾ [المائدة: ٦٨]..... ٧٤٣
- ﴿تَتَّخِذَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [المائدة: ٨٢]..... ٧٤٦، ٧٤٥، ٧٤٤
- ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ...﴾ [المائدة: ٨٣]..... ٧٥٠، ٧٤٩، ٧٤٨، ٧٤٧
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ...﴾ [المائدة: ٨٧]..... ٧٥٦، ٧٥٥، ٧٥٤، ٧٥٣، ٧٥٢، ٧٥١
- ٧٦٤، ٧٦٣، ٧٦٢، ٧٦١، ٧٦٠، ٧٥٩، ٧٥٨، ٧٥٧
- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ [المائدة: ٨٩]..... ٧٦٤
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ...﴾ [المائدة: ٩٠، ٩١]..... ٧٦٥، ٥٧٨، ٢١٨، ٢١٧
- ٧٧٥، ٧٧٤، ٧٧٢، ٧٧١، ٧٧٠
- ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا...﴾ [المائدة: ٩٣]..... ٧٨٠، ٧٧٩، ٧٧٨، ٧٧٦، ٧٧٥
- ٧٨٥، ٧٨٤، ٧٨٣، ٧٨٢، ٧٨١
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَّلْ لَكُمْ تَسْوِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]..... ٧٩٠، ٧٨٩، ٧٨٨، ٧٨٧، ٧٨٦
- ٧٩٦، ٧٩٥، ٧٩٣، ٧٩٢، ٧٩١
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ...﴾ [المائدة: ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨]..... ٨٠٠، ٧٩٩، ٧٩٨، ٧٩٧
- ﴿إِنْ تَعَدَّيْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة: ١١٨]..... ٩٢٠

سورة الأنعام

- ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنِكُمْ...﴾ [الأنعام: ١٩، ٢٠]..... ٨٠١
- ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦]..... ٨٠٧، ٨٠٦، ٨٠٥، ٨٠٤، ٨٠٣، ٨٠٢
- ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ، فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [الأنعام: ٣٣]..... ٨٠٩، ٨٠٨
- ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [الأنعام: ٥٢، ٥٣، ٥٤]..... ٨٢٠، ٨١٩، ٨١٨، ٨١٧، ٨١٦، ٨١٥، ٨١٤، ٨١٣، ٨١٠
- ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥، ٦٦]..... ٨٢٢
- ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ...﴾ [الأنعام: ٦٩]..... ٨٢٣
- ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٩١]..... ٨٢٧، ٨٢٦، ٨٢٥، ٨٢٤، ٦٦٦
- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ...﴾ [الأنعام: ٩٣]..... ٨٣١، ٨٣٠، ٨٢٩، ٨٢٨

- ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ٩٤]..... ٨٣٣
- ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٨]..... ٨٣٤
- ﴿وَأَفْسُمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِمْ آيَةً لِيُؤْمِنُوا بِهَا﴾ [الأنعام: ١٠٩-١١١]..... ٨٣٦، ٨٣٥
- ﴿فَكَلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ...﴾ [الأنعام: ١١٨]..... ٨٤٤
- ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ [الأنعام: ١٢١]..... ٨٤٣، ٨٤٢، ٨٤١، ٨٤٠، ٨٣٩، ٨٣٨، ٨٣٧..... ٨٤٩، ٨٤٨، ٨٤٧، ٨٤٦، ٨٤٥، ٨٤٤
- ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢]..... ٨٥٠
- ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَارًا مُحْرِمِينَهَا لِيَمْنَكُرُوا فِيهَا...﴾ [الأنعام: ١٢٣]..... ٨٥١
- ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾ [الأنعام: ١٤١]..... ٨٥٣، ٨٥٢
- ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١]..... ٤٨٧

سورة الأعراف

- ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوَاءَاتِكُمْ وَرِيشًا﴾ [الأعراف: ٣١، ٢٦]..... ٨٥٧، ٨٥٦، ٨٥٥، ٨٥٤
- ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ...﴾ [الأعراف: ٣٢]..... ٩١١
- ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾ [الأعراف: ٤٣]..... ٨٥٩، ٨٥٨
- ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الأعراف: ١٨٤]..... ٨٦٠
- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧]..... ٨٦٢، ٨٦١
- ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]..... ٨٦٨، ٨٦٧، ٨٦٦، ٨٦٥، ٨٦٤، ٨٦٣..... ٢٠٤

سورة الأنفال

- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا﴾ [الأنفال: ١]..... ٨٧٢، ٨٧١، ٨٧٠، ٨٦٩..... ٨٨٦، ٨٨٥، ٨٨٤، ٨٨٣، ٨٨٢، ٨٨١، ٨٨٠، ٨٧٩، ٨٧٧، ٨٧٦، ٨٧٥، ٨٧٣
- ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهِونَ﴾ [الأنفال: ٦، ٥]..... ٨٨٧
- ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧]..... ٨٨٨
- ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِالْفِلبِ مِنَ السَّلَاطِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩]..... ٨٨٩
- ﴿وَمَنْ يُؤَلِّمِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ﴾ [الأنفال: ١٦]..... ٨٩٣، ٨٩٢، ٨٩١..... ٨٩٤
- ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ١٧]..... ٨٩٤
- ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ١٩]..... ٩٠٠، ٨٩٩، ٨٩٨، ٨٩٧، ٨٩٦، ٨٩٥..... ٩٠٠
- ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٢٥]..... ٩٠١
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧]..... ٩٠٤، ٩٠٣، ٩٠٢..... ٩٠٥
- ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]..... ٩٠٥
- ﴿وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا﴾ [الأنفال: ٣١]..... ١٢٣٧، ٩٠٧، ٩٠٦..... ٩٠٨، ٩٠٦
- ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ [الأنفال: ٣٢]..... ٩٠٨، ٩٠٦

- ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال: ٣٣] ٩١٠، ٩٠٩
- ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَلَوْ قُورَا الْعَذَابِ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [الأنفال: ٣٥] ٩١٢
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [الأنفال: ٣٦] ٩١٧، ٩١٦، ٩١٥، ٩١٤، ٩١٣
- ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ ﴾ [الأنفال: ٤٧] ٩١٨
- ﴿ وَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ حَمِيعًا مَا أَلْفَتْ ﴾ [الأنفال: ٦٣] ٩١٩
- ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْجِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الأنفال: ٦٧، ٦٨، ٦٩] ٩٢٥، ٩٢٤، ٩٢٣، ٩٢٢، ٩٢١، ٩٢٠
- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا ﴾ [الأنفال: ٧٠] ٩٢٧، ٩٢٥
- ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ [الأنفال: ٧٣] ٩٢٩، ٩٢٨
- ﴿ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٧٥] ٩٣١، ٩٣٠، ٤٩٦

سورة التوبة

- ﴿ أَحَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [التوبة: ١٩] ٩٣٩، ٩٣٨، ٩٣٧، ٩٣٤، ٩٣٣
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ [التوبة: ٢٨] ٩٤٧، ٩٤٦، ٩٤٥، ٩٤٤، ٩٤٣، ٩٤٢، ٩٤١، ٩٤٠
- ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣٠] ٩٤٨
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ اتَّقُوا اللَّهَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ [التوبة: ٣٨] ٩٤٩
- ﴿ اتَّقُوا خِيفًا وَتَقَالًا وَجَاهِلُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٤١] ٩٥٠
- ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا... ﴾ [التوبة: ٤٢] ١٠٠٠
- ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴾ [التوبة: ٤٣] ١٠٠٠، ٩٥١
- ﴿ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... ﴾ [التوبة: ٤٤] ١٠٠٠
- ﴿ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ٤٧] ١٠٠٠
- ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذْذَنْ لِي وَلَا تَقْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ [التوبة: ٤٩] ١٠٠٠، ٩٥٢
- ﴿ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٥٣] ٩٥٣
- ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا... ﴾ [التوبة: ٥٨] ٩٥٥، ٩٥٤
- ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ قُلْ أذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [التوبة: ٦١] ٩٥٦
- ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ٦٢] ٩٥٧
- ﴿ يَخْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ... ﴾ [التوبة: ٦٤] ١٠٠٠
- ﴿ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَعُوذُ وَنَلْعَبُ ﴾ [التوبة: ٦٥] ٩٦١، ٩٦٠، ٩٥٩، ٩٥٨
- ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا ﴾ [التوبة: ٧٤] ١٠٠٠، ٩٦٩، ٩٦٨، ٩٦٧، ٩٦٦، ٩٦٥، ٩٦٣، ٩٦٢
- ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [التوبة: ٧٧، ٧٥] ٩٧٠
- ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [التوبة: ٧٩] ٩٧٧، ٩٧٦، ٩٧٥، ٩٧٤، ٩٧٣، ٩٧٢، ٩٧١
- ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾ [التوبة: ٨٠] ٩٨٣، ٩٧٩، ٩٧٨
- ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٨١] ٩٩٠، ٩٨٧، ٩٨٤
- ﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ ﴾ [التوبة: ٨٣] ٩٨٥
- ﴿ وَلَا تَصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ ﴾ [التوبة: ٨٤] ٩٩٣، ٩٩٢، ٩٩٠، ٩٨٩، ٩٨٨، ٩٨٧، ٩٨٦
- ﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ ﴾ [التوبة: ٩١، ٩٢] ٩٩٧، ٩٩٦، ٩٩٥، ٩٩٤، ٨٩٩

سورة إبراهيم

- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم: ٢٨، ٢٩] ١٣٧٥، ١٠٨٠
 ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلُّنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ﴾ [إبراهيم: ٣٦] ٩٢٠

سورة الحجر

- ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقِيمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْجِرِينَ ﴾ [الحجر: ٢٤] ١٠٨٣، ١٠٨٢، ١٠٨١
 ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [الحجر: ٤٧] ١٠٨٤
 ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر: ٩٢] ١٥٤٢

سورة النحل

- ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١] ١٠٨٦، ١٠٨٥
 ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْفَوْا الْسَّلَامَ ﴾ [النحل: ٢٨] ١٠٨٧
 ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ... ﴾ [النحل: ٣٨] ١٠٨٨
 ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنبُرِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً... ﴾ [النحل: ٤١] ١٠٨٩
 ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ... ﴾ [النحل: ٤٤، ٤٣] ١٣٧٣، ١٠٩٠
 ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ... ﴾ [النحل: ٧٥] ١٠٩١
 ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَفْضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا... ﴾ [النحل: ٩١] ١٠٩٢
 ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ... ﴾ [النحل: ٩٧] ١٠٩٣
 ﴿ وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ... ﴾ [النحل: ١٠٣] ١٠٦٨، ١٠٩٦، ١٠٩٥، ١٠٩٤
 ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ... ﴾ [النحل: ١٠٦] ١١٠١، ١٠٩٩
 ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا... ﴾ [النحل: ١١٠] ١١٠٦، ١١٠٥، ١١٠٤، ١١٠٣، ١١٠٢، ٦٠٣
 ١٢٧٨، ١٢٧٥
 ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ [النحل: ١٢٦] ١١١٠، ١٠٩٤، ١١٠٨، ١١٠٧

سورة الإسراء

- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الإسراء: ٣٤] ٢٢٩، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢٠، ٢١٩
 ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ... ﴾ [الإسراء: ٥٧] ١١١٤، ١١١٣، ١١١٢، ١١١١
 ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ... ﴾ [الإسراء: ٥٩] ١١١٦، ١١١٥
 ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ [الإسراء: ٦٠] ١١١٧
 ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحِرُّهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٦٠] ١١١٨
 ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٧٣] ١١٨٠، ١١١٩

- ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٧٦]..... ١١٢٠
- ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٠]..... ١١٢١
- ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥]..... ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٢٨، ١١٢٨، ١١٢٩
- ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ... ﴾ [الإسراء: ٨٨]..... ١١٣٠
- ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ [الإسراء: ٩٠]..... ١١٣١
- ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْمَسْمُوعُ ﴾ [الإسراء: ١١٠]..... ١١٣٢، ١١٣٣
- ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ١١٠]..... ١١٣٤، ١١٣٦، ١١٣٨
- ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ﴾ [الإسراء: ١١١]..... ١١٥٢

سورة الكهف

- ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ [الكهف: ٢٨]..... ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥
- ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ... ﴾ [الكهف: ١١٠]..... ١١٥٦

سورة مريم

- ﴿ وَمَا تَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ... ﴾ [مريم: ٦٤]..... ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣
- ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ [مريم: ٧٧، ٧٨]..... ١١٦٤، ١١٦٥
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ [مريم: ٩٦]..... ١١٦٦

سورة طه

- ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ [طه: ١١٤]..... ٥٠١
- ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ... ﴾ [طه: ١٣١]..... ١١٦٧، ١١٦٨

سورة الأنبياء

- ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ... ﴾ [الأنبياء: ١]..... ١٠٨٥
- ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ... ﴾ [الأنبياء: ٢٦، ٢٩]..... ١١٦٩
- ﴿ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوها... ﴾ [الأنبياء: ٩٨، ١٠٠]..... ١١٦٩، ١١٧٠
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠١]..... ١١٦٩، ١١٧٠

سورة الحج

- ﴿ هَذَانِ حَصَمَانَ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ... ﴾ [الحج: ١٩]..... ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦
- ﴿ أُوذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ [الحج: ٣٩]..... ١١٧٧، ١١٧٨

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى... ﴾ [الحج: ٥٢] ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨

سورة المؤمنون

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ [المؤمنون: ١-٣] ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١
 ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٧٦] ١١٩٣، ١١٩٤

سورة النور

﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً... ﴾ [النور: ٣] ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠٢
 ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ... ﴾ [النور: ٦، ٧] ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩
 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [النور: ١١] ١٢١٠
 ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفُضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ... ﴾ [النور: ٢٢] ١٢١٤، ١٢١٥
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ... ﴾ [النور: ٢٧] ١٢١٦
 ﴿ وَلَا تَكْرِهُوا قِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ... ﴾ [النور: ٣٣] ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٣
 ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ [النور: ٥٥] ١٢٢٤
 ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ [النور: ٦١] ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦

سورة الفرقان

﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الفرقان: ٥] ١٢٣٧
 ﴿ وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ﴾ [الفرقان: ٨، ٧] ١٢٣٩
 ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ حَنَّاتٍ ﴾ [الفرقان: ١٠] ١٢٤٠
 ﴿ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ ﴾ [الفرقان: ٢٧، ٢٩] ١٢٤١، ١٢٤٢
 ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا... ﴾ [الفرقان: ٦٣] ٧٥٠
 ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ... ﴾ [الفرقان: ٦٨، ٧١] ٥٦٦، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩

١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٣

سورة الشعراء

﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٩
 ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ... ﴾ [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧] ١٢٥٧، ١٢٥٨

سورة القصص

- ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ...﴾ [القصص: ٥١، ٥٢]..... ١٢٦١، ١٢٦٠، ١٢٥٩، ٧٤٦٠
 ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦]..... ١٢٦٩، ١٢٦٨، ١٢٦٦، ١٢٦٢، ١٠٢٧
 ١٣٥٢، ١٢٧٠
 ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ﴾ [القصص: ٦١]..... ١٢٧٢، ١٢٧١

سورة العنكبوت

- ﴿السم . أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ [العنكبوت: ٣١]..... ١٢٧٥، ١٢٧٤
 ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨]..... ١٢٧٦
 ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ...﴾ [العنكبوت: ١٠]..... ١٢٧٩، ١٢٧٨، ١٢٧٧، ١١٠٥، ٦٠٣
 ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١]..... ١٢٨٠

سورة الروم

- ﴿السم . غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم: ١-٥]..... ١٢٨٧، ٢١٨٦، ١٢٨٥، ١٢٨٤، ١٢٨٣، ١٢٨٢، ١٢٨١

سورة لقمان

- ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ...﴾ [لقمان: ٢٧]..... ١٢٩٠، ١٢٨٩، ١٢٨٨، ١١٢٩، ١١٢٤

سورة السجدة

- ﴿تَتَخَفَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [السجدة: ١٦]..... ١٢٩٢، ١٢٩١
 ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ [السجدة: ١٨، ٢٠]..... ١٢٩٣

سورة الأحزاب

- ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي حَرْفِهِ﴾ [الأحزاب: ٤]..... ١٢٩٦، ١٢٩٥، ١٢٩٤
 ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي تَظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤]..... ١٢٩٧
 ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ [الأحزاب: ٦]..... ٤٩٥
 ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الأحزاب: ١٢]..... ١٢٩٨
 ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّظِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: ١٨، ١٩]..... ١٢٩٩
 ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣، ٢٤]..... ١٣٠١، ١٣٠٠
 ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ...﴾ [الأحزاب: ٢٦]..... ١٣٠٣
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا...﴾ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩]..... ١٣٠٥، ١٣٠٤

- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... ﴾ [الأحزاب: ٣٣] ١٣٠٨، ١٣٠٧، ١٣٠٦، ١٣٠٥
- ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ١٣١٣، ١٣١٢، ١٣١١، ١٣١٠، ١٣٠٩، ٤٨٩
- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا ... ﴾ [الأحزاب: ٣٦] ١٣١٧، ١٣١٦، ١٣١٥، ١٣١٤
- ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ [الأحزاب: ٣٧] ١٣١٨
- ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ... ﴾ [الأحزاب: ٤٠] ١٣٢٠، ١٣١٩، ٤٨١
- ﴿ وَأَمْرًا مَوْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ... ﴾ [الأحزاب: ٥٠] ١٣٢١
- ﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ ... ﴾ [الأحزاب: ٥١] ١٣٢٢
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ... ﴾ [الأحزاب: ٥٣] ١٣٣٧، ١٣٣٦، ١٣٣٠، ١٣٢٩، ١٣٢٨، ١٣٢٤
- ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ ... ﴾ [الأحزاب: ٥٣] ١٣٣٨
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٧] ١٣٣٩
- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ ... ﴾ [الأحزاب: ٥٩] ١٣٤٠

سورة سبأ

- ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ [سبأ: ٥١] ١٣٤١

سورة يس

- ﴿ يس . وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ [يس: ١-٢] ٧٤٦
- ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾ [يس: ٨] ١٣٤٢
- ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا ... ﴾ [يس: ١٢] ١٣٤٥، ١٣٤٤، ١٣٤٣
- ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴾ [يس: ٧٧، ٧٩] ١٣٤٦

سورة الصافات

- ﴿ أَدْلِكَ خَيْرٌ نَزَلًا أَمْ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴾ [الصافات: ٦٢-٦٦] ١٣٤٨، ١٣٤٧، ١١١٨

سورة ص

- ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ [ص: ١، ٢] ١٣٥٢، ١٣٥٠، ١٣٤٩، ١٣٥٠
- ﴿ وَعَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَاْفِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ... ﴾ [ص: ٤-٥] ١٣٥٢، ١٣٥٠، ١٣٤٩
- ﴿ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ ... ﴾ [ص: ٦، ٧] ١٣٥٣، ١٣٥٢، ١٣٥٠

سورة الزمر

- ﴿ وَالَّذِينَ احْتَبَتُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ ... ﴾ [الزمر: ١٧، ١٨] ١٣٥٤
- ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا ﴾ [الزمر: ٢٣] ١٠٦٨

فهرس الآيات القرآنية

١١٧٧

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ﴾ [الزمر: ٥٣]..... ١٣٥٧، ١٣٥٦، ١٣٥٥، ١٢٤٣

١٣٦١، ١١٣٩، ١٣٥٩، ١٣٥٨

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...﴾ [الزمر: ٦٧]..... ١٦١٧، ١٣٦٥، ١٣٦٤، ١٣٦٣، ١٣٦٢

سورة غافر

﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ...﴾ [غافر: ٦٠]..... ١٢٦، ١٢٥، ١٢٣، ٥٤

سورة فصلت

﴿قُلْ إِنكُم لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [فصلت: ٩]..... ١٣٦٦

﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَبِرونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢، ٢٣]..... ١٣٦٨، ١٣٦٧

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ...﴾ [فصلت: ٤٤]..... ١٣٦٩

سورة الشورى

﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ﴾ [الشورى: ١٦]..... ١٣٧٠، ١٠٤٣، ١٠٤٢

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي...﴾ [الشورى: ٢٣]..... ١٣٧٠

﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ...﴾ [الشورى: ٢٧]..... ١٣٧١

سورة الزخرف

﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ...﴾ [الزخرف: ٣٢]..... ١٣٧٣

﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠]..... ١٣٧٤

سورة الدخان

﴿ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِن عَذَابِ الْحَمِيمِ. ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ...﴾ [الدخان: ٤٨-٥٠]..... ١٣٧٥

سورة الأحقاف

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِن عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدًا﴾ [الأحقاف: ١٠]..... ١٣٨٠، ١٣٧٩، ١٣٧٨، ١٣٧٧، ١٣٧٦

سورة محمد

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِن قَرْيَتِكَ...﴾ [محمد: ١٣]..... ١٣٨١

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [محمد: ٣٣]..... ١٣٦١

سورة الفتح

- ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا . لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ...﴾ [الفتح: ٢٠١]..... ١٣٨٧، ١٣٨٦، ١٣٨٣، ١٣٨٢
 ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ...﴾ [الفتح: ٢٤]..... ١٣٩٢، ١٣٩١، ١٣٨٩
 ١٣٩٥، ١٣٩٤، ١٣٩٣

سورة الحجرات

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ...﴾ [الحجرات: ٣، ٢]..... ١٣٩٩، ١٣٩٨
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ...﴾ [الحجرات: ٥، ٤]..... ١٤٠٤، ١٤٠٣، ١٤٠٢، ١٤٠١، ١٤٠٠
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ...﴾ [الحجرات: ٦]..... ١٤١١، ١٤١٠، ١٤٠٩، ١٤٠٨، ١٤٠٧، ١٤٠٦، ١٤٠٥
 ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩]..... ١٤١٦، ١٤١٥، ١٤١٤، ١٤١٣، ١٤١٢
 ١٤١٨، ١٤١٧
 ﴿وَلَا تَنَادُوا بِالْألقَابِ...﴾ [الحجرات: ١١]..... ١٤٢٢، ١٤٢٠، ١٤١٩
 ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا...﴾ [الحجرات: ١٤]..... ١٤٢٥، ١٤٢٤، ١٤٢٣
 ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [الحجرات: ١٧]..... ١٤٢٥، ١٤٢٤، ١٤٠٣

سورة ق

- ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ...﴾ [ق: ٣٨، ٣٩]..... ١٤٢٦، ١٣٦٦

سورة الذاريات

- ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٨]..... ١٤٢٩، ١٤٢٨، ١٤٢٧
 ﴿وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥]..... ١٤٣١، ١٤٣٠

سورة الطور

- ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَتَرَبَّصُّ بِهِ رَبِّبَ الْمُتُونِ﴾ [الطور: ٣٠]..... ١٤٣٢

سورة النجم

- ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى...﴾ [النجم: ١-٢]..... ١١٨١، ١١٨٠
 ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى...﴾ [النجم: ١٩-٢٠]..... ١١٨٤، ١١٨٣، ١١٨٢، ١١٨١، ١١٨٠
 ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ...﴾ [النجم: ٢٦]..... ١١٨٢
 ﴿الَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢]..... ١٤٣٣

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى . وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ [النجم: ٣٣-٣٤]..... ١٤٣٤

سورة القمر

﴿اقْرَبْتِ السَّاعَةَ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرَ﴾ [القمر: ١]..... ١٤٣٥

﴿إِنَّ الْمُحْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ . يَوْمَ يُسْحَبُونَ﴾ [القمر: ٤٧-٤٩]..... ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٩

سورة الحديد

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ...﴾ [الحديد: ١٦]..... ١٠٦٨

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ...﴾ [الحديد: ٢٨]..... ١٤٤١

﴿فَلَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٩]..... ١٤٤٢

سورة المجادلة

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي﴾ [المجادلة: ١]..... ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨

١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧

﴿وَإِذَا جَاءَكَ حَيْوَتُكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ...﴾ [المجادلة: ٨]..... ١٤٥٨، ١٤٥٩

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ [المجادلة: ١٢، ١٣]..... ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [المجادلة: ١٥-١٨]..... ١٤٦٣، ١٤٦٤

سورة الحشر

﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَبَنٍ أَوْ تَرَكَتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا...﴾ [الحشر: ٥]..... ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧

﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى...﴾ [الحشر: ٧]..... ١٤٦٨

﴿وَيُؤَيِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ...﴾ [الحشر: ٩]..... ١٤٦٩، ١٤٧٠

سورة المتحنة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ...﴾ [المتحنة: ١]..... ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ...﴾ [المتحنة: ٨]..... ١٤٧٧

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتُ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ [المتحنة: ١٠، ١١]..... ١٤٧٩، ١٤٨٠

سورة الصف

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ...﴾ [الصف: ١-٣]..... ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلَّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ...﴾ [الصف: ١٠]..... ١٤٨٣

سورة الجمعة

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ...﴾ [الجمعة: ٩]..... ١٤٨٥
 ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا...﴾ [الجمعة: ١١]..... ١٤٩١، ١٤٩٠، ١٤٨٩، ١٤٨٧، ١٤٨٦

سورة المنافقون

- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ...﴾ [المنافقون: ٥-٨]..... ١٤٩٥، ١٤٩٣، ١٤٩٢
 ١٥٠٢، ١٥٠١، ١٥٠٠، ١٤٩٩، ١٤٩٨، ١٤٩٧، ١٤٩٦
 ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ...﴾ [المنافقون: ٦]..... ٩٨٣، ٩٧٨

سورة التغابن

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ...﴾ [التغابن: ١٤]..... ١٥٠٦، ١٥٠٥، ١٥٠٤

سورة الطلاق

- ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا...﴾ [الطلاق: ٢، ٣]..... ١٥٠٩، ١٥٠٨، ١٥٠٧
 ﴿وَاللَّائِي يُمْسِنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ...﴾ [الطلاق: ٤]..... ١٥١٠

سورة التحريم

- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ...﴾ [التحريم: ١]..... ١٥١٥، ١٥١٤، ١٥١٣، ١٥١٢، ١٥١١
 ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مَسْلَمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ...﴾ [التحريم: ٥]..... ١٥٢١، ١٥٢٠، ١٥١٨

سورة الحاقة

- ﴿وَتَعْبَهُمَا أُذُنٌ وَعَابِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١١]..... ١٥٢٢

سورة المعارج

- ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [المعارج: ٢٤، ٢٥]..... ١٥٢٧، ١٥٢٦، ١٥٢٥، ١٥٢٤

سورة نوح

- ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَبَّارًا﴾ [نوح: ٢٦]..... ٩٢٠

سورة الجن

- ﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [الجن: ١]..... ١٥٢٩، ١٥٢٨
 ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨]..... ١٥٣٠
 ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ [الجن: ٢٢]..... ١٥٣١

سورة المزمل

- ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ . قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [المزمل: ٢٠١]..... ١٥٣٧، ١٥٣٦، ١٥٣٥، ١٥٣٤، ١٥٣٣، ١٥٣٢
 ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾ [المزمل: ٢٠]..... ١٥٣٣، ١٥٣٢
 ١٥٣٦، ١٥٣٤

سورة المدثر

- ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ...﴾ [المدثر: ١-٥]..... ١٥٤١، ١٥٤٠، ١٥٣٩، ١٥٣٨
 ﴿رَبِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا . وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ [المدثر: ١١، ١٢]..... ١٥٤٤، ١٥٤٣، ١٥٤٢
 ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ . فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ [المدثر: ١٨، ٢٠]..... ١٥٤٧، ١٥٤٦، ١٥٤٥

سورة القيامة

- ﴿لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٦، ١٩]..... ١٥٥٤، ١٥٥٣، ١٥٥١، ١٥٥٠، ١٥٤٩
 ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ [القيامة: ٣٤]..... ١٥٤٨

سورة الإنسان

- ﴿وَلَا تُطِغْ مِنْهُمْ آيْمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٢٤]..... ١٥٥٦، ١٥٥٥، ١٣٧٥

سورة النبأ

- ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ . عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ﴾ [النبأ: ٢، ١]..... ١٥٥٧

سورة النازعات

- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [النازعات: ٤٢]..... ١٥٥٩، ١٥٥٨

سورة عبس

- ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [عبس: ١]..... ١٥٦٤، ١٥٦٣، ١٥٦٢، ١٥٦١، ١٥٦٠

سورة التكوير

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩]..... ١٥٦٧، ١٥٦٦، ١٥٦٥

سورة المطففين

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١]..... ١٥٦٨

سورة الغاشية

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِنبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [الغاشية: ١٧]..... ١٥٦٩

سورة الليل

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ [الليل: ٥-١٢]..... ١٥٧٣، ١٥٧٢، ١٥٧١، ١٥٧٠

سورة الضحى

﴿وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ١-٣]..... ١٥٧٨، ١٥٧٧، ١٥٧٦، ١٥٧٥، ١٥٧٤

١٥٨٣، ١٥٨٢، ١٥٨١، ١٥٨٠، ١٥٧٩

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥]..... ١٥٨٤

سورة العلق

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ...﴾ [العلق: ١-٥]..... ١٥٤١

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى...﴾ [العلق: ٩-١٩]..... ١٥٩١، ١٥٩٠، ١٥٨٩، ١٥٨٨، ١٥٨٧، ١٥٨٦، ١٥٨٥

سورة القدر

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ...﴾ [السورة كلها]..... ١٥٩٣، ١٥٩٢

سورة التكاثر

﴿الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ...﴾ [السورة كلها]..... ١٥٩٦، ١٥٩٥، ١٥٩٤

سورة الهمزة

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾..... ١٥٩٨، ١٥٩٧

سورة الكوثر

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ . فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ . إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ [سورة الكوثر] ١٥٩٩، ٥٢٦، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٤

سورة الكافرون

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ [السورة كلها] ١٦٠٤، ١٦٠٣، ٢١٨

سورة المسد

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [السورة كلها] ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١

١٦١٢، ١٦١١

سورة الإخلاص

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [سورة الإخلاص] ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥

* * *

٢ - فهرس الأحاديث والآثار^(١)

آ

آيتان في قادة الأحزاب ٢

أ

أؤمنُ يا لله وما أنزلَ إلينا وما أنزلَ إلى إبراهيمَ وإسماعيلَ ٦٣

أبشيراً يا هلالاً، فإنَّ اللهَ قد جعلَ فرجاً ١٢٠٤

أبطأ جبريل على النبي ﷺ حتى قال المشركون ١٥٧٥

أبطأ جبريل على النبي ﷺ، فجزع جزعا شديداً ١٥٨٢

أبطأ عليه جبريل، فقال المشركون: قد قلاه ربُّه وودَّعه ١٥٨٠

أبلغ رسالة رسول الله ﷺ، فخرج حتى أتى حياً منهم فاتحيتي ٤٢٦

في قوله: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا ١٤١٣

أتري بما أقولُ بأساً؟ ١٥٦٠

أتستطيعُ أن تطعمَ ستينَ مسكيناً ١٤٤٥

أتستطيعُ أن تطعمَ ستينَ مسكيناً؟ ١٤٤٣

أتستطيعُ رقبَةَ ١٤٤٣

أتقديرُ على رقبَةَ تَحْتَفُهَا؟ ١١٤٥٧

أتى أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ من وراء حجرته ١٤٠٤

أتى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب ١٣٦٣

أتى رجل إلى رسول الله ﷺ يسأله عن صيد الكلاب ٦٨٠

أتى رسول الله ﷺ نعمان بن أضا ٦٨٧

أتى رسول الله ﷺ نفر من اليهود ٧٤٠

أتى رهط من اليهود النبي ﷺ، فقالوا: يا محمد هذا الله خلق الخلق ١٦١٧

أتى رهط من اليهود نبي الله ﷺ، ١٣٦٤

أتى نجرانيان إلى رسول الله ﷺ فقالا له ٣٣٩

أجعلك من شأني في حل ٦٥٧

أجيبوه ٣٩٤

أخبرتُ أن أبا سفيان ابن حرب لما راح هو وأصحابه يوم أحد ٤٣٠

أخبرت أن عيينة بن حصن، قال للنبي ﷺ قبل أن يسلم ١١٥٤

أخذت هذا التفسير عن مجاهد، والحسن ٨٠٠

(١) الأحاديث القولية كُتبت بخط غامق وغيرها بخط عادي .

- ١٤٧٤..... أدركا امرأةً قد كتبت معها حاطباً بكتاب إلى قرينش
- ١٢٥٥..... أرأيتكم إن أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم
- ١٦٠٦..... أرأيتكم إن أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم
- ١٢٥٦..... أرأيتكم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج
- ١٦٠٧..... أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل
- ١٣٧٩..... أرأيتم إن أسلمتم تسلمون
- ٧٥٦..... أراد أناس من أصحاب النبي ﷺ أن يرفضوا الدنيا ويتركوا النساء
- ٧٦٠..... أراد رجال منهم عثمان بن مظعون
- ١١٦٧..... أرسلني رسول الله ﷺ إلى يهودي يستسلمه
- ٢٨..... أسألكم بكتابكم الذي تقرأون
- ١٦..... أشهد الله عليكم، وأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو
- ١٢٦٩..... أشهد بكلمة الإخلاص أجادل عنك بها يوم القيامة
- ٥٠٧..... أصاب أصحاب رسول الله ﷺ جراحة ففشت فيهم ثم ابتلوا بالجناية
- ٩٧٤..... أصاب الناس جهد شديد، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يتصدقوا
- ٨٧٩..... أصبت سيفاً، قال: فأتى به رسول الله ﷺ، فقال
- ٨٧٧..... أصبت سيفاً يوم بدر فأعجبني
- ٤٦٣..... أصبنا نساء من سبي أوطاس هن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن وهن أزواج
- ٩٨٦..... أعطني قميصك حتى أكفنه فيه
- ١٤٤٥..... أفستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟
- ٣١٩..... أفلمستم تعلمون أن الله عز وجل لا يخفى عليه شيء
- ٦٧٤..... أقبل الحظم بن هند البكري
- ١٠٦٤..... أقبلت امرأة حتى جاءت إنساناً يبيع الدقيق لتبتاع منه
- ١٠١٦..... أقبل رسول الله ﷺ - يعني من تبوك - حتى نزل بذي أوان - بلد بينه وبين المدينة
- ٣٩٤..... أقبل خالد بن الوليد يريد أن يعلو عليهم الجبل
- ٩٣٩..... أقبل المسلمون على العباس وأصحابه الذين أسروا يوم بدر يعيرونهم بالشرك
- ٣٤٨..... أقم بينك
- ٣٧..... أكتتم تكرهون الطواف بين الصفا والمروة
- ١٩..... ألا أقرئك آيات نزلت
- ٦٦٩..... ألا إن الآية التي أنزل الله في أول سورة النساء في شأن الفرائض
- ١٥١٤..... ألا ترضين أن أحرمها فلا أقرها؟
- ١٢٩٨..... ألا تعجبون؟ يُحدنكم ويمنيكم ويعدكم الباطل،
- ١٤٦٩..... ألا رجل يضيف هذا رحمة الله؟
- ٣٩٢..... ألا أخبركم بخير من ذلك
- ١٤٥٨..... ألسنت ترتيني أزد عليهم ما يقولون؟

- ١٩٠..... أَلَسْتُمْ تَحْرَمُونَ كَمَا يَحْرَمُونَ ، وَتَطُوفُونَ كَمَا يَطُوفُونَ
- ٣١٩..... أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّنَا لَا يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَلَا يَشْرَبُ الشَّرَابَ
- ٣١٩..... أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّنَا حَيٌّ لَا يَمُوتُ
- ٣١٩..... أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَيْسَى حَمَلَتْهُ امْرَأَةٌ كَمَا تَحْمِلُ الْمَرْأَةُ
- ٤٠١..... أَلْقَى فِي أَفْوَاهِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أَحَدَ أَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ قَتَلَ
- ٣٤٩..... أَلَّاكَ بَيِّنَةٌ
- ١٨٣..... أَلَيْسَ تَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ وَتَأْتُونَ الْمَعْرَفَ
- ٦٧٠..... أَلَيْسَ قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ ذَلِكَ
- ١٤٧٢..... أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟
- ٧٩٣..... أَمَّا إِنِّي لَوَقُفْتُ نَعَمَ لَوَجَّيْتُ وَلَوُوجَّيْتُ ثُمَّ تَرَكْتُمْ لَضَلَّكُمْ
- ١٤٨٠..... أَمَا الْمُؤْمِنُونَ فَأَقْرَبُوا بِحُكْمِ اللَّهِ
- ١٣٩٨..... أَمَا تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا ، وَتُقْتَلَ شَهِيدًا
- ١٢٢٢، ١٢٢١..... أَمْرُ (ابْنِ أَبِي) أُمَّةٍ لَهُ بِالزَّنَا ، فَجَاءَتْهُ بَدِينَارٌ أَوْ يُرَدُّ
- ١٤٦٨..... أَمْرُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ نَبِيَّهُ بِالسَّيْرِ إِلَى بَنِي قَرِيظَةَ وَالنُّضَيْرِ
- ٨٨٧..... أَمْرُ النَّاسِ فَتَعَبُّوا لِلْقِتَالِ
- ٩٢٤..... أَمْرُ عَمْرِو رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِقَتْلِ الْأَسَارِيِّ
- ١٣٦٣، ١٣٣٠..... أَمْرُ عَمْرِو نِسَاءِ النَّبِيِّ ، بِالْحِجَابِ
- ١٢٥٠، ٥٦٧..... أَمْرُنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِيزَى
- ١١١٠..... أَمْرُهُمُ اللَّهُ أَنْ يَعْفُوا عَنِ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَسْلَمَ رِجَالٌ لَهُمْ مَنَعَةٌ
- ١٠٦٢..... أَمْعِزِيَّةٌ هِيَ؟
- ٨٠٩..... أَنْ أَبَاجِهَلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ : إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ
- ٧٠٤..... أَنْ أَحْبَابَ يَهُودٍ اجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ الْمَدْرَسِ
- ٦٣٨..... أَنْ أَحْبَابَ يَهُودٍ اجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ الْمَدْرَسِ
- ٢٥٦..... أَنْ أُخْتَهُ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا ، فَأَرَادَ أَنْ يَرَا جَعَهَا
- ١٣٣٧..... أَنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، كَنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ
- ٧٥٥..... أَنْ أَنَسًا قَالُوا : لَا تَتَزَوَّجْ ، وَلَا تَأْكُلْ
- ١٣٥٢..... أَنْ أَنَسًا مِنْ قَرِيظَةَ اجْتَمَعُوا ، فِيهِمْ
- ١٣٠٠..... أَنْ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ تَغِيْبَ عَنِ قِتَالِ بَدْرٍ
- ٧٧٤..... أَنْ أَوَّلَ مَا حَرَمَتِ الْخَمْرُ أَنْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَأَصْحَابًا لَهُ شَرَبُوا
- ١١٩٤..... أَنْ ابْنَ أَثَالِ الْحَنْفِيِّ لَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ أَسِيرٌ
- ١٥٧..... أَنْ الْأَنْصَارِ كَانَ احْتَبَسَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الرِّزْقِ
- ١٢٨..... أَنْ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ فَنَامَ لَمْ يَأْتِهَا ، وَإِذَا نَامَ لَمْ يَطْعَمْ
- ١٢٨١..... أَنْ الرُّومِ وَفَارِسَ اقْتَتَلُوا فِي أَدْنَى الْأَرْضِ
- ٥٤٥..... أَنْ الزُّبَيْرِ خَاصِمِ رِجَالًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
- ٢٨٥..... أَنْ الْمَرْأَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ تَنْذِرُ إِنْ عَاشَ وَلَدُهَا لِتَجْعَلَهُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ

- ١٣٣..... أن المسلمين كانوا في شهر رمضان، إذا صلوا العشاء، حرم عليهم النساء والطعام.
- ٨٤٠..... أن المشركين قالوا للمسلمين.....
- ١٠٤..... أن المشركين قالوا للنبي ﷺ: أرنا آية، فنزلت هذه الآية.....
- ٦٨٧..... أن النبي ﷺ بعث أبارافع في قتل الكلاب فقتل حتى بلغ العوالي.....
- ١٥٢٤..... أن النبي ﷺ بعث سرية، فغنموا، وفتح عليهم.....
- ١٤٧٩..... أن النبي ﷺ جاءه نسوة مؤمنات بعد أن كتب كتاب القضية.....
- ١٥٤٩..... أن النبي ﷺ كان إذا نزل عليه القرآن تعجل به يريد حفظه.....
- ٥٠٩..... أن النبي ﷺ كان في سفر، ففقدت عائشة قلادة.....
- ١٤٩٠..... أن النبي ﷺ كان يخطب قائما يوم الجمعة.....
- ٥٥٥..... أن النبي ﷺ لما خرج إلى أحد رجعت طائفة ممن كان معه.....
- ١٦١١..... أن امرأة أبي هب كانت تلقي في طريق النبي ﷺ الشوك.....
- ١٢٤٤..... أن تَجْعَلَ لِلَّهِ نَدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ.....
- ١٢٤٤..... أن تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ.....
- ٧٥٣..... أن رجلاً أرادوا كذا وكذا.....
- ٧٥٩..... أن رجلاً من أصحاب محمد ﷺ منهم عثمان بن مظعون.....
- ١٥٣..... أن رجلاً من أهل المدينة كانوا إذا خاف من عدوه شيئاً أحرم فأمن.....
- ٥٠٦..... أن رجلاً من الأنصار كانت أبوابهم في المسجد تصيبهم جناية ولأمام عندهم.....
- ٤٤٤..... أن رجلاً من المنافقين كانوا على عهد رسول الله ﷺ إذا خرج.....
- ٧٦٢..... أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله إني إذا أصبت من اللحم انتشرت وأخذتني شهوتي.....
- ٢٣٨..... أن رجلاً أتى امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك.....
- ٢٣٩..... أن رجلاً أصاب امرأته في دبرها على عهد رسول الله ﷺ فأنكر الناس ذلك.....
- ٣٥٠..... أن رجلاً أقام سلعته أول النهار.....
- ١٤٠٢..... أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فناداه من وراء الحجر.....
- ٢٥٢..... أن رجلاً كان يطلق امرأته ثم يراجعها ولا حاجة له بها يريد إمساكها.....
- ٤٩٨..... أن رجلاً لطم امرأته فأتت النبي ﷺ فأراد أن يقصها منه.....
- ١٤٧٠..... أن رجلاً من الأنصار بات به ضيف.....
- ١٢٠٩..... أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ، فقال: أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً.....
- ٥٦٥..... أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقيس بن ضبابة.....
- ٥٠١..... أن رجلاً من الأنصار لطم امرأته.....
- ١١٩٥..... أن رجلاً من المسلمين استأذن نبي الله في امرأة يقال لها أم مهزول.....
- ٢٣٥..... أن رجلاً من اليهود لقي رجلاً من المسلمين، فقال له: أيأتي أحدكم أهله باركاً.....
- ٨٠٠..... أن رجلين نصرانيين من أهل دارين.....
- ١٥١١..... أن رسول الله ﷺ أصاب أم إبراهيم في بيت بعض نسائه.....
- ٤٠٢..... أن رسول الله ﷺ اعتزل هو وعصاة معه يومئذ على أكمه.....
- ١٤١١..... أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني المصطلق بعد إسلامهم.....

- ١٥٢٥..... أن رسول الله ﷺ بعث سرية.
- ٦٧٦..... أن رسول الله ﷺ جلس يوماً فذكر الناس.
- ١٦٧..... أن رسول الله ﷺ رآه وقمله يسقط على وجهه.
- ١٣٨٩..... أن رسول الله ﷺ كان جالساً في أصل شجرة بالحُدَيْبِيَّةِ.
- ٣٨٧..... أن رسول الله ﷺ كان يدعو على أربعة نفر.
- ١٣٣٢..... أن رسول الله ﷺ كان يطعم ومعه بعض أصحابه.
- ١٣٠٤..... أن رسول الله ﷺ لم يخرج صلوات.
- ٨٧..... أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة.
- ١١٨٨..... أن رسول الله ﷺ وهو بمكة قرأ عليهم.
- ٦٩١..... أن رهطاً من عُكْلٍ وعُرَيْنَةَ أتوا.
- ١..... أن صدر سورة البقرة إلى المائة.
- ٥٠٥..... أن عبدالرحمن بن عرف صنع طعاماً وشراياً فدعا نفراً.
- ٢٦٤..... أن فاطمة بنت يسار طلقها زوجها.
- ١٤٣٢..... أن قريشاً لما اجتمعوا في دار الندوة.
- ٨٢٠..... أن قوماً جاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا: يا محمد.
- ١٤٢٩..... أن قوماً في زمان النبي ﷺ أصابوا غنيمة.
- ١٥٢٧..... أن قوماً في زمان النبي ﷺ أصابوا غنيمة.
- ١٤١٧..... أن قوماً من المسلمين كان بينهم تنازع حتى اضطربوا بالنعال والأيدي.
- ٥٧٩..... أن قوماً من المسلمين لقوا رجلاً من المشركين غنمته له.
- ١٢٨٢..... أن قيصر بعث رجلاً يُدعى قظمة بجيش من الروم.
- ٥٩٢..... أن كعب بن الأشرف.
- ١٤٣٦..... أن مشركي قريش خاصمت النبي ﷺ في القَدَرِ.
- ١٤٨..... أن ناساً كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا حائطاً من بابه.
- ٢٣٦..... أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ جلسوا يوماً.
- ١٢٤٣..... أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكفروا.
- ٢٨٧..... أن ناساً من الأنصار كانوا مسترضعين في بني النضير.
- ١٢٨٠..... أن ناساً من المسلمين أتوا نبي الله ﷺ يكتب قد كتبوا فيها بعض ما يقول اليهود.
- ٨٤٣..... أن ناساً من المشركين دخلوا على رسول الله ﷺ، فقالوا.
- ٤٨٣..... أن نبي الله ﷺ بعث يوم حنين سرية فأصابوا حياً من أحياء العرب.
- ١١٨٦..... أن نبي الله ﷺ بينما هو يصلي، إذ نزلت عليه قصة آلهة العرب.
- ١١١٨٧..... أن نبي الله ﷺ وهو بمكة، أنزل الله عليه في آلهة العرب.
- ٤٨٢..... أن نبي الله ﷺ يوم حنين.
- ١٣٨١..... أن نبي الله ﷺ، لما خرج من مكة إلى الغار.
- ١٢٠٢..... أن نساء في الجاهلية كن يُوجرن أنفسهن.
- ١٣٥٤..... أن هاتين الآيتين نزلتا في ثلاثه نفر كانوا في الجاهلية يقولون: لا إله إلا الله.

- ٧٠٠،٧٩٧..... أن هذه الآية نزلت في أولئك النفر العرنيين وهم من بجيلة
- ١٢٩١..... أن هذه الآية نزلت في رجال من أصحاب النبي ﷺ
- ٥٣٥..... أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي
- ١٢٩٢..... أن هذه الآية: ﴿تَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾، نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة
- ٨٤..... أن وثناً كان في الجاهلية على الصفا يسمى إساف
- ١٤..... أن يهوداً كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مجئته
- ٣١٥..... أنواخذ بما حدثنا به أنفسنا
- ١٢٩٣..... أنا أبسط منك لساناً، وأحد منك سناناً
- ١٣٢٨..... أنا أعلم الناس بهذه الآية، آية الحجاب لما أهدت زينب
- ٧٠٥..... أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذَا أَمَاتُوا
- ٧٠٢..... أَنْتِ الْيَوْمَ مِنْ خَطِيئَتِكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ
- ١٤٧٥..... أَنْتِ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟
- ٢٢٩..... أتصدق على من ليس من أهل ديننا
- ٢١٦..... أنزل الله عزوجل بما أنزل من الأمر
- ٢١٧..... أنزل الله عزوجل في الخمر ثلاث مرات
- ٦٥٨..... أنزل الله هذه الآية في المرأة إذا دخلت في السن
- ٣٢٥..... أنزلت في التحفيف يوم بدر
- ٣٦١..... أنزلت في الحارث بن سويد الأنصاري كفر بعد إيمانه
- ١٤٩٦..... أنزلت في عبد الله بن أبي
- ٣٨٤..... أنزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ يوم أحد
- ١٥٦٠..... أنزلت: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾، في ابن أم مكتوم
- ٨٢٤..... أَنْشِدْكَ بِاللَّهِ أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى أَمَا تَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْخَبَرَ السَّيِّئَ
- ٧١١..... أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ
- ١٧..... أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ وَيَا أَيُّهَا عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جِبْرِيْلَ وَهُوَ الَّذِي يَأْتِينِي
- ١٧..... أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ وَيَا أَيُّهَا عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ نُطْفَةَ الرَّجُلِ بَيْضَاءُ غَلِيظَةٌ
- ١٧..... أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ وَيَا أَيُّهَا عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ
- ١٠..... أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ، وَبِالتَّوْرَةِ
- ٦٣٠..... أَنْظُرْ فِي ذَلِكَ
- ٤١٧..... أنه إنما كانت في قطيفة
- ١٥٥٦..... أنه بلغه أن أبا جهل، قال: لئن رأيت محمداً يصلي لأطآن عنقه
- ٥٣٤..... أنه خصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدرأ مع رسول الله ﷺ في شيراج
- ١٣٢٥..... أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ إلى المدينة
- ٩٠..... أنه كان في الجاهلية شياطين تعزف الليل أجمع على الصفا والمروة
- ٥٠٤..... أنه كان هو وعبدالرحمن ورجل آخر شربوا الخمر
- ٥١٣..... أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت

- ١٣٢٢ أنها كانت تُعير النساء اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ وقالت
- ١٣٢١ أنها نزلت في ميمونة بنت الحارث
- ٧٠٥ أَهْكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِيكُمْ
- ٤٠٣ أهل المرضى والارتباب والنفاق
- ١٥٣٩، ١٤٤١ أي القرآن أنزل أول؟
- ١١٦٣ أَي جَبْرَائِيلُ لَقَدْ رِثْتُ عَلَيَّ حَتَّى لَقَدْ ظَنَّ الْمُشْرِكُونَ كُلُّ ظَنَّ
- ٤٩٠ أي رسول الله أتغزو الرجال، ولانغزو، وإنما لنا نصف الميراث
- ٤ أي: أن الله لا يستحي من الحق أن يذكر منه شيئاً
- ٨ أي: بصاحبكم رسول الله، ولكنه إليكم خاصة
- ١٨٦ أَيُؤْذِيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ
- ١٦١ أيها الناس! إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار

(١)

- ١٢٤٧، ٥٦٨ إذا دخل الرجل في الإسلام
- ٩٨٦ إِذَا فَرَعْتُمْ فَأَذِنُونِي
- ٢٣٧ إذا قرئ القرآن لم يتكلم
- ٢٠٩ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى كِتَابِي هَذَا فَسِرْ حَتَّى تَنْزِلَ نَخْلَةً
- ٢٩٣ الإقناء التي تعلق، فرأى فيها حشفاً
- ٦٦٣ إلا من ظلم فانتصر، يجهر بسوء
- ٢٤٤ إِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا أَتَى الرَّجُلَ امْرَأَتُهُ بَارَكَةَ جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ
- ٤٢٩ إِنَّ آبَا سُفْيَانَ قَدْ أَصَابَ مِنْكُمْ طَرْفًا
- ٧٤٤، ٤٥٢، ٥٣ إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ
- ١٣٣٥ إن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل
- ٥٥١ إن أصحاب النبي ﷺ قالوا: قد علمنا أن النبي ﷺ له فضل على من آمن به في درجات الجنة
- ٥٦٩ إِنَّ الْأَرْضَ تَقْبَلُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ صَاحِبِكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَرَادَ أَنْ يَعْظِمَكُمْ
- ٣٤٨ إن الأشعث بن قيس اختصم هو ورجل إلى رسول الله ﷺ في أرض كانت في يده
- ٩١ إن السعي بين هذين الحجرين من أمر الجاهلية
- ١٥٢٣ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكَ وَأَنْ أُذِيكَ
- ٤٢٩ إن الله جل وعز قذف في قلب أبي سفيان الرعب يعني يوم أحد بعدما كان منه ما كان فرجع إلى مكة
- ١٥٠٧ إِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا
- ١٤٩٥ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَكَ وَصَدَقَكَ
- ٧٩٢ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحِجُّوا
- ١٤٥٩ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ
- ١٢٠٤ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمْ تَائِبٌ؟
- ١٦١٣ إن المشركين قالوا: يا رسول الله أخبرنا عن ربك

- ٣١٩..... إن النصرى أتوا رسول الله ﷺ فخاصموه في عيسى بن مريم
- ٣٤٥..... إن اليهود سألوأ محمداً ﷺ زماناً عن أمور من التوراة لاسألونه
- ٢٤٢..... إن اليهود كانوا يقولون إذا جامع الرجل أهله في فرجها من ورائها
- ١٥٧٧..... إن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: ما أرى شيطانك إلا قد تركك
- ١٢٠٣..... **إِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَبًا وَكَذًا فَهُوَ لِرُؤُوسِهَا**
- ١٥٧٩..... إن حيريل عليه السلام أبطأ عليه
- ١٤٤٣..... إن خويلة ابنة الدليح أتت النبي ﷺ وعائشة تغسل شق رأسه
- ٢٦٩..... إن رهطاً من قريش مر بهم
- ١٦٠٤..... إن قريشاً وعدوا رسول الله ﷺ أن يعطوه مالاً
- ٤٣٥..... إن كان محمد صادقاً فليخبرنا بمن يؤمن بالله ومن يكفر
- ٨٣٨..... إن مشركي قريش كاتبوا فارس على الروم وكاتبهم فارس
- ٦٠٠..... إن ناساً مسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين
- ٣٩٧..... إن ناساً من المؤمنين لم يشهدوا يوم بدر والذي أعطاهم الله من الفضل
- ٦٨٦..... إن نبي الله أتاه اليهود يسألونه عن الرجم واجتمعوا في بيت
- ٢٩..... إن يهودياً لقي عمر
- ١٤٥١..... **إِنَّا سَنُعِينُهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ بِفَرَقٍ مِّن تَمْرٍ**
- ١١٥٣..... إننا نستحيي أن نجالس فلاناً وفلاناً وفلاناً، فحانبهم يا محمد
- ٧٤١..... إنما أنا واحد كيف أصنع؟ تجمّع عليّ الناس
- ١٣٧٢..... إنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصفة
- ١١٨٨..... **إِنَّمَا ذَٰلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ**
- ١٤٣٣..... إنما كانوا بالأمس يهملون معنا
- ٧٠٩..... إنما نزلت في الدية في بني النضير وبني قريظة
- ١٣٦٠..... إنما نزلت هذه الآيات في عياش بن أبي ربيعة
- ٤٩٧..... إنما نزلت هذه الآية في الذين كانوا يتبنون
- ٧٥٦..... **إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشَّدِيدِ**
- ١٤٦٤..... **إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ رَجُلٌ، أَوْ يَطَّلُعَ رَجُلٌ بَعِيْنِ شَيْطَانٍ فَلَا تُكَلِّمُوهُ**
- ٨٩..... إنه كان عندهما أصنام
- ١٢٨٨..... **إِنَّهَا فِي عِلْمِ اللَّهِ قَلِيلٌ وَعِنْدَكُمْ مِنْ ذَٰلِكَ مَا يَكْفِيكُمْ**
- ١٢٧٤..... إنها نزلت، يعني: ﴿الم . أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾، الآيتين في أناس كانوا
- ٨١٨..... إنني أستحي من الله أن يراني مع سلمان وبلال وذويهم
- ١٥١٣..... **إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ سَرِيَّتِي هَذِهِ عَلَيَّ حَرَامٌ رِضًا لَكَ**
- ١٤١٩..... **إِنِّي أَقُولُ: عَلَيْكُمْ**
- ٥٥٢..... **إِنِّي أَمَرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تُقَاتِلُوا**
- ٢٤..... إنني أنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى، هل تجدون محمداً في كتابكم
- ١٤٨..... **إِنِّي رَجُلٌ أَحْمَسُ**

- ١١٦٨..... إِنِّي لَأَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَفِي أَهْلِ الْأَرْضِ، فَاحْتَمِلْ دِرْعِي إِلَيْهِ
- ١٣٦٨..... إِنِّي لَمُسْتَرٌ بَيْنَهُمْ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَرَى اللَّهَ يَسْمَعُ مَا قُلْنَا
- ١٤٤٧..... إِنِّي مُعِينُكَ بِخَمْسَةِ عَشَرَ صَاعًا

(١)

- ٤٢..... إْتَمْنَا بِكِتَابٍ تَنْزَلُهُ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ نَقْرَأُهُ، وَفَجَّرْنَا أَنْهَارًا، لَتَتَّبِعَكَ وَنُصَدِّقَكَ
- ٢٤٦..... ائْتِيهَا مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْفَرْجِ
- ١٤٧٢..... ائْتُوا رَوْضَةَ خَاشِخٍ، فَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بِهَا امْرَأَةً
- ٥٨٤، ٥٨٢..... ائْتُونِي بِالْكَئِفِ، وَالذَّوَاةِ، أَوْ اللَّوْحِ وَالذَّوَاةِ
- ١٥٠٩، ١٥٠٨..... ائْتِي اللَّهَ وَأَصْبِرِي
- ١٥١٩..... اجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة
- ٣٤٠..... اجتمعت نصارى نجران وأخبار يهود عند رسول الله ﷺ فتنازعوا عنده
- ٢٢٩..... اجتنب الناس مال اليتيم وطعامه حتى كان يفسد إن كان لحمًا
- ١١٦٠..... احتبس جبرائيل عن النبي ﷺ، فوجد رسول الله ﷺ من ذلك وحرزن
- ٣٧٢..... احتبس علينا رسول الله ﷺ ذات ليلة عند بعض أهله ونسائه
- ٣٤٦..... اُخْلِفْ
- ٦٣٦..... اُخْتَانَ رَجُلٌ عَمَّا لَهُ دِرْعًا قَذَفَ بِهَا يَهُودِيًّا كَانَ يَغْشَاهُمْ
- ٤٥١..... اُخْرُجُوا فَصَلُّوا عَلَيَّ أَحِبُّكُمْ
- ٥٩٦..... اذْعُ لِي زَيْدًا، وَقُلْ لَهُ يَأْتِي أَوْ يَجِيءُ بِالْكَئِفِ وَالذَّوَاةِ
- ٥٩٧..... اذْعُ لِي زَيْدًا، وَوَلِّجْنِي مَعَهُ بِكَئِفٍ وَذَوَاةٍ أَوْ لَوْحٍ وَذَوَاةٍ
- ١٤٤٣..... اذْعِي زَوْجَكَ
- ١٢٨٤..... اذْهَبْ فزَايِدُهُمْ وَأَزْدُذْ سَتَّيْنِ
- ١٤٧٥..... اذْهَبَا فَإِنَّكُمْ سَتَجِدَا امْرَأَةً بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا
- ٧٤٩..... اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتته عن دينه فأتوه فقالوا
- ٣٣٩..... ارتدَّ رجل من الأنصار
- ٦٥٦..... استفتوا نبي الله ﷺ في النساء وسكتوا عن شيء كانوا يفعلونه
- ٤٣٢..... استقبل أبو سفيان في منصرفه من أحد
- ٦٣٤..... استودع رجل من الأنصار طعمة بن أبيرق مشربة له فيها درع
- ٥٤٣..... اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَيَّ جَارِكِ
- ٥٤٣..... اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيَّ الْجَدْرِ
- ٣١٠..... اشتد ذلك على القوم
- ٣١٦..... اشتدت على المسلمين وشقت مشقة شديدة
- ٦٧١..... اشتكيت وعندي تسع أخوات لي أو سبع
- ٦٩٨..... اشربوا من ألبانها وأبوالها
- ٢٢٢..... اعترل الناس اليتامى، فلم يخالطوهم في مأكَل ولا مشرب ولا مال

- ٥٤٦..... افتخر ثابت بن قيس بن شماس
- ١٥٠١..... اقتتل رجلان احدهما من جهينة، والآخر من غفار
- ٧٠٢..... أَقْطَعُوا يَدَهَا أَلَيْمَنِي
- ٥٩٠..... اَكْتُبْ : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ١٣٨٩..... اَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ
- ١٣٨٩..... اَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
- ١٣٨٩..... اكتب هذا ما صالح عليه مُحَمَّدُ بن عبد الله بن عبدالمطلب
- ١٥١٢..... اَكْتُمِي عَلَيَّ وَلَا تَذْكُرِي لِعَائِشَةَ مَا رَأَيْتِ
- ١٤٣٥..... انشق القمر على عهد النبي ﷺ، فقالت قريش
- ١٣٨٠..... انطلق النبي ﷺ وأنا معه، حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيد لهم
- ٤٣٣..... انطلق رسول الله ﷺ وعصابه من أصحابه بعدما انصرف أبوسفيان وأصحابه
- ٢٢٠..... انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه
- ١٤٧١..... انطلقوا حتى تاتوا رَوْضَةَ خَاح

(ب)

- ٧٩٨..... بريء الناس منها غيري وغير عدي بن بدء - وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام
- ٤٦٢..... بعث الله تبارك وتعالى محمداً ﷺ والناس على أمر جاهليتهم
- ١٤٤١..... بعث النبي ﷺ جعفرأ في سبعين ركباً
- ٥٦٩..... بعث النبي ﷺ مُحَلِّمَ بن جَثَامَةَ مبعثاً
- ٧٤٧..... بعث النجاشي إلى النبي ﷺ اثني عشر رجلاً يسألونه ويأتونه بخبره
- ٧٤٥..... بعث النجاشي إلى رسول الله ﷺ اثني عشر رجلاً من الحبشة
- ٧٤٤..... بعث النجاشي وفداً إلى النبي ﷺ، فقرأ عليهم
- ١٤٠٥..... بعث رسول الله ﷺ رجلاً في صدقات بني المصطلق بعد الواقعة
- ٥٣٦..... بعث رسول الله ﷺ سرية أمر عليها خالد بن الوليد
- ٥٧٨..... بعث رسول الله ﷺ سرية عليها أسامة بن زيد
- ٢١٤،٢٠٩..... بعث رسول الله ﷺ عبداً لله بن جحش
- ٤١٨..... بعث رسول الله ﷺ، طلحة
- ١٥٢٦،١٥٢٥،١٥٢٤..... بعثت سرية فغنموا
- ١٤٧١..... بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير بن العوام والمقداد
- ١١٩٩..... بغايا متعالمات كن في الجاهلية بغى آل فلان وبغى آل فلان
- ٩..... بَلْ أَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، لَا يُخَلِّفُكُمْ فِيهَا أَحَدٌ
- ٨٣٥..... بَلْ يَتُوبُ تَائِبُهُمْ
- ٣٣٨..... بلغنا أن نصارى أهل نجران قدم وفدهم على النبي ﷺ فيهم
- ٣٩٨..... بلغني أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كانوا يقولون

- ٥٦٠..... بلغني أن ناساً من أهل مكة كتبوا إلى النبي ﷺ أنهم أسلموا.
- ١٢٤٢..... بلغني أنك أتيت محمداً فاستمعت منه.
- ١٣٧٩..... بلغني أنه لما أراد عبد الله بن سلام أن يسلم.
- ١٥٢١..... بلغني عن أمهات المؤمنين شيء، فاستقرت بهن أقول.
- ١٥٢٠..... بلغني عن بعض أمهاتنا أمهات المؤمنين.
- ١١٩٤..... بَلَى
- ١٢٧٠..... بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ السَّاعَةَ لَفِي ضَخْضَاخٍ مِنَ النَّارِ
- ٦٣١..... بما أنزل الله عليك وبين لك.
- ٦٣٥..... بما أنزل عليك وأراكه في كتابه.
- ١٣٢٩..... بينا رسول الله ﷺ بامرأة من نسائه.
- ١٣٢٣..... بينا رسول الله ﷺ يزيب بنت جحش.
- ٧٧٨..... بينا أنا أدير الكأس على أبي طلحة وأبي عبيدة بن الجراح.
- ١٥٣٨..... بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي
- ١٣٧٤..... بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها.
- ١٥٦١..... بينا رسول الله ﷺ يناجي عنتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام.
- ٣٤٧..... بَيْنْتِكَ وَإِلَّا فَيَمِينُهُ
- ١٥٤١..... بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي يَوْمًا إِذْ رَأَيْتُ الْمَلِكَ الَّذِي كَانَ يَأْتِينِي بِجِرَاءٍ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
- ١٤٨٩..... بينما رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة.
- ٧٠٦..... بينما نحن مع رسول الله ﷺ، إذ جاءه رجل من اليهود.

(ت)

- ١٤٥٣..... تبارك الذي وسع سمعه الأصوات كلها، إن المرأة لتناجي.
- ١٤٥٤..... تبارك الذي وسع سمعه كل شيء.
- ٢٥٠..... تَرُدُّنَ عَلَيْهِ حَلِيْقَتَهُ
- ٦٦١..... تطلع نفسها إلى زوجها وإلى نفقته.
- ٣٤٣..... تعالوا تؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم.
- ٦٣٩..... تفاخر النصارى وأهل الإسلام.
- ١٣٨٨..... تكلم سهل بن حنيف يوم صفين.
- ١٣٦٥..... تكلمت اليهود في صفة الرب.

(ث)

- ١٢٤٤..... ثُمَّ أَن تَرَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ

(ج)

- ١١٩٣..... جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد

- ١٤٠٠..... جاء أناس من العرب إلى النبي ﷺ، فقال بعضهم لبعض
- ٦٦٤..... جاء أناس من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا.....
- ١٥٤٥..... جاء إلى النبي ﷺ، فقرأ عليه القرآن، فكانه
- ١٥٦٤..... جاء ابن أم مكتوم.....
- ٥٨٨..... جاء ابن أم مكتوم، فقال يا رسول الله مالي رخصة.....
- ٥٨٣..... جاء ابن أم مكتوم، وكان أعمى.....
- ٨١٣..... جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري.....
- ٤٦١..... جاء الإسلام والناس على جاهليتهم إلا أن يؤمروا بشيء فيتعوه.....
- ٣٦٠..... جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ﷺ ثم كفر الحارث فرجع إلى قومه.....
- ١٣٤٦..... جاء العاص بن وائل السهمي إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل.....
- ٨٠١..... جاء النحام بن زيد وقردم بن كعب ومجري بن عمير.....
- ٦٧٧..... جاء جبريل إلى النبي ﷺ يستأذن عليه فأذن له.....
- ١٤٨٧..... جاء دحية الكلبي بتجارة والنبي ﷺ قائم في الصلاة يوم الجمعة.....
- ١٢٤٦..... جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي الذنب أكبر.....
- ١٤٦٩..... جاء رجل إلى النبي ﷺ ليضيفه.....
- ١١٥٧..... جاء رجل إلى النبي ﷺ، فذكر نحوه.....
- ٥٤٧..... جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ وهو محزون.....
- ٨٢٤..... جاء رجل من اليهود يقال له.....
- ١١٥٦..... جاء رجل، فقال: يا نبي الله إني أحبّ الجهاد في سبيل الله.....
- ٦٨٤..... جاء رسول الله ﷺ بني النضير يستعينهم في عقل.....
- ٧٤٣..... جاء رسول الله ﷺ رافع بن حارثة وسلام بن [مشكم].....
- ٨١٧..... جاء عتبة بن ربيعة.....
- ٨١٩..... جاء قوم إلى النبي ﷺ قد أصابوا ذنوباً عظيماً.....
- ١٣٧..... جاء ليلة وهو صائم فقالت له امرأته: لاتم.....
- ١٤٣٩..... جاء مشركو قريش إلى النبي ﷺ يخاصمونه في القدر.....
- ١٤٥٨..... جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ، فقالوا.....
- ٨٢٦..... جاء ناس من يهود إلى النبي ﷺ وهو مُحْتَسِب.....
- ١١٥٥..... جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله ﷺ: عيينة بن حصن.....
- ٦٦٠..... جاءت المرأة حين نزلت هذه الآية.....
- ١٢٢٠..... جاءت جارية لبعض الأنصار، فقالت: إن سيدي أكرهني على البغاء.....
- ١٢١٧..... جاءت مُسَيِّكة لبعض الأنصار.....
- ٨٤١..... جادل المشركون المسلمين فقالوا.....
- ٦٤٤..... جلس أهل التوراة وأهل الأنجيل وأهل الزبور.....
- ١٤١٨..... جلس رسول الله ﷺ في مجلس فيه عبد الله بن رواحة.....
- ١١٨٠..... جلس رسول الله ﷺ في ناد من أندية قريش كثير أهله.....

- ١١٦٩.....جلس رسول الله ﷺ فيما بلغني يوماً
٦٤٣.....جلس ناس من أهل التوراة وأهل الإنجيل وأهل الإيمان

(ح)

- ١٦٠٤.....حَتَّى أَنْظَرَ مَا يَأْتِي مِنْ عِنْدِ رَبِّي
٧٧٨.....حتى مالت رعو سهم من خليط بئر
١٦٤.....حججت مع النبي ﷺ فقميل رأسي ولحيي وشاربي وحاجبي
٣٧٥.....حدّث المسلمون أن كرّز بن جابر المحاربي
٦٠٤.....حدّثنا أن هذه الآية أنزلت في أناس تكلموا بالإسلام من أهل مكة
١٤٤٣.....حُرِّمَتْ عَلَيْهِ
٧٥١.....حرّموا عليهم النساء، وامتنعوا من الطعام الطيب
١٤٥٥.....الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات
١١٥٥.....الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمَيِّتْنِي حَتَّى أَمْرَنِي أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَ رِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي
١٤٥٢.....الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات
٢٧٥.....حولت رحلي الليلة

(خ)

- ٥٥٤.....خاصم الزبير رجل من الأنصار في شرح من شراج الحرّة
٨٤٩.....خاصمت اليهود النبي ﷺ. وقال ابن وكيع
٩.....خاصمت اليهود رسول الله ﷺ فقالوا
٥٨٠.....خرج المقداد بن الأسود في سرية بعثه رسول الله ﷺ، قال: فمروا برجل في غنيمة له
١٣٩٥.....خرج النبي ﷺ زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه
٧٩٧.....خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري
٧٩٠.....خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمّار وجهه حتى جلس على المنبر
٦٨٣.....خرج رسول الله ﷺ إلى بني النضير ليستعينهم على دية العامرين
١٣٩٧.....خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية
٦٢٧.....خرج رسول الله ﷺ في غزاة
٥٥٦.....خرج رسول الله ﷺ، فذكر نحوه
١٢٦١.....خرج عشرة رهط من أهل الكتاب
١٤٣١.....خرج عليّ معتجراً ببرد
٣٧٣.....خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن ننتظر العشاء
١٦٢.....خرجت مع النبي ﷺ زمن الحديبية، ولي وفرة من شعر قد قملت
١٤٩٢.....خرجت مع عمي في غزاة
٦٥٩.....خشيت سودة أن يطلقها رسول الله ﷺ، فقالت
١٣١٦.....خطب رسول الله ﷺ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة

- خطب عمر يوم الجمعة فقرأ «آل عمران» وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها..... ٤٠٨
 خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم..... ٧٩٤، ٧٩٣
 خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْإِثْنَيْنِ..... ١٣٦٦
 خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْإِثْنَيْنِ..... ١٤٢٦

(٥)

- دخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه بيت المدراس، فوجد من يهود ناساً كثيراً..... ٤٣٦
 دخل رسول الله ﷺ بيت المدراس على جماعة من اليهود..... ٣٢٧
 دخل رسول الله ﷺ بيت المدراس فذكر نحوه..... ٣٢٨
 دخل على رسول الله ﷺ جماعة من يهود..... ٦٦٧
 دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا مريض فتوضأ..... ٤٦٩
 دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلها مثله شيء..... ٣١١
 دخل نساء على نساء النبي ﷺ، فقلن: قد ذكركم الله في القرآن..... ١٣٠٩
 دخلت على رسول الله ﷺ عصابة من اليهود..... ٦٦٨
 دعا رسول الله ﷺ اليهود من أهل الكتاب إلى الإسلام..... ١٠٦
 دَمُ الْقُرْطَبِيِّ وَقَاءَ مِنْ دَمِ النَّضِيرِيِّ..... ٧٢٧

(٥)

- ذاك أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خويلة ابنة ثعلبة..... ١٤٤٥
 ذاك يوم قام فيهم النبي صلى الله عليه وسلم..... ٧٨٨
 ذكرت الليث بن سعد ما كان من سمل رسول الله ﷺ أعينهم..... ٦٩٩
 ذُرْنِي وَقَوْمِي فَأَدْعُوهُمْ يَوْمَ يَوْمٍ..... ١٠٥
 ذكر لنا أن أعداء الله اليهود..... ٤٤٧
 ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلَ الْكِتَابِ افْتَحَرُوا..... ٦٤٢
 ذُكِرَ لَنَا أَنَّ حَاطِبًا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ..... ١٤٧٦
 ذُكِرَ لَنَا أَنَّ خَوَيْلَةَ ابْنَةَ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ زَوْجُهَا أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ..... ١٤٤٤
 ذكر لنا أن رجالاً قالوا: هذا نبي الله نراه في الدنيا..... ٥٤٩
 ذكر لنا أن رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: ياليتنا نعلم ما فعل إخواننا..... ٤٢٤
 ذكر لنا أن رجلاً طلق امرأته تطليقة، ثم خلا عنها حتى انقضت عدتها..... ٢٥٨
 ذكر لنا أن رجلاً لطم امرأته فأنت النبي ﷺ ثم ذكر نحوه..... ٤٩٩
 ذكر لنا أن سيدي أهل نجران وأسقفهم السيد والعاقب لقيا نبي الله ﷺ، فسألاه..... ٣٣٦
 ذكر لنا أن نبي الله ﷺ سأل ربه جل ثناؤه..... ٣٢٩
 ذكر لنا أن هؤلاء الآيات أنزلت في قتيال اليهود الذي كان منهم..... ٧١٤
 ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت في كعب بن الأشرف..... ٥٣٢
 ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في النجاشي..... ٤٥٣

- ٥٤٠..... ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في رجلين
- ٨٣٠..... ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في مسيلمة الكذاب
- ١٢٧..... ذكر لنا أنه لما أنزل الله
- ١٤٣٠..... ذكر لنا أنها لما نزلت هذه الآية
- ١٥٩١..... ذكر لنا أنها نزلت في أبي جهل
- ٤٤١..... ذكر لنا أنها نزلت في حبي بن أخطب
- ١٤١٦..... ذكر لنا أنها نزلت في رجلين من الأنصار
- ٤٢٢..... ذكر لنا أنها نزلت في عدو الله عبدا لله بن أبي
- ١٤٣..... ذكر لنا أنهم قالوا للنبي ﷺ لِمَ خُلِقَتِ الْأَهْلَةُ؟
- ٥٥٩..... ذكر لنا أنهما كانا رجلين من قريش كانا مع المشركين بمكة
- ٣٢٩..... ذكر لنا والله أعلم، أن نبي الله ﷺ، سأل ربه عز وجل أن يجعل ملك فارس والروم في أمته
- ١٣٠٧..... ذكرنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند أم سلمة قالت: فيه
- ٥٥٧..... ذكروا المنافقين عند النبي ﷺ، فقال فريق
- ١٣٠٤..... ذَلِكَ حَبْسِي عَنْكُمْ

(ر)

- ١٣٣٨..... ربما بلغ النبي ﷺ أن الرجل يقول
- ١٢١٩..... رجل كانت له جارية تفجر، فلما أسلمت نزلت هذه
- ٧٠٧..... الرَّجْمُ
- ٣١٤..... رحم الله ابن عمر
- ٦٢١..... رخص فيها قوم من المسلمين ممن بمكة من أهل الضرر

(ز)

- ١٣٠١..... زعم أنس بن مالك قال: غاب أنس بن النضر
- ١٥٣١..... زعم حضرمي أنه ذكر له أن جنياً من الجن من أشرافهم ذابح
- ١٥٤٧..... زعموا أنه قال: والله لقد نظرت فيما قال هذا الرجل، فإذا هو ليس له بشعر
- ٧١١..... زنى رجل من اليهود وامرأة

(س)

- ١٢٢..... سأل أصحاب النبي ﷺ: أين ربنا، فأُنزل الله تعالى ذكره
- ١٢٤٨..... سأل ابن عباس عن هاتين الآيتين
- ٢٠٦..... سأل المسلمون رسول الله ﷺ، أين يضعون أموالهم
- ١٤٦٠..... سأل الناس رسول الله ﷺ حتى أحفوه بالمسألة
- ١٤٥..... سأل الناس رسول الله ﷺ عن الأهله
- ٦٢٢..... سأل قوم من التجار (رسول الله ﷺ)، فقالوا

- ١٥٤٠..... سألت أبا سلمة عن أول ما نزل من القرآن
- ٧٣٧..... سألت أبا جعفر
- ١٠٥..... سألت قريش اليهود فقالوا
- ٤٣..... سألت قريش محمداً أن يجعل لهم الصفا ذهباً
- ١٣٦٤..... سألتني أبي بن كعب عن الحجاب
- ١٤٢..... سألوا نبي الله ﷺ عن ذلك، لِمَ جُعِلت هذه الأهله
- ٧٠٢..... سرت امرأة حلياً، فحاء الذين سرتهم
- ٥١٤..... سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون إلى المدينة
- ١٦..... سألوا عمّا شئتم، ولكن اجعلوا لي ذمّة الله
- ١٦..... سلوني عمّا شئتم
- ١١٧٢..... سمعت أبا ذر يقسم بالله قسماً لنزلت هذه الآية في ستة من قريش
- ١١٧١..... سمعت أبا ذر يقسم قسماً أن هذه الآية
- ١٣٧٦..... سمعت مالك بن أنس يحدث عن أبي النضر
- ٣١١..... سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا

(ش)

- ٧٧٣..... شربت الخمر مع قوم من الأنصار
- ٧٧٢..... شربت مع قوم من الأنصار فضربت رجلاً منهم
- ١٣٤٥..... شكت بنو سليمة بعد منازلهم إلى النبي ﷺ،

(ص)

- ١٤٧٢..... صدق حاطب بن أبي بلتعنة
- ٤٠٧..... صرف القوم عنهم فقتل من المسلمين بعدة من أسروا يوم بدر
- ٩٣..... الصفا والمروة، أكتنتم تكرهون أن تطوفوا بهما مع الأصنام
- ٥٠٠..... صك رجل امرأته فأتت النبي ﷺ فأراد أن يقيدها منه
- ٤٥٣..... صلوا على أخ لكم قد مات بغير بلدكم
- ٤٥..... الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة لِمَا يَبِينُهُنَّ
- ٧٧١..... صنع رجل من الأنصار [طعاماً] فدعانا

(ط)

- ٧٥٤..... الطيب واللحم، فأنزل الله تعالى هذا فيهم

(ع)

- ٤٧٠..... عادني رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه في بني سلمة
- ١٥٤٨..... عرّض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده

- ٢٤٠..... عرضت المصحف على ابن عباس
- ١٢٠٦..... عَسَى أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدٌ جَعْدًا
- ١٢٤..... علمنا أي ساعة ندعوا
- ٣٢٧..... عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ
- ١٢١٦..... عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم وأخواتكم
- ١٦..... عَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ
- ٦٣٠..... عَمَدَتِ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ ذِكْرِ مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصَلَاحٌ
- ٣٢٠..... عمدوا، يعني الوفد الذي قدموا على رسول الله ﷺ من نصارى نجران

(غ)

- ١٣٠٢..... غاب عن قتال بدر
- ١٦٠..... غزونا المدينة يريد (القسطنطينية)

ف

- ٥٨٦..... فأمر رسول الله ﷺ زيداً، فحاء بكتف، فكتبها
- ٤٩٢..... فإن الرجال قالوا: نريد أن يكون لنا من الأجر الضعف على أحر النساء
- ١٢٠٣..... فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي إِلَّا ذَاكَ
- ٣١٩..... فَإِنَّ رَبَّنَا صَوَّرَ عَيْسَى فِي الرَّحِمِ كَيْفَ شَاءَ
- ١٢٣٩..... فإن لم تفعل لنا هذا - يعني مأسألوه من تسيير جياهم عنهم وإحياء آبائهم
- ١٥٢..... فإن ناساً من العرب كانوا إذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها
- ٤٠٤..... فإن نبي الله ﷺ أمر يوم أحد طائفة من المسلمين
- ١٦..... فإن ولي جبريل
- ٧٠٦..... فَإِنِّي أَقْضِي بِمَا فِي التَّوْرَةِ
- ١٢٥٤..... فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ
- ١٢٥٦..... فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ
- ١٦٠٧..... فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ
- ١٥٤١..... فتر الوحي عن رسول الله ﷺ فترة
- ٥٨٩..... فحاء ابن أم مكتوم، وهو يملئها علياً
- ١٣٨٥..... فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا
- ٢٢٤..... فذكر لنا والله أعلم أنه لما نزل في بني إسرائيل
- ٥٩٢..... فسمع بذلك عبداً لله بن أم مكتوم الأعمى
- ١٢٢٥..... فقال المسلمون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل
- ١٢٥٣..... فقال المشركون: ولا والله ما كان هؤلاء الذين مع محمد إلا معنا
- ١٣٨٥..... فقال رجل من القوم: هنيئاً لك مريضاً يا رسول الله

- ٣٦٤..... فقالت الملل: نحن مسلمون.....
- ١٢٨٩..... فقالوا: تزعم أنا لم نوت من العلم إلا قليلاً.....
- ٤٢٨..... فقدف الله في قلوبهم الرعب فهزموا، فأخبر الله رسوله.....
- ٦٥١..... فكان الرجل تكون في حجره اليتيمة، بها دمامة.....
- ٤٩٥..... فكان الرجل يعاقد الرجل: أيهما مات ورثه.....
- ١٤١..... فكان رجال إذا أرادو الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأسود والخيط الأبيض.....
- ١٣٤٢..... فكانوا يقولون: هذا محمد، فيقول: أين هو.....
- ٣٥..... فكتبوا أصناف السحر.....
- ٣١٩..... فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا كَمَا زَعَمْتُمْ.....
- ١٤٧٢..... فَلَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ.....
- ١٥٠٢..... فَلَعَلَّكَ اخْطَأَ سَمْعُكَ؟.....
- ١٥٠٢..... فَلَعَلَّكَ غَضِبْتَ عَلَيْهِ؟.....
- ١٥٠٢..... فَلَعَلَّهُ شَبَّهِ عَلَيْكَ.....
- ٣٤٨..... فَلَلَّكَ يَمِينُهُ.....
- ٢١١..... فلما أخذ لينطلق بكى صباه إلى رسول الله ﷺ،.....
- ٦٦٦..... فلما تلاها عليهم - يعني على اليهود - وأخبرهم بأعمالهم الخبيثة جحدوا كل ما أنزل الله.....
- ١٥٤٨..... فلما سمع أبو جهل بذلك قال لقريش: نكلتكم أمهاتكم.....
- ٧١١..... فَمَا أَوْلَى [مَا ارْتَخَصْتُمْ] أَمَرَ اللَّهُ.....
- ١٦..... فما يمنعكم أن تصدقوه.....
- ٧٠٦..... فَمَاذَا كَانَ أَوْلَى مَا تَرَخَّصْتُمْ بِهِ أَمَرَ اللَّهُ.....
- ٦٥٨..... فنزلت في كعب بن الأشرف وأصحابه.....
- ١٤٢٥..... فهذه الآيات نزلت في الأعراب.....
- ٣١٩..... فَهَلْ يَمْلِكُ عَيْسَى مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً.....
- ١٦٥..... في أنزلت هذه الآية.....
- ٣٠٦..... في السلم، في الخنطة، في كل معلوم.....
- ٧٣٨..... في ضمرة بن العيص بن الزنباغ.....
- ١٢٢٦..... في قوله: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ...﴾ الآية.....
- ١٤١٩..... فينا نزلت هذه الآية في بني سلمة.....
- ١٣..... فينا والله وفيهم - يعني الأنصار، وفي اليهود الذين كانوا جيرانهم - نزلت هذه القصة.....



- ٣٥٢..... قال أبو رافع القرظي حين اجتمعت الأحزاب من اليهود والنصارى.....
- ١٦١٠..... قال أبو لهب حين أرسل النبي ﷺ إليه وإلى غيره.....
- ٣٣٣..... قال أقوام على عهد رسول الله ﷺ: يا محمد إنا نحب ربنا.....
- ٧٢..... قال أناس من الناس لما صرفت القبلة نحو البيت.....

- ٣٠..... قال ابن سوريا الفطيويني لرسول الله ﷺ: يا محمد
- ١٦١٤..... قال المشركون للنبي ﷺ: انسب لنا ربك
- ١٥٨..... قال المشركون: إن كان هذا هكذا فليأتنا بآية
- ١٦١٦..... قال المشركون: انسب لنا ربك
- ٨٤٥..... قال المشركون: ماقتلتم فتأكلونه
- ٣٢..... قال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله ﷺ وذكر لهم ما أخذ عليهم من الميثاق
- ١٤٤..... قال الناس: ليم خلقت الأهله؟
- ٤٣٩..... قال اليهود: إن ربكم يستقرض منكم
- ٦١٧..... قال جندب بن ضمرة الجندعي اللهم أبلغت
- ٥٥..... قال رافع بن حرملة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٢٤٩..... قال رجل لامرأته على عهد النبي ﷺ: لا أويك ولا أدعك تحلين
- ٦١٢..... قال رجل من المسلمين يومئذ وهو مريض: والله مالي من عذر إني للدليل
- ٦١٣..... قال رجل من بني ضمرة وكان مريضاً: أخرجوني إلى الروح
- ١٢٠٣..... قال سعد بن عبادة: الله إن أنا رأيت لكأع متفخذها رجل
- ١٢٠٤..... قال سعد بن عبادة: لهكذا أنزلت يا رسول الله؟
- ١٣٣٧..... قال عبدا لله: أنزل في
- ٣٢٦..... قال عمر: لما نزل
- ٥٩٨..... قال عمرو بن أم مكتوم: يارب ابتليتي، فكيف أصنع
- ٢٢٦..... قال فاجتنب الناس الأيتام، فجعل الرجل يعزل طعامه من شرابه وشرابه من شرابه
- ٣٣٢..... قال قوم على عهد النبي ﷺ: يا محمد إنا نحب ربنا
- ٥٥٠..... قال ناس من الأنصار: يا رسول الله إذا أدخلك الله الجنة فكنت في أعلاها
- ١٣١٢..... قال نساء النبي ﷺ: ماله يذكر المؤمنين
- ٣٢٤..... قال: فنحاص اليهودي في يوم بدر
- ٣١..... قال: قال ابن سوريا
- قال لامرأته: لا تترقدي حتى أرجع
- ١٠٢، ١٠١..... قال المشركون: إن كان هذا هكذا فليأتنا بآية
- ١٣١٣..... قالت أم سلمة زوج النبي ﷺ: ما للنساء لا يذكرن مع الرجال في الصلاة؟
- ٤٨٩..... قالت أم سلمة يا رسول الله تغزو الرجال ولا تغزو وإنما لنا نصف الميراث
- ٤٤٩..... قالت أم سلمة: يا رسول الله لأسمع الله يذكر النساء في الهجرة بشيء
- ١٣١٠..... قالت أم سلمة: يا رسول الله يذكر الرجال ولا تذكر
- ١٣٧٠..... قالت الأنصار: فعلنا وفعلنا، فكأنهم فحروا
- ٤٤٠..... قالت اليهود وإنما يستقرض الفقير من الغني
- ٣٤١..... قالت اليهود: إبراهيم على ديننا
- ٤٤٢..... قالت اليهود: وإنما يستقرض الفقير من الغني
- ٣٥٥..... قالت اليهود: فنحن المسلمون

- ٧٧..... قالت اليهود: يخالفنا محمد، ويتبع قبلتنا.
- ١١٨٢..... قالت قريش لرسول الله ﷺ: إنما جلساؤك عبد بني فلان.
- ٦٤٥..... قالت قريش لن نبعث ولن نعذب.
- ١٣٦٩..... قالت قريش: لولا أنزل هذا القرآن أعجمياً وعريباً.
- ١١٨٣..... قالت قريش: يا محمد إنما يجالسك الفقراء والمساكين وضعفاء الناس.
- ٣٤٤..... قالت: اليهود بعضهم لبعض: أسلموا أول النهار وارتدوا آخره لعلهم يرجعون.
- ٢٤٣..... قالت: اليهود: إذا أتى الرجل امرأته في قبلها من دبرها وكان بينهما ولد كان أحول.
- ١٤٨٣..... قالوا: لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل.
- ٨٤٤..... قالوا: يا محمد أما ما قتلتهم وذبحتم فتأكلونه.
- ٤٢٥..... قالوا: يارب ألا رسول لنا يخبر النبي ﷺ عنا بما أعطيتنا.
- ٧٩٥..... قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس.
- ١٢٩٤..... قام رسول الله ﷺ يوماً فصلى، فخطر خطرة، فقال المنافقون الذين يصلون معه.
- ١٥٣٥..... قاموا حولاً أو حولين حتى انتفخت سوقهم وأقدامهم.
- ٢٨٠..... قَدْ خَيْرَ أَصْحَابِكُمْ، فَإِنْ اخْتَارُوكُمْ فَهُمْ مِنْكُمْ.
- ١٢٠٩..... قَدْ قَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ، فَتَلَاعَنَا وَأَنَا شَاهِدٌ.
- ٦٧٥..... قدم الحطيم، أخو بني ضبيعة بن ثعلبة البكري، المدينة.
- ١٣٤٠..... قدم النبي ﷺ المدينة على غير منزل.
- ١٢..... قدم رسول الله ﷺ المدينة، ويهود تقول: إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة.
- ٦٩٤..... قدم على النبي ﷺ قوم من غرينة حفاة مضرورين.
- ٣١٨..... قدم على رسول الله ﷺ وفد نجران ستون راكباً فيهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم.
- ١٤٧٨..... قدمت قتيبة بنت عبد العزى بن سعد من بني مالك.
- ١٤٦٧..... قطع رسول الله ﷺ نخل بني النضير.
- ٦٠١..... قطع على أهل المدينة بعث إلى اليمن، فاكْتُبْتُ فِيهِ.
- ١٣٩٨..... قعد ثابت في الطريق بيكي.
- ١٢٠٣..... قِفْوُهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ، فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ.
- ١٢٠٥..... قِفْوُهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ، فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ.
- ١٢٦٢..... قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ١٢٦٣..... قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- ١٢٤٠..... قيل للنبي ﷺ: إن شئت أن نعطيك من خزائن الأرض ومفاتيحها.
- ١٤١٢..... قيل للنبي ﷺ: لو أتيت عبداً لله بن أبي.

(ك)

- ١٥٧١..... كان أبو بكر الصديق يُعْتَقُ عَلَى الْإِسْلَامِ بِمَكَّةَ.
- ١٢٤١..... كان أبي بن خلف يحضر النبي ﷺ، فزجره.
- ٣٠٨..... كان أحدهم يجيء إلى الكاتب.

- ١٣٠٥ كان أزواجه قد تغايرن على النبي ﷺ، فهجرهن شهراً
- كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أبصارهم في الصلاة إلى السماء
- ١٣٢ كان أصحاب محمد ﷺ، إذا كان الرجل صائماً
- ٧٥٢ كان أناس من أصحاب النبي ﷺ هموا بالخصاء
- ٢٩٨ كان أناس من الأنصار لهم أنسباء وقرابة من قريظة والنضير
- ١٧٣ كان أناس يحجون ولا يتزودون
- ١٧٩ كان أهل الآفاق يخرجون إلى الحج يتوصلون بالناس بغير زاد
- ٢٣٢ كان أهل الجاهلية لا تسأكنهم حائض في بيت
- ٤٦٨ كان أهل الجاهلية لا يورثون الجوارى ولا الصغار من الغلمان
- ٤٩٣ كان أهل الجاهلية لا يورثون المرأة شيئاً ولا الصبي شيئاً
- ٦٥٣ كان أهل الجاهلية لا يورثون الولدان حتى يحتلموا
- ٤٧٩ كان أهل الجاهلية يحرمون ما يحرم إلا امرأة الأب والجمع بين الأختين
- ١٤٢٠ كان أهل الجاهلية يسمون الرجل بالأسماء
- ٥٢٥ كان أهل الكتاب يقدمون الغلمان الذين لم يبلغوا الحنث يصلون بهم
- ٦٣٠ كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أبيرق
- ٣٣٤ كان أهل نجران أعظم قوم من النصارى في عيسى قولاً
- ٤٨ كان أول مانسخ من القرآن القبلة
- ١٥٥٣ كان إذا نزل عليه الوحي عجل يتكلم به من حبه إياه
- ١٧٥ كان الحاج منهم لا يتزود
- ٥٦٢ كان الحارث بن يزيد بن أنسة من بني عامر بن لوي يعذب
- ٣٣١ كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف
- ٥٣١ كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش
- ٤٦٤ كان الرجل إذا زوج أئمة
- ٤٦٥ كان الرجل إذا زوج ابنته عمد إلى صداقتها فأخذها
- ١٤٤٦ كان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية: أنت علي كظهر أمي
- ٤٧٣ كان الرجل إذا مات أبوه أو حميمه
- ٤٩٦ كان الرجل في الجاهلية قد كان يلحق به الرجل فيكون تابعه
- ٣٠٠ كان الرجل من المسلمين إذا كان بينه وبين المشركين قرابة
- ٤٥٩ كان الرجل من قريش يكون عنده النسوة
- ٢٩٢ كان الرجل يتصدق برذالة ماله
- ١٢٢٨ كان الرجل يذهب بالأعمى والمريض والأعرج إلى بيت أبيه
- ١٥٠٥ كان الرجل يريد أن يأتي النبي ﷺ، فيقول له أهله
- ٢٥١ كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها
- ٢٤٨ كان الرجل يطلق ماشاء، ثم إن راجع قبل أن تنقضي عدتها كانت امرأته
- ١٥٦ كان القوم في سبيل الله، فيتزود الرجل

- ٢٢٢..... كان الله أنزل قبل ذلك في سورة بني إسرائيل
- ٨٣٤..... كان المسلمون يسيون أصنام الكفار
- ٨٢٣..... كان المشركون يجلسون إلى النبي ﷺ يحبون أن يسمعوا منه
- ١٣٦..... كان الناس أول ما أسلموا، إذا صام أحدهم يصوم يومه
- ٤٦٠..... كان الناس على جاهليتهم إلا أن يؤمروا بشيء أو ينهوا عنه
- ١٣٤..... كان الناس في رمضان، إذا صام الرجل فأمسى فنام، حرم عليه الطعام
- ٩٧..... كان الناس من أهل تهامة لا يطوفون بين الصفا والمروة
- ٧٦..... كان الناس يصلون قبل بيت المقدس
- ١٨٠..... كان الناس يقدمون مكة بغير زاد
- ١٢٨٣..... كان النبي ﷺ أخير الناس بمكة أن الروم سَتَّغَلَبَ
- ١٥٥١..... كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي، كان يحرك به لسانه
- ١٥٥٨..... كان النبي ﷺ لا يزال يذكر شأن الساعة
- ٢٩٤..... كان النبي ﷺ لا يتصدق على المشركين
- ٦٢٤..... كان النبي ﷺ وأصحابه بعُثْفَان والمشركون بضحنان
- ٦٩..... كان النبي ﷺ، يصلي قبل بيت المقدس فنسختها الكعبة
- ١٢٣٧..... كان التضربن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبدمناف ابن عبد الدار بن قُصي
- ١٤٢٤..... كان بشر بن غالب
- ١٤٠٣..... كان بشر بن غالب ولبيد بن عُطارد
- ١٨٧..... كان بعض الحاج يُسمون «الداج»
- ٣٤٧..... كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة
- ٧٢٨..... كان بين حيين من الأنصار قتال
- ٥٣٧..... كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة
- ١٤٥١..... كان بين وبينه شيء - تعني زوجها - فقال: أنت عليّ كظهر أمي
- ٦٥٢..... كان جابر بن عبد الله الأنصاري ثم السلمى له ابنة عم عمياء وكانت دميمة
- ٣٦٧..... كان جماع قبائل الأنصار بطنين الأوس والخزرج
- ٤١٣..... كان ذلك في قطيفة حمراء، فقدت في غزوة بدر
- ١٢٢٦..... كان رجال زَمَنِي قال ابن عمرو في حديثه
- ٩٦..... كان رجال من الأنصار ممن يهَلْ لَمْنَاة في الجاهلية - ومناة صنم بين مكة والمدينة
- ٣٧٤..... كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من اليهود
- ١٢٩٦..... كان رجل على عهد رسول الله ﷺ يسمى ذا القلبين
- ٢٠٤..... كان رجل من أهل مكة أسلم
- ٣٥٧..... كان رجل من الأنصار أسلم
- ٦٠٨..... كان رجل من خزاعة يقال له ضمرة بن العيص
- ١٢٩٥..... كان رجل من قريش يسمى من دهبه ذا القلبين
- ٧١٢..... كان رجلاً من اليهود أخوان

- ٦٨١..... كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراق البول
- ٥٠..... كان رسول الله ﷺ إذا رجع من مكة يصلي على راحلته تطوعاً
- ١١٩١..... كان رسول الله ﷺ إذا صَلَّى نظر إلى السماء
- ٧٤٢..... كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً، اختار له أصحابه شجرة ظليلة
- ١٤٠٦..... كان رسول الله ﷺ بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط
- ٦٢٦..... كان رسول الله ﷺ بعسفان
- ١٥٨٦..... كان رسول الله ﷺ يصلي
- ٢٦٨..... كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالمهاجرة
- ١٥٨٧..... كان رسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فمرّ به أبو جهل بن هشام
- ١٥٨٨..... كان رسول الله ﷺ يصلي، فجاءه أبو جهل
- ٥١٨..... كان رفاعة بن زيد بن الثابت من عظمائهم - يعني من عظماء اليهود
- ٧٣٩..... كان رفاعة بن زيد بن الثابت، وسويد بن الحارث قد أظهر الإسلام ثم نافقا
- ٨٥..... كان صنم بالصفا يدعى إسافاً
- ١٤٥٧..... كان ظهار الجاهلية طلاقاً، فأول من ظاهر في الإسلام
- ٧٩٩..... كان عدي وتميم الداري وهما من لحم
- ١٥٩٩..... كان عقبة بن أبي معيط يقول: إنه لا يبقى
- ١٣٠٨..... كان عكرمة ينادي في السوق
- ٢٨٦..... كان فصل مابين من اختار اليهود منهم وبين من اختار الإسلام إجماع بني النضير
- ١٢٠٠..... كان في الجاهلية بغايا معلوم ذلك منهنّ
- ١٥٩٢..... كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح
- ٥٥٤..... كان فيمن كان قبلكم امرأة، وكان لها أجيرٌ، فولدت جارية
- ١٣٥٨..... كان قوم مسخوطين في أهل الجاهلية
- ١٢٧٨..... كان قوم من أهل مكة أسلموا
- ٥٩٩..... كان قوم من أهل مكة أسلموا، وكانوا يستخفون بالإسلام، فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم
- ١٤٨٥..... كان قوم يجلسون في بقيع الزبير
- ٧٨٦..... كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاءً فيقول الرجل من
- ١٤٨٢..... كان قوم يقولون: والله لو أنا نعلم ما أحبّ الأعمال إلى الله لعملناه
- ٥٠٣..... كان كردم بن زيد حليف كعب بن الأشرف
- ٦٤٩..... كان لا يرث إلا الرجل الذي قد بلغ
- ٦٣٧..... كان لكل حي من أحياء العرب صنم يسمونها
- ٦٣٨..... كان لكل حي من العرب
- ١١٩٨..... كان لمرثد صديقة في الجاهلية يقال لها عناق
- ١٨٤..... كان متجر الناس في الجاهلية عكاظ
- ٨٣٩..... كان مما أوحى الشياطين إلى أوليائهم من الإنس كيف تعبدون شيئاً لاتأكلون
- ١١٩..... كان من قبلكم يقتلون القاتل بالقتيل

- ٦٩٣..... كان ناس أتوا النبي ﷺ، فقالوا: نبايعك على الإسلام.
- ٦٠٣..... كان ناس بمكة قد شهدوا أن لا إله إلا الله فلما خرج المشركون إلى بدر.
- ١٨٢..... كان ناس لا يتحرون أيام الحج.
- ١٤٩..... كان ناس من أهل الحجاز إذا أحرموا.
- ٩٤..... كان ناس من أهل تهامة يطوفون بين الصفا والمروة.
- ١٧٤..... كان ناس من الأعراب يحجون بغير زاد.
- ٢٨٣..... كان ناس من الأنصار مسترضعين في بني قريظة.
- ١٥٠..... كان ناس من الأنصار، إذا أهلوا بالعمرة.
- ١٤٨١..... كان ناس من المؤمنين قبل أن يُفرض الجهاد يقولون.
- ٥٤١..... كان ناس من اليهود قد أسلموا أو نافق بعضهم.
- ١٨٨..... كان ناس يحجون ولا يتحرون.
- ١٥١..... كان هذا الحي من الأنصار في الجاهلية، إذا أهل أحدهم بحج أو عمرة.
- ١٤٩٩..... كان يقال له: حباب، فسماه رسول الله ﷺ عبداً لله.
- ٢٥٥..... كانت أخته تحت رجل فطلقها.
- ٢٦٦..... كانت أخي عند رجل فطلقها تطلقه بائة.
- ١٤٦..... كانت الأنصار إذا حجوا ورجعوا.
- ١٢٣٦..... كانت الأنصار إذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يأكل الضيف معهم.
- ١٣٤٣..... كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد.
- ٣٦٨..... كانت الأوس والخزرج بينهم حرب في الجاهلية كل شهر.
- ١٩٣..... كانت العرب تقف بعرفة.
- ٦٨..... كانت القبلة فيها بلاء وتمحيص.
- ٢٧٤..... كانت المرأة تكون مقلاتاً.
- ٢٧٥..... كانت المرأة تكون مقلى ولا يعيش لها ولد.
- ٤٧٥..... كانت المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها.
- ٢٧٦..... كانت المرأة من الأنصار تكون مقلاتاً لا يعيش لها ولد.
- ٢٨٤..... كانت النضير يهوداً فأرضعوا.
- ٢٨٢..... كانت اليهود يهوداً أرضعوا رجالاً من الأوس.
- ١٤١٥..... كانت امرأة من الأنصار يقال لها أم زيد.
- ٤٣٤..... كانت بدر متحراً في الجاهلية.
- ١٢٣٢..... كانت بنو كنانة يستحي الرجل منهم أن يأكل وحده.
- ٥٣٩..... كانت بين رجل ممن يزعم أنه مسلم وبين رجل من اليهود خصومة.
- ١٤١٤..... كانت تكون الخصومة بين الحيين، فيدعوهم إلى الحكم، فيأبون أن يجيبوا.
- ٣٩١..... كانت ثقيف تداين في بني المغيرة في الجاهلية.
- ٣٠٢..... كانت ثقيف قد صالحت النبي ﷺ على أن ما لهم من ربا على الناس.
- ١٢١٨..... كانت جارية لعبد الله بن أبي ابن سلول يقال لها.

- ١٤٤٨ كانت خولة ابنة ثعلبة تحت أوس بن الصامت
- ١٨٦ كانت ذو الحجاز وعكاظ متحرراً للناس في الجاهلية
- ١٩١ كانت عكاظ، ومجنة
- ١٢٨٤ كانت فارس ظاهرة على الروم
- ١٩٤ كانت قريش -لأدري قبل الفيل أم بعده- ابتدعت أمر الحمس
- ١٩٥ كانت قريش تقف بقَرْح
- ١٩٢ كانت قريش ومن كان على دينها وهم الحمس
- ٧١٠ كانت قريظة والنضير وكان النضير أشرف من قريظة
- ٤١٥،٤١٤ كانت قطفة فقدت يوم بدر
- ٢٥٧ كانت لي أخت تمنظب وأمنعها الناس
- ١٣٤٣ كانت منازل الأنصار متباعدة من المسجد
- ٨٨ كانتا من مشاعر الجاهلية، فلما كان الإسلام أمسكوا عنهما
- ٦٩٦ كانوا أربعة نفر من غرينة وثلاثة من عُكَل
- ١٧١ كانوا إذا أحرموا ومعهم أزودة
- ١٩٨ كانوا إذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة فذكروا أيامهم
- ١٩٧ كانوا إذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة فذكروا آباءهم
- ٦٥٠ كانوا إذا كانت الجارية يتيمة دميمة
- ٤٧١ كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها
- ٢٥٤ كانوا على عهد رسول الله ﷺ يطلق الرجل أو يعتق
- ١٤٧ كانوا في الجاهلية إذا أحرموا أتوا البيوت من ظهورها
- ١٢٠١ كانوا في الجاهلية بغايا
- ٦٤٨ كانوا في الجاهلية لا يرثون اليتيمة ولا ينكحونها ويعضلونها
- ٢٣٠ كانوا في الجاهلية يعظمون شأن اليتيم
- ١٢٣٤ كانوا لا يأكلون إلا جميعاً
- ١٨٥ كانوا لا يخرجون في أيام الحج فنزلت
- ٢٩٧ كانوا لا يرضخون لأنسابهم من المشركين
- ٢٩٥ كانوا لا يرضخون لقراياتهم من المشركين
- ٤٦٦ كانوا لا يرثون النساء
- ٦٤٧ كانوا لا يرثون في الجاهلية النساء
- ١٣٠ كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا
- ١٢٢٣ كانوا يأمرؤن ولائدهم يُساعين
- ١٢٣٢ كانوا يأنفون ويتخرجون أن يأكل الرجل الطعام وحده
- ١٢٣١ كانوا يتقون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج
- ٢٩٦ كانوا يتقون أن يرضخوا لقراياتهم من المشركين
- ١٨٩ كانوا يتقون البيوع والتجارة، أيام المواسم

- ٢٧٢..... كانوا يتكلمون في الصلاة.
- ٢٣٤..... كانوا يجتنبون النساء في الحيض، ويأتونهن في أدبارهن.
- ١٨١..... كانوا يحجون ولا يتحرون.
- ١٧٢..... كانوا يحجون ولا يتزودون.
- ٧٨٠..... كانوا يُحدّثون في الزنا، إلى أن زنى شاب منهم ذو شرف.
- ١٩٩..... كانوا يذكرون فضل آبائهم في الجاهلية.
- ٧٤٩..... كانوا يرون أن هذه الآية نزلت في النحاشي.
- ١٧٦..... كانوا يسافرون ولا يتزودون.
- ١٢٩..... كانوا يصومون ثلاثة أيام من كل شهر فلما دخل رمضان كانوا يصومون.
- ٨٥٢..... كانوا يعطون شيئاً سوى الزكاة ثم تسارفوا.
- ١٩٦..... كانوا يقولون: كان آباؤنا يتحرون الجزور.
- ٨٤٧..... كانوا يقولون: ما ذكر الله عليه وذبحتم فكلوا.
- ٧٩٥..... كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ؟
- ٤٤٥..... كتبوا اسم محمد ﷺ، وفرحوا بذلك حين اجتمعوا عليه.
- ٣٩٣..... كثر في أصحاب محمد ﷺ القتل والجرح.
- ١٣٨٠..... كَذَّبْتُمْ لَنْ نَقْبَلَ قَوْلَكُمْ، أَمَّا آيَاتُ فَتُنُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَيْرِ مَا أَتَيْتُمْ
- ١٠..... كَذَّبْتُمْ وَاللَّهِ، لَأَخْلَفَنَّكُمْ فِيهَا أَبَدًا.
- ٢٢٧..... كره المسلمون أن يضموا اليتامى.
- ١٢٨٠..... كَفَى بِهَا حِمَاةَ قَوْمٍ، أَوْ ضَلَالَةَ قَوْمٍ.
- ١٢٩٠..... كَلَّا قَدْ عَسَيْتُ.
- ٩٨..... كلاً لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما.
- ٥٢١..... كلّم رسول الله ﷺ رؤساء من أحبار اليهود.
- ٨٣٥..... كلّم رسول الله ﷺ قريشاً.
- ٥٨٥..... كلمه ابن أم مكتوم.
- ١٦٠٥..... كَمَا يُعْطَى الْمُسْلِمُونَ.
- ٤٨١..... كنا [نحدث] والله أعلم أنها نزلت في محمد ﷺ حين نكح امرأة زيد بن حارثة.
- ١٢٠٦..... كنا ليلة الجمعة في المسجد.
- ١٣٩٠..... كنا مع النبي ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة.
- ١٦٨..... كنا مع النبي ﷺ بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون.
- ٦٢٨..... كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان.
- ٦٢٥..... كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان، وعلى المشركين.
- ١٤٨٨..... كنا مع رسول الله ﷺ في الجمعة.
- ١٤٩٥..... كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة.
- ٥١..... كنا مع رسول الله ﷺ في ليلة سوداء مظلمة، فنزلنا منزلاً.
- ٥٢..... كنا مع رسول الله ﷺ في ليلة مظلمة.

- ٥١٦..... كنا مع رسول الله ﷺ، فهلك عقد لعائشة
- ٥٢٢..... كنا معشر أصحاب النبي ﷺ لانثك في قاتل النفس
- ١٣٦١..... كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ نرى أو نقول
- ٢٧١، ٢٧٠..... كنا نتكلم في الصلاة
- ١٥٩٤..... كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت هذه الآية
- ٢٥٧..... كنا نصنع لليتيم طعاماً فيفضل منه الشيء فيتركونه حتى يفسد
- ١٣٥٩..... كنا نقول: ما لمن افتتن من توبة وكانوا يقولون ما الله يقابل منا شيئاً
- ٥١١..... كنت أخدم النبي ﷺ فذكر مثله
- ٥١٠..... كنت أخدم النبي ﷺ وأرحل
- ١٥٣٢..... كنت أشترى لرسول الله ﷺ حصيراً، فكان يقوم عليه من أول الليل
- ٥١٥..... كنت أعظم المسلمين بركة على المسلمين
- ١١٦٤..... كنت رجلاً قتيماً
- ٥٠٨..... كنت في مسير مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بذات الجيش
- ١١٦٥..... كنت قتيماً بمكة
- ١٣٦٧..... كنت مستتراً بأستار الكعبة
- ٥٧٨..... كَيْفَ أَنْتَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٣٨٣..... كَيْفَ يَقُومُ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ
- ٣٨٤، ٣٨٠..... كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ أَذْمُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ
- ٣٧٦..... كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا نَبِيِّهِمْ
- ٣٨٦، ٣٨٢..... كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ
- ٣٨٥..... كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ صَنَعُوا بِنَبِيِّهِمْ هَذَا
- ٣٧٩..... كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ صَنَعُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ

(ل)

- ٣١٢..... لمن آخذنا بهذه الآية لنهلكن
- ١٥٩٠..... لمن عاد محمد يصلي عند المقام لأقتلنه
- ٤٤٦..... لمن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل
- ١٣٠٧..... لَا تَأْذِنِي لِأَخِي
- ١٢٢٤..... لَا تَغْبِرُونَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَجْلِسَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فِي السَّمَلِ الْعَظِيمِ
- ١٤٩٩..... لَا تَقْتُلْ أَبَاكَ عَبْدَ اللَّهِ
- ٨٠١..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَبَدَلِكُ بُعِثْتُ وَإِلَى ذَلِكَ أَذْعُو
- ١٥١٤..... لَا تَذْكُرِي ذَلِكَ لِأَخِي
- ٤٢٦..... لأدرى أربعين أو سبعين، قال: وعلى ذلك الماء عامرين الطفيل الجعفري
- ٨٢٢..... لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ
- ٤٤٣..... لَا تَفْتَنَّ عَلَيَّ بِشَيْءٍ، حَتَّى تَرْجِعَ

- ٦٩٣ لا تَمْتَلُوا بِشَيْءٍ
- ١٢٠٤ لا عُنُوا بَيْنَهُمَا
- ٥٦٩ لا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ
- ٤٧٧ لا يجل لك أن تحبس امرأتك ضراراً حتى تفتدي منك
- ١١٦١ لبث جبرائيل عن النبي ﷺ، فكان النبي استبطأه
- ١١٦٣ لبث جبرائيل عن محمد ﷺ اثنتي عشرة ليلة
- ٥٧٤ لحق المسلمون رجلاً
- ٣٩٢ لحق بأرض الروم فتتصر
- ٥٧٢ لحق ناس من المسلمين رجلاً في غنيمة له
- ٥٠٢ لطم رجل امرأته فأراد النبي ﷺ القصاص فيبينما هم كذلك
- ١٤٢٣ لعمرى ما عمت هذه الآية الأعراب
- ١٦٩ لفي نزلت وإياي عني بها
- ١٣٨٣، ١٣٨٢ لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ آيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا
- ٦٧٤ لَقَدْ دَخَلَ بَوَاجِهَ كَافِرٍ، وَخَرَجَ بَعْقِبِ غَادِرٍ
- ١٣٨٦ لَقَدْ نَزَلْتُ عَلَيَّ آيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ
- ٧٥٩ لَمْ أَوْمَرْ بِذَلِكَ، وَلَكِنِّي أَمِرْتُ فِي دِينِي أَنْ أَتَزَوَّجَ النِّسَاءَ
- ١٥٢٩ لم تحرس السماء في الفترة بين عيسى ومحمد
- ١٣٦ لَمْ تَكُنْ حَقِيقًا بِذَلِكَ يَا عُمَرُ
- ١٢٠ لم يكن قبلنا دية، إنما هو القتل أو العفو إلى أهله
- ١٥٧٤ لما أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ، فقالت امرأة من أهله
- ١٤٧٤ لما أجمع رسول الله ﷺ السير إلى مكة
- ١٤٧٢ لما أراد النبي ﷺ أن يأتي مكة
- ٣٧٥ لما أسلم عبداً لله بن سلام
- ٣٢٢ لما أصاب الله قريشاً يوم بدر
- ٣٢١ لما أصاب رسول الله ﷺ قريشاً يوم بدر فقدم المدينة
- ٤٢٣ لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة
- ٤٢٧ لما أصيب الذين أصيبوا يوم أحد من أصحاب النبي ﷺ لقوا ربهم فأكرمهم
- ٢٠٢ لما أصيبت السرية التي كان فيها عاصم
- ٢٠١ لما أصيبت هذه السرية أصحاب حبيب
- ٦٧٩ لما أمر النبي ﷺ بقتل الكلاب
- ١٢١٥ لما أنزل الله تعالى ذكره عذرة عائشة من السماء
- ٧٨٢ لما أنزل الله تعالى ذكره في تحريم الخمر في سورة المائدة
- ١٥٣٤ لما أنزل الله على نبيه: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ﴾
- ٦١٨ لما أنزل الله في الذين قتلوا من مشركي قريش بيذر
- ٦١١ لما أنزل الله هؤلاء الآيات ورجل من المؤمنين

- ١٢٠٨ لما أنزل: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ﴾ ، قال عاصم بن عدى
- ١٦٠١ لما أوحى إلى النبي ﷺ قالت قريش
- ١٥١٨ لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءه دخلت عليه وأنا أرى في وجهه الغضب
- ٧٣١ لما انهزم أهل بدر ، قال المسلمون لأولياتهم من يهود
- ١٣٧٣ لما بعث الله محمدا رسولا
- ١٥٥٧ لما بُعث النبي ﷺ جعلوا يتساءلون بينهم
- ٣٣٧ لما بُعث رسول الله ﷺ وسمع به أهل نجران أتاه منهم أربعة نفر
- ٧٣ لما توجه رسول الله ﷺ قبل المسجد الحرام
- ٤٧٢ لما توفي أبو قيس بن الأسلت
- ٧٣٢ لما حاربت بنو قينقاع رسول الله ﷺ تشبث بأمرهم
- ٧٣٤ لما حاربت بنو قينقاع رسول الله ﷺ مشى عبادة بن الصامت
- ٧٧٩ لما حرمت الخمر قالوا: كيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر
- ١٣٩٣ لما خرج النبي ﷺ بالهدي
- ١١٧٩ لما خرج النبي ﷺ ثم ذكر
- ١١٧٧ لما خرج النبي ﷺ من مكة
- ١١٧٨ لما خرج النبي ﷺ ، قال أبو بكر: اخرجوا بنيتهم
- ٥ لما ذكر الله العنكبوت والذباب
- ١٣٤٧ لما ذكر شجرة الرقوم افتتن الظلّمة
- ٥٩٥ لما ذكر فضل الجهاد ، قال ابن أم مكتوم يا رسول الله! إني أعمى
- ٧٢٧ لما رأت قريظة النبي ﷺ قد حكم بالرحم
- ١١٨١ لما رأى رسول الله ﷺ تولّى قومه عنه
- ١٣٨٢ لما رجعنا من غزوة الحديبية
- ٤٧٤ لما سبى رسول الله ﷺ أهل أوطاس
- ٣٩ لما سلب سليمان ملكه ، كانت الشياطين تكتب السحر في غيبة سليمان
- ٦١٥ لما سمع رجل من أهل مكة أن بني كنانة قد ضربت وجوههم وأدبارهم الملائكة
- ٦١٦ لما سمع هذه يعني
- ٧٥ لما صرف رسول الله ﷺ إلى الكعبة
- ٨٣ لما صرف نبي الله ﷺ نحو الكعبة بعد صلاته إلى البيت المقدس
- ٦٥ لما صرفت القبلة عن الشام إلى الكعبة
- ٤٥٥ لما صلى النبي ﷺ على النجاشي ، طعن في ذلك المنافقون
- ٣ لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين
- ٤٧ لما قدم أهل نجران ، من النصرارى على رسول الله ﷺ ، أتتهم
- ١٥٦٨ لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أحبب الناس كيدا
- ٧٧٠ لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه الناس
- ٥٢٦ لما قدم كعب بن الأشرف مكة

- ١٦٠٢ لما قَدِمَ كعب بن الأشرف مكة أتوه.
- ١٠٢٥ لما قَدَفَ هلال بن أمية امرأته، قيل له.....
- ٣٩٦ لما كان قتال أحد وأصاب المسلمين ما أصاب، صعد النبي ﷺ الجبل
- ٦٢٩ لما كان قتال أحد، وأصاب المسلمين ما أصاب.....
- ١٢٨٧ لما كان يوم بدر، ظهرت الروم على فارس.....
- ١٢٨٦ لما كان يوم بدر، غلبت الروم على فارس، وفرح المسلمون بذلك.....
- ١٢٨٥ لما كان يوم ظهر الروم على فارس، فأعجب ذلك المؤمنين.....
- ٧٣٣ لما كانت وقعة أحد اشتد على طائفة من الناس وتخوفوا أن يدال عليهم الكفار.....
- ١٣٤٩ لما مرض أبو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم أبو جهل.....
- ٤٣١ لما ندموا - يعني أباسفيان وأصحابه - على الرجوع عن رسول الله ﷺ وأصحابه.....
- ٧٧٦ لما نزل تحريم الخمر قالوا.....
- ١٤٦٥ لما نزل رسول الله ﷺ بهم - يعني: بيني النضير - تحصنوا.....
- ١٥٨٢ لما نزل عليه القرآن، أبطأ عنه جبريل أياما، فعبر بذلك.....
- ٤٩٤ لما نزل: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ مِثْلِ حَظِّ الْأُنثَىٰ﴾، قالت النساء: كذلك عليهم نصيبان.....
- ٣٦٣ لما نزلت آية الحج جمع رسول الله ﷺ أهل الأديان.....
- ١٢٩٠ لما نزلت بمكة: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رِسَالَةٍ إِلَّا نَحْنُ نُنزِّلُهَا وَإِنَّا لَنُنزِّلُهَا وَإِنَّا لَنُنزِّلُهَا وَإِنَّا لَنُنزِّلُهَا﴾، يعني: اليهود.....
- ٥٨٤ لما نزلت جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ وكان ضريب البصر.....
- ٢٢٨ لما نزلت سورة النساء عزل طعامهم فلم يخالطوهم.....
- ٣١٧ لما نزلت ضج المؤمنون منها ضجة.....
- ٥٩١ لما نزلت غزوة بدر، قال عبد الله بن أم مكتوم،.....
- ١٢٥٦ لما نزلت هذه الآية.....
- ٧٩١ لما نزلت هذه الآية.....
- ٨٣٧ لما نزلت هذه الآية تحريم الميتة.....
- ١٠٣ لما نزلت هذه الآية جعل المشركون يعجبون ويقولون.....
- ١١٨٤ لما نزلت هذه الآية: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾، قرأها رسول الله ﷺ، فقال.....
- ١٣٨٧ لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾.....
- ١٥٦٤ لما نزلت هذه الآية: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾.....
- ١٤٤٢ لما نزلت هذه الآية، حسد أهل الكتاب المسلمين عليها.....
- ٤٥٧ لما نزلت هذه الآية، في أموال اليتامى.....
- ٧٦٤ لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾، في القوم.....
- ١٣٤٨ لما نزلت: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّبُورِ﴾، قال: تعرفونها في كلام العرب.....
- ١٦١٢ لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، بلغ امرأة أبي لهب أن النبي ﷺ يهجوها.....
- ١٥٦٥ لما نزلت: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾.....
- ٦٤٠ لما نزلت: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾، قال أهل الكتاب: نحن وأنتم سواء.....
- ١٦٠٩ لما نزلت: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قام رسول الله ﷺ على الصفا.....

- ١٢٥٨ لما نزلت: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ ،
- ١٥٣٧ لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ الآية ، قام المسلمون حولاً
- ١٥٣٦ لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ ، قاموا بها حولاً
- ١٥٦٩ لما نعت الله مافي الجنة ، عجب من ذلك أهل الضلالة
- ٦٦ لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ، وكان أهلها اليهود
- ٤٠٥ لما هزم الله المشركين يوم أُحد
- ٦٧ لما وُجِّه النبي ﷺ ، قبل المسجد الحرام ، اختلف الناس فيها فكانوا أصنافاً
- ٦٢٩،٣٩٦ اللَّهُ أَغْلَى وَأَجَلْ
- ٦٢٩،٣٩٦ اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ
- ١٢٠٥ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمْ تَائِبٌ؟
- ٣٩٠ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ
- ٣٨٩ اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ رَبِيعَةَ
- ٧١٥ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْلُ مَنْ أَحْيَى أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ
- ١٧،١٦ اللهم اشهد
- ٣٨٨ اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ
- ٧٦٧،٧٦٥،٧٦٦ اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً
- ٤٥ اللَّهُمَّ لَا تَبْغِيهَا
- ٣٩٤ اللَّهُمَّ لَا يَغْلِبُونَ عَلَيْنَا
- ١٥٩١ لَوْ فَعَلَ لَا خَطْبَةَ الرَّبَّانِيَّةِ
- ٥٨،٥٧،٥٦ لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبُو أَيُّ
- ١٣٢١ ليس لامرأة أن تهب نفسها لرجل بغير أمر ولي ولا مهر
- ١٤٤٦ لِيُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا وَلِيُرَاجِعَكَ

(م)

- ٦٠٦ مؤمنون مستضعفون بحمكة
- ١٤٤٨ مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ حَرَمْتَ عَلَيْهِ
- ١٤٤٧ مَا أَرَدْتَ إِلَى يَمِينِكَ الَّتِي أَقْسَمْتَ عَلَيْهَا؟
- ١٤٤٩ مَا أَنَا بِرَأْسِكَ
- ٧٩ ما اليهود بتابعي قبلة النصارى
- ١٥٦١ مَا حَاجَتُكَ ، هَلْ تُرِيدُ مِنْ شَيْءٍ؟
- ١٤٧٦ مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟
- ١٤٧٥ مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟
- ١٤٧٢ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟
- ١٣٧٩ مَا عِبَدَ اللَّهُ بِنِ سَلَامٍ فِيكُمْ

- ١٥٢٨..... ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم
- ١٥٧٠..... مَا مِنْ يَوْمٍ غَرَبَتْ فِيهِ شَمْسُهُ، إِلَّا وَبِجَنِّيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ
- ١٣٩٨..... مَا يُنْكِيكَ يَا ثَابِتُ
- ١٤٤٧..... مَا أَمِرْتُ فِي شَأْنِكَ بِشَيْءٍ حَتَّى الْآنَ
- ٥٩٢..... مَا أَمِرْتُ فِي شَأْنِكَ بِشَيْءٍ، وَمَا أَذْرِي! هَلْ يَكُونُ لَكَ وَالْأَصْحَابِ مِنْ رُخْصَةٍ؟
- ١٢٣٠..... ما بال الأعمى ذكر ما هنا والأعرج والمريض؟
- ١٢٨٤..... مَا بَضِعَ سِنِينَ عِنْدَكُمْ؟
- ١٤٦٢..... مَا تَرَى دِينَارًا؟
- ١١٦٢..... مَا جِئْتُ حَتَّى اسْتَقْتُ إِلَيْكَ
- ١١٥٨..... مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا
- ١١٥٩..... مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟
- ٧٥٨..... مَا بَالُ أَقْوَامٍ حَرَّمُوا النِّسَاءَ وَالطَّعَامَ وَالنُّومَ
- ٧١..... مات على القبلة قبل أن تحول إلى البيت رجال
- ٧٨٠..... مات ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر
- ٧٥٠..... ما زلت أسمع علماءنا يقولون: نزلت في النجاشي وأصحابه
- ١٥٩٤..... ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت
- ٤٢٠..... ما كان لني أن يغله أصحابه الذين معه
- ٤٠٦..... ما كنت أرى أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نزل فينا يوم أحد
- ١٤٠٤..... مَالِكٌ، مَالِكٌ
- ٣٢٣..... ما نزلت هؤلاء الآيات إلا فيهم
- ٧٥٨..... مَا يُضْحِكُكُمْ
- ١٤١٨..... مَتَى مَا يَكُنْ مَوْلَاكَ خَصَمَكَ جَاهِدًا تُظَلِّمُ وَيَصْرَعَكَ الَّذِينَ تُصَارِعُ
- ٨١١..... مر المأ من قريش على رسول الله ﷺ ثم ذكره
- ٨١٠..... مر المأ من قريش بالنبي ﷺ، وعنده صهيب وعمار وبلال
- ٧٠٥..... مر النبي ﷺ بيهودي محمم
- ١٦٦..... مر بي رسول الله ﷺ، وأنا بالحديبية ورأسي يتهافت قملاً
- ٥٧٥..... مر رجل من بني سليم على نفر
- ٧١٥..... مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي مُحَمَّمٌ مجلود
- ٨١٢..... مر على رسول الله ﷺ ملاً من قريش
- ١٣٦٢..... مر يهودي بالنبي ﷺ وهو جالس
- ١٣٥١..... مرض أبو طالب، ثم ذكر نحوه
- ٦٧٣..... مرضت فأتاني النبي ﷺ يعودني هو وأبو بكر
- ٤٨٧..... المسافحات العلنات بالزنا، والمتخذات أخذان: ذات الخليل الواحد
- ٣٥٢..... مَعَادَ اللَّهِ أَنْ نَعْبُدَ غَيْرَ اللَّهِ
- ١٢٢٤..... مكث النبي ﷺ عشر سنين خائفاً يدعو إلى الله سراً وعلانية

- ١٥٨١ مكث جبريل عن محمد ﷺ ، فقال المشركون
 ٤٦ من أشد يهود العرب حسداً
 ٣٤٧ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَادِبَةٍ لَيَقْتَطِعَ بِهَا حَقَّ أَخِيهِ
 ٣٤٩ من حلف على يمين يستحق بها مالا هو فيها فاجر
 ٣٤٦ مَنْ حَلَفَ عَن يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ
 ٢٥٤ مَنْ طَلَّقَ لَاعِبًا أَوْ أَعْتَقَ لَاعِبًا فَقَدْ جَارَ
 ٧ مَنْ مَاتَ عَلَى دِينِ عَيْسَى ، وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ مِنِّي ، فَهُوَ خَيْرٌ
 ٤٥ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ
 ١٤٧٥ مَهْلًا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، وَمَا يُذَرِّيكَ لَعَلَّ اللَّهَ

(ن)

- ٤٠٠ نادى مناد يوم أحد حين هزم أصحاب محمد ﷺ : الآن
 ٣٩٥ نام المسلمون وبهم كلوم
 ١١٩١ نبئت أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء
 ٤٥٨ نزل - تعني قوله : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ ، الآية - في اليتيمة
 ١١٦٨ نزل برسول الله ﷺ ضيف ، فأرسلني إلى يهودي
 ٧٧٥ نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار
 ٥٨١ نزل ذلك في رجل قتله أبو الدرداء
 ١٠٠ نزل على النبي ﷺ بالمدينة
 ٥٦٤ نزل هذا في رجل قتله أبو الدرداء نزل هذا كله فيه
 ٢٠٧ نزل هذا يوم الأحزاب حين قال قائلهم
 ٤٥٦ نزلت - يعني هذه الآية - في عبد الله بن سلام ومن معه
 ٧٨١ نزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ ، فيمن قتل بيدر
 ٧٢٠ نزلت الأولى في المسلمين ، والثانية في اليهود
 ١٢٩٣ نزلت بالمدينة ، في علي بن أبي طالب
 ١٣٥٣ نزلت حين انطلق أشراف قريش إلى أبي طالب فكلموه
 ١٣٨٣ نزلت على النبي ﷺ مرجعه من الحديبية
 ١٥٧٣ نزلت في أبي بكر
 ٢٤٧ نزلت في أبي بكر ، في شأن مسطح
 ٨٠٣، ٨٠٢ نزلت في أبي طالب
 ٨٠٦ نزلت في أبي طالب : كان ينهى عن أذى محمد
 ٨٠٤ نزلت في أبي طالب ، كان ينهى المشركين أن يؤذوا محمداً
 ١٢٦٨ نزلت في أبي طالب؟
 ٤٨٠ نزلت في أبي قيس بن الأسلت خلف علي أم عبيد بنت [صخر]
 ١٤٧٧ نزلت في أسماء بنت أبي بكر

- ٦..... نزلت في أصحاب سلمان الفارسي
- ٤٩١..... نزلت في أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة
- ٤٦٧..... نزلت في أم كحلّة، وابنة كحلّة
- ١٣١٧..... نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط
- ٧٥٧..... نزلت في أناس من أصحاب النبي ﷺ، أرادوا أن يتخلوا من [الدنيا]
- ٥٥٣..... نزلت في أناس من أصحاب رسول الله ﷺ
- ١٢٤٩..... نزلت في أهل الشرك
- ٦٩٠..... نزلت في أهل الشرك
- ٦٤٦..... نزلت في أهل الكتاب حين خالفوا
- ٣٦٩..... نزلت في ابن مسعود
- ٢٨٨..... نزلت في الأنصار
- ١٥٩٧..... نزلت في جميل
- ٣٠٤..... نزلت في الدين
- ١٣٣٩..... نزلت في الذين طعنوا على النبي ﷺ، حين اتخذ
- ٣٠٣..... نزلت في الربا
- ٣٠٥..... نزلت في السلم
- ٨٥١..... نزلت في المستهزين
- ٨٣٦..... نزلت في المستهزين الذين سألوا النبي ﷺ الآية
- ٦٦٢..... نزلت في النبي ﷺ واختصم إليه رجلان غني وفقير
- ١٢٧١..... نزلت في النبي ﷺ، وفي أبي جهل بن هشام
- ٧٤٨..... نزلت في النجاشي وأصحابه
- ٤٥٤..... نزلت في النجاشي وأصحابه ممن آمن
- ١٥٥..... نزلت في النفقات في سبيل الله
- ١٥٩..... نزلت في النفقة في سبيل الله
- ١٤١٠..... نزلت في الوليد بن عقبة حين أرسل إلى بني المصطلق
- ١٤٠٩..... نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط
- ٤٦٣..... نزلت في اليتيمة تكون عند الرجل، هو وليها ليس لها ولي غيره
- ٥٢٣..... نزلت في اليهود، قالوا: إنا نعلم أبناءنا التوراة صغاراً
- ٥٢٤..... نزلت في اليهود، كانوا يقدمون صبيانهم
- ٧٢٦..... نزلت في اليهود، وهي علينا واجبة
- ١٤٤٩..... نزلت في امرأة اسمها حولة
- ٢٦٢، ٢٦١..... نزلت في امرأة من مزينة طلقها زوجها فعزلها أحوها
- ٧٢٥..... نزلت في بني إسرائيل ثم رضي بها لهؤلاء
- ٧٢٤..... نزلت في بني إسرائيل، ورضي لكم بها
- ١٤٢٢..... نزلت في بني سلمة: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾

- ٨٥٣..... نزلت في ثابت بن قيس بن شماس.....
- ٣٦٦..... نزلت في ثعلبة بن عَمَّه الأنصاري.....
- ٢٦٧..... نزلت في جابر بن عبد الله الأنصاري.....
- ١٥٩٧..... نزلت في جميل بن عامر.....
- ١٢٧٣..... نزلت في حمزة وأبي جهل.....
- ١٢٧٢..... نزلت في حمزة وعلي بن أبي طالب، وأبي جهل.....
- ٤١١..... نزلت في رافع بن المعلى وغيره من الأنصار.....
- ٥٣٤..... نزلت في رجل بعثه النبي ﷺ على سرية.....
- ١٤٧٣..... نزلت في رجل كان مع النبي ﷺ بالمدينة من قريش.....
- ١٥٠٨..... نزلت في رجل من أشجع.....
- ٧٠٣..... نزلت في رجل من الأنصار.....
- ٢٧٩..... نزلت في رجل من الأنصار من بني سالم بن عوف.....
- ٢٨١..... نزلت في رجل من الأنصار يقال له.....
- ٢٥٣..... نزلت في رجل من الأنصار، يدعى ثابت بن يسار.....
- ٥١٧..... نزلت في رفاعه بن زيد ابن السائب اليهودي.....
- ١٣١٩..... نزلت في زيد، إنه لم يكن بابنه.....
- ١٣٢٠..... نزلت في زيد بن حارثة.....
- ١٢١..... نزلت في سائل سأل النبي ﷺ، فقال: يا محمد، أقریب ربنا فتناجیه.....
- ١٢٧٦..... نزلت في سعد بن أبي وقاص لما هاجر.....
- ٦٩٨..... نزلت في سودان عرينة.....
- ٢٠٨..... نزلت في سوم الأحزاب.....
- ١٥١٧..... نزلت في شراب.....
- ٢٠٣..... نزلت في صهيب بن سنان.....
- ٦٣٣..... نزلت في طعمة بن أبيرق.....
- ٢٣١..... نزلت في عبد الله بن رواحه.....
- ٥٣٣..... نزلت في عثمان بن طلحة بن أبي طلحة.....
- ١٥٨٥، ١٥٥٥..... نزلت في عدو الله أبي جهل.....
- ١٣٧٥..... نزلت في عدو الله أبي جهل لقي النبي ﷺ،.....
- ٤٢٢..... نزلت في عدو الله عبد الله بن أبي.....
- ٨٥٠..... نزلت في عمار بن ياسر.....
- ٥٦٣..... نزلت في عياش بن أبي ربيعة المخزومي.....
- ١١٧، ١١٦..... نزلت في قتال عمية.....
- ٤١٢..... نزلت في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر.....
- ٦٠٢..... نزلت في قيس بن الفاكه بن المغيرة.....
- ٤٧٣..... نزلت في كبيشة بنت معن بن عاصم.....

- ٣٠٩..... نزلت في كتمان الشهادة وإقامتها
- ١٦٠٠..... نزلت في كعب بن الأشرف
- ٥٣٠..... نزلت في كعب بن الأشرف
- ٥٢٠..... نزلت في مالك بن الصَّيف
- ٨٣١،٨٢٨..... نزلت في مسلمة الكذاب
- ٢٦٥..... نزلت في معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها
- ٤٧٦..... نزلت في ناس من الأنصار كانوا إذا مات الرجل منهم فأملكُ الناس بامرأته ولَّيه
- ١٢٧٧..... نزلت في ناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون
- ١١٩٦..... نزلت في نساء موارد كنَّ بالمدينة
- ٦٨٢..... نزلت في يهود خيبر
- ٨٢٩..... نزلت في: عبدا لله بن أبي سرح
- ٥٦١..... نزلت في: هلال بن عويمر الأسلمي
- ١٣٧٨..... نزلت في: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾
- ٦٩٥..... نزلت فيهم آية المحارب
- ٧١٣..... نزلت هؤلاء الآيات في أهل الكتاب
- ١١٧٥..... نزلت هؤلاء الآيات: ﴿هَٰذَا خِطْمَانٌ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، في الذين تبارزوا يوم بدر
- ٤٧٨..... نزلت هاتان الآيتان أحدهما في الجاهلية
- ٤٧٧..... نزلت هاتان الآيتان إحداهما في أمر الجاهلية
- ١٣٥٦..... نزلت هذه الآيات الثلاث بالمدينة في وحشي وأصحابه
- ٣٤٥،٣٠٧،٣٠٦..... نزلت هذه الآية
- ١٥٧٢..... نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق
- ١٢٦٩..... نزلت هذه الآية في أبي طالب
- ١١٧٤..... نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر
- ٢٩١..... نزلت هذه الآية في الزكاة المفروضة
- ٣٠١..... نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب
- ٧٠١..... نزلت هذه الآية في المشركين
- ٤٤٣..... نزلت هذه الآية في النبي ﷺ وفي أبي بكر رضوان الله عليه
- ٧٢٤،٧٢٣..... نزلت هذه الآية في بني إسرائيل
- ٢٥٠..... نزلت هذه الآية في ثابت ابن قيس
- ١٣٠٦..... نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي خَمْسَةِ: فِي، وَفِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- ١٢٩٧..... نزلت هذه الآية في زيد بن حارثة
- ١٣١٥..... نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش
- ٨١٦..... نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب النبي ﷺ منهم
- ١٥١٥..... نزلت هذه الآية في شراب
- ١٢٥٩..... نزلت هذه الآية في عشرة أنا أحدهم

- ٢٥٩..... نزلت هذه الآية في معقل بن يسار.....
- ٤١٦..... نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَقُلُ﴾، في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر.....
- ٦٢٠..... نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾، وكان بمكة رجل.....
- ١٣١٨..... نزلت هذه الآية: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾.....
- ١٢٦٠..... نزلت هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾، حتى بلغ.....
- ٢٨٠..... نزلت هذه في الأنصار.....
- ٤٨٦..... نزلت يوم أوطاس أصاب المسلمون سيابا لهن أزواج في الشرك.....
- ١٥٩٥..... نزلت: ﴿أَلَيْسَ لَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، في عذاب القبر.....
- ٧١٨..... نزلت: ﴿الْكَافِرُونَ﴾، في المسلمين.....
- ١٢٣٥..... نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾، في حي من العرب.....
- ١٢٥١..... نزلت: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ...﴾، إلى آخر الآية، في وحشي وأصحابه.....
- ١٢٥٧..... نزلت: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾، إلى آخر السورة في حسان بن ثابت.....
- ٧٨٩..... نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءٍ إِن تَبَدُّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾، في رجل.....
- ١٢٧٤..... نزلت، يعني هذه الآية: ﴿الْم. أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا...﴾،.....
- ١٦..... نَشَدْتَكُمْ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى
- ١٤٦٢..... نِصْفُ دِينَارٍ؟
- ١١٦٩..... نَعَمْ كُلُّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُوَ مَعَ مَنْ عَبَدَهُ
- ١٢٠٧..... نعم، سبحان الله! إن أول من سأل عن ذلك فلان.....

(هـ)

- ١٣٥٧..... هؤلاء المشركون من أهل مكة.....
- ١٥٠٤..... هؤلاء رجال أسلموا، فأرادوا.....
- ١٣٤١..... هؤلاء قتلى المشركين من أهل بدر، نزلت فيهم هذه الآية.....
- ٦١٩..... هاجر رجل من بني كنانة يريد النبي ﷺ فمات في الطريق.....
- ١٤٣٤..... هذا رجل أسلم، فلقبه بعض من يُعبّره فقال: أتركت دين الأشياخ وضللتهم.....
- ٧٨٥..... هذا في شأن الخمر، حين حرمت سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم.....
- ٨٤٨..... هذا في شأن الذبيحة.....
- ١١٦٢..... هذا قول جبرائيل، احتبس جبرائيل في بعض الوحي.....
- ١٣٨٩..... هَذَا مَا صَالِحُ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ أَهْلُ مَكَّةَ
- ١٢٩٩..... هنا يوم الأحزاب، انصرف رجل من عند رسول الله ﷺ،.....
- ٦٧٦..... هنا يوم الفتح، جاء ناس يؤمنون البيت.....
- ١٢٧٩..... هذه الآيات أنزلت في القوم الذين ردهم المشركون إلى مكة.....
- ١٢٥٢..... هذه الآية مكية نزلت بمكة: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾، يعني: الشرك.....
- ٢٣١..... هَلِوَهُ مُؤْمِنَةٌ.....
- ١٤٤٧..... هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا؟.....

- ١٤٤٧، ١٤٤٥ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْتِقَ رَقَبَةً؟
- ١٧ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَيْهِ أَلْبَانُ الْإِبِلِ
- ١٣٨٩ هَلْ خَرَجْتُمْ فِي أَمَانٍ أَحَدٌ
- ١٥٦١ هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِي شَيْءٍ؟
- ١٣٩٢ هَلْ لَكُمْ عَلَيَّ عَهْدٌ؟
- ١٥٨٩ هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟
- ٥٧٨ هَلَّا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ، فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ
- ٧٦٣ هَمَّ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِتَرْكِ النِّسَاءِ وَالْخِصَاءِ
- ٦٠٥ هَمَّ أَنَسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ تَحَلَّفُوا
- ٧٤٦ هَمَّ رَسُلُ النَّجَاشِيِّ الَّذِينَ أَرْسَلَ بِإِسْلَامِهِ وَإِسْلَامِ قَوْمِهِ
- ١٢٩٠ هِيَ فِي عِلْمِ اللَّهِ قَلِيلٌ

(و)

- ١٣٩٤ وَأَقْبَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ مَعْتَمِرِينَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ
- ١٦٠٥ وَأَيُّ شَيْءٍ تَبْتَغِي؟
- ١٣٦ وَاقِعَ أَهْلَهُ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ
- ٧٩٦ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَّيْتُ
- ١٤٨٩ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوِ اتَّبَعَ آخِرُكُمْ أَوْلَكُمْ لِأَنْتَهَبَ عَلَيْكُمْ الْوَادِي نَارًا
- ٧٩٢ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَّيْتُ
- ١٥١٣ وَاللَّهِ لَأَرْضِيَنَّكَ، فَإِنِّي مُسِرٌّ إِلَيْكَ سِرًّا فَاحْفَظِيهِ
- ١١٧٦ وَاللَّهُ لَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾
- ٣١٣ وَاللَّهُ لئن آخذنا الله بهذا لنهلكن
- ١٢١٤ وَاللَّهُ لَا أَنْفَقَ عَلَى مَسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا وَلَا أَنْفَعَهُ بِنْفَعٍ أَبَدًا
- ٥٤٦ وَاللَّهُ لَقَدْ كَسَبَ اللَّهُ عَلَيْنَا أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ فَقتلنا أنفسنا
- ١٤٦١ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرُوا الْمَسَائِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى شَقُوا عَلَيْهِ
- ٣٩٩ وَذَكَرْنَا لَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ
- ١٣٥٥ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ قَالُوا: يَزْعَمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ مِنْ عِبْدِ الْأَوْثَانِ
- ١٤٤٧ وَذَلِكَ أَنَّ حَوْلَةَ بِنْتَ الصَّامِتِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ
- ٤٤٧ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانَ إِذَا مَاتَ حَمِيمٌ أَحَدُهُمْ أَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَى امْرَأَتِهِ
- ١٣١٤ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْطَلَقَ يَخْطُبُ عَلَى فِتَاهِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ
- ٣٣٥ وَذَلِكَ أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ قَدِمُوا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، وَكَانَ فِيهِمُ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ
- ٥٥٨ وَذَلِكَ أَنَّ قَوْمًا كَانُوا بِمَكَّةَ قَدِ تَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ
- ١١٨ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَقْتُلُونَ الرَّجُلَ بِالْمَرْأَةِ
- ٤٠٩ وَذَلِكَ يَوْمَ أَحَدٍ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَوَلَّوْا عَنِ الْقِتَالِ
- ١٢١١ وَكُلٌّ قَدِ اجْتَمَعَ فِي حَدِيثِهِ قِصَّةُ خَيْرِ عَائِشَةَ عَنْ نَفْسِهَا، حِينَ قَالَ أَهْلُ الْإِفْكَ فِيهَا مَا قَالُوا

- ١٣٣١ وكنت مع النبي ﷺ، وكان يمرّ على نساءه
- ٦٧٤ وَلَا يَحْزَارِ عَلَى ظَهْرِ الْوَضْمِ * بَاتُوا نِيَامًا وَأَبْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنَمْ
- ١٤٧٤ وَمَا يُذَرِّبُكَ يَا عَمْرُؤَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَصْحَابِ بَدْرٍ
- ٤١٩ وما كان لني أن يغله أصحابه الذين معه من المؤمنين
- ٥٧٧ وهذا الحديث في شأن مرداس رجل من غطفان
- ١٣٠٣ وهم بنو قريظة، ظاهرُوا أبا سفيان وراسلوه، فنكثوا العهد الذي بينهم وبين نبي الله
- ٧٩٥ وَيَحْكُ مَاذَا يُؤْمِنُكَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ
- ١٤٠١ وَتِلْكَ ذَلِكَ اللَّهُ

(ي)

- ٧٠٤ يَا ابْنَ صُورِيَا أَنْشُدْكَ اللَّهَ وَأَذْكَرْكَ أَيَادِيهِ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
- ١٢٥٦ يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي فُلَانٍ
- ١٦٠٩ يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ
- ١٢٥٤ يَا بَنِي هَاشِمٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي فِهْرِ
- ١٦٠٧ يَا بَنِي هَاشِمٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ، يَا بَنِي فِهْرِ
- ١٤٤٦ يَا خُوَيْلَةَ أَبِشْرِي
- ١٤٤٦ يَا خُوَيْلَةَ مَا أَمَرْنَا فِي أَمْرِكَ بِشَيْءٍ
- ١٥١٠ يا رسول الله إن عددًا من عدد النساء لم تذكر في الكتاب الصغار والكبار
- ١٣٣٣ يا رسول الله، إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر
- ٦ يَا سَلْمَانَ! هُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
- ١٦٠٧، ١٦٠٦، ١٢٥٦، ١٢٥٥، ١٢٥٤ يَا صَبَّاحَاهُ
- ١٤٥٨ يَا عَائِشَةَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ
- ١٥٢٢ يَا عَلِيَّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُذَيِّبَكَ وَلَا أَقْصِيكَ
- ١٣٥٠ يَا عَمَّ أُرِيدُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ
- ١٣٤٩ يَا عَمَّ إِنِّي أُرِيدُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَقُولُونَهَا
- ١٢٦٦ يَا عَمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةَ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ
- ١٢٦٤ يَا عَمَّاهُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ١٢٠٣ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟
- ٧٠٤ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَخْرِجُوا إِلَيَّ أَغْلَمَكُمْ
- ١٣٨٠ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَرُونِي اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا يَشْهَدُونَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
- ٧٣٠ يَا أَبَا حَبَابٍ مَا بَخَلْتَ بِهِ مِنْ وِلَايَةِ يَهُودٍ عَلَى عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ فَهُوَ إِلَيْكَ دُونَهُ
- ٧٣١ يَا أَبَا حَبَابٍ أَرَأَيْتَ الَّذِي نَفَسَتْ
- ١٥٣٢ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا
- ٧٩٣ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ

- ٦٥٤..... يا ابن أخي هي اليتيمة تكون في حجر الرجل وليها تشاركه في ماله
- ١٣٣٠..... يا ابن الخطاب ، إنك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا
- ١٣٨٨..... يَا بِنِ الْخَطَّابِ ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ
- ١٤٧٤..... يَا حَاطِبُ مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟
- ١٣٩٣..... يَا خَالِدَ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ قَدْ آتَاكَ فِي الْغَيْلِ
- ١٢٧٠..... يَا عَمَّاهُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١٥٩٣..... يا مسود وجوه المؤمنين
- ١٢٠٤..... يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَمَا تَسْمَعُونَ إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟
- ٧٣٠..... يارسول الله إن لي موالي من يهود كثير عددهم
- ٤٤٨..... يارسول الله تذكر الرجال في الحجرة ولاتذكر
- ٤٦٧..... يارسول الله توفي زوجي وتركتي وابنته فلم نورث
- ٦٧٢..... يارسول الله كيف أقضي في مالي أو كيف أصنع في مالي
- ٤٥٠..... يارسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الحجرة بشيء
- ٤٨٨..... يارسول الله لانعطي الميراث ولا نغزو في سبيل الله
- ٥٤٨..... يارسول الله ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا فإنك لو قد مت رفعت فوقنا فلم نرك
- ٢٠٥..... يارسول الله: يوم السبت كنا نعظمه
- ٥٩..... يارسول الله ، لو اتخذت المقام مصلى
- ٧٨٢..... يارسول الله ، ما نقول لإخواننا الذين مضوا كانوا يشربون الخمر
- ٥٤٤..... يَا زَيْبِرُ اشْرِبْ ثُمَّ خَلِّ سَبِيلَ الْمَاءِ
- ٥٤٤..... يَا زَيْبِرُ احْبِسِ الْمَاءَ إِلَى الْجُدُرِ أَوْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ خَلِّ سَبِيلَ الْمَاءِ
- ٧٩٦..... يَا قَوْمَ كَيْبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ
- ٧٤٣..... يا محمد ألسنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه
- ٨٢٧..... يا محمد أنزل الله عليك كتاباً
- ٨١٥..... يا محمد إن سرك أن تتبعك فاطرد عنا فلاتاً وفلاتاً
- ٦٦٥..... يا محمد ما نعلم أن الله أنزل على بشر من شيء بعد موسى
- ٣٦٥..... يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! اللَّهُ! اللَّهُ! أَيْدَعُوِي الْجَاهِلِيَّةِ
- ٧٠٦..... يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى مَاذَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ
- ٦٨٨..... يامعشر اليهود اتقوا الله فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله
- ٣٩٢..... ياني الله! بنو إسرائيل أكرم على الله منا
- ١٤٦٣..... يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بَعَيْنِ شَيْطَانٍ
- ١٥٠٧..... يطلق للسنة ، ويراجع للسنة ، زعم أن رجلاً
- ٧٨٤..... يعني بذلك رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ماتوا وهم يشربون الخمر
- ٨٤٢..... يقولون : ما ذبح الله فلاتاً تاكلون
- ٦٢٣..... يوم كان النبي ﷺ بأصحابه بعُسفان ، والمشركون

٣ - فهرس الألفاظ الغربية (١)

رقم الحديث	اللفظة	رقم الحديث	اللفظة	رقم الحديث	اللفظة	رقم الحديث	اللفظة
٤٦٤	الأيام	٣٢١	الأغمار	٤٠٨	الأروى	٩٥٥	الآية
٥٦٥	أيدي	٦٨٦	الأنكل	١٦٣	أرعى	٧٩٩	أتحر
٥٦٩	أبرد	١٣٣٥	الأفصح	١٧١	الأزودة	١٥٤٥	أثر
١١٩٨	البروز	١٩٥	الأقط	٩٢٠	استأنهم	٢٣٩	أثرفها
٨٠٠	البرز	٧٠٨	الإكاف	١١١٥	استأنى	٢٥٤	أجازة
٧٧٨	البرس	١٥٣٢	اكلفوا	٥٢٩	استحاشهم	٦٩٣	اجتوا
٣٣١	بطنوا	٤٠٢	الأكمة	١١١٧	استجمع	٤٢٦	احتبى
٦٠١	بعث	٧٠٤	ألظ به	١٥٢٠	استقرتتهن	٥٤٣	احفظه
٩٧٣	بعث بعثاً	٥٦٥	ألقي	١٣٠٣	استلام	٩٩٦	احملنا
٨٧٣	بواء		امررنا	١٣١٦	استتكف	٢٤٥	أحول
٥١٤	البيداء	٧٣١	العزبة	٦٩١	استوخوا	٧٤٢	احسرت
٧٩٨	تأثم	٦٧٦	الأم	٧٩٥	أسكت		السيف
٧٦٠	التبتل	١١٨١	الأمية	١٣٢٣	الأسكفة	٦٨٧	الاختصار
١٢٩٨	تبرزوا	٧٧١	الانتشاء		اسلامه	٨٩٥	أحنه
٥٥٤	تبغى	١٣٦٤	انتقع لونه	٦٣٠	مدحول	٧٣٣	الادالة
٩٧٦	تبليغ	٨٧٠	انخرتم	٢٠٩	الإشراق	٦١٥	أدنف
٤٩٧	تيناه	٤٠٨	انزوا	١١٨١	اصاحوا	١٩٥	الأديم
١٤٧١	تتعادى	١١١٦	الإنظار	٦٣٠	أضموا	١١٢٣	الأرب
٣٦٥	تجاوز	٨٧٠	انكشف	٦٣٢	أظن به	٥١٠	أرحل
٩٥٥	تدردر	١٢٠٣	الأورق	١٥٠٨	أعشز	١٣٤٦	أرم

(١) رتب الألفاظ بناءً على لفظها الوارد في النص مع مراعاة الحروف بدون أداة التعريف ، وليس على

حسب ترتيبها الصرفي .

فهرس الألفاظ العربية

١٢٢٥

رقم الحديث	اللفظة	رقم الحديث	اللفظة	رقم الحديث	اللفظة	رقم الحديث	اللفظة
٨٨٨	الرَّكبان	٢٥٥	خلا	٩٥٢	جلاد يسي	٢٠٩	ترصد
٦١٣	الرَّوْح	١٤٣١	الخميسة	١٢٠٦	الأصفر	٥٨٩	ترض
٢٠٩	الرهط	١٥٦٩	الخول	١٣٤٠	الجلباب	٨٥٢	تَسارَفوا
٦٧٤	الزلم	١٢٥٤	الخيل	٤٧٣	جَلَل	١١٩٨	تشيع عليه
٥٩٠	الزمانة	١٨٧	الداج	٥٣١	جَنَح	٨٥٦	التطواف
١٢٢٧	زُمنى	٦٣٠	الدَّخَل	١٣٤٦	الجوار	١٤٣٤	تعاسرا
١٤٦٢	زهيد	٥٤٠	الدرء	٤٣١	حائل	٢٠٩	التعاقب
١٤٥٨	السام	٦٣٠	الدَّرْمَك	٥٢٦	الخيال	٥٣٦	التعريس
١٣٦٤	ساورهم	٧١٧	دَسَّ	٧٠٧	الخير	٣٤٨	تَعَزَّز
١١٢٨	السباطة	٦١٢	الدليل	٦٦٦	حبل مُقَرَّر	١٢٠٣	تلكأت
١٠١٤	سبته	٦٥٠	الدمامة	٩٣٩	الحبوة		تتكبه
١٤١٢	سَبَّحَة	٨٥٧	الذنس	١٣١٦	حجابة	٩٥٩	الحجارة
٦٧٤	السرّح	٥٨٤	الذّواه	١١٢٢	الييست	٦٢٣	تواقف
٥٤٣	سَرَّح الماء	١٥٤٨	الذّهم	٧٩٥	الحبّة	٦٣٠	الفريقان
١٣٥٢	سَرَوَات	١٢٩٥	الذّهو	٤٩٣	الحمرث	٦٨٤	الثبّت
٥٨٩	سَرِي عنه	٧٥٦	الذّيار	٢٨٨	الحَرَج	٥٠٥	نَمَّ
٩٣١	السّرية	١٣٨١	الذّخول	٤٢٩	الحِرْفَة	١٥٤١	ثللوا
٢٧	السطوة	٥٣٦	ذو العيتين	٦٧٤	الحشف	٧٩٧	الجأش
٩٥٧	سعى بها	٦٩١	الذّود	٩٥٩	حَضَه	٧٥٨	الجام
١٢٥٤	السفح	٢٦٨	راضته	١٤٣	الحطم	١١٥٥	الجَبُّ
٢٠٩	سقط في يده	٥١٧	راعنا	٢٥٥	الحقّب	٨٢٦	جباب
١٩٤	سلاً السمن	٣٧٦	الرّباعية	٤٧٣	حَلّ الدين	١٥٣٨	جثا
٣٠٥	السلم	١١٦٣	رثت عليّ	٥٦٩	حمى	٨٥٣	جثت
٦٩١	سمل أعينهم	٨٧٠	الردء	٥٢	حميمه	٥٤٣	جدّ التمر
٢١٧	السنام	٥٣٧	الرشوة	١٩	حنة	٢٨٨	الجُنْدُر
٢١	السنة	٩٥٥	رصفه	٧٥٢	حيالة	٣٦٨	الجداذ
٦٩٨	سودان	٥٦٥	رضح	١٤٤١	الحرفة	٣٦٥	جذعة
٩٢٢	سود	٢٩٥	رضخ	٥٤١	الخصاء	٩٧١	الجريز
١٧١	السويق	٤٣٠	رعاه	٢٩٤	الخصاصة	١٢١١	الجزع
٢٧٦	الشحّة	٨٠٠	الرّعب		الخطر	١٥٢٣	الجدد
			الرّقة		الخطرة		حفي

فهرس الألفاظ الغريبة

١٢٢٦

رقم الحديث	اللفظة	رقم الحديث	اللفظة	رقم الحديث	اللفظة	رقم الحديث	اللفظة
٦٧٥	قَدَد	٥٧٧	غدوة	٧٩٩	ظُهِر	٥٤٣	الشراج
٤٦٤	قلص	١١٨٠	الغرائيق	١٢٦٤	العار	٢٤٠	شرح
١١٦٣	قُلِّي	٧٩٥	غلق	١٠٤٥	عالج الشيء	١٣٥٢	الشطط
١٣٤٠	القناع	٨٩٢	الغلول	٩٢٠	العالة	١٤٧٠	شعيرة
٢٨٨	القنور	١٤٤٧	الغمة	٩٣٩	العاني	٧٥٩	الشفرة
٤٩٩	القود	٨٣٥	فاندحهم	٨٨٧	عمى الجيش	٢٦٧	شنان
٩١٨	القيان	٦٠٣	الفتنة	١٢٩٢	العتمة	٢١٧	الشيزي
١١٦٤	القين	١٥٣٨	فزة الرحي	١٣٨١	عتى	٢١١	الصبابة
٦٣٢	كافرة	٢١٠	الفحور	١٢٠٢	عراضاً	١٢٤٢	صراً
٥٣٧	الكاهن	٩٢٠	الفداء	١٤٥١	العرق	٥٧٨	صحتهم
٥٨٢	الكسف	١٦٧	الفرق	٩٧٩	عزماً	٥٦٩	الصدف
٨٨٧	الكتيفة	٣١١	الفرق	٣٩٦	العزى	٦٩٣	الصريخ
١٨٣	الكروة	٧٧١	فرزه	٣٦٥	عسا	١٣٠٤	الصك
١٣٠٧	الكساء	٩١٦	القل	٨١٧	العسفاء	٧٥٦	الصوامع
٤٢٦	الكيسر	٦٤١	فلج	١١٢٢	العسيب	١٤٧٧	الصناب
١٥٨٤	كفراً	٩٥٢	في جهازه	٢٥١	عضل	٥٢٦	الصنوبر
١٠٦٢	الكفل	٩٦٣	قارعة	٧٩٨	عظم	١٣٩٨	الصيت
١٣١	كل	٨٨٧	القبض	٦٨٤	العقل	٦٣٠	ضافطة
٤٦٩	الكلالة	١٠٦٩	القحف	١٤٧١	عقاص	١٣٩٨	الضبة
٣٩٥	الكلوم	٩٠٩	قذ، قذ	٤٥١	العلاج	١٢٧٠	الضحضاح
١٠٠٠	الكن	٩٥٥	القذذ	١٢١١	العلقة	٥٨٥	ضريسر
٥٢٩	الكرماء	٥٠٨	القرص	١٢٠١	العلهز	البصر	
١٠٠٥	اللاواء	١٥٢٢	قصى	١٤١٥	العلية	١٤٧١	الضعينة
٥٠٨	لا أخير	١٠٤٥	القطر	١١٢	عمية	٦٦٢	ضلعه
٤٤٣	لافتاتان	٤١٢	القطيفة	٨٨٦	العناء	٣٦٥	الضعن
٤٦٧	لا تنكي	١٩٢	القطين	١٢١١	عودي على	٧١٧	الضيم
٤٠٤	لا تريم	٥٧٠	القعود	١٣١	عمي	١٠٠١	طفق
٢١٨	لحي	٢٠٩	القفلول	١٢٢٤	غبر	٤١٨	الطلائع
٦٩٣	اللقاح	١٢٨٤	القلائص			١٥٤٧	الطلاوة
١٢٠٣	لكاع	٥٠٩	القيلادة			١١٥	الطول
٥١٤	اللكر	٧٧٨	الليلال			٢١٧	الطوى

فهرس الألفاظ الغربية

١٢٢٧

رقم الحديث	اللفظة	رقم الحديث	اللفظة	رقم الحديث	اللفظة	رقم الحديث	اللفظة
٥٧٥	يتعود	٢٦٨	الهجرة	١٨٣	المعرف	١٤٤٨	لم ترم
	يتلقمـون	٣٩٦	هبل	٢٧٤	مقلات	١٤٤٨	اللمم
٦٩٦	الحجارة	١٢٥٦	هتف	٨١٠	الملاء	٥٨٠	اللوح
٦٩٦	يحسمهم	٢١٧	هجر	١٠٦٧	ملأـت	١٠١٦	الليلة
٩٠٦	يختلف	١٤٤٨	هجراته		الشيء		الشاتية
	تاجر	٦٠٠	هلكت	٧٩٩	مُموه	٦٩٨	الماء الأصفر
١١٤٦	يرعوي	٥٠٨	الهمز	٩٧١	المن	١٣٢٥	مبتنى
٩٥٤	يروذك	١٢١١	الهودج	٥٤٠	المنقرة	١٥١٢	متظاهرتان
١٥٤١	يعدوا	١٥٨٩	الفول	٥٢٦	المنبر	٥٧٠	متبع
١٤٤٣	يعشو	٩١٦	الوتر	١٣١٤	متكحاً	١٥٠٨	بجهود
١٥٨٩	يعفر	٢٨١	وجد	٥٣٢	الموسم	٢٣٢	محتحزة
٨٦٠	يفخذهم	٧٥٨	الودك	١١٩٤	الميرة	٧٠٥	المحم
٤٩٨	يقصها	٥٤١	الوسق	٧٧٠	الميسر	٧٩٧	مخوض
١١١٩	يلم	٦١٨	الوصب	١٥٣٠	نأى		المدارس
٩٦١	يمالهم	وَضِعَ فِي		٩٧٥	نحامل	١٩	المنذوب
٩٥٥	يمرقون	٨٠٠	تجارته	٣١٢	نشج	١٢١٣	مُستقبلهم
١٥٨٩	ينكص	٦٧٥	الوضم	١٣٥٢	النصف	٦٢٥	المسلحة
٦٣١	يهنف	٥٧٠	الوطب	٩٥٥	النصل	٤٠٤	المسوح
٥٦٣	يهجونه	٧٢٧	وفاء	٧٣١	تقيست	٧٦٠	مشربة
		١٦٨	الوفرة	٣٤٨	نكل	٦٣٠	مصفح
		١٢٥٤	ياصباحاه	٧٨٩	النيف	٧٩٧	مضرورين
		٣٩٦	يتشطح		هـاج	٦٩٤	معتجراً
		١٥٤١	يتزدي	١٢١١	الشيء	١٤٣١	

٤ - فهرس الأشعار

- تُحَيِّ بِالسَّلَامَةِ أُمُّ عَمْرُو وَهَلْ لَكَ بَعْدَ رَهْطِكَ مِنْ سَلَامٍ
 ذُرْبِي أَصْطَبِحْ بَكْرًا فَمَانِي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هَشَامٍ
 وَوَدَّ بَنُو الْمُغْيِرَةِ لَوْ قَدَوْتُه بِأَلْفٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ سَوَامٍ
 كَأَيِّ بِالطَّوِيِّ ، طَوِيٍّ بِدِرٍ مِنْ الشَّيْزِيِّ يُكَلِّئُ بِالسَّنَامِ
 كَأَيِّ بِالطَّوِيِّ طَوِيٍّ بِدِرٍ مِنْ الْفَتِيَانِ وَالْحُلَّسْلِ الْكِرَامِ ٢١٧
- [تأرت] به فهِرًا وَحَمَلَتْ عَقْلَهُ سِرَاةَ بَنِي النَّجَارِ رَبَابِ فَارِعِ ٥٦٥
- أَوْ كَلَّمَا قَالَ الرَّجَالُ قَصِيْدَةً أَضْمُوا وَقَالُوا: ابْنُ الْأَيْبَرِ قَالَهَا! ٦٣٠
- قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ لَيْسَ بِرَاعِيٍّ إِلَّا بِلٍ وَلَا غَنَمٍ
 وَلَا بِحِزَارٍ عَلَى ظَهْرِ الْوَضَمِ بَاتُوا نِيَامًا وَأَبْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنَمِ
 بَاتَ يُقَاسِمُهَا غُلَامٌ كَالزَّلَمِ خَدَلَجُ السَّاقِيْنَ مَمْسُوحُ الْقَدَمِ ٦٧٤
- اليوم يَدُو بَعْضُهُ أَوْ كَلَّهُ فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحْلَهُ ٨٥٦ ، ٨٥٥
- مَتَى مَا يَكُنْ مَوْلَاكَ خَصَمَكَ جَاهِدًا تُظَلِّمُ وَيَصْرَعُكَ الَّذِيْنَ تُصَارِعُ ١٤١٨

٥ - فهرس القبائل والأنساب

رقم الحديث	اللفظ	رقم الحديث	اللفظ	رقم الحديث	اللفظ	رقم الحديث	اللفظ
٢٦١	مُرِينَة	١٧١	الصدائي	١٠٦٩	الجوني	٩١٣	الأحاييش
١١٢٣	المسعودي	١٦١٤	الطالقاني	٥٣٧	جُهينة	١٤٨	الأحمس
٣٨٨	مُضِر	١٢٤٨	الطائي	٦٣٧	الْحُدَّانِي	١٣١٤	الأسدية
٢٧٤	النضير	١٩٤	الطفراوي	٧١	الحراني	١٥٠٨	أشجع
٨٣٧	النيسابوري	١٩٣	الطوسي	١٠٨٢	الحرشي	٥٧٠	الأشجعي
١٤٧٢	الهباري	٩٧٧	العباداني	٢٤٦	جَمْر	١٣٧١	أصحاب
٢٣٥	الهمداني	٢٨	العتكى	٤٨٢	الخدري		الصفحة
٥٢٨	الواسطي	٦٩١	عُرينة	١٩٥	عزاعة	٩٧٠	الألهاني
٩١٥	الوساوسي	٣٩٠	عَصِيَّة	٥٩١	الْحَضْرَمِي	١٤٧٧	الأنماطي
١٢٤٨	الوهبي	٥٢٢	العسقلاني	١٥٧٥	الدمغاني	١٧٧	الأودي
٣٧٩	البربوعي	٩٢٣	العصفري	١٥٠٨	الدهني	١٢٩٢	الأويسي
٦١٤	اليشكري	٦٩١	عكل	٣٩٠	ذكوان	١٢٣	الأهوازي
٩٧٧	اليمامي	٦٧٧	العكلي	٨٤٠	الرازي	٤١٦	الباهلي
		٢٨٨	العنقزي	١٢٩١	الراسي	١٤٠٠	البحلي
		٩٦٦	غفار	٣٨٩	رعل	٦٩٨	بجيلة
		٥٦٥	فهر	٩٨٩٨	الرقاشي	٤٤٤	البرقي
		٦٦٥	القرظي	٥٩٩	الرَّمَادِي	١٦١٣	البعوي
		١٤٥٧	القرقساني	٨٨	الرَّمْلِي	٥١١	بلعرج
		٢٨٣	قریظة	١٠٥٧	الزُّبَيْدِي	٦٣٠	بنو أبيرق
		١٣٢٣	القزاز	١١١٢	الزمانى	٩٨٤	بنو سلمة
		١٣٦٧	القطعي	١٢١	السجستان	٥٧٨	بنو ضمرة
		٣٥٥	القعبي		ي	٣٦٥	بنو قيلة
		٩٩٧	الكلاعي	٣٤٧	السختياني	١٢١١	بنو المصطلق
		١٩٥	كنانة	٢٧١	السكري	٣٠١	بنو المغيرة
		٣٩٠	لحيان	٢٩١	السلماني	١٣٣٧	البهرائي
		٧٩٩	لخم	٩٩٧	السلمي	١٦١	تُحَيْب
		٥٧٠	الليثي	٥٣٥	السهمي	١٢٨٢	التغلي
		١٦٢	المحاريبي	١٠٩١	السليحي	١٣٧٦	التنيسي
		١٧٢	المخرمي	٢٧١	الشيبياني	٣٠١	ثقيف
		١٢٢٨	المرزني	١٦١٤	الصاغاني	٤١٧	الجهضمي

٦ - فهرس الأماكن والبلدان

رقم الحديث	اللفظ	رقم الحديث	اللفظ	رقم الحديث	اللفظ
٥٧٧	فدك	١٢٣٧	الحيرة	٥١٢	الأبواء
٩٦٣	قبا	٤٨٢	حُنين	١٢٨١	أذرعاع
١٦٠	القسطنطينية	١٤٧٤	الخليفة	٤٨٢	أوطاس
٩٨	قديد	١٤٣٢	دار الندوة	٦٣٠	الأبطح
١٩٥	قزح	٨٠٠	دارين	٦١٦	الأحشيان
١٩١	محنة	٥٠٨	ذات الجيش	٥٧٠	أضم
١٢٩٨	المدائن	١٣٩٣	ذو الخليفة	٤٢٦	بعر معونة
١٩	المدراس	١٤٧٤		١١٠٠	بعر ميمون
٢٠٤	مر الظهران	١٨٤	ذو الحجاز	٢٠٩	بُحران
٩٤	المشلل	١٠١٦	ذي أوان	٣٩٦	بدر
٢١٠	ملل	٢٠١	الرجيع	١٢٨٢	بُصرى
١٣٣٥	المناصع	١٩	الروحاء	٣٦٥	بعاث
٤٧	نجران	١٤٧١	روضه خاخ	١٤٨٦	البقيع
٢٠٩	نخلة	١٣٨٨	صفين	١٤٨٥	بقيع الزبير
١٥٢٩	نصيبين	٦٢٣	ضحنان	٥١٤	البيداء
٦٧٥	اليمامة	١٢١٨	ظفار	٦٠٨	التنعيم
١٤٦٨	ينبع	٦٢٣	عسفان	١٥٠	الحديبية
		١٨٤	عكاظ	١٥٣٨	حراء
		٦٧٨	العوالي	٦١٣	الحصحاء
		٥٦٥	فارغ	٤٢٨	حمراء الأسد

٧ - فهرس الأعلام^(١)

(أ)

- آدم بن أبي إياس ٥٢٢ ، ٢٢
- آدم بن سليمان القرشي ٣١٥ ، ٣١١
- أبان بن تغلب ١٢٧٢ ، ١٢٧١
- أبان بن صالح ٦٧٧ ، ٢٤٠
- أبان بن يزيد العطار ١٤٥٠ ، ١٠٦٩ ، ٨٨٨
- إبراهيم بن الحجاج السامي ١٤٨٧
- إبراهيم بن الحكم ١٤٩٩
- إبراهيم بن سعد الزهري ٨٨٩
- إبراهيم بن سعيد الجوهري ١٣٥٠ ، ٩
- إبراهيم بن طهمان ١٠٩٤
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ٥٨٧
- إبراهيم بن مسلم الهجري ١١٣٨ ، ٧٩٢
- إبراهيم بن مهاجر ٨٨١
- إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري .
- إبراهيم بن مهدي المصيبي ٢٠
- إبراهيم بن يزيد النخعي ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٦٥٠ ، ٥٠٧ ، ٢٧٢ ، ١٧٤ ، ١٤٩
- ٧٢٥ ، ٧٥٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٩١ ، ١١١١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٥ ، ١١٢٨ ، ١٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ١٣٢٤ ، ١٤١٠ ، ١٦١٤
- أبي بن كعب ١٦١٤ ، ١٤١٠ ، ١٣٢٤ ، ٣٦٩
- أحمد بن إسحاق الأهوازي^(٢) ١٠٣٢ ، ١٠٢٥ ، ١٠٠٢ ، ٩٨٩ ، ٨٨٤ ، ٨٨٠ ، ٢٩٧ ، ٢٨٣ ، ٢٧٢ ، ١٨٥ ، ١٢٤
- أحمد بن بشر ٣٨٨
- أحمد بن حازم ١٨٨ ، ١٨٧
- أحمد بن خالد الوهبي ١٢٤٨
- أحمد بن شويه ٢٥٤
- أحمد بن عبد الرحمن بن بكارت أبو الوليد الدمشقي ١٣٣٥ ، ١٣٢٥ ، ١٢٦٦ ، ١٠٢٨ ، ٥١٤

(١) * ملاحظة : ترجمة العلم في أول رقم له والأرقام الأخرى تشير إلى مكان تكرره في الروايات .

** لم أفصل بين الرجال والنساء في التراجم ولا الكنى ورتبت الجميع بناءً على الحرف الذي يبدأ به العلم سواءً كان من الرجال أو النساء .

فهرس الأعلام

١٢٣٢

- أحمد بن عبد الرحيم الرقي ١٥٦٧ ، ١٤١٨ ، ١٣٦١ ، ١٤١
- أحمد بن محمد الطوسي ١٣٣٦ ، ١٢٠٥ ، ١٠٩٤ ، ٩٢٤ ، ٤٧٢ ، ١٩٣
- أحمد بن الفضل ٤٩٢ ، ٤٦٨ ، ٤٤٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣١ ، ٤٢٨ ، ٤٠٦ ، ٣٦٦ ، ٣٣٧
- ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٤٥٠ ، ٥٦٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٥ ، ٦١٦ ، ٦٣٣ ، ٦٥٢
- ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٧٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠٧ ، ٧١٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤٥ ، ٧٥٨ ، ٨١٤ ، ٨٢٩ ، ٩٠١
- ٩٣٨ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٧ ، ١٥٠٧
- أحمد بن المقدم ١١٩٧ ، ٨٩٦ ، ٩٣٠
- أحمد منصور الرمادي ١٤٩٩ ، ١٢٧٨ ، ١١٠٥ ، ٩٠٩ ، ٦٢٠ ، ٥٩٩
- أحمد بن منيع البغوي ١٦١٤ ، ٥١
- أحمد بن هشام المديني ٧٨٨
- الأخش بن شريق ٢٠٠
- إدريس بن أبي يزيد الأودي ٩٤٥ ، ٩٤٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٠
- أسباط بن محمد الكوفي ٤٧١ ، ١٨٣
- أسباط بن نصر الهمداني ٩٠ ، ٨٣ ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٤٩ ، ٢٣ ، ٦ ، ٣
- ١٥٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٢١٩ ، ٣٠١
- ٣٣٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٤٠٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٤٦٨ ، ٤٩٢ ، ٥٢٠
- ٥٢٣ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٦٣ ، ٥٧٨ ، ٥٩٥ ، ٦١٦ ، ٦٣٣ ، ٦٥٢ ، ٦٦١
- ٦٦٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٧ ، ٧١٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٨ ، ٨١٣
- ٨١٤ ، ٨٢٩ ، ٩٠١ ، ٩٢٨ ، ٩٣٨ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٧ ، ١٤١٥ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦
- ١٤٨٧ ، ١٥٠٧
- إسحاق بن إبراهيم الرازي ٣١٩ ، ٢٨٥ ، ٢٥٢ ، ١٧٩ ، ١٤٣ ، ١١٠ ، ٨٢ ، ٤٥ ، ٩
- ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٢٤١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٥٧ ، ٥٥٢
- ٤٥١ ، ٥٩٨ ، ٦٢٢ ، ٦٢٩ ، ٦٤٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٦ ، ٧٢٨ ، ٨٢١ ، ٨٧٣ ، ٩٠٤ ، ٩٦٣
- ٩٦٩ ، ٩٧٤ ، ١٠١٩ ، ١٠٤٣
- إسحاق بن إبراهيم الحمصي ١٠٥٦
- إسحاق بن إبراهيم بن الشهيد ٤١٣
- إسحاق بن أبي طلحة ٤٢٦
- إسحاق بن الحجاج الرازي ٣٠٠ ، ١٧٢ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ٢٤
- إسحاق بن سليمان الرازي ١٠٨٩ ، ١٠٨٧ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٠ ، ٥٨٨ ، ٣١٠
- إسحاق بن شاهين ١٥٨٨ ، ١٥٨٦ ، ٨٧١ ، ٥٢٨ ، ٣٤١
- إسحاق بن إسماعيل ٩١٤
- إسحاق بن بشر ٧٣٤ ، ٧٣٢
- أسد بن عبيد ٣٧٠
- أسد بن عمرو ١٦٢
- أسد بن موسى الأموي ١٤٥٦ ، ٤٥٠

- إسرائيل أبو موسى البصري..... ١٠٨٤ ، ٨٥٩ ، ٨٥٨
- إسرائيل بن أبي يونس..... ٧٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ، ٢١٩ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٢٦ ، ٦٨٥ ، ٧٦٥ ، ٧٦٨ ، ٧٧٣ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٧ ، ٨٧٧ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٩٦٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٤٩٢ ، ١٥٠٤ ، ١٦١١ .
- الأسلع الأعرجي..... ٥١١ ، ٥١٠
- أسلم أبو عمران..... ١٦١ ، ١٦٠
- أسلم العدوي..... ٨٦٤
- إسحاق بن يوسف الأزق..... ١١٧٩ ، ١١٧٨ ، ٨٤١ ، ١٦٤
- إسماعيل بن أبي أويس..... ٢٥٢
- إسماعيل بن أبي خالد..... ١٥٥٨ ، ١٠٩٣ ، ١٠٨٦ ، ٩٠٤ ، ٨٠٨ ، ٨٠٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٢٧١
- إسماعيل بن إبراهيم بن عليه..... ٧٥٣ ، ٦٧١ ، ٥٤٤
- إسماعيل بن إسرائيل الدلال..... ٥٨٥
- إسماعيل بن أمية..... ٤٢٣
- إسماعيل بن شروس..... ١٣٧
- إسماعيل بن موسى الفزازي..... ٨٧٥
- إسماعيل بن مجالد..... ١٦١٦ ، ١٣٢٩
- إسماعيل بن محمد بن ثابت..... ١٣٩٨
- إسماعيل بن عبید الله المهاجر..... ١٥٨٤
- إسماعيل بن المتوكل..... ١٢٢٥
- أسامة بن زيد..... ٥٧٨
- إسماعيل بن صبيح..... ٦٨٠
- إسماعيل بن عبد الرحمن السدي..... ٣ ، ٦ ، ٢٣ ، ٤٩ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ١١٥ ، ١٥٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٤٠٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٤٦٨ ، ٤٩٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ، ٥٥٠ ، ٥٦٣ ، ٥٧٨ ، ٥٩٥ ، ٦١٦ ، ٦٣٣ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٧٤ ، ٦٩٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٧ ، ٧١٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٨ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨٢٩ ، ٩٠١ ، ٩٢٨ ، ٩٣٨ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٧ ، ١٤١٥ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٥٠٧ .
- إسماعيل بن عياش..... ٤٢٣
- أسماء بنت أبي بكر الصديق..... ١٤٧٨ ، ١٤٧٧ ، ٥١٣
- أسامة بن زيد الليثي..... ١٤٤٠
- الأسود بن خلف..... ٤٨٠
- الأسود بن قيس العبدي..... ١٥٧٧ ، ١٥٧٦ ، ١٥٧٥ ، ١٥٧٤
- الأسود بن يزيد النخعي..... ١٠٤٩ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٥
- أسيد بن حضير..... ٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥٠٨

- ٣٧٠..... أسيد بن سعيد
- ٦٣٠..... أسير بن عروة الأنصاري
- ٢٩٤..... أشعث بن إسحاق
- ١٦٢ ، ٤٨٤ ، ٦٤٨ ، ٦٩٠ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٧..... أشعث بن سوار الكندي
١١٣٦ ، ١١٥١ ، ١٢١٦
- ٥٢ ، ٥١..... أشعث بن سعيد = أبو الربيع أسمان
- ٣٤٩ ، ٣٤٨..... الأشعث بن قيس
- ٢٢٦..... أشعث بن عبد الله الأزدي
- ١٣٣١..... أشهل بن حاتم
- ١٣٠٨..... الاصغ
- ٣٦٨..... الأغر بن الصباح التيمي
- ١٤٠١ ، ١٣٩٩ ، ٨١٤ ، ٨١٣ ، ٥٦٩..... الأقرع بن حابس
- ٣٤٧..... امرؤ القيس
- ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٤٢٦..... أنس بن مالك
- ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ١٠٧٣ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٣١٨ ، ١٣٢٣..... أنس بن مالك
- ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٨٢..... أنس بن مالك
- ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٤١٣
- ١٣٠٣ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠١..... أنس بن النضر
- ١٤٥٧ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٠ ، ١٤٤٩ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٤..... أوس بن الصامت
- ٣٦٥..... أوس بن قضيي
- ٩٦٥..... أيوب بن إسحاق البغدادي
- ٢٥٤..... أيوب بن سليمان
- ١٠٦٦ ، ١٠٦٥..... أيوب بن سيار الزهري
- ٣٤٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٥٠٩ ، ٥٢٩ ، ٧٥٦ ، ١١٩١ ، ١٢٠٣..... أيوب بن أبي تميمة السختياني
- ١٢٠٥ ، ١٣٠٤ ، ١٣٢٨ ، ١٤٣١



- ٧٩٨..... باذان مولى أم هانئ
- ٦٥٨ ، ١٩٥..... بحر بن نصر الخولاني
- ١٠٠٢..... البخترى بن المختار
- ١٦٠١..... بدر بن عثمان
- ٥١١ ، ٥١٠..... بدر بن عمرو بن مراد
- ١٢٧٢..... بدل بن المحبر
- ٥٨٥ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ٧١..... البراء بن عازب
- ٧٨٠ ، ٧٧٩ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧٠٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٨٦

- ١٥٢٢ بشر بن آدم
- ٨٠٠ بشر بن البراء بن معرور
- ١٥٢٣ ، ١٥٢٢ بريدة بن الحصيب
- ٨٥٠ بشر بن تميم
- ١٣٢٤ بشر بن دحية
- ١٤٢ ، ١٢٧ ، ١١٣ ، ١٠٩ ، ٨١ ، ٧٢ ، ٦٨ ، ٢١ ، ٤ بشر بن صاذ العقدي
- ١٥١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٥٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٥٣ ، ٤٨٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٩ ، ٥٧٧ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٣١ ، ٦٤٢ ، ٦٥١ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ ، ٧٨٢ ، ٨١٥ ، ٨٣٠ ، ٨٣٦ ، ٨٥٧ ، ٨٦٠ ، ٨٦٥ ، ٨٨٥ ، ٩٥٧ ، ٩٦٠ ، ٩٦٦ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٨٣ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٥ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٧ ، ١١٠٠ ، ١١٠٤ ، ١١١٦ ، ١١٢٦ ، ١١٦٢ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٩ ، ١٢٩٦ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٥ ، ١٣١٩ ، ١٣٢١ ، ١٣٤٧ ، ١٣٧٥ ، ١٣٨٥ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٤ ، ١٤٠٧ ، ١٤١٦ ، ١٤٢٣ ، ١٤٣٠ ، ١٤٤٤ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦٦ ، ١٤٧٦ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٥ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٩ ، ١٥٨٥ ، ١٥٩١ .
- ١٥٧٢ ، ١٤٧٧ بشر بن السري
- ١٣٧٣ ، ١١٤٤ ، ١٠٤٤ ، ٢٧ بشر بن عمارة الخثمي
- ١٤٢٤ ، ١٤٠٣ بشر بن غالب
- ١٤١٩ ، ١٠٥٣ ، ٨٩١ ، ٥٨٩ ، ٣٨٢ ، ٣٧٦ ، ٢٧٦ بشر بن المفضل
- ٣٣٣ ، ٣٣٢ بكر بن الأسود = أبو عبيدة
- ٥٢٢ ، ٢٦٠ بكر بن عبد الله المزني
- ١٣٠٦ بكر بن يحيى بن زيان
- ٨٠٠ بكير بن معروف
- ١٥٧٣ ، ٨١٧ ، ٨١٣ ، ٨١٠ بلال بن رباح
- بيان بن بشر = أبو بشر



- ٧٩٩ ، ٧٩٨ ، ٧٩٧ تميم بن أوس الداري
- ١٤٥٥ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٢ تميم بن سلمة
- ١٦٤ تميم بن المنتصر



- ١٣٩١ ، ١٣٩٠ ، ١٣٨٩ ، ١٣١٨ ، ١٣٠٠ ، ١٠٧٣ ، ٩٤٦ ، ١٣٥ ثابت بن أسلم البناني
- ٨٥٣ ، ٥٤٦ ، ١٢٥٠ ثابت بن قيس بن شماس
- ٢٥٣ ثابت بن يسار
- ١٤٠٥ ثابت مولى أم سلمة

فهرس الأعلام

١٢٣٧

- الحارث بن أبي أسامة.....١٢٢١، ٦٥٣، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٨٥، ٧٣٨، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٦، ٧٩٠، ٨٥٤، ٨٨١، ٨٩٤، ٩٠٠، ٩١٠، ٩١٨، ٩١٩، ٩٥١، ٩٨٤، ٩٩٩، ١٠٢٦، ١٠٤٢، ١٠٥٩، ١١٠٢، ١٢٢٢، ١٢٢٧، ١٣١٣، ١٤٨٤، ١٥٩٧، ١٥٩٨.
- الحارث بن ربعي.....١٤٢٤، ١٤٠٣، ٥٧٠.
- الحارث بن سويد.....٣٦٢، ٣٦٠.
- الحارث بن شبل.....٢٧١.
- الحارث بن وجيه.....١٢٩١.
- الحارث بن يزيد بن أنيسة.....٥٦٢.
- حازم.....١٤٤٠.
- حاطب بن أبي بلتعة.....١٤٧٦، ١٤٧٥، ١٤٧٤، ١٤٧٢، ١٤٧١.
- حيان بن موسى.....٦٦٠، ٦٥٧، ٢٦٤.
- حبحاب = أبو عقيل الأنصاري.....٩٧٦، ٩٧٢.
- حبوبه.....٩١١.
- حبيب بن أبي ثابت.....١٣٨٨، ١٢٤٠، ٨٠٦، ٨٠٤، ٨٠٣، ٨٠٢.
- حبيب بن أبي عمرة.....٥٨٠.
- حبيبة بنت سهل بن ثعلبة.....٢٥٠.
- الحجاج بن أروطاه.....١٥٩٦، ١٥٩٤، ٨٨٤.
- الحجاج الصواف.....١١٨٩.
- حجاج بن محمد المصيبي.....١١١٢، ١٠٤، ٧٧، ٧٥، ٥٨، ٥٤، ٤٣، ٣٩، ١٨، ٧.
- ١١٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤، ١٥٩، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٨، ٢٤٨، ٢٦١، ٢٨٤، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٦٩، ٣٨٦، ٣٩٢، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٠، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨١، ٤٩١، ٥٠٢، ٥١٧، ٥٣٠، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٥٣، ٥٥٨، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٥، ٥٩١، ٦٠٢، ٦١٧، ٦٣٤، ٦٤٩، ٦٦٣، ٦٧٥، ٦٧٩، ٦٨٢، ٧٠٨، ٧١٥، ٧٢٧، ٧٦٠، ٧٩٩، ٨١٧، ٨٢٣، ٨٢٥، ٨٢٨، ٨٣٣، ٨٣٦، ٨٣٨، ٨٥١، ٨٥٣، ٨٨٣، ٨٨٦، ٩٠٦، ٩٢٧، ٩٤٩، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٨٢، ١٠٦٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٨٥، ١٠٨٨، ١١٠٣، ١١٥٤، ١١٥٧، ١١٦٣، ١١٨٠، ١٢٠٩، ١٢١٧، ١٢٢٠، ١٢٢٤، ١٢٢٩، ١٢٣٣، ١٢٤١، ١٢٤٣، ١٢٦١، ١٢٦٩، ١٢٧٤، ١٢٨٠، ١٢٨١.
- حجاج بن منهال.....١٠٨٤، ٩٧٣، ٧٧٥، ٥٠٥، ٤٦١، ٢٨٠.
- الحجاج بن يوسف.....١٤٢٤، ١٤٠٣.
- حسان بن ثابت الأنصاري.....١٢٥٧.
- حجر بن اليمان.....٤٢٩.
- حرام بن ملحان.....٤٢٦.

- الحسن بن أبي الحسن البصري ١٢٢، ١٥٨، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٨٠، ٣٩٨، ٤٠٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٧، ٤٩٨، ٥٠١، ٦٣٧، ٦٨٩، ٦٩٠، ٧٠١، ٧٢٦، ٨٠٠، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٩٣، ٩٣٥، ٩٨٤، ١٠٨٤، ١٢٩٦، ١٣٧٩، ١٤٠٤، ١٤١٤، ١٤١٧، ١٥٠٢، ١٥٣٧، ١٥٥٧.
- الحسن بن أبي يحيى المقدسي ١٤٣٥، ١٤٠١.
- الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ٦٣٠، ٧٩٨.
- الحسن بن الحسن العوفي ١٣٦، ١٤٥، ١٥٣، ٢٥١، ٣٢٥، ٣٣٥، ٣٩٤، ٤٠٥، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٧٤، ٤٨٧، ٤٩٦، ٥٩٢، ٦٣٢، ٧٥٩، ٧٦٤، ٧٩٦، ٨٨٧، ٨٩٠، ٩٢٩، ٩٧١، ٩٨٥، ٩٩٥، ١٠٠٠، ١٠٠٤، ١٠١٠، ١٠١٨، ١٠٣٣، ١٠٩٩، ١١١٨، ١١٢٧، ١١٦٠، ١١٨٦، ١٢٩٥، ١٣١٤، ١٣٣٩، ١٣٥٣، ١٣٥٥، ١٤٠٦، ١٤٤٧، ١٤٦٨، ١٤٧٣، ١٤٨٢، ١٤٩٨، ١٥١٣، ١٥٤٦، ١٥٤٨، ١٥٦١، ١٥٨٢.
- الحسن بن حمّاد ١٥٢٣.
- الحسن بن شيب ٥١٥.
- الحسن بن الصباح ٥٣٤، ١٠٩١، ١٢١٧.
- الحسن بن عرفة ١٤٠٠، ١١٣٦.
- الحسن بن عطية العوفي ١٨٣.
- الحسن بن عطية القرشي ١٥٩٤، ٣٦٨.
- الحسن بن علي بن أبي طالب ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٥٩٣.
- الحسن بن عمرو الفقيمي ١٨٣.
- الحسن بن محمد بن الصباح ١٠٦٩، ١٠٧٦.
- الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ١٤٢٩، ١٤٧١، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦.
- الحسن بن موسى الأشيب ٢٤٥.
- الحسن بن يحيى العبدي ٥٠، ٥٧، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٨، ١١٤، ١٢٠، ١٢٢، ١٣٧، ١٥٠، ١٧٦، ١٨٦، ١٩٠، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٦٥، ٣١٤، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٨٥، ٤٣٤، ٤٤٢، ٤٤٩، ٤٥٤، ٤٦٦، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٠، ٥٠٠، ٥٢٩، ٥٧٢، ٥٩٠، ٦٠٣، ٦١٢، ٦١٣، ٦٣٦، ٧١١، ٧٢١، ٧٢٣، ٧٥٧، ٧٨٩، ٨٠٤، ٨٣٢، ٨٥٩، ٨٥٩، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ١٠٤٧، ١١٥٦، ١١٦١، ١١٦٥، ١٢٠١، ١٢٢٨، ١٢٣٠، ١٢٣٥، ١٥٤٢.
- الحسن (بروي عن ورقاء) ١١٠٢، ١٢٢٧، ١٢٩٧، ١٣١٣، ١٤٨٤، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٠١٣، ١٠١٥، ١١١٧، ١٢١٥، ١٢٢٦، ١٢٣٤، ١٢٥٢، ١٢٧٧، ١٣١٢، ١٥٢٩.
- ١٥٨١.
- الحسين بن أبي طالب ١٣٠٦، ١٣٠٧.
- الحسين بن الحسن الأشقر ٢٢٩، ١١٧٠.

- ١٢١ حكيم أبو صلب
- ١٣٢٨ ، ١٣١٨ ، ١١٣٧ ، ١٠٩١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦١ حماد بن زيد
- ١٤٥٦ ، ١٣٩١ ، ١٣٠٠ ، ١٢٦٠ ، ١٢٥٩ ، ١١٨٣ ، ١٤٠ ، ١٣٥ ، ١١٢ حماد بن سلمة
- ١٢٧٣ ، ١٢٧٢ ، ١١٧٦ ، ١١٧٥ ، ١١٧٢ ، ١١٧١ ، ٩٢١ حمزة بن عبد المطلب
- ٤١٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٠ حميد الأعرج
- ١٣٠١ ، ٣٨١ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٩ حميد بن أبي حميد الطويل
- ١٣٠٢ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١١٠١ ، ١٢١٩ ، ١٤١٣ ، ١٣٣٤ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢١ حميد بن زياد = أبو صخر
- ٩٤١ ، ٤٤٧ حميد بن عبد الرحمن
- ١٤١٩ ، ١٠٥٣ ، ٧٩١ ، ٧٥٢ ، ٣٧٦ ، ٢٧٦ ، ١٦٥ حميد بن مسعدة
- ١٣٨١ ، ٢٤٦ حنش بن عبد الله الصنعاني
- ١٣٧٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٠ ، ٣١٢ ، ١٦١ ، ١٦٠ حيوة بن شريح
- ٧٠٢ حُيي بن عبد الله المعافري

(ح)

- ٩٩ خارجة بن زيد الأنصاري
- ٢٠٩ خالد بن البكير
- ٨٥٥ ، ٣٧٨ خالد بن الحارث
- ٧٦٣ ، ٧٥٥ ، ٧٥٣ ، ٦٨٦ خالد بن الحذاء
- خالد بن زيد = أبو أيوب الأنصاري
- ١٥٨٨ ، ١٥٨٦ ، ١١٨٩ ، ١٠٩٧ ، ٨٧١ ، ٥٢٨ ، ٢٤١ خالد بن عبد الله الطحان
- ٩٩٨ ، ٩٩٧ خالد بن معن الكلاعي
- ٦٢٨ ، ٦٢٥ ، ٥٣٦ ، ٣٩٤ خالد بن الوليد
- ٩٧٦ خالد بن يسار
- ١١٦٥ ، ١١٦٤ ، ٨١٤ ، ٨١٣ ، ٨١٠ خباب بن الأرت
- ٥٩٠ خبيصة بن سعيد
- ٢٠١ خبيب بن عوف الأنصاري
- ١٥٨٣ ، ١٥٧٨ خديجة بنت خويلد
- ٥٦١ خزيمة بن عامر
- ١٤٥٧ ، ٧٤٤ ، ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤١٢ ، ٢٨٣ ، ٢٣٤ ، ١٩٩ خصيف بن عبد الرحمن
- ٩١٥ خطاب العصفري
- ١٢٠٤ خلاد بن أسلم
- ١٠٦٨ خلاد بن عيسى
- ٧٢٨ خلاد بن يحيى الكوفي

- ٤١٤.....خلاد بن يزيد
 ١٥٧٠.....خليد بن عبد الله العصري
 ٣٦٨.....خليفة بن حصين التميمي
 ١٤٥٧، ١٤٥٥، ١٤٥٤، ١٤٥٣، ١٤٥١، ١٤٥٠، ١٤٤٩، ١٤٤٨، ١٤٤٤.....خولة بنت ثعلبة

(د)

- ٩٥٤، ٧٥، ٥٥٨.....داود بن أبي عاصم
 ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ١٥٧، ١٤٨، ١١٢، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٢٠، ١٩.....داود بن أبي هند
 ٥٣٧، ٥٢٨، ٥٢٧، ٥٢٦، ٣٧٥، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٥١، ٣٥٠، ٣٤١، ٢٨٦، ٢٨٥
 ١١٠٧، ١٠٨٩، ٨٩٢، ٨٩١، ٨٧٢، ٨٧١، ٨٧٠، ٨٦٩، ٧٨١، ٦٥٦، ٥٣٩، ٥٣٨
 ١٤١٩، ١٢٨٩، ١٢٨٤، ١٢٨٣، ١٢٠٨، ١١٩٨، ١١٨٣، ١١٨٢، ١١٢٤، ١١٠٨
 ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٤٢، ١٥٥٣، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٦٠٠، ١٦٠٢
 .١٦٠٤
 ١١٤٦، ٧٠٩.....داود بن الحصين
 ١٤٠٠.....داود بن راشد الطفاوي
 ١٤٨٧، ١٤٨٦.....دحية الكلبي

(ذ)

- ١١٥٩، ١١٥٨.....ذر بن عبد الله المرهبي
 ذكوان السمان = أبو صالح
 ٥١٢.....ذكوان أبو عمر

(ر)

- ٤١١.....رافع بن المعلا
 ٥٣٢، ٥٠٩، ٤٦٠، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٥، ٢٧٦، ٩١، ٨٦، ٦٠، ٢٠، ١٩.....ربيعة بن علي
 ١٥٢٠، ١٤٣١، ١٤٢٢، ١٣٣٤، ١٣٠٤، ١٢٨٣، ١٢٠٣، ١١٩٩، ١١٩١، ٥٣٩
 .١٦٠٣، ١٥٥٣
 ٣٠٠، ٢٣٣، ٢٢٤، ٢٠٤، ١٥٤، ١٤٣، ١١٠، ٨٢، ٧٤، ٤٥، ٣٤، ٢.....الربيع بن أنس
 ٥٥١، ٥٤٢، ٤٢، ٤٢٠، ٤١٠، ٣٩٩، ٣٩٧، ٣٨٤، ٣٤٢، ٣٢٠، ٣١٩، ٣٠٨
 .١٦١٥، ١٦١٤، ١٢٢٤، ١٠٨٨، ٩٩٦، ٩٧٤
 ٥١١، ٥١٠.....الربيع بن بلدر
 ١٤٥٦، ٨٠٠، ٧١٧، ٦٥٨، ٤٥٠.....الربيع بن سليمان المرادي

٧٧٥	ربيع بن نافع = أبونوبة
٣٤٧	ربيع بن كلثوم
١٤٨	رجاء بن حيوة
٦٣٠	رفاعة بن تابوت
١٢٥٩	رفاعة بن زيد الأنصاري
٣٣١	رفاعة بن سمؤال القرظي
	رفاعة بن عبد المنذر
٤٥١ ، ٢٩١	رفيع بن مهران = أبو العالية
٨٩٣ ، ٧٨٧ ، ٦٩٢ ، ٦٩١	رواد بن الجراح
	روح بن عباده



١٢٤٧ ، ١٠٥٤ ، ٥٦٨	زائدة بن قدامة الثقفي
٢٦٩ ، ٢٦٨	الزبير بن عمرو بن أمية
١٤٧٤ ، ١٤٧١ ، ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٤٢٩	الزبير بن العوام
١٥٩٦ ، ١٥٩٥ ، ١٥٩٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٢٧٠	زر بن حبش
٥٥٧	زريق بن السخت
٧٩٥ ، ٢٤٦	زكريا بن يحيى المصري
	الزهري = محمد بن شهاب
١٢٩٤ ، ٧٨٦ ، ٥٩٦ ، ٥١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٧١	زهير بن معاوية بن خديج
١٤٣٩ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٦	زيد بن إسماعيل
١١٣٩ ، ٥٩٨	زيد بن فياض
٣٠٦	زيد بن أبي الزرقاء
٦٥٩	زيد بن أخزم
١٥٠٠ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٢ ، ١٤٠٠ ، ٥٨٨ ، ٢٧١	زيد بن أرقم
١٠١١ ، ٩٥٩ ، ٩٥٨ ، ٨٦٤ ، ٨٢٢ ، ٤٤٤ ، ٣٦٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ١٠	زيد بن أسلم العدوي
	١٣٥٤ ، ١٥١١
١٣١٨ ، ١٣١٦ ، ١٣١٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٩١ ، ٥٨٧ ، ٥٨٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨	زيد بن ثابت
١٣٢٠ ، ١٢٩٧	زيد بن حارثة
١٣٩٨ ، ١٢٩١ ، ٩٧٦ ، ٦٧٧ ، ١٦٦	زيد بن الحباب
٢١٧	زيد بن علي
١٣٥٤	زيد بن عمرو بن نفيل
١٣٣٦ ، ١٣٣٠ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٣ ، ١٣١٦ ، ١٣١٥ ، ١٣١٤	زينب بنت جحش

(س)

- سالم بن أبي الجعد ١٥٠٩ ، ١٥٠٨ ، ١٤٩٠ ، ١٤٨٨ ، ١٤٦٢
- سالم بن عبد الله بن عمر ٧٧٤ ، ٦٦٠ ، ٣٨٨
- سالم بن عجلان الأقطس ٩١٢ ، ٧٤٦ ، ٦٢١
- سالم مولى عمير ٩٩٩
- سالم مولى أبي حذيفة ٨١٧ ، ٧٦٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٦٩
- سراقة بن مالك ٥٦١
- سريخ بن يونس ١٦١٦
- سعد بن إبراهيم ٥٨٧
- سعد بن أبي وقاص ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٤٢٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٨١٦ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ١٠٦٨ ، ١٢٧٦ ، ١٣٧٦
- سعد بن خيشمة ٦٧٨ ، ٣٣١
- سعد بن عباد ١٢٠٤ ، ١٢٠٣ ، ٨٨٧ ، ٦٨٨
- سعد بن محمد العوفي ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ٢٥١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٧٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦ ، ٥٥٨ ، ٥٩٢ ، ٦٣٢ ، ٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٧٨٤ ، ٧٨٧ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ، ٩٢٩ ، ٩٧١ ، ٩٨٥ ، ٩٩٥ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٤ ، ١٠١٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٩٩ ، ١١١٨ ، ١١٢٧ ، ١١٦٠ ، ١١٨٦ ، ١٢٩٥ ، ١٣١٤ ، ١٣٣٩ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٧٣ ، ١٤٨٢ ، ١٤٩٨ ، ١٥١٣ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٨ ، ١٥٦١ ، ١٥٨٢
- سعد بن معاذ ٩٩٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٨٢ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٥٣ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٣١ ، ٦٤٢ ، ٦٥١ ، ٦٦٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٦ ، ٧١٤ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٣ ، ٨١٥ ، ٨٣٠ ، ٨٤٦ ، ٨٥٧ ، ٨٦٠ ، ٨٦٥ ، ٨٨٥ ، ٩٤٧ ، ٩٥٧ ، ٩٧٢ ، ٩٨٣ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ، ١٠٢١ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٧ ، ١١٠٠ ، ١١١٣ ، ١١١٦ ، ١١٢٦ ، ١١٤٩ ، ١١٦٢ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٩ ، ١٢٩٦ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٩ ، ١٣٤٧ ، ١٣٧٥ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٥ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٤ ، ١٤٠٧ ، ١٤١٦ ، ١٤٢٣ ، ١٤٣٠ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٦٦ ، ١٤٧٦ ، ١٤٨٩ ، ١٥٤٧ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٥ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٣ ، ١٥٧٩ ، ١٥٨٥ ، ١٥٩١ ، ١٦١٨
- سعید بن أبي أيوب ٩١٧
- سعید بن أبي عروبة ٤ ، ٢١ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٨١ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ٢٢٢
- سعید بن أبي هلال ٦٩٥ ، ٢٣٦
- سعید بن الحكم = ابن أبي مريم ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣

فهرس الأعلام

١٢٤٤

٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٥٠٣ ،
 ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٣١ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٥ ، ٥٩٣ ، ٦٠٨ ،
 ٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٣ ، ٦٦٠ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ،
 ٦٩٣ ، ٧٠٦ ، ٧٢٩ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٧٥ ، ٧٧٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠١ ، ٨٢٤ ،
 ٨٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٨ ،
 ٩٦٥ ، ١٠١٢ ، ١١١٥ ، ١١١٩ ، ١١٠ ، ١١١٣ ، ١١٤٥ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٥٨ ، ١١٦٩ ،
 ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٧ ،
 ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ،
 ١٢٥٦ ، ١٢٨٨ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٩ ، ١٤٠٣ ،
 ١٤٢٤ ، ١٤٤١ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ،
 ١٥٥١ ، ١٥٥٢ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٧ ، ١٦٠٨ ، ١٦٠٩ ، ١٦١٧ .

سعيد بن الربيع الرازي ١٩١ ، ٢٨٧ ، ٥٧٤

سعيد بن المسيب ٣٩٠ ، ٤٥١ ، ٤٩٧ ، ٦٧٠ ، ٧٠٤ ، ٧١١ ، ٧٢٨ ، ١٠٣١ ،
 ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١٢١٠ ، ١٢١٤ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ .

سعيد بن سليمان ٨٤٠

سعيد بن عبد الرحمن بن أبي ١٢٤٨

سعيد بن عبد العزيز ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧

سعيد بن مرجانة ٣١٢ ، ٣١٣

سعيد بن مسروق الثوري ١٠١ ، ١٠٢

سعيد بن ميناء ١٦٠٣

سعيد بن يحيى الأموي ١١٦٤ ، ١٤٣٢ ، ١٥١٤ ، ١٥٦٠

سفيان الثوري ٥٧ ، ٨٨ ، ١٠١ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٤٢ ،

٢٤٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،

٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٥٥ ، ٣٩١ ، ٤٤٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥٢٤ ، ٥٤٥ ،

٦٤٠ ، ٦٤٦ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٨ ، ٧٤١ ، ٨٠٣ ،

٨٠٤ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٤١ ، ٩٢٨ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ١١٦٥ ،

١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤٤ ، ١٣١٠ ، ١٣٢٤ ،

١٣٤٥ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١٥ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٧ ،

١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٤ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ،

١٤٨٧ ، ١٥٠٨ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣٦ ، ١٥٧٥ ، ١٥٧٧ ،

١٦١٠ .

سفيان بن عيينة ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٧٢ ، ٤٣٤ ،

٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٥١٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ،

٥٨٤ ، ٦٠٣ ، ٦١٣ ، ٦٧٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٩٠٤ ، ٩٣٥ ، ٩٥١ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ،

١٠٣١ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١١٣٨ ،

- ١٤٩١ ، ١٢٩٢ ، ٢٥٤ ، ٢٣٨ سليمان بن بلال التيمي
- ١٣٢٨ سليمان بن حرب
- ١٥٧٨ سليمان الشيباني
- ١٠٦٢ ، ١٠٥٣ ، ٩٥٠ ، ٩٣٠ ، ٥٧٢ ، ٤١٧ ، ٢١٥ ، ٢١١ سليمان بن طرخان التيمي
- ١٠٨١ ، ١١٢٠ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١٢٨٥ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٤١٢ ، ١٥٣١ .
- ١٣٦٣ ، ١٢٤٠ سليمان بن عبد الجبار
- ١٣٣٧ سليمان بن عبد الحميد البهراني
- ١١٥٥ سليمان بن عطاء
- ١٤٦٧ ، ١٣٤٥ سليمان بن عمر الأقطع الرقي
- ٦٥٩ سليمان بن معاذ
- ٦٤٠ ، ٤١٧ ، ٣٧٢ ، ٣٤٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٥ ، ٣٧ سليمان بن مهران = الأعمش
- ١١٢٥ ، ١١٢٣ ، ١١٢٢ ، ١٠٥٢ ، ٩٧٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٣ ، ٩٢٢ ، ٩٢٠ ، ٧١٥ ، ٧٠٥ ، ٦٤١
- ١١٤٥ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١٢٠٦ ، ١٢١٨ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٤
- ١٢٤٦ ، ١٢٤٦ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٥٠ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٨ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٧ .
- ١٦٠٨ .
- ١٠٥٧ ، ٧٩٥ سليم بن عامر
- ١٥٦٧ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٥ ، ١١٩٩ ، ٨٧٤ ، ٨٧٣ سليمان بن موسى الأشدق
- ٧٧٦ ، ٧٧٣ ، ٧٧٢ ، ٧٧١ ، ٧١٠ ، ٦٥٩ ، ٥٧٦ ، ٥٧٥ ، ٤٥٩ ، ٧٠ سماك بن حرب
- ١٠٤٧ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٥ ، ٩٦٥ ، ٩٤٠ ، ٨٨٠ ، ٨٧٩ ، ٨٧٧ ، ٨٤٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٠ ، ٨٣٩
- ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٤ .
- ١٥٠٥ .
- ٤٧٨ ، ٤٧٧ سماك بن الفضل
- ١٥١٨ ، ٩٢١ ، ٩٠٩ ، ٨٨٩ سماك بن الوليد الحنفي
- ٩٢٠ سهل بن بيضاء
- ١٣٨٨ سهل بن حنيف
- ١٢٠٩ ، ١١١٧ ، ٥٨٩ ، ١٤١ سهل بن سعد الساعدي
- ٩٢٠ ، ٧٧٨ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ سهيل بن بيضاء
- ١٣٨٩ سهيل بن عمرو
- ١٣٠٢ ، ٩٨٨ ، ٩٨٦ سوار بن عبد الله العنبري
- ١٣٣٧ ، ١٣٣٥ ، ٦٦١ ، ٦٥٩ سودة بنت زمعه
- ٨٦٨ ، ٧٠٦ ، ٥٠٧ ، ٤٧٨ ، ٣٩٣ ، ٢٩٨ ، ١٣٤ ، ١١٦ ، ١١٥ سويد بن نصر
- ١٠٢٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ سيار أبو الحكم
- ١٣١١ سيار بن مظاهر
- ١١٦ سيف بن سليمان المخزومي

١٠٧٢ ، ٦٢٢ سيف بن عمر التميمي

(ش)

٩٠٢ ، ٥٥٧ ، ١٧٢ شبابه بن سوار

١٠٦٣ ، ١٠٣٠ ، ٩٨٠ ، ٦٤٥ ، ٦٢٤ ، ٦٠٧ ، ٣٥٤ ، ٢٦٣ ، ١٠٠ ، ٤٤ شبيل بن عباد

٩٣٢ ، ٩٣١ شريح بن حارث

٩٣١ شريح النخعي

٨١٦ شريح بن هاني

١١٣٩ ، ٩١٢ ، ٨٤٠ ، ٦٦٠ ، ١٦٤ شريك بن عبد الله النخعي

الشعبي = عامر بن شرحبيل

٤٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٤٤ ، ١٦٣ ، ١٤٦ ، ١٢٨ ، ١١٧ ، ١١٦ شعبة بن الحجاج

٩٠٧ ، ٨٧٩ ، ٨٥٦ ، ٨٥٥ ، ٧٨٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧١ ، ٦٣٩ ، ٥٨٦ ، ٥٦٧ ، ٥٥٦ ، ٤٦٩

٩٧٥ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١١٤١ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١٢٤٩

١٢٥٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٣٨٧ ، ١٤٦٣ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ ، ١٥١٥

١٥١٦ ، ١٥٢٠ ، ١٥٧٦

١٣٧٧ ، ١٠٧٩ شعيب بن صفوان

٨٨٤ شعيب بن محمد

١٥٩٩ شمر بن عطية

١٠٢٣ ، ٣٩ ، ١٧ ، ١٦ شهر بن حوشب

١٢٤٨ ، ٦٨٠ ، ٦٢٦ ، ٨٩ شيان بن عبد الرحمن التميمي

الشياني = أبو إسحاق

٩٣٧ ، ٩٣٥ شيبه بن عثمان

(ص)

صالح بن أبي مريم = أبو الخليل

٨٩٩ صالح بن كيسان المدني

١١٥٥ صالح بن مسمار

٨١٧ صبيح مولى أسيد

١١٥٧ صدقة بن يسار

١٤٠ ، ١٢٩ صرمة بن أنس بن مالك

٨١٣ ، ٨١٠ ، ٢٠٣ صهيب بن سنان الرومي

١٤٧٩ ، ٤٨٠ صفوان بن أمية

١٣٧٨ ، ٧٩٥ صفوان بن عمرو السكسكي

- العاصم بن وائل ١٣٤٦ ، ١١٦٤
- عاصم الأحول ١٠٤٢ ، ٨٥٢ ، ٣٧٣ ، ٩٣ ، ٨٨ ، ٨٧
- عاصم بن بهدله ٨٧٦ ، ٨٧٥ ، ٢٧٠
- عاصم بن ثابت الأنصاري ٢٠٢
- عاصم بن عبد الله العدوي ٥٢ ، ٥١
- عاصم بن عدي ١٣٩٨ ، ١٢٠٨ ، ٦٧٨
- عاصم بن عمرو بن قتادة ١٥٠٣ ، ١٠١٦ ، ٩٩٢ ، ٩١٦ ، ٦٨٣ ، ٦٣٠ ، ٣٢٢ ، ١٣
- عاصم بن كليب ٤٠٨
- عاصم بن محمد العمري ١٣٧٤
- عامر بن الأضبط ٥٧٠ ، ٥٦٩
- عامر بن ربيعة العنزي ٥٢ ، ٥١
- عامر بن سعيد بن أبي وقاص ١٣٧٦
- عامر بن شرحبيل الشعبي ١٠٥٧ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٢ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ١٩
- ١٦٢ ، ٢٢٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٧٥ ، ٥٣٧
- ١١٠٨ ، ١٢٠٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٥ ، ١٢٨٣ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢
- ١٥٥٣ ، ١٦١٦
- عامر بن الطفيل ٤٢٦
- عامر بن عبد الله بن الزبير ١٥٧٢ ، ١٥٧١ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٧
- عامر بن عبد الله بن يساف ٩٧٧
- عامر بن فهيره ١٥٧٣ ، ٢١٠
- عامر بن يحيى ٢٤٦
- عباد بن راشد ١٥٧٠ ، ٧٧٨ ، ٢٥٧
- عبادة بن الصامت ٨٧٤ ، ٨٧٣ ، ٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٧٣٠
- عباد بن عبد الله الزبير ١٢١٤ ، ١٢١١
- عباد بن العوام ١١٣٦ ، ٨٨٤
- عباد الكوفي ١٣٥٠ ، ١٣٤٩
- عباد بن المنصور ١٥٤٥ ، ١٢٠٤
- عبادة بن الوليد بن عباده ٧٣٤ ، ٧٣٢
- عباس بن أبي طالب ١٣٦٢
- عباس بن سهل ١١١٧
- عشر = أو زبيد ١٤٨٨ ، ١٤١٣ ، ١٢١٩ ، ٨١٠ ، ٧٥١
- العباس بن الوليد بن مزيد ٨٦٤
- العباس بن عبد المطلب ٩٣٨ ، ٩٣٧ ، ٩٣٦ ، ٩٣٥ ، ٩٢٧ ، ٩٢٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢١ ، ٩٢٠ ، ٣٠١

- عبد الأعلى بن عبد الأعلى ٢٥٥ ، ٢٧٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٤٨٣ ، ٤٩٨ ، ٥٣٨ ، ٦٥٦ ، ٨٧٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٧ ، ١١٩٨ ، ١٢٨٩ ، ١٤٢١ ، ١٤٤٣ .
- عبد الحميد بن بهرام ١٦
- عبد الحميد بن بيان ١٧٥ ، ١٧٩ ، ٢٧١
- عبد خير ٢٨٨ ، ٤٠٦
- عبد الرحمن بن إسحاق ٥٤٤ ، ٥٨٩
- عبد الرحمن الأصبهاني ١٦٣ ، ١٦٤
- عبد الرحمن الأوزاعي ٦٩٩ ، ٨٦٤ ، ١١٣٣ ، ١٥٣٩ ، ١٥٨٤
- عبد الرحمن بن أبزي ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٩١٤ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٥٠ ، ١٣٩٣
- عبد الرحمن بن أبي حماد ٤٩٤
- عبد الرحمن بن أبي الغمر ٧٩٥
- عبد الرحمن بن أبي ليلى ٢٦ ، ٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٠٢٤ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٥٩٥ .
- عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ٨٣٧
- عبد الرحمن بن البيهقان ٤٧٧ ، ٤٧٨
- عبد الرحمن بن ثابت ٤٦٨
- عبد الرحمن بن جبير ١٣٨٠
- عبد الرحمن بن الحارث ٨٧٣ ، ٨٧٤
- عبد الرحمن بن خليلد ١٦٠
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ١٠ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٩٥ ، ٢٣٦ ، ٢٧٣ ، ٣١٦
- ٦٧٦ ، ٧٦١ ، ٨١٨ ، ١٠٢٢ ، ١١١٠ ، ١١٥٣ ، ١٢٥٣ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٥ ، ١٣١٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٤١ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٨ ، ١٤٢٦ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٥٤٤ ، ١٦٠٥ .
- عبد الرحمن بن سعد الدشتكي ٩٧٤
- عبد الرحمن بن صالح ٤٧٢
- عبد الرحمن بن صحارى العبدي ١٠٦٩
- عبد الرحمن بن عبد الله = ابن أبي الزناد
- ١٠٠١ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٤٠ ، ١٠٤١
- عبد الرحمن بن عمرو السلمي ٩٩٧ ، ٩٩٨
- عبد الرحمن بن عوف ٢١٨ ، ٤٢٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٥٢ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٧ ، ١١٦٦
- عبد الرحمن بن كعب الأنصاري ٩٩٩
- عبد الرحمن المخاربي ١٧٧ ، ١٨١ ، ٢٤٠ ، ٥٧١ ، ٧٣٧ ، ٧٦٧ ، ١٠٠٨ ، ١٢٨٤
- عبد الرحمن بن مغراء ٢٤ ، ٤٠٠ ، ٤٥٧ ، ٦٤٣
- عبد الرحمن بن معقل ١٠٠٢

- عبد الرحمن بن مهدي ١٩٦، ٢٤٢، ٣٣٢، ٥٠٤، ٦٤٠، ٧٢٠، ٧٢٥، ٨٠٣، ٨٠٨،
 ٩٢٨، ١٠٣٦، ١١٣٥، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٧٣، ١١٧٥،
 ١٢٣١، ١٢٤٠، ١٣٠٠، ١٤٠٩، ١٤٣٦، ١٥٢٥، ١٥٦٦.
- عبد الرحمن بن يزيد ٩٩٩
- عبد الرحمن بن يعقوب ٣١٠
- عبد الرحيم بن سليمان الكتاني ٤٨٤، ٥٧٥، ٧٩٢
- عبد السلام بن حرب ١٣٧٠
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني ١٤٠٥، ٥٧، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٨، ١١٤، ١٢٠، ١٢٢،
 ١٣٧، ١٤٩، ١٧٦، ١٨٦، ١٩٠، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٦٥، ٣١٤، ٣٦٠، ٣٦٧،
 ٣٨٥، ٤٣٤، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٥٤، ٤٦٦، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٠،
 ٥٠٠، ٥٢٩، ٥٧٣، ٥٩٠، ٦٠٢، ٦١٢، ٦١٣، ٦٣٦، ٧١١، ٧٢١، ٧٢٣، ٧٥٦،
 ٧٥٧، ٧٨٩، ٨٠٤، ٨٣٢، ٨٥٩، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ١٠٤٧، ١٠٨٩، ١١٥٦،
 ١١٦١، ١١٦٥، ١٢٠١، ١٢٢٨، ١٢٣٠، ١٢٣٥، ١٢٤٢.
- عبد الصمد بن عبد الوارث ١٤٥٠، ١٢٧٣، ١١٨٥، ١١١٢، ٩٢٤، ٧٨٨
- عبد العزيز بن أبان ٦٢١، ٦٥٣، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٨٥، ٧٣٨، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٦، ٧٩٠،
 ٨٥٤، ٨٨١، ٨٩٤، ٩٠٠، ٩١٠، ٩١٩، ٩٥١، ٩٨٤، ٩٩٩، ١٠٢٦، ١٠٤٢.
- عبد العزيز بن سياه ١٣٨٨
- عبد العزيز بن صهيب ١٤٢٣
- عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي ١٤٥٧
- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١٩٦
- عبد العزيز بن عبد الله الأوبسي ١٢٩٢
- عبد العزيز بن عمران ١١٦٦
- عبد الغفار بن داود = أبو صالح الحراني
- عبد الكبير بن عبد المجيد ٧٧٨
- عبد الكريم بن مالك الجزري ١١٥٦، ٦٩٣، ٥٩١
- عبد الله بن أبان العجلي ١١٥٨
- عبد الله بن أبي أمية ١٢٦٦، ١١٣١، ١٠٢٨، ١٠٢٧
- عبد الله بن أبي بكر ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٩٥٢، ١٠١٦، ١٢١١، ١٢١٤، ١٥٠٣
- عبد الله بن أبي بن سلول ٩٧٨، ٩٦٧، ٤٢٢، ٤٢١
- عبد الله بن أبي جعفر ٢، ٢٩، ٣٤، ٤٥، ٧٣، ٨٢، ١٠٢، ١٠٣، ١١٠، ١٤٣، ١٥٣،
 ٢٠٤، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٥٩، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٠،
 ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٨٤، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤١٠، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ١٠١٩.
- عبد الله بن أبي حدر ٥٧١، ٥٧٠
- عبد الله بن أبي قتادة ٩٠٤
- عبد الله بن أبي مليكة ٤٤٧، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٥، ١٣٩٩، ١٥١٧

فهرس الأعلام

١٢٥٢

- عبد الله بن أبي نجیح ٤٤، ٩١، ٩٢، ١٠٠، ١٦٧، ١٦٧٩، ١٩٤، ٢١٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٢، ٢٨٧، ٣٠٥، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٤، ٤٤٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٦٠٧، ٦٠٦، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٤٥، ٩٢٥، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ١٠١٩، ١٠٢٢، ١٠٦٣، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٤٣٢، ١٤٨٤، ١٥٤٣، ١٥٩٧.
- عبد الله بن أحمد بن شويه ٢٥٤، ١٠٥٧.
- عبد الله بن أحمد بن يونس اليربوعي ٧٥١، ١٢١٩، ١٤١٣، ١٤٨٨.
- عبد الله بن إدريس ١٢٩، ٢٤٩، ٧٣٠، ٧٣٥، ٩٢٥، ٩٤٤، ٩٤٥، ١٢٠١، ١٥١٠.
- عبد الله بن بكر السهمي ١٣٠١.
- عبد الله بن ثعلبة ٨٩٥، ٨٩٨، ٨٩٩.
- عبد الله بن جبیر ٣٣١.
- عبد الله بن جحش ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦.
- عبد الله بن حبيب = أبو عبد الرحمن السلمي
- عبد الله بن حذافة السهمي ٥٣٥.
- عبد الله بن حسين = أبو حريز
- عبد الله بن الحكم بن أبي زياد ١٢٩٢.
- عبد الله بن ذكوان أبو الزناد ٦٩٥، ٧١٧.
- عبد الله بن رجاء ١٣٢، ٥٩٧، ٩٦٥.
- عبد الله بن رستم ١٥٢٢.
- عبد الله بن رواحه ٢٣١، ٧٦١، ٩٢٠، ١٠٢٦، ١٢٥٧، ١٤١٨، ١٤٨٤.
- عبد الله بن الزبيري ١١٦٩.
- عبد الله بن الزبير الحميدي ٥٤٥، ٦٧٩، ٩٠٤، ٩٦٩، ١٠٤٣.
- عبد الله بن الزبير بن العوام ٥٤٣، ٩٣١، ١٣٩٩، ١٤٧٧، ١٤٧٨.
- عبد الله بن الزبير والد أبي أحمد ١٥٢٢.
- عبد الله بن سالم الأشعري ١٠٥٧.
- عبد الله بن سنحيرة = أبو معمر ١١١١، ١٣٦٧.
- عبد الله بن سعد بن أبي السرح ٨٢٨، ٨٢٩.
- عبد الله بن سلام ٣٧٠، ٤٥٦، ١٠٢٣، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠.
- عبد الله بن شداد ٥٩٤، ١١٤٣، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥٧٨.
- عبد الله بن صالح ٤٨، ٦٦، ٧٨٩، ٩٥، ١١٨، ١٣٣، ٢٢٧، ٣٥٦، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠٦، ٦٥٥، ٧٠٦، ٧٨٣، ٨٢٧، ٨٤٤، ٨٨٢، ٨٩٥، ٩٥٨، ٩٩١، ١٠٠٣، ١٠٠٩، ١٠١٤، ١٠١٧، ١٠٣٤، ١٠٣٩، ١٢٢٥، ١٢٣٢، ١٤٦١، ١٤٨١، ١٥٣٣.
- عبد الله بن طاووس اليماني ٧٨٩.
- عبد الله بن عامر ٨٦٤.
- عبد الله بن عامر بن ربيعة ٥١، ٥٢.

فهرس الأعلام

١٢٥٣

عبد الله بن عباس.....١، ٣، ٨، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٧،
 ٣٨، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧٨، ٨٣، ٨٩، ٩٠، ٩٩،
 ١٠٦، ١٠٧، ١١٨، ١١٩، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٥، ١٥٣، ١٧٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦،
 ١٨٩، ١٩١، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٤٥،
 ٢٤٦، ٢٥١، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩،
 ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٥،
 ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٩٤،
 ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٣٢،
 ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٧، ٤٣٧، ٤٣٧، ٤٣٧، ٤٣٧، ٤٣٧، ٤٣٧، ٤٣٧، ٤٣٧، ٤٣٧،
 ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٥٢، ٥٥٨، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨،
 ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٤، ٥٧٤، ٥٧٤، ٥٧٤، ٥٧٤، ٥٧٤، ٥٧٤، ٥٧٤، ٥٧٤،
 ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٥٩، ٦٦٨، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٧، ٦٦٨،
 ٧٤٠، ٧٤٣، ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٦٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٦، ٧٧٦، ٧٧٦، ٧٧٦، ٧٧٦،
 ٨٠١، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٦، ٨٢٧، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٤، ٨٤٧، ٨٤٩، ٨٥٥،
 ٨٥٦، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٢، ٨٧٢، ٨٧٢، ٨٧٢،
 ٩٠٩، ٩١١، ٩٢١، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٩، ٩٢٩، ٩٣٣، ٩٣٥، ٩٦٥، ٩٧١، ٩٨٥،
 ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٥، ١٠٠٠، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١٤، ١٠١٧،
 ١٠١٨، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٦٥، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٩٠،
 ١٠٩١، ١٠٩٤، ١٠٩٩، ١١٠٥، ١١١٥، ١١١٨، ١١٢١، ١١٢٧، ١١٣٠، ١١٣١،
 ١١٣٢، ١١٣٦، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٨، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٧٠،
 ١١٧٩، ١١٨٦، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٩، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٢٥، ١٢٣٢، ١٢٣٧،
 ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤١، ١٢٤٣، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٤، ١٢٥٥،
 ١٢٥٦، ١٢٧٨، ١٢٨٨، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٣١٢، ١٣١٤، ١٣١٦، ١٣٣٩، ١٣٤٣،
 ١٣٤٤، ١٣٥٠، ١٣٥٣، ١٣٥٥، ١٣٦٣، ١٣٦٦، ١٣٧٠، ١٣٧٣، ١٣٨١، ١٤٠٦،
 ١٤٣٢، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٥٧، ١٤٦٣، ١٤٦٨، ١٤٧٣، ١٤٧٣، ١٤٨٢، ١٤٩٨، ١٥٠٤،
 ١٥١٣، ١٥١٨، ١٥٢٨، ١٥٣٣، ١٥٤١، ١٥٥٠، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤،
 ١٦٠٨، ١٦٠٩.

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين.....١٧

عبد الله بن عبد القدوس.....١٣٠٧

عبد الله بن عبد الله بن أبي.....١٤٩٩، ٩٩٣، ٩٨٧، ٩٨٦

عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم.....٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢

.....٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٨، ٥٩٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤

عبد الله بن عبد الوهاب.....١٠٧٣

عبد الله بن عبيد الله بن عمر.....٦٩٥

عبد الله بن عتبة.....١١١٣، ١١١٢، ١٣٠

- ١١٦٦..... عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان
- ١٠٩١، ٥١٥، ٥١٢..... عبد الله بن عثمان بن حثيم
- ٦٨١..... عبد الله بن علقمة بن الغفواء
- ٢٣٦..... عبد الله بن علي بن السائب
- ٣١٣، ٣١٢، ٢٣٨، ٢٣٧، ١٩٠، ١٨٣، ١٧١، ٨٩، ٥٠..... عبد الله بن عمر بن الخطاب
- ١٣٦٠، ١٣٥٩، ١٢٦٨، ١٢٠٧، ٩٥٩، ٩٥٨، ٦٩٥، ٥٢٢، ٣٨٨، ٣٨٧، ٣١٤.....
- ١٤٦٧، ١٣٦١.....
- ١٢٩٨..... عبد الله بن عمرو المزني
- ١١٩٥، ٨٨٤، ٧٦٠، ٧٠٢..... عبد الله بن عمرو بن العاص
- ٩٩٩..... عبد الله بن عمرو بن هلال المزني
- ٥٤٥..... عبد الله بن عمير الرازي
- ١٣٣١، ١١٩٢، ٧٨٨، ٣٨٠، ٢٣٧، ١٦٥..... عبد الله بن عون
- ٥١٤، ٥٠٨..... عبد الله بن القاسم
- ١٠٧٦، ١٠٦٤، ٧٠٨، ٦٨٢، ٦٤٩، ٣٦٢، ٢٩٣، ١٥٩..... عبد الله بن كثير
- ٣٨٩..... عبد الله بن كعب الحميري
- ١٠٤١، ١٠٤٠، ١٠٣٩، ١٠٣٨، ١٠٠١، ١٣٤..... عبد الله بن كعب بن مالك
- ١٣١٦، ٦٦٨، ٧٦١، ٧٠٢، ٧٠٠، ٦٧٩، ٦٠٠، ٢٤٦، ١٦١، ١٣٤..... عبد الله بن لعينة
- ٥٠٧، ٤٧٨، ٣٩٣، ٣٠٥، ٢٩٨، ٢٦٤، ١٣٤، ١١٩، ١١٦، ١١٥..... عبد الله بن المبارك
- ٦٥٧، ٦٦٠، ٨٥٨، ٨٦٨، ٨٨٩، ١٣٤٥، ١٣٩٦، ١٤٦٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٦٠٦.....
- ٥٩٦، ٧١..... عبد الله بن محمد النفيلي
- ٥٨٥..... عبد الله بن محمد بن المغيرة
- ٧١٦، ٧١٥، ٧٠٥..... عبد الله بن مرة
- ٤٠٦، ٤٠٤، ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٦٩، ٣٤٩، ٣٤٦، ٢٧٠، ٨٣، ٣..... عبد الله بن مسعود
- ٤١٧، ٤٢٩، ٧٦٠، ٨١٠، ٨١١، ٨١٦، ٨١٧، ٩١٩، ٩٢٠، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧.....
- ١١٢٢، ١١١٤، ١١١٣، ١١١٢، ١١١١، ١٠٥٣، ١٠٥١، ١٠٥٠، ١٠٤٩، ١٠٤٨.....
- ١٣٣٦، ١٣٣٠، ١٢٤٦، ١٢٤٥، ١٢٤٤، ١٢١٦، ١٢٠٦، ١١٢٨، ١١٢٥، ١١٢٣.....
- ١٥٧٤، ١٤٣٥، ١٣٦٨، ١٣٣٧.....
- ١٠٩٨، ١٠٩٧، ١٠٩٦..... عبد الله بن مسلم الحضرمي
- ٥٣٥..... عبد الله بن مسلم بن هرمز
- ٣٥٥..... عبد الله بن مسلمة القيبي
- ١١١٤، ١١١٢..... عبد الله بن معبد الزماني
- ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢..... عبد الله بن معقل المزني
- ١٣٩٠، ١٣٨٩، ٩٩٦، ٩٩٥..... عبد الله بن مغفل المزني
- ٢١٠..... عبد الله بن المغيرة
- عبد الله بن ميسرة = أبوليلى

- ٢٣٩..... عبد الله بن نافع
- ١٦٠٧، ١٢٥٤، ١٠٠٦، ٩٨١، ٥١٣، ٢٧١..... عبد الله بن نعيم = ابن نعيم
- ١٠٧٢..... عبد الله بن هاشم
- ٨٦٨..... عبد الله بن هبيرة
- ١١٦٨، ١١٣٢..... عبد الله بن واقد
- ٣١٦، ٢٧٣، ٢٣٦، ١٩٥، ١٦٠، ١٥٦، ٩٨، ٨٠، ١٠..... عبد الله بن وهب بن مسلم
- ٦٥٤، ٦١٩، ٦٠٠، ٥٨١، ٥٦٤، ٥٤٣، ٥١٤، ٥١١، ٤٢٣، ٣٩٠، ٣٧٢، ٣٣٩
- ١٠٢٨، ١٢٢، ٩٥٩، ٩٣٧، ٩١٧، ٨١٨، ٧٧٤، ٧٦١، ٧١٧، ٦٩٥، ٦٧٦، ٦٥٨
- ١٣١٧، ١٣٠٥، ١٢٩٩، ١٢٦٦، ١٢٥٣، ١١٨٨، ١١٥٣، ١١٥٢، ١١١٠، ١٠٣٨
- ١٥٣٨، ١٤٣٣، ١٤٢٦، ١٣٧١، ١٣٥٨، ١٣٥٤، ١٣٤١، ١٣٣٨، ١٣٣٥، ١٣٢٥
- ١٦٠٥، ١٥٤٤
- ٥٥٧، ٥٥٦، ٥٥٥..... عبد الله بن يزيد الأنصاري
- ١٣٧٢، ٦٠١، ١٦١..... عبد الله بن يزيد المكي
- ١٣٧٦..... عبد الله بن يوسف التنيسي
- ٩٠٥..... عبد المجيد بن أبي داود
- ١١٩٤..... عبد المؤمن بن خالد
- ١٢٠٧، ١٢٠١، ١٢٠٠، ٥٠..... عبد الملك بن أبي سليمان
- ١٢٣، ١١١، ١٠٤، ٧٧، ٧٥، ٥٨، ٥٤، ٤٣، ٢٦، ١٨، ٧..... عبد الملك بن جديح
- ٢٢٨، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٣، ١٩٨، ١٨٤، ١٥٩، ١٤٤، ١٣٨، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤
- ٣٦٢، ٣٤٨، ٣٤٥، ٣٣٨، ٣٢٤، ٣١٧، ٣٠٢، ٢٩٣، ٢٨٤، ٢٦١، ٢٥٠، ٢٤٧
- ٤٥٥، ٤٤٦، ٤٣٠، ٤٢٥، ٤١١، ٤٠٥، ٤٠٢، ٤٠١، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٨٦، ٣٦٩
- ٥٣٣، ٥٣٠، ٥١٧، ٥٠٢، ٤٩١، ٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٣، ٤٧٠، ٤٦٧، ٤٥٨، ٤٥٦
- ٦٧٥، ٦٦٣، ٦٤٩، ٦٣٤، ٦١٧، ٦٠٢، ٥٩١، ٥٦٢، ٥٦١، ٥٥٣، ٣٥٣، ٥٣٤
- ٨٢٨، ٨٢٥، ٨٢٣، ٨١٧، ٧٩٩، ٧٦٠، ٧٣٧، ٧٣٦، ٧٢٧، ٧٠٨، ٦٨٢، ٦٧٨
- ٩٥٣، ٩٤٩، ٩٢٧، ٩٠٦، ٩٠٥، ٨٨٦، ٨٨٣، ٨٥٣، ٨٥١، ٨٣٨، ٨٣٦، ٨٣٣
- ١١٥٧، ١١٥٤، ١١٠٣، ١٠٨٥، ١٠٧٦، ١٠٧٥، ١٠٦٤، ١٠٢٠، ٩٨٢، ٩٥٤
- ١٢٦١، ١٢٤٣، ١٢٤١، ١٢٣٣، ١٢٢٩، ١٢٢٠، ١٢١٧، ١٢٠٩، ١١٩٩، ١١٦٣
- ١٤١٨، ١٢٨٠، ١٢٧٤، ١٢٦٩
- ٧٩٧..... عبد الملك بن سعيد بن جبير
- ١٣٧٨، ١٣٧٧، ١٠٧٩، ١٠٧٨، ١٠٥٨، ١٠٥٦، ١٠٥٥، ١٠٥٤..... عبد الملك بن عمير
- ١٤٥٠، ٧٠٠، ٦٩٧..... عبد الملك بن مروان
- ١٤٥٤، ١٢٨٧، ١٢١٨، ١١٢٣..... عبد الملك بن معن
- ١١١٧..... عبد المهيم بن عباس
- ١٥٧٨، ٧٣٤، ٤١٢، ٢٣٤..... عبد الواحد بن زياد

- ١٣٤٢..... عبد الوارث بن سعيد
- ١٤٥٠ ، ١٣٢٣ ، ١١١٢ ، ٢٨٨ ، ٨٩..... عبد الوارث بن عبد الصمد
- ٧٥٥ ، ٦٨٦ ، ٥٣٧ ، ٥٢٧ ، ٣٥٠ ، ٣٣٣ ، ٢١٧ ، ٨٥..... عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
- ٨٧٢ ، ١١٠٨ ، ١٤٢١ ، ١٦٠٠.....
- ١٢٠٦ ، ٩٧٨ ، ٧٣٦..... عبدة بن سليمان
- ١٢١..... عبدة السجستاني
- ١٥٥٢ ، ١٥٥٠ ، ١٤٧١..... عبيد بن إسماعيل الهباري
- ١٠١٣ ، ١٠٠٥ ، ٩٣٩ ، ٨٤٨ ، ٧٨٥ ، ٦٣٥ ، ٦١٨ ، ٦٠٥ ، ٤٠٤ ، ٢٣٠..... عبيد بن سليمان
- ١١٨٧ ، ١٢١٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٣٤ ، ١٢٥٢ ، ١٢٧٧ ، ١٥١٢ ، ١٥٢٩ ، ١٥٨١.....
- ٩٠٥..... عبيد بن عمر
- ١٤٧١..... عبيد بن رافع
- ٣٧٢..... عبيد الله بن زحر
- ١٥١٤..... عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور
- ١٢٣٠ ، ١٢١٤ ، ١٢١٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٠ ، ٧١٧ ، ٥١٦..... عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
- ٢٨..... عبيد الله بن عبد الله العتكي
- ١٢٧٤ ، ٩٨٧ ، ٩٨٦..... عبيد الله بن عبد الله بن عمر
- ٥٠٨..... عبيد الله بن عمر العمري
- ١٣٩١..... عبيد الله بن محمد بن عائشة
- ١٠٨٣ ، ٩١٩ ، ٨٤٢ ، ٧٧٧ ، ٦٢٦ ، ٥٩٨ ، ٥٧٦ ، ٧٠..... عبيد الله بن موسى العبسي
- ١٢٢٥ ، ١٢٣٢ ، ١٤٦١ ، ١٤٨١ ، ١٥٣٣.....
- ١١٧٦ ، ١١٧٥ ، ١١٧٢ ، ١١٧١..... عبيدة بن الحارث بن المطلب
- ٧٠٥..... عبيدة بن حميد
- ٢٩١..... عبيدة بن عمرو السلماني
- ٣٠٢..... عتاب بن أسيد
- ٤١٣..... عتاب بن بشير
- ٢١٠ ، ٢٠٩..... عتبة بن غزوان المازني
- ١١٦٦..... عثمان بن أبي سليمان
- ١٢٤٢ ، ٢١٣..... عثمان الجزري
- ١٣٧٣ ، ١١٤٤ ، ١٠٩٠ ، ١٠٤٤ ، ١٨٤ ، ٢٧..... عثمان بن سعد الزيات
- ٧٦٣ ، ٧٦٢..... عثمان بن سعد الكاتب
- ٥٣٣..... عثمان بن طلحة العبدي
- ٧٣١..... عثمان بن عبد الرحمن الزهري
- ١٠٦٠ ، ١٠٥٩..... عثمان بن عبد الله بن موهب
- ٩٣٥ ، ٤٢٩..... عثمان بن عفان
- ٤٨٥ ، ٤٨٤..... عثمان بن سلم البتي

- عثمان بن مظفون ٧٦٠ ، ٧٥٩ ، ٧٥٨ ، ٧٥١
- عثمان بن المغيرة ١٤٦٢
- عدي بن بقاء ٧٩٩ ، ٧٩٨ ، ٧٩٧
- عدي بن ثابت ١٢١٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨
- عدي بن حاتم ٦٨٠
- عدي بن عدي الكناني ٣٤٧
- عدي بن عميرة ٣٤٧
- العرياض بن سارية ٩٩٧
- العرس بن عميرة ٣٤٧
- عروة بن الزبير ٤٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢١٦ ، ٢٠٩ ، ١٩٥ ، ١٩٢ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٩٥
- ٤٦٣ ، ٥١٣ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٨٨٨ ، ٩٦٢٩٦٣
- ٩٧٨ ، ٩٩٦ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٥٠ ، ١٢١٠ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٣٢٢
- ١٣٣٥ ، ١٣٣٧ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٧٤
- ١٤٧٥ ، ١٤٧٩ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٠
- عصام بن رواد ٤٥١ ، ٢٩١
- عطاء بن أبي رباح ٢٢٨ ، ١٣٨ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٤١ ، ٢٦
- ٢٢٩ ، ٢٢٩٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٨١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٩٣ ، ٩٠٢ ، ٩٠٥ ، ١٠٢٥
- ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١١٤٠ ، ١١٩٩
- عطاء الخراساني ١٢٨٢ ، ١٢٤١ ، ٩١٧ ، ٤٧٣
- عطاء بن دينار ٩١٧
- عطاء بن السائب ٦٤٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٤ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٣٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٩
- ٦٥٣ ، ٨٤٩ ، ٩٢٤ ، ١١٧٠ ، ١١٧٥ ، ١٢٧٠ ، ١٣٣٦ ، ١٣٦٣
- عطاء بن يسار الهلالي ١٢٩٣ ، ١٢٩٠ ، ١٢٥٧ ، ١١٢٩ ، ١١٠٩ ، ١٠٨٠ ، ٤٤٤ ، ٢٣٩
- ١٣٥٦ ، ١٥٠٦
- عطية بن الحارث = أبروق ١٣٧٣ ، ١١٤٤ ، ١٠٩٠ ، ١٠٧٢ ، ١٠٤٤ ، ٦٢٢ ، ٢٧
- عطية بن سعد العوفي ٤٢٩ ، ٤٠٢ ، ٣٩٤ ، ٣٣٥ ، ٣٢٥ ، ٢٥٢ ، ١٥٣ ، ١٤٥ ، ١٣٦
- ٤٣٢ ، ٤٧٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦ ، ٥٥٨ ، ٥٩٢ ، ٦٣٢ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٧٨٤
- ٧٩٦ ، ٧٨٧ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩٦ ، ٩٢٩ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٧١ ، ٩٨٥ ، ٩٩٥ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٤
- ١٠١٠ ، ١٠١٨ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٩٩ ، ١١١٨ ، ١١٢٧ ، ١١٦٠ ، ١١٨٦ ، ١٢٨٥
- ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٩٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣١٤ ، ١٣٣٩ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٤٧
- ١٤٦٨ ، ١٤٧٣ ، ١٤٨٢ ، ١٤٩٨ ، ١٤١٣ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٨ ، ١٥٦١ ، ١٥٨٢
- عطية القرظي ١٢٦٠
- عفان بن مسلم الباهلي ١٤٠١ ، ١٢٥٩ ، ١٠٦٩
- عقبة بن عامر ١٦١ ، ١٦٠
- عقبة بن وهب ٦٨٨

- علي بن أبي طلحة ٤٨٠ ، ٦٦ ، ٧٨ ، ١١٨ ، ١٣٣ ، ٢٢٧ ، ٣٥٦ ، ٤٩٥ ، ٧٨٤ ، ٨٢٧ ، ٨٤٤ ، ٨٨٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٤ ، ١٠١٧ ، ١٠٣٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٣٢ ، ١٢٩٧ ، ١٣١٠ ، ١٣١٣ ، ١٤٦١ ، ١٤٨١ ، ١٥٣٣ .
- علي بن بذيمة ٤٧٥
- علي بن حرب ٣٠٤
- علي بن الحسن بن شقيق ١١٩ ، ٥٥٢ ، ٦٩٣ ، ٧٩٣ ، ١٣٨٩
- علي بن الحسين ١٣٢٠
- علي بن داود القنطري ٢٢٧ ، ٩٥٨
- علي بن رفاعة القرظي ١٢٦١
- علي بن سعيد الكندي ٤٨٤ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٣٧٨
- علي بن سليمان ١٥٠٠
- علي بن سهل الرملي ٨٨ ، ٣٠٦ ، ٥٥٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٩ ، ١١٧٢ ، ١٢٢٥ ، ١٢٣٢ ، ١٣٩٩ ، ١٤٦١ ، ١٤٨١ ، ١٥٣٣ .
- علي بن صالح ٧١٠ ، ٩٤١
- علي بن عبد الأعلى ٧٩١
- علي بن عبد الله بن الدهان ١٥٧٤
- علي بن عبد الله بن عباس ١٥٨٤
- علي بن علقمة ١٤٦٢
- علي بن قادم ١٢٤٥ ، ١٣٢٠
- علي بن مبارك ١٥٤٠
- علي بن مجاهد ١٥٠٣
- علي بن سهر ١٨٤ ، ٣٥٩ ، ١٥٨٧
- علي بن معبد ٣٧٣
- علي بن الهيثم ٣٣٣
- علي بن يزيد الألهاني ٩٧٠
- عمار بن الحسن ٢ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٧٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٥٩ ، ٢٨٦ ، ٣٠٨ ، ٣٤٤ ، ٣٨٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ .
- عمار الدهني ١٤٠٨ ، ١٤٠٩
- عمار بن ياسر ٢١٠ ، ٥١٦ ، ٥٣٦ ، ٨١٠ ، ٨١٣ ، ٨١٧ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٦ ، ١٢٧٤
- عمارة بن أبي حفص ١٣٤٢
- عمارة بن عمير ١٣٦٨
- عمران بن بكار ١٥٠٠
- عمران بن الحارث السلعي ٣٨
- عمران بن سليمان ١٢٣٦
- عمران بن عيينة ٢٢٥ ، ٨٤٩

- ٥١٠..... عمران بن محمد الحداد
- ١٣٤٢..... عمران بن موسى
- ١٣٢٣..... عمران بن القزاز
- ١٣٢٩..... عمر بن إسماعيل بن مجالد
- ٦٨٠..... عمر بن بشر
- ٣٨٨..... عمر بن حمزة
- ١٣٤، ١٢٨، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٢٩، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩..... عمر بن الخطاب
- ١٣٥، ٧٦٨، ٧٦٧، ٧٦٦، ٧٦٥، ٦٧٠، ٥٣٣، ٤٢٩، ٤٠٨، ٣٢٦، ٢١٧، ٢٠٤.....
- ٧٦٩، ٨٨٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٤، ٩٥٥، ٩٩٠، ١٠٤٥، ١٠٦٠، ١٠٦٢، ١٠٦٣.....
- ١٣٠٤، ١٣٢٧، ١٣٣٠، ١٣٣٣، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٥٩، ١٣٨٨، ١٣٩٩.....
- ١٤٧٥، ١٤٧٩، ١٥٠١، ١٥١٤، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١.....
- ١١٥٩، ١١٥٨، ١١٨٨، ١١٨٢، ١١٨١، ١١٨١، ١١٧٨، ١١٧٧، ١١٧٦، ١١٧٥..... عمر بن ذر
- ٦٣٠..... عمر بن قتادة
- ١٥١٧، ١٥١٦، ١٠٥١..... عمر بن الهيثم
- ١٥١٨، ٩٢١، ٤٢٦..... عمر بن يونس اليمامي
- ٢٦٨..... عمرو بن حكيم
- ١٥٦٧، ١٣٦١، ٩٧٣..... عمرو بن أبي سلمة
- ١٥٩٦، ٤٤٠، ٢٢١..... عمرو بن قيس الرازي
- ٦٨٣..... عمرو بن أمية الضمري
- ٥١١، ٥١٠..... عمرو بن جراد
- ١٠٥٧..... عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدي
- ٧٧٤، ٦٩٥، ٥١٤، ٢٣٦..... عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري
- ٨٩..... عمرو بن حبيش
- ١٣٧٢، ١٣٧١..... عمرو بن حريث
- ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩..... عمرو بن الحضرمي
- ١٥٢، ٩٠، ٨٣، ٧٩، ٧٦، ٧٣، ٦٩، ٦٦، ٤٩، ٢٣، ٦، ٣..... عمرو بن حماد القناد
- ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٨، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٦٧، ٢٨١، ٢٨٩، ٣٠١، ٣٦١، ٦٩٨.....
- ٥١١..... عمرو بن خالد
- ٤٤٩، ٤٣٤، ١٩١، ١٨٦، ١٨٤، ١٨٠، ١٧٣، ١٧٢، ١١٩..... عمرو بن دينار المكي
- ٤٥٠، ٤٧٩، ٥٥٥، ٥٥٢، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٩٣، ٦٠٢، ٦١٣، ٦٢٠، ٨٣٨.....
- ٩٣٥، ٩٥١، ٩٦٨، ٩٦٩، ١٠٣٠، ١٠٨٧، ١١٠٥، ١٢٢٠، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١.....
- ١٢٦٨، ١٢٧٨، ١٤٧١، ١٥٠٩، ١٥٤٩، ١٥٥٠.....
- ١٥١٠..... عمرو بن سالم
- ١٣٣١..... عمرو بن سعد القرشي
- ١٣٧٤..... عمرو بن سعيد القرشي

- ١٢٤٤ عمرو بن شرحبيل
- ١١٩٨ ، ٨٤٤ عمرو بن شعيب
- ٧٩٨ عمرو بن العاص
- ١١٩٧ عمرو بن عاصم الكلاعي
- ١٤٩٠ ، ٦٢٨ ، ١٨٠ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٧٣ عمرو بن عبد الحميد الأملي
- ٨١٧ عمرو بن عبد عمرو
- ١٧١ عمرو بن عبد الغفار الفقيمي
- ٧١ عمرو بن عبد الله
- ١٣٣٠ ، ١٣٠٠ ، ٨٥٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٢ ، ٧٤٨ ، ٦٥٩ ، ٢٢٥ ، ٦١ عمرو بن الفلاس
- ٧٤٨ عمرو بن المقدم
- ١٢٩٨ عمرو بن عوف المزني
- ٩٣٢ ، ٩٣١ ، ٨٤٥ ، ٧٢٦ ، ٦١٠ ، ٤٦٤ ، ١٥٨ عمرو بن عون الواسطي
- ٩٩٩ عمرو بن غنيمة
- ١١٣٧ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٢ عمرو بن مالك
- ١٢٥٦ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٤ ، ١٠٦٨ ، ٩٢٠ ، ٦٧٠ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٨ عمرو بن مرة
- ١٤٧٢ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٧ ، ١٦٠٨ ، ١٦٠٩ عمرو بن محمد العنقزي
- ١٠٦٨ ، ٨١٣ ، ٢٨٨ عمرو بن ميمون
- ٩٥١ عمرو بن هاشم أبو مالك الجبي
- ٦٩٤ عمرو بن هاشم البيروتي
- ١٥٨٤ عمرو بن قيس الملائي
- ١٠٦٨ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٤ عمرو بن الهيثم
- ١٥١٧ ، ١٥١٦ ، ١٠٥١ عمرة بنت عبد الرحمن
- ١٢١٤ ، ١٢١١ عمير بن أبي وقاص
- ٨٧٨ عمير بن سعيد
- ٩٦٤ عنبسة بن سعيد
- ٩٦٤ عنبسة بن سعيد
- ١٥٩٥ ، ١٣٤٠ ، ٨٣٩ عنزة بن عبد الرحمن
- ٨٤١ العوام التيمي
- ٦١٠ عوف بن أبي جميلة
- ١٣٧٩ ، ٧٢٦ ، ٣٩٨ ، ٢١٧ ، ١٢٢ عوف بن مالك
- ١٤٠٦ ، ١٣٨٠ ، ٩٣٨ عون بن عبد الله بن عتبة
- ١٠٦٧ عويم بن ساعده
- ٦٧٨ عويم بن زيد
- ٨١٧ عياش بن أبي ربيعة
- ١٣٦٠ ، ١١٠٦ ، ٥٦٣ ، ٥٦٢ ، ٣٨٩

فهرس الأعلام

١٢٦٢

- ٩٣٢، ٩٣١ عيسى بن الحارث
- ١٦١٢ عيسى بن زيد
- ١٤٥٤، ١٢٤٦ عيسى بن عثمان الرملي
- ١٥٩٣ عيسى بن مازن
- عيسى بن ماهان = أبو جعفر الرازي
- ١٠٢٩، ٩٧٩، ٦٢٣، ٦٠٦، ٣٦٤، ٢٦٢، ٢١٢، ١٦٧، ٩٢ عيسى بن ميمون الجرشي
- ١١٠٢، ١١٣٣، ١٢٢١، ١٢٢٧، ١٢٩٧، ١٣١٣، ١٤٨٤، ١٥٩٧
- ١٢٥٨ عيسى بن يونس
- ١١٥٥، ١١٥٤، ٨١٣، ٥٦٩ عيينة بن حصن



- ٥٧٨ غالب بن عبد الله اللثي
- ٧٣٨ غالب بن عبيد الله الجزري



- ٤٨٠ فاضة بنت الأسود
- ٢٦٤ فاطمة بنت يسار
- ١٦١ فضالة بنت عبيد
- الفضل بن خالد = أبو معاذ النحوي
- ٥٥٥ الفضل بن زياد الواسطي
- ١٥٢٧، ١٤٢٩ الفضل بن دكين = أبو نعيم
- ٢٥٦ الفضل بن دهم
- ١٤٧١ الفضل بن الصباح
- ١٥٢٣ فضيل بن عبد الله
- ١٤٧٠، ١٤٦٩، ١٠٣٢، ٩١٩ فضيل بن غزوان



- ١٨ القاسم بن أبي بزة
- ١٤٩٣، ١٣٢٨، ٩٠٢ القاسم بن أحمد بن بشر
- ١٢٦، ١٢٥، ١٠٨، ١٠٤، ٧٧، ٧٥، ٥٤، ٤٣، ٣٩، ١٨، ٧ القاسم بن الحسن الهمداني
- ٣١٧، ٣٠٢، ٢٨٤، ٢٦١، ٢٥٠، ٢٤٧، ٢٢٨، ٢٠٨، ٢٠٥، ٢٠٣، ١٥٩، ١٤٤
- ٤٠٧، ٤٠٥، ٤٠٣، ٤٠١، ٣٩٢، ٣٨٦، ٣٦٩، ٣٦٢، ٣٤٨، ٣٤٥، ٣٣٨، ٣٢٤

٤١١ ، ٤٢٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ،
 ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥١٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٩١ ،
 ٦٠٢ ، ٦١٧ ، ٦٣٤ ، ٦٤٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ، ٧٢٧ ، ٧٦٠ ،
 ٧٩٩ ، ٨١٧ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ،
 ٩٠٣ ، ٩٠٦ ، ٩٢٧ ، ٩٤٩ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٨٢ ، ١٠٢٠ ، ١٠٦٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٥ ،
 ١٠٨٨ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٧ ، ١١٦٣ ، ١١٦٨ ، ١١٨٠ ، ١١٩٢ ، ١٢١٦ ،
 ١٢٢٤ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٣ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٣ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٤ ،
 ١٢٨٠ ، ١٢٨١ .

٩٧٠ القاسم بن عبد الرحمن
 ١٥٩٣ القاسم بن فضل
 ٥١٤ القاسم محمد بن أبي بكر
 ٨٠٧ ، ٨٠٥ القاسم بن مخزوم
 ١١٢٥ القاسم بن معن
 ١٣١٢ ، ١٢٩٤ ، ١١٢١ قابوس بن أبي ضبيان
 ٨٢٠ ، ٨٠٢ قبيصة بن عقبة
 ١١٥٨ قبيصة بن الليث
 ١١٣ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ٩٧ ، ٩٤ ، ٧٢ ، ٥٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٥ ، ٤ قتادة بن دعامة السدوسي
 ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ،
 ٢٩٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ،
 ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ،
 ٤٨٦ ، ٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٣٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٩ ، ٥٥٧ ، ٥٧٧ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦١٢ ،
 ٦١٣ ، ٦٣٠ ، ٦٣٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٦٩ ، ٦٦٦ ، ٦٩٦ ، ٧١٤ ، ٧٥٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٢ ، ٧٩٩ ،
 ٨١٠ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٧ ، ٨٦٠ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٨٥ ، ٩٣٠ ،
 ٩٤٧ ، ٩٦٠ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٧٢ ، ٩٨٣ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٥ ، ١٠٦١ ،
 ١٠٧٤ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٧ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٦ ، ١١٢٦ ، ١١٦١ ،
 ١١٦٢ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٣٥ ، ١٢٤٢ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٩٦ ،
 ١٣٠٣ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٥ ، ١٣١٩ ، ١٣٢١ ، ١٣٤٧ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ،
 ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٩٢ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤١٦ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٣ ، ١٤٣٠ ، ١٤٤٤ ،
 ١٤٦٠ ، ١٤٦٦ ، ١٤٧٦ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٥٠١ ، ١٥٣٥ ، ١٥٤٧ ، ١٥٥٤ ،
 ١٥٥٥ ، ١٥٥٦ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧٣ ، ١٥٧٩ ، ١٥٨٠ ، ١٥٨٥ ،
 ١٥٩١ ، ١٥٩٨ .

٣٦٠ قتادة بن النعمان
 ١٤٧٨ ، ١٤٧٧ قتيلة بنت عبد العزى
 ٤٧٩ قراد = عبد الرحمن بن غزوان
 ١٤١٦ قزعة بن سويد

- ٦١٥ قرّة بن خالد
 القعني = عبد الله بن مسلم
 ٦٧٧ القعقاع بن حكيم
 ١٤٨ قيس بن حبر
 ١٣٦٣ ، ١٠٦٠ ، ١٠٥٩ ، ٧٤٦ ، ٦٢١ ، ٣٦٨ قيس بن الربيع
 ١٥٩٤ ، ١٠٦٣ ، ١٩٨ قيس بن سعد المكي
 ١١٧٦ ، ١١٧٣ ، ١١٧٢ ، ١١٧ قيس بن عباد
 ١٥٢٧ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٤ ، ١٥١٦ ، ١٥١٥ ، ١٤٢٩ ، ١٢٣١ قيس بن مسلم
 ١٥٣٦ قيس بن وهب

(ك)

- ٤٧٣ كيشة بن معن
 ١٢٩٨ كثير بن عبد الله المزني
 ٥٥٤ كثير بن يسار الطفاوي
 ١٢١٦ ، ٨١٢ ، ٨١١ ، ٨١٠ كردوس التعلبي
 ٣٧٥ كرز بن جابر الخاربي
 ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٢ كعب بن عجده
 ١٢٥٧ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٠ ، ١٠٣٩ ، ١٠٣٨ ، ١٠٠١ كعب بن مالك
 ٧٧٥ كلثوم بن جبر
 ١٠٢٢ كنانة بن عبد يليل
 ٤٠٨ كليب بن شعاب

(ل)

- ٦٣٠ لييد بن سهيل الأنصاري
 ١٤٠٢٤ ، ١٤٠٣ لييد بن عطارد
 ١٣٣٢ ، ١١٤٢ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٠ ليث بن أبي سليم
 ٩٥٨ ، ٧٠٦ ، ٦٥٥ ، ٥٤٣ ، ٧٠٦ ، ٦٥٥ ، ٥٤٣ ، ٥٠٦ ، ٤٩٧ ، ٩٥ الليث بن سعد
 ١٠٣٩ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٧ ، ٩٩١

(م)

- ١٣٧٠ ، ٤١٥ مالك بن إسماعيل النهدي
 ١٠٨٣ مالك بن إسماعيل

- مالك بن أنس ٢٥٢، ٩٨
- مالك بن دينار ١٢٩١
- المبارك بن فضالة ١٥٣٧، ١٤١٤، ١٤٠٤، ٤٥٧، ٤٠٧
- المثنى بن إبراهيم الأملي ١٠٠، ٩٥، ٨٢، ٧٨، ٧١، ٦٦، ٤٨، ٤٥، ٤٣، ٢٤، ٢١، ٩
- ١٠٢، ١٠٣، ١١٠، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠
- ١٤٣، ١٥٨، ١٨٧، ١٨٩، ٢٥٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٩٣، ٢٩٨
- ٣٠٠، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦
- ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤١٠، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٧٨، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٧
- ٥٠٠، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٤٢، ٥٥١، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٧، ٦١٠، ٦٢٢، ٦٢٤
- ٦٢٩، ٦٣٨، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٥٥، ٦٥٧، ٦٦٠، ٦٧٣، ٦٧٩، ٦٨٦، ٧٠٦، ٧٢٦
- ٧٢٨، ٧٨٣، ٨١٦، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٧، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٦٨، ٨٧٠، ٨٧٣، ٨٩٥
- ٩٠٤، ٩١٢، ٩٦٣، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٩١، ٩٩٨، ١٠٠٣
- ١٠٠٩، ١٠١٤، ١٠١٩، ١٠٣٠، ١٠٣٤، ١٠٤٠، ١٠٤٣، ١٠٤٨، ١٠٦٠، ١٠٦٣
- ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٨٤، ١٠٨٧، ١٠٨٩، ١٠٩٦، ١٠٩٧
- المثنى بن الصباح ١٥٩٢
- مالك بن الدخشم ١٠١٦
- مالك بن مغول ١/٦٧٣
- مجالد بن سعيد الهمداني ١٦١٦، ٩٨٨، ٢٤
- مجاهد بن جبر ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٢٦، ١١٩، ٩٢، ٩١، ٧٧، ٥٤، ٤٤، ٤٣، ٧
- ١٦٨، ١٦٨٩، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٨
- ١٨٩، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٢، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٢
- ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٥١، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٤٤٨
- ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٣٠، ٥٥٤، ٥٦٢، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦
- ٦٢٨، ٦٤٥، ٦٦٣، ٦٧٨، ٧٤١، ٧٦٠، ٧٨١، ٨٠٠، ٨٥٤، ٨٨١، ٩٢٥، ٩٩٩
- ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢٩، ١٠٧٠
- ١٠٧١، ١٠٩٤، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٦٣، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٢
- ١٢٢٣، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٤٣، ١٢٦٩، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٩٧
- ١٣١٠، ١٣٦٧، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٥٧، ١٤٨٤، ١٥٤٣، ١٥٩٢
- مجاهد بن موسى ٤١٦، ٣٨٩، ٣٤٧، ٢٦٩، ٢٤٣
- بجمع بن سمعان ٨٢١، ٨٢٠، ٨١٩
- معلم بن حثامه ٥٧٠، ٥٦٩
- محمد بن إبراهيم الأنماطي ١٥٧٢، ١٤٧٧
- محمد بن إبراهيم التيمي ٦٩٤
- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ٦٧٢، ٦٦٦، ٥٦٦، ٥٢٦، ٣٧٧، ٢٧٤، ١٧٤، ٦٠
- ١٢٠٨، ١٢٤٩، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٨٣، ١٥٢١، ١٦٠٢

فهرس الأعلام

١٢٦٦

٤٧٢..... محمد بن أبي أمامة
 ٩٧٧..... محمد بن أبي رجاء
 ،٤٧،٤٦،٤٢،٣٣،٣٢،٣١،٣٠،١٥،١٤،١٢،١١،٨،١..... محمد بن أبي محمد
 ،٣٢٧،٣٢٣،٣٢١،٢٧٩،٢٠٢،٢٠١،١٠٧،١٠٦،٩٩،٦٥،٦٣،٦٢،٥٥
 ،٥١٨،٥٠٣،٤٣٦،٣٧٤،٣٧١،٣٧٠،٣٥٣،٣٥٢،٣٤٣،٣٤٠،٣٣١،٣٢٨
 ،٥٢١،٥٣١،٦٦٥،٦٦٧،٦٦٨،٦٨٧،٦٨٨،٧٢٩،٧٣٩،٧٤٠،٧٤٣،٨٠١
 ،٥٦١،٩٤٨،١١٣٠،١٢٣٨،١٢٣٩،١٣٦٤،١٥٤٢،١٦١٧.

٦٥٦..... محمد بن أبي موسى
 ٧٩٧..... محمد بن أبي القاسم
 ١٣٥٤،١٢١٧،١٢١٨،١١٢٣..... محمد بن أبي عبيدة بن معن
 ٢٥٤..... محمد بن أبي عتيق
 ٢٤٥..... محمد بن أحمد الطوسي
 ٩٠٥..... محمد بن إسماعيل البصري

،٣٥،٣٣،٣٢،٣١،٣٠،١٧،١٥،١٤،١٣،١٢،١١،٨،١..... محمد بن إسحاق
 ،١٢١،١٠٦،١٠٥،٩٩،٩٣،٦٥،٦٤،٦٢،٥٥،٤٧،٤٦،٤٢،٤٠،٣٨،٣٦
 ،١٤٩،١٦٩،١٩٤،٢٠٢،٢٠٩،٢١٦،٢٤١،٢٧٩،٣١٨،٣٢١،٣٢٢،٣٢٣
 ،٣٢٦،٣٢٨،٣٣١،٣٤٠،٣٤٣،٣٥٢،٣٥٣،٣٦٥،٣٧٠،٣٧١،٣٧٤،٣٨٩
 ،٤٢٣،٤٣٦،٤٣٧،٥٠٣،٥١٨،٥١٩،٥٢١،٥٣١،٥٦٩،٥٧١،٦٦٥،٦٣٠
 ،٦٦٧،٦٦٨،٦٨٣،٦٨٧،٦٨٨،٧٠٤،٧٠٩،٧٢٩،٧٣٢،٧٣٤،٧٣٩،٧٤٠
 ،٧٤٣،٧٥٠،٧٩٨،٨٠١،٨٦١،٨٧٤،٨٩٨،٩١٦،٩٢٥،٩٢٦،٩٢٧،٩٤٨،٩٥٢
 ،٩٥٦،٩٦٤،٩٦٩،٩٩٠،١٠١٦،١٠٤١،١٠٨٠،١٠٩٥،١١٠٦،١١٠٩،١١٢٩
 ،١١٧٠،١١٤٦،١١٦٩،١١٧٥،١١٨١،١٢١١،١٢١٤،١٢٣٧،١٢٣٧،١٢٣٨
 ،١٢٣٩،١٢٥٧،١٢٥٨،١٢٨٨،١٢٩٠،١٢٩٣،١٣٥٦،١٣٥٩،١٣٦٠،١٣٦٤
 ،١٣٩٧،١٤١١،١٤٣٢،١٥٣١،١٤٦٥،١٤٦٩،١٤٧٤،١٥٠٣،١٥٠٦،١٥١٤
 ،١٥٤٢،١٥٤٢،١٥٧١،١٦٠٣،١٦١٧.

٨٠٠..... محمد بن إدريس الشافعي
 ،٣٠٧،٢٩٧،٢٩٠،٢٧٥،٢٧٤،٢٥٥،٢٤٢،٢١٧،١٩٦،١١٧،٦٠،٥٣..... محمد بن بشار = بن دار
 ،٦٠٩،٥٧٩،٥٦٠،٥٠٤،٤٩٨،٤٨٨،٤٨٣،٤٥٢،٤٤٨،٣٩٨،٣٧٧،٣١٥
 ،٦١٥،٦٤٠،٦٩١،٧٢٠،٧٢٥،٧٧٨،٧٧٨،٨٠٣،٨٠٨،٨١٩،٩٠٧،٩٢١،٩٢٨
 ،٩٤٢،٩٣٦،١٠٣٦،١١٣٤،١١٣٥،١١٣٧،١١٣٨،١١٣٩،١١٤٠،١١٤٣
 ،١١٤٩،١١٧٣،١١٧٤،١١٧٧،١١٨٤،١٢٤٠،١٢٤٤،١٢٤٣،١٢٤٣،١٢٤٣،١٢٤٣
 ،١٣٠١،١٣٢٦،١٣٢٧،١٣٤٣،١٣٦٨،١٣٧٩،١٣٨٣،١٣٨٧،١٤٣٦
 ،١٤٣٧،١٤٤٥،١٤٥١،١٥١٨،١٥٢١،١٥٢٥،١٥٣٨،١٥٤١،١٥٦٦،١٦٠٢.

١٣٢٢،١٢١٣،٨٠٥..... محمد بن بشر العبدي
 ،١٠٤٠،١٠٢٧،٩٩٣،٩٦٧،٩٦١،٩٥٥،٨٦٥،٨٣٤،٨٣١..... محمد بن ثور

١٠٦٢ ، ١٢٠٠ ، ١٢١٠ ، ١٢٦٧ ، ١٣٨٦ ، ١٣٩٥ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٨ ، ١٤١٧ ، ١٤٤٩ ،
١٤٧٥ ، ١٤٨٠ ، ١٤٩٧ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٣٥ ، ١٥٤١ ، ١٥٥٦ ، ١٥٦٤ ، ١٥٧٣ ،
١٥٨٠ ، ١٥٨٩ .

محمد بن ثابت بن قيس ١٣٩٨
محمد بن جابر بن سيار ٥٠٨ ، ٥٠٧ .
محمد بن جعفر = غندر ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٤٤٤ ، ٤٥٩ ، ٥٦٧ ،
٥٨٦ ، ٦٠٩ ، ٦٣٩ ، ٧٧١ ، ٧٨٠ ، ٨٥٦ ، ٨٧٩ ، ٩٠٧ ، ١٠٥٥ ، ١١٤٩ ، ١١٨٤ ،
١٢٥٠ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٧ ، ١٤٦٣ ، ١٤٩٥ ، ١٥٧٦ .

محمد بن جحادة ١٥٥٧ ، ١٤٨٣

محمد بن حمير ١٣١٦

محمد بن حميد الرازي ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ،
٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢١ ، ١٤٩ ،
١٦٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
٣٢٣ ، ٣٤٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣ ، ٤٢٣ ،
٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٥٠٣ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٣١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٧٠ ، ٥٩٣ ، ٦٢٥ ،
٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٦٥ ، ٦٦٨ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٧٠١ ، ٧٩٤ ، ٨٢٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٣ ،
٨٥٨ ، ٨٧٤ ، ٩١٣ ، ٩١٦ ، ٩٢٦ ، ٩٥٢ ، ٩٥٢ ، ٩٦٤ ، ٩٩٠ ، ٩٩٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٦ ، ١٠٣١ ،
١٠٦٦ ، ١٠٨٠ ، ١٠٩٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٩ ، ١١١٥ ، ١١١٩ ، ١١٢١ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ،
١١٤٢ ، ١١٤٧ ، ١١٦٩ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٨١ ، ١١٩٠ ، ١١٩٠ ، ١١٣٩ ، ١١٩٤ ، ١٢٢١ ،
١٢١٤ ، ١٢٢٣ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٧ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٠ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩٣ ، ١٣٠٧ ،
١٣٠٨ ، ١٣١٠ ، ١٣٤٠ ، ١٣٥٦ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩٣ ،
١٣٩٧ ، ١٣٩٧ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٦ ، ١٤٣٩ ،
١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٨ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٥ ،
١٤٨٣ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥٢٤ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣٢ ،
١٥٣٤ ، ١٥٣٦ ، ١٥٦٥ ، ١٥٦٨ ، ١٥٧٧ ، ١٥٩٠ ، ١٥٩٢ ، ١٥٩٥ ، ١٥٩٦ ، ١٥٩٩ ،
١٦١٠ ، ١٦١٢ ، ١٦١٣ ، ١٦١٥ ، ١٦١٧ ، ١٦١٨ .

محمد بن حرب ١٣٣٧

محمد بن حميد = أبو سفیان الشكري ١٣٣٧

محمد بن الحسين بن موسى ٤٩٢ ، ٤٦٨ ، ٤٤٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣١ ، ٤٢٨ ، ٣٦٦ ، ٣٣٧ ،
٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٦٣ ، ٥٧٨ ، ٥٩٥ ، ٦١٦ ، ٦٣٣ ، ٦٥٢ ،
٦٦١ ، ٦٧٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠٧ ، ٧١٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤٥ ، ٧٥٨ ، ٨١٤ ، ٨٢٩ ، ٩٠١ ، ٩٣٨ ،
١٣٤٨ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٧ ، ١٥٠٧ .

محمد بن الحسن بن زباله ١١١٧

محمد بن خازم ٣٧ ، ٣٤٦ ، ٦٤١ ، ٧٠٥ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٤٩ ، ٨٧٨ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ،
٩٢٣ ، ٩٤٦ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ١٠٥٢ ، ١١١١ ، ١١٦٤ ، ١٢٥٥ ، ١٣١١ ، ١٣٦٣ ، ١٤٥٢ ،
١٦٠٨ ، ١٦٠٦ .

فهرس الأعلام

١٢٦٩

- ٦٠١، ٢٣٨..... محمد بن عبد الله بن الحكم
- ١٠٢٣..... محمد بن عبد الله بن سلام
- ٤٧٩، ٣٠٥، ٢٥٧، ١٧٢..... محمد بن عبد الله المخرمي
- ٨٧٨..... محمد بن عبيد الله الثقفي
- ٥١٠..... محمد بن عبد الله الهلالي
- ١١٦٦..... محمد بن عبد الله بن سعيد
- ٥٨٩، ٣٥٧..... محمد بن عبد الله بن بزيع
- ١٢٦٥، ٨٨٩، ٢٧٠، ١٦٢٠..... محمد بن عبيد المحاربي
- ١٠٩٢..... محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي
- ١٩٢..... محمد بن عبد الرحمن بن الطفاوي
- محمد بن عبد الرحمن = أبو الأسود
- محمد بن عبد الرحمن = ابن أبي ذئب
- ١٥١١، ٤٤٤..... محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله البرقي
- ١٥٧٨، ٧٤٤، ٤١٢، ٢٣٤، ٨٤..... محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب
- ٦٩٩، ٣٨٧..... محمد بن عجلان
- ٥٩، ٥٦، ٥٥، ٤٧، ٤٦، ٤٢، ٣٢، ٣١، ٢٧، ١٦، ١٥..... محمد بن العلاء = أبو كريب
- ٦٢، ٦٣، ٩٥، ٧٠، ٩٩، ١٠٧، ١٢٩، ١٨٤، ١٩٨، ٢٠١، ٢١٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٩
- ٢٥٦، ٢٧١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١١، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٤٠، ٣٥٣، ٣٥٩
- ٣٦٨، ٣٧١، ٤١٤، ٤١٥، ٤٣٦، ٤٧١، ٤٨٩، ٥١٢، ٥١٦، ٥١٨، ٥٢١، ٥٥٣
- ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٥، ٥٨٨، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٦٥، ٦٧٧، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٧، ٦٨٨
- ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٩، ٧١٠، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣٥، ٧٣٩، ٧٤٣، ٧٧٦، ٧٨٦، ٧٩١
- ٧٩٢، ٨٠١، ٨٤٢، ٨٤٧، ٨٦١، ٨٧٦، ٩٢٢، ٩٤٥، ٩٤٨، ٩٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٥، ١٠٥٤
- ١٠٨٣، ١٠٩٠، ١١٣٠، ١١٤٤، ١١٤٦، ١١٥٨، ١٢٠٢، ١٢٠٦، ١٢٣٧، ١٢٤٧
- ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٦٢، ١٢٦٤، ١٢٨٨، ١٢٩٤، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣٣٣
- ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٧٠، ١٣٧٣، ١٣٨٨، ١٣٩٨، ١٤٠٥، ١٤٢٧، ١٤٣٧، ١٤٤٦
- ١٤٧٠، ١٤٨٧، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٥٠٤، ١٥١٠، ١٥١٩، ١٥٢٦، ١٥٢٧
- ١٥٤٠، ١٥٤٣، ١٥٤٩، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٦٢، ١٥٨٣، ١٥٨٧، ١٥٩٥، ١٦٠١
- ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٩، ١٦١١
- ١٣٨٩، ٧٩٣، ٦٩٣، ٥٥٢، ١١٩..... محمد بن علي بن الحسن بن شقيق
- ١٤٩١..... محمد بن علي بن الحسن
- ١٣٢٠، ١٠٩٢، ١٦١..... محمد بن عمارة = محمد بن عباده الأسدي
- ٨٤٠..... محمد بن عمار الرازي
- ١٢١٣..... محمد بن عمرو
- ٥٠٢٩، ٩٧٩، ٦٢٣، ٦٠٦، ٣٦٤، ٢٨٢، ٢٦٢، ٢١٢، ١٦٧، ٩٢..... محمد بن عمرو بن عباد
- ١٠٢، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٩٧، ٣١٣، ٤٨٤، ٥٩٧

- ١٦١٦ ، ١٢٤٨ محمد بن عوف الطائي
- ١٥٧٥ محمد بن عيسى الدمغاني
- محمد بن الفضل = أبو النعمان عارم
- ١٤٦٩ ، ١٠٩٨ ، ٨٩٦ ، ٤٧٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٥٠ محمد بن فضيل
- ١١٨٠ ، ٩١٠ ، ٨٩٤ ، ٧٧٠ محمد بن قيس المدني
- ٤٢٥ محمد بن قيس بن مخزومة
- ١١٦٨ ، ١١٣٢ محمد بن كثير
- ٨٩٤ ، ٨٣٥ ، ٨٢٦ ، ٧٤٢ ، ٦٧٩ ، ٦٦٤ ، ١٥٦ ، ٥٧ ، ٥٦ محمد بن كعب القرظي
- ١٤٤٨ ، ١٤٤٠ ، ١٣٧٤ ، ١١٨١ ، ١١٨٠ ، ١١٥٢ ، ١٠٢٦ ، ٩٩٩ ، ٩٨٤ ، ٩٣٧ ، ٩١٨ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ .
- ١٣٣٠ ، ١٠٧٣ ، ٤٢٦ محمد بن مرزوق الباهلي
- ١٣٦٧ محمد بن يحيى القطعي
- ١٥٢٨ ، ١١٥٩ ، ٧٨٧ محمد بن معمر البحراني
- ١١٩ محمد بن مسلم الطائفي
- محمد بن مطرف الليثي = أبو غسان
- ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٢٦٨ ، ٢٤٤ ، ١٦٣ ، ١٤٦ ، ١٢٨ ، ١١٢ ، ٨٥ ، ١٩ محمد بن المثنى
- ٦٥٦ ، ٦٣٩ ، ٥٨٦ ، ٥٦٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٤٦٩ ، ٤٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٦ ، ٦٧٢ ، ٦٧١ ، ٧٨٠ ، ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٩٣١ ، ٩٣١ ، ٩٧٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٦ ، ١١٩٧ ، ١١٨٥ ، ١١٨٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٠ ، ١٠٤٩ ، ٩٩٦ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٨ ، ١٢٥٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٨٩ ، ١٣٠٦ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٧ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٦٣ ، ١٤٩٥ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥٣٩ ، ١٥٥٣ ، ١٥٥٦ ، ١٦٠٠ .
- ٩٠٢ محمد بن المحرم
- ٦٧٣ ، ٤٧٠ ، ٤٦٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ محمد بن المنكدر
- ١١٧٤ ، ٣٠٧ محمد بن محبوب
- ١٦٠٤ ، ١٣١٨ ، ١٠٨٢ محمد بن موسى الحرشي
- ١٥٧٥ محمد بن هارون القطان
- ١٣٣٧ ، ١٠٥٧ محمد بن الوليد الزبيدي
- محمد بن يزيد = أبو هشام الرفاعي
- ١٥٠٣ ، ٩١٦ ، ١٤٠ محمد بن يحيى بن حبان
- ٢٧١ محمد بن يزيد الكلاعي
- ١٣٧٧ ، ١٠٧٩ محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام
- ١٦١٤ محمود بن خلّاش
- ١٥٣٠ محمود يروي عن سعيد
- ١١٩٨ ، ٨١٧ ، ٢٠٢ مرثد بن أبي مرثد الغنوي

- ١٤٨٧ ، ٢٣٥ ، ٨٣ ، ٣ مرثد بن شراحيل الهمداني
- ١٠٩٢ مزينه بن جابر
- ١٤٣٥ ، ١١٦٥ ، ١١٦٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٠ ، ٦٣٩ ، ٥٧٩ ، ٥٤٨ مسروق بن الأجدع
- ١٤٥٩ ، ١٤٥٨
- ١٥٥٧ ، ٥٥٨٥ مسعر بن كدام
- ١٣٣٠ ، ١٠٦٧ المسعودي
- ٦٣٨ مسلم بن إبراهيم الفراهدي
- مسلم بن صبيح = أبو الضحى
- ٨٢٨ مسيلمة الكذاب
- ١٢١٤ ، ١٢١٠ ، ٢٤٧ مسطح بن أثالة
- ١١٥٥ مسلمة بن عبد الله الجهني
- ١١٧٩ ، ١١٧٨ ، ١١٧٧ ، ٨٥٦ ، ٨٥٥ مسلم البطين
- ١٠٩٤ مسلم بن كيسان الظبي
- ١٢٦٧ ، ١٢٦٦ ، ١٠٢٨٠ المسيب بن حزن
- ١٥٨٢ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٧ ، ٣١٠ مصعب بن ثابت
- ١٨٦٠ ، ٨٨٠ ، ٨٧٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٦ ، ٨٧٥ ، ٧٧٣ ، ٧٧٢ ، ٧٧١ مصعب بن سعد
- ١٢٧٥ ، ٣٨٣ مطر الوراق
- ٩٠٥ المطلب بن أبي وادعة
- ٨٩٦ مطرف بن طريف
- ١٤٧٩ معاوية بن أبي سفيان
- ١٣٥٠ ، ٤٨٩ معاوية بن هشام القصار
- ٩٣٣ معاوية بن سلام
- ٨٢٧ ، ٧٨٣ ، ٤٩٥ ، ٣٥٦ ، ٢٢٧ ، ١٣٣ ، ١١٨ ، ٧٨ ، ٦٦ ، ٤٨ معاوية بن صالح
- ١٤٨١ ، ١٤٦١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٢٥ ، ١٠٣٤ ، ١٠١٧ ، ١٠١٥ ، ١٠٠٩ ، ١٠٠٣ ، ٨٤٤ ١٥٣٣
- ١٠٥٨ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٤ ، ٧٧٨ ، ٦٨٨ ، ٣٦٩ ، ١٣٠ ، ٩٩ ، ١٤ معاذ بن جبل
- ٩٧٠ معاذ بن رفاعة
- ٨٠٠ معاذ بن موسى
- ٧٨٨ معاذ بن معاذ
- ٧٩٥ معاوية بن يحيى = أبو مطيع
- ٨٦٩ ، ٨٥٢ ، ٥٨٢ ، ٥٠٨ ، ٤١٧ ، ٢٧٧ ، ٢١٥ ، ٢١١ ، ١٥٧ ، ١٤٨ معتمر بن سليمان
- ١٢٨٥ ، ١١٩٧ ، ١١٩٦ ، ١١٩٥ ، ١١٨٩ ، ١١٨٢ ، ١١٢٠ ، ١١٠٧ ، ١٠٥٣ ، ٩٥٠ ، ٩٣٠ ١٥٣١ ، ١٤١٢ ، ١٤٠٠ ، ١٧٨٢ ، ١٣٠٢
- ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ معقل بن يسار المزني
- ٢٦٦ ، ٢٦٥

- معمر بن راشد ٤٥ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٥٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٦٥ ، ٣١٤ ، ٣٨٥ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦ ، ٥٠٠ ، ٥٢٩ ، ٥٦٠ ، ٥٩٠ ، ٦١٢ ، ٦٣٦ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٨٩ ، ٧٩٩ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٦٥ ، ٨٩٧ ، ٩٠٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٥٥ ، ٩٦١ ، ٩٦٧ ، ٩٩٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٦٢ ، ١٠٨١ ، ١١٥٦ ، ١١٦١ ، ١٠٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢١٠ ، ١٢٢٨ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٦ ، ١٣٨٦ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٨ ، ١٤١٧ ، ١٤٤٩ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٩٧ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٣٥ ، ١٥٤١ ، ١٥٤٥ ، ١٥٥٦ ، ١٥٦٤ ، ١٥٧٣ ، ١٥٨٠ .
- المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ٨٧٣
- مغيرة بن مقسم ١٤٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ٣٣٤ ، ٦٥٠ ، ٧٥٤ ، ١١٢٨ ، ١٤٣٥
- مقاتل بن حيان ٨٠٠ ، ١٣٦١
- معن بن أسد ١٠٩٧
- معن بن عدي ١٠١٦
- معمر بن عبد الله الحنظلي ١٤٥١
- مفضل بن صالح ١٥٧٤
- مقسم مولى بن عباس ٢١٣ ، ٣٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٧٥ ، ٥٩١ ، ١٢٣١ ، ١٢٤٢ ، ١٣٧٠
- المقداد بن الاسود ٥٨٠ ، ٧٦٠ ، ٨١٧ ، ٩٠٧
- مقيس بن صبابه ٥٦٥
- المقدام بن شريح ٨١٦
- مكحول الشامي ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ١١٣٣
- المنهال بن عمرو الاسدي ٣٧ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦
- ماهان الحنفي ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١
- المنذر بن ثعلبة ٦١٤
- مندل العنزي ١٣٠٦
- منصور بن وردان ٧٩١
- منظور بن زيان ٤٨٠
- مليكه بنت خارجه ٤٨٠
- مهران بن العطار ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤١٠ ، ١٤١٣ ، ١٤٢٦ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٤ ، ١٤٧٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٥٠٨ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٦ ، ١٥٧٧ ، ١٦١٠ ، ١٦١٢ ، ١٦١٥ ، ١٦١٨ .
- مؤمل بن هشام ٦٧١
- مؤمل بن إسماعيل ٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٤٨ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥٥٤ ، ٨٢٢ ، ٩٤٢ ، ١١٧٢ ، ١٣١٠ ، ١٣٩٩ .
- موسى بن أبي عائشة ١٥٥٢ ، ١٥٥١
- موسى بن أنس ٧٨٧
- موسى بن جبير ١٣٤

- ١٦٠٤ موسى بن خلف
- ٧٠٢ موسى بن داود
- ١٥٨٤ موسى بن سهل الرملي
- ١٠٦٠ ، ١٠٥٩ موسى بن طلحة
- ١٦٦ موسى بن عبد الرحمن الكندي
- ٨٣٧ موسى بن عبد العزيز القنباري
- ١٥٣٢ ، ١٤١٥ ، ١١٦٧ ، ٩٧٦ ، ٦٩٤ ، ٦٧٧ ، ٥٧ ، ٥٦ موسى بن عبدة الرندي
- ١٤٦٧ ، ١٤٠١ ، ٢٥٤ موسى بن عقبه
- موسى بن مسعود النهدي = أبو حذيفة
- ١٥٢ ، ٩٠ ، ٨٣ ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٤٩ ، ٢٣ ، ٦ ، ٣ موسى بن هارون
- ٣٦١ ، ٣٠١ ، ٢٨٩ ، ٢٨١ ، ٢٦٧ ، ٢٥٣ ، ٢٣١ ، ٢١٨ ، ٢١٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٠ مسلم بن خالد الزنجي
- ١١٥٧ ميمونة بنت الحارث
- ١٣٢١ ميسره بن يزيد
- ٩٣٢ ، ٩٣١



- ٨٠٩ ، ٨٠٨ ناحية بن كعب الأسدي
- ١٣٣٩ نافع بن عمر بن جميل
- ١٤١٨ نافع بن يزيد
- ١٤٦٧ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٠ ، ١٣٥٩ ، ٩٨٧ ، ٩٨٦ ، ٩٨٦ ، ٣٨٧ ، ٢٣٧ ، ١٧١ نافع مولى بن عمر
- ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥١ النجاشي
- نجيح السندي = أبو معشر
- ١٣٢٠ نسير بن ذعلوق
- ٣٧٣ نصر بن طريف
- ١٠٦٥ ، ١٨١ ، ١٧٧ نصر بن عبد الرحمن الأودي
- ١٣٤٣ ، ١٢٨٥ ، ٥٨٢ نصر بن علي الجهضمي
- ٦٢٧ النضر أبو عمر
- ٨٣٣ النضر بن الحارث
- ١٢٠٤ النضر بن شميل
- ٩٣٤ ، ٩٣٣ النعمان بن بشير
- ١٥٨٩ نعيم بن أبي هند
- نوح بن ربيعة = أبو مكين
- ١٠٨٣ ، ١٠٨٢ ، ٦٣٨ ، ٦٣٧ نوح بن قيس الأزدي
- ٢٠٩ نوفل بن عبد الله بن المغيرة



- ١٥٧١ ، ٥٧١ هارون بن إدريس الأصم
- ١١٩٠ هارون بن المغيرة
- ٨٤١ هارون بن عنتره
- ١٥٧٢ ، ١٤٧٧ هارون بن معروف المروزي
- ١٤٩٤ هاشم أبوالتضر
- ٩٩٩ هرمي بن عمرو
- ٦٩٢ ، ٦٧٢ ، ٦٧١ ، ٤٦٣ ، ٤٥٢ ، ٥٣ هشام بن أبي عبد الله الدستاوي
- ١٣٥٩ هشام بن العاص
- ٩٥٩ ، ٩٥٨ ، ٢٣٩ هشام بن سعد المدني
- هشام بن عبد الملك = أبو الوليد الطائي
- ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٥١٣ ، ٤٥٨ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ١٩٥ ، ١٩٢ ، ٩٨ هشام بن عروة بن الزبير
- ١٣٢٢ ، ١٢١٢ ، ١١٥٠ ، ١١٣٥ ، ١١٣٤ ، ٩٧٨ ، ٩٦٣ ، ٩٦٢ ، ٨٨٨ ، ٧٤٩ ، ٧٤٨
١٤٥٠ ، ١٤٥٦ ، ١٥٦٠ ، ١٥٦١ ، ١٥٨٣ .
- ٩٧٠ هشام بن عمار
- ١٧٨ ، ١٧٤ ، ١٧٠ ، ١٦٨ ، ١٥٨ ، ١٥٥ ، ٥٩ ، ٤١ ، ٢٦ ، ٢٥ هشيم بن بشير بن القاسم
- ٦٠٨ ، ٥٩٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٣٧٨ ، ٣٠٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٨٥ ، ١٨٢
١٣٣٢ ، ١٢١٦ ، ١١٩٢ ، ١١٧١ ، ١١٤٨ ، ١١٣١ ، ١٠٩٦ ، ٩٠٨ ، ٨٤٥ ، ٧٢٦ ، ٦١٠ .
١٣٣٣ ، ١٣٤٦ ، ١٥١٩ .
- ١٤١٠ ، ١٤٠٩ هلال الوزان
- ١٢٠٥ ، ١٢٠٤ هلال بن أمية الأنصاري
- ٥٦١ هلال بن عويمر الأسلمي
- ١١٧٤ هلال بن يساف
- ١٣٨٤ ، ١٣٣٦ ، ٩٢٤ همام بن يحيى
- ٧٣٦ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٧٣١ ، ٧٢٢ ، ٧١٦ ، ٧٠٩ ، ٧٠٥ ، ٧٠٤ ، ٦٨٤ هناد بن السري
- ٧٧٦ ، ٧٧٣ ، ٧٧٢ ، ٧٧٠ ، ٧٦٩ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩ ، ٧٤٧ ، ٧٤٣ ، ٧٤٠ ، ٧٣٩
١٠٤٥ ، ٩٤٠ ، ٨٣٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٠ ، ٨١٠ ، ٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٨٠٢ ، ٨٠١ ، ٧٨١ ، ٧٧٩
١٣٦٦ ، ١٥٠٥ .
- ٣٩٨ هوذة بن حليفه
- ٥٢٢ الهيثم بن حجاز

(و)

- ٢٨٧ وائل بن داود التيمي
 ٣٠٣ واصل بن عبد الأعلى
 ٩٤٣ ، ٩٤٢ واقد أبو عبد الله الكوفي
 ٨١٧ ، ٢١٣ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ واقد بن عبد الله التميمي
 ١٣٥٦ ، ١٢٥١ وحشي بن حرب
 ٣٦٢ وحوح بن الأسلت
 ١٢٢٧ ، ١٢٢٢ ، ١١٠٢ ، ١٠١٩ ، ١٠٠٦ ، ٩٨١ ، ١٧٢ ورقاء اليشكري
 ١٠٩٨ ، ١٠٩٧ ، ١٤٨٤ ، ١٣١٣ ، ١٢٩٧
 الوضاح اليشكري = أبو عوانه
 ٢٧١ ، ٢٥٦ ، ١٩٩ ، ١٤٧ ، ١٣١ ، ١٢٣ ، ١٠١ ، ٧٠ ، ٥٦ ، ٥٢ وكيع بن الجراح
 ٦٣٧ ، ٦١٤ ، ٥٨٠ ، ٥٦٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٥٠١ ، ٤٧٥ ، ٤٦٣ ، ٤١٨ ، ٣١١ ، ٢٩٦ ، ٢٨٣
 ٨٠٧ ، ٨٠٥ ، ٨٠٢ ، ٧٧٦ ، ٧٦٨ ، ٧٦٥ ، ٧٢٤ ، ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٧١٣ ، ٧٠٥ ، ٦٤٦
 ١١٦٧ ، ١١٥٨ ، ١١٢٢ ، ١٠٦٧ ، ١٠٤٦ ، ١٠٢٤ ، ٩٤٣ ، ٩١٥ ، ٨٧٧ ، ٨٦٢ ، ٨٤٧
 ١٥٦٢ ، ١٥٥٨ ، ١٥٥٧ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٢ ، ١٥٤٠ ، ١٥٣٦ ، ١٤٧٠ ، ١٤٣٧ ، ١٣٤٤
 ١٦١١ ، ١٦٠١ ، ١٥٨٣
 ١٣٦٠ ، ١١٠٦ ، ٥٥٨٤ ، ٣٨٩ الوليد بن الوليد
 ١٥٩٠ الوليد بن عيزار
 ١٢٦٢ الوليد بن القاسم الهمداني
 ٨٦٤ الوليد بن مزيد
 ١٥٣٩ ، ٩٩٨ ، ٩٣٣ ، ٧٠٠ ، ٦٩٧ ، ٦٩٦ الوليد بن مسلم
 ١٤٥١ ، ٨٥٦ ، ٤٦٩ ، ٢٤٤ وهب بن جرير
 ١٣٦٨ وهب بن ربيعة
 ١٤٠١ وهيب بن خالد

(ي)

- ١٥٠٤ ، ١٤٩٢ ، ١٠٢٣ ، ٨٩٩ ، ٨٠٩ ، ٧٩٧ ، ٢١٩ يحيى بن آدم
 ١٤٥٤ ، ١٢٨٧ ، ١٢١٨ ، ١١٢٣ يحيى بن إبراهيم المسعودي
 ١٥٢٥ ، ٧٩٧ ، ٧٨١ ، ٧٧٩ ، ٧٧٣ ، ٧٦٦ ، ٢٧١ ، ١٧٦ ، ٨٧ يحيى بن أبي زائدة
 ١٥٤٠ ، ١٥٣٩ ، ٩٧٧ ، ٩٣٤ يحيى بن أبي كثير
 ١٠٩١ يحيى بن إسحاق السلحيني
 ٣٧٢ يحيى بن أيوب
 ٤٢٧ ، ٣٦٣ يحيى بن أبي طالب
 ١٤٥٧ يحيى بن بشر القرقيساني

- ١٤٩٣ يحيى بن بكر
- ١٢٨٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٠ ، ١٢٥٩ يحيى بن جعدة
- ٨٥٥ ، ٣٨٧ يحيى بن حبيب
- ١٤٣٥ ، ١٢٨٦ يحيى بن حماد الشيباني
- ١١٧٨ ، ٨٤١ يحيى بن داود الواسطي
- ١١١٤ يحيى بن السكن
- يحيى بن سعيد = أبو حيان
- ١٥٦٠ ، ١٥١٤ ، ١٤٣٢ ، ١٣٥٩ يحيى بن سعيد الأموي
- ١٣٦٨ ، ١٣٥١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٦٣ ، ١٠٣٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٦ ، ٨١٩ ، ٤٧٢ يحيى بن سعيد الأنصاري
- ١٤٧٩ ، ٦٩٠ يحيى بن سعيد القطان
- ٣٠٥ يحيى بن الصامت
- ١٤٩١ يحيى بن صالح الرواحي
- ٣٧٩ يحيى بن طلحة
- ١٢١٤ ، ١٢١١ يحيى بن عباد
- ١٠٧١ ، ١٠٦٠ ، ١٠٤٨ ، ٩١٢ يحيى بن عبد الحميد الحماني
- ١٣١١ ، ١٢١٣ يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
- يحيى بن عماره = عباد الكوفي
- ١٤٥٣ ، ١٢٤٦ يحيى بن عيسى الرملي
- ١٣١٢ يحيى بن المهلب = أبو كدينة
- يحيى بن واضح
- ١١٩٤ ، ١٣٠٨ ، ١٣٩٠ ، ١٥٠٠ ، ١٥٦٨ ، ١٥٩٠ ، ١٦١٣ .
- ١٣٧٨ ، ١٠٧٩ يحيى بن يعلى
- ١٢٨٢ يحيى بن يعمر
- ١٤٨٧ ، ١٠٨٦ ، ٩٤٦ ، ٢٩٤ يحيى يمان
- ٩٨٩ يزيد بن أبان الرقاشي
- ٧٠٠ ، ٦٩٧ ، ٥٠٦ ، ٣١٢ ، ٢٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٠ يزيد بن أبي حبيب
- ١٣٧٠ ، ١١٨١ ، ٦٨٤ ، ٣٠٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ١٨٩ ، ١٨٥ يزيد بن أبي زياد الهاشمي
- ٤ ، ٢١ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٦٥ يزيد بن زريع
- ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٥٣ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤٩ ، ٥٧٥ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٣١ ، ٦٤٢ ، ٦٥١ ، ٦٦٩ ، ٧١٤ ، ٧٥٢ ، ٧٦٣ ، ٧٨٢ ، ٨١٥ ، ٨٣٠ ، ٨٤٦ ، ٨٥٧ ، ٨٦٠ ، ٨٦٥ ، ٨٨٥ ، ٩٤٧ ، ٩٥٧ ، ٩٦٠ ، ٩٦٦ ، ٩٧٢ ، ٩٨٣ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٥ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٧ ، ١١٠٠ ، ١١١٣ ، ١١١٦ ، ١١٦٢ ، ١١٩٣ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٩ ، ١٢٩٦ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٥ ، ١٣١٩ ، ١٣٢١ ، ١٣٤٧ ، ١٣٧٥ ، ١٣٨٥ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٤ ، ١٤١٦ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٦ ، ١٤٣٠ ، ١٤٤٢

- ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦٦ ، ١٤٧٦ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٥ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٩ ، ١٥٨٥ ، ١٥٩١ .
- ١٣٣٧..... يزيد بن عبد ربه
- ١٢٥٨ ، ١١٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٠..... يزيد بن عبد الله بن قسيط
- ١٢٦٥ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٢..... يزيد بن كيسان
- ١٤٦٥ ، ١٤١١ ، ١٠٦٤ ، ١٠١٦ ، ٩٥١ ، ٩١٠ ، ٩٠٠ ، ٢١٦ ، ٢٠٩..... يزيد بن رومان
- ١٦١٣ ، ١٥٦٨ ، ٨٤٣ ، ٧٠١ ، ٦٨٩..... يزيد النحوي
- ١٠٣١ ، ٨٩٨ ، ٦٣٧ ، ٣٤٧ ، ٢٦٩ ، ٤٢٣..... يزيد بن هارون
- ١٥٥ ، ٩١ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٤٠ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٠..... يعقوب بن إبراهيم الدورقي
- ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ١٨٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٣٠٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٦٠ ، ٤٦٥ ، ٥٠٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٨٩ ، ٥٩٤ ، ٦٠٨ ، ٧٥٣ ، ٩٠٨ ، ٩٣٢ ، ١٠٥٣ ، ١١٠١ ، ١١٣١ ، ١١٤٨ ، ١١٧١ ، ١١٩١ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٣ ، ١٢٨٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٤٦ ، ١٣٩٦ ، ١٤٢٢ ، ١٤٣١ ، ١٤٧٩ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٥٩ ، ١٦٠٣ .
- ٨٢٢..... يعقوب بن إسماعيل بن يسار
- ١١٦٦ ، ١٠٨٧ ، ٨٧٣..... يعقوب الزهري
- ١٠١١ ، ٩١٤ ، ٩١٣ ، ٩١١ ، ٨٢٤ ، ٥٤٧ ، ٢٤٥ ، ١٠٥ ، ٣٦..... يعقوب بن عبد الله القمي
- ١٠١٢ ، ١١١٩ ، ١١٤٧ ، ١٢٥١ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٩ ، ١٣٩٣ ، ١٣٤١ ، ٥٣٤ ، ١٥٩٩ .
- ١١٦٨..... يعقوب بن يزيد
- ١٠٩١..... يعلى بن أميه
- ١٣٨٨ ، ١٠٩٣ ، ٧٢٢ ، ٦٤٣..... يعلى بن عبيد
- ١٢٤٣ ، ٥٣٤..... يعلى بن مسلم
- ١٤٥١..... يوسف بن عبد الله بن سلام
- ١٥١٧ ، ٢٩٢..... يزيد بن إبراهيم التستري
- ١٥٩٠..... يونس بن أبي إسحاق
- ٩٩ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٥٥ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٢ ، ٣٢ ، ٣١ ، ١٦ ، ١٥ ، ١١..... يونس بن بكير
- ١٣٠ ، ٢٠١ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٧١ ، ٤٣٦ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٤ ، ٧٠٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٠ ، ٨٠٦ ، ٨٢٦ ، ٨٣٥ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٩٤٨ ، ١٠٠١ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣٨ ، ١١٣٠ ، ١١٤٦ ، ١١٨٨ ، ١٢٣٧ ، ١٢٨٨ ، ١٣٢٥ ، ١٣٣٥ ، ١٤٩٣ ، ١٥٣٨ ، ١٥٤٢ .
- ٣١٦ ، ٣١٣ ، ٢٧٣ ، ٢٣٩ ، ٢٣٦ ، ١٦٠ ، ١٥٦ ، ٩٨ ، ٨٠ ، ١٠..... يونس بن عبد الأعلى
- ٦٥٤ ، ٦١٩ ، ٦٠٠ ، ٥٨١ ، ٥٦٤ ، ٥٤٣ ، ٥١١ ، ٤٢٣ ، ٣٩٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٣٩ ، ٦٧٦ ، ٦٩٥ ، ٦٦١ ، ٧٧٤ ، ٨١٨ ، ٩١٧ ، ٩٣٧ ، ٩٥٠ ، ٩٥٩ ، ١٠٠١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٣٨ ، ١١١٠ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٨٨ ، ١٢٥٣ ، ١٢٦٦ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٥ ، ١٣١٧ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٨ ، ١٣٤١ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٨ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٥ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٥٣٨ ، ١٥٤٤ ، ١٥٥٠ ، ١٦٠٥ .
- ١٥٨..... يونس بن عبيد العبيدي
- ٦٥٥ ، ٦٥٤ ، ٥٤٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٠ ، ٣١٣..... يونس بن يزيد

الأبناء

- ٥١٦، ٢٦٩ ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي زائده = يحيى بن زكريا
- ٧١٧، ٦٥٨، ١٩٠ ابن أبي الزناد = عبد الرحمن
ابن أبي عدي = محمد بن إبراهيم
- ٩٧٦ ابن أبي عقيل
- ابن أبي ليلى = عبد الرحمن بن أبي ليلى
- ١٥١١، ١٤١٨، ٤٤٤، ١٤١ ابن أبي مريم = سعيد بن الحكم
ابن أبي ملكه = عبد الله
ابن أبي نجيح = عبد الله
- ١٣٧٨، ١٠٨٧ ابن أخي عبد الله بن سلام
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق
ابن جريح = عبد الملك بن عبد العزيز
ابن حميد = محمد بن حميد
ابن زيد = عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
ابن سيرين = محمد بن سيرين
ابن شهاب = محمد بن شهاب
ابن عليه = ربعي بن عليه
ابن فضيل = محمد
- ١٠٥٢ ابن معتب
- ابن نمير = عبد الله بن نمير
- ابن وهب = عبد الله بن وهب بن مسلم
- ابن يمان = يحيى بن يمان
- ٤٨٠ بنت أبي طلحة

(الكنى)

- ٥٩١ أبو أحمد بن جحش
- أبو أحمد الزبيري = محمد بن عبد الله الزبير
- ١٥٠٥، ١٠٤٥، ٩٤٠، ٩١٩، ٨٧٥، ٧٧٢ أبو الأحوص
- ٥٨٢، ١٦٤، ١٤٧، ١٤٦، ١٣٢، ١٣١، ٧١ أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله
- ٧٦٩، ٧٦٨، ٧٦٧، ٧٦٦، ٧٦٥، ٥٩٧، ٥٩٦، ٥٨٨، ٥٨٦، ٥٨٥، ٥٨٤، ٥٨٣
- ١٦١١، ١٥٠٠، ١٤٩٢، ١٤٤٩، ١٠٣٧، ١٠٣٦، ٩١٩، ٨٠٩، ٨٠٨، ٧٨٠، ٧٧٩
- ١٦١٢
- ٨٧٨، ٧٩٥، ٦٧٠، ٤٧١ أبو إسحاق الشيباني
- ١٩٣ أبو إسحاق القراري = إبراهيم بن معمر
- ٦٠١، ٦٠٠ أبو الأسود الأسدي = محمد بن عبد الرحمن

- أبوأمامه الباهلي ١٠٥٧، ٩٧٠، ٨٧٤، ٨٧٣، ٤٧٢
- أبوأمامه التيمي ١٨٣
- أبوأيوب الأنصاري = خالد بن زيد ١٦١، ١٦٠
- أبوأيوب يروي عن علي ١٠٧٢، ٦٢٣
- أبوالبخري سعيد بن فيروز ١٤٧٢
- أبوالبداح بن عاصم ٢٦١
- أبوبشر = بيان بن بشر
- أبو بكر بن أبي أويس ٢٥٤، ٢٣٨
- أبو بكر بن حفص الزهري ١٠٨٦، ٣٢٦
- أبو بكر عبد الرحمن بن الحارث ١١٨٨، ٣٨٩
- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مسيره ١٢٨١
- أبو بكر بن عياش ١١٤٣، ١١٤٣، ١٠٧١، ١٠٧٠، ٨٧٦، ٥٨٣، ٤٠٨، ٣٧٩
- ١٤٢٦، ١٣٦٦
- أبو بكر الصديق ٥١٤، ٥٠٩، ٥٠٨، ٤٧٠، ٤٤٣، ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٦، ٤٢٩، ٢٤٧
- ٥١٦، ٦٧٣، ٨٨٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ١٠٦٣، ١٠٦٣، ١١٧٨، ١١٧٩، ١٢١٠، ١٢١٤، ١٢١٥
- ١٣٩٩، ١٣٨٨، ١٢٨٤، ١٣٩٩
- أبو بكر الهذلي ٤٥١، ٢٩١، ٢٦٠، ٣٩
- أبو توبه = الربيع بن نافع ١٩٣
- أبو ثابت بن ثابت ١٣٩٨
- أبو جبيره بن الضحاك ١٤٢٢، ١٤٢١، ١٤٢٠، ١٤١٩
- أبو حمزة السكري ٦٩٣
- أبو جعفر الباقر ٧٣٧، ٧٣٦
- أبو جعفر الرازي ٢٠٤، ١٥٤، ١٤٣، ١١٠، ١٠٣، ١٠٢، ٨٢، ٧٤، ٢٩، ٢٢، ٢
- ٢١٤، ٢٢٤، ٢٥٩، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٠، ٣٤٢، ٣٤٤
- ٣٨٤، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤١٠، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٥٥١، ٥٥٤، ٩٧٤، ٩٩٦، ١١٩٠، ١٢٢٤
- ١٦١٥، ١٦١٤
- أبو جندل بن سهيل ١٠٨٩
- أبو الجويريه = حطان بن حفاف ٧٨٦
- أبو الجوزاء ١١٣٧، ١١٣٢، ١٠٨٣، ١٠٨٢
- أبو حازم = سلمان الأشجعي ١٥٨٥، ١٤٧٠، ١٤٦٩، ١٢٦٥، ١٢٦٤، ١٢٦٣، ١٢٦٢
- أبو حذيفه بن عتبة القرشي ٤١١، ٢١٠، ٢٠٩
- أبو حذيفه = موسى بن مسعود النهدي ٦٤٥، ٦٢٤، ٦٠٧، ٣٥٤، ٢٦٣، ١٠٠، ٤٤
- ٨١٦، ٩٠٩، ٩٨٠، ١٠٣٠، ١٠٦٣
- أبو حسن البراد ١٢٥٨

- ٧٩٠..... أبو حصين - يروي عن أبي صالح
أبو الحصين = الحصين الأنصاري
- ٧٦٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥..... أبو حيان = يحيى بن سعيد التميمي
- ١٥٨٧ ، ٨٦٧..... أبو خالد الأحمر
- ٤٩٤..... أبو حريز = عبد الله بن حسين
- ١٥٩٣..... أبو الخطاب الجارودي
- ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٢..... أبو الخليل = صالح بن أبي مريم
- ١٠٣٧ ، ١٠٣٦..... أبو الخليل الحضرمي
- ١٥٢٣..... أبو داود الأعمى = نفيح بن الحارث
- ١٠٧٩ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٠ ، ٦٥٩ ، ٥٥٥..... أبو داود = سليمان بن داود الجارود
١٣٣٠ ، ١٣٦٧ ، ١٣٨٤ ، ١٥١٥
- ٢٩٥..... أبو داود الحضرمي = عمرو بن سعيد
- ٧٧٨..... أبو دجانة = سماك بن حرمشه
- ١٥٧٠ ، ٥٦٤..... أبو الدرداء
- ١٣٥٤ ، ١١٧٢ ، ١١٧١ ، ٢٠٣..... أبو ذر الغفاري = جندب بن جنادة
- ١١٦٨ ، ١١٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٧..... أبو رافع القبطي
- ٣٥٣ ، ٣٥٢..... أبو رافع القرظي
- أبو الربيع السمان = أشعث بن سعيد
- ٦٣٨ ، ٦٣٧..... أبو رجاء = محمد بن سيف
- ٣١٢..... أبو الرداد المعري = عبد الله بن عبد السلام
- أبو روق = عطيه بن الحارث
- ١٣٠٤ ، ١٢٢٠ ، ١٢١٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧١ ، ٤٢٣..... أبو الزبير المكي
- ٣١٢..... أبو زرعه وهب الله بن راشد
- أبو زميل = سماك الحنفي
- أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان
- أبو الزهير = عبد الله بن مغراء
- أبو السائب = سلمة بن جنادة
- ١٣٦٦..... أبو سعد البقال
- ٨٥٤..... أبو سعد المدني
- ٨١٤ ، ٨١٣..... أبو سعد الأرحبي
- ٩٥٥ ، ٨٩١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٢ ، ٤٤٤..... أبو سعيد الخدري
١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٣٠٦ ، ١٣٤٥
- ١٢٦٨..... أبو سعيد بن رافع
- ١٦١٤..... أبو سعيد الصاغاني
- ٨٨٨ ، ٦٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٣٩٦ ، ٣٨٨..... أبو سفيان بن حرب

٩٠٢ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١٣٠٣ .

- أبوسفيان = محمد بن حميد اليشكري ٩٠٣ ، ٧٩٩ ، ٥٦٠ .
- أبوسفيان = يروي عن جابر ١٢١٨ .
- أبوسلام الحبشي ٩٣٣ ، ٨٧٣ .
- أبوسلمة بن عبد الرحمن ١٥٤٠ ، ١٥٣٩ ، ١٥٣٨ ، ١٥٣٢ ، ١٤٠١ ، ٩٧٣ ، ٩٥٥ ، ٣٩٠ .
- أبوسنان الشيباني = سعيد بن سنان ١٤٧٢ ، ١٤٢٦ ، ٥٨٨ .
- أبوسنان الشيباني = ضرار بن مره
- أبوالسوار العدوي ٢١٥ ، ٢١١ .
- أبوشرحبيل الحمصي ١٣٨٠ .
- أبوصالح الحراني = عبد الغفار بن داود ٢٤٦ .
- أبوصالح = ذكوان السمّان ٩٢٣ ، ٩٢٢ ، ٧٩٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٨٣ ، ٤٨ ، ٣ .
- أبوصالح = عبد الله بن صالح ١٤٨٣ ، ١٣٤٠ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٦ ، ١٠٩٣ .
- أبوصخر = حميد بن زياد ١١٥٢ ، ٩٣٧ ، ١٥٦ .
- أبوصرمه = صرمه بن أبي أنس ١٣٠ .
- أبوضبيان = حصون بن جندب
- أبوالضحى = مسلم بن صبيح ٦٤١ ، ٦٤٠ ، ٦٣٩ ، ٥٧٩ ، ٥٤٨ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١ .
- أبوطالب بن عبد المطلب ١٤٥٩ ، ١٤٥٨ ، ١٤٣٥ ، ١٣٦٢ ، ١١٦٥ ، ١١٦٤ .
- أبوطالب بن عبد المطلب ١٢٦٤ ، ٩٠٥ ، ٨١٧ ، ٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٨٠٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٣ ، ٨٠٢ .
- أبوطالحة الأنصاري ١٣٥٣ ، ١٣٥١ ، ١٣٤٩ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٦ .
- أبوعاصم الأنصاري ١٤٦٩ ، ٧٧٨ .
- أبوعاصم الحمصي ١١٢٥ .
- أبوعاصم النبل = الضحاك بن مخلد
- أبوعامر الراهب ٣٦٢ .
- أبوعامر العقدي = عبد الملك القيسي ١٥٧٠ ، ١٢٤٤ ، ١١٥٩ ، ٦١٥ ، ٢٥٧ .
- أبوعالية = رفيع بن مهران ١٢٢٤ ، ١١٨٣ ، ١١٨٢ ، ١٠٨٨ ، ٩٩٦ ، ٨٥٢ ، ٤٥ .
- أبوعبد الرحمن الجلي ١٤٤٣ ، ١٦١٤ ، ١٦١٥ .
- أبوعبد الرحمن الجلي ٧٠٢ .
- أبوعبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب ١٥٣٦ ، ٥٩٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٤ .
- أبوعبد الرحمن المقرئ = عبد الله بن يزيد المكسي
- أبوعبيد بن عبد الله بن مسعود ٩٢٠ .
- أبوعبيد الوصافي ١٣١٦ .
- أبوعبيده عامر بن الجراح ٧٧٨ ، ٤٢٩ .
- أبوعبيده بن عبد الرحمن بن عوف ١١٦٦ .
- أبوعلقمه الفارسي ٤٨٣ ، ٤٨٢ .

- أبو عبيده الناجي = بكر بن الأسود
 ١٠٥٣ أبو عثمان النهدي
 ١٠٦٩ أبو عمران الجوني = عبد الملك بن حبيب
 ٢٧١ أبو عمرو الشيباني
 ١٥١١ ، ١٤١ أبو غسان = محمد بن مطرف الليلي
 ١١١٤ أبو العوام = عمر بن داود
 ١٥٢٨ ، ١٤٣٥ ، ١٢٨٦ ، ١٠٤٨ ، ٩٧٣ ، ٢٩٠ أبو عوانه = الوضاح اليشكري
 ٦٢٨ ، ٦٢٦ ، ٦٢٥ أبو عياش الزرقني
 ١١٣٩ ، ١١٣٨ ، ٧٩٢ أبو عياض = عمرو بن الأسود
 ٥٧٠ أبو قتاده الأنصاري
 ١٣٧٤ أبو قتبيه الشعيري
 ٥٧١ ، ٥٧٠ أبو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد
 ١٣٢٨ ، ٧٥٦ أبو قلابه = عبد الله بن زيد
 ٢١٧ أبو القموص = زيد بن علي
 ٤٨٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٢ أبو قيس بن الأسلت
 ١٣٦٢ ، ١١٧٠ ، ٢٢٩ أبو كدينه = يحيى المطلب
 أبو كريب = محمد بن العلا
 ٨١٤ ، ٨١٣ أبو الكنود الأزدي
 ١٠٠٩ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٦ ، ٩٠٤ ، ٩٠٣ ، ٧٠٣ أبو ليابة بن عبد المنذر
 ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٣ ، ١٠١٥ ، ١٣٠٣
 ٤٩٤ أبو ليلى = عبد الله بن ميسره
 ٧٢٨ ، ٦٨٥ ، ٥٢٤ ، ٣٤٤ ، ٢٩٠ ، ٢١٤ ، ١١٥ ، ٩٠ ، ٨٣ ، ٣ أبو مالك الغفاري
 ٧٥١ ، ٩٢٨ ، ١١٠١ ، ١٤١٣ ، ١٤٨٥ ، ٤٨٦
 ٨٠٦ أبو مجلز = لاحق بن سعيد
 ٨١٧ أبو مرثد الغنوي
 ٩٧٥ أبو مسعود البدرى = عقبه بن عامر
 ١٤٠٠ أبو مسلم البجلي
 ١٢٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٦٨ ، ٧٦٧ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥ أبو ميسره الكوفي
 ١٣٦١ أبو معاذ الخرساني
 ٨٤٨ ، ٧٨٥ ، ٦٣٥ ، ٦١٨ ، ٦٠٥ ، ٤٠٤ ، ٢٣٠ أبو معاذ النحوي = الفضل بن خالد
 ٩٣٩ ، ١٠٠٥ ، ١٠١٣ ، ١٠١٥ ، ١١٨٧ ، ١٢١٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٣٣ ، ١٢٥٢ ، ١٢٧٧
 ١٥١٢ ، ١٥٢٩ ، ١٥٧١ ، ١٥٧٣ ، ١٥٨١
 أبو معاوية = شيبان
 أبو معاوية = محمد بن حازم
 ٨٣٥ ، ٨٢٦ ، ٧٧٠ ، ٧٤٢ ، ٦٨٤ ، ٦٦٦ ، ٦٦٤ أبو معشر = نجيح السندي

٨٩٤ ، ٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩١٨ ، ٩٨٤ ، ٩٩٩ ، ١٠٢٦ ، ١١٨٠ ، ١٤٤٨ .

- أبو معمر = عبد الله بن سخره
 ١٣٨٠ أبوالمغيرة = عبد القدوس الخولاني
 ٦٣٣ أبو مليل الأنصاري
 ٥٢٥ أبو مكيين = نوح بن ربيعة
 ١١٥٥ أبو مشجعه بن ربيعي
 ١٢٤٥ ، ٣٦٨ أبو نصر الأسدي
 ١٣٧٦ أبو النضر = سالم بن أبي أمية
 ١٢٣٨ ، ٩٢٦ ، ٧٩٨ أبو النضر = محمد بن السائب الكلبي
 ٨٩٢ ، ٨٩١ أبو نضرة العوفي
 ١٢٧١ ، ١٠٤٩ ، ٩٧٥ أبو النعمان = الحكم بن عبد الله
 ٤٦٢ أبو النعمان عارم = محمد بن الفضل
 ٨٢١ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٧ أبو نعيم = ضرار بن صرد
 أبو نعيم = الفضل بن دكين
 ١٣٣٠ أبو نهشل
 أبو هاشم الرماني
 ١٣٧٢ ، ١٣٧١ أبو هاني = حميد بن هاني
 أبو هاني = عمر بن بشر
 ١٢٦٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٢ ، ٨٦٤ ، ٧٩٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٢ ، ٧١١ ، ٧٠٤ ، ٣٩٠ ، ٣١٠ أبو هريرة
 ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ .
 ١٥٢٨ ، ١٢٠٦ ، ١١٢٢ ، ١٠٨٦ ، ١٠٢٣ ، ٤٠٨ أبو هشام الرفاعي = محمد بن يزيد
 ٥٥٤ أبو همام = عيسى بن حميد الراسبي
 ١٣٨٨ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٠ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٤ ، ٩٧٥ ، ٩٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٤٦ أبو وائل = شقيق بن عبد الله
 ١١٨٣ ، ٩٣٣ أبو الوليد الدمشقي = أحمد بن عبد الرحمن
 ١٣٧٧ ، ١١٢ أبو الوليد الطيالسي = هشام بن عبد الملك
 ٣٧٣ أبو يحيى الخرساني
 ١٠٥٩ ، ١٠٥٦ أبو اليسر = كعب بن عمرو
 أبو اليقظان = عمار بن ياسر
 ١١٦٦ أم إبراهيم بنت أبي عبيده
 ١٥١٤ ، ١٥١١ أم إبراهيم مارية القبطية
 ١٣١٠ ، ١٣٠٧ ، ٥٥٤٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ أم سلمة
 ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٤٠٥ .
 ٧٧٨ أم سليم بنت ملحان
 ٤٨٠ أم عبيد بنت صخر
 ٤٦٨ ، ٤٦٧ أم كحله
 ١٣١٧ أم كلثوم بنت عقبه

٨ - فهرس المصادر والمراجع

- * الآحاد والمثاني ، لابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ) ، تحقيق : د/باسم فيصل الجوابزة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، دار الراية ، الرياض .
- * ابن جرير ودفاعه عن عقيدة السلف ، د/أحمد العوايشة ، رسالة دكتوراة مطبوعة على الآلة ، جامعة أم القرى ، قسم العقيدة ١٤٠٤هـ .
- * ابن قتيبة وموقفه من عقيدة السلف ، د/علي العلياني ، رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة ، جامعة أم القرى ، قسم العقيدة ١٤٠١هـ .
- * الإتقان في علوم القرآن ، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ .
- * الأحاديث المختارة ، للإمام ضياء الدين المقدسي (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : د/عبدالمالك بن دهيش ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة .
- * الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ، لعلاء الدين الفارسي (ت٧٣٩هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- * أحكام القرآن ، لأبي بكر أحمد بن علي الجصاص (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد صادق قمحاوي ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
- * أحكام القرآن ، لأبي بكر محمد بن عبدالله ابن العربي (ت٥٤٣هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت .
- * أخبار القضاة ، لمحمد بن خلف ، المعروف : بوكيع (ت٣٠٦هـ) ، طبعة عالم الكتب ، بيروت ، بدون تاريخ .
- * أخبار مكة ، لأبي الوليد الأزرقي (ت٢٥٤هـ) ، تحقيق : رشدي الصالح ، الطبعة الثالثة ، مطابع دار الثقافة ، مكة المكرمة ١٣٩٨هـ .
- * أخبار مكة ، لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي (ت٢٧٩هـ تقريباً) ، تحقيق : د/عبدالمالك بن دهيش ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ ، مكتبة النهضة ، مكة المكرمة .
- * الإخوان ، لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * الأدب المقسود ، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، المطبعة السلفية بالقاهرة .
- * أسباب نزول القرآن ، لأبي الحسن علي بن أحمد النيسابوري (ت٤٦٨هـ) ، تحقيق : كمال زغللول ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبدالبر القرطبي (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير الجزري (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- * الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ، للدكتور/محمد أبي شهبة ، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ ، مكتبة السنة بمصر .
- * الأسماء والصفات ، للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : عبد الله الحاشدي ، الطبعة الأولى : مكتبة السوادي ، جدة .
- * الاشتقاق ، لمحمد بن حسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢٠هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٥٨م .
- * الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : علي محمد معروض ، وعادل أحمد ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * الاعتقاد والهداية ، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : كمال الحوت ، عالم الكتب ١٤٠٣هـ .
- * الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني (٣٥هـ) ، تحقيق : عبد علي مهنا وسمير جابر ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، للحافظ محمد بن علي الحسيني (ت ٧٦٥هـ) ، تحقيق : عبد الله سرورة بن فتح محمد ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، دار اللواء ، الرياض .
- * إنباه الرواة على أبناء النحاة ، لعلي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ١٩٥٠-١٩٥٥م ، القاهرة .
- * إيضاح المكنون ، لإسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ) ، مصور عن الطبعة التركية عام ١٣٦٤هـ .
- * الإيمان ، لابن منده ، محمد بن إسحاق (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : علي محمد ناصر الفقيهي ، طبعة الجامعة الإسلامية ، الأولى ١٤٠١هـ .
- * البداية والنهاية ، لأبي الفداء ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق : علي محمد معروض وعادل أحمد ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * البرهان في علوم القرآن ، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار التراث بمصر .
- * البعث والنشور ، للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد السعيد زغلول ، طبعة : مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٨هـ .
- * البيان والتبيين ، لعمر بن بحر الجاحظ ، (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، طبعة القاهرة ١٩٤٨م .
- * تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق : شكر الله بن نعمة الله ، دار الفكر .
- * تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، ترجمة د/عبدالحليم النجار ، طبعة دار المعارف ، مصر .
- * تاريخ الأمم والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ ، مصورة بيروت .
- * تاريخ الإسلام ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق : د/عمر عبدالسلام تدمري ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- * التاريخ الإسلامي ، لمحمد شاکر ، الطبعة الخامسة ١٤١١هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

- * تاريخ التزات العربي ، لقواد سزكين ، ترجمة : د/عمرد فهمي حجازي ، طبعة جامعة الإمام بالرياض ١٤٠٣هـ .
- * تاريخ الثقات ، لأحمد بن عبدالله العجلي (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ، طبعة : دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥هـ .
- * التاريخ الكبير ، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، مصورة دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٧هـ عن الطبعة الأولى الهندية سنة ١٣٦٢هـ .
- * تاريخ بغداد ، الخطيب أحمد بن علي البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، طبعة القاهرة ١٩٣١هـ ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * تاريخ دمشق ، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ) ، مصور من النسخة الخطية بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، باعتناء محمد بن رزق الطرهوي ، نشر مكتبة الدار بالمدينة ١٤٠٧هـ .
- * تاريخ عثمان سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ) ، عن يحيى بن معين (ت ٢٣٢هـ) ، تحقيق : د/أحمد محمد نور سيف ، طبعة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- * تاريخ يحيى بن معين (ت ٢٣٢هـ) ، رواية عباس الدوري ، تحقيق ودراسة : د/أحمد محمد نور سيف ، طبعة : الأولى ، دار المأمون للتزات ، مركز إحياء التزات بجامعة أم القرى ١٣٩٩هـ .
- * تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، للحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، طبعة المكتبة العلمية ، بيروت ١٣٨٦هـ .
- * تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ) تصحيح وضبط : عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر - بيروت .
- * تحفة الأشراف بمعرفة الأشراف ، ليوسف بن عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢هـ) ، تحقيق : عبدالصمد شرف الدين ، طبعة : الدار القيمة ، الهند .
- * تذكرة الحفاظ ، للحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تصحيح : عبدالرحمن العلمي ، مصورة دار الفكر ، بيروت .
- * تعجيل المنفعة في رجال الأئمة الأربعة ، للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : أيمن صالح شعبان ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
- * تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : د/سليمان البغدادي ، نشر دار الياز ، مكة ١٤٠٥هـ .
- * تعظيم قدر الصلاة ، للإمام محمد بن نصر المروزي (ت ٣٩٤هـ) ، تحقيق : د/عبدالرحمن الفيرواني ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة .
- * تفسير ابن جرير = جامع البيان عن تأويل آي القرآن .
- * تفسير ابن كثير ، لإبسي الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، دار الفكر ، بيروت ١٤٠١هـ .
- * تفسير الآلوسي «روح المعاني» لمحمد الآلوسي (ت ١٢٧٥هـ) ، دار إحياء التزات العربي .
- * تفسير البغوي «معالم التنزيل» ، للإمام محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ) ،

- تحقيق : محمد عبد الله النمر ، وعلي جمعة ، وسليمان الحرش ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض .
- * تفسير الشوكاني = فتح القدير .
- * تفسير غريب القرآن ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ .
- * تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن .
- * التفسير الكبير ، للإمام فخر الدين محمد بن عمر القرشي أبي عبد الله الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، الطبعة الثالثة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- * تفسير النسائي ، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) ، تحقيق : صبري عبد الخالق ، وسيد عباس ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
- * تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، (الجزء الأول من سورة البقرة) تحقيق ودراسة : د/أحمد عبد الله الزهراني ، رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى ١٤٠٤ هـ .
- * تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، (الجزء الثاني من سورة البقرة إلى نهاية السورة) ، تحقيق ودراسة : د/عبد الله بن علي الغامدي ، رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى ١٤٠٥ هـ .
- * تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، (سورة الأعراف) ، تحقيق ودراسة : حمد بن أحمد بن أبي بكر ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ١٤٠٥ هـ .
- * تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، (سورة الأنعام) تحقيق ودراسة : عبدالرحمن محمد الحامد ، رسالة ماجستير ، بجامعة أم القرى ، ١٤٠٥ هـ .
- * تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، (سورة الشعراء) ، تحقيق ودراسة : عبد الله حامد سيمو ، رسالة ماجستير ، بجامعة أم القرى ١٤٠٧ هـ .
- * تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، (سورة القصص) تحقيق ودراسة : إبراهيم بكر علي ، رسالة ماجستير ، بجامعة أم القرى ١٤٠٧ هـ .
- * تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، (سورة النمل) ، تحقيق ودراسة : نشأت محمود الكوجك ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ١٤٠٥ هـ .
- * تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، (سورة هود) تحقيق ودراسة : وليد بن ظاهر العاني ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ١٤٠٤ هـ .
- * تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، (سورة يوسف) تحقيق ودراسة : محمد عبدالكريم عبيد ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ١٤٠٧ هـ .
- * تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، (سورتي الأنفال والتوبة) ، تحقيق ودراسة : د/عبادة أيوب الكبيسي ، رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى ١٤٠٧ هـ .
- * تفسير عبدالرزاق الصنعاني (ت ٢١١ هـ) ، تحقيق : د/مصطفى مسلم محمد ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- * تفسير مجاهد بن جبر المكي ، تحقيق : عبدالرحمن السورتي ، الطبعة القطرية الأولى ١٣٩٦ هـ .
- * التفسير والمفسرون ، للدكتور/محمد حسين الذهبي ، الطبعة الثانية ١٣٩٦ هـ .

- * تقريب التهذيب ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ ، دار القلم ، بيروت .
- * تلخيص المشابه في الرسم ، لأحمد بن علي الخطيب (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : سكيئة الشهابي ، الطبعة الأولى ، دار طلاس ، دمشق .
- * تهذيب الأسماء واللغات ، ليحيى بن شرف النووي (ت٧٧١هـ) ، تحقيق : عبدالفتاح الخلو ، محمود الطناحي ، الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .
- * تهذيب التهذيب ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ) ، مصورة دار الفكر العربي ، عن الطبعة الهندية عام ١٣٢٥هـ .
- * تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لأبي الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ) ، تحقيق : د/بشار عواد معروف ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- * التوحيد ، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٤٥٨هـ) ، طبعة دار الفكر ، بيروت ١٣٩٣هـ .
- * توضيح المشتبه ، لمحمد بن عبدالله بن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ) ، تحقيق : محمد عظيم العرقسوسي ، طبعة : مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ .
- * الثقات ، لابن حبان البستي (٣٥٤هـ) ، تحقيق : محمد عبدالمعين خان ، طبعة : حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية ١٩٧٣م .
- * جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ، تحقيق : محمود شاکر وأحمد شاکر ، دار المعارف ، مصر ، تصوير دار التزينة والتراث ، مكة المكرمة .
- * جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ، طبعة مصطفى البايي الحلبي ، القاهرة ، سنة ١٣٣٧هـ .
- * جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ، النسخة الخطية المحفوظة بالمكتبة المحمودية ، بالمدينة المنورة ، برقم ١١٥/٢٢٨/٦ - ١٢٢ .
- * جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، لصلاح الدين العلائي (ت٧٦١هـ) ، تحقيق : حمدي السلفي ، وزارة الأوقاف العراقية ، ٣٩٨هـ .
- * الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبدالله بن محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ) ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٥هـ .
- * الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم محمد بن عبد الرحمن (ت٣٢٧هـ) ، مصورة دار الكتب العلمية ، عن الطبعة الأولى الهندية سنة ١٢٧١هـ .
- * جهرة أشعار العرب ، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، تحقيق : علي محمد الجاوي ، بدون ذكر دار النشر والتاريخ .
- * جهرة النسب ، لابن الكلبي (ت٢٠٤هـ) ، تحقيق : محمود فردوس العظم ، دار اليقظة العربية ، سوريا .
- * الجمهرة ، لابن دريد الأزدي (ت٣٢٠هـ) ، دار صادر ، بيروت .
- * حديث أبي الفضل الزهري (ت٣٨١هـ) ، تحقيق : حسن البلوط ، رسالة ماجستير ، بجامعة أم القرى ، ١٤١٤هـ .
- * حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

- * الحماسة ، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت) مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٣١هـ
- * الخراج ، ليحيى بن آدم القرشي (ت٢٠٣هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر ، الطبعة الثانية ، دار التراث بالقاهرة ، تصوير دار المعرفة بيروت .
- * خصائص علي بن أبي طالب ، لأبي عبدالرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ) ، تحقيق : أحمد خير البلوشي ، الطبعة الأولى ، مكتبة المعلاء ١٤٠٦هـ .
- * الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- * دراسات في علوم القرآن ، د/فهد الرومي ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، مكتبة النبوة ، الرياض .
- * دلائل التحقيق لإبطال قصة الغرائق ، علي حسن عبدالحميد ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، مكتبة الصحابة ، جدة ، مكتبة التابيعن ، القاهرة .
- * دلائل النبوة ، للإمام : أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : عبدالمعطي قلنجي ، طبعة : دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥هـ .
- * دول الإسلام ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، الطبعة الأولى ١٩٧٤م ، الهيئة المصرية .
- * الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، لابن فرحون المالكي (ت٧٩٩هـ) ، تحقيق : د/محمد الأحدي أبوالتور ، الطبعة الأولى ، دار التراث بالقاهرة .
- * ذيل الكاشف ، لأحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ) ، تحقيق : بوران الضناوي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * الردُّ على الجهمية ، للإمام الدارمي (ت٢٨٢هـ) ، تحقيق : عوستاف ، طبعة ليدن ١٩٦٠م .
- * الرسالة المستطرفة ، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ) ، تحقيق : محمد المنتصر الكتاني ، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ ، دمشق .
- * الزهد ، للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، طبعة : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
- * الزهد ، للإمام : عبدالله بن المبارك (ت١٨١هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن ، طبعة : السدار ، المدينة المنورة ١٤٠٤هـ .
- * الزهد ، لهناد بن السري الكوفي (ت٢٤٣هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن ، طبعة دار الخلقاء للكتاب الإسلامي ١٤٠٦هـ .
- * سؤالات أبي عبيد الآجري (ت بعد سنة ٣٠٠هـ) ، لأبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ) ، في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق : د/محمد علي قاسم العمري ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- * سؤالات ابن محرز ، للإمام يحيى بن معين ، تحقيق : د/أحمد نور سيف ، طبعة جامعة أم القرى بمكة .
- * السلسلة الصحيحة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، طبعة المكتب الإسلامي ، بيروت .
- * السلسلة الضعيفة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، طبعة المكتب الإسلامي ، بيروت .
- * سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، طبعة دار الفكر ، بيروت .
- * سنن ابن ماجه القزويني (ت٢٧٣هـ) ، ترقيم وتحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، طبعة دار الفكر ، بيروت .

- * سنن الترمذي ، محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر ، مطبعة الحلبي ، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ .
- * سنن الدارقطني ، علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، بتصحيح : عبد الله هاشم اليماني ، دار المحاسن ، بيروت .
- * سنن الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن (ت٢٥٥هـ) ، عناية محمد أحمد دهمان ، دار إحياء السنة النبوية .
- * السنن الكبرى ، لأحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) ، طبعة الهند ، ١٣٥٢هـ .
- * السنن الكبرى ، للنسائي : أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) ، تحقيق : د/عبد الغفار البنداري ، وسيد كسروي ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * سنن النسائي (المجتبى) ، أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ) ، مصورة بيروت عن الطبعة المصرية .
- * سر أعلام النبلاء ، للحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، الطبعة السابعة ١٤١٠هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- * السيرة النبوية ، لابن هشام ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، طبعة دار الفكر .
- * السنة ، لابن أبي عاصم (ت٢٩١هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، طبعة : المكتب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٠هـ .
- * شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، للإمام أبي القاسم اللالكائي (ت٤١٨هـ) ، تحقيق : د/أحمد سعيد حمدان ، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ ، دار طينة ، الرياض .
- * شرح السنة ، للحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، المكتب الإسلامي ، دمشق ١٣٩٠هـ .
- * شرح صحيح مسلم ، للإمام : يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) ، نشر المكتبة المصرية ، تصوير دار الفكر ، بيروت ١٤٠١هـ .
- * شرح معاني الآثار ، لأحمد بن محمد الطحاوي (ت٣٢١هـ) ، تحقيق : محمد زهري النجار ، طبعة : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .
- * شعب الإيمان ، لأحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد زغلول ، طبعة دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ .
- * الشفاء في حقوق المصطفى ، مع شرحي الخفاجي ومسلا علي القاري ، الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ ، القاهرة .
- * الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق (ت٣١١هـ) ، تحقيق : مصطفى الأعظمي ، طبعة : المكتب الإسلامي .
- * صحيح الإمام البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) ، المطبوع مع شرحه فتح الباري ، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة السلفية .
- * صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة : دار إحياء الكتب العلمية ، ١٣٧٤هـ .

- * الضعفاء الكبير ، لمحمد بن عمرو العقيلي (ت٣٢٢هـ) ، تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ، طبعة : دار الكتب العلمية ١٤٠٤هـ .
- * الضعفاء والمتركون ، للنسائي أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ) ، تحقيق : بوران الضناوي ، وكمال الحوت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
- * طبقات الحفاظ ، للإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * طبقات الشافعية ، لأبي بكر أحمد بن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ) ، تحقيق : د/الحافظ عبدالعليم خان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، عالم الكتب ، بيروت .
- * طبقات الفقهاء الشافعيين ، للحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ) ، تحقيق : د/أحمد عمر هاشم ، ود/محمد زينهم محمد عزب ، مكتبة الثقافة الدينية بمصر ١٤١٣هـ .
- * طبقات الفقهاء ، لإبراهيم بن علي الشيرازي (ت٤٧٦هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، الطبعة الثانية ١٩٨١م ، بيروت .
- * الطبقات الكبرى ، لابن سعد (ت٢٣٠هـ) ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطاء ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * طبقات المفسرين ، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * طبقات المفسرين ، للداودي شمس الدين محمد بن علي (ت٩٤٥هـ) ، تحقيق : لجنة النشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * طبقات فقهاء الشافعية ، لأبي عمرو عثمان بن صلاح (ت٦٤٣هـ) ، بتهديب الإمام النووي ، وتبييض المزري ، تحقيق : محي الدين علي نجيب ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
- * العبر في خير من غير ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد بسيوني ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * العجائب ، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، مخطوط قطعة مصورة منه لدي .
- * العجائب ، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق ودارسة : عبد الحكيم الأنيس ، الطبعة الأولى ، دار ابن الجوزي بالدمام ١٤١٨هـ .
- * العصر العباسي الثاني ، د/شوقي ضيف ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بالقاهرة .
- * العظمة ، لأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) ، تحقيق : رضاء الله المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ١٤٠٨هـ .
- * علل الحديث ، علي بن المديني (ت٢٣٤هـ) ، تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ، دار الوعي ، سوريا ، طبعة : الأولى ١٤٠٠هـ .
- * عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، لبدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ) ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- * غاية النهاية في طبقات القراء ، لمحمد بن أحمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ) ، تحقيق المستشرق : برجستاسر ، طبعة القاهرة ١٩٣٢م .

فهرس المصادر والمراجع

١٢٩٢

- * غريب الحديث ، للإمام الخطابي (ت٣٨٨هـ) ، تحقيق : عبدالكريم العزباوي ، طبعة جامعة أم القرى مكة .
- * فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (٧٢٨هـ) ، جمع وترتيب : عبدالرحمن بن قاسم ، وابنه محمد ، نشر الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين .
- * فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق وتعليق وترقيم وإشراف : ابن باز ، ومحمد فؤاد عبدالباقي ، وحفي الدين الخطيب ، الطبعة المكتبة السلفية .
- * فتح القدير الجامع بين فني الدراية والرواية ، للإمام محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، دار الفكر ، بيروت .
- * فضائل الصحابة ، للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، تحقيق : د/وصي الله عباس ، طبعة جامعة أم القرى .
- * الفهرس الشامل للتراث ، العربي الإسلامي ، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، مؤسسة آل البيت ، الأردن ١٩٨٩م .
- * الفهرست ، لأبي الفرج محمد بن إسحاق المشهور بابن النديم (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : رضا تجدد مصورة عن الطبعة الإيرانية ، بيروت .
- * الفوائد ، لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- * الكاشف ، لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
- * الكامل في التاريخ ، لابن الأثير : محمد بن علي (ت٦٣٠هـ) ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، بتحقيق : د/محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * الكامل في ضعفاء الرجال ، لعبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ط١٤٠٤هـ .
- * كتاب السنة ، لعبدالله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ) ، تحقيق : د/محمد بن سعيد القحطاني ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ، رمادي للنشر ، الدمام .
- * كشف الأستار عن زوائد الجزار ، للحافظ الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ١٩٧٩م .
- * كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى أفندي المشهور بحاجي خليفة (١٠٦٧هـ) ، طبعة استانبول ١٣٦٠هـ .
- * الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها ، لمكي بن أبي طالب ، تحقيق : محمي الدين رمضان ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ : مؤسسة الرسالة .
- * الكليات ، لأبي البقاء الكفوي (ت١٠٩٤هـ) ، تحقيق : عدنان درويش ، ومحمد المصري ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ ، دار الكتاب الإسلامي ، مصر ١٤١٤هـ .
- * لباب النقول في أسباب النزول ، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير علي بن محمد (ت٦٣٠هـ) ، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ ، القاهرة ، مصورة دار صادر ، بيروت .

فهرس المصادر والمراجع

١٢٩٣

- * لسان العرب ، للإمام : ابن منظور (ت٧١١هـ) ، طبعة : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ .
- * لسان الميزان ، للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ١٤١٦هـ .
- * مباحث في علوم القرآن ، لمناح القطان ، الطبعة الرابعة والعشرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- * الجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين ، لمحمد بن حبان (ت٣٥٤هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .
- * مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهشيمي (ت٨٠٧هـ) ، طبعة مكتبة القدس ، القاهرة .
- * المجموعة العلمية السعودية ، حققها وراجع أصولها العلامة : عبد الله بن حميد ، دار البخاري للنشر والتوزيع ، القصيم ، ١٤١٣هـ .
- * مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، للإمام محمد بن مكرم بن منظور (٧١١هـ) ، تحقيق : روحية النحاس ، ورياض عبد الحميد ، ومحمد مطيع ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، دار الفكر ، سوريا .
- * مختصر قيام الليل ، للمرزوقي (ت٣٩٤هـ) ، اختصره أحمد بن علي المقرئ (ت٨٤٥هـ) ، طبع بعناية عبد الحميد حبيب الله ، نشر حديث أكاديمي ، باكستان .
- * المدخل لدراسة علوم القرآن ، د/محمد أبوشهبة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، مكتبة السنة ، مصر .
- * مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي (٧٦٨هـ) ، الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ ، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة .
- * المراسيل ، لابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : أحمد عصام الكاتب ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .
- * المراسيل ، للإمام أبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ) ، دار المعرفة ، بيروت .
- * مساويء الأخلاق ، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : مصطفى أبو النصر ، مكتبة السوادي ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- * المستدرک علی الصحیحین ، لأبي عبد الله الحاكم (ت٤٠٤هـ) ، طبعة : دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الهند ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * مسند أبي عوانة يعقوب بن إسحاق (ت٣١٦هـ) ، طبعة دار المعرفة .
- * مسند أبي يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ) ، تحقيق : حسين أسد ، طبعة دار المأمون للتراث ، دمشق .
- * مسند الإمام أحمد ، للإمام : أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، طبعة : الثالثة ١٣٩٨هـ ، مصورة عن دار صادر ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- * مسند الشاميين ، للحافظ الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، طبعة : مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- * مسند الشهاب ، لمحمد بن سلامة القضاعي (ت٤٥٤هـ) ، تحقيق : حمده عبد المجيد السلفي ، طبعة : مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- * مسند الطيالسي أبي داود (ت٢٠٤هـ) ، طبعة دار المعرفة ، بيروت .
- * المسند ، للإمام عبد الله بن الزبير الحميدي (ت٢٤٩هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ، بيروت .

فهرس المصادر والمراجع

١٢٩٤

- * مشتهه النسبه ، للحاظف الذهبى (ت٧٤٨هـ) ، تحقبق : على عمء البحاوى ، طبعة ءار إءفاء الكتب العلمفة ، بفرء .
- * مشكل الآثار ، لأءمء بن عمء الطءاوى (ت٣٢١هـ) ، طبعة ءفءرآباء ، الءء ١٣٣٣هـ .
- * المصاحف ، لأبى بكر بن أبى ءاوء (ت٣١٦هـ) ، تحقبق : آئر ءففرى ، طبعة المطبعة الرءماءة ، مصر ١٣٥٥هـ .
- * مصباح الزءاءة فى زواءء ابن مائه على الكتب الءمسة ، لأءمء بن أبى بكر البوصفرى (ت٨٤٠هـ) ، تحقبق : عمء الءئقى الكشناوى ، الطبعة الءانىة ١٤٠٣هـ ، ءار العربفة للءباعة والنشر ، سورفا .
- * المصباح النفر فى غرب الشرح الكفر ، للرافعى : أءمء بن عمء الففرى ، المكبة العلمفة ، بفرء .
- * المصنف ، لأبى بكر ابن أبى شفة (ت٢٣٥هـ) ، تحقبق : سعد اللءام ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، ءار الفكر ، بفرء .
- * المصنف ، لعءالرزاق الصنعانى (ت٢١١هـ) ، تحقبق : ءفبب الرءمن الأعظمى ، طبعة المءلس العلمى ، طبعة : المكب الإسلامى ، بفرء .
- * المطالب العالفة فى زواءء المسافء الءمانية ، للحاظف ابن ءر العسقلانى (ت٨٥٢هـ) ، تحقبق : ءفبب الرءمن الأعظمى ، ءوزفع ءار البارز ، مكة المكرمة .
- * المعالم الأئفرة فى السنة والسفرة ، لمءمء عمء شراب ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، ءار القلم ، بفرء ، والءار الشامفة ، ءمشق .
- * معجم الأءباء أو إرشاء الأرفبب إلى معرفة الأءفبب ، لفاءوء بن عبءالله ءموى (ت٦٢٦هـ) ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، ءار إءفاء الءراء العربى ، بفرء .
- * المعجم الأوسط ، لأبى القاسم الطفرانى (ت٣٦٠هـ) ، تحقبق : ء/عموء الطءان ، طبعة مكبة ءار المعارف ، الرفاض .
- * معجم البلسءان ، للإمام فاءوء ءموى (ت٦٢٦هـ) ، تحقبق : عبءالله عمر البفاروءى ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، ءار ءنآن ، بفرء .
- * المعجم الكفر ، لأبى القاسم الطفرانى (ت٣٦٠هـ) ، تحقبق : ءمءى السلفى ، نشر وزارة الأوقاف العربفة .
- * معجم المؤلففن ، لعمر رضا ءءالة ، ءار إءفاء الءراء العربى ، بفرء .
- * المعجم ، لأبى بكر عمء بن إبراهم الإسلامفلى (ت٣٧١هـ) ، تحقبق : ء/زفاء عمء منصور ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، مكبة العلموم والءكم ، بالمءفنة المنورة .
- * معرفة الصءابة ، لأبى نعفم الأصبهانى (ت٤٣٠هـ) ، تحقبق : ء/عمء راضى بن ءاء عثمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، مكبة ءار بالمءفنة المنورة ، ومكبة ءرمفن بالرفاض .
- * معرفة القراء الكبار ، لشمس ءفن عمء بن أءمء الذهبى (ت٧٤٨هـ) ، تحقبق : شعفب الأرناءووظ ، وبشار عواء ، وصالح مءهءى ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، مؤسة الرسالة ، بفرء .
- * معرفة علوم ءءفء ، لأبى عبءالله عمء بن عبءالله ءاكم النفسابورى (ت٤٠٥هـ) ، تحقبق : ءسفن معظم ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، ءار إءفاء العلموم ، بفرء .
- * المعرفة والءارفع ، لفعقوب بن سفبان القوفى (ت٣٧٧هـ) ، تحقبق : ء/أكرم العمفرى ، طبعة : مؤسة الرسالة ، بفرء .

- * المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار ، لأبي الفضل عبدالرحيم العراقي (ت ٨٠٦هـ) ، مطبوع بمحاشية إحياء علوم الدين ، مصورة دار الفكر ، بيروت .
- * المغني في الضعفاء ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق : د/نور الدين عز ، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ ، دار المعارف ، سوريا .
- * مقدمة في أصول التفسير ، لأحمد بن عبدالحليم بن تيمية (ت ٧٢٨هـ) ، تحقيق : عدنا زرزور ، الطبعة الأولى ، الرياض .
- * مناهل العرفان في علوم القرآن ، لمحمد بن عبدالعظيم الزرقاني ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * المنتخب من مسند عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ) ، تحقيق : صبحي السامرائي ، طبعة عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .
- * المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، ومصطفى عبدالقادر عطا ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * المنتقى من مكارم الأخلاق ، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧هـ) ، انتقاء الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي ، تحقيق : محمد مطيع ، غزوة بدير ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، دار الفكر ، دمشق .
- * المؤلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث ، لعبدالغني الأزدي (٤٠٩هـ) ، طبع بعناية محمد محي الدين الجعفري ، الطبعة الهندية ١٣٢٧هـ .
- * المؤلف والمختلف ، للإمام الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق : د/موفق عبداللّه ، طبعة دار الغرب الإسلامي ١٤٠٦هـ .
- * موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ، للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، تحقيق : محمد عبدالرزاق حمزة ، المطبعة السلفية ، مصر .
- * الموضح في وجوه القراءات وعللها ، لابن أبي مريم ، طبعة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، بجدة ١٤١٤هـ .
- * الموطأ ، للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، طبعة دار إحياء التراث ، بيروت .
- * ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق : علي محمد عوض ، وعادل أحمد ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، تحقيق : محمد بن صالح المنديفر ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- * الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، تحقيق ودراسة : د/سليمان اللاحم ، الطبعة : الأولى ، مؤسسة الرسالة ١٤١٢هـ .
- * النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لجمال الدين يوسف بن تغرى بردى (ت ٨٧٤هـ) ، مصورة عن طبعة دار الكتب ، نشر وزارة الثقافة المصرية .
- * نسب قريش ، لمصعب بن عبد الله الزبيري (ت ٢٣٦هـ) ، تحقيق : ليفي بروفتسال ، طبعة دار

المعارف .

- * النهاية في غريب الحديث والأثر ، لأبي السعادات : محمد بن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ) ، تحقيق : محمود الطناحي ، وظاهر الزواوي ، طبعة أنصار السنة ، باكستان .
- * نوادير المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ، د/رمضان نيش ، الطبعة التركية .
- * نواسخ القرآن الكريم ، للإمام ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد أشرف الملياري ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- * هداية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ) ، مصورة دار إحياء التراث ، لبنان ، عن طبعة استانبول ١٩٥٥ م .
- * الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ) ، تحقيق : المستشرق هلموت ريتز ، الطبعة الثانية ١٣٨١هـ ، الألمانية .
- * الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، للإمام علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض وآخرون ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- * وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن خللكان (ت٦٨١هـ) ، تحقيق : د/إحسان عباس ، طبعة دار صادر بيروت .

٩ - فهرس الموضوعات

١	المقدمة
٢	أسباب اختيار الموضوع
٣	خطة البحث :
٤	منهج كتابة هذا البحث :
٧	شكر وتقدير
٨	القسم الأول : الدراسة
٩	تمهيد
٩	أولاً : تعريف أسباب النزول :
١٠	ثانياً : صيغ أسباب النزول المعتمدة :
١٢	ثالثاً : طريق معرفة سبب النزول :
١٣	رابعاً : أهمية أسباب النزول وفوائدها :
١٤	خامساً : المؤلفات في أسباب النزول :
١٧	الفصل الأول : التعريف بالإمام ابن جرير الطبري ، وفيه مباحث :
١٨	المبحث الأول : عصره وبيئته .
٢١	المبحث الثاني : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ونسبته .
٢٢	كنيته :
٢٢	نسبته :
٢٣	المبحث الثالث : مولده و منشؤه .
٢٣	مولده :
٢٣	منشؤه :
٢٥	المبحث الرابع : مذهبه ومعتقده .
٢٥	مذهبه :
٢٦	معتقده :
٢٩	المبحث الخامس : وفاته .
٣١	الفصل الثاني : حياة ابن جرير العلمية ، وفيه مباحث :
٣٢	المبحث الأول : طلبه للعلم ورحلاته .
٣٥	المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه .
٣٥	شيوخه :
٤١	تلاميذه :
٤٣	المبحث الثالث : مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه .
٤٥	المبحث الرابع : آثاره العلمية (مؤلفاته) .

الفصل الثالث: التعريف بكتابه "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" وفيه مباحث: ٥٠

- ٥١.....المبحث الأول: موضوعه .
 ٥٢.....المبحث الثاني: قيمته العلمية .
 ٥٤.....المبحث الثالث: منهجه .
 ٥٧.....المبحث الرابع: نسخته الخطية وطبعاته .
 ٥٧.....نسخه الخطية :
 ٥٧.....طبعاته :
 ٥٩.....المبحث الخامس: أسلوب ابن جرير في عرض أسباب النزول فيه .

القسم الثاني: جمع مرويات أسباب النزول من كتاب "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"

٦١.....وتخرجها .

- ٦٢.....رموز التحريج
 ٦٣.....سورة البقرة
 ٣٠١.....سورة آل عمران
 ٣٩٥.....سورة النساء
 ٥٤٥.....سورة المائدة
 ٦٣٧.....سورة الأنعام
 ٦٧٠.....سورة الأعراف
 ٦٨٠.....سورة الأنفال
 ٧٢٥.....سورة التوبة
 ٨٠١.....سورة يونس
 ٨٠٢.....سورة هود
 ٨١٥.....سورة يوسف
 ٨١٨.....سورة الرعد
 ٨٢٦.....سورة إبراهيم
 ٨٢٧.....سورة الحجر
 ٨٣١.....سورة النحل
 ٨٤٧.....سورة الإسراء
 ٨٧٣.....سورة الكهف
 ٨٧٧.....سورة مريم
 ٨٨٣.....سورة طه
 ٨٨٥.....سورة الأنبياء
 ٨٨٧.....سورة الحج
 ٩٠٠.....سورة المؤمنون
 ٩٠٤.....سورة النور
 ٩٣٣.....سورة الفرقان
 ٩٤٤.....سورة الشعراء
 ٩٤٨.....سورة القصص
 ٩٥٧.....سورة العنكبوت
 ٩٦٢.....سورة الروم

٩٦٧	سورة لقمان
٩٦٩	سورة السجدة
٩٧٢	سورة الأحزاب
١٠٠٨	سورة سبأ
١٠٠٩	سورة يس
١٠١٣	سورة الصافات
١٠١٥	سورة ص
١٠١٩	سورة الزمر
١٠٢٨	سورة فصلت
١٠٣٢	سورة الشورى
١٠٣٥	سورة الزخرف
١٠٣٧	سورة الدخان
١٠٣٨	سورة الأحقاف
١٠٤٣	سورة محمد ﷺ
١٠٤٤	سورة الفتح
١٠٥٤	سورة الحجرات
١٠٧٣	سورة ق
١٠٧٤	سورة الذاريات
١٠٧٧	سورة الطور
١٠٧٨	سورة النجم
١٠٨٠	سورة القمر
١٠٨٤	سورة الحديد
١٠٨٦	سورة المجادلة
١١٠٣	سورة الحشر
١١٠٨	سورة الممتحنة
١١١٨	سورة الصف
١١٢١	سورة الجمعة
١١٢٥	سورة المنافقون
١١٣٣	سورة التغابن
١١٣٥	سورة الطلاق
١١٣٨	سورة التحريم
١١٤٥	سورة الحاقة
١١٤٧	سورة المعارج
١١٤٩	سورة الجين
١١٥٣	سورة المزمل
١١٥٧	سورة المدثر
١١٦٤	سورة القيامة
١١٦٧	سورة الإنسان
١١٦٨	سورة النبأ
١١٦٩	سورة النازعات
١١٧٠	سورة عبس
١١٧٣	سورة التكويم

فهرس الموضوعات

١٣٠٠

١١٧٥	سورة المطففين
١١٧٦	سورة الغاشية
١١٧٧	سورة الليل
١١٨١	سورة الضحى
١١٨٨	سورة العلق
١١٩٢	سورة القدر
١١٩٥	سورة التكاثر
١١٩٧	سورة الهمزة
١١٩٨	سورة الكوثر
١٢٠٠	سورة الكافرون
١٢٠٢	سورة المسد
١٢٠٦	سورة الإحلاص
١٢١١	الخاتمة